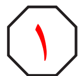




فِهْرِسُ

الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ
فِي مَكْتَبَةِ اسْمِيخَان سُلْطَان







بسم الله الرحمن الرحيم

إخراج: عمر علي قشّوع

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م





منشورات مركز السيد الدّغيم

جَرْجَنَاز - مَعَرَّة النُّعْمَان - إدْلِب - سُورِيًا

Publications of EL-Saied El-Doğhim Centre

JARJANÂZ – MA'ARRAT AL-NU'MÂN - IDLIB - SYRIA





فِهْرِس
الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ
فِي مَكْتَبَةِ اسْمِيخَان سُلْطَان

إشراف وتحرير

الدكتور محمود السَّيِّد الدّغيم

إعداد

الباحثة إلهام حمد سالم الكواري

المجلد الأول



مركز السيد الدّغيم

الجمهورية التركية
وزارة الثقافة والسياحة التركية، مديرية المخطوطات في إقليم إستانبول
مكتبة مخطوطات السليمانية، مكتبة اسْميخان سُلطان
العنوان: زقاق عائشة قادن؛ رقم؛ ٣٥: الفاتح
إستانبول - الرمز البريدي: ٣٤١١٦

T.C.Kültür ve Turizm Bakanlığı
Süleymaniye Yazma Eser Kütüphanesi
İSMİHAN SULTAN Yazma Eser Kütüphanesi
Adres: Ayşe Kadın Mah.Hamam,
Sok.No: 35,Fatih,
İSTANBUL
Tel: +90212 520 64 60 ; Fax: +90212 511 22 10
E-mail: suleymaniye@yek.gov.tr
www.suleymaniye.yek.gov.tr

REPUBLIC OF TURKEY
MINISTRY OF CULTURE AND TOURISM
DIRECTORATE OF SULEYMANIYE LIBRARY
İSMİHAN SULTAN LIBRARY
Adres: Ayşe Kadın Mah.Hamam,
Sok.No:35, Fatih,
İSTANBUL

المحتويات





مداخل باللغات الأجنبية







فهرس المجلد الثاني

فهرس المجلد الثالث



كشافات فهرس مكتبة اسميخان سلطان

مدخل

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على سيدنا مُحَمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين. إنَّ هذا الفهرس مرتَّب حَسْبَ الترتيب الذي اتُّبِعَ في إعدادِ دفاترِ العَهْدِ الحميديِّ الإسلاميِّ العثمانيِّ؛ التي أمرَ بإعدادِها وطِباعتِها أميرُ المؤمنين، وخليفةُ الْمُسْلِمِيْنَ السُّلطان العُثماني عَبْدُ الحميد الثاني؛ يرحمه الله تعالى.

وسببُ اتِّبَاعِنَا ذلك الترتيب: هو أنَّ الترقيمَ الحميديَّ مُعتمدٌ في مكتبات التُّراثِ العُثمانيةِ والتُّركِيَّةِ بشَكْلٍ عامٍّ قديماً وحديثاً، واتِّباع الترقيم الحميديِّ يُسَهِّل التواصُلَ بَيْنَ الباحثين عن المخطوطاتِ والقَيِّمِيْنَ عليها في المكتبات.

وقد ذَكَرْنا أرقامَ المصوَّراتِ الميكروفيلمية للمخطوطات، وَأَضَفْنا في الهوامِشِ أسماءَ الكُتُبِ والمؤلفين، بالحروفِ التُّركِيةِ الحدِيثةِ؛ لأنَّها هِي المُعْتمَدَة في أجْهِزَةِ الحاسُوب في المكتباتِ التركيَّة.

وأضَفْنَا الكشافَ الألفبائيَّ بأسماءِ المخطوطات، واعتمَدْنَا فيه الأرقامَ الْمُتَسَلْسِلَةَ بِجِوارِ الأرقام الْحَميدِيَّةِ؛ لِتَجَاوُزِ مُشكلةِ توزُّعِ مَخْطوطاتِ الكِتَابِ الواحِدِ في أكثر مِن سِياقٍ، حَسْبَ الترتيب الحميديّ؛ وذلك لِتَسْهيْلِ حَرَكَةِ البحثِ في قواعِدِ المعلوماتِ التُّركِيَّةِ الإليكترونية.

وأَعْدَدْنَا كَشافات عِلميّة أُخرَى بأسْماءِ المؤلِّفين والنَّاسِخِين والمالكين وَغيْرِ ذلك، فبَلَغَ عَدَدُ جميعِ الكشافاتِ: (٢٢) كَشَّافاً.

وأدْرَجْنَا في الهوامِشِ إحَالاتٍ تُشِيْرُ إلى أماكِنِ وُجُوْدِ باقي مَخطوطاتِ الكِتَابِ - في مكتبةِ اسْميخان سُلطان - إنْ وُجِدَتْ مُتفرِّقَةً غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ، وذَكَرْنا العلاقاتِ التي رَبَطَت الكثيرَ من كُتبِ الْمُتُوْنِ بالْحَوَاشِي والشُّروح والْمُخْتَصَراتِ، وسَلَّطْنا الأضْوَاءَ على الكُتُبِ والْكُتَّاب؛ فقدَّمْنا تراجِمَ للمؤلفين والْخَطَّاطين والْمُلاك مع إحَالاتٍ على المصادِرِ والمراجِعِ الْمُعْتَبَرة؛ وعرَّفنا بالكُتُبِ ومواضِيْعِها، وأماكِنِ وجُودِ مَخْطُوطاتِها، وأماكِنِ طِباعَةِ ما طُبِعَ منها في بِلادِ العَرَبِ والعَجَمِ على قَدْرِ الْمُسْتَطاع.

وتجاوزنا أساليبَ الْفَهْرَسَةِ الْقَدِيْمَةِ، وَلَمْ نُقلِّدِ الْمُسْتَشْرِقِيْنَ الأعاجِمَ وأَتْبَاعَهُم؛ ولذلك تَوَسَّعْنَا حَسْبَ الضَّرُورةِ في إيْرَادِ أَوَائِلِ الْمَخطوطاتِ





وأواخرها؛ وذلك لإعطاء الصُّورةِ الواضحَةِ عن أُسْلُوْبِ الْمُؤلِّفِ، وتَثبيتِ هَويةِّ الْمَخْطُوْطِ بِمَعلوماتٍ مُقتبَسَةٍ مِن مُقدِّمَتهِ وخاتِمَتِهِ؛ وذَلك لِكَسْرِ الْجُمُوْدِ الّذِي اتَّسَمَتْ بِهِ مُعظم فهارسِ الْمَخْطُوْطَاتِ التَّقليديّةِ البِدائيّةِ التي كُتِبتْ في القُرُوْنِ الْمَاضِيَةِ، **فَجَاءَ هذا الفهرس المبارك** - بعون الله تعالى ولُطْفِه، أشْبهَ ما يكونُ بالتَّأْلِيْفِ الْمَدْرُوْسِ في الْكَثِيرِ من مَقاصِدِه؛ بالإضافَةِ إلى ما تَضمَّنَهُ مِن فهرَسَةٍ لِلْمَخْطُوْطَاتِ، وَذَلك مِن أَجْلِ وَضْعِ أُسُسِ **مَدْرَسَةٍ جديدةٍ رائدةٍ لِلْفَهْرَسَةِ الأكاديْمِيَّةِ العِلْمِيَّةِ النَّافِعَةِ**، التي نأملُ تعميمها.

وَضَبَطْنا مُعْظَمَ وَفِيّاتِ الْمُؤلِفِيْنَ، وَبَعْضِ الأَعْلامِ بالتَّارِيْخ الْهِجْرِيّ وَالْمِيلادِيّ، وَأَوْرَدْنَا أَسْمَاءَهُمْ، وأَسْمَاءَ آبائِهِمْ وأَجْدَادِهِمْ، ومَذَاهِبَهُمْ وَمِلَلَهُمْ ونِحَلَهُمْ، ومَا اشْتَهَرُوْا بِهِ، **وَتَرْجَمْنَا لِعَدَدٍ غَفِيْرٍ مِنْهُمْ مَعَ الإِحَالَةِ على الْمَصَادِرِ والْمَرَاجِعِ الْمُعْتَبَرَة، وذَكَرْنَا الْعَدِيْدَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِمْ**، وأماكِنِ وُجُودِ مخطوطاتِها وأرقامِها اعتِماداً على الْمَرَاجِعِ الْمُتَوَفِّرَةِ لنا، وَاقتبَسْنَا مِنَ الْمَخْطُوْطَاتِ نُصُوصاً مَكَّنَتْنَا مِنْ دَحْضِ الْكَثِيْرِ مِن الشُّبُهَاتِ الَّتِيْ رَوَّجَ لَهَا أَهْلُ الأَهْوَاءِ، الَّذِيْنَ تَجَنَّوا على بَعْضِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ السُّنَّةِ، ودَسُّوا في كُتُبِهِمْ ما لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وقد أَشَرْنَا إلى الكُتُبِ الْمَنْحُوْلَةِ الَّتِيْ نَسَبَهَا أَهْلُ الأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ إلى غَيْرِ مُؤَلِّفِيْهَا، وَلا سِيَّمَا أَثْنَاءَ تَسَلُّطِ الإِيلخَانيين الْبَاطِنِيّيْنَ الْمَغُوْلِ أَحْفَادَ هُولاكُو، وَمَن انتَحَلَ نِحَلَهُمْ مِن التَّيْمُوريين والصَّفويين وغيرِهِم مِن المارقين والزنادقة والشعوبيين.

وَهَدَفُنَا مِنْ كُلِّ ذَلك: هو تَقْدِيْمُ مَوَادّ ثقافيّة إضافيّة إلى مادَّةِ الفهرسَةِ، وَرغمَ كُلِّ مَا بَذَلْنَاهُ مِنْ جُهُوْدٍ فإنَّنَا لا نَدَّعِي الْكَمَالَ، وَإنّنا نَأْمُلُ مِن الْبَاحِثِيْنَ وَالْمُدَقِّقِيْنَ: أنْ يتكَرَّمُوا عَلَيْنَا بِمَا يَقِفُوْنَ عليهِ مِن نَقْصٍ غيرِ مَقْصُودٍ؛ لاسْتِدْرَاكِ مَا فَاتَنا مِن مَعلوماتٍ غَابَتْ عَنَّا، وَنَحْنُ لَهُمْ مِن الشَّاكِرِيْنَ سَلَفاً والحمدُ لله وحدهُ، وصلّى اللهُ على مَنْ لا نَبيّ بَعْدَهُ.

الدكتور محمود بن محمد السيد الدغيم

إسلامبول. يوم الإثنين: ٢٨ شوال سنة ١٤٤٠ هـ/ ١/ ٧/ ٢٠١٩ م.



إهداء

إلى روح أبي الراحل، وأمي التي ربّتني صغيرةً، ووجّهتني كَبيرَةً، وغرَسَتْ في نَفْسي حُبَّ العِلْمِ والعَمل، وشجّعتني على سُلوكِ دُروبِ المعارف، وبذلَتْ ما استطاعتْ ماديّاً ومعنوياً في سبيل سعادتي، وسعادةَ إخوتي وأخواتي.

وإلى جميع الاباء والأُمهات الذين ضحّوا بالغالي والنفيس في سبيل تحقيق حياة أفضل لبناتهم وأبنائهم.

يرحم الله تعالى الراحلين، ويَمُنّ بالصحّة والسَّعادةِ على الأحياء.

الباحثة: إلهام محمد سالم الكواري

قطر – الدوحة: ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م





كلية وجامع الصدر الأعظم محمد صوقوللى باشا وحرمه الأميرة اسميهان سلطان في اسطنبول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمدُ لله الذي أنعمَ بالرجالِ الصالحين على النساء الصالحات، وألْهَمَهُنَّ الهدايةَ؛ والْعمَلَ على تزيينَ المكتباتِ بوقفِ المفيدِ من المؤلّفات، والصلاةُ والسَّلامُ على النبيِّ المختار، محمّدٍ الذي تَتشرَّفُ بِسَنا أنوارِهِ مَطالعُ الشُّمُوسِ والأقمارِ، وَتَتَعَطَّرُ بأرِيْج سِيرَتِهِ العَطِرَةِ أَزْهَى الْوُرُودِ والأزْهَارِ، وتَتَوَسَّلُ الأُمَمُ بشفاعَتِهِ لِتحقيقِ الآمَالِ، وقضاءِ الحاجاتِ والأوطارِ، ومَحْوِ الذُّنُوبِ وَالأوْزار.

أما بعد: فإنَّ أرباب العُلوم العقلية مُتوافقون، وعُلماء العلوم النقلية مُجمِعون، ومُقرُّون على أنَّ العِلم مطلبٌ عزيزٌ، تتنوَّع قوانيه، وتتفرعُ أفانينه، وهو أعلى ما تقترحهُ القرائحُ، وأغلى وأربح المكاسب التي ترغبُ أن تُحَصِّلَهَا الجوانح، ولا سبيل إلى الوصولِ إليها إلاّ بمجالسة العلماء الأكابر، والخلوة مع المراجع والمصادر، والاطلاع على ما تزخرُ به مكتبات التراث من كُتُبِ أشْرَف العُلوم وأنفعها، وأكْمَلِ الْمَعارِف وَأرْفَعها، ولا سبيلَ إلى تحقيق ذلك إلاّ بالاطلاعِ على فهارس المكتبات التي تفتحُ مغلقات الأبوب، وترشد الباحثين إلى طُرقِ الصواب.

وأمّا الفهارس فقد كانت ومازالت وستبقى بِمَثابةِ المفاتيح لِفَتْحِ أبواب مخازنِ المخطوطات في عُموم المكتبات، وكان وَمَازالَ إعدادُها شَرَفًا؛ وقُرْبَةً مِن الْقُرُبَاتِ، وعَمَلاً مفيداً من الأعمالِ الصالحات، وحَسنةً من الحسنات، وصدقةً جاريةً من الصدقات؛ أثناءَ الحياة؛ وَبَعْدَ الْمَمات، ونِعْمَةً سابغةً مِن نِعَمِ رَبِّ الأرضِ والسَّماوات، ونوراً يُنِيْرُ طُرُقات الباحثينَ عن مَصادِرِ ومَراجِعِ العُلومِ النافِعاتِ التي أمر الله الخلقَ بِهَا، وحَضَّهم عَلَيْهَا، وهَداهُم إلَيْهَا.

ولَمَّا كان إنْجَازُ الفِهرسِ صعبَ المنال، فقد استعنتُ باللهِ سُبحانَهُ، وطَلَبْتُ منه التسدِيْدَ والإعَانَةَ، وسَلكتُ مَسْلَكًا يَسَّرَهُ اللهُ لي، فأعْدَدْتُ **(فِهْرسَ مَخطوطات مَكتبةِ الأميرةِ العُثْمانِيَّةِ اسْمِيخَان سُلطان ابْنَةِ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين السُّلطان سليم الثاني)** يَرْحَمُها الله، فلِلّهِ الحمدُ على التوفيق، وعلى دِقَّةِ الإعدادِ والمراجعة والتحقيق.




وها أنا أُوجزُ مُعاناتي التي عانيتُها في سبيل إنجازِ هذا العمل، ولاسِيّما أنَّني لَمْ أكُنْ أتوقّع أنْ أخوضَ غِمارَ بحَارِ فَهرسَةِ المخطوطاتِ قديمًا، ولكنّني لَمَّا زرْتُ مدينةَ إستانبولَ عاصِمَةَ الحضارةِ الإسلاميّةِ العُثمانيَّةِ، وَقَصَدْتُ مَكتبةَ السُّليمانيَّةَ العامِرَةَ؛ ذَاتَ الكُتُبِ الْقَيِّمَةِ، وقابَلْتُ في رَحَابِهَا الدكتور محمود السَّيِّد الدّغيم، وشاهدتُ مَعَهُ بَعْضَ الطَّلَبَةِ الْمُتدرِّبِيْنَ، وسَمِعتُ توجيهاته لَهُمْ، ثم استَأذَنْتُهُ؛ وطَلَبْتُ منه أنْ يُخَصِّصَ بعضَ الوقتِ للإجابَةِ على أسئِلَتِي، فَوافَقَ مَشكُوراً، وَخَرجْنا مِن قاعَةِ الْمُطالَعَةِ إلى حَدِيقَةِ المكتبةِ.

وبعدما جلسنا قَالَ: "إعدادُ الفهارسِ عَمَلٌ سَهْلٌ مُمْتَنِعٌ، سَهْلٌ على الصابرين، وصَعْبٌ على اللجُوجِيْنَ، وهو يقومُ على عِدَّة أركان هي:

الصِّدْقُ والصَّبْرُ، وعَدَمُ الْمَلَلِ، وَحُبُّ العَمَلِ، ودَوامُ البحْثِ، وعَدَمُ الكَسَلِ، وكَثْرَةُ الاطِّلاعِ، وسُؤَآلُ الْخُبَرَاءِ، وعَدَمُ الإصِغَاءِ إلى الفَاشِلِيْنَ وَالرُّعَاعِ".

وَحِيْنَذَاكَ قُلْتُ له: هل يُمكِنُنِيْ أنْ أُفَهْرِسَ؟.

فَأجابَ: نَعَمْ. ثم قالَ: مُنْذُ سَنواتٍ اطَّلعتُ على مكتبةٍ وَقْفِيَّةٍ للأميرةِ العُثمانيَّةِ (اسميخان سلطان)، وهي مكتبة نادرة، ومخطوطاتُها محفوظةٌ في مكتبة السليمانية، وفيها مخطوطات قيّمة، ولاسيَّما مخطوطة (صحيح البخاري) التي لا مثيلَ لَها في الدُّنيا، وأنا مُنذُ سَنواتٍ أَتَمَنَّىْ أنْ تقومَ إحدى النِّسَاءِ بفهرَسَةِ مَكتبةِ تِلكَ الأميرةِ العُثمانِيَّةِ الصَّالِحَةِ، فإذا كُنْتِ تَرغبينَ العَمَلَ بِهَذا العَمَلِ فَلا بَأسَ، وأنا سَأكونُ مِن السُّعداءِ إذَا وَافَقْتِ على ذَلكَ، وسَأبْذُلُ كُلَّ مَا فِي وُسْعِي لِمُساعَدَتِكِ في إعدادِ الفِهْرِس.

فَقُلْتُ دُوْنَ تَرَدُّدٍ: أنا مُوافِقَةٌ. مَتَى سَنَبْدَأُ؟.

فَقَالَ: الآنَ لا فائدةَ من التأجيل، وقد قِيْلَ في الأمثال: "خَيْرُ الْبِرِّ عَاجِلُهُ".

وَدَخَلْنَا إلى قاعَةِ الْمُطالَعَةِ، وجَلَسْنا أمامَ الحاسُوب، وأخذتُ الدرسَ الأوَّلَ في الفهرسَةِ، وتعلَّمْتُ كيفيةَ الدُّخولِ إلى شبكةِ مكتبة السليمانية، وطريقة الوُصُولِ إلى صَفحةِ مَكتبةِ (اسميخان سلطان)، وزَوَّدَني المعلِّمُ بدليْلِ الفَهْرَسَةِ، فَوضَعْتُهُ في الحاسُوب، وهو يَتَضَمَّنُ عِدَّةَ حُقولٍ مِثْل: الرَّقم المتسلسِل، والرَّقم الحميديّ، وعُنوان الكِتاب، وإسم المؤلِّف، وأوَّل الكِتابِ وآخِره، والملاحظات، وكانت المخطوطةُ الأولى: (القُرآن الكريم).



وبَدَأْتُ الكِتابةَ على حاسُوبي، وبعدَمَا أَكْمَلْتُ البطَاقةَ الأُولى، عَرضتُها على الْمُعلِّم، فأرشَدَني إلى بَعْضِ الأخطاءِ فَأَصْلَحْتُهَا، ثُمَّ انتقَلْتُ إلى البطاقةِ الثانيَةِ، وفي اليوم الثاني وَصلْتُ إلى الْمَكْتَبَةِ صَباحًا، وتابَعْتُ عَمَلَ الفَهْرَسَةِ، وأنا آمُلُ النَّجَاحَ، وأَخْشَى الفَشَلَ، وبعدَما فَهْرَسْتُ ثلاثَ بطاقاتٍ جَاءَ الدكتور إلى المكتبةِ، واطَّلَعَ على أعْمَالِ طَلَبَتِه، وأنا أصبحتُ مِن جُمْلَتِهِم، وأبدى لِيْ مُلاحَظاتِه، وَخرجْنَا جَميعًا إلى حَديقةِ الْمَكتبةِ؛ فَزَوَّدَنَا بنَصَائِحِه الْمُعتادةِ، وَأَوْصَى طَلابَهُ بِمُساعَدَتِي أثناءَ غِيابِهِ عَنِ الْمَكتبةِ، وقد استَفَدْتُ مِن خِبْرَتِهِ كَثِيْراً، وَتكرَّرتْ زِياراتِي إلى مَكتبةِ السُّليمانِيَّةِ في إستانبول خِلالَ أربعِ سَنوات حَتَّى أَتْمَمْتُ الفِهْرِسَ.

وَبَعْدَما اكتَمَلَ الفِهْرِسُ عَرَضْتُه على الدكتور المشرف محمود السَّيِّد الدّغيم، فقالَ: إن هذا العمل يحتاج إلى مُراجَعَةٍ وتَدْقِيْقٍ واستدراك ما يجب استدراكه حسبما تقتضيه أصول الفهرسة الوصفية التحليلية.

فقلت له: تفضلْ راجعْ ودقّقْ.

فّقالّ: أنا مُلْتَزِمٌ بعَمَلٍ، ولا يُمكِنُنِيْ أنْ أُرَاجِعَ فِهْرِسَكِ بِسُرعَةٍ، ولكن يُمكِنُ أنْ أُرَاجِعَهُ خَارِجَ أوقاتِ الدَّوام، وهذا سَيَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَوِيلاً، فوافَقْتُ لِعَدَمِ وُجُودِ خياراتٍ أخرى.

واستمرَّت المراجعةُ مُدَّةً امتدَّتْ أكثرَ من سنةٍ، واكتَمَلَ العَمَلُ، ووافق مدير (مركز السيد الدغيم) على نشره، ولله الحمدُ على نِعَمِه التي لا تُحصى ولا تُعدّ، وإنَّني أَرْجُو الإعانةَ مِن الله سُبحانَهُ وتَعالَى على الاستِمْرَارِ في فَهْرَسَةِ بَعْضِ مَكْتَبَاتِ النساءِ الصَّالحاتِ التي لَمْ تُفهرسْ حَتَّى الآن.

ولا يفوتُني بهذهِ الْمُناسَبَةِ السَّعيدةِ إلاّ أنْ أتوَجَّهَ بجَزيلِ الشُّكرِ إلى كلِّ الذين تعاوَنُوا مَعِي في عَمَلي، ولاسِيَّمَا مُشَجِّعِيْ وَمُعَلِّمِي الدكتور محمود السَّيِّد الدّغيم الذي أنارَ لِي طُرُقَ وأساليبَ الفهرسةِ بتوجيهاتِه، وأشكرُ جَميعَ العامِلين في مَكتبةِ السُّليمانِيَّةِ في إستانبول، وشكراً لكلِّ الذين ساعدوني، وشجَّعوني على الاستمرار في عَمَلي؛ وأرجو لِي وَلَهُم التوفيقَ، والسَّعادةَ الغامِرَةَ، وتَحقيقَ الآمالِ في الدُّنيا والآخِرةِ.

ولا تفوتُنا الإشارةُ إلى أنَّ هذا الفِهرسِ يمتازُ بمزايا فريدةٍ هي الأُوْلى مِن

نوعِها في مَجالِ فَهْرَسَةِ المخطوطاتِ العربيّةِ الإسلاميّةِ المحفوظَةِ في تُركيا؛ ومنها:

١ : إنَّ مُؤَسِّسَةَ هذه المكتبةِ الوقفيَّة هي أميرةٌ عثمانية مُحبَّةٌ للعِلمِ والعلماء.

٢ : إنَّ مُعظَمَ المخطوطات المحفوظة في هذه المكتبة هي مخطوطات قديمة تبلغُ أعمارُ بعضها (٥٠٠) سنة فما فوق.

٣: إنّ هذا الفِهرس هو واحدٌ من الفهارسِ النادرةِ التي تَمَّ إعدادُها حسبَ الطريقةِ الاستِقرائيَّةِ الوصفيّةِ التحليليَّةِ العِلميّة.

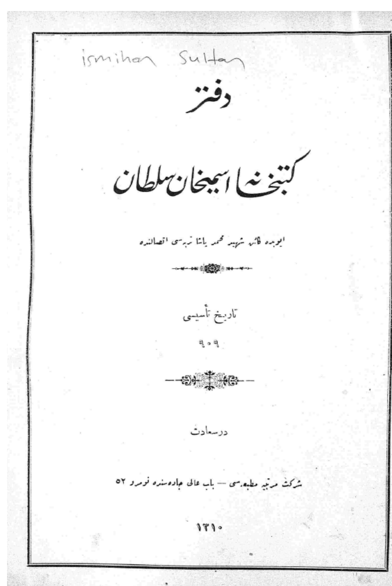
٤ : قام بالإشراف على إعداد وتحرير هذا الفِهرس الدكتور محمود السيد الدغيم الذي له خِبْرَةٌ مشهورةٌ في هذا المجال، وقد نُشرتْ له فهارسُ عِدَّةِ مكتباتٍ في تركيا، ومنها: فِهرس مكتبة السلطان سُّليمان القانوني، في (٣) مجلدات، وفهرس مكتبةِ الصَّدرِ الأعظم راغب باشا في (١٠) مجلدات، وفهرس مكتبة دار المثنوي في (٤) مجلدات، ومازال يُفهرسُ مكتبات أُخْرَى. وقد نَشَرَتْ فهارسَه تلك مؤسَّسةُ (سقيفةُ الصفا العلمية)؛ بشكلٍ فاخرٍ ليس له مثيل سابق في عَالَمِ فهرَسةِ المخطوطات.

ونحن نأملُ مِنَ الله تعالى: أنْ يوفِّقَنا إلى نَشْرِ المزيدِ مِن فهارسِ خزائنِ المكتبات التُّراثية لإعَانَةِ العُلماءِ والباحثين على مَعرِفَةِ ما تَتَضَمَّنُهُ الْمَكتباتُ من مخطوطات كُتُبٍ قيِّمَةٍ مَعلومةٍ أو مَجهولةٍ. فَشُكراً لكافّة الباحثين الذين يُساهِمُون بإحياءِ التُّراثِ العربي والإسلامي، ونطلبُ من الله تعالى التوفيق، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجْمَعين؛ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وغَفلَ عن ذكْرِهِ الغَافِلون. وَآخِرُ دَعْوَانَا ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، (سورة يونس، الآية: ١٠).

الباحثة: إلهام حمد سالم الكواري
قطر- الدوحة ١٤٤١ هـ/ ٢٠١٩ م
Elham.h.alkuwari@gmail.com



صور آثار اسميخان سلطان
وزوجها صوقوللى محمد باشا



دفتر

كتبخانهٔ اسميخان سلطان

ايوبده كائن شهيد محمد پاشا تربه‌سى اتصالنده

تاريخ تأسيسى

٩٠٩

درسعادت

شركت مرتبيه مطبعه‌سى — باب عالى جاده‌سنده نومرو ٥٢

١٣١٠

الدفتر الحميدي المطبوع لمَكْتبَةِ اسْميخان سُلطان

(٢)

مقدمه

استانبول و بلاد ثلثه‌ده واقع كتبخانه‌لرده‌كى كتب موجوده‌نك هر نصلسه شمدى‌يه قدر مطلوب وجهله دفترلرى طبع ايتديريله‌مامش ايدى . آمال معالى اشتمال شاهانه‌لرى دائما نشر معارفه مصروف اولان پادشاه معارف پرور و شهنشاه عدالت كستر ﴿ سلطان عبدالحميد خان ثانى ﴾ افنديمز حضرتلرينك مآثر جليلهٔ ملكداريلرينه بر علاوهٔ جميله اولمق و ارباب علم و مطالعه‌نك مراجعتنى تسهيل ايتمك اوزره بوكره ايوبده كائن شهيد محمد پاشا تربه‌سى اتصالنده مرحوم اسميخان سلطان كتبخانه‌سنده موجود كتابلرك اشبو دفترى معارف نظارت جليله‌سى طرفندن طبع وتمثيل قلنمشدر

عدد عمومى	اسامى كتب	جلد	خط	لسان	قطعه			تاريخ تحريرى	عدد سطور	عدد اوراق	وقف	ملاحظات
	مصاحف شريفه											
١	مصحف شريف	١	نسخ	[illegible]	[illegible]	عز قائله	ازلى قديم حى باقى		١٥	تام	مجهول	جلد و سرلوحه و جدول مذهب و مصنع در
٢	مصحف شريف	١	نسخ	[illegible]	[illegible]	«	كذا		١١	«	كذا	جلد و سرلوحه وجدول مذهب
٣	مصحف شريف	١	نسخ	[illegible]	[illegible]	«	كذا		١٣	«	لفقيرالواقف	جلد وظهريه وسرلوحه و جدول مذهب و جلدى بر طرفى يوقدر
٤	مصحف شريف	١	نسخ	[illegible]	[illegible]	عز قائله	ازلى قديم حى باقى		١٥	تام	لفقيرالواقف	جلد و سرلوحه وظهريه و جدول مذهبدر

(٣)

عدد عمومى	اسامى كتب	جلد	خط	لسان	قطعه			تاريخ تحريرى	عدد سطور	عدد اوراق	وقف	ملاحظات
٥	(ديكر) اجزاء ٢٩	[illegible] ٢٩	ثلث	[illegible]	[illegible]	عز قائله	ازلى قديم حى باقى		٨	تام	لمحمد پاشا	جلد وسرلوحه و جدول مذهب و مصنع تبارك جزئى ناقصدر فرخ كتخدانك تربهٔ شريفه‌نه وقف ايتمش اولديغى اجزاى شريفه‌در
٦	(ديكر) اجزاء ٢٧	[illegible] ٢٧	ثلث	[illegible]	[illegible]	«	كذا	٩٧١	٧	«	كذا	جلد و سرلوحه و جدول مذهب وعلاءالدين خطيله در اوج جزئى ناقص و بعض جزئلرى بزقباليدر
٧	(ديكر) اجزاء ٩	[illegible] ٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	«	كذا		٧	«	كذا	جلد و سرلوحه و جدول مذهب يكرمى بر جزئى ناقصدر
	كتب القراءة											
٨	تحفة الامام	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]				١٥	تام	لاولاد الواقف	جدول سرخدر
٩	منظومهٔ جزرى	١	نسخ	[illegible]	[illegible]	لمحمد بن جزرى	.	١١٤٤	٩	«	مجهول	جدول سرخدر
١٠	سجاوندى	١	[illegible]	[illegible]	ربع				٣١	«	كذا	
١١	شرح التيسير المسمى بالبدر المنير	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لعبد الواحد المالقى		٩١٣	١٣	«		سرلوحه مذهبدر
١٢	قراءة ابى عمر	١	نسخ	[illegible]	ربع			٩٩٧	١٥	«		





زخرفة تربة السلطان سليم الثاني وابنته اسميخان سلطان بجوار آياصوفيا







مدخل تربة السلطان سليم الثاني وابنته اسميخان سلطان بجوار آياصوفيا







خادم الحرمين الشريفين أمير المؤمنين السلطان سليم الثاني
والد اسميخان سلطان

حياته: (٩٣٠هـ/ ٢٨ أيار ١٥٢٤ م - ٩٨٢ هـ/ ١٥ كانون الأول ١٥٧٤ م)

خلافته: (١٥٦٦م - ١٥٧٤م)







تربة السلطان سليم الثاني وابنته اسميخان سلطان بجوار آياصوفيا







ضريح السلطان سليم الثاني وابنته اسميخان وأولاده بجوار آياصوفيا







تربة السلطان سليم الثاني وابنته اسميخان وأولاده بجوار آياصوفيا

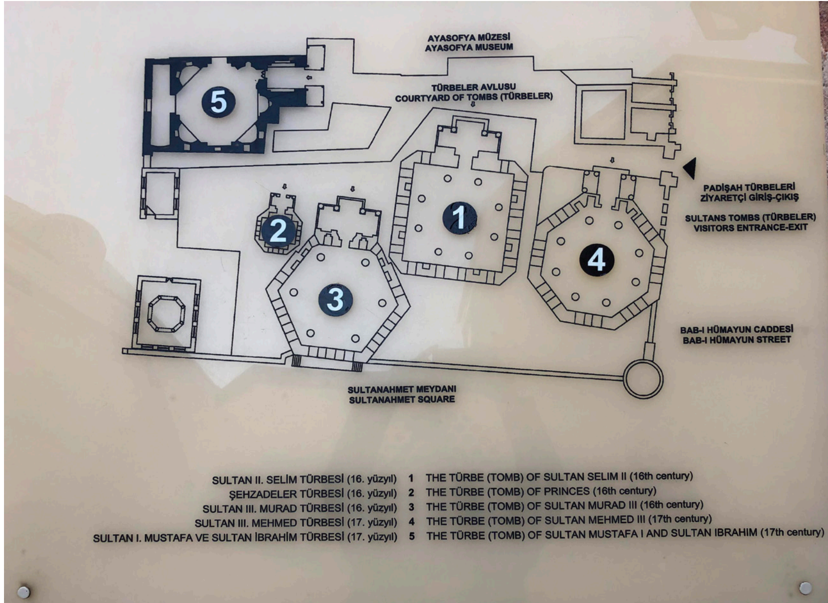
SULTAN II. SELİM TÜRBESİ

Mimar Sinan tarafından 1577 yılında Ayasofya haziresinde yapılan ilk türbedir. Dışı mermer kaplı olup, ön kısımda üç kemerli küçük bir revakı vardır. Türbe içte sekiz sütuna dayanan çift kubbeli, köşeleri yarım kubbelerle destekli, sekiz köşeli bir plana sahiptir. Mimari özellikleri dışında, yapı aynı zamanda, içteki kuşak ve dıştaki saçak altı yazıları, 16. yüzyıl İznik çini kitabesi ve panoları bakımından bir şaheserdir.
Türbenin güney kenarında daha çok erken dönem türbelerinde gördüğümüz oldukça sade ve sathi mermer mihrap bulunur.
Sultan II. Selim (1566-1574), karısı Nurbanu Sultan, Esmihan Sultan (Sokullu Mehmed Paşa'nın karısı) başta olmak üzere kızları, şehzadeleri, Sultan III. Murad'ın şehzade ve kızları gömülüdür.

THE TÜRBE (TOMB) OF SULTAN SELIM II

It is the first burial construction in the graveyard of Ayasofya made by the Architect Sinan, in 1577. The external walls of the building are covered with marble panels and there is a three-arched small porch (riwaq) at the front. The building has an octagonal plan covered with two domes, supported by half-domes and eight columns facing the internal walls.
The building is a masterpiece together with its 16th century Iznik tile inscription, tile panels and calligraphic works.
There is a quite modest marble mihrab, according to the early period's tomb architecture, on the southern side of the building.
Sultan Selim II (1566-1574), his wife Nurbanu Sultan, Sokullu Mehmed Pasha (Grand vizier)'s wife Esmihan Sultan, the daughters and the sons of Sultan Murad III were buried here.

مخطط المقابر السلطانية العثمانية بجوار آياصوفيا







مبنى تربة السلطان سليم الثاني وابنته اسميخان سلطان في آية صوفيا





مدخل حديقة تربة محمد صوقللى باشا في منطقة أبي أيوب الأنصاري







تربة الصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا في منطقة أبي أيوب الأنصاري



ضريح الصدر الأعظم صوقوللى باشا وأولاده في منطقة أبي أيوب الأنصاري





تربة الصدر الأعظم صوقوللى باشا وأولاده من الخارج





الصدر الأعظم الشهيد صوقوللى محمد باشا يرحمه الله تعالى





مدخل مدرسة صوقللى محمد باشا وزوجته اسميخان سلطان





منظر عام لكلية اسميخان سلطان في منطقة أبي أيوب الأنصاري







مبنى كُتَّاب اسميخان سلطان في منطقة أبي أيوب الأنصاري











مدخل كُتّاب صوقلي محمد باشا وزوجته اسميخان سلطان







جامع صوقلي محمد باشا وزوجته اسميخان سلطان في منطقة السلطان أحمد











جامع صوقللى محمد باشا – عزب قابى سي





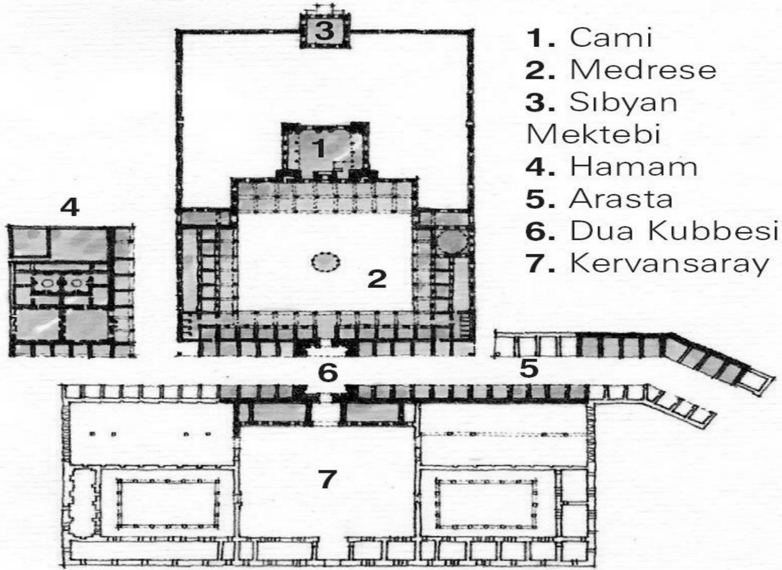






مجمع صوقللى محمد باشا في لولوبرغاز





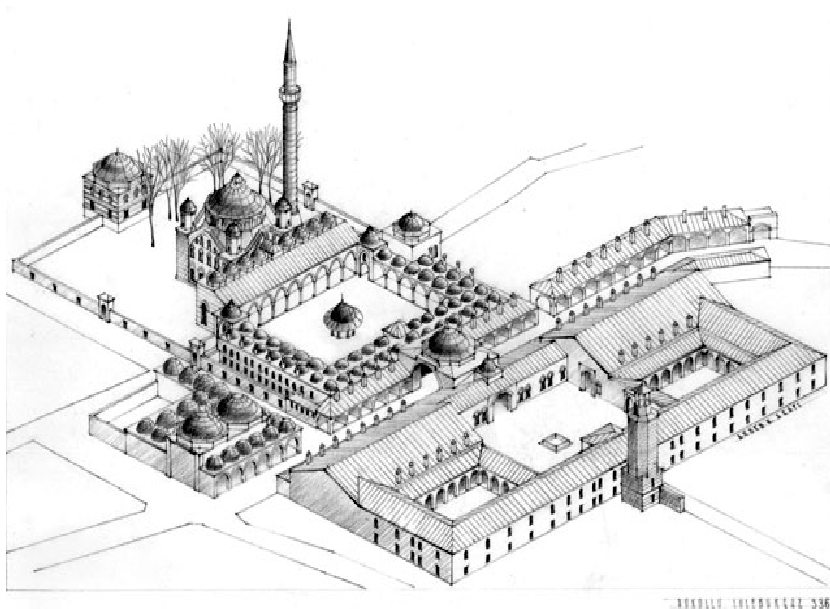






مجمع صوقللى محمد باشا في لولوبرغاز







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أودع براعة البيان مَن شاء من العِباد، ووعد بالجنّة مَن تزوّد من التقوى بخير الزاد، وأنار دروب الباحثين بأنوار الاجتهاد، وَصَلَّى اللهُ عَلَى محمَّدٍ عبدِهِ ورسولِهِ الذي أشرقَ كالشمس، فبدَّدَ ظلامَ ليلِ الكُفرِ الحالك السواد، وَصَلَّى اللهُ عَلَى آله وأصحابه السَّادة الأمجاد؛ صلاةً يُرجى بِها حُسنَ الخاتمة، والفوز يَوْمَ الْمَرجِع والْمَعَادِ.

أمّا بعد، فقد طلبَت مِنّي مَنْ تَعَيَّنَتْ إجابَتُها، وتَبَيَّنَتْ نَجَابَتُها، وَوَجَبَتُ عليَّ مُساعدتُها: أنْ أُشرفَ وأحرِّرَ فِهرسَ مكتبةِ (اسْميخان سلطان) في إستانبول الذي أعدَّته، فاقتنصتُ بعضَ الوقتِ رغم كثرة الأعمال، واضطراب الأحوالِ، وانشغال البال، وقرأْتُه قراءةً عِلميّةً بقدر الوسع والطاقة البشرية، فأصلحتُ ما وجدته يحتاجُ إلى الإصلاح، وعلّقتُ على ما وجدته بحاجة إلى التعليق لإيضاح ما استوجب التوضيحَ في ما يخصّ الكُتُبَ والكُتَّاب، وحاولتُ تحقيقَ فروعه وأصوله، وتدقيق أبوابه وفصوله، وذلك لأجْلِ اجْتِلاَءِ عرائس مَعانِيهِ لِمُعَانِيْه، ولإِبْدَاءِ غَرائِبِ مَا فِيْهِ لِمُوافِيه، فتوكَّلتُ على الله راجياً منه التوفيق والعونَ على تقديم مقدّمةٍ مفيدةٍ تتضمّنُ بعضَ أسرارِ الكُتُبِ والمكتبات مقرونةً بفوائد عِلمِ الفهرسةِ النافعة، وأساليبها الناجعة، ليكونَ الباحثُ فيه على عِلمٍ بحقيقةِ هذا الفنّ ووَضْعِه، وأمَلي أنْ يَقَعَ أحسن موقع في قلْبِهِ وسَمْعِهِ، والهدفُ من هذا الفِهرس هو تحقيقُ الفوائد، وإهمالُ الزوائِدِ، وعرْضُ العِبْرة لِلمُعتَبِرين، وذِكْرُ التذكرةِ لِلمُتذكرين، وتنبيهُ الْهُداةِ المتقين، والله سبحانه هو الموفِّقُ والمعين، وصلى الله على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين.

فالحمدُ لِلهِ الذي هَدَانا إلى تَحقِيقِ الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ بالْحَقائِقِ الرَّحْمَانيَّةِ في الْبِدَايةِ، وجَنَّبَنَا مَهَاوِيَ الرَّقائِقِ الْبَشَرِيَّةِ الْمُؤَدِّيةِ إِلَى الْغِوايَة، وَأَرْشَدَنَا بِمَنْ شَاءَ إلى بَرَازِخِ الإِيْمَانِ الْمُنِيْرَةِ؛ وأَطْلَعَنَا عَلَى سُبُلِ الْهِدايَةِ الْمُوصلَةِ بِلا

شَكٍّ إلَى اليَقِيْنِ، وَصَفَاءِ السَّرِيْرَةِ، ومَنَّ عَلَيْنا بِفَضَائِلِ مِنَنِ الْمِنّةِ، وجَعَلَنا مِنْ خَدَمَةِ عُلُوْمِ الإِسْلامِ التي أَرْسَى قَوَاعِدَهَا سَلَفُ وَخَلَفُ عُلماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعَةِ الْمُسْلِمِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وأتاحَ لنا صِدْقَ التَّحْلِيْلِ، وَتَمْحِيْصَ الْقَالِ وَالْقِيْلِ، وَغَرْبَلَةَ الرِّوَاياتِ وَالأَقَاوِيْلِ؛ وَمَا ذلِكَ إلاَّ نَزْرٌ يسيرٌ مِنْ فَضْلِ اللهِ العَزِيْزِ الْجَلِيْلِ.

وَلَقَدْ دَلَّتْنَا الكُتُبُ المحفوظةُ في مكتبة (اسميخان سلطان) عَلَى الكَثِيرِ مِمَّا طَالَعَهُ في رِحابِها العُلَمَاْءُ، وَمَا تَدَارَسُوْهُ مِن مُصَنَّفَاتِ الْمُحَدِّثِيْنَ والأُصُوْلِيين وَالفُقَهاءِ، وَمَا تَدَاوَلُوْهُ مِنْ آثارِ الْمُتَكَلِّمِيْنَ والأُدَبَاْءِ، وَمَا جمعُوه مِنْ أُصُوْلِ مُنْجَزَاتِ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِيْنَ؛ وَفُرُوْعِ إِبْدَاْعَاْتِ الْخَلَفِ الْمُتَأَخِّرِيْنَ. وَمَا كَرَّسُوهُ في مُدوّناتِهِمْ التي دَوَّنوها في حَلَباتِ الْمُحَاوَرَةِ، ولاسيَّما مَا اختَارُوْهُ مِنْ فُنُوْنِ العلومِ الَّتِي جمعُوهَا، بعدما تَلَقَّوْهَا وَوَعَوْهَا، وَعَلَى أَفْضَلِ تَرْتِيْبِ رَتَّبُوهَا، وَتَرَكُوهَا لَنَا مِيْرَاثًا نَافِعًا فِي دَاْرَيِّ الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَحَقَّقُوا مَا حَقَّقُوْهُ بِبَذْلِ الْمَجْهُوْدِ أَثْنَاْءَ الْحَضَرِ، وَآنَاْءَ السَّفَرِ؛ دُوْنَ أَنْ يُثَبِّطَ هِمَمَهُم تَّخْيِيْمُ الْغَسَقِ، أَوْ تَصَرُّمُ الشَّفَقِ، وَأَنْجَزُوْا مَا أَنْجَزُوْهُ بِعُلُوِّ الْهِمَمِ الَّتِيْ تَعْلُو قِمَمَ الْهِضَابِ، وَتَسْتَسْهِلُ الصِّعَاْبَ، وَتُسَابِقُ الرِّيَاحَ، وَلا تَتَوَانَى عَنِ اخْتِرَاقِ البِطَاحِ.

وَيَسَّرَ اللهُ تَعَالَى لَنَا سُبُلَ اسْتِقرائِها فاستَقرَأْنَاها، وكَيْفِيَّةَ وَصْفِهَا فَوَصَفْنَاهَا، وَطُرُقَ تَحْلِيْلِهَا – شَكْلاً وَمَوْضُوْعًا – فَحَلَّلْنَاهَا، وَأَلْهَمَنَا أَفْضَلَ مَنَاهِجِ فَهْرَسَتِهَا، فَفَهْرَسْنَاهَا فَهْرَسَةً تَلِيْقُ بِمُحْتَوَاهَا، وَوَفَّيْنَاهَا بَعْضَ مَاتَسْتَحِقُّ مِنَّا عَلَىْ وَجْهِ التَّحْقِيْقِ، وَسَلَكْنَا فِي سَبِيْلِ ذَلِكَ مَسَالِكَ تُفْضِيْ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيْقِ، وَبَيَّنَّا بَعْضَ مَا مَسَّتْ إِلَيْهِ حَاْجَةُ طُلَّابِهَا، وَحَاوَلْنَا الإِيْجَازَ والاِخْتِصَارَ بِقَدْرِ الإِمْكَانِ، وَقَصَدْنَا رَفْعَ أَسْتَارِ الإِعْجَازِ عَنِ الْحَقِيْقَةِ وَالْمَجَازِ بِتَبْيِيْنِ الْبَيَاْنِ، وَكَشَفْنَا مَا اسْتَطَعْنَا مِنْ أَسْرَارِهَا، وَفَوَّضْنَا حَلَّ بَعْضِ مَسَائِلِهَا إِلَى أَهْلِ الاِخْتِصَاصِ وَالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ، وأَصْحَابِ الكراماتِ العَلِيَّةِ، والأَحْوَاْلِ السَّنِيَّةِ؛ وَعُلَمَاْءِ الْعُلُوْمِ السَّنِيَّةِ؛ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ؛ فإِنَّهُم أَهْلُ بُلُوْغِ أَسْرارِ الْمَقَامَاتِ، وإزالَةِ الغِشَاوَاتِ، وَهُم جَهَابِذَةُ أَقْطَابِ الْكَشْفِ وَالأَثَرِ؛ وَدُعَاةُ الإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِيْنَ مِنَ الأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِيْنَ الْمُسْتَقِلِّيْنَ، أَو الْمُنْتَسِبِيْنَ إِلَى الْمَذَاهِبِ

السُّـنِّيَّةِ الأَرْبَعَـةِ الَّذِيْـنَ أَسْـفَرَتْ مِـنْ مُجَلَّـدَاتِ مَخْطُوْطَـاْتِ الأَسْـفَاْرِ بَـرَكَاْتُ حُفَّاظِهِم؛ الْمَمْزُوْجَةُ بِحَلاوَةِ أَلْفَاْظِهِـمْ؛ وَالنَّاْطِقَةُ بِمَـا فِـي إِجَاْزَاْتِهِـمْ وَمَرْوِيَّاْتِهِـمْ وَمَسْـمُوْعَاْتِهِمْ مِـنَ الْمَـدَدِ بِالشُّـرُوْطِ الْمُعْتَبَـرَةِ؛ الْمُتَّفَـقِ عَلَيْهَـا عِنْـدَ أَئِمَّـةِ الأَثَـرِ الْبَـرَرَةِ، ذَوِي الضَّبْـطِ؛ الْمَوْسُـوْمِيْنَ بِالصَّـلاحِ، وَالْمُنْتَظِمِيْـنَ - رَهْطـاً بَعْـدَ رَهْـطٍ - فِـي سِـلْكِ سَلاسِـلِ ذَوْي الفَـلاحِ، تَغَمَّدَهُـمُ اللهُ بِعَفْـوِهِ، وَرَوَّاهُـمْ مِـنْ سَلْسَـبِيْلِ الْكَوْثَـرِ بِصَفْـوِهِ، وَنَفَـعَ اللهُ تعالـى بِهِـمْ وَبِهَـا، وَوَصَـلَ أَسْـبَاْبَ الْخَيْـرَاْتِ بِأَسْـبَاْبِهِم وَأَسْـبَابِهَا، وَأَوْزَعَنَـا وَإِيَّاْهُـمْ أَنْ نَشْـكُرَهُ عَلَـى فَضْـلِ نِعْمَتِـهِ، رَاجِيْـنَ مِنْـهُ سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى أَنْ يَجْمَـعَ بَيْنَنَـا وَبَيْنَهُـمْ فِـي مُسْـتَقَرِّ رَحْمَتِـهِ، وَأَنْ يَغْفِـرَ بِغُفْرانِـهِ زَلَلَنَـا، وَيُصْلِـحَ بِلُطْفِـهِ خَلَلَنَـا، وَيَتَقَبَّـلَ بِقَبُوْلِـهِ الْحَسَـنِ عَمَلَنَـا، وَيُبَلِّغَنَـا بِرَحْمَتِـهِ أَمَلَنَـا، فَإِنَّـهُ "نِعْـمَ الْمَوْلَـى وَنِعْـمَ النَّصِيـرُ»، عَلَيْـهِ تَوَكَّلْنَـا؛ وَإِلَيْـهِ نُنِيْـب.

مَكْتَبَةُ اسْـمِيخان سُـلطان

إنَّ العَلاقـات التـي تَرْبـطُ بَيْـنَ الْمَكتبـاتِ الإسْـلاميَّة هـي عَلاقـاتُ أَحْسَـاب وأنسـاب أَسَـرِيَّة، ومُصاهَـرَة عِلميّـة، فكَـمْ مِـن مَكتبـةٍ أَنْجَبَـتْ مَكتبـات، والأمثلـةُ كثيـرةٌ، ومِنهـا: هـذِه العَلاقـة بيـن مكتبـةِ (اسْـميخان سُـلطان)، ومكتبـة زوجهـا الصـدر الأعظـم محمـد باشـا صوقللـي، ومكتبـة جدِّهـا السـلطان سـليمان القانـوني، ومكتبـة والدتهـا السـلطانة الوالـدة (نوربانـو)، ومكتبـة والدهـا السـلطان سـليم الثـاني، ومكتبـة ابنهـا إبراهيـم باشـا، ومكتبـة حفيدهـا حسـن، ومكتبـة عَمِّهـا مصطفـى، ومكتبـة الأمير محمـد قورقـود بـن السـلطان بايزيـد الثـاني بـن السـلطان محمـد الفاتـح، فقـد اجتمعـت في مكتبـةِ (اسْـميخان سُـلطان) مخطوطـات قيّمـة وصلـتْ إليهـا مـن تلـك المكتبـات، فكانـتِ العلاقـات بيـن هـذه المكتبـات، وأصحابهـا هـي علاقـاتُ نَسَـب وقُربـى وتَوْأَمَـةٍ اسـتمرَّتْ عَلَـى مَـرِّ السِّـنِيْن؛ فالأميـرةُ الْمُؤَسِّـسةُ للمَكتبـةِ قـدْ وَرِثَـت كُتبـاً مِـن مكتبـات الأهـل والأقـارب، وَرفـدتْ مكتبتَهـا بِكُتُـبٍ قَيِّمَـةٍ تَنْبـعُ مِـن يَنابيـع عربيـة وعُثمانيـة مُبارَكَـة.

بعض نفائس مكتبة اسْـميخان سُـلطان

حَظِيَـتْ مكتبـة اسْـميخان سُـلطان بمؤلفـات مكتوبـة بخطـوط المؤلفيـن مـن العُلمـاء الأجـلاء، وبعضهـا منقولـة مـن خطـوط المؤلفيـن، وبعضهـا عليهـا قيـود

إجازات العلماء وسماعاتهم، وَبَعْضُهَا مَخطوطات خزائنية نفيسة مُميزة، وبعضها مملوكية قديمة، وَبَعْضُهَا مَخطوطاتٌ عليها قيودُ الْمُقَابَلات، وبعض المخطوطات مجلات ضمَّتْ مختارات خاصّة ببعض العلماء، وبعضُها مُزَيَّنَةٌ بالصُّورِ الْمُنَمْنَمَةِ.

مدرسة ومكتبة اسْميخان سُلطان

لَقَد اهْتَمَّ العُلماءُ الْمُسلِمُون بِالكُتُبِ وَالْمَكْتَبَاتِ، وَمِنْ ثَمَراتِ هذا الاهتمام إنشاءُ العديدِ مِن الْمَكتباتِ الإسْلاميَّة في مدينةِ إستانبول، ومِنْهَا: مكتبة اسْميخان سُلطان التي كانتْ نَواتُهَا الأُولَى مجموعة الكتب الخاصة بمكتبة الأميرة، وبَعْض الكُتُبِ التي جَلَبَهَا إِلَيْهَا الْمُعَلِّمُوْنَ وَالْمُتَعَلِّمُونَ مِن رُوَّادِها، وكتب زوجها الصدر الأعظم محمد باشا صوقللي، وكتب حفيدها الأمير حسن، وكتب بعض الأقارب من آل عثمان يرحمهم الله تعالى بواسع رحمته.

فَهْرَسَةُ مَكْتَبَةِ اسْميخان سُلطان

إنَّ مكتبةَ (اسْميخان سُلطان) قد حَظِيَتْ باهتِمَامِ العُلماءِ العثمانيين، وَرِعَايةِ السَّلطنةِ العُثمانيَّةِ، وقد تَمَّت فهرَسَتُها في دَفْتَر نَشَرَتْهُ نَشْرِيَّاتُ (درسعادت، شركت مرتبيه مطبعه سي - باب عالي جاده سنده، نومرو: ٥٢) سَنَةَ (١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م)، وذلك في عَهْدِ أَمِيْرِ الْمُؤمِنِين السُّلْطَان عَبْدِ الْحَمِيْدِ الثانِي، وَحَمَلَ الدَّفْتَرُ عُنْوَانَ: (دفتر كتبخانهء اسْميخان سُلطان، أيوبده كائن شهيد محمد باشا تُربه سي اتصالنده، تاريخ تأسيسي: ٩٠٩) وشغل الفهرس من الصَّفحَةِ: ٢ حَتَّى الصَّفْحَةِ: ٤٠، وَتَمَّ ترقيمُها الْمُتَسَلْسِلُ مِن الرَّقْمِ: (١)، حَتّى الرَّقْمِ: (٤٣٠) بما في ذلك الْمَجَامِيْع[1]. وتضمّنت الصفحة الأخيرة

(١) - وقد جاء في ديباجة الدفتر ما نصُّهُ: «مقدمة؛ استانبول وبلاد ثلثه ده واقع كتبخانه لرده كى كتب موجوده نك هر نصلسه شمدى يه قدر مطلوب وجهله دفترلرى طبع ايتديرلمامش ايديريله ما مش ايدى. آمال معالى اشتمال شاهانه لرى دائماً نشر معارفه مصروف اولان پادشاه معارف پروز وشهنشاه عدالت كستر (سلطان عبد الحميد خان ثاني) أفندمز حضرتلرينك مآثر جليلهء ملكداريلرينه بر علاوهء جميله اولمق، وأرباب عِلم ومطالعه نك مراجعتنى تسهيل ايتمك اوزره بو كره: أيوبده كائن محمد پاشا تربه سي اتصالنده مرحوم (اسميخان سلطان) كتبخانه سنده موجود كتابلرك اشبو دفترى معارف نظارت جليله سى طرفندن طبع وتمثيل قلنمشدر».

كشفًا بأعداد، وفنون الكتب المحفوظة في المكتبة ابتداءً بمخطوطات القرآن الكريم، وعددها (٧) مخطوطات، وانتهاءً بمخطوطات المجاميع المتنوعة، وعددها (٤)، وبلغ عدد الأرقام المكرّرة (١١) رقمًا.

الْمَوْقِعُ الْجُغْرَافِيُّ

يَصِلُ مَضِيْقُ الْبُوسفُور مَا بَيْنَ الْبَحْرِ الأَسْوَدِ فِي الشّمالِ، وَبَحْرِ مَرْمَرَةَ فِي الْجَنُوبِ، وَتَنْتَشِرُ أَحْيَاءُ وَضَوَاحِيْ مَدينةِ إِسْتَانْبُوْل الآسيَوِيَّة عَلَى سَوَاحِلِهِ الشَّرْقِيَّةِ، وَتَتوَزَّعُ أَحْيَاؤُهَا وَضَوَاحِيْهَا الأُوروبيَّة على سَوَاحِلِهِ الْغَرْبِيَّةِ، وَيَفْصِلُ ما بَيْنَ أحياءِ إِسْتَانْبُوْل الغربيَّة (خَلِيْجُ الْقَرْنِ الذَّهَبِيّ) الْمُتَّصِل بِمَضِيْق البُوسفُور بِمَصَبِّهِ مِن النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّة، وَتقَعُ إِلَى شَمَالِهِ منطقَةُ غَلَطَةْ، وَإِلَى جَنُوْبِهِ منطقةُ مَا كان يُسَمَّى (الْقُسْطَنْطِيْنِيَّةُ)، وهي الواقِعَة دَاخِلَ الأَسْوَارِ القَدِيْمَةِ حَيْثُ يُحِيْطُ بِهَا بَحْرُ (مَرْمَرَة) مِن الْجَنُوْب، وَمَضِيْقُ (البُوسفُور) مِن الشَّرق، وَخَلِيْجُ القَرْنِ الذَّهَبِيّ مِنَ الشَّمَالِ، وَبَقَايا السُّوْرِ الْبِيْزَنْطِيّ التَّارِيْخِيّ مِن الغَرْب.

وَتَتَمَوْضَعُ أَحْيَاءُ (القُسْطَنْطِيْنِيَّة) حَسْبَ التَّقْسِيْم القَدِيْم فَوْقَ سَبْعِ تِبَاب[1]، دَاخِلَ السُّورِ، وقد بَنَى السُّلطانُ مُحَمَّدُ الفَاتِحُ جَامِعَهُ العَامِرَ الْمَشْهُوْرَ فَوْقَ إِحْدَى التِّبَابِ السَّبْعِ، ثُمَّ بُنِيَ جَامِعُ أميرِ المؤمِنِيْن السُّلطان سَلِيْم الأَوَّل مَا بَيْنَ جَامِعِ الفَاتِحِ شَرْقًا، وَسُوْرِ (القُسْطَنْطِيْنِيَّة) غَرْبًا، والْخَلِيْج شَمَالاً، وَإِلى الْغَرْب مِنْ جَامِعِ السُّلْطَانِ (يَاوُوْظ سَلِيْم) بُنِيَت (البَطْرِيَرْكِيَّةُ الرُّومِيَّةُ الأَرْثُوذكْسِيَّةُ الْبِيْزَنْطِيَّةُ)، وإلى الشرق من جامع الفاتح بُني مُجمع السليمانية، وبني جامع السلطان أحمد على ساحل مضيق البوسفور قرب جامع آياصوفيا، وإلى الشمال الغربي من سور إستانبول بُني جامعُ أبي أيوب الأنصاري على ساحل خليج القرن الذهبي، وبالقرب منه بُنيتْ تربة الصدر الأعظم محمد باشا صوقللى زوج الأميرة اسميخان سلطان يرحم الله الجميع.

---

(١) - يُقالُ: إنَّ روما بُنِيَتْ على سَبْعِ تِبَاب، ولذلك قرَّر قسطنطين أنْ يبني القسطنطينية على سَبْعِ تِباب أيضًا. انظر؛ إستانبول وبوغاز إيچى، بيزانس وعثمانلي مدنيتلرينكك آثار باقيه سيِ، لمحمد ضيا، طبع في الآستانة؛ منشورات عمومية نظارتي، دار الطباعة العامرة سنة (١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠م): (١/ ٩ - ١٠).

النساء العثمانيات المثقفات

نشـأت الأميـرة (اسـميخان سـلطان) في بيئـةٍ ثقافيَّـةٍ عُثمانيّـةٍ مُزدهـرةٍ تطـورتْ أثناءَها المكتباتُ العُثْمَانِيَّة التي نالـت اهتمامَ أبناء وبنات السَّلطَنَة العُثْمَانِيَّة، ولـم تَعُـد المكتباتُ مُقتصِرةً على الرِّجالِ، بَلْ كانتْ لِلنِّساءِ مَكتباتُها الشخصِيَّة الخاصَّـة والعامَّـة أيضـًا.

ولقـد بلغـت المكتبـات العُثْمَانِيَّة درجـةَ الكمـال الرفيعـة منـذ عهـدِ السُّـلْطَان محمـد الثـاني الفاتـح (٨٥٥ – ٨٨٦ هـ/ ١٤٥١ –١٤٨١م)[(١)]، ولاسـيّمان بعـد بناءِ مُجمّع جامع الفاتـح، وملحقاته مـن المدارس الثمان التـي يتطابقُ عددُها مـع عـددِ أبـواب الجنـان، وغيـر ذلـك مـن دُوْرِ العِبـادة والدراسـةِ، وازدادتْ المكتبـاتُ والكتـبُ نفاسـةً وتفنُّنـًا في عَهْـد السُّـلْطَان بايزيـد الثـاني (٨٨٦– ٩١٨ هـ/ ١٤٨١– ١٥١٢م)[(٢)]، ولمـا آلـت السَّـلطَنَة إلـى السُّـلْطَان سـليم الأول (٩١٨ هـ/ ١٥١٢م – ٩٢٦ هـ/ ١٥٢٠م)[(٣)]، اتسـعتْ رُقعـةُ السَّـلطَنَة، فشـملت بـلاد

(١) – انظُـر؛ السُّـلْطَان محمـد الفاتـح، فاتـح القسـطنطينية، وقاهـر الـروم، لِعبدالسـلام فهمـي، دار القلـم، دمشـق، الطبعـة الرابعـة، (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م)، والتاريـخ الإسـلامي، لمحمـود شـاكر: (٨/ ٨٦)، وتاريـخ الدولـة العليّـة العثمانيـة، لمحمـد فريـد بـك المحامـي: (ص: ١٦٠ – ١١٧٨)، والدولـة العثمانيـة للصلابـي: (ص: ١٣٩)، وفهـرس المخطوطـات العربيـة والتركيـة والفارسـية في المكتبـة السـليمانية، إعـداد، د. محمـود السـيد الدغيـم: (١/ ٤٢)، ومختصـر التاريـخ العثمـاني، حتـى نهاية عهـد محمـد الفاتـح، لمحمـود السـيد الدغيـم، ملحق الـتراث في جريدة الحيـاة: (١٣ ربيـع الأول سـنة ١٤٢٦ هـ/ ٢١ – ٥ – ٢٠٠٥م)، ونزهـة الأنظـار في عجائـب التواريـخ والأخبـار، لِمحمـود مقديـش: (٢/ ١٣ – ٣٢).

(٢) – انظُـر، تاريـخ الدولـة العليّـة العثمانيـة، لمحمـد فريـد بـك المحامـي: (ص: ١٧٩ – ١٨٧)، ونزهـة الأنظـار في عجائـب التواريـخ والأخبـار، لِمحمـود مقديـش: (٢/ ٣٢ – ٣٣)، والمكتبـات في عهـود السـلاطين: بايزيـد الثاني، وسـليم الأول، وسـليمان القانـوني، لمحمـود السـيد الدغيـم: (جريـدة الحيـاة: ٢٠ آب/ أغسـطس سـنة ٢٠١٠م).

(٣) – انظُـر؛ سـليم نامـه = تاريـخ السـلطان سـليم الأول، تأليـف: محمـد جلبـي خضـر آغـا الآماسـي الرومـي العثمـاني الكاتـب المـؤرخ الشـاعر المعـروف بكشـفي (ت ٩٣١ هـ/ ١٥٢٤م)، (مخطـوط باللغـة التركيـة، محفـوظ في مكتبـة) أسـعد أفنـدي رقـم: ٢١٤٧، وتاريـخ سـليم الأوّل؛ سـليم نامـه = إسـحاق نامـه في وقائـع السُّـلْطَان سـليم الأول، تأليـف: إسـحاق جلبـي بـن إبراهيـم الأسـكوبي، المعـروف بقلـج زاده الأسـكوبي (ت ٩٤٣ هـ/ ١٥٣٦م)، (مخطـوط باللغـة التركيـة، محفـوظ في مكتبـة) جامعـة إسـتانبول: ٢٥٨٧؛ ٢٦١٤؛ ومكتبـة عاشـر أفنـدي: ٦٥٥، ومكتبـة نـور عثمانيـة: ٣٤٩١؛ ومكتبـة جامعـة القاهـرة: ٧٦٧٢، ورسـالة باللغـة العربيـة في مـدح السُّـلْطَان سـليم وذم الجراكسـة بمصـر؛ (٤٦) ورقـة. (مخطوطـة باللغـة العربيـة، محفوظـة في مَكْتَبَـة الخالديـة في القـدس؛ الرَّقْـم: ١٦٩٧، سـير وتراجـم: ٢/ ٤٧٤. والإسـلام في آسـيا منـذ الغـزو المغولـي، لِمحمـد نصـر مهنـا: (ص: ٣٤٠ – ٢٤٦)، وتاريـخ الدولـة العثمانيـة، لِعلـي حسـون (ص: ٥٧،٥٦، ١٣٢)، وتاريـخ الدولـة العليّـة العثمانيـة، لمحمـد فريـد بـك المحامـي: (ص: ١٨٨ – ١٩٧)، وتاريـخ سـلاطين آل عثمـان، ليوسـف آصـاف: (ص: ٦٦)، و جهـود العثمانييـن لإنقـاذ الأندلـس، لِنبيـل عبدالحـي رضـوان: (ص: ٤٣٥ – ٤٣٧)، والدولـة العثمانيـة دولـة إسـلامية مفـترى عليهـا، لعبـد العزيـز الشـناوي: (٢/ ٧٠٠ – ٧٠٨)، والدولـة العثمانيـة، للصلابـي: (٢٩١ – ٣٢٦)، والدولـة العثمانيـة، لِجمـال عبدالهـادي: (ص: ٧٠ – ٧١)، والدولـة




الشـام ومصـر والحجـاز، وبعـض العِراقَيـن؛ عـراقَ العـرب، وعـراق العجـم، وبُويع السُّلْطَان سليم الأول بالخلافة، وذلك بتنازل الخليفة العباسي المتوكل على الله عـن الخلافـة، للسـلطان سـليم الثـاني، وتسـليمه الآثـار النبويـة الشـريفة وهـي: البيـرق والسـيف والبـردة[1]، وبعـد البيعـة انتهـى عهـد الخلافـة العباسـية في القاهـرة، وانتقلـتْ عاصمـة الخلافـة الإسـلامية مـن القاهـرة إلـى العاصمـة العُثْمَانِيَّـة إسـتانبول، وأولـى أميـرُ المؤمنيـن السُّـلْطَان سـليم الأول رعايـةً فائقـةً للعلـم والعلمـاء، والكتـب والمكتبـات، وأصبـح مسـؤولاً عـن حمايـة الأمـن الديني والإجتماعي والثقافي ضمن البلاد التابعة للخلافة الإسلامية العُثْمَانِيَّة.

وبعـد وفـاة أميـر المؤمنيـن السُّـلْطَان سـليم الأول آلـت الخلافـةُ إلـى ولـدِهِ أميـر المؤمنيـن السُّـلْطَان سـليمان القانـوني (٩٢٦ -٩٧٤ هـ/ ١٥٢٠ - ١٥٦٦م)[2]، فبلغـت صناعـةُ الكتـابِ ذروةً لا مثيـل لهـا مـن حيـث حُسـنِ الخـطِّ والتذهيـب والتزييـن والتجليـد[3]، وانتشـرت المؤسسـات الثقافيـة مـن مـدارس ومكتبـات في الحواضـر الإسـلامية العُثْمَانِيَّـة، وبنـى المعمـارُ سـنان مُجمَّـعَ السـليمانية[4]، الـذي مازالـت مكتبتـه العامـرة منـارةً ثقافيـةً عِلميـةً عالميـةً تسـتقطبُ الباحثيـن وعشـاق

العثمانيـة، لإسـماعيل ياغـي: (ص: ٢٦)، والعثمانيـون في التاريـخ والحضـارة، لِمحمـد حـرب (ص: ١٦٩ - ١٧١، ٣٨٢)، وفتـح العثمانييـن عـدن، لِمحمـد عبداللطيـف البحـراوي: (ص: ١١٣)، وقـراءة جديـدة في تاريـخ العثمانييـن، لِزكريـا بيومـي: (ص: ٧٠ - ٧١)، والقـوة العثمانيـة بيـن البـر والبحـر، لِنبيـل رضـوان: (ص: ١١١)، وقيـام الدولـة العثمانيـة، لِمحمـد فـؤاد كوبرلـي: (ص: ٥٨)، والمغـرب العربي، لصلاح العقاد: (ص: ٩ ـ ١٥)، والموسوعة الميسرة في الأديـان: (١/ ٤٠٠)، ونزهـة الأنظار في عجائـب التواريـخ والأخبـار، لِمحمـود مقديـش: (٢/ ٣٤ - ٤٨).

(١) - أنظـر، تاريـخ الدولـة العليـة العثمانيـة، لمحمـد فريـد بـك المحامـي: (ص: ١٩٤)، والفكـر السـامي في تاريـخ الفقـه الإسـلامي، لِلحجـوي الثعالبـي الجعفـري الفاسـي: (٢/ ٢١٦ - ٢١٧)، وموجـز التاريـخ الإسـلامي، لأحمـد معمـور العسـيري: (ص: ٣٣١)، وموجـز دائـرة المعـارف الإسـلامية: (١٥/ ٤٧٢٥ - ٤٧٢٦)، ونزهـة الأنظـار في عجائـب التواريـخ والأخبـار، لِمحمـود مقديـش: (١/ ٢٨٦)، (٢/ ٤٢).

(٢) - انظر، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، تاريخ مكـة المكرمـة، لقطب الديـن النهروالـي: (ص: ١٣٣ - ١٦٣)، وتاريـخ الدولـة العليّـة العثمانيـة، لمحمـد فريـد بـك المحامـي: (ص: ١٩٨ - ٢٥٢)، وفهـرس المخطوطـات العربيـة والتركيـة والفارسـية في المكتبـة السـليمانية، إعـداد، د. محمـود السـيد الدغيـم: (١/ ٦٣ - ١١٥)، ونزهـة الأنظار في عجائب التواريـخ والأخبـار، لِمحمود مقديش: (٢/ ٣٤ - ٥٨)، والمصـادر العثمانيـة: تاريـخ سـلانيكي مصطفـى أفنـدي: (ص: ١٣٧)، وحديقـة الجوامـع، لِحافـظ حسـين الأيوانسـرايي: (١/ ١٤ - ١٦، ١٠١)، (٢/ ٧٢، ١٠٠، ١٨٦)، وسـجل عُثْمَـاني، لِمُحمَّـد ثُرَيَّـا: (١/ ١٤٣)، ومنشـآت السـلاطين العثمانييـن، لفريـدون: (١/ ٥٠٠)، (٢/ ٨٦).

(٣) - انظُـر، فهـرس المخطوطـات العربيـة والتركيـة والفارسـية في المكتبـة السـليمانية، إعـداد، د. محمـود السـيد الدغيـم: (١/ ٦٠ - ٦١)، ومقابلـة د. محمـود السـيد الدغيـم مـع الدكتـور نـوزت قايـا مدير مكتبة السليمانية في إستانبول، جريدة الحياة، لندن: (١٠ كانون الأول / ديسمبر سنة ٢٠٠٥م).

(٤) - انظُـر، فهـرس المخطوطـات العربيـة والتركيـة والفارسـية في المكتبـة السـليمانية، إعـداد، د. محمـود السـيد الدغيـم: (١/ ٤٥ - ٤٨).






التراث قاطبةً من تركيا وبلدان الشرق والغرب حيثُ تُتَاحُ المطالعةُ المجانيّة للباحثين والباحثات منذ الصباح حتى مُنتصف الليل يومياً، وتزودُ الراغبين بمصوراتِ المخطوطات التي يرغبون الحصول عليه بأسعارٍ رمزية.

ولم تتوقف مسيرةُ الكتُب والمكتبات عند فترةٍ مُحَدَّدةٍ من الفترات في رحاب بُلدان الخلافة الإسلامية العُثْمَانِيَّة بل استمرَّ تطوُّرُها من أجيالِ السَّلفِ إلى أجيالِ الخلَفِ، ولما آلت الْخِلافةُ الإسلاميةُ إلى أمير المؤمنين السُّلْطَان سليم الثاني (٩٧٤ - ٩٨٢ هـ/ ١٥٦٦ - ١٥٧٤م)[(١)]، بعد وفاةِ والده السُّلْطَان سليمان القانوني، أمر السُّلْطَان سليم الثاني ببناء مُجمّع السليمية[(٢)]، في مدينة ادرنة التركية التي كانت عاصمة للعثمانيين قبل فتح القسطنطينية سنة (٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م)[(٣)]، وقدَّم السُّلْطَان سليم الثاني الرعايةَ اللازمةَ للعِلم والعُلماء في حواضر الخلافة الإسلامية على رُقعةٍ واسعة من الأرض تبلغُ حوالي ثلاثين مليون كيلو متر مربّع[(٤)]،

---

(١) - انظُر، تاريخ الدولة العليّة العثمانية، لمحمد فريد بك المحامي: (ص: ٢٥٣ - ٢٥٨)، وموجز دائرة المعارف الإسلامية: (١٨/ ٥٧٨٣ - ٥٧٨٨)، ونزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، لِمحمود مقديش: (٢/ ٥٨ - ٦٢). والمصادر العثمانية: تاريخ بجوي: (١/ ٤٣٨، ٣٨٥)، وتاريخ راشد: تاريخ يمن وصنعاء: (١/ ١١٣)، وتاريخ سلانيكي مصطفى أفندي: (ص: ٥٢ - ١٢٥)، وحديقة الوزراء، لعثمان زاده: (ص: ٣٢).

(٢) - بُني جامع السليمية في مدينة ادرنة في غرب تركيا، وقام ببنائه المعمار سنان، وهو من أكبر الجوامع العثمانية، وقطرُ قبّته أطول من قطر قبّة آياصوفيا، وقُبّته أعلى ارتفاعاً أيضاً، وهو يتوسط مجمعاً باهراً من الناحية الهندسية.

(٣) - واسمها (أدريانا بوليس) أي مدينة (أدريان) وهو الإمبراطور البيزنطي الذي أقام فيها عدة تحصينات، وتوجد في القسم الأوربي من تركيا قُرب الحدود البلغارية، وقد فتحها السُّلْطَان العثماني مراد الأول سنة (٧٦٢ هـ/ ١٣٦١م)، فأصبحت عاصمة الدولة العثمانية الثانية بعد مدينة (بورصة)، وبقيت عاصمةً حتى تَمَّ فَتحُ القسطنطينية في (٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٥٧ هـ، الموافق ٢٩ أيار (مايو) سنة ١٤٥٣م)، فنُقِل مقرُّ العاصمة العثمانية إلى إستانبول.

انظر؛ الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، لقطب الدين النهروالي، (ص: ١١٧)، وتاريخ الدولة العثمانية، لشكيب أرسلان، (ص: ٦٢ - ٦٤)، وتاريخ الدولة العثمانية، ليلماز اوزتونا: (١/ ٩٨ - ٩٩، ١٤٠ - ١٤٥)، والدولة العثمانية، للصلابي، (ص: ٧٣ - ٧٩)، وكتاب البوسنة والهرسك، لمحمود السيد الدغيم: (ص: ٨، ٧١، ٨٨).

(٤) - كانت مساحة أراضي السَّلطَنَة العثمانية في عهد أمير المؤمنين السُّلْطَان سليم الأول: (٦٥٥٧٠٠٠) كم٢، وبلغت في عهد أمير المؤمنين السُّلْطَان العثماني سليمان القانوني: (١٤٨٩٣٠٠٠) كم ٢، تتوزع في ثلاث قارات: (١٩٩٨٠٠٠) كم ٢ في أوربا، و (٤١٦٩٠٠٠) كم ٢ في آسيا، و (٨٧٢٦٠٠٠) كم ٢ في أفريقيا. وبلغت في عهد أمير المؤمنين السُّلْطَان العثماني سليم الثاني: (٣٠٠٠٠٠٠٠) كم٢. وأمست في آخر سلطنة السُّلْطَان مراد الثالث: (١٩١ , ٩٠٢ , ١٩) كم٢، يقع منها في أوروبا: (٢ , ٨٤٨,٩٤٠) كم٢، وفي آسيا: (٨٣٢ , ٨١٥ , ٤) كم، وفي إفريقيا: (٤١٩ , ٢٣٧ , ١٢) كم٢. انظر، تاريخ الدولة العثمانية، لِيلماز اوزتونا: (٣٤٦ - ٣٤٨، ٣٥٦ - ٣٥٧، ٤٣١).



وتمتدُّ من موسكو[1]، عاصمة روسيا شمالاً حتى السودان جنوبًا ومن المغرب الأقصى غربًا حتى إندونيسيا[2] شرقًا، وذلك في عهد حاكم آجه (آتشه) حسين شاه سنة (١٥٦٨ – ١٥٧٥م).

بعض المكتبات النسائية العُثْمَانِيَّة

ازدهرت المكتبات العُثْمَانِيَّة ازدهاراً سريعًا بعدما فتح السُّلْطَان محمد الفاتح مدينة إستانبول سنة (٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م)، واستمرَّ تطور المكتبات عدداً كميًا، ونوعيةً كيفيّةً أيضًا، وظَهَر العديد من المكتبات النسائية الخاصّة والعامّة، وخلّف لنا العهدُ العُثْمانيُّ عدداً من مكتبات السلاطين، والسُّلْطَانات والأميرات العثمانيات، ومازالت كُتُبُ هذه المكتبات النسائية ترفدُ الباحثين والباحثات بكُتُبٍ قيِّمةٍ حتى الآن، وبعضها محفوظ في مكتبة السليمانية؛ ومنها:

١: مكتبة جامع الأميرة (مهرماه سلطان)[3]، (MİHRİMAH SULTAN CAMİİ)، في منطقة أسكدار (ÜSKÜDAR) في إستانبول، وهي ابنة أمير المؤمنين السُّلْطَان سليمان القانوني، وشقيقة أمير المؤمنين السُّلْطَان سليم الثاني، وزوجة الصدر الأعظم رُستُم باشا، ولها أعمال خيرية كثيرة، ومنها:

---

(١) – قاد خان القرم (دولت كراي) جيش القرم المكوّن من (١٢٠٠٠) خيّال، مع بعض الكتائب العثمانية في ربيع سنة (١٥٧١م)، تُواكِبُهُم كتيبةٌ مدفعيةٍ عُثمانية، وتحاربوا مع الجيش الروسي، فقتلوا (٨٠٠٠) من الصليبيين الروس الروم الأرثوذكس، وأسروا (١٥٠٠٠) روسيًا، وفتحوا موسكو سنة (٩٧٨ هـ)، (٢٤) أيار/ مايو سنة (١٥٧١م)، وحرقوا قصر الكرملين، وعادوا إلى شبه جزيرة القرم، ثم عادوا إلى موسكو ثانية سنة (٩٧٩ هـ/ ١٥٧٢م)، وفرضوا الجزية السنوية على روسيا، ومقدارها: (٦٠٠٠٠) ليرة ذهبية، وذلك بعد هزيمة الإمبراطور إيفان الرهيب، وتخليه عن قيادة جيشه، ومصرع أخوي زوجته الاثنين، فقرر العثمانيون تخفيض لقبه من إمبراطور إلى قيصر، وقد كرَّمَ السُّلْطَان (سليمُ الثاني) خانَ القرم (دولت كراي)، بتقليده سيفاً مُرصّعاً، وخُلعةً، وفرماناً سُلطانياً. انظُر، تاريخ الدولة العثمانية، ليلماز اوزتونا: (١/ ٣٧٦ – ٣٧٧)، وتاريخ هامر: (٦/ ٤٤٦).

(٢) – اعترفت دولة (آجه) التي تحكم شمال سومطرة الإندونيسية وماليزيا، بتبعيتها لسلطنة الخلافة الإسلامية العثمانية، ومنحت العساكر العثمانيين مراتب عالية. وقام الآجيون بواسطة ذلك الأسطول العثماني بفتوحات مهمة. واحتفظ شعب آجه بالمدافع والأعلام العثمانية كذكرى مقدسة حتى يومنا هذا. انظُر، تاريخ الدولة العثمانية، ليلماز اوزتونا: (١/ ٣٦٥ – ٣٦٦).

(٣) – (OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL. 131. 135. 167.338. 343. 356).





جامع مع كلية في منطقة أدرنة قابي في إستانبول يعود تاريخه إلى سنة (١٥٥٥م)، والجامعان من منجزات المعمار سنان. وفي مكتبتها: (٣٧٢) كتاباً مخطوطاً، و(٣) كُتب مطبوعة؛ حسب معلومات أرشيف مكتبة السليمانية.

٢: مكتبة (يني جامع)[١]؛ (Yenicami)، التي أنشأتها الأميرة (طُرخان والدة سلطان)، (١٦٢٧ - ١٦٨٣م)، وهي زوجة السُّلْطَان إبراهيم الأول، ووالدة السُّلْطَان محمد الرابع. وفيها: (٣٢٨) كتاباً مخطوطاً، ويوجد في مكتبة (يني جامع): (١٢٠١) كِتاباً مخطوطاً، و(٢) كِتابان مطبوعان؛ حسب معلومات أرشيف مكتبة السليمانية.

٣: مكتبة (أمة الله كُول نوش والدة سُلطان)؛ (١٦٤٧-١٧١٥م)، (Emetullah Gülnuş Valide Sultan)، وهي زوجة السُّلْطَان محمد الرابع؛ ووالدة السُّلْطَان مصطفى الثاني؛ والسُّلْطَان أحمد الثالث؛ وقد بنت جامعاً ومجمعاً يضم مدرسة ومكتبة في منطقة أسكدار في إستانبول، ثم نقلت كتبها إلى مكتبة حاجي سليم آغا في أسكدار سنة (١٩٢٤م)[٢]، وتوجد مجموعة من كتبها النادرة في مكتبة السليمانية، وعددها: (٦٦) كِتاباً مخطوطاً، حسب معلومات أرشيف مكتبة السليمانية.

٤: مكتبة (مِهْرِشاه والدة سُلطان)؛ (١٧٤٥ - ١٨٠٥م)، (Mihrişah Valide Sultan)، وهي زوجة السُّلْطَان مصطفى الثالث، ووالدة السُّلْطَان سليم الثالث؛ وقد بنت جامعاً ومجمعاً يضم مدرسة ومكتبة في منطقة أبي أيوب الأنصاري (Eyüp)، في إستانبول[٣]، وقد نُقلتْ كُتبُها إلى مكتبة خسرو باشا (Hüsrev Pasha) في منطقة أيوب سنة (١٩٢٤م)، ثم نُقلت ثانيةً إلى مكتبة

(١) - اكتمل بناء مُجمّع (يني جامع) سنة (١٠٧٣ هـ/ ١٦٦٣م)، ونُقلت الكتب إلى مكتبة السليمانية سنة (١٩١٨م)، ومازالت موجودة حتى الآن. وطُبع فهرس مكتبة يني جامع (سلطان أحمد خان الثالث)، واستغرق من الصفحة: (١) حتى الصفحة: (٧٦)، ومعه فهرس مكتبة خديجة سلطان الذي استغرق من الصفحة: (٧٧) حتى الصفحة: (١٠١)، ومعه فهرس مكتبة مصطفى أفندي، (ص: ١٠٢)، وصدرَ في إستانبول، درسعادت، وزارة المعارف العثمانية سنة (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢م).

(٢) - OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL .170

(٣) - OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK İSMAİL E. ERÜNSAL. 242 - 243



السليمانية سنة (١٩٥٧م)[١]، ومازالت موجودة فيها حتى الآن، وفيها: (٤٤٣) كتابًا مخطوطًا، و(١٩) كتابًا مطبوعًا حسب معلومات أرشيف مكتبة السليمانية.

٥: مكتبة (بَرْتَونِيال والدة سُلطان)؛ (١٨١٢ - ١٨٨٣)[٢]، (Pertevniyal Valide Sultan)، وهي زوجة السُّلْطَان محمود الثاني، ووالدة السُّلْطَان عبد العزيز، وقد بنت جامعًا ومجمعًا يضم مدرسة ومكتبة في منطقة (آق سراي)؛ (AKSARAY) في إستانبول، وقد نُقِلَتْ كُتُبُها إلى مكتبة السليمانية سنة (١٩٤٨م)، ومازالت موجودة فيها حتى الآن، وفيها: (٣٢٩) كتابًا مخطوطًا، و(٥٥٧) كتابًا مطبوعًا حسب معلومات أرشيف مكتبة السليمانية.

٦: مكتبة (بزم عالم والدة سُلطان)؛ (١٢٢٢ هـ/ ١٨٠٧م) - (١٢٦٩ هـ/ ١٨٥٣م) (BEZMİALEM Valide Sultan)، وهي زوجة السُّلْطَان محمود الثاني، ووالدة السُّلْطَان عبد المجيد الأول، ولها العديد من المنشآت الخيرية، ومنها: مشفى وقف الغرباء الذي أصبح مشفىً جامعياًّ حاليًا، ومن أعمالها الخيرية أيضًا مُجمَّع (جغال أوغلى) (٣)، الذي بنته سنة (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥١م)، ويضم مدرسة ثانوية ومطبعة ليثوغرافية ومكتبة، وقد نُقِلَتْ كُتُبُها إلى مكتبة السُّلْطَان بايزيد في إستانبول، ومازالت موجودة فيها حتى الآن.

٧: مكتبة مكتب (صالحة خاتون)، (SALİHA HATUN MEKTEBİ)، وهي كانت موجودة في منطقة (باب عزب)، (AZAPKAPI)، على ضفة خليج القرن الذهبي في القسم الأوروبي من مدينة إستانبول[٤]، وقد نُقِلَتْ كُتُبُها إلى مكتبة السليمانية وعددُها: (١٧٧) كتابًا مخطوطًا، و(٥) كُتب مطبوعة؛ حسب معلومات أرشيف مكتبة السليمانية.

(١) - طُبع فهرس مكتبة مهر شاه سلطان في إستانبول، درسعادت في مطبعة شركة مرتبية سنة (١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م).

(٢) - OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK İSMAİL E. ERÜNSAL.272. 274. 362

(٣) - OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL. 272

(٤) - OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL. 306

مكتبة السُّلْطَانة (نوربانو سلطان)

شـهدت مرحلـة خِلافـة السُّـلْطَان سـليم الثـاني (٩٧٤ - ٩٨٢ هـ/ ١٥٦٦ - ١٥٧٤م)[١]؛ اهتمـام النسـاء بالكُتـب والمكتبـات، وكانـتْ في مقدّمـة النسـاء؛ العالِمَـات الراعيـات للثقافـة والمكتبـات؛ السُّـلْطَانة (نوربانـو والـدة سـلطان)[٢]، (NURBANU VALİDE SULTAN)، حَـرَم السُّـلْطَان سـليم الثـاني، ووالـدة السُّلْطَان مـراد الثالـث، وهـي التـي طـوّرت تنظيـم المكتبـات النسـائية، ووضعـتْ أُسُسـًا مُنَظَّمَـةً لهـذا التقليـد العثمـاني الـذي تطـوّر مع مـرور الزمـن[٣]، مـن حَسَـنٍ إلـى أحسَـن.

ويُسـتفادُ مـن المعلومـات الـواردة في المصـادر والمراجـع، العُثْمَانِيَّة والتركيـة: أن المؤسَّسـةَ العُثْمَانِيَّة التـي سـاهمتْ مُسـاهمةً فعّالـةً بتطويـر قطّـاع بنـاءِ المكتبـات النسـائية، وترتيـب أمورهـا هـي السُّـلْطَانة (نوربانـو)، فهـي مُؤسِّسَـةُ مكتبـةٍ نسـائيةٍ في رحـاب السَّـلطَنَة العُثْمَانِيَّة، وقـد أسسـت مكتبتهـا في مدينـة اسـطنبول.

وكانـت وِلادةُ (نوربانـو سـلطان) سـنة (٩٣١ هــ/ ١٥٢٥م) في عهـد أمـير المؤمنين السُّـلْطَان سُـليمان القانـوني، وعاصـرت فتـرةَ سـلطنةِ زوجِهـا أمـير المؤمنيـن السُّـلْطَان سـليم الثـاني، وحدثـتْ وفاتُهـا في ذي القعـدة سـنة (٩٩١ هــ/ ١٥٨٣م)، وذلـك في عهـد ولدِهـا أمـير المؤمنيـن السُّـلْطَان مـراد الثالـث (٩٨٢ - ١٠٠٣ هــ/ ١٥٧٤ - ١٥٩٥م)؛ يرحمهـم الله تعالـى.

وقـد نشـأت الأميـرة (نوربانـو) في قصـر طـوب قابـي العثمـاني في إسـتانبول،

---

(١) - مـن أكثـر الفِهـارس العثمانيـة تطـوّراً مـا تضمّنتـه وَقْفِيَّتَـا جامـع السَّـلِيمِيَّة بمدينـة أَدِرْنَـه، وإحداهما باللغـة التركيـة والأُخـرى بالعربيـة. وكلتاهمـا كُتبتا سـنة (٩٨٤ هــ/ ١٥٧٦م).

(٢) - انظُـر، تاريـخ الدولـة العثمانيـة، ليلمـاز اوزتونـا: (١/ ٣٨٣)، (٢/ ٦٤٦)، والدولـة العثمانيـة المجهولـة؛ لأحمـد آق قنـدوز: (ص: ٢٦١، ٢٦٣، ٣٢٢)، وسـجل عثمـاني، لِمحمـد ثريـا: (١/ ٨٥، ٢٠٣)، وقامـوس الأعـلام لشـمس الديـن سـامي الأرناؤوطـي: (٣/ ١٧٦٢)، (٦/ ٤٦٠٧).

(٣) - تضمّنـت وقفيـة مكتبـة كليـة جامـع (نوربانـو سـلطان)؛ أي: (عتيـق والـدة سـلطان)؛ (ATİK VALİDE SULTAN CAMİİ) الشـروط التي يجب على حافظ كُتُب المكتبة أن يُطبّقها، ومنها: حصـر إعـارة كتـب المكتبـة للمطالعـة بالمدرسـين العامليـن في كُلِّيَّتِهـا، ودار الحديـث التـي أنشـأتها، وذلـك للمحافظـة علـى الكتـب. **انظـر**؛

OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL.141.





وتلقّت تربيةً سلطانيةً عثمانيةً راقيةً منذُ نُعومة أظفارِها، وامتازت بذكاءٍ خارقٍ، وأناقةٍ ولباقةٍ نادرةٍ جذبت انتباهَ سيدةِ القصر العثماني السُّلْطَانة (خُرَّم سلطان)[1]؛ (Hürrem Sultan) التي يسميها الْمُغْرِضُون (رُوكسانا)، ونالت الأميرةُ الصغيرةُ رعايةً خاصةً من سيدة القَصْرِ، ولما بلغتْ سِنّ الزواج تزوَّجَها الأميرُ سليم ابنُ السُّلْطَان سُليمان القانوني، فكانتْ لها مكانة مُميزة بين أميرات القصر، وبدأتْ بجمع الكُتب النادرة والنفيسة، وبعد وفاة أمير المؤمنين السُّلْطَان سليمان القانوني (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ/ ١٥٢٠ - ١٥٦٦م)، آلت الخلافة والسَّلطَنَة إلى أمير المؤمنين السُّلْطَان سليم الثاني، وأصبحت الأميرة (نوربانو) سلطانة أيضًا، وبعد وفاة زوجها آلت الخلافة والسَّلطنَة إلى ولدها أمير المؤمنين السُّلْطَان مراد الثالث[2]، فنالت (نوربانو سلطان) لقب (والدة عتيق سلطان)، (Valide-i Atik Sultan)، أي: (السُّلْطَانة الأمّ)؛ حسب بعض التعابير التقليدية العُثْمَانِيَّة، وكانت أثناء حياتها مُحبةً لفعل الخيرات.

ولقد أمرت السُّلْطَانة (نوربانو سلطان) المعمار سنان ببناء جامع (عتيق والدة سلطان) في منطقة أسكدار الآسيوية من مدينة إستانبول، فبناه بناء رائعًا وأتمّه سنة (١٥٨٣م)، وأمرت ببناء دار الحديث أيضًا، وأردفتها بمكتبتها الوقفية، وتبرعتْ بكُتُبها للمكتبة، وخصصتها للطلبة الذين يدرسون في دار

---

(١) - يعود الفضل في جَلَبِ مياهِ (عين زُبيدة) من منطقة المشاعر في (وادي مِنى) إلى مكة المكرمة إلى السُّلْطَانة (خرّم سلطان)، فهي التي كانت سبب ذلك المشروع عندما أدّت فريضة الحج بكلفة بلغت: (نصف مليون ليرة ذهبية)، وتَمّ استكمال المشروع في عهد خلافة ولدها السُّلْطَان سليم الثاني، وذلك عندما حَجّت ابنته (اسْميخان سلطان)، فبلغت كلفة التكملة: (٣٠٠٠٠٠) ليرة ذهبية، وذلك بالإضافة إلى الكثير من الأوقاف على طريق الحج في بلاد الشام وبيت المقدس والحجاز. انظر، تاريخ الدولة العثمانية، ليلماز اوزتونا: (٢/ ٨٢٣).

(٢) - كان الأمير مراد أكبر اخوته (أولو شهزاده، أي: ولي العهد)، وكان واليًا على ولاية (آق شهر) مدة (٣) سنوات، وواليًا على ولاية صاروخان؛ مانيسا التركية مُدة (١٤) سنة، وكان أيضًا وليًا للعهد مُنذ سلطنةِ والده قبْلَ ذلك بمُدة (٨) سنوات، و (٣) أشهر. وكان عمره عند بيعته (٢٨) سنة ونصف، وذلك بعد وفاة والده؛ فقد جاء إلى إستانبول مساء يوم (٢١) كانون الأول سنة (١٥٧٤م)، وبويع بالسَّلطَنَة العثمانية والخلافة الإسلامية، وذلك في حياة أُمِّهِ (نوربانو والدة سلطان)، (١٥٣٠ - ١٥٨٣). وأوّل مَن بايعه صهره الوزير الأعظم (صوقوللو محمد باشا)، ثم صهره الآخر الوزير (بيالة باشا)، وصهره الوزير (أحمد باشا)، وصهره الوزير (زال محمود باشا)، والوزير (لالا مصطفى باشا)، والوزير (قوجان سنان باشا)، وشيخ الإسلام (حامد أفندي)، ثُمّ الأفندية قضاة العسكر، وناظر البحرية (قيليج علي باشا) وغيرهم من الخاصّة والعامّة.

انظُر، تاريخ الدولة العليّة العثمانية، لمحمد فريد بك المحامي: (ص: ٢٥٩- ٢٦٦)، وتاريخ الدولة العثمانية، ليلماز اوزتونا: (١/ ٣٨٣).



الحديث النبوي الشريف (darulhadis)، ووضعتْ أدقَّ التفاصيلِ في وقفيّتِها، فَحدَّدتْ طريقةَ عملِ المكتبة، وكيفيّةَ الاحتفاظ بالكُتُبِ الموجودة فيها، وأوقفت عليها الأوقاف الكافية لتأمين حياة كريمة للقائمين على أعمالها، وكانت مكتبتُها تضمُّ كُتباً دينيةً مثل: القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والتصوف، والأدب، والمنطق، وغير ذلك، وبعد وفاتها أضاف أبناؤها وأحفادها وأهل الخيرات كُتُباً أخرى إلى المكتبة، وبقيت الكتبُ في مكتبتها حتى سنة (١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤م)، ثم نُقلت الكُتب إلى مكتبة (حاجي سليم آغا)[1] الوقفية العمومية في منطقة أسكدار في إستانبول، ومازال بعضُها هنالك، والبعضُ الآخر في مكتبة السليمانية في إستانبول، وطُبع فهرس مكتبتها سنة (١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م)[2].

مكتبة الأميرة (اسْميخان سلطان)

وُلِدت الأميرةُ (اسْميخان سلطان)؛ (İsmihan Sultan)، أسمهان؛ (Esmahan) سنة (٩٥١ هـ/ ١٥٤٤م)، فكانت البنت الكبرى لوالديها[3]، ونشأتْ في بيئةٍ غَنيّةٍ بالكُتُبِ والمكتبات، فَلِجَدِّهَا أميرِ المؤمنين السُّلْطَان سليمان القانوني مكتبته المشهورة في إستانبول، وَلِوَالِدِهَا أمير المؤمنين السُّلْطَان سليم الثاني، مكتبة مشهورة في ادرنة أيضاً، ولأَخِيْهَا أمير المؤمنين السُّلْطَان مراد الثالث مكتبته أيضاً، ومكتبةُ وَالِدَتِهَا السُّلْطَانة (نوربانو سلطان) هي إحدى المكتباتِ النسائية العُثْمَانِيَّة المشهورة، ونظراً لتأثير تلك البيئة الثقافية، والقابليّة الذاتية للأميرة، فقد عَشِقَتِ الْكُتبَ والمكتبات كوالدِها ووالدَتِها وأجدادِها وإخوتِها، وكانت مُحبّةً للأعمالِ الخيريّةِ أيضاً.

(١) – تقع مكتبة حاجي سليم آغا في منطقة أسكدار الواقعة في القسم الأسيوي من مدينة إستانبول.

(٢) – طُبع فهرس مكتبة أمير خواجة كمانكش مع غيره، فاستغرق من الصفحة: (١) حتى الصفحة: (٤٩)، ومعه: فهرس مكتبة أسكدار، والدة عتيق (نوربانو سلطان)، فاستغرق من الصفحة: (٥٠) حتى الصفحة: (٦٣)، ومعه فهرس مكتبة يعقوب آغا، وفهرس مكتبة جامع قبو آغاسي في أسكدار، فاستغرق من الصفحة: (٦٤) حتى الصفحة: (٦٦)، وصدر عن مطبعة محمد بك [درسعادت]: مطبعة محمود بك، في إستانبول سنة (١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م).

(٣) – كانت للسلطان سليم الثاني أربع بنات هُنَّ: (اسْميخان سلطان) (١٥٤٤ – ١٥٨٥م)، زوجة الصدر الأعظم: صوقوللو محمد باشا (١٥١٠ – ١٥٧٩م). و(جوهر خان سلطان) (١٥٤٤ – ١٥٨٠م)، زوجة بيالة باشا (١٥١٠ – ١٥٧٨م). و(فاطمة سلطان) (١٥٤٨ – ١٥٨٠م)، زوجة الصدر الأعظم سياوش باشا (ت ١٦٠٢م). و(شاه سلطان) (١٥٤٤ – ١٥٨٠م) زوجة الوزير حسن باشا جارقجيباشي، وبعد وفاته في (١٣/ ١/ ١٥٧٤م)، تزوجت الوزير زال محمد باشا (١٥٣٠ – ١٥٨٠م). انظر، تاريخ الدولة العثمانية، ليلماز اوزتونا: (١/ ٣٨٣).

وبناء على رغبة الأميرةِ (اسْميخان سلطان) تَمَّ إنشاء المدرسة السُّلْطَانية في منطقة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وقد تأسست المدرسة سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م)، ولهذه المدرسة أسماء أُخرى[١]، وأنشأت مكتبةً في تربة زوجها[٢]، الشهيد محمد باشا صوقللي (Sokullu Mehmed Paşa Türbesi)، الذي استمرّ في منصب الصدر الأعظم مُدّة (١٤) سنة، و(٣) شهور، و(١٧) يوماً، وخدم السَّلطَنة العُثْمَانِيَّة مدّة (٦٠) سنةً، وأنشأ العديد من المنشآت الخيرية[٣]، وعاشت معه الأميرةُ (اسْميخان سلطان) مُدّة (١٨) سنة، وكان أكبر منها بمدة ثلاثين سنة، وأوقفتْ كُتبَها في تربة زوجها، وأضافتْ إليها العديدَ من الكتب التي ورثتها من زوجها، وأضافَ ولدُها إبراهيم باشا، وأحفادها، وأهل الخير[٤]؛ كُتُباًقيِّمةً إلى المكتبة[٥]، وواظبت الأميرةُ (اسْميخان سلطان) على سِيرَتِهَا الحميدة حتى وافاها الأجل سنة (٩٩٣ هـ/ ١٥٨٥م).

وتباينت المعلومات الواردة في المصادر والمراجع حول أعداد محتويات تلك المكتبة، فقيل يبلغ عددها: (٥٥٤) مُجَلَّداً من المخطوطات المختومة بخاتم الأميرةِ (اسْميخان سلطان)، وقيل عددها: (٤٣٠) مُجَلَّد، وقد بقيت الكتب في المكتبة حتى تَمَّ إغلاقُها كغيرها من المدارس العُثْمَانِيَّة بعد حلول الجمهورية التركية محلّ الخلافة الإسلامية العُثْمَانِيَّة، وإصدار قانون توحيد الدراسات (Tevhid-i Tedrisat)، الذي تَمَّ تطبيقه سنة (هـ/ ١٩٢٤م)، وَتَمَّ نَقْلُ الكُتُب من مكانِها في تربة الشهيد صوقللي محمد باشا إلى مكتبة خسرو باشا (Hüsrev Paşa Kütüphanesi)، في منطقة أبي أيوب الأنصاري

---

(١) – انظر، المراجع الأجنبية: Bayrak, M. Orhan. 1994. Türkiye Tarihi Yerler Kilavuzu. Istanbul: Inkilap Kitabevi, 355-356. Dünden Bugüne Istanbul Ansiklopedisi. 1993-1995. Istanbul: Tarih Vakfi, 32-34. Egli, Hans G. 1997. Sinan: An Interpretation. Istanbul: Ege Yayinlari, 94-102. Kuran, Aptullah. 1986. Mimar Sinan. Istanbul: Hürriyet Vakif Yayinlari, 106-112

(٢) – OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL. 139. 372. 167.388. 424. 425

(٣) – يوجد مجمعين سُمِّي الأول باسم (صوكولو محمد باشا، واسميخان سلطان)؛ وهو المجمع الموجود في حي قادرغة؛ (Kadırga)، في إستانبول (Sokullu Mehmet Paşa ve Ismihan Sultan Külliyesi)، والآخر يقع على ضفّة خليج القرن الذهبي في منطقة (عزب قابي)، (Azapkapı)؛ في القسم الأوروبي من مدينة إستانبول، وله مجمّعات خيرية أُخرى في (لولة بورغاز)، (Lüleburgaz)، و(باياس)؛ (Payas)، و(حفصة)؛ (Havsa).

(٤) – انظر؛ كشاف أسماء الذين أوقفوا كُتباً في مكتبة (اسْميخان سلطان).

(٥) – وطُبع دفتر مكتبة (اسْميخان سلطان) في إستانبول، درسعادت، بمطبعة شركة مرتبية سنة (١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م).

رضـي الله عنـه (Eyüp)، ثُـمَّ نُقلـت الكُتُـبُ ثانيـةً مـن مكتبـة خسـرو باشـا إلـى مكتبـة السـليمانية (Süleymaniye Kütüphanesi)، وذلـك في سـنة (١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م)، ومازالـت محفوظـة فيهـا حتـى الآن[1]، ويبلـغُ مجمـوع كُتُبِهـا المفهرسـة (٦٤٧) كتابـاً[2].

أنجبـت الأميـرة (اسْـميخان سـلطان)، أربعـة أولاد ذكـور؛ وابنـةً واحـدةً، وبعـد حياة عامـرة بالأحـداث انتقلـت الأميـرة (اسْـميخان سـلطان) إلـى رحمـة الله تعالى، ودفنـت في ضريـح والدهـا في صحـن (آياصوفيـا) مـع والدتهـا (نوربانـو سـلطان)، (١٥٨٥م)، وأختهـا (هاجـر جوهرخـان سـلطان) زوجـة بيالـه باشـا، وأختهـا (فاطمة سـلطان)، زوجة سياوش باشـا. وإخوتها: سـليمان، وعثمـان، وجيهانكير، ومصطفـي، وعبـد الله، وأبنـاء وبنـات أخيهـا السُّـلْطَان مـراد الثالـث. وتعتبـر تُربـة والدهـا الثَّمانِيَّـة الشـكل مـن أجمـل الأضرحـة العُثْمَانِيَّـة، وهـي واحـدة مـن (١٨) تربـة مـن بنـاء المعمـار سـنان كبيـر المعمارييـن الأتـراك وقـد اسـتغرق بناؤهـا مـن سـنة (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م) حتـى سـنة (٩٨٥ هـ/ ١٥٧٧م)، ويوجـد في التربـة (٤٢) تابوتـاً مـن التوابيـت العائـدة لأبنـاء وبنـات الأسـرة السُّـلْطَانية العُثْمَانِيَّـة.

ومازالـت مدرسـة الأميـرة (اسْـميخان سـلطان) عامـرة في منطقـة أبـي أيـوب الأنصـاري في إسـتانبول؛ وهـي مـن بنـاء المعمـار سـنان أيضـاً، وتقـع علـى مقربـة مـن تربـة زوجهـا الصـدر الأعظـم، وغيـره مـن عُظمـاء رجـال الخلافـة الإسـلامية العُثْمَانِيَّة الذيـن تنتشـر مدارسـهم وأضرحتهـم وتكاياهـم وزواياهـم ومسـاجدهم في منطقـة أبـي ايـوب الأنصـاري رضـي الله عنـه.

تَهجِيْر كُتُب المكتبات العثمانية

انتَصَـرَتْ دُوَلُ تَحَالُفِ الْحُلَفَاءِ غَيْرِ الْمُسـلمِينَ في نِهايَةِ الحـربِ العالَمِيَّةِ الأُوْلَى سَـنَةَ (١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨م)[3]، فَحَقَّـقَ أعـداءُ الإسـلام آمَالَهُـم الْمُزمِنة، وَاسْـتَوْلَوا

(١) - انظـر المراجـع التركيـة: OSMANLILARDA KÜTÜPHANELER ve KÜTÜPHANECİLİK. İSMAİL E. ERÜNSAL.139. 372. 388. 424 - 425. Hadika 1/193. G. Kut-N. Bayraktar, Yazma Eserlerde Vakıf Mühürleri S: 50. İ.Erünsal, Türk Kütüphaneleri Tarihi 11/48-225. N. Bayraktar, .İsmihanSultan ve Kütüphanesi, Kadın Gazetesi 24-ocak- 1959

(٢) - بلـغ عـدد عناويـن مكتبـة اسْـميخان سـلطان التي يتضمّنهـا هـذا الفهـرس (٦٤٧) عنوانـاً، وهـي موجـودة في (٤٣١) مُجلّداً.

(٣) - نَشَـبَت الْحَـرْبُ العالَمِيَّـةُ الأُوْلَـىْ في (٢٨ حزيـران / يونيـو سـنة ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٤م)، وانتهَـتْ في ٢٤ محـرّم سـنة (١٣٣٧ هـ)، (١١ تشـرين الثاني/ نوفمبـر سـنة ١٩١٨م). ودعـا الرئيـسُ الأميركـي

عَلى فلسطين وعاصِمتِها الْقُدْسِ[1]، وأُلْغِيَتِ الْخِلافَةُ الإسْلاميَّة العُثمانِيَّةُ[2]، وانتشَرَتْ قوانينُ غَيْرِ الْمُسْلِمِيْن في الغَرْبِ والشَّرقِ، فَحُرِسَتْ الآثارُ القَدِيْمَةُ غَيْرُ الإسلامِيَّةِ، واسْتُبِيْحَتْ آثارُ الْمُسْلِمين، وَتَمَّتِ الْمُحافَظَةُ على أوْقَافِ غَيْرِ الْمُسْلِمين، وصُودِرَت الأوْقافُ الإسْلاميَّة بموجبِ القوانينِ الوضعية[3]،

ويلسون في مؤتمر باريس إلى تشكيل (عُصبة الأمم) في ٢١ ربيع الثاني سنة (١٣٣٧ هـ)؛ ٢٥ كانون الثاني/ يناير سنة (١٩١٩م)، فتأسَّسَتْ في (١٠ كانون الثاني / يناير سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠م)، ولم تَكُنْ فيها أيَّةُ دولةٍ إسلاميةٍ أو عربيةٍ مُؤَسِّسَة، ودخلتْ تُركيا إلى عُصبة الأمم سنة (١٣٤٨ هـ/ ١٩٣٠م)، واستمرَّت العُصْبَةُ بإلْحاقِ الأذى بالبُلدانِ الإسلاميَّةِ الواقِعَةِ تَحْتَ الاحتلالِ الغربي المباشرِ حتى (٢٣ شباط / فبراير سنة ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م)، وكانتْ تَضُمُّ: (٥٨) عُضْواً، ثُمَّ بدأت الانسحاباتُ منها، فكان انسحابُ دولةُ رومانيا سنة (١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م)، وكانت دولةُ هاييتي آخر الْمُنْسَحِبِيْن سنة (١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢م). وبدأَت الْحربُ العالميَّةُ الثانيَّةُ بين (دُوَلِ الْمِحْوَرِ الذي كانتْ تقودُهُ ألمانيا النازية مع اليابان وإيطاليا الفاشية إلخ)؛ ضِدَّ (دُوَلِ التحالُفِ الإمبريالي – الشُّيوعي)؛ (الأميركي السوفياتي البريطاني الفرنسي إلخ)، وكانت بدايةُ الحربِ الكُبرى في (١ أيلول/ سبتمبر سنة ١٩٣٩م)، واستمرّت حتى انتصرَ (التَّحالُفُ)، واسْتَسْلَمَتْ آخرُ دُوَلِ (الْمِحْوَرِ) ألمانيا واليابان في (٢ أيلول/ سبتمبر سنة ١٩٤٥م)، وحَلَّتْ مَحَلَّ (عُصبةِ الأمم)؛ مُنَظَّمَةُ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَة سنة (١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦م)، فوَضَعَت العَالَمَ تَحتَ رَحْمَةِ مَجلِسِ الأمنِ الدّوليّ الذي تتحكَّمُ بقراراتِهِ الدُّولُ الْمُتَمَتِّعَةُ بحَقِّ (النَّقْضِ: الفِيتُو)، وهي خَمْسُ دولٍ غَيْرِ إسلامِيّة.

(١) – أقرَّتْ عُصبةُ الأمم صكَّ الانتدابِ الإنكليزي على فلسطين في ٢٨ ذي القعدة سنة (١٣٤٠ هـ)، ٢٤ تموز/ يوليو سنة (١٩٢٢م).

(٢) – خُلِعَ أميرُ المؤمنين السلطان عبد الحميد الثاني في ٦ ربيع الثاني سنة (١٣٢٧ هـ) ٢٧ نيسان/ إبريل سنة (١٩٠٩م)، وانتصر العثمانيون على التحالُفِ الصليبي في (سفربرلك – جنق قلعة) سنة (١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥م)، وفي هذه السنة أعلن الشريف حسين انفصاله عن سلطنة الخلافة الإسلامية العُثمانية، وأعلن نفسه ملكاً على الحجاز سنة (١٣٣٥ هـ) ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر سنة (١٩١٦م)، واحتل الإنكليز بغداد في ١١ آذار/ مارس سنة (١٩١٦م)، وفي (نيسان/ إبريل) انضم محمد إدريس السنوسي إلى التحالف الإنكليزي ضدَّ العثمانيين، وأُعلنتْ مؤآمرةُ (سايكس بيكو) لتقاسم الدول الإسلامية بين الْمُحتلِّين سنة (١٣٣٥ هـ/ ١٩١٧م)، واحتلَّ الأمير فيصل بن الشريف حسين مدينة دمشق – برعايةِ الإنكليز – في ٢٣ ذي الحجة سنة (١٣٣٦ هـ)، ٣٠ أيلول/ سبتمبر (١٩١٨م)، ثُمَّ احتلَّتْ قواتُ التحالُفِ مدينةَ إستانبول عاصِمَةَ الْخِلافةِ الإسلاميةِ العُثمانيةِ في ٢٨ محرم سنة (١٣٣٧ هـ)، ٣ تشرين الثاني / نوفمبر سنة (١٩١٨م)، وقامت قواتُ التَّحالُفِ بإغلاقِ الْمَجْلِسِ النيابي (المبعوثان) العُثماني في ٢٥ جمادى الثانية سنة (١٣٣٨ هـ)، ١٦ آذار/ مارس سنة (١٩٢٠م)، وانتصر العثمانيون على اليونان في معركة سقاريا (سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢١م)، وأُلْغِيَتِ السَّلطنةُ العثمانيةُ في ١١ ربيع الأول سنة (١٣٤١ هـ)، ١ تشرين الثاني / نوفمبر سنة (١٩٢٢م)، وتأسَّست الجمهورية التركية سنة (١٣٤٢ هـ)؛ في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر سنة (١٩٢٣م)، وتَمَّتْ مُعاهدةُ لوزان في ١٠ ذي الحجة سنة (١٣٤١ هـ)، ٢٤ تموز / يوليو سنة (١٩٢٣م)، واستولى السعوديون على بعض مناطق الحجاز، ودخلوا مكة المكرمة سنة (١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤م)، وعُزِلَ الشريف حسين ونُفِي إلى جزيرة قبرص، وألغيت الخلافة الإسلامية العثمانية في ٢٧ رجب سنة (١٣٤٢ هـ) ٣ آذار / مارس سنة (١٩٢٤م)، واستُبْدِلَت الحروفُ العُثمانية العربية بالحروفِ التركيَّةِ اللاتينيَّةِ في ٥ شوال سنة (١٣٤٦ هـ) ٢٨ آذار مارس سنة (١٩٢٨م).

(٣) – نُظِّمَتْ الأوقاف في الجمهورية التركية بموجبِ قانونٍ استبدل اسمَ الأوقاف باسم «التأسيس» سنة (١٩٢٦م)، واستمرّ العمل به حتى عدِّلَت المواد (٧٣ – ٨١)؛ بالقانون الرقم: (٩٠٣) بتاريخ (١٣ تموز/ يوليو ١٩٦٧م)، وعاد للوقف اعتباره ومُسمّاهُ، وقد بيع في تلك الفترة

ونُهِبَت الأوقافُ الإسْلاميَّة في الْمَناطِقِ التي أَخْضَعَهَا الآخرون[1]، وأُغْلِقَت الزَّوايَا والتَّكَايَا[2]، والكثيرَ مِن الْمَسَاجِدِ والْجَوامِع[3]، وشَمَلَ الإغلاقُ مَكْتَبَة اسميخان سلطان، ونُقِلَتْ كُتُبُ مَكتبَتِهَا الوَقفِيّةِ، ولَمْ يتقَيَّدْ نَاقِلُوهَا بِشُرُوْطِ الواقِفِين[4]، وَلكِنَّها حُفِظَتْ في خَزائِنِ مَكتَبَةِ السليمانية، وبعدَ قِيام النظام

الواقعة ما بين قانون التأسيس وتعديله مقدارُ: (٢٣٠٠٠٠) وقف في استانبول وحدها، بأسعار رمزية، فالوقف الذي قيمته الفعلية: (٢٣٥٠٠٠) ليرة؛ بيع بمبلغ: (٢٠٠) ليرة فقط، والذي قيمته: (٢٥٠٠٠) ليرة؛ بيع بمبلغ: (١٢٥) ليرة فقط، وقيست المسافة بين المساجدفإذا وُجد مسجدان ضمن مسافة تقل عن (٥٠٠) متر يهدم المسجد الأصغر بموجب قوانين سنة (١٩٣٥م)، وبموجب قانون (الإلتفاف على الأوقاف) الرقم: (٢٧٦٢) بِيْعَتِ الْجَوامِعُ والْحَمَّامات والكُلِّيات والنوافير والْمَدارس. فحَمَّام جَامِع قليج علي باشا بِيْعَ إلى أرمني نصراني، والأراضي حول جامع السليمانية بيعت إلى أشخاص أغلبهم من غير المسلمين بأسعار رمزية، وبيوت إمام ومؤذن جامع السلطان أحمد بيعتْ إلى بعضِ النصارى الروم، أو مَن على شاكِلَتِهِم.

انظر؛ كتاب الوثائق تنطق بالحقائق؛ لأحمد آق كوندز؛ منشورات وقف البحوث العثمانية سنة ٢٠١٤م: (ص: ٣٢٥، ٣٢٨ - ٣٢٩، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٢ - ٣٦٣، ٤٠١، ٤٠٣).

(١) -أصبحت البوسنةُ ولايةً عُثمانية من سنة (١٥٢٨م) لغاية (١٨٧٨م)، وقدَّمت للخِلافة الإسلامية العُثمانية تِسْعَةَ رِجالٍ تَوَلَّوا مَنْصِبَ الصَّدرِ الأعظم. وحَكَمَ البوسنةَ السَّنْجَق بك الغازي خسرو بيك من سنة (١٥٠٦م) حتى سنة (١٥٢٤م)، وبنى فيها جامعاً مازال يَحْمِلُ اسْمَهُ، وأَلْحَقَ به مدرسةً، ومَكتبةً، وحَمَّاماً وخانَ مُسافرين، وثلاث تَكايا. وبلغتْ أوقافُ البوسنة: (٤٨٩٤٥) فداناً للاتفاق على مباني الأوقاف وطلبة العلم. وكانت فترة حكم (خسرو بيك) على مرحلتين الأولى من سنة (١٥٠٦) حتى سنة (١٥١٢م) والثانية من سنة (١٥٢٠ حتى سنة (١٥٤٢م).

انظر؛ كتاب البوسنة والهرسك - تأليف د. محمود بن محمد السيد الدغيم، منشورات مكتبة السُّنَّة في القاهرة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م): (ص: ٢٤٦ - ٢٥٠).

(٢) - صدر القانون الرقم: (٦٧٧) القاضي بإغلاق التكايا والزوايا سنة (١٣٤١ هـ) في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر سنة (١٩٢٣م)، ولَحِقَ الضررُ أوقافَها بالإضافة إلى ضَرَرِ إغلاقِها ومصادرة مُمْتَلَكَاتِهَا، ومُنعت الطُّرُقُ الصُّوفِيَّةُ منعاً نهائياً، وحُرِّمتْ في تركيا في ذي الحجة (١٣٤٣ هـ) حزيران/ يونيو (١٩٢٥م)».

انظر؛ كتاب الوثائق تنطق بالحقائق؛ لأحمد آق كوندز: (ص: ٣٧١)، وكتاب التوفيقات الإلهية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية؛ لمحمد مختار باشا: (٢/ ١٤١٤).

(٣) - كان في مدينة موستار عاصمة الهرسك سنة (١٢٩١ هـ/ ١٨٧٤م): (٤٧) جامعاً، وخمسة مدارس، ومدرسة رشدية، و (١٦) مكتباً (كُتَّاباً)، وكانت فيها مكتبتان عموميتان هما مكتبة (قرة كوز بيك)، ومكتبة الشهيد (درويش باشا؛ استشهد سنة ١٠١٢ هـ/ ١٦٠٣م)، وكانت في موستار تكيتان لإيواء الدراويش، ودار ضيافة منذ سنة (٩٧٧ هـ/ ١٥٧٠م)، ودار للعجزة منذ سنة (١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧م)، ومرافق أخرى كالجسور والقلاع والحمامات، وقد تعمّدَ أعداءُ الإسلام تدميرها كُلّها. ودمَّروا في مدينة سربرنيتسا البوسنوية: (١٩) جامعاً، و (٣٢) مدرسةً، وتكيَّةً واحدةً، و (٢٢) خاناً؛ وغير ذلك من آثار المسلمين، واستهدفت الحربُ بعد سنة ١٩٩٠م نحو (٧٠٠) جامع ومسجد أثري في البوسنة - الهرسك. انظر؛ كتاب البوسنة والهرسك - تأليف د. محمود بن محمد السيد الدغيم: (ص:٢٠٦ - ٢٣٨).

(٤) - تعتبرُ مؤسساتُ الأوقافِ الإسلاميةِ من أرقى مؤسساتِ التضامنِ الاجتماعي، وقد أخذَها عن المسلمين غيرُ المسلمين، ولكنَّ وزارات الأوقاف في الدولِ العربيةِ والإسلامية، استولتْ على الأوقاف وعطّلتْها بِطُرقٍ غير شرعية، وشرَّعتْ قوانينَ قَرْصَنَةٍ ما أنزل الله بها مِن سُلطان بهدف

الجمهوري في تركيا خَرَجَتْ إدارَةُ الْمَكْتبَةِ مِن يَدِ مُتَوَلِّي الوَقْفِ الشَّرعِيّ إلى أيدِي الْمُوَظَّفِين الْحُكُومِيين بغَضِّ النَّظَرِ عَن أَهْلِيَّتِهِم وَمُؤَهِّلاتِهِم، **ثُمَّ نُقِلَتْ جَمِيْعُ هذِه الكُتُب إلى مَخَازِنِ مَكتبةِ السُّليمانيّةِ في إستانبول لِلْمُحَافَظَةِ عَلَيْها** بعدما تعرضت للرطوبة والإهمال.

تَدَاوُلُ التُّرَاثِ بَيْنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ

إنَّ التطوُّرَ الحضاريَّ الْبَشَريَّ عِبارَةٌ عن حَلقاتٍ مُتابعةٍ، وقد امتازَ بها المجتمعُ الإنسانيُّ الناطِقُ الْمُفكِّرُ دُوْنَ غَيْرِهِ من المخلوقات، وذلك بالاستفادةِ مِن نتائِجِ تجارُبِ السَّلَفِ والأقرانِ، وحَرِصَت الأممُ الْمُتَحَضِّرَةُ على حِفْظِ المعلوماتِ المفيدةِ، ونقلِها مِن جِيلٍ إلى جِيلٍ، فَتَمَّ نَقْلُ بعضِ المعلوماتِ

إخضاع العُلماءِ وطلبةِ العِلم لِسياسةِ تلك الوزارات العِلمانيةِ اللا إسلامية، ومنعت الواقفين مِن تولي نَظارةِ الوقفِ بأنفسهم، أو بناظِرٍ يُنَصّبهُ الواقِفُ، و أحلَّتْ وزاراتُ الأوقافِ المارقة لأنفسِها حَقَّ التغييرِ في مَصارِفِ الوَقْفِ مُخالفَةً بذلك مقاصدَ الواقفين مِمَّا تَسَبَّبَ في إحجامِ الكثيرِ مِن المسلمين عن الوقفِ، وهذه طامّةٌ كُبرى مُخالفةٌ لِنُصُوصِ الشريعةِ الإسلامية . وإنَّ الكثيرَ من الكُتُب المخطوطةِ والمطبوعةِ الموقوفة تحمِلُ نصوصَ وَقْفٍ تشبهُ النَّصَّ التالي: (وقفت؛ هذا الكتاب، أو هذه الحاشية على (مكتبة فلان)، ابتغاءً لمرضاة الله، وطلباً لوجهه، لِنَفْعِ طَلَبَةِ العِلم. لا تُباع ولا تُرهن ولا تُبدَّل، ابتغاءً لِمَرْضَاةِ اللهِ الْمَلِكِ الغَفَّار ... وشرطتُ أنْ يُستعمَل فيها، وأنْ لا يخرج منها. وقفاً صحيحاً بحيثُ لا يُباعُ ولا يُرهن ولا يُستعار. قال الله عزّ وجلّ: «فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» سورة البقرة، الآية: ١٨١).

قال الفُقهاءُ: «شَرْطُ الواقِفِ كَنَصِّ الشَّارع»، وقيّدوا شُروط هذا الحدّ بقولِهم: «إنْ وافقتْ كِتابَ الله كانتْ صحيحةً، وإنْ خالفتْ كتابَ الله كانت باطلةَ الأصل»: واستدلوا على وُجُوبِ العملِ بشرطِ الواقِفِ؛ بقولِ اللهِ تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ (سورة المائدة: ١)، والإيفاء بالعقد يتضمَّنُ الإيفاءَ بأصلِه وَوَصْفِه، ومِنْ وَصْفِهِ الشَّرط فيه؛ لِمَا رُوِيَ مِن قولِ النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم –: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ». وقيده الشافعي بقوله: «إِلاَّ شَرْطًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالاً» وقال ابن تيمية الحنبلي: «إنَّ الوَقفَ لو كان منقولاً: كالسلاح، وكُتُبِ العِلْم، وهو وقف على ذُرِّيَةِ رَجُل بِعَيْنِهِم جَازَ أَنْ يكونَ مَقَرُّ الوَقْفِ حَيثُ كانوا، بَلْ كانَ هذا هو الْمُتَعَيّن، بِخِلافِ ما لو أوقفَ علىَ أهلَ بلدٍ بعينهم». وقال بعضُ الحنفية: «لا يجوز نَقْلُ الوقفِ مِن مكانِه»، ومن أقوالهم قولُ ابنِ عابدِين: «الَذي تحصّل من كلامِه أنه إذا وَقَفَ كُتُباً وعَيَّنَ موضعَها، فإنَّ وقْفَهَا على أهلِ ذلك الْمَوضعِ، لم يَجُزْ نَقْلُهَا منه لا لَهُمْ ولا لِغَيْرِهم»، وبذلك قال المالكية.

انظر؛ السنن الكبرى للبيهقي: (٦/ ١٣١، الرقم: ١١٤٢٩، و٦/ ٢٧٥، الرقم: ١١٩٢٩، و ٧/ ٤٠٥، الرقم: ١٤٤٣٢)، وسُنن الترمذي: (٣/ ٦٣٤، رقم: ١٣٥٢)، وسُنن ابن ماجه (٢/ ٧٨٨، رقم: ٢٣٥٣)، وسُنن أبو داود (٣/ ٣٠٤، رقم: ٣٥٩٤)، والمستدرك لِلحاكم: (٢/ ٥٧، رقم: ٢٣٠٩)، (٤/ ١١٣، رقم: ٧٠٥٨)، والفردوس، للديلمي: (٢/ ٤١٨، رقم ٣٨٥٦)، والطحاوي: (٤/ ٩٠)، والدارقطني: (٣/ ٢٧، الرقم: ٩٨)، والطبراني: (١٧/ ٢٢، رقم: ٣٠)، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: (٣١/ ٢٦٧)، وحاشية ابن عابدين: (٤/ ٣٦٦)؛ والفواكه الدواني؛ لِلنفراوي المالكي: (٢/ ٢٢٦–٢٢٧)، وحاشية الشرواني على التحفة: (٦/ ٢٨٠).

بِالْمُشافَهَةِ؛ أيْ: بالكلام النُّطقيّ الصَّوتيّ الْمَسْمُوْع، مِمَّا أدَّى إلى تعرُّضِها للضياعِ والتحريفِ كما هو الحالُ في الذّاكِرَةِ الشَّعبيَّةِ، والْمَوْرُوْثِ الشَّعبيّ مِن التقاليدِ والعَاداتِ والأساطيرِ، ومَا يُسمَّى: "الفُولْكُلور".

وتَمَّ نَقْلُ مَعلوماتٍ أُخَر بواسطةِ الكلامِ البَصَريّ المكتوبِ[1] مِمَّا أدَّى إلى إيصالِ المعلوماتِ مِن السَّلَفِ إلى الْخَلَفِ على رَغْمِ انقراضِ بعضِ الأجيالِ البشريَّةِ التي سَادَتْ، ثُمَّ بادَتْ؛ وبَقِيَتْ تَجارُبُها مَكتوبةً مَرئيةً مَقروءةً من خِلال النُّصُوصِ الباقيةِ في الطَّبيعةِ، أو في المكتباتِ التي أنشأَهَا الناسُ كَمَراكِزَ لِتخزينِ الْمَعلوماتِ عَبْرَ العُصُورِ الزَّمَنيَّةِ الْمُتتاليةِ.

نُشُوْءُ القِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ

مِمّا لا شكّ فيه أنَّ الكِتابةَ والمكتبات هي مراكزُ الإشعاعِ الثقافيِّ الإنسانيّ، وقد كانتْ منذُ قديمِ الأزلِ ومازالتْ، وسَتَبْقَى - إنْ شاءَ اللهُ - وَسِيْطًا نافِعًا لِنَقْلِ الموروثِ مِن جِيْلٍ إلى جيل، ولِتَدَاوُلِهِ بَيْنَ أُمَّةٍ وأُمَّة، وشَعْبٍ وشعب، وشخص وشخص؛ حِرْصًا مِن الْبَشَرِ على الاحتفاظِ بالتُّراثِ، وتَبادُلِ نَتائجِ التَّجَارُبِ العِلميَّةِ الدُّنيويَّةِ، والعُلومِ الوضعيَّةِ، والشرائعِ الدِّيْنِيَّةِ النقليَّةِ والعقليّةِ.

وبِمَا أنَّ الكِتابةَ تُلَبِّي حاجةً إنسانيةً، فَقَدْ بَدَأَتْ عُلومُ القراءةِ والكِتابةِ بطُرُقٍ بسيطةٍ كَلُغَةِ الإشارةِ، والكِتابةِ في الهواءِ، والْخُطوطِ على الرِّمالِ؛ ثُمَّ على الطِّينِ فالصّلصالِ، ثُمَّ على الصُّخُورِ والْجُدران، والمعادنِ والأخشابِ والجلود والأوراقِ، ومن المواد التي

(١) - يوجدُ في مستودعات وقاعات عَرْضِ المتحفِ البريطاني حاليًا أكثر من: (٢٥) ألف رقيم فخاريّ قديم من الرُّقُم التي تبحث في شؤونِ المدن والآداب والشؤون الأخرى، وهي منهوبة من خزانة الألواح الطينَية التي أنشأها ملكُ العراق آشور بانيبال سنة (٦٦٩ ـ ٦٢٦ ق.م)، وقد نَهَبَتْ لِجَانُ تنقيبِ الآثار التابعة لجامعة بنسلفانيا الأميركية (ثمانين ألف لوح) من ألواح مدينة (نُفَر) العراقية القَديمة، وتمّت تلك الجريمة ما بين سنة (١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠م) وسنة (١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م)، ويعودِ تاريخ تلك الألواح إلى الفترة الممتدة من سنة (٢٧٠٠ إلى سنة ٢١٠٠) قبل الميلاد. وقائمةُ لُصوصِ التراثِ طويلةٌ. انظر؛ بحث: مأساة المخطوطات العراقية ما بين دار صدام والغزاة واللصوص، د. محمود السيد الدغيم، مجلة الوسط في لندن، رقم العدد: (٥٨٨، ص: ٧-٨)، تاريخ النشر: (٥-٥-٢٠٠٣ م/ ٤-٣-١٤٢٤ هـ).

استُخدِمت للكتابة: الصُّحُفُ[1]، والقَضَم[2]، والأدم[3] والأديم[4]؛ أي: جُلود الحيوانِ المدبوغة، التي تُسمَّى: الرُّقُوق[5]، أو الأدوات المصنوعة مِن

---

(١) - قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (سورة الأعلى، الآية: ١٨)، و قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً، فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (سورة البينة، الآية: ٢). الصحيفةُ: المبسوطُ من الشيء، والأداةُ التي يُكتَبُ فيها، والكِتابُ، وجمعُها: صَحائف؛ وصُحُف، والمُصْحَفُ ما جُعِلَ جامعًا للصُّحف التي بين الدفتين، ومنه: القرآن الكريم. والتَّصْحِيْفُ: الخطأُ في قراءةِ المُصْحَفِ، ومن الصُّحُفِ الجاهلية المشهورة (صَحيفة قريش) لِمُقاطعة بني هاشم. ويقال للصحيفة: (طرس)، ويجمع على (طروس). انظر؛ تاج العروس: (٢٣/ ٣٠٦)، المغرب: (٢/ ٢٤٦)، وسيرة ابن هشام: (١/ ٣٧٥)، وصبح الأعشى: (٢/ ٤٧٤-٤٧٦) وما بعدها»، بلوغ الأرب: (٣/ ٣٧١). والاقتضاب: (ص: ٩٣)، والمخصص؛ لابن سيده: (٤/ ٨)، والفائق للزمخشري: (٢/ ٨١)، ولسان العرب: (٦/ ١٢١)، وتاج العروس: (٤/ ١٧٧)، (طرس؛ وهرق). والشعر والشعراء: (١/ ١٢٩)، والمفضليات: (١٣٢)، و التوقيف على مهمات التعاريف؛ لعبد الرؤوف المناوي: (ص: ٢١٢).

(٢) - «القُضُم: جمع قضيم، وَهِي جُلُود بيض»، والقَضَم: جَمْع قضيمة، وهي الصَّحِيفة البيضاءُ. انظر؛ الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م): (٢/ ١٥٠، ٤٣١). وإصلاح المنطق لابن السكيت: (ص: ٥١)، وتاج العروس؛ مادّة: «قضم».

(٣) - كان الدَّبَّاغُون يدبغون الأُهُبَ ويُصلِحونَها بصَقلِها، فإذا دُبِغَ الإِهابُ صارَ أَدِيْمًا. وفي الحديث عَن ابْنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ». وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَكَاةُ الأَدِيمِ دِبَاغُهُ».

انظر؛ مُسند الإمام أحمد بن حنبل؛ طبعة مؤسسة الرسالة: (٣/ ٣٨٢ - ٣٨٣، الرقم: ١٨٩٥)، و(٤/ ٢٥٤، الرقم: ٢٤٣٥)، و(٥/ ٢٧٣، الرثم: ٣١٩٨)، (٢٥/ ٢٤٩، الرقم: ١٥٩٠٨)، والكامل لابن عدي: (٢/ ٥٦٦)، وتاريخ بغداد للخطيب: (٢/ ٢٩٥)، وصُبح الأعشى للقلقشندي: (٢/ ٤٧٥).

الإهابُ: الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدبغَ. والقَرَظُ: شَجَرٌ عِظَامٌ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ، وورَقُهُ أَصْغَرُ مِن وَرَقِ التُّفَّاحِ، ولَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فِي المَوَازِينِ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِي القِيعَانِ، وَاحِدَته قَرَظَةٌ، وبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلِ قَرَظَةَ، وقُرَيْظَةَ. والقَرَظُ، وهو ثمرة شجرة السَّنْط وهو شجر عظام، لها سوقٌ غلاظ، أمثال شجر الجوز، وورقه أصغر من ورق التفاح، وهو أجود ما تُدبغ به الأُهُب.

انظر؛ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي: مادة: سنط وصنط وقرظ، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: مادة: سنط.

(٤) - قال المرقش الأكبر: (قيل: اسمه عمرو بن سعد. وقيل: عوف بن سعد بن مالك. وقيل: غير ذلك. قال من البحر السريع: الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا *** رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

انظر؛ شعر المرقش الأكبر: (٨٨٤). وشرح القصائد السبع: (٤٥٣ - ٤٥٤)، والأغاني للأصفهاني: (٦/ ١٢٧)، والبيان والتبيين للجاحظ: (١/ ٢٩٨)، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي: (٢/ ٣٧١)، وكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٠هـ/ ٧٨٦م): (٥/ ٤٠)، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: (٢/ ٤٢٨). والمفضليات: (ص: ٢٣٧، المقطوعة: ٥٤). والزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد بن القاسم الأنباري: (٢/ ١١٦، الرقم: ٦٣٣)، والمحكم والمحيط الأعظم؛ لابن سيده المرسي: (٦/ ١٦١)، وجمهرة اللغة؛ لابن دريد الأزدي: (٢/ ٧٣٠)، والمنتخب من غريب كلام العرب؛ لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي؛ «كراع النمل»: (ص: ٧٤١)، ومعجم الشعراء للمرزباني: (ص: ٢٠١).

(٥) - قال الله تعالى: ﴿وَالطُّورِ، وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ، فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾، (سورة الطور، الآية: ٢).

الجماد مثل: اللِّخَاف[1]، والأَلْوَاح[2] الْحَجَرِيّة والفخارية، وأخيراً الشاشات الإليكترونية الضوئية.

فقد استمرَّ تطوّرُ الكِتابة مع استمرارِ التطوُّرِ الحضاريّ الإنسانيّ، فَوَصَلتْ صِناعةُ الكُتُبِ إلى ما هي عليه الآنَ مِن طِباعةٍ ورقيَّةٍ راقيةٍ آليَّةٍ (ميكانيكية)، وإليكترونيةٍ مُتنوِّعَةٍ مُتطوِّرةٍ، وقد شَمَلَ التَّطوُّرُ التِّقَنِيّ الكلامَ السَّمْعِيَّ النُّطْقِيَّ المباشرَ عَن قُربٍ، والسِّلكِيَّ واللاسلكيَّ غيرَ الْمُباشرِ عَن بُعْدٍ عَبْرَ التلفزَةِ والإذاعات، والكلام البَصَرِيّ الكِتابِيّ اليدويّ والآليّ وَالرَّقمِيّ (Digital) بالاتصالِ عَن بُعْدٍ (Telecommunications)، وعَن قُرْبٍ.

أمَّا الكِتاباتُ القديمةُ فَمَازَالَ تاريْخُها غامِضاً، ومَا كُتِبَ عنها مَبْنِيٌّ على فَرضِيَّاتٍ تَخْمِيْنِيَّةٍ غَيْرِ مَقرونَةٍ بالبراهِين القطعيَّةِ السَّاطِعة، وَذلك لأنَّ العواملَ الطبيعيَّةَ قَدْ حَالَتْ بيننا وبينَ الأوائلِ مِن بني الإنسانِ الذين عاشوا قَبْلَ طُوفانِ نُوْح عَليه السلام، فأقْدَم ما وَصَلَنَا مِن الموادِّ المكتوبةِ عِبارةٌ عن نُصوصٍ قليلةٍ منقوشةٍ على الصُّخُورِ والآجُرِ والمعادن، ولا شَكَّ أنَّ الكثيرَ من النُّصُوصِ الصَّخريَّةِ والفخاريَّةِ مازالتْ قابعةً مَجهولةً تَحت الرُّكام، أمَّا مَا كُتِبَ على الطِّيْنِ وغيرِهِ من الموادِّ الرّخوة، فقد أتَتْ عليه عَوامِلُ الْحَتِّ كالرِّياحِ والْماءِ، وَفَعَلَت النِّيْرَانُ فِعْلَهَا بالصُّحُفِ القابلَةِ للإحتِراق.

لقد تَمَّ اكتشافُ بَعْضِ المكتباتِ القديمةِ التي اختَزَنَتْ آلافَ النُّصُوصِ التراثية، ومنها: مكتبةُ مَمْلَكَةِ (إيبلا) (٢٤٠٠ و ٢٢٥٠ ق:م)، وهي المكتبة التي

---

(١) - قال القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م): «(ل خَ ف) قَوْله: فِي جمع الْقُرْآن فِي اللِّخَاف؛ بِكَسْر اللام؛ وَفتح الْخَاء الْمُعْجَمَة. قيل: هِيَ الْخزَف. وَقَالَ أَبُو عبيد: هِيَ حِجَارَة بيض رِقاق، واحدتها: لَخْفَةٌ. وَقَالَ الأَصْمَعِي: فِيهَا عَرْض وَدِقَّة».

انظر؛ مَشَارِق الأنوار على صِحَاح الآثار للقاضي عِياض: (١/ ٣٥٦).

(٢) - قال الله تعالى: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢)» (سورة البروج، الآية: ٢١)، وقال الله تعالى: «وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥)» (٧ سورة الأعراف، الآية: ١٤٥). وقد كان بعضُ الصحابةِ والتابعين يستعملون الألواحَ لتقييد ما يريدون حِفظه وتقييدَه من أقوالِ الرسول، ومن سيرته أو غير ذلك. فَذُكِرَ أنَّ «ابنَ عَبَّاس» كان يأتي «أبا رافِع» ويسأله: ما صَنَعَ رسولُ الله يومَ كذا؟ ومع ابنِ عباس أَلواحٌ يكتُبُ فيها. وأنَّ مُجاهِدًا كان يسألُ «ابنَ عباس» عن تفسير القرآن وَمَعَهُ ألواحه، يَكتُبُ فيها ما يُمْلِيه عليه. انظر؛ «تفسير الطبري: (٣/ ١٠٠)، (٢٤/ ٢٨٥ - ٢٨٧)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء؛ للقلقشندي: (٢/ ٥١٢)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم؛ لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني: (٣/ ١٥١٨)، (٩/ ٦١٣٣)، والمحكم والمحيط الأعظم؛ لابن سيده المرسي: (٤/ ١٢ - ١٦)، وجمهرة اللغة؛ لابن دريد الأزدي: (١/ ٥٧١)، وتقييد العلم للخطيب: (ص:٩١).

يُعْتَبَرُ فِهْرِسُ نُصُوصِها[1] الْمِسْمَارِيَّةِ مِن أَقْدَمِ مَا وَصَلَنا مِن فهارسِ النُّصُوصِ القديمةِ، وقد تَمَ اكتشافُ هذه المكتبة بِجِوارِ بَلْدَةِ (تَل مَرِدِيْخ) في مُحافَظَةِ إِدلبَ السُّوريَّةِ، وقد ازدَهَرَتْ ما بَيْنَ سَنَتَيِّ (٢٤٠٠ و ٢٢٥٠) قَبْلَ الميلادِ،

---

(١) - تُعْتَبَرُ (مَمْلَكَةُ إيبلا) مملكةً كنعانيةً قديمةً، وكان ملوكها من العموريين، ولكنها استعارت الحروفَ المسمارية السومريةَ للكتابةِ بلُغَتِها السَّامِيّةِ القريبة من اللغة العربية، ويقال: إن العرب قد قرؤوا كلمة: (عبلة) بحرف العين، ولكن الأوربيين قرؤوها (إيبلا) «IBLA»، ومعناها: جنّة الآلهة، أو الصخور الكِلسية البيضاء، وكان اكتشاف هذه المملكة العريقة من قبل أحد المزارعين سنة (١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥م)، وبدأت التنقيبَ في أرضها البعثةُ الإيطالية سنة (١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤م)، وفكَّ الآثاريون المسماريون الإيطاليون طلاسم ألواح مكتبتها سنة (١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م)، واستمرّ اكتشاف الألواح حتى سنة (١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م). وقد ساعد اكتشاف مكتبة مملكة إيبلا على إعادة رسم خريطة التاريخ العالمي القديم.

وقد امتازت مكتبةُ مملكةِ (إيبلا) بأرشيفٍ منظّم على رُفوفٍ مُخصَّصَةٍ لكلِّ موضوع على حِدَةٍ، ومنها: ألواحُ فهارس كُلِّ رفٍّ من رُفوف المكتبة، وجداولُ مِعجميّة مَدرسِيّة لِتعليم اللغتين: السُّومريّة والأكاديّة لِتلاميذِ مملكةِ (إيبلا) الناطقين بالكِنعانيّةِ القديْمَةِ، ونصوصُ قواعد لُغوية تُشبه المعاجِمَ، وهي أقدمُ القواميسِ المتعدِّدَةِ اللغاتِ، ونصوصٌ دينيّة تَضَمَّنَتْ أنواعَ أضاحي النُّذُور، وأسماءَ حوالَي (٥٠٠) مِن الآلهةِ الإيبلَويَّةِ الخاصَّة، والآلهةِ السُّومريّةِ، ونُصوصٌ تشريعيةٌ تَتَضَمَّنُ قوانينَ مَمْلَكَةِ (إيبلا) المكتوبة علي (٣٢) رَقِيْماً فخارياً، وهي مُتقدِّمَةٌ على قوانين حَمُورابي، وسِجلاتٌ حُكوميّةٌ واجتماعيّةٌ، ونُصُوصٌ ثقافيةٌ أدبيةٌ تضمَّنتْ أقدَمَ قَصِيدةٍ شِعريّةٍ مُكْتَشَفَةٍ في العالَمِ إذْ يعودُ تاريْخُها إلى سَنة (٢٤٠٠) قبل الميلاد.

انظر؛ مجلة (الحوليات الأثرية العربية السورية) التي نشرت المواضيع التالية حول حضارة (مملكة إيبلا): تنقيبات البعثة الأثرية الإيطالية في (تل مرديخ)، تعريب: عدنان الجندي؛ المجلد: ١٥؛ الجزء: ٢، سنة (١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م). وتقرير موجز عن تنقيبات بعثة جامعة روما في (تل مرديخ)، تعريب: د. نادر العطار؛ المجلد: ١٧؛ الجزء: ١ و ٢ سنة (١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م). وتقرير موجز عن تنقيبات بعثة جامعة روما في (تل مرديخ) سنة (١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م). تعريب: عدنان البني؛ المجلد: ١٨؛ الجزء: ١ و ٢، سنة (١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م). وحفريات (تل مرديخ) سنة (١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ - ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م)، تعريب: عدنان البني؛ المجلد: ٢٠؛ الجزء: ١ و ٢ سنة (١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م). والعلاقات بين مملكتي (إيبلا وماري) في الألف الثالث ق: م؛ تعريب: سامي النعماني، المجلد: ٣٢ سنة (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م)، (إيبلا) بين الواقع التاريخي والتفسير التوراتي؛ محمد وحيد خياطة، المجلد: ٤٠، سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م). والأصوات والتبدلات الصوتية في لغة (إيبلا)، حميدو حمّادة، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). ومعبد جديد من عصر البرونز الوسيط الثاني في إيبلا، تعريب: وحيد خياطة، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). ولغة (إيبلا)؛ تعريب: بشير زهدي، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). والمرصعات العاجية ذات التأثير المصري المكتشفة في القصر الشمالي في (إيبلا)، تعريب: محمد وحيد خياطة، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). وملامح التجارة في (إيبلا)، تعريب: محمد وحيد خياطة، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م).و الزراعة وتربية الماشية في (إيبلا)، تعريب: حميدو حمّادة، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). والمستودعات وأماكن معالجة المواد الغذائية في (إيبلا)؛ تعريب: بشير زهدي، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). واستخدام الحاسوب في لغة (إيبلا)، تعريب؛ محمد وحيد خياطة، المجلد: ٤٠، سنة (١٩٩٠م). ومجموعة كتابات (إيبلا) الإلكترونية، تعريب: محمد وحيد خياطة، المجلد: ٤٠، سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م). و(تل مرديخ)، سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م)، باولو ماتييه، المجلد: ٤٤، سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م). و(إيبلا) ولغة الضاد، حميدو حمّادة، المجلد: ٤٥ - ٤٦، سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م).

ومن المكتبات القديمة أيضاً مَكْتَبَةُ أُوْغَارِيت فِي رَأْسِ شَمْرَة، وهي التي تضُمُّ أقدَمَ لُغاتِ المجموعة الكنعانية وأَشْهَرهَا، وقد اكتُشِفَتْ نُقُوشُها سَنَة (١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦م) في منطقة رأس شمرة[١] على السَّاحِلِ السُّورِيّ للبحرِ الأبيضِ المتوسِّطِ، ويعودُ تاريْخُها إلى القرن (١٤ ق:م). ويقالُ: أَخَذَتْ أُمَمُ وشعوبُ الْعَالَم الكِتابةَ عن هذِهِ الأَبْجَدِيَّةِ (الأوغاريتية) الأجريتية[٢]، ومن أشهر مكتبات العراق القديمة مَكْتَبَةُ نِيْنَوَى الآشُوْرِيَّةِ، وهي تقعُ في مُحافَظَةِ الْموصِلِ، وقد عُثِر فيها على عشرات آلافَ الرُّقُم الفخاريَّة التي كانت

(١) - انظر؛ مجلة الحوليات الأثرية السورية: أول تقرير عن معاودة الحفر في رأس شمرا، كلود شيفر، مج: ١، ج: ١ سنة ١٩٥١م، ع: ١/ ص: ١١٥، وآثار رأس شمرة ولوحاتها المسمارية، ختم رأس شمرة، نشاط المتاحف السورية، مج: ١، ج: ١ سنة ١٩٥١م، ع: ١/ ص: ١٦٩، الأدب الكنعاني في رأس شمرا والتوراة العبرانية، د. جورج حداد، مج: ٢، ج: ١ وج: ٢، سنة ١٩٥٢م، ع: ١، وع: ٢/ ص: ٥١، وزيارة صاحب الدولة فوزي سلو والزعيم أديب الشيشكلي لرأس شمرا، كلود شيفر، تعريب: الحوليات الأثرية، مج: ٢، ج: ١ وج: ٢ سنة ١٩٥٢م، ع: ١ وع: ٢/ ص: ١١٩، وحفريات البعثة الأثرية في رأس شمرا، كلود شيفر، تعريب: د. عزة النص، مج: ٢، ج: ١ وج: ٢ سنة ١٩٥٢م، ع: ١ وع: ٢/ ص: ١٢٤، وحفريات رأس شمرة - أوغاريت، تعريب: س. ع، مج: ٣، ج: ١ وج: ٢ سنة ١٩٥٣م، ع: ١ وع: ٢/ ص: ١٣٣، ونتائج الموسم الثامن عشر لحفريات رأس شمرة، تعريب: د. جورج حداد، مج: ٤، ٥، ج: سنة ١٩٥٤م - ١٩٥٥م/ ص: ١٣٣، وخلاصة عن نتائج موسم الحفريات في رأس شمرا سنة ١٩٥٥م، د. كلود شيفر، مج: ٧، ج: ١ و ٢ سنة ١٩٥٧م، ع: ٧/ ص: ٢١٣، واكتشافات جديدة في رأس شمرا، د. كلود شيفر، تعريب: د. نادر العطار، مج: ٨ و ٩م، سنة ١٩٥٨ - ١٩٥٩/ ص: ٢٣٩، ورأس الشمرة أوغاريت - المدينة السورية الخالدة، عدنان الجندي، مج: ١٠ سنة ١٩٦٠م/ ص: ٢٠٧، وموسم الحفائر الرابع والعشرون في رأس شمرا - أوغاريت، تعريب: بشير زهدي، مج: ١٣ سنة ١٩٦٣م/ ص: ٢١٧، ونصوص جديدة من أوغاريت، تعريب: فيصل الصيرفي، مج: ١٤ سنة ١٩٦٤/ ص: ٢٣٢، ودراسة حول شرح معاني المفردات الأوغاريتية، د. علي أبو عساف، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩م، سنة ١٩٨٠م/ ص: ٣٩، والعلاقة بين يمحاض وأوغاريت في مطلع الألف الثانية ق: م، د. شوقي شعث، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ٦٥، واللوحة الأوغاريتية ح/ ٦ تفسير تنويطها الموسيقي، راؤول فيتالي، السورية، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ٧٣،والـ (م ر ز ح) في أوغاريت وغيرها، تعريب: بشير زهدي، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ٧٩، وآلهة إبلا في الألف الثالث ق. م، وآلهة أوغاريت، تعريب: بشير زهدي، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ٩١، وأوغاريت وهوميروس وثقافة بلاد ما بين النهرين، تعريب: بشير زهدي، مج ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ١٠٧،ومن أوغاريت إلى قرطاج، تعريب: محمد فنطر، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ١١٣،ورسالة أوغاريت، تعريب: بشير زهدي، مج: ٢٩ و ٣٠، سنة ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ١١٩، وآباء علم الدراسات الأوغاريتية، تعريب: بشير زهدي، مج: ٢٩ و ٣٠، ١٩٧٩ - ١٩٨٠م/ ص: ١٢١، ومقارنات ما بين مكتشفات عصري البرونز والحديد في مواقع وادي العاصي، أوغاريت وإبلا، ومكتشفات موقع تل قرقور، رودلف دورنمان، الحوليات الأثرية العربية السورية، مج: ٤٣ سنة ١٩٩٩م/ ص: ٢٩٥.

(٢) - انظر؛ دراسات في فقه اللغة؛ للشيخ الشهيد صبحي الصالح (ت ١٤٠٧هـ): (ص: ٤٩ - ٥٠).

مَحفوظةً تحت الرُّكام مُنذُ القرن السَّابع قَبْلَ الْمِيلاد[1]. ومن المكتبات المصرية القديمة مَكْتَبَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ المثيرةِ للجَدَلِ، وذلك حَوْلَ مُشكِلَةِ حَرْقِها في المرّة الأولى عند مَجيء (يوليوس قيصر)[2]، إلى الأسكندرية سَنَة (٤٨ ق:م)، ثُمَّ حرقوها ثانيةً سَنَة (٣٩٠م)، بعدما تَنَصَّرَ الرُّومانُ الأوروبيون، وتَمَّتْ عملياتُ الحرقِ بإشرافِ (البطريرك ثيوفيلوس) ومَن مَعَهُ مِن رُهبانِ النصارى الرومان؛ وذلك في عَهْدِ الإمبراطورِ الرُّومانِيّ (تيودوسيوس): (٣٨٧ – ٣٩٥م)[3]. ولكنَّ أعداء الإسلام يتّهمون المسلمين بحرقها عند الفتح.

القِرَاءَةُ والكِتَابَةُ عِنْدَ العَرَبِ

كانت القِراءَةُ والكِتابةُ مَعروفَةً في شِبْهِ الجزيرةِ العربيَّةِ بالعَصْرِ الْجَاهِلِيّ، وقد اقتَنى بَعْضُ العَرَبِ الكُتُبَ[4] قَبْلَ مَجيءِ الإسلام، وكانتْ لِلعَرَب

(١) – نِيْنَوَىْ «NINIVE»: بكَسْرِ أوَّلِه، وسكونِ ثانيه، وفتحِ النونِ والواو، بوَزْنِ طِيْطَوَىْ: مدينة قديمة كانت عاصمة لدولة آشور، وعُرِفَتْ بهذا الاسم لأنَّها كانت موضعَ عِبادةِ الآلهةِ (نِيْنَا) مُنذُ أقدمِ الأزمنةِ، وقد سمَّاها الآشوريون: «الآلهة عشتار»، وقد مات «آشور بانيبال» سنة (٦٢٦ ق:م)، وبَعد أربعة عشر عاماً من مَوْتِه اجتاحَ البلادَ جيشٌ من البابليين بقيادة «نبوخذ نصر» ومعه جيشٌ من الميديين بقيادة «سياخار» وجحافلُ أخرى غير نِظاميةٍ من «السكوذيين» أهل القفقاس. وسُرعان ما استولتْ هذه الجيوشُ على القِلاعِ بسهولة، وخَرَّبَتْ نِيْنَوَىْ تخريباً لا يقلُّ تدميراً عَمَّا فَعَلَهُ مُلوكُها مِن قبل بالسُّوس وبابل، ونُهِبَ القصرُ الذي شاده «آشور بانيبال» ثُمَّ دُمِّر أشنعَ تدمير؛ وهكذا اختفتْ (أشورُ) من التاريخ. ونِيْنَوَىْ هي بلدةُ يُونُس بن متى، عليه السّلام، وكانت تتبعُها بلادٌ وقُرى بشرقي نهر دجلة عند الموصل.

انظر؛ معجم البلدان؛ لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: (١/ ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٨٥، ٤٧٦، ٤٨١، ٢/ ٤١، ٣٥٨، ٤١١، ٥٠٨، ٥٤٣، ٣/ ١٣٥، ٤٠١، ٤/ ٢٦٧، ٤٥٦، ٥ / ٢٢، ٢٢٣، ٣٣٩. والإشارات إلى معرفة الزيارات؛ لِعليّ بن أبي بكر بن علي الهروي (ت ٦١١ هـ/ ١٢١٥م): (ص: ٦٣)، وقصة الحضارة لِول ديورانت (ت ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م): (٢/ ٢٩٩).

(٢) – انظر؛ كتاب «حضارة العرب» لِغوستاف لوبون؛ طبعة باريس سنة (هـ/ ١٨٨٤م)؛ (ص: ٢٠٨).

(٣) – انظر؛ إضمحلال وسقوط الإمبراطورية الرومانية؛ لِجيبون: (٩/ ٢٧٥). و حضارة العرب؛ لغوستاف لوبون: (ص: ٢١٣)، ومجلة المقتبس، العدد: (٣/ ٢ – ٦). الصادر بتاريخ: (٢٤ – ٤ – ١٩٠٦م). والعدد: (٦٦/ ٤٩ – ٥٠) الصادر بتاريخ: (١ – ٨ – ١٩١١م).

(٤) – كان أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثقفي قد نظر في الكُتُبِ وقرأها، ولَبِسَ الْمسوحَ تَعَبُّداً وكان ممَّن ذَكَرَ إبراهيم وإسماعيلَ والحنيفية، وحرَّم الخمْرَ، وشكَّ في الأوثان، وكان مُحقِّقاً، والتمسَ الدِّينَ، وطَمِعَ في النبوَّة لأنَّه قرأ في الكُتُبِ أنَّ نبياً يُبعثُ من العرب فكان يرجو أنْ يكونه.

قال الله تعالى: «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا». (سورة الأعراف؛ الآية: ١٧٥)

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَتْ قِصَّتُهُ: أَنَّهُ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ، وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ مُرْسِلٌ رَسُولاً؛ فَرَجَا أَنْ

علاقـاتٌ تِجاريَّـةٌ وثَقافيَّـةٌ بِجيْرَانِهِـم في الشَّـام والعِـراق، ومِصْـرَ والحبشـةِ، وقـد اسـتخدَمَ عـربُ اليمَـنِ (الخـطَّ الْمُسـنَد، أَو خَـطَّ حِمْيَـر)[١]، وقِيْلَ: «أهـلُ الْحِيْـرَةِ كانـوا أوّلَ مَـن دَوَّنَ الشِّـعْرَ، وكَتَبَـهُ في أيّـام مُلوكِهـا (آلِ الْمُنـذِرِ اللّخميّـين)، وكان شُـعراءُ الجاهليّـةِ يتوافَـدُونَ عَلَيهِـم، وكان آلُ الْمُنْذِرِ يأمُـرون كُتَّابَهُـم مِـن أَهْـلِ الْحِيْـرَةِ أنْ يكتبـوا أشـعارَهم، فأخذَهـا النّـاسُ عنهـم»[٢]، وكان أهالـي الْحِيْـرَةِ[٣]، يكتبـون بالخـطِّ الـذي يُسـمَّى: (الخـطّ الحيـري، أو الأنبـاري، أو الجـزم) حسـبما أشـار إليـه قُدَمَـاءُ المؤرخيـن العَـرب[٤]، وأشـار

يَكُونَ هُوَ ذَلِكَ الرَّسُولَ، فَلَمَّا أُرْسِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ، وَكَفَرَ بِهِ.

تفسير البغـوي: (٢/ ١٢٨)، ومجمـع البيـان: (٤/ ١٥٥)، وزاد المسـير لابـن الجـوزي: (٣/ ٨١). ومختصر تفسير البغوي؛ طبعة الرياض: (٢/ ٣٣٤). تاريخ دمشق لابن عساكر: (٩/ ٢٢٥ – ٢٨٧، الترجمـة: ٨١١)، والسـيرة النبويـة (مـن البدايـة والنهايـة لابـن كثيـر): (١/ ١٢٢– ١٢٣). والـوافي بالوفيـات للصفـدي: (٩/ ٢٢٥ – ٢٢٨).

(١) – «الكتابـة مختلفـة باصطلاحـات البشـر في رسـومها وأشـكالها، ويسـمى ذلـك قلمـاً وخطـاً. فمنهـا الخـط الحميـري، ويسـمى المسـند، وهـو كتابـة حمير وأهـل اليمـن الأقدميـن، وهـو يخالـف كتابـة العـرب المتأخريـن مـن مضـر كمـا يخالـف لغتهـم. وإنَّ الـكلَّ عربـي. إلا أنَّ ملكـةَ هـؤلاء في اللسـان والعبـارة غيـر ملكـة أولئـك. ولـكل منهمـا قوانيـن كليـة مسـتقرأة مـن عِبارتهـم غيـر قوانيـن الآخريـن. وربمـا يغلـط في ذلـك مَـن لا يعـرف ملـكات العِبـارة».

انظـر؛ ديـوان المبتـدأ والخـبر في تاريخ العـرب والبربـر ومـن عاصرهـم مـن ذوي الشـأن الأكـبر؛ لابـن خلـدون: (١/ ٧٣٠).

(٢) – إن مـن الشـعراء الذيـن وفـدوا عليهـم: الأعشـي، والنّابغـة الذبيانـي، وعُبيـد بـن الأبـرص، وبِشـر بـن أبـي خـازم، وعَمـرو بـن كلثـوم، والحـارث بـن حِلّـزة، والمتلمِّـس، وطرفـة بـن العبـد؛ وغيرهـم.

انظر؛ المسالك والممالك؛ للبكري الأندلسي: (١/ ٤٢٨).

(٣) – الْحِيْرَة: بالكسـر، ثُـمَّ السكون، وراء: مدينـة كانـت على ثلاثـة أميـال مـن الكوفـة، على النّجف، زعمـوا أنّ بحـر فـارس كان يتصـل بهـا. وبالحيـرة الخورنـق، على ميـل منهـا مـن جهـة الشـرق. والسّـدير، في وسـط البريّـة التـي بينهـا وبيـن الشـام. كانـت مسـكن ملـوك العـرب اللخمييـن في الجاهليـة النعمـان وآبـاؤه، وسـموها: بالحيـرة البيضـاء، لحسـنها. وقيـل: سـميّت الحيـرة؛ لأنّ تُبّعـاً لمـا قَصَـدَ خُراسـان خَلّـفَ ضَعفـةَ جُنْـدِهِ بذلـك الموضـع. وقـال لهـم: حيّـروا بـه، أي: أقيمـوا. ويُقـال: اسـم الحيـرة يعنـي البلـد المسـور. وفيهـا أقـام الملـوك اللخميـون القصريـن الشـهيرين: الخورنـق؛ والسـدير.

انظـر؛ آثـار البـلاد وأخبـار العبـاد؛ لزكريـا القزوينـي: (ص: ١٨٦ – ١٨٧، ٣٥٩ – ٣٦٠)، ومعجـم البلـدان؛ لياقـوت بـن عبـد الله الرومـي الحمـوي: (٢/ ٣٢٨ – ٣٣١)، والـروض المعطـار في خـبر الأقطـار للحِميـرى: (ص: ٢٠٧ – ٢٠٩)، ومراصـد الاطـلاع علـى أسـماء الأمكنـة والبقـاع؛ لابـن عبـد الحق القطيعـي البغـدادي، الحنبلـي، صفـيّ الديـن: (١/ ٤٤١)، والكتـاب العزيـزي أو المسـالك والممالـك؛ للمهلبـي العزيـزي: (١١٤)، ونزهـة المشـتاق في اخـتراق الآفـاق؛ للشـريف الادريسـي: (١/ ٣٧٩، ٣٨٢)، والمسـالك والممالـك؛ للبكـري الأندلسـي: (١/ ٣٥٦– ٣٦٠)، ومعجـم مـا اسـتعجم للبكـري: (٢: ٢٧٨ – ٤٧٩). والجبـال والأمكنـة والميـاه، للزمخشـري: (ص: ١١٢).

(٤) – «أَمْرُ الخطِّ: حدثنـي عَبَّـاس بْـن هِشَـام بْـن مُحَمَّـد السـائب الكلبـي عـن أبيـه عـن جـده، وعـن الشـرقي بـن القطامـي، قَـالَ: اجتمـع ثلاثـة نفـر مـن طـيء ببقـة، وهُـم: مرامـر بْـن مـرة، وأسـلم بْـن سـدرة، وعامـر بْـن جـدرة، فوضعـوا الخـطَّ، وقاسـوا هجـاء العربيـة عَلَـى هجـاء السـريانية، فتعلّمـه منهـم قـومٌ





اللغويـون(١) إلـى خَـطِّ الْجَـزْمِ أيضـًا، واسـتخدَمَتْهُ قُريـش(٢)، فعُـرِفَ بالخـطِّ الْحِجَـازيّ المائِـلِ، ثُـمَّ تفَـرَّعَ عنـه الخـطُّ الكُـوفيّ، وخـطُّ النسـخِ الـذي كَتَـبَ بـه العَـربُ المجـاورون لِبـلادِ الشَّـام، ثُـمَّ طَـوَّرَه، وحَسَّـنَهُ الخطَّاطُـون الْمُسْـلِمُون، وكان يُعـرَفُ بالْخَـطِّ الْجَلِيْـلِ، أو (الخـطّ الْجَلِـيّ) أو الطُّومـار، وكان يُسـمَّي: (البديع)؛ ثُـمَّ سُـمِّي: (النسـخ). وطَـوَّرَ الخطَّاطون خَـطَّ النسـخ في أواخِـرِ خِلافـةِ بني أُمَيَّةَ، وأوائِـلِ خِلافةِ بني العَبَّـاس، فَوَصَـلَ خَـطُّ النَّسْـخِ إلـى مـا هُـوَ عَلَيْـهِ مِـن الْجَمَـالِ الفَنِّـيّ؛ كَغيـرِهِ مـن الْخُطُـوطِ الأُخـرى.

وقِيْـلَ: إنَّ اللغـةَ العربيـةَ كانـتْ تُكْتَـبُ في أواخِـرِ عَصْـرِ الجاهِلِيَّـةِ بالخـطِّ الْمُسْنَـد

من أهل الأنبار، ثُمَّ تعلَّمَه أهلُ الحيرة من أهل الأنبار، وكان بِشْر بْن عَبْد الملك؛ أخو أُكيدر بْن عَبْد الملك بْن عَبْدِ الجنِّ الكنديّ؛ ثُمَّ السكونيّ؛ صاحب دومة الجندل؛ يأتي الحيرة فيُقيمُ بها الْحِيْنَ، وكان نصرانياً، فتعلَّم بِشرٌ الخطَّ العربيَّ من أهل الْحِيْرَةِ، ثُمَّ أتى مكَّةَ في بعض شأنه، فرآه أبو سُفيان صَخْرُ بنُ حرْب بْن أمية بْن عَبْد شمس بن عبد مناف، وأبو قيس بْن عَبْد مناف بْن زهرةٍ بْن كلاب؛ يكتُبُ فَسألاه أنْ يُعلمَهُما الخطَّ، فعلَّمَهما الْهِجَاءَ، ثُمَّ أراهما الْخَطَّ، فكَتَبا، ثُمَّ انَّ بشراً، وسُفْيَان، وأبا قيس أتَوا الطائفَ في تجارةٍ، فصَحِبَهم غَيلانُ بْن سلَمَة الثقفي، فتعلَّم الخطَّ مِنهم، وفارقَهم بِشْرٌ، ومضى إِلَى ديارِ مُضَر، فتعلَّمَ الخطَّ منه عَمْرو بْن زُرارة بْن عدس، فَسُمِّيَ عَمْرو الكاتب، ثُمَّ أتى بِشْرٌ الشَّامَ فتعلَّمَ الخطَّ منه ناسٌ هناك، وتعلَّم الخطَّ مِنَ الثلاثة الطائيين أيضـًا رَجُلٌ مِن طابخةِ كَلْب، فعلَّمَه رجُلاً من أهلِ وادي القرى، فأتى الوادي يتردَّدُ فأقامَ بِها وعلَّمَ الخطَّ قومـًا مِن أهلِهاً».

انظر؛ فتوح البلدان للبلاذري، الطبعة الإفرنجية: (ص: ٤٧١)، وطبعة دار ومكتبة الهلال- بيروت: (ص: ٤٥٢ - ٤٥٣)، وتاريخ اليعقوبي: (١/ ٢١٥)، والمحبَّر لابن حبيب: (ص: ١٣٢، ١٦٥، ١٧٣)، والسيرة الحلبية: (١/ ٢٩ - ٣٠)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي: (٢/ ٤٨٧)، ومناهل العرفان للزرقاني: (١/ ٣٦٢).

(١) - الجَزْمُ فِي الخَطِّ: تَسْوِيَةُ الحُرُوفِ. والجَزْمُ: (القَلَمُ) المُسْتَوِي القَطّ لا حَرْفَ لَهُ. والجَزْمُ: هـذَا الخَطُّ المُؤَلَّف من حُرُوفِ المُعْجَم، قالَ أَبُو حاتِم: سُمِّيَ جَزْمـًا لأَنَّهُ جُزِمَ عَنِ الخطِّ الْمُسْنَد، أَي: قُطِعَ عَن خَطِّ حِمْيَرَ فِي أَيَّام مُلْكِهِم، وَهُوَ فِي أَيْدِيهم إِلَى الآنَ باليَمَنِ.

انظر؛ الاقتضاب شرح أدب الكتَّاب للبَطَلْيَوْسِي: (١/ ١٧١)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، طبعة مؤسسة الرسالة: (ص: ١٠٨٨؛ مادة: جزم)، وتاج العروس من جواهر القاموس؛ لمرتضى، الزَّبيدي: (٣١/ ٤٠٢ - ٤٠٣؛ مادة: جزم)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده المرسي: (٧/ ٣٠٢).

(٢) - قال رجل كِنْدِي من أهل دُومَة الجَنْدَل يَمُنُّ على قريش بصنعة خط الجزم: من الطويل.

لا تَجْحَدُوا نَعْمَاءَ بِشْرٍ عَلَيْكُمُ ... فَقَدْ كَانَ مَيْمُونَ النَّقِيبَةِ أَزْهَرَا
أَتَاكُمْ بِخَطِّ الجزم حَتَّى حفِظتُمُ ... مِنَ المال مَا قَدْ كَانَ شَتَّى مُبَعْثَرا
وَأَتْقَنْتُمُ مَا كَانَ بَالمالِ مُهْمَلا ... وطَامَنْتُمُ ما كان مِنْه مُبقَّرا
فَأجْرَيْتُمُ الأَقْلامَ عَوْدًا وَبَدْأَةً ... وضَاهَيْتُمُ كُتَّابَ كِسْرَى وَقَيْصَرا
وأَغْنَيْتُمُ عَن مُسْنَدِ الحيّ حِمْيراً ... وَمَا زَبَرتْ في الصُّحفِ أَقْلامُ حِمْيَرَا

في اليَمَن، وتُكْتَبُ (بالقَلَم الصَّفويّ[1]، الشّامِيّ) في الْحِجَازِ وشَماليه، وبالخطِّ النبطِيّ وبِغَيْرِهِ في سائِرِ الأَنْحَاءِ التي يَسكنُها الْعَرَبُ. وقِيل: «إنَّ جَوْدَةَ الْخَطِّ انتهتْ إلى رَجُلَيْنِ مِن أَهْلِ الشَّام؛ يُقال لَهُما: الضَّحّاك، وإسحاق بن حَمَّاد، وكانا يَخُطَّان الْجَلِيْلَ؛ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الطُّومارَ، أو قريبًا منه»[2].

(١) - سَبَبُ تَسميةِ هذا الخطّ بالخطّ الصَّفويّ: نِسبتُهُ إلى الكِتاباتِ التي وُجِدَتْ في جَبَلِ الصَّفاة، وهو جَبَلٌ مُتَّصِلٌ بجبل الدُّرُوْز في جَنُوب سُوريا. والصَّفاةُ الحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ الذي لا يُنْبِتُ شيئًا وجمع الصَّفاةِ صَفَواتٌ وصَفًا وجمعُ الجمع أصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفِيٌّ. وتتكون أبجدية المسند الأصل من (٢٩) حرفًا، كالابجدية العربية الشمالية، مع زيادة حرف واحد يُنطق بين السين والشين. وذَكَرَ جبل الصَّفاة وجبل الريان الشاعرُ الأمويُّ جريرُ بنُ عَطِيّة بن الخَطَفي، واسم الخَطَفى: حُذَيْفة بن بَدْر اليَرْبُوعِيّ، والقصيدةِ طويلة يهجو بها الأخطل التغلبي النصراني:

هَبَّتْ شَمالاً فذِكْرى ما ذكرتُكُمُ ... عِنْدَ الصَّفاةِ التي شَرْقِيَّ حَوَرانا
هَل يَرجِعَنَّ وَلَيسَ الدَهرُ مُرتَجِعاً ... عَيشٌ بِها طالَما اِحلَولى وَما لانا
يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيّانِ مِن جَبَلٍ ... وَحَبَّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَن كانا
وَحَبَّذا نَفَحاتٌ مِن يَمانِيَةٍ ... تَأتيكَ مِن قِبَلِ الرَيّانِ أَحيانا

انظر ديوان جرير: (١/ ١٦٥)، والكامل للمبرّد: (٣/ ٥٠، ٦٥)؛ وفيه: (إلى) بدل (التي)، والكتاب لسيبويه: (١/ ١١٣، ٢٢٢، ٤٠٤)، وفيه: (جنوبًا) بدل (شمالاً)، وفي رواية: (أهل) بدل (عند). والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: (٢/ ٤٢٩)، والأصول في النحو لابن السراج: (١/ ٢٠٢)، والجمل في النحو؛ للخليل بن أحمد الفراهيدي: (ص: ٤٢، ٧١)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي: (٢/ ٣١٧)، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي الأصفهاني: (ص: ٢٢٧، ٣١٥)، والجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للنهرواني: (ص: ٢٦٠، ٤٣٣).

أما اللهجة الصفوية؛ فقد نُسِبَتْ إلى (جبل الصفاة) القائم في شرق حَوران ببادية الشام، ولم توجد النقوش به؛ وإنما وُجِدَتْ في الْحَرَّةِ الواقعةِ بينه وبين حَوران، ولم ينسبها علماء الساميات إليها بحيث يقولون النقوش الحرية مخافة اللبس لأن الجزيرة العربية تمتلئ بحرات كثيرة؛ لذلك رأوا نسبتها إلى الجبل المذكور، واتخذوه عَلَمًا عليها، وقد عثروا على نقوش منها في مواضع أخرى كالحرة الواقعة في جنوبي دمشق والصالحية على الفرات. وخطّها مُشْتَقٌّ من الخطِّ الْمُسند الجنوبي. وقد يبدأ الكاتب من اليمين إلى اليسار وقد يعكس الاتجاه فيبدأ من اليسار إلى اليمين. ونقوشهم قصيرة وشخصية، وقد يضمنونها وثائق أو أدعية للآلهة، وقد يذكرون تاريخ نقشها فيؤرخونه بتاريخ بُصرى أو ببعض حروب النبط والروم. وهي تسبق الميلاد وتمتد بعده قرونًا.

ونرى أداة التعريف الشائعة عندهم الهاء، وقد وردت عندهم أسماء قليلة معرفة بالألف واللام مثل الأوس والعبد. وهذه النقوش جميعًا تنتهي بالقرن الثالث الميلادي. وأقرب منها إلى فُصْحَانَا نُقُوشُ النبطِ الذين عاشوا في شمالي الحجاز، وكوّنوا لهم إمارةً اتخذوا مدينة سَلَع «البتراء- PETRA» حاضرتها الكبرى، وموقعها الآن في وادي موسى في جنوبي فلسطين. وكان لهم في الجنوب حاضرة صغرى هي الحجر، وموضعها الآن يسمى مدائن صالح، وكان لهم في الشمال حاضرة صغرى ثانية هي بصرى الشام بحوران في سوريا. وظلت هذه الإمارة مزدهرة من القرون الأخيرة قبل الميلاد إلى سنة (١٠٦م)، ثُمَّ قوضها الرومان؛ غير أن النبط عادوا إلى الظهور ثانية في تدمر؛ وكونوا بها إمارة ظلت إلى سنة (٢٧٣م). انظر؛ المحكم والمحيط الأعظم؛ لابن سيده المرسي: (٨/ ٣٨١). و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر؛ لابن خلدون: (٧/ ٧١٨)، وتاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي؛ لشوقي ضيف: (ص: ١١٣ - ١١٧).

(٢) - انظر؛ صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأحمد بن علي القلقشندي: (٣/ ١٦)، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي: (٢/ ٣٤٦ - ٣٤٧)، والمَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في

القِراءَةُ والكِتَابَةُ فِي الإِسْلام

تُفِيْدُ المصادِرُ والمراجِعُ أنَّ العَرَبَ قد اعتَنَوا بالقِراءَةِ والكِتابةِ قَبْلَ الإسلام، ولَمَّا جَاء الإسلامُ أَسْلَمَ «سَبْعَةَ عَشَر رجُلاً كُلُّهُم يَكْتُبُ»[1]، وهذا الرَّقمُ قابلٌ للزيادةِ، حيثُ بَلَغَ عَدَدُ الكُتَّابِ الذين كانوا يكتبون الوحْيَ ورَسَائِلَ وعُهُوْدَ النبيّ - صَلَى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - أَكْثَرَ مِن أربعين كَاتِبًا[2]، وهُنالِكَ كُتّابٌ - غير هؤلاء - لم يكتبوا للنَبيّ صَلَى اللهُ عَليهِ وسَلَّم.

وَقد بَدَأَ نُزُولُ الوحي على سَيِّدِ الأنبياءِ والْمُرْسَلِيْنَ بالأمرِ بالقِراءةِ والكِتابةِ، وذلك بقولِهِ تعالى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)»[3]، وَتَضَمَّنَتْ هذِهِ الآياتُ الكريْمَةُ ذِكْرَ القَلَمِ أيضًا، وهو أداةُ الكِتابةِ الأُوْلَىْ، ولذلك كانت الشَّريعةُ الإِسْلاميَّة مِن أكثر الشَّرائع السَّماويَّةِ، والفلسفات الأرضيَّةِ اهتمامًا بالعِلْمِ والعُلَمَاءِ، والقِراءَةِ والكِتابةِ، والكُتُبِ والمكتباتِ، حَيْثُ أنَّ لِلكِتابَةِ وأدواتِها شَرَفًا رَفِيْعًا في الإسلام؛ مَنَحَهَا إيَّاهُ اللهُ سُبحانَهُ وتَعالى الَّذِي أَنْزَلَ (سُورَةَ القَلَم)، وأَقْسَمَ بالكِتابَةِ وأَدَوَاتِهَا،

الأُصول الخَطيَّة، لِنصر الوفائي الهوريني: (ص: ٥١ - ٥٣).

(١) - أولئك الكُتّاب هم: عُمَر بْن الخطاب وعلي بْن أَبي طالب، وعُثْمَان بْن عَفَّان، وأبو عُبَيْدة بْن الجراح، وطلحة، ويزيد ابن أَبي سُفْيَان، وأبو حذيفة بْن عتبة بْن ربيعة، وحاطب بْن عَمْرو أخو سهيل بن عمرو العامري، وأبو سلمة بْن عَبْد الأسد المخزومي، وأبان بن سعيد بن العاصي بن أمية، وخالد بن سعيد أخوه، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، وحُويطب بن عبد العزى العامري، وأبو سفيان ابن حرب بن أمية، ومعاوية بن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، ومن حلفاء قريش: العلاء بن الحضرمي.
ولما جاء الإسلامُ كان في الأوْسِ والْخَزْرج عِدَّةٌ يكتبون وَهُمْ: سَعْد بْن عبادة بْن دليم، والمنذر بْن عَمْرو، وأبي بْن كعب، وزَيد بْن ثابت، فكان يكتب العربية والعبرانية، ورافع بْن مَالِك، وأسيد بْن حضير، ومعن بْن عدي البلوي؛ حليف الأنصار، وبشير بْن سَعْد، وسعد بْن الربيع، وأوس بْن خولي، وعبد الله بن أُبَيّ المنافق. انظر؛ فتوح البلدان للبَلاذُري: (٤٥٢ - ٤٥٦)، والطبقات الكبرى لابن سعد: (٢/ ١٣٤)، والمحبر لابن حبيب: (ص: ٤٧٥)، وتأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة: (ص: ٢٨٧)، والمعارف لابن قتيبة: (ص: ٣٢٦، ٥٥٣)، والإصابة لابن حجر العسقلاني: (٢/ ٣٩٤)، والتراتيب الإدارية للكتاني: (١/ ١١٥)، وكُتَّاب الوحي لأحمد عيسى: (ص: ٦٤ - ٧١).

(٢) - انظر؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابن عبد البر: (١/ ٦٩)، والمَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِع المصريَّة، لِلهوريني: (ص: ١٣).

(٣) - سورة العلق، الآيات: (١ - ٥).



وذَلِكَ في قولِهِ تعالى: «نْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» (سورة القلم؛ الآية: ١)[١]، ففي هذا القَسَمِ تَنْبِيهٌ على شَرَفِ هذه الحروف، وعِظَمِ قدرِها وجلالتِها، إذْ هِيَ مَبانِي كَلامِ اللهِ سُبحانه وتعالى، وكُتُبِهِ التي تَكَلَّمَ سُبحانَهُ وتعالى بِهَا، وأنزَلَهَا على رُسُلِهِ، وهَدَىٰ بِهَا عِبادَهُ الْمُهْتَدِيْنَ[٢]. والأقلامُ مُتفاوِتَةٌ في الرُّتَبِ، فأعلاها وأَجَلُّهَا قَدْراً قَلَمُ الْقَدَرِ السَّابِقِ الذي كَتَبَ اللهُ بِهِ مَقادِيْرَ الْخَلائِقِ[٣].
ولا شكَّ أنَّ أَقْدَمَ الكُتَّابِ الْمُسْلِمِيْنَ وأشرَفَهُم هُم كَتَبَةُ قَلَمِ الوَحيِ الإلهيِّ[٤]؛

---

(١) - «ن»: دَوَاةٌ، «وَالْقَلَمُ»: هو الْقَلَمُ. قَالَ ابْنُ جَرِيرِ الطبريّ: عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: «ن» قَالا: هِيَ الدَّوَاةُ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ غَرِيبٌ جِدًّا عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَلَقَ اللهُ النُّونَ وَهِيَ الدَّوَاةُ» . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ النُّونَ وَهِيَ الدَّوَاةُ، وَخَلَقَ الْقَلَمَ: فَقَالَ اكْتُبْ. وَقَوْلُهُ تعالى: «وَالْقَلَمِ»: الظَّاهِرُ أَنَّهُ جِنْسُ الْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، فَهُوَ قَسَمٌ مِنْهُ تَعَالَى وَتَنْبِيهٌ لِخَلْقِهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ تَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ الَّتِي بِهَا تُنَالُ الْعُلُومُ، وَلِهَذَا قَالَ: «وَمَا يَسْطُرُونَ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وقَتَادَةُ: يَعْنِي وَمَا يَكْتُبُونَ. انظر؛ تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير: (٨/ ٢٠٦). وتفسيرُ الطبري: (١٢/ ١٧٦)، والمسند لأحمد بن حنبل: (٥/ ٣١٧).

(٢) - (وقد تواردت الآياتُ والأحاديثُ في فضْلِ الكِتابة ومنزلتِها مِن الشريعةِ الإسلاميَّة المطهَّرة، فالإيمانُ بالقَدَرِ المكتوبِ رُكنٌ من أركان الإسلام؛ فَبالقلم كَتَبَ اللهُ تعالى مقاديرَ كُلِّ شيءٍ قدَّر به مقاديرَ الخلائق قَبْلَ خَلْقِها في كتابٍ لا يضلّ ولا ينسى، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ الْقَلَمَ وَأَمَرَهُ فَكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ». وهذا دليلٌ على شَرَفِ الكِتابة، وهي أساسُ المكتبات، فقد استأذنَ جماعةٌ قتادَة بن دعامة في الكتابة، فقالوا: أَنكتبُ ما نسمعُ منك؟ قال: وما يمنعك أنْ تكتب، وقد أخبرك اللطيفُ الخبير أنه يكتبُ. وقال ابنُ قيِّم الجوزية: «فأَقْسَمَ اللهُ بالكِتابِ وآلَتِهِ وهو القَلَم، وهو إحدى آياتِه، وأوَّلُ مخلوقاتِه، وهو الذي جرى به قَدَرُهُ وشَرْعُهُ، وكُتِبَ بِهِ الوحيُ، وقُيِّدَ به الدِّينُ، وأُثْبِتَتْ به الشَّريعةُ، وحُفِظَتْ به العُلومُ، وقامتْ بِهِ مَصالِحُ العبادِ في الْمَعاشِ والْمَعادِ، فوُطِّدَتْ بِهِ الْممالِكُ، وأُمِّنَتْ بِهِ السُّبُلُ والْمَسَالِكُ» انظر؛ تفسير الطبري: (١٤/ ١٦)، والسُّنَّة لابن أبي عاصم: (١/ ٥٠)، ومسند أبي يعلى التميمي، الموصلي: (٤/ ٢١٧، الرقم: ٢٣٢٩)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني: (٨/ ١٨١)، والتبيان في أقسام القرآن: (ص: ٢٨)، و تقييد العِلم؛ للخطيب: (ص: ١٠٣)، .

(٣) - انظر؛ التبيان في أقسام القرآن؛ لابن قيم الجوزية: (ص: ٢٠٦ - ٢٠٧).

(٤) - الأقلام متفاوتة في الرُّتب فأعلاها وأجلُّها قَدْراً: قلمُ القَدَرِ السابق الذي كَتَبَ اللهُ به مقاديرَ الخلائق... فهذا القلم أوَّلُ الأقلام وأفضلُها وأجلُّها، وقد قال غيرُ واحدٍ من أهلِ التفسير أنَّه القلم الذي أقْسَمَ اللهُ به.
والقلم الثاني: قلم الوحي. والقلم الثالث: قلم التوقيع عن الله ورسوله وهو قلم الفقهاء والمفتين. القلم الرابع: قلم طب الأبدان التي تحفظ بها صحتها الموجودة وترد إليها صحتها المفقودة وتدفع به عنها آفاتها وعوارضها المضادة لصحتها وهذا القلم أنفع الأقلام بعد قلم طب الأديان وحاجة الناس إلى أهله تلتحق بالضرورة. القلم الخامس: التوقيع عن الملوك ونوابهم وسُيّاس الملك. القلم السادس: قلم الحساب... ومبناه على الصدق والعدل، فإذا كذب هذ القلم وظلم، فَسَدَ أمرُ المملكة. القلم السابع: قلم الحكم الذي تثبت به الحقوق وتنفذ به القضايا وتراق به الدماء وتؤخذ به الأموال والحقوق... وهو قلم قائم بالصدق فيما يثبته، وبالعدل فيما يمضيه وينفذه. القلم الثامن: قلم الشهادة، وهو القلم الذي تحفظ به الحقوق وتصان به عن الإضاعة، وتحول بين الفاجر وإنكاره... ومتى خان هذا القلم فَسَدَ العالَمُ أعظمَ فسادٍ، وباستقامته يستقيم

الذين تشرَّفوا بكِتَابَةِ القُرآن الكريم؛ يليهم الكُتَّابُ الذين تَشَرَّفوا بتدوين السُّنَّةِ النبويَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، وقد شَكَّلَتْ مخطوطاتُ القُرآنِ الكريْمِ النّواةَ الأُوْلَى لِلْمَكْتَبَةِ الإِسْلامِيَّةِ[1].

ولاشَكَّ أنَّ الإسلامَ مِنْ أَفْضَلِ الأديانِ ترغيباً بالعِلْم، وتَشجيعاً لِلعُلماءِ والمتعلِّمين على تَحْصِيْلِ العِلْم، فَمُنْذُ عَهْدِ النبي - صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - انطَلَقَتْ مَسِيْرَةُ التَّعْلُّمِ والتَّعْلِيْم، ودَلَّت الأحاديثُ النبويَّةُ الصَّحِيْحَةُ على أنَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - كان يَحُضُّ على العِلْم باستِمْرَارٍ[2]، وقد اتَّخَذَ

أمرُ العالم ومبناه على العلم، وعدم الكتمان. القلم التاسع: قلم التعبير، وهو كاتب وحي المنام وتفسيره وتعبيره وما أريد منه... فتصرف هذا القلم في المنام هو محل ولايته وكرسي مملكته وسلطانه. القلم العاشر: قلم تواريخ العالم ووقائعه، وهو القلم الذي تضبط به الحوادث، وتنقل من أمة إلى أمة، ومن قرن إلى قرن فيحصر ما مضى من العالم وحوادثه في الخيال، وينقشه في النفس، حتى كأن السامع يرى ذلك ويشهده، فهو قلم المعاد الروحاني، وهذا القلم قلم العجائب، فإنه يعيد لك العالم في صورة الخيال، فتراه بقلبك وتشاهده ببصيرتك. القلم الحادي عشر: قلم اللغة وتفاصيلها من شرح معاني ألفاظها ونحوها وتصريفها وأسرار تراكيبها... وهذا القلم واسع التصرف جداً بحسب سعة الألفاظ وكثرة مجاريها وتنوعها.

القلم الثاني عشر: القلم الجامع، وهو قلم الردِّ على الْمُبطلين، ورفع سُنَّة الْمُحقِّين، وكَشف أباطيل المبطلين على اختلاف أنواعها وأجناسها، وبيان تناقضهم وتهافتهم وخروجهم عن الحق ودخولهم في الباطل، وهذا القلمُ في الأقلام نَظيْرُ الْمُلوكِ في الأنام، وأصحابُهُ أَهْلُ الحجَّةِ الناصرون لما جاءت به الرُّسُل، المحاربون لأعدائهم، وهم الدَّاعون إلى الله بالْحِكْمَةِ والموعظةِ الحسنة، الْمُجادِلون لِمَنْ خَرَجَ عن سبيله بأنواع الْجدال، وأصحابُ هذا القلم حَرْبٌ لِكُلِّ مُبطِل وعَدُوٌّ لِكُلِّ مُخالِفٍ للرسُل، فَهُمْ في شأنٍ، وغيرُهم مِن أصحابِ الأقلام في شأنٍ. فهذِهِ الأقلامُ التي فيها انتظامُ مَصالِح العَالَم، ويكفي في جلالة القَلَم أنَّه لم تُكْتَبْ كُتُبُ اللهِ إلاَّ بِهِ، وأنَّ اللهَ سُبحانه أقْسَمَ بِهِ في كِتابِهِ، وتَعرف إلى غيره بأنْ عَلَّمَ بالقَلَم، وإنَّما وَصَلَ إلينا ما بَعَثَ بِهِ نَبِيَّنا بواسطةِ القَلَم.

انظر؛ التبيان في أقسام القرآن؛ لابن قيم الجوزية: (ص: ٢٠٩ - ٣١٢).

(١) - قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: (كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلِّفُ القُرآن من الرِّقَاع) أي: نُرَتِّبُ السُّوَرَ والآيات حَسْبَ إشارةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انظر؛ البرهان في علوم القُرآن؛ للزركشي: (١/ ٢٣٧)، والإتقان في علوم القُرآن؛ للسيوطي: (١/ ٩٩)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢/ ٤٢٦، الترجمة: ٨٥).

(٢) - قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ الاثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ لا يَجِدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا».

انظر؛ سُنن الدارقطني: (٥/ ١٤٤ -، الرقم: ٤١٠٣، ٤١٠٤)، والسنن الواردة في الفتن وغوائلهاوالساعة وأشراطها؛ لأبي عمرو الداني: (٣/ ٥٨٥، الرقم: ٢٦١)، والسُّنن الكبرى للبيهقي: (٦/ ٣٤٣، الرقم: ١٢١٧٣، ١٢١٧٤)، والسنن الصغير للبيهقي: (٢/ ٣٥٣، الرقم: ٢٢٧٧)، وشعب الإيمان للبيهقي: (٣/ ٢٠٤، الرقم: ١٥٤٨)، ومسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: (ص: ١٢٥، الرقم: ٢٤٠) (١/ ٢٩٨، الرقم: ٢٢٧)، والسُّنن الكبرى للنسائي: (٦/ ٩٧، الرقم: ٦٢٧١، ٦٢٧٢)، وسُنن ابن ماجة: (٢/ ٩٠٨، الرقم: ٢٧١٩)، والمعجم الأوسط للطبراني: (٤/ ٢٣٧، الرقم: ٤٠٧٥)، (٦/ ٣٦، الرقم: ٥٧٢٠)، والمستدرك للحاكم: (٤/ ٣٦٩، الرقم: ٧٩٥٠)، وجامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٥٩٩، الرقم: ١٠٢٩)،




النَّبِيِّ - صَلَى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - كَتَبَةً لِلْوَحْيِ السَّمَاوِيّ.

واتُّخِذَت الْخُطُواتُ الْحُكُومِيَّةُ اللازمةُ مِن قِبَلِ الدَّوْلَةِ الإِسْلامِيَّة - مُنذ عَهْدِ النُّبُوَّةِ - لِتَيْسِيْر تَعَلُّم القِراءَةِ والكِتابةِ، ومِن الأَدلّةِ الواضحةِ على ذلك: قبولُ فِداء أسرى غَزوةِ بَدْر المشركين - مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ - مُقابِلَ تَعْلِيْم أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ القِراءَة والكِتابة في المدينةِ الْمُنوَّرة وتوابِعِها، وسَبَبُ تَخْصِيْص ذلكَ التعليم لأبناءِ الأنصارِ دُوْنَ الْمُهاجِرين: أنَّ التعليمَ كان مُنتشراً بين أطفالِ مكّة المكرّمة أكْثَرَ مِن انتشارِهِ بين أطفالِ المدينةِ المنوَّرة حَسْبَمَا رَواهُ ابنُ سَعْدٍ عن عامِر الشَّعبي (١٠٣ هـ/ ٧٢١م)؛ الذي قال: "كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْتُبُونَ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ لا يَكْتُبُونَ"[(١)].

ولَمَّا بَدَأ الأَسرى بِمُمَارَسَةِ التعليْم أَسَاءَ بَعْضُ الْمُعَلِّمِيْن الأَسرى إلى أَحَدِ أطفَالِ الْمُسلِمِين، فامْتَنَعَ وَالِدُهُ عَنْ إِرْسَالِهِ إِلَيْهِ[(٢)]، مِمَّا استَدْعَى مُشاركةَ المسلمين بِمُهمَّةِ التعليم.

والمسند للشاشي: (٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩، الرقم: ٨٤٢، ٨٤٣)، ومسند أبي يعلى التميمي، الموصلي: (٨/ ٤٤١، الرقم: ٥٠٢٨)، ومسند أبي داود: (١/ ٣١٨، الرقم: ٤٠٣)، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن): (٢/ ٧٢٢، الرقم: ٢٨٠).

(١) - «عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ فِدَاءُ أُسَارَى بَدْرٍ أَرْبَعَةَ آلافٍ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ. فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ أُمِرَ أَنْ يُعَلِّمَ غِلْمَانَ الأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ. وعَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أَسَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعِينَ أَسِيرًا. وَكَانَ يُفَادِي بِهِمْ عَلَى قَدْرِ أَمْوَالِهِمْ. وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْتُبُونَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ لا يَكْتُبُونَ. فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِدَاءٌ دَفَعَ إِلَيْهِ عَشَرَةَ غِلْمَانٍ مِنْ غِلْمَانِ الْمَدِينَةِ فَعَلَّمَهُمْ. فَإِذَا حَذَقُوا فَهُوَ فِدَاؤُهُ. وعَنْ شَرِيكٌ عَنْ قُرَيْشٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ فِدَاءُ أَهْلِ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً. فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَلَّمَ عَشَرَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكِتَابَةَ. فَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِمَّنْ عُلِّمَ».

انظر؛ الطبقات الكبرى؛ لابن سعد: طبعة دار صادر - بيروت: (٢/ ٢٢)، وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت: (٢/ ١٦،). ومسند الإمام أحمد: (١/ ٢٤٧)، والمستدرك للحاكم النيسابوري: (٢/ ١٤٠)، وسيرة ابن هشام: (٢/ ٦١)، ومغازي الواقدي: (ص: ١٩- ١٧٢)، وتفسير الطبري: (١٣/ ٣٩٩)، وزاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ): (٢/ ١٠٢)، وكتاب الأموال لأبي عُبيد: (ص: ١٢٨). وأقضية الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن الطلاع: (ص: ١٩٩- ٢٠٠). وسِيَر أعلام النبلاء للذهبي: (١٥/ ٤٢٨، الترجمة: ٢٣٩)، والبداية والنهاية لابن كثير: (٣/ ٣٠٧)، والموسوعة الفقهية الكويتية: (٣٢/ ٧٣).

(٢) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ لأُنَاسٍ مِنْ أُسَارَى بَدْرٍ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلادَ الأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ، قَالَ: فَجَاءَ غُلامٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَبْكِي يَوْمًا إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي، قَالَ: الْخَبِيثُ يَطْلُبُ بِذَحْلِ بَدْرٍ، وَاللهِ لا تَأْتِيهِ أَبَدًا».

الذحْل: الثأر أو العداوة والحقد، والجمع: أذحال وذُحول.

انظر؛ المستدرك على الصحيحين؛ للحاكم النيسابوري: (٢/ ١٥٢؛ الرقم: ٢٦٢١). و المسند للإمام أحمد: (١/ ٢٤٧ رقم ٢٢١٦). والسنن الكبرى؛ للبيهقي: (٦/ ٢٠٦، الرقم: ١١٦٨٠، ٦/ ٥٢٣؛ الرقم: ١٢٨٤٧).





ولذلك لَمْ تقتَصِر الأوامِرُ النبويَّةُ على أَمْرِ الأَسْرى بِمُمَارَسَةِ التعليم، بَلْ طَلَبَ النَّبيُّ - صَلَى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - مِن عُلماءِ الصَّحابَةِ الْمُساهَمَةَ بالتَّعْلِيْم، ومنهم: عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ الأَنْصَارِيُّ (٣٨ ق هـ - ٣٤ هـ = ٥٨٦ - ٦٥٤م)؛ رضي الله عنه؛ فقد كلّفه النبي - صَلَى اللهُ عَليهِ وسَلَّم - أنْ يُعلِّمَ القُرآنَ الكريمَ لأهلِ الصُّفَّةِ[1]، وكلَّفَ خالِدَ بنَ سَعِيْدِ بنِ العَاص بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ القُرشيّ الأُمَويُّ (ت ١٢ هـ/ ٦٣٣م) أنْ يُعَلِّمَ الناسَ الكتابةَ في المدينة المنوَّرة[2]، وكلَّفَ أَبَانَ بنَ سَعِيْدِ بنِ العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ (ت ١٢ هـ/ ٦٣٣م) أنْ يُعلِّمَ (وَرْدَانَ جَدّ الفُرات بن يزيد بن وردان) قِراءَةَ القُرآنِ الكريم[3]، وكذلك دَفَعَ أبا ثَعْلَبَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ (٤٠ ق: هـ - ١٨ هـ = ٥٨٤ - ٦٣٩م)[4] لِيُعلِّمَه.

ونَهى رسولُ اللهِ عن التَّقَاعُسِ في طَلَبِ العِلْم، وأَمَرَ بالْجَدِّ والاجتهادِ والْمُثابَرَةِ[5]، وتوعَّدَ المتقاعِسين عن التَّعَلُّم والتَّعْلِيْمِ بالعُقُوبَةِ، وَشَجَّعَ رَسُوْلُ

---

(١) - انظر؛ أبو داود، السنن: (ج ٣، ص ٧٠١، ٧٠٢) . ابن ماجه، السنن: (ج ٢، ص ٧٢٩، ٧٣٠) . الخزاعي، تخريج الدلالات: (ص ٧٠) . الكتاني، التراتيب الإدارية: (ج ١، ص ٤٨) . وطبقات ابن سعد: (٣ / ٥٤٦ - ٦٢١)، والجرح والتعديل: (٦ / ٩٥)، والاستيعاب: (٢ / ٨٠٧)، وأُسُد الغابة: (٣ / ١٦٠)، والإصابة: (٥ / ٣٢٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٢/ ٥ - ١١، الترجمة: ١)، والعبر للذهبي: (١ / ٣٥)، وتهذيب التهذيب: (٥ / ١١١ - ١١٢)، وشذرات الذهب: (١ / ٤٠؛ ٦٢).

(٢) - انظر؛ الجمهرة؛ لابن حزم: (ص: ٨٠) . والتراتيب الإدارية لكتاني: (١/ ٤٨) وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١/ ٢٥٩ - ٢٦٠، الترجمة: ٤٨)، والاستيعاب لابن عبد البر: (١/ ٣١٣)، (٣ / ١٥٣)، وأسد الغابة: (٢ / ٩٧)، والإصابة ابن حجر: (١/ ٣٤٤)، (٣ / ٥٨).

(٣) - انظر؛ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: (١/ ١٣- ١٤)، وطبعة العلمية: (٦/ ٤٧٤، الرقم: ٩١٤٧)، وأُسد الغابة: (الترجمة: ٥٤٦٢) . والتراتيب الإدارية للكتاني: (١/ ٤٠- ٤١).

(٤) - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْفَعْنِي إِلَى رَجُلٍ حَسَنِ التَّعْلِيمِ، فَدَفَعَنِي إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ثُمَّ قَالَ:«قَدْ دَفَعْتُكَ إِلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ».

أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الجَرَّاحِ القُرَشِيُّ، الفِهْرِيُّ، المَكِّيُّ. أَحَدُ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، يَجْتَمِعُ فِي النَّسَبِ هُوَ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي فِهْرٍ. وشَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالجَنَّةِ، وَسَمَّاهُ: أَمِيْنَ الأُمَّةِ، وَمَنَاقِبُهُ شَهِيْرَةٌ جَمَّةٌ.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١/ ٥ - ٢٣، الترجمة: ١)، والاستيعاب: (٥ / ٢٩٣ - ٢٩٧)، وصفوة الصفوة: (١ / ١٤٢)، وأسد الغابة: (٣ / ١٢٨ - ١٣٠)، والمعجم الكبير للطبراني: (١/ ١٥٧، الرقم» ٣٦٨)، وكنز العمال: (١٣/ ٦١٥، الرقم: ٣٧٥٧٥)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: (٥/ ٣٤٣، الرقم: ٨٩٦٣)، والتراتيب الإدارية للكتاني (١/ ٤٠- ٤١)، وطبعة دار الأرقم: (١/ ١٠٣).

(٥) - خَطَبَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم، فأثنى على طوائف من الْمُسْلِمِيْنَ خيراً، ثُمَّ قال: «ما بال أقوامٍ لا يفقهون جيرانَهم، ولا يعلمونَهم ولا يعظونَهم ولا يأمرونَهم ولا

اللهِ على طَلَبِ العِلْمِ، وأَوْضَحَ أَنَّ رُتبَةَ العِلْمِ وطَالِبِهِ مِنْ أَرْفَعِ الرُّتَبِ، فهي كَرُتبَةِ الشَّهيدِ في الإسلام[1].

ولم تقتصِر القِراءةُ والكِتابةُ على الرِّجالِ المسلمين؛ بل تَعَلَّمَتها النِّساءُ الْمُسْلِمَاتُ أَيْضًا، وخَصَّصَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقْتًا مِنْ وَقْتِهِ لِتعليمِ النِّساءِ الْمُسْلِماتِ[2]، فكانتْ جماعةٌ من النِّساءِ الصَّحابيات رضي الله عنهُنَّ، تُتقِنُ القِراءَةَ والكِتابةَ، ومِنْهُنَّ: الشِّفَاءُ بِنْت عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيَّة مِنْ رَهْطِ أمير الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بن الخطاب، وأُمَّهَاتُ المؤمنين: حَفْصَةُ بِنْتُ الإمام عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، وعائِشَةُ بِنْتُ أَميرِ الْمُؤْمِنِيْنَ أبي بكر الصِّديق؛ كانتْ تَقْرَأُ

ينهونَهم، وما بال أقوام لا يتعلَّمون مِن جيرانِهم ولا يتفقَّهون ولا يتفطنون، والله لَيُعَلِّمَنَّ أقوامٌ جيرانَهم، ويفطنونَهم ويفَقهونَهم، ويأمرونَهم وينهونَهم، وليتعلَّمنَّ قومٌ من جيرانِهم، ويتفطَّنون ويتفقَّهون؛ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُم بالعُقوبةِ في دارِ الدُّنيا، ثُمَّ نَزلَ فَدَخلَ بَيْتَهُ.

فقال قومٌ: مَنْ تراهُ عَنَى بهؤلاءِ؟ فقالوا: نَراهُ عَنَى الأَشعريين هُمْ قومٌ فُقهاء، ولَهُمْ جِيران جُفاةٌ مِن أَهْلِ الْمِياهِ والأعراب. فَبَلَغَ ذلكَ الأشعريين، فأَتوا رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالُوا: يا رسولَ اللهِ ذَكَرْتَ قومًا بخَيْرٍ، وَذَكَرْتَنا بشَرٍّ، فَمَا بَالُنَا؟.

فَقَالَ: لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جيْرانَهُم وَلْيُفَقِّهَنَّهُم وَلْيُفَطِّنَنَّهُم وَلْيَأْمُرَنَّهُم، وَلْيَنْهَيَنَّهُمْ، وَلْيَتَعَلَّمَنَّ قومٌ مِن جيرانِهم، ويَتَفطَّنُوْنَ ويَتَفَقَّهُوْنَ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بالعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنيا.

فقالوا: يا رسولَ اللهِ أَبطِيْر غَيْرَنا؟ فأعادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَعادُوا قولَهُم أَبطِيْر غَيْرِنا؟. فقالَ: ذلكَ أيضًا، قالوا: فأَمْهِلْنَا سَنَةً، فَأَمْهَلَهُمْ سَنَةً لِيُفَقِّهُوْهُمْ ويُعَلِّمُوْهُمْ وَيُفَطِّنُوْهُمْ».

انظر؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١/ ١٦٤)، (١/ ٤٢٠، الرقم: ٧٤٨)، وكنز العمال: (٣/ ٦٨٤، الرقم: ٨٤٥٧)، (٩/ ٥٨، الرقم: ٢٤٩٣٤)، وأخرجه ابن عساكر: (٣٢/ ٥٨)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ لبدر الدين العيني: (٢/ ٢١- ٢٢)، ونخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار؛ لبدر الدين العيني: (٢/ ٤٢٦)، والفردوس بمأثور الخطاب؛ للديلمي: (٤/ ١١٤ - ١١٥، الرقم: ٦٣٥٥).

(١) - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ جَمِيعًا، سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ؛ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؛ مَاتَ شَهِيدًا».

انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٤٠٣، الرقم: ٥٨٢).

(٢) - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ، قُلْنَ: يَا رَسُولَ اللهِ غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ مَوْعِدًا نَأْتِكَ فِيهِ، فَوَاعَدَهُنَّ مِيعَادًا، فَأَتَاهُنَّ فَوَعَظَهُنَّ، فَقَالَ لَهُنَّ فِيمَا يَقُولُ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاثًا إلا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي اثْنَانِ؟، قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «وَاثْنَانِ». هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

انظر؛ صحيح البخاري: (العلم: ١٠١، ١٠٢)، و(الجنائز: ١٢٤٩، ١٢٥٠) و(الاعتصام: ٧٣١٠)، وصحيح مسلم: (البر: ٢٦٣٣، ٢٦٣٤)، وشعب الإيمان للبيهقي: (٤/ ٦٧، الرقم: ٩٧٤٣)، ومسند أحمد: (٣/ ٣٤)، والمسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم لأبي عَوانة الإسفَراييني: (٢٠/ ١٣٧، ١٣٨ الرقم: ١١٤٨٤، ١١٤٨٥)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: (٧/ ٢٠٦ - ٢٠٧، الرقم: ٢٩٤٤)، وشرح السنة للبغوي: (٥/ ٤٥٣؛ ٤٥٤، الرقم: ١٥٤٦)، وفتح الباري: (٣/ ١٤٣- ١٤٦). والسنن الكبرى للنسائي: (٥٨٩٦).



الْمُصْحَفَ ولا تَكْتُبُ، وكذلك أُمُّ سَلَمَة كانت تَقْرَأُ الْمُصْحَفَ ولا تَكتُبُ، ومِن الكاتِبَاتِ القارِئاتِ: أُمُّ كُلثوم بنتُ عُقْبة، وكريمَةُ بنتُ الْمِقداد، وعائشةُ بنتُ سَعْد التي عَلَّمَها أبوها القِراءَةَ والكِتابةَ؛ رضي الله عَنْهُنَّ[1].

وقد وَرَدَ في قصَّةِ إسلام أمير الْمُؤْمِنِيْنَ عُمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنَّ أوائِلَ (سورةِ طه) كانتْ مكتوبةً في رُقعةٍ في بيتِ أُختِهِ فاطِمة بنتِ الخطّاب، يتعلَّمُونَ مِنها القُرآنَ[2]، قال عبدُ الله بنُ مَسعودٍ - رضي الله عنه -: "كانَ

(١) - قال البلاذري: «حدثني بكر بن الهيثم، قال: حدثنا عبد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُقْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلشِّفَاءِ بنت عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيَّة مِنْ رَهْطِ عُمَرَ بن الخطاب: ألا تعلمين حفصة رقية النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ، وَكَانَتِ الشِّفَاءُ كَاتِبَة فِي الْجَاهِلِيَّة.

وَالنَّمْلَة: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْب، وَقَدْ تَخْرُجُ فِي غَيْرِ الْجَنْبِ، فَتُرْقَى، فَتَذْهَبُ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنُّمْلَةُ بِضَمِّ النُّونِ: النَّمِيمَةُ، يُقَالُ لِلنَّمَّام: نَمِلٌ.

انظر؛ فتوح البلدان للبَلاذُري: (ص: ٤٥٤)، وسُنن أبي داود؛ في الطب؛ باب الرقى (٤/ ١١)، وسُنن النسائي الكُبرى؛ في الطب؛ باب رقية النملة: (٣/ ٣٦٦)، ومعاني الآثار للطحاوي: (٤/ ٣٢٦)، والمعجم الكبير للطبراني: (٢٤/ ٣١٣)، والاستيعاب لابن عبد البر، (٤/ ١٨٦٩).

(٢) - وَكَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب: أَنَّ أُخْتَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْل، تُكْنَى أُمَّ جَمِيل، وَكَانَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْل القُرشيّ العدويّ أحد العشرة المبشَّرة بالجنة، كَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ، وَأَسْلَمَ زَوْجُهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مَعَهَا، وَهُمْ يَسْتَخْفُونَ بِإِسْلامِهِمْ مِنْ عُمَرَ... فَرَجَعَ عُمَرُ عَامِدًا لِخَتَنِهِ وَأُخْتِهِ، وَعِنْدَهُمَا خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ مَعَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا (طَه) يُقْرِئُهُمَا إِيَّاهَا... فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُكَ أُؤْمِنُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، قَالَ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَةً عَرَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ أَسْلَمَ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَانِهِمْ ذَلِكَ، وَقَدْ عَزُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ حِينَ أَسْلَمَ عُمَرُ مَعَ إِسْلامِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب، وَعَرَفُوا أَنَّهُمَا سَيَمْنَعَانِ رَسُولَ اللهِ، وَيَنْتَصِفُونَ بِهِمَا مِنْ عَدُوِّهِمْ. قَالَ عُمَرُ: لَمَّا أَسْلَمْتُ أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَام، فَضَرَبْتُ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي! مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ لأُخْبِرَكَ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَآمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَدَّقْتُ مَا جَاءَ بِهِ. قَالَ: فَضَرَبَ الْبَابَ فِي وَجْهِي وَقَالَ: قَبَّحَكَ اللهُ، وَقَبَّحَ مَا جِئْتَ بِهِ! وقال رضي الله عنه، من البحر البسيط:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ الَّذِي وَجَبَتْ   مِنْهُ عَلَيْنَا أَيَادٍ مَا لَهَا غِيَرُ
وَقَدْ بَدَأْنَا فَكَذَّبْنَا فَقَالَ لَنَا   صِدْقَ الْحَدِيثِ نَبِيٌّ عِنْدَهُ الْخَبَرُ
وَقَدْ ظَلَمْتُ ابْنَةَ الْخَطَّابِ ثُمَّ هَدَى   رَبِّي عَشِيَّةَ قَالُوا: قَدْ صَبَا عُمَرُ
وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِي   وَظُلْمِهَا حِينَ تُتْلَى عِنْدَهَا السُّوَرُ
لَمَّا دَعَتْ رَبَّهَا ذَا الْعَرْشِ جَاهِدَةً   وَالدَّمْعُ مِنْ عَيْنِهَا عَجْلَانُ يَنْحَدِرُ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الَّذِي تَدْعُو لَخَالِقُهَا   وَكَادَ يَسْبِقُنِي مِنْ عَبْرَةٍ دِرَرُ
فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ خَالِقُنَا   وَأَنَّ أَحْمَدَ فِينَا الْيَوْمَ مُشْتَهِرُ
نَبِيُّ صِدْقٍ أَتَى بِالصِّدْقِ مِنْ ثِقَةٍ   وَافَى الأَمَانَةَ مَا فِي عُودِهِ خَوَرُ
يَتْلُو مِنَ اللهِ آيَاتٍ مُنَزَّلَةً   يَظَلُّ يَسْجُدُ مِنْهَا النَّجْمُ وَالشَّجَرُ

انظر؛ فضائل الصحابة؛ لأحمد بن محمد بن حنبل: (١/ ٢٧٩؛ ٢٨٤، الرقم: ٣٧١، ٣٧٥)،



إسلامُ عُمَرَ فَتْحًا، وكانتْ هِجرتُهُ نَصْرًا، وكانتْ إمامتُهُ رَحْمَةً، ولقد رأيتُنَا، وما نَسْتَطِيعُ أنْ نُصَلِيَ في البيتِ، حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فلمَّا أسلَمَ قاتَلَهُم، حتى تَرَكُونا، فَصَلَّيْنَا»[1]، ولم تكُنْ صَحِيفَةُ بِنْتِ الْخَطَّابِ إلاَّ واحدةً مِن صُحُفٍ كَثِيرَةٍ كانتْ مُتدَاوَلَةً بينَ الْمُسْلِمِيْنَ في مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ يَقرَؤُوْنَ فِيْهَا الْقُرآنَ الكَرِيْمَ.

شَرَفُ القِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ في الإِسْلامِ

تَطَوَّرَتْ صِناعةُ الكِتابِ[2]، معَ التطوُّرِ الحضاريِّ الإنسانيِّ عَبْرَ القرون،

والطبقات الكبرى لابن سعد: (٣/ ٢٦٧)، والسيرة النبوية لابن هشام: (١/ ٣٤٤)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ لبدر الدينِ العيني: (١٧/ ٩، الرقم: ٣٥٠، ٣٨٦٧)، وكوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري؛ للشنقيطي: (١/ ١٦٦ - ١٦٧)، ومعرفة الصحابة؛ لأبي نعيم الأصبهاني: (٦/ ٣٤١٠ - ٣٤١٢، الأرقام: ٧٧٨٩، ٧٧٩٠، ٧٧٩١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ للمزي: (١٠/ ٤٤٦ - ٤٥٤، الترجمة: ٢٢٧٨)، وأسد الغابة: (٢ / ٣٠٦)، وتهذيب الأَسماء واللغات: (١ / ٢١٧)، وتاريخ الاسلام للذهبي: (١ / ٢٨٥)، وسير أعلام النبلاء: (١ / ١٢٤)، والثقات؛ لمحمد بن حبان البُستي: (١/ ٧٣ - ٧٦)، ونهاية الأرب في فنون الأدب؛ لشهاب الدين النويري: (١٦ / ٢٥٣ - ٢٥٨) والكامل في التاريخ؛ لابن الأثير: (١/ ٦٧٩ - ٦٨٢).

(١) - انظر؛ شرح الإلمام بأحاديث الأحكام؛ لابن دقيق العيد: (٥/ ١٢٠ - ١٢١)، ونهاية الأرب في فنون الأدب؛ لشهاب الدين النويري: (١٦ / ٢٥٧).

(٢) - قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ (سورة العنكبوت، الآية: ٤٨)، وقال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (سورة المطففين، الآية: ٩)، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الجاثية، الآية: ٢٩)، وقال الله تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ٥٩). ووردتْ لفظةُ «كِتاب» بمعانٍ متعددة. منها: هذا المعنى المعروف، ومنها: القرآن، والسِّفْر، والسِّجلّ، والرقيم، والدِّيوان، والدفتر، والكراس، والنُّسْخة، والرسالة، والمجلَّة، والصحيفة والصحف، والمُصحف، والزبور، والتوراة.

والكِتاب المبين: اللوح المحفوظ، والكَتْبُ: ضَمُّ أديم إلى أديم بالْخِياطةِ. وعُرْفًا: ضَمُّ الحروفِ بعضها إلى بعضٍ بالخطِّ. وقد يقالُ ذلك للمضموم بعضهًا إلى بعضٍ باللفظِ. والأصلُ في الكِتابة: النظمُ بالخطِّ. وفي المقال: النظم باللفظ، لكن قد يُستعارُ كُلٌّ للآخرِ. والإِضبارة: الحزمة من الصُّحُف، وَقد ضَبَرْتُ الكُتُبَ وَغيرَهَا: جَمَعْتُها. والسِّفْر: الْكِتاب؛ وَجمعه: أسفار، والدِّيوان: مَجْمَع الصُّحُف.

والكِتابُ في الأَصل: اسمٌ للصحيفة مع المكتوب فيها، ويُعَبَّرُ عن الإثبات والتقدير والإيجاب والفرضِ والقضاءِ بالكِتابة، وَوَجْهُ ذلك: أنَّ الشيءَ يُرادُ، ثُمَّ يُقالُ، ثُمَّ يُكْتَبُ، فالإرادةُ مَبدأٌ، والكتابةُ مُنتهى، ثُمَّ يُعَبَّرُ عن الْمُرادِ الذي هو المبدأُ إذا أُرِيْدَ به توكِيْده بالكتابةِ التي هي الْمُنْتَهَى، ويُعَبَّرُ بالكِتابِ عن الْحُجَّةِ الثابتةِ من جهةِ اللهِ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾، (سورة الحج؛ الآية: ٨). ويُعَبَّر عن الإيجادِ وعن الإزالةِ وعن الإفْناءِ بالْمَحْوِ؛ وغير ذلك. وأُرِيْدَ بـ«أَهْل الكِتَاب» اليهود والنصارى، أهل التوراة والإنجيل.

انظر؛ عُمدة الحفاظ للسمين الحلبي: مادة: كتب، والمخصص؛ لابن سيده: (٤/ ٨)، والفروق اللغوية؛ لأبي هلال العسكري، الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ؛ فِي الْفرق بَين الْكُتُبِ والنَّسْخ، وَبَين





وارتبطت الكِتابةُ بالكتُبِ السماوية فازدادَ شرفُها، «ومِن شرفِ الكِتابةِ نُزُولُ الكُتُبِ المتقدِّمَةِ مَسطورةً في الصُّحُفِ الْمُنْزَلَةِ على (شيث وإدريس ونوح وإبراهيم وموسى وداود) وغَيْرِهِم؛ صلى الله عليهم وسلم»[1].

ولَمَّا جاءَ الإسلامُ مَنَحَ الكِتابةَ والقِراءةَ المزيد من الشَّرَفِ الفريد بَيْنَ الأنشطةِ الإنسانيةِ، و«مِن شَرَفِ الكِتابةِ ما ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ في كِتابِهِ الكريم بقولِهِ تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (سورة العلق؛ الآية: ٤ – ٥)، وقوله تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)﴾ (سورة عبس؛ الآية: ١٣ – ١٦)، وقوله تعالى: ﴿وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ﴾ (سورة البقرة؛ الآية: ٢٨٢)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ (سورة البقرة؛ الآية: ٢٨٣)، فلولا فَضْلُ الكِتابةِ لم يَجعل اللهُ أهلَها بهذه المرتبة العالية، فمن فضائلها جَعْلُها مَدْحًا للملائكة، ولخاصّةِ الناس، ومِن فَضْلِ الكِتابةِ وشرفِها: أنَّ الكُتَّابَ يدبرون شؤون الْمُلكِ والْخِلافةِ وأنّ الكُتُبَ تُخْتَمُ بِذِكْرِهِم، وذلك بَيِّنٌ في سِجلاتِ النبي صلى الله عليه وسلم، وفي غيرها إلى يومِنا هذا. ومِن جلالتِها أنَّ أَحْكَامَها كَأَحْكَام القُضاةِ»[2]، وكانت المصاحِفُ عَارِيةً مِن النقطِ، وخاليةً من الشّكلِ، ثُمَّ ضُبِطَ النَّصُّ القرآنِيّ بالْحَرَكَاتِ[3]،

الْمَنشورِ وَالْكِتاب، والدَّفْتَرِ والصَّحيفةِ، وَمَا يَقرُبُ مِن ذَلِك: (ص: ٢٩٠ – ٢٩٢). وفُتُوح البُلدان: (٤٥٨)، وشمس العلوم «الجزء الأول – القسم الثاني»: (ص: ٢٨١). وشُعراء النصرانية: (ص: ٤٧٢)، وديوان زهير: (١٨)، والتوقيف على مهمات التعاريف؛ لعبد الرؤوف المناوي: (ص: ٢٧٩).

(١) – انظر؛ نهاية الأرب في فنون الأدب؛ للنويري: (٧/ ٣ – ٤).

(٢) – انظر؛ عمدة الكتاب؛ لأبي جعفر النَّحَّاس المرادي النحوي: (١/ ٣٦٢– ٣٦٣، الرقم: ١١٨٢).

(٣) – قَالَ الأوزاعيُّ سَمِعت يحيى بن أبي كثير يَقُول: كَانَ الْقُرْآن مُجرداً فِي الْمَصَاحِف، فَأَوَّل مَا أَحْدَثُوا فِيهِ النقطَ على الْيَاء وَالتَّاء، وَقَالُوا: لا بَأْس بِهِ هُوَ نُوْرٌ لَهُ، ثُمَّ أَحْدَثُوا فِيهَا نقطًا عِنْد مُنْتَهى الآي، ثُمَّ أَحْدَثُوا الفواتِحَ والخواتِمَ. وقَالَ الأوزَاعي: سَمِعت قَتَادَة يَقُول: بدؤوا فنقطوا، ثُمَّ خَمَّسوا ثُمَّ عَشَّروا.

قَالَ أَبُو عَمْرو هَذَا يدل على أَنَّ الصَّحَابَة، وأكابر التَّابعين – رضوَان الله عَلَيْهم – هم المبتدئون بالنقط، وَرَسْم الْخُمُوس والعُشور، لأَن حِكَايَة قَتَادَة لا تَكون إلاّ عَنْهُم؛ إِذْ هُوَ من التَّابعين، وَقَوله: بدؤوا الى آخره دَلِيلٌ على أَنَّ ذَلِك كَانَ عَن اتِّفَاق من جَمَاعَتهمْ، وَمَا اتَّفقُوا عَلَيْهِ أَو أَكْثَرهم فَلا شُكوك فِي صِحَّته، وَلا حرج فِي اسْتِعْمَاله، وَإِنَّمَا أخلى الصَّدْر مِنْهُم الْمَصَاحِفَ من ذَلِك، وَمِن الشَّكل مِن حَيْثُ أَرَادوا الدّلالَة على بقَاءِ السّعَةِ فِي اللُّغَات، والفُسحةِ فِي الْقِرَاءَات الَّتِي أَذِنَ اللهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ فِي الأَخْذِ بِهَا، وَالْقِرَاءَة بِمَا شَاءَت مِنْهَا، فَكَانَ الأَمر على ذَلِك إِلَى أَنْ حَدَث فِي

وَتَلَتْهُ بَقِيَّةُ نُصوصِ الكِتابةِ لِمَنعِ التَّصحِيفِ والتحريفِ، وَنَظَراً «لِشَرَفِ الكِتابةِ، وفَضْلِ الكِتابِ صَرَفَ كَثيرٌ مِن أهلِ البلاغةِ عِنايَتَهُمْ إلى وَضْعِ رَسائل فِي الْمُفاخَرَةِ بَيْنَ السَّيفِ والقَلَمِ؛ إشارةً إلى أنَّ بِهِمَا قَوامَ الْمُلْك، وترتيبَ السَّلطنةِ، بَلْ رُبَّمَا فُضِّلَ القَلَمُ على السَّيفِ، وَرُجِّحَ عَلَيْهِ بِضُرُوْبٍ مِنْ وُجُوْهِ التَّرْجِيْحِ»(١).

وقد أبدع المسلمون برسم مَرَاسِمُ الكِتابةِ (٢)، وتشخيص أخلاقُ الكُتَّابِ، وقَعَّدوا لذلك قَواعِدَ (عِلم صِناعة الكِتابة) التي تُبَيِّن أخلاقِياتِ الكُتَّابِ أَيْضاً(٣)، ومَا يَنْبَغِي لِلكَاتِبأن

النَّاس مَا أوجبَ نقطَها وشكلَها.

قَالَ الْعُتْبي: كتب مُعَاوِيَة بنُ أبي سُفيانَ – رَضِي الله عَنهُما – إِلَى زِيَاد؛ يطْلبُ عُبيدَ الله ابْنَهُ، فَلَمَّا قدم عَلَيْهِ كَلَّمَهُ، فَوَجَدَهُ يلحنُ، فَردَّهُ إِلَى زِيَاد، وَكتب إِلَيْهِ كتابًا يلومُهُ فِيهِ؛ وَيَقُول: أَمِثْلُ عُبيد الله يضيعُ؟ فَبَعَث زِيَاد إِلَى أبي الأَسْوَد، فَقَالَ: يَا أَبَا الأَسْوَد! إِنَّ هَذِهِ الْحَمْرَاء قد كثُرت، وأفسَدَتْ من أَلْسُنِ الْعَرَب، فَلَو وَضَعْتَ شَيْئًا يُصلحُ بِهِ النَّاسُ كَلامَهُمْ، ويعربونَ بِهِ كِتَابَ الله تَعَالَى، فَأَبَى ذَلِكَ أَبُو الأَسْوَدُ، وَكَرِهَ إِجَابَةَ زِيَاد إِلَى مَا سَأَلَ، فَوجَّهَ زِيَاد رَجُلاً، فَقَالَ لَهُ اقعُدْ فِي طَرِيق أبي الأَسْوَد، فَإِذا مَرَّ بكَ؛ فاقْرَأْ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وتَعَمَّد اللَّحْنَ فِيهِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، فاستَعْظَمَ ذَلِكَ أَبُو الأَسْوَد، ثُمَّ رَجَعَ من فَوره إِلَى زِيَاد، فَقَالَ: يَا هَذَا قد أَجَبْتُك إِلَى مَا سَأَلتَ، وَرَأَيْتُ أَنْ أبدأ بإعراب الْقُرْآنِ إِلَيَّ ثَلاثِينَ رجُلاً، فأَحْضَرَهُم زِيَاد، فَاخْتارَ مِنْهُم أَبُو الأَسْوَد عَشَرَةً، ثُمَّ لم يزل يَخْتَارُ مِنْهُم حَتَّى اخْتَارَ رجُلاً من عَبْدِ الْقَيْس، فَقَالَ: خُذ الْمُصْحَف وصِبْغًا يُخَالِفُ لَوْنَ الْمِداد، فَإِذا فَتَحْتُ شَفَتَيَّ؛ فانقُطْ وَاحِدَةً فَوقَ الْحَرْفِ، وَإِذا ضَمَمْتُهما فَاجْعَل النُّقْطَةَ إِلَى جَانِب الْحَرْفِ، وَإِذا كَسَرْتُهُمَا فَاجْعَلِ النقطَةَ فِي أَسْفَلِهِ، فَإِنْ اتبعتُ شَيْئًا من هَذِهِ الحركاتِ غُنَّةً فانقُطْ نقطَتَيْنِ. فابْتَدَأَ بالْمُصْحَفِ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِه، ثُمَّ وَضَعَ الْمُخْتَصَرَ الْمَنْسُوبَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِك.

انظر؛ المحكم في نقط المصاحِف؛ لأبي عمرو الداني: (ص: ٢ – ٤).

(١) – انظر؛ صُبح الأعشى في صناعة الإنشا؛ للقلقشندي: (١/ ٧٤ – ٧٥).

(٢) – تضمّنتْ كُتُبُ رسومِ الكتابة تفصيلات تحت العناوين التالية: رسوم الْكتب عَن الْخُلَفَاء، والدُّعَاء للمكاتبين عَن الْخُلَفَاء وَمَا كَانَ الرَّسْم أَولا جَارِيا بِهِ وانْتهى أخيرا إِلَيْه، مَا يذكر فِي أَوَاخِر الْكتب من قَوْلهم: وَكتب فلان بن فلان، والطروس الَّتِي يكْتب فِيهَا إِلَى الْخُلَفَاء وعنهم والخرائط الَّتِي تحمل الْكتب صادرة وواردة فِيهَا والختوم الَّتِي توقع عَلَيْهَا.

انظر؛ رسوم دار الخلافة؛ لِهلال بن المحسن الصابئ الحراني (ت ٤٤٨هـ/ م): (ص: ١٠٤ – ١٢٧).

(٣) – انظر؛ أدب الكاتب، والشعر والشعراء؛ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، الكوفي، الدينوري (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩م)، (انظر؛ مكتبة راغب پاشا: [٣١٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٦١) وشرح أدب الكاتب لابن قتيبة للشارح: موهوب بن أحمد الجواليقي (ت٥٤٠ هـ/ ١١٤٥م)، والوزراء والكُتَّاب؛ لمحمد بن عَبْدوس الجَهْشَيَاري (ت ٣٣١ هـ / ٩٤٣م)، وكِتاب الكُتّاب وصِفة الدواة والقلم وتصريفها؛ لعبد الله بن عبد العزيز البغدادي (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)، والنكت في إعجاز القُرآن؛ لعلي بن عيسى بن علي الرُّمَّاني الْمُعتزلي (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م)، والموازنة بين أَبي تمام والبحتري؛ للحسن بن بشر (ت ٣٧١ هـ/ ٩٨١م)، والبيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩م)، وكتاب الخراج وصناعة الكتابة، وكتاب جواهر الألفاظ، وكتاب نقد الشعر؛ ثلاثتُها لقُدامة بن جَعْفَر (ت

يأخُذَ بِهِ نَفْسَهُ[١]، صونـاً لمهنـة الكتابـة، ومحافظـةً علـى هيبـة الكُتّـاب. وقـد

٣٣٧ هـ/ ٩٤٨م)، و (تبيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر)؛ للحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)، والبديع في نقد الشعر؛ لأسامة بن مرشد ابن مُنْقِذ (ت ٥٨٤ هـ/ ١١٨٨م)، وكتاب الصناعتين: الكتابة والشعر؛ للحسن بن عبد الله بن سهل أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٥م)؛ انظر مكتبة راغب باشا: [١٤٩٨] الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ١١٧٠، وكتاب تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن؛ لعبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن أبي الإصبع، (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)؛ انظر مكتبة راغب باشا: [١٣٨٩] الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ١٠٧٨. وكتاب سر الفصاحة لعبد الله بن سِنَان الخَفَاجي الحلبي (ت ٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣م)، وكتاب دلائل الإعجاز، وكتاب أسرار البلاغة لعَبْد القَاهِر الجُرْجَاني (ت ٤٧١ هـ/ ١٠٧٨م).

وكتاب «المثل السائر، في أدب الكاتب والشاعر» في علم البلاغة؛ لِمُحمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير؛ وهو كتاب «جمع فيه فأوعى. ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره»، طُبعَ بمطبعة بولاق سنة (١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥م)، وفي القاهرة سنة (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩م).

ويمتاز كتاب ابن الأثير من بين أكثر كُتُب البلاغة بأنه درس تلك الفنون دراستين: إحداهما: دراسة قاعدية، عني فيها بالحدود والتعاريف وحصر الأقسام، وجمع فيها كل ما استطاع جَمْعَهُ من معالمها التي اهتدى إليها الذين سبقوه إلى البحث البلاغي، وهو في كثير من المواضع يصحِّح أخطاءَم، ويضيف إلى تحديداتهم ما جعلها جامعةً مانعةً على الوجه الذي يهتدي إليه، وبالنظر الذي يهتدى به.

والأخرى: دراسة نقدية، وفيها ألَمَّ بكثير من العيوب التي يقع فيها مستعملو تلك الفنون في أشعارهم أو خطبهم أو كتاباتهم. ولذلك كان من الممكن أن يقال: إن ابن الأثير قد جمع في المثل السائر كثيرًا من أصول البلاغة العربية والنقد الأدبي، وأنه وحَّد هذين الفنين الجماليّن، ومزجهما، وأعادهما إلى طبيعتها التي تنفر من الأسلوب القاعدي الجافّ، وخلطهما بنصوص من الأدب وآراؤُهُ فيه أكثرها جَيِّدٌ مُصيبٌ.

(١) – قال إبراهيم الشِّيباني: أوَّلَ ذلكَ حُسْنُ الخطِّ الذي هو لِسانُ اليدِ، وبَهجةُ الضَّمير، وسفيرُ العَقْلِ، وَوَحْيِ الفِكْرة، وسِلاحُ المَعْرِفة، وأنسُ الإخوان عند الفُرْقة، ومحادثُتهم على بُعدِ المسافةِ، ومُسْتودَعُ السرّ، وديوانُ الأمور.

ولستُ أجد لحُسن الحظ حدًّا أقِفُ عليه أكثرَ من قول عليّ بن رَبَن، النصراني الكاتب، فإني سألْتُه واستوصفتُه الخَطَّ، فقال: أعلِّمك الخطَّ في كلمةٍ واحدةٍ، فقلت له: تَفَضَّلِ بذلك فقال: لا تكتبْ حَرْفاً حتى تَسْتَفرِغَ مجهودَكَ في كتابةِ الحَرْفِ، وتَجْعَلَ في نفسِك إنك تَكْتُبُ غيرَه حتى تَعْجِزَ عنه، ثُمَّ تنتقلَ، إلى ما بعدَه. وإيّاك والنَّقْط والشَّكْل في كتابك إلا أنْ تَمُرَّ بالحَرْفِ الْمُعْضِل الذي تَعْلَمُ أنَّ المكتوبَ إليه يَعْجِز عن استخراجِهِ فإنِّي سَمِعتُ سَعيدَ بن حُميد بن عبد الحميدَ الكاتِب يقول: لأنْ يُشْكِلَ الحرفُ على القاريء أحبُّ إليَّ من أنْ يُعابَ الكتابُ بالشَكْل. ومن ذلك أنْ يُصْلِحَ الكاتبُ آلَتَهُ التي لا بُدَّ منها، وأداتَه التي لا تَتِمُّ صناعتُه إلا بها، مثل دَواته، فلْيُنْعِمْ ربَّها وإصلاحَها، ولْيتخيَّر من أنابيبِ القَصَبِ أقلّه عُقَداً، وأكثرَه لَحْماً، وأصلَبه قِشْراً، وأعدلَه استواءً، ويجعلَ لقِرْطاسه سِكّيناً حاداً لتكونَ عَوْناً له على بَرْيِ أقلامِه، ويَبريها من ناحيةِ نَباتِ القَصبةِ. وأعلم أنَّ محلَّ القلَم من الكاتب كمحلِّ الرّمح من الفارس.

ولا يكون الكاتب كاتباً حتى لا يَسْتطيع أحدٌ تأخيرَ أوّل كتابِهِ وتقديمَ آخرهُ. وأفضل الكُتّابِ ما كان في أوّل كتابَتِهِ دَليلٌ على حاجَتِه، كما أنّ أفضلَ الأبياتَ ما دَلَّ أوَّل البيتِ على قافيتِه. فلا تُطيْلَنَّ صَدْرَ كتابكَ إطالةً تُخرجهُ عن حَدِّهِ، ولا تُقصِّرْ بِهِ دُونَ حَدِّهِ. فأما الكاتبُ المُستحقُّ اسمَ الكتابة، والبليغُ المَحْكوم له بالبلاغةِ، مَنْ إذا حاولَ صِيغَةَ كِتابٍ سَالَتْ عَنْ قَلَمِهِ عُيُوْنُ الكَلام مِن ينابِيْعِها، وظَهَرَتْ مِن مَعادِنِها، وبَدَرَتْ مِن مَواطِنِها، مِن غَيْرِ استِكراهٍ ولا اغْتِصاب.

انظر؛ أدب الكاتب، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة: (ص: ١٤). والعقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي الباطني: (٤/ ١٧٢ – ١٧٣).



أَوْضَـحَ العلمـاءُ الْمُسْـلِمُوْنَ مـا يجـوزُ في الكتابـة ومـا لا يجـوز فيهـا[١]، وكَتَبـوا مَصَـادِرَ وَمَراجِـعَ رَائِـدَةً في أُصُـولِ فُنُـوْنِ الكِتابَـةِ[٢]، وذَلِـكَ قَبْـلَ أنْ يَطْرُقَهَـا

(١) – قـال إبراهيـم بـن محمـد الشَّيباني: إذا احتجتَ إلـى مُخاطبة المُلوك والوُزراء والعُلماء والكُتّاب والخُطبـاء والأدبـاء والشُّعراء وأوسـاط النـاس وسُـوقتهم، فخاطـبْ كُلاً علـى قَـدْر أبهتـه وجلالتـه، وعُلوَه وارتفاعـه، وفِطْنته وانتباهـه. واجعل طبقات الكلام على ثمانية أقسام؛ منهـا: الطبقات العَلِية أربع، والطبقات الآخرَ، وهي دونهـا، أربع؛ لكل طبقة منهـا درجة، ولـكلّ قَسْمها، لا ينبغي للكاتب البليـغ أن يقصّـر بأهلها عنهـا ويَقْلب معناهـا إلـى غيرهـا.

فالحدّ الأوّل: الطبقات العُليا، وغايتها القُصوى: الخِلافة، التي أجل اللّه قدرَها وأعلَى شـأنها عن مُساواتها بأحد مـن أبناء الدُّنيا في التعظيم والتوقير.

والطبقـة الثانيـة لوزرائهـا وكتّابهـا الذيـن يُخاطبـون الخلفـاء بعقُولهـم وألسـنتهم، ويَرْتِقُـون الفُتـوق بآرائهـم.

والطبقـة الثالثـة أمـراء ثُغورهـم وقُـوّاد جُنودهـم، فإنـه تجـب مُخاطبـة كل أحـد منهـم علـى قـدره ومَوْضِعـه، وحظّـه وغَنائـه وإجزائـه، واضطلاعـه بمـا حَمـل مـن أعبـاء أمورهـم وجلائـل أعمالهـم.

والرابعة القضاة، فإنهم وإن كان لهم تواضع العُلماء، وحِلْية الفضلاء، فمعهم أُبهة السَّلطنة وهَيْبة الأمراء.

وأمـا الطبقـات الأربـع الآخـرَ فهـم: الملـوك الذيـن أوجبـت نعمُهـم تعظيمَهـم في الكَتْـب إليهـم، وأفضالُهـم تَفضيلَهـم فيهـا.

والثانية وزراؤهم وكتّابهم وأتباعهم الذين بهم، تُقرع أبوابهم، وبعناياتهم تُستماح أموالهم.

والثالثة هم العلماء الذين، يجب توقيرهم في الكَتب بشرف العِلم وعلوّ درجة أهله.

والطبقـة الرابعـة لأهـل القـدر والجلالـة، والحـلاوة والطـلاوة، والظـرف والأدب، فإنهـم يضطرونـك بحـدّة أذهانهـم، وشـدّة تمييزهـم وانتقادهـم، وأدبهـم وتصفّحهـم، إلـى الاسـتقصاء علـى نفسـك في مُكاتبتهـم.

واسـتغنينا عـن الترتيـب للسّـوقة والعـوامّ والتجّـار باسـتغنائهم بمهناتهـم عـن هـذه الآلات، واشـتغالهم بمهماتهـم عـن هـذه الأدوات. ولـكل طبقـة مـن هـذه الطبقـات معـان ومذاهـب يجـب عليـك أن ترعاهـا في مراسـلتك إياهـم في كتبـك، فتـزن كلامـك في مُخاطبتهـم بميزانـه، وتعطيـه قَسـمه، وتوفّيـه نصيبـه؛ فإنـك متـى أهملـت ذلـك وأضعتَـه لـم آمـن عليـك أن تعـدل بهـم عـن طريقهـم، وتسـلك بهـم غيـر مسـلكهم، ويَجـرىَ شُـعاع بلاغتـك في غيـر مجـراه، وتَنْظَـم جوهـر كلامـك في غيـر سِـلكه. فـلا تعتـدّ بالمعنـى الجَـزْل مـا لـم تُلْبسـه لفظـاً لائقـاً لمـن كاتبتـه، ومُلْتئمـاً بمـن راسـلته، فإنّ إلباسَـكَ المَعنـى، وإنْ صَـحّ وشَـرُف، لفظـاً مُتخلّفـاً عـن قَـدْر المكتـوب إليـه لـم تَجْـر بـه عاداتهـم، تهجيـنٌ للمعنـى، وإخـلال بقَـدْره، وظُلـم بحـق المَكتـوب إليـه، ونَقْـص ممـا يجـب لـه؛ كمـا أن في إتبـاع تعارفهـم، ومـا انتشـرت بـه عادتهـم، وجَـرت بـه سُـنتهم، قطعـاً لعُذرهـم، وخُروجـاً مـن حقوقهـم، وبُلوغـاً إلـى غايـة مُرادهـم، وإسـقاطاً لحُجـة أدبهـم.

انظر؛ العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي الباطني: (٤/ ١٨٠).

(٢) – قـال قُدامـة بـن جعفـر: «البـاب الرابـع في ديـوان الرسـائل: قـال أبـو الفـرج: قـد ذَكَرْنَـا في الْمَنْزِلَـةِ الثالثـة، مِـن أَمْـرِ البلاغـةِ وَوَجْـهِ تَعَلُّمِهَـا، وتعريـفِ الوُجـوهِ المحمـودةِ فيهـا، والوجـوهِ المذمومـة منهـا، مـا إذا وُعِـيَ كانَ الكاتِـبُ واقِفـاً بـه علـى مـا يَحْتـاجُ إليـه، وَبَيَّنـا في الْمَنْزِلَـةِ الرَّابِعَـةِ – عنـد ذِكْـرِ مجلـسِ الإنشـاء – وُجُوهـاً مـن الْمُكاتبـاتِ في الأُمـورِ الخراجيـة، يُنْتَفَـعُ بهـا، ويكـون فيهـا تَبْصِيْـرٌ لِمَـنْ يـرومُ الْمُكاتَبَـةِ في مَعناهـا. وقـد وَجَـبَ الآنَ أنْ نَذْكُـرَ مِـن الْمُكاتبـاتِ في الأمـور التـي تَخـصُّ دِيـوانَ الرسـائل، مـا يكـونُ بـه مُجْزِيـاً لِمَـنْ أرادَ الكِتابَـةَ في مَعْنـاهُ، وتَطْرِيْـقٌ لِمَـن قَصَـدَ الكِتابَـةَ في سِـواهُ مِمَّـا يَجـري مَجْـراهُ. وإذا وَصَفْنَـا ذلـك، وأتينـا بـه؛ كُنَّـا – مَـعَ مَـا تَقَـدَّمَ فِـي الْمَنْزِلَتَيْـنِ الثالثـة، والرابعـة – قـد



الأُوروبيـون بأَكثـر مِـن ألـفِ عـام، والدَّلِيْـلُ هُـو أنَّ القُـرآنَ الكريْـمَ كان ومـازال يُعْتَبَـرُ أَسـاسَ الْمَكتبـةِ العربيَّـةِ الإِسْـلاميَّة، وقـد تَـمَّ أيضـًا تعريـبُ الدواويـنِ في عَهْـدِ الخليفـةِ الأُمَـويِّ أَمِيْـرِ الْمُؤْمِنِيْـنَ عَبْـدِ المَلِـكِ بـنِ مَـروان بـنِ الحَكَـم (٦٥ هـ/ ٦٨٥ م - ٨٦ هـ/ ٧٠٤م)، وتَـمَّ تدويـن السُّـنة النبويـة في عهـد الخليفـة عُمَـر بـنِ عَبْـدِ العَزِيْـزِ بـنِ مَـرْوَانَ بـنِ الحَكَـمِ الأمـوي (ت ١٠١ هـ/ ٧٢٠م)[١]، وجـرى الاعتناءُ بِهَـا نَصـاًّ وسَـنَداً؛ مُشَـافَهَةً وَتَدْوِيْنـًا، وكُتِبَـتْ في دَفَاتِـر، وَتَـمَّ توزِيـعُ نُسَـخ مِنهـا علـى حَواضِـرِ الْمُسْـلِمِيْنَ التـي كانـتْ تابِعَـةً لِـدارِ الإسـلامِ الأُمويّـة[٢]، ومنـذُ ذلـك العَهْـد والعُلَمـاءُ الْمُسْـلِمُوْنَ يُبدِعـون في عُلـوم الكُتُـب والكِتابـة، ومـا تَتَطَلَّبـهُ صِياغَـةُ النُّصُـوص مِـن العِلْـم والأمانـة[٣].

استوعبنا أَكْثَرَ ما يُحتاجُ إليهِ في أَمْرِ التَّرَسُّلِ الذي به قوامُ هذا الدِّيوان، لأنَّهُ لَيس يجري فيه شيءٌ مِن الْحسبانات، ولا مِن سائِرِ الأعمالِ خِلاَلَ الْمُكاتبات، وما يَتَّصِلُ بها، ويَحتاجُ الْمُتَوَلِّي لَهُ إلى أَنْ يكونَ مُتَصَرِّفـًا في جميع فُنونِ الْمُكاتبات، وَاضِعـًا لِمَا يُنْشِئُهُ فِي مَوْضِعِه».

انظر؛ الخراج وصنعة والكتابات لأبي الفرج قُدامة بن جعفر: (ص: ٣٧).

(١) - تقدّمت ترجمته: عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ، (٦١ - ١٠١ هـ = ٧٨١ - ٧٢٠م).

(٢) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، نَا سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِيِّينَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ؛ قَالَ: «أَمَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَمْعِ السُّنَنِ فَكَتَبْنَاهَا دَفْتَرًا دَفْتَرًا، فَبَعَثَ إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لَهُ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ دَفْتَرًا».

انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٣١، الرقم: ٤٣٨)،

(٣) - قالَ قُدامة بن جعفر: «عَهْدُ ولايةِ البريد: هذا ما عَهِدَ عبدُ الله، فُلان أمير المؤمنين، إلى فُلان بنِ فُلان حِيْنَ وَلاّهُ أَعْمَالَ البريدِ بناحيةِ كَذا. أَمَرَهُ: بتقوى الله وَطاعَتِه، واستشعارِ خَوْفِهِ ومُراقبَتِهِ، في سِرِّ أَمْرِهِ وعَلانِيَّتِه، وَأنْ يُجْرِيَ أَمْرَهُ فِيْمَا أَستَكْفَاهُ أَميرُ الْمُؤْمِنِيْنَ إِيَّاهُ، بِحَسْبِ مَا بَدَأَ بِهِ مِنَ الاصْطِناعِ، وَقدره عِنْدَهُ مِنَ الْكِفَايَةِ والاِطِّلاعِ.

وَأَمَرَهُ: أَنْ يُؤْثِرَ الصِّدْقَ فيما يُنْهِيه، والْحَقَّ فيما يُعِيْدُهُ وَيُبْدِيه (...) وَيَتَتَبَّعَ ذلك تَتَبُّعـًا شَافِيـًا، وَيَسْتَشِفَّهُ اسْتِشْفَافـًا بَليغـًا، ويُنْهِيه على حَقِّهِ وصِدْقِه، ويَشرح ما يَكْتُبُ بِهِ مِنْهُ (...) فَيْكْتُبَ بِهِ مَشروحـًا مُلَخصـًا مُبَيَّنـًا مُفَصَّلاً (...) ولا يكتب مِن ذلك، إلاّ بِمَا يصِحُّ عِنْدَهُ وَلا يَرْتَابُ بِهِ (...) وَيكتب بذلك على حَقِّهِ وَصِدْقِهِ (...) وَأَمَرَهُ: أَنْ يكونَ ما يُنْهِيهِ مِنَ الأخبارِ شَيئًا يَثِقُ بِصِحَّتِه، ولا يُدْخِل شُبْهَةً فِي شَيءٍ مِنْهُ، وَيُوْعِزُ إلى خُلفائِهِ وأصحابِه أَنْ لاَ ينهوا إليه إلاّ ما يثبتونَهُ، وكانوا على الثِّقَةِ مِنْهُ، وأنْ يَحتاطوا في ذلك بِمَا يُحْتَاطُ بِهِ في مِثْلِهِ مِن شَهادة، فِيْمَا يُمْكِنُ الشهادة فيه، وأَخْذ الخطوط بما يَتَهَيَّأُ أَخْذُهَا بِهِ، وَإقامة الشَّواهِدِ والدَّلائِل، بما يُمْكِن إقامَتُهَا عَلَيْه، وأنْ لا يَرْوُوْا عَنْ شَيءٍ لا يَعْلَمُوْنَهُ، وَلا يُحابُوا أحداً بستره، وأنْ يكتموا أَخْبَارَهُمْ وَلا يُذِيْعوها، ولا يخلدوا الى كَشْفِهَا وإفشائِها، فإنَّ في ذلك - إذا جرى - وَهْنـًا، ولِمَنْ أرادَ الْحِيْلَةَ مُتطرفـًا.

وَأَمَرَهُ: أَنْ يَعرِضَ الْمُرَتَّبِيْنَ لِحَمْلِ الْخَرَائِطِ (...) وأنْ يفرِدَ لِكُلِّ مَا يَكْتُبُ فِيْهِ مِن أصنافِ الأخبارَ كُتُبـًا بِأَعْيَانِهَا، فَيفردُ أخبارَ القُضاةِ، وعُمَّالِ الْمَعادِنِ والأحداث، وما يَجري مَجْرى ذلك كُتُبـًا، وَبِأخبارِ الْخَرَاجِ، والضِّيَاعِ، وأرزاقِ الأولياءِ، ومَا يَجرى من دُوْرِ الضَّرْبِ والأسعارِ، وما يَقَعُ فيه

عُلُوْمُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ العَرَبِيِّ

إنَّ مَكْتَبَاتِ الْمَخْطُوْطَاتِ العربيَّةَ الإسْلاميَّة كانت زَاخِرَةً بالكُتُبِ الخاصَّةِ بعُلوم الكِتَابةِ والْكُتَّابِ، وقد ضَاعَتْ أكثريَّةُ تِلكَ الكُتُبِ القدِيْمَةِ، وَوَصَلَتْنَا أَخْبَارُ بَعْضِهَا في الكُتُبِ الأُخرى التي نَجَتْ، وتَحَدَّثَتْ عن الكُتُبِ والمكتباتِ، وذَكَرَتْ في طيّاتِها تلك الكتُبَ المفقودة، أوْ ذكَرَتْ مؤلِّفيها، ومن أوسع الكتب التي وصلتنا في هذا المجال كتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشا)[١]؛ لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م)[٢]. وهنالك الكثيرُ من المخطوطاتِ العربيَّةِ الْمَعلومَةِ والْمَجهولَةِ التي تناولتْ هذا الموضوعَ عَبْرَ القُرونِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ نُشُوءِ الإستِشراقِ والْمُستشرِقين، وما روَّجهُ تلاميذُهم الْمَفْتُوْنُوْن بالتَّقليدِ الأعْمَى.

ورغْمَ وُجُودِ الكثيرِ من الأدِلَّةِ الظَّنِّيَّةِ والقَطْعِيَّةِ؛ العِلْمِيَّةِ والْعَمَلِيَّةِ على أنَّ عُلماءَ الْمُسْلِمِيْنَ هُمْ رُوَّادُ ما يُسمَّى: (عِلْمُ الوراقةِ) بكُلِّ أُصُولِهِ وفُروعِهِ، فإنَّنا نرى بَعْضَ الْمُهَرْطِقِيْنَ مِنْ جَهَلَةِ التُّراثِ المخطوطِ والمطبوعِ يَنْسبُونَ تِلك العُلوم إلى بعضِ الْمُتأخِرين مِنْ كَتَبَةِ الْمُسْتَشْرِقِيْن أَدْعِياء الرِّيادةِ العِلميةِ زُوراً وبُهتاناً.

الْحَلُّ وَالعَقْدُ والإعطاءُ، والأَخْذُ؛ كُتُباً لِيَجْرِيَ كُلُّ كِتابٍ فِي مَوْضِعِهِ، وَيُكْتَبُ فِي بَابِهِ، فَيَحْصَلُ الْعَمَلُ وَيَمْلِكُ نِظَامَهُ. هذا عَهْدُ أمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ إليكَ، فكُنْ بِهِ مُتَمَسِّكاً، وَلِمَا مِثْلِهِ لَكَ ذَاكِراً، وَبِهِ آخِذاً، وَعليهِ عامِلاً، واللهُ يُوَفِّقُكَ لِمَا يَحْمِدُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْكَ، وَيَرْضَاهُ مِنْ فِعْلِكَ، وَيَعْلَمُ بِهِ صَوابَ اختيارِهِ إِيَّاكَ.

ولَوْ ذَهَبْتُ إلى أَنْ آتِيَ، فِي كُلِّ وَجْهٍ مِن وُجُوهِ الْمُكَاتَبَاتِ بِمِثالٍ، لَطَالَ الْكِتابُ، وَلَمْ نَأْتِ عَلَى آخِرِ الأَبوابِ، وَلَكِنَّا نَقْتَصِرُ عَلَى مَا مَرَّ، فَإِنَّ فِيْهِ كِفايةً وَمَجزاً، وَلِمَا يَأْتِي مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ مِثالاً وَمُحْتَذاً إِنْ شَاءَ اللهُ، وَبِهِ الْقُوَّةُ وَالْحَوْلُ».

انظر؛ الخراج وصنعة والكتابات لأبي الفرج قُدامة بن جعفر: (ص: ٥٠ – ٥٢).

(١) – طُبِعَ منه الجزء الأول إلى الثالث بالزنكوغراف في كلية أوكسفورد سنة (١٣٣١ هـ/ ١٩١٣م) نقلا عن النسخة الخطية الموجودة في مكتبتها، وطبع الجزء الأول منه، وهو يشتمل على الجزء الأول والثاني من الطبعة التي نشرتها دار الكتب المصرية بأربعة عشر مجلداً في بولاق سنة (١٣٢٣ – ١٩٠٥م)، وطبع الكتاب كله بأربعة عشر مجلداً بمطبعة دار الكتب المصرية من سنة (١٩١٣ إلى سنة ١٩٢٠م) الموافقة لسنة (١٣٣١ إلى سنة ١٣٣٨هـ). انظر؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة؛ ليوسف بن إليان بن موسى سركيس: (٢/ ١٥٢١– ١٥٢٢).

(٢) – القَلْقَشَنْدي (٧٥٦ – ٨٢١ هـ = ١٣٥٥ – ١٤١٨م)، أحمد بن علي بن أحمد الفزاريّ القلقشندي، ثُمَّ القاهري: المؤرخ الأديب البحاثة. ولد في قلقشندة إحدى قرى القليوبية، بقرب القاهرة. انظر؛ الضوء اللامع للسخاوي: (٢: ٨)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي: (١/ ٣٣٠– ٣٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (٧/ ١٤٩)، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده: (١/ ١٨٢)، وكشف الظنون لحاجي خليفة: (٢/ ١٠٧٠، ١٩٨٥)، وإيضاح المكنون للبغدادي: (١/ ٤٢١).





وهنا تجدُرُ الإشارةُ إلى أَنَّ أكثريَّةَ الْمُسْتَشْرِقِيْنَ[1]، وَغالبيّةَ تَلامِيْذِهِم التَّغْرِيْبِيِّيْنَ[2]؛ قَدْ طَالَعُوا وسَمِعْوا وَعَصَوا؛ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِقْدَ؛ فَحَمَلُوا رَايَةَ الإِفْكِ وَالبُهْتَانِ، وكَتَبُوا مَا كَتَبُوا مِن هَرْطَقَاتٍ وَطَامَّاتٍ مَسْمُوْمَةٍ لِتَشْوِيْهِ صُوْرَةِ الإِسْلامِ؛ وَذلِكَ بِتَزْوِيْرِ وَتَلْوِيْثِ تُرَاثِ الْمُسْلِمِيْنَ، فَبِئْسَمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ حِقْدُهُمْ الدَّفِيْنُ.

---

(١) – إن أكثرية المستشرقين اللاهوتيين مُدلِّسين كَذَبة، ومِن مشاهيرهم الذين طَعَنُوا بالتراثِ الإسلاميّ: آرثر جيفري (ت ١٩٥٩م)«Arthur Jeffry» مُحَقِّق كِتَاب: المصاحف لابن أبي داود، وكتاب المباني لنظام المعاني، ومُلفِّق كتاب: مصادر تاريخ القرآن؛ وغير ذلك. وج. برغشتراسر (ت ١٩٣٣م)«Bargstrasser»«مُؤَلِّف كِتَاب: تاريخ القرآن، وناشر كِتَاب: غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، وثيودور نولدكه (ت ١٩٣١م) «Theodore Noldeke»؛ مُؤَلِّف كِتَاب: تاريخ القرآن، وإغناز غولدزيهر (١٩٢١م) «Ignaz Goldziher»؛ مُؤَلِّف كِتَاب دراسات محمدية «Muhammedanisch Studien»، وجوزيف شاخت (ت ١٩٦٩م)«Joseph Shacht» مُؤَلِّف كِتَاب: مصادر الفقه الإسلامي، أصول الفقه المحمدي؛ Origins of Muhammadan) (Jurisprudence، وكِتَاب: قضايا الفقه الإسلامي الحديث، وجوزيف فون هامر بورغشتال (ت ١٨٥٦م)«Joseph von Hammer – purgstall» مُؤَلِّف كِتَاب: تاريخ الآداب العربية، وكِتَاب: تاريخ الدولة العثمانية، وفيليب حتي (ت ١٩٧٨م) «Ph. Hitti» مُؤَلِّف كِتَاب: تاريخ العرب، وكارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م) «Karl Brockelmann» مُؤَلِّف كتاب تأريخ الأدب العربي، وتاريخ الشعوب الإسلامية، وتلميذه هلموت ريتر (ت ١٩٧١م) «Hellmut Ritter» مُحَقِّق كتاب فرق الشيعة للنوبختي، ويوجد الكثير من المستشرقين الحاقدين غير هؤلاء الذين ذكرناهم.

انظر، كِتَاب: الإستشراق رسالة إستعمارية؛ لمحمد إبراهيم الفيومي، وكِتَاب: رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم ودوافعها ودفعها؛ لعبد الفتاح شلبي، وكِتَاب: افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي، وكِتَاب: تصحيح أخطاء بروكلمان في تاريخ الأدب العربي؛ لعبد الله الحبشي، وكِتَاب: نشأة الاستشراق؛ مراحله ودوافع المستشرقين؛ لأحمد عبد العزيز الحصين، وكِتَاب: الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الأقطار الإسلامية؛ لأبي الحسن الندوي، وكِتَاب: فلسفة الإستشراق وأثرها في الأدب العربي للكاتب البوسنوي أحمد سمابلوفيتش، وكِتَاب: المستشرقون وترجمة القرآن الكريم لمحمد صالح البنداق، وكِتَاب: الْمُبَشِّرُونَ وَالْمُسْتَشْرِقُونَ فِي مَوْقِفِهِمْ مِنَ الإِسْلاَمِ؛ لمحمد البُهي.

(٢) – مثل المدعو: أحمد أمين (ت ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤م)، مُؤَلِّف كتب السموم، وزكي مبارك (ت ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢م)؛ مُؤَلِّف (النثر الفني)، وطه حسين (ت ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م) الذي كرر في كتابه (الشعر الجاهلي) أكاذيب المستشرقين: لويس ماسينيون (ت ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م) «L. Mssignon»، ودافيد صامويل مرغليوث (ت ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م) «David Samuel Margoliouth»، وهاملتون الكسندر روسكن جب (ت ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م) «H. A. R. Gibb» في كتابه (المذهب المحمدي)، ومثل: علي عبد الرازق (ت ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م)؛ ملفِّق كُتيِّب (الإسلام وأصول الحكم).

انظر، كِتَاب: الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم؛ لمصطفى السباعي، وكِتَاب: شُبهات التعريب في غزو الفكر الإسلامي؛ لأنور الجندي، وكِتَاب: دفاع عن السنة ورد شبهة المستشرقين والكُتّاب المعاصرين؛ لمحمد أبو شهبة، وكِتَاب الأُمّة: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري؛ لمحمود زقزوق، وكِتَاب: رحلة في الفكر والتراث والاستشراق الأوروبي؛ لعرفان عبد الحميد، وكِتَاب: الإسلام والاستشراق؛ لصالح زاهر الدين.

فهرسة الكُتُبِ وَالْمَكْتَبَاتِ الإسْلامِيَّة

إنَّ مُنجـزات العُلمـاء الْمُسْـلِمِيْنَ شـكَّلَتْ نَقْلَـةً نوعيّـةً في تطـوُّر عُلـوم صِناعـة الْكُتُـبِ، ومـا يَتَعَلَّـقُ بِهـذا العِلْـم مِـن عُلـومٍ أُخـرى، ومنهـا:

عِلْم الْفَهْرَسَةِ الإسْلامِيَّة:

ارتبَـطَ ظُهُـوْرُ عِلْـم الْفَهْرَسَـةِ الإسْـلاميَّة الأَوَّلِـيُّ بِفَهْرَسَـةِ سُـوَرِ القُـرآن الكريـم، وكانـت الفَهرسـةُ - في البدايـةِ - فَهْرَسَـةً مُقتصِـرةً علـى ذكْـرِ اسـم السُّـورة، ثُـمَّ أُضِيْـفَ إليهـا رقـم الصفحـةِ، وهـل هـي مَكِّيَّـةٌ أمْ مَدَنِيَّـةٌ؟، وتطـورتْ فهرسـةُ القُـرآن الكريـم مع تطوُّرٍ؛ وتفصيـل عُلـومِ القُـرآن، وانتقلـتْ مـن فَهْرَسَـةِ السُّـوَرِ إلـى فَهْرَسَـةِ الآيـاتِ الْمُفهرسـة فَهْرسـةً ألفبائِيَّـةً، أوْ فَهْرسـةً مَوضوعِيَّـةً، ومـع تطـوّر الفَهرسـة ظهـرتْ فهـارِسُ مـا كُتِـبَ في علـوم القـرآن.

نُشُوءُ الفَهْرَسَةِ

بَعْدَمـا اتَّسَـعَتْ صِناعـةُ الكِتـابِ؛ تَعَـدَّدَتْ مَهَـامُّ المكتبـاتِ التـي تُعتبَـرُ بمثابـةِ الذَّاكِرَةِ الإنسـانيَّةِ، والْهَوِيَّةِ الوطَنيَّـةِ، مِمَّـا يقتضِـي أنْ تكـونَ المكتبـاتُ كَجَامِعاتٍ مَفتوحَـةٍ ومُتاحـةٍ للجميع؛ وذلـك يَتَطَلَّـبُ أَنْ تتطـوَّرَ نُظُمُهَـا لِتُحَافِظَ علـى مَوقِعِهـا كَوَسِـيْطٍ لِجَمْـعِ المعلومـاتِ، وتَخْزِينِهـا وتنظيمِهـا، وتقديْمِها إلى الْمُسـتفِيدِينَ مِنها بأفضَـلِ الطُّـرُق، وأَسْـرَعِ الوَسَـائِل، ولاسِـيَّمَا بعدَمـا وَصَلَـت البشـريَّةُ إلـى مرحَلَـةِ اسـتعمَالِ الصُّحُـفِ، والمـوادِ الإليكترونيّـةِ (Electronic Objects)؛ غَيْـرِ الْمَكتوبـةِ؛ أو الْمَطبوعَـةِ علـى الـورقِ، وغيـرِهِ مِـن الْمَـوادِ القديمـة الأُخـرى، وقـد تأثَّـرَتْ صِناعَـةُ الكِتـابِ بِمَـا وَاكَبَهَـا مِـن عُلُـومٍ عَديـدَةٍ أَصْليَّـةٍ وفَرعِيَّـة، عَامَّـةٍ وخَاصَّـةٍ.

معنى الفهرسة وموضوعها

إنَّ معنـى الفِهْـرِس في اللغـة العربيـة: هـو الكِتـاب الـذي تُجمَـعُ فيـه معلومـاتٌ مُخْتَصَـرَةٌ؛ أوْ مُفَصَّلَـةٌ عـن الكُتُـبِ؛ وَكُتَّابِهَـا.

وَممَّا لا شَكَّ فيه؛ أنَّ الفَهارِسَ الخاصَّةَ الدَّقِيْقَةَ الْمُنَظَّمَةَ؛ هي أفضل وَسائلِ الوُصُولِ إلى مَصادِرِ الْمَعلوماتِ ومَراجِعِها. وإنَّ الفَهارِسَ العامَّةَ الْمُوَحَّدَةَ (Union Catalogs) تُساعِدُ على تَبادُلِ المعلوماتِ – بين المكتباتِ والقُرَّاءِ – في عَصْرِ ثورةِ المعلوماتِ؛ الذي يَشْهَدُ تَطوُّرَ استعمالِ التقنياتِ الرَّقميَّةِ (The Digital Technologies)، والوسائطِ الْمُتعدِّدَةَ (Multimedia). ولذلك فإنَّ الاستفادةَ من مصادرِ المعلومات التقنيَّةِ المتطوِّرَةِ؛ تَتَطَلَّبُ مَهارات، وخِبرات لِتحديدِ مَواقِعِ المعلوماتِ، والحصولِ عَليها، والاستفادةِ منها، ولا سَبِيْلَ إلى تَحقيقِ ذلك إلاّ بتَصْنِيْفِ الكُتُبِ، وفَهْرَسَةِ ما تَحْتَوِيْهِ الْمَكتباتُ مِن الْمُصَنَّفَات العِلميَّةِ والعمليّةِ.

وإنَّ عِلْمَ الْفَهْرَسَةِ ذُوْ علاقَةٍ حَمِيْمَةٍ عَريقةٍ بالكُتُبِ والمكتباتِ، وهو يتأثَّرُ بما تتأثَّرُ بِهِ مِن مُنجزاتِ العُلومِ والتطورات الصِّناعيّة، والْمُفَهْرِسُ يَحتاجُ إلى خِبرةٍ ودِراسةٍ ودِرايةٍ، واطِّلاعٍ واسعٍ على التُّرَاثِ الْمَورُوْث، وَوَسائِلِ الْبَحْثِ القَدِيْمَةِ والحديثةِ، وبَرَامِجِها[1] الْمُفيدَةِ الخاصّةِ بِمَجالاتِ المعلومات، والبحْثِ العِلميّ الأكاديْمِيّ، ولاسِيَّمَا في عَصْرِ المعلوماتِ (Information Age)، وذلك لأنَّ عِلْمَ الْفَهْرَسَةِ مُتعدِّدُ الوُجُوه؛ فَهوَ أفْضَلُ دَليلٍ للوصولِ إلى المعلوماتِ، ولكِنَّهُ يَحتاجُ إلى العديدِ مِن الوسائل التقليديَّةِ والدِّيناميْكِيَّةِ، وَهو عِلْمٌ خَاصٌّ مُستقِلٌّ بِنَفْسِهِ مِن جهةٍ، وعِلمٌ عامٌّ مُرتَبِطٌ بعُلومٍ مَكتبيةٍ ضَروريةٍ مِن جِهاتٍ أُخرى.

ورغمَ ما يَتَهدَّدُ المكتباتِ التقليديةَ مِنْ تَحدِّياتٍ إليكترونيَّةٍ، فإنَّ الفَهارِسَ سَتَبْقَى ضَروريَّةً لِكافَّةِ أنواعِ مُحتوياتِ المكتباتِ الورقِيَّةِ القديمةِ، وغَيْرِ الورقيَّةِ الحديثةِ، ولَنْ يُسْتَغْنَى عَنها في الْجامعاتِ الإليكترونيَّةِ الافْتِراضيَّةِ، وفي الأرشيفاتِ الإليكترونية (Electronic Archives) الحديثة، وفي التِّلْفازِ الرَّقَمِيّ، ومَحلاتِ التَّسْوِيْقِ والتَّسَوُّق، وتِجارةِ الكُتُبِ عن طَريقِ شَبَكَةِ الإنترنت العالميَّةِ. وَلِهَذا وَذَاكَ؛ فَإنَّ مُواكبَةَ التَّطَوُّرِ العَصْرِيّ تَتَطَلَّبُ مِن المفهرسين أنْ يَتطَوَّرُوا، وَيُطوِّرُوا أساليبَ الفَهرَسَةِ بالاستفادةِ مِن العُلومِ الْمُتاحَةِ، وهذا

(١) – هنالك برامج تدعم مكتبات البحث العلمي، وتساعد على الوصول إلى المصادر الوطنية مثل البرنامج البريطاني: (Research Support Libraris Programme).

هـو الـذي طبَّقْنَـاهُ في فِهْـرس مكتبـة اسـميخان سـلطان، ومـا سَـبَقَهُ مِـن فَهـارِسِ مَكتبـةِ السُّـليمانِيَّةِ الأُمِّ، ومكتبـةِ راغـب باشـا، ومكتبـة دارِ المثنويّ، فَهـي فَهـارِس اسـتقرائيَّة وَصْفِيَّـة تَحليليَّـة عِلميّـة.

أَنْوَاعُ الْفَهْرَسَةِ

آ: إنَّ عِلْـم الْفَهْرَسَـةِ يتضمَّـن مَعرِفـةَ أنـواعِ الفَهرَسَـةِ العَامَّـةِ التـي تَشْـمَلُ عُمـومَ التُّـراثِ الْمُؤَلَّـفِ دُوْنَ الاقتصـارِ علـى مُحتويـاتِ مَكتبَـةٍ بِعَيْنِهـا؛ كمـا هـو الحـال في الكُتُـبِ التاليـة وغيرهـا:

الفِهرسـت، لِمحمـد بـن إسـحاق المعتزلـي الشـيعي المعـروف بابـن النديـم (ت ٤٣٨هـ/ ١٠٤٧م)، ومعجـم الكتـب؛ ليوسـف بـن حسـن؛ ابـن عبـد الهـادي الصالحـي، ابـن المبـرد الحنبلـي (ت ٩٠٩ هـ/ ١٥٠٣م)، ومِفْتَـاح السَّـعَادَة؛ لأَحْمـد بـن مصطفـى القسـطموني؛ طاشـكبري زَاده (ت ٩٦٨ هـ/ ١٥٦١م)، و أسـماء الكتـب؛ لعبـد اللطيـف بـن محمـد ريـاض زادة (ت ١٠٨٧ هـ/ ١٦٧٦م)، وكَشْـفِ الظُّنـونِ عـن أسـامي الكتـب والفنـون؛ لِمصطفـى بـن عبـد الله؛ كاتـب جلبـي، المعـروف بحاجـي خليفـة (ت ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧م)، وصِلـة الخلـف بموصـول السـلف؛ لمحمـد بـن محمـد بـن سـليمان الفاسـي الـرُّوداني السوسـي المكـيّ المالكـي (ت ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م)، وإيضـاح المكنـون (ذيـل كشـف الظنـون) لإِسْـمَاعِيل باشـا البابـاني البغـدادي (ت ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠م).

وهنالِـك بعـضُ الفهـارس التـي اختصـتْ بموضـوعٍ عـامٍّ مُنفـردٍ مثـل: الرسـالة المستطرفة لبيان مشـهور كُتُـبِ السُّـنَّةِ الْمُشرَّفة؛ لِمحمد بـن جعفر الكتـاني (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م)، وبعضُهـا اختـصَّ بعُمـوم مواضيـع مـا يخـصُّ عالِمـاً بِعَيْنِـهِ؛ مثـل: فهرسـة ابـن خيـر الاشـبيلي؛ لأبـي بكـر محمـد بـن خيـر بـن عمـر بـن خليفـة الأمـوي (ت ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩م)، وفِهْرسـت اللبلـي؛ لأحْمَـد بـن يُوسُـف اللَّبْلِـيّ الفِهـريّ المالكـيّ (ت ٦٩١ هـ/ ١٢٩١م).

وفهـارس عُمـوم المطبوعـات؛ مثـل: اكتفـاء القنـوع بمـا هـو مطبـوع، أشـهر التآليـف العربيـة في المطابـع الشـرقية والغربيـة؛ للمستشـرق: ادوارد كرنيليـوس




فانديك (ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)، ومعجم المطبوعات العربية والمعرَّبة؛ ليوسف بن إليان سركيس (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م). والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع؛ الصادر عن معهد المخطوطات، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية. فهذه فهارس تَشْمَلُ عُمومَ التُّراثِ الذي استَهْدَفَهُ مُؤَلِّفُوها واستطاعوا رَصْدَهُ، ورغم جُهودِهم فقد فاتَتْهم معلوماتٌ كثيرة، وهذا من طبائع البشر.

ب: أمَّا الفَهرَسةِ الخاصَّةِ الْمَخْصُوْصَةِ فهي التي تَختَصُّ بكامِلِ محتوياتِ مكتبةٍ ما مِن المكتباتِ؛ كما هو الحال في هذا الفِهْرِسِ الخاصِّ بمكتبةِ (اسميخان سلطان) في إستانبول؛ الذي نُقَدِّمُهُ للباحثين، والفهارس الخاصَّة مُتنوِّعَة، وَتوجدُ عِدَّةِ طُرُقٍ لِتَأْلِيْفِهَا؛ وَمِنْهَا:

١: الفَهرَسَةُ البدائِيَّةُ: وهي على شَكلِ قوائِم خاصَّةٍ بِمُحتوياتِ كُلِّ رَفٍّ من رُفُوفِ المكتبةِ كما هو الحالُ في مَكْتَبَةِ ألواحِ آجُرِ (مَملكةِ إيبلا) السُّورية؛ وما جاءَ بَعْدَها مِن فَهارِس مَحدُوْدَةِ الْمَعلومات؛ مثلَمَا وَرَدَ في بَعْضِ وَقْفِيَّاتِ[1] المكتباتِ المخطوطةِ والمطبوعةِ.

٢: فَهْرَسَةُ البطاقات (Card Cataloging): وهذه فهرسةٌ عازلةٌ معزولةٌ تَخُصُّ كُلَّ بِطاقَةٍ مِنها كِتاباً بِعَيْنِهِ. وقَرِيْبَةٌ مِنْهَا فَهْرَسَةُ الرِّزَمِ الورقيَّة؛ أو الْحُزَمِ الورقيَّة (Sheaf Cataloge)، فهي تخصِّصُ ورقةً لكلِّ كتابٍ، وهذا ما يُطْلَقُ عليه عِنْدَ الأتراكِ: (الفيش).

٣: الفَهْرَسَةُ الوصفِيَّةُ (descriptive Cataloging)، وهي فهرسةٌ إلصَاقِيَّةٌ وَصْلِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ، أي: أنَّها تَمتازُ عن غيرِها بالسَّوابِقِ واللواحِقِ، وتوضيحِ هويَّةَ الكِتابِ الْمُفَهْرَسِ، وهويَّةِ المؤلِّفِ.

٤: الفَهْرَسَةُ الموضُوعِيَّةُ (Subject Cataloging)، وهي فهرسةٌ مخصَّصةٌ بموضوعٍ ما من مواضيعِ العُلومِ دون غيره، فهي تعزلُ الموضوع عن غيره

---

(١) – مثال ذلك: وقفية مكتبة جامع أحمد باشا الجزار في عكا بفلسطين، وفهرس خزانة التربة الأشرفية بدمشق؛ المحفوظ في مكتبة السلطان محمد الفاتح في إستانبول: (٥٤٣٣)، وفهرس مكتبة راغب باشا المخطوط. انظر؛ فهرس مكتبة راغب پاشا في إستانبول: (١/ ٩٦- ١٠٤)، (١/ ١١٢ – ١٢٠)، (٢/ ٨٧٧ – ٩٠٣).

مـن المواضيع، وتجمـع مـا يخصُّـه فقـط، فهـي فهرسـةٌ مُنْفَصِلَـةٌ عَازِلَـةٌ مَعزولَـةٌ مـن وَجْـهٍ، ومُتَّصِلـةٌ إلصاقيـةٌ مـن وَجْـهٍ آخـر.

٥: الفَهْرَسَـةُ التحليليَّـةُ النقدِيَّـةُ (Analytical Critical Cataloging) وهـي: الفَهْرَسَـةُ التـي تُقَـدِّمُ الصُّـورَةَ الفَنيّـة والْحِرَفِيَّـة والعِلميَّـة الوَاضِحَـة الشَّـامِلَة؛ التـي تَتَعَلَّـقُ بالكُتِـبِ الْمُفَهْرِسَـةِ؛ لأَنَّهَـا تُشَـكِّلُ أَسَـاسَ مَوْضُـوْعِ الفِهْـرِس التَّحْلِيْلِـيّ النَّقْـدِيّ.

٦: الفَهْرَسَـةُ التلفيْقِيَّـةُ الْمُهَجَّنـةُ (Prestidigitation Cataloging) وهـي الفَهْرَسَـةُ التـي تَقُـومُ علـى الاقتِبـاسِ مِـنْ جَميـعِ طُـرُقِ وَأنواعِ الفَهْرَسَـةِ، فهـي: عازلـةٌ إلصاقيّـةٌ تحليليّـةٌ ورقيَّـةٌ إليكترونيَّـةٌ؛ تجمـع كلَّ ميـزةٍ مفيـدةٍ مـن ميزاتِ طُـرُقِ الفهرسـةِ الأُخـرى.

إنَّ اتِّبَـاعَ أيَّـة طَريقـةٍ مِـن هـذه الطُّـرُقِ يَسـتوجبُ الإحاطـةَ بمـا يَخُـصُّ كُلَّ طَرِيْقَـةٍ ومـا يَتْبَعُهـا مِـنَ الْمَعَـارِفِ والْخِبـراتِ الْمُفيـدةِ، وذلـكَ ابتـداءً بتَعريـفِ نَـوْعِ الطَّريقَـةِ، وإيضـاحِ خصائِصِهـا، وتَبْييـنِ أَهَمِّيَّتِهَـا، وَتَحديـدِ الشُّـروطِ الَّتـيْ يَجِـبُ تَوفُّرُهَـا بِالْمُفَهْـرِسِ، وإجـراءَاتِ الفَهْرَسَـةِ وَخُطُوَاتِهـا.

وَعِلْـم الْفَهْرَسَـةِ جُـزْءٌ أَصِيْـلٌ مِـن عُلـوم الكُتُـبِ والمكتبـات، أيْ: هـو تابـعٌ لغيـره بهـذا المعنـى؛ فالفَهـارس الوصفيَّـة التحليليَّـة النقديَّـة تَتَضَمَّـنُ معلومـاتٍ أساسِـيَّةً فِي عُلـومِ الكُتُـبِ كافَّـة؛ لأَنَّهـا تَتَضَمَّـنُ عِـدَّةَ أنـواعٍ مِـن الْمَعلومـاتِ التاليـة:

١: مَعلومـاتٌ مَخْصُوصـةٌ بِعِلْـمِ الطَّبَقـاتِ والسِّـيَرِ والأنسـاب، وهـي تَخُـصُّ الكاتِـبَ مُؤلِّـفَ الكِتـابِ، والنَاسِـخَ، والْمُسْتَنْسِـخَ، والْمُجَلِّـدَ، والْمُذَهِّـبَ، والْمَالِـكَ، وَالْمُطالِـعَ، والْمُحَشِّـيَ، والشَّـارِحَ إنْ وُجِـدَ.

٢: مَعلومـاتٌ تَخُـصُّ مَضْمُـوْنَ الكِتـابِ، أيْ: مَوضُوعَـهُ؛ هَـلْ هُـوَ دِينِـيّ؟ أمْ دُنْيَـوِيّ؟ وهَـلْ هُـوَ أَدَبِـيّ؛ أمْ تاريخـيّ؟ أمْ طِبِّـيّ؟ أمْ فَلَكِـيّ؟ أمْ رياضِـيّ؟ أمْ غَيْـرُ ذَلِـكَ؟

٣: مَعلُومَـاتٌ تَخُـصُّ الْمَـوَادَّ الْمَادِّيَّـةَ التـي يَتَكَـوَّنُ مِنْهَـا الكِتـابُ باعتِبَـارِهِ الوِعَـاءِ الـذيْ يَتَضَمَّـنُ الْمُحْتَـوَى، وهـذا هـو الـذي صـار يُعـرَفُ حَدِيْثـاً بِـ(عِلْـمِ الكِتـابِ) الـذي يُعنـى بدراسـةِ وتحليـلِ المـوادِّ التـي يَتأَلَّـفُ منهـا الْمَخطُـوطُ: كَمعرفـةِ نَـوْعِ الـوَرَقِ أو الـرِّقِّ، ونـوعِ الحبـرِ، والْخَـطِّ، والتذهيـبِ والتصويـرِ والتجليـدِ، وعَـدَدِ

الْمَـلازِم، وعـدَدِ أوراقِ كُلِّ مِلْزَمَـةٍ (كُرَّاسَـة: وَاحِـدَةُ الكُـرَّاسِ والكراريـس)، وتاريخ كِتابةِ الكِتـاب، وما فيه من الفوائد الْمُضافَة، كالْحَواشي، والتعليقات، ومُقابـلَاتِ النُّسَـخ، وقيـودِ الْخِتَـام، والإجـازاتِ، والسَّـمَاعاتِ، والْمُطالَعَـاتِ، واستدراكاتِ الْمُصَحـحين، والتَّمَلُّكَاتِ المكتوبةِ بِحُرُوفِ الْخَطِّ؛ أو الْمَمْهُورة بالْخَاتـم، والتَّحْبِيْسَـاتِ الوَقْفِيَّـة، والفَوائـدِ المتنوِّعَـة، وغيـرِ ذلـك مِمَّـا يَخُـصُّ الْجَوانِـبَ الْمَادِيَّةَ التي تُحِيْـطُ بِمَضمـونِ نَـصِّ مَتْـنِ الْمَخْطُوطَـةِ المكتوبـةِ بِخَـطِّ الْيَـد ومَوْضُوْعِهَـا، ومـا يُسَـاعِدُ علـى دِراسَـتِها وتَحقِيْقِهَـا وتَوثِيْقِهَـا، ومَعْرِفَـةِ تاريْخِهَـا، وغَيْـرِ ذلـك.

الْمُسْلِمُوْنَ رُوَّادُ عُلُومِ الْوِرَاقَةِ

إنَّ كُلَّ مَـا قِيْـلَ، وَمَـا يُقـالُ مِـن دَعَـاوَىْ تَأَثُّـرِ الدِّراسـاتِ الإسْـلامِيَّة الدِّيْنِيَّـةِ؛ وَاللُّغَوِيَّةِ بدراسـاتِ اليونـانِ؛ والْهُنُـودِ، والسِّـريانِ، مـا هُـو إلاّ ضَـرْبٌ مِـن التَّخْمِيْـن لا أَسَـاسَ لَـهُ مِـن التوثِيْـقِ العِلمِـيّ، وهـو غَيْـرُ مَنْطِقِـيٍّ أيضـًا، بَـلْ هُـو وَسِـيْلَةٌ إستِعمارِيَّةٌ إمبرياليَّةٌ ظالِمـةٌ، والْهَـدَفُ مِنهُ رَفْعُ مَكانَـةِ دِراسـاتِ غَيْـرِ الْمُسـلِمين، وَالْحَـطُّ مِـن شَـأنِ إبـداعِ الْمُسـلِمين لإشـعارِ ضِعـافِ النُّفُـوسِ بالتَّبَعِيَّـةِ والدُّونِيَّـةِ إزاءَ (السُّـوبرمان) غَيْـرِ الْمُسْـلِم؛ وذلـك بُغْيَـةَ تَسْـهِيْلِ قَبُـوْلِ الْمُسـلِمين لِلتَّبَعِيَّـةِ لِغَيْـرِ الْمُسـلِمين؛ عَمَـلاً بِوجُـوبِ قَبُـولِ الْمُتخلِفيـن أنْ يكونـوا تابعيـن للمُتفوِّقيـن الذيـن تُـرَوِّجُ لَهُـم وَسَـائِلُ الدِّعايـةِ وَالإعـلامُ زُوْراً وبُهتانـًا. والأَدِلَّـةُ العِلمِيَّـةُ علـى بُطـلانِ دَعَـاوَى غَيْـرِ الْمُسْـلِمين كَثِيْـرَةٌ، وهـي تَنْسِـفُ تِلـكَ الدَّعـاوَى الأَعْجَمِيَّـةَ الفارِغَـةَ مِـن أسَاسِـها؛ ومنهـا:

١ : إنَّ الدِّراسـاتِ الإسْـلامِيَّة مَبْنِيَّـةٌ علـى التَّوحِيْـد، ودِراسـات غَيْـرِ الْمُسْـلِمِيْنَ مَبنِيَّةٌ علـى الْوَثَنِيَّـةِ والشِّـرْكِ والإلحـادِ، ولِذلِـكَ فَـإنَّ دعـاوى غَيْـرِ الْمُسـلمين تَتَعَـارَضُ مـعَ الدِّراسـاتِ الإسْـلامِيَّة وتُناقِضُهـا، وَيَسْـتَحِيْلُ بنـاءُ النَّقِيْـضِ عَلـى نَقِيْضِـهِ، وهـذا الدَّليـلُ يَنسِـفُ نظريـاتِ غَيْـرِ الْمُسـلِمين دُعَـاةِ الفَضْـلِ والتَّفَـوُّقِ مِـن أسَاسِـهَا الْوَهْمِـيّ إذْ لا أَسَـاسَ لَهَـا مِـن الصِّحَّـةِ، ولا يَدْعَمُهَـا بُرْهَـانٌ مَنْطِقِـيٌّ سَـلِيْمٌ.

٢: إنَّ الدِّراسـات اللُّغَويّـة العربيَّـةِ مَبنيَّـةٌ علـى النَّحْـوِ العَربـيِّ الْمَبْنِـيّ علـى نَظَرِيَّـةِ العَامِـل، وهـي نَظرِيـةٌ لُغويَّـةٌ لا مَثِيْـلَ لَهَـا في أيِّـةِ نَظَرِيَّـةٍ نَحْوِيَّـةٍ أَعْجَمِيَّـةٍ، ومُعْظَـمُ الذيـن يَجْتَـرُّوْنَ تِلـكَ الادِّعـاءاتِ هُـمْ مـن غَيْـرِ الْمُسـلِمين، أَوْ مِـن الشُّـعوبيين الأعاجـم، أو مِـن دُمَـى زَنَادِقَـةِ اللِّيبراليـين الْحَاقِدِيْـنَ عَلـى الْعَـرَبِ وَالْمُسْـلِمين، ومِـن جَهَلَـةِ عَـرَبِ اللسـانِ الذيـنَ لا يَفْقَهُـوْنَ شَـيْئًا مِـنْ خَصَائِـصِ اللُّغَـةِ العَرِبِيَّـةِ، ولا مِـن تُـراثِ الإسـلام.

٣: إنَّ اسـتقراءَ النظريـات الْمُعاصِـرةِ التـي عَمَّمَهـا الْمُسـتَشْـرِقُون والْمُبَشِـرونَ والْمُسْـتَعْمِرُون في مَجَـالاتِ الدِّراسـاتِ الأُورُوبيَّـةِ الْمَكْتَبِيَّـةِ، ولاسِـيَّمَا مـا يَخُـصُّ الْبَحْـثَ في مَوضُـوعِ الكتـابِ الْمَخْطُـوْطِ مِـن حَيـثُ القِيْمَـةِ العلميَّةِ والأدَبِيَّـةِ، ما هِي إلاّ نظريـاتٌ وَهْمِيَّـةٌ يَدَّعِيْهَـا الدَّارسـون الأوروبيـون وجَواسِيْسُـهُم الذيـن يدَّعـونَ إنتـاجَ مـا عُـرِفَ بـ «عِلـمِ الدِّراسـاتِ الفيلولوجيـة»؛ المنسـوبة إلـى الفيلولوجيين الكلاسـيكيين الفِرنسـيين منـذ القَـرْنِ الحـادي عشـر الهجـري / السَّـابع عشـر الميـلادي، ومـا يَدَّعِيْـهِ الألمـانُ مِـن «أنَّ ألمانيـا هـي رائـدةُ العالَـمِ في الدراسـات: الكلاسـيكية والفيلولوجيـا (فِقْـه اللُّغَـةِ)، وتاريـخ التاريـخ (الهسـتوريو غـرافي)، وكذلـك الفلسـفة»[1]. وغيـر ذلـك مِـن الدَّعَـاوى القائِمَـةِ علـى الْوَهْـمِ الذَّاتِـيِّ، وَالْحَـطِّ مِن شَـأنِ الآخريـن، وهـذا واضِـحٌ لِكُلِّ باحِـثٍ مُنصِـفٍ ذي بَصِيْـرَةٍ نَفَّـاذَةٍ.

وهنـا نلاحـظُ أنَّ الأوروبييـن قـد أطلقـوا مُصطَلَـحَ: (فيلولوجـي) علـى (العالِـم بِفِقْـهِ اللُّغَـةِ، ودِراسـةِ النصـوص، وفَهمِهـا ونقدِهـا)، وهـو العِلـمُ المعـروفُ عنـد العـرب - قبـل ذلـك بِقُـرُونٍ - باسـم (فِقْـه اللغـة)[2]؛

(١) - انظـر؛ (The Story of Civilization) قصـة الحضـارة - عصـر نابليـون - ملـوك أوروبـا في مواجهـة التحـدي - الشـعب الألمـاني - العلـوم: (٤٣/ ١٤٧٢١).

(٢) - قـال أسـتاذي الشـيخ الشـهيد؛ د. صبحـي إبراهيـم الصالـح؛ الْمُغْتَـال بأيـدي الباطنيين في لبنـان سـنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٩٥م): «فقـه اللغـة: منهـج للبحـث استقرائي وصفـي؛ يُعـرَف بـه موطـنُ اللغـة الأول، وفصليتُهـا وعلاقتُهـا باللغـات المجـاورة أو البعيـدة، الشـقيقة أو الأجنبيـة، وخصائـصُ أصواتِهـا، وأبنيـةُ مفرداتِهـا وتراكيبهـا، وعناصـرُ لهجاتِهـا، وتطـورُ دلالتِهـا، ومـدى نمائِهـا قِـراءةً وكِتابـةً». والبحـوث الأساسـية المذكـورة في تعريـف فِقـه اللغـة تتعلّـق بعلـوم ثلاثـة:

١- التاريـخ: لمعرفـة موطـنِ اللغـة الأول، وروابـط القُربـى بينهـا وبيـن اللغـات الإنسـانية الأخـرى، وتنـوُّع لهجاتهـا، وتطـوُّر خطِّهـا وكِتابتهـا.

٢- عِلم الصوت: لبحث لهجات اللغة وأصواتها، ومعرفة أنواع التطور الصوتي فيها.

وقد بَرَّزَ العُلماءُ العربُ[1] بذلك قَبْلَ الأوروبيين بقُرونٍ، ومِن النُّقَّادِ العرب (الفيلولوجيين) الجاحظُ المعتزليّ (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩م) الذي قال: «ولم أجدْ في خُطَب السَّلَفِ الطَّيِّب، والأَعْرَاب الأَقْحَاح ألفاظًا مَسْخُوطَةً، ولا مَعَانِيَ مَدْخُوْلَةً، ولا طَبْعًا رَدِيًّا، ولا قَوْلاً مُسْتَكْرَهًا، وأكثر ما نَجِدُ ذلك في خُطَب الْمُولدين البلديين المتكلِّفين، ومِن أهل الصنعة المتأدبين، وسواءً أكان ذلك منهم على جهةِ الارتجالِ والاقتضابِ، أو كان من نِتاجِ التخيُّرِ والتَّفَكُّر. ومِن شُعراءِ العَربِ مَنْ كان يَدَعُ القَصيدةَ تَمكُثُ عِنْدَهُ حَوْلاً كَرِيتًا[2]، وزمنًا طويلاً؛ يُرَدِّدُ فيها نَظَرَهُ، ويُقلِّبُ فيها رأيَهُ؛ إتِّهَامًا لِعَقْلِه، وتَتَبُّعًا على نَفْسِهِ، فَيَجْعَلُ عَقْلَهُ ذمامًا على رَأيِه، وَرَأيَهُ عِيَاراً على شِعْرِه إشْفَاقًا على أَدَبِه، وإحْرازاً لِمَا خَوَّلَهُ اللهُ مِن نِعْمَتِهِ، وكانوا يُسَمّونَ تلك القَصَائدَ: الحوليَّات، والْمُنَقَّحَات، والْمُحَكَّمات، لِيَصِيْرَ قَائِلُهَا فَحْلاً خنذيذاً[3]،

٣- عِلم الدِلالة: لبحث تطور ألفاظها، وما تفيدُه من المعاني.

انظر؛ الدكتور صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة: (ص: ٢١- ٢٢).

(١) - خلَّف لنا السلفُ الصالح من العلماء عدة كتب باللغة العربية في موضوع (فقه اللغة)، ومنها كِتاب: فِقه اللغة وسِرّ العربية لعبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، دون تاريخ، و طبعة الحلبي (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م). (انظر مكتبة راغب باشا: [١٤١١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩٧) وكِتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها لأحمد بن فارس الرازي (٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤م)؛ المكتبة السلفية بالقاهرة (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). ومن الكتب التي ألّفها علماء الخلَف؛ كتاب: دراسات في فقه اللغة للشيخ؛ د. صبحي إبراهيم الصالح (الشهيد سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)؛ دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الأولى (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م)، وفقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي الطبعة: ٤، القاهرة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م). وفقه اللغة «للأستاذ محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م). وفصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية، مصر، مكتبة الخانجي.

(٢) - كرت: (سَنَةٌ كَرِيتٌ: تَامَّةُ) العَدِّ، وأقمت حَوْلًا كَرِيتًا، أي: كاملًا، وَكَذَلِكَ اليومُ والشَّهْرُ.

انظر؛ تاج العروس من جواهر القاموس؛ لِمُرتضى الزَّبيدي: (٥/ ٥٩)، وجمهرة اللغة؛ لابن دريد الأزدي: (١/ ٢٩٤).

(٣) - قال الأزهريُّ: «الخِنذيذ - بوزن فِعليل - كأنه بني من خنذ، وقد أميت فعله، ويُقال: هو الخَصّيُّ من الخيل، ويقال: الطّويل، وقال شمر: قال ابن الأعرابي: كلّ ضخم من الخيل وغيره خِنذيذ - خصيًا كان أو غير خصيّ، وتقدير الفعل: خَنِذَ يَخْنِذ، والخِنْذِيذُ: البذيء اللسان. والخِنْذِيذُ: الخطيبُ الماهر، الفائق في كل شيء. وقالوا الشعراء أربعة: شاعر خِنْذِيذ، وهو الذي يجمع إلى جَوْدَةِ شعره روايةَ الجيِّد من شعر غيره. وشاعر مُفْلِق وهو الذي لا رِواية له إلا أنه مُجَوِّدٌ كالخِنْذِيذ في شعره. وشاعر فقط وهو فوق الرديء بدرجة. وشُعرور وهو لا شيء.

انظر؛ التهذيب: (٧/ ٣٢٥)، وكتاب العين؛ لِلخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٦م): (٤/ ٢٤٤ - ٢٤٥)، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها؛ لِجلال الدين السيوطي: (٢/ ٤١٥). وتاج العروس من جواهر القاموس؛ لِلزَّبيدي: (٩/ ٤٠٤- ٤٠٥).

وشاعِراً مُفَلّقًا[١].

٤ : كان ومازال الدَّارِسُون الأوروبيون يَتَفَنَّنُوْنَ بِاختلاقِ فُنُوْنِ الرِّيادَةَ، ومِنها دَعوَى الرِّيادةِ بِإنتاجَ عِلْمٍ مُسانِدٍ لِعِلْمِ «الفيلولوجيا»، وهو ما يُسمَّى عِنْدَهم: (باليوغرافي)،(Paléographie)، أي: (عِلْم الخطوط القديمة)؛ وهذا الْمُصطلَح مَنْحُوتٌ من كَلِمَتَيْنِ هُمَا: كَلِمَة: (Paléo)، وتعني: القديم، وكلمة: (Graphie)، وتعني: الكتابة[٢].

وهذه الدعوى باطِلَةٌ، وليستْ مَكرُمة من مَكارِمِ وكَرامات الغربيين؛ أو الشرقيين، بَلْ هي إبداعٌ عربيٌّ إسلاميٌّ[٣]، ورُوَّادُهُ هم: العُلماء الْمُسْلِمُوْنَ الْمُبدِعون؛ عباقرةُ عُلوم الخطِّ والمخطوطِ، الذين فكّوا أَسْرَارَ الأبجدياتِ القديمة قَبْلَ ادِّعاءِ «شامبليون» قراءة كِتابةِ «حَجَرِ رَشيد»؛ «الهيروغلوفية» بمئات السنين[٤]، وقد ذكروا صِفات الكاتِب في مؤلَّفاتِهم[٥]؛ ومنها ما قاله الجاحظُ المعتزلي (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩م) حول أهميّة التدوين بالقلم:

---

(١) – انظر؛ البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: (٢/ ٨– ٩).

(٢) – انظر؛ مدخل إلى عِلم المخطوط؛ لِجاك لومير (Jacques Lemair)؛ ترجمة مصطفى طوبي: (٢٣– ٣٦).

(٣) – كَتَبَ جعفر بنُ يَحيى إلى محمَّد بن الليثِ يَسْتَوْصِفُهُ الْخَطَّ، فَكَتَبَ إليه: أما بعد، فليكُنْ قلَمُكَ بَحْرِياً، لا سَميناً ولا رقيقاً، ما بين الرِّقة والغِلَظ، ضيّق النَّقْب. فَابْرِه بَرْياً مُستوياً كمِنْقار الحمامَةِ، اعطِفْ قَطَّتَهُ، وَرَقِّقْ شَفرته. وليَكُنْ مدادُكَ صافياً، خَفيفاً إذا استمددت مِنْهُ، فانقَعْه ليلةً ثُمَّ صَفِّهِ في الدوَاةِ. وليكنْ قِرْطاسُكَ رَقيقاً مُستوي النَسج، تخرجُ السِّحاةُ مُستويةً مِن أحدِ الطرفين إلى الآخر، فليستْ تَستقيمُ السطورُ إلاّ فِي ما كانَ كذلك. وليكُنْ أكثر تَمْطِيطِكَ في طرَف القرطاس الذي في يَسارِك وأقلّه في الوسط، ولا تمطّ في الطرفِ الآخر، ولا تَمطّ كَلمةً ثلاثةِ أحرُفٍ ولا أربعةَ، ولا تترك الأُخرى بغَيْرِ مَطٍّ؛ فإنَّكَ إذا فرَّقْتَ القليلَ كان قَبْيحاً، وإذا جَمَعْتَ الكثيرَ كان سَمِجاً. ثُمَّ ابتدىء الأَلِفَ برَأسِ القَلَمِ كله وإخطُطه بعِوَضِهِ واختِمْه بأسفَلِهِ. وأكتب الباءَ والتاءَ والسينَ والشينَ؛ والْمَطَّةَ العُليا مِن الصَّاد والضَّادِ والطاءِ والظاءِ والكافِ والعينِ والغينِ، ورأسِ كُلِّ مُرْسل، برأس القَلم. واكتُب الْجِيْمَ والحاءَ والخاءَ والدالَ والذالَ والراءَ، والْمَطَّةَ السُّفلى مِن الصَّادِ والضادِ والطاءِ والظاءِ والكافِ والعينِ والغينِ بالسِّنِّ السُّفلى مِنَ القلَم، وامطُطْ بعَرْضِ القَلم. والْمَطُّ نِصْفُ الْخَطِّ، ولا يَقوى عَليهِ إلاّ العَاقِلُ، ولا أَحسبُ العاقِلَ يقوَى عَليه أيضًا إلاَّ بالنَّظَرِ إلى الْيَد فِي استِعمالِها الْحَركة، والسلام.

انظر؛ العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي الباطني: (٤/ ١٩٥– ١٩٩).

(٤) – كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام؛ والخطوط القديمة؛ لأبي بكر علي بن أحمد بن وحشية النبطي (ت بعد ٢٩١ هـ/ ٩١٤م). طُبِعَ الكتاب في لندن مع ترجمة إنكليزية سنة (١٢٢١ هـ/ ١٨٠٦م)، ثُمَّ ادّعى شامبليون اكتشاف حَلّ الرُّموز الهيروغليفية، وحلّ منشور (مَنَف) باسم (حجر رشيد) سنة (١٢٣٨ هـ/ ١٨٢٢م)، وقد تقدَّم الحديث عن أكذوبة شامبليون.

(٥) – انظر؛ العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي الباطني: (٤/ ١٧٢– ١٧٣).

«قالوا: القلمُ أحدُ اللسانين، كما قالوا: قِلَّةُ العِيال أحدُ اليسارين. وقالوا: القلمُ أبقى أثراً، واللسانُ أكثر هَذْراً. وقال عبد الرحمن بن كيسان: استعمالُ القلمِ أجدر أنْ يَحضَّ الذِّهنَ على تصحيحِ الكِتاب من استعمالِ اللسانِ على تصحيحِ الكلام. وقالوا: اللسانُ مقصورٌ على القريبِ الحاضِرِ، والقلمُ: مُطلقٌ في الشاهِدِ والغائبِ، وهو للغابِرِ الكائنِ مِثلُهُ لِلقائِمِ الرَّاهِنِ، والكِتابُ يُقرَأُ بِكُلِّ مكانٍ، ويُدرَّسُ في كلِّ زمانٍ، واللسانُ لا يعدو سَامِعَهُ، ولا يتجاوزهُ الى غَيْرِهِ»[1].

عِلْمُ تَحْقِيْقِ النُّصُوْصِ

فُنُونُ العُلوم كالأشجارِ الْمُثْمِرَةِ لَها جُذورٌ وأُصولٌ وفروعٌ وثمارٌ، ولذا وَجَبَ على كُلِّ مَنْ شَرَعَ في فَنٍّ مِنَ الفُنُونِ أنْ يَتصوَّرَ ذَلك الفَنَّ، ويَمْتَلِكَ أَدَواتِه، وَيَسْتَوْعِبَ مَبادِئَهُ، ويَعْرِفَ جُذُورَهُ وأُصُولَهُ وفُرُوعَهُ وثِمَارَهُ[2]، فالعُلوم كالأشجارِ الْمُثمرَةِ، وَكَمَا أنَّ مِن واجِبِ الطَّبِيبِ امتلاكَ أدواتِ الطِّبِّ العِلميَّةِ والعَمليَّةِ مع الْموهِبةِ، فإنَّ على المحقِّقِ أنْ يَمتلِكَ أدواتِ التحقيقِ مع الموهِبةِ أيضاً، ولا نجاح بدُونِ امتلاكِ الموهبةِ والقابليَّةِ والْخِبْرَةِ الْمَعْرِفِيَّةِ العِلميَّةِ والعَمَليَّةِ، فَبامتِلاكِ الْخِبْرَةِ الْمَعرِفيَّةِ والدِّراسةِ الأكادِيميَّةِ، والْمَوهِبَةِ والقابِليَّةِ؛ يُمْكِنُ تَخريجُ أديبِ شاعِرٍ مَثَلاً، وإذا فُقِدَت الْمَوهِبَةُ؛ يُمكِنُ تخريجُ ناظِمٍ، ولَيسَ بِشاعِرٍ، وإذا فُقِدَت القابليَّةُ والدراسةُ العروضِيَّةِ واللغويّةِ؛ يُمكِنُ تخريجُ «حَاطِبِ لَيلٍ[3] لا يُبَالِي مِن أَيْنَ كَسَبَ وفي مَا أَنْفَقَ» لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْغَثِّ

(١) – انظر؛ البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: (١/ ٧٩– ٨٠).

(٢) – قال عبد الهادي نجا بن رضوان بن محمَّد الأَبْيَارِي المصري:

إنَّ المبادِئَ في عَشْرٍ قَد انحَصَرتْ: حَدٌّ، وحُكْمٌ، وموضوعٌ، وَمَن وَضَعَا
وَمأْخَذٌ، نِسْبةٌ، فَضْلٌ، وفَائِدةٌ مَسَائِل، وَكَذا اسْمُ الفَنِّ فاسْتَمِعَا

انظر؛ المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِع المصريَّةِ في الأُصول الخَطيَّةِ؛ لأبي الوفاء الهوريني: (ص: ٧٩).

(٣) – قال اكثم بن صيفي: «أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْل. لأن الذي يحتَطِبُ ليلًا يجمع كُلَّ شيءٍ مِمَّا يحتاجُ إليه وما لا يحتاجُ إليه، فلا يدري ما يَجْمَعُ. وقال الإمامُ الشافعي: «مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْعِلْمَ بِلا حُجَّةٍ، كَمَثَلِ حَاطِبِ لَيْلٍ يَحْمِلُ حِزْمَةَ حَطَبٍ وَفِيهِ أَفْعَى تَلْدَغُهُ وَهُوَ لا يَدْرِي». وَقَالَ أَبُو حنيفَة وَأَبُو يُوسُفَ: «لا يحلُّ لأحدٍ أَنْ يَقُولَ بقولِنَا حَتَّى يَعلَمَ مِن أَيْنَ قُلْنَاهُ. وَقَالَ أَحْمد: لا تقلِّدْ دِينكَ أَحَداً».

انظر؛ إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد؛ للأمير الكحلاني ثم الصنعاني: (ص: ١٤٢ – ١٤٣)، وإعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية: (١/ ٧٩)، وإيقاظ همم أولي الأبصار



وَالسَّـمِينِ، وَلاَ يُمَيِّزُ الشِّـمَال مِـنْ الْيَمِيـنِ، وهـو يَهْـرِفُ بِمَـا لا يَعْـرِفُ[1].

وإننـا نـرى أنَّ التَّطَفُّـلَ علـى مِهنَـةِ التَّحقيـقِ قـد شَـمَلَ الكثيـرَ مِـن الكُتُـبِ التُّراثِيَّـةِ التـي تضُخُّهَـا الْمَطابِعُ، وتُذَيِّلُهَـا بِتَحْقِيـقِ الْمُحَقِّـقِ (فُـلانٍ أوْ عَلَنْتَـانٍ)، أو (لَجْنَـةٍ عِلْمِيَّـةٍ)، إلـى آخـرِ مـا هُنالِـكَ مِـن عِبـارَاتِ التَّضلِيْـلِ، ومُسَـمَّيات التَّدْجِيْـلِ، وقـد أدَّى هـذا الْخَبْـطُ إلـى عَـدَمِ الضَّبْـطِ؛ لأنَّ تَحقيـقَ الْمُتَطَفِّلِيْـن علـى مِهْنَـةِ التَّحقيـقِ أَشْـبَهُ مَـا يكـونُ بِشَـهَادَةِ الصِّبيـانِ[2] الْمَـرْدُودَةِ شَـرْعًا؛ وَسَـبَبُ ذَلِـكَ لأَنَّهُـم يَجْهَلُـونَ: شُـرُوطَ الْمُحَقِّـقِ، وأَحْـكَامَ التَّحقيـقِ، ومَصـادِرَ اسـتِمْدادِهِ، وَآدَابَـهُ، وَحَـدَّهُ، وَصِفَتَـهُ، واسْـمَهُ، ومَوْضُوعَـهُ، وَوَاضِعَـهُ، وفائِدَتَـهُ.

ولـذا فَنَحـنُ نُرَجِّـحُ وُجُـوْبَ تَوَفُّـر شُـروطِ الشَّـاهِدِ الْعَـدْلِ بالْمُحَقِّـقِ الـذي يُحَقِّـقُ التُّـراثَ الإسلامِيَّ،«وَشَـرَائِطُ قَبُـولِ الشَّـهَادَةِ سَـبْعَةٌ: الإِسْـلامُ، وَالْحُرِّيَّـةُ، وَالْعَقْـلُ، وَالْبُلُـوغُ، وَالْعَدَالَـةُ، وَالْمـرُوءَةُ، وَانْتِفَـاءُ التُّهْمَـةِ، فَشَـهَادَةُ الْكَافِـرِ مَـرْدُودَةٌ لأَنَّ الْمَعْرُوفِيـنَ بِالْكَـذِبِ عِنْدَ النَّـاسِ لا تَجُـوزُ شَـهَادَتُهُمْ»[3]، وَكَذلِـكَ لا يُقْبَـلُ تَحْقِيْقُ

للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار؛ لصالح العَمْري الفُلاَّني المالكي: (١٢٧)، وزهر الأكم في الأمثال والحكم؛ لنور الدين اليوسي: (١/ ٢٣)، ومجمع الأمثال؛ للميداني: (١/ ٢٦١، الرقم: ١٣٧٦)، والمدخل إلى السنن الكبرى؛ للبيهقي: (٢١١، الرقم: ٢٦٣)، ومناقب الشافعي للبيهقي: (٢/ ١٤٣).

(١) – (هَرَفَ) الرَّجُلُ هَرْفـًا هَذَى، يُقَال: فُلان يَهْرِفُ بِمَا لا يَعْرِفُ، أَي: يَتَكَلَّمُ بِمَا لا يَعْلَمُ، وَذَلِكَ عَيْبٌ فِي الْكَلام، وَضَعْفٌ فِي الْمُتَكَلِّم، وفُلان جَاوزَ الْقدر فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ إِلَى شبه الْهَذَيان، و هَرَفَ السَّبْعُ: تَابَعَ صَوته وَالرِّيح فُلانـًا استخَفَّتهُ وَجَعلَتْهُ يَمشي بِسُرْعَة.

انظر؛ الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام؛ للقرطبي: (٤٣)، والمعجم الوسيط؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (هرف) (٢/ ٩٨٢)،

(٢) – اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي شَهَادَةِ الصِّبْيَانِ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ وَزُفَرُ: «لا تَجُوزُ شَهَادَةُ الصِّبْيَانِ فِي شَيْءٍ» وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ شُبْرُمَةَ وَالثَّوْرِيِّ وَالشَّافِعِيِّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: «تَجُوزُ شَهَادَةُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ». وَقَالَ مَالِكٌ: «تَجُوزُ شَهَادَةُ الصِّبْيَانِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْجِرَاحِ وَلا تَجُوزُ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَإِنَّمَا تَجُوزُ بَيْنَهُمْ فِي الْجِرَاحِ وَحْدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا وَيَجِيئُوا وَيَعْلَمُوا، فَإِنْ افْتَرَقُوا فَلا شَهَادَةَ لَهُمْ إلا أَنْ يَكُونُوا قَدْ أَشْهَدُوا عَلَى شَهَادَتِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا، وَإِنَّمَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الأَحْرَارِ الذُّكُورِ مِنْهُمْ وَلا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْجَوَارِي مِنْ الصِّبْيَانِ وَالأَحْرَارِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعُثْمَانَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ إبْطَالُ شَهَادَةِ الصِّبْيَانِ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ إبْطَالُ شَهَادَةِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَعَنْ عَطَاءٍ مِثْلُهُ.

انظر؛ أحكام القرآن؛ للجصاص: (١/ ٦٠٢)، (٢/ ٢٢٥)، وأحكام القرآن للشافعي – جمع البيهقي: (٢/ ١٤٣ – ١٤٤)، والأُمّ: ٦ / ١٢٧ – ١٢٨)، والسّنَن الْكُبْرَى؛ للبيهقي: (١٠ / ١٦٢).

(٣) – وقِيلَ: شَرَائِطُ قَبُول الشَّهَادَةِ عَشَرَةٌ: أَنْ يَكُونَ حُرًّا بَالِغًا مُسْلِمًا عَدْلًا، عَالِمًا بِمَا شَهِدَ بِهِ، وَلَمْ يَجُرَّ بِتِلْكَ الشَّهَادَةِ مَنْفَعَةً إِلَى نَفْسِهِ، وَلا يَدْفَعُ بِهَا مَضَرَّةً عَنْ نَفْسِهِ، وَلا يَكُونُ مَعْرُوفًا بِكَثْرَةِ الْغَلَطِ، وَلاَ بترك المروأة، وَلا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ عَدَاوَةٌ.

التُّراثِ الإسلاميّ من قِبَلِ الْمُلَفِّقِيْن غَيْرِ الْمُسلمين لأَنَّهُم غَيْرُ مُؤْتَمَنِين على هذا التُّراث الذي يُحَاوِلونَ تَشويهَهُ في سَبِيْلِ القَضاءِ علَيْهِ، كما أَنّه لا يَجوزُ قبولُ تَحقيقِ الْمُسلِم غَيْرِ الْمُلتزمِ قِياساً على عَدَمِ قبولِ شَهادَتِهِ، إذْ«لا يُكْتَفَى بِظَاهِرِ الإِسْلامِ فِي الشَّهَادَةِ حَتَّى يَقَعَ الْبَحْثُ عَنْ الْعَدَالَةِ؛ وَبِهِ قَالَ الإِمامُ الشَّافِعِيُّ»[1].

فأما شُرُوطَ الْمُحَقِّق الذي يُحَقِّقُ التراثَ الإسلامِيَّ، فَيَجِبُ أَنْ يَمْتَلِكَ وَسَائِلَ التَّحقيقِ كَالْخِبْرَةِ وسعَةِ الاطلاع، والأَمانَةِ العِلمِيَّةِ وغَيْرِ ذَلِكَ، وأَنْ تتوفَّرَ فيه الموهِبَةُ والقابلِيَّةُ، وأَنْ يكونَ كَامِلَ الأَهليَّةُ الشَّرعِيَّةُ[2]، وَأَنْ يكونَ مُتَمَكِّناً مِن اللغةِ التي كُتِبَ بِهَا النَّصُّ الْمُحَقَّقُ، مَعَ الإِلْمَامِ باللغاتِ الْمُسَاعِدَةِ[3] لِيَسْتَحِقَّ صَلاحِيَّةَ الْمُحَقِّقِ، وَنَظَراً لِمَا لِعَمَلِيَّةِ التَّحقِيْقِ مِن الأَهَمِّيَّةِ فَإنَّ الْمُحَقِّقَ يَجبُ

انظر؛ تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل: (١/ ٣٠٦)، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير؛ للخطيب الشربيني: (١/ ١٨٧)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: (١/ ٣٥٠)، ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير؛ لفخر الدين الرازي: (٧/ ٨٩، ٩٥).

(١) – انظر؛ أحكام القرآن؛ للقاضي ابن العربي: (١/ ٣٣٦).

(٢) – الْأَهْلِيَّةُ لُغَةً: الصَّلَاحِيَّةُ. وهي نوعان اصطلاحاً: أَهْلِيَّةُ الْوُجُوب وهِيَ: صَلَاحِيَّةُ الْإِنْسَانِ لِوُجُوبِ الْحُقُوقِ الْمَشْرُوعَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ. وَأَهْلِيَّةُ الأَدَاءِ وهِيَ: صَلاحِيَّةُ الْإِنْسَانِ لِصُدُورِ الْفِعْلِ مِنْهُ عَلَى وَجْهٍ يُعْتَدُّ بِهِ شَرْعًا. وقَدْ تَكُونُ الأَهْلِيَّةُ كَامِلَةً، وَقَدْ تَكُونُ نَاقِصَةً بِسَبَبِ عارِضٍ من الْعَوَارِضِ السَّمَاوِيَّةِ؛ وَهِيَ: تِلْكَ الأُمُورُ الَّتِي لَيْسَ لِلْعَبْدِ فِيهَا اخْتِيَارٌ، وَلِهَذَا تُنْسَبُ إِلَى السَّمَاءِ؛ لِنُزُولِهَا بِالإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارِهِ وَإِرَادَتِهِ، وَهِيَ: الْجُنُونُ، وَالْعَتَهُ، وَالنِّسْيَانُ، وَالنَّوْمُ، وَالإِغْمَاءُ، وَالْمَرَضُ، وَالرِّقُّ، وَالْحَيْضُ، وَالنِّفَاسُ، وَالْمَوْتُ. أو بِسَبَبِ عارِضٍ مِن الْعَوَارِضِ الْمُكْتَسَبَةِ؛ وهِيَ: تِلْكَ الأُمُورُ الَّتِي كَسَبَهَا الْعَبْدُ أَوْ تَرَكَ إِزَالَتَهَا، وَهِيَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ، فَالَّتِي تَكُونُ مِنْهُ: الْجَهْلُ، وَالسُّكْرُ، وَالْهَزْلُ، وَالسَّفَهُ، وَالإِفْلاسُ، وَالسَّفَرُ، وَالْخَطَأُ، وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِ: الإِكْرَاهُ.

انظر؛ انظر؛ تاج العروس، والقاموس المحيط، ولسان العرب، والمصباح المنير؛ مادة: (أهل)، والأشباه والنظائر؛ لابن النجيم: (ص: ١٦٠)، وأصول السرخسي: (٢ / ٣٣٣)، وكشف الأسرار عن أصول البزدوي: (٤ / ٢٣٧ – ٢٦٢)، والتلويح على التوضيح: (٢ / ١٦١– ١٩٦)، والتقرير والتجير: (٣ / ١٦٥– ٢٠٦)، وفواتح الرحموت: (١ / ١٥٦)، ابن عابدين: (٥ / ٩٥)، والفتاوى الهندية: (٥ / ٥٤ – ٥٦)، الموسوعة الفقهية الكويتية: (٧/ ١٥١ – ١٦٩)

(٣) – إنَّ مِنْ أَهَمِّ مُؤَهلاتِ الْمُحَقِّق الذي يُحَقِّقُ النُّصُوصَ التُّراثِيَّةَ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةَ: أنْ يَعْلَمَ دَقائِقَ وتفاصِيلَ قواعِدِ النَّحْوِ والإملاءِ العَربي، وأنْ يُتْقِنَ استخدامَ المصادر والمراجِع، ومَنْ أرادَ أنْ يُحقِّقَ نَصاًّ باللغةِ التركيَّةِ أو الفارسيَّةِ، فيجبُ أنْ يكونَ مُتقناً لِلُغَةِ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ وَمُلماًّ باللغةِ الثانيةِ لِكثرةِ الكَلِماتِ الْمُشْتَرَكةِ بين اللغتينِ التركيَّةِ والفارسيَّةِ، وعلى الْمُحَقَّقِ أنْ يكونَ مُلمًّا باللغةِ العربيَّةِ لِكثرةِ الكلامِ العربي الذي يُشكِّلُ نِسْبَةً عاليةً من كلماتِ اللغتين التركيَّةِ والفارسيَّةِ. ولذلك نرى أنَّ الكثيرين مِن الذين حَققوا النُّصُوصَ التُّراثِيَّةَ قد فَشِلوا بتَحقِيقِ شُروطِ التَّحقيقِ الأَكاديْمِيّ لِعَدَمِ امتلاكِهِم الوسائلِ اللغويَّةِ، فاستَعَاضُوا عن فَكِّ الرُّموزِ بوضْعِ إشاراتِ الإستفهام، وما ذلك إلاّ دلالة واضِحَة على عَجزِهم وتطفُّلِهِم على مِهنةِ التَّحقِيْقِ.





أنْ تتوفَّرَ فيهِ شُروطُ الشَّاهِدِ العَدْلِ[1]؛ لأنَّ نَقْلَهُ لِلنَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِمَثابَةِ الشَّهادَةِ الْمَقبولَةِ بِشُروطِهَا الْمَرْعِيَّةِ، فَكَما أنَّ شَهادَةَ الكافِرِ مَرفوضَةٌ غَيْرُ مَقبولَةٍ، فإنَّ تَحقِيْقَهُ لِلنُّصُوصِ التُّراثِيَّةِ الإسلامِيَّةِ مَشْبُوهٌ، ومَرفوضٌ غَيْرُ مَقبولٍ لِعَدَمِ توفُّرِ الإيْمانِ والإخلاصِ بالنِّيَّةِ وَالعَمَلِ.

فأمَّا اسمُ هذا الفَنِّ فَهوَ: التَّحْقِيقُ. وهو ما يَفْعَلُهُ الْمُحَقِّقُ بالنَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِشَكْلٍ قَطْعِيٍّ لا ظَنِّيٍّ، ولا بُدَّ لنا من تَعْرِيفِ التَّحْقِيْقِ لُغَةً واصْطِلاحًا.

فالتَّحْقِيْقُ: تَفْعِيلٌ من (حَقَّ) بِمَعْنى (ثَبتَ يَثْبُتُ ثَباتًا) على وَزْنِ: (فَعَلَ يَفْعُلُ فَعالاً). وَالتَّحْقِيْقُ: يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنَى، وَالتَّهْذِيبُ: فِي اللَّفْظِ. وَالتَّحْقِيقُ: إثْبَاتُ دَلِيلِ الْمَسْأَلَةِ مُطلَقًا؛ أو بِدَلِيْلِهَا.

وَقَالَ بَعضُهم: التَّحْقِيقُ لُغَةً: رَجعَ الشَّيْءُ إِلَى حَقِيقَتِهِ بِحَيْثُ لا تَشُوبُهُ شُبْهَةٌ،

(١) - استوفى الفُقهاءُ شُروطَ الشاهِدِ العَدْلِ، ومنها: الْإِسْلَامُ لأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ مُسْلِمًا، فَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْكُفَّارِ سَوَاءٌ أَكَانَتِ الشَّهَادَةُ عَلَى مُسْلِمٍ؛ أَمْ عَلَى غَيْرِ مُسْلِمٍ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ (سورة البقرة؛ الآية: ٢٨٢). وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (سورة الطلاق؛ الآية: ٢) . وَالْكَافِرُ لَيْسَ بِعَدْلٍ وَلَيْسَ مِنَّا، وَلأَنَّهُ أَفْسَقُ الْفُسَّاقِ، وَيَكْذِبُ عَلَى اللهِ تَعَالَى، فَلاَ يُؤْمَنُ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى خَلْقِهِ. وَعَلَى هَذَا الأَصْلِ جَرَتْ مَذْهَبُ: الْمَالِكِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ عَنْ أَحْمَدَ. وكذلكَ الْمُرْتَدُّ فَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ مُطْلَقًا.

أَمَّا الْعَدَالَةُ: فَلاَ خِلاَفَ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ فِي اشْتِرَاطِ عَدَالَةِ الشُّهُودِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (سورة الطلاق؛ الآية: ٢) . وَلِهَذَا لاَ تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْفَاسِقِ.وَالْعَدَالَةُ عَرَّفَهَا الْمَالِكِيَّةُ بِالْمُحَافَظَةِ الدِّينِيَّةِ عَلَى اجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ، وَتَوَقِّي الصَّغَائِرِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ، وَأَنْ يَكُونَ صَلاَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ فَسَادِهِ، وَهِيَ شَرْطُ وُجُوبِ الْقَبُولِ. وَعَرَّفَهَا الْحَنَابِلَةُ بِالصَّلاَحِ فِي الدِّينِ وَهُوَ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ بِرَوَاتِبِهَا، وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ، وَعَدَمُ الإِصْرَارِ عَلَى الصَّغَائِرِ، وَيُعْتَبَرُ فِيهَا أَيْضًا اسْتِعْمَالُ الْمُرُوءَةِ بِفِعْلِ مَا يُجَمِّلُهُ وَيُزَيِّنُهُ، وَتَرْكِ مَا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ. وَاعْتَبَرَ الشَّافِعِيَّةُ الْمُرُوءَةَ شَرْطًا مُسْتَقِلاًّ.

وَالْعَدَالَةُ: شَرْطُ وُجُوبِ الْقَبُولِ عَلَى الْقَاضِي لاَ جَوَازِهِ، فَإِذَا تَوَفَّرَتْ فِي الشَّاهِدِ وَجَبَ عَلَى الْقَاضِي أَنْ يَأْخُذَ بِشَهَادَتِهِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا كَانَ الأَغْلَبُ عَلَى الرَّجُلِ وَالأَظْهَرُ مِنْ أَمْرِهِ الطَّاعَةُ وَالْمُرُوءَةُ؛ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ، وَإِنْ كَانَ الأَغْلَبُ عَلَى الرَّجُلِ وَالأَظْهَرُ مِنْ أَمْرِهِ الْمَعْصِيَةُ وَخِلاَفُ الْمُرُوءَةِ؛ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ. ومن شروطه: التَّيَقُّظُ والضَّبْطُ: فَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَةُ مُغَفَّلٍ لاَ يَضْبِطُ أَصْلاً أَوْ غَالِبًا لِعَدَمِ التَّوَثُّقِ بِقَوْلِهِ، أَمَّا مَنْ لاَ يَضْبِطُ نَادِرًا، وَالأَغْلَبُ فِيهِ الْحِفْظُ وَالضَّبْطُ؛ فَتُقْبَلُ قَطْعًا؛ لأَنَّ أَحَدًا لاَ يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ. انظر؛ أحكام القرآن للجصاص: (١ / ٥٠٣ - ٥٠٤)، وأسنى المطالب: (٤ / ٣٣٩)، وأقرب المسالك: (١٧٦)، والبحر الرائق: (٧ / ١٠٢- ١٠٤)، والتاج والإكليل: (٦ / ١٥٤)، وروضة الطالبين: (١١ / ٢٤٥)، وشرح منتهى الإرادات: (٣ / ٥٤٥ - ٥٤٦)، والفتاوى الهندية: ٣ / ٤٥٠)، ومواهب الجليل للحطاب: (٦ / ١٥٠- ١٥٤)، والمبسوط: (١٦ / ١٣٣ - ١٣٥)، ومختصر المزني من كلام الشافعي: (٥ / ٢٥٦)، ومغني المحتاج: (٤ / ٤٢٧)، والمغني: (١٢ / ٥٣)، والموسوعة الفقهية الكويتية: (٢٦/ ٢٢٢ - ٢٢٥).



وَهُوَ الْمُبَالغَة فِي إِثْبَاتِ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ؛ بِالْوُقُوفِ عَلَيْهِ. والتَّحَقُّقُ: مَأْخُوذٌ مِن الْحَقِيقَةِ، وَهِي: كَوْنُ الْمَفْهُومِ حَقِيقَةً مَخْصُوصَةً فِي الْخَارِجِ.

والتَّحَقُّقُ؛ وَالوُجُوْدُ؛ والْحُصُولُ؛ والثُّبُوتُ؛ والْكَوْنُ: كُلُّهَا أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ، وَتَفْسِيرُ الْوُجُودِ بالتَّحَقُّقِ لِدَفْعِ تَوَهُّمِ أَنَّ الْوُجُودَ مَا بِهِ التَّحَقُّقِ. والتَّحَقُّقُ أَعَمّ مِن الْوُجُودِ، فَإِنَّ عَدَمَ الْمُمْتَنِعِ مُتَحَقِّقٌ، وَالتَّحَقُّقُ مُرَادِفٌ لِلْوُجُوْدِ.

والتَّدْقِيْقُ: إِثْبَاتُ دَلِيلِ الْمَسْأَلَة عَلَى وَجْهٍ فِيْهِ دِقَّةٌ، سَوَاء أ كَانَت الدِّقَّةُ لإِثْبَاتِ دَلِيلِ الْمَسْأَلَةِ بِدَلِيلٍ آخر، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِيْهِ دِقَّةٌ، فَهُوَ أَخَصّ بِالْمَعْنَى الأَوَّلِ. وَقَدْ يُفَسَّرُ بِأَنَّهُ إِثْبَاتُ دَلِيلِ الْمَسْأَلَةِ بِدَلِيلٍ آخر، فَيكونُ مُبَايِناً لِلتَّحْقِيْقِ بِالْمَعْنَى الثَّانِي[1].

وَ حَدُّهُ: (هو تَقْدِيْمُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ إلى الْمُسْتَفِيْدِين بِصِيغَةٍ صَحِيْحَةٍ مَضْبُوْطَةٍ مُطابِقَةٍ لِلأَصْلِ دُوْنَ زِيادَةٍ أَوْ نُقْصَان، وَتَعْزِيزُ النَّصِّ بِمَا يَحتاجُهُ الْمُسْتَفِيْدُون مِن شُرُوحٍ لِفَهْمِ مَضْمُونَ النَّصِ الْمُحَقَّقِ).

ومَوضوعُ التحقيق: هو النصوصُ الْمُحَقَّقَةُ. وفائِدَتُهُ: هي تَقديْمُهُ لِلمُستفيدين بِصِيْغَةٍ مرغُوبَةٍ مفهومَةٍ. وَغَايَتُهُ وثَمَرَتُهُ هي: اطلاعُ الْخَلَفِ على تُراثِ السَّلَفِ. وحُكْمُهُ: حَسَنٌ بِلا خِلافٍ، وهو مَنْدُوْبٌ واجبٌ على الكِفَايَةِ؛ كَغَيْرِهِ مِن العُلوم والفُنونِ. يَلزمُ الْمُكَلَّفَ الْمُؤَهَّلَ، فَيُثابُ على فِعْلِهِ، وَيُعاقَبُ عَلى تَرْكِهِ، ولا يُعاقَبُ تارِكُهُ غَيْرُ الْمُؤَهَّلِ. وَيُسْتَقْبَحُ نَشْرُ النُّصُوصِ الْقَبِيْحَةِ الضَّارَّةِ التي تُؤذِي الإسلامَ وَالْمُسلِمِين[2].

وَفَضْلُ التَّحقِيْقِ: هو احتِيَاجُ الناسِ إليهِ لِفَهْمِ نُصُوصِ التُّراثِ. ونِسْبَتُهُ:

---

(١) – انظر؛ الكليات؛ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء القِريْمِيّ الكفويّ: (ص: ٢٩٦).

(٢) – انظر؛ البحر المحيط في أصول الفقه؛ للزركشي: دار الكتبي: (١/ ٢٢٩ – ٢٣٠)، والبرهان؛ لإمام الحرمين: (١/ ٣٠٨)، وشرح الورقات في أصول الفقه؛ لجلال الدين المحلي: (ص: ٧٦– ٧٩)، والمستصفى للغزالي: (١/ ٩٤)، والمحصول في علم أصول الفقه؛ لفخر الدين الرازي: (١/ ١/ ١٢٨)، والإحكام للآمدي: (١/ ١٣٠)، وفواتح الرحموت: (١/ ١٢١)، وشرح الكوكب المنير؛ لابن النجار الفتوحي: (١/ ٤٦٤)، ونزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر؛ لابن بدران: (١/ ٩٠)، والضياء اللامع شرح جمع الجوامع؛ للزليطني: (١/ ١٨٠)، وأصول السرخسي: (١/ ١١٥)، وكشف الأسرار للبخاري على أصول البزدوي: (٢/ ٣١١)، وتيسير التحرير؛ لأمير باد شاه: (٢/ ٢٣١)، ومذكرة في أصول الفقه؛ للشنقيطي: (ص: ١١– ٣٥)، المسودة لآل تيمية: (ص: ٥٧٧).

إلى الْحَقِيْقَةِ الكامِلَةِ. وأمَّا مَأْخَذُهُ واستِمْدَادُهُ: فهو مِن النُّصُوصِ الْمُحَقَّقَةِ. وتاريْخُهُ: قَدِيْمٌ كَقِدَمِ النُّصُوصِ.

أما التَّحقيقُ اصطلاحاً: فهو عَمَلُ الْمُحَقِّقِ في نَقْلِ النَّصِّ مِن مَصْدَرِهِ إلى الْمُستفِيْدِين حَسْبَمَا أَرَادَهُ الْمَصْدَرُ، وَإِيضَاحُ هَوِيَّتِهِ الْحَقِيْقِيَّةِ بِأَدِلَّةٍ قَطْعِيَّةٍ بعيداً عن أَهواءِ الْمُحَقِّقِ.

وَالنَّصُّ الْمُحَقَّقُ: هو النَّصُّ الذي تَحَدَّدَ عُنوانُهُ، وَعُرِفَ اسمُ مُؤَلِّفِهِ، وَتَأَكَّدَتْ نِسْبَةُ الكِتَابِ إِلَيْهِ، وَمَتْنُهُ الْمَنْشُوْرُ الْمُحقَّقُ مُطَابِقٌ لأَصْلِ مُؤَلِّفِهِ - خطأً وَلَفْظاً وَمَعْنًى - بِقَدْرِ الْوُسْعِ والطَّاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ دُوْنَمَا تَصحِيْفٍ أوْ تَحرِيْفٍ، أوْ خَلْطُ النَّصِّ بِمَا لَيْسَ مِنْهُ.

وأركانُ التَّحْقِيْقِ هِيَ: النُّصُوصُ الْمُحَقَّقَةُ، والْمُحَقِّقُون، فَلا تَحْقِيْقَ بِغِيَابِ أَحَدِهِمَا؛ أَوْ كِلَيْهِمَا.

فأَمَّا الْمُحَقِّقُ: فَهو وَسِيْطٌ بَيْنَ مُصَدِّرِ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ، وَالْمُتَلَقِّيْ بالسَّمْعِ أَوْ بِالْبَصَرِ، بِصُوْرَةٍ وَاضِحَةٍ مَفْهُوْمَةٍ مُطَابِقَةٍ لِلنَّصِّ الْمُحَقَّقِ؛ مِثْلَمَا أَرَادَهَا مُصَدِّرُ النَّصِّ؛ دُوْنَ زِيادَةٍ عَلَى النَّصِّ، أوْ نُقْصَانٍ مِنْهُ، وَيُشْتَرَطُ بِالْمُحَقِّقِ تَوَفُّرُ العَدَالَةِ الشَّرعِيَّةِ كالشَّاهِدِ العَدْلِ.

وأوَّلُ وَسِيطٍ نَقَلَ نُصُوصاً مُحَقَّقةً: هو جبْرِيْلُ الأَمِيْنُ عليهِ السَّلامُ لأَنَّهُ نَقَلَ النُّصُوصَ السَّمَاوِيَّةَ الْمُقَدَّسَةَ مِنْ مَصْدَرِهَا إلى الأنبياءِ وَالْمُرسَلين الذين أَدُّوا الأَمَانَات، وبَلَّغُوا الرِّسَالات كَمَا أُنْزِلَتْ عليهِمْ، وقد اخْتُتِمَتْ النُّصُوصُ السَّمَاوِيَّةُ بالقُرْآنِ الْكَرِيْمِ مُطابقاً لِنَصِّهِ في اللَّوحِ الْمَحْفُوْظِ، وَبَلَّغَهُ - كما هو إلى خاتَمِ الأنبياءِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالنَّبِيّ مُحَمَّد هو الَّذي أَمْلَى سُوَرَ الْوَحِيْ عَلَى الْكَتَبَةِ - كَمَا أُنْزِلَتْ - دُوْنَ زِيادَةٍ عَلَى القُرْآنِ الْكَرِيْمِ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْهُ، وَمَازَالَتْ سِلْسِلَةُ الْحُفَّاظِ مُتَّصِلَةً مُنْذُ نُزُوْلِ القُرْآنِ الْكَرِيْمِ حَتَّى الآنَ.

والْمُحَقِّقُون: هم العُلَمَاءُ الوُسَطَاْءُ الأُمَنَاءُ الْمُؤَهَّلُوْنَ الَّذِيْنَ يُدْرِكُوْنَ حَقِيقَةَ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ وماهِيَّتَهُ، وَيَقُوْمُوْنَ بِنَقْلِ فَحْوَىْ أَلْفَاظِ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ إجْمَالاً وَتَفْصِيلاً إلى الْمُسْتَفِيْدِيْن.




وَأَمَّا **شُرُوطُ صِحَّةِ التَّحْقِيْقِ** فَهِي: عَدَمُ التَّدَاخُلِ بَيْنَ النُّصُوصِ، وَعَدَمُ الزِّيَادَةِ فِي نَظْمِ الْكَلَامِ وَصِفَتِهِ، وَعَدَمُ النُّقْصَانِ، وَعَدَمُ التَّنَافُرِ فِي الْمَعْنَى الْمَقْصُوْدِ مِن النَّصِّ الْمُحَقَّقِ، وَلابُدَّ لِتَحْقِيْقِ ذَلِكَ مِنْ مُقَوِّمَاتٍ جَلِيَّةٍ.

مقومات التحقيق: يقومُ التَّحْقِيْقُ عَلَى الْعِلْمِ؛ لا عَلَى أَضْدَادِهِ الَّتِيْ تَقُومُ عَلَى الْجَهْلِ وَالظَّنِّ وَالشَّكِّ، فالْجَهَلَةُ الْمُتَطَفِّلُونَ يَجِدُوْنَ التَّحْقِيْقَ فِي غَايَةِ الصُّعُوبَةِ لِعَدَمِ امْتِلاكِهِمْ أَدَوَاتِ التَّحْقِيْقِ، والعُلَمَاءُ الْمُحَقِّقُوْنَ يَرَوْنَ التَّحْقِيْقَ فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ لِتَمَكُّنِهِمْ مِن امْتِلاكِ أَدَوَاتِهِ.

و**الْعِلَّةُ فِي عُسْرِ تَحْقِيْقِ بَعْضِ النُّصُوْصِ** هِي: أَنَّ الْحَوَاسَّ مَصَادِرُ الْعُلُوم الْعَقْلِيَّةِ. فإذا قَوِيَ حِسُّ الْمُحَقِّقِ على إِدْرَاكِ كُنْهِ نَصٍّ مِمَّا اتَّضَحَ لَهُ مِنْ فَحْوَاه الذَّاتِيّ بالْعَقْلِ الْمُدْرِكِ لِحَقِيقَةِ النَّصِّ ومَاهِيَّتِهِ؛ سَاغَ لِلْمُحَقِّقِ تَحْقِيْقُ ذلك النَّصِّ تَحْقِيْقاً حَقِيْقِياًّ كَامِلاً مُكَمَّلاً.

وإذا ضَعُفَ حِسُّ الْمُحَقِّقِ عن إِدْرَاكِ كُنْهِ نَصٍّ خَفِيَ فَحْوَاهُ عن عَقْلِ الْمُحَقِّقِ؛ وَحَالَتْ حَوَائِلُ الْجَهْلِ دُوْنَ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ وَمَاهِيَّتِهِ؛ لم يَقْدِر الْمُحَقِّقُ على تَحْقِيْقِهِ تَحْقِيْقاً عِلْمِياً حَقِيْقِياًّ، وَحِيْنَذَاك يَكُوْنُ عَمَلُهُ إِسَاءَةً إلى النَّصِّ بَدَلاً عَنْ خِدْمَتِهِ.

وَمِنْ **عُيُوْبِ التَّحْقِيْقِ الفَاسِدِ**: أَنَّ النُّقْصَانَ - مِنَ أَصْلِ النَّصِّ الْحَقِيْقِيِّ الْمُحَقَّقِ؛ أَثْنَاءَ التَّحْقِيْقِ - هو نُقْصَانٌ فِي مُسْتَلْزَمَاتِ تَحْقِيْقِ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ، والزِّيَادَةُ على أَصْلِ النَّصِّ زِيَادَةٌ عَنِ اللازم، وأَنَّ عَيْبَيِ النُّقْصَانِ والزِّيَادَةِ؛ يُشَكِّلانِ دَلِيلاً على تَدْلِيْسِ الْمُحَقِّقِ، وَفَسَادِ عَمَلِهِ، وعَدَمِ أَمَانَتِهِ، وَتَطَفُّلِهِ عَلَى مِهْنَةِ التَّحْقِيْقِ، وَحِرْمَانِهِ الْمُسْتَفِيْدِيْنَ مِن فَوَائِدِ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ الْحَقِيْقِيَّةِ.

ولاشَكَّ أَنَّ نُشُوءُ عِلْمِ تَحْقِيْقِ النُّصُوصِ قد ارْتَبَطَ بِنُشُوءِ عُلُوم القُرآنِ الكريم، وعلوم الحديثِ التي كانَتْ، ومازالَتْ مِنْ أفضل الطُّرُقِ فِي ضَبْطِ النصُوصِ دُوْنَ تحريفٍ أو تصحيفٍ أو تَبْدِيلٍ، وشُرِعَتْ تلك الطُّرُق صِيانَةً للنُصوص من التَّصحِيْفِ والتَّحْرِيْفِ، فاعتَمَدَتِ الإستِشَارَةَ والإِجْمَاعُ، والسَّمَاعُ مِن أفواهِ الرِّجَالِ، ومِن مُقَارَنَةِ النُّصُوصِ الْمَكتوبَةِ[1]،

---

(١) - قال زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: «لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي بِمَا شَرَحَ بِهِ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ». قَوْلُهُ: «شَرَحَ اللهُ صَدْرِي». أَيْ: وَسَّعَهُ فَرَأَيْتُ مَا رَأَى، وَشَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْخَيْرِ». انظر؛ الجامع المسند الصحيح؛ للبخاري: (٤/ ١٩٠٧، رقم ٤٧٠١)، (٦/ ٧١






حَسْبَمَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ[(١)]، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

لقد كان للمُسلمين شَرَفُ الرِّيادة في عُلوم الكُتُبِ؛ تأليفًا وتصحيحًا وتحقيقًا ونسخًا وتهذيبًا، وفهرسةً وتجليداً وتذهيبًا، وقد كَتَبُوا كُتبًا كثيرةً[(٢)] تُعَلِّمُ الكُتَّابَ فُنُوْنَ الكِتابة[(٣)]، وَتُزَوِّدُهُم بِمَا يُناسبُ كلَّ مَقَامٍ مِنْ مَقَالٍ يُواكِبُ

- ٧٣، الرقم: ٤٦٧٩)، وغريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي: (١/ ٢٩٠)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: (١٠/ ٣٥٩ - ٣٦٥، الرقم: ٤٥٠٦ - ٤٥٠٧)، والسنن الكبرى، للنسائي: (٧/ ٢٤٩، الرقم: ٧٩٤١)، والمعجم الكبير؛ للطبراني: (٥/ ١٤٦ - ١٤٩، الرقم: ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤)، وكتاب المصاحف؛ للسجستاني: (ص: ٥٢ - ٥٥)، والسنن الكبرى؛ للبيهقي: (٢/ ٦٠ - ٦١، الرقم: ٢٣٧٢)، وشرح السنة؛ للبغوي الشافعي: (٤/ ٥١٣ - ٥١٩، الرقم: ١٢٣٠)، وكتاب العين لِلخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٦م): (٤/ ٢٥٦)، وتهذيب اللغة؛ لأبي منصور الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ)، (٢/ ١٧٠).

(١) - زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة. ولد عام (١١ ق. هـ/ ٦١١م) (ت ٤٥ هـ/ ٦٦٥ م؛ تقريبًا)، ويُكنى أبا سعيد، وقيل غير ذلك. قدِم النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وأُجيز في غزوة الخندق، وشهد الفتوح، وكان يكتبُ الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ شارك في جمع القرآن وتدوينه. وكان عالمًا بالقراءات والتفسير، ومرجعًا في علوم القرآن. وهو الذي جَمَعَ القرآنَ على عَهْدِ أمير الْمُؤْمِنِيْنَ أبي بكر، وبأمرٍ منه، وكَتَبَ الْمُصحَفَ، بأمرِ أمير الْمُؤْمِنِيْنَ عُثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين.

انظر؛ صفة الصفوة لابن الجوزي: (١/ ٢٩٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: (٢٢٢) وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: (١/ ٢٩٦)، والأعلام للزركلي (٣/ ٥٧).

(٢) - قال قُدامة بن جعفر: «ويُحْتَاجُ فيها أنْ يكون، مع الكاتب المحاسب لهم مطالعة الأمور الهندسية، وأشياء من أمور الحساب الصعبة. وقد كان أُفْرِدَ - لهذا المعنى - ديوانٌ تُجرى فيه أعمالُهُ، لكثرة ما يُحتاجُ الى تكلُّفِهِ من الأُمورِ الشّاقَّة الشَّدِيدَةِ، التي تَفوقُ لأكثرِ أصنافِ الكتابةِ. ولولا أنْ يطولَ الكِتابُ جداً، ويخرجَ عن حَدِّهِ لَرَسَمْتُ في ذلك ما يُنبئُ عن الْحَالِ في وُجُوْهِهِ، ولكنَّ في الكُتُبِ الْمَوضُوْعَةِ فيهِ غِنىً لِمَنْ أرادَ الوُقُوفَ عَلَيْهِ».

انظر؛ الخراج وصنعة والكتابات: (ص: ٣٥). الخراج وصنعة والكتابات لأبي الفرج قُدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ/ ٩٤٨م)، مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية؛ بالرياض، رقم الحفظ: (٥٩٠٧ - فب)، ومخطوطة محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس كتبت في القرن (١٣هـ/ ١٩م) رقم الحفظ: (٥٩٠٧) - (٢٥٣و)، فهرس الوطنية (بلوشيه): (١٣٧)، وفهرس آل البيت الأردني؛ الفقه وأصوله: (٣: ٩٨٣) ٣٨. وتوجد منها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة؛ رقم الحفظ: (٦٤٦) عن التيمورية (٢٥٠٠) تاريخ؛ مصورة عن مخطوطة باريس: (ف ٥٨٩). وصدرت منه طبعة ناقصة في العراق سنة (١٩٨١م)؛ اعتماداً على مخطوطة مكتبة كوبريلي في استانبول، رقم الحفظ: (١٠٧٦)، وهي تضمُّ الأربعة منازل الأخيرة من تسعة منازل. وكتاب سر البلاغة في الكتابة؛ لقُدامة بن جعفر؛ مخطوطة في مكتبة الدولة في برلين؛ رقم الحفظ: (١٥/ ١٥). ونصوص مفقودة من كتاب الْخراج لقدامة بن جَعْفَر» عَبَّاس هاني الْجراح. مجلة الفيصل: الْعدَد «١٦٩» (رَجَب ١٤١١ هـ/ كانون الثاني/ يناير - شباط/ فبراير ١٩٩١م). السّنة الْخَامِسَة عشرَة: (١٠٣، ١٠٤).

(٣) - قال ابن خلدون: علم الأدب: هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها. وإنّما المقصود منه عند أهل اللّسان ثمرته، وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور، على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة، من شعر عالي الطّبقة، وسجع متساو في الإجادة، ومسائل من اللّغة والنّحو مبثوثة أثناء ذلك... ثُمَّ إنّهم إذا أرادوا





استمرارَ تطوُّرُ جميعِ العلومِ الإسْلاميَّة بما فيها صِناعَةُ الكِتَابِ.

وَوَضَعَ العُلماءُ الْمُسْلِمُوْنَ قَواعِدَ أساسيةً يُعتمَدُ عليها في نقْدِ الموضوعِ المكتوبِ في الكتُبِ، وفي تحديدِ الشُّروطِ التي يجبُ توفُّرها في صِياغةِ الكِتابِ، وفي مؤهِّلاتِ الكَاتِبِ سَواء أكانَ مِنَ المؤلِّفيْنَ المفكِّرينَ، أوْ مِنَ الكُتَّابِ الْمِهَنيينَ العاملينَ في دَواوينِ الدَّولةِ، أوْ مِنَ النُّسَّاخِ الْمُحْتَرِفيْنَ في مَيادينِ وأسواقِ الوراقَةِ وغَيْرِهَا.

رِيادَةُ الْمُسْلِمِيْنَ لِفَنِّ التَّحْقِيْقِ وَالتَّدْقِيْقِ

تؤكِّدُ المصادرُ والمراجعُ أنَّ لِلْمُسْلِمِيْنَ جُهُودَهُم الْمُمَيَّزة في التدقِيْقِ والتحْقِيْقِ، وَفي وَضْعِ الْخُطَطِ، واعتِمَادِ اللجَانِ العِلْمِيَّةِ لإخراجِ النُّصُوصِ كَما هي طِبْقَ الأَصْلِ دُوْنَ زِيادَةٍ أوْ نُقْصَانٍ، والأدِلَّةُ على ذلك كَثِيْرَةٌ؛ ومِنْهَا: لَجْنَةُ جَمْعٍ واستِنْسَاخِ القُرآنِ الكريمِ التي أَمَرَ بتشكيلِها أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عثمانُ بن عَفَّان رَضِيَ اللهُ عنهُ، فَقَدَ شَكَّلَ اللَّجْنَةَ الأساسِيَّةَ من أربعة أعضاء[1] بشكلٍ

حدّ هذا الفنّ قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كلّ علم بطرف يريدون من علوم اللّسان أو العلوم الشّرعيّة من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث. إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب إلا ما ذهب إليه المتأخّرون عند كلفهم بصناعة البديع من التّورية في أشعارهم وترسّلهم بالاصطلاحات العلميّة فاحتاج صاحب هذا الفنّ حينئذ إلى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها. وسمعنا من شيوخنا في مجالس التّعليم: أنّ أصول هذا الفنّ وأركانه أربعة دواوين وهي: أدب الكتّاب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرّد، وكتاب البيان والتّبيين للجاحظ، وكتاب النّوادر لأبي عليّ القالي البغداديّ. وما سوى هذه الأربعة فَتَبَعٌ لها وفروعٌ عنها. وكُتُبُ المحدثين في ذلك كثيرةٌ.

انظر؛ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر؛ لابن خلدون الحضرمي الإشبيلي: (١/ ٧٦٣ - ٧٦٤).

(١) - جَمَعَ القُرْآنَ في عهد أمير الْمُؤْمِنِيْنَ أبي بكر الصديق خَمْسَةٌ هُم: مُعَاذُ بنُ جَبَلِ بنِ عَمْرِو بنِ أَوْسِ الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ (٢٠ ق هـ - ١٨ هـ = ٦٠٣ - ٦٣٩م)، وَعُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ الخَزْرَجِيِّ الأَنْصَارِيُّ (٣٨ ق هـ - ٣٤ هـ = ٥٨٦ - ٦٥٤م)، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ؛ عُوَيْمِرُ بنُ زَيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَامِرِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ الخَزْرَجِيّ الأَنْصَارِيّ (ت ٣٢ هـ/ ٦٥٢م)، وأُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ الأَنْصَارِيُّ (ت ٢١ هـ/ ٦٤٢م)، وَخَالِدُ بنُ زَيْدِ بنِ كُلَيْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الخَزْرَجِ، أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، (ت ٥٢ هـ/ ٦٧٢م).

أعضاء اللجنة الرباعية عهد أمير الْمُؤْمِنِيْنَ عُثْمَانُ ذي النورين: زَيْدُ بنُ ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ زَيْدِ الخَزْرَجِيُّ (١١ ق هـ - ٤٥ هـ = ٦١١ - ٦٦٥م)، وَعَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ الأَسَدِيُّ (١ - ٧٣ هـ = ٦٢٢ - ٦٩٢م)، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ بن سَعِيْدِ بنِ العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ




رئيسي، ويساعدهم ثمانيةُ أعضاء آخرين[1]، والجميعُ يتقيَّدُونَ بخطَّةِ العملِ التي نَصَّتْ على اعتمادِ الصُّحُفِ التي جَمَعَهَا زيد بنُ ثابت - رضي الله عنه - في عهدِ أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بشَكْلٍ أساسيٍّ، واعتبارِها النّسْخة الأُمّ[2]، بالإضافَةِ إلى جَمْعِ ما وُجِدَ من النصوصِ المكتوبةِ عندَ الصحابَةِ، وَتَمَّت الاستفادةُ أيضاً مِمَّا حَفِظَهُ الْحُفَّاظُ في الصُّدُورِ، وتَضَمَّنتْ خطَّةُ العملِ الشُّروطَ والضَّوابطَ التي وَجَبَ اتّباعُها أثناءَ جَمْعِ القُرآنِ الكريم[3]

عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَيٍّ، الأموي القُرشيّ (٣ - ٥٩ هـ = ٦٢٤ - ٦٧٩م)، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ المخزوميّ القُرَشيّ (١ - ٤٣ هـ = ٦٢٢ - ٦٦٣م).

انظر؛ صحيح البخاري (٩ / ١٣، ١٨)، وشرح السُّنَّة للبغوي: (٤ / ٥٢٤- ٥٢٥)، وفتح الباري: (٩ / ١٦)، وسُنن الترمذي: (٣١٠٤)، والمصاحف؛ لابن أبي داود: (١٨، ١٩). ودليل الحيران على مورد الظمآن؛ للمارغني التونسي المالكي: (ص: ٤ - ٥)، وتنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن «مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن» لابن عاشر الأنصاري الأندلسي، الفاسي: (ص: ٤٧٤)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي: (٢/ ٢٨٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (راشدون؛ ص: ١٥٧)، (١/ ٣٨٩، الترجمة: ٨٢)، (١/ ٤٤٣، الترجمة: ٨٦)، (٢/ ٥ - ١١، الترجمة: ١)، (٢/ ٢٣٠)، و(٢/ ٣٣٥ - ٣٥٣، الترجمة: ٦٨)، (٢/ ٤٠٢ - ٤١٣، الترجمة: ٨٣)، و(٢/ ٣٤٤)، و(٢/ ٤٢٦ - ٤٤١، الترجمة: ٨٥)، (٣/ ٣٦٣ - ٣٨٠، الترجمة: ٥٣)، و(٣/ ٤٤٤، الترجمة: ٨٧)، و(٣/ ٤٨٤، الترجمة: ١٠٦)، وترتيب العلوم؛ لساجقلي زاده: (ص: ١٣٢).

(١) - أخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال: «لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار؛ فيهم: أُبَيُّ بنُ كَعْب، وزيد بن ثابت، وأبو عامر جد مالك بن أنس، وكثير بن أفلح، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهم».

انظر؛ كتاب المصاحف لابنِ أَبِي دَاوُدَ، عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ الأزدي السِّجِسْتَانِيِّ الحنبلي (ت ٣١٦ هـ/ ٩٢٩م): (١/ ٢٠٤ - ٢٢١)، ونكت الانتصار؛ للباقلاني: (ص: ٣٥٨)؛ ولطائف الإشارات؛ للقسطلاني: (١/ ٦١)، وفتح الباري لابن حجر: (٩/ ٢٢ - ٢٣)؛ والإتقان في علوم القرآن؛ للسيوطي: (١/ ١٣١). وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٣/ ٢٢١ - ٢٣٧، الترجمة: ١١٨)، ومباحث في علوم القرآن، للدكتور الشيخ الشهيد صبحي الصالح: (٧٨).

(٢) - أمر عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بإحضارها من حفصة بنت عمر أم الْمُؤْمِنِيْنَ حيث قال لها: «أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثُمَّ نردها إليك».

انظر، البخاري، فضائل القرآن، رقم: ٤٦٠٤، الترمذي، أبواب تفسير القرآن، برقم: ٣٠٢٩، وانظر كتاب المصاحف: ١/ ٢٠٤، والفتح: ٩/ ١١، والمقنع: ٤.

(٣) - تضمّنتْ خطَّةُ أمير الْمُؤْمِنِيْنَ عثمان بن عفان في استنساخ المصاحف الشروط التالية لاعتمادِها مِن قِبَلِ الكَتَبَةِ:

لا يُكْتَب شيءٌ إلا بَعد التحقُّقِ مِن أنه قرآنٌ كريمٌ مُتواترُ الروايةِ، لم يُنسخْ، وهو مِمّا استقرَّ في العَرضةِ الأخيرةِ على النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك بعد عَرضِه على جماعةٍ من الصحابة، وإذا اختلفت اللهجاتُ في شيءٍ من القرآن فيُكتبُ بلُغةِ قريش، وذلك لأنَّ الخليفة عُثْمَان قال للنسَّاخ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْش، فَإِنَّمَا أُنْزِلَ بِلِسَانِهِمْ»، والألفاظُ التي لا تختلِفُ فيها وجوهُ القراءات تُكتبُ بصورةٍ واحدةٍ، والألفاظ التي تَختلفُ وُجوه قراءاتها تُكتبُ بصورةٍ تحتملُ جميعَ وجوهَ القراءات إنْ أمكنَ، وأما الألفاظ التي تستحيلُ كتابتُها بصورةٍ تحتمل جمعَ جميعِ وجوهِ القراءات؛ فإنها تُكتبُ بصورةٍ توافق قراءةً من قراءاتها في إحدى النسخ، وتكتب بصورة أُخرى توافق قراءةً أخرى في نسخةٍ أُخرى.



لِمَنْعِ التَّصْحِيف والتَّحْرِيف، وكانَ الخليفةُ عثمانُ بنُ عفانَ - رضي الله عنه - يُشْرِفُ شَخْصِياً على تَنْفِيْذِ الاستِنْسَاخ حَسْبَمَا تَقَرَّرَ من الضَّوابِطِ[1]، وَكان يُشارِكُ الكَتَبَةَ الرَّأْيَ في الْمَسائِلِ الطَّارِئَةِ لِتَقرِيرِ مَا يَجِبُ تَقرِيرُهُ بشأنِ ضَبْطِ النَّصِّ القُرآنِيّ الكريم.

تَوْثِيقُ الْكُتُبِ وَتَحْقِيْقُهَا فِي صَدْرِ الإِسْلامِ

لقد حَضَّ العلماءُ الْمُسْلِمُوْنَ - مُنذُ صَدْرِ الإسلام - عَلَى ضَرُوْرَةِ السَّماعِ والمقابلةِ التي سَمَّوها (المعارضة)، وحرصُوا على الإجازةِ، وغيرِ ذلك من ضروراتِ التَّحَقُّقِ والتَّحْقِيْقِ؛ قَبْلَ وأثناءَ وبَعْدَ النَّسْخِ؛ حيثُ تنوَّعَتْ لَدَيْهِم طُرُقُ توثِيْقِ نُصُوْصِ المخطوطاتِ الإسلاميَّة.

والْمُقابلاتُ الأولى - في تاريخ الإسلام - كانتْ بِعَرْضِ النَّصِّ القُرآنِيّ، وذلك بِسَمَاعِ الْمُمْلَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُمْلِيْ، أَيْ: بِعَرْضِ ما يكتُبُهُ كَتَبَةُ الْوَحْيِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]، وقد أكّدتْ ذلك الأحاديثُ النبويَّةُ

(١) - قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ: لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» [سورة البقرة؛ الآية: ٢٣٤] قَالَ: قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ أَوْ تَدَعُهَا؟ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ».

انظر؛ صحيح البخاري: (٦/ ٢٩، الرقم: ٤٥٣٠)، (٦/ ٣١، الرقم: ٤٥٣٦)، وفيض الباري على صحيح البخاري؛ للكشميري الهندي الديوبندي: (٥/ ٢١٣، الرقم: ٤٥٢٧)، (٥/ ٢١٧- ٢١٨، الرقم: ٤٥٣٥)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري؛ للعينتابى العيني: (١٨/ ١٢٠، الرقم: ٤٥٣٠)، (١٨/ ١٢٧- ١٢٨، الرقم: ٤٥٣٦)، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري؛ للقسطلاني: (٧/ ٤٣، الرقم: ٤٥٣٦)، وشرح صحيح البخارى لابن بطال؛ لابن بطال: (٧/ ٥١٤، الرقم: ١٣).

عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» إِلَى قَوْلِهِ: «غَيْرَ إِخْرَاجٍ» قَدْ نَسَخَتْهَا الأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ قَالَ: تَدَعُهَا، يَا ابْنَ أَخِي لا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ.

انظر؛ صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن بَاب «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا» (٨/ ٤٨، الرقم: ٤٥٣٦)، ودلائل النبوة للبيهقي: (٧/ ١٥١-١٥٢)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: (١/ ١٧٣-١٧٤)، ومناهل العرفان للزرقاني: (١/ ٣٤٨).

(٢) -«عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَشْتَدُّ نَفَسُهُ وَيَعْرَقُ عَرَقًا شَدِيدًا مِثْلَ الْجُمَانِ، ثُمَّ يُسَرَّى عَنْهُ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرَغُ حَتَّى يَثْقُلَ، فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ: «اقْرَأْ» فَأَقْرَأُهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ». ومعنى قوله: (فإن كان فيه سقط أقامه): إنْ وُجِدَ في الكِتابةِ نقصاً أَصْلَحَهُ.

انظر؛ المعجم الكبير؛ للطبراني (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧١م)؛ طبعة مكتبة ابن تيمية - القاهرة: (٥/ ١٤٢، الرقم: ٤٨٨٨؛ ٤٨٨٩)، والمعجم الأوسط؛ للطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)؛ طبعة دار الحرمين - القاهرة: (٢/ ٢٥٧، الرقم: ١٩١٣)، والمعرفة والتاريخ؛ للفسوي (ت ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م):





الصَّحِيْحَةُ[1]، وَلِذلكَ اهتمَّ العُلماءُ المسلمُون بإجراءِ الْمُعَارَضَةِ بالْمَجْلِسِ الْمَكْتُوبِ، وَبإِتْقانِهِ وَإِصْلاحِ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ الْقَلَمِ وَطُغْيَانُهُ[2]، وكان الهدفُ من الْمُقابَلَةِ[3] حُصُول التَّحَقُّقِ مِن مُطابَقَةِ الْمَكْتُوبِ لِلْمَنْطُوقِ، حَرْفًا حَرْفًا، مَنْعًا لِلسَّهْوِ، وَزَيْغِ النَّظَرِ، وَطُغْيَانِ الْقَلَمِ، واعتبَرُوا ذَلك وَاجبًا دِيْنِياًّ، ودَلِيْلاً مِن دَلائِلِ التَّقوَىٰ؛ وَحِفْظِ الأَمَانَةِ العِلْمِيَّةِ التي لا يَحِلُّ - لِلْمُسْلِمِ التَّقِيِّ - إِهْمَالُهَا[4].

(١/ ١٨٦)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ للهيثمي، دار الفكر، بيروت: (١/ ٣٨١، الرقم: ٦٨٤)، (٨/ ٤٦٠، الرقم: ١٣٩٣٨)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م): (٣/ ٧٦). وشرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٤م)؛ طبعة دار الكتب العلمية: (٢/ ٣٧ - ٣٨).

(١) - عَن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: كَتَبْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: عَرَضْتَ، قَالَ: لا. قَالَ: لَمْ تَكْتُبْهُ، حَتَّى تَعْرِضَهُ فَيَصِحَّ».

انظر؛ مجمع الزوائد: (١/ ١٥٢)، و (٢/ ٢٥٧)، وشرح التبصرة والتذكرة: (١/ ٤٧٩- ٤٨١)، ومحاسن الاصطلاح: (ص: ٣١٠)، ومعرفة أنواع علم الحديث: (ص: ٣٠٢)، والنكت الوفية بما في شرح الألفية؛ للبقاعي، طبعة مكتبة الرشد ناشرون: (٢/ ١٥٧ - ١٦٢).

(٢) - عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: قَدْ كَتَبُوا عِلْمَكَ فَقَالَ: «كَتَبُوا؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ فَقَالَ نَافِعٌ: فَلْيَأْتُوا بِهِ حَتَّى أُقَوِّمَهُ». وقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ: «كَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ الْخِضْرِ فَنَكْتُبُ بَعْضَهُ، وَيَذْهَبُ عَلَيْنَا بَعْضُهُ، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا بِهِ، فَنَكْتُبُ مَا سَقَطَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا تَمَّ، كَلَّمْنَاهُ فِيهِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ».

انظر؛ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢م)؛ مكتبة المعارف - الرياض: (٢/ ١٣٤، الرقم: ١٤٠٩، ١٤١١).

(٣) - يُقَال: قَابل بِالْكتاب قبالا ومُقابلة، أَي: جعله قبالته، وَجعل فِيهِ كُلَّ مَا فِي الآخر، وَمِنْه منَازِل الْقَوْم تقابل، أَي: يُقَابل بَعْضُهَا بَعْضًا، وَهُوَ بِمَعْنى الْمُعَارضَة، يُقَال: عارضت بِالْكتاب الْكتاب، أَي: جعلت مَا فِي آخرهَا مثل مَا فِي الآخر مَأْخُوذ من عارضته بِالثَّوْبِ إِذا أَعْطيته وَأخذت غَيره. انظر؛ صناعة الْكتاب للنحاس: (١ / ١٩١).

(٤) - أَمَّا مُقَابَلَةُ النُّسْخَةِ بِأَصْلِ السَّمَاعِ، وَمُعَارَضَتِهَا بِهِ، فَمُتَعَيِّنَةٌ لا بُدَّ مِنْهَا، وَلا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ التَّقِيِّ الرِّوَايَةُ مَا لَمْ يُقَابِلْ بِأَصْلِ شَيْخِهِ، أَوْ نُسْخَةٍ تُحَقِّقُ ،وَوَثِقَ بِمُقَابَلَتِهَا بِالأَصْلِ، وَتَكُونُ مُقَابَلَتُهُ لِذَلِكَ مَعَ الثِّقَةِ الْمَأْمُونِ مَا يَنْظُرُ فِيهِ، فَإِذَا جَاءَ حَرْفٌ مُشْكِلٌ نَظَرَ مَعَهُ حَتَّى يُحَقِّقَ ذَلِكَ، وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى طَرِيقِ مَنْ سَامَحَ فِي السَّمَاعِ، وَعَلَى مَنْ يُجِيزُ إِمْسَاكَ أَصْلِ الشَّيْخِ عَلَيْهِ عِنْدَ السَّمَاعِ إِذْ لا فَرْقَ بَيْنَ إِمْسَاكِهِ عِنْدَ السَّمَاعِ، أَوْ عِنْدَ النَّقْلِ لأَنَّهُ تَقْلِيدٌ لِهَذَا الثِّقَةِ لِمَا فِي كِتَابِ الشَّيْخِ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ: فَلا يَصِحُّ مُقَابَلَتُهُ مَعَ أَحَدٍ غَيْرِ نَفْسِهِ، وَلا يُقَلِّدُ سِوَاهُ، وَلا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كِتَابِ الشَّيْخِ وَاسِطَةٌ، كَمَا لا يَصِحُّ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي السَّمَاعِ، فَلْيُقَابِلْ نُسْخَتَهُ مِنَ الأَصْلِ بِنَفْسِهِ حَرْفًا حَرْفًا، حَتَّى يَكُونَ عَلَى ثِقَةٍ وَيَقِينٍ مِنْ مُعَارَضَتِهَا بِهِ، وَمُطَابَقَتِهَا لَهُ، وَلا يَنْخَدِعُ فِي الاعْتِمَادِ عَلَى نَسْخِ الثِّقَةِ الْعَارِفِ دُونَ مُقَابَلَةٍ، وَلا عَلَى نَسْخِ نَفْسِهِ بِيَدِهِ مَا لَمْ يُقَابِلْ وَيُصَحِّحْ، فَإِنَّ الْفِكْرَ يَذْهَبُ، وَالْقَلْبُ يَسْهُو، وَالنَّظَرُ يَزِيغُ، وَالْقَلَمُ يَطْغَى.

انظر؛ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع؛ للقاضي عياض: (ص: ١٥٧ - ١٥٨).

وقد وَضَعَ العُلماءُ الْمُسْلِمُوْنَ أحكاماً مُلْزِمَةً في مَجالاتِ الْمُقابَلَةِ(١)، وَأوضَحوا طُرُقَها وأَسَالِيْبَهَا(٢) قَبْلَ مِئاتِ السِّنين، والْهَدَفُ مِن ذَلِكَ هُوَ: أنْ يَكُونَ كِتَابُ الطَّالِبِ النَّاسِخِ مُطَابِقًا لِلأَصْلِ الْمَنْسُوْخِ مِنْهُ، وَقَدْ كَتَبَ الخطيبُ البغداديُّ (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢م)؛ بَحْثًا مُوَثَّقًا حَوْلَ الْمُقابَلَةِ تَحْتَ عُنوان: «الْمُعَارَضَةُ بِالْمَجْلِسِ الْمَكْتُوبِ؛ وَإِتْقَانُهُ، وَإِصْلاحُ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ الْقَلَمِ؛ وَطُغْيَانُهُ»(٣).

ولَمْ يَقْتَصِر التوثيقُ على النَّصِّ القُرآنيِّ بَلْ شَمَلَ نُصُوصَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، فَكانَتْ مُوثَّقةً بالإجازةِ مُنْذُ عَهْدِ الصَّحابةِ، وقد ثَبَتَتْ إجازةُ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ، لِبَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ بكتابٍ كتبَهُ عنه(٤)، وكان ابنُ عبَّاس

(١) – قال السخاوي: (ثُمَّ) بَعْدَ تَحْصِيلِ الطَّالِبِ لِلْمَرْوِيِّ بِخَطِّهِ، أَوْ بِخَطِّ غَيْرِهِ (عَلَيْهِ الْعَرْضُ) وُجُوبًا؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْخَطِيبُ، وَقَالَ: إِنَّهُ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الرِّوَايَةِ، وَكَذَا قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: إِنَّهُ مُتَعَيِّنٌ لا بُدَّ مِنْهُ. وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِ ابْنِ الصَّلاحِ: إِنَّهُ لا غِنَى لِمَجْلِسِ الإِمْلاءِ عَنِ الْعَرْضِ.

انظر؛ فتح المغيث بشرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م): (٣/ ٧٨)، والكفاية للخطيب: (ص:٢٣٨– ٢٣٩)، وأدب الاملاء والاستملاء؛ لعبد الكريم السمعاني: (ص:١١).

(٢) – كَيْفَ تَحْصُلُ الْمُقَابَلَةُ؟: يَحْصُلُ الْعَرْضُ إِمَّا (بِالأَصْلِ) الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ شَيْخِهِ بِسَائِرِ وُجُوهِ الأَخْذِ الصَّحِيحَةِ، (وَلَوْ) كَانَ الأَخْذُ (إِجَازَةً) أَوْ بِأَصْلِ (أَصْلِ الشَّيْخِ) الَّذِي أَخَذَ الطَّالِبُ عَنْهُ الْمُقَابَلَ بِهِ أَصْلُهُ (أَوْ) بِـ(فَرْعٍ مُقَابَلٍ) بِالأَصْلِ مُقَابَلَةً مُعْتَبَرَةً مَوْثُوقًا بِهَا، أَوْ بِفَرْعٍ قُوبِلَ كَذَلِكَ عَلَى فَرْعٍ، وَلَوْ كَثُرَ الْعَدَدُ بَيْنَهُمَا؛ إِذِ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ: أَنْ يَكُونَ كِتَابُ الطَّالِبِ مُطَابِقًا لأَصْلِ مَرْوِيِّهِ، وَكِتَابِ شَيْخِهِ، فَسَوَاءٌ حَصَلَ بِوَاسِطَةٍ فَأَكْثَرَ أَوْ بِدُونِهَا، ثُمَّ إِنَّ التَّقْيِيدَ فِي أَصْلِ الأَصْلِ بِكَوْنِهِ قَدْ قُوبِلَ الأَصْلُ عَلَيْهِ بُدٌّ مِنْهُ، وَإِلاَّ فَلَوْ كَانَ لِشَيْخِ شَيْخِهِ عِدَّةُ أُصُولٍ؛ قُوبِلَ أَصْلُ شَيْخِهِ بِأَحَدِهَا، لا تَكْفِي الْمُقَابَلَةُ بِغَيْرِهِ لاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ، فَيَكُونَ قَدْ أَتَى بِمَا لَمْ يَرْوِهِ شَيْخُهُ لَهُ، أَوْ حَذَفَ شَيْئًا مِمَّا رَوَاهُ لَهُ شَيْخُهُ. انظر؛ فتح المغيث بشرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م): (٣/ ٧٩).

(٣) – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مكتبة المعارف – الرياض: (٢/ ١٣٣، الرقم: ١٤٠٦).

(٤) – عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ:«كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ أَتَيْتُهُ بِكِتَابِي؛ فَقُلْتُ: هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ». وفي رواية: «قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِكِتَابِي الَّذِي كَتَبْتُهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ:«هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»، وفي رواية: «قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَاهُ بِكُتُبِهِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ:«هَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

انظر؛ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مكتبة المعارف – الرياض: (٢/ ١٣٤، الرقم: ١٤٠٧، ١٤٠٨)، وسُنن الترمذي: (/٣٩٦)، ومسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: (ص: ١٩٠، الرقم: ٥٣٣)، والطبقات لابن سعد (٧/ ١/ ١٦٢)، وجامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣١٣، الرقم: ٤٠٣)، وكتاب الكفاية لخطيب؛ للبغدادي: (ص ٢٨٣)، والتاريخ الكبير للبخاري: (١/ ٢: ١٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١/ ١: ٣٧٩ – ٣٨٠). والتهذيب: (١/ ٤٧٠)، و إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة؛ لابن حجر العسقلاني: (١٤/ ٤١٤، الرقم: ١٧٩٠٠).

- رضي اللهُ عنهُما - يَجْمَعُ الأَحاديْثَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجالِ بالسَّماعِ الْمُباشرِ[1]، "فَلَمَّا عَمِيَ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، وَمَعَهُمْ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِهِ، أَوْ كُتُبٌ مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلُوا يَسْتَقْرِئُونَهُ، فقَالَ: إِنِّي قَدْ تَلِهْتُ (أي: تَحَيَّرْتُ) مِنْ مُصِيبَتِي هَذِهِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِي، أَوْ كُتُبٌ مِنْ كُتُبِي فَلْيَقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِنَّ إِقْرَارِي لَهُ بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، فَقَرَأُوا عَلَيْهِ"[2]، وَلَمْ يَقْتَصِرِ التوثِيْقُ على النُّصوصِ الدِّيْنِيَّةِ بَلْ شَمَلَ النُّصُوصَ الأدبيةَ أيضاً، وَقد "نَقَلَ القِفْطِيُّ[3] فِي تَارِيْخِهِ: أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِي البَيْتِ مِنَ الشِّعرِ، فَيُبْرِدَانِ بَرِيْداً إِلَى العِرَاقِ، يَسْأَلانِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيَّ (ت ١١٨ هـ/ ٧٣٦م) عَنْهُ"[4].

وَقد عُرِفَ عَنِ الْمُسلمين التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَعَدَمُ الْغَفْلَةِ عن الأَسْئِلَةِ الضَّرورِيَّةِ، وذلك من أجْلِ الحصولِ على الْمَعْرِفَةِ الصَّحِيْحَةِ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يَسألُونَ عَمَّا يَجهلون؛ رِجَالاً ونِسَاءً، وكانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - تقولُ: «رَحِمَ اللهُ نِسَاءَ الأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَسْأَلْنَ عَنْ أَمْرِ دِينِهِنَّ»[5]، وكان

---

(١) - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا شَابٌّ، قُلْتُ لِشَابٍّ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا فُلاَنُ هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلْنَتَعَلَّمْ مِنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ. قَالَ: الْعَجَبُ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاس! أَتَرَى أَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ؛ وَفِي الأَرْضِ مَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟.
قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَتَتَبُّعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنْ كُنْتُ لآتِي الرَّجُلَ فِي الْحَدِيثِ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجِدُهُ قَائِلاً (قَيْلُولَة) فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ؛ تَسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِي؛ حَتَّى يَخْرُجَ، فَإِذَا خَرَجَ؛ قَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا لَكَ؟.
فَأَقُولُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلاَّ بَعَثْتَ إِلَيَّ حَتَّى آتِيَكَ؟، فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ، فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَرَانِي، وَقَدْ ذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاحْتَاجَ إِلَيَّ النَّاسُ، فَيَقُولُ: كُنْتَ أَعْقَلَ مِنِّي». انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٦٥ - ٣٦٦، الرقم: ٥٠٧)، و(١/ ٣٩٣، الرقم: ٥٦٨)، (١/ ٤٠٨، الرقم: ٥٩٢).

(٢) - انظر؛ الكفاية في علم الرواية؛ للخطيب البغدادي: (ص: ٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٣/ ٣٥٥، الترجمة: ٥١).

(٣) - علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي (ت ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م) أحد الكتاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر، وكانت له معرفة باللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والحكمة، والهندسة والتاريخ.

انظر؛ معجم الأدباء؛ لياقوت: (٥ / ١٧٥ - ٢٠٣).

(٤) - انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ٢٧٨، الرقم: ٢٣٢).

(٥) - وفي رواية: عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَسْأَلْنَ عَنِ الدِّينِ وَيَتَفَقَّهْنَ فِيهِ»، وهذا دليلٌ على أنَّ النساء كانتْ تسأَل لتتحقَّق

عُروةُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ يَأْمُرُ بِمُعارَضَةِ الكُتُبِ[1].

واهتَمَّ الْمُسْلِمُوْنَ بِوُجُوب الْمُعارضةِ أي: بِمُقابَلَةِ الكِتابِ بأصلِ المؤلِّفِ؛ وإنْ كان الناسخُ مُجازٌ مِن الْمُؤلِّفِ أيضًا، فَقِيْلَ: مَثَلُ «الَّذِي يَكْتُبُ وَلا يُعَارِضُ مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْخَلاءَ وَلا يَسْتَنْجِي»[2]، وهذا دَلِيْلٌ على أَنَّهُم اعتبَروا وُجُوبَ المقابَلَةِ بِمَثابةِ فَرْضِ وُجُوبِ الاسْتِنْجاءِ[3]، وهو مَطْلُوبٌ لِتَحْقِيْقِ الطَّهَارَةِ[4] مِنْ النَّجَاسَةِ، وبِمَا أَنَّ الاستنجاءَ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الطَّهَارَةِ، وأنَّ

من أمور دينها. انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٣٧، الرقم: ٥٢٠)، (١/ ٣٧٤، الرقم: ٥٢٥).

(١) - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ لَهُ: «كَتَبْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «عَارَضْتَ؟» (أي: على أصل صحيح) قَالَ: لا قَالَ: «لَمْ تَكْتُبْ». وعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَكَتَبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: قَابَلْتَ؟ قُلْتُ: لا. قَالَ: لَمْ تَكْتُبْ يَا بُنَيَّ.

انظر؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ للسيوطي؛ «التقريب والتيسير» للنووي بأعلى الصفحة، يليه - مفصولا بفاصل - شرحه «تدريب الراوي» للسيوطي، دار طيبة: (١/ ٥٠٧ - ٥١١)، والكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي: (ص: ٢٣٧)، وجامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٣٦ - ٣٣٧، الرقم: ٤٤٨ - ٤٤٩)، والمدخل إلى السنن الكبرى؛ للبيهقي: (ص: ٤٢٣، الرقم: ٧٧٨)، العقد التليد في اختصار الدر النضيد = المعيد في أدب المفيد والمستفيد، للعلموي ثُمَّ المؤقت الدمشقي الشافعيّ: (ص: ٢٥٩)، والمصنف؛ لابن أبي شيبة: (٥/ ٣٣٧؛ الرقم: ٢٦٦٥٩)، والمحدث الفاصل، للرامهرمزي: (ص: ٥٤٤، الرقم: ٧١٨-٧١٩)، والجامع لأخلاق الراوي للخطيب: (١/ ٤٢٨، الرقم: ٥٧٧)، والإلماع للقاضي عياض: (ص:١٦٠)، وأدب الإملاء؛ للسمعاني: (ص: ٧٩)، والتبصرة والتذكرة: (٢/ ٣٤).

(٢) - عَنْ الشَّافِعِي؛ ويَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «الَّذِي يَكْتُبُ وَلا يُعَارِضُ مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْخَلاءَ وَلا يَسْتَنْجِي»، وعَنِ الأَوْزَاعِيِّ؛ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَكْتُبُ وَلا يُعَارِضُ مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْخَلاءَ وَلا يَسْتَنْجِي».

انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٣٧، الرقم: ٤٥٠- ٤٥١)، ومعجم ابن الأعرابي البصري الصوفي: (١/ ٢٣٠، الرقم: ٤١٦). والمحدث الفاصل؛ للرامهرمزي: (٧٢٠/ ص: ٥٤٤)، والجامع للخطيب: (١/ ٤٢٨، الرقم: ٥٧٨) والكفاية: (ص: ٢٣٧)، والإلماع؛ للقاضي عياض: (ص: ١٦١)، وأدب الاملاء والاستملاء؛ لعبد الكريم السمعاني: (ص: ٧٧ - ٧٩)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح؛ للزركشي، طبعة أضواء السلف: (٣/ -٥٨٤، الرقم: ٣٧٦).

(٣) - اعْلَمْ أَنَّ الْمَشْرُوعَاتِ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ، فَرْضٌ وَوَاجِبٌ وَسُنَّةٌ وَنَفْلٌ. و«الاسْتِنْجَاءُ سُنَّةٌ عِنْدَ الأحناف، وَعِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ فَرْضٌ. ويكونُ الاسْتِنْجَاءُ مِنْ كُلِّ نَجَسٍ يَخْرُجُ مِنْ السَّبِيلَيْنِ لَهُ عَيْنٌ مَرْئِيَّةٌ كَالْغَائِطِ، وَالْبَوْلِ، وَالْمَنِيِّ، وَالْوَدْيِ، وَالْمَذْيِ، وَالدَّمِ؛ لأَنَّ الاسْتِنْجَاءَ لِلتَّطْهِيرِ بِتَقْلِيلِ النَّجَاسَةِ، وَإِذَا كَانَ النَّجِسُ الْخَارِجُ مِنْ السَّبِيلَيْنِ عَيْنًا مَرْئِيَّةً تَقَعُ الْحَاجَةُ إلَى التَّطْهِيرِ. ويكونُ الاسْتِنْجَاءُ قَبْلَ الْوُضُوءِ. وَسَمَّى الْكَرْخِيُّ الاسْتِنْجَاءَ: اسْتِجْمَارًا؛ إذْ هُوَ طَلَبُ الْجَمْرَةِ، وَهِيَ الْحَجَرُ الصَّغِيرُ، وَالطَّحَاوِيُّ سَمَّاهُ: اسْتِطَابَةً، وَهِيَ طَلَبُ الطِّيبِ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ، وَالاسْتِنْجَاءُ: هُوَ طَلَبُ طَهَارَةِ الْقُبُلِ، وَالدُّبُرِ مِنْ النَّجْوِ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ الْبَطْنِ، أَوْ مَا يَعْلُو، وَيَرْتَفِعُ مِنْ النَّجْوَةِ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ».

انظر؛ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع؛ لعلاء الدين الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ/): (١/ ١٨)

(٤) - «الطَّهَارَةُ (بِفَتْحِ الطَّاءِ): الْفِعْلُ لُغَةً، وَهِيَ النَّظَافَةُ (وَبِكَسْرِهَا: الطِّهَارَةُ): الآلَةُ (وَبِضَمِّهَا:



الطَّهارةَ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الصَّلاةِ، فَإِنَّ الْمُقَابَلَةَ بَيْنَ فَرْعِ الكِتابِ وَأَصْلِهِ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ اعتِمَادِ النُّسْخَةِ الْمَنْسُوْخَةِ مِنْ أَصْلِهَا الْمُعْتَمَدِ، ولا سيَّما إذا عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ يَمْلآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ؛ فَمُعْتِقُهَا؛ أَوْ مُوبِقُهَا»[1].

وكُلَّما تكرَّرت **الْمُقَابَلَةُ** يَزدادُ التَّأَكُّدُ مِن صِحَّةِ الكِتابِ، وَلذلك أَمَرَ العُلماءُ الْمُسْلِمُوْنَ بتكرارِ الْمعارَضَةِ بِقَدْرِ الْوُسْعِ وَالطَّاْقَةِ[2]، ورُوِيَ عَنِ الأَخْفَشِ (ت ٢١٥ هـ/ ٨٣٠م)[3]، قولُهُ: «إِذَا نُسِخَ الْكِتَابُ؛ وَلَمْ يُعَارَضْ، ثُمَّ

الطُّهَارَةُ): فَضْلُ مَا يُتَطَهَّرُ بِهِ، وَاصْطِلاحًا: زَوَالُ الْحَدَثِ أَوْ الْخَبَثِ، وَالْحَدَثُ: مَانِعِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِالأَعْضَاءِ إِلَى غَايَةِ اسْتِعْمَالِ الْمُزِيلِ، وَهُوَ طَبْعِيٌّ كَالْمَاءِ، وَشَرْعِيٌّ كَالتُّرَابِ، وَالْخَبَثُ: عَيْنٌ مُسْتَقْذَرَةٌ شَرْعًا.

والطَّهَارَةُ لُغَةً وَشَرْعًا: هِيَ النَّظَافَةُ، وَالتَّطْهِيرُ: التَّنْظِيفُ، وَهُوَ إِثْبَاتُ النَّظَافَةِ فِي الْمَحَلِّ، فَإِنَّهَا صِفَةٌ تَحْدُثُ سَاعَةً فَسَاعَةً، وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ حُدُوثُهَا بِوُجُودِ ضِدِّهَا، وَهُوَ الْقَذَرُ؛ فَإِذَا أَزَالَ الْقَذَرَ، أَيْ: امْتَنَعَ حُدُوثُهُ بِإِزَالَةِ الْعَيْنِ الْقَذِرَةِ؛ تَحْدُثُ النَّظَافَةُ، فَكَانَ زَوَالُ الْقَذَرِ مِنْ بَابِ زَوَالِ الْمَانِعِ مِنْ حُدُوثِ الطَّهَارَةِ، لا أَنْ يَكُونَ طَهَارَةً، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَهَارَةً تَوَسُّعًا لِحُدُوثِ الطَّهَارَةِ عِنْدَ زَوَالِهِ».

انظر؛ البحر الرائق شرح كنز الدقائق؛ لابن نجيم المصري: (١/ ٨ – ٩).

(١) – حديثٌ صحيح؛ أخرجه مسلم: (١/ ٢٠٣، رقم ٢٢٣)، وأحمد: (٥/ ٣٤٢، رقم ٢٢٩٥٣)، والترمذي: (٥/ ٥٣٥، رقم ٣٥١٧)، والدارمي: (١/ ١٧٤، رقم ٦٥٣)، وأبو عوانة: (١/ ١٨٩، رقم٦٠٠)، والطبراني: (٣/ ٢٨٤، رقم ٣٤٢٣)، وابن منده (١/ ٣٧٤، رقم ٢١١)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣/ ٣، رقم ٢٧٠٩) .

شاءَ اللهُ للإسلام أن يكون دين الطهارة والنظافة، فجعل النظافة من الإيمان، والطهور شطر الإيمان، ومثل الوضوء للصلاة وتنظيف الظاهر والباطن بنهر يجري بباب أحدنا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، فلا يبقى من درنه شيئًا، شاءَ اللهُ للإسلام أن يكون دين طهارةِ الظاهرِ والباطنِ بما شرعَ من شرائع وعبادات.

(٢) – ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا يَقُولُ: «لَوْ عُورِضَ الْكِتَابُ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا كَادَ يَسْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ سَقْطٌ» أَوْ قَالَ: «خَطَأٌ».
انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي، دار ابن الجوزي: (١/ ٣٣٨، الرقم: ٤٥٢)، و مؤسسة الريان – دار ابن حزم: (١/ ١٥٨، الرقم: ٣١٢).

(٣) – سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط. (ت ٢١٥ هـ/ ٨٣٠م) مولى بني مجاشع بن دارم، من أهل بلخ. سكن البصرة، وكان أجلع، لا تنطبق شفتاه على أسنانه، قرأ النحو على سيبويه، وكان أسنّ منه، ولم يأخذ عن الخليل. وكان معتزليا، وله رواية. ومن تصانيفه: كتاب «الأوسط»، وأمره الكسائي أن يضع كتابا في معاني القرآن فوضع كتابا، وصار الكسائي يحذو مثاله حتى وضع كتابه في المعاني. ويقال: الفراء؛ حذا أيضا مثاله. وأورد ياقوت الحموي مصنفاته. وكان الأخفش أبرع أصحاب سيبويه. وفي تاريخ وفاته خلاف، وقال السيوطي: مات سنة عشر، وقيل سنة خمس عشرة، وقيل إحدي وعشرين ومائتين. وذكر القطبي رواية ثعلب وهي أنه



نُسِخَ؛ وَلَمْ يُعَارَضْ؛ خَرَجَ أَعْجَمِيًّا»[١]، وعن الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدٍ الفراهيدي (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٦م)[٢]: «إِذَا نُسِخَ الْكِتَابُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ تَحَوَّلَ بِالْفَارِسِيَّةِ مِنْ كَثْرَةِ سَقْطِهِ»[٣]، وعَقَّبَ على ذلك الخطيبُ البغداديُّ (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢م)؛ فقال: "وَيُسْتَحَبُّ نَظَرُ جَمَاعَةِ السَّامِعِينَ فِي النُّسْخَةِ؛ وَقْتَ قِرَاءَةِ الْمُحَدِّثِ

توفي بعد الفراء سنة (٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م). انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادي: (١٤٥، الترجمة: ١٣٩). والفهرست: (ص:٥٢) ومراتب النحويين (ص:١٠٩) ومعجم الأدباء: (١١/ ٢٢٤) وإنباه الرواة: (٢/ ٣٦) وبغية الوعاة: (١/ ٥٩٠)، والمزهر: (٢/ ٤٠٥)، ومرآة الجنان: (٢/ ٦١)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٦) والأعلام: (٣/ ١٠١ – ١٠٢) ومعجم المُؤَلِّفين: (٤/ ٢٣١).

(١) – انظر؛ الكفاية في علم الرواية؛ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢م)؛ المكتبة العلمية – المدينة المنورة: (ص: ٢٣٧– ٢٣٨)، وشرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي (٨٠٦هـ): (١/ ٤٧٨)، ومعرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: (ص: ١٩١، ٣٠١)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية؛ للسخاوي: (ص: ٩٠)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي؛ للسخاوي: (٣/ ٧٨)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ للسيوطي: (١/ ٥٠٧ – ٥٠٨)، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ؛ للهيثمي: (١/ ٩٤)، والجامع لابن عبدالبر: (١/ ٧٧ – ٧٨)، وأدب الإملاء للسمعاني: (٧٧ – ٧٨).

(٢) – الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيْمٍ الأَزْدِيُّ الفَرَاهِيْدِيُّ الفَرْهُودِيّ اليَحمدِيّ؛ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١٠٠ – ١٧٠ هـ = ٧١٨ – ٧٨٦م)، الإِمَامُ، صَاحِبُ العَرَبِيَّةِ، وَمُنْشِئُ عِلْمِ العَرُوْضِ، البَصْرِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ. أَخَذَ عَنْهُ: سِيْبَوَيْه النَّحْوِيّ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وَهَارُوْنُ بنُ مُوْسَى النَّحْوِيُّ، وَوَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ، وَالأَصْمَعِيُّ، وَآخَرُوْنَ. وَكَانَ رَأْساً فِي لِسَانِ العَرَبِ، دَيِّناً، وَرِعاً، قَانِعاً، مُتَوَاضِعاً، كَبِيْرَ الشَّأْنِ. يُقَالُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَه عِلْماً لاَ يُسْبَقُ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَهُ بِالعَرُوضِ، وَقِيْلَ: كَانَ مُتَقَشِّفاً، مُتَعَبِّداً. وَكَانَ –رَحِمَهُ اللهُ– مُفْرِطَ الذَّكَاءِ. وَكَانَ هُوَ وَيُوْنُسُ إِمَامَيْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي العَرَبِيَّةِ، وَمَاتَ وَلَمْ يُتَمِّمْ كِتَابَ (العَيْنِ)، وَلاَ هَذَّبَهُ، وَلَكِنَّ العُلَمَاءَ يَغْرِفُوْنَ مِنْ بَحْرِهِ. وَقِيْلَ: كَانَ يَعْرِفُ عِلْمَ الإِيقَاعِ وَالنَّغَمِ، فَفَتَحَ لَهُ ذَلِكَ عِلْمَ العَرُوضِ، وَقِيْلَ: مَرَّ بِالصَّفَّارِيْنَ (النحاسين)، فَأَخَذَهُ مِنْ وَقْعِ مِطْرَقَةٍ عَلَى طَسْتٍ. وَلَهُ كِتَابُ (العَيْنِ) فِي اللُّغَةِ، و (مَعَانِي الحُرُوف) و (جملة آلات العرب) وَ (تفسير حروف اللغة) وكتاب (العروض) و (النقط والشكل) و (النغم) .

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ الذهبي: (٧/ ٤٢٩ – ٤٣١، الرقم: ١٦١)، والعبر الذهبي: (١ / ٦٨)، والمعارف لابن قتيبة: (ص: ٥٤١)، وطبقات ابن المعتز: (٩٦ – ٩٩)، والجرح والتعديل: (٣ / ٣٨٠)، وطبقات النحويين للزبيدي: (٤٧ – ٥١)، وبغية الوعاة: (١ / ٥٥٧ – ٥٦٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: (١١ / ٧٢ – ٧٧)، وإنباه الرواة: (١ / ٣٤١ – ٣٤٧)، ووفيات الأعيان: (٢ / ٢٤٤ – ٢٤٨)، والكامل في التاريخ لابن الأثير: (٦ / ٥٠)، والبداية والنهاية في التاريخ: (١٠ / ١٦١ – ١٦٢)، وشذرات الذهب للحنبلي: (١ / ٢٧٥ – ٢٧٧).

(٣) – انظر؛ المجالسة وجواهر العلم؛ لأحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت ٣٣٣هـ)، نشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان): (٥/ ٧٩، الرقم: ١٨٨٣)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢م)؛ نشر: مكتبة المعارف – الرياض: (١/ ٢٧٥، الرقم: ٥٨٧)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي؛ للسخاوي: (٣/ ٧٨)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب؛ لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ): (٣/ ١٢٦٨)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: (١١/ ٦٦٧)، المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث؛ ليوسف بن عبد الرحمن المزي: (ص: ٨٥).

لَهَا، وَخَاصَّةً لِمَنْ أَرَادَ النَّقْلَ مِنْهَا»[1].

ومِمَّن اشتَهَرَ بِمُقابَلَةِ الْمَخطوطاتِ: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر، المعافريّ[2]، الذي كان يُقابِلُ

---

(١) – إنَّ الإشارةَ إلى (جَمَاعَةِ السَّامِعِينَ)، دَليلٌ على أهمِّيَّةِ التحقيقِ الجماعي بِقَصْدِ الْمَزيدِ مِن الضبطِ للنَّصِّ الْمُسْتَنْسَخ، وهذا ما لم يَنتبهْ إليهِ الْمُستشرقون، وتَلامِذَتُهم البُلهاء. وقد أوضحَ العلماءُ الْمُسْلِمُوْنَ أن الْمُقابَلَة هي: الْمُعارَضَةُ. تَقُولُ: قَابَلْتُ بِالْكِتَابِ قِبَالاً وَمُقَابَلَةً. أَيْ: جَعَلْتُهُ قُبَالَتَهُ، وَصَيَّرْتُ فِي أَحَدِهِمَا كُلَّ مَا فِي الآخَرِ، وَمِنْهُ مَنَازِلُ الْقَوْمِ تَتَقَابَلُ. أَيْ: يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَعَارَضْتُ بِالْكِتَابِ الْكِتَابَ. أَيْ: جَعَلْتُ مَا فِي أَحَدِهِمَا مِثْلَ مَا فِي الآخَرِ. مَأْخُوذٌ مِنْ: عَارَضْتُ بِالثَّوْبِ. إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَأَخَذْتَ ثَوْبًا غَيْرَهُ. وقد عقد عبد الرحيم بن الحسين العراقي في كتابه: (ألفية العراقي في علوم الحديث) بابًا تحت عنوان: (الْمُقَابَلَةُ) فقال:

٧٧٥ – ثُمَّ عَلَيْهِ الْعَرْضُ بِالأَصْلِ وَلَوْ   إِجَازَةً أَوْ أَصْلِ أَصْلِ الشَّيْخِ أَوْ
٨٧٥ – فَرْعٍ مُقَابَلٍ، وَخَيْرُ الْعَرْضِ مَعْ   أُسْتَاذِهِ بِنَفْسِهِ إِذْ يَسْمَعْ
٩٧٥ – وَقِيْلَ: بَلْ مَعْ نَفْسِهِ وَاشْتَرَطَا   بَعْضُهُمُ هَذَا، وَفِيْهِ غُلِّطَا
٠٨٥ – وَلْيَنْظُرِ السَّامِعُ حِيْنَ يَطْلُبُ   فِي نُسْخَةٍ وَقَالَ (يَحْيَى): يَجِبُ
١٨٥ – وَجَوَّزَ الأُسْتَاذُ أَنْ يَرْوِيَ مِنْ   غَيْرِ مُقَابَلٍ وَ(لِلْخَطِيْبِ) إِنْ
٢٨٥ – بَيَّنَ؛ وَالنَّسْخُ مِنَ اصْلٍ وَلْيُزَدْ   صِحَّةُ نَقْلِ نَاسِخٍ فَالشَّيْخُ قَدْ
٣٨٥ – شَرَطَهُ ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا ذُكِرَا   فِي أَصْلِ الاَصْلِ لاَ تَكُنْ مُهَوِّرَا

وقوله في البيت: (٥٨٠): «وقالَ يحيى» يعني: أن (يحيى بن معينَ) أَوْجَبَ ذلك. وقوله في البيت: (٥٨٠): (وجوَّز): اختُلِفَ في جواز رواية الراوي من كتابه الذي لم يُعارَض، فقال (القاضي عياض): لا يَحِلُّ لِلْمُسلِم التقي الرواية بما لم يُقابَلْ بأصل شيخِه، أو نسخةٍ تَحَقَّقَ وَوَثِقَ بمقابلتِها بالأصل، وتكون مقابلتُه لذلك مع ثِقَةٍ مأمونٍ على ذلك، وَذهب (الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني) إلى الجَواز. وقوله: «وللخطيب» يعني: أن (الخَطِيبَ) أجازه بشرطِ أن تكون نُسختُه نُقِلَتْ من أصلٍ، وأنه يُبيِّن عند الرواية أنه لم يُعارِض. وقوله: «وليُزَد» يعني: أن ابن الصلاح زاد شَرْطًا ثالثًا، وهو أَنْ يكون ناسِخُ النسخةِ من الأصل غَيْرَ سَقِيمِ النَّقْل، بَلْ صَحِيحَ النَّقْل، قَلِيْلَ السَّقْطِ.

انظر؛ مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية؛ لِمحمد بن عمار المصري المالكي (ت ٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠م): (ص: ٢٩٩ – ٣٠١)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م): (٣/ ٧٥ – ٨٦)، والكفاية في علم الرواية؛ للخطيب البغدادي: (ص: ٢٣٧)، والتَّراجِمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَال تَهْذِيبَ الكَمَال لِمُغْلَطَاي (المَطْبُوع): (ص: ١٢)، ومَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ؛ للهيثمي: (١/ ٩٤)، وتدريب الراوي: (٢/ ٧٧).

(٢) – عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عَامر بْن أَبي مُحَمَّد بْن الْوَلِيد بْن يزيد بْن عَبْد الْملك الْمعَافِرِي من أَهْل قرطبة، وَأصله من الجزيرة الخضراء، يكنى أَبَا حَفْص، وَهُوَ وَالِد الْحَاجِب الْمَنْصُور ابْنُ أَبِي عَامر مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن أَبِي عَامر. وأثنى عَلَيْهِ الراوية أَبُو مُحَمَّد الْبَاجِيّ وَقَالَ: كَانَ خير صديق أنتفِعُ بِهِ، وينتفعُ بي، وأقابل مَعَه كتبَه وكتبي، وَمَات مُنْصَرفه من حجَّة، وَدفن بِمَدِينَة طرابلس الْمغرب، ذَكَرَهُ ابْن حَيَّان، وَفِيه عَن ابْن عفيف، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَيَّاض: مَاتَ مُنْصَرفه من الْحَج بموضع يعرف برقادة، وَكَانَ رجلاً صَالحًا، طلب الْعِلم، وَقَالَ غَيره: وَكَانَت وَفَاته فِي آخر خلَافَة النَّاصِر لِدِيْنِ الله، ووفاة الناصر سنة (٣٥٠ هـ/ ٩٦١م).

انظر؛ التكملة لكتاب الصلة؛ لابن الأبار القضاعي البلنسي: (٢/ ٢٣٢، الرقم: ٦٤٤)، والبيان المغرب؛ لابن عذاري: ٢/ ٢٥٦) .

الكُتُبَ(١)، مع أبي مُحمَّد الباجيّ(٢). وَأَمَرَ العُلمَاءُ بإِصْلاح اللَّحْنِ وَالْخَطَأ فِي الْحَدِيث، وَتَتَبُّع أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيه، وقد رُوي عن الأَوْزَاعِيّ (ت ١٥٧ هـ/ ٧٧٤م) (٣) قولُهُ: «أَعْرِبُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْقَوْمَ كَانُوا عُرْبًا»(٤)، ورُوِيَ مثلُ ذلك عن

---

(١) - أثنى أبو محمد الباجيُّ؛ علي عَبْدِ اللهِ ابن أبي عامر، المعافري وقال: كان لي خير صديق أنتفع به، وينتفع بي، وأقابل معه كُتُبَهُ وَكُتُبِي. وكان رجُلاً عالماً صالحاً.

انظر؛ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب؛ للمقري التلمساني: (٢/ ٦٤٦، الرقم: ٢٨٠).

(٢) - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن شَرِيعَةَ اللَّخْمِيُّ الإِشْبِيْلِيُّ المَشْهُوْرُ بِابْنِ البَاجِيِّ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الأَنْدَلُس، وُلِدَ: سَنَةَ (٢٩١ هـ/ ٩١٤م)، وَسَمِعَ عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ القَوْق، وَعَبْدِ اللهِ بنِ يُوْنُسَ القَبْرِيِّ، وَالزَّاهِدِ سَيِّدِ أَبِيهِ، وَسَعِيْدِ بنِ جَابِرٍ الإِشْبِيْلِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ، وَأَسْلَمَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَمُحَمَّدِ بنِ فُطَيْس، وَطَبَقَتِهِم، وكَانَ حَافِظاً، ضَابِطاً، وَرَوَى النَّاسُ عَنْهُ الكثِيرَ، وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ (٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م).

انظر؛ الأنساب: (٢/ ١٩)، وبغية الملتمس: (٣٣١، الرقم: ٨٧٩)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٢٦/ ٦٢٦ - ٦٢٧)، وتاريخ علماء الأندلس: (١/ ٢٤٠ - ٢٤١، الرقم: ٧٤٢)، وتذكرة الحفاظ: (٣/ ١٠٠٤ - ١٠٠٥، الرقم: ٩٣٨)، وترتيب المدارك: (٤/ ٥٧٩- ٥٨١)، وجذوة المقتبس: (٢٥٠ - ٢٥١، الرقم: ٥٢٩)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/ ٣٧٧، الرقم: ٢٦٨)، وشذرات الذهب: (٣/ ٩٢)، وطبقات الحفاظ: (٣٩٨)، العبر؛ للذهبي: (٣/ ٧)، والوافي بالوفيات: (١٧/ ٤٨٨، الرقم: ٤١٣).

(٣) - الأَوْزَاعِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ يُحْمَدَ، (٨٨ - ١٥٧ هـ = ٧٠٧ - ٧٧٤م) شَيْخُ الإِسْلَام، وَعَالِمُ أَهْلِ الشَّام، أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ. قِيْلَ: كَانَ مَوْلِدُهُ بِبَعْلَبَكَّ فِي حَيَاةِ الصَّحَابَة، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ، وَكَانَ خَيِّراً، فَاضِلاً، مَأْمُوْناً، كَثِيْرَ العِلْمِ وَالحَدِيْثِ وَالفِقْه، حُجَّةً. وتُوُفِّيَ: سَنَةَ (١٥٧ هـ)، وكَانَ يَسْكُنُ بِمَحَلَّةِ الأَوْزَاعِ، وَهِيَ العُقَيْبَةُ الصَّغِيْرَةُ، ظَاهِرَ بَابِ الفَرَادِيْسِ بِدِمَشْق، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَيْرُوْتَ مُرَابِطاً بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَمْ يُخَلِّفْ سِوَى سِتَّةِ دَنَانِيْرَ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِه، وَكَانَ قَدِ اكْتُتِبَ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي دِيْوَانِ السَّاحِل. وقِيْلَ لِلأَوْزَاعِيِّ: يَا أَبَا عَمْرٍو! الرَّجُلُ يَسْمَعُ الحَدِيْثَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيْهِ لَحْنٌ، أَيُقِيْمُهُ عَلَى عَرَبِيَّتِه؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِعَرَبِيٍّ. وقَالَ الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِم: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يَقُوْلُ: لاَ بَأْسَ بِإِصلاَحِ اللَّحْنِ وَالخَطَأِ فِي الحَدِيْث.

انظر؛ طبقات ابن سعد: (٧/ ٤٨٨)، وطبقات خليفة بن خياط: (٣١٥ - ٣١٦)، والتاريخ الكبير للبخاري: (٥/ ٣٢٦)، وسير أعلام النبلاء لذهبي: (٧/ ١٠٧ - ١٣٤، الرقم: ٤٨)، وميزان الاعتدال: (٢/ ٥٨٠)، والعبر للذهبي: (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (٦/ ١٣٥ - ١٤٩)، ووفيات الأعيان: (٣/ ١٢٧ - ١٢٨)، والبداية والنهاية: (١٠/ ١١٥ - ١٢٠)، وشذرات الذهب: (١/ ٢٤١ - ٢٤٢).

(٤) - انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٤٠، الرقم: ٤٥٤، ٤٥٥)، والكفاية في علم الرواية؛ لخطيب البغدادي: (ص: ١٩٥)، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١٥/ ٣٧)، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع؛ للقاضي عياض اليحصبي:(ص: ١٨٥)، وتاريخ دمشق؛ لابن عساكر: (٣٥/ ١٩٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: (١٤/ ٣٢٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: (ص: ٢٦٥، ٧٢٢)، بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله؛ للمراكشي المالكي المعروف بابن المواق: (الدراسة؛ ص: ٣١٦).

عـددٍ مـن العُلمـاءِ الأعـلام(١).

وقـام العلمـاءُ المسـلِمون بالرِّحلـةِ في طَلَـبِ الحديـثِ مِـن المصـادرِ الموثوقـةِ، فقـد رُوِيَ عـن سَـعِيدِ بْـنِ الْمُسَيِّب (ت ٩٤ هـ/ ٧١٣م)(٢) قولُـه: «إِنْ كُنْتُ لأَسِيرُ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»(٣)، واهتَمُّـوا بمُذَاكَـرَةِ الْعِلْـمِ(٤)، والْمُدَارَسَـةِ(٥)، فَـرَوَى الأَعْمَـشُ، عَـنْ إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ رَجَـاءٍ: «أَنَّـهُ كَانَ يَجْمَـعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ لِئَلاَّ يَنْسَى حَدِيثَهُ»(٦).

ولـم تكُـن المجالـسُ مُقتَصِـرَةً علـى العُلـومِ الدِّينِيَّـةِ؛ بَـلْ شَـمَلت العُلـومَ الأدبيَّـةَ

---

(١) - عَنْ جابرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَامِرًا يَعْنِي: الشَّعْبِيَّ، وَأَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْقَاسِمَ يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَطَاءً يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ الرَّجُلِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَيَلْحَنُ. أَأُحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعْتُ أَمْ أُعْرِبُهُ؟ فَقَالُوا: لا بَلْ أَعْرِبْهُ».

انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٤٠، الرقم: ٤٥٦).

(٢) - سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُوْمِ بنِ يَقظَةَ، الإِمَامُ، العَلَمُ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ، (١٣ - ٩٤ هـ = ٦٣٤ - ٧١٣م): وَسَيِّدُ التَّابِعِيْنَ فِي زَمَانِهِ. وُلِدَ: لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-. وَقِيْلَ: لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْهَا، بِالمَدِيْنَةِ. وَكَانَ زَوْجَ بِنْتِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيْثِهِ. وأحـد الفقهـاء السـبعة بالمدينـة. جمـع بيـن الحديـث والفقـه والزهـد والـورع، وكان يعيـش من التجارة بالزيـت، لا يأخـذ عطـاءا. وكان أحفـظ النـاس لأحـكام عمـر ابـن الخطـاب وأقضيتـه، حتـى سـمي راويـة عمـر. وتـوفي بالمدينـة.

انظـر؛ طبقـات ابـن سـعد: (٥ / ١١٩)، وتاريـخ البخـاري: (٣ / ٥١٠)،و المعـارف لابـن قتيبـة: (ص: ٤٣٧)، ولجـرح والتعديـل القسـم الأول المجلـد الثـاني: (٥٩)، وسـير أعـلام النبـلاء؛ للذهبـي: (٤/ ٢١٧ - ٢٤٦، الرقـم: ٨٨) والحليةلأبـي نعيـم: (٢ / ١٦١)، ووفيـات الأعيـان: (٢ / ٣٧٥)، وتذكـرة الحفـاظ: (١ / ٥١)، والعـبر للذهبـي: (١ / ١١٠)، والبدايـة والنهايـة (٩ / ٩٩)، والنجـوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقاهـرة: (١ / ٢٢٨)، وشـذرات الذهـب: (١ / ١٠٢). والأعـلام للزركلـي: (٣/ ١٠٢).

(٣) - انظـر؛ جامـع بيـان العلـم وفضلـه؛ لابـن عبـد الـبر النمـري القرطبـي: (١/ ٣٩٥- ٥٩٦، الرقـم: ٥٦٩، ٥٧٠).

(٤) - رُوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ قَالَ:«لَقَدْ أَتَيْنَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ فَتَحَدَّثْنَا عِنْدَهَا فَقُلْنَا: أَمْلَلْنَاكِ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: «مَا أَمْلَلْتُمُونِي، لَقَدْ طَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَشْفَى لِنَفْسِي مِنْ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ، أَوْ قَالَ: مُذَاكَرَةُ الْفِقْهِ». انظـر؛ جامـع بيـان العلـم وفضلـه؛ لابـن عبـد الـبر النمـري القرطبـي: (١/ ٤٢٨، الرقـم: ٦٤٠). وروى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «إِنَّمَا يُذْهِبُ الْعِلْمَ النِّسْيَانُ، وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ». انظـر؛ جامـع بيـان العلـم وفضلـه؛ لابـن عبـد الـبر النمـري القرطبـي: (١/ ٤٤٣، الرقـم: ٦٨٥).

(٥) - قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «كُنْ عَلَى مُدَارَسَةِ مَا فِي صَدْرِكَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى مُدَارَسَةِ مَا فِي كُتُبِكَ». انظـر؛ جامـع بيـان العلـم وفضلـه؛ لابـن عبـد الـبر النمـري القرطبـي: (١/ ٤٢٨، الرقـم: ٦٣٨).

(٦) - انظـر؛ جامـع بيـان العلـم وفضلـه؛ لابـن عبـد الـبر النمـري القرطبـي: (١/ ٤٢٧، الرقـم: ٦٣٦)، و(١/ ٤٥٣، الرقـم: ٧١٢)، وعيـون الأخبـار؛ لابـن قتيبـة الدينـوري: (عيـون الأخبـار؛ لابـن قتيبـة الدينـوري: (٢/ ١٥٠).




والتاريْخِيَّةَ(١)، وَوَضَعَ العُلَماءُ المسلِمون الْمَناهِجَ لِتحْصِيلِ العِلْمِ؛ ومِنْهَا: ما رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنهُ (ت ٧٤ هـ/ ٦٩٣م)(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لَهُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَلِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ، وَلا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ»(٣). وقد أمرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنَشْرِ العِلْمِ فَقَالَ: «مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ، فَيَعْمَلَ بِهِ، ثُمَّ يُعَلِّمَهُ»(٤).

ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ (ت ٣٢ هـ/ ٦٥٣م)(٥) أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُونُوا

---

(١) - روى وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، نا أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ قَالَ: «كُنَّا نُجَالِسُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَتَنَاشَدُونَ الأَشْعَارَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ».
انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٤٣٥، الرقم: ٦٦٤)، والسنن الكبرى؛ للبيهقي: (١٠/ ٤٠٧؛ الرقم: ٢١١٢١)، والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار؛ لابن أبي شيبة: (٥/ ٢٧٨، الرقم: ٢٦٠٦١)، والأدب لابن أبي شيبة: (ص: ٣٦٠، الرقم: ٣٨٦)، وشعب الإيمان؛ للبيهقي: (٨/ ٥٢٤، الرقم: ٢٦٥٨٦)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري؛ لابن حجر العسقلاني الشافعي: (١٠/ ٥٤٠)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٨/ ١٦٢ - ١٦٣)، وأخرجه أحمد: (٥/ ٩١)، ومسلم: (٦٧٠) و(٢٣٢٢)،.

(٢) - الإِمَامُ، المُجَاهِدُ، مُفْتِي المَدِيْنَةِ: أَبُو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ سَعْدُ بنُ مَالِكِ سِنَانِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ الأَبْجَرِ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ (١٠ ق هـ - ٧٤ هـ = ٦١٣ - ٦٩٣م). وَاسْمُ الأَبْجَرِ: خُدْرَةُ. وَقِيْلَ: بَلْ خُدْرَةُ هِيَ أُمُّ الأَبْجَرِ. وَأَخُو أَبِي سَعِيْدٍ لأُمِّهِ هُوَ: قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيُّ، أَحَدُ البَدْرِيِّيْنَ. وَاسْتُشْهِدَ أَبُوْهُ مَالِكٌ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَهِدَ أَبُو سَعِيْدٍ الخَنْدَقَ، وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ. وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَكْثَرَ، وَأَطَابَ، وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَطَائِفَةٍ. وَكَانَ أَحَدَ الفُقَهَاءِ المُجْتَهِدِيْنَ. كثيرة. وغزا اثنتي عشرة غزوةً، ومُسْنَدُ أَبِي سَعِيْدٍ: أَلْفٌ وَمائَةٌ وَسَبْعُوْنَ حَدِيْثاً، فَفِي (البُخَارِيِّ) وَ(مُسْلِمٍ): ثَلاَثَةٌ وَأَرْبَعُوْنَ. وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ: بِسِتَّةَ عَشَرَ حَدِيْثاً، وَمُسْلِمٌ: بِاثْنَيْنِ وَخَمْسِيْنَ.
انظر؛ أعلام النلاء للذهبي: (٣/ ١٦٨ - ١٧٢، الترجمة: ٢٨)، والمستدرك: (٣ / ٥٦٣)، وجمهرة أنساب العرب: (٣٦٢)، ومعجم الطبراني الكبير: (٦ / ٤٠)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٦٠٢)، وأسد الغابة (٢ / ٢٨٩ و٥ / ٢١١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١ / ٢ / ٢٣٧)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ٤١)، والعبر للذهبي: (١ / ٨٤)، والوافي بالوفيات للصفدي: (١٥ / ١٤٨)، ومرآة الجنان: (١ / ١٥٥)، والبداية والنهاية: (٩ / ٣)، والإصابة (٢ / ٣٥)، وتهذيب التهذيب: (٣ / ٤٧٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (١ / ١٩٢)، وشذرات الذهب: (١ / ٨١)، وتهذيب ابن عساكر: (٦ / ١١٠).

(٣) - انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٥٠١، الرقم: ٨٠٣)، (١/ ٥٤٢، الرقم: ٨٩٣).

(٤) - انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٤٩٣، الرقم: ٧٨٢).

(٥) - عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ غَافِلِ بنِ حَبِيْبِ بْنِ شَمْخِ بنِ فَارِ بنِ مَخْزُوْمِ بنِ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلِ بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيْمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ. (ت ٣٢ هـ/ ٦٥٣م)، الإِمَامُ الحَبْرُ، فَقِيْهُ الأُمَّةِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهُذَلِيُّ، المَكِّيُّ، المُهَاجِرِيُّ، البَدْرِيُّ، حَلِيْفُ بَنِي زُهْرَةَ. كَانَ مِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، وَمِنَ النُّجَبَاءِ العَالِمِيْنَ، شَهِدَ بَدْراً، وَهَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ، وَكَانَ يَوْمَ اليَرْمُوْكِ





يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَى، أَحْلاسَ الْبُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي السَّمَاءِ، وَتَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ»[(١)].

ومنها: قولُ ابْنِ الْمُبَارَكِ (ت ١٨١ هـ/ ٧٩٧م)[(٢)]: «أَوَّلُ الْعِلْمِ: النِّيَّةُ، ثُمَّ:

عَلَى النَّفْلِ، وَمَنَاقِبُهُ غَزِيرَةٌ، رَوَى عِلْماً كَثِيراً. وهو أوَّلُ مَن جَهَرَ بقراءة القرآنِ بمَكَّة. وأُمُّهُ: هِيَ أُمُّ عَبْدٍ بِنْتُ عَبْدِ وُدٍّ بنِ سُوَيٍّ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ. وَرُوِيَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَنَّانِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، و له: (٨٤٨) حديثاً. اتَّفَقَا لَهُ فِي (الصَّحِيْحَيْنِ) عَلَى أَرْبَعَةٍ وَسِتِّيْنَ. وَانْفَرَدَ لَهُ البُخَارِيُّ بِإِخْرَاجِ أَحَدٍ وَعِشْرِيْنَ حَدِيْثاً، وَمُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِ خَمْسَةٍ وَثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً. وَلَهُ عِنْدَ بَقِيٍّ بِالمُكَرَّرِ ثَمَانِي مَائَةٍ وَأَرْبَعُوْنَ حَدِيْثاً. ومَاتَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ بِالمَدِيْنَةِ، وَدُفِنَ بِالبَقِيْعِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ، وَكَذَا أَرَّخَهُ فِيْهَا جَمَاعَةٌ. وَعَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَغَيْرِهِ: أَنَّهُ عَاشَ بِضْعاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً. وَقَالَ يَحْيَى بنُ أَبِي عُتْبَةَ: عَاشَ ثَلاَثاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً. وَقَالَ هُوَ، وَيَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِيْنَ. وَقَالَ بَعْضُهُم: مَاتَ قَبْلَ عُثْمَانَ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ.

انظر؛ مجمع الزوائد: (٩ / ٢٨٦ – ٢٩١)، والمسند لأحمد بن حنبل: (١ / ٣٧٤ – ٣٨٤)، وكنز العمال للهندي: (١٣ / ٤٦٠ – ٤٦٩)، وطبقات ابن سعد: (٣ / ١ / ١٠٦)، والمعارف لابن قتيبة: (٢٤٩)، والجرح والتعديل: (٥ / ١٤٩)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١/ ٤٦١ – ٥٠٠، الرقم: ٨٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (١ / ١٢٤ – ١٣٩)، والاستيعاب: (٧ / ٢٠)، وتاريخ بغداد: (١ / ١٤٧ – ١٥٠)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: (٣ / ٣٨٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١ / ٢٨٨ – ٢٩٠)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ٣١)، والعبر للذهبي: (١ / ٣٣)، وطبقات القراء للذهبي: (١ / ٣٣)، والإصابة: (٧ / ٢٠٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (١ / ٨٩)، وشذرات الذهب للحنبلي: (١ / ٣٨).

(١) – انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٥٠٧، الرقم: ٨١٣)، ومسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: (ص: ١٥٢، الرقم: ٢٧٦)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نعيم الأصبهاني: (١/ ٧٧)، وكنز العمال: (٣/ ٧٧٣، الرقم: ٨٧١٥)، (١٦/ ٢٠٦، الرقم: ٤٤٢٣٠)، وتاريخ دمشق؛ لابن عساكر: (٥٩/ ٣٨٧؛ الرقم: ٧٥٧٢)، وجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد؛ للسوسي الرداوني المغربي المالكي: (٤/ ١٣٧، الرقم: ٩٦٧٧)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة؛ لابن حجر العسقلاني: (١٠/ ١٤٥، الرقم: ١٢٤٥٠)، والتواضع والخمول؛ لابن أبي الدنيا: (ص: ٣٤، الرقم: ١١)، (ص: ٣٩، الرقم: ١٤)، والعزلة والانفراد؛ لابن أبي الدنيا: (ص: ٤٠؛ الرقم: ٧٩)، (ص: ٦١، الرقم: ١٤٢)، (ص: ٧١، الرقم: ١٨٤).

(٢) – عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ الحَنْظَلِيُّ، (١١٨ – ١٨١ هـ = ٧٣٦ – ٧٩٧م) الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عَالِمُ زَمَانِهِ، وَأَمِيْرُ الأَتْقِيَاءِ فِي وَقْتِهِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم، التُّرْكِيُّ، ثُمَّ المَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، الغَازِي، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ خُوَارِزمِيَّةً، وَأَبُوْهُ تُرْكِيٌّ، وَكَانَ عَبداً لِرَجُلٍ تَاجِرٍ مِنْ هَمَذَانَ، مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا قَدِمَ هَمَذَانَ، يَخضَعُ لِوَالِدَيْهِ وَيُعَظِّمُهُمَ. وَحَدِيْثُهُ حُجَّةٌ بِالإِجْمَاعِ، وَهُوَ فِي المَسَانِيْدِ وَالأُصُوْلِ. وارْتَحَلَ ابْنُ المُبَارَكِ إِلَى: الحَرَمَيْنِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيْرَةِ، وَخُرَاسَانَ، وَحَدَّثَ بِأَمَاكِنَ. وهو صاحبُ التصانيفِ والرِّحلات. ويُقَالُ: إِنَّ الرَّشِيْدَ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: مَاتَ اليَوْمَ سَيِّدُ العُلَمَاءِ. وقَالَ عَبْدَانُ بنُ عُثْمَانَ: مَاتَ ابْنُ المُبَارَكِ بهِيتَ وَعَانَاتَ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُنصرفاً من غَزْوِ الرُّوم. وله كتابٌ في «الجهاد» وهو أوّل مَن صَنَّفَ فيه، و«الرقائق» في مجلد.

انظر؛ الجواهر المضية للقرشي: (١/ ٢٨١– ٢٨٢)، والتاريخ الصغير: (٢ / ٢٢٥)، والمعارف لابن قتيبة: (٥١١)، والجرح والتعديل: (٥ / ١٧٩)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٨/ ٣٧٨ – ٤٢١، الرقم: ١١٢)، وحلية الأولياء: (٨ / ١٦٢– ١٩٠)، وتاريخ بغداد: (١٠ / ١٥٢)، وصفوة



الاسْتِمَاعُ، ثُمَّ: الْفَهْمُ، ثُمَّ: الْحِفْظُ، ثُمَّ: الْعَمَلُ، ثُمَّ: النَّشْرُ»[1].

إنَّ اهتمامَ عُلماءِ المسلمين والأُدَباءِ - بِمُقابلَةِ الْمَخْطُوْطَاتِ وَتَوْثِيْقِهَا نَصّاً وسَنَداً - يُشكِّلُ سِلسِلَةً مُتَّصِلةَ الْحَلقَاتِ مُنْذُ صَدْرِ الإسلام؛ حَتَّى يَرِثَ اللهُ تَعالى الأَرْضَ؛ وَمَنْ عَلَيْهَا مِن الأنَام، وَهوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، والدليلُ هو مَا تَواتَرَ مِن النُّصُوصِ النَّقْلِيَّةِ والعَقليَّةِ، ومنها: ما يُروى عن الجاحظ الْمُعتزليّ (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩م) أنَّه لَمَّا أرادَ الخروجَ مِن البصْرَةِ إلى زيارةِ محمد بنِ عبدِ الملك الزّياتِ (ت ٢٣٣ هـ/ ٨٤٨م) وزيرِ الخليفةِ المعتصم باللهِ العباسيّ، فكَّرَ أنْ يهديَهُ «كِتابَ سِيبويْه»، فلمَّا وَصلَ إليه، قال له: «لَمْ أَجِدْ شَيئًا أهديه لكَ مِثْلَ هذا الكِتاب، وقد اشتريْتُهُ مِن مِيراثِ الفَرَّاءِ (...)، فقالَ لَهُ ابنُ الزّياتِ: أَوَ ظَنَنْتَ أنَّ خَزائِنَنَا خَاليةٌ مِن هذا الكِتابِ؟ فقال الجاحظُ: مَا ظَنَنْتُ ذلك، ولكِنَّها بِخَطِّ الفَرَّاءِ، ومُقابَلَةِ الكِسَائِيّ، وَتَهذِيبِ عَمرو بن بَحْرٍ الْجَاحِظِ - يَعْنِي نَفْسَهُ - فقال ابنُ الزَّياتِ: هذه أَجَلّ نُسْخَةٍ تُوْجَدُ وَأَعَزّهَا، فَأَحْضَرَهَا إليه، فَسُرَّ بهَا، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أَجْمَلَ مَوْقِعٍ»[2].

واهتمَّ عُلماءُ الحديثِ النبويّ الشَّريفِ بِتَوثِيقِ مَخْطُوطاتِهم، وذلك بِمُقابلَتِها على مَخطوطاتِ شُيُوخِهِم الذين يَرْوُوْنَ عَنْهُم الحديثَ، وبِتَسْجِيْلِ الفُرُوقِ بينَ الْمَخطوطاتِ، ومِن العُلماءِ الذين اعتَنَوا بذلِكَ الشيخُ أبو ذَرّ الْهرويّ المالِكِيّ (ت ٤٣٤هـ/ ١٠٤٣م)[3]، وهذا الشيخُ يروي صَحيحَ البخاريّ عن

الصفوة لابن الجوزي: (٤ / ١٣٤ - ١٤٧)، ووفيات الأعيان: (٣ / ٣٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (١ / ١٧٤)، والعبر للذهبي: (١ / ٢٨٠)، وغاية النهاية: (١ / ٤٤٦)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (٢ / ٢٧)، والطبقات الكبرى للشعراني: (٥٠)، وشذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: (١ / ٢٩٥).وكشف الظنون لحاجي خليفة: (١/ ٥٧، ٩١١، ٢/ ١٤١٠، ١٤٢٢).

(١) - انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٤٧٦، الرقم: ٧٥٨).

(٢) - إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: (٢/ ٣٥١) . طبعة دار الفكر العربي في القاهرة سنة (١٩٨٦م) .

(٣) - عبدالله بْنُ أَحْمَدَ بن محمد بن عبد الله (بن السِّمَاك بن غفير)؛ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ، الانصاري المالكي الأشعريّ (٣٥٥ - ٤٣٤ هـ = ٩٦٦ - ١٠٤٣م)، شيخ الحرم، وقيل: اسمه: عبد (من غير إضافة)، الفقيه الْحَافِظُ، المحدث؛ أحد رواة الجامع الصحيح للبخاري، وهو عالم من علماء المالكية، أصله من هراة، وقد قام برحلة واسعة، زار مدناً عديدة؛ وجاور بِمَكَّةَ أكثر من (٣٠) سنة، ومات فيها. وَتَزَوَّجَ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَقَامَ بِالسَّرَوَاتِ، وَكَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ، يُحَدِّثُ فِي الْمَوْسِمِ وَيَعُودُ إِلَى أَهْلِهِ، وروى «الصحيح» عن ثلاثة من أصحاب الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، وجمع لنفسه «معجما»، وروى عنه كثيرون، ووفاة أبي ذرٍّ موضع خلاف، فهو عند ابن الأثير سنة أربع وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِمائَةٍ، وعند حاجي خليفة سنة (٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤م) في سُلّم الوصول، وسنة (٤٣٤) في كشف الظنون.




ثلاثةٍ مِن مشاهير شُيُوخِهِ؛ وَهُم: السرخسي[1]، وأبي الهيثم الكُشْمِيهَني[2]، وأبي إسحاق المُسْتَمْلِي[3].

وهؤلاء الثلاثة يَرْوُونَ الصحيحَ عن الفِرَبْرِيُّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)[4] الذي يرويه

وله تصانيف، منها: مسانيد الموطأ، وفضائل مالك بن أنس، وبيعة العقبة، وكتابان في شيوخه، أحدهما: في مَنْ روى عنه الحديث، ويضمّ نحو (٣٠٠) شيخ، والثاني: في مَنْ لَقِيَه ولَم يَرْوِ عنه. وفوائد؛ مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد: (٢٨٨٦/ ٩)، وأحاديث؛ مخطوطة في دار الكتب المصرية: (١/ ١٠٦)، حديث: (١٥٥٨)؛ (ص: ٣٣٣ - ٣٤٦)، والمستخرج أو المستدرك على صحيح البخاري، والمستخرج على صحيح مسلم، والخصال في فروع الحنفية.

انظر؛ تاريخ بغداد للخطيب: (١١/ ١٤١) وفيه: «عبد بن أحمد»، والمنتظم؛ لابن الجوزي: (٨/ ١١٥)، والكامل في التاريخ؛ لابن الأثير؛ تحقيق التدمري: (٨/ ٣٩ - ٤٠)، وسير أعلام النبلاء: (١٧/ ٥٥٤ - ٥٦٣، الترجمة: ٣٧٠)، والبداية والنهاية: (١٢/ ٥٠).وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي: (١١٠٣-١١٠٨)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٥/ ١٦٤)، (٥/ ٣١٥)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١ / ٧٠٥، ٢/ ١٦٧٢، ١٧٣٥)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: (٢/ ١٩٨، الرقم ٢١٩٦)، و(٤/ ١٣٣، الرقم: ٦٢٦٦)، ومعجم المؤلفين؛ لِكحالة: (٦/ ٣٢)، والأعلام للزركلي: (٤/ ٦٦)، وتاريخ التراث العربي الحديث؛ لسزكين: (١/ ٤٧٩).

(١) - أبو مُحَمَّد، عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس. سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبد الله الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، وسمع «المسند الكبير» و«التفسير» لعبد بن حميد من إبراهيم بن خزيم الشاشي، وسمع «مسند الدارمي» من عيسى بن عمر السمرقندي، عنه. حدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروي، مولده في سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وقال أبو يعقوب القراب: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. وفاته سنة (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م).

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٤٩٢ - ٤٩٣).

(٢) - أبو الهيثم، مُحَمَّد بن مكي بن مُحَمَّد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني (بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو). حدّث بـ«صحيح» البخاري مرات عن أبي عبد الله الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، وحدث عن [عبد الله بن] مُحَمَّد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعوني، ومُحَمَّد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، وغيرهم. حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد البحيري، وأبو الخير مُحَمَّد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل مُحَمَّد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية المجاورة، وآخرون. وكان صدوقا. وفاته سنة ٣٨٩ هـ/ م.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٤٩١ - ٤٩٢، الترجمة: ٣٦١).

(٣) - أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي «الصحيح» عن الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م). حدث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالاندلس، والحافظ أحمد بن مُحَمَّد بن العباس البلخي. وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة. قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ، طوف وسمع الكثير، وخرج لنفسه معجما. وفاته سنة ٣٧٦ هـ/ م.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٤٩٢، الترجمة: ٣٦٢).

(٤) - مُحَمَّد بن يوسف بن مطر، أبو عبد الله الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، أوثق من روى (صحيح البخاري) عن مصنفه. سمعه منه مرتين، الأولى سنة ٢٤٨ هـ، والثانية ٢٥٢ هـ، ووفاته سنة ٣١٨





عن جامِعِهِ الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي، البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)(١)، وقد اعتمد أبو ذَرّ الهرويّ رُموزاً لِشيوخِهِ الثلاثة، فَرَمَزَ للسرخسيّ بالرمز: (خـ)، وللمُستملي بالرمز: (سـ)، وللكشميهني بالرمز: (هـ)، وذلك لبيان الفروق بين الروايات الثلاثة حسب ما تقتضيه الأمانةُ العلميَّةُ في طُرُقِ الرِّوايةِ.

واشتهرتْ صِحَّةُ مَخطوطَةِ أَبِيْ ذَرّ الهرويّ؛ وشهد بذلك علماء المسلمين، فاعتمدَها مع غَيْرِهَا الْمُحَدِّثُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللهِ بن عِيسى، اليُوْنِيْنِيُّ، البعلي، (ت ٧٠١ هـ/ ١٣٠٢م)(٢)، واعتمد أيضاً بالإضافة

هـ بعدما تجاوز سنّ الثمانيين ببضع سنوات. حدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكشميهني، وأبو مُحَمَّد بن حمويه السرخسي، ومُحَمَّد بن عمر بن شبويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وأبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكشاني، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف الجرجاني وآخرون، والكشاني (أبو علي، إسماعيل بن مُحَمَّد بن أحمد بن حاجب، الكشاني الحاجبي ت ٣٩١ هـ) آخرهم موتا. ونسبته إلى (فربر): بفتح الفاء والراء والسكون الباء الموحدة وفي آخره راء ثانية، وهي بليدة على طرف جيجون مما يلي بخارى.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٥/ ١٠ - ١٣)، الترجمة: (٥). واللباب في تهذيب الأنساب: (٢/ ٤١٨). والانساب: (٩/ ٢٦٠ - ٢٦١)، ومعجم البلدان: (٤/ ٢٤٦)، ووفيات الأعيان: (٤/ ٢٩٠)، والعِبر للذهبي: (٢/ ١٨٣)، ولوافي بالوفيات للصفدي: (٥/ ٢٤٥)، ومرآة الجنان لليافعي: (٢/ ٢٨٠)، وشذرات الذهب: (٢/ ٢٨٦)، وتاج العروس:«فربر»، والأعلام للزركلي: (٧/ ١٤٨).

(١) - انظر فهرس مكتبة راغب باشا: [٣٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢/٣٣٥، و فهرس مكتبة السليمانية: [٣٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠٠.

(٢) - علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني البعلي الفقيه المحدث الزاهد شرف الدين أبو الحسين بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله. ولد في رجب سنة (٦١١ هـ/ ١٢١٤م). وحضر عدة أجزاء عن البهاء عبد الرحمن المقدسي، وسمع من عبد الواحد بن أبي المضاء والإربلي، وسمع بدمشق من ابن الزبيدي وغيره، ثُمَّ رحل إلى مصر ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري، وسمع ابن الصلاح وابن الجميزي والرشيد العطار وابن الزبيدي وخَلْقًا، وعُني بعلم الحديث، واستنسخ صحيح البخاري، واعتنى بأمره كثيرً. قال الذهبي حدّثني أنه في سنة واحدة قابَلَهُ وأسْمَعَه إحدى عشرة مرة، وقرأ بَنَفْسِه، وكتبَ بخطِّه وتفقَّه وأفتى، ودرَّس، وعُنِي باللغة وحصَّل أطرافًا من العلوم حدَّث بالكثير، وكانت له رحلَة وأُصول، وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحًا، وقرأ ابنُ مالكٍ عليه روايَةً، وأملى عليه فوائِدَ مَشهورة، وسَمِعَ منه جماعةٌ مِن الْحُفَّاظِ، وأكثر عنه البرزاليّ والذهبيّ، وقد خرَّج له ابنُ أبي الفتح البعلي مشيخةً، وهي مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق مجموع: ٧٣، الورقة: ٣٧ - ٦٧، وتوفي شهيداً يوم الخميس حادي عشر رمضان سنة (٧٠١ هـ/ ١٣٠٢م) في بعلبك، ودفن من يومه بباب سطحا، وصُلِّي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب، وتأسف الناس عليه.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٣/ ٢٠٨). وتذكرة الحفاظ للذهبي: (٤/ ١٥٠٠)، والدرر الكامنة لابن حجر: (٣/ ١٧١)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/ ٣٤٥)، وذيل التقييد للفاسي: (٣/ ١٧٢ الترجمة: ١٤٥٨)، وذيول العِبَر: (٤/ ٤)، وشذرات الذهب لابن العماد: (٦/ ٣)، (وطبقات الحفاظ للسيوطي: (٥٢٠، الترجمة: ١١٤١)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب



إليها ما وقع عليه اتفاقُ الأئمةِ الأربعة وهم: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الأَصِيْلِيُّ؛ الأموي (٣٢٤ - ٣٩٢ هـ = ٩٣٦ - ١٠٠٢م)[(١)]، والحافظ أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي (ت ٤٣٤هـ/ ١٠٤٣م)، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر الدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١ هـ = ١١٠٥ - ١١٧٦م)[(٢)]، والأصلِ المسموع عَلَىْ أَبِي الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى بنِ شُعَيْبِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْحَاقَ السِّجْزِيّ، ثُمَّ الهَرَوِيّ، المَالِيْنِيّ (ت ٥٥٣ هـ/ ١١٥٨)[(٣)]، بقراءة الحافظ أَبِيْ سَعْدٍ عَبْدُ الكَرِيْمِ بن مُحَمَّد بن منصور التَّمِيْمِيّ،

الإمام أحمد؛ لابن مفلح؛ منشورات مكتبة الرشد في الرياض: (٢/ ٢٥٩ الترجمة الرقم: ٧٥٩). والمقتنى في سرد الكُنى: (١/ ١٨٨). وإرشاد الساري: (١/ ٤٠)، والمقتفى للبرزالي: (٢/ ٥٥)، ومعجم شيوخ الذهبي: (٢/ ٤٠ الترجمة: ٥٤٢)، والمعين في طبقات المحدثين: (٢٢٥)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (٨/ ١٩٨)، وفهرس مخطوطات الظاهرية؛ حديث: ٤٣٨.

(١) - الإِمَامُ، شَيْخُ المَالِكِيَّةِ، عَالِمُ الأَنْدَلُس، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الأَصِيْلِيُّ. نشَأَ بأَصِيْلَا مِنْ بِلَادِ العُدوَةِ، وَتفقَّهَ بقُرْطُبَةَ. سَمِعَ: ابنَ المشَّاطِ، وَابنَ السَّلِيْم القَاضِي، وَوَهْبَ بنَ مَسَرَّةَ، - لَقِيَهُ بوَادِي الحجَارَةِ -، وَأَبَا الطَّاهِرِ الذُّهلِيَّ، وابنَ حَيُّوْيَه، وَأَبَا إِسْحَاقَ بنَ شَعْبَان، وَعِدَّةً بِمِصْرَ. وَكَتَبَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الفَقِيْهِ (صَحِيْحَ البُخَارِيِّ)، وَلحقَ أَبَا بَكْرٍ الآجُرِيَّ، وَأَخذَ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَابنِ الصَّوَّافِ، وَالقَاضِي الأَبْهَرِيِّ. وَلَهُ كِتَاب (الدَّلَائِل) فِي اختلَافِ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيْفَةَ وَالشَّافِعِيِّ.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٦/ ٥٦٠ - ٥٦١. الترجمة: ٤١٢)، وتاريخ علماء الأندلس: (١ / ٢٤٩،) وطبقات الشيرازي: (ص: ١٦٤)، وجذوة المقتبس: (٢٥٧ - ٢٥٨)، ومعجم البلدان: (١ / ٢١٢ - ٢١٣)، والعبر للذهبي: (٣ / ٥٢ - ٥٣)، والديباج المذهب: (١ / ٤٣٣ - ٤٣٥)، وشذرات الذهب: (٣ / ١٤٠)، وشجرة النور الزكية: (١ / ١٠٠ - ١٠١).

(٢) - الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، العَالِمُ، الرَّئِيْسُ، بَهَاءُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ ابْنُ الحَافِظِ الكَبِيْرِ مُحَدِّثِ العَصْرِ ثِقَةِ الدِّيْنِ أَبِي القَاسِم، عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ هِبَةِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ عَسَاكِرَ، صاحب«تَارِيخ دمشق». مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. وَأَجَازَ لَهُ: خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ البِلَادِ، لقيهُم وَالِده. وتوفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ليلة الاثنين حادي عشر الشهر، وصلى عليه القطب النيسابوري، وحضره السُّلطان صلاح الدين، ودفن عند أبيه بمقبرة الباب الصغير بدمشق.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٠/ ٥٥٤ - ٥٧١، الترجمة: ٣٥٤)، ووتذكرة الحفاظ: (٤ / ١٣٦٨)، والعبر للذهبي: (٤ / ٣١٤)، ودول الإسلام: (٢ / ٨٠)، والبداية لابن كثير: ١٣ / ٣٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: (٦ / ١٨٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (٤ / ٣٤٧)، والوافي بالوفيات لابن خلكان: (٣ / ٣١١)، والأعلام للزركلي: (٤/ ٢٧٣).

(٣) - الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الخَيِّرُ، الصُّوْفِيُّ، شَيْخُ الإِسْلَام، مُسْنِدُ الآفَاقِ، أَبُو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ ابنُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ المُعَمَّرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عِيْسَى بنُ شُعَيْبَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ إِسْحَاقَ السِّجْزِيُّ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ، المَالِيْنِيُّ. مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. وَحَدَّث بِخُرَاسَانَ وَأَصْبَهَانَ وَكَرْمَانَ وَهَمَذَانَ وَبَغْدَادَ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ، وَاشْتَهرَ حَدِيْثُهُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الإِسْنَادِ. انظر؛ الأنساب للسمعاني: (٧ / ٤٧)، المنتظَم لابن الجوزي: (١٠ / ١٨٢- ١٨٣)، الكامل في التاريخ لابن الأثير: (١١ / ٢٣٩)، ووفيات الأعيان: (٣ / ٢٢٦- ٢٢٧)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٠/ ٣٠٣ - ٣١١، الرقم: ٢٠٦)، ودول الإسلام: (٢ / ٧٠)، والعبر للذهبي:




السَّمْعَانِيّ، (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ = ١١١٣ - ١١٦٧م)[1]، وقد أوضح اليونينيُّ الرموز التي استخدمها في مُقدِّمةِ مَخطوطَتِهِ من صَحيحِ البُخاريّ، فأصبحت المخطوطةُ اليونِيْنِيَّةُ مَضْرِبَ الْمَثَلِ بالدِّقَّة والصِّحَّة.

وَلَمْ يَقْتَصِرْ عِلْمُ الرِّوايةِ والإسنادِ على العُلماءِ مِن الرِّجالِ، بَلْ عُرِفَت النِّساءُ الكثيراتُ اللواتي رَوَيْنَ عن العُلماءِ بإسنادٍ متَّصلٍ، وَرَوَىْ العُلَماءُ عَنْهُنَّ بإسناد، وقد اشتَهَرَتْ بَيْنَ رُواةِ الحديثِ النبويّ روايةُ الشيخة، العالِمَةِ، الفاضِلَةِ، الْمُسْنِدَةِ، الزاهدةِ (أُمِّ الكِرام)، الْمُجاوِرَةِ بحَرَمِ الله الكاتِبَةِ: كَرِيْمَةَ بِنْتِ أَحمدَ بنِ مُحمّدِ بنِ حاتمِ المَرْوَزِيَّة (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)[2]، وهي تروي صحيحَ البخاري عن أبي الهيثمِ الكُشْمِيهَني، عن الفَرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، وَكَانَتْ المَرْوَزِيَّةُ إِذَا رَوت قَابَلَتْ بِأَصلِهَا[3]، وَقد شَهِدَ العُلماءُ

(٤ / ١٥١ - ١٥٢)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (١٥٠ - ١٥٢)، ومرآة الجنان: (٣ / ٣٠٤)، والبداية والنهاية: (١٢ / ٢٣٨)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (٥ / ٣٢٨)، وشذرات الذهب: (٤ / ١٦٦).

(١) - الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، الأَوْحَدُ، الثِّقَةُ، مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ، أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الكَرِيْمِ ابنُ الإِمَامِ الحَافِظِ النَّاقِدِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ ابنِ العَلاَّمَةِ مُفْتِي خُرَاسَانَ أَبِي المُظَفَّرِ مَنْصُوْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ التَّمِيْمِيُّ، السَّمْعَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، المَرْوَزِيُّ، صَاحِبُ المُصَنَّفَاتِ الكَثِيْرَةِ.

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٠/ ٤٥٦ - ٤٦٥، الترجمة: ٢٩٢).

(٢) - كَرِيْمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ المَرْوَزِيَّةُ، سَمِعَت: مِنْ أَبِي الهَيْثَمِ الكُشْمِيْهَنِي (صَحِيْحَ البُخَارِيّ)، وَسَمِعَتْ مِنْ زَاهِرِ بنِ أَحْمَدَ السَّرْخسِيّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ يُوْسُفَ بنِ بَامُويه الأَصْبَهَانِيّ، وحَدَّثَ عَنْهَا: الخَطِيْبُ، وَأَبُو الغَنَائِمِ النَّرْسِيّ، وَأَبُو طَالِبٍ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَرَكَات السَّعِيدي، وَعَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الفَرَّاء، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَدَقَةَ بنِ الغَزَّال، وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ النَّسِيْب، وَأَبُو المُظَفَّرِ مَنْصُوْرُ بنُ السَّمْعَانِيّ، وَآخَرُوْنَ.

انظر، والإعلام بوفيات الأعلام: (١٩١)، الإكمال: (٧/ ١٧١)، وتاج العروس: (مادة: كرم؛ ٩/ ٤٣)، والبداية والنهاية: (١٢/ ١٠٥)، وتاريخ ابن الوردي: (١/ ٣٧٥)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ الذهبي، تحقيق التدمري: الطبقة السابعة والأربعين: (٤٦١ - ٤٧٠ هـ)، (٣١/ ١٢٥ - ١٢٦، الرقم: ٨٤)، (٣١/ ١٧٩ - ١٨١، الرقم: ١٤٧)، وتتمة المختصر: (١ / ٥٦٥)، والتقييد لابن نقطة: (٤٩٩، الرقم: ٦٨٣)، والدر المنثور: (٤٥٨)، ودول الإسلام: (١/ ٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٨/ ٢٣٣ - ٢٣٥، الرقم: ١١٠)، وشذرات الذهب: (٣/ ٣١٤)، والعبر للذهبي: (٣/ ٢٥٤)، والعقد الثمين: (٨/ ٣١٠)، و (مادة كشميهنة: ٩/ ٣٢١)، والقاموس المحيط: (مادة: كشميهنة)، والكامل في التاريخ: (١٠/ ٦٩)، والمختصر في أخبار البشر: (٢/ ١٨٨)، ومرآة الجنان: (٣/ ٨٩)، والمنتخب من السياق: (٤٢٧، الرقم: ١٤٥٤)، والمنتظم: (٨/ ٢٧٠، الرقم: ٣١٤)، (١٦/ ١٣٥ - ١٣٦، الرقم: ٣٤٠٩)، والمعين في طبقات المحدثين: ١٣٣، الرقم: ٤٦٩).

(٣) - قَالَ أَبُو الغَنَائِمِ النَّرْسِي: أَخرَجَتْ كَرِيْمَةُ إِلَيَّ النُّسْخَةَ (بالصَّحِيْح)، فَقَعَدْتُ بحذَائِهَا، وَكَتَبْتُ سَبْعَ أَوراقٍ، وَقرأْتُهَا، وَكُنْتُ أُرِيْدُ أَنْ أُعَارِضَ وَحْدِي، فقَالَتْ: لاَ حَتَّى تُعَارِض مَعِي، فَعَارَضْتُ مَعَهَا. قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَيْهَا مِنْ حَدِيْثِ زَاهِرٍ. وقال ابن الأثير: هي التي تروي صحيح البخاري،



أنَّ لَهَا فَهْمـًا وَمَعْرِفَـةً بالحديـثِ مَـعَ الخَيْـرِ وَالتَّعَبُّـدِ، وقـد رَوَتْ صَّحِيْـحَ الْبُخـاريّ مَـرَّات كَثِيْـرَة، وكانـت نسـخَتُها مُقسـمةً إلـى أكثـر مـن خمسـة وأربعيـن جـزءًا[١]، واشـتهرتْ رِوايـةُ كريمـة عـن طريـق أَبِي القَاسِـمِ هِبَـةُ اللهِ بـنُ عَلِـيِّ بـن البُوْصِيْـرِيّ (ت ٥٩٨ هـ/ ١٢٠١م)[٢]، عـن أبـي عبـد الله السـعيدي (ت ٥٢٠ هـ/ ١١٢٦م)[٣]،

وإليها انتهى عُلُوُّ الإسنادِ للصحيح إلى أنْ جاء أبو الوقت. وقال ابن نقطة: وكانت عالِمَةً تضبطُ كِتابَهَا فيما بَلَغَنَا. انظر؛ التقييد لابن نقطة: (٤٩٩)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٨/ ٢٣٤)، (الكامل لابن الأثير: (١٠/ ٦٩).

(١) - كانَتْ نسخةُ كَرِيْمَةَ مُقسمةً إلى أكثر من خمسة وأربعين جزءًا، وقد ذَكَرَ ذلك الفاسِيُّ في «ذيل التقييد» في ترجمة أحمد بن محمد الإسنوي، المعروف بالحلبي، حيث قال: سَمِعَ على الكمال الحسن بن علي بن شجاع العباسي الضرير قطعَةً جيدةً من «صحيح البُخارِيّ»، وهي مِن أَوَّل الكِتاب إلى آخِر الجزءِ الثاني والعشرين من تجزئةِ كَرِيْمَة المَرْوَزِيّة، والجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين، ومن أَوَّل الخامس والأربعين إلى آخر «الصحيح». انظر؛ ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد؛ للفاسي: (١/ ٣٩١).

(٢) - أَبُو القَاسِم، سَيِّدُ الأَهْل، هِبَةُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بن مَسْعُوْدِ بنِ ثَابِتِ بن هَاشِم بن غَالِب الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، المُنَسْتِيْرِيُّ الأَصْل، البُوْصِيْرِيُّ، المِصْرِيُّ، (٥٠٦ - ٥٩٨ هـ) (١١١٢ - ١٢٠١م)، الأَدِيْبُ، الكَاتِبُ، الشَّيْخ، العَالِمُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الدِّيَار المِصْرِيَّة، أَمِيْن الدِّيْن، سَمِعَ مَعَ السِّلَفِيّ مِنْ: أَبِي صَادِق مُرْشِد بن يَحْيَى المَدِيْنِيّ، وَمُحَمَّد بن بَرَكَات السَّعِيْدِيّ، وَأَبِي الحَسَن عَلِيِّ ابْنِ الفَرَّاءِ، وَالفَقِيْه سُلْطَان بن إِبْرَاهِيْمَ المَقْدِسِيّ، وَالخفرَة بِنْت فَاتك، وَجَمَاعَة، وَسَمِعَ مِن الرَّازِيّ أَيْضًا، وَمِنَ السِّلَفِيّ، وَحَدَّث، وَاشْتُهِرَ اسْمُهُ، وَرُحِلَ إِلَيْهِ، وحَدَّث عَنْهُ الحُفَّاظ، ومن آثاره: مُختصَر في الناسِخ والمنسوخ.

انظر، الإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣١٢)، والإعلام بوفيات الأعلام: (٢٤٦)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٢/ ٣٧٥ - ٣٧٧، الرقم: ٤٨٥)، والتكملة لوفيات النقلة؛ للمنذري: (١/ ٤١٤- ٤١٦، الرقم: ٦٤٧)، وحُسن المحاضرة؛ للسيوطي: (١/ ١٧٦)، والدليل الشافي: (٢/ ٧٦٦)، ودول الإسلام: (٢/ ٧٩)، وذيل التقييد؛ للفاسي: (٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨، الرقم: ١٦٦٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الرقم: ١٩٧)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد: (٤/ ٢٣٨)، والعبر للذهبي: (٤/ ٣٠٦)، ومعجم البلدان؛ لياقوت الحموي: (١ / ٧٦٠)، والمختصر في أخبار البشر؛ لأبي الفداء: (٣ / ١٠٧)، والمعين في طبقات المحدثين: (١٨٢، الرقم: ١٩٣٨)، ومرآة الجنان: (٣/ ٤٠٩)، والنجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (٦/ ١٨٢)، ووفيات الأعيان؛ لابن خلكان: (٦ / ٦٧).

(٣) - أَبُو عَبْدِ اللهِ؛ مُحَمَّدُ بنُ بَرَكَاتِ بن هِلَالِ بن عَبْدِ الوَاحِدِ السَّعيدي، الشَّيْخُ، العَلَّامَةُ، البَارِعُ، المُعَمَّرُ، شَيْخُ العَرَبِيَّة وَاللُّغَة، (٤٢٠ - ٥٢٠ هـ = ١٠٢٩ - ١١٢٦م)، سَمِعَ فِي الكِبَرِ مِنَ: القَاضِي أَبِي عَبْدِ اللهِ القُضَاعِي، وَعَبْدِ العَزِيْز بن الحَسَن الضَّرَاب، وَكَرِيْمَة المَرْوَزِيَّة، فَجَاور، وَسَمِعَ مِنْهَا (صَحِيْح البُخَارِيِّ). وحَدَّث عَنْهُ: السِّلَفِيّ، وَالشَّرِيْفُ أَبُو الفُتُوح الخَطِيْب، وَإِسْمَاعِيْلُ بن عَلِيٍّ النَّحْوِيّ، وَمُنْجِبُ المُرشدي، وَأَبُو القَاسِم هِبَةُ اللهِ البُوصِيْرِيُّ، وَآخرُوْنَ، كَانَ شَيْخَ مِصْرَ فِي عصره فِي اللُّغَة، وله من الكتب كتاب «خطط مصر «أجاد فيه، وله عدة تصانيف في النحو، وله «الناسخ والمنسوخ »، وهو عالي المحل في النحو وسائر فنون الأدب.

انظر؛ إنباه الرواة: (٣/ ٧٨- ٧٩)، وإيضاح المكنون؛ للبغدادي: (٢/ ٦١٥)، وبغية الوعاة: (١/ ٥٩- ٦١)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٢٩/ ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ: (٤/ ١٢٧١)، وحُسن المحاضرة؛ للسيوطي: (١/ ٥٣٢)، وخريدة القصر (قسم مصر): (٢/ ١٥٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٩/ ٤٥٥ - ٤٥٦، الرقم: ٢٦٣)،




عن كريمة (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، ورواها الكثيرون[١]. عن البُوْصِيْرِيُّ.

ووثَّق العُلماءُ المسلِمون المخطوطات بالإجازاتِ والمقابلات[٢]، وقد وَصَلَنا الكثيرُ من المخطوطات التي أُجِيْزَ أصحابُها، وتوجد مَخْطُوْطِ في مَكْتَبَةِ راغب باشا، وعنوانها: شمائل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لمُحَمَّد بن عِيْسَى التِّرْمِذِيّ، (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، وقد كُتِبَتْ هذه النسخةُ الشريفةُ عن نسخةٍ جليلةٍ تَعلّقتْ بها أَنظارُ الفُحُولِ الْمُعتَمَدين من الْمُحدِّثين المسندين، وتكرَّرت القِراءَةُ عَنْها عَليهِم، والْمُقابلةُ والتصحيحُ لَدَيْهِم حتى كانت عِدَّةُ الإجازاتِ المكتوبةِ في أوَّلِها وآخِرِها زُهاءَ أربعينَ بَلْ أَكْثَر[٣].

وشذرات الذهب: (٤/ ٦٢)، وطبقات الشافعية؛ لابن قاضي شهبة: (١/ ٢٨ – ٢٩)، والعبر للذهبي: (٤/ ٤٧)، وكشف الظنون: (١/ ٣٠٣، ٧١٥، ٧١٦)، والمحمدون من الشعراء: (١٦٧)، ومرآة الجنان: (٣/ ٢٢٥)، ومعجم الأدباء: (١٨/ ٣٩ – ٤٠)، والوافي بالوفيات: (٢/ ٢٤٧).

(١) – وصلت رواية كريمة إلى المحدِّث: الحسن علي بن شجاع الضرير (ت ٦٦١ هـ/ ١٢٦٣م). وعنه شرف الدين اليُونِينِيّ (ت ٧٠١ هـ/ ١٣٠١م). والمحدِّث: أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي اليُونِينِيّ: (ت ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م). والمحدِّث: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي النظام (وُلِدَ سنة ٥٨٢ هـ/ ١١٨٦م). والمحدِّث: أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون (ت ٦٦٧ هـ/ ١٢٦٨م). ومن طريق هؤلاء المحدِّثين اتصلت رواية كريمة بالتجيبي (ت ٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠م)، ومحمد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م) في «شرحه»، وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩م) في «فتح الباري»، واتصلت بغيرهم عن طريق الرواة الآخرين.

انظر؛ إنباه الرواة: (٣/ ٧٨ – ٧٩)، والتكملة لكتاب الصلة: (١/ ٣٧)، والتدوين في أخبار قزوين: (٣/ ٢٦٠)، والديباج المذهب: (١/ ١٩٩ – ٢٠٠)، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد؛ للفاسي: (٢/ ٥٤ – ٥٥)، (٢/ ١٩٠ – ١٩١، الرقم: ١٤١٢)، (٢/ ٢٨٧، الرقم: ١٦٤١)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٨/ ٢٤٥)، (١٩/ ٢٠٣ – ٣٠٤)، (١٩/ ٤٥٥ – ٤٥٦)، (١٩/ ٤٧٥ – ٤٧٦)، (١٩/ ٥٠٠ – ٥٠١)، (١٩/ ٥٧٦)، وشذرات الذهب: (٤/ ٥٩)، وطبقات الشافعية الكبرى؛ للسبكي: (٤/ ٣٤٩ – ٣٥١)، وفهرس ابن عطية: (ص: ٩٨ – ٩٩، الرقم: ٢١)، ومشيخة المسند محمد بن إبراهيم البياني المعروف بابن إمام الصخرة: (ص: ٨١ – ٨٢، الرقم: ٤٣)، والنجوم الزاهرة: (٥/ ٢٣٥)، والوافي بالوفيات: (٢/ ٢٤٧).

(٢) – انظر؛ مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح. المُؤَلِّف: علي بن سلطان مُحَمَّد القاري، الحنفي (ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦م). مخطوطة في مكتبة راغب باشا: [٣٧٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣١٩.

(٣) – مكتوبٌ في أوَّلِ هذه المخطوطة: كتاب شمائل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تأليف الإمام أبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سورة الترمذي، الحافظ رَحِمَهُ اللهُ تعالى. رواية أبي سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج بن معقل الشاشي (ت ٣٣٥ هـ/ ٩٤٦م)؛ عنه. رواية الشريف أبي القاسم علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الخزاعي (ت ٤١١ هـ/ ١٠٢٠م)؛ عنه. رواية أبي القاسم أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله البلخي الدِّهْقان الخليلي (ت ٤٩٢ هـ/ ١٠٩٩م)؛ عنه. ورواية أبي جعفر عمر بن علي بن أبي الحسين الكرابيسي، وأبي علي الحسين بن بشير بن عبد الله النقاش (ت ٦١٦ هـ/ ١٢١٩م)، وأبي شجاع عمر بن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد عبد الله البسطامي البلخيّ (ت ٥٧٠ هـ/ ١١٧٥م)، وأبي الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق الولوالجي (ت بعد ٥٤٠ هـ/ ١١٤٥م). عنه. انظر فهرس مكتبة راغب باشا: [٣٨٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٤.





وتنوَّعتْ جُهودُ العُلماء المسلمين في مجالات التحقيق، وتوزّعت ما بين الجهات الحكوميَّةِ الإسْلاميَّة الرسْمِيَّةِ؛ والْجُهودِ الفرديَّةِ لِعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ في مَجالاتِ تَحقيقِ ما كَتَبُوْهُ، وذلك بِجَمْعِهِمْ لِلمَخطوطاتِ الْمُعْتَبَرَةِ التي تَمَّت الْمُقابَلَةُ بينَها للوُصُولِ إلى النَّصِّ الصَّحيح، ومِن الأمثلةِ على ذلك: مخطوطةٌ من صحيح البخاريّ في مكتبة الأميرة أسميخان سلطان[1] بنت أمير المؤمنين السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان القانوني، وهي تتضمّن رُمُوزَ الفُروق التي بين النسخ التي دوّنَها الصَّغانِيّ[2]، وغيرُهُ من العلماء فَبَلَغَتْ مُقابلتُها على: (٣٥) مَخطُوطَةً، ويوجَدُ على تلك المخطوطةِ سَمَاعٌ وإجازةٌ من الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ = ١٣٧٢ - ١٤٤٩م)؛ نزيل القاهرة.

واستمرَّت مسيرةُ اعتمادِ النسخ الموثّقةِ عند المحقِّقِين الْمُسلِمين، فلَمَّا أرادَ أميرُ الْمُؤْمِنِيْنَ السُّلطانُ عبدُ الحميدِ الثاني[3] طِباعَةَ صَحِيحِ الإمام البخاريّ طَبْعَةً وَقْفِيَّةً؛ أَمَرَ باعتمادِ المخطوطاتِ الموثّقة، ومنها: مخطوطة

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٩٣)، وقد كتبها: فرّخ بن فيروز بن يحيى الشيرازي في معمورة بهبهان؛ في يوم عرفة من ذي الحجة سنة (٨١٩ هـ/ ١٤١٦م)، وتاريخ سماع وإجازة ابن حجر العسقلاني في رابع شهر ربيع الأول سنة (٨٤٧ هـ/ ١٤٤٣م).

(٢) - توجد مخطوطة من صحيح البخاري تتضمن رموز الصغاني، وهي محفوظة في مكتبة راغب باشا: [٣٩٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٨. وهي مكتوبة سنة (٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م). قال الصغاني رحمة الله عليه: علامة الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م): ف، وما خالف نسخة الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م) من النسخ التي قوبلت نسخة الصغاني بها نقطة هذه صورتها: هـ، وما وافق نسخة الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م) من النسخ نقطة فوق الفاء الممطوطة صورتها: فْ، وعلامة رواية الحموي: حـ، وعلامة رواية أبي الهيثم: هـ، وعلامة رواية أبي إسحق المستملي: سـ، وعلامة اجتماع روايتي الحموي وأبي الهيثم: حهـ، وعلامة روايتي أي وعلامة تصحيح مواضع الاشتباه والالتباس الحموي والمستملي: حسـ، وعلامة اجتماع روايتي المستملي وأبي الهيثم: سهـ، وصححت مواضع الاشتباه والالتباس. هـ.

(٣) - أمير المؤمنين؛ وخليفة المسلمين؛ السلطان عبد الحميد الثاني (بويِعَ سنة ١٢٩٣ هـ وخُلِعَ سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٨٧٦ - ١٩٠٩م)، ابن السلطان عبد المجيد الأول (١٢٥٥ - ١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩ - ١٨٦١م)، ابن السلطان محمود خان الثاني (١٢٢٣- ١٢٥٥هـ/ ١٨٠٨ - ١٨٣٩م)، ابن السلطان عبد الحميد الأول: ١١٨٧- ١٢٠٣ هـ/ ١٧٧٤- ١٧٨٩ م، ابن السلطان أحمد الثالث (١١١٥ - ١١٤٣ هـ/ ١٧٠٣ - ١٧٣٠م)، ابن السلطان مُحَمَّد الرابع (١٠٥٨ هـ- ١٠٩٩ هـ/ ١٦٤٨ - ١٦٨٧م)، ابن السلطان إبراهيم الأول (١٠٤٩ -١٠٥١هـ/ ١٦٤٠ - ١٦٤٨م)، ابن السلطان أحمد الأول (١٠١٢ - ١٠٢٦ هـ/ ١٦٠٣ - ١٦١٧م)، ابن السلطان مُحَمَّد الثالث (١٠٠٣ -١٠١٢ هـ/ ١٥٩٥ - ١٦٠٣م)، ابن السلطان مراد الثالث (٩٨٢ - ١٠٠٣ هـ/ ١٥٧٤ - ١٥٩٥م)، ابن السلطان سليم الثاني (٩٧٤ - ١٠٠٣ هـ/ ١٥٦٦ - ١٥٧٤م)، ابن السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ -٩٧٤ هـ/ ١٥٢٠ - ١٥٦٦م)، بن أمير المؤمنين، وخليفة المسلمين؛ السلطان سليم الأول (٩٢٦ هـ/ ٩١٨ هـ/ ١٥١٢ - ١٥٢٠م)، يرحمهم الله تعالى.



الإمام الحافِظِ اليونِيْنِيِّ[1] التي قابَلَها صاحبُها على أكثر مِن عَشْرِ نُسَخ من مَخطوطاتِ مشاهِيرِ عُلماءِ الحديث النبوي الشريف، وشكَّل أميرُ الْمُؤْمِنِيْنَ السلطان عبد الحميد الثاني لِجَانًا عِلميةً[2] أشرفتْ على الطِّباعَةِ والتصحيح سَنَة (١٣١١ - ١٣١٣ هـ)، ولم يكن في اللِّجانِ أيُّ مُستشرِقٍ، وقد أعادتْ طِباعةَ مطبوعَةِ السُّلطان عبد الحميد طِبْقَ الأصلِ مع تعليقاتٍ دارُ المنهاج في جِدَّة سَنَةَ (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م).

إنَّنا نَرى في هَذهِ الأخبَارِ وأَمثالِها أَدِلَّةً عِلْمِيَّةً، وعَمَلِيَّةً قَطْعِيَّةً على اهْتِمَام الْمُسلِمِين بِخُطُوطِ الْمُؤلِّفِيْن، وَمُقَابَلاتِ العُلماءِ الأقدَمِين الْمَشْهُورِين، وتَهذِيبِ القُرَّاءِ الْمُدَقِّقِيْن؛ وَذلِكَ قَبْلَ نُشُوءِ الإستِشْرَاقِ وَالْمُسْتَشْرِقِيْن، وَأَتْبَاعِهِم الْمُطَبِّلِيْن وَالْمُزَمِّرِيْن.

دَعَاوَى الرِّيَادَةِ الأَعْجَمِيَّةِ وَتَفْنِيْدُهَا

رغمَ وُجُودِ كُلِّ الأدلّةِ الواضحةِ التي ذكرناها، فإنَّ دعاوى الأوروبيين لم تَتوقَّفْ عن ادِّعاءِ الرِّيادة في ما يُسمَّى: "الفيلولوجيا"، و(الباليوغرافيا)، بل ادّعى الدارسون الأوروبيون - أيضًا - إنتاج ما سمَّوه: "الكوديكولوجيا"[3]،

(١) - اعتمد العلماء في تصحيح المطبوعة الأميرية في بولاق على المخطوطة اليُونينية وغيرها، واليونينية هي نسخة الحافظ شرف الدين علي بن محمد بن ابي الحسين أحمد بن عبد الله الهاشمي اليونيني الحنبلي (٥٧٢ - ٦٥٨ هـ) (١١٧٧ - ١٢٦٠م). وتوجدُ مخطوطتان منقولتان من اليونينية، ومحفوظتان في مكتبة راغب پاشا: [٣٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥، [٣٨٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٧.

صدرت الطبعةُ الأميرية - من صحيح البخاري - مزوَّدةً بكلِّ رموز الفوارق بين النسخ التي قابلها اليونيني، وممهورةً بأسماء وأختام أعضاء لجنة التدقيق، وخاتم الوقف السلطاني، ونَصُّه تحت الطغراء: «قد أَمَرَ بوقفِ هذا الكِتاب الشريف؛ على عُلماء الدين المحمدي الحنيف؛ خليفةُ رسولِ الله أميرُ المؤمنين؛ السُّلطانُ الغازي عبد الحميد خان ابن السلطان عبد المجيد خان الغازي؛ طالبًا رضا الله الكريم، أطالَ اللهُ عُمرَهُ، وأدامَ بالنصر والتوفيق خِلافَتَهُ ١٣١٣ هـ» / ١٨٩٥ م.

(٢) - تألفت اللجنة المشرفة على الطباعة والتصحيح في مصر من ستة عشر عالمًا من كِبار العلماء، ثُمَّ تَمَّ تدقيق النسخ المطبوعة من لجنة التدقيق في دار الخلافة الإسلامية العثمانية في إستانبول، وكانت لجنةُ التدقيقِ مُؤَلِّفة من العلماء التالية أسماؤهم: شيخ الإسلام: محمد جمال الدين، والمشايخ: إبراهيم نوري، وأحمد عاصم، وإسماعيل حقّي، وحسن حلمي، وراشد عبد القادي، وقد وضعوا أختامهم على جميع النسخ المطبوعة التي اعتمدوها بعد التدقيق، كما وضع على كل نسخة خاتم الوقف السلطاني.

(٣) - أكثرية الذين يُكثرون من استعمال مصطلحيّ: «الكوديكولوجيا»، و«الفيلولوجيا»، وما يُشبهُ

أي: عِلـم دِراسـة المخطـوط، الـذي ظَهَـرَ - حَسْـبَ ادِّعائهـم - علـى أيـدي الفِرنسـيين في ثلاثينيـات القـرن العشـرين، وهـذا المصطلـح مُكَـوَّن مِـن مَقطعيـن (Codex)، أي: كُرَّاسَـة؛ أوْ كِتـاب، و (Logos)، أي: دِرَاسَـة؛ أو عِلـم. وقـد سَـبَقَهم العُلمـاءُ الْمُسْـلِمُوْنَ باكتشـافِ هـذه العُلوم بعِدّة قُـرونٍ زمَنيّةٍ، واصْطَلَحُوا علـى تَخْصِيصِهـا بِمُصطَلَـح: (الوِراقـة)، التـي ازدهـرتْ في أسـواقِ الورَاقيـن التـي ارتادَهـا العُلمـاء المؤلِّفـونَ والْمُصَحِّحُـونَ[1] واللُّغَويـون والنَّسَـاخُون، وهُـواةُ جَمْـعِ الكُتـب.

وأضـافَ العُلمـاءُ الْمُسْـلِمُوْنَ إلـى (الوِراقـة) عِلْـمَ (النّسـاخَة) التـي اصطلَـحَ الغربيـون علـى تَسْـمِيَتِهَا باسـم: (Transcription)، وهـذا عِلْـمٌ يَخُـصُّ مُلحقـات مُحتويـات الوِعـاءِ الحامِـلِ لِمَوضـوعِ الكِتـاب، أي: مـا يُضـافُ علـى نَـصِّ مَتْـنِ الكِتـابِ الأصليِّ مِـن عِـلاواتٍ لاحِقَـةٍ؛ مثـل: الحواشِـي والتعليقـات والتصحيحـات، والأشـكال التوضيحيـة، والإحـالات والفوائـد المتنوِّعـة.

ومِـن الجدير بالذِّكـر أنَّ بَعْـضَ عُلمـاءِ الْمُسْـلِمِيْنَ قـد دَرَسُـوا بَعْـضَ عُلـومِ الوِرَاقَـةِ ودوَّنوهـا في كُتُبِهـم مثـل كتـاب «التيسـير في عِلـم التسـفير» لأبـي عمـرو بكـر بـن إبراهيـم الإِشْـبِيْلِيّ (ت ٦٢٨ هـ/ ١٢٣١م)[2]، وهـو كِتـابٌ لـم يقتصـر علـى فنـون

ذلك هم من التغريبيين الذين يجهلون مخزون التراث الإسلامي المخطوط.

(١) - لقـد أشـار - إلـى مشـقّة التصحيـح - أبـو عثمـان عمـرو بـن بحـر الجاحـظ المعتزلـيّ (سـنة ولادته ١٥٩هـ/ ٧٧٦م، أو سنة ١٦٣ هـ/ ٧٨٠م، وسنة وفاته ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩م)، فقال: «ولربَّما أراد مُؤَلِّـف الكِتـاب أنْ يصلِّـحَ تصحيفـاً، أو كلمـةً سـاقطةً، فيكـون إنشـاء عشـرِ ورقـاتٍ مِـن حُـرِّ اللفـظ، وشـريفِ المعـاني أيسَـرَ عليـه مـن إتمـام ذلـك النقـص حتـى يـردَّه إلـى موضعـه مِـن اتّصـال الـكلام، فكَيـفَ يُطيـق ذلـك المعـرض المسـتأجَر، والحكيـمُ نفسـهُ قـد أعجـزَه هـذا البـاب، وأعجـب مِـن ذلـك أنَّـه يأخـذ بأمرَيـن: قـد أصلـحَ الفاسـدَ، وزاد الصالـحَ صَلاحـاً، ثُـمَّ يصيـر هـذا الكتـاب بعـد ذلـك نسـخةً لإنسـان آخَـرَ، فيسـير فيـه الـورَّاقُ الثانـي سِـيرَةَ الـوَرَّاقَ الأوَّل، ولا يـزال الكتـابُ تتداولـه الأيـدي الجانيـة، والأعْـرَاض المفسـدة؛ حتَّـى يصيـر غَلَطـاً صِرفـاً، وكذِبـاً مصَمتـاً، فمـا ظنُّكـم بكِتـاب يتعاقبـه المترجمـون بالإفسـاد، ويتعـاوره الخطَّـاطُ بشـرٍّ مـن ذلـك أو بمثلـه، كِتـاب متقـادِم الميـلادِ؛ دُهْـرِيّ الصنعـة؟. انظـر؛ كتـاب الحيـوان: (١/ ٧٩) طبعـة بيـروت سـنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

(٢) - بكـر بـن إبراهيـم ابـن المجاهـد، أبـو عمـرو اللخمـي الإشْـبيلي، باحـث أندلسـي، لـه اشـتغال بـالأدب والشـعر. مـن أهـل إشـبيلية. وكان يحـترف تسـفير الكتـب، وزار مدينـة فـاس المغربيـة، ومـات في إشـبيلية. لـه كتـاب مطبـوع بعنـوان:(التيسـير في صناعـة التسـفير)، وهـو رسـالة في صِناعـة مـا يُسـميه المشـارقة: فـنّ تجليـد الكتـب.

انظـر؛ الأسـتاذ عبـد الله كنـون، في مجلـة معهـد الدراسـات الإسـلامية بمدريـد: (٧/ ١ -)٤٢ وفي المجلـة نَـصُّ الرِّسـالة. والأعـلام للزركلـي: (٢/ ٦١).





التسفير؛ أي: التجليد، بل تضمّن أيضاً وَصْفَ كيفيةِ ترميم المخطوطِ، وحدَّدَ ما يُحْتَاجُ إليه مِن موادِّ الغِراء الخاصّ بالترميم، والغِراءِ المضادِّ لِحشرَةِ الأرَضة. ومِن كُتُبِ السَّلَفِ كِتاب (كيفيّة تسفير الكُتُب) تأليف عبد العزيز بن (أبي بكر) أحمد بن يعقوب الرَّسْمُوكي البرجي، (١٠٦٥ هـ/ ١٦٥٥م)[١]. ولم تقتصر عُلوم الكِتاب على ما هو مخطوط، بل انتقلتْ بعضُ تلك العلومِ بالمشافهة، والممارسة العملية مِن أجيال السلفِ إلى أجيال الخلف.

وأشارتْ بعضُ المعلومات الموروثة إلى إدخالِ عُصارةِ الحنظلِ في عجينة الورقِ لأنَّها تَحميه من البكتريا والأرَضة والفئران، وبعضُ الْحِرَفيين استخدموا طِلاءَ الورقِ بمادَّةٍ مُستحضَرةٍ مِن زُلالِ البيض المخلوطِ بالشَّبِّ والصابون، وبعضُهم أعطى الورقَ مناعةً بتدليكه بالْمُهرةِ الْمُرجانية لِحمايتهِ من الرُّطوبة والحشرات، وبعضُهم استخدم مَزْجَ الْحِبْرِ بمسحوقِ الزُّجاج لِحمايةِ الكِتابةِ المكتوبةِ - بهذا المزيج - من الحشراتِ والقوارض، لأنّ الزُّجاج عَصِياًّ عليها، ووجودهُ مَمزوجاً بالمدادِ يُشكِّلُ حارِساً للكتابة مِن أعدائِها، وقد شاهدنا العديدَ من المخطوطات ذاتِ الْحِبْرِ الممزوجِ بالزجاج في مخطوطات مَكْتَبَة اسميخان سُلطان[٢]، ومكتبة دار المثنوي[٣]، ومكتبة جامعة إستانبول[٤].

(١) - أبو فارس: أديب، من القضاة، له نظم، وتآليف عديدة؛ ومنها: «موازنة الوتريات البغدادية في المدح النبوي» كُرَّاسَة في خزانة أدوز، بالسوس، و» كفاية النهوض في صناعة العروض» رسالة بخطه في ٢٢ صفحة بخزانة إصريف بالسوس، وُلّيَ القضاء في ايليغ (القريبة من إلغ، في السوس) إلى أن توفي غريقاً في وادي هشتوكة، ودُفن بمدشر أبي زكرياء من أراضي هشتوكة. وكان حسن الخط، ويُعدُّ من فرسان قومه.

انظر؛ سُوس العالمة، لمحمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي: (ص: ١٨٥)، والمعسول: (٥/ ٢٠ - ٢٥)، والأعلام للزركلي: (٤/ ١٤).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان: [٣٣٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤٨/ ٤، [٤٩١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤١/ ١، [٥٦١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩١.

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة دار المثنوي: [٧٩٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:٤٣٨، والرقم: [١٠١٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٣٦، والرقم: [١٠٤٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤٣ .

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة جامعة إستانبول، الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٤٨٧/ ٥.






وهنالك الكثير من المعلومات الخاصَّة بعُلوم صنعَة الكِتاب والكُتَّاب في الكِتاب الموسوعي: (صُبْح الأعشى في صِناعة الإنشا)[1]، للقلقشندي[2]، الذي استوفى فيه أُسُسَ ما يُسمَّى - عند الغربيين والمستشرقين والتغريبيين - بأسماء: «الفيلولوجيا»، و (الباليوغرافيا)، و«الكوديكولوجيا». فقد تحدَّث القلقشندي في كتابه عن مواد الكتابة وأدواتها، وما يتعلق بالمواد التي يُكتب بها كالأقلام، والمواد التي يُكتب عَليها كالورق، وبَيَّن مقاسات الورَقِ، وغَيْرَ ذلك مِمَّا يَدْخُلُ في كُلِّ مَجالاتِ صَنْعَةِ الكِتاب الْمَخطُوطِ؛ والاشتغالِ به[3]. وليسَ القلقشنديُّ وَحِيْداً بإيراد المعلومات حولَ عِلم

(١) - (صبح الأعشى في قوانين الإنشا) أربعة عشر مجلداً، في فنون كثيرة من التاريخ والأدب ووصف البلدان والممالك، قال حاجي خليفة: هو على سبعة أجزاء كل منها مجلد كبير في صناعة الانشاء لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً الاّ ذكَرَها، وَجَعَلَ باباً من أبوابِهِ مَخصُوصاً بعِلم الْخَطِّ وأدواتِهِ. فَرغَ مِن تأليفه سنة (٨١٤ هـ/ ١٤١١م).

طُبِع من الجزء الأول إلى الثالث بالزنكوغراف في كلية أوكسفورد سنة (١٣٣١ هـ/ ١٩١٣م) نقلاً عن النسخةِ الخطية الموجودة في مكتبتِها، وطُبع الجزء الأول منه، وهو يشتمل على الجزء الأول والثاني من الطبعة التي نشرتها دار الكتب المصرية في أربعة عشر مجلداً كبيراً في بولاق سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م) (ص: ٥٧٦)، وطُبع الكِتاب كله بأربعة عشر مجلداً بمطبعة دار الكتب المصرية من سنة(١٩١٣ إلى سنة ١٩٢٠م) الموافقة لِسنة (١٣٣١ إلى ١٣٣٨هـ) وفي أول الجزء الرابع عشر منه كلمة في التعريف بالكِتاب، وترجمة مُؤَلِّفِه بقلم محمد عبد الرسول إبراهيم رئيس المصححين بالمطبعة الأميرية. انظر، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (٢/ ١٥٢١).

(٢) - القَلْقَشَنْدي (٧٥٦ - ٨٢١ هـ = ١٣٥٥ - ١٤١٨م)؛ أحمد بن علي بن أحمد الفزاريّ القلقشندي، ولد في قلقشندة (من قرى القليوبية، بقرب القاهرة) ونشأ وناب في الحكم وتوفي في القاهرة. ومن تصانيفه: (حِلية الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم) و (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) و (ضوء الصبح المسفر) ومختصر صُبح الأعشى، و (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب).

انظر؛ الضوء اللامع للسخاوي: (٢/ ٨)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي: (١/ ٣٣٠- ٣٣١)، وكشف الظنون حاجي خليفة: (٢/ ١٠٧٠، ١٩٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (٧/ ١٤٩)، وايضاح المكنون للبغدادي: (١/ ٤٢١)، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده: (١/ ١٨٢)، وآداب اللغة العربية: (٣/ ١٣٣) وعشائر العراق للعزاوي: (١/ ١٤) ومجلة الشرق اللبنانية: (٩/ ٥١٦). ومعجم المُؤَلِّفين لكحالة: (١/ ٣١٧)، والأعلام للزركلي: (١/ ١٧٧).

(٣) - خصَّصَ القلقشندي المقالة الثالثة في ذكر أمور تشترك فيها أنواع المكاتبات، والولايات، وغيرهما من الأسماء، والكُنى، والألقاب، ومقادير قطع الورق، وما يُناسِبُ كلَّ مقدار منها من الأقلام، ومقادير البياض في أوّل الدّرج وحاشيته، ومقدار بُعْد ما بين السّطور في الكتابات، وبيان المستندات التي يصدر عنها ما يكتب من ديوان الإنشاء من مُكاتبات، وولايات، وكتابة الملخّصات، وكيفية تعيين صاحب الدّيوان لها، وبيان الفواتح، والخواتم، وفيه أربعة أبواب، مع تفصيل خاصٍّ لما يتعلَّق بذلك كله في ديوان الإنشاء. وقد استغرقتْ هذه المقالة ما تبقَّى من المجلد الخامس (٥/ ٣٩٩ - ٤٧٤)، وقِسْماً من المجلد السادس (٦/ ١ - ٢٦٢)، وأتبعَ المقالةَ الثالثةَ بالمقالة الرابعة التي تضمّنت علوماً وثيقة بمضمون المقالة الثالثة وبدأت في المجلد السادس، واكتملتْ في المجلد التاسع. انظر؛ صُبح الأعشى في صناعة الإنشاء: (٥/ ٣٩٩ - ٩/ ٢٥٠).





صِناعةِ الكِتابِ، بَلْ هُنالك عُلماءُ آخرون طَرَقُوا أبوابَ عِلْمِ الْكُتُبِ، فَقَدْ عَرَّفَ ابنُ خلدون الوِراقةَ بقوله: «الوراقة؛ وهي: مُعاناة الكُتُبِ بالانتساخ والتّجليد»[١]، وتحدَّثَ عن الكِتابة؛ وما يتبعُها مِن الوِرَاقةِ، وعَقَدَ ابنُ خلدون الفَصْلَ الحادي والثلاثين مِن مُقدِّمَتِهِ تَحْتَ عُنوان: (صِناعة الوِراقة)[٢]. وإنَّ

(١) – انظر؛ مُقدِّمة ابن خلدون؛ الفصل السادس عشر في أنَّ الصنائعَ لا بُدَّ لها مِن العِلم: (١/ ٥٠٢).

(٢) – الفصل الحادي والثلاثون؛ في صناعة الوراقة: كانت العنايةُ قديمًا بالدواوين العِلميّة والسِّجلات، في نَسْخِها وتجليْدِها وتصحِيْحِها بالرواية والضَّبط. وكان سَبَبُ ذلك ما وقع من ضخامة الدولة، وتوابِع الحضارة. وقد ذَهَبَ ذلك لِهذا العَهْد بذَهاب الدولةِ وتناقُصِ العُمران، بعد أنْ كان منه في الْمِلّةِ الإسلاميّة بَحْرٌ زَاخِرٌ بالعراقِ والأَنْدَلُس، إذْ هو كُلُّهُ مِن توابِعِ العُمران واتِّساع نِطاق الدَّولة ونَفَاق أسواق ذلك لَدَيْهما. فَكَثُرَت التآليفُ العلمية والدواوين، وحَرَصَ الناسُ على تناقُلِهَما في الآفاق والأَعْصار فانْتُسِخَتْ وَجُلِّدَتْ. وجاءَتْ صِناعةُ الوَرَّاقين الْمعانين للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائِرِ الأُمور الكُتُبِيَّةِ والدَّواوين، واختصَّت بالأمصار العظيمة العُمران. وكانت السِّجلاتُ أولاً لانتساخ العلوم، وكُتُب الرَّسائِلِ السُّلطانية والإقطاعات، والصُّكُوك في الرُّقُوقِ الْمُهيأة بالصناعةِ من الجِلْدِ، لِكثرةِ الرَّفَهِ وقِلَّةِ التآليف – صدْر الملة – وقلة الرسائل السُّلطانية والصُّكوك مع ذلك، فاقتصروا على الكِتابِ في الرّقِّ تشريفًا للمَكتوباتِ، وَمَيلاً بها إلى الصِّحَّةِ والإتقان.

ثُمَّ طَمَا بَحْرُ التآليف والتدوين، وكَثُرَ تَرسِيْلُ السُّلطانِ وصُكُوكه وضاقَ الرِّقُّ عن ذلك. فأشار الفضلُ بنُ يَحيى بصِناعةِ الكاغِدِ، وَصَنَعَهُ وكَتَبَ فيه رسائلَ السُّلطان وصُكوكَهُ. واتَّخَذَهُ الناسُ مِن بعدِهِ صُحُفًا لمكتوباتهم السُّلطانية والعِلمية. وبلغت الإجادة في صناعته ما شاءتْ. ثُمَّ وقفتْ عِنايةُ أهل العُلوم وهِمَم أهل الدُّول، على ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة إلى مُؤَلِّفيْهَا وواضِعِيْها، لأنه الشأنُ الأهمُّ من التصحيح والضبط، فبذلك تسند الأقوالُ إلى قائلها، والفُتيا إلى الحاكم بها المجتهد في طريق استنباطها. وما لم يكن تصحيح الْمُتُونِ بإسنادِها إلى مُدَوِّنِها، فلا يصحُّ إسنادُ قولٍ لَهم ولا فُتْيَا.

وهكذا كان شأنُ أهل العِلم وَحَمَلَتِهِ في العُصور والأجيال والآفاق. حتى لقد قُصِرَتْ فائدةُ الصناعة الحديثية في الرواية عَلى هذه فقط، إذْ ثمرَتُها الكُبرى من معرفة صحيح الأحاديث؛ وحَسَنها ومُسنَدها ومُرْسَلها ومَقطوعها ومَوْقُوفها مِن مَوْضُوْعِهَا، قد ذهبتْ وتمخضت زبدةُ في تلك الأمهات المتلقاة بالقَبول عند الأُمَّةِ. وصار القَصْدُ إلى ذلك لَغواً مِن العَمل. ولم تَبْقَ ثمرَةُ الرِّوايةِ والاشتغال بها، إلاّ في تَصيحيح تلك الأُمَّهات الحديثية، وسِواها مِن كُتُب الفِقهِ لِلْفُتْيا، وَغَيْر ذلك مِن الدَّواوين وَالتآليف العِلمِيَّةِ، واتصال سَنَدِها بمُؤَلِّفيْهِ، لِيَصحَّ النَّقلُ عَنْهُمْ والإسنادُ إليهم.

وكانت هذه الرسومُ بالْمَشْرِقِ وَالأَنْدَلُس مُعَبَّدَةَ الطُّرُقِ وَاضِحَةَ الْمَسَالِكِ. وَلِهذَا نَجِدُ الدَّواوينَ الْمُنْتَسَخَةَ لِذلكَ الْعَهْدِ فِي أَقطارِهم على غايةٍ من الإتقان والإِحْكام والصِّحَّةِ. ومنها لهذا العهد بأيدي الناسِ في العالَم أصول عَتيقة تَشْهَدُ بِبُلُوْغ الغاية لَهم في ذلك. وأهلُ الآفاق يتناقلونها إلي الآن، ويشدُّون عليها يَدَ الضّنانة. ولقد ذَهَبَتْ هَذه الرّسومُ لهذا العهد جُملةً بالمغرب وأهلِه، لانقطاع صِناعةِ الْخَطِّ والضَّبْطِ والرِّوايةِ مِنْهُ بانتقاصِ عُمرانِه وبَدَاوَةِ أَهْلِه. وصارت الأُمَّهاتُ والدَّواوينُ تُنْسَخُ بالخطُوط البدَويَّةِ، يَنْسَخُهَا طَلَبَةُ الْبَرْبَرِ صَحائِفَ مُسْتَعْجمَةَ بِرَدَاءَةِ الْخَطِّ وَكَثْرَةِ الفَسادِ وَالتَّصْحِيْفِ، فَتَسْتَغْلِقُ عَلَى مُتَصَفِّحِهَا، وَلا يَحْصَلُ مِنها فائدة إلاّ في الأَقَلِّ النَّادِرِ.

وأيضًا فقَدَ دَخَلَ الْخَلَلُ مِن ذلك في الفُتْيَا، فإنَّ غالبَ الأقوال الْمَعْزُوَّةِ غَيْرُ مرويَّةٍ عَن أَئِمَّةِ الْمَذاهِبِ، وَإِنَّمَا تُتَلَقَّىْ من تِلكَ الدَّواوين على ما هي عَلَيْهِ. وَتبعَ ذلك أيضًا ما يَتَصَدَّى إليه بعضُ أَئِمَّتِهِم مِن التأليفِ لِقِلَّةِ بَصَرِهِم بِصِناعَتِهِ، وعَدم الصَّنائِعِ الوافية بِمَقاصِدِهِ. ولم يَبْقَ مِن هذا




تواتُرَ وُرودِ هـذهِ المعلومـات في كُتُـب المسـلمين يُشـكلُ دليـلاً قاطعـًا علـى أنَّ الذيـن يُنكِـرون فَضْـلَ الْمُسْـلِمِيْنَ في عُلـوم صِناعـةِ الكِتـاب شَـكلاً ومَضمونـًا؛ مـا هُـم إلاّ فِئَـة مِـن فِئـاتِ الجاحِديـن؛ أوِ الجاهليـن؛ أو الحاقِديـن. والأمثلـةُ كثيـرةٌ لأُولـي الأبصـارِ والبصائِـرِ الذيـن يَفْقَهُـوْن، ومـن أكاذيـب ادعـاء تفـوُّق غيـر المسـلمين أكذوبـة مَفادُهـا: «إنَّ كُوبرنيكـوس[1] اكتشـفَ كُرويـةَ الأرض»، وكـرَّر ببغـاواتُ أدعيـاءِ الثقافـةِ تلـك الأكذوبـة، مـع أنَّ قُدامـة بـن جعفـر (ت ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨م)، قـد تحـدّث عـن (كُرَوِيَّـةِ الأرضِ) في كتابـه المخطـوط والمطبـوع تحـت عنـوان: (الخـراج وصناعـة الكتابـة)[2]،ومـن المعلومـات

الرَّسْم بالأندلُس، إلاّ إشارَةٌ خَفِيَّةٌ بالأَنْحاءِ، وهي عَلى الاِضْمِحلالِ. فَقَدَ كَادَ العِلْمُ يَنقطِعُ بالكُلِّيَّةِ من الْمَغْرِب. «وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ»(سورة يوسف؛ الآية: ٢١).

وَيَبْلُغُنا لِهَذا الْعَهْدِ أنَّ صِناعةَ الرِّوايةِ قائمةٌ بالْمَشْرِق، وتَصْحِيْحَ الدَّواوين لِمَن يَرُوْمُهُ بذلك سَهْلٌ على مُبْتَغِيْه، لِنَفَاقِ أَسْواقِ العُلوم والصنائع كَما نَذْكُرُهُ بَعْدُ. إلاَّ أنَّ الخطَّ الذي بَقِيَ مِن الإِجادةِ في الاِنتِسَاخ هُنالِكَ إنَّما هُو لِلْعَجَم، وفي خُطُوطِهم. وأَمَّا النَّسْخ بِمِصْرَ فَفَسَدَ كَما فَسَدَ بالْمَغْرِب وَأَشَدّ. واللهُ سُبحانه وتعالى أعلَمُ، وبِهِ التَّوفِيْق. انظر؛ مقدمة ابن خلدون: (١/ ٤٢١- ٤٢٣).

(١) - «نيكولاي كوبرنيك هذا كما تدعوهُ بولندةُ، أو نيكلاس كوبرنيج كما تدعوه ألمانيا، أو نيكولاوس كوبرنيكوس كما يدعوه العلماء، وُلِدَ سنة (٨٧٧ هـ/ ١٤٧٣م) بمدينة (تورن) على نهر (فستولا) في بروسيا الغربية، ثُمَّ دَرَسَ الرياضيات، والفيزياء، والفلك في جامعة بولونيا (١٤٩٧ - ١٥٠٠م)، واطلع على نظريات البابليين، ونظرية الفلكي بطليموس، ونظريات قُدامى الفلكيين اليونان الذين تشككوا في ثبات الأرض ووضعها المركزي. ولم تكن أرصاد كوبرنيكوس الفلكية كثيرة ولا دقيقة. ولكنها لم تكن ذات أهمية حيوية لهدفه، وكان في أغلب أحيانه ينتفع بالبيانات الفلكية التي خلَّفها بطليموس وغيرُهُ من قدماء الفلكيين، واعتزم أن يثبت في كل ما وصل إليه من مشاهدات تتفق مع نظرية مركزية الشمس. وبعد أن أكمل كتابه حوالي عام (٩٣٧ هـ/ ١٥٣٠م)؛ قرَّر أن يحبسه عن النشر، ثُمَّ وافق على نشره سنة (٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)، فنُشر تحت عنوان: «الجزء الأول من كتاب نيكولاي كوبرنيقي عن الدورات»، وعُرِفَ الكتابُ بعد ذلك بهذا الاسم: «في دورات الأجرام السماوية»، ووصلت إحدى نُسَخ الكتابَ الأولى إلى يَدِ (كوبرنيق) وكان على فراش الموت، فقرأ صفحة العنوان، وابتسم، ثُمَّ مات في نفس الساعة.

انظر؛ (The Story of Civilization) قصة الحضارة: (٢٧/ ١٢٦- ١٣٤).

(٢) - قال قدامةُ بن جعفر: «الباب الأول في أنَّ أكثرَ أَمْرِ الأرض في الهيئةِ والقَدْرِ والْمَساحةِ والوَضْع والعَمارةِ؛ فإنما أُخذ من الصِّناعةِ النُّجُوميَّةِ؛ وكيف ذلك؟.

لما احتِيْجَ إلى عِلْم أحوالِ الأرضِ في شَكْلِهَا ومقدارِها ومَساحتِها وأوضاع البُلدانِ فيها، ومَبْلَغ الْمَعمورِ وما لا يَلحقَهُ العَمارةُ منها، وكان الوُقوفُ على حقيقةِ ذلك بالْمُعاينةِ، وإدراكُهُ بالْمُشاهدةِ مُتعذّراً على الإنسان لِقُصُورِ عُمرِهِ وعَجْزِهِ عن القُدرةِ على الوُصولِ إلى المواضع التي يحتاجُ إلى مُشاهدتِها لِتَحْصِيْل أَمْرِهَا، عاد إلى ما أعطاه اللهُ تعالى بلُطْفِهِ مِن قُوَّةِ التمييز الذي إذا عَجزَ حَدْسُهُ عن بُلوغ ما يُرِيدُهُ لِضَعْفِهِ كان في هذه القُوَّةِ عِوَضٌ له مِمَّا نَقَصَهُ، فاستخرَجَ أَوَّلاً شَكْلَ الأرضِ؛ بأَنْ وَجَدَ الشَّمْسَ تطلعُ في الْمَشْرِقِ أوّلَ النهارِ، ثُمَّ تغيبُ في الْمَغْرِب آخرهُ، ثُمَّ تعودُ كذلكَ في اليوم الثاني، فَعَلِمَ أنَّ شكلَ ما يُدَارُ عليه من الأجسام لا بُدَّ مِن أنْ يكونَ وَسَطًا لِمَا يَدُوْرُ حَوالَيْه، وإذا كان وسطًا لَمْ يَخلُ أنْ يكونَ (مُسْتَدِيرًا) أوْ ذا هَيْئَةٍ أُخرَى غَيْر الاسْتِدَارَة، فَلَوْ أنَّ شَكْلَهُ كان غَيْرَ (مُسْتَدِيرٍ) لَلَزِمَتْهُ على طُولِ الأَزْمانِ الاِسْتِدَارَةُ لأَنَّ زَوايَاهُ وَزَوَائِدُهُ كانَتْ





الْمُضلّلَةِ الْمُنْتَشِرةِ بين القُرّاءِ أُكذوبةٌ تقول: إنَّ (كريستُوفَر كُولُمْبُوس)[1] قد اكتشفَ أميركا، والحقيقة هي: إنَّ (كولمبوس) وقُطعانَهُ من القراصِنة الأوروبيين قد أبادوا سُكان أميركا الأصليين الوثنيين والمسلمين؛ ودمّروا حضارتهم[2]، ولم تكُنْ أخبارُ أميركا مجهولةً؛ بلْ كانتْ مَعروفةً عند

تَنْدَرِسُ لِكَثْرَةِ مُرُوْرِ الأَشْياءِ الْمُصَادِمَةِ لَهُ؛ مِثل: الرِّيْح وَالأَمْطار وغيرها مِن الآثار. فَكَانَ يَعُوْدُ إِلَى (الكُرَيَّه) كما يوجدُ في الْحَصَى الذي في البَحْر مِن أنَّ أكثَرَهُ قد صَارَ أَمْلَسَ مُسْتَدِيْرَ الطُّوْل. لِمُلاقاتِه ما يَلْقَاهُ من الأجسام الْمُصادِمَة لَهُ؛ التي أزالَت الزَّوايا مِنْهُ، وأذهَبَت التَّضْرِيْسَ عَنْهُ، ثُمَّ استخرَجَ عِلْمَ مَساحَةِ الأرضِ مِنَ النُّجُوْم، وذلك أنّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ إِلَى عِلْم مَساحَةِ (الْكُرَةِ) سَبِيْلٌ لاستخراج أعظم (دَائِرَة) تَقَعُ عليه، وهَي التي تَقْسِمُهَا نِصْفَيْنِ، وكان استخراجُ هذه (الدائرة) بالذِّراع، وَمُباشَرَتُها بِالفِعْل مُتَعَذِّراً.

أَمَّا واحِدة: فَلِحَاجَةِ الإنسانِ إلى قَطْعِ (دَوْرِ الأَرْضِ) بِجِسْمِهِ، وذلك غَيْرُ مُمْكِنٍ لِمَا وَصَفْنَاهُ مِنْ ضَعْفِهِ وَقِصَرِ عُمرِه.

وأمَّا ثانية: فَلأَنَّهُ لَوْ كان قادِراً على ذلك لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْقَاهُ – في وَجْهِهِ إذا أَمْعَنَ في السَّيْرِ لِلمَساحَةِ والذَّرْعِ – ما يَعُوْقُهُ عن وجهِهِ مِن الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، والأودية المنقعرة، والْبِحَارِ الْمُنْكَرَةِ، وَالأُمَمِ الْمُختلِفَةِ الْمَذاهِب والْخَلائِق، لَوْ قَصَدَ كُسُوفاً قَمَرِياً في مَدِيْنَتَيْنِ مِن الْمُدُنِ التي تَحْتَ خَطِّ وَاحِدٍ مِن الْخُطُوطِ الْمُوازِية لِفَلَكِ مُعدَّلِ النهار؛ وأخذ قَدْرَ الْمَسافةِ بين هاتين المدينتين؛ فَقَايَسَ به ما بين وَقْتَيِّ الكُسُوفِ فِيْهِما، فَجَعَلَ لِلمُدَّةِ مِن الزمانين قِسْطاً من المسافةِ بَيْنَ البلدين، وَعَمِلَ على ذلك في زمانِ مَسِيْرِ الشَّمْسِ يوماً وليلةً، وهو: (دَوْرُ الأَرْضِ) فنسب مسافة الأرضِ مِن دَرَجِ الفَلَكِ، وتَبَيَّنَ به ما أرادَ تَبْيِنَهُ. وَما أرى أكثر مَنْ تَعَدَّا هذا الْمَوضِع مِمَّن لَمْ يُطالِعْ أَشياءَ مِنْ صِناعةِ النُّجُوْمِ بِتَحَقُّقِهِ...». انظر؛ الخراج وصناعة الكتابة: (ص: ١٣٢ – ١٣٥).

(١) – وصل البحارة الاسكندينافيون إلى (لبرادور) سنة (٣٧٦ هـ/ ٩٨٦م) وسنة (٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م)، وعادوا يحملون نبأ العثور على قارة جديدة فسيحة (...)، وكان كريستوفر كولمبوس من مواليد جنوا. وكان يتسمّى بالاسم الأسباني (كريستوبال كولون) ولم يستخدم قط اسمه الإيطالي (كريستوفورو كولومبو) وعاش في إسبانيا، ومن المحتمل أن يكون أجداده أسبانيين من اليهود الذين اعتنقوا المسيحية وهاجروا إلى إيطاليا، وقد دعمه: (فراي جوان بيريز) رئيس رهبان (دير لارابيدا)، واليهودي المتنصر (لويس دي سانتاندر، وزير مالية الملك فردينانـدو)، وأيده في فكرته يهود آخرون، وفي الثالث من شهر آب/ أغسطس سنة (٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢م) أبحرت السفينة: (سانتاماريا وبنتا ونينيا) من ميناء بالوس، وفي تشرين الثاني/ أكتوبر وصلوا الجزيرة التي سَمَّاها كولمبس (سان سلفادور) أي: (المخلص المقدس) واستولى عليها باسم فرديناند وإيزابيلا والمسيح. وفي سنة (٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣م) عاد إلى إسبانيا. وأبحر ثانية من إشبيلية يوم ٢٥ سبتمبر سنة (١٤٩٣م) فوصل «دومينيكا» ثُمَّ أصبح كولومبس نفسه تاجراً يتاجر بالعبيد، وعاد إلى إسبانيا سنة (٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م)، وأهدى للملك والملكة الأسرى الهنود وسبائك الذهب. وفي عام (٩٠٤ هـ/ ١٤٩٨م) سافر كولمبس مرة أخرى. فوصل «ترينيداد». ورأى قارة أمريكا الجنوبية. وعاد كولمبس إلى أسبانيا عام (٩٠٦ هـ/ ١٥٠٠م). ثم بدأ كولمبس رحلته الرابعة من قادس في عام (٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢م). ووصل إلى هندوراس وارتاد شاطئ نيكاراجوا وكوستريكا ثُمَّ عاد كولمبس مع أخيه وابنه إلى إسبانيا عام (٩١٠ هـ/ ١٤٠٤م) فوصلوها، وهناك مات يوم ٢٠ مايو سنة (٩١٢ هـ/ ١٥٠٦م) محطم الجسد كسير الفؤاد.

انظر؛ (The Story of Civilization)، قصة الحضارة، الفصل الرابع عشر، غزو البحر: من سنة (٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢م) حتى سنة (٩٢٣ هـ/ ١٥١٧م)، المجلد: (٢٣/ ١٥٩ – ١٧٩).

(٢) – يَذْكُرُ الْمُسْلِمُوْنَ أنَّ أجدادَهم الأوائل قد اكتشفوا أمريكا قبل أنْ يكتشفها القُرصان كولومبس

الْمُسْلِمِيْنَ في عهدِ التابعين، وهذا ما رُوي عن الإمام التابعي: عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ بن عَبْدِ بن ذي كِبَارٍ الهَمْدَانِيّ الشَّعْبِيّ الْحِمْيَرِي، المولود سَنَة (١٩ هـ/ ٦٤٠م) والمتوفى سَنَة (١٠٣ هـ/ ٧٢١م)[1]، وقد وَصَلَ إلى أميركا من العرب المسلمين: الشَّبابُ المغرورون[2]؛ والْبَحَّارُ: (خشخاش بن سعيد القُرطبيّ الأندلُسيّ)[3]؛ الذي وَصَلَ إلى جُزُرِ البحر الكاريبي سَنَة (٢٧٥

«Culombus» بفترة طويلة. وذلك عندما قطعوا المحيط الأطلسي من الأندلس سنة (٥٤٤ هـ/ ١١٥٠م)، ووصلوا إلى ما يعرف حاليا بالبرازيل. بل إن المؤرخ المسلم الشريف الإدريسي يذكر أن اكتشاف الْمُسْلِمِيْنَ لهذه القارة كان قد تمَّ قبل هذا التاريخ، وذلك عندما أبحر ثمانية من الْمُسْلِمِيْنَ من لشبونة في القرن العاشر الميلادي، محاولين اكتشاف ما وراء بحر الظلمات، وهو الاسم الذي كان يطلقه الْمُسْلِمُوْنَ على المحيط الأطلسي، إلى أن نزلوا في أمريكا الجنوبية. ويؤكد هذا الواقع بعض المستشرقين. ويذكر مهدي في كتابه (العرب في أمريكا) «The Arbs in America» أنه في سنة (٩٤٥ هـ/ ١٥٣٩م) اكتشف فراماركوس دي نايز «Fra Marcos de Nize» المناطق المعروفة اليوم باسم نيومكسيكو «new mexico» وأريزونا «arizona»، وكان مرشده في ذلك مسلم مغربي اسمه (أسطفان).

انظر؛ وجوه من المغتربين؛ لفاضل سعيد عقل، منشورات البيرق؛ سنة (١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨م). ومجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد: (٢٢/ ٢٤٣ – ٢٤٤).

Mehdi، beverlee turner . The Arbs in America 1492-1977؛ a Chronology and pact book . Oceana publications، inc . N . Y .، 1978 . P . 1.

Hagobian، Elian Arab Americans: Studies in assimilation، The Medina University press international، Wilmette؛ Illinois، 1969، pp . 3-4 .

(١) – أَخْبَرَنَا الدُّورِيُّ، ثنا يَحْيَى، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا مِنْ وَرَاءِ الأَنْدَلُسِ، كَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الأَنْدَلُسِ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى عَصَاهُ مَخْلُوقٌ، وَخَرَاجُهُمُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَجِبَالُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، لا يَحْرُثُونَ، وَلا يَزْرَعُونَ، وَلا يَعْمَلُونَ عَمَلاً، لَهُمْ شَجَرٌ عَلَى أَبْوَابِهِمْ، لَهَا ثَمَرٌ، هِيَ طَعَامُهُمْ، وَشَجَرٌ لَهَا أَوْرَاقٌ عِرَاضٌ، هِيَ لِبَاسُهُمْ».

انظر؛ كتاب: الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على مَن يدَّعي التوكُّل في ترك العمل والحجَّة عليهم في ذلك، لأحمد بن محمد الخَلاَّل البغدادي الحنبلي (ت ٣١١ هـ/ ٩٢٣م)، منشورات دار العاصمة، بالرياض: (ص: ١٨١؛ الحديث الرقم: ١٢٥).

(٢) – انظر؛ الروض المعطار في خبر الأقطار؛ لمحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (ت٩٠٠هـ/ م): (ص: ٥٧، ٦١). ٥٠٩). وأحال الْمُحَقِّق: إحسان عباس إلى: بروفنسال: (١٦) والترجمة: (٢٢)، (Lisbonne) . والإدريسي (د): (١٨٤). وصفة جزيرة الأندلس مُنتخبة من كِتاب الروض المعطار؛ لمحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري، عُني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. لافي بروفنسال أستاذ تاريخ المغرب العربي بجامعة الجزائر، ومعهد الدراسات الاسلامية بجامعة باريس، ومدير فخري لمعهد الأبحاث المغربية العليا بالرباط: (ص: ٢٨ – ٢٩).

(٣) – انظر؛ الروض المعطار في خبر الأقطار؛ لمحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (ت٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥م): (ص: ٥٢). وأحال ال مُحَقِّق: إحسان عباس إلى: بروفنسال: (٢٨)، والترجمة: (٣٦)، والبكري (مخ): (٣٤). وصفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار؛ للحِميري، باعتناء: إ. لافي بروفنسال: (ص: ٢٨).

هـ/ ٨٨٩م)، حَسْبَ مَا ذَكَرَهُ البكريُّ الأندلُسيّ (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)[١]، في كِتاب: المسالك والممالك[٢]، وما ذَكَرَهُ الإدريسيّ (ت ٥٦٠ هـ/ ١١٦٥م)[٣]؛ في كتاب: نُزهة الْمُشتاق في اختراق الآفاق[٤]، وما ذَكَرَهُ ابنُ الوردي المعريّ (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٧م)[٥]؛ في كتاب: (خريدة العجائب وفريدة الغرائب)[٦]، وما ذَكَرَهُ محمد بن عبد الله الحِميري (ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)[٧]؛

---

(١) – عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أيُّوب بنِ عَمرو البَكْريُّ الوائليّ الأندلسيّ، أَبُو عُبَيْدٍ: العَلاَّمَةُ، المُتَفَنِّنُ، نَزِيْلُ قُرْطُبَة. عالِمٌ لغوي، مؤرِّخ، نسَّابة، جُغرافي. وموسوعي وأديب ونباتي أندلُسي. وُلِدَ في ولبة قرب إشبيلية حوالي عام (٤٣٢ هـ/ ١٠٣٠م)، وتوفي في قرطبة عام (٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م). انظر؛ سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٣٥- ٣٦، الترجمة: ٢١). والحلة السيراء: (٢/ ١٨٠ – ١٨٧)، والمغرب في حلي المغرب: (١/ ٣٤٧ – ٣٤٩)، والبيان المغرب: (٣/ ٢٤٠)، وطبقات المسالك: (١١/ ٤٢٢)، ونهاية الأرب: (٥/ ١٤٥)، وفهرس مكتبة راغب باشا: [١٣٧١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٦٦،

(٢) – الْمَسَالك وَالْمَمَالِك للبكري الأندلسي، منشورات دار الغرب الإسلامي: (١/ ٢٨٧).

(٣) – مُحَمَّد بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إدْرِيْسَ بنِ يَحْيَىْ بنِ عَلِيّ بن حَمُّوْد بن مَيْمُوْن بن أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمر بنِ إدْرِيْسَ بنِ إدْرِيْسَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ الْمُثَنَّى بنِ السَّيِّد الحَسَن بن عَلِيٍّ بن أبي طالب؛ الحَسَنِيّ الطَّالِبيّ الإِدْرِيْسِيُّ، المعروف بالشريف الإدْرِيْسِيّ، وُلِدَ في مدينةِ سَبْتَةَ سَنَةَ (٤٩٣ هـ/ ١١٠٠م)، ونشأ وتعلم في قرطبة الأندلسيّة، وكانت وفاته سنة (٥٦٠ هـ/ ١١٦٥م).

انظر؛ الوافي بالوفيات للصفدي: (١/ ١٦٣)، وكشف الظنون حاجي خليفة: (٢/ ١٩٤٧)، وهدية العارفين للبغدادي: (٢/ ٩٤ – ٩٥)، ومعجم المطبوعات لسركيس: (١/ ٤١٤)، ومعجم المُؤَلِّفين: (١١/ ٢٣٦ – ٢٣٧)، والأعلام للزركلي: (٧/ ٢٤).

(٤) – انظر؛ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق لِلشريف الإدريسي (٥٦٠ هـ/ م): (٢/ ٥٤٧- ٥٤٩).

(٥) – المُؤَلِّف: هو سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثُمَّ الحلبي، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٧م) وقيل سنة (٨٦١ هـ/ ١٤٥٧م) . وقد نُسِبَ مخطوط «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» خطأً للقاضي زين الدين عمر بن الوردي البكري القرشي، (الجدّ)، وهو في الحقيقة لسراج الدين عمر بن الوردي البكري القرشي (الحفيد).

انظر؛ مُقدمة مُحَقِّق كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب: (ص: ٦- ٧)، وبحث: ابن الوردي وخريدة العجائب؛ للدكتور محمود السيد الدغيم. جريدة الحياة: ٩ آذار/ مارس سنة ٢٠٠٧م.

(٦) – انظر؛ كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب، لابن الوردي، المعري (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٧م): (ص: ٦٤- ٦٦).

(٧) – محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور، أبو عبد الله الحميري (ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥م)، وقيل: وفاته قبل ذلك لأن القلقشندي (ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م) ينقل عنه: والحميري عالم بالبلدان والسير والأخبار. أندلُسي، من أهل سَبْتَة. له (الروض المعطار في أخبار الأقطار)، ويُقال: أنجزَ تأليفه في (جدَّة) ثغر الحجاز، سنة (٨٦٦ هـ/ ١٤٦٢م)، وطُبع منه ما يختص بالاندلس في كتاب سُمي (صفة جزيرة الأندلس). طبع بمصر سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) مع ترجمة إلى الفرنسية. انظر؛ مُقدمة الروض المعطار؛ لإحسان عباس، وكشف الظنون لحاجي خليفة: (١/ ٩٢٠)، وهدية العارفين للبغدادي: (٢/ ٢١٧)، ودليل مؤرخي المغرب لابن سودة: (ص: ٦١- ٦٢)، والأعلام للزركلي: (٧/ ٥٣)، ومعجم المُؤَلِّفين لكحالة: (١١/ ٢٣٨)




في الـرَّوض الْمِعطـار في خبـر الأقطـار[1]. ويُقـالُ: وَصَـلَ البحَّـارُ (ابـن فَـرُّوْخ الأندَلُسِـيّ) إلـى جزيـرةِ جامايـكا «Jamaica» سَـنَة (٣٨٩ هـ/ ٩٩٩م)[2]، ومـن الأكاذيـب الشـائعة في كُتُبنـا المدرسـية أكذوبـة تقـولُ: «إنَّ ماجـلان[3] مُستكشـف ورَحَّـالة»، والحقيقـة هـي: إنَّـه قُرصـانٌ إرهابيّ صَليبيّ مُبَشِّـر، والدليـل: أنـه لَمَّـا وَصَـلَ إلـى الفِلبيـن أَرَادَ هَـدْمَ الجامـع لِيبنـيَ مَكانـه كنيسـةً، فَقَتَلَـهُ الْمُسْـلِمُوْنَ الفِلبينيـون مـع عـددٍ مـن مُرتزقتـه، وفـرَّ الباقـون عائديـن إلـى بلادِهـم علـى مَتْـنِ السـفينة الإسـبانية «مـاري تيريـزا».

---

(١) – انظـر؛ الـروض المعطـار في خـبر الأقطـار؛ للحِميـري (ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥م): (ص: ٥٢). وأحال ال مُحَقِّق: إحسان عباس إلـى: بروفنسـال: (٢٨)، والترجمة: (٣٦)، والبكـري (مـخ): (٣٤). وصفـة جزيـرة الأندلـس منتخبـة مـن كتـاب الـروض المعطـار؛ باعتنـاء: إ. لافي بروفنسـال: (ص: ١٦- ١٨).

(٢) – كان هنـود الأرواك يعيشـون في جامايكا حيـن وصـل كريسـتوفر كولمبـوس إليها عام (١٤٩٤م) وادَّعـى ملكيـة أسـبانيا للجزيـرة. واسْـتَرَقَّ الأسـبانُ الأرواك. وفي وقـتٍ لاحِقٍ أحضـروا الزنـوجَ الأفارقةَ إلـى الجزيرة.

انظـر؛ كتـاب: صـورة الأرض لِمحمـد بـن حَوقَـل البغـداديّ الموصلـيّ (ت: بعـد ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م): (١/ ١٩١). والحملـة الصليبيـة علـى العالـم الإسـلامي والعالـم (الجـذور – الممارسـة – سـبل المواجهة)؛ ليوسـف العاصي إبراهيـم الطويـل: (ص: ١٤)، والموسـوعة العربية العالمية؛ و «World Book International». مـادة: (جامايـكا)، وقصـة الحضـارة؛ لـول ديورَانـت: (٢٣/ ١٧٥ – ١٧٧).

(٣) – اسـتغلّتْ إسـبانيا فُرصـةَ انشـغالِ الخلافـة الإسـلامية العثمانيـة بمحاربـة الصفوييـن المارقيـن، فغـادرت إسـبانيا حملـةٌ صليبيـةٌ مُؤَلَّفـة مـن: (٢٨٠) مرتزقـاً يقودُهـم قسـيسُ محاكـم التفتيـش الْمُبَشِّـرَ الْبُرْتُغالِـيّ فرديناند ماجـلان (Ferdinand Magellan)، وذلـك في حملـةٍ بحريـة إسـتعمارية تبشـيريّة حـول العالـم، فوصلـت الحملـةُ إلـى بـلاد الْمُسْـلِمِيْنَ في الفلبيـن، وأطلقـت عليـه اسـم: (مـورو) أي: (الموريسـكو) تشـبُّهاً بمسـلمي الأندلـس لأنهـم يُصلّـونَ مثلهـم، ومَـارَسَ القسـيس (ماجـلان) ومرتزقتُـهُ الإرهـابَ، فقتـلَ المواطنيـن الْمُسَـالِمِين، وخـرّب المسـاجدَ والجوامـع، وأرهـبَ الْمُسـلِمين، وتابـع هُجومَـهُ نحـو جزيـرة «ماكتـان» «ماكتـان» الفليبينيـة، وأرسـل رسـالةَ تهديـدٍ ووَعِيـدٍ إلـى حاكِمِها المسـلم (لابـو لابـو)، وقـد جـاء في الرسـالة قولـه: «إنني باسـم المسـيح أطلـبُ إليـك التسـليم لأننـا العِـرق الأبيـض أصحـاب الحضـارة أَوْلَـىْ منكـم بهـذهِ البـلاد»، فأعلـن (لابـو لابـو) الثـورةَ الفلبينيـة الإسـلامية الكُـبرى علـى ماجـلان الصليبـي في الجـزر الفليبينيـة التـي أسـلم أهلهـا منـذ سـنة (٧٨٢ هـ/ ١٣٨٠م)، ولمـا التقـى الْجَمْعَـان؛ هجَـمَ القائـدُ المسـلم (لابـو لابـو)، وأطـاحَ بـرأس القسـيس ماجـلان، وذلـك سـنة (٩٢٧ هـ/ ١٥٢١م)، وبعـد مصرعـه عـاد (١٨) مرتزقـاً مـن المرتزقـة الصليبيين علـى متـن السـفينة (فيكتوريـا)، عـادوا إلـى إسـبانيا سـنة (٩٢٨ هـ/ ١٥٢٢م)، فأرسـل الإسـبانُ أربـعَ حمـلاتٍ صليبيـة انتقاميـة نفّـذَتْ حـربَ إبـادةِ الْمُسْـلِمِيْنَ في الفلبيـن، وحوَّلـوا اسـم عاصمتِهـا مـن «أمـان الله» إلـى «مانيـلا»، وحولـوا الفلبييـن المسـلمة إلـى دولـةٍ صليبيـةٍ كاثوليكيـة علـى الطريقـة الإرهابيـة الإسـبانية، واسـتعصتْ منطقـة (مندنـاو) الإسـلامية علـى الغُـزاة، ومازالـت تقـاومُ حتّـى الآن.

انظـر؛ قصـة الحضـارة: (The Story of Civilization) (٢٧/ ١٤٢- ١٤٤). والموسـوعة التاريخيـة؛ بإشـراف الشـيخ عَلـوي السـقاف؛ العـام (الهجـري: ٩٢٨ – ٩٢٩، الميـلادي: ١٥٢٢ – ١٥٢٣).



تَنْوِيْه

إنَّ هـذه الأكاذيـب الشـائعة - في الكُتُـبِ المدرسـيةِ وغيرهـا - حَـوْلَ الاستكشـافات، ورَسْـم الخرائـطِ البريَّـةِ والبحريَّـةِ؛ تُشـبهُ الكثيـرَ مـن الأكاذيـب الشـائعة حَـوْلَ الرِّيـادَةِ الْغَربيَّـةِ في مَجـالاتِ الكِتابَـةِ وصِناعَـةِ الكِتـاب، ومـا يَتَعَلَّق بذلـك مـن العُلـوم التـي كان الْمُسْـلِمُوْنَ رُوَّادَهـا، فَكَمَـا أنَّ الشَّـمْسَ تُشـرِقُ مِـن الْمَشـرِقِ، فـإنَّ طُرُقَ الحضـارةِ الإنسانيّةِ مَشْـرِقيَّةٌ، أما ذُرْوَةُ مُنْجَـزَاتِ الأوروبيين الإرهابيين؛ فكانـتْ حَـرْقَ مليـون مَخطوطَـةٍ أَنْدَلُسِـيَّةٍ في مَيـدانِ غرناطـة بعـد سُـقوطِها سَـنَةَ (٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢م)، ولَـمْ تَنْـجُ سِـوى بَعْـضُ الْمَخطوطـات التـي مازالـتْ مَحفوظَـةً في دَيْـرِ الإسـكوريال مُنْـذُ زَمَـنِ مَحاكِـم التَّفتيـشِ الإسـبانِيَّةِ الطَّائِفِيَّـةِ الْمَقِيْتَـةِ اللاإنْسَـانِيَّةِ.

نُشُوْءُ الْمَكْتَبَاتِ الإِسْلامِيَّةِ

لَـمْ تتوقَّـفْ جُهـودُ الْمُسْـلِمِيْنَ عِنـدَ حُـدُودِ تَعَلُّـم وتَعليـم القِـراءَةِ والكِتابـةِ؛ بَـلْ تَجاوَزَتْهـا إلـى وَضْـعِ نَـواةِ الْمَكْتَبـاتِ الإسْـلامِيَّةِ؛ التـي تَعَـدَّدَتْ مَواضِيْعُهـا، وتفرَّعَـتْ عَـنِ الأَصْـلِ فُرُوْعُهَـا، فَتَبِعَـتْ مَخطوطـاتِ الْمُصْحَـفِ الكريـم مَخطوطـاتُ عُلـومِ القُـرآنِ، ثُـمَّ مخطوطـاتُ السُّـنَّةِ النبويّـةِ الْمُطَهَّـرَةِ وعُلومِهـا[١]، ثُـمَّ مَخطوطـاتُ السِّـيرةِ النبويّـةِ والتاريـخ، والفِقْـهِ وأُصُولِـه، وأصـولِ الدِّيـنِ، والأدَبِ والْجُغْرَافيا، وَغَيْـرِ ذَلِـكَ مِـن العُلـومِ الدِّيْنِيَّـةِ والدُّنْيَوِيَّـةِ فِـيْ كَافَّـةِ مَجَـالاتِ العُلُـومِ الإنسـانِيَّةِ، وقـد جـاءَ ذلـك الإهتمـامُ بالعِلْـمِ تَنْفِيْـذاً لأوامِـرِ رَسُـولِ الله مُحَمَّـدٍ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ؛ الـذي أمَـرَ بِكِتَابَـةِ القُـرآنِ، وَالعُلُـوم أَيْضـاً، وقَـدْ نُقِـلَ عنـهُ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - أنَّـه قـالَ: «قَيِّـدُوا الْعِلْـمَ»[٢].

---

(١) - كانـت لبعـض الصحابـة صُحُـف يكتبـون فيهـا السُّـنة النبويـة وغيرهـا مـن العلـوم الإسـلامية؛ ومنهـا صحيفـة عبـد الله بـن عمـرو بـن العـاص رضـي الله عنـه التـي تُسـمّى بالصادقـة.

انظـر؛ تقييـد العِلـم؛ للخطيـب البغـدادي: (ص: ٨٤ - ٨٥)، وعمـدة القـاري شـرح صحيـح البخـاري؛ لبـدر الديـن العينـي: (١/ ٥٧٢) . وسـير أعـلام النبـلاء؛ للذهبـي: (١/ ٤٦١)، الترجمـة: (٨٧) .

(٢) - «عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَمْـرِو بْـنِ الْعَـاصِ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «قَيِّـدُوا الْعِلْـمَ» قُلْـتُ: وَمَـا تَقْيِيـدُهُ؟ قَـالَ: «كِتَابَتُـهُ». انظـر؛ الْمستدرك للحاكـم: (١/ ١٨٨، الرقـم: ٣٦٢)، والمدخـل إلـى السـنن الكبـرى؛ للبيهقـي: (ص: ٤١٧، الرقـم: ٧٦٣)، وجامـع بيـان العلـم وفضلـه؛ لابـن عبـد البـر النمـري القرطبـي: (١/ ٣٠٦ - ٣٠٧، الرقـم: ٣٩٥)، و(١/ ٣١٧ - ٣١٩، الرقـم: ٤١٢ ٤١٣).

انظـر؛ تقييـد العِلـم؛ للخطيـب: (ص: ٦٩). وروى الدارمـي هـذه الكلمـة عـن أميـر الْمُؤْمِنِيْـنَ عمـر بـن

وَرُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ الخطّاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»[1]، وَرُوِيَ مِثْلُهُ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعن أَنس بن مالك. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّى أُصْبِحَ، فَأَكْتُبُهُ[2]. وهذه أدِلّ قطعيَّةٌ تدلُّ على أنّ الصحابة والتابعين ومَنْ تبعهم من الْمُسْلِمِيْن قد اهتموا بالكِتابة ومارسوها من عهد النبوة.

الْمَكْتَبَاتُ الإِسْلامِيَّة الأُوْلَى

تَدُلُّ الأَخْبَارُ الْمَكْتَبِيَّةُ الْمَوْثُوقَةُ على أَنَّ بِدَايَةَ الْمَكْتَبَاتِ الإِسْلامِيَّة الشَّخْصِيَّةِ قد تَشَكَّلَتْ فِي صَدْرِ الإِسلامِ فِي بُيُوتِ أُمَرَاءِ الْمُؤمِنِيْن والصَّحَابَةِ؛ رِضْوانُ الله تعالى عَليهم أجْمَعِين، ومِنْهَا:

الخطاب؛ في سُنن الدارمي: (١/ ١٢٧)، وقد يكونُ الخليفةُ عُمر الفاروق ومالك وابن عباس؛ قد اقتبسوها عن النبي واستشهدوا بها. فقد قال الحاكم: «وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»، وقال ذلك آخرون.

انظر؛ المستدرك للحاكم: (١/ ١٨٧، الرقم: ٣٥٩، ١٨٨؛ الرقم: ٣٦٠، ٣٦١)، والمدخل إلى السنن الكبرى؛ للبيهقي: (ص:٤١٦ - ٤١٧، الرقم: ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢)، وجامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٠٨ - ٣١١، الرقم: ٣٩٦ - ٣١١)، والمخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص؛ منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر: (١/ ٣٤٠، الرقم: ٥٥٦)، (٢/ ٢٩٠، الرقم: ١٥٦٧)، وأخرجه الخطيب في تاريخه: (١٠/ ٤٦).

(١) - انظر؛ مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: (ص: ١٩٠، الرقم: ٥٣٦). والمصنف في الأحاديث والآثار؛ لابن أبي شيبة: (٥/ ٣٢٣، الرقم: ٢٦٤٢٧)، ويُروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ» انظر؛ مسند الشهاب القضاعي: (١/ ٣٧٠، الرقم: ٦٣٧).

(٢) - قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ، وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى أَنْ نَكْتُبَ السُّنَنَ، فَكَتَبْنَا كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: نَكْتُبُ أَيْضًا مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: لا لَيْسَ بِسُنَّةٍ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ سُنَّةٌ، قَالَ: فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ، فَأَنْجَحَ وَضَيَّعْتُ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ لا يُعَدُّ عِلْمُهُ عِلْمًا. وَقَالَ أَبُو هِلالٍ: قَالُوا لِقَتَادَةَ: نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يُكْتَبُ، قَالَ: ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾ [سورة طه؛ الآية: ٥٢] وَقَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: تَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾ [سورة طه؛ الآية: ٥٢]. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ: «انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاكْتُبْهُ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ، وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ». وَسُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الرَّجُلِ يُشْهَدُ عَلَى شَهَادَةٍ فَيَنْسَاهَا، فَيَجِدُهَا مَكْتُوبَةً عِنْدَهُ، أَيَشْهَدُ بِهَا؟ فَقَالَ: وَهَلْ عَلِمْنَا إِلا هَكَذَا».

انظر؛ شرح السنة؛ لِمُحيي السُّنَّة البغوي الشافعي (بَابُ كِتْبَةِ الْعِلْمِ): (١/ ٢٩٣ - ٢٩٧؛ الرقم: ١٣٧).

مَكْتَبَةُ أميرِ الْمُؤْمِنِيْنَ أبي بكرِ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهي المكتبةُ التي ضَمَّت النسخَةَ الأُوْلَى مِن القُرآنِ الكريم[١]. ومَكتبةُ أميرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ الخطاب - رضي الله عنه - التي كانتْ تضُمُّ مَخطوطةً مِن التوراة[٢]، بالإضافةِ إلى ما كان يَكتُبُهُ هُو، والصُّحُف التي آلتْ إليهِ بعدَ وَفاةِ أميرِ الْمُؤْمِنِيْنَ أبي بكرِ الصِّدِّيْق رَضِيَ اللهُ عَنْهُما.

فقد "كَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ"[٣]، **والفارُوْقُ هو الذي سَنَّ للْمُحَدِّثين سُنَّةَ التثبُّتِ في النَّقْلِ**[٤]، وكان عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرو يَكْتَبُ كُلَّ شيْءٍ يَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وذلكَ بِمُوافَقَةِ الرَّسولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥]-، ولم تَكُنْ بيوتُ كَتَبَةِ الوحي، و بيوتُ كَتَبَةِ غَيْرِهِ

---

(١) - لقد خصَّ أبو بكر زيداً بجمع القرآن في السعف والجريد، ولم يخالفه فيه أحد من الصحابة. ثُمَّ خصَّه عمر بجمعه في الصحيفة، ولم يخالفه أحد من الصحابة. ثُمَّ خصه عثمان بجمع المصحف مع غيره، ولم يخالفه فيه أحد من الصحابة. وهذا كله يدل على فضل ظاهر، بارع، وثقة وأمانة في زيد. ويُقوّي ذلك تخصيص رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بكتابة الوحي. ولذلك خصه أصحابه بجمع القرآن، مع أنه كان قد جمع القرآن على عهد رسول الله «صلى الله عليه وسلم»، وقرأه على النبي كأُبَيّ بْن كَعْب الأَنْصَارِيُّ. انظر؛ الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ): (ص: ١٠٠).

(٢) - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ كِتَابًا حَسَنًا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ: فَغَضِبَ؛ وَقَالَ: «أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُحَدِّثُونَكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي».

إسناده ضعيف؛ لضعف مُجالِد. وقد ضعَّف هذا الحديثَ الإمامُ البخاري، كما في الإصابة لابن حجر: (٦/ ٢٩). وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٦/ ١٢١ - بهامش الإصابة): حديث مضطرب، وورد في جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر النمري القرطبي: (٢/ ٨٠٥ - ٨٠٦، الحديث: ١٤٩٧)، ومجمع الزوائد: (٨/ ٢٦٢) عن أحمد، ورواه الإمام أحمد في المسند: (٣/ ٣٨٧، ١٥١٥٦)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة: (١/ ٢٧، الرقم: ٥٠)، و المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: (٥/ ٣١٢، الرقم: ٢٦٤٢١)، شرح السنة لمحيي السنة، البغوي الشافعي: (١/ ٢٧٠، الحديث: ١٢٦). وترجمة جابر: سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٨٩)، الترجمة: (٣٨).

(٣) - انظر؛ البرهان في علوم القرآن للزركشي: (١/ ٢٣٤).

(٤) - قال الذهبي: (وهو الذي سَنَّ لِلمُحَدِّثِين التَّثَبُّتَ في النَّقل، ورُبَّما كان يتوقفُ في خبر الواحدِ إذا ارتابَ ...).«تذكرة الحفاظ»: (١/ ٦) .

(٥) - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: تُكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الرِّضَاءِ وَالْغَضَبِ؟، قَالَ: فَأَمْسَكْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلاَّ

مِـن أمـورِ الحيـاةِ والْمُعامـلاتِ[1]، خَالِيَـةً مِـنَ الْمَكْتُوبـاتِ، وقـد صَـارَت الْكِتَابَةُ صَنْعَةً عِندَ الْمُسلِمِين، فَكَانَ لِلخُلفاءِ والأُمَراءِ كُتَّابُهُم[2].

حَقٌّ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ. انظر؛ المستدرك للحاكم: (١/ ١٨٧، الرقم: ٣٥٩).

(١) – لقد كان عدد من الصحابة يكتبون للرسول صلى الله عليه وسلم غفيراً، وقد رُوي عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الْقَضَاءِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ سِتَّةً: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ اللهِ، وَأُبَيٌّ، وَزَيْدٌ، وَأَبُو مُوسَى. وروي عن الْوَاقِدِيِّ: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ لِرَسُولِ اللهِ، مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَكَتَبَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ، فَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ أُبَيٌّ، كَتَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ قُرَيْشٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَكَانَ مِنَ الْمُوَاظِبِينَ عَلَى كِتَابِ الرَّسَائِلِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيُّ، وَكَانَ الْكَاتِبُ لِعُهُودِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَاهَدَ، وَصُلْحِهِ إِذَا صَالَحَ: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمِمَّنْ كَتَبَ لِرَسُولِ اللهِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَخَالِدٌ، وَأَبَانٌ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، وَحَنْظَلَةُ الأُسَيْدِيُّ، وَالْعَلاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَجُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ، وَمُعَيْقِيبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوسِيّ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ.

انظر؛ الوزراء والكتاب للجهشياري: (ص: ١٢)، والروض الأنف للسهيلي: (٤/ ٢٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر النمري القرطبي؛ طبعة دار الجيل: (١/ ٦٨ – ٦٩)، وأُسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير؛ طبعة دار الفكر: (١/ ٦٢ – ٦٣)، وطبعة العلمية: (١/ ١٦٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر: (٤/ ٣٢٤– ٣٢٦)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١/ ١٠٩)، والسيرة النبوية لابن كثير: (٤ / ٦٦٩)، والكامل في التاريخ لابن الأثير؛ طبعة دار الكتاب العربي: (٢/ ١٧٦).

(٢) – كان يكتب لرسول الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أبو بكر وعمر، وعثمان وعلي وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت الأنصاري ومعاوية بن أبي سفيان، وحنظلة بن الربيع الأسدي، وخالد بن سعيد بن القاضي وأبان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي؛ وكان المداوم على الكتابة زيد ومعاوية.

وكان كاتب أبي بكر الصديق عثمان بن عفان، وكاتب عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان بن الحكم، وكاتب علي عبد الله بن رافع وسعيد بن أبي نمر، وكاتب الحسن كاتب أبيه، وكاتب معاوية عبيد الله بن أوس الغساني. وكاتب يزيد عبيد الله بن أوس، ثُمَّ عمر العذري، وكاتب ابنه معاوية زمل بن عمر العذري، وكاتب مروان عبيد الله بن أوس وشعبان الأحول، وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامي، وقبيصة بن ذؤيب، وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذؤيب وقرة بن شريك والضحاك بن زمل، وكاتب سليمان يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث، وكاتب عمر بن عبد العزيز رجاء بن حيوة الكندي، وليث بن أبي رقية، وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الأبرش، ومحمد بن عبد الله بن حارثة الأنصاري، وكاتب هشام هذان وسالم مولاه، وكاتب الوليد العباس بن مسلم، وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمان، وكاتب إبراهيم بن الوليد ثابت هذا، وكاتب مروان بن محمد – آخر خلفاء الخلافة الأموية بالشام – عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر.

وقال ابن فضل الله: كانت كتابة الإنشاء في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزراء، وربما انفرد بها رجل، واستقل بها كُتّاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة، فكان يُسمى في المشرق: كُتّاب الإنشاء. ثُمَّ لما كثر عددهم سمي رئيسهم: رئيس ديوان الإنشاء، ثُمَّ بقي يطلق عليه تارةً: صاحب ديوان الإنشاء، وتارةً: كاتب السر. قال: وهي عندي أنبه، وعند الناس أدَلّ، وكانت في دولة السلاجقة وملوك الشرق يُسمى: ديوان الطغراوية، والطغراء، هي: الطرة بالفارسية. وأهل المغرب يسمّون صاحب ديوان الإنشاء: صاحب القلم الأعلى.





وكان الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بن أبي طالب؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، يأمرُ بَنِيه، وَبَنِي أَخِيه بالكتابةِ، فيقولُ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ، وَتَكُونُونَ كِبَارَهُمْ غَدًا، فَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْكُمْ؛ فَلْيَكْتُبْ»[(١)]. وكان عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بن العوَّام؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما؛ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ، فَهَلُمُّوا إِلَيَّ؛ فَتَعَلَّمُوا مِنِّي؛ فَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ، إِنِّي كُنْتُ صَغِيرًا لا يُنْظَرُ إِلَيَّ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُ مِنَ السِّنِّ مَا أَدْرَكْتُ؛ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونِي، وَمَا شَيْءٌ أَشَدُّ عَلَى امْرِئٍ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ فَيَجْهَلَهُ»[(٢)].

خُلاصَةُ القَوْلِ: هذِهِ أَدِلَّةٌ صَحِيحَةٌ قَطْعِيَّةٌ عِلميَّةٌ تَدُلُّ على انتشارِ الكَتَبَةِ والكِتَابَةِ في صدْرِ الإسلام، وعلى وُجُودِ نواةِ المكتباتِ الشخصِيَّةِ التي تطوَّرَتْ مع مُرورِ الزَّمَنِ، فأَصْبَحَتْ تُضَاهِي الْمَكتباتِ الإسْلاميَّةَ العَامَّةَ.

تحديد هويات المكتبات الإسلامية

لا توجدُ حُدُودٌ فاصلةٌ تَفْصِلُ زَمَنياً، أو جُغرافِيّاً بين عَهُودِ الدُّوَلِ الإسْلاميَّة بِشَكْلٍ عَمُودِيٍّ زَمَنِيٍّ عامٍّ، أوْ أُفُقِيٍّ جُغرافِيٍّ، وسَبَبُ ذلك هو التَّداخُل الزَّمنِيِّ والْجُغرافِيّ الذي كانت أسبابُه نتيجةَ امتدادِ سُلطةِ الدَّولةِ المركزيةِ، أو انحسارِ سُلطتِها.

فقد كانت الدولة الإسْلاميَّة دولةً مركزيةً في عَهدِ النُّبُوَّةِ، والعهدِ الرَّاشدِيّ، واستمرَّتْ مَركَزِيَّتُها في عَهْدِ الخلافَةِ الإسْلاميَّة الأُمويَّة في دِمَشْقَ، ثُمَّ بدأ عهدُ الخلافة الإسْلاميَّة الْعَبَّاسِيَّة سَنَة (١٣٢ هـ/ ٧٥٠م)، ولكنَّها لَمْ تُحقِّقْ سلطةً مَركزيَّةً عامَّةً، لأَنَّها فَقَدَتْ سُلطتَها على إفريقيا بعد نُشُوءِ الإمارةِ العُبيديَّةِ الباطنيَّةِ الرافضيَّةِ سَنَة (٢٨٨ هـ/ ٩٠٠م)، ثُمَّ ادِّعائِها الْخِلافة العُبيديَّة من سَنَة (٢٩٧ هـ/ ٩٠٩م)، حتى سَنَة (٥٦٧ هـ/ ١١٧١م)، وَسَيْطَرَةِ الرَّوافِض البُويهيين الفُرس على القرارِ السِّياسيّ والدِّينيّ في بغداد من سَنَة (٣٢٠

انظر؛ المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي: (٣٧٧ – ٣٧٩). وفتوح البلدان للبَلاذُري: (٤٥٣ – ٤٥٧)، وحُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي: (٢/ ٢٣٠ – ٢٣١).

(١) – انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٥٨، الرقم: ٤٨٤).

(٢) – انظر؛ جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر النمري القرطبي: (١/ ٣٥٩، الرقم: ٤٨٧)، و(١/ ٤٧٢، الرقم: ٧٤٩).



هـ/ ٩٣٢م) حتى سَنَة (٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥م)، وَلَمَّا عَجزَت الْخِلافةُ الإسْلاميَّةُ الْعَبَّاسِيَّةُ عن تحقيقِ السيطرةِ المركزيّةِ على الأقطارِ الإسلاميّةِ، تكاثرت الدُّويلاتُ والدُّولُ المستقِلَّةُ كالإمارةِ الأُمويَّةِ التي سَيطَرَتْ على الأندلُس سَنَة (ت ١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)، ثُمَّ أَعْلَنَ الأُمَويُّون الْخِلافَةَ الأُمويّةَ الأندلُسيَّةَ سَنَة (٣١٦ هـ/ ٩٢٨م)، رَداً على نشوءِ الإمارةِ والخلافةِ العُبيديَّةِ الباطِنِيَّةِ الرَّافِضِيَّةِ في إفريقيا، و الإمارةِ البويهيَّةِ الفارِسيَّةِ الباطنيَّةِ في بغداد، فاستمَّرت الخلافَةُ الإسْلاميَّةُ الأُمويَّةُ الأندلُسيَّة حَتَّى سَنَة (٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩م)، وقامتْ على أنقاضِها دُويلاتُ الطوائفِ التي استمرَّتْ حتى نِهايَتِها باستيلاءِ النصارى الكاثوليك على كامِلِ الأندَلُسِ سَنَة (٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢م).

المَكتَبات الأموية

استَمَرَّ إنشاءُ المكتباتِ الإسْلاميَّة الخاصَّةِ والعامَّةِ، وتطوَّرت المكتباتُ في دِمَشْقَ عَاصِمَةِ الْخِلافَةِ الإسْلاميَّةِ الأُمَويَّةِ بتَوْجِيهٍ مِن الصحابيّ الجليلِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ مُعاوِيَة بنِ أَبِي سُفيان[1] - رضي الله عنهما - وهو الذي أَنْشَأَ

(١) - أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ، مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَكِّيُّ. وَأُمُّهُ: هِيَ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ. قِيْلَ: إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيْهِ وَقْتَ عُمْرَةِ القَضَاءِ، وَبَقِيَ يَخَافُ مِنَ اللَّحَاقِ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أَبِيْهِ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَمَّا كَانَ عَامُ الحُدَيْبِيَةِ، وَصَدُّوا رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ البَيْتِ، وَكَتَبُوا بَيْنَهُم القَضِيَّةَ، وَقَعَ الإِسْلاَمُ فِي قَلْبِي، وَأَظْهَرْتُ إِسْلاَمِي يَوْمَ الفَتْحِ، فَرَحَّبَ بِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَتَبْتُ لَهُ.

حَدَّثَ عَنِ: النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَتَبَ لَهُ مَرَّاتٍ، وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ: أُخْتِهِ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ أُمِّ حَبِيْبَةَ، وَعَنْ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ. وجَرِيْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو سَعِيْدٍ، وَالنُّعْمَانُ بنُ بَشِيْرٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ. وروى عَنْهُ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَسَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَأَبُو صَالِح السَّمَّانُ، وَأَبُو إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ، وَخَالِدُ بنُ مَعْدَانَ، وَهَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ المُقْرِئُ، وَالقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُمَيْرُ بنُ هَانِئٍ، وَعُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ، وَسَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ، وَوَالِدُ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم. وقد عَمِلَ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عِشْرِيْنَ سَنَةً، وَالخِلاَفَةَ عِشْرِيْنَ سَنَةً، وَلَمْ يَهجهُ أَحَدٌ فِي دَوْلَتِه، بَلْ دَانَتْ لَهُ الأُمَمُ، وَحَكَمَ عَلَى العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَكَانَ مُلْكُهُ عَلَى الحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ، وَفَارِسٍ، وَالجَزِيْرَةِ، وَاليَمَنِ، وَالمَغْرِبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وكَانَ مُعَاوِيَةُ أَوَّلَ مَنِ اتَّخَذَ الدِّيْوَانَ لِلْخَتْمِ، وَاتَّخَذَ المَقَاصِيْرَ فِي الجَامِعِ. وَمَاتَ مُعَاوِيَةُ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ سِتِّيْنَ. فَقِيْلَ: فِي نِصْفِ رَجَبٍ. وَقِيْلَ: لِثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْهُ. وَعَاشَ: سَبْعاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً. ومُسْنَدُهُ فِي (مُسْنَدِ بَقِيٍّ): مائَةٌ وَثَلاَثَةٌ وَسِتُّوْنَ

بَيْتَ الْحِكْمَةِ[1] في دِمَشْقَ، وَلَمْ يتوقَّف اهتمامُهُ على جَمْعِ الكُتُبِ، بَلْ أَمَرَ بتَدْوِيْنِ العديدِ من الكُتُبِ العربيةِ المتنوّعةِ[2]، وكانت له دَفاتِر فيها سِيَرُ

حَدِيْثًا. وَاتَّفَقَ لَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيْث. وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِأَرْبَعَةٍ، وَمُسْلِمٌ بِخَمْسَةٍ.

انظر؛ تاريخ الطبري: (٥ / ٣٢٣)، ومروج الذهب: (٣ / ١٨٨)، وتاريخ الإسلام: (٢ / ٣١٨)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٣/ ١١٩ - ١٦٢؛ الترجمة: ٢٥)، وطبقات ابن سعد: (٣ / ٣٢ و٧ / ٤٠٦)، والمعارف لابن قتيبة: (ص: ٣٤٤)، والمعرفة والتاريخ: (١ / ٣٠٥)، وأنساب الأشراف: (٤ / ٥، ١٣٦)، والجرح والتعديل: (٨ / ٣٧٧)، وجمهرة أنساب العرب: (١١٢- ١١٣)، وتاريخ بغداد: (١ / ٢٠٧)، والجمع بين رجال الصحيحين: (٢ / ٤٨٩)، والإصابة: (٣ / ٤٣٣)، وأُسُد الغابة: (٤ / ٣٨٥)، والكامل في التاريخ لابن الأثير: (٤ / ٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١ / ٢ / ١٠٢)، وتهذيب الكمال: (١٣٤٣)، وخلاصة تذهيب الكمال: (٣٢٦)، وتهذيب التهذيب: (١٠ / ٢٠٧)، ومرآة الجنان: (١ / ١٣١)، ومجمع الزوائد: (٩ / ٣٥٤)، والمطالب العالية: (٤ / ١٠٨)، والعقد الثمين: (٧ / ٢٢٧)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: (ص: ١٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (١ / ٦٥).

(١) - كان من أخلاق معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أنه كان يَأْذَنُ في اليوم والليلةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ: كان إذا صلَّى الفجر؛ جلس للقاصِّ حتى يفرغ من قصصه، ثُمَّ يدخل فيؤتى بمُصحفِهِ فيقرأ جُزأَهُ، ثُمَّ يدخل منزلَه فيأمُرُ وينهى، ثُمَّ يُصلي أربعَ ركعات، ثُمَّ يخرج إلى مَجلِسِهِ، فيأذن لخاصَّةِ الخاصَّةِ. فيُحدِّثهم ويُحدِّثونه، ويدخل عليه وزراؤه؛ فيُكلمونه فيما يريدون من يومهم إلى العَشِيِّ، ثُمَّ يُؤتى بالغَداء الأصغَر، وهو فَضْلَةَ عَشائه، ثُمَّ يتحدَّث طويلاً، ثُمَّ يدخل منزلَهُ لِمَا أراد، ثُمَّ يخرج فيقولُ: يا غلام! أخرج الكُرسي، فيخرج إلى المسجد، فيوضع فيسند ظهره إلى المقصورة ويجلس على الكرسي، ويقوم الأَحْرَاسُ فيتقدَّم إليه الضعيف والأعرابي والصبي والمرأة، ومَن لا أحد له، فيقول: ظُلِمْتُ، فيقولُ مُعاويةُ: أعِزُّوهُ. ويقول: عُدِيَ عَلَيَّ، فيقولُ مُعاويةُ: أبعثوا مَعَهُ، ويقول: صُنِعَ بِيْ، فيقولُ مُعاويةُ: انظروا في أَمْرِهِ، حتى إذا لم يبقَ أحدٌ دخل فجَلَسَ على السرير، (...) ثُمَّ يُؤتى بالغَداء، ويحضُرُ الكاتِبُ، فيقوم عند رأسه، ويقدِم الرجل فيقول له: اجلسْ على المائدة، فيجلس، فيمدّ يدَه فيأكل لُقمتين أو ثلاثًا، والكاتِبُ يقرأ كِتابَهُ، فيأمر فيه بأمره، فيُقال: يا عبد الله أعقبْ، فيقوم ويتقدَّم آخر، حتى يأتي على أصحابِ الحوائج كُلّهم (...) ثُمَّ يدخل منزله، فلا يطمع فيه طامع حتى ينادي بالعشاء الآخرة، فيخرج كي يصلي. ثُمَّ يؤذن للخاصة وخاصة الخاصة والوزراء والحاشية، فيؤامره الوزراء فيما أرادوا صدرًا من ليلتهم، ويستمرّ إلى ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها، والعجم وملوكها وسياستها لرعيتها، وسِيَرِ ملوك الأمم، وحروبها ومكايدها، وسياستها لرعيتها، وغير ذلك من أخبار الأمم السالفة، ثُمَّ تأتيه الطرَفُ الغريبة من عند نسائه من الحلوى وغيرها من المآكل اللطيفة، ثُمَّ يدخل فينام ثلث الليل.

ثم يقوم فيقعد فَيُحْضِرُ الدفاتر وفيها سِيَرُ الملوك، لا أخبارها والحروب والمكايد، فَيَقْرَأُ ذلك عليه غِلمانٌ لَهُ مُرتَّبون، وقد وُكِّلُوْا بحِفظِهَا وقِراءَتِها، فتَمُرُّ بِسمعِهِ كُلَّ ليلةٍ جُمَلٌ من الأخبارِ والسِّيَرِ والآثارِ، وأنواعِ السياسات، ثُمَّ يَخرُجُ، فيُصَلِّي الصُّبحَ، ثُمَّ يعودُ فيفعَلُ ما وصَفْنَا في كُلّ يوم. وقد كان هَمَّ بأخلاقِهِ جَمَاعةٌ بعدَهُ مثل عبد الملك بن مروان وغيره، فلَمْ يُدركوا حلمَهُ، ولا إتقانَهُ للسياسة، ولا التأتّي للأمور، ولا مداراته للناسِ على منازلهم، ورفقه بهم على طَبَقاتِهِم.

انظر؛ الشهب اللامعة في السياسة النافعة، لعبد الله بن يوسف بن رضوان: (ص: ٣٠٩ - ٣١١)، ومروج الذهب للمسعودي الباطني: (٣/ ٢٢٠ - ٢٢٢). ومعاوية بن أبي سفيان - شخصيته وعصره؛ للصَّلاَّبي: (ص: ٢٤٥).

(٢) - أمر أمير الْمُؤْمِنِيْنَ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بتأليف الكُتُب، فألَّف عبيد بن شرية الجرهمي كتابَ النسب، والأمثال، وكتاب الملوك وأخبار الماضين. وهذا من أوَّل التدوين




الملوكِ، وأخبارُها والحروبُ والمكايدُ، فَيَقْرَأُ ذلك عليه غِلمانٌ لَهُ مُرَتَّبون، وقد وُكِّلُوا بحِفْظِهَا وقِراءَتِها، فتَمُرُّ بسَمْعِهِ كُلَّ ليلةٍ جُمَلٌ من الأخبارِ والسِّيَرِ والآثارِ، وأنواع السِّياسات.

ولما آلَتِ الْخِلافَةُ الإسْلاميَّةُ الأمويَّةُ إلى الْخَليفةِ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزيْزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَم بنِ أَبِي العَاصِ الأُموي (ت ١٠١ هـ/ ٧٢٠م)(١)؛ أَوْلَى الْمَكتبةَ اهتِماماً فائِقاً، ونَقَلَها مِن قَصْرِ الْخِلافةِ إلى الجامعِ الأُمويّ، وأتاحَ فُرَصَ الاطلاعِ على كُتُبِهَا لِلعُلماءِ والدَّارسين، وأُضيفتْ إليها كُتُبُ الشاعِرِ الوَلِيْدِ بنِ يَزِيْد(٢)، الذي تولى الخلافَةَ بعد هِشام بنِ عبد الملك بن مروان،

في منتصَفِ القرنِ الأول الهجري. وألف عُبادة بن الصامت كتاب أخبار اليمن، وألف يونُس بن سليمان كتاب النَّظْم؛ وفيه الكثير من شِعْرِ وأنسابِ العرب. ولوَهب بن مُنبّه (ت ١١٠هـ/ ٧٢٨م) أو (١١٤ هـ/ ٧٣٢م) أو (١١٦ هـ/ ٧٣٤م) تصنيف ترجمه بذِكر الملوك المتوَّجة من حِمْيَر، وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم، رآه ابن خلّكان في القرن الثامن وقال: إنه من الكُتب المفيدة. انظر؛ مروج الذهب للمسعودي الباطني: (٣/ ٤١٢)، وخطط الشام؛ لمحمَّد كُرْد عَلي: (٦/ ١٨٤).

(١) – عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيْزِ بنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ، (٦١ – ١٠١ هـ = ٦٨١ – ٧٢٠م) الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، المُجْتَهِدُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، السَّيِّدُ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ حَقّاً، أَبُو حَفْصٍ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَدَنِيُّ، الخَلِيْفَةُ، الزَّاهِدُ، الرَّاشِدُ. و أُمُّهُ: هِيَ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ للهجرة. ووفاته سَنَةَ إِحْدَى وَمائَةٍ، بِدَيْرِ سَمْعَانَ (يُسمّى حالياً الدير الشرقي)، وهو شرقي المَعَرَّةِ، وَقد عَاشَ: تِسْعاً وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً وَنِصْفاً. وَصَلَّى عَلَيْهِ: مَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن مروان الأموي رضي الله عنهم. انظر؛ تاريخ الإسلام للذهبي: (٤ / ١٦٤)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ١١٨)، والعبر في خبر من غبر للذهبي: (١ / ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ١١٤؛ الترجمة: ٤٨)، وسيرة عمر بن عبد العزيز لأبي الفرج ابن الجوزي، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، وسيرة عمر بن عبد العزيز للآجري، وطبقات ابن سعد: (٥ / ٣٣٠)، تاريخ خليفة بن خياط: (٣٢١، ٣٢٢)، والتاريخ الكبير للبخاري: (٦ / ١٧٤)، تاريخ الفسوي: (١ / ٥٦٨ – ٦٢٠)، وتاريخ الطبري: (٦ / ٥٦٥ – ٥٧٣)، والجرح والتعديل: (٦ / ١٢٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (٥ / ٢٥٣)، وطبقات الشيرازي: (ص: ٦٤)، والكامل لابن الأثير: (٥ / ٥٨ – ٦٦)، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي: (٣ / ١٣٣)، والبداية والنهاية: (٩ / ١٩٢ – ٢١٩)، والعقد الثمين: (٦ / ٣٣١)، وطبقات ابن الجزري: (١ / ٥٩٣)، وتهذيب التهذيب: (٧ / ٤٧٥)، وخلاصة تذهيب التهذيب: (ص: ٢٨٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: (١ / ٢٤٦)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: (ص: ٢٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (١ / ١١٩).

(٢) – أَبُو العَبَّاسِ؛ الوَلِيْدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، الخَلِيْفَة، الدِّمَشْقِيُّ، الأُمَوِيُّ، (٨٨ – ١٢٦ هـ= ٧٠٧ – ٧٤٤م)، وَهُوَ الحَادِي عشر من خلفاء بني أميّة، وَيُقَال: إنه كَانَ يلقب: المكتفي بالله، وَأُمُّهُ: هِيَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ شَاعِرًا فصيحاً، وَكَانَ من ظرفاء بني أُمَيَّة، وَلَه شِعْرٌ رَقِيقٌ، وعِلْمٌ بالموسيقى. بُويعَ لَهُ بالخلافة – بَعْدَ وفاةِ عَمِّهِ هشام بن عبد الملك – يَوْمِ الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الاول سنة (١٢٥ هـ/ ٧٤٣م)، وَلم يل الْخلافَة من بني عبد الْملك أسَنّ مِنْهُ لأنه وَلِيهَا بعد مُجَاوزَةِ الأربعين، وَكَانَ نقش خَاتمَة: يَا وليد احذر الْمَوْت، ولَمَّا وَلِّيَ الوليدُ أجرى على زَمْنَى أَهْلِ الشَّام وعميانهم وَكَسَاهُم، وأَمَرَ لِكُلِّ إنسانٍ مِنْهُم

وفي خِلافَتِهِ انتصَرَ الْمُسلِمون علـى الْخَوارِجِ في الْمَغْرِبِ[1].

ولقد ذَكَرَ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ بنِ أَبي عَيَّاش القُرَشِيُّ (ت ١٤٠ هـ/ ٧٥٧م)[2]: إنَّ كُرَيْبَ بنَ أَبي مُسْلِم، أَبي رِشْدِيْنَ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، الحِجَازِيُّ

بخَادِم، وأخرَجَ لِعِيالاتِ الناسِ الكِسْوَةَ والطِّيْبَ، وَزَادَ الناسَ في العَطاءِ عَشرات؛ ثُمَّ زادَ أهلَ الشَّام بعدَ العَشراتِ عَشرةً عَشرةً، وزادَ الوُفُودَ، ولَمْ يَقُل في شَيءٍ يُسْأَلُهُ: لا.

قَالَ مَرْوَانُ بنُ أَبي حَفْصَةَ: قَالَ لِي هارونُ الرَّشِيْدُ: صِفْ لِي الوَلِيْدَ. قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ، وَأَشْعَرِهِم، وَأَشَدِّهِم، قَالَ: أَتَرْوِي مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. وقد نَزَّهَ قومٌ الوليدَ عَمَّا قِيلَ، وأنكروهُ ونَفَوهُ عنهُ، وقالوا: إنَّهُ اختُلِقَ عليهِ وأُلصِقَ به، وليسَ بصَحِيْح. ومِنْ كلامِهِ: المَحَبَّةُ للغناءِ تزيدُ الشَّهوةَ، وتهدمُ المروءةَ، وتنوبُ عن الخمرِ، وتفعلُ ما يفعلُ السُّكْرُ، فَإِنْ كُنْتُم لا بُدَّ فاعلين؛ فَجَنِّبُوهُ النِّساءَ، فإنَّ الغناءَ رقيَّةُ الزِّنا، وإنِّي لأقولُ ذلكَ على أنَّهُ أحبُّ إليَّ مِنْ كُلِّ لَذَّة، وَأَشْهَى إلى نَفْسِي مِن الْمَاءِ إلى ذِي الغُلَّةِ، ولكنَّ الْحَقَّ أَحَقُّ أنْ يُتَّبَعَ. وَلَمْ يَصِحَّ عَنِ الوَلِيدِ كُفْرٌ وَلا زَنْدَقَةٌ، ومِن مآثرِه: فَتْحُ جزيرةِ قبرس، وانتصارُ المسلمين على الخوارج في المغربِ. وقيلَ: عَاشَ ستًّا وَثلاَثِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ مَصْرَعُه فِي جُمَادَى الآخِرَة، سَنَةَ (١٢٦ هـ/ ٧٤٤م)، فَتَمَلَّكَ سَنَةً وَثلاَثَةَ أَشْهُرٍ. وَوُلِّيَ بعدَهُ أبو خالد؛ يَزِيدُ بنُ الوَلِيْدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ، الملقَّبُ: بالنَّاقِص؛ لِكَوْنِهِ نَقَصَ عَطَاءَ النَّاسِ، وَبُوْيِعَ مِنْ بَعْدِهِ أَخُوْهُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ الوَلِيْدِ؛ ثم بُوِيعَ مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ، وهو آخِرُ خُلَفَاءِ الأمويين.

انظر؛ البداية والنهاية: (١٠ / ٢ – ٥)، وتاريخ ابن خلدون: (٣/ ١٠٦)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ الذهبي، تحقيق التدمري: (٨/ ٢٨٧– ٢٩٥)، وتاريخ الخميس للدياربكري: (٢ / ٣٢٠)، وتاريخ الطبري: (٧ / ٢٠٩)، وخزانة الأدب: (١/ ٣٢٨)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ٣٧٠ – ٣٧٧، الرقم: ١٦٨ – ١٧١)، (٦/ ٧٤ – ٧٧، الرقم: ١٧)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء؛ للقلقشندي: (٣/ ٢٦٨، ٤/ ٣٠٠، ٤١٥، ٦/ ٣٤١)، والكامل لابن الأثير: (٥ / ٢٦٤)، ونسب قريش: (١٦٧)، ونهاية الأرب في فنون الأدب؛ للنويري: (٢١/ ٤٦٢ – ٤٨٧)، والوزراء والكتّاب: (٦٨).

(١) – كَانَتِ الْفِتَنُ شَدِيدَةً بِالْمَغْرِبِ، وكان عليها الأميرُ حنظلة ابن صَفْوَانَ، فَزَحَفَ إِلَيْهِ عُكَاشَةُ الْخَارِجِيُّ فِي جَمْعٍ فالتقوا، فَانْهَزَمَ عُكَاشَةُ، وَقُتِلَ مِنَ الْبَرْبَرِ مَنْ لا يُحْصَى، ثُمَّ تَنَاخَوا، وَسَارَ رَأْسُهُمْ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْهَوَّارِيُّ بنفسِهِ، فَجَهَّزَ حَنْظَلَةُ لِمُلْتَقَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا؛ فَانْكَسَرُوا وَوَلَّوا الأَدْبَارَ، وَنَزَلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بِجُيُوشِهِ عَلَى فَرْسَخٍ مِنَ الْقَيْرَوَانِ فِي ثلاثِمائةِ أَلْفٍ، فَبَذَلَ حَنْظَلَةُ الأَمْوَالَ وَالسِّلاحَ وَعَبَّأَ عَشَرَةَ آلافٍ، فَخَرَجُوا وَمَعَهُمُ الْقُرَّاءُ وَالْوُعَّاظُ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ وَالاسْتِغَاثَةُ بِاللهِ، وَضَجَّ النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ، وَكَانَتْ سَاعَةً مَشْهُودَةً، وَسَارَ حَنْظَلَةُ بَيْنَ الصُّفُوفِ يُحَرِّضُ عَلَى الْجِهَادِ، وَاسْتَسْلَمَتِ النِّسَاءُ لِلْمَوْتِ لِمَا يَعْلَمْنَ مِنْ رَأْيِ هَؤُلاءِ الصُّفْرِيَّةِ، ثُمَّ كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَصَدَقُوا الْحَمْلَةَ، ثُمَّ انْكَسَرَتْ مَيْسَرَةُ الإِسْلام، ثُمَّ تَرَاجَعُوا وَحَمَلُوا، فَهَزَمُوا الْعَدُوَّ، وَقُتِلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْهَوَّارِيُّ، وَأُتِيَ بِرَأْسِهِ، وَقُتِلَ كثيرٌ مِنَ الْبَرْبَرِ الخوارج، وَأُسِرَ عُكَاشَةُ وَأُتِيَ بِهِ، فَقَتَلَهُ حَنْظَلَةُ، وَهَذِهِ مَلْحَمَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَهَؤُلاءِ الْخَوارِجُ يَسْتَبِيحُونَ سَبْيَ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَدِمَاءِهِمْ، وَيُكَفِّرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ، وَتُعْرَفُ هذه الغزوةُ بِغَزْوَةِ الأَصْنَامِ؛ بِاسْمِ قَرْيَةٍ هُنَاكَ. وَعَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؛ قَالَ: مَا غَزْوَةٌ كَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَشْهَدَهَا بَعْدَ غَزْوَةِ بَدْرٍ مِنْ غَزْوَةِ الْغَرْبِ بالأَصْنَامِ. انظر: البيان المغرب: (١/ ٥٨ – ٥٩)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ الذهبي، تحقيق التدمري: (٨/ ١٢– ١٣).

(٢) – انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٦/ ١١٤، الترجمة: ٣١)، وطبقات خليفة بن خياط: (٢٦٧)، وتاريخ خليفة: (٤١١)، وتاريخ البخاري: (٧ / ٢٩٢)، والتاريخ الصغير: (٢ / ٧٠)، والجرح والتعديل: (٨ / ١٥٤)، والثقات؛ لابن حبان: (٣ / ٢٤٨) وتهذيب الكمال: (١٣٩٢)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ١٤٨)، والعبر؛ للذهبي: (٤ / ١٩٢)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢





(ت ٩٧ هـ/ ٧١٥م)(١)، كان يَحْفَظُ حِمْلَ بَعِيْرٍ مِن مؤلَّفاتِ أُستاذِهِ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاس (ت ٦٨ هـ /٦٨٧م)؛ أو (ت ٦٩ هـ/٦٨٨م)، أو (ت ٧٠ هـ/ ٦٨٩م) (٢)، وكان أَشْهَر مُؤلِّفي العَهْدِ الأُمويِّ؛ هُم تَلامِيذُ عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، ومِنْ مُؤلَّفاتِهِم في التفسير ما أَلّفه كُلٌّ مِن: سعيد بن جُبير الأسديّ الكوفيّ (ت ٩٥ هـ/ ٧١٣م)(٣)، ومُجاهِد بن جبر المكي (ت ١٠٤ هـ/ ٧٢٢م)(٤)، وعِكرمة (ت ١٠٥ هـ/ ٧٢٣م) (٥)، و الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ الهِلَالِيُّ البلخي الخراساني (ت ١٠٥ هـ/ ٧٢٣م)(٦)، وعَطَاءُ بنُ أَبِي

/ ١٣٧)، وخلاصة تذهيب الكمال: (٣٩٢)، وشذرات الذهب: (١ / ٢٠٩).

(١) - قَالَ زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ: عَنْ مُوْسَى بنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ حِمْلَ بَعِيْرٍ - أَوْ عِدْلَ بَعِيْرٍ - مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَادَ الكِتَابَ، كَتَبَ إِلَيْهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِصَحِيْفَةِ كَذَا وَكَذَا. فَيَنْسَخُهَا، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ إِحدَاهُمَا.

انظر: طبقات ابن سعد: (٥ / ٢٩٣)، وتاريخ البخاري: (٧ / ٢٣١)، والمعرفة والتاريخ: (١ / ٤١٧)، وتهذيب الكمال: (ص: ١١٤٦، ١٦١١)، وتاريخ الإسلام: (٤ / ٤٨)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٤/ ٤٧٩ - ٤٨٠، الترجمة: ١٨١)، والعِبر للذهبي: (١ / ١١٧)، والبداية والنهاية: (٩ / ١٨٦)، وتهذيب التهذيب: (٨ / ٤٣٣)، وخلاصة تذهيب التهذيب: (ص: ٣٢٢)، وشذرات الذهب: (١ / ١١٤).

(٢) - انظر؛ طبقات ابن سعد: (٢/ ٣٦٥- ٣٧٢)، والمحبر لابن حبيب: (ص: ٢٨٩)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (١/ ٣١٤- ٣٢٩)، وطبقات الفقهاء للشيرازي: (ص: ١٨- ١٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (٤٠- ٤٢)، ونكت الهميان للصفدي: (ص:١٨٠ - ١٨٢)، والإصابة لابن حجر: (٢/ ٨٠٢ - ٨١٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٥/ ٢٧٦- ٢٧٩) والأعلام للزركلي: (٤/ ٢٢٨).

(٣) - انظر؛ الطبقات لابن سعد: (٦/ ٢٥٦-٢٦٧)، والمعارف لابن قتيبة: (٢٢٧ - ٢٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/ ١،٩-١٠)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (٤/ ٢٧٢ - ٣٠٩)، وذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم: (١/ ٣٢٤ - ٣٢٥)، وطبقات الفقهاء للشيرازي: (ص: ٦١-٦٢)، ووفيات الأعيان خلكان: (١/ ٢٥٦ - ٢٥٨)، (٢/ ٣٧١ - ٣٧٤)، والتهذيب لابن حجر: (٤/ ١١- ١٤)، والأعلام للزركلي: (٣/ ١٤٥).

(٤) - انظر؛ الطبقات لابن سعد: (٥/ ٤٦٦ - ٤٦٧)، والمعارف لابن قتيبة: (ص: ٢٢٧) والفهرست لابن النديم: (ص: ٣٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (٣/ ٢٧٩ - ٣١٠)، وطبقات الفقهاء للشيرازي: (ص: ٤٥)، وميزان الاعتدال للذهبي: (٣/ ٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (٩٢ - ٩٣)، وغاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٤١-٤٢)، والتهذيب لابن حجر: (١٠/ ٤٢- ٤٤).

(٥) - عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُم، المَدَنِيُّ، البَرْبَرِيُّ الأَصْلِ. العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ. انظر؛ طبقات ابن سعد: (٥ / ٢٨٧)، والتاريخ الصغير؛ للبخاري: (١ / ٢٥٧، ٢٥٨ و٢ / ١١٩)، والجرح والتعديل: (٧ / ٧)، وطبقات الشيرازي: (ص:٧٠)، وحلية الأولياء: (٣ / ٣٢٦ - ٣٤٧)، وتهذيب الأسماء واللغات: (١ / ٣٤٠)، ووفيات الأعيان: (٣ / ٢٦٥)، وتذكرة الحفاظ: (١ / ٩٥)، وميزان الاعتدال: (٣ / ٩٣)، والعبر؛ للذهبي: (١ / ١٣١)، وتاريخ الإسلام: (٤ / ١٥٦)، ودول الإسلام: (ص: ٧٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ١٢ - ٣٦، الترجمة: ٩)، والعقد الثمين: (٦ / ١٢٣، ١٢٥)، وتهذيب التهذيب: (٧ / ٢٦٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (١ / ١٦٣)، وطبقات الحفاظ: (ص: ٣٧)، وشذرات الذهب: (١ / ١٣٠).

(٦) - أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيْلَ: أَبُو القَاسِمِ، صَاحِبُ (التَّفْسِيْرِ) . كَانَ مِنْ أَوعِيَةِ العِلْمِ، وَلَيْسَ بِالمُجَوِّدِ





رَبَاح أَسْلَمَ القُرَشِيُّ (ت ١١٤ هـ / ٧٣٢م)[١]**، وتَضُمُّ تَفاسِيرُ هؤلاءِ العُلماء، وتَفسِيرُ شَيْخِهِم ابنِ عَبَّاس شُروحًا تاريخيَّةً وفِقهيَّةً، وتوضيحات لُغويَّة، واستشهادات بالشِّعر.**

ومِن المؤلِّفِيْن في العَهْدِ الأُمَوِيِّ: الإمام الحَسَنُ البَصْرِيُّ أَبُو سَعِيْدٍ (ت١١٠هـ/ ٧٢٨م)[٢]**، وقَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ**

لِحَدِيْثِهِ، وَهُوَ صَدُوْقٌ فِي نَفْسِهِ. وَكَانَ لَهُ أَخَوَانِ: مُحَمَّدٌ، وَمُسْلِمٌ، وَكَانَ يَكُوْنُ بِبَلْخٍ وَبِسَمَرْقَنْدَ. وَقِيْلَ: كَانَ فَقِيْهَ مَكْتَبٍ كَبِيْرٍ إِلَى الغَايَةِ، فِيْهِ ثَلاَثَةُ آلاَفِ صَبِيٍّ، فَكَانَ يَرْكَبُ حِمَاراً، وَيَدُوْرُ عَلَى الصِّبْيَانِ. وَلَهُ بَاعٌ كَبِيْرٌ فِي التَّفْسِيْرِ وَالقَصَصِ.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٤/ ٥٩٨ – ٦٠٠، الرقم: ٢٣٨)، المعارف لابن قُتيبة: (ص: ٢٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/ ٤٥٨ – ٤٥٩)، وميزان الاعتدال للذهبي: (١/ ٤٧١)، والتهذيب لابن حجر: (٤/ ٤٥٣ – ٤٥٤)، والأعلام للزركلي: (٣/ ٣١٠)، ومعجم المؤلفين لكحالة: (٥/ ٢٧).

(١) – عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُفْتِي الحَرَمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم، المَكِّيُّ. يُقَالُ: وَلاَؤُهُ لِبَنِي جُمَحٍ، كَانَ مِنْ مُوَلَّدِي الجَنَدِ، وَنَشَأَ بِمَكَّةَ. وُلِدَ: فِي أَثْنَاءِ خِلاَفَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ. انْتَهَتْ فَتْوَى أَهْلِ مَكَّةَ إِلَيْهِ، وَإِلَى مُجَاهِدٍ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ إِلَى عَطَاءٍ. وَكَانَ عَطَاءٌ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيْرِ، وَحَوْلَهُ الأَشْرَافُ، وَذَلِكَ بِمَكَّةَ، فِي وَقْتِ حَجِّهِ فِي خِلاَفَتِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ عَبْدُ المَلِكِ، قَامَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيْرِ، وَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، حَاجَتَكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! اتَّقِ اللهَ فِي حَرَمِ اللهِ، وَحَرَمِ رَسُوْلِهِ، فَتَعَاهَدْهُ بِالعِمَارَةِ، وَاتَّقِ اللهَ فِي أَوْلاَدِ المُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ، فَإِنَّكَ بِهِم جَلَسْتَ هَذَا المَجْلِسَ، وَاتَّقِ اللهَ فِي أَهْلِ الثُّغُوْرِ، فَإِنَّهُم حِصْنُ المُسْلِمِيْنَ، وَتَفَقَّدْ أُمُوْرَ المُسْلِمِيْنَ، فَإِنَّكَ وَحْدَكَ المَسْؤُوْلُ عَنْهُم، وَاتَّقِ اللهَ فِيْمَنْ عَلَى بَابِكَ، فَلاَ تَغْفُلْ عَنْهُم، وَلاَ تُغْلِقْ دُوْنَهُم بَابَكَ. فَقَالَ لَهُ: أَفْعَلُ. ثُمَّ نَهَضَ، وَقَامَ، فَقَبَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ، وَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّمَا سَأَلْتَنَا حَوَائِجَ غَيْرِكَ، وَقَدْ قَضَيْنَاهَا، فَمَا حَاجَتُكَ؟. قَالَ: مَا لِي إِلَى مَخْلُوْقٍ حَاجَةٌ. ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ: هَذَا – وَأَبِيْكَ – الشَّرَفُ، هَذَا – وَأَبِيْكَ – السُّؤْدُدُ.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ٧٨ – ٨٨، الرقم: ٢٩)، والطبقات لابن سعد: (٥/ ٤٦٧– ٤٧٠)، والمعارف لابن قتيبة: (ص: ٢٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/ ١/ ٣٣٠ – ٣٣١)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (٣/ ٣١٠ – ٣٢٥)، وطبقات الفقهاء للشيرازي: (ص: ٤٤) ووفيات الأعيان لابن خلكان: (١/ ٤٠١ – ٤٠٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (ص: ٩٨)، وميزان الاعتدال؛ للذهبي: (٢/ ١٩٧)، ونكت الهميان للصفدي: (ص: ١٩٩–٢٠١)، والتهذيب لابن حجر: (٧/ ١٩٩ – ٢٠٣)، والأعلام للزركلي: (٥/ ٢٩).

(٢) – الحَسَنُ البَصْرِيُّ؛ هُوَ: الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ، أَبُو سَعِيْدٍ، (٢١ – ١١٠ هـ = ٦٤٢ – ٧٢٨م)؛ مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ. وَيُقَالُ: مَوْلَى أَبِي اليَسَرِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو السَّلَمِيِّ. نَشَأَ الحَسَنُ بِوَادِي القُرَى، وَحَضَرَ الجُمُعَةَ مَعَ عُثْمَانَ، وَسَمِعَهُ يَخْطُبُ، وَشَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَ الحَسَنُ –رَحِمَهُ اللهُ– كَثِيْرَ الجِهَادِ مِنَ الشُّجْعَانِ المَوْصُوْفِيْنَ، جَامِعاً، عَالِماً، رَفِيْعاً، فَقِيْهاً، ثِقَةً، حُجَّةً، مَأْمُوْناً، عَابِداً، نَاسِكاً، كَثِيْرَ العِلْمِ، فَصِيْحاً، جَمِيْلاً، وَسِيْماً، وَمَا أَرْسَلَهُ فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ. عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: يُقَالُ: مَا خَلَتِ الأَرْضُ قَطُّ مِنْ سَبْعَةِ رَهْطٍ، بِهِم يُسْقَوْنَ، وَبِهِم يُدْفَعُ عَنْهُم، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُوْنَ الحَسَنُ أَحَدَ السَّبْعَةِ. قَالَ قَتَادَةُ: مَا كَانَ أَحَدٌ

(ت ١١٨هـ/ ٧٣٦م)[١]، ومُحَمَّدُ بنُ كَعْبِ بنِ سُلَيْمٍ القُرَظِيُّ (ت ١١٨ هـ / ٧٣٦م)[٢]، و إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي كَرِيْمَةَ، السُّدِّيُّ، الكُوفيّ (ت ١٢٨هـ/ ٧٤٥م)[٣]، وحُمَيْدُ بنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلُ (ت ١٤٢هـ/ ٧٥٩م؛ أو ١٤٣هـ/ ٧٦٠م) [٤].

أَكْمَلَ مُرُوْءةً مِنَ الحَسَنِ.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٤/ ٥٦٣ – ٥٨٨، الرقم: ٢٢٣)، وطبقات ابن سعد: (٧/ ١٥٦)، وتاريخ البخاري: (٢/ ٢٨٩)، والمعارف؛ لابن قتيبة: (ص: ٤٤٠)، والحلية لأبي نعيم: (٢/ ١٣١)، وذكر أخبار أصبهان: (١/ ٢٥٤)، وطبقات الفقهاء للشيرازي: (ص: ٨٧)، ووفيات الأعيان: (٢/ ٦٩)، وتهذيب الكمال: (ص: ٢٥٦)، وتاريخ الإسلام: (٤/ ٩٨)، وتذكرة الحفاظ: (١/ ٦٦، والبداية والنهاية: (٩/ ٢٦٦ و٢٦٨)، وتهذيب التهذيب: (٢/ ٢٦٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (١/ ٢٦٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي: (ص: ٢٨)، وخلاصة تذهيب التهذيب: (ص: ٧٧)، وشذرات الذهب: (١/ ١٣٦).

(١) – قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيْزِ بنِ زَيْدِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَمْرِو بنِ كَرِبِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ سَدُوْسَ بْنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، أَبُو الخَطَّابِ، السَّدُوْسِيُّ، البَصْرِيُّ، الضَّرِيْرُ، الأَكْمَهُ. (٦١ – ١١٨ هـ = ٦٨٠ – ٧٣٧م)، حَافِظُ العَصْرِ، قُدْوَةُ المفسِّرِيْنَ وَالمُحَدِّثِيْنَ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، وممَّنْ يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي قُوَّةِ الحفظ. وَهُوَ حُجَّةٌ بِالإِجْمَاعِ إِذَا بَيَّنَ السَّمَاعَ، فَإِنَّهُ مُدَلِّسٌ مَعْرُوْفٌ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَرَى القَدَرَ – نَسْأَلُ اللهَ العَفْوَ –، وقيل: كَانَ قَتَادَةُ يُتَّهَمُ بِالقَدَرِ. وقِيل: إِنَّمَا حَدَثَ هَذَا الإِرْجَاءُ بَعْدَ هَزِيْمَةِ ابْنِ الأَشْعَثِ، وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ قَتَادَةُ عَالِماً بِالتَّفْسِيْرِ، وَبِاخْتِلاَفِ العُلَمَاءِ، ثُمَّ وَصَفَهُ بِالفِقْهِ وَالحفظِ، وَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، وَقَالَ: قَلَّمَا تَجِدُ مَنْ يَتَقَدَّمُهُ. وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: وَهَلْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَتَادَةَ. وَقَدْ كَانَ قَتَادَةُ أَيْضاً رَأْساً فِي العَرَبِيَّةِ، وَالغَرِيْبِ، وَأَيَّامِ العَرَبِ، وَأَنْسَابِهَا، حَتَّى قِيلَ: كَانَ قَتَادَةُ مِنْ أَنْسَبِ النَّاسِ.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ٢٦٩ – ٢٨٣، الرقم: ١٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/ ١٣٣–١٣٥)، وطبقات للشيرازي: (ص: ٧٢)، ونكت الهميان للصفدي: (ص: ٢٣٠–٢٣١)، وغاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٢٥–٢٦)، والوفيات لابن خلكان: (١/ ٥٤٠– ٥٤١)، والتهذيب لابن حجر: (٨/ ٣٥١– ٣٥٦).

(٢) – مُحَمَّدُ بنُ كَعْبِ بنِ حَيَّانَ بنِ سُلَيْمٍ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الصَّادِقُ، أَبُو حَمْزَةَ – وَقِيْلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ – القُرَظِيُّ، المَدَنِيُّ، مِنْ حُلَفَاءِ الأَوْسِ، وَكَانَ أَبُوْهُ كَعْبٌ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، سَكَنَ الكُوْفَةَ، ثُمَّ المَدِيْنَةَ. انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ٦٥ – ٦٨، الرقم: ٢٣)، والمعارف لابن قتيبة: (ص: ٢٣٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: (٣/ ٢١٢– ٢٢١)، وغاية النهاية لابن الجزري: (٢/ ٢٣٣)، والتهذيب لابن حجر: (٩/ ٤٢٠– ٤٢٢).

(٣) – إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي كَرِيْمَةَ، الإِمَامُ، المُفَسِّرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحِجَازِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ، الأَعْوَرُ، السُّدِّيُّ، أَحَدُ مَوَالِي قُرَيْشٍ. مفسِّرٌ مُحدِّث.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٥/ ٢٦٤ – ٢٦٥، الرقم: ١٢٤)، والتاريخ الكبير للبخاري: (١/ ٣٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١/ ١٨٤–١٨٥)، والمعارف لابن قتيبة: (٢٩١)، وأعيان الشيعة للعاملي الباطني: (١٢/ ١/ ١٧)، والأعلام للزركلي: (١/ ٣١٣)، ومعجم المؤلفين لكحالة: (٢/ ٢٧٦).

(٤) – حُمَيْدُ بنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلُ أَبُو عُبَيْدَةَ البَصْرِيُّ، مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ. وَيُقَالُ: مَوْلَى سَلَمَةَ. وَقِيْلَ غَيْرُ ذَلِكَ. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ عَوْنٍ،و هُوَ يَرْوِي أَيْضاً عَنْ أَنَسٍ، وبعض أوائل التابعين، منهم ثابت البناني، والحسن البصري، ونسخ كُتُبَ الحسن البصري كُلَّهَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ:

ازدهـرت المكتبـاتُ الأُمَويَّـةُ في الأَنْدَلُـس بعـد انتصـارِ صَقْـرِ قُرَيْـشٍ (ت ١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)[1]، الـذي سَـيْطَرَ علـى مَدينـةِ

ثِقَـةٌ، لاَ بَـأْسَ بِـهِ. وَقَـالَ: أَكْبَـرُ أَصْحَـابِ الحَسَـنِ: قَتَـادَةُ، وَحُمَيْـدٌ. وَرَوَى: يَحْيَـى بـنُ أَبـي بُكَيْـرٍ، عَـنْ حَمَّـادِ بـنِ سَـلَمَةَ، قَـالَ: أَخَـذَ حُمَيْـدٌ كُتُـبَ الحَسَـنِ، فَنَسَـخَهَا، ثُـمَّ رَدَّهَـا عَلَيْـهِ. وَرَوَى: الأَصْمَعِـيُّ، عَـنْ حَمَّـادِ بـنِ سَـلَمَةَ، قَـالَ: لَـمْ يَـدَعْ حُمَيْـدٌ لِثَابِـتٍ البُنَانِـيِّ عِلْمـاً إلاَّ وَعَـاهُ، وَسَـمِعَهُ مِنْـهُ.

انظـر؛ طبقـات ابـن سـعد: (٧ / ١٧)، والتاريـخ الكبيـر للبخـاري: (٢ / ٣٤٨)، والتاريـخ الصغيـر: (١ / ٢٣٠)، والثقـات لابـن حبـان: (٣ / ١٠)، والجـرح والتعديـل: (٣ / ٢٢١)، ومشـاهير علمـاء الأمصـار لابـن حبـان: (٩٣)، والكامـل في التاريـخ: (٥ / ٥١١)، وسـير أعـلام النبلاء للذهبـي: (٦/ ١٦٣ - ١٦٩، الترجمـة: ٧٨)، وميـزان الاعتـدال للذهبـي: (١ / ٦١٠)، وشـذرات الذهـب: (١ / ٢١١ - ٢١٢)، وتذكـرة الحفـاظ للذهبـي: (١/ ١٥٢- ١٥٣).

(١) - صَقْـرُ قُرَيْـشٍ، عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ بـنُ مُعَاوِيَـةَ بـنِ هِشَـامِ ابْـنِ عَبْـدِ المَلِـكِ بـنِ مَـرْوَانَ بـنِ الحَكَـمِ بـنِ أَبِـي العَـاصِ بـنِ أُمَيَّـةَ بـنِ عَبْـدِ شَـمْسِ بـنِ عَبْـدِ مَنَـافٍ، مَوْلِـدُهُ بِـأَرْضِ تَدْمُـرَ بِالشَّـامِ فِـي خِلاَفَـةِ جَـدِّهِ سَـنَةَ (١١٣ هـ/ ٧٣١م)، وهـو أَمِيْـرُ الأَنْدَلُـسِ وَسُـلْطَانُهَا، أَبُـو المُطَـرِّفِ الأُمَـوِيُّ، المَرْوَانِـيُّ، المَشْـهُوْرُ: بِالدَّاخِـلِ؛ لأَنَّـهُ حِيْـنَ انْقَرَضَـتْ خِلاَفَـةُ بَنِـي أُمَيَّـةَ مِـنَ الدُّنْيَـا، وقُتِـلَ الخليفَـةُ مَـرْوَانُ بـنُ مُحمَّـد سـنة (١٣٢ هـ/ ٧٥٠م)، وَقَامَـتْ دَوْلَـةُ بَنِـي العَبَّـاسِ، هَـرَبَ هَـذَا، فَنَجَـا، وَدَخَـلَ إِلَـى الأَنْدَلُـسِ، فَتَمَلَّكَهَـا.

وَذَلِـكَ أَنَّـهُ فَـرَّ مِـنْ مِصْـرَ هُـوَ وَأَخَـوَانِ أَصْغَـرَ مِنْـهُ، وَغُـلاَمٌ لَهُـم، فِـي آخِـرِ سَـنَةِ اثْنَتَيْـنِ وَثَلاَثِيْـنَ، إِلَـى أَرْضِ بَرْقَـةَ، فَبَقِـيَ بِهَـا خَمْـسَ سِـنِيْنَ، ثُـمَّ دَخَـلَ المَغْـرِبَ، فقتـل أهـلُ وَادِي بجايَـةَ أخـواهُ، وَنَجَـا هُـوَ، وَسَـتَرَهُ اللهُ مُـدَّةً، فَأَنْفَـذَ مَـوْلاَهُ بَـدْراً إِلَـى الأَنْدَلُـسِ، فَأَخَـذَ لـه البَيْعَـةَ مِـنَ الْمُضَرِيَّـةِ، ثُـمَّ دَخَـلَ الأَنْدَلُـسَ فِـي قَـارِبِ سَـمَّاكٍ، وَكَانَ قُـوَّادُ الأَنْدَلُـسِ وَجُنْدُهَـا مَوَالِـي بَنِـي أُمَيَّـةَ، فَأَتَـوْهُ وَبَايَعُـوْهُ، وَلَمَّـا اسْـتَحكَمَ الأَمْـرُ، أَظْهَـرُوا بَيْعَتَـه بَعْـدَ ثَمَانِيَـةِ أَشْـهُرٍ، وَذَلِـكَ فِـي رَبِيْـعٍ الآخِـرِ، سَـنَةَ (١٣٨ هـ/ ٧٥٥م)، في زَمَـنِ أبـي جعفـر المنصـور العباسـيّ، وانتصـرَ صَقْـرُ قُرَيْـشٍ علـى مُخالفيـه، فَتَمَلَّـكَ الأَنْدَلُـسَ ثَلاَثـاً وَثَلاَثِيْـنَ سَـنَةً، وَخُطِـبَ لِعَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بِجَمِيْـعِ الأَمْصَـارِ بِهَـا، وَشَـيَّدَ قُرْطُبَـةَ، وَغـزَا عِـدَّةَ غَـزَوَاتٍ، وَصَفَـا الأَمْـرُ لِعَبْـدِ الرَّحْمَـنِ وَعَظُـمَ سُـلْطَانُهُ، وَامْتَـدَّتْ أَيَّامُـهُ، وَعَـاشَ سِـتِّيْنَ سَـنَةً، ثُـمَّ تُوُفِّـيَ سَـنَةَ (١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)، وَأَيِسَـتْ بَنُـو العَبَّـاسِ مِـنْ مَمْلَكَـةِ الأَنْدَلُـسِ لِبُعْـدِ الشُّـقَّةِ، وكان صَقْـرُ قُرَيْـشٍ مـن أهـلِ العِلـمِ، وعلـى سـيرةٍ جميلـةٍ مـن العـدْلِ. ولـه أدبٌ وشِـعر.

وبعـدَ وفـاةِ صَقْـرِ قُرَيْـشٍ وُلِّـيَ ابنُـهُ هشـام (ت ١٨٠ هـ/ ٧٩٦م)؛ ثُـمَّ الْحَكَـمُ الأوَّل بـنَ هِشـام (ت ٢٠٦ هـ/ ٨٢١م)، ثُـمَّ ولـده عبـد الرحمـن الثـاني؛ أو الأوسـط؛ أبـو المطـرف (ت ٢٣٨ هـ/ ٨٥٢م)، وَبَقِـيَ المُلْـكُ فِـي عَقِبِـهِ إِلَـى سَـنَةِ أَرْبَـعِ مِائَـةٍ (٤٠٠ هـ/ ١٠١٠م). وَلَـمْ يَتَلَقَّـبْ بِالخِلاَفَـةِ، لاَ هُـوَ وَلاَ أَكْثَـرُ ذُرِّيَّتِـهِ، إِنَّمَـا كَانَ يُقَـالُ: الأَمِيْـرُ فُـلاَنٌ. وَأَوَّلُ مَـنْ تَلَقَّـبَ بِأَمِيْـرِ المُؤْمِنِيْـنَ مِنْهُـم: الْخَلِيفَـةُ النَّاصِـرُ لِدِيْـنِ اللهِ، سَـنَةَ (٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م) عِنْدَمَـا بَلَغَـهُ ضَعْـفُ خُلَفَـاءِ العَبَّاسِـيين، فَقَـالَ: أَنَـا أَوْلَـى بِإِمْـرَةِ المُؤْمِنِيْـنَ. وَكَانَ الإِسْـلاَمُ عَزِيْـزاً مَنِيْعـاً بِالأَنْدَلُـسِ فِـي دَوْلَـةِ صَقْـرِ قُرَيْـشٍ.

انظـر؛ الاسـتقصا لأخبـار دول المغـرب الأقصـى: (١ / ١١٨)، وبغيـة الملتمـس للضبّـي: (١٢- ١٣)، والبيـان المغـرب؛ لابـن عـذاري: (٢/ ٤٠-٦٠)، وتاريـخ ابـن خلـدون: (٤/ ١٢٠)، تاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام؛ للذهبـي؛ تحقيـق التدمـري: (١١/ ٢٣٩ - ٢٤٢، الرقـم: ١٨٠)، وتاريـخ خليفـة: (٤١٥)، والمعـارف: (٣٥٠- ٣٦٥)، وتاريـخ الطـبري: (٧/ ٥٠٠)، وتاريـخ العلمـاء والـرواة




قُرْطُبَةَ[1]، واهتمّ بالعِلم والعُلماءِ مِمَّا ساهم برفْع مُستوى الوعي، ودَعم الْمَكْتَبَاتِ الأُمَوِيَّةِ التي انتشرتْ في الأنْدَلُسِ بِمُوازَاةِ الْمَكْتَبَاتِ الْعَبَّاسِيَّةِ في الْمَشْرِق، وَأَصْبَحَ الاهتِمَامُ بالْمَكتَبَاتِ ظَاهِرَةً تَعُمُّ عُمُومَ الْمُدُنِ الأندَلُسِيَّةِ، وَازْدَهَرَت الْمَكْتَبَاتُ الأمويَّةُ الأندَلُسِيَّةِ، وَكَثُرَتْ في عَهْدِ الأَمِيْرِ الْعَالِم الْمُحَدِّثِ؛ مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن الثَّاني (ت ٢٧٣ هـ/ ٨٨٦م)[2]، الَّذِيْ

للعلم في الأندلس؛ لابن الفرضي: (١/ ٣ – ٤، ١١)، والحلّة السيراء لابن الأبّار: (١/ ٣٥– ٤٢، الرقم: ٨)، وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس؛ للحميدي: (ص: ٨ – ٩)، ودول الإسلام: (١/ ١١٤)، ورسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها؛ لابن حزم الأندلسي: (٢/ ١٩١ – ١٩٢)، والروض الأنف للحميري: (٢٨ – ٢٩، ٧٥)، وسير أعلام النبلاء؛ الذهبي: (٨/ ٢٤٤ – ٢٥٣، الرقم: ٥٥)، والصلة لابن بشكوال: (٢٠٦– ٢٠٧؛ الرقم: ٤٦٢)، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي: (٢/ ٣٠٢ – ٣٠٣)، والكامل لابن الأثير: (٥/ ٤٩٣)، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة؛ للقلقشندي: (٢/ ٢٤٦ – ٢٤٨)، ومرآة الجنان: (١/ ٣٦٨)، والمختصر في أخبار البشر: (٢/ ١٢)، ومعجم بني أميّة للمُنَجِّد: (٩٤– ٩٨، الرقم: ١٨٥)، ونسب قريش: (١٦٨)، ونفح الطيب للمقريّ: (١/ ١١٨، ٣٢٧)، ونهاية الأرب؛ لنويري: (٢٣/ ٣٣٥ – ٣٣٨).

(١) – قرطبة «CORDOBA»: قاعدة الإمارة والخلافة الأموية في الأندلس، مدينة العلم ومقرّ أهل السُّنَّة والجماعة.

انظر: جغرافية الأندلس وأوربا (من كتاب «المسالك والممالك للبكري»): (ص ١٠٠– ١٠٦) والروض المعطار للحميري: (ص: ٤٥٦ – ٤٥٩)، وقرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس؛ للسيد عبد العزيز سالم. (منشورات الإسكندرية، ١٩٨٤م).

(٢) – توفي عبد الرحمن الأوسط؛ أبو المطرف؛ في (٣ من ربيع الآخر ٢٣٨ هـ = ٢٣ من سبتمبر ٨٥٢م) بعد حُكم دَامَ ثلاثة وثلاثين عامًا، وأوصى بولاية العهد لابنه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَكَمِ بن هشام بن صَقْرُ قُرَيْش عَبْد الرَّحْمَن بْن معاوية بْن هشام بْن عبد الملك؛ الأُمَوِيُّ المَرْوَانِيُّ، وهو الخامس في سلسلة الأمراء الأمويين الذين حكموا الأندلس، ودامت فترة ولايته خمسة وثلاثين عامًا، كَانَ مُحِبّـًا لِلْعِلْم، مُؤْثرًا لأَصْحَابِ الحَدِيْثِ، مُكْرِمًا لَهُم، حَسَنَ السِّيْرَةِ، وَهُوَ الَّذِي نَصَر بَقِيَّ بنَ مَخْلَدٍ الحَافِظَ عَلَى أَهْلِ الرَّأْيِ، وكان له من صُلْبِهِ من الأولاد الذُّكور والإناث سبعة وثمانون ولداً منهم: خمسة وأربعونَ ذكراً. وَكَانَ ذَا رَأْيٍ، وَحَزْمٍ، وَشَجَاعَةٍ، وَإِقْدَامٍ؛ وظَلَّ يُجاهِدُ حَتَّى لَقِيَ رَبَّهُ في (٢٩ من صفر ٢٧٣هـ = ٥ من أغسطس ٨٨٦م)، وكانَ يَتَوَغَّلُ فِي بِلاَدِ الرُّوْمِ، وَيَبْقَى فِي الغَزْوِ السَّنَةَ وَأَكْثَرَ، وهُوَ صَاحِبُ وَقْعَةِ سَلِيْطٍ وَهِي المَلْحَمَة المَشْهُوْرَةُ التي قُتِلَ فِيْهَا ثَلاَثُ مائَةِ أَلْفِ كَافِرٍ؛ وهذا لم يُسمع بِمِثْلِه.

انظر؛ والبداية والنهاية: (١١/ ٥١ – ٥٢)، والبيان المغرب: (٢/ ١٤١– ١٦٩)، وتاريخ ابن خلدون: (٤ / ١٣٠)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٢٠/ ٤٥١ – ٤٥٢، الرقم: ٥٧٥)، وتاريخ ابن الوردي: (١/ ٣٣١)، وتاريخ الخميس للدياربكري: (٢/ ٣٨٣)، وجذوة المقتبس: (١١)، والحلة السيراء: (٦٤)، ودول الإسلام: (١/ ١١٦)، ورسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها؛ لابن حزم الأندلسي: (٢/ ١٩٢– ١٩٣)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٨/ ٢٦٢ – ٢٦٣، الرقم: ٥٩)، وشذرات الذهب: (٢/ ١٦٤– ١٦٥)، والعبر للذهبي: (٢/ ٥٢)، والكامل في التاريخ: (٦/ ٢٠١، ٧/ ٤٢٤)، والمختصر في أخبار البشر: (٢/ ٥٤)، ومآثر الإنافة: (١/ ٢٦١)، ومرآة الجنان: (٢/ ١٨٨– ١٨٩)، ونفح الطيب: (١ / ٣٥٠)، ونهاية الأرب في فنون الأدب؛ للنويري: (٢٣/ ٣٨٦ – ٣٨٧)، والوافي بالوفيات: (٣/ ٢٢٤– ٢٢٥، الرقم: ١٢٢٠).



شَجَّعَ العُلَمَاءَ وَأَنْصَفَهُم، وأَنْشَأَ مَكْتَبَةَ القَصْرِ في قُرطبة[1]، واستمرَّ تطوُّرُ مَكْتَبَةَ القَصْرِ الأُمويّ في قُرطبة، فأَصْبَحَتْ مِن أكبر مَكتبات العَالَم في عَهْدِ أَمِيْرِ الْمُؤمنين عَبْد الرَّحْمَن الثَّالث (النَّاصِر لِدِيْنِ الله)، (ت ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م)[2]، الذي حَكَمَ الأندلس مُدّةَ نِصْفَ قَرْنٍ من الزمن، وَتَرَكَ بَصْمَةً حَضارِيَّةً عَالَمِيَّةً مَازَالَتْ آثَارُهَا شَاهِدَةً عَلى ذَلِكَ العَصْرِ الأَنْدَلُسِيِّ الذَّهَبِي.

وكان أميرُ المؤمنين الْمُسْتَنْصِر بالله؛ الْحَكَم الثاني بنُ عبدِ الرَّحمن الناصر بنِ محمد بنِ عبد الله، (ت ٣٦٦ هـ/ ٩٧٧م)[3]، مُحِباً لِلعُلوم مُكَرِّماً لأهلها،

(١) - كان محمد بن عبد الرحمن (ت ٢٧٣ هـ/ ٨٨٦م) مُهتماً بالعُمران، وقد قام باستكمال بعض المنشآت؛ فأتَمَّ الزِّيادةَ التي بَدأها أبوهُ في المسجد الجامع بقرطبة، وأصلح الجناحَ القديم في المسجد الذي أنشأه جَدُّهُ عبدُ الرحمن الداخل؛ صَقر قُرَيْش، وأصلح جامعَ «أستجة»، وجامع «شذونة»، وعني بتجديد «منية الرصافة» التي أنشأها عبد الرحمن الداخل، وجدَّد حدائقها ومُتنزهاتها.

(٢) - آلت الأمارةُ الأُمويةُ الأندلُسيَّة إلى الأمير عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَكَمِ بنِ هِشَامِ ابْنِ الدَّاخِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ، النَّاصِرُ لِدِيْنِ اللهِ، أَبُو المُطَرِّفِ الأُمَوِيُّ، المَرْوَانِيُّ، الَّذي ولي الامارة بعد جَدِّهِ عَبْدِ الله سنة (٣٠٠ هـ/ ٩١٢م)، وجرى على ما جرى عليه الأمراء الأُمَوِيُّوْن الأوائل في الأندلس حتى سنة (٣١٦ هـ/ ٩٢٨م)، فَلَمَّا بَلَغَه ضَعْفُ الخِلاَفَةِ العبَّاسِيَّةِ بِالعِرَاقِ، وَظُهُوْرُ الشِّيْعَةِ العُبَيْدِيَّةِ بِالقَيْرَوَانِ، رَأَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِإِمْرَةِ المُؤْمِنِيْنَ، فأعلنَ الخِلافةَ الأُمويَّةَ في الأندلس، وَلَمْ يَزَلْ مُنْذُ وَلِيَ الأَنْدَلُس يَسْتَنْزِلُ المُتَغَلِّبِيْنَ حَتَّى صَارَتِ المَمْلَكَةُ كُلُّهَا فِي طَاعته، وَأَكْثَرُ بِلاَدِ العُدْوَة، وَابْتَدَأَ بِبنَاءِ مَدِيْنَةِ الزَّهْرَاءِ فِي أَوَّلِ سَنَةَ (٣٢٥ هـ/ ٩٣٧م)، وَغَزَا بِنَفْسِهِ بِلاَدَ الرُّوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَوَضَعَ عَلَيْهِم الخَرَاجَ، وصار جميعُ أقطار الأندلس في طاعته حتّى وفاتِهِ في صدر رمضان سنة (٣٥٠ هـ/ ٩٦١م)، ولم يبلغْ أَحَد مِن بَنِي أُمَيَّةَ في الولايَة مُدّتَه فِيْهَا.

ولم يُعلن الخلافةَ الأموية في الأندلس أَحَدٌ من الأُمراء الأمويين السَّبعةِ الأوائل: صقر قريش عبد الرحمن الداخل (ت١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)، وولده: هشام بن عبد الرحمن (ت ١٨٠ هـ/ ٧٩٦م)، وولده: الحكم الأول بن هشام، الربضي (ت ٢٠٦ هـ/ ٨٢١م)، وولده: عبد الرحمن الثاني؛ أوْ الأوسط، أبو المطرف، ابن الْحَكَم (٢٣٨هـ/ ٨٥٢م)، وولده: محمد بن عبد الرحمن (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)، وولده: المنذر بن محمد (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)، وأخوه: عبد الله بن محمد (ت ٣٠٠ هـ/ ٩١٢م).

انظر؛ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب؛ لابن عذاري المراكشي: (٢/ ١٥٦ - ٢٣٤)، وسير أعلام النبلاء: (٨/ ٢٦٥ - ٢٦٩، الترجمة: ٦٢)، ورسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها؛ لابن حزم الأندلسي: (٢/ ١٩٢ - ١٩٤)، وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس؛ للحميدي: (١٣)، والكامل لابن الأثير: (٨ / ١٧٧)، والمغرب في حلي المغرب لابن سعيد: (١ / ١٨٠ - ١٨٦)، والحلة السيراء: (٩٩)، وطبقات السبكي: (٢ / ٣٣٠)، وتاريخ ابن خلدون: (٤ / ١٣٧)، ونفح الطيب: (١ / ٣٥٣ - ٣٧١، ٥٢٤ - ٥٢٥)، وأزهار الرياض: (٢ / ٢٥٧ - ٢٨٤)، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ للضبي: (ص: ١٧)، وتاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس؛ لابن الفرضي: (١٤/ ١ - ١٥)، وتاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس. (ص: ١٠٧).

(٣) - امتدّ حُكْمُ المستنصر بالله من سنة (٣٥٠ هـ/ ٩٦١م) حتى وفاته سنة (٣٦٦ هـ/ ٩٧٧م). وهو أمير المؤمنين؛ أبو العاص، الحكم الثاني بن أمير الْمُؤْمِنِيْنَ الناصر لدين الله عبد الرحمن



جَمَّاعَةً لِلكُتُبِ بِكُلِّ أنواعِها، وقد جَمَعَ ما لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ من الْمُلُوْكِ قَبْلَهُ، واشتَهَرَتْ مَكتبتُهُ في قُرطبة، وضَمَّتْ أَرْبَعَ مائة أَلْف كِتَاب، وتَكوَّنَ فِهرِسُهَا مِن (٤٤) دفتراً[1]؛ وكان كُلُّ دَفْتَرٍ مِن دَفَاتِرِ الفِهْرِس مُكوَّنًا مِن (٢٠) إلى (٥٠) وَرقَةٍ؛ لِكَثْرَةِ مَا فِيْهَا مِنَ الْمَخْطُوْطَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ الَّتِي تَمَّ جَلْبُهَا مِن العِرَاقِ والشَّام، ومِصْرَ وشَمَالِ إفريقيا، بالإِضَافَةِ إلى مُسْتَنْسَخَاتٍ، وَمُؤلَّفَاتِ الأَندَلُسِيِّين الَّذِيْن نَالُوا مِنْهُ تَشْجِيعًا قَوِياً حَيْثُ أَعْفَى الْكُتَّابَ[2]، مِن الْجِهَادِ العَسْكَرِيّ أَثْنَاءَ انْشِغَالِهِمْ بِالتَّأْلِيْفِ.

وأنشأ الْمُسْتَنْصِرُ بالله أَقْدَمَ (دَارِ نَشْرِ كُتُبٍ) مُتكاملةٍ تَحتَوي على كُلِّ ما

الثالث بن محمد الأموي القرشي، تولى الخلافة و له من العمر ثمانية وأربعين عامًا، وكانت ولادته في قرطبة غرة رجب سنة (٣٠٢ هـ/ ٩١٤م)، و قد أشرف على بناء مدينة الزهراء أيام ولايته العهد أثناء حُكْم أبيهِ، واعتنى بالثقافة و اقتناء الكتب الثمينة من الأقطار العربية، وأنشأ المكتبةَ الأموية التي كانَت تضم في داخلها حوالي: (٤٠٠) ألف كتاب. وتوفي الحكم المستنصر بن الناصر في اليوم الثاني من صفر سنة (٣٦٦ هـ/ ٣٠ سبتمبر ٩٧٦م)، و قد استَمَرَّت خلافته خمس عشرة سنة. انظر؛ سير أعلام النبلاء: (١٦/ ٢٣٠)، الترجمة: (١٦٣)، ورسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها؛ لابن حزم الأندلسي: (٢/ ١٩٤ - ١٩٦).

(١) - قال ابن حزم: أخبرني بكيّة الخصيّ (تليد الخصي)، وكان على خزانة العلوم والكتب بدار بني مروان، أنّ عددّ الفهارس التي فيها تَسْمِيَةُ الكُتُب: أربعة وأربعون فهرسة، في كُلِّ فهرسةٍ عشرون وَرَقَةً، ليس فيها إلا ذِكْر أسماءِ الدَّواوين لا غير. فأقَامَ للعِلم والعُلماء سلطانًا نفقتْ فيها بضائعه من كلِّ قُطْر. ووفد عليه أبو علي القالي صاحب كتاب الأمالي من بغداد، فأكرم مثواه، وحَسُنَتْ مَنزلتُهُ عِنْدَه، وأورث أهلَ الأندلس عِلْمَهُ، واختصَّ بالحكم الْمُسْتَنْصِر، واستفاد من عِلمه، وكذلك فعل مع القاضي أبي بكر الأبهريّ المالكيّ في شرحِهِ لِمُختَصَرِ ابن عبد الحكم، وأمثال ذلك. ثُمَّ أصابت الحكم العِلّةُ، فلَزِمَ الفراشَ حتى وفاتِه سَنة (٣٦٦ هـ/ ٩٧٧م)؛ لِستّ عشرة سَنةً من خِلافتِه، وَوُلِّيَ من بعده ابنُهُ هشَام صَغِيْراً، وكان الْحُكْمُ قد استوزرَ له محمد بن أبي عامر، نَقَلَهُ من خطَّةِ القضاءِ إلى وزارته، وفوّضَ إليه في أموره فاستقلَّ، وحَسُنَتْ حالُهُ عندَ الْحَكَمِ.

انظر؛ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر؛ لابن خلدون، طبعة دار الفكر: (٤/ ١٨٧ - ١٨٨)، ونَفْحُ الطِّيب؛ للمَقّرِي: (١/ ٣٦٢)، (١/ ٣٨٥- ٣٨٦)، والحلة السيراء: (١/ ٢٠٣). وأزهار الرياض: (٢/ ٢٨٦)، وموسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها؛ لشاكر مصطفى: (١/ ٦١٦).

(٢) - قال يونس بن عبد الله القاضي: لما أراد الْحَكَم الْمُستنصِر غَزْوَ الروم سَنةَ (٣٥٢ هـ/ ٩٦٣م)؛ تقدَّم إلى والدي ليكونَ في صُحبَتِه، فاعتذَرَ بضعفٍ في جِسْمِه، فقال المستَنصرُ لأحمد بن نصر: قُلْ لَهُ: إنْ ضَمِنَ لي أنْ يُؤلِّفَ في أشعارِ خُلفائِنا بالْمَشْرِقِ؛ والأندلُس مِثْلَ كِتاب الصُّولي في أشعارِ خُلفاءِ بني العبّاس؛ أعفيتُهُ من الغزاةِ. فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك فقَال: أنا أفعلُ ذلك لأمير المؤمنين إنْ شاء الله. قال، فقال المستنصرُ: إنْ شاء أنْ يكون تأليفُهُ له في منزلِه؛ فذلِكَ إليهِ، وإنْ شاءَ في دارِ الملكِ الْمُطلَّةِ على النَّهرِ؛ فذلك لَهُ. قال: فسأل أبي أن يكون ذلك في دار المِلك، وقال: أنا رَجُلٌ مَورُودٌ في منزلي، وانفرادي في دارِ الملكِ لِهذِهِ الخدمَةِ أَقْطَع لِكُلِّ شُغْلٍ، فأُجِيْبَ إلى ذلك. وكَمُلَ الكتابُ في مُجلَّدٍ صَالِحٍ، وخَرَجَ بِهِ أحمد بن نصر إلى الْحَكَم الْمُسْتَنصِر، فَلَقِيَهُ بالْمُجلَّدِ بطُلَيْطِلَةَ فَسُرَّ الْحَكَمُ بِهِ. انظر؛ رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها؛ لابن حزم الأندلسي: (٢/ ٢٢١ - ٢٢٢).

تَحْتاجُـهُ صِناعَـةُ الْمَخْطُـوطِ مِـنَ الْمُتَخَصِّصِيْـنَ بِفُنُـونِ صِناعَـةِ الكِتـابِ، فَجَمَـعَ فِي دَارِهِ أَكَابِرَ أَهْلِ صِناعَةِ المخطوطِ؛ وَهُـم: جَهَابِذَةَ الكُتَّابِ المؤلِّفيـن، وَمَهَـرَةَ النَّسَّـاخِيْنَ الْحُـذَّاقِ فِي صِناعَـةِ النَّسْـخِ، وعَبَاقِـرَةَ اللُّغَوِييـنَ الْمَهَـرَةِ فِي الضَّبْـطِ، وَصَفْـوَةَ الصُّنَّـاعِ الْمُتَمَكِّنِيْـنَ مِـن إِجَـادَةِ التجْلِيْـدِ[1].

ولـم يقتصِـرْ اقتنـاءُ الكُتُـبِ علـى الرِّجـالِ الأندلُسـيين، بَـلْ كانَ لِنِسَـاءِ الأَنْدَلُـسِ الْمُثقَّفَـات اهْتِمَـامٌ بِجَمْعِ الكُتُـبِ، وإِنْشَـاءِ الْمَكْتَبَـات، ومِـن الْمَكْتبـاتِ الْمَشْـهُورَةِ مَكْتَبَةُ عَائِشَـةَ بِنْـتِ أَحْمَـدَ بـنِ قـادم[2]، وهـي التـي كانـتْ مِـنْ أَبْـرَعِ نِسَـاءِ عَصْرِهـا، عِلْمًـا وأدَبًـا وشِـعْراً، وكانـتْ خزانَـةُ كُتُبِهَـا مِـنْ أَغْنَـى الْمَكتباتِ النِّسَـائيَّةِ الخاصَّـةِ فِي الأندلُـس.

المكتبات العباسية

بَعْدَمَا آلَـتِ الْخِلافَـةُ الإِسْـلامِيَّةُ إِلـى العَبَاسِـيِّين اسـتَمَرَّتْ حَرَكَـةُ إِثْـرَاءِ الْمَكْتَبَـاتِ، وَتَنَـوُّعِ مُقْتَنَيَاتِهَـا، مَـعَ تَفَـرُّعِ أَنْـوَاعِ العُلُـوْمِ الَّتِـيْ غَطَّـتْ جَمِيْـعَ فُـرُوْعِ الْمَعْرِفَـةِ الإِنْسَـانِيَّةِ الدِّيْنِيَّـةِ وَالدُّنْيوِيَّـةِ، وَلا سِـيَّمَا بَعْـدَ ازْدِهَـارِ صِنَاعَـةِ الْـوَرَقِ وَانْتِشَـارِهَا حَوَالِـي سَـنَةَ (١٥٠ هـ/ ٧٦٧م)[3].

فَقَـدْ كَانَـتْ دَفَاتِـرُ أَبِـي عَمْـرِو بْـنِ العَـلاءِ الْبَصْـرِيِّ، أحـدِ الْقُـرَّاءِ السَّـبْعَةِ (ت ١٥٤هـ/ ٧٧٠م)«مِـلْءَ بَيْتِـهِ إِلَـى السَّـقْفِ»، وقيـل: كتبـوا عنـهُ قَرِيْبًـا مِـنْ أَلْـفِ

(١) – انظر؛ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري التلمساني: (١/ ٣٨٦).

(٢) – عائشـة القُرْطُبِيَّة (ت ٤٠٠ هـ/ ١٠١٠م)، عَائِشَـةُ بِنْـتُ أَحْمَـدَ بـن محمـد بـن قـادم أديبة، شـاعرة، مـن أهـل قرطبـة. لـم يكـن في زمانهـا مـن حرائـر الأندلـس مَـن يعادلهـا فَهْمًـا وعِلمًـا وأدبـًا وفصاحةً وشِـعراً. وكانـت تمـدح ملـوك الأندلـس، وتخاطبهـم بمـا يعـرض لهـا مِـن حاجـة، ولا تُـرَدُّ لَهـا شـفاعةٌ عِنْدَهـم. وكانـت حَسَـنَةَ الْخَـطِّ تكتـبُ المصاحـفَ والدفاتـرَ، وتجمـعُ الكُتُـبَ، وتُعنـى بالعِلـم، ولهـا خزانـةُ عِلْـمٍ كبيـرةٌ حَسَـنَةٌ، ولهـا غِنـىً وثـروةٌ تُعينُهـا علـى المـروءة؛ وماتـتْ عـذراء لَـم تتـزوَّجْ.

انظـر؛ الصلَـة لابـن بشـكوال: (ص: ٦٥٤)، ونفـح الطيـب مـن غصـن الأندلـس الرطيـب؛ للمقـري التلمسـاني: (٤/ ٢٩٠)، دولـة الإسـلام في الأندلـس؛ لمحمـد عبـد الله عنـان: (١/ ٥٠٦)، وتاريـخ الأدب الأندلسـي (عصـر سـيادة قرطبـة)؛ لإحسـان عبـاس: (ص: ٢٢)، والأعـلام للزركلـي: (٣/ ٢٣٩ – ٢٤٠).

(٣) – انظـر؛ تراثنـا المخطـوط، عبـد السـتار الحلوجـي، مجلـة الـدارة، العـدد: (٤)، السـنة الأولـى سـنة (١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م)، (ص: ١٧١).

جِلْـدٍ، وقيـل: عَشْـرَةُ آلَافِ وَرَقَـةٍ[١].

ويقـالُ: إنَّ مُحمَّـد بـن عُمـر الواقـدِيّ (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢م)«حَمَّـلَ كُتُبَـهُ علـى عِشـرِيْنَ وَمَائـة وِقْـرٍ»[٢].

(١) - أَبُـو عَمْـرو بـنُ العَـلَاءِ بـنِ عَمَّـارِ بـنِ العُرْيَـانِ التَّمِيْمِـيُّ، ثُـمَّ المَازِنِـيُّ، البَصْـرِيُّ، شَـيْخُ القُـرَّاءِ وَالعَرَبِيَّةِ. اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَال: أَشْـهَرُهَا: زَبَّـانُ. وَقِيْلَ: العُرْيَـانُ، حَـدَّثَ بِاليَسِيْرِ، وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: سَـعِيْدِ بـنِ جُبَيْـرٍ، وَمُجَاهِـدٍ، وَيَحْيَـى بـنِ يَعْمَـرَ، وَعِكْرِمَـةَ، وَابْـنِ كَثِيْرٍ، وَطَائِفَـةٍ. وَوَرد: أَنَّـهُ تَـلَا عَلَى أَبِي العَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، وَقَدْ كَانَ مَعَهُ بِالبَصْرَةِ. وَبَرَّزَ فِي الحُرُوْفِ، وَفِي النَّحوِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِفَادَةِ مُدَّةً، وَاشْـتُهِرَ بِالفَصَاحَةِ، وَالصِّدْقِ، وَسَعَةِ العِلْمِ. وَانْتَصَبَ لِلإِقْرَاءِ فِي أَيَّامِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ.

قَـالَ أَبُو عُبَيْـدَةَ: كَانَ أَعْلَـمَ النَّـاسِ بِالقِـرَاءاتِ، وَالعَرَبِيَّـةِ، وَالشِّعرِ، وَأَيَّامِ العَـرَبِ، وَكَانَـتْ دَفَاتِـرُه مِـلْءَ بَيْتٍ إِلَى السَّـقفِ، ثُـمَّ تَنَسَّـكَ، فَأَحْرَقَهَا. وَعَـنِ الطَّيِّـبِ بـنِ إِسْـمَاعِيْلَ، قَالَ: شَـهِدْتُ ابْـنَ أَبِي العَتَاهِيَةِ وَقَدْ كَتَبَ عَـنِ اليَزِيْدِيِّ قَرِيْبـاً مِنْ أَلْفِ جِلْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بـنِ العَـلَاءِ خَاصَّـةً. قَـالَ: وَيَكُـوْنُ ذَلِـكَ عَشْـرَةُ آلَافِ وَرَقَةٍ.

قَـالَ أَبُو عَمْرو: كُنْ عَلَى حَـذَرٍ مِنَ الكَرِيْمِ إِذَا أَهَنْتَه، وَمِنَ اللَّئِيمِ إِذَا أَكْرَمْتَه، وَمِنَ العَاقِلِ إِذَا أَحْرَجْتَه، وَمِنَ الأَحْمَقِ إِذَا مَازَحْتَـه، وَمِـنَ الفَاجِـرِ إِذَا عَاشَـرْتَه، وَلَيْـسَ مِـنَ الأَدَبِ أَنْ تُجِيْـبَ مَـنْ لَا يَسْـأَلُكَ، أَوْ تَسْـأَلَ مَـنْ لَا يُجِيْبُـكَ، أَوْ تُحدِّثَ مَـنْ لَا يُنْصِـتُ لَـكَ.

انظر؛ أخبـار النحويـين البصريـين: (٢٢)،و بغيـة الوعـاة: (٣٦٧)، وتاريـخ أبـي زرعـة: (١/ ٦٤٠)، التاريـخ لابـن معيـن: (٢/ ٧١٧، الرقـم: ٣٣٥٩)، وتاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام؛ للذهبـي؛ تحقيـق التدمـري: (٩/ ٦٨٣ - ٦٨٧)، والتاريـخ الكبيـر للبخـاري: (٩ / ٥٥)، وتذهيـب التهذيـب: (٤ / ٢٢٥)، وتهذيـب التهذيـب: (١٢ / ١٧٨)، وتهذيـب الكمـال: (١٦٢٩)، وسـير أعـلام النبـلاء؛ الذهبي: (٦/ ٤٠٧ - ٤١٠، الرقـم: ١٦٧)، وطبقـات الزبيـدي: (٢٨ - ١٢٦)، وطبقـات القراء لابـن الجـزري: (١ / ٢٨٨)، والعبـر؛ للذهبـي: (١/ ٢٢٣)، وفـوات الوفيـات: (١ / ٢٣١)، ومراتـب النحويـين: (١٣)، ومعجـم الأدبـاء لياقـوت الحمـوي: (٤/ ٢١٧)، والمعرفـة والتاريـخ: (٢/ ١٢٥)، ونزهـة الألبّـاء: (١٥)، وفيـات الأعيـان: (٣/ ٤٦٦).

(٢) - مُحَمَّـدُ بـنُ عُمَـرَ بـنِ وَاقِـدٍ الأَسْـلَمِيُّ مَوْلَاهُـمُ الوَاقِدِيُّ، المَدِيْنِـيُّ، القَاضِـي، مَوْلَـى لِبَنِي أَسْـلَمَ، ثُـمَّ بَنِي سَـهْمٍ، بَطْـنٍ مِـنْ أَسْـلَمَ، صَاحِـبُ التَّصَانِيْـفِ وَالمَغَـازِي، العَلَّامَـةُ، أَبُـو عَبْـدِ اللهِ، أَحَـدُ أَوْعِيَـةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفِهِ، المُتَّفَقِ عَلَيْهِ. وُلِدَ: بَعْدَ سنة (١٢٠ هـ/ م). وَطَلَـبَ العِلْـمَ عَـامَ بِضْعَةٍ وَأَرْبَعِيْـنَ. وَسَـمِعَ مِـنْ: صِغَـارِ التَّابِعِيْـنَ فَمَـنْ بَعْدَهُـم، بِالحِجَـازِ، وَالشَّـامِ، وَغَيْـرِ ذَلِـكَ. وَجَمَـعَ فَأَوعَـى، وَخَلَطَ الغَثَّ بِالسَّـمِيْنِ، وَالخَرَزَ بِالدُّرِّ الثَّمِيْنِ، فَاطَّرَحُوهُ لِذَلِكَ، وَمَعَ هَـذَا، فَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي المَغَازِي، وَأَيَّامِ الصَّحَابَةِ، وَأَخْبَارِهِم. وَلِـيَ القَضَـاءَ بِبَغْـدَادَ لِلْمَأْمُـوْنِ بِعَسْـكَرِ المَهْـدِيِّ، فَلَـمْ يَـزَلْ قَاضِيـاً حَتَّـى مَـاتَ بِبَغْـدَادَ سـنة (٢٠٧ هـ/ ٨٢٣م)، وَكَانَ عَالِمـاً بِالمَغَـازِي، وَالسِّـيرَةِ، وَالفُتُـوْحِ، وَالأَحـكَامِ، وَاخْتِـلَافِ النَّـاسِ، وَقَـدْ فَسَّـرَ ذَلِـكَ فِـي كُتُـبٍ اسْـتَخْرَجَهَا وَوَضَعَهَـا، وَحَـدَّثَ بِهَـا. وَقَـالَ يَعْقُـوْبُ بـنُ شَـيْبَةَ: لَمَّـا انْتَقَلَ الوَاقِـدِيُّ مِنْ جَانِـبِ الغَرْبِيِّ، يُقَـالُ: إِنَّـهُ حَمَّلَ كُتُبَهُ عَلَى عِشْـرِيْنَ وَمَائَـةِ وِقْـرٍ. وَقَـالَ أَبُـو حُذَافَـةَ السَّـهْمِيُّ: كَانَ لِلْوَاقِـدِيِّ سِـتُّ مَائَـةِ قِمَطْـرٍ كُتُـبٍ.

وَقَـال الذَّهبي: قَـدْ تَقَـرَّرَ أَنَّ الوَاقِـدِيَّ ضَعِيْـفٌ، يُحْتَـاجُ إِلَيْـهِ فِـي الغَـزَوَاتِ وَالتَّارِيْـخِ، وَنُـوْرِدُ آثَـارَهُ مِـنْ غَيْرِ احْتِجَـاجٍ، أَمَّـا فِي الفَرَائِضِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَـرَ، فَهَـذِهِ الكُتُـبُ السِّـتَّةُ، وَ (مُسْـنَدُ أَحْمَـدَ)، وَعَامَّةُ مَنْ جَمَـعَ فِـي الأَحْـكَامِ، نَرَاهُـم يَتَرَخَّصُـوْنَ فِـي إِخْـرَاجِ أَحَادِيْـثِ أُنَـاسٍ ضُعَفَـاءَ، بَـلْ وَمَتْرُوْكِيْـنَ، وَمَـعَ هَـذَا لَا يُخَرِّجُـوْنَ لِمُحَمَّـدِ بـنِ عُمَـرَ الوَاقِـدِيِّ شَـيْئاً، مَـعَ أَنَّ وَزنَـهُ عِنْـدِي أَنَّـهُ - مَـعَ ضَعفِـهِ - يُكْتَـبُ حَدِيْثُـهُ وَيُرْوَى؛ لأَنِّـي لَا أَتَّهِمُـهُ بِالوَضْـعِ، وَقَـوْلُ مَـنْ أَهـدَرَهُ، فِيْـهِ مُجَازَفَـةٌ مِـنْ بَعْـضِ الوُجُـوْهِ، كَمَـا أَنَّـهُ لَا عِبْـرَةَ بِتَوْثِيـقِ مَـنْ وَثَّقَـهُ: كَيَزِيْـدَ، وَأَبِـي عُبَيْـدٍ، وَالصَّاغَانِـيِّ، وَالحَرْبِـيِّ، وَمَعْـنٍ، وَتَمَّـامِ عَشْـرَةِ مُحَدِّثِيْـنَ، إِذْ قَـدِ انْعَقَـدَ الإِجْمَـاعُ اليَـوْمَ عَلَـى أَنَّـهُ لَيْـسَ بِحُجَّـةٍ، وَأَنَّ حَدِيْثَـهُ فِـي عِـدَادِ الوَاهِـي، رَحِمَـهُ اللهُ.

انظـر؛، أحـوال الرجـال للجوزجـانيّ: (١٣٥، الرقـم: ٢٢٨)، وأخبـار القضـاة لوكيـع: (١/ ١١٢- ١١٩

وكان في مَكْتَبَةِ إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م) «ألفُ جزءٍ من لُغاتِ العَرَبِ؛ وَكُلُّها بِسَمَاعِهِ»[١].

وكان في مَكْتَبَةِ الشيخ إبراهيم بن إسحاق الْحَرْبِيّ (ت ٢٨٥ هـ/ ٨٩٨م)«اثنا عشر ألفَ جزءٍ في اللُّغَةِ وَالغَرِيْبِ»[٢]، ولَمَّا قَالَ رَجُلٌ لإبراهيم الحربي:

و ١٣٢ – ١٣٣)، والبرصان والعرجان: (٢٨٥)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (١٤/ ٣٦١ – ٢٤٢، الرقم: ٣٤٧)، والتاريخ لابن معين برواية الدوري: (٢/ ٥٣٢)، وتاريخ بغداد: (٣/ ٣– ٢١، الرقم: ٩٣٩)، وتاريخ خليفة: (٤٧٢)، والتاريخ الكبير للبخاريّ: (١/ ١٧٨، الرقم: ٥٤٣)، وتهذيب التهذيب: (٩/ ٣٦٣– ٣٦٨، الرقم: ٦٠٤)، وتقريب التهذيب: (٢/ ١٩٤، الرقم: ٥٦٧)، والضعفاء الصغير للبخاريّ: ٢٧٥، الرقم: ٣٣)، والجرح والتعديل: (٨/ ٢٠– ٢١، الرقم: ٩٢)، ودول الإسلام: (١/ ١٢٨) وسير أعلام النبلاء؛ الذهبي: (٩/ ٤٥٩ – ٤٦٩، الرقم: ١٧٢)، وشذرات الذهب: (٢/ ١٨)، والضعفاء الكبير للعقيليّ: (٤/ ١٠٧– ١٠٩ ا، لرقم: ١٦٦٦)، والضعفاء والمتروكين للدار للدّارقطنيّ: (١٥٣، الرقم: ٤٧٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٤٠٣، الرقم: ٥٣١)، والطبقات الكبرى لابن سعد: (٥/ ٤٢٥ و ٧/ ٣٣٤)، وطبقات خليفة: (٣٢٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل برواية ابنه عبد الله: (٣/ رقم: ٥١٣٨ و ٥١٣٩ و ٥١٦٦)، والكامل في التاريخ: (٦/ ٣٨٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ: (٦/ ٢٢٤٥– ٢٢٤٧)، والكنى والأسماء للدولابي: (٢/ ٦٠)، والمجروحون لابن حبّان: (٢/ ٢٩٠– ٢٩١)، ٣٣٣، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء: (٢/ ٢٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: (١/ ٣٧ – ٣٩)، والمعين في طبقات المحدّثين: (٧٨، الرقم: ٨٤١)، والمغني في الضعفاء: (٢/ ٦١٩، الرقم: ٥٨٦١)، وميزان الاعتدال: (٣/ ٦٦٢ – ٦٦٦، الرقم: ٧٩٩٣)، والنجوم الزاهرة: (٢/ ١٨٤)، والوافي بالوفيات: (٤/ ٢٣٨)، ووفيات الأعيان: (٣/ ٤٧٠– ٤٧٣)، والوفيات لابن قنفذ: (١٥٩).

(١) – أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَيْمُوْنٍ التَّمِيْمِيُّ، المَوْصِلِيُّ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، ذُو الفُنُوْنِ، الأَخْبَارِيُّ، صَاحِبُ المُوْسِيقَى، وَالشِّعْرِ الرَّائِقِ، وَالتَّصَانِيْفِ الأَدَبِيَّةِ، مَعَ الفِقْهِ، وَاللُّغَةِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَالبَصَرِ بِالحَدِيْثِ، وَعُلُوِّ المَرْتَبَةِ. قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: كَانَ ثِقَةً، عَالِماً. وَقَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ حُلْوَ النَّادِرَةِ، حَسَنَ المَعْرِفَةِ، جَيِّدَ الشِّعْرِ، مَذْكُوْراً بِالسَّخَاءِ. صَنَّفَ كِتَابَ (الأَغَانِي)؛ الَّذِي يَرْوِيْهِ عَنْهُ ابْنُهُ. وَقَالَ إِسْحَاقُ: لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ الرَّشِيْدِ إِلَى الرَّقَّةِ، قَالَ لِي الأَصْمَعِيُّ: كَمْ حَمَلْتَ مَعَكَ مِنْ كُتُبِكَ؟ قُلْتُ: سِتَّةَ عَشَرَ صُنْدُوقاً.

انظر؛ أخبار الحمقى لابن الجوزي: (٦٨)، والأذكياء، لابن الجوزي: (١١٦)، والأغاني: (٥/ ٢٦٨، ٤٣٥)، وإنباه الرواة: (١/ ٢١٥)، والأنساب لابن السمعاني: (١١/ ٢٥٣)، والبداية والنهاية: (١٠/ ٣١٤ – ٣١٤)، والبرصان والعرجان للجاحظ: (٢٩٤)، والبخلاء للخطيب: (٥٨ – ٥٩)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (١٧/ ٩٢ – ٩٧، الرقم: ٥٤)، وتاريخ بغداد: (٦/ ٣٣٨– ٣٤٥، الرقم: ٣٣٨٠)، والتذكرة الحمدونية: (٢/ ١٩٧، ٢٧٥)، وتهذيب تاريخ دمشق: (٢/ ٤١٧– ٤٣٠)، والجليس الصالح: (٢/ ٢٢٨– ٢٣٣)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١١/ ١١٨ – ١٢١، الرقم: ٤٢)، وشذرات الذهب: (٢/ ٨٢)، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ: (٣١٠ – ٣١٢، ٣٥٩– ٣٦١)، والعبر للذهبي: (١/ ٤٢٠)، والفخري في الآداب السلطانية: (٢٧٦– ٢٧٩)، والكامل في الأدب للمبرّد: (١/ ٣٩٠ – ٣٩١)، والكامل في التاريخ: (٧/ ٥٣)، ولسان الميزان: (١/ ٣٥٠)، والمحاسن والمساوئ للبيهقي: (٣٢٥– ٤٣٦، ٤٤٧)، ومرآة الجنان: (٢/ ١١٤– ١١٦)، والمختصر في أخبار البشر: (٢/ ٣٨)، والنجوم الزاهرة: (٢/ ٢٨٠ – ٢٨١)، ونزهة الألبّاء لابن الأنباري: (١٣٢– ١٣٥)، ونشوار المحاضرة للتنوخي: (٧/ ٢٧، ١٣٥)، والوزراء والكتّاب: (١٩٨)، ووفيات الأعيان: (١/ ٢٠٢– ٢٠٥)، والوافي بالوفيات: (٨/ ٣٨٨– ٣٩٣، الرقم: ٣٨٢٦).

(٢) – أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ بَشِيْرٍ البَغْدَادِيُّ، الحَرْبِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ،

"كَيْفَ قَويتَ على جَمْعِ هَذِهِ الكُتُبِ؟ غَضِبَ وقَالَ: بِلَحْمِي ودَمِي، بِلَحْمِي ودمي!!"[1].

وقد أسَّسَ الخليفةُ أبو جَعْفَر الْمَنْصُور[2]، مَكْتَبَة «بَيْت ....

الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، طَلَبَ العِلْمَ وَهُوَ حَدَثٌ، فصار إِمَامًا فِي العِلْمِ، رَأسًا فِي الزُّهْد، عَارفًا بالفِقْه، بَصِيرًا بالأَحْكام، حَافظًا لِلْحَدِيْث، مُمَيِّزًا لِعِلَلِه، قيِّمًا بالأَدَب، جَمَّاعَةً لِلُغَة، صَنَّفَ (غَرِيْبَ الحَدِيْث)، وَكُتُبًا كَثِيْرَةً، وكان يَقُوْلُ: الأَبْوَاب تبنَى عَلَى أَرْبَع طبقَات: طبقَة المُسْنَد، وطبقَة الصَّحَابَة، وَطبقَة التَّابعِيْنَ، فيقدَّم كِبَارهُم، كعَلْقَمَة وَالأَسْوَد، وَبعدهُم مَنْ هُوَ أَصغر مِنْهُم، وبعدهُم تَابع التَّابعِيْنَ، مِثْل سُفْيَان، وَمَالِك، وَالحَسَن بن صَالِح، وَعُبَيْد اللهِ بن الحَسَن، وَابْن أَبِي لَيْلَى، وَابْن شُبْرُمَة، وَالأَوْزَاعِيّ. وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيْم الحَرْبِيّ، قَالَ: النَّاسُ عَلَى أَرْبَع طبقَات: مَلِيح يَتملَّح، وَمَلِيح يتَبَغَّض، وَبَغِيض يَتَمَلَّح، وَبغيضٌ يتبغَّض، فَالأَوّل: هُوَ المُنى، الثَّانِي: يحْتَمل، وَأَمَّا بَغِيض يتملَّح، فَإِنِّي أرحمه، وَأَمَّا الْبغيض، الَّذي يتبغض، فَأَفرُّ مِنْهُ.

وَقِيْلَ: إِنَّ المُعْتَضِد لَمَّا نَفَذَ إِلَى الحَرْبِيِّ بِالعَشْرَة آلاَف فَرَدَّهَا، فَقِيْلَ لَهُ: فَفَرِّقْهَا، فَأَبَى، ثُمَّ لَمَّا مَرِضَ، سَيَّرَ إِلَيْهِ المعتضدُ أَلْفَ دِيْنَار، فَلَمْ يقبلْهَا، فَخَاصَمَتْه بنتُه، فَقَالَ: أَتخشين إِذَا مِتُّ الفَقْر؟ قَالَتْ: نعم. قَالَ: فِي تِلْكَ الزَّاوِيَة: (اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ جُزْءٍ) حديثيَةٍ وَلُغَويَّةٍ وَغَيْر ذَلِكَ، كتبتُهَا بخطِّي، فَبِيعِي مِنْهَا كُلَّ يَوْم جُزءاً بِدِرْهَم وَأَنفقِيْه. وتُوُفِّي الحَرْبِيّ: لسبع بَقِيْنَ مِنْ ذِي الحِجَّة، سَنَةَ خَمْس وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَكَانَتْ جِنَازَتُه مشهودَةً، وصَلَّى عَلَيْهِ يُوْسُفُ القَاضِي، صَاحِبُ كِتَاب (السُّنَن)، وَقَبره يُزَارُ بِبَغْدَاد.

انظر؛ أخبار القضاة لوكيع: (٢/ ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٩٩)، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي: (٨٠)، والإكمال لابن ماكولا: (٣/ ٢٢٠)، وإنباه الرواة: (١/ ١٥٥- ١٥٨)، وبغية الوعاة: (١/ ٤١٨)، والبداية والنهاية: (١١/ ٧٩)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة: (٤- ٥)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٢١/ ١٠١ - ١٠٥، الرقم: ١١٠)، وتاريخ بغداد: (٦/ ٢٧- ٤٠، الرقم: ٣٠٥٩)، وتذكرة الحفاظ: (٢/ ٥٨٤- ٥٨٦)، والثقات لابن حبّان: (٨/ ٨٩) ودول الإسلام: (١/ ١٧١)، سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٣/ ٣٥٦ - ٣٧٢، الرقم: ١٧٣)، وشذرات الذهب: (٢/ ١٩٠)، وطبقات الحفاظ: (٢٥٩)، وطبقات المفسّرين للداوديّ: (١/ ٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (٢/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، وطبقات الفقهاء للشيرازي: (١٧١)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: (١/ ٨٦- ٩٣، الرقم: ٨٦)، والعبر للذهبي: (٢/ ٧٤)، وفوات الوفيات: (١/ ١٤- ١٧)، واللباب في تهذيب الأنساب: (١/ ٣٥٥)، والمنتظم لابن الجوزي: (٦/ ٣- ٧)، ومعجم الأدباء: (١/ ١١٢- ١١٩)، والمختصر في أخبار البشر: (٢/ ٥٨)، ومرآة الجنان: (٢/ ٢٠٩ - ٢١٠)، والمعين في طبقات المحدّثين: (١٠٤، الرقم: ١١٨٣)، وميزان الاعتدال: (٣/ ١٣٨)، والوافي بالوفيات: (٥/ ٣٢٠- ٣٢٤).

(١) - انظر؛ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك؛ لابن الجوزي: (١٢/ ٣٨١، الرقم: ١٩١٧)، وفي تاريخ بغداد؛ للخطيب: (٦/ ٣٣): دون تكرار لَفْظَة: «بلحمي ودمي».

(٢) - أميرُ الْمُؤْمِنِيْنَ أَبُو جعْفَرِ المَنْصُوْرُ؛ الخَلِيْفَةُ: عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ العَبَّاسِيُّ، الهَاشِمِيُّ، القُرَشِيّ (٩٥ هـ/ ٧١٤م) - (ت ١٥٨ هـ/ ٧٧٥م)، وَأُمُّهُ سَلاَّمَةُ البَرْبَرِيَّةُ، طَلَبَ العِلْمَ، وَكَانَ فَحْلَ بَنِي العَبَّاسِ هَيْبَةً، وَشَجَاعَةً، وَرَأْيًا، وَحَزْمًا، وَدَهَاءً، وَجَبَرُوتًا، وَكَانَ جَمَّاعًا لِلْمَالِ، حَرِيْصًا، تَارِكًا لِلَّهْوِ وَاللَّعِبِ، حَسَنَ المُشَارَكَةِ فِي الفِقْهِ، وَالأَدَبِ، وَالعِلْمِ. وَكَانَ يقول: المُلُوْكُ أَرْبَعَةٌ: مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ المَلِكِ، وَهِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، وَأَنَا. وَكَانَ كَثِيْرًا مَا يَتَشَبَّهُ بِالثَّلاَثَةِ فِي سِيَاسَتِه وَحَزْمِه، وَكَانَ حَاكِمًا عَلَى مَمَالِكِ الإِسْلاَمِ بِأَسْرِهَا، سِوَى جَزِيْرَةِ الأَنْدَلُسِ. وحَجَّ المَنْصُوْرُ مَرَّاتٍ، مِنْهَا فِي خِلاَفَتِهِ مَرَّتَيْنِ، وَفِي الثَّالِثَةِ مَاتَ بِبِئْرِ مَيْمُوْنٍ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ المكرَّمة. وَقِيْلَ:




الْحِكْمَةِ»[1] الَّتِيْ طَوَّرَهَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدُ[2]، وَوَلَدُهُ مُحَمَّد الأَمِيْن[3]، ولكنَّ الْمَأْمُوْنَ[4]، تَبَنَّى نِحْلَةَ الاعْتِزَالِ وَتَشَيَّعَ، واغتَالَ الْخَلِيفَةَ مُحمَّد الأَمِيْن،

مَاتَ مَبْطُونـًا، وَعَاشَ أَرْبَعـًا وَسِتِّيْنَ سَنَةً. ودُفِنَ بَيْنَ الحَجُوْنِ وَبِئْرِ مَيْمُوْن.

انظـر؛ سـير أعـلام النبـلاء للذهبـي: (٧ / ٨٣ – ٨٩، الرقـم: ٣٧)، والمعـارف لابـن قتيبـة: (٣٧٧ – ٣٧٨)، وتاريـخ الطـبري: (٧ / ٤٦٩ – ٤٧٣، ٨ / ٦٢ – ١٠٢)، وتاريـخ بغـداد: (١٠ / ٥٣ – ٦١)، والكامل لابن الأثير: (٥ / ٤٦١ – ٤٦٢)، والعبرللذهبـي: (١ / ٢٢٨)، دول الإسلام للذهبي: (٩٣ – ٩٥)، وفـوات الوفيـات لمحمـد بـن شـاكر الكتبـي: (٢ / ٢١٦ – ٢١٧)، والبدايـة والنهايـة: ١٠ / ١٢١ – ١٢٩)، وتاريـخ الخلفـاء: (٢٥٩ – ٢٧١)، وشـذرات الذهـب: (١ / ١٨٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٤).

(١) – انظـر؛ كتـاب: بيـت الحكمـة؛ لسـعيد الديـوه جـي؛ منشـورات الموصـل سـنة (١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م).

(٢) – الخَلِيْفَـةُ الرَّشِـيْدُ، أَبُـو جَعْفَـر، هَـارُوْنُ ابْـنُ المَهْـدِيِّ مُحَمَّـدِ ابْـنِ المَنْصُـوْرِ أَبِـي جَعْفَـرٍ عَبْـدِ اللهِ بـنِ مُحَمَّـدِ بـنِ عَلِـيِّ بـنِ عَبْـدِ اللهِ بـنِ العبـاس بـن عبـد المطلـب بـن هاشـم بـن عبـد منـاف القُرشـي الهَاشِـمِيُّ، العَبَّاسِـيُّ؛ اسْـتُخْلِفَ بِعَهْـدٍ مَعْقُـودٍ لَـهُ بَعْـدَ الهَـادِي مِـنْ أَبِيْهِمَـا المَهْـدِيِّ، فِـي سَـنَةِ (١٧٠ هـ/ ٧٨٦م)، بَعْـدَ الهَـادِي. ويلقـب بهـارون الرشـيد، وَأُمُّـهُ اسْـمُهَا: خَيْـزُرَانُ بنـتُ عَطـاء. وَكَانَ مَوْلِـدُهُ: بِالـرَّيِّ، حوالـي سـنة (١٤٦هـ/ ٧٦٣م)، ووفاتـه في طـوس سـنة (١٩٣هـ/ ٨٠٩م)، وهـو الخليفـة العباسـي الخامـس، وَكَانَ مِـنْ أَنبَـلِ الخُلَفَـاءِ، ذَا حَـجٍّ، وَجِهَـادٍ، وَغَـزْوٍ، وَشَـجَاعَةٍ، وَرَأْيٍ. وَكَانَ وَسِـيْماً، ذَا فَصَاحَـةٍ وَعِلْـمٍ، وَبَصَـرٍ بِأَعبَـاءِ الخِلاَفَـةِ، وَلَـهُ نَظَـرٌ جَيِّـدٌ فِـي الأَدَبِ وَالفِقْـهِ، قَـدْ وَخَطَـهُ الشَّـيبُ. وهـو أكثـر مَـن تعـرّضَ تارِيْخُـهُ لِلتَّشـويهِ والتزويـر جَـرَّاءَ حِقْـدِ الباطنيـين عَلَيْـهِ، مـع أنَّـه كانَ مِـن أكثـر خُلفـاء الدولـةِ العباسـيةِ جهـاداً في سـبيل الله، واهتمامـاً بالعِلـمِ والعُلَمـاء .

انظـر؛ سـير أعـلام النبـلاء للذهبـي: (٩/ ٢٨٦ – ٢٩٥)، الترجمـة: (٨١)، وتاريـخ خليفـة بـن خيّـاط: (٤٣٧، ٤٦١)، والمعـارف لابـن قتيبـة: (٣٨١، ٣٨٣)، والاخبـار الطـوال للدينـوري: (٣٨٦– ٣٨٧)، وتاريـخ الطـبري: (٨ / ٢٣٠،) وتاريـخ بغـداد: (١٤ / ٥)، والكامـل لابـن الأثـير: (٦ / ١٠٦)، والمختصـر في أخبـار البشـر: (١ / ٣٠٥،) والعـبر للذهبـي: (١ / ٣١٢)، دول الإسـلام: (١ / ١١٣، ١٢١)، وتاريـخ الخلفـاء للسـيوطي: (٢٨٣، وشـذرات الذهـب: (١ / ٣٣٤).

(٣) – الخَلِيْفَـةُ العَبَّاسِـيُّ الأَمِيْـنُ، أَبُـو عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـدُ ابْـنُ الرَّشِـيْدِ هَـارُوْنَ الهَاشِـمِيُّ، العَبَّاسِـيُّ، البَغْـدَادِيُّ. وَأُمُّـهُ: زُبَيْـدَةُ بِنْـتُ الأَمِيْـرِ جَعْفَـرِ ابْـنِ المَنْصُـوْرِ الهاشـميَّة القُرشـيَّة (١٧٠ هـ/ ٧٨٧م) – (١٩٨ هـ/ ٨١٣م)، وهـو السـادس مـن الخلفـاء العباسيين، عَقَـدَ لَـهُ أَبُـوْهُ بالخِلاَفَـةِ بَعْـدَهُ، وَكَانَ مَلِيْحـاً، ذَا قُـوَّةٍ، وَشَـجَاعَةٍ، وَأَدَبٍ، وَفَصَاحَـةٍ، مَـعَ صِحَّـةِ إِسْـلاَمٍ وَدِيْـنٍ. يُقَـالُ: قَتَـلَ مَـرَّةً أَسَـداً بِيَدَيْـهِ. ومَـا وُلِّـي لِلْخِلاَفَـةِ هَاشِـمِيٌّ ابْـنُ هَاشِـمِيَّةٍ سِـوَى: عَلِـيٍّ بـن أبـي طالـب، وَمُحَمَّـدٍ الأَمِيْـنِ رضـي الله عنهمـا، وَعَـاشَ الأَمِيْـنُ سَـبْعـاً وَعِشْـرِيْنَ سَـنَةً، وَقُتِـلَ فِـي المُحَـرَّمِ، وَخِلاَفَتُـهُ دُوْنَ الخَمْـسِ سِـنِيْنَ. وكان ضـدَّ زنادقـة المعتزلـة وأهـلِ الأهـواء. قَـالَ الإِمـامُ أَحْمَـدُ بـنُ حَنْبَـلٍ: إِنِّـي لأَرْجُـو أَنْ يَرْحَـمَ اللهُ الأَمِيْـنَ بِإِنْكَارِه عَلَـى ابْـنِ عُلَيَّـةَ، فَإِنَّـهُ أُدخِـلَ عَلَيْـهِ، فَقَـالَ لَـهُ: يَـا ابْـنَ الفَاعِلَـةِ، أَنْـتَ الَّـذِي تَقُـوْلُ: كَلاَمُ اللهِ مَخْلُـوْقٌ؟.

انظـر؛ سير أعـلام النبـلاء للذهبـي: (٩/ ٣٣٤ –)، الترجمـة: (١١٠)، والمعـارف لابـن قتيبـة: (٣٨٤ – ٣٨٦)، وتاريـخ الطـبري: (٨ / ٣٦٥)، وتاريخ بغـداد: (٣ / ٣٣٦)، والكامـل لابـن الأثـير: (٦ / ٢٢١)، والعـبر للذهبـي: (١ / ٣٢٥)، ودول الإسـلام (١ / ١٢٤)، والبدايـة والنهايـة: (١٠ / ٢٢٢)، وتاريـخ الخلفـاء للسـيوطي: (٢٩٧)، وشـذرات الذهـب: (١ / ٣٥٠)، والـوافي بالوفيـات: (٥ / ١٣٥).

(٤) – عَبْـدُ اللهِ بـنُ هَـارُوْنَ الرَّشِـيْدِ. المَأْمُـوْنُ أَبُـو العَبَّـاسِ، أمُّـهُ فارسـية اسْـمُها: مَراجِـلُ، (١٧٠ هـ/ ٧٨٦م) – (٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، وقـد حكـم منفـرداً بعدمـا اغتـال أخـاه الخليفـة محمـد الأمـين يرحمـه الله سـنة (١٩٨ هـ/ ٨١٣م)، وتبنّـى بِدعـةَ المعتزلـة، ثُـمَّ تشـيّعَ، وآذي العُلمـاء المسـلمين، وَرَدِّ شَـهَادَةَ



واغتَصَبَ الْخِلافَةَ العباسيَّةَ، وَأضافَ إلى (بَيْتِ الْحِكْمَةِ) كُتُبَ الفَلْسَفَةِ[1]، واستعان بالنصارى على ترجمتها[2]،وَأضافَ أيضًا كُتُبَ الزَّنْدَقَةِ وَالبِدَعِ وَالأَهْوَاءِ؛ ثم آلت الخلافة العباسية إلى المُعْتَصِمِ باللهِ[3]، فَأَمَرَ المُعْتَصِمُ

مَنْ لَمْ يُقِرَّ أَنَّ القُرآنَ مَخْلُوْقٌ. واسْتَخْرَجَ كُتُبَ الفَلاسِفَةِ وَاليُونَانِ مِنْ جَزِيْرَةِ قُبْرُسَ وغيرِها، وَأَمَرَ بتَعْرِيْبِها، فأفسَدَ، ولم يُصلِحْ، وماتَ بالبَذَنْدُوْنَ، وَدُفِنَ بطَرَسُوْسَ التركيَّة، قال الذهبي: «قِيلَ: إنَّ المَأْمُوْنَ لِتَشَيُّعِهِ أَمَرَ بالنِّداءِ بِإِبَاحَةِ المُتْعَةِ - مُتْعَةِ النِّسَاءِ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ، فَذَكَرَ لَهُ حَدِيْثَ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بتَحْرِيْمِهَا، فَلَمَّا عَلِمَ بصِحَّةِ الحَدِيْثِ، رَجَعَ إِلَى الحَقِّ، وأَمَرَ بالنِّدَاءِ بتَحْرِيْمِهَا. أَمَا مَسْأَلَةُ خَلْقِ القُرْآنِ، فَمَا رَجَعَ عَنْهَا، وَصَمَّمَ عَلَى امْتِحَانِ العُلَمَاءِ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِم، فَأَخَذَهُ اللهُ».

انظر؛ «سير أعلام النبلاء»: (١٠/ ٢٧٢ - ٢٩٠)، الترجمة: (٧٢)، و فوات الوفيات للصفدي: (٢ / ٢٣٨)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: (٣٠٦ - ٣٣٣)، وشذرات الذهب (٢ / ٣٩).

(١) - طلب المأمون كُتب الفلسفة من أحد قياصرة الروم، فجمع قيصر البطارقة والرهبان وشاورهم في الأمر فقالوا: إنْ أردتَ الكسر في دِينِ الْمُسلِمين، وزلزلةَ عَقائِدِهِم؛ فلا تَمْنَعْهم عن كُتُبِ الفلسفة، فاستحسنَ قيصرُ آراءَهم، وأرسلَها إلى المأمون، فأفسدته، ثُمَّ أفسدت الذين تلوّثت أفكارُهم بالفلسفة.

انظر؛ تاريخ الحكماء ابن القفطي: (ص: ٢٦٢)، ومقدمة ابن خالدون (بتحقيق علي عبد الواحد وافي) (ص: ١١٢٤)، وأبجد العلوم؛ للقِنَّوجي: (ص: ٥٢٨)، والدولة الإسلامية وإمبراطورية الروم، لإبراهيم العدوي: (ص: ١٦٨).

(٢) - قيل: كَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى ملك الرّوم يسأله الإِذْن فِي إنْفَاذ مَا يخْتَار من الْعُلُوم الْقَدِيمَة المخزونة ببَلَد الرّوم، فَأجَاب إِلَى ذَلِك بعد امْتنَاع، فَأخرج الْمَأْمُون لذَلِك جمَاعَة مِنْهُم: الْحجَّاج ابْن مطر، وَابْن البطريق، وسلما صَاحب بَيت الْحِكْمَة، وَغَيرهم، فَأخذُوا مِمَّا وجدوا مَا اخْتَارُوا، فَلَمَّا حملوه إِلَيْهِ أَمرهم بنقْله فنقل، وَقد قيل: إن يوحنا بن ماسويه مِمَّن نفذ إِلَى بلد الرّوم، وأحضر الْمَأْمُون أَيْضا حُنَيْنَ ابْنَ إِسْحق، وَكَانَ فتي السِّنّ، وَأمره بنقْل مَا يقدرُ عَلَيْهِ من كُتُب الْحُكَمَاء اليونانيين إِلَى الْعَرَبِيّ وَإِصْلَاح مَا يَنْقُلهُ غَيره، فامتثل أمره، وَمِمَّا يحْكى عَنهُ: أَن الْمَأْمُون كَانَ يُعْطِيهِ من الذَّهَب زنة مَا يَنْقُلهُ من الْكتب إِلَى الْعَرَبِيّ مثلا بِمثل. وقيل: إِنَّ بني شاكر وهم: مُحَمَّد وَأحمد وَالْحسن، كَانُوا يرْزقون جمَاعَة من النقلَة مِنْهُم: حنين بن إِسْحَق، وحبيش بن الْحسن، وثابت بن قُرَّة، وَغَيرهم؛ فِي الشَّهْر نَحْو خَمْسمِائَة دِينَار للنَّقْل والملازمة. وَقَالَ حنين بن إِسْحَق: أَنه سَافر إِلَى بِلَاد كَثِيرَة، وَوصل إِلَى أقْصَى بِلَاد الرّوم لطلب الْكتب الَّتِي قصد نَقْلهَا.

انظر؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء؛ لابن أبي أصيبعة: (ص: ٢٦٠).

(٣) - الخَلِيْفَةُ المُعْتَصِمُ باللهِ، أَبُو إِسْحَاقَ، مُحَمَّدُ ابنُ الرَّشِيْدِ هَارُوْنَ بنِ مُحَمَّدِ المَهْدِيِّ بنِ المَنْصُوْرِ العَبَّاسِيُّ. (١٧٩ - ٢٢٧ هـ = ٧٩٥ - ٨٤١م)، بُوْيِعَ بعَهْدٍ مِنَ المَأْمُوْنِ، فِي رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ، بنى مَدِيْنَةَ (سُرَّ مَنْ رَأَى)، ويقال له: المُثَمَّنُ، خلافته: (٨) سنين و (٨) أشهرٍ، وخلَّف: (٨) بنين و (٨) بنات، وعمره: (٤٨) سنة. وَلَهُ فُتُوْحَاتٌ ثَمَانِيَةٌ: بَابَكُ، وَعَمُّوْرِيَّةُ، وَالزُّطُّ، وَبَحْرُ البَصْرَةِ، وَقَلْعَةُ الأَجْرَافِ، وَعَرَبُ دِيَارِ رَبِيْعَةَ، وَالشَّارِي، وَفَتْحُ مِصْرَ - يَعْنِي: قَهَرَ أَهْلَهَا- قَبْلَ خلاَفَتِهِ. وَبَنَى ثَمَانِيَةَ قُصُوْرٍ. وَقَتَلَ ثَمَانِيَةً: بَابَكَ، وَالأَفْشِيْنَ، وَمَازَيَارَ، وَبَاطِيْسَ، وَرَئِيْسَ الزَّنَادِقَةِ، وَعُجَيْفاً، وَقَارُوْنَ، وَأَمِيْرَ الرَّافِضَةِ، وتوفي وَدُفِنَ (بسُرَّ مَنْ رَأَى)، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الوَاثِقُ. وقضى على بَابَكَ الخُرَّمِيِّ المجوسيّ سنة (٢٢٢ هـ/ ٨٣٧م) في أذربيجان، وطِيفَ برَأسِهِ بسَامَرَّاءَ، وَقُطِعَ دَابِرُ الخُرَّمِيَّةِ، وَكَانَ (بَابَكُ) ثَنْوِيّاً، عَلَى دِيْنِ مَانِي وَمَزْدَك، يَقُوْلُ بتَنَاسُخِ الأَرواحِ، وَيستحِلُّ البِنْتَ وَأُمَّهَا، وَكَانَتْ دولتُهُ عِشْرِيْنَ سَنَةً، وَخَرَّبَ المُعْتَصِمُ أَنْقِرَةَ، وَأَنْكَى فِي الرُّوْمِ. وَأَخَذَ عَمُّوْرِيَّةَ عَنْوَةً، وَأَوطَأَ الرُّوْمَ خَوْفاً وَذُلاًّ، وقضى على (الأَفْشِيْن) بعد اكشاف تآمره مع المجوس ضدَّ المسلمين، وَأَحْرَقَهُ مَعَ أَصْنَامٍ عِنْدَهُ. وقضى على الباطني مُحَمَّدُ بنُ قَارِنٍ




بِإِنْشَاءِ مَدِيْنَةِ سَامرَّا، وحافظ على هيبة الخلافة، وقضى على دعوةَ المتمردين الباطنيين التي ظَهَرَت سَنَةَ (٢١٩ هـ/ ٨٣٤م)، وأدَّب الروم البيزنطيين.

وَبَعْدَ وفاةِ الخليفةِ الوَاثِقِ باللهِ هَارُوْنُ سَنَةَ (٢٣٢ هـ/ ٨٤٧م)[(١)]؛ بايعَ المسلمون أَخَاهُ المُتَوكِّلَ عَلَى اللهِ جَعْفَرَ[(٢)]. فَأَظْهَرَ السُّنَّةَ، سَنَةَ (٢٣٤ هـ/ ٨٤٨م)، وَتَكَلَّمَ بِهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَتَبَ إِلَى الآفَاقِ بِرَفْعِ المِحْنَةِ[(٣)]، وَبَسْطِ السُّنَّةِ، وَنَصْرِ أَهْلِهَا، وَزَجَرَ عَنِ القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الأَمْصَارِ، وَاسْتَقْدَمَ

المَازَيَار بِطَبَرسْتَانَ، وَفِي سَنَةِ (٢٢٧ هـ/ ٨٤٢م) ظَهَرَ أَبُو حَرْبٍ المُبَرْقَعُ بِفِلَسْطِيْنَ! وَزَعَمَ أَنَّهُ السُّفْيَانِيُّ، فقضى عليه المعتصم.

انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٠/ ٢٩٠ – ٣٠٦، الرقم: ٧٣)، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي: (٤ / ٤٨)، والوافي بالوفيات للصفدي: (٥ / ١٣٩).

(١) – انظر؛ تاريخ الطبري: (٩ / ١٢٣)، وتاريخ بغداد: (١٤ / ١٥ – ١٨)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٠/ ٣٠٦ – ٣١٤، الرقم: ٧٤)، وتاريخ اليعقوبي: (٣ / ٢٠٤، والكامل في التاريخ: (٦ / ٥٢٨)، والنبراس؛ لابن دحية: (٧٣ – ٨٠)،و فوات الوفيات لابن شاكر: (٤ / ٢٢٨ – ٢٣٠)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: (٣٦٧)، تاريخ الخميس؛ للديار بكري: (٢ / ٣٣٧).

(٢) – الخَلِيْفَةُ المُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ، أَبُو الفَضْل جَعْفَرُ ابنُ المُعْتَصِم بِاللهِ مُحَمَّدِ ابن الرَّشِيْدِ هَارُوْن بنِ المَهْدِيِّ بنِ المَنْصُوْرِ القُرَشِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ. وُلِدَ: سَنَةً (٢٥٠ هـ/ ٨٢٠م). أمه تركية اسمها شُجاع، وهو الخليفة العباسي العاشر . وقد حَجَّ بِالنَّاس قَبْلَ الخِلاَفَةِ. وَفِي سَنَةِ (٢٣٥ هـ/ ٨٤٩م) أَلْزَمَ المُتَوكِّلُ النَّصَارَى بِلُبْس العَسَلِيِّ. ولَمَّا حَصَلَت الَزلازِلُ، وغارت عُيونُ مياهِ مَكَّة المكرَّمة؛ أَرْسَلَ الخليفةُ المتوكِّل مائة أَلف دينار ذَهَباً لإجراء عَيْنِ عَرَفات، فصُرِفَتْ فيها إلى أنْ جَرَتْ مياهُها، وَفِي سَنَةِ (٢٣٦ هـ/ ٨٥٠م) أَحْضَرَ القُضَاةَ مِنَ البُلْدَانِ لِيَعْقِدَ بِولاَيَةِ العَهْدِ لِبَنِيْهِ؛ المُنْتَصِرِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ لِلْمُعْتَزِّ، ثُمَّ لِلْمُؤَيَّدِ إِبْرَاهِيْمَ. وَبَعَثَ المُتَوكِّلُ إِلَى نَائِبِهِ بِمِصْرَ، فَحَلَقَ لِحْيَةَ قَاضِي القُضَاةِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي اللَّيْث، وضَرَبَهُ، وَطَوَّفَ بِهِ عَلَى حِمَارٍ فِي رَمَضَانَ، وَسُجِنَ، وَكَانَ القاضي ظَلُوْماً جَهْمِيّاً. وَقَتَلَ العَسْكَرُ الخَلِيْفَةَ المُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ، وقتلوا معه الفَتْح بن خَاقَانَ، ثُمَّ دُفِنَا مَعاً. ولَمْ يَصُّح عَنْهُ النَّصْبُ، وَقَدْ بَكَى مِنْ وَعْظِ عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيِّ العَلَوِيِّ، وَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِيْنَارٍ. وكان لِلْمُتَوكِّل مِنَ البَنِيْنَ: المُنْتَصِرُ مُحَمَّدٌ وَمُوْسَى، وَأُمُّهُمَا حَبَشِيَّةٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ المُعْتَزُّ وَإِسْمَاعِيْلُ، وَأُمُّهُمَا قَبِيحَةٌ، وَالمُؤَيَّدُ إِبْرَاهِيْمُ، وَأَحْمَدُ - وَهُوَ المُعْتَمِدُ - وَأَبُو الحُمَيْدِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَآخَرُوْنَ.

انظر؛ تاريخ بغداد: (٧ / ١٦٥– ١٧٢)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٢/ ٣٠ – ٤١، الرقم: ٧)، ووفيات الأعيان: (١ / ٣٥٠ – ٣٥٦)، العبر للذهبي: (١ / ٤٤٩)، وفوات الوفيات؛ لابن شاكر: (١ / ٢٩٠ – ٢٩٢)، والبداية والنهاية: (١٠ / ٣١٠)، (١٠/ ٣٤٩ – ٣٥٢)، والعقد الثمين: (٣/ ٤٣١ – ٤٣٢)، والنجوم الزاهرة: (٢ / ٢٧٥ – ٣٢٤)، وتاريخ الخلفاء: (٣٤٦ – ٣٥٦)، وشذرات الذهب: (٢ / ١١٤ – ١١٦).

(٣) – ألغى محنة المعتزلة للعلماء ببدعة (خلق القرآن)، فاتَّهَمَه الروافِضُ بالنَّصْب، وَكَانَ قَاضِي البَصْرَةِ؛ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ يَقُوْلُ: الخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ فِي رَدِّ المَظَالِمِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالمُتَوَكِّلُ فِي مَحْوِ البِدَعِ، وَإِظْهَارِ السُّنَّةِ. وَقَالَ يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ، قَالَ لِي المُتَوَكِّلُ: إِنَّ الخُلَفَاءَ كَانَتْ تَتَصَعَّبُ عَلَى النَّاسِ لِيُطِيْعُوهُمْ، وَأَنَا أُلِيْنُ لَهُمْ لِيُحِبُّونِي وَيُطِيْعُونِي. انظر؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٢/ ٣١ – ٣٤).






المُحَدِّثِيْنَ إِلَى سَامَرَّاءَ، وَأَجْزَلَ صِلاتِهِمْ، وَرَوَوْا أَحَادِيْثَ الرُّؤْيَةِ وَالصِّفَاتِ، وانتقمَ من الْمُعتزلةِ الأشرار[١]، وَمُؤيِّديهم الباطِنِيين؛ فَحَقَدُوا عَلَيْهِ، وَلَجَؤُوا إلى حِيَاكَةِ الْمُؤامراتِ السِّرِّيَّةِ، وَالاستعَانَةِ بأعداءِ الْخِلافَةِ الإسلاميَّةِ، وَأَغْلَقَ الْخَلِيفَةُ العَبَّاسِيُّ - الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ - بَابَ الاجتهادِ بوَجْهِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ والبِدَعِ[٢]، مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ وَالبَاطِنِيين، وَالزَّنادِقَةِ وَالْمَارِقِيْنَ مِن الدِّيْنِ، وَحَصَرَ الاجْتِهَادَ بالعُلماءِ الْمُجْتَهِدِيْنَ مِن أَتْبَاعِ الْمَذَاهِبِ السُّنِّيَّةِ الأَرْبَعَةِ: الأَحْنَاف والمالِكِيَّة، وَالشَّافِعِيَّة وَالْحَنَابِلَةِ، فَقَطْ لا غَيْر، فاغتال الباطنيون الخليفةَ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ؛ وبُوِيعَ مُحَمَّدُ الْمُنْتَصِر مِنَ الغَدِ بالقَصْرِ الجَعْفَرِيِّ يَوْمَ خَامِسِ شَوَّالٍ، سَنَة (٢٤٧ هـ/ ٨٦١م)، وبدأ ما يُسمّيه المؤرخون: (العصر

(١) - غَضِبَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى القاضي المعتزلي أَحْمَدَ بنِ أَبِي دُوَادَ، وَصَادَرَهُ، وَسَجَنَ أَصْحَابَهُ، وَحُمِّلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَم، وَافْتَقَرَ هُوَ وَآلُهُ، وَوَلَّى يَحْيَى بنَ أَكْثَمَ القَضَاءَ، وَأَطْلَقَ مَنْ تَبَقَّى فِي الاعْتِقَالِ مِمَّن امْتَنَعَ مِنَ القَوْلِ بخَلْقِ القُرْآنِ، وَأَنْزَلَتْ عِظَامُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ الشَّهِيْد، وَدَفَنَهَا أَقَارِبُهُ، وَالْتَمَسَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَذَهَبَ إِلَى سَامَرَّاءَ وَلَمْ يَجْتَمِعْ بِهِ، اسْتَعْفَى، فَأَعْفَاهُ، وَدَخَلَ عَلَى وَلَدِهِ الْمُعْتَزِّ، فَدَعَا لَهُ.

وقيل: دامتْ هذه الْمِحْنَةُ شَطْراً من خلافةِ المأمونِ المعتزليّ الْمُتَشَيِّع، وضعفتْ في خلافة المعتصم بالله، وتَضَعْضَعَتْ في خلافةِ الواثق بالله، وأَخْمِدَتْ في خلافة الْمُتوكِّل على الله يرحمهُ الله تعالى.

انظر؛ تاريخ الطبري: (٩ / ١٨٩)، وتاريخ ابن كثير: (١٠ / ٣١٥ - ٣١٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١١/ ٢٣٧)، (١٢/ ٣٦)، والكامل؛ لابن الأثير: (٧ / ٥٩)، وطبقات الشافعية الكبرى؛ للسبكي: (٢/ ٥٦)، والبداية والنهاية (١٠/ ٣٣٧).

(٢) - إنّ الباطنيين قد عكسوا الصورة، وادّعوا أنه أغلق أبواب الاجتهاد بوجه الْمُسْلِمِيْنَ السُّنَّة، وهذه أكبر أكذوبةٍ انطلتْ على بعض الْمُؤَلِّفين في تاريخ أصول الفقه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقد اختلف علمَاء أهل السُّنَّة والجماعة القَائِلُونَ بسدِّ بَاب الإجتهاد فِي تعْيين وَقت بَدْء إغلاق بَاب الاجْتِهَاد، ونوع الإجتهاد الذي أغلقَ بابُه. فالاجْتِهَادُ قِسْمَان: عَامٌّ وَخَاصٌّ، فَالْعَامُّ: بَذْلُ الْجُهْدِ فِي تَطْبِيقِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ فِي حَيَاتِنَا الْعَمَلِيَّةِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمُجْتَهِدِ وَالْمُقَلِّدِ، وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لا يَخْلُو مِنْهُ زَمَانٌ، وَالْخَاصُّ: بَذْلُ الْجُهْدِ فِي اسْتِنْبَاطِ الأَحْكَامِ مِنَ الأَدِلَّةِ، وَهَذِهِ وَظِيفَةُ الْمُجْتَهِدِ الْمُطْلَقِ، وَهُوَ الذي اخْتُلِفَ فِي انْقِطَاعِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لا يَنْقَطِعُ.

وأَنَّ التَّفَقُّهَ فِي الدِّينِ وَالاجْتِهَادَ فِيهِ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ بِحَيْثُ إِذَا اتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى تَرْكِهِ أَثِمُوا، فَلَوْ جَازَ خُلُوُّ الْعَصْرِ عَمَّنْ يَقُومُ بِهِ لَزِمَ مِنْهُ اتِّفَاقُ أَهْلِ الْعَصْرِ عَلَى الْخَطَأِ وَالضَّلالَةِ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ، وأَنَّ طَرِيقَ مَعْرِفَةِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ الاجْتِهَادُ، فَلَوْ خَلا الْعَصْرُ عَنْ مُجْتَهِدٍ يُمْكِنُ الاسْتِنَادُ إِلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الأَحْكَامِ أَفْضَى إِلَى تَعْطِيلِ الشَّرِيعَةِ وَانْدِرَاسِ الأَحْكَامِ، وَذَلِكَ مُمْتَنِعٌ؛ لأَنَّهُ عَلَى خِلافِ عُمُومِ النُّصُوصِ. انظر؛ الإحكام في أصول الأحكام؛ للآمدي: (٤/ ٢٣٣ - ٢٣٤)، والبحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي: (٨/ ٢٤٠ - ٢٤٢)، وإرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد؛ لمحمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني: (ص: ٢٦ - ٤٣).





العبّاسيّ الثّاني)[1]، الّذي بدأ مع بدايةِ خِلافةِ المُنْتَصِرُ، وقد أدّت خيانات ومؤآمرات الرَّوافضُ إلى سُقُوطِ بغدادَ، على أيدي المغولِ بقيادةِ هولاكو الباطني سَنَة (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)[2]، فدَمَّروا مكتباتِهَا، وأعدموا الخليفةَ المستعصم بالله العباسي[3] وقتلوا عُلماءَ أهلِ السُّنَّةِ والْجَماعةِ، وألغوا

(١) – تولّى الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني: سبعة وعشرون خليفة.

(٢) – بَدَأَتْ خِلافَةُ المتوكل على الله سَنَةَ (٢٣٢ هـ/ ٨٤٧م)، وبدأتْ خِلافةُ المنتصر بالله سَنَةَ (٢٤٧ هـ/ ٨٦١م)، وخلافة المستعين بالله سَنَةَ (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢م)، وخلافة المعتز بالله سَنَةَ (٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م)، وخلافة المهتدي بالله سَنَةَ (٢٥٥ هـ/ ٨٦٩م)، وخلافة المعتمد بالله سَنَةَ (٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)، وخلافة المعتضد بالله سَنَةَ (٢٧٩ هـ/ ٨٩٢م)، وخلافة المكتفي بالله سَنَةَ (٢٨٩ هـ/ ٩٠٢م)، وخلافة المقتدر بالله سَنَةَ (٢٩٥ هـ/ ٩٠٨م)، وَخِلافَة القاهر بالله سَنَةَ (٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م)، وَخِلافَة الراضي بالله سَنَةَ (٣٢٢ هـ/ ٩٣٤م)، وَخِلافَة المتقي بالله سَنَةَ (٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م)، وَخِلافَة المستكفي بالله سَنَةَ (٣٣٣ هـ/ ٩٤٤م)، وَخِلافَة المطيع لله سَنَةَ (٣٣٤ هـ/ ٩٤٦م)، وَخِلافَة الطائع لله سَنَةَ (٣٦٣ هـ/ ٩٧٤م)، وَخِلافَة القادر بالله سَنَةَ (٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، وَخِلافَة القائم بأمر الله سَنَةَ (٤٢٢ هـ/ ١٠٣١م)، وَخِلافَة المقتدي بالله سَنَةَ (٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥م)، وَخِلافَة المستظهر بالله سَنَةَ (٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)، وَخِلافَة المسترشد بالله سَنَةَ (٥١٢ هـ/ ١١١٨م)، وَخِلافَة الراشد بالله سَنَةَ (٥٢٩ هـ/ ١١٣٥ هـ)، وَخِلافَة المقتفي لامر الله سَنَةَ (٥٣٠ هـ/ ١١٣٦م)، وَخِلافَة المستنجد بالله سَنَةَ (٥٥٥ هـ/ ١١٦٠م)، وَخِلافَة المستضيئ بأمر الله سَنَةَ (٥٦٦ هـ/ ١١٧٠م)، وَخِلافَة الناصر لدين الله سَنَةَ (٥٧٥ هـ/ ١١٨٠م)، وَخِلافَة الظاهر بأمر الله سَنَةَ (٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م)، وَخِلافَة المستنصر بالله سَنَةَ (٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م)، وَخِلافَة المستعصم بالله سَنَةَ (٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢م)، وانتهتْ سَنَةَ (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م). انظر؛ أخبار الدولة العباسية: (٤١٢ – ٤١٤).

(٣) – الخَلِيْفَةُ، الشَّهِيْدُ، المُسْتَعْصِمُ بالله، عَبْدُ اللهِ ابْنُ المُسْتَنْصِرِ بالله مَنْصُوْرُ ابْنِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ ابْنِ النَّاصِرِ أَحْمَد ابْنِ المُسْتَضِيْءِ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، وُلِدَ: سَنَةَ (٦٠٩ هـ/ ١٢١٢م)، وَاسْتُخْلِفَ سَنَةَ (٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢م) مَوتَ أَبِيْهِ، وَكَانَ فَاضِلاً، مُحدِّثاً، تالياً لِكِتَابِ اللهِ، مَليحَ الكِتَابَة، مُتَدَيِّناً سَلِيمَ البَاطِنِ، حَدَّثَ عَنْهُ بِمَرَاغَةَ وَلَدُه الأَمِيْرُ مُبَارَكٌ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَحَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُه أَبُو الحَسَنِ ابْنُ النَّيَّارِ، وَالبَاذَرَائِيُّ، وَ أُسْتَاذُ دَارِ الخلافةِ يُوسُف مُحْيِي الدِّيْنِ ابْنُ الجَوْزِيِّ. وَكَانَ مُتَمسِّكاً بِالسُّنَّةِ كَأَبِيْهِ وَجَدِّهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حزمِ أَبِيْهِ، وقد شوَّه الروافضُ سُمعته، ووصفوه بما ليس من صِفاتِه، وصدّقهم بعضُ أغبياءِ المسلمين.

وأكبرُ أخطائه: إِنَّهُ اسْتَوْزَر المُؤَيَّد ابْنَ العَلْقَمِيّ الرَّافضِيّ، بعدما مَاتَ الوَزِيْرُ ابْنُ النَّاقِدِ سنة (٦٤٢ هـ/ ١٢٤٤م)، فَأَهْلَك العلقميُّ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ، ونصحَ هولاكو بقتل الخليفة قائلاً: بَل المَصْلَحَةُ قَتْلُه، وَإِلاَّ فَمَا يَتمّ لَكُم مُلك العِرَاق، فأُعدِمَ الخليفةُ المُسْتَعْصِمُ بِاللهِ وعلماءُ المسلمين، وذلك في يَوْمِ الأَرْبعَاء، رَابِعَ عشَر صَفَر. وَدُفِنَ وَعُفِي أثره، وَقَدْ بلغَ سِتّاً وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُر. وَقُتِلَ ابْنَاهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَقِيَ وَلَدُهُ مُبَارَكٌ، وبناته: فَاطِمَةُ، وَخَدِيْجَةُ، وَمَرْيَمُ فِي أَسْرِ التَّتَارِ. وَكانت لَهُم ذُرِّيَّةٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ فِي القرن الثامن الهجري، وَبَقِيَ السَّيْفُ فِي بَغْدَادَ بَضْعَةً وَثَلاَثِيْنَ يَوْماً، فَأَقَلُّ مَا قِيْلَ: قُتِلَ بِهَا ثَمَانُ مائَةِ أَلْفِ نَفْسٍ، وَأَكْثَرُ مَا قِيْلَ: بَلَغُوا أَلْفَ أَلْفٍ وَثَمَانِ مائَةِ أَلْفٍ، وَدُمِّرتْ مَكتباتُ المسلمين، واستقوى الرَّافِضَةِ بالمغول، وانقطعتِ الإِمَامَةُ العَبَّاسِيَّةُ ثَلاثَ سِنِيْنَ وَأَشْهراً بِمَوتِ المُسْتَعْصِمِ، فَكَانَتْ دَوْلَتُهُم مِنْ سَنَةِ (١٣٢ هـ/ ٧٥٠م)، إِلَى سَنَةِ (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م).

انظر؛ وأخبار الأيوبيين: (١٦٦ – ١٦٧)، والإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣٥٤)، والإعلام بوفيات

الخلافة الإسْلاميَّة العبّاسية، وأتلفُوا الكثيرِ من مخطوطات الْمُسْلِمِيْنَ السُّنَّة علـى أيدي الباطنيين بزعامةِ الباطني هولاكو[1]، وشيخِهِ نصير الطُّوسِيّ[2]، وعِصابات عُملائِهم بزعامَةِ ابنِ العَلْقَمِيّ[3]. وتوجّهوا نحو بلاد الشام للقضاء على المسلمين، وقالتِ الشُّعراءُ قصائد فِي مراثي[4]، بغداد وأهلِها. ثم استأنف المسلمون مسيرتهم بإغناءِ المكتباتِ بالمخطوطاتِ في (العصر

الأعلام: (٢٧٤)، والبداية والنهاية: (١٣/ ٢٠٤)، وتاريخ ابن خلدون: (٣/ ٥٢٧)، وتاريخ ابن الوردي: (٢/ ١٩٧)، وتاريخ الخميس: (٢/ ٤٢٠- ٤٢١١)، وتاريخ مختصر الدول: (٢٦٩- ٢٧٢)، وخلاصة الذهب المسبوك: (٢٨٩- ٢٩١)، وذيل مرآة الزمان: (١/ ٨٥- ٨٩)، والدرّة الزكية: (٣٤- ٣٦)، وذيل الروضتين: (١٩٨- ١٩٩)، والفخري: (٣٣٤- ٣٣٦)، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٨/ ٢٥٨ - ٢٦٢، الرقم: ٢٦٩)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ١٧٤ - ١٨٤، الرقم: ١٠٩)، ودول الإسلام: (٢/ ١٦٠)، والعبر للذهبي: (٥/ ٢٢٥- ٢٢٦)، وفوات الوفيات: (٢/ ٢٣٠- ٢٣٥، الرقم: (٢٣٧)، والعسجد المسبوك: (٢/ ٦٣٠)، ومآثر الإنافة: (٢/ ٩٠- ٩٢)، والمختصر في أخبار البشر: (٣/ ١٩٣-١٩٤)، ونهاية الأرب للنويري: (٢٧/ ٣٨٠- ٣٨٣)، والنجوم الزاهرة: (٧/ ٤٨- ٥٣)، وشذرات الذهب: (٥/ ٢٧٠ -٢٧١)، والمنهل الصافي: (٧/ ١٢٦- ١٢٩، الرقم :١٣٥١)، والوافي بالوفيات للصفدي: (١٧/ ٦٤١- ٦٤٣، الرقم: ٥٣٩).

(١) - ازدادت جرائم هولاكو ضد الْمُسْلِمِيْنَ السُّنَّة بعد ما تشيع على يد نصير الطوسي في كرجستان (جورجيا)، انظر «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي: (٤/ ٢٤٠-٢٤١) . و« النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي: (٧/ ٢٢٠) . و« تتمة المختصر في أخبار البشر» «تاريخ عمر بن الوردي المعري»: (٢/ ٢٨٢-٣٠٢) . طبعة دار المعرفة بيروت (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٠م)، ودراسة بعنوان: ملك التتار هولاكو وسلالته الإيلخاني، وما ألحقته من أذى ببلاد العرب والمسلمين، الكاتب؛ د. محمود السيد الدغيم، جريدة الحياة الدولية - لندن، العدد: ١٦٦١٤، ص: ١٩، بتاريخ: ٢٩ رمضان سنة ١٤٢٩ هـ/ ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨ م .

(٢) - انظر المخطوطة ذات الرقم الحميدي: (٧٩٤)، والرقم: (٧٨٢) . وإتلاف كتب الْمُسْلِمِيْنَ السُّنَّة قد مارسه العبيديون الفاطميون، انظر «رياض النفوس في طبقاتِ عُلماءِ القيروان وإفريقية وزُهَّادِهم ونُسَّاكِهم وسِيَر من أخبارِهم وفضائِلِهم وأوصافِهم» . تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي: (٢/ ٢٩، ٥٦، ٤٢٣، ٥٠٤) . بيروت: دار الغرب الإسلامي، (١٩٨٤م) . والصليبيون الكاثوليك حرقوا مليون مخطوطة في ميدان غرناطة الأندلسية حينما دخلوها سنة (٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢ م) بقيادة الملك الكاثوليكي فرديناندو وزوجته إيزابيلا . وكذلك الفرنسيون لما دخلوا الجامع سلبوا ما كان فيه من الودائع، وألقوا الكتب والمصاحف على الأرض، وداسوها بأرجلهم ونعالهم، وظل الجنود الفرنسيون يحتلون الأزهر، حتى ذهب وفدٌ من مشايخه إلى نابليون بونابرت يطلبون منه الجلاء عنه، فكان ذلك نهاية للثورة التي استمرت ثلاثة أيام (٢١- ٢٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٧٩٨م) انظر تاريخ الجبرتي«عجائب الآثار»: (٣/ ١٨) . ولما دخل الباطنيون الصفويون مع الأميركان مدينة بغداد في شهر صفر (١٤٢٤هـ/ ٩ نيسان/ إبريل سنة ٢٠٠٣م)، تعرضت مخطوطات الْمُسْلِمِيْنَ السُّنَّة في العراق للتلف والسرقة .

(٣) - هو مضرب المثل في الخيانة، والتآمُر الباطني مع المغول ضد الخلافة الإسلامية العباسية وغير ذلك من الممالك الإسلامية، ولا سيما في إسقاط بغداد سنة (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م) . انظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي: (٢٢/ ٢٠١، ٢٣/ ١٨٣) .

(٤) - قال الشاعر تقيّ الدّين إِسْمَاعِيل بن أَبِي اليُسْر قصيدة مشهورة فِي رثاء بغداد، مؤلَّفة من ستّة وستّين بيتاً، مطلعها.





العباسي الثالث) الذي رَعاهُ المماليكُ في القاهِرَةِ بعد سُقوطِ بغداد.

ومن أشهر المكتبات الْعَبَّاسِيَّة في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي؛ المكتبة المستنصرية[1] التي تأسَّسَتْ في بغداد، ونُقِلَتْ إليها الكُتُبُ

لِسائِلِ الدّمعِ عن بغدادَ أخبارُ   فما وُقُوفُكَ والأحبابُ قد ساروا
يا زائرينَ إلى الزّوراءِ لا تفدوا   فما بذاكَ الْحِمَى والدّارِ دَيّارُ
تاجُ الْخِلافةِ والرّبعُ الّذي شَرُفَتْ   به الْمَعالِمُ قد عَفّاهُ إقْفارُ
عَلا الصّليبُ عَلى أعْلَى مَنابرِها   وقامَ بالأمرِ مَن يَحويهِ زنّارُ
وَكَمْ ذَخائرِ أضْحَتْ وهي شائعةٌ   مِنَ النّهابِ وقد حازَتْهُ كُفّارُ
ناديتُ والسّبْيُ مَهْتُوكٌ تَجُرُّهُمُ   إلى السّفاحِ مِن الأعداءِ ذُعّارُ
واللهُ يَعْلَمُ أنّ القومَ أغْفَلَهُمْ   ما كانَ مِنْ نِعَمٍ فيهِنّ إكْثارُ
فأهْمَلُوا جانِبَ الْجَبّارِ إذْ غَفَلُوا   فجاءَهُم مِن جُنُودِ الكُفْرِ جَبّارُ
مِنْ بَعْدِ أسْرِ بَني الْعَبّاسِ كُلِّهِمُ   فَلا أنارَ لِوَجْهِ الصُّبحِ إسْفارُ
ما راقَ لي قطّ شيءٌ بعدَ بَيْنِهِمُ   ... إلّا أحاديثُ أرويها وآثارُ
إنّ القِيامَةَ في بَغْدادَ قَدْ وُجِدَتْ   وَحَدُّها حينَ لِلإقبالِ إدْبارُ
آلُ النّبيِّ وَأهْلُ العِلْمِ قَدْ سُبِيُوا   فَمَنْ تُرَى بَعْدَهُمْ تَحْويهِ أمْصارُ
ما كُنْتُ آمُلُ أنْ أبقَى وَقَدْ ذَهَبُوا   لَكِنْ أتَتْ دُونَ ما أخْتارُ أقْدارُ

(١) - أسَّسَ المدرسةَ المستنصرية ومكتبتها في بغداد أمير الْمُؤْمِنِيْنَ المستنصر العباسي سنة (٦٣١ هـ/ ١٢٣٣م) . وكانت مدة الدراسة في المستنصرية عشرة أعوام، وتضم المستنصرية أقسام علوم القرآن، والسُّنَّة النبوية، والمذاهب الفقهية الأربعة، والنحو والفرائض، والتركات ومنافع الحيوان، والفلسفة والرياضيات، والصيدلة والطب، وعلم الصحة، وهي أول جامعة إسلامية جمعت فيها كافّة الدراسات الفقهية على المذاهب السُّنِّيَّة الأربعة (الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي)، وقد استمرَّ التدريس في المستنصرية منذ أفتتاحها سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)، حتى سنة (١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م)، وشهدت فترات انقطاع أثناء الاحتلال المغولي لبغداد سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ثُمَّ استؤنفت الدراسة في نفس السنة، وظلت الدراسة قائمة بالمستنصرية بانتظام بعد سقوط بغداد نحو قرن ونصف من الزمن، ثُمَّ توقفت الدراسة بها وبغيرها من مدارس بغداد؛ بسبب تدمير تيمورلنك الباطني لبغداد مرتين الأولى سنة (٧٦٥ هـ/ ١٣٩٢م) والثانية في سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م)؛ حيث دمّر تيمورلنك الخبيث مدارس بغداد وأتلف كُتُبها ونهب مكتباتها، وفقدت المستنصرية في هذه الهجمة الشرسة مكتبتها العامرة، وظلت متوقفة بعد جرائم تيمورلنك نحو قرنين من الزمن حتى افتتحت للدراسة سنة (٩٩٨هـ/ ١٥٨٩م)، ثُمَّ أغلقت أبوابها عام (١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م)، ثُمَّ فتحت مدرسة الآصفية في مكانها، وكانت مدرسة الآصفية من مرافق المدرسة المستنصرية، وجدد عمارتها الوزير العثماني داود باشا والي بغداد في سنة (١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٦م)، وسميت بالآصفية نسبة إلى داود باشا الملقب بآصف الزمان .

انظر؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٤٦/ ٦ - ٩)، ودول الإسلام: (٢/ ١٣٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٣/ ١٥٥، الترجمة: ١٠٥)، (٢٣/ ١٦٨، الترجمة: ١٠٦)، والحوادث الجامعة: (٣٢- ٣٥)، والمختار من تاريخ ابن الجزري: (١٥٠- ١٥٢)، والبداية والنهاية: (١٣/ ١٣٩- ١٤٠)، والعسجد المسبوك: (٢/ ٤٥٨- ٤٦٠). والمدرسة المستنصرية، ومقدمة في تاريخ المستنصرية وعلمائها، وعلماء المستنصرية، وتاريخ علماء المستنصرية، كلها لناجي معروف العُبَيْدي.

وهي: مائة وستّون حِمْلاً[1]، وعِدَّة فُقَهائِها: مائتان وثمانية وأربعون فَقِيْهًا؛ مِنَ الْمَذاهِب السُّنِّيَّة الأربعة: المالكيَّة؛ والحنفيَّة؛ والشافعيَّة؛ والحنبليَّة، وأربعةٌ مُدرِّسون، وشيخُ حديثٍ، وشيخُ نَحْوٍ، وشيخُ طِبٍّ، وشيخُ فَرائِض، وشُرِطَ لِكُلِّ مُدَرِّسٍ أَرْبَعَةُ مُعيدين، واثنان وستُّون فَقِيْهًا، وأنْ يكونَ بالدَّارِ المتَّصِلَةِ بالمدرسةِ ثلاثون يَتِيْمًا يتلَقَّنُوْنَ العُلومَ. ومن مكتبات العصر العباسي مكتبة «دَارَ العِلم» التي أَسَّسَها بنو الأغلَب التَّمِيْمِيُّون[2]، في شمالي إفريقيا وتوابعها لاسِيَّمَا في جزيرةِ صِقلية' وبعدما انتهت دولة الأغالبة سَرَقَ اللُّصُوصُ العُبَيْدِيُون الباطنيون[3]، الكثيرَ من مخطوطات

---

(١) - وقيل: نُقِلَ إلى خزانة الكُتُبِ كثيرٌ من الكُتُبِ النّفيسة، حيث حُمِلَ إليها ما نَقَلَهُ مائةٌ وستون حَمَّالاً، سِوى ما نُقل إليها فيما بعدُ، وأُوقفتْ، وجُعِلَ الشَّيخ عَبْد العزيز، شَيْخُ الصُّوفيّة برِباطِ الحريم، وخازنُ كُتُب دارِ الْخِلافة، هُوَ وولدُهُ ضياءُ الدّين أحْمَد؛ ينظران في ترتيبها، فرتّبا الكُتُبَ أحسنَ ترتيب. وفي بعضِ الأيّامِ اتّفقَ حُضُورُ أميرِ المؤمنين عندَهُمَا لِيَنْظُرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ العزيز، وتلا قولَه تعالى: «تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا» (سورة الفرقان، الآية: ١٠)، فَخَشَعَ الخليفةُ الْمُستنصرُ بالله أميرُ المؤمنين، وردَّ عَلَيْهِ السَّلام، وكلَّمه، وجَبَرَ قلبهُ. وكانتْ نُسخةُ كِتابِ وَقفِ المستنصريّة في خمسة كراريس، والوَقف عليها عدّة رباعٍ وحوانيتُ ببغداد، وعدّة قرى كبار وصغار ما قيمته: تسعمائة ألف دينار، ولا يوجدُ وقفٌ في الدُّنيا يُقاربُ وقْفَها أصلاً سِوى أوقاف الجامع الأمويّ بدِمشق. وقد يكون وقفُها أوسع.

انظر؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٤٦/ ٦ – ٧).

(٢) - ينتمي الأغالبة إلى قبيلة تميم التي نزلت في خراسان منذ الفتح، ثُمَّ نزلت في شمال إفريقيا، ومازالت تنتسب إلى الأغالبة أسرٌ عديدة، ففي تونس سلالة سيدي عبد السلام، وفي ليبيا آل غلبون، وآل السعداوي: مُختار وبشير ونوري وأقاربهم في مدينة مصراته الليبية والمنفى. وقد أسّس إمارةَ الأغالبة أبو إسحاق إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عِقال ابن خفاجة التميمي، القيرواني، وكان والدُه الأغلبُ بنُ سالم من البارزين بين رجال الدعوة العباسية في مدينةِ مَرْو الرُّوذ، ثُمَّ أصبح من أعوان الخليفةِ العبَّاسيّ أبي جعفر المنصور الذين أجهزوا على أبي مسلم الخراساني، فَجَعَلَهُ المنصورُ أحَدَ القادةِ في حَمْلَةِ محمد بن الأشعث التي وجَّهَهَا إلى إفريقية سنة (١٤٤هـ/ ٧٦١م)، واستشهدَ الأغلَبُ تحت أسوارِ القَيروان سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م) عندما كان يصدُّ هُجُومًا لِجُنْدٍ تونسيّ مُتمرِّدٍ يقودُه الحسنُ بنُ حرب الكندي.

أما إبراهيم بن الأغلب فَيَرِدُ ذِكْرُهُ بين العُلماءِ الدارسين في حلقةِ الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م) ولما شَبَّ إبراهيمُ انخرطَ في صُفوفِ جُنْدِ مِصْرَ، وأضحى مِن وُجُوهِهم، ثُمَّ غادرها إلى إفريقية في ولايةِ الفَضْلِ بنِ روحِ الْمُهلبيّ (١٧٧– ١٧٨هـ/ ٧٩٢ – ٧٩٣م)، ثُمَّ حرَّرَ إبراهيمُ القيروانَ من المتمردين، فعيَّنَهُ الْخَليفةُ هارونُ الرشيدُ أميراً على إفريقية بمَشورةِ هَرْثَمة بنِ أَعْيُن؛ وتمَّ ذلك سنة (١٨٤هـ/ ٨٠٠م)، وكانت إمارتُهُ إمارةً مُستقلةً استقلالاً ذاتيًا، ومُرتبطةً بالْخِلافةِ الإسلاميَّة العبَّاسيَّة، ومُدَافِعَةً عنِ الإسلام والْمُسْلِمِيْنَ.

انظر؛ سير أعلام النبلاء: (١٣/ ٤٨٧)، الترجمة: (٢٣٤).

(٣) - العبيديون الروافض نسبةً إلى خبيثهم: عبيد الله، أبو محمد المهدي العبيدي الباطني.

انظر؛ سير أعلام النبلاء: (١٥/ ١٤١)، الترجمة: (٦٥).



الأغالبة، ووضعوها في (دار العلم) التي أسَّسوها في القاهرة[1]، بعد استيلائهم عليها، وأكثروا كُتُبَ أهلِ الأهواء، وعُلوم الأوائل، والفلسفة والزَّندقة في مكتباتهم، التي بلغت محتوياتها «ألف وستمائة ألف كتاب»[2].

وكانتْ مَدينةُ طَرابُلُس الشَّام مَشْهُوْرَةً بِمَكْتَبَاتِهَا[3]، وَساعَدَتْ كَثْرَةُ مَعَامِلِ الْوَرَقِ الْجَيْدِ عَلى صِناعَةِ الكَاغِدِ والقَراطِيْس والطَّوامِيْر الْجَيِّدَةِ في طَرابُلُس الشَّام، ودِمَشق وحَلَب ومنْبج[4] السوريَّة، وطَبَرِيَّة[5] الفِلَسطينيَّة، وغَيْرِهَا مِنَ

(١) – افتتح العبيديون الباطنيون دار العلم في القاهرة بتاريخ ١٠ جُمَادَى الآخرة (٣٩٥ هـ/ ٢٤ مارس ١٠٠٥م)، وقيل: افتتحوها سنة سَنَة (٤٠٠ هـ/ ١٠١٠م).

(٢) – انظر؛ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ للمقريزي: (١/ ٤٠٨).

(٣) – رحل أبو العلاء المعري إلى أطرابُلُس، وكانت بها خزائنُ كُتُب مَوْقُوفَة، فاجتاز باللاذقيّة، ونزل ديرًا كان به راهبٌ له عِلم بأقاويل الفلاسفة، فسمِع أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انْحلال، وأودع من ذلك بعض شِعره. ومنهم مَن يقول ارعوى وتابَ واستغفرَ.

انظر؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي تحقيق التدمري: (٣٠/ ٢٠٠، الرقم: ٣٠٥)، وإنباه الرواة: (١/ ٤٩ – ٥٠)، ونكت الهميان: (١٠٢)، ومعاهد التنصيص: (٦٦)، وآثار أبي العلاء المعري: (١/ ١٩٠)، ودار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجريّ؛ للتدمري: (ص: ١٧).

(٤) – مَنْبِجٌ: بالفتح ثم السُّكون، وباء موحّدة مكسورة، وجيم: وهي مدينة قديمة افتُتِحَتْ صُلْحًا، صالح عليها عمرو بن العاص – رضي الله عنه – من قِبل أبي عبيدة بن الجراح – رضي الله عنه – بينها وبين نَهْر الفُرات ثلاثة فراسخ (يوم واحد)، ومنها إلى حلب عشرة فراسخ (يومان)، وهي طَيِّبةُ الهواء، قَليلةُ الأدواء، في فياف فِيْح بين قيصوم وشِيْح. وينسب إلى منبج جماعة، منهم: عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائي المَنبجي، وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي، وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الإصبع المنبجي، الشاعر البحتري، وأبو فراس الحمداني، وغيرهم.

انظر؛ البلدان؛ لليعقوبي: (٢٠٧)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع؛ لابن شمائل القطيعي البغدادي: (٣/ ١٣١٦)، ومعجم البلدان؛ لياقوت الحموي: (٥/ ٢٠٥– ٢٠٧).

(٥) – طَبَرِيَّة: بلدة فلسطينية قديمة مُحتلةٌ مشهورةٌ بحمَّاماتِها؛ وهي تقعُ على الضِّفَّةِ الغربيةِ لِبُحيرة طبرية، وقد فتحها المسلمون صُلحًا سنة (١٣ هـ/ ٦٣٥م) بقيادة شُرحبيل – رضي الله عنه – وبنى فيها الجامع، ثم تمرَّد بعضُ أهلها في عهد أمير المؤمنين عُثمان ذي النورين – رضي الله عنه – فغزاها عمرو بن العاص – رضي الله عنه – فاستسلمت البلدةُ ثانيةً، ثم خضعت للفرنجة الصليبيين، فحرّرها صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م)، وتلتْ تحريرها معركةُ حِطِّين فَهُزِمَ الفرنجةُ الصليبيون هَزيمةً مُنكرةً، وتمّ تحريرُ بيت المقدس، ويضمُّ ثرى طبرية العديدَ من رُفاةِ الصحابةِ والصالحين. انظر؛ الاستبصار في عجائب الأمصار؛ لكاتب مراكشي: (١٠٥ – ١٠٦)، والإشارات إلى معرفة الزيارات، لعلي بن أبي بكر الهروي: (٢٥ – ٢٨)، والبلدان؛ لليعقوبي: (١٦٥ – ١٦٦)، والروض المعطار في خبر الأقطار؛ للحِميري: (٣٨٥ – ٣٨٦)، ورحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): (١/ ٢٦٠ – ٢٦١)، ورحلة ابن جبير: (٢٨٢)، والكتاب العزيزي أو المسالك والممالك؛ للمهلبي العزيزي: (٩٥)، والمسالك والممالك؛ للاصطخري: (٤٤ – ٤٥)، ومراصد الاطلاع: (٢/ ٨٧٨)، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار؛ لابن فضل الله العدوي العمري: (٣/ ٥٤٢، ٢٧/ ١٣٨ – ١٣٩)، ومعجم البلدان؛ لياقوت



الْمُدُنِ الإِسْلامِيَّةِ. وَكَانَتْ تُوْجَدُ خَزَائِنُ كُتُبٍ فِي كُلٍّ مِنْ (كَفْرَطَابَ)[1]، وَمَعَرَّةِ النُّعْمَانِ[2]، في زمن أبي العلاء المعري الذي كان يزور تلك

الحموي: (٤/ ١٧ - ٢٠)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع؛ للبكري الأندلسي: (٣/ ٨٨٧). وموجز دائرة المعارف الإسلامية: (٢٢/ ٦٧٧٠ - ٦٧٧٦).

(١) - كَفْرطَاب: بلدة فيها حصن من حصون بلاد الشام، سُمِّيَتْ بذلك لأن حواليها أرضاً كريمة، وثماراً كثيرة من زيتون ورُمان وكروم وأشجار، وهي أرض صحيحة الهواء، ليس لها ماء إلا من الأمطار، ومَن سَكَنَهَا لا يكادُ يَمْرَضُ، ومِن قِلَّة مائِها يَتبايعُ فيها الماء ثلاث مرات، لأنَّ أصحاب الحمامات يتاعونه من السقائين، ويجمعون فضلات ما يخرج منه من الحمامات في صهاريج فيشتريه منهم الدَّباغون، ثُمَّ يجمع الدباغون فضلاته فيبيعونه من الذين يصنعون اللَّبنَ لِلْبُنْيَانِ. وأهلها أخلاط من اليمن، وبينها وبين شيزر اثنا عشر ميلا، وكذلك بينها وبين المعرة، وكانت عامرة بالعُلماء مثل قنسرين، ثُمَّ خربها الصليبيون في أواخر الخامس. قال ابن العديم: كانت كفر طاب مشحونة بأهل العلم، وكان بها مَن يقرأ الأدب، ويشتغل به، والنسبة إليها: الكَفْرُطَابِيّ.

انظر؛ البلدان؛ لليعقوبي: (ص: ١٦٢)، والروض المعطار في خبر الأقطار؛ لِلحِميري: (ص: ٥٠٠)، وآثار البلاد: (٢٤٨)، وتقويم البلدان: (٢٦٢)، وصُبح الأعشى: (٤: ١٢٥) .وخطط الشام؛ لمحمَّد كُرْد عَلي: (٦/ ١٨٦)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع؛ لابن شمائل القطيعي البغدادي: (٢/ ٥٧٦)، ومعجم البلدان؛ لياقوت الحموي: (١/ ١٧٩، ٢/ ٥٣٤)، والكتاب العزيزي أو المسالك والممالك؛ للمهلبي العزيزي: (ص: ١٠٢)، المسالك والممالك؛ للبكري: (١/ ٤٥٩)، وسهم الألحاظ في وهم الألفاظ؛ لابن الحنبلي الحلبي القادري التاذفي: (ص: ٤٤)، وخطط الشام؛ لمحمد كُرْد علي: (٤/ ٤٢).

(٢) - المَعَرَّة: المساءة. والمَعَرَّة: الإثم، قال الله تعالى: «فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ: (سورة الفتح؛ الآية: ٢٥). ومَعَرَّةُ النُّعْمَانِ: اسمُ مدينةٍ قديمةٍ في سورية، بُنِيتْ علَى أنقاض خراب (سياث)، وهي تتبع محافظة إدلب، وتقع ما بين حلب شمالاً وحماة جنوباً، وشُرْبُ أهلها من ماء السماء والآبار، وهي كثيرة الزيتون والكروم والتين والفستق والجوز والحبوب، وأنواع الفواكه، ويَتَّصِلُ التفافُ بساتينِها، وانتظامُ قُراها مَسيرةَ يومين. وكانت لها سبعة أبواب. وعلى مسافةٍ إلى شرقها يوجد دير سمعان، وفيه قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ويذكَر أنّ قبر شيث بن آدم عليهما السلام عند الباب المنسوب إليه منها، وداخل المعرة يوجد قبر يوشع بن نون وعليه جامع، ومن آثارها القديمة المدرسة الشافعية، وخان مراد، وخان العظم، والقلعة، والنِّسْبَةُ إِلَيْها: المَعَرِّي، والعلاةُ: كُورَةٌ كبيرةٌ من عَمَلِ مَعرّة النعمان، من جهة الْبَرِّ الشرقيّ، وهي تشتمِل على قرىً قديمةٍ كثيرةٍ ذكرها أبو العلاء في كُتُبِهِ، وأشهر ما في شرق المعرة من البلدات: دير سمعان، وتلمنس، وجرجناز والكفير والفرزل والصرمان، ومعصران، ومعرة شورين، ومعرة شمارين، ومعرة شمشة، والغدفة وسنجار، وخراب الأندرين.

انظر؛ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم؛ لنشوان الحميري: (٧/ ٤٢٨٧)، والتكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية؛ للصغاني: (٦/ ١٥٧)، والمسالك والممالك؛ لابن خرداذبة: (ص: ٧٥)، والمسالك والممالك؛ الاصطخري: (ص: ٦١)، والمسالك والممالك؛ للبكري الأندلسي: (١/ ٤٥٩)، والكتاب العزيزي أو المسالك والممالك؛ للمهلبي العزيزي: (ص: ١٠٤)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار؛ لابن فضل الله القرشي العدوي العمري: (١٥/ ٤٣٢ - ٤٣٤)، والروض المعطار في خبر الأقطار؛ للحِميري: (ص: ٥٥٥)، والبلدان؛ لليعقوبي: (ص: ١٦٢)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع؛ لابن شمائل القطيعي البغدادي: (١/ ٤٣٠، ٢/ ٧٦٢، ٩٥٥، ٣/ ١٢٨٨)، ورحلة ابن بطوطة: (١/ ٢٧١)، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق؛ للشريف الادريسي: (٢/ ٦٥٢)، ونهر الذهب في تاريخ حلب؛ للحلبي، الشهير بالغزي: (١/ ٣٢٢ - ٣٤٠)، (٣/ ٦٢ - ٦٣)، والنفحة المسكية في الرحلة المكية؛ لابن ناصر الدين البغدادي، السويدي: (ص: ٢١١ - ٢١٢)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي: (٥/ ١٥٦)

الخزائن، وينتفع بِكُتُبِهَا الموقوفة[1].

مكتبات الأمارات في العهد العباسي

لقد أدَّى ضَعْفُ السُّلطةِ المركزيَّةِ الْعَبَّاسِيَّةِ إلى نُشوءِ دُوَلٍ إقليميَّةٍ، بعضُها مُستقلَّةٌ استقلالاً تاماً، ومُعادياً للخلافةِ الإسْلاميَّةِ العباسيَّةِ، مثل دَوْلَةِ العُبَيْدِيينَ الرَّوافِضِ في مِصْرَ، ودَوْلَةِ البويهيين الفُرْسِ الباطنيين التي احتَلَّتْ العاصِمَةَ بغدادَ، وكانت بعضُ الدولِ المستقلّةِ مُسلِمةً سُنِّيَّةً تابعةً دِيْنِياً للخلافَةِ الإسْلاميَّةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، ويُخْطَبُ على منابِرِها لِلْخُلفاءِ العباسيين، ولكنها دُوَلٌ مُستقلَّةٌ سِياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ومن هذا النوع: دَوْلَةُ الأغالبة، ودولةُ السّلاجقة، ودولةُ بَني زنكي، ودولةُ بني أيوب، ودولة المماليك.

وعُهُودُ هذِهِ الدُّوَلِ مُتداخلةٌ زمنياً؛ وجُغرافياً، وسَببُ ذلك عدمُ وُجودِ حُكْمٍ إسلاميّ مَركَزيّ عَامٍّ يَفرضُ سُلطةً مركزيةً على كافة بلدان المسلِمين، فدولةُ السلاجقةِ بدأتْ سَنَةَ (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، وأنشأت مكتبات قيِّمة[2]، واستمرَّتْ في قونيا الأناضولية حَتَّى سَنَةَ (٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م)، وولدتْ مِن رَحِم دَوْلَةِ السلاجقةِ دَوْلَةُ بَني زنكي التي بدأتْ في الموصلِ سَنَةَ (٥٢٢ هـ/ ١١٢٧م)، وحلَّتْ مَحَلَّ سَلاجقة الشّامِ والجزيرة[3] سَنَةَ (٥١١

(١) – انظر؛ خطط الشام؛ لمحمَّد كُرْد عَلي: (٦/ ١٨٦).

(٢) – انظر؛ الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة لابن شدّاد: الجزء الثالث من القسم الأول: (١/ ٣٥٨ – ٣٦١، ٩٠٠)، والبداية والنهاية؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: (١٢/ ٤٩، ٥٨)، (١٥/ ٦٠٧، ٦٩٨)، (١٦/ ١٢٦)، وتذكرة الحفاظ: (٤/ ١٢٢١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: (١٧/ ٣٨٧)، والكامل، لابن الأثير: (٧/ ٣٢٤)، (٨/ ٣٢)، (٩/ ٧٤)، والمنتخب من السياق: (ص: ١٨)، والمنتظم، لابن الجوزي: (٧/ ١٧٢)، (٨/ ٢٢)، (١٦/ ٢٣٨)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: (١/ ١٤٣ـ١٤٤).

(٣) – الجزيرة؛ جَزيرَةُ أَقْورَ: هي الأراضي الممتدّة بين منابع نهر دجلة ونهر الفرات في أحواضهما العُليا، وهي تنقسم إلى ديار ثلاث: ديار ربيعة في الشرق، وديار مضر في الغرب، وديار بكر في الشمال، وعُرفت كُلّ ديار بالقبيلةِ العربيةِ التي كانت تنزل فيها في الجاهلية، وكانت مدينةُ الموصل على دجلة أَجلّ مدنِ ديار ربيعة، والرقة على الفرات قاعدة ديار مضر، وآمد في أعالي دجلة أكبر مدن ديار بكر، وكان يطلق اسم الجزيرة على مدينة تقع على نهر دجلة، وهي جزيرة ابن عمر، نسبة إلى الحسن بن عمر التغلبي بانيها، وكان نهر دجلة يحيط بهذه المدينة على شكل هلال، فدعيت الجزيرة، وهي في جنوب شرق تركيا، ومِمَّن يُنسب إليها من العُلماء: أبناءُ الجزري، وهم: ثلاثة إخوة نبغ كل واحدٍ منهم في فَنٍّ من فنون المعرفة، أكبرهم المُحَدِّث مجد الدين المبارك





هـ/ ١١١٧م)، وانتهتْ في الموصلِ سَنَة (٦٣١هـ/ ١٢٣٤م)، وحَلَّ الأيوبيون[١]، القُرشيون العَرَبُ[٢]، مَحَلَّ (العُبَيْدِيينَ الروافضِ) في مصر سَنَة (٥٦٧ هـ/ ١١٧١م)،

(٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)، مؤلف النهاية وغيره، وأوسطهم المؤرخ عز الدين علي مؤلف الكامل في التاريخ، وأصغرهم ضياء الدين نصر الله مؤلف المثل السائر.

انظر، الإشارات إلى معرفة الزيارات؛ لعلي بن أبي بكر الهروي: (١٤، ٥٧)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير: (٢١/ ١٩٠)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي: (٢/ ١٣٤ - ١٣٦، ١٣٨)، وموجز دائرة المعارف الإسلامية، نشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري: (١٠/ ٢٩٦٠ - ٢٩٦٧).

(١) - مؤسِّس السلطنة الأيوبية في مصر و الشام و شمال العراق والحجاز هو السُّلْطَانُ الكَبِيْرُ، المَلِكُ النَّاصِرُ، صَلاَحُ الدِّيْنِ، أَبُو المُظَفَّرِ؛ يُوْسُفُ ابْنُ الأَمِيْرِ نَجْمِ الدِّيْنِ أَيُّوْبَ بنِ شَاذِي بنِ مَرْوَانَ بنِ يَعْقُوْبَ الدُّوِيْنِيُّ، ثُمَّ التِّكْرِيتِيُّ المَوْلِد. وُلِد سنة (٥٣٣ هـ/ ١١٣٨م)، في تكريت في العراق، وَفِي سَنَةِ (٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م) حرَّر طبريَّة، وَنَازل عَسْقَلاَن، ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةَ حِطِّيْن بَيْنَهُ وَبَيْنَ الفِرنْجِ فقهرهُم، وَأَبَاد خَضْرَاءهُم، وَأَسَرَ ملوكهُم، وقد حاول الحشاشون الباطنيون اغتياله بالتآمُر مع الصليبيين مرتين، ولم يُفلحوا في مؤامراتهم، ووفاة صلاح الدين في دمشق سنة (٥٨٩ هـ/ ١١٩٣م)، وضريحه بجوار الجامع الأموي من الناحية الشمالية، وَحضر وَفَاته القَاضِي الفَاضِل. انظر: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية؛ لأبي شامة: (ص:٤٣٩) . و« سير أعلام النبلاء»: (٢١/ ٢٧٨)، الترجمة: (١٥١) . ولمعرفة مكانة العلماء والفقهاء عند صلاح الدين انظر كتاب«صلاح الدين الأيوبي»، تأليف علي محمد الصلابي، دار المعرفة؛ بيروت (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) . (ص:٢٩٠-٣٤٢).

(٢) - لم يُظهر الأيوبيون نسبَهم الأمويَّ خوفاً من العباسيين من ناحيةٍ وخشيةَ مكرِ الروافض من جهةٍ أخرى. ولذلك تعدَّدَت الرِّواياتُ حولَ نسبهم، فقد قال الملك الأمجد، مجدُ الدّين أبو محمد الحسن، ابن السلطان الملك النّاصر صلاح الدين أبي المفاخر داود، ابن السلطان الملك المعظّم شرف الدّين أبي المظفر عيسى، ابن السلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر محمد، ابن الملك الأفضلِ نجم الدّين أبي سعيد أيوب، رحمهم الله تعالى، في كتابه المترجم بـ(الفوائد الجليّة في الفرائد النّاصريّة): سَمِعْتُ مَنْ يقولُ: مروان بن محمد؛ وقال بعضُ النّاس: محمد بن يعقوب. وقال الملك الأمجد: وقد اختُلِفَ في نَسَبِهِم على ثلاثةِ أقوال:

القول الأول: قال عز الدّين علي بنِ الأثير الجزري المؤرخ: إنّ نجم الدين أيوب من الأكراد الرّواديّة؛ وهم أشرف الأكراد. والقولُ الثاني: أنهم من أولادِ مَروان بنِ مُحمّد الأمويّ، آخرِ خُلفاءِ الدّولةِ الأمويّة. وهذا شيءٌ ادّعاهُ الملكُ المُعزُّ فتحُ الدينِ أبو الفِداءَ إسماعيل بن الملكِ العزيز ظهير الدين أبي الفوارس سيف الإسلام طغتكين، ابن أيوب، باليمن، لما مَلَكَهُ بعدَ أبيه، وتلَقَّبَ بالإمام الهادي بنورِ اللهِ؛ المعزّ لدينِ اللهِ أمير المؤمنين. والقول الثالث: ما ذكره حَسَنُ بنُ عمران الجرشَي، فإنه جاء إلى الملك المعظّم، وعملِ شَجَرَةً لِنَسَبِ بني أيوب، فَوَصَلَهُ بعَلِيِّ بنِ أحمد المرّيّ، مَمْدُوحِ أبي الطيبِ المتنبي الذي يقول فيه:

لا افْتِخَارٌ إلاّ لِمَنْ لا يُضامُ ... مُدْرِك أَوْ مُحارِب لا يَنَامُ
شَرَقَ الجَوِّ بِالغُبَارِ إذا سَا ... رَ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ القَمْقَامُ
كُتِبَتْ في صَحَائِفِ المَجْدِ: بِسْمٌ ... ثُمَّ قَيْسٌ وبعدَ قَيس السَّلامُ
إنَّمَا مُرَّةُ بنُ عَوْفِ بنِ سَعْدٍ ... جَمَرَاتٌ لا تَشْتَهِيهَا النَّعامُ

ولم ينكر الملكُ المعظّمُ عليه ذلك بَلْ قَبِلَ مِنْهُ. وهذا سَرْدُ النّسبِ: أيّوب بن شادي ابن مروان بن أبي علي محمد بن عنترة بن الحسن بن علي بن أحمد ابن أبي علي بن عبد العزيز بن هدبة بن الحصين بن الحارث بن سفيان بن عمرو بن مرة بن شيبة بن غيظ بن مرّة بن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وبقية النسب معروف. هذا ما قيل في نَسَبِهِ.



ومَحَلَّ المسلمين الزنكيين في الشَّام سَنَة (٥٧٩ هـ/ ١١٨٣م)، ومَحَلَّ سَّلاجقةِ الشّام والجزيرةِ سَنَة (٥١١ هـ/ ١١١٧م)، وافتَتَحَ الأيوبيون مَكتبات كُبرى في دِمَشق وحَلَب، والقُدس، وطَرابُلُس الشام[1]، واليمن والجزيرة.

ومن المكتبات الأيوبيَّةِ المشهورَة: مَكتبةُ المدرسة الصلاحية التي بناها السلطان صلاح الدين الأيوبي، والمكتبة الفاضلية؛ أي: مكتبة مدرسةِ القاضي الفَاضِل[2]، التي تجاوَزَ عددُ مخطوطاتِهِ المائة أَلْف مَخطوطة، وكان أخوهُ

انظر؛ نسب الأيوبيين: ذيل مرآة الزمان؛ لليونيني: (١/ ٣٧ – ٣٩)، والروضتين؛ لأبي شامة: (١/ ١٢٩)، والسلوك لمعرفة دول الملوك؛ المقريزي: (١٤٨ – ١٤٩)، وكنز الدرر وجامع الغرر؛ لابن أيبك الدواداري: (٧/ ٥ – ١٠)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب؛ لابن واصل، المازني التميمي الحموي: (١/ ٣ – ٦)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ للمقريزي: (٣/ ٣٧٨)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (٦/ ١٣ – ١٤)، ونهاية الأرب في فنون الأدب؛ للنويري: (٢٨/ ٣٥١ – ٣٥٣)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ لابن خلكان: (٧/ ١٣٩ – ١٤٢، الرقم: ٨٤٦).

(١) – انظر؛ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ للمقريزي: (١/ ٤٦٠، ٢/ ٣٤٢). و« دار الحكمة» ،«الموسوعة الإسلامية»، (ص: ١٣٠).

(٢) – القاضي الفاضل: عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ عَلِيِّ بن الحَسَن بن أَحْمَدَ بن المُفَرِّج، أَبُو عَلِيٍّ، اللَّخمِيُّ، الشَّامِيُّ، (٥٢٩ – ٥٩٦ هـ/ ١١٣٥ – ١٢٠٠م). البَيْسَانِيُّ الأَصْل، العَسْقَلانِيُّ المَوْلِد، الكَاتِبُ، مُحيي الدِّيْن، صَاحِبُ دِيْوَانِ الإِنشَاءِ الصَّلاَحِيِّ. حفظ القُرْآنَ، وَكَتَبَ ختمَةً، وَوقفَهَا، وانتهتْ إلَيه بَرَاعَة التَّرسُّل، وَبلاغَة الإِنشَاءِ، فكانت مسوَّدَاتِ رَسَائِلِه لا تَقْصُرُ عَنْ مائَةِ مُجلَّدٍ، وَلَهُ النَّظْمُ الكَثِيْرُ، وَكَانَتْ كِتابَتُهُ كَتَائِبَ النَّصْر، وَيَرَاعتُهُ رَائِعَةَ الدَّهْر، وَقِيلَ: كُتُبُهُ الَّتِي ملكَهَا بلغَتْ مائَةَ أَلْفِ مُجلَّدٍ، وَكَانَ يُحصِّلُهَا مِنْ سَائِرِ البلاَدِ.

وكَانَ لأحَدِ أخوةِ القاضي الفاضِل هَوَسٌ مُفْرِطٌ فِي تحصيل الكُتُب، عِنْدَهُ نَحْوُ مائَتَيْ أَلف كِتَاب. وكان القَاضِي الفَاضِلُ ذَا غرَام بِالكِتَابَة وَبالكُتُب أَيْضًا، وَلَهُ الدِّيْنُ وَالعفَافُ وَالتُّقَى، وكان مَوَاظِبٌ عَلَى أَورَادِ اللَّيْلِ وَالصِّيَام وَالتِّلاَوَة، التَّهَجُّد،و يَشتغلُ بِالتَّفْسِيْرِ وَالأَدب، وَقد كتبَ مِنَ الإِنشَاءِ مَا لَمْ يَكتبْهُ أَحَدٌ، وَكَانَ مُتَقَلِّلاً فِي مطعَمِه وَمنكحِهِ وَملبسِهِ، وَيُكْثِرُ تَشيِيعَ الجَنَائِز، وَعِيَادَةَ المَرْضَى، وَزِيَارَةِ القُبُور، وَلأَصْحَابِ العِلْمِ عِنْدَهُ نَفَاقٌ يُحْسِنُ إِلَيْهِم، وَقد أَعَانَ المَالِكِيَّةَ وَالشَّافِعِيَّةَ بِالمَدْرَسَةِ، وَالأَيْتَامَ بِالكُتَّاب.

وقيل: بلغ عدد كُتُبه: مائة أَلف وأربعة وعشرين ألفا، وهذا قبل موته بعشرين سنة. وحكى ابنُ صورة الكتبيّ: أن ابنه القاضي الأشرف بن الفاضل التمسَ مني أنْ أطلب له نسخةَ الحماسة ليقرأها، فأعلمتُ القاضي الفاضلِ، فاستحضرَ من الخادم الحماسات، فأحضرَ له خمسًا وثلاثين نسخةً، وصار ينفضُ نسخةً نسخةً ويقول: هذه بخط فلان، وهذه عليها خط فلان، حتى أتى على الجميع، وقال: ليس فيها ما يصلح للصبيان، وأمرني أن أشتري له نسخة بدينار.

انظر؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير: (١٢/ ١٥٩)، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر) للعماد: (١/ ٣٥– ٥٤.) ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥– ٤٨٧، ومرآة الزمان: (٨/ ٤٧٣)، والروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية؛ لأبي شامة: (٢/ ٢٤١)، وذيل الروضتين: (١٧)، ومفرّج الكروب: (٣/ ١٠٩– ١١٠)، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري (١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم: ٥٢٦)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان: (٣/ ١٥٨ – ١٦٣ رقم: ٣٧٤)، والجامع المختصر لابن الساعي: (٩/ ٢٨ – ٢٩)، والمختصر في أخبار البشر: (٣/ ٩٨)، ونهاية الأرب؛ للنويري: (٨/ ١– ٥١)، ودول الإسلام: (٢/ ١٠٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢١/ ٣٣٨– ٣٤٤ رقم: ١٧٩)، والعبر للذهبي:



أيضـًا يملـكُ نَحْـوَ مائَتَـيْ أَلـفِ كِتَـاب. وتطـوّرت المكتبـاتُ الإسْـلاميَّة في العهـدِ الأيوبـي تطـوراً كَمِّيـاًّ ونوعِيـاًّ، ومـن الأدِلَّـةِ علـى ذلـك فِهْـرس خزانـةِ تُرْبَـةِ الملـكِ الأشـرف الأيوبـي (ت ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧م)[1]، بدمشـق الـذي يضـمُّ عناويـن:

(٤/ ٢٩٣)، وتاريخ ابـن الـوردي المعـري: (٢/ ١١٥– ١١٦)، والبدايـة والنهايـة: (١٣/ ٢٤– ٢٦)، والعقـد الثميـن؛ للفاسـي: (٥/ ٤٢٢– ٤٢٨)، والسـلوك؛ للمقريـزي: (ج ١ ق ١/ ١٥٣)، المواعـظ والاعتبـار بذكـر الخطـط والآثـار؛ للمقريـزي: (٢/ ٣٦٦ – ٣٦٧)، (٤/ ٢٠٥ – ٢٠٦)، وطبقـات الشـافعية الكبـرى للسـبكي: (٤/ ٢٥٣)، (٧/ ١٦٦) والنجـوم الزاهـرة لابـن تغـري بـردي: (٦/ ١٥٦– ١٥٨)، وحسـن المحاضـرة للسـيوطي: (١/ ٢٧٠، ٥٦٤)، وتاريـخ الخلفـاء للسـيوطي: (٤٥٧)، وسـلم الوصـول إلـى طبقـات الفحـول؛ لكاتـب جلبـي؛ حاجـي خليفـة: (٢/ ٢٧٢، الرقـم: ٢٥٨٣)، وكشـف الظنـون؛ لحاجـي خليفـة: (١/ ١٤، ٢٩٩، ٩١٩)، (٢/ ١٠١٦)، وهديـة العارفيـن أسـماء المؤلفيـن وآثـار المصنفيـن؛ للبغـدادي: (١/ ٥٦٠)، وبدائـع الزهـور لابـن إيّـاس: (ج: ١ ق: ١/ ٢٥٣)، وشـذرات الذهـب؛ لابـن العمـاد الحنبلـي: (٤/ ٣٢٤ – ٣٢٧)، (٦/ ٥٣٠)، والـدارس في تاريـخ المـدارس؛ للنعيمي الدمشـقي: (١/ ٦٧ – ٧١، الرقـم: ١٧)، وخطـط مبـارك: (٦/ ١٢)، خطط الشـام؛ لمحمَّـد كُـرْد عَلـي: (٦/ ٧٣). وصـلاح الديـن المُنَجِّد، «قواعـد فَهْرَسَـةِ المخطوطـات العربيـة»، بيـروت، (١٩٧٣)، (ص١٤ – ١٦) .

(١) – الَأشْـرَفُ مُوْسَـى (شَـاه أَرْمَـنَ) ابْـنُ المَلِـكِ محمَّـد العَـادِلِ بـن أَبـي بَكْـر مُحَمَّـد ابْـنُ الَأمِيْـر نَجْـم الدِّيْـنِ أَيُّـوْبَ بـنِ شَـاذِي بـنِ مَـرْوَانَ بـن يَعْقُـوْبَ الدُّوِيْنِـيُّ الأَصْـل، التَّكرِيتِـيُّ، مُظَفَّـرُ الدِّيْـن، أَبُـو الفَتْـح (٥٧٨ – ٦٣٥ هـ = ١١٨٢ – ١٢٣٧م): ملـكٌ مـن مُلـوكِ الدولـة الأيوبيـة بِمصْـرَ والشـام. حَـدَّث عَنْـهُ: أَبُـو الحُسَـيْنِ اليُوْنِيْنِـيُّ بأربعيـن حديثـا، أَعْطَـاهُ أَبُـوْهُ حَـرَّانَ وَالرُّهَـا وَغَيْـرَ ذَلِـكَ (سـنة ٥٩٨ هـ/ ١٢٠١م)، ثُـمَّ تَملَّـكَ دِمَشْـقَ بَعْـدَ حِصَـارِ النَّاصِـرِ بِهَـا (سـنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، فَعَـدَلَ، وَأَحَبَّتْـهُ الرَّعِيَّـةُ. وَكَانَ فِيْـهِ دِيـنٌ وَخَـوفٌ مِـنَ اللهِ، وَكَانَ جَـوَاداً، سَـمِحاً، فَارِسـاً، شُـجَاعـاً. قِيْـلَ: مَـا هُزِمَـتْ لَـهُ رَايَـةٌ. وَكَانَ يُبَالِـغ فِـي الخُضُـوعِ لِلْفُقَـرَاءِ، وَيَزورُهُـم وَيُعْطِيهِـم، وَيُجِيْـزُ عَلَـى الشِّـعرِ، وَيَبعَـثُ فِـي رَمَضَـانَ بِالحـلاَوَات إِلَـى أَمَاكِـنِ الفُقَـرَاءِ، وَيُشَـارِكُ فِـي صَنَائِـعَ، وَلَـهُ فَهْـمٌ وَذَكَـاءٌ وَسِيَاسَـةٌ.

أَخـرَبَ خَـانَ العُقَيْبَـة، وَعَمِلَـهُ جَامِعـاً. وَعَمِـلَ مَسْـجِدَ بَـابِ النَّصْـر، وَدَارَ السَّـعَادَة، وَمَسـجدَ أَبـي الـدَّرْدَاءِ، وَجَامِـعَ جَـرَّاح، وَدَاري الحَدِيْـث بدمشـق وَبسـفح قَاسـيون وَالدَّهشَـة، وَجَامِـعَ بَيْـتِ الأَبَّـار. وَحَـدَّثَ الفَقِيْـه مُحَمَّـد اليُوْنِيْنِـيّ، قَـالَ: حَكَـى لِـي فَقِيـرٌ صَالِـح، قَـالَ: لَمَّـا مَـاتَ الأَشْـرَف، رَأَيْتـهُ فِـي ثِيَـاب خُضـر، وَهُـوَ يَطِيـر مَـعَ الأَوْلِيَـاء. وَكَانَ لِلأَشـرف مَيْـل إِلَـى المُحَدِّثِيْـنَ وَالحَنَابِلَـة؛ وَأَعتـق مَماليكـه نَحْـوَ مائَتَيْـنِ، وَلَمَّـا احتُضِـر، قَـالَ للأمِيـر ابْـنِ موسـك: هَـاتِ وَدِيعَتِـي، فَجَـاءَ بِمئـزَر صُـوْف فِيْـهِ خِـرَقٌ مِـنْ آثَـارِ المَشَـايِخ، الفقـراء. وطاقيـاتُ قـوم صالحيـن؛ مثـلِ الشَّـيْخ مَسْـعُود الرُّهَـاوِيّ، والشـيخ يونـس البيطـار، وَإِزَار عَتِيْـق يُسـاوِي نصـفَ درهـمٍ أو نحـوه، فَقَـالَ: يَكُـوْن هَـذَا عَلَـى بَدَنِـي أَتقِـي بِـهِ النَّـار، وَهَبَنِيـه إِنْسَـان حَبَشِـيّ مِـنَ الأَبْـدَال كَانَ بِالرّهَـا، يَـزْرعُ قطعـةَ أرضٍ زعفرانـا، ويتقـوتُ منهـا وكُنـتُ أزوره فأعـرضُ عَلَيْـهِ المـالَ فيمتنـع، فهـو وهبنـي هـذا الإزار وقـال لـي: أحرمـتُ فِيـهِ عشـرين حَجَّـةً. وَمَـاتَ الأشـرفُ: فِـي رَابـعِ المُحَـرَّم، سَـنَة (٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧م)، وَكَانَ آخـر كَلاَمـه: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله، وكان يقـول: والله مـا مَـدَدْتُ عينـي إلـى حريـم أحـدٍ لا ذكـرٍ ولا أنثـى.

انظـر؛ سـير أعـلام النبـلاء؛ للذَهَبـي: (٢٢/ ١٢٢ – ١٢٧، الرقـم: ٨٤)، ومـرآة الزمـان: (٤/ ٨٧)، (٨/ ٧١١ – ٧١٧)، والتكملـة للمنـذري: (٣ / ٤٦٥، الترجمـة: ٢٧٧٥)، وذيـل الروضتيـن: (١٦٥)، ووفيـات الأعيـان لابـن خلِّـكان: (٥ / ٣٣٠ – ٣٣٦، الترجمـة: ٧٢٠)، والحـوادث الجامعـة: (١٠٥ – ١٠٦)، وزبـدة الحلـب: (٣/ ٢٣٣)، والمختصـر في أخبـار البشـر لأبـي الفـداء: (٣ / ١٥٩ – ١٦٨)، وتاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام، للذهبـي، تحقيـق التدمـري: (٤٦/ ٢٦٨ – ٢٧٣، الترجمـة: ٣٧٧)، والعبـر للذهبـي: (٥ / ١٤٦)، ودول الإسـلام: (٢ / ١٠٤، ١٣٨) والبدايـة والنهايـة: (١٣ / ١٤٦ – ١٤٩)، ونزهـة الانـام لابـن دقمـاق، الورقـة: ٢٦ – ٢٧ والنجـوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقاهـرة: (٦ / ٣٠٠ – ٣٠١)، ومفـرج الكـروب: (٣ / ١٣٧ – ١٤٦)، والعسـجد المسـبوك:



(٢١١٧) مُجلَّد مِن الكُتُب والْمَجاميع. والنسخة الوحيدة من هذا الفِهْرس موجودة في مجموعةِ السُّلطان مُحمَّد الفَاتح[١] المحفوظة في المكتبةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بإستانبول. ويوجد غيرُ ما ذكرناه الكثيرُ من مكتبات الجوامع والمدارس والزَّوايا الأيوبية[٢] التي استمرَّ تطوّرُها في العهد المملوكي أيضًا.

ولَمَّا جاءتْ دولةُ المماليكِ ورثَت الأيوبيين في مصر سَنَة (٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م)، وَوَرِثَتْهُم في الشَّام سَنَة (٦٥٨ هـ/ ١٢٥٨م)، واستَمَرَّ الأيوبيون في حِصْن كيفا (حَسَن كيف) حَتَّى سَنة (٨٦٦ هـ/ ١٤٦٢م)، وقد وَرِثَت السَّلطَنَةُ العُثمانيَّةُ الإسلاميَّةُ مَمْلَكَةَ سَلاجِقَةِ الأناضول سَنَة (٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م)، وَدَوْلَةَ الْمَمَالِيكِ الْجَراكِسَةِ في بلادِ الشام ومصر والْحِجازِ سَنَة (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦م)، وقد أثرى المماليك العديد من الْمكتبات[٣]، ومنها: مَكْتَبَةِ الجامع المؤيدي[٤] بجوار

(٢/ ٤٨٢)، وتاريخ ابن خلدون: (٥/ ٢٥٤)، ونهاية الأرب: (٢٩/ ٢١٨- ٢٢٢)، وتاريخ ابن الوردي المعري: (٢/ ١٦٥)، وشذرات الذهب: (٥ / ١٧٥ - ١٧٧)، وتاريخ الصالحية: (١/ ٩٥) والسلوك للمقريزي: (ج: ١؛ ق: ١: ٢٥٦)، والحوادث الجامعة: (١٠٥) والدارس للنعيمي: (٢/ ٢٩٢)، وشفاء القلوب: (٢٩٠- ٢٩٩)، والأعلام، الزركلي: (٧/ ٣٢٧ - ٣٢٨).

(١) - فهرس خزانة التربة الأشرفية بدمشق؛ المحفوظ في مكتبة السلطان محمد الفاتح في إستانبول: (٥٤٣٣). يحتوي هذا الفهرس أسماء: (٢١١٧) مجلد من الكتب والمجاميع. يذكر بعد اسم كل كتاب اسمَ مؤلفه، وعددَ نسخه في المكتبة، وبأي نوع من الخط كُتِب، وهل هو كامل أو مخروم، وقد نشرنا بعضَ صُورِ ذلك الفِهرس في فِهرس مكتبة راغب باشا.

انظر؛ فِهرس مكتبة راغب باشا في إستانبول: (١/ ٩٦- ٩٩)؛ (من: ٢٤٦ آ، إلى ٢٧٠ آ)، وذكره الأستاذ صلاح الدين المُنَجِّد في كتابه «قواعد فهرسة المخطوطات»، (ص: ٢٠ ـ ٢٣).

(٢) - وقد كَثُرَت الْمَكتباتُ الأيوبيَّةُ الملحقةُ بالمدارس، كالمدرسةِ الشريفية التي وقفها الأمير الشريف فخر الدين أبو نصر إسماعيل بن ثعلب الجعفري الزيني أحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية (ت ٦١٢ هـ/ ١٢١٦م)، والمدرسة الكاملية، وهي دار الحديث بناها الملك الكامل سنة (٦٢١ هـ/ ١٢٢٤م)، والمدرسة الصالحية، وهي أربع مدارس للمذاهب الأربعة، وقد بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م). والمدرسة الظاهرية التي تُنسب إلى الملك الظاهر بيبرس سنة (٦٦٢هـ/ ١٢٦٤م)، وهي تضم بناءين هما: المدرسة العادلية الكبرى التي أسسها السلطان نور الدين زنكي سنة (٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م) لدراسة الفقه الشافعي وأكمل بناءها الملك العادل الأيوبي، وابنه الملك المعظم، والبناء الثاني وهو المدرسة الظاهرية شيدت سنة (٥٦٨ هـ/ ١١٧٢م)، ولكنها تُنْسَبُ إلى الملك الظاهر بيبرس الذي كان يرغب في بناء مدرسة في هذا المكان مشابه لظاهرية القاهرة، ولكنه مات مسموما قبل أن ينفذ رغبته، ونفذها عنه ابنه الملك السعيد سنة (٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م) وكانت تدرس المذهب الحنفي، وكانت قاعة ضريح الظاهر بيبرس مربعة الشكل، وتحيط بها خزائن الكتب، وتضم المكتبة ثلاث قاعات للمطالعة، وقد بلغت محتوياتها المخطوطة: (١٣) ألف مخطوط قديم ونادر، وقيل: أقدم ما فيها من المخطوطات كتاب مسائل الإمام أحمد، المنسوخ سنة (٢٦٠ هـ/ ٨٧٤م).

انظر؛ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال؛ لعبد القادر بن أحمد بدران: (١١٩ - ١٢١). والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل؛ لعبد القادر بن أحمد بدران (ت ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م)، (ص: ٢٢٧).

(٣) - انظر؛ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ للمقريزي: (٣/ ٣٧٠).

(٤) - الجامع المؤيدي: بجوار باب زويلة من داخله، كان موضعه خزانة شمائل حيث يُسجَنُ



باب زُويلة، ومِن مكتباتِ النساء العالمات في العهدِ المملوكيّ: مكتبة مُسندةِ الشّام؛ أمِّ عبدِ اللهِ زينب بنتِ الكمالِ أحمد بنِ عبدِ الرحيمِ المقدِسيَّةِ (ت ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)[1].

وبعد زوال مُلك المماليك انتقلَت الْخِلافَةُ الإسلاميَّةُ مِن العباسيين في القاهِرَة إلى العُثمانيين في إستانبول، فاستَمَرَّتْ حَتَّى سَنَة (١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤م)، ثُمَّ أَنْشِأَتْ دُويلاتٌ عَربيَّةٌ وَأعجمِيَّةٌ تَمْتَلِكُ العديدَ مِنَ الْمَكتباتِ الْحَافِلَةِ بالمخطوطات.

المكتبات الإسلاميَّة العثمانية

وَقعَتْ كَارِثَةُ احتلالِ بغداد سَنَة (٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، فَرُحِّلَت الْخِلافَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ إلى القاهِرَةِ، وفي تلك السَّنَةِ وُلِدَ عُثمان الأوّل، ثُمَّ اجتاحتْ قُوَّاتُ (غازان) المغولي الباطني مدينة (قونيا) سَنَة (٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م)، فأَسْقَطَتْ آخِرَ مَمْلَكَةٍ مِن مَمَالِكِ السَّلاجِقَةِ، وحِينذَاكَ أَجْمَعَ أهلُ الْحَلِّ والعَقْدِ مِن السَّلاجِقَةِ والعُثمانيين على مُبايَعَةِ الأمير (عُثمان الأوَّل) بالسَّلْطَنَةِ، فكان أوَّل مَنْ تَسَلْطَنَ مِن آلِ عُثمَانَ، فَرَفَعَ لِواءَ الْجِهادِ والدَّعوةِ الإسلامِيَّة، فتَوَجَّسَ

أربابُ الجرائم، وقيسارية سنقر الأشقر، ودرب الصّفيرة، وقيسارية بهاء الدين أرسلان. أنشأَهُ السُّلطانُ، الملكُ المؤيَّدُ، أبو النصر، شيخ المحموديّ الظاهري، وأوّل ما ابتدئ بهِ في أَمْرِ هذا الجامِع، أنْ رُسِمَ في رابع شهر ربيع الأوّل سنة (٨١٨ هـ/ ١٤١٥م)، وانعقدت جملَة ما صُرِفَ في هذه العمارة إلى سلخ ذي الحجة سنة (٨١٩ هـ/ ١٤١٧م) على أربعين ألف دينار، ثُمَّ نزل السلطان في عشري المحرّم إلى هذه العمارة، ودخل خزانة الكتب التي عُمِلَتْ هناك، وقد حمل إليها كُتُبًا كثيرةً في أنواع العُلوم، كانتْ بقلعةِ الْجَبَل، وقَدَّم لهُ ناصِرُ الدِّين محمد البارزيّ؛ كاتبَ السِّرِّ خَمْسَمائةَ مُجَلَّد، قِيْمَتُها ألف دينار، فأقَرَّ ذلك بالخزانة، وأنعَمَ على ابنِ البارزيّ بأنْ يكونَ خَطيبًا وخازنَ الْمَكْتَبَة؛ هو ومن بَعْدِهِ مِن ذُرِّيَّتِه، وفي سنة (٨٢٢ هـ/ ١٤١٩م) ترتّبت الدروس للشافعيّة، والمالكيّة والحنابلة في الجامع المؤيدي.

انظر؛ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ للمقريزي: (٤/ ١٤٢- ١٤٣)، وكتاب التوفيقات الإلهية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية؛ لمحمد مختار باشا: (٢/ ٨٤٥، ٨٥٨).

(١) - بنت الكَمَال (٦٤٦ - ٧٤٠ هـ = ١٢٤٨ - ١٣٣٩م)، زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية المعروفة ببنت الكمال: شيخة عالمة بالحديث. من أهل بيت المقدس. قال ابن حجر: روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة. وقرؤوا عليها الكتب الكبار. وقال الذهبي: تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة. أصيبت عينُها برمدٍ في صغرها ولم تتزوج. وهي آخر من روى في الدنيا عن سِبط السِّلفي وجماعة بالإجازة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٨/ ٢٢١).

انظر؛ الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي: (٢/ ٤٩)، والدرر الكامنة: (٢/ ١١٧)، وذيول العبر: (ص: ٢١٣)، العبر في خبر من غبر، للذهبي: (٤/ ١١٧)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: (٤/ ٣٠٥)، والأعلام للزركلي: (٣/ ٦٥).



الصَّلِيبِيـونَ[1] خِيفَـةً مِـن السَّـلطنةِ العُثمانِيَّـةِ الْفَتِيَّـةِ، ورغـمَ التآمُـرِ الباطِنِـيِّ مِـن الشـرقِ، والصَّليبـيِّ مِـن الغـربِ، فقـد اهتـمَّ العُثمانيـون برعايـةِ العِلـمِ والعُلمـاء، وسـارَ أحفـادُ (عُثمـان) علـى الطريقـة التـي رَسَـمَهَا لَهُـم في وصيَّتِـهِ قبْـلَ وفاتِـهِ، فازدهـرت السـلطنةُ العُثمانيَّـةُ، وسـاهَمَتْ ببنـاءِ الحضـارَةِ الإنسـانيَّةِ والإسـلاميَّةِ، فَعَمَّـرت الْمَسـاجِدَ والتَّكَايـا والزَّوَايـا والمـدارِسَ والمكتبـات والْحَمَّامـات، وَظَهَـرَتْ مُنجزاتُهَـا وَاضِحَـةً في مُـدُنِ (قونيـا وبورصـة وأدرنـة وإسـتانبول)، ومـا تَبِعَهَـا مِـن حَواضِـرِ الْمُسْـلِمِين في آسـيا وأوروبـا وإفريقيـا.

ولقـد سـاهَمَ العُلَمَـاءَ العُثمانيـون بإثـراءِ الْمَكْتَبَـات الإِسْـلاميَّة بالكُتُـب التـي نَسَـخُوها، والكُتُـبِ التـي أَلَّفُوهـا، أوْ شَـرَحُوها، أوْ عَلَّقُـوا عليهـا الْحَواشِـيَ، فامتـلأتْ خزائـنُ المكتبـاتِ العُثمانِيَّـةِ بالْمَخطوطـاتِ العَربيَّـةِ والتُّركِيَّةِ والفارِسِـيَّةِ، وَغَيْـرِ ذَلـكَ مِـن لُغـاتِ الْبَلْقَـانِ وَآسـيا الوُسْـطَى، ومازالـت الْمَخطوطـاتُ التـي كُتِبَـتْ في العَهْـدِ العُثمـاني شَـاهِدَةً علـى تِلْـكَ الأعْمَـالِ الْخَالِـدَةِ.

وقـد بَلَغَـت السَّـلطنَةُ العُثمانِيَّـةُ القِمَّـةَ بعدَمـا فَتَـحَ السُّـلطانُ مُحمَّـدُ الثـاني مَدِيْنَـةَ

(١) - إن باباوات الفاتيكان هم قادة الحروب الصليبية ضد المسلمين، فأول الذين نادوا بطرد المسلمين من أوروبا هو البابا حنا العاشر (٩١٤-٩٢٨م) لكن أمير المؤمنين في الأندلس عبد الرحمن الناصر خيّب آمال البابا، وأفشل خططه، ولما ظهرت السلطنة العثمانية في منطقة الأناضول سنة (٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م)، توجّس الباباوات خيفةً من العثمانيين، ولذلك دعا البابا كليمانس السادس لتشكيل (تحالف صليبي مقدس) ضد السلطنة العثمانية سنة (٧٤٤ هـ/ ١٣٤٤م)، وخلفه البابا أوربان الخامس، فدعا إلى الحرب الصليبية ضد العثمانيين ولكن بجنود من النصارى الأرثوذكس، وذلك سنة (٧٦٥ هـ/ ١٣٦٤م)، في عهد السلطان الشهيد مراد الأول، وقد استجاب لدعوة البابا أوربان الخامس كل من: لويس ملك المجر وبولندا، وأمراء البوسنة، والصرب، ورومانيا، وشكلوا تحالفاً صليبياً مقدساً، فألحق بهم المسلمون العثمانيون هزيمةً ساحقةً على ضِفاف نهر مارتيزا بالقرب من أدرنة، فأمر البابا أوربانُ ملكَ قبرص الصليبي [بطرس الأول] بغزو ميناء الإسكندرية، فقاد حملةً صليبية نزلت بالإسكندرية سنة (٧٦٧ هـ/ ١٣٦٥م) وارتكبت مجزرة دموية مروعة ثُمَّ غادرها مسرعاً قبل أن يقوم المسلمون بنجدة المدينة، وعلى نفس الطريق الصليبية سار البابا بونيفاس التاسع، ثم البابا أوجين الرابع، ثم البابا نيقولا الخامس الذي جلس على كرسي البابوية سنة (٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م)، وهي سنة فتح القسطنطينية على يد العثمانيين بقيادة محمد الفاتح، واستمرت مؤآمرات الباباوات: البابا جويلس الثاني، والبابا إسكندر السادس، والبابا بيوس الخامس الذي تحالف مع الشاه طهماسب الصفوي، وملك الحبشة، وإمام اليمن، وفشل تحالفه، فخلفه البابا جريجوري العاشر، وبلغ عدد المشاريع التي قُدِّمت إلى الباباوات من أجل القضاء على العثمانيين: ١٠٠ مشروع. انظر؛ البداية والنهاية؛ لابن كثير: حوادث سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، والحركة الصليبية؛ لسعيد عاشور: (٢/ ١١١١ - ١١٠٣)، والسلوك لمعرفة دول الملوك؛ للمقريزي: (١/ ٦٠٠)، (٢/ ٨٤٥)، وكتاب النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد؛ لأبي الفضائل: (ص: ١٩٢- ١٩٥)، ومائة مشروع لتقسيم الدولة العثمانية ما بين سنة (١٢٨١م) وسنة (١٩١٣م)، تأليف الوزير الروماني: ت. ج. دجوفارا، طبع في باريس سنة (١٩١٤م)، ونشر موجزه باللغة العربية شكيب أرسلان، ثم علق على الكتاب محمد العبدة ونشرته دار ابن حزم سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥م)، ومغول إيران؛ لمصطفى بدر: (ص:١٠، ١٠٠) .







القُسطنطينية سَنَة (٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م)، وأنشأ فيها مُجَمَّعَ الفاتِح وما يُحِيْطُ بِهِ مِن الْمَدارِسِ الثَّمان، وما بها مِن خَزائِنِ المخطوطات الخاصَّةِ بالمدارِس، والمشايخ، ومكتبةِ جامِع الفاتِح، والمكتبةِ السُّلطانِيَّةِ، وقد عَيَّنَ السُّلطانُ الفاتحُ الشيخَ (لُطْفَ الله التوقاتي) الشَّهير بِمَولانا لُطفي (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[1] أَمِيْنًا على خَزائِنِ الْكُتُب، وأمرَ السلطانُ الفاتحُ المدرّسين أنْ يجمعوا بين الكُتُبِ السِّتَّةِ مِن عِلْمِ اللغةِ كـ(تاج اللغة وصحاح العربية؛ للجوهري) و(التكملة والذَّيل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية؛ للصّغاني) وأمثال ذلك، وازدهرت المكتباتُ في عهد السلطان الفاتح، ومازالتُ مكتبتُهُ مَحفوظةً في مكتبة السليمانية.

وبعد وفاة السلطان محمد الفاتح سَنَة (ت ٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م)[2]، بويع السلطان بايزيد الثاني[3]، فاهتم برعاية فنِّ الخطّ العربي، ونبغ في زمانه كاتبُ القرآن، وأستاذ الخطاطين حَمْدُ الله الآماسي، وأنشأ السلطانُ مكتبةَ بايزيد في مدينة (آماسيا) التي تضمُّ لآف المخطوطات، ومكتبة بايزيد العمومية في إستانبول التي تضم أكثر من عشرة آلاف مخطوطة، وفي عَهْدِهِ احتَلَّ الصَّليبيونَ غرناطة سَنَة (٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢م) وحرقوا مخطوطات الأندلس، واحتفظوا ببعضها في (دير الإسكوريال)، وطُوِيَتْ صفحات أكثر مِن ثمان مائة سنة مِن الحضارة الإسْلاميَّة الأندلُسِيَّةِ.

وبعدما آلت السَّلْطَنَةُ إلى أميرِ المؤمنين وخليفةِ المسلمين السلطان سليم الأول سَنَة (٩١٨ هـ/ ١٥١٢م)[4]، وحَّدَ بلاد الشام ومصر والحجاز مع الديار

(١) – انظر، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ لطاشْكُبْري زَادَهْ: (ص: ١٦٩ – ١٧١)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٥/ ٤٤٦)، وفهرس مكتبة راغب باشا [١٦٣٢] الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ١٢٥٥/ ٢.

(٢) – السلطان المجاهد في سبيل الله تعالى؛ مُحَمَّد الفاتح تسلطن سنة (٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، وفتح القسطنطينية سنة (٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م)، ووفاته سنة (٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م).

انظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ لطاشْكُبْري زَادَهْ: (ص: ١١٦ – ٢٧٢)، العثمانيون في التاريخ والحضارة: ص(٢٥٣)، وفتح القسطنطينية وسيرة السلطان محمد الفاتح، د.محمد مصطفى: (ص: ٣٦-٤٦)، وتاريخ الدولة العثمانية، د. علي حسون: (ص:٤٢)، وتاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك: (ص: ١٦٠ – ١٧٨)، تاريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزيونا: (ص: ٣٨٤).

(٣) – انظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ لطاشْكُبْري زَادَهْ: (ص: ٢٧٣ – ٣٧٦)، وتاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك: (ص: ١٧٩ – ١٩٧).

(٤) – انظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ لطاشْكُبْري زَادَهْ: (ص: ٣٧٧ – ٤٤١)،







العثمانيـة، فنشـأت نهضـة إسـلاميةٌ علـى كلِّ صعيـد، وازدهـرت الحركـة العلميـة، واسـتقطبتْ دارُ الخلافـةِ الإسْـلاميّةِ العُثمانيَّـةِ العُلمـاءَ والشـعراءَ والأدبـاءَ والمدرسـين، وتطّـورت صِناعَـةُ الكُتُـبِ، وازدهـرت المـدارسُ والمكتبـاتُ، وبعـد وفاتـه سـنة (٩٢٦ هـ/ ١٥٢٠م)؛ تسـلطن ولـدُهُ أميـرُ المؤمنيـن سُـليمان القانـوني المعظَّـم[(١)]، الـذي بنى مُجَمَّعَ السُّـليمانِيَّةِ في إسـتانبول، وآلاف المنشـآت الإسْـلاميَّة في ربـوع سـلطنته التي بلغـت مسـاحتها (١٢) مليـون كيلومتراً مربعـًا، وفي عهـدِه الميمـون بلغـت صناعـة الكتـاب الـذروةَ بالخـطِّ والتذهيـب والتجليـد والمنمنمـات، وخلَفَـه ولـدُهُ السـلطان سـليم الثـاني؛ فأولـى المكتبـات رعايـةً خاصـة ومازالـت آلاف المخطوطـات محفوظـة في المكتبـة السـليمية التي أسسـها في ادرنـة حتـى الآن، وكانـت لزوجتـه نوربانـو مكتبتهـا، كمـا كانـت لأختـه مهرمـاه سـلطان مكتبتهـا، وكذلـك كانـت لابنتـه اسـميخان سـلطان مكتبتهـا، وكانـت لولـده السـطان مـراد الثالـث مكتبتـه أيضـًا، واسـتمرَّ إنشـاءُ المكتبـات العثمانِيَّةِ، وإثراؤهـا بالكُتُـبِ النفيسـةِ حَتّـى آخـر العَهْـدِ العُثمانِـيّ الْمَجِيْـدِ[(٢)]، الـذي انتهـى بانتصـار أعـداء الإسـلام والمسـلمين في الحـرب العالميـة الأولـى، ومازالـتْ مئـاتُ آلافِ المخطوطـات المحفوظةِ في تركيـا وغيرِهـا شـاهِدَةً على تلك العُهودِ العثمانيّـةِ الراقيـةِ الزاهيـةِ. وقـد أُنْشِـئَتْ بعـد الحربيـن العالميتيـن دُويـلاتٌ عَربيَّةٌ وَأعجمِيَّةٌ تَمْتَلِـكُ العديـدَ مِـنَ الْمَكتبـاتِ الْحَافِلَـةِ بالمخطوطـات.

وتاريـخ الدولـة العليـة العثمانيـة، محمـد فريـد بـك: (ص: ١١٨٨ – ١٩٧)، والحضـارة الإسـلامية وعالـم البحار، أضـواء على تاريخ البحرية العثمانية، لمحمـود السيد الدغيـم: (ص: ٣٩٣ – ٣٩٤).

(١) – انظـر: الشـقائق النعمانيـة في علمـاء الدولـة العثمانية؛ لطاشْـكُبْري زَادَهْ: (ص: ٤٤٢ – ٥٦٠)، وتاريـخ الدولـة العليـة العثمانيـة، محمـد فريـد بـك: (ص: ١٩٨ – ٢٥٢)، وفهـرس المخطوطـات العربيـة والتركيـة والفارسـية في مكتبـة السـليمانية، لمحمـود السـيد الدغيـم: (١/ ٦٣ – ١٢٥).

(٢) – انظـر: فهـرس المخطوطـات العربيـة والتركيـة والفارسـية في مكتبـة راغـب باشـا، لمحمـود السـيد الدغيـم: (١/ ٨٣ – ٢١٥).



خاتمة

تلكُم بعضُ المعلومات المتعلِّقةِ بِعِلمِ الوراقة والوارّاقين؛ أوردناها في مقدمة هذا الفِهرس؛ خدمةً لطلبةِ العلم، وتصحيحاً لما شاع من الأخطاء، ونسأل الله العَلِيّ العظيم أنْ يغفر لنا ولكم، ولوالدينا ولأساتذتنا ولمشايخنا، وأن يغفِر لِمَنْ قَرَأهُ أوْ كَتَبَه أو قُرِىءَ عليه، ونسأل الله تعالى أنْ يجعَلَ فِهرسَنا هذا حُجَّةً لنا يوم القِيامة، ولا يجعله حجَّةً علينا يومَ لا تنفع الندامة، وأنْ يتفضَّلَ علينا بالعَفوِ والعافيةِ الأبديَّةِ، ويَمُنَّ علينا جميعاً بما يشاءُ مِن النعيم والرحْمَةِ السرمديّة، و «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وها نحن ذا قد قضينا سنوات من القراءةِ والكتابة في محفوظات مكتبة اسْميخان سُلطان التراثية، وقد وَصَلْنَا بفَضلِ مِن الله إلى إنجازِ هذا الفِهرس الذي يُحاكي فهارسَ: مكتبةِ السليمانيةِ الأُمِّ، و مكتبةِ راغب باشا، و مكتبةِ دار المثنوي السابقة التي تكرّمتْ بنشرها سقيفة الصفا العِلمية بشكلٍ يليقُ بما امتازت به هذه الفهارس من الإسهاب في التدقيق، واستقصاء ما لم يُستقصى مِن معلوماتِ عِلْمِ الوراقةِ التي تَخُصُّ الكَتَبَةَ والكُتُبَ والمكتبات، وبعد هذه الرِّحلة المكتبيَّة بين الأَسْفَارِ استراحَ بَنَانُ البَيَانِ، بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْمَنّان مِنْ كَشْفِ القِناعِ عَنْ وُجُوهِ خَرائِدِ المخطوطات التي أودَعَها العلماءُ الراشدون المرشدون في مكتبة اسْميخان سُلطان العامرة؛ بمدينة الآستانة الباهرة؛ بحيثُ يتجلَّى في هذا الفِهرسِ الوَصْفِيِّ التحليليِّ ما كَتَبْناهُ للمُحَقِّقِيْنَ الأعلام، ويَرْفَعُ أستارَ الشّكوكِ والأوهام، راجين أنْ يطرِبَ بِسَمَاعِهِ أرْبَابُ التدقيقِ، ويسعدَ طلابُ التحقيقِ، والله الْمُلْهِمُ للصواب، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب.

ولله الحمد على الافتتاحِ والاختتام، وليَكُنْ هذا آخر الكلام في هذا المقام، ونَخْتمُ بالصَّلاةِ والسلام على أَكْمَلِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خاتم النبيين، وإمام الْمُرْسَلين، ورسُول ربِّ العالمين، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، وعلى آلِهِ وأصحابه أجمعين، والرِّضا عن التابعين، وسائرِ أَئِمَّة أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَمَاعَةِ الْمُجْتَهِدِيْن الْمُسْلِمِيْن، والعُلماءِ والأولياءِ الصالِحِين، وسُبْحَان رَبِّك ربِّ العِزَّةِ عمّا




يصفون، وسَلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله رَبِّ العالَمِين .

وها هُنَا جَفَّ رِيْقُ الْيَرَاعِ بَعْدَ أَنْ رَوَّىْ غِرَاسَ هذا الرَّوْض، وأَتْرَعَ بُطُوْنَ أَوْدِيَةِ الطُّرُوس، مِنْ لُجَيْنِ أمواهِهِ مَا يَجِفُّ عِنْدَهُ ماءُ كُلِّ إضَاءَةٍ وحَوْض، وأَمْسَكَ عِنَانَهُ بَعْدَمَا سَبَحَ فِي لُجَجِ فُراتِ هذا الْبَحْرِ عَنِ الْجَرْيِ والْخَوْض، وأنا مُتضرِّعٌ إلى كلِّ واقفٍ على هذه الرّقُوم، سَتْرَ مَا وَقَعَ ضِمْنَهَا مِن خَلَلٍ مَرْقُوم، فالإِنْسَانُ مَجْبُولٌ على الْخَلَلِ قَوْلاً وعَمَلاً، وأنا أَرْجُو ذا الْجَلالِ والإِكْرَام، أنْ يَتوفَّانِي عَلى دِينِ الإِسْلام، بِحُرْمَةِ حَبِيْبِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

وأستودِعُكُم الله الذي لا تَضِيْعُ وَدَائِعُهُ؛ رَاجِيًا مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِيْنَنَا وَيُوَفِّقَنَا وَإِيَاكُمْ إلى فَهْرَسَةِ مَكتبات أُخْرَىْ مِنْ مَكْتَبَاْتِ رَوَائِعِ التُّرَاثِ الإِسْلامِيّ بَعْدَمَا أَنْجَزْنَا مَا أَمْكَنَ إِنْجَاْزُهُ بِفَضْلٍ مِنَ الله فِيْ مكتبة اسْميخان سُلطان، يَرْحَمُ الله تَعالى الذين ساهموا بِإِثْرَائِها بالكُتُبِ القيّمةِ، وَها قَدْ رُفِعَت خِيامُ الاخْتِتَام، بِعَوْنِ اللهِ الْمَلِكِ الْعَلَّام، عَنْ نَفَائِسِ عَرَائِسِ الْكَلام، الَّتِيْ رَصَّعَتْها مَاشِطَةُ الْعَقْلِ بِبَنَانِ الأَفْهَام، وَكَسَتْهَا حُلَلَ الْبَيَاْنِ والإِعْلام أَيْدِي الْعِبَاْرَاْتِ، وأَلْسُنُ الأَقْلام، وَذَلِكَ فِي الْبَلْدَةِ الطَّيِّبَةِ إستانبول مَدِينَةِ العُلَماءِ والأولياءِ الأعلام، وَمَثْوَى الصَّحابةِ والتابعينَ الكِرام، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ سَلاطِينِ الْخُلَفَاْءِ العِظَام؛ والسَّلام.

وَفَاْحَ مِسْكُ الْخِتَام في يومِ الإثنين ٢٨ من شهر شوال المبارك سنة ١٤٤٠ هـ/ ١/ تموز/ يوليو/ ٢٠١٩م.

والحمدُ لله على التوفيقِ والوصولِ إلى الإِتْمام. ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

وكتبه الدكتور محمود السيد الدغيم

المولود في جرجناز، معرة النعمان، ادلب، سوريا.

(١) – سورة البقرة؛ الآية: ١٨١.



المصاحف الشريفة

[١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم(١).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٩٣)، عَـدَدُ الأَسْـطُر: (١٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٥٣٥×٣٩٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٣٨٥×٢٧٥).

أَوَّلُـهُ: سورة الفاتحة. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)﴾

آخِرُهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً﴾ (سورة الأنعام؛ الآية: ١١٥).

الْمُلاحَظَـات: مَخْطُوْطَـة مُصْحَف تـامّ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ مضبوطـةٌ بالحـركات، النَّاسِـخُ: يحتمـل أن يكـون الخطـاط أحمـد قـره حصـاري، نَـوْعُ الْخَـطّ: ثلاثـة سطور في كل صفحة بخط الثلُث العريض موزَّعة في أعلى الصفحة ووسطها وأسفلها، وخمسة سطور نسخ جميل بين سطور خط الثلث، ولوحة سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة مذهَّبة وملوَّنة، وإطارات جميع الصفحات مذهَّب مذهَّبة وملوَّنة، وتوجد على الهوامش علامات مذهَّبة وملوَّنة، وأسماء السور وعدد الآيات وفواصلها ومكان النزول مكتوبة بماء الذهب ضمن إطارات مذهَّبة، الْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مذهَّب تتوسَّطه شمسيَّة ذهبية.

---

(١) - KUR'AN-ı KERİM.

وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٠٤)، عَدَدُ الأَسْطُر: (١١). مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٥٤٥×٣٧٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٣٣٠×٢٢٠).

أَوَّلُهُ: سورة الفاتحة. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيم (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)﴾

آخِرُهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾.

الْمُلاحَظَات: مصحف تام، توجد في أوّله وقفيَّة الصدر الأعظم صوقولي محمد باشا زوج إِسْمِيْخَان سُلْطَان،والوقفية تحدد وجود هذا المصحف في جامع صوقولي على ساحل الخليج في منطقة عزب قابي سي بجوار منطقة غلطة في إستانبول. نَوْعُ الْخَطّ: نسخ جميل مضبوط بالحركات. ولوحة سورة الفاتحة؛ وبداية سورة البقرة مذهَّبة وملوَّنة يغلب عليها اللَّون اللازوردي، وإطارات جميع الصفحات مذهَّبة ومُلونة، وعلامات الأحزاب ملوّنة ومذهَّبة، وأسماء السور وعدد الآيات ومكان النزول مكتوبة بماء الذهب ضمن إطارات ملوّنة ومذهّبة، وفواصل الآيات مذهَّبة، والْغِلاف: جلد عثماني. وَقْف: الصدر الأعظم صوقولي محمد باشا.

---

(١) - KUR'AN-ı KERİM.

[٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم[١].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٥٩)، عَـدَدُ الأَسْـطُر: (١٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٤١٠×٢٧٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٢٠×١٣٥).

أَوَّلُـهُ: سـورة الفاتحة. ﴿بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم. (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم (٣) مَالِـكِ يَـوْمِ الدِّيـنِ (٤) إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ وَإِيَّـاكَ نَسْـتَعِينُ (٥) اهْدِنَـا الصِّـرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ (٦) صِـرَاطَ الَّذِيـنَ أَنْعَمْـتَ عَلَيْهِـمْ غَيْـرِ الْمَغْضُـوبِ عَلَيْهِـمْ وَلا الضَّالِّيـنَ (٧)﴾

آخِـرُهُ: ﴿قُـلْ أَعُـوذُ بِـرَبِّ النَّـاسِ (١) مَلِـكِ النَّـاسِ (٢) إِلَـهِ النَّـاسِ (٣) مِـنْ شَـرِّ الْوَسْـوَاسِ الْخَنَّـاسِ (٤) الَّـذِي يُوَسْـوِسُ فِـي صُـدُورِ النَّـاسِ (٥) مِـنَ الْجِنَّـةِ وَالنَّـاسِ (٦)﴾.

الْمُلاحَظَـاْت: مصحـف تـام مكتـوب بأسـلوب الخطـاط أحمـد قـره حصـاري. توجـد في أوّلـه لوحتـان مذهَّبتـان ضمـن نَمْنَمَـةٍ جميلـة، مكتـوب في اللَّوحـة الأولى: قـال الله سـبحانه وتعالـى: ﴿ قُـلْ لَئِـنِ اجْتَمَعَـتِ الإِنْـسُ وَالْجِـنُّ عَلَـى أَنْ يَأْتُـوا بِمِثْـلِ﴾، وتتمَّة الآية مكتوبـة في اللَّوحـة الثانيـة: ﴿ هَذَا الْقُـرْآنِ لا يَأْتُـونَ بِمِثْلِهِ وَلَـوْ كَانَ بَعْضُـهُـمْ لِبَعْـضٍ ظَهِيـرًا﴾ (سـورة الإسـراء؛ الآيـة: ٨٨)، ولوحـة سـورة الفاتحـة وبدايـة سـورة البقـرة مذهَّبـة وملوَّنـة، ومكتوبـة بالخطِّ الـمُحقَّق الجميل، و إطـارات جميـع الصفحـات مذهَّبـة ومُلونـة، وتوجـد ثلاثـة أسـطر مـن الآيـات ملوَّنـة مكتوبـة بخـطِّ الثلـث بالخـط العريـض موزَّعـة في أعلـى الصفحـة ووسـطها وأسـفلها، وباقـي الأسـطر مكتوبـة بخـط النسـخ، وتوجـد علـى الهوامـش علامـات الأحـزاب والأربـاع وغيرهـا مذهَّبـة وملوَّنـة، وأسـماء السـور وعـدد الآيـات مكتوبـة بمـاء الذهـب ضمـن إطـار مذهَّـب، وفواصـل الآيـات مذهَّبـة، وعلـى جوانـب الآيـات زخـارف ملوَّنـة، وتتميَّـز كلُّ صفحـة عـن غيرهـا بلـون خـاص، وفي آخـره سِـتّ لوحـات مذهَّبـة وملوَّنـة نفيسـة؛ تتضمَّـن دعـاء ختـم القـرآن باللغـة

(١) - KUR'AN-ı KERİM.

العربيَّة، وتليها أدعية وأشعار باللغة الفارسيَّة. والْغِلاف: جلد عثماني. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٩٦)، عَدَدُ الأَسْطُر: (١٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٥٠×٢٥٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٢٠×١٤٠).

أَوَّلُهُ: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (سورة البقرة، الآيات:٥٧ - ٦٠).

آخِرُهُ: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢) إِلاَّ بَلاغًا مِنَ اللهِ وَرِسَالاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣) حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤) قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾. (سورة الجن؛ الآيات: ٢٢- ٢٥).

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ ولكنها ناقصة من الأوَّل والآخر. وتوجد في أوَّلها صفحتان مذهَّبتان وملونتان فارغتان صمِّمتا من أجل كتابة سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة، وتليهما سبع صفحات فارغة معدَّة للكتابة

(١) - KUR'AN-ı KERİM.

لاستكمال النقص، الذي سبق قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ وينتهي بسورة الجنّ عند قوله تعالى: ﴿قل لا أدري أقريب ما توعدون﴾، وبعد ذلك توجد صفحات فارغة معدَّة للكتابة لاستكمال النقص في مواضع متعددة من المصحف، و إطارات جميع الصفحات مذهَّبة ومُلونة. نوع الخط: توجد ثلاثة أسطر من الآيات مكتوبة بالذهب بخطِّ الثلث العريض، موزَّعة في أعلى الصفحة ووسطها وأسفلها، وستة أسطر مكتوبة ما بين كل سطرين من السطور المكتوبة بخط الثلث، وتوجد على الهوامش علامات الأحزاب والأرباع وغيرها، وأسماء السور ومكان النزول وعدد الآيات ملون ضمن إطارات مذهَّبة، وفواصل الآيات مزخرفة، وتوجد على الهوامش زخارف مذهَّبة، وتوجد آثار للرطوبة تسبَّبت بعدم وضوح بعض الكلمات. والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مذهَّب تتوسَّطه شمسيَّة. وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم[١]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧٤٨)، عَدَدُ الأَسْطُرِ: (٨)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٥٠×١٧٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٢٠×١٥٠).

أَوَّلُهُ: سورة الفاتحة. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)﴾

آخِرُهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾.

---

(١) - KUR'AN-ı KERİM.




صدق الله العظيم، وصدق رسوله الكريم.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ جداً. نَوْعُ الْخَطّ: ثلث جميل مضبوط بالحركات، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى والثانية مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وبدايات الأجزاء ملوَّنة ومذهَّبة ضمن إطارات مزخرفة، وأسماء السور وعدد الآيات مكتوبة بماء الذهب ضمن إطارات مزخرفة، والبسملة ولفظ الجلالة وفواصل الآيات مذهَّبة، ويوجد على الهوامش زخارف ملونة ومذهَّبة، والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مطلي بالذهَّب نفيس جداًّ، وعليه زخارف مذهَّبة، وعلى أطرافه إطار من آيات من القرآن الكريم المكتوبة بالذهب. وَقْف: محمَّد باشا صوقولى على تربته في منطقة أبي أيوب الأنصاري في إستانبول.

[٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧٣٥)، عدد الأسطر: (٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٥٥×٢٤٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٥×١٣٥).

أَوَّلُهُ: سورة الفاتحة. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)﴾

آخِرُهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ؛ ينقصها الجزء التاسع والعشرون، النَّاسِخُ: علاء الدين بن محمَّد القاري. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم الثلاثاء الخامس

(١) KUR'AN-ı KERİM.







والعشرين من شهر محرَّم سنة (٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م). نَوْعُ الْخَطّ: ثلث جميل مضبوط بالحركات. ولوحة سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة ملوّنة ومذهّبة على أرضية لازوردية، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وبدايات الأجزاء ملوَّنة ومذهَّبة ضمن إطارات مزخرفة، وأسماء السور وعداد الآيات مكتوب بماء الذهب ضمن إطار مزخرف، والبسملة ولفظ الجلالة وفواصل الآيات مذهَّبة، ويوجد على الهوامش زخارف ملونة ومذهَّبة وإشارات السجدات، والأحزاب مكتوبة بماء الذهب. والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مغلَّف بالقماش الأزرق. وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القرآن الكريم[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧٤٣)، **عدد الأسطر**: (٨)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٣٦٠×٢٥٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (٢٢٠×١٥٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ﴿الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾...

آخِرُهُ: سورة المسد . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَى﴾.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيْمَةٌ، ولكنها ناقصة الأوَّل والآخر. **نَوْعُ الْخَطّ**: مُحقَّق جميل مضبوط بالحركات يشبه أسلوب الخطاط ياقوت المستعصمي. ويوجد في أوّله صفحة منمنمة وملوَّنة ومذهَّبة على النمط المملوكي

KUR'AN-ı KERİM - (١)







العباسي، وصفحة بداية سورة البقرة ملوَّنة ومذهَّبة ضمن إطار مزخرف، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وأسماء السور وعدد الآيات مكتوب بماء الذهب بخطٍّ كوفي أندلسيٍّ ضمن إطار مزخرف ومذهَّب، وفواصل الآيات مذهَّبة، وتوجد على الهوامش علامات ملونة ومذهَّبة، والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مذهَّب تذهيبًا كاملاً نفيسًا، ولكن الأرضة أثرت عليه. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).



[٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ١

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: تحفـةُ الأنـام فِـي الْوَقْـف علـى الْهمـزَة لِحَمْـزَة وَهِشَـام(١)

الْمُؤَلِّـف: علـي بـن عُثْمَـان بـن مُحَمَّـد بـن أحمـد بـن (الحسـن الحسـين)، نـور الديـن، عـلاء الديـن، أبـو البقـاء، ابـن العُـذري، البغـدادي، ابـن القاصـح (ت ٨٠١ هـ/ ١٣٩٩م)(٢).

(١) TUHFETÜ'l-ENAM fi'l-VAKFİ ale'l-HEMZİ li-HAMZE ve HİŞAM –
تُوْجَدُ منه مخطوطة في مكتبة برنستون مجموعة جاريت: ١٢١٦، ١٢١٧، ومجموعة يهوذا: ٢١٨، ومكتبة الأزهر؛ منشورات سقيفة الصفا، القراءة والتجويد: ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، مَكْتَبَة دار المثنوي [٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧.
قال البغدادي: (تحفة الأنام فِي الْوَقْف على الْهمزَة لِحَمْزَة وَهِشَام. لأبي القاسم؛ علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري المقري البغدادي، نزيل القاهرة المتوفى سنة: ٨٠١ هـ)، وكرّر البغدادي هذه النسبة في هدية العارفين. وذكرها كحالة،
إيضاح المكنون ذَيْل كَشْف الظّنون عَن أسامي الكُتُب والفُنُون؛ لِلبغدادي: (١/ ٢٤٣)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ٧٢٧)، ومعجم المؤلفين؛ لِكحّالة: (٧/ ١٤٨)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم؛ لقره بلوط: (٣/ ٢٠٨٣ – ٢٠٨٩، الرقم: ٥٦١٤).
وتوجد مخطوطة منها في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت عنوان: (تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام)، الرقم: (٥٩٨٧)، وهي متطابقة مع مخطوطة مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ ولكنها منسوبة إلى المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن زين الدين عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله بن شمس الدين محمد بن ناصر الدين نصر بن منصور القبيباتي، الضرير، إمام باشورة في الجامع الصغير. وهذا مُستبعد لأن وفاة القبيباتي متأخرة عن تاريخ استنساخ مخطوطة مَكْتَبَة اسميخان سُلطان في يوم السبت من أول محرَّم سنة (١٠٠٦ هـ/ ١٥٩٧م).
انظُر؛ فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، المؤلف: صلاح محمد الخيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق: (١/ ١٣٩ – ١٤٠).

(٢) İBNÜ'l-KASIH, ALAÜDDİN ALİ b. OSMAN el-UZRİ el-BAĞDADİ
ابن القاصح؛ أبو البقاء البغدادي المقرئ الفلكي، نزيل القاهرة والمتوفي بها؛ عالم له من التصانيف التي لها مخطوطات في مكتبات التراث: الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية، وتحفة الأنام في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام، وتلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقلية أتراب القصائد في أسنى المقاصد في القراءة، ورسالة في تجويد القرآن، ورسالة في رسم المصحف، وسراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي في شرح حرز الأماني في القراءة، وشرح القصيدة

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١/ ب -٦٤/ آ)، عَـدَدُ الأَسْـطُرِ: (١٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٥×١٣٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٥٠×٧٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، الحمـدُ للهِ النَّافـذة قدرتـهُ، القاطعـة حجَّتـهُ، العالية كلمته، السابغة نِعمته، الـذي تكلـم بالقـرآن في أزليته، وحفظه لِمَنْ شاء مِنْ بريته، أحمـده حمـداً شـاكراً لنعمته، راضٍ بِقِسمته وعَطِيَّتِهِ ... أما بعد فإنك سـألتني أيها الأخ الصالـح، النجيب الفاتـح؛ أدام الله لـك التوفيـق، وجعلـك مـن أهـل التحقيـق؛ أنْ أُلَخِّـصَ لـك ورقـات تحتـوي علـى بعـض مسـائل مـن بـاب: وقـف حمـزة وهشـام، فأجبتُـك إلـى مـا سـألتَ ... وَسَـمَّيْتُهُا: «تحفـة الأنـام في وقف على الهمـز لحمـزة وهشـام»، فـإن وجـدتَ خـللاً فتلافـاه بلطيـف حلمك ... بـاب وقـف حمـزة وهشـام علـى الهمـزة، وهـو بـاب مُشْـكِلٍ يحتـاجُ إلـى معرفـة تحقيـقِ مذاهِـبِ أهْـلِ العربيـةِ، وأحـكام رَسْـمِ الْمَصاحِـفِ الْعُثْمَانيَّـة، وتمييـز الروايـة، وإتقـان الدرايـة ...

آخِـرُهُ: ... مسـألة؛ ﴿لإيـلاف﴾ وَرَسْـمُهُ بحـذفِ الألـف التـي قَبْـلَ الفـاء كمـا تـرى؛ لـك فيـه تسـهيل الهمـزة بينهـا وبيـن اليـاء، وتحقيقهـا: لأنهـا متوسـطة بزائـد؛ وهـي: الـلام، ذكـر فيـه واحـد؛ وهـو إبـدال الهمـزة يـاء؛ إنِ اعْتقـد إلاّ اليـاء المرسـومة صـورة الهمـزة، والثانيـة: اليـاء الموجـودة في النُّطـق. ووجـه آخـر؛ وهـو: حـذف الهمـزة إن اعتقـد أنَّ الهمـزة لـم يصـور لهـا بيـاء واحـدة. صَـرَّحَ بِهما ابـنُ جبـارة، وذَكَـرَ: إنّـه قـرأ بِهِمَـا علـى شـيخه. انتهـى. والصحيـح: الوجهـان الأولان. مسـألة: ﴿أرأيـت﴾[1]؛ في الأنعـام.

الرائية في القراءة، وقرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين، والقصيدة العلوية في الْقِرَاءَات السبع المروية، ومختصر الأمالي في شرح القصيدة العلوية في الْقِرَاءَات السبع، ومصطلح الإشارات في الْقِرَاءَات الزوائد المروية الثلاثة عشر عن الثقاة، والمنهل العذب المسيب في شرح العمل بربع المجيب، ونزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، وهداية المبتدي في معرفة الأوقات بربع الدائرة الذي عليه المقنطرات، وتحفة الطلاب في العمل بالاسطرلاب في الهيئة.

انظر، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٥/ ٢٦٠)، وسلم الوصول: (٤/ ٩١)، وَكَشْف الظُّنون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٣٦٩، ٦٤٧، ٧٣٨)، (٢/ ١١٥٩، ١١٦٣، ١٣٢٥، ١٣٤١، ١٧١١، ٢٠٤١)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ٧٢٧)، والأعلام للزركلي (٤/ ٣١١)، ومعجم المؤلفين، لكحالة: (٧/ ١٤٨).

(١) – قال الله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». سورة الأنعام، الآية: ٤٠.

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ

﴿إن سألتك﴾[1]؛ في النساء. ﴿ولم يكن له كفواً﴾[2]. (٣)؛ في البقرة. تمَّ الكتاب، والله الموفق للصواب.

الْمُلاحَظَاْت: أسماء السور وكلمة (مسألة) باللَّون الأحمر، والآيات مضبوطة بالشكل، وبعض الصفحات لها إطار باللَّون الأحمر، وَبَعْض العِبَارَاتِ الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، ويوجد على الهوامش تصحيحات باللَّون الأحمر. النَّاسِخُ: سليمان بن محمَّد. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم السبت من أول محرَّم سنة (١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م). مَكَانُ النَّسْخ: القسطنطينية. نَوْعُ الْخَطّ: تعليق. الْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مغلَّف بورق الإيبرو من الخارج. وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في تكرير الراء وأقوال العلماء فيها[3].

نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (٤٦) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ». سورة الأنعام، الآية: ٤٦ - ٤٧.

(١) - قال الله تعالى: «قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا». سورة الكهف، الآية: ٧٦.

(٢) - قال الله تعالى: « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» سورة الإخلاص، الآية: ٤.

(٣) - RISALE Fİ TEKRİR EL-RAA.

تكرير حرف (الراء) في التلاوة يُعتبرُ موضع خلاف بين العلماء، ولهم في ذلك ثلاثةُ أقوالٍ مختلفة:

١: رفض التكرير في الراء، رغم قابليتها له، وهذا ما رجّحه الشيخ المرصفي في كتابه هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: (١/ ٨٨)، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الحنبلي في كتابه (الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية): (ص: ١٤)، والملا علي بن سلطان القاري في كتابه المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: (ص: ١٩)، والشيخ الضباع في كتابه منحة ذي الجلال، (ص: ٣٢).

٢: الإيتاء بالتكرير واجتناب الزيادة فيه، وهؤلاء يقولون: إنّ إخفاء الصفة (التكرير) بالكلية يؤدي إلى حصر الصوت، وبالتالي تخرج الراء كالطاء، وهذا ما رجّحه الإمام مكي بن أبي طالب القيسي في كتابه الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: (١/ ١٣١)، وابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر: (١/ ٢٣٠، ٢٤٧)، وتابعهما بعض المتأخرين.

٣: تكرير الراء. وهذا هو الغالب عند النحويين واللغوين، وهو رأي الإمام نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم الشيرازي، الفارسي الفسوي، النحوي؛ في كتابه الموضح في وجوه القراءات وعللها: (١/ ١٨٠)، وسِيبَوَيْهِ؛ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الفَارِسِيُّ إِمَامُ النَّحْوِ، في كتابه؛ الكتاب: (١/ ٣٦٦، ٤٤٩)، والمُبَرِّدُ؛ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الأَزْدِيّ، البَصري، النَّحْوِيّ، في كتابه؛ المقتضب: (١/ ٤٤)، وأبو شامة في (إبراز المعاني من حرز الأماني) شرح الشاطبية: (٣/ ٢٣)، وابن جني المعتزلي؛ في كتابيه:

الْمُؤَلِّف: مجهول[1].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٦٤/ ب-٦٥/ ب)، عَـدَدُ الأَسْـطُر: (١٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٥×١٣٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٥٠×٧٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . وبه الإعانـة، وصلَّـى الله على مـن لا نبيَّ بعده محمَّـد؛ وآلـه وصحبه؛ وسـلَّم تسـليماً كثيـراً. اعلـم وفَّقـك الله وإيَّانـا لمـا يحبُّ ويرضـى: أنَّ مَـن أنكـر تكريـر الـراء مطلقـاً، فإنـكاره صـادر عـن جَهْلِـهِ وغلـظ طباعـه، وعـدم اطلاعـه، وعـزوه عـن علـم التجويـد عِلمـاً وعَمـلاً؛ لأنَّ تكريـره صفـةٌ لازمـةٌ لـه لغلظـه، كمـا نـصَّ عليـه إمـام المحققيـن خاتمـة المجتهديـن العَلاَّمَـة، ابـن الجـزري، رحمـه الله؛ بقولـه: والـراء انفـرد بكونـه مكـرراً صفـة لازمـة ...

آخِـرُهُ: ... فحصـل منهـا صـوت مضاعـف، وهـو الـذي عنـاه بقولـه: لتكـرره، وذلـك لا بـدَّ منـه، فمـن حيـث كان اللِّسـان سـريع التفلُّـت وقطـع الصـوت كان شـديداً، ومـن حيـث عـرض فيـه التكـرار السـريع الحاصـل مـن التفلُّـت صـار الصـوت كأنَّـه شـيء واحـد ممتـدٌّ، ثـمَّ ينقطـع غاشـيه بذلـك الرخـو فليتأمـل.

الْمُلاحَظَـاْت: نَـوْعُ الْخَـطّ: تعليق. وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ، وباقـي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفـات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٨/ ١).

[١٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في تكرير الراء وأقوال العلماء فيها[2].

سـر صناعـة الإعـراب: (١/ ٦٣)، والخصائـص: (٢/ ٣٢٩)، وابـن سـيده المرسـي في كتابـه؛ المحكـم والمحيـط الأعظـم: (١/ ٣٤٤٨). وانظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـة اسـميخان سُـلطان؛ الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٨/ ٣.

(١) - MECHUL

لم نتمكن من معرفته، وله الرسالة التي تلي هذه الرسالة أيضاً.

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ٣.

(٢) - RISALE Fİ TEKRİR EL-RAA.

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ٢.

الْمُؤَلِّف: مجهول[1].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٦٦/ أ-٦٨/ آ)، **عَـدَدُ الأَسْـطُر:** (١٥)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٢٠٥×١٣٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَة:** (١٥٠×٧٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . لا إلـه إلا الله محمَّـد رسـول الله، صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ. أمَّـا بعـد حمـد الله مجيـب السـائلين، ومبلـغ لـه لأمـل الآملين ... فهـذه جملـة مـن الـكلام علـى الـراء، والأقـوال المشـهورة؛ جمعتهـا مـن كلام الأئمَّـة، والنقـول المأثـورة ... فأقـول إنَّ مَـن أنكـر تكريـر الـراء مطلقـاً، فإنكاره صـادر عن جهلـه وعـدم اطلاعـه، فـإنَّ عـدم تكريرهـا مطلقـاً يخرجهـا عـن لفظهـا كما سـنبيِّنه بعـد، وقـد نـصَّ علـى تكريرهـا بالفعـل، أعلـم النـاس بالعربيَّـة الإمـام سـيبويه...

آخِرُهُ: ... وأمَّـا مـا يتعلَّـق بأحكامهـا مـن الترقيـق والتفخيـم، فلهـا أحـكام أُخَـرُ لا تطيـل، فقـد قسـمناها إلـى مائـة وأربعيـن قسـماً بـل إلـى مائـة وخمسـين، وذلـك باعتبـار أنَّهـا تقـع أوَّلاً أو وسـطاً أو آخِـراً وإمَّـا متحرِّكـة أو سـاكنة ومـا قبلهـا إمَّـا متحـرِّك أو سـاكن والمتحـرِّك إمَّـا حرفـاً صحيحـاً أو حـرف علَّـة، والحـرف الصحيـح إمَّـا مسـتعل أو لا وحـرف العلَّـة إمَّـا سـاكن أو متحـرِّك إلـى غيـر ذلـك.
تمَّـت رسـالة الـراء.

نَـوْعُ الْخَـطّ: تعليـق. وقـد اتَّبـع الناسـخ نظـام التعقيبـة لربـط الصفحـات ببعضهـا.
وباقـي الْمُواصَفَـاتِ مثـل مُواصفـات الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: (٨/ ١).

[١١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: منظومة المُقَدِّمَة الجزرية في التجويد[2].

---

(١) - MECHUL.
لم نتمكن من معرفته، وله الرسالة التي قبل هذه الرسالة أيضـاً.
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ٢.

(٢) – MUKADDİMETÜ'l-CEZERİ fi MA YECİBU ale'l-KARİ.
انظُرْ؛ كَشْـف الظّنُـون عَـن أسَـامِي الكُتُـب والفُنُـون؛ لِحَاجـي خَلِيْفَـة: (٢/ ١٧٩٩)، وفهـرس مخطـوطات راغـب پاشـا: [١٦] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ١٢/ ٢. وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [٢١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤/ ٣.

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوْسُف العُمَرِيّ، الدِّمَشْقِيّ، الشِّيْرَازِيّ، الشَّافِعِيّ، السّلفي، ابن الجزري، شَمْس الدِّيْن، أَبو الخير (ت ٨٣٣ هـ/ ١٤٢٩م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١١)، **عَدَدُ الأَسْطُر:** (١١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٨٠×١٠٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٢٠×٥٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ … مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ … عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ … وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ … فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ … قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ … لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ … وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا … وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

باب مخارج الحروفً

---

(١) – İBNÜ'l-CEZERİ, ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED el-MUKRİ.

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن الجزري العمري الدمشقي الشيرازي الشافعي شمس الدين أبو الخير، الحافظ الحجّة الثبت، فريد العصر، ونادرة الدهر، إمام الأئمة، وقاضي القضاة، سند المقرئين، ورأس الفضلاء المحققين، ورئيس النبلاء المدققين. من تصانيفه: «أصول القراءات»، وطرفة العالم من حديث أبي القاسم، مخطوط في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠٠/ ٥، و«فضائل القرآن»، و«النشر في القراءات العشر»، و«تقريب النشر في القراءات العشر»، و«طيبة النشر في القراءات العشر»، و«المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه»، المشهورة بـ: «المقدِّمة الجزرية»»، و«التمهيد في علم التجويد»، و«منجد المقرئين ومرشد الطالبين»، و«تحبير التيسير في القراءات العشر»، وغير ذلك.

انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني: (١/ ١٩٨)، الأنس الجليل بتاريخ القُدس والخليل لمجير الدين الحنبلي: (٢/ ١٠٩)، والبدر الطالع للشوكاني: (٢/ ٢٥٧)، وذيل تذكرة الحفاظ: (٣٧٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: (٢/ ٢٤٧)، والضوء اللامع للسخاوي: (٩/ ٢٥٥)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ١٨٧، ١٨٨)، وشَذَرَات الذَّهَب في أَخبار مَنْ ذَهَب لابن العِمَاد الحَنبلِيّ: (٣/ ٦٧)، وسلم الوصول؛ لحاجي خليفة: (٣/ ٢٩٤)، والأعلام، للزركلي: (٧/ ٤٥)، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة: (١١/ ٢٩١ – ٢٩٢). ومكتبة راغب پاشا؛ منشورات سقيفة الصفا: [١٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢/١٢. فِهْرِس مَكْتَبَةِ دار المثنوي؛ [١٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ٢.

مَـخَـارِجُ الْـحُـروفِ سَبْـعَـةَ عَـشَـرْ ... عَـلَـى الْـذي يَـخْـتَـارُهُ مَـن اخْـتَـبَـرْ
لِـلْـجَـوْفِ: أَلِـفٌ وَ أُخْـتَـاهَـا، وَهِـي ... حُــرُوفُ مَـدٍّ لِـلْـهَـوَاءِ تَـنْـتَـهِـي ...

آخِرُهُ: ... باب معرفة همزات الوصل

وَابْـدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَـانَ ثَـالِـثٌ مِـنَ الْـفِـعْـلِ يُـضَـمْ
وَاكْسِـرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاسـمـاءِ غَـيْـرَ الـلَّامِ كَـسْـرُهَـا وَفِـي
ابْــنٍ مَـعَ ابْـنَـةِ امْــرِئٍ وَاثْـنَـيْـنِ ... وَامْــرَأَةٍ وَاسْــمٍ مَـعَ اثْـنَـتَـيْـنِ
وَحَــاذِرِ الْـوَقْـفَ بِـكُـلِّ الْـحَـرَكَـةْ ... إِلَّا إِذَا رُمْــتَ فَـبَـعْـضُ الْـحَـرَكَـةْ
إِلَّا بِـفَـتْـحٍ أَوْ بِـنَـصْـبٍ وَأَشِـمْ ... إِشَــارَةً بِـالـضَّـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمْ
وَقَـدْ تَـقَـضَّـى نَـظْـمِـيَ الْـمُـقَـدِّمَـهْ ... مِـنِّـي لِـقَـارِئِ الْـقُـرْآنِ تَـقْـدِمَـهْ
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ (*) ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
وَالْـحَـمْـدُ لِـلَّـهِ لَـهَـا خِـتَـامُ ... ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ بَـعْـدُ وَالـسَّـلَامُ

تَمَّت بعون الله الملك الرؤوف.

مُلاحظَات: مَخْطُوطَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وَجَمِيعُ الصَّفحات لَها إطَارَات حَمْراء اللَّوْن. وهذه الأُرْجُوْزَة منظومة على بحر الرجز، ووزنه مستفعلن ستّ مرات مع الكثير من الجوازات التي تطرأ على التفعيلات. وعَنَاوِيْن الأبواب مَكْتُوْبَة بِاللَّوْنِ الأَحْمَر، النَّاسِخُ: عبد العزيز بن خليل القاضي الساكن بمدينة حضرة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. تارِيْخُ النَّسْخ: الخامس عشر من شعبان سنة (١١٤٤هـ/ ١٧٣٢م). نَوْعُ الْخَطِّ: نسخ مقروء مضبوط بالشكل ضبطًا كاملاً. والعناوين والأبواب مكتوبة باللَّون الأحمر. والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مغلَّف بورق الإيبرو. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلْطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

(*) – ق + ز = ١٠٠ + ٧ = ١٠٧ وهو عدد أبيات القصيدة.

[١٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠/ ١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الإِيْضاح في الوقف والابتداء(١).

(١) – el-İZAH fi'l-VAKF ve'l-İBTİDA (TAYFURU's-SECAVENDİ.

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرشيد بن طيفور، سراج الدين السجاوندي، الغزنوي، أبو طاهر (ت ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١ - ٩١/ آ)، عَدَدُ الأَسْطُر: (١٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٢٠×١٥٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٠×٩٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله ربّ: العالمين لا الرحيم لا الدين ط نستعين ط المستقيم لا عليهم لا أول. سورة البقرة: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ألم ج لا ريب لا فيه ج للمتقين لا ينفقون لا يوقنون ط سمعهم ط غشاوة ز بمؤمنين م آمنوا ج يشعرون ط مرض لا مرضاً ج في الأرض لا السفهاء ط آمنا ج شياطينهم لا معكم لا بالهدى ص ناراً ج لا يرجعون لا وبرق ج الموت ط أبصارهم ط مشوا فيه لا قاموا ط وأبصارهم ط يتقون لا ...

آخِرُهُ: ... سورة تبت: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وتب ط وما كسب ط لهب ط الحطب ج. سورة الإخلاص: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أحد ج الصمد ج ولم يولد لا. سورة الفلق: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الفلق لا ما خلق لا وقب لا في العقد لا. سورة الناس: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الناس لا الناس لا إله الناس لا الخناس لا الناس لا. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ

طبع في لندن سنة (١٢١٣ هـ/ ١٧٩٩م)، وفي كلكته سنة (١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤م)، وفي بُولاق سَنَة (١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥)، وتكررت طباعته بمصر، وبهامشه شرح للسيد أنور علي سماه: ضياء السراج، طبع في كلكته سنة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م)، وفي كانپور سنة (١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م).

انظر: مكتبة راغب پاشا؛ [٧٥٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٨٥/ ٣. وفِهْرِس مَكْتَبَةِ دار المثنوي؛ [٥١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤/ ٤. ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (١/ ٤٩٥، ٢/ ١٠٠٨). وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٢/ ١٠٢٣).

(١) - es-SECAVENDİ، SİRACÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED b. ABDÜRREŞİD

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرشيد بن طيفور، سراج الدين أبو طاهر السجاوندي الغرنوي الحنفي (ت ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م)، وقيل سنة (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م). الفقيه الحنفي المفسر المقرئ الفرضي الحاسب.

انظُرْ؛ مكتبة راغب پاشا؛ [٧٥٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٨٥/ ٣. وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ١٠٦)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي: (٢/ ١١٩ - ١٢٠). والفوائد البهية في طبقات الحنفية للكنوي: (١/ ٢٧). وتاج التراجم في طبقات الفقهاء الحنفية؛ لابن قُطلو بُغَّا: (٤٢)، والأعلام؛ للزركلي: (٧/ ٢٧)، وَمُعْجَم الْمُؤَلِّفِيْن، لِكَحَّالَة: (١١/ ٢٣٣). وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٤: ٣٢٤) ١٧٢، (٥: ٢٩٢) ٧٣٠، (٥: ٥٢٩) ١١٩٦، (٧: ٤٦٢) ١١١٦، (١٠: ٥٥٦) ١١٤٤، (١٢: ١٠٢) ٢٠، (١٢: ١٠٣) ٢١.





لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (سورة الأنعام؛ الآية: ١١٥).
الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ، نَوْعُ الْخَطّ: نسخ مقروء مضبوط بالشكل. وأسماء السور مكتوبة باللَّون الأحمر، ورموز الوقف والأحزاب والفواصل باللَّون الأحمر، ويوجد في آخِر الرسالة فائدة في عدد آيات سور القرآن.
الْغِلاف: جلد عثماني. وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٣] الرقم الحَمِيدي: ١٠/ ٢. تركي عثماني

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: منظومة في رسوم القرآن الحروف القواعد والأركان(١).

المُؤَلِّف: مجهول (٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٤/ ب - ١٠٧/ آ)، عَدَدُ الأَسْطُر: (١٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٢٠×١٥٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٠×٩٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم.

يا إلهي سوجمز جوقدر قتي *** اوش گتوردک حضرتكا ذلتي
سن ددككم هر قولم سوجن بله *** هم ددن ادعون أستجب لكم

آخِرُهُ: ... بدكار اولسون بو سز بزدن سزه
حق دعاييله بزي آكلنره
رحمت ايتسون جمله مؤمن جانلره

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ، نَوْعُ الْخَطّ: نسخ مقروء مضبوط بالشكل. والعناوين مكتوبة باللَّون الأحمر، وتوجد على الهوامش آيات قرآنية وتعليقات. وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٠/ ١).

---

(١) - MANZUME ala RUSUMÜ'l-KUR'ANİ'l-HURUFÜ'l-KAVAİD ve'l-ERKAN
(٢) - MECHUL.
لم نتمكن من معرفته، وله الرسالة التي تلي هذه الرسالة أيضـًا.



[١٤] الرقم الحَمِيدي: ١٠/ ٣. تركي عثماني

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: بيان حفص نه يرده مفرددر وقچ يرده سكت ادر آني بلدرر[١].

المُؤَلِّف: مجهول[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٠٧/ أ-١٠٧/ آ)، عَـدَدُ الأَسْـطُر: (١٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٢٠×١٥٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٣٠×٩٥).

أَوَّلُـهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . بلكل امديكم حفص نجه موضع ده منفرددر وقتقي گلمده اختلاف اتمشدر، ونه يرد تسهيل وصله وإماله قلر، ودخي حروفك مخرج نردندر، ودخي قض خص طغط بخه در، ودخي قطب جد حرف...

آخِرُهُ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ (سورة آل عمران؛ الآية: ١٢٢)، قل ك وهل ك وبل ك لاملر إدغام اولر لامله داده مثال: ﴿قُلْ لَئِنِ﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٨٩)، ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ (سورة سبأ؛ الآية:٣٠)، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٢٤) ﴿فَهَلْ لَنَا﴾ (سورة الأعراف، الآية: ٥٣)، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ٤٦) ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ (سورة سبأ، الآية: ٣٠) ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ٥٦). تمَّت بعون الله تعالى هذا الكتاب.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ في قراءة حفص، نَوْعُ الْخَطّ: نسخ مقروء مضبوط بالشكل. الرموز وكلمة: (فصل) مكتوبة باللّون الأحمر، وتوجد على الهوامش بعض التعليقات باللغة العربيَّة، وفي آخره فوائد متنوَّعة في خمس صفحات.. وباقي الْمُواصُفَاتِ كمُواصفات الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: (١٠/ ١).

[١٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الدرُّ النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير؛ للداني[٣].

(١) - - MANZUME ala RUSUMÜ’l-KUR’ANİ’l-HURUFÜ’l-KAVAİD ve’l-ERKAN.

(٢) - MECHUL. لم نتمكن من معرفته.

(٣) - KUR’AN’DAKİ –MUFRAD ve –SAKT–LER HAKKINDA.

المُؤَلِّف: عبد الْوَاحِد بن مُحَمَّد بن عَليٍّ بن أبي السَّداد، أبو مُحمَّد الأُمَويّ، الباهليّ، البائع، المالَقيّ، الاندَلُسيّ (ت ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٦م)[(١)].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٨٣)، **عَدَدُ الأَسْطُر**: (٣٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٢٥×١٧٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (٢١٥×١٣٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . الحمد لله الحكيم الخبير، العليم القدير، العلي الكبير، المتفرّد بجميل التقدير في جميع التدبير ... وبعد؛ هذا الوصف المنصوص، القائم باليقين والخلوص، الشاهد على العبوديَّة بالعموم، وللربوبيَّة بالخصوص، أزهى من الزهر العطير، وأنزه من الروض المطير، فدونك زيّاً من الدرِّ النثير، وريّاً من العذب النمير؛ في شرح مشكلات، وقيد مهملات، وحلّ مُقفلات؛ اشتمل عليها كتاب التيسر، متبعاً بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه وبين كتاب التبصرة، والكتاب

كتاب الدر النثير والعذب النمير، في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير؛ للداني؛ أو «شرح التّيسير في القراءات». طبعته دار الفنون للطباعة والنشر في جدة في أربعة أجزاء سنة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م) بتحقيق ودراسة الشيخ أحمد بن عبد الله المقرئ. وتوجد منه مخطوطات في مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ١٤١٦، أرقام الحفظ: (٢٦٠ قراءات) ٢٢٢٦٧. والخزانة الملكية (الحسنية) بالمغرب في الرباط، رقم الحفظ؛ مجموع: (٦) ١٥٩٢.

(١) - MALİKİ ABDÜLVAHİD b. MUHAMMED b. ALİ.

هو أبو مُحَمَّد عبد الواحد بن مُحَمَّد بن علي بن أبي السداد المالقي الأموي كان فقيهاً نحوياً أصوليّاً حسن التعليم نافعاً منجباً منقطع القرين في الدين المتين والصلاح والتواضع وحسن الخلق. سكن غرناطة وأقرأ بها، وسمع من أبي عمر وعبد الرحمن بن حوط الله وغيره من المشايخ، مثل: أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص، ويوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة، وأبي مُحَمَّد عبد العظيم بن عبد الله ابن الشيخ؛ وغيرهم. وله تآليف في القراءات والفقه، ومنها: شرح التيسير، وذكر مقدار النصاب الذي تجب فيه الزكاة من الذهب والفضة، مخطوط في الخزانة العامة في الرباط بالمغرب: (١٣٧٩) ١٥٨٨/ د (- (و٤٠/ ب - ٤٣/ ب)، وله شعر. ووفاته: ببلده مالقة، رضي الله عنه، ونفع به، في خامس ذي القعدة من عام خمسة وسبعمائة. وكان الحفل في جنازته عظيما، وحفّ الناس بنعشه، وحمله الطّلبة وأهل العلم على رؤوسهم.

انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة: (٣/ ١٤٤، ٢٢٤- ٤٢٥)، وبرنامج الوادي آشي؛ لمُحَمَّد بن جابر الوادي آشي: (١٤٦ - ١٤٧، الرقم: ٢٠٨)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: (٢/ ١٢١ - ١٢٢، الرقم: ١٠٩٥)، وصلة الخلف بموصول السلف؛ للسوسي المكيّ المالكي: (٢٣٥)، وطبقات القراء: (١: ٤٧٧)، وطبقات المفسرين؛ للداوودي: (١/ ٣٦٦؛ الرقم: ٣١٢)، والديباج المذهب، لابن فرحون: (٢/ ٦٣)، وطبقات القراء؛ لابن الجزري: (١/ ٤٧٧)، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة؛ للسان الدين بن الخطيب: (٢٠٧)، وكشف الظنون حاجي خليفة: (١/ ٥٢٠)، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ؛ لمُحَمَّد سالم محيسن: (٢/ ٣٥٨ - ٣٦١، الرقم: ٩٣)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٤: ٢٦٦)، ٦٦، والأعلام؛ للزركلي (٤/ ١٧٧)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٦/ ٢١٢).





الكافي؛ إلى كلام من غيرهما دعتْ إليه ضرورة التفسير، وقبل الحلول بهذا الناد؛ الاعتماد على طُرُق الإسناد، الموصل إلى هذه الكتب صدعًا بالسداد، وقطعًا للنكير ... والله سبحانه المفق المعين للضارع المستعير، إنَّه بالإحسان جدير، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة الشورى، الآية: ١١)، الإسناد: أمَّا كِتاب التيسير، فحدثني به الشيخ أبو بكر محمَّد بن محمَّد بن أحمد الأنصاري البلنسي ابن مُشْليون؛ إجازةً، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جَمْرَة المرسي؛ عن أبيه؛ عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني؛ مؤلِّفه...

آخِرُهُ: ... سورة الكافرين... باب ذِكر التكبير: مسألة: لفظ التكبير: الله أكبر، هذا قول الإمام في الكافي، وبه قرأ الشيخ، وقال: هو المأخوذ به في الأمصار... مسألة: فإذا كبَّر القارئ في آخِر سورة الناس؛ بسمل؛ وقرأ فاتحة الكتاب، ثمَّ بسمل؛ وقرأ خمس آيات من أوَّل سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الآية: ٥)، قال الحافظ رحمه الله: ثمَّ دعاء بدعاء الختمة، وهذا يسمى: الحالّ المرتَحِل. وبالله التوفيق.

قال العبد عند الفراغ من هذا البلاغ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة التغابن، الآية: ١)... اللهمَّ لا ترد رغبتي وقد أنطقتني بالدعاء ولا تخيب أملي... ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، (سورة الأنعام، الآية: ٤٥، وسورة الصافات، الآية: ١٨٢). كمل الكتاب بحول ربي وحده، والحمد لله المصدق وعده ... اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب، أيدك الله بتوفيقه: إنّ مؤلفه رحمه الله قد استخرجه من نيّفٍ وعشرين كِتابًا من كُتب القراءات؛ غير ما استشهد عليه من كتاب سيبويه، وكتاب الأخفش؛ رحمهما الله، وغيرهما من كتب أصل اللغة والفقه والأصول والحديث والتفسير... وهذا الذي اطلع العبد عليه، ليعلم تفضل هذا الكتاب لملتمسه، والله أعْلَمُ بالصَّواب، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ بِخَطِّ شيخ القُراء، وإطار اللوحة الأولى مذهَّب، وفيه بسملة مذهَّبة ضمن إطار مزخرف على أرضيّة لازورديّة، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَبَعْض





العِبَارَاتِ والْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وأسماء السُّوَرِ والآيات وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ مسألة، ومنها، وحكى، ومنع الإمام، وذكر، وغير ذلك؛ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، نَوْعُ الْخَطِّ: النسخ الواضح المقروء. النَّاسِخُ: شيخ القراء في دار القُراء في القسطنطينية: محمَّد بن علي العمري الجزري. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم الخميس الخامس عشر من شهر محرَّم سنة (٩١٣ هـ/ ١٥٠٧م). مَكَانُ النَّسْخ: في دار القراء في القسطنطينية العظمى. والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّطه شمسيَّة. وعليه تَمَلُّك بخاتم وقف؛ عبارته: «العبد الواثق بالملك العادل؛ عبد القادر بن كامل».

[١٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢/ ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: قراءة أبي عمرو الداني؛ وروايته فيما يتعلَّق في قراءات القرآن(١).

المُؤَلِّف: عُثْمَان بن سعيد بن عُثْمَان بن عمر الأموي، القرطبي، أبو عمرو، الداني، ابن الصيرفي (ت ٤٤٤ هـ/ ١٠٥٢م)(٢).

(١) - KIRAAT'ÜL-DANİ

(٢) - ed-DANİ OSMAN b. SAİD b. ÜMER el-ENDELUSİ el-MUKRİ

هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالي بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية «Denia» بالأندلس، دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده، له أكثر من مئة تصنيف، منها: «التيسير» في القراءات السبع، و«الإشارة»، و«المقنع» في رسم المصاحف ونقطها، و«الاهتدا في الوقف والابتدا»، و«الموضح المذاهب القراء».

انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٧٧ - ٨٣. الترجمة: ٣٦. و جذوة المقتبس: ٣٠٥، والصلة: ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٧، وبغية الملتمس: ٤١١ - ٤١٢، ومعجم البلدان: ٢/ ٤٣٤، ومعجم الادباء: ١٢/ ١٢٤ - ١٢٨، وانباه الرواة، للقفطي: ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢، وصفة جزيرة الاندلس: ٧٦، ومعرفة القراء الكبار: ١/ ٣٢٥ - ٣٢٨، وَالْعِبَر فِي خَبَر مَنْ غَبَر، لِلذَّهَبِيّ: ٣/ ٢٠٧، وتذكرة الحفاظ ٣: / ١١٢٠ - ١١٢١، ودول الإِسْلام: ١/ ٢٦٢، ومرآة الجنان، لِليَافعيّ: ٢/ ٦٢، والديباج المذهب، لابن فرحون: ٢/ ٨٤ - ٨٥، غاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: ١/ ٥٠٣ - ٥٠٥، وتبصير المنتبه: ٢/ ٦٢١، وطبقات المفسرين للسيوطي: ١٥٩، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي:٥/ ٥٤، وطبقات المفسرين للداوودي: ١/ ٣٧٣ - ٣٧٦، ومفتاح السعادة: ٢/ ٤٧ - ٤٨، ونفح الطيب: ٢/ ١٣٥ - ١٣٦، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: ١/ ١٣٥، ٣٥٥، ٥٢٠، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: ٣/ ٢٧٢، وروضات الجنات لمُحَمَّد باقر الخوانساري الباطني: ٤٦٧، وهدية العارفين: ١/ ٦٥٣،



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١ -٢٥/ ب)، عَـدَدُ الأَسْـطُرِ: (١٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢١٠×١٥٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٢٠×٧٥).

أَوَّلُـهُ: قـراءة أبـو عمـرو؛ وفي روايتـه السـور، وهـذه الأوجـه الخمسـة ثابتـة في جميـع القـرآن: ﴿الرحيـم﴾، ﴿ملـك﴾، ﴿ولا الضاليـن﴾، سـكتة ﴿ألـم﴾، ﴿ولا الضاليـن﴾، وصـل ﴿ألـم﴾، ﴿ولا الضاليـن﴾، وقـف ﴿بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ﴾، وصـل ﴿ألـم﴾، ﴿ولا الضاليـن﴾ وقف ﴿بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ﴾، وقـف ﴿ألـم﴾، ﴿ولا الضاليـن﴾ وصـل ﴿بسـم الله الرحيـم وصـل﴾ وصـل ﴿ألم﴾، ﴿فيه هدىً﴾...

آخِـرُهُ: ... كذلـك قـال البـزيُّ، وقـرأتُ بهـا القُـرآن كلَّـه علـى أبـي القاسـم عبـد العزيـز بـن جعفـر بـن محمَّـد المقرئ الفارسـي، وقـال لـي: قـرأتُ بهـا القـرآن كلَّـه علـى أبـي بكـر محمَّـد بـن الحسـن النقـاش، وقـال لـي: قـرأتُ بهـا علـى أبـي ربيعـة محمَّـد بـن إسـحاق الربعـي، وقـال: قـرأتُ علـى البـزي. تمَّـت.

الْمُلاحَظَاتْ: توجد إطارات باللَّون الأحمر من الصفحة الأولى حتى الصفحة: ١٠/ ب، وأسـماء السُّـوَرِ والتصحيحـات والفواصـل والرمـوز، وحركات التشـكيل مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، وأسـماء السـور علـى الهوامـش، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ. نَـوْعُ الْخَـطِّ: نسـخ جميـل مضبـوط بالشـكل أحيانـاً. والْغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تتوسَّـطه شمسـيَّة. وعليـه تَمَلُّـك بخاتـم وقـف؛ عبارتـه: «العبـد الواثـق بالملـك العـادل؛ عبـد القـادر بـن كامـل».

[١٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢/ ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين(١).

والرسـالة المسـتطرفة: ١٣٩، وشـجرة النـور الزكيـة: ١/ ١١٥. والأعـلام ٤/ ٢٠٦، ومعجـم المؤلفيـن الطبعـة القديمـة ١٥ مجلـداً: ٦/ ٢٥٤ – ٢٥٥. وطبعـة المجلـدات الأربعـة: ٢/ ٣٦٠. وفِهْـرِس مكتبـة راغـب پَاشَـا؛ الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٨/١٤. وفِهْرِس مَكْتَبَةِ دار المثنـوي [٩] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٨/ ١.

(١) – انظـر: كشـف الظنـون عـن أسـامي الكتـب والفنـون لحاجـي خليفـة: (٢/ ١٣٢٥). وإِيْضَـاح الْمَكْنُـوْن في الذَّيْـل عَلـى كَشْـفِ الظُّنُـوْن للبغـداديّ: (١/ ٢٤٣). وتُوْجَـدُ مخطوطـة منهـا في مكتبـة برنسـتون؛ مجموعـة جاريـت؛ الرقـم: ١٢١٤. ومكتبـة الأزهـر؛ ٢١٥٥ – ٢١٧٥، مَكْتَبَـةِ دار المثنـوي؛ [٦٠] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣١/ ١.

الْمُؤَلِّف: علي بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أحمد، ابن القاصح، (ت ٨٠١ هـ/ ١٣٩٨م)[(١)].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٥/ ب- ٦٦/ ب)، عَدَدُ الأَسْطُرُ: (١٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢١٠×١٥٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٢٠×٧٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وبه نستعين. قال أبو البقاء؛ علي بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين القاصح، العذري، رحمه الله: أما بعد حمد الله رب العالمين، وَالصَّلاة وَالسَّلام عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خاتم النبيين، وآله وصحبه أجمعين، فإن هذه الرِسَالَة سَمَّيْتُها: (قرة العين) وجمعت فيها المشهور من الفتح والإمالة، وبين اللفظين مما قرأتُ به، وروايته عن الأئمة السبعة من الطرق المعمول عليها في عصرنا، وكتبتها لإخواني المشتغلين بعلم القرآن؛ ليستعينوا بمطالعتها على نقل الروايات ... باب ذِكر الأئمة والرواة: اعلم أنّ الإمالة تروى بين نافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكِسائي. وأما ابن كثير؛ فإنه لم يميل ...

آخِرُهُ: ... سورة النصر: جاء ذكره بالبقرة، سورة المسد: قرأ حمزة والكسائي ﴿ما أغنى﴾ و﴿سيصلى﴾ بالإمالة، وفيها، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون في الفتح، وليس في سورة الإخلاص والفلق ما يُمال. سورة الناس: ﴿بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) صُدُورِ النَّاسِ (٥) وَالنَّاسِ (٦)﴾. الجملة: خمس كلمات، ذكر بالبقرة.

الْمُلاحَظَاْت: النَّاسِخُ: حسن بن محمَّد. تارِيْخُ النَّسْخ: في أوائل شهر صفر سنة (٩٩٧ هـ/ ١٥٨٨م). نَوْعُ الْخَطّ: نسخ جميل مضبوط بالشكل أحياناً. وأسماء السور والأعلام وكلمة (تنبيه، وكذا الخلف) مكتوبة باللَّون الأحمر، وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢/ ١.

(١) - انْظُرْ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٨/ ١).

[١٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: كتاب في القراءات العشرة[١].

المُؤَلِّف: يحيى بن هبة الله بن ميمون الْحُسَيْنِيُّ الْمُنْقِذِيُّ، أبو طالب، كان حياً حوالي سنة (٥٥٠ هـ/ ١١٥٥م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١/ ب - ٢٥/ أ)، **عَدَدُ الأَسْطُر:** (١٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٧٠×١٣٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١١٥×٨٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . الحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمَّد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً قال السيد الأجل الشريف العالم الأوحد أبو طالب يحيى بن هبة الله بن ميمون الْحُسَيْنِيُّ الْمُنْقِذِيُّ... قرأت القرآن بقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي، في رواية أبي بكر بن عيَّاش؛ عنه، من أوَّله إلى خاتمته؛ على الشيخ الإمام الأوحد، أبي الفتح؛ المبارك بن أحمد[٣]، وقال أبو الفتح بن أحمد: قرأت القرآن بها من

---

(١) KİTAB fi KIRAATİ'l-AŞERE.

(٢) MUNKIZİ YAHYA b. HİBETÜLLAH.

قال الإمام الذهبي في ترجمة أَبِي العِزِّ مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن بن بُنْدَار الوَاسِطِيّ، القَلانسِي (٤٣٥ - ٥٢١ هـ) (١٠٤٤ - ١١٢٧م): «وقال أبو سَعْد: سمعت أبا بكر المبارك بن غالب المفيد يقول: قرأ ابن ميمون، صبي كان سمع معنا، على أبي العز القلانسي، وما كان يحسن أن يقرأ، فَكَتَبَ له بخطِّهِ: قَرَأَ عَلَيَّ فلان وجوَّد، فقلنا له: كيف جوَّد القراءة. قال: يا سيدي جوَّد الذَّهب»!

انظُرْ؛ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق بشار عوّاد معروف: (١١/ ٣٧٣، الرقم: ٢٩).

وورد ذِكر سُلالة: (ميمون المنقذي) في كتاب (لباب الأنساب والألقاب والأعقاب؛ لأبي الحسن، ظهير الدين، علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥ هـ/ ١١٩٦م)، وذلك عندما ذكر نَسَبَ قُضاةِ مكّة؛ حرسها الله تعالى، فقال: «وهُم سادات القاضي بها في زماننا: السيد القاضي الشريف، زين الشرف، قاضي الحرمين، أبو جعفر؛ مُحَمَّد بن أحمد بن ميمون المنقذي. المناقذةُ، قِيل لهم ذلك: لأنه قد وقعت في المدينة فتنةٌ، وكان لجدِّهم فيها دار، فالتجأ الناس إلى تلك الدار، فأنقذهم صاحبُها من تلك الفِتنة، فلُقِّبَ مولاهُ بالْمُنْقِذ، وأولاده يُعرفون بالمناقذة والمنقذين.

(٣) - أَبُو الفَتْح، المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ بنِ زُرَيْقٍ الوَاسِطِيُّ، الحَدَّادُ، المُقْرِئُ (٥٠٩ - ٥٥٣ هـ) (١١١٥ - ١١٥٩م): مقرئ أهل واسط، وإمام جامعها، وأحد الموصوفين بالحذق في القراءات. قرأ على: أبي العزّ القلانِسِيّ، وعلى أَبِي مُحَمَّد سِبْط الخيّاط. وسمع من: أبي نُعَيْم الْجُماريّ، وأبا بكر خميس الحَوْزيّ، وأبي القَاسِم بْن الحُصَيْن. وابن كادش، وأقرأ القراءات وصنَّف فيها، وحدَّث. وروى عَنْهُ: ابنه المبارك بْن المبارك، وإبْرَاهِيم بن البنّاء. وهو في بعض المصادر: «رزيق» بتقديم الراء، وفي بعضها «زريق» بتقديم الزاي.

أوَّله إلى خاتمته؛ على الشيخ الإمام أبي العزّ؛ محمد بن الحسين بن بندار القلانسي المقرئ[1]؛ ختماتٍ عدّةً، وأخبرني: أنه قرأ بها على الشيخ الإمام؛ أبي عليّ الحسين بن القاسم بن علي المقرئ الواسطي... وقراءة القصّاص؛ على يحيى بن آدم الحاسب، وقرأ يحيى على أبي بكر بن عياش رحمه الله، وقرأ أبو بكر على عاصم بن أبي النجود الكوفي، وكان أبو بكر بن عياش خيِّراً فاضلاً من كبار الزهاد ... وكان مولده رحمه الله في سنة أربع وتسعين في أيام الوليد بن عبد الملك، ومات سنة ثلث وتسعين ومائة؛ في جمادى الأولى في أيام محمد الأمين، وله يومئذٍ تسع وتسعون سنةً، وأما رواية حفص بن سليمان، قال السيد الأجلُّ الشريف أبو طالب يحيى بن هبة الله بن ميمون: فإني قرأتها على الشيخ الإمام الأوحد أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زريق، وقرأ أبو الفتح على الشيخ الإمام أبي العز الحسين بن بندار رحمه الله...

انظُرْ؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق التدمري: (٣٨/ ١٣١، الرقم: ١٠٨)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: (٣/ ١٦٦، الرقم: ١١١٤)، وتاريخ بغداد وذيوله: (١٥/ ٣٢٤، الرقم: ١٢١٨)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار؛ للذهبي: (٢/ ٤٣، الرقم: ٤٨٤)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ١٣١٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٠/ ٣١١)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ٣٧ - ٣٨، الرقم: ٢٦٤٩)، وكشف الظنون؛ حاجي خليفة: (١/ ٧٢٨)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٨/ ١٧٠).

(١) - أَبُو العِزِّ؛ مُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ بنِ بُنْدَار الوَاسِطِيّ، القَلَانِسِي، (٤٣٥ - ٥٢١ هـ = ١٠٤٣ - ١١٢٧م)، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ فِي القِرَاءات. وتَلا بالعشر عَلَى أَبِي عَلِيٍّ غُلاَمِ الهرَّاس، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي القَاسِم الهُذَلِيِّ صَاحِبِ الكَامِل، وَارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي جَعْفَرِ بنِ المُسْلِمَة، وَعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ المَأْمُوْن، وَأَبِي الحُسَيْنِ بنِ الْمُهْتَدي بالله، وَعِدَّة. وَقَرَأَ خَتمَةً لأَبِي عَمْرٍو عَلَى الأَوَانِي؛ صَاحِبِ أَبِي حَفْصٍ الكَتَّانِي. وَقَالَ ابْنُ النَّجَّار: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ البَنْدَنِيجِي يَقُوْلُ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنَ القَاصّ: هَلْ قَرَأْتَ عَلَى أَبِي العِزِّ؟ فَقَالَ: لَمَّا قَدِمَ بَغْدَاد، أردتُ أَنْ أَقرَأَ عَلَيْهِ، فَطَلَبَ مِنِّي ذهباً، فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّيْ قَادِر، وَلَكِنْ لاَ أُعْطِيك عَلَى القُرْآنِ أجراً، فَلَمْ أَقرَأْ عَلَيْهِ. وتَلاَ عَلَيْهِ: سِبْطُ الخَيَّاط، وَأَبُو الفَتْحِ بنُ زُرَيْقٍ الحَدَّاد، وَأَبُو بَكْرِ بنُ البَاقِلاَنِي، وَعَلِيُّ بنُ عَسَاكِرَ البَطَائِحِي، وَعَدَدٌ كَثِيْر، وَمِنْ كُتُبِهِ: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى؛ في القراآت العشر، ورسالة في القراآت الثلاث، وكفاية المبتدي وتذكرة المنتهى في القراءات العشر = الكفاية الكبرى، أكبر من الأول، واختلاف القراء بالحجاز والشام والعراق.

انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٩/ ٤٩٦، الرقم: ٢٨٦)، وشذرات الذهب لابن العماد: (٤/ ٦٤)، وطبقات القراء للذهبي: (١ / ٣٨٤- ٣٨٦)، طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ١٢٨- ١٢٩)، وَالْعِبَر فِي خَبَر مَنْ غَبَر، لِلذَّهَبِيّ: (٤/ ٥٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ١٢٨)، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لبامخرمة، الناشر: دار المنهاج - جدة: (٤/ ٧٢، الرقم: ٢٢٣١)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٦٦، ٣٩١، ٢/ ١٥٠)، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلانيّ: (٥ / ١٤٤ - ١٤٥)، ومعرفة القراء الكبار: (٢/ ٩١٢)، والمنتظم؛ لابن الجوزي: (١٠/ ٢٢٦)، وميزان الاعتدال للذهبي: (٣ / ٥٢٥)، وهدية العارفين للبغدادي: (٢/ ٨٥)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٣/ ٤ - ٥).





آخِـرُهُ: فَـكُّ (سـورة البلـد، الآيـة: ١٣) برفـعِ الـكاف، رَقَبَـةٍ بالجـر، أَوْ إِطْعَـامٌ (سـورة البلـد، الآيـة: ١٤) بألـف ورفـع الميـم وتنوينهـا وإلـى الْهُمَـزَةِ، أبـو بكـر: مُؤْصَـدَةٌ (سـورة البلـد، الآيـة: ٢٠) بغيـر همـزة، وهمزهـا حفـص كأبـي عمـرو، وإلـى الكافـرون، أبـو بكـر: وَلِـيَ دِيـنِ (سـورة الكافـرون، الآيـة: ٦) بسـكون اليـاء؛ كأبـي عمـرو، وفتحهـا حفـص، تَبَّـتْ حَمَّالَـةَ (سـورة المسـد؛ الآيـة: ٤) بالنصـب، سـورة الإخـلاص، بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . أبـو بكـر: كفـؤاً كُفُـوًا (سـورة الإخـلاص، الآيـة: ٤) بالهمـز كأبـي عمـرو، وقـرأ حفـص بالـواو مـن غيـر همـز. وهـذا آخـر الخـلاف. تمَّـت بعـون الله.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ نـادرةٌ تتضمّـن لأربعـةِ كُتـب نـادرةٍ، ويُرجَّـحُ أنَّ مؤلِّفَهـا واحِـدٌ، وناسِـخُها واحـدٌ أيضـًا. وفيهـا: أسـماء السُّـوَرِ، وأسـماء القُـرّاء مَكتوبَـة باللـونِ الأحْمَـر، وَمُمَيَّـزة بِخُطُـوْط حَمْـرَاء اللَّـوْنِ فَوْقَهُـا، والآيَـات القُرآنِيَّة مَضبوطَـة بالْحَـرَكَـاتِ ضبطـًا كامـلاً، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُور تَصْحِيْحَـاتٌ، نَـوْعُ الْخَـطِّ: خـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بالْحَـرَكَـاتِ أَحْيَانـًا، تارِيْـخُ النَّسْـخ: السـابع والعشـرين مـن شـهر صفـر سـنة (٨٩٩ هــ/ ١٤٩٣م)، والْغِـلاف: جِلْـد مملوكـي مؤطَّـر تتوسَّـطه شمسـيَّة. وعليهـا خاتـم وقـف عِبارتُـه: وقـف الكتـاب؛ علـى رضـاء الوهـاب؛ مشـروطـًا في دار الواقـف للطـلاب؛ سـنة (١١٢٢ هــ/ ١٧١٠م).

[١٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ٢.

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: كتـاب الرسـم = المختصـر في حـروف الهجـاء في المصحـف العثمـاني[١].

الْمُؤَلِّف: مجهول عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[٢].

(١) KİTABÜ'r-RESM.
ورد في المكتبـة الظاهريـة برقـم (١٠٤٥٢). انظـر: «فهـارس علـوم القـرآن الكريـم لمخطوطـات دار الكتـب الظاهريّـة» (٢/ ١٥١).

(٢) MECHUL -.
لعلـه: يحيـى بـن هبـة الله بـن ميمـون الْحُسَـيْنِيُّ الْمُنْقِـذِيُّ، أبـو طالـب كان حيـاً حوالـي سـنة (٥٥٠ هــ/ ١١٥٥م).



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٥/ ب - ٤٦/ ب)، عَـدَدُ الأَسْـطُرِ: (١٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (١٧٠×١٣٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١١٥×٨٥).

أَوَّلُهُ: هـذا كتـاب الرسـم. بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . ذِكـر الحـروف التي كُتب بعضُهـا علـى خِـلاف البعـض في مصحـف الإمـام المنسـوب إلـى أميـر المؤمنين عثمـان بـن عفـان رضـي الله عنـه، وهـي في الأصـل واحـدة، نذكـر كل حـرف منهـا أوَّلاً في موضعـه موشـحـًا بأعـداد مـا شـاكله من أجناسـه مـن أول القرآن إلـى آخِره، علـى مـا قـدر مـا يمكـن وجـوده ثـم نأتـي كل حـرف منهـا ثابتـًا في موضعـه ليسـهل حفـظ عقدهـا علـى متحفظهـا، ويمكـن وجودهـا لطالبهـا إن شـاء الله تعالـى، ومنـه التوفيـق والتديـد، والمعونـة والتأييـد، فإنـه نِعْـم الموفـق والمعيـن. قـال عفـا الله عنـه وعـن أسـلافه: اعلـم أرشـدك الله إلـى طاعتـه، وأسـعدك بمرضاتـه، إن صاحـب الإيضـاح رحمـه الله؛ ذَكَـرَ فيـه أن جماعـة مـن الأئمـة قالـوا: إن الواجـب على القُـرّاء والعلمـاء والكُتّاب والأدبـاء أن يعرفـوا هـذا الرسـم في خط المصحـف، ويتّبعـوه، ولا يجـاوزوه، فإنـه رسـمُ زيـد بـن ثابـت رضـي الله عنـه... أطبـاق القـراءة...

آخِـرُهُ: ... قـال عفـا الله عنـه، وعـن أسـلافه: اعلمـوا رحمكـم الله إني قـد اجتهـدت في تصحيـح هـذه الهجـاءات، وإتقانهـا امتثـالاً لقـول النبـي عليـه السـلام: «مـن عمـل عمـلاً فليتقنـه»، واسـتخرجتها مـن خمسـة عشـر كتابـا، مـن كتـاب معرفـة مـا يتفاضـل بـه القـراء؛ للإمـام: أبـو الحسـين الدهـان، ومـن كتـاب الإمـام عبـد الله درسـتويه النحـويّ... فـإذا أشـكلتم مـن هـذه الهجـاءات فاطلبـوا في هـذه الكتـب المذكـورة، فـإن لـم تجـدوه فيهـا كمـا أورنـه في كتابـي هـذا فأصلحـوه كمـا هـو فيهـا، ومـا ينبغـي إصلاحـه، وإن وجدتمـوه فيهـل، أو في بعضهـا كمـا ذكـرتُ فارضـوا بمـا رَسَـمَ الأئمـةُ النحاريـر المقتـدى بهـم في كُتُبهـم...علـى شـيخي سـيد القـراء رضـي الأئمـة: أبـي طاهـر النوعـي، وزيـن الأئمَّـة أبـي الكـرام، عبـد السـلام

انظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـةِ اسـميخان سُـلطان؛ الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٣/ ١، مؤلـف الكتـاب السـابق، ولـه الرسـالة التـي تلـي هـذه الرسـالة أيضـًا.

محمَّـد الفردوسـي[1]، بروايـة الأعمـش[2]، عـن أبـي عبـد الرحمـن السـلمي[3]، عـن عبـد الله بـن مسـعود رضـي الله عنـه، أنَّـه قـال: اتبعـوا ولا تبتدعـوا.

(١) – توجد مخطوطة من كتاب: فردوس الأخبار بمأثور الخطاب؛ لأبي شجاع الديلمي (ت: ٥٠٩ هـ/ ١١١٦ م)؛ محفوظة في البوسنة بمكتبة الغازي خسروبك: تحت رقم: (٤٧٥ / ٤٥١)؛ كتبها: عبد السلام بن مُحَمَّد بن حسن بن علي الخوارزمي، سنة ٥٤٦ هـ/ ١١٥١ م في المدرسة العمادية بهمذان. والمعروف بهذا الإسم: عبد السلام بن مُحَمَّد بن حسن بن علي أَبُوْ المكارم الحجي الفردوسي الاندرسواني (ت بعد سنة ٥٦٤ هـ/ ١١٦٨)، ومِنْ تَصَانِيْفِهِ: الجامع البهي لدعوات النبي.

انظُرْ؛ معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم – علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، (الرقم: ٤٦٩١).

(٢) – سُلَيْمان الأَعْمَش الباطني المتشيّع المدلّس: سليمان بن مهران، المقرئ، أبو مُحَمَّد الاسدي، الكاهلي، (٦١ – ١٤٨ هـ = ٦٨١ – ٧٦٥م): مولاهم الكوفي الحافظ. أصله من نواحي الري (وكان أبوه من دنباوند. ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والأول أصح). فقيل ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين. ٦١ هـ/ ٦٨١م. (وقيل: مولده سنة ستين للهجرة، وقيل إنه ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وكان أبوه حاضرا مقتل الحسين، وعدّه ابن قتيبة في كتاب المعارف في جملة من حملت به أمه سبعة أشهر، وتوفي في سنة ١٤٨ هـ/ ٧٦٥م في شهر ربيع الأول وقيل سنة سبع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين رَحِمَهُ اللهُ تعالى) وقدموا به إلى الكوفة طفلا.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٢٦، الترجمة: ١١٠، طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٤٢، تاريخ خليفة (٢٣٢، ٤٢٤)، طبقات خليفة (١٦٤)، التاريخ الصغير: ٢/ ٩١، الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٦، مشاهير علماء الامصار: (١١١)، حلية الاولياء: ٥/ ٤٦ – ٦٠، تاريخ بغداد: ٩/ ٣، الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٨٩، وفيات الاعيان: ٢/ ٤٠٠ – ٤٠٣، الترجمة: ٢٧١. تهذيب الكمال: (٥٤٨ – ٥٤٩)، تذهيب التهذيب: ٢٠/ ٥٤ / ٢، تاريخ الإسْلام: ٦/ ٧٥، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٤، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٤، غاية النهاية: ١/ ٣١٥، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٢ – ٢٢٦، خلاصة تذهيب الكمال (١٥٥)، شذرات الذهب: ١/ ٢٢٠ – ٢٢٣، وفِهْرِس مَكْتَبَةِ راغب باشا؛ [٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤/ ١.

(٣) – مُحَمَّد بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن خالد بن سالم الأزدي، النَّيْسابُورِيّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، الصوفي (ت ٤١٢ هـ/ ١٠٢١م)، الْحَافِظ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوْسَى بْنِ خَالِدِ بنِ سَالِمِ بنِ زَاوِيَةَ بنِ سَعِيْدِ بنِ قَبِيْصَةَ بنِ سَرَّاقٍ الأَزْدِيُّ، السُّلَمِيُّ الأُمِّ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، شَيْخُ خُرَاسَان، وَكبِيرُ الصُّوْفِيَّة، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الصُّوْفِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. ولد سنة (٣٢٥ هـ/ ٩٣٧م) وَتوفي بِنَيْسَابُوْرَ سنة (٤١٢ هـ/ ١٠٢١م)، وَكَانَتْ جِنَازَتُه مَشْهُوْدَة.

انظُرْ؛ الأنساب؛ للسمعاني: (٧/ ١١٣)، والبداية والنهاية؛ لابن كثير: (١٢ / ١٢– ١٣)، وتاريخ بغداد؛ للخطيب: (٢ /٢٤٨– ٢٤٩)، الرسالة القشيرية؛ منشورات دار المنهاج في جدة: ()، والرسالة المستطرفة: (ص: ٤١)، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي: (٢١ / ٢١٩)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٣/ ١٠٤٦– ١٠٤٧)، ودول الإسلام: (١ / ٢٤٦)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٣/ ١٣٣– ١٣٤، الرقم: ٤٠٦٨)، وسير النبلاء؛ للذهبي: (١٧/ ٢٤٧– ٢٥٦، الرقم: ١٥٢)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٣/ ١٩٦– ١٩٧)، وطبقات الشافعية؛ للسبكي: (٤ / ١٤٣– ١٤٧)، وطبقات الأولياء؛ لابن الملقن: (٣١٣– ٣١٥)، وطبقات الحفاظ: (٤١١)، وطبقات المفسرين للداودي: (٢ / ١٣٧– ١٣٩)، وطبقات المفسرين

والحمد الله رب العالمين؛ أوَّلاً وآخِراً، والصلاة على رسوله متوالياً متواتراً، هذا المختصر في الهجاء صحيحة.

الْمُلاحَظَاْت: توجد على الهوامش بعض التصحيحات، وفي آخره شعر باللغة التركيَّة في صفحة واحدة. وباقي مُواصُفَاته مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١.

[٢٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في القراءات العشر[١].

الْمُؤَلِّف: مجهول عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٧/ ب – ٦٨/ آ)، **عَدَدُ الأَسْطُر:** (١٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٧٠×١٣٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١١٥×٨٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وبه الحمدُ لله الذي أنزل خير الكتاب على خير الرسل، وجعله نوراً في قلوب المؤمنين إلى هدي السبيل، وصلاته على محمَّد الذي أظهر الدين بعد أن كان قفل. وبعد؛ فإنِّي ذاكر مفرداً في: قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي، وما اختلف فيه روايات: أبو بكر شعبة بن

للسيوطي: (٣١)، والعبر؛ للذهبي: (٣/ ١٠٩)، وعيون التواريخ؛ لابن شاكر الكتبي: (١٢/ ١٤٧/ ١)، والكامل في التاريخ؛ لابن الأثير: (٩/ ٣٢٦)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٤٢، ٤٦، ٥٣، ١٦٨، ٢٨٦، ٦٧٣)، (٢/ ٩٥٥، ١٠٠٦، ١١٠٤، ١١٨٣، ١٣٨٧، ١٤٤٥، ١٧٨٤)، واللباب في تهذيب الأنساب؛ لابن الأثير الجزري: (٢/ ١٢٩)، ولسان الميزان؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ١٤٠– ١٤١)، ومختصر دول الإسلام: (١/ ١٩٠)، ومرآة الجنان؛ لليافعي: (٣/ ٢٦)، ومفتاح السعادة؛ لطاش كبري زاده: (١/ ٤٥١)، والمنتظم؛ لابن الجوزي: (٨/ ٦)، المختصر في أخبار البشر؛ لأبي الفداء: (٢/ ١٦٠)، وميزان الاعتدال؛ للذهبي: (٣/ ٥٢٣– ٥٢٤)، والنجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (٤/ ٢٥٦)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ٦١)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢/ ٣٨٠– ٣٨١)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٩/ ٢٥٨– ٢٥٩)، الإعلام للزركلي: (٦/ ٩٩). وفِهْرِس مَكْتَبَةِ مراد مُلاَّ؛ [٩٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨١/ ١.

(١) - RİSALE fi KIRAAT al-AŞERE
انظر؛ فهرس مكتبة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١.

(٢) - MECHUL. لعله: يحيى بن هبة الله بن ميمون الْحُسَيْنِيُّ الْمُنْقِذِيُّ، أبو طالب كان حياً حوالي سنة (٥٥٠ هـ/ ١١٥٥م)
انظرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١، مؤلف الكتابين السابقين.





عيَّاش بن سالم الأسدي، وحفص بن سليمان بن المغيرة، راغباً إلى الأجر والثواب، داعياً إلى الله تعالى أن يهديني إلى الصواب، فمنه التوفيق، وإليه المآب: ذِكْرُ ما تفرَّد من روايته الأئمَّة: اعلم وفَّقك الله، ونفعك بالعِلم، أنَّه تفرَّد من روايته في اثنين وعشرين لفظاً في القرآن، ومنها ماوقع في موضعين، وفي ثلاثة مواضع، وأنا إن شاء الله تعالى، أذكر كل لفظٍ... وبالله التوفيق: قرأ في سورة البقرة (الآية: ٢٤٥) والحديد (الآية: ١١) ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ بنصب الفاء فيهما، وإثبات الألف...

آخِرُهُ: سورة الهمزة: قرأ شعبة في ﴿عُمُدٍ﴾ بضم العين والميم، قرأها حفص في ﴿عَمَدٍ﴾ بفتحها وليس في السورة السبعة خلاف: (١: ألم تر كيف)، (٢: لإيلاف)، (٣: أرأيت الذي) (٤: إنَّا أعطيناك) (٥: قل يا أيها)، (٦: إذا جاء)، (٧: تبت يدا). سورة الإخلاص: قرأ شعبة: ﴿كُفُؤاً﴾ بالهمز، وقرأها حفص بالواو ﴿كُفُوًا﴾، وليس في سورة الفلق والناس بينهما خلاف. تمَّت.

الْمُلاحَظَاْت: كلمة (قرأها، قرأ) وغيرها مكتوبة باللَّون الأحمر، وباقي مُواصُفَاته مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١.

[٢١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في القراءات العشر[١].

المُؤَلِّف: مجهول عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٨/ ب-٨١/ ب)، عَدَدُ الأَسْطُر: (١٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (١٧٠×١٣٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١١٥×٨٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وثقتي. الحمد لله رب العالمين، والصلاة

(١) - RİSALE Fİ'l KIRRAAT.
انظر؛ فهرس مكتبة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١.
(٢) - MECHUL. لعله: يحيى بن هبة الله بن ميمون الْحُسَيْنِيُّ الْمُنْقِذِيُّ، أبو طالب كان حياً حوالي سنة (٥٥٠ هـ/ ١١٥٥م)
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١، مؤلف الكتب السابقة.







والسلام على سيدنا محمَّد وآله أجمعين، أمَّا بعد، جمعتُ قراءة سيد القرآن عاصم ابن النجود الأسدي، برواية حفص؛ لأجل أخي الصالح الحافظ، شمس الملة والدين، محمَّد بن أبي بكر أرعتدي، شرّفه الله تعالى بعِلم القرآن، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، إنك مجيب الدعوات. (سورة البقرة): ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾؛ (سورة البقرة؛ الآية: ٦، وسورة يش، الآية: ١٠) بهمزتين، كلُّ القرآن، ﴿ غِشَاوَةٌ﴾؛ (سورة البقرة؛ الآية: ٧، وسورة الجاثية، الآية: ٢٣)، بالرفع ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾؛ (سورة البقرة؛ الآية: ٥١، ٩٢)، بإظهار الذال، كلُّ القرآن، ﴿هُزُوًا﴾، (سورة البقرة؛ الآية: ٦٧، ٢٣١ ...)، و﴿كُفُواً﴾؛ (سورة النساء؛ الآية: ٧٧، ٩١، ١٧٣، وسورة الإخلاص؛ الآية: ٤)؛ بضم الزاء؛ والفاء؛ كلُّ القرآن، غير مهموزة، و﴿جِبْرِيلَ﴾، (سورة البقرة؛ الآية: ٩٧، ٩٨، وسورة التحريم؛ الآية: ٤)، و﴿ مِيكَالَ﴾؛ (سورة البقرة؛ الآية: ٩٨)؛ كلُّ القرآن؛ بغير همزة...

آخِرُهُ: ... (سورة الكافرون): ولي دين ﴿وَلِيَ دِينِ (٦) ﴾؛ بفتح الياء، وليس في (سورة إذا جاء)، خلاف، (سورة الحطب): ﴿سَيَصْلَى (٣)﴾؛ بفتح الياء، ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤)﴾؛ بفتح التاء، (سورة الاخلاص): ﴿كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾؛ بالواو والتنوين. الحمد لله على الإتمام، والصلاة على رسوله وأفضل السلام.

الْمُلاحَظَاْت: تارِيْخُ النَّسْخ: السابع والعشرين من شهر صفر سنة (٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣م)، وباقي مُواصُفَاته مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣/ ١.



[٢٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حاشية سنان على تفسير أنوار التنزيل للقاضي الْبَيْضَاوِيّ (١).

الْمُؤَلِّف: يوسف بن حسام الدين بن إلياس بن حسن، الصونيسوي، سنان الدين الأماسي، سنان الْمُحَشِّي، مُحشّي البيضاوي، الحنفي (ت ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)(٢).

(١) HAŞİYE ala ENVAR el-TENZİL'l-KADI BEYDAV -
قال حاجي خليفة: «هي حاشية على الأنعام وسورة الكهف، وله تعليقة على سورة الملك والمدثر والقمر، أهداها إلى السُّلْطَان سليم يرحمه الله». وتوجد عشرات المخطوطات من هذه الحاشية.
انظر؛ كَشْف الظُّنُون عن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون لِحاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٩١)، وفِهرس آل البيت (الأَرْدُنِيّ) الشَّامِل لِمَخطوطات علوم القرآن: (١/ ٦٣٥)، وجامع الشُّروح والحواشي؛ لِعَبد الله الحبشيّ؛ طبعة دار الْمِنْهَاج في جدَّة: (١/ ٤٧٧)، والطبعة القديمة: ١/ ٣٦٧، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [١٨٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٧.

(٢) İBN HUSAMEDDİN el-AMASYAVİ. SİNAN EFENDİ. SİNANÜDDİN YUSUF -
القاضي سنان الدين يوسف الأماسي الرومي الصونيسوي الحنفي، الشهير بسنان الْمُحَشِّي، صدرٌ من صدور آناطولي، وُلِدَ بقرية من قرى (سونسة = سونيسا = صونسه)، (Sonisa = Sonusa)، التابعة لولاية آماسيا التركية سنة (٨٩٣ هـ/ ١٤٨٨م)، وتوفي في إِسْتَانبُوْل في ١٢ صفر سنة (٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م)، عن ثلاث وتسعين سنة، وصلى عليه شيخ الإسلام قاضي زاده شمس الدين أحمد، ودُفِن في تربة (مسجد صاري كرز) في استانبول. وكان والده من خلفاء الشيخ حبيب القراماني، ونشأ طالبًا قرأ على والِد صاحب «الشقائق النعمانية»، ومحيي الدين الفناري، وكرز سيدي، وعلى الجمالي، ثم صار ملازما للمولى خير الدين، ودرَّس حسب العادة إلى أن صار قاضيًا بحلب سنة (٩٤٦ هـ/ ١٥٣٩م)، ثم أرسل إلى بغداد للتفتيش، فعاد، ثم نقل إلى قضاء دمشق سنة (٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)، ثم نقل إلى بروسة بعد سنة، ثم إلى أدرنة سنة (٩٥٣ هـ/ ١٥٤٦م)، ثم إلى قسطنطينية سنة (٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧م)، ثم تولى قضاء العسكر بأناطولي سنة (٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨م)، ثم تقاعد وحجّ، ثم صار مدرسًا بدار الحديث السُّليمانية سنة (٩٦٨ هـ/ ١٥٦٠م)، ثم تقاعد بوظيفته إلى أن مات. وكان أستاذ زمانه، خرج من عنده جمع كثير. وكان آية في التقوى والعِلم، وكان على طرف عال من التحرير والتقرير. ومن تصانيفه: حاشية لطيفة على البيضاوي، وحاشية على إقرار الهداية وكراهيته؛ مخطوطة في مكتبة اسميخان سلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٨٢، وتفسير سورة الملك والضحى والمعوذتين، وتعليقة على تفسير سورة الملك والمدثر والقمر، وله تعليقات على كُتب: المواقف، والمفتاح، والتلويح، وغير ذلك.
انظُرْ؛ أسماء الكُتُب؛ لِعبد اللطيف بن محمد؛ رياضي زَادَه: (ص: ١٣٤)، وحدائق الحقائق في تكملة الشقائق، لنوعي زاده عطائي: (٢٤٨ - ٢٥١)، وسُلَّم الوُصُول إلى طَبَقَات الفُحُول؛ لِحَاجِّي خَلِيْفَة: (٣/ ٤٢٨ - ٤٢٩، الرقم: ٥٤٥٣)، (٥/ ٣٥)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: ٤٣٣، **عَـدَدُ الأَسْـطُر:** (٢٧)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٦٠×١٧٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٩٠×٩٥).

أَوَّلُهُ: قولـه: أي: هـو كتـاب، اختـار أولاً: كـون المتهجّى بهـا مسـرودة علـى نمـط التعديـد فـلا يكـون لهـا حـظٌّ مـن الإعـراب، ثـمَّ جـوَّز كونهـا اسـمًا للسـورة، أو القـرآن، فيكـون مبتـدأ، وكتـاب: خبـره، وعلـى الأوّل: يكـون كتـاب: خبـر مبتـدأ محـذوف، أي: هـو كتـاب، كمـا ذكـره، والضميـر عائـد إلـى المؤلـف؛ مـن جنـس هـذه الحـروف... قولـه: فـإن الشـاكَّ حَـرِجُ الصـدر: يشـير إلـى أن الحـرجَ حينئـذ يكـون عبـارة عـن الشـك بعلاقـة اللـزوم، إمَّـا بطريـق الكنايـة، إنْ قلنـا مـع إمـكان الحقيقـة، واختـاره صاحـب الكشـاف، أو بطريـق المجـاز، إنْ قلنـا مـع امتناعهـا، وتـردّدَ فيـه التفتـازانيُّ، فجـوّز كونـه كِنايـةً ومجـازاً...

آخِرُهُ: قولـه: بالتـاء، أي: علـى الالتفـات، قولـه: همـا مشـدَّداً، أي: بتشـديد الـذال والـكاف مـن بـاب التفعيـل، قولـه: سيمـا المتقيـن منهـم؛ أشـار بذلـك إلـى الجـواب عمَّـا رواه جـار الله العلامـة. تـمَّ بعـون الله سـبحانه وتعالـى وحسـن توفيقـه تعليقنـا علـى تفسـير سـورة المدثـر، في التاسـع والعشـرين مـن شـهر أولـى الجماديـن، لسـنة سـبع وسـبعين وتسـعمائة هجريـة هلاليـة، والحمـد لله الـذي لا إلـه إلا هـو وحـده، والصـلاة علـى مـن لا نبـيَّ بعـده محمَّـد وآلـه وصحبـه أجمعيـن.

الْمُلاحَظَـاْت: حاشـية علـى سـور مختـارة مـن القـرآن الكريـم، حيـث يبـدأ بسـورة الأعـراف إلـى أن يصـل سـورة الكهـف بتسلسـل المصحـف، ثـمَّ ينتقـل إلـى سـورة المزمـل، وينتهـي بإتمـام سـورة المدثـر، وبعـد كل سـورة يوجـد قيـد فـراغ مـن التأليـف، أوَّل قيـد فـراغ بتاريـخ سـنة (٩٦١هــ/ ١٥٥٤م)، وآخـر قيـد فـراغ سـنة (٩٧٧هــ/ ١٥٦٩م). **نَـوْعُ الْخَـطّ:** تعليـق واضـح. وإطـارات جميـع الصفحـات

العماد الْحَنَبَلِيّ: (٨/ ٤١٢)، والعقدالمنظوم؛ الملحق بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ لطاشْكُبْري زَادَهْ، طبعة دار الكتاب العربي في بيروت: (٤٨٩- ٤٩١)، والعقدالمنظوم في ذكر افاضل الروم: (٤٨٩)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (٢/ ٥٦٤)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (١٣/ ٢٨٩). ومعجم المفسرين: (٧٤٣)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأُصوله: (٣/ ٤٠٢، الرقم: ١٨٣)، (٣/ ٧٠٨، الرقم: ٨٦٣)، (٥/ ٦٢٩، الرقم: ١٤٧٢)، وجامع الشُّروح والحواشي؛ لِعَبد الله الحبشيّ؛ طبعة دار الْمِنْهَاج في جدَّة: (١/ ٤٧٧)، (٤/ ٧٨٩، ٩٠١، ٩٠٥، وفِهْرس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٨٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٧. سجل عثماني: (٣/ ١٠٨ - ١٠٩)، وعُثْمَانلي مؤلفلري؛ لمحمد طاهر بروسة لي: (٢/ ٥٢)، قاموس الأعلام؛ لشمس الدين سامي الأرنؤوطي: (٤/ ٣٦٣٥).

مذهَّبة ومُلونة، وبعض أسماء السور مكتوبة ضمن إطار مزخرف، وكلمة (قوله) مكتوبة باللَّون الأحمر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والْغِلاف: جلد عثماني. وعليها خاتم وَقْف عبارته: (واقف الكتاب باني المدرسة الفتحية لأولي الألباب محمَّد باشا الوزير الأعظم في الدولة السليمانية والسليمية من آل عثمان أبَّد الله تعالى ملكهم إلى آخر الأزمان سنة ٩٧٧هـ).

[٢٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥/ ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: اللباب في علوم الكتاب[١]. (ج/ ١).

المُؤَلِّف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (المعري) النُّعماني، الخزرجي، أبو حفص، وأبو الحسن، سراج الدين، وزين الدين (ت بعد ٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م)[٢].

---

(١) - el-LÜBAB fi ULUMİ'l-KİTAB
نشرت تفسير ابن عادل دار الكتب العلمية سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م)، فأخرجته في عشرين مجلدا؛ بتحقيق تجاري رديء فيه طامّات من الأخطاء العلمية من سقط كلمات وجمل وغير ذلك، ويقال: أن التفسير حُقق تحقيقاً علميا من قِبل (٢٥) من الطلبة؛ في كلية أصول الدين، قسم الدراسات العليا، في جامعة أم درمان في السودان، بإشراف الدكتور نور الدين عتر، والدكتور بديع السيد اللحام.
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَةِ راغب پاشا؛ [٦٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٨، [٧٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٩، [٧١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٠، [٧٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥١، [٧٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٢، [٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٣، [٧٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.

(٢) - İBN ADİL, SİRACÜDDİN ÖMER b. ALİ b. ADİL ed-DİMAŞKİ
ابن عادل الحنبلي مذهباً؛ النعماني منشأً ونسباً، هو من سلالة النعمان بن بشر الأنصاري رضي الله عنه، الذي نزل في معرة النعمان السورية، وسمّيت باسمه، وقيل باسم النعمان التنوخي. وقد نسبه محققوا تفسيره أصلحهم الله إلى النعمانية في العراق (بين واسط وبغداد)، وهذا خطأ فاحش لأن أهالي النعمانية من غُلاة الروافض الباطنيين ألدّ أعداء المسلمين السنة عامة؛ والحنابلة خاصّة، وهو حنبلي مشهور، ولذلك فإن نسبته إلى النعمانية باطلة جملةً وتفصيلاً. ومن تصانيفه: اللباب في علوم الكتاب في تفسير القرآن فرغ من تأليفه في رمضان من سنة (٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م). وله: حاشية على المحرر في الفقه الحنبلي.
انظر: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي: ٦/ ٣٤٧. وكشف الظنون ٢/ ١٥٤٣، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي: ١/ ٧٩٤. وطبقات المفسرين لأحمد بن مُحَمَّد الأدنه وي: ٤١٨، وذيل التقييد للفاسي: ٢/ ٢٤٨، والسحب الوابلة لابن حميد: ٢/ ٧٩٣، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق؛ بحث مُحَمَّد راغب الطباخ: ٢٠/ ٨٣١، ومجلة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود: ١٧/ ١٥، والأعلام، للزركلي: ٥/ ٥٨، ومعجم المؤلفين لكحالة؛ الطبعة

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: ٥٣٣، عـدد الأسـطر: (٤٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٤٠٠×٢٥٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٩٠×١٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله نحمـده ونسـتعينه ونسـتهديه ونسـتغفره ونعـوذ بـالله مـن شـرور أنفسـنا ومـن سـيِّئات أعمالنـا... وبعـد فهـذا كتـاب جمعتـه مـن أقـوال العلمـاء في علـوم القـرآن، وَسَـمَّيْتُهُ باللبـاب في علـوم الكتـاب، ومـن الله أسـأل العـون، وبلـوغ الأمـل، والعصمـة مـن الخطـأ والزلـل.

الاسـتعاذة: أعـوذ بـالله مـن الشـيطان الرجيـم. هـذا ليـس مـن القـرآن إجماعـا، وإنما تعرضـت لـه؛ لأنـه واجـب في أول القـراءة، أو منـدوب، وقيـل: واجبـة علـى النبـي (صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ) وحـده. وأصـح كيفيـات اللفـظ هـذا اللفـظ المشـهور؛ لموافقتـه قولـه تعالـى: ﴿فَاسْـتَعِذْ بِـاللهِ مِـنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيـمِ﴾ (سـورة النحـل، الآيـة: ٩٨)، ورووا فيـه حديثيـن: قـال الشـافعي - رضـي الله عنـه -: واجـب أن يقـول: أعـوذ بـالله مـن الشـيطان الرجيـم...

آخِـرُهُ: ... وقيـل: آخـر مـا نـزل مـن القـرآن قولـه تعالـى: ﴿واتقـوا يَوْمـًا تُرْجَعُـونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾، (سـورة البقـرة؛ الآيـة: ٢٨١) . قـال القرطبـي: يحتمـل أن يكـون قـول أُبَيّ: أقـرب القـرآن مـن السـماء عهـداً بعـد قولـه: ﴿واتقـوا يَوْمـًا﴾؛ والله أعلمُ. ونُقِلَ عـن حذيفـة أَنَّـهُ قـال: أنتـم تسـمُّون هـذه السـورة بالتوبـة، وهـي سـورة العـذاب، مـا تركـت أحـداً إلاَّ نالـتْ منـه. قـال ابـنُ الخطيـب: وهـذه الروايـة يجـب تكذيبهـا؛ لأنَّـا لـو جوَّزنـا ذلـك؛ لـكان ذلـك دليـلاً علـى تطـرُّق الزيـادة والنقصـان إلـى القـرآن وهـو باطـلٌ. وروت عائشـة قالـت: قـال رسـولُ الله صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «إنَّـه مـا نـزل علـيَّ القـرآنُ إلاَّ آيـةً آيـةً وحَرْفـًا حَرْفـًا مـا خـلا سُـورة بـراءة، و ﴿قُـلْ هُـوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، (سـورة الإخـلاص؛ الآيـة: ١)، فإنَّمـا نزلتَـا علـيَّ ومعهمـا سَـبْعُونَ ألـف صـف مِـنَ الملائكـةِ، كُلُّهُـم يقـوُلُ: يـا مُحمَّـد استوصِ بنسـبةِ اللهِ خَيْـراً.

والله أعلـم. تـمَّ الجـزء الأوَّل مـن تفسـير القـرآن العظيـم؛ لابـن عـادل الحنبلـي، تغمَّـده الله تعالـى برحمتـه وأسـكنه فسـيح جنّتـه... وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ.

القديمـة: ٧/ ٣٠٠. وطبعـة المجلـدات الأربعـة: ٢/ ٥٦٨. ومعجـم الدراسـات القرآنيـة لابتسـام الصفـار: ٣٣٢، وفِهْـرِس مَكْتَبَـةِ راغـب باشـا؛ [٦٩] الرَّقْـم الْحَمِيـْدِيّ: ٤٨.





الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ تبدأ ببداية القرآن الكريم حتَّى آخر سورة التوبة، وقد كُتِبَتْ هذه النسخة برسم خزانة محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الحنفي مذهبًا، السُّنِّيّ اعتقاداً، خادم الشريعة المطهرة الحنيفية، المولى بقضاء الجيزية سنة (٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤م)، وفي أوَّلها فهرس للسور في صفحة واحدة، واللَّوحة الأولى مزخرفة ومذهَّبة، ومكتوب اسم الكتاب واسم المؤلِّف فيها بماء الذهب، والبسملة في بداية المخطوط مذهَّبة ضمن إطار مزخرف، و إطارات جميع الصفحات مذهَّبة ومُلونة، نَوْعُ الْخَطّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفُصول، وأسماء السُّوَرِ والآيات وَكَلِمَة: قَوْلُهُ تعالى مَكتوبَة بالذهب أو باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ. وَقْف بالخاتم؛ وعبارته: (واقف الكتاب؛ باني المدرسة الفتحية لأولي الألباب، محمَّد باشا الوزير الأعظم في الدولة السليمانية والسليمية من آل عثمان، أبَّد الله تعالى ملكهم إلى آخر الأزمان سنة ٩٧٧هـ).

[٢٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥/ ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: اللباب في علوم الكتاب (ج/ ٢)(١).

الْمُؤَلِّف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي النُّعماني، ت بعد (ت بعد ٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٨٩)، عدد الأسطر: (٤٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٤٠٠×٢٥٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٩٠×١٦٠).

أَوَّلُهُ: سورة يونس - عليه السلام - وهي مائة وتسع آيات. [وهي] مكية

(١) - el-LÜBAB fi ULUMİ'l-KİTAB.
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٥/ ١).
(٢) - İBN ADİL, SİRACÜDDİN ÖMER b. ALİ b. ADİL ed-DİMAŞKİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٥/ ١).



في قول عكرمة وعطاء وجابر. وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - إلا ثلاثة آيات، وقال مقاتل: إلا آيتين من قوله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾، (الآية: ٩٤) وقال الكلبي: إنها مكية إلا قوله ﴿ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين﴾ [الآية ٤٠] فإنها مدنية نزلت في اليهود، وعدد كلماتها ألف وثمانمائة واثنتان وثلاثون كلمة، وحروفها سبعة آلاف وخمس مائة وسبعة وستون حرفًا. ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿الر﴾: تقدم الكلامُ على الحروف المقطعة في أول الكتاب، واختلافُ القُرَّاء في إمالة هذه الحروف إذا كان في آخرها ألفٌ، وهي: را، وطا، وها، ويا، وحا. فأمالَ «را» من جميع سورها إمالةً محضةً الكوفيون، إلا حفصًا، وأبو عمرو وابن عامر. وأما الأخوان وأبو بكر «طا» من جميع سورها نحو: ﴿طس﴾ (سورة النمل؛ الآية: ١)، ﴿طسم﴾، (سورة الشعراء؛ الآية: ١)، ﴿طه﴾ (سورة طه؛ الآية: ١)، و «يا» من ﴿يس﴾، ووافقهم ابنُ عامر، والسوسي على «يا» من ﴿كهيعص﴾ (سورة مريم؛ الآية: ١)، بخلاف عن السوسي. وأمال الأخوان وأبو عمر، وورش، وأبو بكر «ها» من ﴿طه﴾، وكذلك أمالها من ﴿كهيعص﴾ أبو عمرو، والكسائي، وأبو بكر دون حمزة وورش. وأمال أبو عمرو، وورش، والأخوان، وأبو بكر، وابن ذكوان «حا» من جميع سورها السبع. إلاَّ أن أبا عمرو، وورشًا يميلان بين بين، وللقرَّاء في هذا عمل كثير مذكورٌ في كتب القراءات، وكلُّها لغات صحيحةٌ. قال الواحدي: الأصلُ تركُ الإمالة في هذه الكلمات نحو: (مَا) و (لا)؛ لأن ألفاتها ليست منقلبة عن الياء، وأمَّا مَن أمال فلأنَّ هذه الألفاظ أسماء للحروف المخصُوصة، فقصد بذِكر الإمالة التَّنبيه على أنَّها أسماءٌ لا حروف. فصل: اتفقوا على أنَّ قوله ﴿الر﴾ وحده ليس آية، واتفقوا على أنَّ قوله ﴿طه﴾ وحده آية، والفرق أن قوله ﴿الر﴾ لا يشاكل مقاطع الآي التي بعده، بخلاف قوله ﴿طه﴾ فإنه يشاكل مقاطع الآي التي بعده...

آخِرُهُ: ... فعلى هذا يكون ﴿والنَّاس﴾ عطفًا على ﴿الجنَّةِ﴾، ويكون التكرير لاختلاف اللفظين. وقيل: معنى: ﴿مِن شَرِّ الوسواس﴾، أي: الوسوسة التي تكون ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، وهو حديث النفس. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «إنَّ اللهَ - عزَّ وجلَّ - تجَاوَزَ لأمَّتِي مَا حدَّثتْ بِهِ أنفُسهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أو تَتَكلَّمْ بِهِ»، والله سبحانه وتعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمَّد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وهذا آخر كتاب اللباب من علوم الكتاب.

الْمُلاحَظَاْت: هذه المَخْطُوطَةُ تكملة للتي قبلها، وَيُوْجَدُ في أوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَمَكْتُوْب فِيْهَا بالذهب: اسم الكتاب، واسم المؤلف واسم مستكتب المجلد الذي قبله، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطَارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وباقي الصَّفحَاتِ لَهَا إِطَارَات حَمْراء اللَّوْن، وَأوائِل السُّوَرِ مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ، النَّاسِخُ: أحمد بن محمَّد؛ الشهير بابن الظريف[1]. تارِيْخُ النَّسْخِ: يوم الخميس في الثالث من صفر سنة (٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ خَطّ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والآيَات القُرآنيَّة، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وأسماء السُّوَرِ والآيات وَكَلِمَة: قَوْلُهُ تعالى وَقَالَ مَكتوبَة بِاللَّونِ الأحْمَر، وَالْغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ، وباقي الْمُواصَفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٥/ ١).

[٢٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير ابن كمال باشا[2].

(١) - ناسخ محترف مشهور، توجد مخطوطة (شرح مختصر الطحاوي: الجزء الأول) بخطه في مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٦٥، واسمه الكامل: أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الشهير بابن الظريف المقري المصري، تاريخ النسخ: يوم الأحد سادس عشرين شهر صفر الخير سنة (٩٥٩ هـ/ ١٥٥٢م). ومخطوطة الجزء الثاني (شرح مختصر الطحاوي)، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:٨٦٦، وكتبه بمدينة دمشق المحروسة. تاريخ النسخ: يوم السبت المبارك ثامن شهر ربيع الآخر سنة (٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م).

(٢) - TEFSİRİ'l-KUR'ANİ'l-KERİM

توجد منه مخطوطات في: مكتبة مراد ملا، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٩، ٦٠، ومَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٨٩٥، مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرقم الحَميدي: ١٧، ١٨.

قال حاجي خليفة: «تفسير: ابن كمال پَاشَا، هو الفاضل، العلامة، شمس الدين: أحمد بن سليمان بن كمال. (ت ٩٤٠ هـ) بلغ فيه إلى: سورة الصافات. وهو تفسير لطيف؛ فيه: تحقيقات شريفة، وتصرفات عجيبة».

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ حاجي خليفة: (١/ ٤٣٩)

المُؤَلِّف: أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال باشا، الرومي، الحنفي، مفتى الثقلين، شيخ الإِسْلام، شَمْس الدِّيْن (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٨٦)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٦٥×١٧٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٧٠×٩٠).

أَوَّلُهُ: سورة يونس عليه السلام: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿الر﴾ قرأ بفتح الراء على التفخيم وبكسرها على الإمالة، وقرأ بين الفتح والكسر، والأصل ترك الإمالة لأنَّ ألفها ليست منقلبة من الياء، ومَن أمال قَصَدَ التنبيه على أنَّها اسمٌ لا حرف، ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (سورة يونس، الآية: ١)، ﴿تِلْكَ﴾ إشارة إلى ما تضمَّنه أو القرآن والكتاب أحدهما، والأول أبلغ من حيث أنَّ البعض إذا استعمل بوصف الكمال فالكل أولى...

آخِرُهُ: ... ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ عمَّا قاله المشركون فيه وإضافة الربِّ إلى العزَّة لاختصاصها به إذ لا عزَّة إلا له... ﴿والحمد لله رب العالمين﴾ على ما أفاض عليهم وعلى مَن تبعهم من النعم وحسن العاقبة، ولذلك أخره عن التسليم. ولما كان مدار الكلام في هذه السورة على مقالة المشركين في الله بنسبة الولد والشريك إليه تعالى، ومقالة الرسل معهم ومقاساتهم إياهم، وما منحوا من التأييد والنصرة عليهم ختمها على وفق ما ضمنت بالتنزيه عما يصفونه، والتسليم على المرسلين مما تحملوا من اعباء الرسالة، وأذى المرسل إليهم، والتحميد على ما أنعم به عليهم من النصرة في العواقب، وإعزاز الدين، وإعلاء كلمة الله تعالى.

---

(١) - İBN KEMAL PAŞA، ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN
ابن كمال باشا (٩٤٠هـ) المفتي العالم، علَّامة بالحديث ورجاله، وعلوم عصره، وقلَّما يوجد فن من الفنون، وليس لابن كمال باشا مصنف فيه، وهو عثماني، مستعرب فاق العرب بالعربية في زمانه، شاعر بالفارسية والتركية العثمانية. من تصانيفه: «إِيْضاح الإصلاح في فقه الحنفية»، و«تغيير التنقيح في أصول الفقه»، و«طبقات الفقهاء»، و«مجموعة رسائل في العديد من فنون العلم» وغير ذلك كثير. انظُرْ؛ الشقائق النعمانية في علماء الدولة الْعُثْمَانِيَّة لطَاشكُبْرِي زاده، (ص: ٣٧٧ - ٣٧٩)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة؛ للغزي: (٢/ ١٠٧)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ١٤١)، والأعلام، للزركلي: (١/ ١٣٣)، ومعجم المؤلفين لكحالة الطبعة القديمة: (١/ ٢٣٨، ١٣/ ٣٥٩)، وطبعة المجلدات الأربعة: (١/ ١٤٨). ومكتبة راغب باشا؛ [١٨٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٥.





الْمُلاحَظَـاْت: تبـدأ المخطوطـة مـن سـورة يونـس وتنتهـي بسـورة الصافـات.
نَـوْعُ الْخَـطّ: عـادي. وأسـماء السـور والآيـات مكتوبـة باللَّـون الأحمـر، وتوجـد علـى الهوامـش تصحيحـات وتعليقـات وحـواشٍ، والكتـاب متأثـر بالرطوبـة، وخصوصـاً في الصفحـات الأخيـرة ممـا أدى إلـى طمـس بعـض الكلمـات، وصعوبـة قراءتهـا، والْغِـلاف: جلـد عثمـاني، وَقْـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبِـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٢٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير ابن كمال باشا[١].

المُؤَلِّف: أحمد بن سُلَيْمَان بن كَمَال پَاشَا (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: ١٥٧، عـدد الأسـطر: (٢٧)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٦٠×١٧٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٧٥×٩٥).

أَوَّلُـهُ: واعتـداداً بالنعمـة فيـه، وقولـه صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «رفـع عـن أمتـي الخطأ والنسـيان» يحتمـل المعنييـن أيضـاً، وذلـك لأن المرفـوع أثراهمـا لأنفسـهما، وعلـى هـذا يصـحُّ أن يـراد المعنـى الأولـي ﴿ربنـا﴾ تكريـر للمنـادى فـلا يخـل بعطـف قولـه ﴿ولا تحمـل علينـا﴾ علـى قولـه: ﴿لا تؤاخذنـا﴾...

آخِـرُهُ: ... ﴿وهـو رب العـرش العظيـم﴾ الملـك العظيـم، أو الجسـم الأعظـم، المحيـط الـذي تنـزل منـه الأحـكام والمقاديـر، وعـن أُبَـيّ: آخـر مـا نـزل هاتـان الآيتـان، وقـال البـراء بـن عـازب رضـي الله عنـه: آخـر سـورة نزلـت كاملـة بـراءة... قولـه في الحديـث عـن رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم، «أنزلـت علـيَّ سـورة الأنفـال جملـة واحـدة،ومعهـا سـبعون ألـف ملـك».

(١) – TEFSİRi'l-KUR'ANİ'l-KERİM
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.
(٢) – İBN KEMAL PAŞA, ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.







الْمُلاحَظَاْت: تبدأ المخطوطة قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا... ﴾ (سورة البقرة؛ الآية: ٢٨٦)؛ حتى آخر سورة التوبة. نَوْعُ الْخَطّ: عادي مضبوط بالشكل أحياناً. وأسماء السور والآيات مكتوبة باللَّون الأحمر، وتوجد على الهوامش أسماء للسور. والْغِلاف: جلد عثماني. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٢٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٨.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير ابن كمال پاشا[١].

الْمُؤَلِّف: أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال پاشا، (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٥٢)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٥×١٣٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٠×٥٧).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . سورة فاتحة الكتاب السورة عبارة عن طائفة من القرآن مترجمة أقلُّها ثلاثَ آيات وهي إن جعلت واوها أصلية منقولة من سور المدينة أو من السورة التي هي الرتبة وإن جعلت مبدلة من الهمزة فمن السورة التي هي البقية أو القطعة من الشيء وفائدة تقطيع القرآن سوراً أن تنويع الجنس أحسن من كونه بياناً واحداً وأنشط للقارئ وأسهل للحفظ...

آخِرُهُ: ... مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦ .

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ تبدأ من تفسير سورة الفاتحة إلى قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (سورة الصافات، الآية: ١٨٠). وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة. وَجميْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، نَوْعُ الْخَطِّ:

---

(١) - TEFSİRi'l-KUR'ANİ'l-KERİM
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.
(٢) - İBN KEMAL PAŞA, ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.







خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كامِلاً ومَكتوبَة بِاللَّونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والآيَات القُرآنِيَّة وَبَعْض العِبَارَاتِ وَالْفَوَاصِل مَكتوبَة بِاللَّونِ الأَحْمَر، الْغِلاف: جلد عثماني. وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٢٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)[١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحْيِي الدِّيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُصْطَفَى الإسكليبي، شيخ الإِسْلام، أبو السُّعُود العِمَادِيّ، الحنفي (ت ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٢٩)، عدد الأسطر: (٣٣)، مِقيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٢٥×٢١٥)، مِقيَاس الكِتَابَة: (٢١٠×١١٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سبحان مَن ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٣٣. وسورة الصف، الآية: ٩.)، وبيَّنَ له شعائر الشرائع كلّ ما جلَّ ودقَّ، أنزل عليه أظهر بينات وأبهر حجج، ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ (سورة الزمر؛ الآية: ٢٨)، ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ

(١) - İRŞADÜ'l-AKLİ's-SELİM ila MEZAYA'l-KİTABİ'l-KERİM
هذا التفسير مطبوع أكثر من مرة، انظُرْ؛ مكتبة راغب پاشا؛ [٧٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٥.

(٢) - EBÜ's-SUUD MUHAMMED b. MUHAMMED el-IMADİ
أبو السعود، الإسكليبي العمادي الحنفي شيخ الشعراء، وسلطان المفسرين، قرأ «حاشية التجريد» و«شرح المفتاح» و«شرح المواقف» من أوله إلى آخره على أبيه، وكان في مسند المشيخة الإسلامية قريبًا إلى ثلاثين سنة، وصنف «إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم» في التفسير، وكان تفسيره من أمثال «الكشاف» والبيضاوي من أكمل التفاسير. (ت ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).
انظُرْ؛ فهرس مكتبة راغب پاشا؛ [٧٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٥، فِهْرِس مَكْتَبَةِ دار المثنوي؛ [٧٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٨.





الْكِتَابِ﴾ (سورة المائدة؛ الآية: ٤٨)، ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (سورة ص؛ الآية: ٢٩)، ناطقـًا بكل أمر رشيد، هاديـًا إلى صراط العزيز الحميد، آمراً بعبادة الصمد المعبود، ﴿ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ﴾ (سورة يوسف؛ الآية: ٢٣) الجُلُودُ، تكاد الرواسي لهيبته تمور، ويذوب منه الحديد ويميع صُمّ الصخور ... فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الهادي؛ أبو السعود بن مُحَمَّد العمادي: إن الغاية القصوى من تحرير نسخة العالم وما كان حرف منها مسطوراً، والحكمة الكبرى في تخمير طينة آدم ﴿ولَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ (سورة الإنسان؛ الآية:١)، ليست إلاَّ معرفة الصانع المجيد، وعبادة البارئ المبدئ المعيد ... ناويا أن أسميه عند تمامه بتوفيق الله تعالى وإنعامه: (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، فشرعت فيه مع تفاقم المكاره عليّ، وتزاحم المشادة بين يديّ، متضرعا إلى رب العظمة والجبروت، خلاق عالم الملك والملكوت في أن يعصمني عن الزيغ والزلل ... وأهديها إلى الخزانة العامرة، الغامرة للبحار الزاخرة، لجناب من خصّه الله تعالى بخلافة الأرض، واصطفاه لسلطنتها في الطول والعرض؛ ألا وهو السُّلْطَان الأسعد الأعظم، والخاقان الأمجد الأفخم، مالك الإمامة العظمى، والسُّلْطَان الباهر، وارث الخلافة الكبرى كابرا عن كابر، رافع رايات الدين الأزهر، موضح آيات الشرع الأنور، مرغم أنوف الفراعنة والجبابرة، معفر جباه القياصره والأكاسرة، فاتح بلاد المشارق والمغارب، بنصر الله العزيز وجنده الغالب، الهمام الذي شرّق عزمه المنير فانتهى إلى المشرق الأسنى، وغرّب حتى بلغ مغرب الشمس أو أدنى؛ بخميس عرمرم متزاحم الأفواج، وعسكر كخضم متلاطم الأمواج، فأصبح ما بين أُفُقيّ الطلوع والغروب، وما بين نقطتيّ الشمال والجنوب، منتظما في سلك ولاياته الواسعة، ومندرجا تحت ظلال راياته الرائعة، فأصبحت منابر الربع المسكون؛ مشرفة بذكر اسمه الميمون، فياله من ملك استوعب ملكه البر البسيط، واستغرق فلكه وجه البحر المحيط، فكأنه فضاء ضربت فيه خيامه، او نصبت عليه ألويته وأعلامه، مالك ممالك العالم، ظل الله الظليل على كافة الأمم، قاصم القياصرة، وقاهر القروم، سلطان العرب والعجم والروم، وسلطان المشرقين، وخاقان الخافقين، الإمام المقتدر بالقدرة الربانية، والخليفة المعتزّ بالعزّة السُّبحانية، المفتخر بخدمة الْحَرَمَيْنِ الجليلين المعظمين، وحماية المقامين الجميلين المفخمين، ناشر القوانين السُّلْطَانية، عاشر الخواقين الْعُثْمَانيَّة،







السُّلْطَان ابن السُّلْطَان، السُّلْطَان سُلَيْمَان خان ابن السُّلْطَان المظفر المنصور، والخاقان الموقر المشهور، صاحب المغازي المشهورة في أقطار الأمصار، والفتوحات المذكورة في صحائف الأسفار، السُّلْطَان سليم خان، بن السُّلْطَان السعيد والخاقان المجيد السُّلْطَان بايزيد خان، لا زالت سلسلة سلطنته متسلسلة إلى انتهاء سلسلة الزمان، وأرواح أسلافه العظام متنزهة في روضة الرضوان ...

سورة فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات. الفاتحة في الأصل أولُ ما مِن شأنه أن يُفتح كالكتاب والثوب، أُطلقت عليه لكونه واسطةً في فتح الكل، ثم أُطلقت على أول كلِّ شيء فيه تدريجٌ بوجه من الوجوه؛ كالكلام التدريجي حصولاً، والسطور والأوراق التدريجية قراءةً وعداً، والتاء للنقل من الوصفية إلى ال اِسْمِيَّة، أو هي مصدر بمعنى الفتح، أُطلقتْ عليه تسميةً للمفعول باسم المصدر إشعاراً بأصالته؛ كأنه نفس الفتح، فإن تعلقه به بالذات وبالباقي بواسطته؛ لكنْ لا على مَعْنى أنه واسطة في تعلقه بالباقي ثانيًا حتى يرد أنه لا يتسنى في الخاتمة؛ لما أنْ خَتْمَ الشيءِ عبارة عن بلوغ آخره، وذلك إنما يتحقق بعد انقطاع الملابسة عن أجزائه الأُوَل، بل على مَعْنى أنَّ الفتحَ المتعلق بالأول فتحٌ له أولا، وبالذات، وهو بعينه فتحٌ للجموع بواسطته لكونه جزءاً منه، وكذا الكلامُ في الخاتمة ...

آخِرُهُ: ... ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ﴾ (سورة يوسفَ، الآية: ١١١) أي: قَصص الأنبياء وأممِهم وينصره قراءةُ مَن قرأ بكسر القاف، أو قصص يوسفَ وإخوته، ﴿عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ لذوي العقولِ المبرّأةِ عن شوائب أحكام الحِس، ﴿مَا كَانَ﴾ أي: القرآنُ المدلولُ عليه بما سبق دَلالة واضحةً، ﴿حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ﴾ كان ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من الكتبِ السماوية وقرىء بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: ولكن هو تصديقُ الذي بين يديه ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ مما يحتاج إليه في الدين إذ ما مِن أمرٍ دينيّ إلا وهو يستند إلى القرآن بالذات أو بوسط ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة، ﴿وَرَحْمَةً﴾ ينال بها خيرُ الدارين، ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ أي: يصدّقونه لأنهم المنتفعون به، وأما مَنْ عداهم فلا يهتدون بهداه ولا ينتفعون بجدواه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ سورة » إلخ.



الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، من تفسير سورة الفاتحة إلى نهاية سورة يوسف. وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ يعود للمجلد الذي يلي هذا المجلد، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، نَوْعُ الْخَطّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، و إطارَات أسماء السُّوَرِ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والآيَات القُرآنِيَّة مَكتوبَة بالذهب، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ، والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وعليها خاتم وَقْف عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَيَّدَ اللهُ تَعَالَىْ مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٢٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم[١]. (ج/ ٢)

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحْيِي الدِّيْن مُحَمَّد أبو السُّعُود العِمَادِيّ، (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٦٨)، عدد الأسطر: (٣٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٧٥×١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٠×١١٠).

أَوَّلُهُ: سورة الرعد. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثلاث وأربعون آية: ﴿المر﴾ اسم للسورة ومحله: إمَّا الرفع على أنَّه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه السورة مسمّاة بهذا الاسم؛ وهو أظهر من الرفع على الابتداء إذ لم يسبق العلم بالتسمية - كما مرَّ مراراً - وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ﴾ على الوجه الأوَّل:

(١) İRŞADÜ'l-AKLİ's-SELİM ila MEZAYA'l-KİTABİ'l-KERİM.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).

(٢) EBÜ's-SUUD MUHAMMED b. MUHAMMED el-IMADİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).




مبتدأ مستقل، وعلى الوجه الثاني: مبتدأ ثان، أو بدل من الأوّل أشير به إليه إيذانًا بفخامته، وإمّا النصب بتقدير فعل يناسب المقامَ، نحوُ: اقرأ، أو اذكر، فتلك مبتدأٌ كما إذا جعل ﴿آلمر﴾ مسروداً على نمطِ التعديدِ، أو بمعنى: أنا الله أعلمُ وأرى؛ على ما رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، والخبر على التقادير: قوله تعالى ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ أي: الكتابِ العجيب الكامل الغنيِّ عن الوصف به، المعروفِ بذلك من بين الكتب، الحقيق باختصاص اسم الكتاب به، فهو عبارةٌ عن جميع القرآن...

آخِرُهُ: ... ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (سورة الناس؛ الآية: ٦)، بيان للذي يوسوس على أنه ضربان: جنيّ وإنسيّ، كما قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ أو متعلق بيوسوس؛ أي: ﴿يُوَسْوِسُ﴾ في صدرهم من جهة الجن، ومن جهة الإنس، وقد جوز أن يكون بيانًا للناس على أنه يطلق على الجن أَيْضًا حسب إطلاق النفر والرجال عليهم، ولا تعويل عليه، وأقرب منه أن يُراد بالناس الناسُ، ويجعل سقوط الياء كسقوطها فِيْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ثم يبين بالجنة والناس، فإن كلَّ فردٍ من أفراد الفريقين مُبتلى بنسيان حقِّ الله تعالى، إلاّ مَن تداركه شوافِعُ عِصمته، وتناوله واسع رحمته، عصمنا الله تعالى من الغفلة عن ذكره، ووفقنا لأداء حقوق شكره.

قال العبد الذليل متضرعا إلى ربه الجليل: اللهم يا ولي العِصمة والإرشاد، وهادي الغواة إلى سنن الرشاد، بارئ البرية مالك الرقاب؛ عليك توكلي، وإليك متاب، أنت المغيث لكل حائر ملهوف، والمجير من كل هائل مخوف، ألوذ بحرمك المأمون من غوائل ريب المنون، وألتجئ إلى حرزك الحريز، وآوي إلى ركنك العزيز، وأسألك من خزائن بِرِّك المخزون في مكامن سِرِّ المكنون، خيرَ ما جرى به قلم التكوين من أمور الدنيا والدين، وأعوذ بك من فنون الفتن والشرور، لا سيما الاطمئنان بدار الغرور، والاغترار بنعيمها وزهرتها، والافتتان بزخارفها وزينتها، فأعذني بحمايتك وأعني بعنايتك، وأفضْ عليَّ من شوارق الأنوار الربانية، وبوارق الآثار السبحانية؛ ما يخلصني من العوائق الظلمانية، ويجردني من العلائق الجسمانية، وهذِّبْ نفسي الأبية من دنس الطبائع والأخلاق، ونور قلبي القاسي بلوامع الإشراق،







ليستعدَّ للعبور على سرائر الأنس، ويتهيأ للحضور في حظائر القدس، وثبتني على مناهج الحقِّ والهدى، وأرشدني إلى مسالك البرِّ والتُّقى، واجعلْ أعزَّ مرامي ابتغاءَ رضاك، وأشرفَ أيامي يوم لِقاك، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الانفطار؛ الآية: ٦)، فريقًا فريقًا، واحشرني مع الذين أنعمت ﴿عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (سورة النساء؛ الآية: ٦٩). تمّ ترقيم التفسير الشريف، بعون الله الملك اللطيف، على يد العبد النحيف... المحمود إسماً، راجيًا من مولاه، أن يطابق اسمه مُسمَّاه، إن شاء الله، ووافق الفراغ صبح يوم العروبة، عيد المسلمين، لاثني عشر ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وتسعمائة، أحسن الله ختامها، آمين..

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مُتمِّمة للتي قبلها، النَّاسِخُ: محمود بن حسن. تارِيْخُ النَّسْخ: صباح يوم العروبة (أي: يوم الجمعة) لاثنتي عشر ليلة بقيتْ من ربيع الآخر سنة (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م). وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩.

[٣٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم[١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحْيِي الدِّيْن مُحَمَّد أبو السُّعُود العِمَادِيّ، (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٨٢)، عدد الأسطر: (٣١)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٨٠×١٨٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٥×١١٥).

---

(١) İRŞADÜ'l-AKLİ's-SELİM ila MEZAYA'l-KİTABİ'l-KERİM -
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).

(٢) EBÜ's-SUUD MUHAMMED b. MUHAMMED el-IMADİ -
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).



أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩.

آخِرُهُ: ... ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ كما يزعمُ اليهودُ والنصارى، وبنو مليح، حيث قالوا: عزيز ابنُ الله، والمسيحُ ابنُ الله، والملائكةُ بناتُ الله، تعالى عن ذلكَ علوّاً كبيراً ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ أي: الألوهيةِ كما يقوله الثنويةُ القائلون بتعدد الآلية ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾ ناصرٌ ومانعٌ منه لاعتزازه به، أو لم يوالِ أحداً من أجل مذلةٍ ليدفعها به، وفي التعرض في أثناء الحمدِ لهذه الصفاتِ الجليلة إيذانٌ بأن المستحقَّ للحمد مَنْ هذه نُعوتُه دون غيره، إذ بذلك يتمُّ الكمالُ والقُدرةُ التامةُ على الإيجاد، وما يتفرَّع عليه من إضافة أنواع النِّعم، وما عداه ناقص مملوك نعمته، أو منعم عليه، ولذلك عُطف عليه قولُه تعالى: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾، (سورة الإسراء، الآية: ١١١)، وفيه تنبيه على أنَّ العبدَ، وإن بالغ في التنزيه والتمجيد، واجتهد في الطاعة والتحميد ينبغي أن يعترف بالقصور في ذلك. روي أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم، كان إذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب علَّمه هذه الآية، وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَن قرأ سورة بني إسرائيل فَرَقَّ قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة» والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية. والحمد لله سبحانه، وله الكبرياء والعظمة والجبروت.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ، من تفسير سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الإسراء. ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وهي والصفحة الثانيه لهما إطاران مُذَهَّبَان، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وأسماء السُّوَرِ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٣١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(١) (ج/ ٢)

(١) İRŞADÜ'l-AKLİ's-SELİM ila MEZAYA'l-KİTABİ'l-KERİM -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحْيِي الدِّيْن مُحَمَّد أبو السُّعُود العِمَادِيّ، (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٨٠)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٧٥×١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٧٥×١٠٥).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩.

آخِرُهُ: ... ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ﴾ أي: قَصص الأنبياء وأممهم ... ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة، ﴿وَرَحْمَةً﴾ ينال بها خير الدارين ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة يوسف؛ الآية: ١١١)، أي: يصدِّقونه لأنَّهم المنتفعون به، وأمَّا مَن عداهم فلا يهتدون بهداه ولا ينتفعون بجدواه، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «علموا أرقَّاءكم سورة يوسف فإنَّه أيُّما مسلم تلاها وعلَّمها أهله وما ملكت يمينه هوَّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة ألا يحسد مسلمًا» تمَّت.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تتضمن من بداية تفسير سورة الفاتحة إلى نهاية سورة يوسف، وأوَّل ثلاثة سطور من المجلد الأول بخطِّ الْمُؤَلِّف أبي السُّعُود العمادي، ويوجد توثيق لذلك مكتوب باللغة التركية العثمانية في بداية المخطوطة، وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ، ونَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والآيَات القُرآنِيَّة وَالأَحَادِيْث النَّبَوِيَّة وَبَعْض العِبَارَاتِ الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (خصَّ وقف هذا الكتاب بالبُقعةِ الْمُباركةِ المبنيَّةِ جوارَ الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ مُحَمَّد باشا الوَزِيْرُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ والْمُرادِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ خلَّد الله تعالى ملكهم إلى انقضاء الزمان سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

---

(١) EBÜ's-SUUD MUHAMMED b. MUHAMMED el-IMADİ -
انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: (١٩).

[٣٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم[١]. (ج/ ٢)

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحْيِي الدِّيْن مُحَمَّد أبو السُّعُود العِمَادِيّ، (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٠٦)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٨٠×١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٥×١٠٥).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: ...مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مصححة، يوجد في أوَّلها فهرس من سورة القدر حتى سورة الناس في صفحة واحدة، النَّاسِخُ: محمود بن حسن. تارِيْخُ النَّسْخ: وقت الضحى يوم الثالث والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م). وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩، إلا أنها بدون إطارات للصحف. وعليها خاتم وَقْف عبارته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٣٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المشهور بالمناسبات[٣]. (ج/ ١)

---

(١) - İRŞADÜ'l-AKLİ's-SELİM ila MEZAYA'l-KİTABİ'l-KERİM

انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).

(٢) - EBÜ's-SUUD MUHAMMED b. MUHAMMED el-IMADİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٩).

(٣) - NAZMÜ'd-DÜRER fi TENASÜBÜ'l-AY ve's-SÜVER

المُؤَلِّف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر، البقاعي، الخرباوي، الدمشقي، الشافعي، برهان الدين ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م[(١)].

تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ويُسمَّى أيضـًا: (فَتْح الرحمن في تناسُب أجزاء القُرآن)، و(ترجمان القرآن الجامع بلسان الفرقان الواسع)، و(ترجمان القرآن ومُبدي مناسبات الفرقان)؛ والإسم الأخير أحسنها؛ حسبما ورد في صفحة عنوان الكتاب. وتوجد منه مخطوطات أخرى في مَكْتَبَة مراد مُلاَّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِي: ١٧٧ بخط المؤلف: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، وتوجد منه مخطوطة نفيسة في مَكْتَبَة السليمانية؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٢. وفي مكتبة اسميخان سلطان الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤، وفي مَكْتَبَة راغب پاشا؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٣٣، وقد طُبع الكتاب عدّة مرات.

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٤٤٤)، و ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة: (١/ ٣٨٦)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (١/ ٢٠٣)، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية: (ص: ٦٢).

(١) -* BIKA'İ BURHANEDDİN EBU'l-KASIM İBRAHİM b. ÖMER.

الْحَافِظ برهَان الدّين، أَبُو الْحسن، إِبْرَاهِيم البقاعي، الشَّافِعِي، الْعَلامَة الْمُحدث، ولد بقرية (خربة روحا) من عمل الْبِقَاع سنة (٨٠٩ هـ/ ١٤٠٦م) تَقْرِيبًا، وَنَشَأ بهَا، ثمَّ تحول إِلَى دمشق، ثمَّ فَارقهَا، وَدخل بَيت الْمُقَدّس، ثمَّ الْقَاهِرَة، ثم حلب، وَيُقَال: أَنه يُلقب: ابْن عويجان؛ تَصْغِير أعوج، وَأخذ القراءآت العشر عَن ابْن الْجَزرِي وَغَيره، والحديث عن ابن الأهدل، والتفسير عن أبي الْفضل المغربي، وَالْفِقْه عَن التقي بن قَاضِي شُهْبَة، وقَرَأَ على التَّاج بن بهادر فِي الْفِقْه والنحو، وَأخذ بِالْقَاهِرَة عَن الشّرف السُّبْكِيّ، والْعَلاء القلقشندي، والقاياتي، وَابْن حجر العسقلاني، والونائي، وَسَائِر الأَشْيَاخ. وَمهر وبرع فِي الْفُنُون والآداب، والحَدِيث، ورحل وَسمع من الْبُرْهَان الْحلَبِي، والبرهان الوَاسِطِيّ، والتدمري، وَالْمجد الْبرمَاوِيّ، والبدر البوصيري، وَأخذ عن التاج الغرابيلي والعماد بن شرف وَآخَرين بِبَيْت الْمُقَدّس، وخلْقٌ يجمعهُمْ مُعْجَمه الَّذِي سَمَّاهُ «عنوان الزَّمَان بتراجم الشُّيُوخ والأقران»، وسافر فِي خدمَة ابن حجر العسقلاني إِلَى حلب وَأخذ عَن شُيُوخ الرِّوَايَة بهَا وبغيرها، وَسَمِعَ من السخاويّ، وسمع السخاويُّ منه، وسافر لدمياط والإسكندرية، وَحج وَأقَام بِمَكَّة يَسِيرا، وزار الطَّائِف، وَالْمَدينَة المنورة، وَركب الْبَحْر غازيـًا فِي عدَّة غزوات ورابَطَ غير مَرّة، وكَانَ كَلامه فِي الْمَدْح والقدح غير مَقْبُول عِنْد المتقنين من أَئِمَّة الْمَعْقُول وَالْمَنْقُول.

والمعروف من مخطوطات كتبه التي لم تطبع العناوين التالية: الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة (طبع في الكويت سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠م)، اختصار مصارع العشاق للسراج، أسواق الاشواق من مصارع العشاق للسراج، الإعلام بسنِّ الهجرة إلى الشام، إيساغوجي في المنطق، ذل النصح والشفقة بصحبة السَّيِّد ورقة، تاريخ البقاعي. تحذير العباد من اهل العناد ببدعة الاتحاد في رد الفصوص وأمثالها، تنبيه الغبي على تكفير ابن عربي في التصوف، تهديم الأركان من ليس في الإمكان أبدع مما كان، جواهر البحار في نظم سيرة النبي المختار، حاشية على شرح العقائد النسفية، دلالة البرهان على ان ليس في الامكان ابدع مما كان، دلائل البرهان القويم على تناسب آى القرآن العظيم في القراءة، سر الروح مختصر كتاب الروح لابن قيم الجوزية، السيف المشهور (المسنون) اللماع على المفتى المفتون بالابتداع في الفقه الشافعي، الضوابط والاشارات لاجزاء علم القراآت، عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران (معجم الشيوخ في الحديث)، الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، القول المفيد في اصول التجويد لكتاب ربنا المجيد، مصاعد النظر للاشراف على مقاصد السور، مقامة الإعلام بأهل العلم والعوام في العقائد، النكت الوفية في شرح الألفية للعراقي في الحديث، النكت والفوائد على شرح العقائد لسعد الدين التفتازانى، القصيدة النبوية في مدح الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. وله كتب مفقودة. وَله ديوَان شعر؛ سَمَّاه: إشعار الواعي بأشعار البقاعي؛ وشِعره كثير. ومات في دمشق في ١٨ رجب

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٧٨١)، عـدد الأسـطر: (٣٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٧٠×١٨٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٠×١٤٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم، قـال الشـيخ العالـم العَلاَّمَـة، الخلائـق إلـى عفـو الخالـق، إبراهيـم بـن عمـر بـن حسـن الرُّبـاط بـن علـي بـن أبـي بكـر، البقاعـي، الشـافعي، لطـف الله بهـم: الحمـد لله الـذي أنـزل الكتـاب مُتناسِـبًا سُـوَرُهُ وآياتُـهُ، مُتشـابها فواصلُـه وغاياتُـهُ، وأشـهد أن لا إلـه إلا الله الـذي تَمَّـتْ كلماتُـهُ، وعمّـت مَكرُماتُـهُ، وأشـهد أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبـدُهُ الـذي خُتِمَـتْ بـه نُبُوَّاتُـهُ، وكَملـتْ برسـالتِهِ رِسـالاتُهُ، توالـتْ عليـه وعلـى آلـه وأصحابـه وأزواجـه وذريتـه وأحبابـه صلواتُـهُ، وتواتـرَ تسـليمُهُ وبركاتُـهُ، مادامـتْ حياتُـهُ، وبقيـت ذاتُـهُ وصِفاتُـهُ. وبعـد

سـنة (٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م). ومـن تصانيفـف: أحسـن الـكلام، وأسـد البقـاع الناهسـة، وأشـلاء البـاز على ابن الخباز، وكتاب الإطلاع على حجَّة الْوَدَاع، وإظهار العصر ذيل إنباء الغمر، والباحة في المساحة، والتسهيل، وتحرير الإصابة في علم الكتابة، ورفع اللثام عن عرائس النظام؛ في العروض، وشرح جمع الجوامع، والضوابط والإشارات لعلم القراءات، وَكتاب الْفَرح والمناسبات، وما لا يستغني عنه الإنسان من مُلح اللسان؛ في النحو، والقَوْل الْمُفِيد فِي أصُول التجويد، وكفاية الْقَارئ فِي رِوَايَة أبي عَمْرو، ومُشْترك الملاحة فِي علمي الْحساب والمساحة، وَكتاب وشي الْحَرِير، وَغير ذَلِك، وطبع له: سرّ الروح، ولعب العرب بالميسر في الجاهلية، ومصرع التصوف، ونَظم الدرر في تناسب الآي والسور في تفسير القرآن.

انظُرْ؛ أسماء الكتب؛ لرِياضي زَادَه: (ص: ٢١١)، وإمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، للساعَاتي: (٢/ ٧٤)، والبدر الطالع؛ للشوكاني الزيدي: (١/ ١٩ – ٢٢)، تذكرة الحفاظ وَتبصرة الأيقاظ، لابن عبد الهادي الصالحي: (٥٤، الرقم: ١١٩)، وجامع الشُّروح والحواشي؛ لِعَبد الله الحبشيّ؛ طبعة دار الْمِنْهَاج في جدَّة: (١/ ٣١٣، ٣٣٦، ٣٩٣، ٤٣٧، ٥١٨، ٥٤٧)، (٢/ ١٢، ١١٦، ١٧٢، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٣، ٤٤٢، ٤٤٤، ٦٠٧، ٦٥١، ٧٥٠)، (٣/ ٣٥، ٢٦٥، ٦٣١، ٦٨٢)، (٤/ ٢٤، ٢٨٤، ٣١٧، ٧٠١، ٨٠١، ٨٥٦)، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، لِشمس الدين السخاوي: (٢/ ١٠٦٧ – ١٠٦٩، الرقم: ١٦)، وديوان الإسلام، لابن الغزي: (١/ ٢٥٣ – ٢٥٤)، والذيل التام على دول الإسلام: (٢/ ٣٣٢)، وسُلَّم الوُصُول إلى طَبَقَاتِ الفُحُولِ؛ لِحَاجِّي خَلِيْفَة: (١/ ٤٢ – ٤٣، الرقم: ٦٨)، (٤/ ٢٥٩)، (٥/ ٤٦٠)، وشذرات الذهب، لابن العماد لحنبلي: (٧/ ٣٣٩ – ٣٤٠)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (١/ ١٠١ – ١١١)، وطبقات المفسرين، لِلأدنه وي: (٣٤٧ – ٣٤٨، الرقم: ٤٥٤)، والقبس الحاوي: (١/ ٧٦) ونظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي: (ص: ٢٤ – ٢٥، الرقم: ٩)، وَكَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٨١، ٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧، ١٤٠، ١٥٦، ١٧٠، ٢١٦، ٢١٠، ٢٦٧، ٣٥٥، ٣٨٢، ٤٤٤، ٥١٣، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦١٢، ٧٥٩، ٨٢٨، ٩١٠، ٩١١)، (٢/ ١٠١٨، ١٠٩٠، ١١٤٢، ١١٤٨، ١١٧٤، ١١٧٥، ١٢١٥، ١٢٣٣، ١٣٦٥، ١٣٩٣، ١٤٢١، ١٥٠٠، ١٥٧٥، ١٧٠٤، ١٩٦١)، وإيضاح المكنون ذَيْل كَشْفِ الظّنون عَن أسامي الكُتُب والفُنُون؛ لِلبغدادي: (١/ ١٠٢، ١٥٢، ٤٧٥، ٦٧٨)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ٢١)، ومعجم المصنفين؛ للتونكي: (٣/ ٢٧٧، ٢٨٢)، والأعلام؛ للزركلي: (١/ ٥٦)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١/ ٤٩)، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض: (١/ ١٧)، ومعجم المطبوعات العربيَّة والمعربَّة؛ لِسركيس: (١/ ٥٧٣ – ٥٧٤).





فهذا كتابٌ عُجابٌ، رفيعُ الجنابِ في فنٍّ ما رأيتُ مَنْ سَبَقَنِيْ إليهِ، ولا عوَّل ثاقبُ فكرِهِ عليه، أذكرُ فيه إن شاء الله مناسبات ترتيب السُّوَر والآيات ... وَسَمَّيْتُهُ: نظم الدُّرر في تناسُب الآيات والسور. ويناسَب أن يُسمّى: فتح الرحمن في تناسب أجزاء القرآن. وأنسب الأسماء: ترجمان القرآن ومبدي مُناسبات الفرقان. وعلم المناسبات الأعمّ من من مناسبات القرآن وغيره عِلمٌ تُعرَف منه عِلل الترتيب، وموضوعه: أجزاء الشيء المطلوب ... وانتفعت في هذا الكتاب كثيراً بتفسير على وجه كلي للإمام الرباني أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن التجيبي الحرالي المغربي بمهملتين مفتوحتين ومدٍّ وتشديد اللام، نزيل حماة من بلاد الشام، سَمَّاه: مفتاح الباب الْمُقفَل لفَهم القرآن الْمُنزل، وكتاب العروة الوثقى لهذا المفتاح يذكر فيه وجْه إنزال الأحرُف السبعة، وما تحصُل به قراءتها، وكتاب التوشية والتوفية في فصولٍ تتعلق بذلك، وقد ذكرتُ أكثر هذا الكتاب في تضاعيف كتابي هذا معزوّاً إليه في مواضع تليق به ... وقد أَدْرَجْتُ فيه مِمَّا ليسَ مِن بابِهِ اليسيرَ من غرائب التفسير، مما لم أظفر به في كتاب مع أنه كالمثل يسير، والله أسأل أن يجعله موجبا لرضوانه، والفوز الدائم في علا جنانه. سورة فاتحة الكتاب، ﴿بِسْمِ اللهِ﴾: القيوم الشهيد الذي لا يعزب شيء عن علمه، ولا يكون شيء إلاّ بإذنِهِ، ﴿الرحمن﴾، الذي عمَّت رحمته الموجودات، وطبع في مرائي القلوب عظمته فتعالت تلك السبحات، وأجري على الألسنة ذكره في العبادات والعادات...

آخِرُهُ: ... ﴿وَكَبِّرْهُ﴾ عن أن يشاركه أحد في شيء من الأشياء، وعن كل ما يفهمه فاهم، ويصفه به واصف، والتكبير أبلغ لفظ للعرب في معنى التعظيم والإجلال - قاله أبو حيان -. وأكد بالمصدر تحقيقاً له وإبلاغاً في معناه، أي فقال: ﴿تَكْبِيرًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ١١١) عن أن يدرك أحدٌ كُنْهَ معرفَتِهِ، أو يجهله أحد من كلِّ وجه، بل احتجب سبحانه بكبريائه وجلاله، فلا يعرف، وتجلى بإكرامه وكماله فلا ينكر، فكان صريح اتصافه بالحمد أنَّه تعالى متَّصف بجميع صفات الكمال، وصريح وصفه بنفي ما ذكر أنَّه منزَّه عن شوائب النقص... وذلك عين ما افتتحت به السورة من التنزيه وزيادة،



والله الموفق. هذا آخر الجزء الأول من المناسبات. تم نسخه، وكمل على يد أفقر الخلق... عمر بن سيف الدين بن عمر التميمي المالكي، برسم شيخه ومربيه ومعلمه محب الفقراء الشيخ الإمام العالم العَلاَّمَة، الشيخ عبد الله الشنشوري الشافعي، وكان الفراغ من نسخه بعد ظهر يوم السبت في الخامس عشر من شهر محرم سنة ٩٧١ هـ، أحسن الله عاقبتها. وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ من تفسير سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الإسراء، وهي مكتوبةٌ برسم مطالعة الشيخ عبد الله الشنشوري الشافعي[1]، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، **النَّاسِخُ:** عمر بن سيف الدين بن عمر التميمي المالكي. **تارِيْخُ النَّسْخ:** بعد ظهر يوم السبت في الخامس عشر من شهر محرم سنة (٩٧١ هـ/ ١٥٦٣م). واسم الكتاب واسم المؤلِّف مكتوبان ضمن إطار مذهَّب في بداية الكتاب، وأسماء السور مكتوبة باللَّون الأحمر، والآيات مميزة بخطوط حمراء فوقها، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات. **وَقْف:** إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٣٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق التنزيل = الكَشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل[2]. (ج/ ٢)

(١) - عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن علي بهاء الدين العجمي، الشنشوري، الشافعي (٩٣٥ - ٩٩٩ هـ = ١٥٢٨ - ١٥٩١م)، مؤلف كتاب: فتح القريب المجيب لشرح كتاب الترتيب؛ وغيره. انظُرْ؛ وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٢: ١٣٣) ٢١١، (٢: ٥٣٩) ٦٤١، (٤: ١٥٧) ١٦٢، (٥: ٩٣) ٢٣١، (٥: ١٣٢) ٣٥٦، (٥: ٢٩٦) ٧٣٥، (٦: ١٩٩) ٤٨، (٧: ٣٠٧) ٥٠٦، (٧: ٧٧٢) ١٦٧٧، (٧: ٨٠٩) ١٧٥١، (٨: ٤٤) ١٣٥. وهدية العارفين: ١/ ٤٧٣، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: ٢/ ١٦٠٥، ١٦٥٥، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: ١: ١٨٧، ٢٧١، ٤٣٦، ٢: ٢٠٧، ٢٢٥، ٥٥٣، والأعلام، للزركليَ: ٤/ ١٢٨ - ١٢٩، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: ٦/ ١٢٨. وفِهْرِس مَكْتَبَةِ راغب پاشا؛ [٧٢٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٧٠/ ١.

(٢) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU’t-TENZİL



المُؤَلِّف: محمود بن مُحَمَّد بن أحمد الخوارزمي، الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)(١).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤١٧)، **عدد الأسطر:** (٢٧)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٧٥×١٨٢)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٧٥×١٠٥).

أَوَّلُهُ: سورة مريم تسع وتسعون آية ﴿كهيعص (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا (٣)﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (كهيعص) بفتح الهاء، وكسر الياء حمزة، وبكسرهما عاصم، وبضمهما الحسن، وقرأ الحسن ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ أي: هذا المتلوُّ من القرآن ذكر رحمة ربك، وقرئ ﴿ذَكِّرْ﴾ على الأمر...

آخِرُهُ: ... سورة الناس: مختلَفٌ فيها، وهي ست آيات... ولو كان يقع الناس على القبيلين، وصحّ ذلك وثبت: لم يكن مناسبًا لفصاحة القرآن وبُعْدِهِ مِن التَّصَنُّع. وأجودُ منه أن يراد بالناسِ: الناسِي، كقوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ﴾ (سورة القمر، الآية: ٦)، وكما قُرِئ: ﴿مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾

توجد منه مخطوطات أخرى في مكتبة اسميخان سلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٦، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩. وقد طبع عدة مرات. انظُرْ؛ ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة: (١/ ٥٥٢). وكَشْف الظُّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والْفُنُون لِحَاجِي خَلِيْفَة: (٢/ ١٤٧٥ - ١٤٨٤)؛ ومكتبة راغب باشا؛ [٢٥٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠٩، فِهْرِس مَكْتَبَةِ دار المثنوي؛ [١١١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦١.

(١) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER

الزمخشري، (٤٧٦ـ٥٣٨ هـ) لغوي من كبار المعتزلة الضالين المبتدعين. ومفسر على نحلتهم الفاسدة، متكلم، نحوي، ولد في زمخشر من قرى خوارزم، وتعلم في بغداد، ورحل إلى مكة فجاور بها، فَسُمِّي جار الله.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٥١ - ١٥٦، الترجمة: ٩١، والانساب: ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨، ونزهة الالبا: ٣٩١ - ٣٩٣، والمنتظم: ١٠/ ١١٢، ومعجم البلدان: ٣/ ١٤٧، ومعجم الادباء: ١٩/ ١٢٦ - ١٣٥، والكامل: ١١/ ٩٧، وانباه الرواة، للقفطي: ٣/ ٢٦٥ - ٢٧٢، ووفيات الأعيان، لابن خلِّكان: ٥/ ١٦٨ - ١٧٤، والمختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٦، وميزان الاعتدال: ٤/ ٧٨، وَالْعِبَر فِي خَبَر مَنْ غَبَر، لِلذَّهَبِيّ: ٤/ ١٠٦، ودول الإِسْلام: ٢/ ٥٦، و مرآة الجنان: ٣/ ٢٦٩ - ٢٧١، والبداية والنهاية: ١٢/ ٢١٩، وطبقات المعتزلة: ٢٠، ولسان الميزان، لابن حجر العسقلانيّ: ٦/ ٤، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: ٥/ ٢٧٤، وتاج التراجم في طبقات الفقهاء الحنفية؛ لابن قُطلو بُغَا: ٧١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، وطبقات المفسرين للسيوطي: ٤١، وطبقات المفسرين للداوودي: ٢/ ٣١٤ - ٣١٦، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: ٤/ ١١٨ - ١٢١، وروضات الجنات لمُحَمَّد باقر الخوانساري الباطني: ٦٨١ - ٦٨٤، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: ١/ ٧٤، ١١٧، ١٢١، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، و: ٢/ ١٠٠٩، ١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٤٧٨، ١٥٨٤، ١٦٧٤، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٨٧، وإيضاح المكنون ١/ ٦٧ و ٢/ ٨٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣، ومعجم المطبوعات: ٩٧٣، وفِهْرِس مَكْتَبَةِ راغب باشا؛ [٢٥٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠٩.

(سورة البقرة، الآية: ١٩٩.)، ثم يبين بالجنة والناس؛ لأنّ الثقلين هما النوعان الموصوفان بنسيان حقّ الله عزّ وجلّ. عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لقد أنزلت عليّ سورتان ما أنزل مثلهما، وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى منهما» يعني المعوذتين، ويقال للمعوذتين: المقشقشتان.

قال جار الله العلامّة: وأنا أعوذ بهما وبجميع كلمات الله الكاملة التامة ... حتى وقع التأويل حيث وجد التنزيل أنْ يهب لي خاتمة الخير، ويقِني مصارع السوء، ويتجاوز عن فرطاتي يوم التناد، ولايفضحني بها على ورؤوس الأشهاد، ويُحلني دار المقامة من فضله بواسع طوله، وسابغ نوله، إنه هو الجواد الكريم، الرؤوف الرحيم.

تمَّ الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وسلَّم تسليمًا كثيراً.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، من تفسير سورة مريم إلى سورة الناس، وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، الوَضْع العَامّ: نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والفواصل، والآيات القُرآنيَّة مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، ومَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وأسماء السُّوَرِ وأعداد الآيات مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والْغِلاف: والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (خصَّ وقف هذا الكتاب بالبُقعةِ الْمُباركةِ المبنِيَّةِ جوارَ الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ مُحَمَّد باشا الوَزِيْرُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ والْمُرادِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ خلَّد الله تعالى ملكهم إلى انقضاء الزمان سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

[٣٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١] (ج/ ٢)

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٧٨)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٦٥×١٦٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٨٥×٨٥).

أَوَّلُهُ، وآخِرُهُ: مثل الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ، من تفسير سورة مريم إلى سورة الناس. ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والآيات القُرآنيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ، وأسماء مَكتوبَة بالذهب ضمن جداول أفقية مذهبة. وَبَعْض الْكَلِمَات مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، النَّاسِخُ: مصطفى بن محمَّد البرسوي، الساكن قرب حضرة أمير سلطان البخاري، نَوْعُ الْخَطّ: خَطّ النَّسْخ خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وعليها خاتم وَقْف عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٣٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: تفسير الْبَيْضَاوِي[٢]. (ج/١)

انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).

(١) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.

انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).

(٢) - * ENVARÜ't-TENZİL ve ESRARÜ't-TE'VİL.

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٨٦). وقد طُبع عدة مرات، وتوجد منه مخطوطات أخرى مَكْتَبَةِ اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، وفي مكتبة راغب باشا؛ [٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٦. ومكتبة السُّلَيْمَانِيَّة: [١٠١] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٨٠، ومكتبة الأزهر؛ ٢٧٥٦ – ٢٨٤١، وفهرس مكتبة مُراد ملا؛ [٧١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤، [٧٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٥، [٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧، [٧٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٨.

الْمُؤَلِّف: عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ، القاضي الْبَيْضَاوِي، الشِّيْرَازِيّ، ناصر الدين، أبو سعيد، (أبو الخير) الأشعري، الشَّافِعِيّ (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م، أو ت ٧١٦ هـ/ ١٣١٦م)[(١)].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٦٥)، **عدد الأسطر:** (٢١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٥٣×١٧٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٥×١٠٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وعليك اعتمادي. الحمد لله ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ فتحدّى بأقصر سورة من سُوَره مصاقع الخطباء، من العرب العرباء، فلم يجد به قديراً، وأفحم من تصدّى لمعارضته من فُصحاء عدنان، وبُلغاء قحطان، حتى حسبوا أنهم سحروا تسحيرا، ثم بيّن للناس ما نُزِّلَ إليهم حسبما عنَّ لهم من مصالحهم ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (سورة ص؛ الآية: ٢٩) تذكيراً ... وبعد فإن أعظم الْعُلُوْم مقداراً وأرفعها شرفًا ومناراً علم التفسير الذي هو رئيس الْعُلُوْم الدينية ورأسها ... حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمّم به عزمي على الشروع فيما أردته، والإتيان لما قصدته، ناويًا أن أُسَمِّيَهُ بعد أنْ أتمِّمه: بأنوار التنزيل وأسرار التأويل، سورة الفاتحة، وتسمى: أم القرآن لأنَّها مفتتحه ومبتدأه ...

آخِرُهُ: ... ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ (سورة الإسراء، الآية: ١١١). في الألوهية ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ

---

(١) - KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN ABDULLAH b. ÖMER.
الْبَيْضَاوِي نسبة إلى البيضاء قرية من عمل شيراز. فقيه مفسر، أصولي، محدث، أخذ الفقه عن والده ومعين الدين أَبِي سعيد وعن زين الدين حجة الإِسْلام أَبِي حامد الغزالي وغيرهم.

انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: (١/ ١٨٦. ٢/ ١٠٣٢، ١١١٦، ١١٩٢، ١٢٧٣، ١٤٨١، ١٥٤٦، ١٦٩٨، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٨٥٤، ١٨٥٨، ١٨٧٨)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (٢/ ٥٦٩)، و هدية العارفين للبغداديّ: (١/ ٤٦٢ – ٤٦٣)، و البدايَة والنهايَة: (١٣/ ٣٠٩)، وشَذَرَات الذَّهَب في أَخبار مَنْ ذَهَب لابن العِمَاد الحَنبليّ: (٥/ ٣٩٢ – ٣٩٣)، وبُغيَة الوُعَاة في طَبَقَات اللغَويين والنُّحاة للسّيُوْطِيّ: (٢٨٦)، ونزهة الجليس؛ للموسوي: (٢/ ٨٧ – ٨٨)، طبقات الشَّافِعِيّة للسبكي: (٥/ ٥٩)، و مرآة الجنان لليافعي؛ (٤/ ٢٢٠)، مفتاح السعادة لطاشكبري زاده: (١/ ٤٣٦ – ٤٣٧). وروضات الجنات لمُحَمَّد باقر الخوانساري الباطني: (٤٥٤ – ٤٥٥). والأعلام، للزركلي: (٤/ ١١٠)، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة: (٦/ ٩٧ – ٩٨، ١٣/ ٤٠٠). وطبعة المجلدات الأربعة: (٢/ ٢٦٦).





الـذُّلِّ﴾ ولـي يواليـه مـن أجـل مذلـة بـه ليدفعهـا بموالاتـه نفـى عنـه أن يكـون لـه مـا يشـاركه مـن جنسـه ومـن غيـر جنسـه اختيـارا واضطـرارا، ومـا يعاونـه ويقويـه، ورتـب الحمـد عليـه للدلالـة علـى أنـه الـذي يسـتحق جنـس الحمـد لأنـه كامـل الـذات المنفـرد بالإيجـاد المنعـم علـى الإطـلاق، ومـا عـداه ناقـص مملـوكُ نعمـةٍ أو مُنعـم عليـه، ولذلـك عطـف عليـه قولـه: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ (سـورة الإسـراء، الآيـة: ١١١). وفيـه تنبيـه علـى أنَّ العبـد إن بالـغ في التنزيـه والتمجيـد واجتهـد في العبـادة فالتحميـد ينبغـي أن يعتـرف بالقصـور عـن حقِّـه في ذلـك روي: أنَّـه عليـه السـلام إذا فصـح الغـلام مـن بنـي عبـد المطلـب علَّمـه هـذه الآيـة، وعنـه عليـه السـلام «مَـن قـرأ سـورة بنـي إسـرائيل فَـرَقَّ قلبُـه عنـد ذكـر الوالديـن كان لـه قنطـار في الجنـة» والقنطـار ألـف أوقيـة ومائتـا أوقيـة. تمَّـت الكتـاب بعـون الملـك الوهـاب.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، مـن تفسـير سـورة الفاتحـة إلـى نهايـة سـورة الإسـراء. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، والآيَـات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ، ومُمَيَّزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ كَثِيْـرَةٌ، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ. وَقْـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبِـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هــ/ ١٥٦٨م).

[٣٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٨.

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل المعـروف بتفسـير الْبَيْضَـاْوِي[١].

المُؤَلِّف: عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٥٠)، **عـدد الأسـطر:** (٣٧)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٥٥×١٦٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٨٠×١٠٥).

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

(٢) – KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN ABDULLAH b. ÖMER.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.



أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

آخِرُهُ: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ (سورة الناس، الآية: ٦)، بيان لـ ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ (٢سورة الناس، الآية: ٤.) أو للذي، أو متعلق بـ ﴿يُوَسْوِسُ﴾ (سورة الناس، الآية: ٥) أي: يوسوس في صدورهم من جهة ﴿الجنة والناس﴾ (سورة الناس، الآية: ٦) وقيل: بيان لـ ﴿النَّاسِ﴾ (سورة الناس، الآية: ٣) على أن المراد به ما يعمّ القبيلين، وفيه تعسُّف إلَّا أنْ يُراد به الناسي، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (سُورَةُ القمر، الآية: ٦). فإن نسيان حقّ الله تعالى يعمّ الثقلين، وعن النبي صلى الله عليه و سلم «مَن قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تبارك وتعالى». والله أعلم.

وجد بالنسخة المنقول منها ما لفظه: قال المؤلِّف الإمام عليه الرحمة والسلام قد اتَّفق إتمام تعليق سواد هذا الشرح المنطوي على فرائد فوائد ذوي الألباب، المشتمل على خلاصة أقوال أكابر الأئمة، وصفوة آراء أعلام الأمة، في تفسير القرآن، وتحقيق معانيه، والكشف عن عويصات ألفاظه ومعجزات مبانيه، مع الإيجاز الخالي عن الإخلال، والتلخيص العاري عن الإضلال، الموسوم بـ «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وأسأل الله تعالى أن يعمَّ نفعه للطلاب، ولا يخلي سعي من يتعب فيه من الأجر والثواب، ويختم كل خاتمة امرئ يؤمه بتمحيص عن الآثام، ويبلغني أعلى منازل دار السلام، في جوار العليين ﴿مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (سورة النساء؛ الآية: ٦٩)، وهو سبحانه حقيق بأن يحقق رجاء الراجين تحقيقاً، والحمد للهِ وحده، نَجَزَ هذا السفر الوحيد والعقد الفريد بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه... سُعِدَ بكتابته وتحبيره... محمد أبي الرضا صلاح الدين ابن الغمري، الشافعي المصري الأشعري، بمدينة غزَّة المحمية. وذلك في اليوم الأول من صفر سنة (٩٥٥ هـ) من الهجرة النبوية...

برسم خزانة كَرُمَتْ مَحَلًّا *** لِنِسْبَتِهَا إلى مَولىً كَرِيْم
عظيم ما لجأْتُ إليه إلاّ *** لأَحْظى مِنْهُ بالفَضْل العَميم[1].

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مَنْقُوْلَةٌ مِن مَخْطُوطَةٍ عليها توثيق من خطّ الْمُؤَلِّفِ، وترويسة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، **النَّاسِخُ:** محمَّد أبي

(١) – سيتكرر البيتان – مع بعض الاختلاف – في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ٢، مكرر.

الرضا صلاح الدين ابن الغمري الشافعي المصري الأشعري. تارِيْخُ النَّسْخ: اليوم الأول من صفر سنة (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م). نَوْعُ الْخَطِّ: خطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والعناوين والآيات القُرآنِيَّة مَضبوطة بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، ومَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وأسماء السور ومكان نزولها وعدد آياتها مكتوبة بماء الذهب، وتوجَدُ على الْهَوامِش وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوط حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ نَفِيْس مُذَهَّب تَتَوَسَّطهُ شَمْسِيَّةٌ مذهَّبة، ومُبَطَّن ومُغَلَّف بورَقِ الإيبرو، وَالْغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ مُذهَّب، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (خصَّ وقْف هذا الكتاب بالبُقعةِ الْمُباركةِ المبنِيَّةِ جوارَ الْمَدْرَسةِ الْفَتْحِيَّةِ مُحَمَّد باشا الوَزِيْرُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ والْمُرادِيَّة مِنْ آلِ عُثْمَانَ خلَّد الله تعالى ملكهم إلى انقضاء الزمان سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

[٣٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٩.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير الْبَيْضَاوِي(١).

الْمُؤَلِّف: عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٣٣)، عدد الأسطر: (٣٦)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٨٠×١٩٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٢٠×١٤٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

تمَّ كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل بحمد الله وعونه.

الْمُلاحَظَات: مَخطُوْطَةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ولوحة العنوان منمنمة مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَمَكْتُوْب فِيْهَا اسم الكتاب واسم المؤلف. والصَّفحة الأولى

---

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

(٢) - KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN ABDULLAH b. ÖMER.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

والثانية لَها إطارَان مُذَهَّبان، ونَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الْمَضْبُوط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنيَّة مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ، وأسماء السُّوَرِ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّطه شمسيَّة. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولي الأَلْبَاب مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانْيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٣٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير الْبَيْضَاوِي(١).

الْمُؤَلِّف: عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٥٩)، عدد الأسطر: (٣٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٩٠×٢٠٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠×١٣٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

الْمُلاحَظَات: تفسير تام، توجد في آخره فائدة من حاشية شيخ زاده في خمسة أسطر، وشعر باللغة التركيَّة. وقد حظيّ بمطالعة أحمد عبد المنان، وأحمد أبو بكر الساكن براغوسه؛ في شهر ربيع الآخر سنة (١٠٥٨ هـ/ ١٦٤٨م)، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطَارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والآيَات القُرآنيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

(٢) – KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN ABDULLAH b. ÖMER.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.





كَثِيْرَةٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، النَّاسِخُ: درويش محمَّد بن عيسى ابن شيخ قاسم بن حمزة الغازي المجاهد في سبيل الله. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم السبت السابع عشر من جمادى الأخرى سنة (٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م). مَكَانُ النَّسْخ: مكَّة المكرمة. نَوْعُ الْخَطّ: رقعة واضح. والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ نَفِيْس مُذَهَّب تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، وعليها تَمَلُّك: إسماعيل إبراهيم خان زاده، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطاً في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[٤٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير الْبَيْضَاوِي[(١)].

المُؤَلِّف: عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)[(٢)].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٦٤)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٢٧×١٤٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠×٧٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطَارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَأسماء السُّوَر مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ لازوردية ضمن جداول ذهبية، النَّاسِخُ: صادري بن علي الهروي. وتارِيْخُ النَّسْخ: يوم الخميس في السابع من شهر ربيع الأوَّل سنة (٩٦٢هـ/ ١٥٥٥م). مَكَانُ النَّسْخ: مكَّة المكرمة. نَوْعُ الْخَطّ: خَط التَّعْلِيْق الواضِح، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ

---

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

(٢) – KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN ABDULLAH b. ÖMER.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.



حمراء اللونِ فَوْقَها، والآيات مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، وَالمَخْطُوطَةُ مَمْهُورَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير الْبَيْضَاوِي[١].

الْمُؤَلِّف: عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٦٤)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠×١٢٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٥×٧٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ، ومَكتوبَة باللون الأَحْمَر، والبسملة في كلِّ السُّور مكتوبة بخطٍّ عريض مميَّز، وتوجَدُ على الهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُور تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف جِلْد مُغَلَّف بورَق الإيبرو، وَالمَخْطُوطَةُ مَمْهُورَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخرِ الأَزْمَانِ سَنَة (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

---

(١) – انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

(٢) – KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN ABDULLAH b. ÖMER.
انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٧.

[٤٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير القرآن الكريم من بداية سورة الأنعام إلى نهاية سورة التوبة[١].

المُؤَلِّف: المولى حسن أفندي الآماسي (آماسيالي)، معانيجي، الرومي (ت ٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٤٤)، **عدد الأسطر:** (٢١)، **مِقيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٧٥×٢٥٠)، **مِقيَاس الكِتَابَة:** (٩٠×١٨٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: تعليم لعباده كيف يحمدونه ويمجدونه، أي: قال بعض المفسرين: المراد من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ احمدوا الله تعالى، وأمر بالتحميد والتمجيد، وإنَّما جاء على صيغة الخبر لأنَّ قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يفيد تعليم اللَّفظ والمعنى، أو لأنَّه يفيد أنَّه تعالى مُستحقٌّ للحمد سواء حَمَدَهُ حامِدٌ، أو لم يحمده، أو لأنَّ المقصودَ منه إيرادُ الحجَّة، فذِكْرُهُ بصيغةِ الخبر أَوْلَىْ، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾، (سورة الأنعام؛ الآية: ١): دليل على

---

(١) - TEFSİRDEN BİR PARÇA.

(٢) - HASAN ME'ANİYİCİ AMASYAVİ.

المعلّم: (حسن أفندي) الآماسيالي: عالم عثماني تقيّ فاضل مفسر لُغويّ بليغ باللغتين العربية والتركية، تولى تدريس الأمير إبراهيم پاشا ابن الصَّدْر الأَعْظَم الدَّماد مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّلى زوج الأميرة إسميخان سلطان ابنة أمير المؤمنين وخليفة المسلمين السُّلْطَان سليم الثاني ابن السُّلْطَان سليمان القانوني، واشتهر المعلّم: (حسن أفندي) بإتقان علم المعاني والبديع والبيان، وعُرِف بلقب (معانيجي) أي: المنسوب إلى علم المعاني، وقد اختصر القسم الثالث من كتاب (مفتاح العلوم)؛ ليوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩م). وادّعى عبد الله الحبشي: أنَّه مؤلف (شرح مفتاح العلوم)، وأحال الحبشي على كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة الذي جاء فيه: « مفتاح العلوم ... واختصره: (أي القسم الثالث) المولى حسن، المعروف بالمعانيجي، ورتبه أحسن ترتيب، وتوفي في حدود سنة (٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢م)»، فالمعانيجي اختصر المفتاح، ورتَّبه وهذَّبه، ولم يشرحه، وشتان ما بين المختصر والشرح. وبعد وفاة (حسن أفندي) دُفِن في حَرَم تُربة الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّلى، في منطقة أبي أيوب الأنصاري في إستانبول.

انظُرْ: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (٢/ ١٧٦٤)، وحدائق الحقائق في تكملة الشقائق؛ لنوعي زاده عطائي: (٢٧٤)، وسجل عثماني يا خود تذكؤه مشاهير عثمانية؛ لمُحَمَّد ثريا: (٢/ ١٢٢)، وجامع الشروح والحواشي؛ لعبد الله مُحَمَّد الحبشي، منشورات دار المنهاج: (٤/ ٣٦٤).




وجوده ووحدته وكمال عِلمه وقُدرته، وتنبيه على ما فيها من المنافع، وجمع السماوات لاختلاف طبقاتها، وتفاوت آثارها، وتقديمها لشرفها، وعلوّ مكانها، وتقدمها وجوداً على الأرض...

آخِرُهُ: ... ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾، أي: لا أتوكل على غيره، ولا أرجو ولا أخاف إلا عنه ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (سورة التوبة؛ الآية: ١٢٩)، أي: الملك العظيم، أو الجسم الأعظم المحيط الذي ينزل منه الأحكام والمقادير، وقرئ بالرَّفْع، عن أُبَيّ: «أنَّ آخر ما نزل هاتان الآيتان»، وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ما نزل عليَّ القرآنُ إلاّ آيةً آيةً وحَرْفاً حَرْفاً ما خلا سُورة براءة، و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، (سورة الإخلاص؛ الآية: ١)، فإنَّهما أنزلتا عليَّ ومعها سبعون ألف صفٍّ من الملائكة المقربين» عليهم السلام.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ. تتضمن تفسير القرآن الكريم من بداية سورة الأنعام إلى نهاية سورة التوبة، وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها توثيق مُذهَّب في صَفحةٍ واحِدَةٍ؛ ضمن دائرة مذهَّبة، بخط تلميذه الأمير البيك زاده: إبراهيم باشا ابن الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّى، ووالدته الأميرة العثمانية إسميخان سلطان زوجة الصدر الأعظم صوقللى.

والمكتوب في أوَّله ضمن الدائرة المذهَّبة هو: «المحرر في هذا الجلد الشريف ما حرَّرهُ المرحوم المغفور له الشهير بمعانيجي حسن أفندي؛ للقرآن العظيم من سورة الأنعام إلى آخر سورة التوبة، وقد أفرزتُ مِن ملْكِي، ووقفتُ حِسْبَةً لله تعالى، وسَلَّمتُ وشرطتُ ضَبْطَهُ واستعمالَهُ لِمَنْ كان شيخاً بِزاوية أَبِي الوَزِير الأَعْظَم مُحَمَّد پاشا، في محروسة إستنبول بقُرب (قدرغه ليماني = ميناء قدرغه)، واشترطتُ أنْ يستعمِلَهُ الشَّيخُ المذكورُ، ويستفيدُ منه، ويدعوا لي، وإلى مُصنِّفه، وأنْ يُعْطى لِمَنْ يَطلُبُ لِلاستِنْساخ، وبعدَ أنْ يكتب نسختَهُ، أَخَذَ الشيخُ المزبورُ، وضَبَطَ في زاوية المذكور. تقبَّلَ اللهُ تعالى. حرَّرَهُ الفقيرُ إبراهيمُ پاشا[١] ابن محمَّد پاشا، يسَّرَ اللهُ تعالى ما يشاء.

---

(١) – عالِمٌ عثماني، ورجل دولة، من الولاة الباشوات، من ألقابه: إبراهيم خان زاده، واشتهر بلقب: خان. وتوظف بوظيفة بيلربك والي في ديار بكر سنة (١٠١١ هـ/ ١٦٠٢م)، حتى سنة (١٠١٨ هـ/ ١٦٠٩م)، ثم والي البوسنة سنة (١٠١٩ هـ/ ١٦١٠م)، حتى سنة وفاته (١٠٣١ هـ/ ١٦٢٢)، فدُفن







والصَّفْحَة الأُولى والثانية لهما إطاران مُذَهَّبان. النَّاسِخُ: المؤلف حسن أفندي الآماسي (آماسيالي)، معانيجي، تارِيْخُ النَّسْخ: قبل سنة (٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢م)، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، أو مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبة، وَقْف: إبراهيم باشا ابن إسمخان سلطان.

[٤٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المواهب العلية في تفسير القرآن؛ (تفسير حسيني)؛ تفسير الكاشفي[١].

المُؤَلِّف: حسين واعظ بن عَلِيّ كمال الدين البيهقي السبزواري، الهروي، الكاشفي، الباطني (ت ٩١٠ هـ/ ١٥٠٥م)[٢].

في تربة والده الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّي، وقد نبغ بعض العلماء من نَسْلِه. انظر: سجل عثماني يا خود تذكوءه مشاهير عثمانية؛ لمُحَمَّد ثريا: (١/ ٩٨)، (٤/ ٦٧٨، ٦٩٦).

(١) - el-MEVAHİBÜ'l-ALİYYE fi TEFSİRİ'l-KELAMİ'r-RABBANİYYE

«تفسير مواهب عليَّة (تفسير حسيني) مؤلفه كمال الدين حسين واعظ الكاشفي المتوفى سنة ٩١٠ هجرية قمرية». طبع ١٨٣٧ م في كلكته. وجاء في كتاب الذريعة في تصانيف الشيعة: والمواهب العلية؛ لكمال الدين حسين الواعظ البيهقي السبزواري الكاشفي، المذكور في: (٩/ ٨٩٩)، شرع فيه في أول محرم سنة (٨٩٧ هـ/ ١٤٩١م)، و فرغ منه في عهد السُّلْطَان حسين ميرزا سنة (٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م)، باسم الامير علي شير النوائي: (٨٤٤ – ٩٠٦)، و فيه مادة تاريخ لولده علي يطابق (٨٩٩): دوم ز شهر شوال، ويُسمى بتفسير حسيني أيضًا. و هو في مجلدين. أوَّلُهُ: بعد از تمهيد قواعد محامد إلهي و تأسيس مبانى ثناخوانى. ذكر في مقدمته: إنه ألفه حين الاشتغال بتأليف تفسيره: جواهر التفسير، و بعد فراغه من مجلده الأول، شرع بتأليف المواهب للأمير علي شير الباطني. و طبع في طهران بمباشرة مُحَمَّد رضا جلالي النائنى». أما « جواهر التفسير لتحفة الأمير» فهو تفسير آخر للمؤلف باللغة الفارسية. وتوجد منه ثلاث مخطوطات أخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٥، ٣٦، ٥٢.

انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: (١/ ٦١٣)، والذريعة في تصانيف الشيعة: (٩/ ٨٩٩)، (٨٨١١)، ومكتبة راغب پاشا؛ [٢٨٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٣١، ومَكْتَبَة دار المثنوي؛ [٨٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٧، [٨٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٨.

(٢) - el-KAŞİFİ, KEMALEDDİN HÜSEYİN b. ALİ el-VAİZ el-HEREVİ

البيهقي: كمال الدين الكاشفي، الهروي «الشهير بالواعظ الهروي »، كان يتظاهر أنه حنفيّ، ويبطن التشيع الرافضي على سبيل التقيَّة والخداع، فظنّه بعض الناس مُسْلمًا حَنَفِيًا. وله من المؤلفات: اخلاق محسني فارسي (توجد له ترجمة تركية في مكتبة السليمانية تحت الرَّقْم







عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٦٤٤)، عـدد الأسـطر: (٢١)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٣١٠×٢١٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٣٠×١٤٠).

أَوَّلُهُ: ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾. (سورة الواقعة، الآية: ٧٦).

بعد از تمهيد قواعد محامد إلهي، وتأسيس مبانى ثنا خوانى حضرت رسالت پناهي، عليه وعلى آله وصحبه صلوة مصونة عن التناهي، نموده ميشود كه قيل ازين پاشارت مشتمل بر بشارة كه أز عاليجناب امارت پناه ايالت دستكاه معالي صفات، مناقب سمات، مقرّب الحضرة السُّلْطَانيه، مؤتمن المملكة الخاقانية، عضد الدولة القاهرة، ركن السلطنة الزاهرة، مؤيد أهل الإِسْلام والمسلمين، نظام الدولة والامارة والدنيا والدين

كوهر درج كرامت اختر بر كمـــــال * افتاب اوج حشمت سايهء لطف**
شهسوار عرصة عزّة (علي شير) آنكه هست * والى عاليجناب وداودوران پناه...**

شرف صدور يافته توجّه بتأليف متوجّه تصنيف كتاب: «جواهر التفسير لتحفة الأمير» كه محتوى بر چهار مجلدست، انعطاف پذيرفت، واتمام مجلد أوّل بترتيبي كامل، وترصيعي شامل دست داد وبنظر عالى ... وعقدهء تأخير مى افتاد تادر غرهء محرم المكرم؛ سنة سبع وتسعين وثمانمئة هجرية؛ ايماء ملهم غيبي، از عالم لا ريببي، بخاطر فاتر بندهء جاني: (حسين واعظ كاشفي) رسيده كه عجالة الوقت را ترجمهء مبرّا از تكلف

الْحَمِيْدِيّ: ١٠٥٧/ ٢.). الاربعين في أحاديث الموعظة. أسرار قاسميه في النيرنجات فارسي. بدائع الأفكار في صنايع الاشعار فارسي. تحفة الصلاة فارسي. التحفة العلية في أسرار الحروف. تفسير سورة يوسف. جواهر الأسرار وزواهر الأنوار في شرح المثنوي فارسي. جواهر التفسير لتحفة الامير فارسي. رشحات عين الحياة في تراجم المشايخ الصوفية. روضة الشهداء فارسي. السبعة الكاشفة في النجوم. صحيفهء شاهيه فارسي في الانشاء. فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فيض النوال في بيان الزوال. كتاب المعنوي في انتخاب المثنوي. لباب الإختيارات في تعيين الأوقات. لوائح القمر واختيارات المنازل. ما لا بد منه في المذهب. مخزن الانشاء فارسي. مرآة الصفا في صفات المصطفى صلعم. المرصد الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى. المواهب العلية في تفسير القرآن مطبوع. ميامن الاكتساب في قواعد الاحتساب. النقاوة في آداب التلاوة. ومن كتبه الفارسية الشيعية المطبوعة: أنوار سهيلي فارسي، فتوّت سلطاني، مولانا حسين واعظ الكاشفي السبزواري، تحقيق مُحَمَّد جعفر محبوب، طهران (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م). و الرسالة العلية في الاحاديث النبوية في شرح أربعين حديثًا، تحقيق جلال الدين المحدّث، طهران (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م).

انظُرْ؛ طبقات المفسرين؛ للأدنه وي: (٦٣٠)، وهدية العارفين للبغدادي: (١/ ٣١٦ – ٣١٧)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٤/ ٣٤)، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا برزق الطهراني الباطني: (٩/ ٨٩٩)، (٨٨١١)، وأعيان الشيعة؛ للعاملي الباطني: ٦/ ١٢١.







سخن ... حدايق معانى كه نسبت باسم سامى انحضرت بـ (مواهب عليّة) اقسام يافته محظوظ كرد ... وعرايس مجلدات ثلاثة بر منصئه ظهور بجلوه درآيد ... والله الهادي، وعلى كرمه اعتمادي: (أعوذ) پناه ميكيرم، والتجامى نمايم (بالله) بمعبود بحق وخداوند مطلق (من الشيطان) از شرّ وسوسه ... سورة فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات: ﴿بسم الله﴾ بنام خداى...

آخِرُهُ: ... ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ بكو پناه ميكيرم ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ بپروردكار آدميان ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ پادشاه مردان ﴿إِلَـٰهِ النَّاسِ﴾ معبود إنسان... ﴿من الجنة والناس﴾ از جنيان وآدميان، يعني: شياطين الإنس والجن؛ در لباب آورده كه درين سوره بنج جا لفظ ناس واقع شده ومعنى أن مكررنيست مراد... بنج انتها يافته ودر يدين ورجلين بأعداد أصابع ظاهراست ودر رأس كه بطرف علو علاقه بيشتر داردر ظاهرش بحواس خمسة ظاهرى وباطنش به بنج حس ديكر آراسته شده، ومؤيدان قول است انكه در معوذهء ثانيه كه سورهء قرآنى بدو منتهى، ميكر دد بنج بار لفظ ﴿النَّاسِ﴾ تكرار يافته؛ ودرين عدد اسرار بى نهايت مندرج است، وبيان شطرى ازان در «جواهر التفسير» سمت تحرير يافته. والله عليم قدير.

ودر افتتاح كلام الهى بحرف با، واختتامش بحرف سين، سرّى عزيزست جه اين هر دو حرف با شد عرب كويد بسك ﴿يس﴾ معنى جين باشد كه: حسبُك من الكونين أعطيناك ما بين الحرفين، واز نوادر اتفاقاتست كه اين دو حرف در لغت پارسي بهمان معنى حسب آيد... حسبنا الله وكفى، سمع الله لمن دعا؛ ليس وراء الله المنتهى، فله الحمد في الآخرة والأولى، والصلوة والسلام على حبيبه المصطفى، وعلى آله مفاتيح أسرار العُلى، وأصحابه مصابيح أنوار التقى، ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ (سورة طه؛ الآية: ٤٧)، بعون وعنايت الذي جلَّ وعلا، وروحانيت حضرت رسالة نبايي عليه صلاة الله وسلامه الأوفى في تفسير مواهب عليَّة؛ با تمام رسيد ودر تاريخ اتمام؛ آن رباعي انشاد فرمود وايرادآن در آخر اين اوراق مناسب نمود:

باخامه كه اين نامه اقبال نوشت *** وانجام سخن بايمن الفال نوشت
كفتم مه وروز وسال تاريخ نويس *** في الحال دوم زشهر شوال نوشت

= (٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣م).

تمت هذه النسخة المباركة بمكّة المشرفة زادها الله شرفًا؛ على يد العبد الضعيف حسن بن علي العمادي.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ خَزائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ جداً مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: (٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣م). وتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفْحَتَانِ مذهّبتان لازورديتان منمنمتان جميلتان، ولوحتا الصَّفْحَة الأُولى والثانية مُذَهَّبَتان ومُلَوَّنَتان، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَأسماء السُّوَرِ مَكْتُوبَة باللون اللازوردي، والآيَات القُرآنيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، ومَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، النَّاسِخُ: حسن بن علي العمادي، مَكَانُ النَّسْخ: مكة المكرمة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الفارسي النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٤٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٥.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المواهب العلية في تفسير القرآن؛ (تفسير حسيني)؛ تفسير الكاشفي[1].

الْمُؤَلِّف: حسين واعظ بن عَلِيّ الكاشفي، الباطني (ت ٩١٠ هـ/ ١٥٠٥م)[2]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٤٥)، عدد الأسطر: (٢٢)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٩٥×١٩٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٠×١٠٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤.

فله الحمد في الآخرة والأولى والصلاة والسلام على سيِّد أهل الهدى بتمام

(١) – انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٤).
(٢) – انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٤).





هـذه كتابت تفسير كلام الله ان مؤلفات مولانـا حسـين مشـهور بكاشـفي.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوطَـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَأسـماء السُّـوَرِ مَكْتُوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، والآيَـات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَـرَكَاتِ ضبطـًا كاملاً، ومَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، النَّاسِـخُ: سيدي محمـد نصر الله عطاء الله، تارِيْخُ النَّسْـخ: يـوم الثلاثـاء في الثامن مـن شـهر جمادى الأَوَّل سـنة (٩٩٦هـ/ ١٥٨٨م). نَـوْعُ الْخَـطّ: النسخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ. وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولـي الأَلْبَـاب مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىٰ مُلْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٤٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٦.

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: المواهـب العليـة في تفسـير القـرآن؛ (تفسـير حسـيني)؛ تفسـير الكاشـفي[١].

الْمُؤَلِّف: حسين واعظ بن عَلِيّ الكاشفي، الباطني (ت ٩١٠ هـ/ ١٥٠٥م)[٢]

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٤٩٤)، عـدد الأسـطر: (٢٧)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٣٢٠×٢٠٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٣٠×١٤٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤.

فله الحمد في الآخرة والأولى والصلوات والسلام على من اتَّبع الهدى.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوطَـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وفيهـا تزيينـات لازورديـة، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَأسـماء السُّـوَرِ مَكْتُوبَـة بالذهـب، والآيَـات القُرآنِيَّة مَضبوطَـة بالْحَـرَكَاتِ أحيانـًا، ومَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـش

(١) – انظُرْ؛ فِهرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٤).
(٢) – انظُرْ؛ فِهرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٤).







تَصْحِيْحَاتٌ. النَّاسِخُ: فضل الله بن رفيع الدين التبريزي، شيخ عمارة السلطان مراد الأوّل خُداوندكار تارِيْخُ النَّسْخ: الخامس عشر من ذي الحجة سنة (٩٤١هـ/ ١٥٣٥م). مَكَانُ النَّسْخِ: بروسا = بورصة التركية التي كانت عاصمة الدولة العثمانية آنذاك باسم لواء «خداوندكار»، والمعلوم أن السلطان مراد الأول استشهد في كوسوفو سنة (٧٩١ هـ/ ١٣٨٩م)، نَوْعُ الْخَطّ: النسخ الواضِح، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب تتوسّطه شمسيَّة.

وتُوجَدُ فِي آخِرها فَوائِد في أربع صفحات باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وهي عبارة عن مقدّمة منظومة فِي القِرَاءَاتِ، أولها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . الحمد لله الملك المعين الذي نزل القرآن بلسان عربي مبين... وبعد فإني قد كنت حررت في فن التجويد والقراءة، وعلم الرواية والتلاوة، بقلة البضاعة، وكثرة الإضاعة؛ رسائل منظومة بفرائد منضودة، وجمعت فيها مسائل مقصودة، بفوائد منقودة، ثم نظمت هذه الرسالة بالتماس بعض الاخوان من أهل القرآن... فوقع ذلك في أيام خلافة خلاصة سلاطين الأقطار والآفاق، برهان خواقين أقاليم السبع الطباق، الجالس على سرير السلطنة السليمانية بالاستحقاق، حارس الممالك الإسلامية من الفجرة والفسّاق، قامع جمهور الملاحدة، وأهل الشقاق، قالع أصول الخوارج، وعروق ذوي النفاق، شمس فلك الدولة العثمانية، بدر أفق الشوكة السلطانية، السُّلْطَان ابن السُّلْطَان ابن السُّلْطَان، السُّلْطَان سُلَيْمَان خان ابن السُّلْطَانِ سليم خان ابن السُّلْطَانِ بايزيد خان، خلدت خلافته:

سليمان ظِلّ الله في الأرض مالك ... رقاب أنام العصر بالعزّ سلطان
أجلّ سلاطين الزمان خليفةٌ ... له القدر والتكين في الدهر برهان

... أدام الله تعالى علاه، ورفع لواءه وركابه وأعلاه ونصره نصراً سوياًّ... أوّل النظم:

بدأتُ ببسم اللهِ والحمدِ أوَّلا ... وتسليم من يُهدى إلى الخلق مرسلا
محمد المخلوق كلٌّ لأجله ... وسيد خلْق اللهِ ذي العزِّ والعُلا
وآل وأصحاب، وبعد؛ فهذه: ... وسيلةُ إتقانٍ رُسوخًا معدّلا

... عدد الأبيات الموجودة ثمانية فقط لا غير.



وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٤٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير سورة يوسف بطريق الموعظة[١].

المُؤَلِّف: مُصْطَفَى بن شعبان، (كليبوليلي = كليبولي)، سروري، الرومي، الحنفي، مُصْلِح الدِّين (ت ٩٦٩ هـ/ ١٥٦٢م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٧١)، **عدد الأسطر:** (١٧)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٢٤×١٦٢)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٣×٨٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا بفضله أَحْسَنَ القصَصَ، وَالشُّكْرَ لِلهِ الَّذِي أَنْعمَ عَلَيْنَا بِهِدَايَتِهِ منه الحصص، والصلوة على

(١) TEFSİR-İ SURE-i YUSUF.
توجد منه مخطوطتان في مَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٧٥٣، والرَّقْم الْقَدِيْمُ: ٢٠٥٣.
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجِي خَلِيْفَة: (١/ ٤٥١).

(٢) es-SURURİ، MUSLİHUDDİN MUSTAFA b. ŞABAN el-GELİBOLİ.
مصلح الدين؛ مصطفى بن شعبان السروري، الحنفي، الرومي، ولد في (كليبولي) التركية، وأخذ عن طاشكبري زاده وغيره من العلماء العثمانيين الأتراك والعرب، وتولى قضاء إستانبول، ثم صار معلماً لبعض أولاد السلاطين العثمانيين، وله مؤلفات بالعربية والتركية والفارسية، ومن كتبه العربية: «الحواشي الكبرى» و«الحواشي الصغرى»، وكلاهما على تفسير البيضاوي، و«حاشية على التلويح»، و«شرح البخاري» بلغ قريباً من نصفه، و«تفسير سورة يوسف»، و«شرح كلستان»، و«شرح الأمثلة المختلفة»، و«حاشية على أوائل الهداية»، و«شرح المصباح» في النحو. ومن كتبه العربية المترجمة إلى اللغة التركية: «بحر المعارف»، و«ترجمة عجائب المخلوقات»، و«ترجمة روض الرياحين في حكايات الصالحين»، و توفي بعد حياة حافة بالعطاء، ودفن في محلّة (قاسم پَاشَا) في إستانبول.

انظر: هدية العارفين: (٢/ ٤٣٤)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العماد الْحَنبَلِيّ: (٨/ ٣٥٦)، وعطائي: (١/ ٢٣ - ٢٥ و ١٦٦)، وَعُثْمَانِلِيْ مُؤَلِّفلَرِي؛ لِبرُوسَه لِي مُحَمَّد طَاهِر: (٢/ ٢٢٥)، وهو فيه: (سروري مصطفى أفندي، مصلح الدين) والعقد المنظوم: (٢/ ٢١٤- ٢٢٠)؛ وبهامش ابن خلكان: (٢/ ١٠٨)؛ وهو فيه: (مصلح الدين بن شعبان)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٨٩، ٢٠٨، ٤٩٧، ٥٥٤)، (٢/ ١٦٥١، ١٧٠٩، ٢٠٣٩)، والأعلام، للزركلي: (٧/ ٢٣٥)، و معجم المؤلفين: (١٢/ ٢٥٦). وفهرس مكتبة راغب باشا؛ [١٥٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٨. ومكتبة السُّلَيْمَانِيَّة؛ [١٣٩٧] الرَّقْمُ الْحَمِيدِيُّ: ٩٧٩/ ٢، ومكتبة دار المثنوي؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٨٩/ ٢.

محمد الذي أخرجنا من حبس الضلال والقفص، وعلى آله وصحبه الذين خلّصونا من أمراض القلب والمغص. أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ العَبْدَ الفَقِيرَ سُرُورِي الحَقِير، لَمَّا قَرَّرَ التفسير عَلَى مَلأِ النَّاسِ، وَاخْتَارَ سُورَةً يوسف للاستئناس، وَبَيْنَ فِيهَا الحصَّة، وَلَمْ يَكْتَفِ بظَاهِرِ القِصَّةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ الإِخْوَانُ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ البَيَانَ جَمعَ المَعَانِيَ فِي هَذِهِ الأَوْرَاق؛ تَبْيِينًا لِلأَنْفُسِ وَالآفَاق. سُورَةُ يوسف عَلَيْهِ السَلامُ مَكِّيَّةٌ، وآيها مائة وإحدى عشرة، سبب نزولها: إنَّ اليهود قالوا لكبراء المشركين، أو لأصحاب النبي: سلوا محمداً من انتقال يعقوب وأولاده من كنعان إلى مصر ومبدأ أمرهم، أو اليهود تفاخرو بأن لهم قصة يوسف مذكورة في التوراة... بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الر﴾ الظاهر أن ﴿الر﴾ اسم للسورة وهو في محل الرفع؛ مبتدأ حُذِفَ خبرُهُ، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: ﴿الر﴾ هذه السورة، أو هذه السورة ﴿الر﴾، أي مسمى بهذا الإسم...

آخِرُهُ: ... يصدقون القرآن وقرئ برفع الأربعة، أي: ولكن هو تصديق الذي الح في ختم السورة.... العُقُول المُجَرَّدَة عَنْ قُشُور الوهميَّات، الخَالِصَة عَنْ غَشَاوَة الحسيات ﴿ مَا كَانَ﴾ هَذَا القُرْآنُ ﴿ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ مِنْ عند نَفْسِيَّ ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ كَانَ ثَابِتًا قَبْلَهُ فِي اللَّوحِ ﴿ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أَجْمَل فِي عَالَم القَضَاءِ ﴿وَهُدًى﴾ إِلَى التَّوْحِيدِ ﴿وَرَحْمَةً﴾ بِالتَّجَلِّيَاتِ مِنْ وَرَاءِ أَسْتَارِ آيَاتِهِ ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾، (سورة يوسف؛ الآية: ١١١). قد وقع الفراغ من تأليف هذا التفسير، وتحريره بفضل فيض الله تعالى وحسن تيسيره في ليلة المعراج، الليلة السابعة والعشرين من شهر الله الأصمّ رجب المرجّب الأتمّ، لسنة أربع وخمسين وتسعمائة هجرة هلالية، والحكايات التي أوردها الفقير في هذه الموعظة ومحل التقرير، جملتها: مائة وأربعون حكايات، جعل الله تعالى سببا لنجاتي بعد مماتي، وغفر الله تعالى لمن طالع فيه، واطلع على ما فيه، وصلى الله على حبيبه الذي نور وجهه بتجليات الجمال، وصير العشاق أصحاب الوصال.

وَيَرْحَمُ اللّه عَبْداً قالَ آمينا[1].

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، يحتمل أن تكون بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ، أو بإشرافه، وهي من مكتبة الأمير مصطفى بن السلطان سليمان القانوني تلميذ المؤلّف الذي أهداه أيضًا حاشيته على هداية العناية[2]، التي تحمل خاتم الأمير مصطفى أيضًا. **تَارِيْخُ التَّأْلِيْف والنسخ**: سنة (٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧م). والبسملة في أَوَّلِها مَكْتُوْبة بالذهب، وبخط الثلث العريض، **النَّاسِخُ**: يحتمل أن تكون بخط المؤلف، **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضِح العريض الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، ومَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وكلمات: (بيت، قطعة، حكايت) وغيرها مكتوبة باللَّون الأحمر، ويوجد في آخره **خاتم وَقْف؛ عِبَارَته**: «توكلت على خالقي»، مكررة أربع مرات، وفي وسطها: «مصطفى سلطان». وهو خاتم الأمير مصطفى سُلْطَان ابن السُّلْطَان سُلَيْمَان القانوني (ت ١٢ شوال سنة ٩٦٠ هـ/ ٢١ أيلول/ سبتمبر سنة ١٥٥٣م). **والغِلاف** جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّة مُذَهَّبَة. **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته**: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّة لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٤٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٨.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الإرشاد في تفسير القرآن؛ تفسير ابن بَرّجان[3].

---

(١) - هذا عجز بيت من شعر مجنون ليلى موجود في ديوانه: (ص: ٢١٩).
قال مجنون ليلى:

يا رب إنك ذو مَنٍّ ومغفرةٍ ... بَيِّتْ بعافيةٍ ليلَ المُحبينا
الذاكرينَ الهَوَى مِنْ بَعدِما رقدُوا ... الساقطينَ على الأيدي المكبينا
يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ... وَيَرْحَمُ اللّه عَبْداً قالَ آمينا

(٢) - انْظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٨).

(٣) - el-İRŞAD fi TEFSİRİ'l-KUR'AN

المُؤَلِّف: عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الحَكَمِ، اَللَّخْمِيُّ، المَغْرِبِيُّ، الإِفْرِيْقِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، الإِشْبِيْلِيُّ، ابْنُ بَرَّجَانَ الصُّوْفِيّ (تَ ٥٣٦ هـ/ ١١٤١م)[٤].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٦٥)، **عدد الأسطر:** (٣١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٨٠×٢٧٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٤٠×٢٢٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربِّ أعِنْ. الحمد لله المتفرِّدِ بحقيقة الإلهية، المتوحِّدِ بخالصة الوحدانية، الأوَّلِ دون بداية، والآخِرِ لا إلى نهاية، سبق القَبْلَ قِدَمُهُ فلا قَبْلَ له، وفاق البعدَ بقاؤه فلا بعْدَ له، موجِدِ الوجودِ والعَدَم، وجاعِلِ النور والظُّلَم، مُقَدِّرِ الكون في القِدم، ومثبّته في اللوح المحفوظ بالقلم، على العرش استوى، وعلى العلا احتوى، ناء فدنا، وقربَ القُربَ كله فلا يُرى، يشهد النجوى، و ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (سورة طه؛

تفسير « الإرشاد في تفسير القرآن، للشيخ الإمَام أَبِي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن، المعروف بابن برجان اللخمي الإشبيلي، وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الأسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين أهل هذا الشان، وقد استنبطوا من رموزاته أموراً فأخبروا بها قبل الوقوع».

انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: (١/ ٦٥ – ٦٦).

(٤) İBN BERRECAN el-İŞBİLİ، ABDÜSSELAM b. ABDURRAHMAN el-–LAHMİ

ابْن برجان – عبد السَّلام بن عبد الرحمن بن أَبِي الرِّجَال مُحَمَّد بن عبد الرحمن اللخميّ، أَبُو الحكم، الإشبيلي، المالكيّ، الْمَعْرُوف بابْن برجان، المفسر، المحدث، المقرئ، المتكلم، الصُّوْفِيّ. تُوُفِّيَ بمراكش سنة (٥٣٦ هـ/ ١١٤١)، ومن تصانيفه: الارشاد فِي تَفْسِير الْقُرْآن. و تنبيه الأفهام الى تدبر الكتاب والتعرف على الآيات؛ مخطوط في مكتبة ميونخ الألمانية: ٨٣، و ترجمان لسان الحق المبثوث في الأمر والخلق؛ مخطوط في مكتبة الدولة الألمانية في برلين: ٢٦٤٢، وشرح أسماء الله الحسنى فِي مجلدين؛ مخطوط في مكتبة آياصوفيا في إِسْتَانْبُول: ١٨٦٩، وعارف حكمت في المدينة المنورة؛ أدعية: ٤، ومكتبة الأوقاف بحلب: ٣٥٤٢/ ٢١٤٠، ودار الكتب الوطنيه بتونس: ٣٥٤٧، ومكتبة المتحف البريطاني: ١٦١٢. وإيضاح الحكمة بأحكام العبرة في معاني القرآن العزيز؛ مخطوط في مكتبة مُرَاد ملا، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٥.

انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٠/ ٧٢ – ٧٤، الترجمة: ٤٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان: (٤/ ٢٣٦، ٢٣٧)، وَالْعِبَر فِي خَبَر مَنْ غَبَر لِلذَّهَبِيّ: (٤/ ١٠٠)، ودول الإسْلام للذهبي: (٢/ ٥٥)، وفوات الوفيات لابن شاكر الكُتُبِيّ: (٢/ ٣٢٣)، ومرآة الجنان لِلْيافعيّ: (٣/ ٢٦٧، ٢٦٨)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني: (٤/ ١٣ – ١٤)، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد المكي؛ (ص: ٧٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (٥/ ٢٧٠)، وطبقات المفسرين للسيوطي: (٢٥)، وطبقات المفسرين للداوودي: (١/ ٣٠٠ – ٣٠١)، ومِفْتَاح السَّعَادَة وَمِصْبَاح السِّيَادَة لِطَاشْكُبْرِي زَادَهْ: (٢/ ١١١ – ١١٢)، وطبقات المفسرين للادنه وي: (١٤١/ ١)، و شَذَرَات الذَّهَب فِي أَخبار مَنْ ذَهَب لابن العِمَاد الحَنبليّ: (٤/ ١٣٣)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ٥٧٠). والتكملة لابن الأبار: (٢/ ٦٤٦)، وَمُعْجَم الْمُؤَلِّفِيْن، لِكَحَّالَة: (٥/ ٢٢٥ – ٢٢٦).





الآية: ٧)... والله أعلم حيث يجعل رسالاته. أمّا بعد؛ فإنَّ الله جلَّ جلاله نهج سبل الهداية قاصدة إليه، وأقام إعلام الرشاد دالَّةً عليه، فأوجد الموجودات للمعتبرين، وأنزل الكتب للمتذكرين، وأرسل الهداة للمتقين، فاتصل لهم الحبْل، واستبان لهم الصراط المستقيم، سلكها أقوام ففازوا وظفروا، وأعرض عنها آخرون فخابوا وخسروا... ابتداءً بقوله جلّ وعلا: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، روت عائشة رضي الله عنها: «أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا افتتح الصلاة في الليل، - وحكت قراءته -: أنَّه كان يَمُدُّ بها صَوْتَهُ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)﴾؛ يقف في رأس كلّ آيةٍ، وروى غير عائشة بمثل ذلك من وصله...

آخِرُهُ: قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ (سورة الحجر؛ الآية: ٩٧) أي: من استهزائهم وهجرهم في القرآن ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (سورة الحجر؛ الآية: ٩٨) أي تشاغل عن ضلالاتهم وفحشهم بعبادة ربك وانتظر لهم، ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ هم الملائكة والمؤنون، وجميع ما خلق الله من شجر، وبذلك أنَّب إبليس الملعون بقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ (سورة الأعراف؛ الآية: ١٢) فتكون بذلك مع الساجدين، ومن الساجدين... ﴿حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (سورة الحجر؛ الآية: ٩٩)، هو الموت، ووعد الله له بالنصر والتأييد، وإظهار دِينه على الدِّين كلِّه، والوجهان موجودان في وعده، والحمد لله ربِّ العالمين.

نجز نساخةً بحمد الله وعونه وتيسيره صبيحة يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة ارتحلت من شهر جمادى الأولى من سنة (٩٢٩)، بلَّغ اللهُ من عني بتحصيله آماله، وختم بالخيرات أعماله... كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذِكره الغافلون.

مُلاحَظَات: مخطوطةٌ قديمةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَةِ الأصل، وتبدأ من تفسير سورة الفاتحة إلى آخر سورة الحجر، ومكتوبٌ في آخرها: «بلغ مقابلةً على أصله حسب الطاقة، والحمد لله ربِّ العالمين». وتوجد على



الورقة: (١/ آ) فائدة: (قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه: إنما صنّفنا في الحقائق اقتداءً بثلاثة من الكُمّل: أبي الحكم ابن بَرَّجَان، وابن سبعين، والنِّفَري صاحب المقامات والمواقف). تارِيْخُ النَّسْخ: صبيحة يوم الجمعة في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة (٩٢٩ هـ/ ١٥٢٣م)، نَوْعُ الْخَطّ: خَطّ التَّعْلِيْق الْمَضْبُوْط بالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القرآنيَّة مسبوقة بلفظ الجلالة، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، أسماء السُّور، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ، وتنبيه، وما شابه ذلك؛ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بورَقِ الإيبرو، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبارَته: (خصَّ وقْف هذا الكتاب بالبُقعةِ الْمُباركةِ المبنِيَّةِ جوارَ الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ مُحَمَّد باشا الوَزِيْرُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ والْمُرادِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ خلَّد الله تعالى ملكهم إلى انقضاء الزمان سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

[٤٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير فخر الرازي أو مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير[١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الحسن بنِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ التيميُّ، البَكْرِيُّ، القُرَشِيُّ، الطَّبَرَستَانِيُّ، فَخْرُ الدِّيْنِ الرَّازِي، أبو عبد الله، أبو المعالي، ابنُ خطيب الريّ (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)[٢].

(١) MEFATİHU'l-GAYB.
توجد منه مخطوطات أخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٠. وقد طبع عدة مرات قديماً وحديثاً.
انظُرْ؛ مكتبة راغب باشا؛ [١١١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥. ومكتبة السُّلَيْمَانِيَّة: [٨٣] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٦٢، ومكتبة برنستون؛ مجموعة يهوذا؛ الرقم: ٣٤١، رمز الحفظ: ٣٣٠٩، ومكتبة الأزهر؛ ٣٧٧١. وانظُرْ؛ فهرس مكتبة جامعة إِسْتَانبُول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ٥٢٢، ومَكْتَبَة دار المثنوي؛ [٨٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥١.

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER.
فخر الدين الرازي، (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ/ ١١٥٠ - ١٢١٠م) الفقيه ولد بالري سنة ٥٤٣ هـ، وتوفي بهراة سنة ٦٠٦ هـ. وهو من سلالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. فقيه وأصولي شافعي، متكلم،

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٤٣٦)، عـدد الأسـطر: (٥١)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٤٠٠×٢٧٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٣٠٠×١٧٥).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي وَفَّقَنَـا لأَدَاءِ أَفْضَـلِ الطَّاعَـات، وأوقفنـا عَلَـى كَيْفِيَّـةِ اكْتِسَـابِ أَكْمَـلِ السَّـعَادَات، وَهَدَانَـا إِلَـى قَوْلِنَـا: أَعُـوذُ بِـاللهِ مِـنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيـمِ مِـنْ كُلِّ الْمَعَاصِـي وَالْمُنْكَـرَات، نَشْـرَعُ فِـي أَدَاءِ كُلِّ الْخَيْـرَاتِ وَالْمَأْمُـورَاتِ، ﴿الْحَمْـدُ للهِ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٢) الَّـذِي لـه مـا في السَّـموات ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٢) بِحَسَـبِ كُلِّ الـذَّوَاتِ وَالصِّفَـاتِ، ﴿الرَّحْمـنِ الرَّحِيـمِ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٣) عَلَـى أَصْحَـابِ الْحَاجَـاتِ وَأَرْبَـابِ الضَّـرُورَاتِ، ﴿مَلِـكِ يَـوْمِ الدِّيـنِ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٤) فِـي إِيصَـالِ الْأَبْـرَارِ إِلَـى الدَّرَجَـاتِ، وَإِدْخَـالِ الْفُجَّـارِ فِـي الـدَّرَكَاتِ، ﴿إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ وإِيَّـاكَ نَسْـتَعِينُ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٥) في القيـام أداء جُمْلَـةِ التَّكْلِيفَـاتِ، ﴿اهدِنَـا الصِّـرَاطَ المُسـتَقِيمَ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٦) بِحَسَـبِ كُلِّ أَنْـوَاعِ الْهِدَايَـاتِ، ﴿صِـرَاطَ الَّذِيـنَ أَنعَمـتَ عَلَيهِـمْ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٧) فِـي كُلِّ الْحَـالاتِ والمقـالات ﴿غَيـرِ المَغضُـوبِ عَلَيهِـمْ وَلاَ الضَّالِّيـنَ﴾ (سـورة الفاتحـة، الآيـة: ٧) مِـنْ أَهْـلِ الْجَهَـالاتِ وَالضَّـلالاتِ. وَالصَّـلاةُ عَلَـى مُحَمَّـدٍ الْمُؤَيَّـدِ بِأَفْضَـلِ الْمُعْجِـزَاتِ وَالآيَـاتِ، وَعَلَـى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ بِحَسَـبِ تَعَاقُـبِ الآيَـاتِ وَسَـلِّمْ تَسْـلِيمًا. أَمَّـا بَعْـدُ: فَهَـذَا كِتَـابٌ مُشْـتَمِلٌ عَلَـى شَـرْحِ بَعْـضِ مـا رزقنـا الله تعالـى مـن علـوم سـورة الْفَاتِحَـةِ، وَنَسْـأَلُ اللهَ الْعَظِيـمَ أَنْ يُوَفِّقَنَـا لإِتْمَامِـهِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَـا فِـي الدَّارَيْـنِ أَهْـلاً لإِكْرَامِـهِ وَإِنْعَامِـهِ، إِنَّـهُ خَيْـرُ مُوَفِّـقٍ وَمُعِيـنٍ، وَبِإِسْـعَافِ الطَّالِبِيـنَ قَمِيـنٌ، وهـذا الكتـابُ مُرتَّـبٌ علـى مُقدّمـةٍ وكُتُـبٍ. أَمَّـا المقدِّمـة؛ ففيهـا

نظـار، مفسـر، أديـب. اسـتقر في هـراة، وهـي مـكان طهـران الايرانيـة الحاليـة، وكانـت مـن حواضـر أهـل السـنة والجماعـة، ثـم قضـى عليهـم فيهـا المغـول الإيلخانيـون ثـم التيموريـون ثـم الصفويـون، ثـم الخمينيـون، وبنيـت لـه المـدارس ليلقـي فيهـا دروسـه وعظاتـه، وكان يُتقـن اللغـة الفارسـية. قـال الذهبـي: وقـد بـدت منه في تواليفه بلايـا وعظائـم وسـحر وانحرافات عـن السُّـنة، والله يعفو عنه، فإنه تـوفي علـى طريقـة حميـدة، والله يتولـى السـرائر. ويبلـغ عـدد عناويـن كتبـه المخطوطـة المعروفـة: ٨٢ عنوانـا، نُشـر منهـا: ٢٤ عنوانـا، ومـازال الباقـي مخطوطـا.

انظـر: معجـم المطبوعـات العربيـة والمعربـة؛ سـركيس: (١/ ٩١٥- ٩١٧). وذخائـر الـتراث العربـي الإسْـلامي المطبوعـة: (١/ ٥٢٧- ٥٢٩). والمعجـم الشـامل للـتراث العربـي المطبـوع: (٣/ ١٦- ٢٧). وفهـرس مكتبـة راغـب باشـا؛ [٤٠] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٠، ومَكْتَبَـة دار المثنـوي؛ [٨٨] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٥١.

فُصُولٌ: الْفَصْلُ الأَوَّلُ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى عُلُوم هذه السورة على سبيل الإجمال.
اعْلَمْ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى لِسَانِي فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ الْكَرِيمَةَ يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَنْبَطَ مِنْ فَوَائِدِهَا وَنَفَائِسِهَا عَشَرَةُ آلافِ مَسْأَلَةٍ، فَاسْتَبْعَدَ هَذَا بَعْضُ الْحُسَّادِ، وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ وَالْعِنَادِ، وَحَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى مَا أَلِفُوهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنَ التَّعَلُّقَاتِ الْفَارِغَةِ عَنِ الْمَعَانِي، وَالْكَلِمَاتِ الْخَالِيَةِ عَنْ تَحْقِيقِ الْمَعَاقِدِ وَالْمَبَانِي، فَلَمَّا شَرَعْتُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ، قَدَّمْتُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ على التفسير كَالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَمْرٌ مُمْكِنُ الْحُصُولِ، قَرِيبُ الْوُصُولِ، فَنَقُولُ وبالله التوفيق. إِنَّ قَوْلَنَا: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) لا شَكَّ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَنْهِيَّاتِ وَالْمَحْظُورَاتِ...

آخِرُهُ: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (سورة يونس؛ الآية: ١٠٧)، وَفِيهِ مَسَائِلُ: الْمَسْأَلَةُ الأُولَى: اعْلَمْ أَنَّهُ -سُبْحَانَهُ- قَرَّرَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، أَنَّ جَمِيعَ الْمُمْكِنَاتِ مُسْتَنِدَةٌ إِلَيْهِ، وَجَمِيعَ الْكَائِنَاتِ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهِ، فالأيدي مرفوعة إليه، والحاجات منهية إليه، وَالْعُقُولَ وَالِهَةٌ فِيهِ، وَالرَّحْمَةَ وَالْجُودَ وَالْوُجُودَ فَائِضٌ مِنْهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْءَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ضَارًّا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَافِعًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لا ضَارًّا وَلا نَافِعًا، وَهَذَانِ الْقِسْمَانِ مُشْتَرِكَانِ فِي اسْمِ الْخَيْرِ، وَلَمَّا كَانَ الضُّرُّ أَمْرًا وُجُودِيًّا لا جَرَمَ، قَالَ فِيهِ: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ﴾ وَلَمَّا كَانَ الْخَيْرُ قَدْ يَكُونُ وُجُودِيًّا وَقَدْ يَكُونُ عَدَمِيًّا، لا جَرَمَ؛ لَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ الإِمْسَاسِ فِيهِ؛ بَلْ قَالَ: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ﴾ وَالآيَةُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الضُّرَّ وَالْخَيْرَ وَاقِعَانِ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى وَبِقَضَائِهِ، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْكُفْرُ وَالإِيمَانُ، وَالطَّاعَةُ وَالْعِصْيَانُ، وَالسُّرُورُ وَالآفَاتُ، وَالْخَيْرَاتُ وَالآلامُ، وَاللَّذَّاتُ وَالرَّاحَاتُ وَالْجِرَاحَاتُ، فَبَيَّنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ إِنْ قَضَى لأَحَدٍ شَرًّا فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ، وَإِنْ قَضَى لأَحَدٍ خَيْرًا فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ الْبَتَّةَ، ثُمَّ فِي الآيَةِ دَقِيقَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ أَنَّهُ تَعَالَى رَجَّحَ جَانِبَ الْخَيْرِ عَلَى جَانِبِ الشَّرِّ مِنْ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: الأَوَّلُ: أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ إِمْسَاسَ الضُّرِّ؛ بَيَّنَ أَنَّهُ لا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى يُزِيلُ الْمَضَارَّ، لأَنَّ الاسْتِثْنَاءَ مِنَ النَّفْيِ

إِثْبَاتٌ، وَلَمَّا ذَكَرَ الْخَيْرَ؛ لَمْ يَقُلْ بِأَنَّهُ يَدْفَعُهُ، بَلْ قَالَ: إِنَّهُ ﴿لا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾، وَذَلِكَ يدلُّ.

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مُتقنةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ تقع في مجلدين متكاملين، وهذا هو المجلّد الأول منها ابتداءً بسورة الفاتحة وانتهاء بالآية: (١٠٧) من سورة يونس، وسيليه المجلد الثاني إلى آخر التفسير. ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَأسماء السُّوَرِ مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ عريضة بخط الثلث، **النَّاسِخُ:** عبد الرحمن الأزهري. **تارِيْخُ النَّسْخِ:** يوم السبت السابع من رمضان سنة (٩٦٤ هـ/ ١٥٥٧م). **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وأسماء السُّوَر، والآيَات القُرآنِيَّة مضبوطة بالْحَركَاتِ، ومَكتوبَة باللون الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ والعناوين والأبواب والفصول والْكَلِمَات الدلالية مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر أو باللازورد، **والغِلاف** جِلْد عُثْمَانِيّ. **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبارَته:** وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَة الْفَتْحِيَّة لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَة السُّلَيْمَانِيَّة وَالسَّلِيمِيَّة مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٤٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير فخر الرازي = مفاتيح الغيب [١]. (ج/ ٢)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، فَخْرُ الدِّيْنِ الرَّازِي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٢٨)، **عدد الأسطر:** (٥١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٣٩٥×٢٧٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢٩٠×١٧٥).

أَوَّلُهُ: ... يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبٌ بِالذَّاتِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مَطْلُوبٌ بِالْعَرَضِ،

(١) - انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.
(٢) - انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.




كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِوَايَةً عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ أَنَّهُ قَالَ: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي». الثَّانِي: أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي صِفَةِ الْخَيْرِ: ﴿يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة يونس؛ الآية: ١٠٧)، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَانِبَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ أَقْوَى وَأَغْلَبُ. وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وَهَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ جَانِبِ الرَّحْمَةِ، وَحَاصِلُ الْكَلامِ فِي هَذِهِ الآيَةِ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيَّنَ أَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالإِيجَادِ وَالتَّكْوِينِ وَالإِبْدَاعِ، وَأَنَّهُ لا مُوجِدَ سِوَاهُ وَلا مَعْبُودَ إلا إِيَّاهُ، ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى أَنَّ الْخَيْرَ مُرَادٌ بِالذَّاتِ، وَالشَّرَّ مُرَادٌ بِالْعَرَضِ، وَتَحْتَ هَذَا الْبَابِ أَسْرَارٌ عَمِيقَةٌ، فَهَذَا مَا نَقُولُهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ. المسألة الثانية: قال المفسرون...

آخِرُهُ: ...قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾ اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ يَجُوزُ فِي مَحَلِّهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلاثُ، فَالْجَرُّ عَلَى الصِّفَةِ، وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ عَلَى الشَّتْمِ، وَيَحْسُنُ أَنْ يَقِفَ الْقَارِئُ عَلَى ﴿الْخَنَّاسِ﴾ وَيَبْتَدِئَ ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾، عَلَى أَحَدِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ. أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ فَفِيهِ وُجُوهٌ: أَحَدُهَا: كَأَنَّهُ يَقُولُ ﴿الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ﴾ قَدْ يَكُونُ ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ ﴿النَّاسِ﴾... وَإِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنَ النَّاسِ: النَّاسِيَ، فَحِينَئِذٍ يُمْكِنُ تَقْسِيمُهُ إِلَى الْجِنِّ وَالإِنْسِ لأَنَّهُمَا هُمَا النَّوْعَانِ الْمَوْصُوفَانِ بِنِسْيَانِ حَقِّ اللهِ تَعَالَى. وَثَالِثُهَا: أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مِنَ ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ وَ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، كَأَنَّهُ اسْتَعَاذَ بِرَبِّهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ اسْتَعَاذَ بِرَبِّهِ مِنَ الْجَمِيعِ ﴿الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

واعلم أن لهذه السُّورَةِ لَطِيفَةً أُخْرَى: وَهِيَ أَنَّ الْمُسْتَعَاذَ بِهِ فِي السُّورَةِ الأُولَى مَذْكُورٌ بِصِفَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أَنَّهُ رَبُّ الْفَلَقِ، وَالْمُسْتَعَاذَ مِنْهُ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الآفَاتِ، وَهِيَ الْغَاسِقُ وَالنَّفَّاثَاتُ وَالْحَاسِدُ، وَأَمَّا فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَالْمُسْتَعَاذُ بِهِ مَذْكُورٌ بِصِفَاتٍ ثَلاثَةٍ: وَهِيَ الرَّبُّ وَالْمَلِكُ وَالإِلَهُ، وَالْمُسْتَعَاذُ مِنْهُ آفَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْوَسْوَسَةُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ: أَنَّ الثَّنَاءَ يَجِبُ أَنْ يَتَقَدَّرَ بِقَدْرِ الْمَطْلُوبِ، فَالْمَطْلُوبُ فِي السُّورَةِ الأُولَى سَلامَةُ النَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَالْمَطْلُوبُ فِي السُّورَةِ الثَّانِيَةِ سَلامَةُ الدِّينِ، وَهَذَا تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ مَضَرَّةَ الدِّينِ؛ وَإِنْ قَلَّتْ،



أَعْظَمُ مِنْ مَضَارِّ الدُّنْيَا؛ وَإِنْ عَظُمَتْ. وهذا آخر الكلام في الكتاب، والحمد لله العزيز الوهَّاب... وكان الفراغ من نسخه في يوم السبت المبارك سابع رمضان المعظم سنة أربع وستين وتسعماية على يد الفقير إلى رحمة ربه الغني: عبد الرحمن الأزهري... وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وسلَّم.

الْمُلاحَظَاتْ: تتمة المَخْطُوطَة السابقة من تتمة تفسير الآية: ١٠٧ من سورة يونس؛ حتى آخر تفسير القرآن الكريم، النَّاسِخُ: عبد الرحمن الأزهري، تارِيْخُ النَّسْخ: يوم السبت السابع من رمضان سنة (٩٦٤ هـ/ ١٥٥٧م). وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

[٥٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير فخر الرازي = مفاتيح الغيب[١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، فَخْرُ الدِّيْنِ الرَّازِي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١١٣٦)، عدد الأسطر: (٤٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٣٥×٢٣٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٩٠×١٧٥).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

آخِرُهُ: ... ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ (سورة القمر؛ الآية ١٩)، وَفِيهِ مَسَائِلُ: الأُولَى: قَالَ تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾، (سورة القمر؛ الآية: ١٨) بِتَوْحِيدِ الضَّمِيرِ، وَلَمْ يَقُلْ إِنِّي؛ أو أنا، وَالْجَوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾، (الْقَمَر: ١١)، وَقَالَ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي﴾،وَلَمْ يَقُلْ عَذَابُنَا، الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: الصَّرْصَرُ؛ فِيهَا وُجُوهٌ، أَحَدُهَا: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ مِنَ الصَّرِيرِ، وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصِّيَاحِ... وَأَمَّا الصَّرْصَرُ: فَقَلِيلَةُ الْوُقُوعِ، فَلا تَكُونُ مَشْهُورَةً؛ فَنَكَّرَهَا. المسألة الرابعة: قال تعالى: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾، وقال في السجدة: ﴿فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾، (سورة فصلت،

(١) – انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.
(٢) – انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

الآيـة: ١٦) وقـال في الحاقـة ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (سـورة الحاقـة، الآيـة: ٧)، والمـرادُ مـن اليـوم- ههنـا - الوقـتُ والزمـانُ؛ كمـا في قولـه تعالـى: ﴿يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ﴾، (سورة مريم؛ الآية: ٣٣).

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، تتضمـن تفسـير خمسـة أسـداس التفسـير، أي: (٥٢٩ صفحة من صفحات القرآن الـ: ٦٠٤)، وهذا المجلد الأول يشـمل مـن فاتحـة الكتـاب حتـى (الآيـة: ١٩ مـن سـورة القمـر). ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، الصَّفحـات مـن الأولـى حتـى (٩/ ب) لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، والآيَـات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بِالْحَرَكَاتِ ضبطـًا كامـلاً، ومَكتوبَـة باللـون الأَحْمَـر، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْـع وَالْفَوَاصِـل، وأسـماء السُّـوَرِ ومـكان نزولهـا وعـدد آياتهـا مكتـوب باللَّـون الأخضـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـش تَصْحِيْحَـاتٌ، والغِـلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وَقْـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبِـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٥١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير فخر الرازي = مفاتيح الغيب [١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، فَخْرُ الدِّيْنِ الرَّازِي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٩٢١)، عـدد الأسـطر: (٤٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٤١٢×٢٩٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٥٥×١٥٥).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٠.

وهـذا آخـر الـكلام في هـذا الـكلام، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ، حمـد الشـاكرين،

(١) – انْظُرْ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَميْدِيّ: ٣٩.
(٢) – انْظُرْ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَميْدِيّ: ٣٩.




وَالصَلوة عَلَى نبيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن.

فرغ من تحرير هذا الكتاب... علي بن ناصر الحسيني الجيلاني الملاطي.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ جداً مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تتضمن تفسير الرازي كاملاً، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطَارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَبسملة السُّوَر، وعبارة: قوله تعالى؛ مَكْتُوبَة بحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ، **النَّاسِخُ**: علي بن ناصر الحسيني الجيلاني الملاطي. **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وكلمة: المسألة مكتوبة باللازورد، وأسماء السُّوَرِ وأهداد الآيات مَكتوبَة باللونِ الأَبيض على جدول فنيّ منمنم ملون مذهب، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ طفيفةٌ، **والغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ. **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته**: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَة (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٥٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٧٨)، **عدد الأسطر**: (٢٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٥٠×١٦٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (١٨٥×٩٠).

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).

(٢) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).





أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاماً مؤلّفاً منظّماً، ونزّله بحسَبِ المصالح مُنجّماً، وجعله بالتحميد مُفتتحاً، وبالاستعاذة مُخْتَتَماً، وأوحاهُ على قِسمَين: مُتشابها، ومُحْكَماً. وفصَّله سُوَراً، وسُوَرهُ آياتٍ، وميّزَ بينهُنَّ بفصولٍ وغاياتٍ، وما هي إلاّ صِفات مُبْتَدَأٍ مُبتدَعٍ، وسِمات مَنْشإٍ مُخترَعٍ، فسُبحان مَن استأثر بالأولية والقِدم، وَوَسَمَ كُلَّ شيءٍ سِواه بالحدوث عن الْعَدَم، أنشأه كتاباً ساطِعاً تِبيانُهُ، قاطِعاً بُرْهَانُهُ، وَحْياً ناطِقاً ببيِّناتٍ وحُجج ... ولقد رأيت إخوتنا في الدين من أفاضل الفئة الناجية العدلية الجامعين بين علم العربية والأصول الدينية ... حتى اجتمعوا إليّ مقترِحين أن أملي عليهم في الكشف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ... فلما حططت الرحل بمكة إذا أنا بالشعبة السنية من الدوحة الحسنية، الأمير الشريف الإمام؛ شرف آل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم: أبي الحسن علي بن حمزة بن وهاس ... سورة فاتحة الكتاب مكية، وقيل: مكية ومدنية لأنها نزلت بمكة مرة، وبالمدينة أخرى، وتسمى: أمُّ القرآن لاشتمالِها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو أهْله، ومن التعبُّدِ بالأمر والنهي، ومن الوعد والوعيد ...

آخِرُهُ: ... ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ﴾ (سورة الكهف، الآية: ١١٠) فمن كان يأمل حُسن لقاء ربه، وأن يلقاه لقاء رِضىً وقَبُولٍ. وقد فسَّرنا اللقاء. أو: فمَن كان يخاف سوء لقائه. والمراد بالنهي عن الإشراك بالعبادة: أن لا يُرائي بعمله، وأن لا يبتغي به إلاّ وجه ربه خالصاً لا يخلط به غيرَه. وقيل: نزلت في جُنْدُب بن زهير، قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني أعمل العمل لله، فإذا أُطلعَ عليه سرّني، فقال: (إنّ الله لا يقبل ما شُورِكَ فيه).ورُوي أنه قال: (لك أجران: أجْرُ السِّرِّ، وأجرُ العَلانية) وذلك إذا قصد أن يُقتدَى به. وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اتقوا الشِّرك الأصغر) قالوا: وما الشِّرك الأصغر؟ قال: (الرياء) وعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَن قرأ سورة الكهف مِن آخرها كانت له نوراً من قَرْنِهِ إلى قَدَمِهِ، ومن قرأها كلَّها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء) وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (مَن قرَأَ عِندَ مَضجعه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ كان له من مضجعه نوراً يتلألأ إلى مكة، حشْوُ ذلك النور ملائكةٌ يُصلُّونَ عليه حتى يقوم، وإن كان مضجعه بمكة كان له



نوراً يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ). تمَّت.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ جداً مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ بِخَطٍّ خطّاط متمكّن، وَهي تَتَضَمَّنُ من تفسير سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف. ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وأسماء السُّوَرِ ومكان نزولها وعدد آياتها والآيات مَكتوبَة بالذهب، وعبارة: فإن قلت؛ مكتوبة باللونِ الأَحْمَر، و**الغِلاف:** جِلْد عُثْمَانِي، **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَتُه:** وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٥٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[1] (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[2].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٨٧)، **عدد الأسطر:** (٢٢)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٣٢٠×٢٢٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢٢٠×١٤٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٣.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ قديمةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مُحشّاة، تبدأ من تفسير سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف، وهي والتي بعدها لنفس الناسخ،

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).

(٢) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).





وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها ثلاث صَفْحَات مِن الفَوائِدِ، النَّاسِخُ: عبد المجيد بن الحسين بن أبي بكر الحاجي. تارِيْخُ النَّسْخ: في أوائل الربيع الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (٧٨٢ هـ/ ١٣٨١). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنِيَّة مَضبوطة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وأسماء السُّوَرِ والآيات وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٥٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٥.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١] (ج/ ٢)

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٨٩)، عدد الأسطر: (٢٢)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٢٢×٢١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٥×١٤٥).

أَوَّلُهُ، وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ومتممة للتي قبلها، وهي مَنْقُوْلَةٌ مِنْ مخطوطةٍ مُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَةٍ بِخَطِّ الْمُؤَلِّف. تتضمن التفسير من سورة مريم إلى سورة الناس، ومكتوب في آخرها: «قال رحمه الله في آخر نسخته: وهذه النسخة هي نسخة الأصل الأولى التي نقلت من السواد، وهي

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).
(٢) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).







أم الكشاف الْحَرَمِيَّة المباركة المتمسَّح بها، المحقوقة أن تستنزل بها بركات السماء، ويستمطر بها في السنة الشهباء، فرغت منها يد المصنف تجاه الكعبة في جناح داره السُّليمانية، التي على باب أجياد، الموسومة بمدرسة العَلاَّمَة، ضحوة يوم الاثنين لثالث والعشرين من ربيع الآخر في عام ثمان وعشرين وخمسمائة، وهو حامد للّه على باهر كَرَمِهِ، ومُصَلٍّ على عبدِه ورسوله، وعلى آله وأصحابه أجمعين».

تَارِيْخُ التَّأْلِيْف سنة: (٥٢٨ هـ/ ١١٣٤م). النَّاسِخُ: عبد المجيد بن الحسين بن الحسن أبي بكر، الحاجي ترخاني. تارِيْخُ النَّسْخ: سنة (٧٩٨ هـ/ ١٣٩٥م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ العادي الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وأسماء السُّوَرِ مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٤٤.

[٥٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٣٧)، عدد الأسطر: (٢٢)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣٢٠×٢٢٣)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٥×١٤٥).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٣.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، مكتوبة بخط خطاطٍ

(١) el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).
(٢) ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).







مبدع، وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها ثلاث صَفْحَات الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ النفيس المتقَن الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وأسماء السُّوَرِ مكتوبة بماء الذهب، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّاني، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٥٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١].

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٦٩)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٣٠٥×٢٠٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٨٥×١٠٧).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٣.

وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ كاملة خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ بِخَطِّ خطاط ماهر. وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ ضمن جداول حَمْراء اللَّوْن؛ ويقع في صَفحةٍ

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُرْ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).
(٢) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُرْ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).







واحِـدَةٍ، وطـرّة العنـوان مُنمنمـةٌ مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَأوائِـل السُّـوَر مَكْتُوبَـة في جداول لازوردية مُذهَّبَةٍ، نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَطّ النَّسْخ النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ غالبـًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بِالْحَرَكَاتِ ضبطـًا كاملاً، وأسماء السُّوَرِ والبسملة مكتوبة بالذهب، والآيات وَكَلِمَة: قلت مَكتوبَة بالذهب أو باللازورد أو باللونِ الأحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِـيّ. وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـاب مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّة مِنْ آلِ عُثْمَـانَ أبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُـمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٥٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٨.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١].

المُؤَلِّـف: محمـود بـن عمـر الزمخشـري الخوارزمـي المعتزلـي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٠٦١)، عـدد الأسـطر: (٢١)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٣٦٠×٢٤٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٤٠×١٤٥).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٣.

وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥.

ولا يفضحني بها على رؤوس الأشهاد ويحلّني دار المقامة من فضله بواسع طوله وسابغ نوله إنّه هو الجواد الكريم الرؤوف الرحيم قال المصنف رحمه الله في آخر نسخته وعورضت هذه النسخة بنسخة الأصل الأولى التي نقلت من السواد... والحمد لله ربِّ العالمين.

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).

(٢) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).







الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ؛ مُسْتَكْتَبَةٌ للشيخ إبراهيم خليل الله، بخطّ خطاط عالم، تتضمن تفسير الكشاف كاملاً من تفسير سورة الفاتحة إلى سورة الناس. **تَارِيْخُ التَّأْلِيْف** سنة: (٥٢٨ هـ/ ١١٣٤م)، وتوثيق تاريخ تأليفها مثل توثيق تارخ المخطوطة ذات **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ**: ٤٥.

وقد كتب الناسخ في آخرها الأبيات التالي:

لقد أَتْمَمْتُ تَحريرَ الكِتاب ... بتوفيقِ الموفِّقِ لِلصَّواب
وجارُ الله كَشَّافُ الْمَعاني ... ومِفتاحُ البيانِ بكُلِّ باب
أفادَ الحقَّ ظَهْراً ثم بَطْناً ... وإنَّ كلامَه لُبُّ اللباب
ولكنْ فيهِ هفوةُ اعتزالٍ ... وَظُلْمَةُ بدعةٍ عنْ ارتياب
فخُذْ عذباً فُراتاً مِن كلامِهْ ... وَدَعْ مِلْحاً أُجاجاً كالسَّراب
ولكنْ كُلُّ ذِي فَهْمٍ وحدثٍ ... يُقرُّ بأنَّهُ فَصْلُ الْخِطاب
بَلاغَتُهُ كَنورِ الشَّمْسِ لاحَتْ ... فَصَاحَتُهُ جَلَتْ مِثْلَ الشِّهاب
كَتَبْتُ بأمرِ مَخدومٍ مُطاعٍ ... إمامٍ فاضلٍ أعلى الْجناب
خليلِ الله متبوعِ البرايا ... بعلمٍ ثم خُلُقٍ مُستطاب
أدامَ ظِلالَهُ لِلخَلْقِ كَهْفاً ... وأبقاهُ إلى يومِ الْحِساب
وَتَارِيْخِي: (إشارات) تأَمَّلْ ... وَأَيْضاً: (ثابت) ذَا فِي الكِتاب

يدلُّ على إتمام التحرير، بعون الله الكريم الخبير، (حَرَّرَه وجدَّ: **عبد المجيد بن محمَّد العبَّاسي**)؛ كما يدلُّ عليه: (نكات الكشاف)، أو أساس التفسير، ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، (سورة آل عمران؛ الآية: ١٧٣)، ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾، (سورة الأنفال؛ الآية: ٤٠). غفر الله ذنوبه، وحرره من عذاب السعير، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلاً وَآخِراً، وَالصَّلوةُ عَلَىْ مُحَمَّدٍ البَدْرِ الْمُنِيْر.

النَّاسِخُ: عبد المجيد بن محمَّد العباسي. **تَارِيْخُ النَّسْخ:** سنة (٩٠٣ هـ/ ١٤٩٧م)، ويستخلص من قوله: (حرره عبد المجيد بن محمَّد العبَّاسي)؛ (ح = ٨ + ر = ٢٠٠ + ر= ٢٠٠ + ه = ٥ + ع = ٧٠ + ب = ٢ + د= ٤ + ا = ١ + ل= ٣٠ + م = ٤٠+ج = ٤ + ي = ١٠ + د = ٤ + ب = ٢+ ن = ٥٠ + م = ٤٠ + ح = ٨ + م = ٤٠ + د= ٤ + ا = ١ + ل = ٣٠ + ع = ٧٠ + بْ = ٤ + بَ = ٤ + ا =







١ + س = ٦٠ + ي = ١٠)، ومن قوله: (إشارات): (ا = ١ + ش = ٣٠٠ + ا = ١ ر = ٢٠٠ + ا = ١ + ت= ٤٠٠ = سنة ٩٠٣ هـ)، ومن قوله: (ثابت): (ث = ٥٠٠ + ا = ١ + ب= ٢ + ت= ٤٠٠ = سنة ٩٠٣ هـ). ومن قوله: (نكات الكشاف): (ن= ٥٠ + كـ= ٢٠ + ا = ١ + ت= ٤٠٠ + ا= ١ + ل = ٣٠ + ك = ٢٠ + ش = ٣٠٠ + ا= ١ + ف = ٨٠ سنة ٩٠٣ هـ)، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحَاتِ لَهَا إطَارَات زرقاء اللَّوْن، وأسماء السور مكتوبة ضمن جداول أفقية بسيطة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، ومَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَىٰ ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م).

[٥٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٩.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير الكَشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل[١] (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (ت ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٠٧)، **عدد الأسطر:** (٤١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٣١٥×٢١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢٤٥×١٤٥).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٣.

---

(١) - el-KEŞŞAF an HAKAYIKU't-TENZİL.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).
(٢) - ZEMAHŞERİ. CARULLAH. MAHMUD b. ÖMER.
انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٢٥).






آخِـرُهُ:... والرابع: أن يكـون مـن قولهـم: أعجبنـي زيـدٌ وكرمُـه، فيكـون المعنـى ﴿يُخَادِعُـونَ﴾ (سـورة البقـرة، الآيـة: ٩)؛ الذيـن آمنـوا بـالله. وفائـدة هـذه الطريقـة قـوة الاختصـاص، ولمـا كان المؤمنـون مـن الله بمـكان، سـلك بهـم ذلـك المسـلك. ومثلـه: ﴿وَاللهُ وَرَسُـولُهُ أَحَـقُّ أَنْ يُرْضُـوهُ﴾؛ (سـورة سـورة التوبـة، الآيـة: ٦٢) وكذلـك: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُـولَهُ﴾ (سـورة الأحـزاب، الآيـة: ٥٧) ونظيـره في كلامهـم: علمـت زيـداً فاضـلاً، والغـرض فيـه: ذِكـر إحاطـة العِلـم بفضـل زيـد لا بـه نفسـه لأنـه كان معلومـاً لـه قديمـًا، كأنـه قيـل: علمـت فضـل زيـد ولكـن ذِكـر زيـد توطئـة، وتمهيـد لذكـر فضلـه. فـإن قلـت: هـل للاقتصـار بخادعـتُ علـى واحـد وجهٌ صحيـح؟ قلـت: وجهُهُ أنْ يقـال: عُني به «فعلـتُ» إلا أنـه أُخـرج في زِنَـةِ «فاعلـت» لأن الزنـة في أصلهـا للمغالبـة والمبـاراة، والفعـل متى غُولـب فيـه فاعلـه جـاء أبلـغ وأحكـم منـه إذا زاولـه وحـدَه مـن غيـر مغالـب ولا مبـارٍ لزيـادة قـوة الداعـي إليـه. وتعضُـدُه قـراءةُ مَـن قـرأ: ﴿يُخادِعُـونَ اللهَ وَالَّذِيـنَ آمَنُـوا﴾ (سـورة البقـرة، الآيـة: ٩)، وهـو أبـو حيـوة. و ﴿يُخادِعُـونَ﴾ بيـانٌ لِيقـول. ويجـوزُ أن يكـون كلامـًا مُسـتأنفًا كأنـه قيـل: وَلِـمَ يَدَّعُـون الإيمـانَ كاذبيـن، ومـا رَفقَهُـم في ذلـك؟ فقيـل: ﴿يُخادِعُـونَ﴾. فـان قلـت: عَـمَّ كانـوا يخادعـون؟.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، وطـرّة العنـوان مَمْلُوْكِيَّـةٌ مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَهِـي تَتَضَمَّـنُ تفسـير الكشـاف مـن بداية تفسـير سـورة الفاتحـة إلـى سـورة العلـق، ثـمَّ أعـاد الناسـخُ نِسْـخَ الكِتـاب مـن سـورة الفاتحـة إلـى قولـه تعالـى في سـورة البقـرة: ﴿يخادعـون الله والذيـن آمنـوا...﴾، وتوجـد بعـض الخرومـات. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَكَلِمَـة: قَوْلُـهُ؛ وَقَـالَ؛ وقلـت؛ مَكتوبَـة باللـون الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُور تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ، والغِـلاف: جِلْـد مَمْلُوْكِـيّ. وَقْـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).



[٥٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٠.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تفسير فخر الرازي = مفاتيح الغيب [١]. (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، فَخْرُ الدِّيْنِ الرَّازِي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٦٤٠)، **عـدد الأسـطر:** (٤٩)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٣٦٠×٢٤٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (٢٩٠×١٧٠).

أَوَّلُهُ: النصف الأول من التفسير الكبير: مثل **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:** ٣٩.

آخِـرُهُ: وهـذا الترتيـب في غايـة الشـرف والجلالـة. **قولـه تعالـى:** ﴿وَقُـل لِّلَّذِيـنَ لَا يُؤْمِنُـونَ اعْمَلُـوا عَلَـى مَكَانَتِكُـمْ إِنَّـا عَامِلُـونَ﴾ (سـورة هـود، الآيـة: ١٢١) إلـى قولـه: عَمَّـا تَعْمَلُـونَ﴾ (سـورة هـود، الآيـة: ١٢٣). اعْلَـمْ أَنَّـهُ تَعَالَـى لَمَّـا بَلَـغَ الْغَايَـةَ فِـي الإِعْـذَارِ وَالإِنْـذَارِ، وَالتَّرْغِيـبِ وَالتَّرْهِيـبِ، أَتْبَـعَ ذَلِـكَ بِـأَنْ قَـالَ لِلرَّسُـولِ: ﴿وَقُـل لِّلَّذِيـنَ لا يُؤْمِنُـونَ﴾ وَلَـمْ تُؤَثِّـرْ فِيهِـمْ هَـذِهِ الْبَيَانَـاتُ الْبَالِغَـةُ: ﴿اعْمَلُـوا عَلـى مَكَانَتِكُـمْ إِنَّـا عَامِلُـونَ﴾ وَهَـذَا عَيْـنُ مَـا حَـكَاهُ الله تَعَالَـى عَـنْ شُـعَيْبٍ عَلَيْـهِ السَّـلامُ... وَاعْلَـمْ أَنَّ حَقِيقَـةَ ذَاتِ الإِلَـهِ، وَكُنْـهَ هَوِيَّتِـهِ غَيْـرُ مَعْلُومَـةٍ لِلْبَشَـرِ الْبَتَّـةَ، وَإِنَّمَـا الْمَعْلُـومُ لِلْبَشَـرِ صِفَاتُـهُ، ثُـمَّ إِنَّ صِفَاتـه قِسْـمَانِ: صِفَـاتُ الْجَـلالِ، وَصِفَـاتُ الإِكْـرَامِ... وَأَشْـرَفُ الصِّفَـاتِ الثُّبُوتِيَّـةِ الدَّالَّـةِ عَلَـى الْكَمَـالِ وَالْجَـلالِ صِفَتَـانِ: الْعِلْـمُ وَالْقُـدْرَةُ... وَالْمَرْتَبَـةُ الثَّانِيَـةُ: مِـنَ الْمَرَاتِـبِ الَّتِـي يَجِـبُ عَلَـى الإِنْسَـانِ كَوْنُـهُ عَالِمًـا بِهَـا أَنْ يَعْـرِفَ مَـا هُـوَ مُهِـمٌّ لَـهُ فِـي زَمَـانِ حَيَاتِـهِ فِـي الدُّنْيَـا، وَمَـا ذَلِـكَ إِلا تَكْمِيـلُ النَّفْـسِ بِالْمَعَـارِفِ الرُّوحَانِيَّـةِ وَالْجَلايَـا الْقُدْسِـيَّةِ، وَهَـذِهِ الْمَرْتَبَـةُ لَهَـا بِدَايَـةٌ وَنِهَايَـةٌ. أَمَّـا بِدَايَتُهَـا فَالاشْـتِغَالُ بِالْعِبَـادَاتِ الْجَسَـدَانِيَّةِ وَالرُّوحَانِيَّـةِ. أَمَّـا الْعِبَـادَاتُ الْجَسَـدَانِيَّةُ، فَأَفْضَـلُ الْحَـرَكَاتِ الصَّـلاةُ، وَأَكْمَـلُ السَّـكَنَاتِ الصِّيَـامُ، وَأَنْفَـعُ الْبِـرِّ الصَّدَقَـةُ. وَأَمَّـا الْعِبَـادَةُ الرُّوحَانِيَّـةُ فَهِـيَ: الْفِكْـرُ، وَالتَّأَمُّـلُ فِـي عَجَائِـبِ صُنْـعِ الله تَعَالَـى في ملكـوت السَّـموات وَالأَرْضِ... وَمَـنْ وَصَـلَ إِلَـى هَـذِهِ الدَّرَجَـةِ رَأَى كُلَّ مَـا سِـوَاهُ مُهَـرْولاً تَائِهًـا فِـي سَـاحَةِ كِبْرِيَائِـهِ، هَالِـكًا فَانِيًـا فِـي فَنَـاءِ سَـنَاءِ أَسْـمَائِهِ. وَحَاصِـلُ الْـكَلامِ: أَنَّ أَوَّلَ دَرَجَـاتِ السَّـيْرِ إِلَـى الله تَعَالَـى هُـوَ عُبُودِيَّـةُ الله، وَآخِرُهَـا التَّـوَكُّلُ عَلَـى الله، فَلِهَـذَا السَّـبَبِ قَـالَ:

---

(١) – انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

(٢) – انْظُر مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٩.

﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ (سورة هود، الآية: ١٢٣). وَالْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: مِنَ الْمَرَاتِبِ الْمُهِمَّةِ لِكُلِّ عَامِلٍ: مَعْرِفَةُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَعْرِفُ كَيْفَ يَصِيرُ حَالُهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجُسْمَانِيَّةِ، وَهَلْ لأَعْمَالِهِ أَثَرٌ فِي السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وما رَبُّكَ بغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة هود، الآية: ١٢٣)، وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ لا يُضِيعُ طَاعَاتِ الْمُطِيعِينَ، وَلا يُهْمِلُ أَحْوَالَ الْمُتَمَرِّدِينَ الْجَاحِدِينَ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُحْضَرُوا فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ، وَيُحَاسَبُوا عَلَى النَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ، وَيُعَاتَبُوا فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، ثُمَّ يَحْصُلُ عَاقِبَةُ الأَمْرِ: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. فَظَهَرَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ وَافِيَةٌ بِالإِشَارَةِ إِلَى جَمِيعِ الْمَطَالِبِ الْعُلْوِيَّةِ، والمقاصد الْقُدْسِيَّةِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَهَا لِلْعُقُولِ مُرْتَقًى، وَلَا لِلْخَوَاطِرِ مُنْتَهًى، والله أعلمُ لِلصَّوَابِ.

قال المفسِّرُ رحمه الله: تَمَّ تَفْسِيرُ هَذِهِ السُّورَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الصُّبْحِ، لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، خَتَمَهُ الله بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؛ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ (٦٠١ هـ/ ١٢٠٥م)، وَقَدْ كَانَ لي وَلَد صالح حَسَن السِّيرَةِ، فَتُوُفِّيَ فِي الْغُرْبَةِ فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ، وَكَانَ قَلْبِي كَالْمُنحرف لِذَلِكَ السَّبَبِ، فَأَنَا أَسأَلُ إِخْوَانِيَ فِي الدِّينِ، وَشُرَكَائِيَ فِي طَلَبِ الْيَقِينِ، وَكُلَّ مَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَانْتَفَعَ بِهِ، أَنْ يَذْكُرُوا ذَلِكَ الشَّابَّ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْ يَذْكُرُوا هَذَا الْمِسْكِينَ بِالدُّعَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾؛ (سورة آلِ عِمْرَانَ؛ الآية: ٨).

تم الجزء الأول من التفسير الكبير لفخر الرازي، بحمد الله وعونه... ويتلوه سورة يوسف، والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين؛ آمين، وسلِّم تسليماً كثيراً دائماً أبداً.

كتب هذا المصنف المبارك من التفسير أبو الخير ... المالكي

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ؛ تتضمن من بداية تفسير سورة الفاتحة إلى آخر سورة هود. **تَارِيخُ التَّأْلِيفِ:** (٦٠١ هـ/ ١٢٠٥م)، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وبعض الكلمات مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ، **النَّاسِخُ:** أبو الخير التناي المالكي. **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مضبوطَة بالْحَرَكَاتِ، وَعَنَاوِين الْمَوَاضِيْع، وأسماء السُّوَر

مذهّبة، والآيات وَكَلِمَة: مسألة وقَوْلُهُ تعالى وَقَالَ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ. والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ / مَمْلُوْكِيّ نَفِيْس مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (خصَّ وقْف هذا الكتاب بالبُقعةِ الْمُباركةِ المبنيَّةِ جوارَ الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّة مُحَمَّد باشا الوَزِيْرُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ والْمُرادِيَّة مِنْ آلِ عُثْمَانَ خلَّد الله تعالى ملكهم إلى انقضاء الزمان سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

[٦٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: غرائب القرآن ورغائب الفرقان[١].

الْمُؤَلِّف: حسن بن مُحَمَّد بن حسين القُمّي، نظام الدين، الأعرج، النيسابوري، الباطني، (ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥م)[٢].

(١) - GARAİBÜ'l-KUR'AN ve REGAİBÜ'l-FURKAN

طبع في طهران في ٣ مجلدات سنة (١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣م)، وتكررت طباعته في مصر ولبنان. وتوجد منه مخطوطات في مَكْتَبَة راغب باشا؛ [١٢٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦، [١٢٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٧، [١٢٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٨.

انظُرْ؛ ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: (٢/ ٨٨٠).

(٢) - NİZAM el-A'REC، NİZAMEDDİN HASAN b. MUHAMMED en-NİSABURİ

النظام الاعرج، شيعي باطني، مشارك في علوم عدة، وله: شرح التذكرة النصيرية (تذكرة نصير الشيطان الطوسي)، وتفسير غرائب القرآن، وقيل انه مات بعد سنة (٨٥٠ هـ/ ١٤٤٦م)، وقيل: سنة (٨٢٨ هـ/ ١٤٢٠م). وهوية القمّي النيسابوري مشوبة بالغموض لشدّة باطنيته، وقد اتبع التقية الباطنية، فاستتر خلف الرازي والزمخشري في تفسيرهما، وهذا الاختفاء الباطني غرّر ببعض الكُتّاب والباحثين السطحيين، حتى أن الدكتور مُحَمَّد حسين الذهبي - يرحمه الله - قد أدرج (غرائب القرآن للقُمّي) مع (مفاتيح الغيب للرازي) في عِداد كُتُب التفسير بالرأي المحمود. (انظر: التفسير والمفسرون: ٢/ ٦٣٠).

وقد توقف بعضُ مؤلفي التراجم والطبقات عن الإفصاح عن هويته، وتاريخ موته، وبعض المؤلفين دلّسوا، ومنهم خير الدين الزركلي الذي قال: «النظام النيسابوري (ت٨٥٠ هـ/ ١٤٤٦م) الحسن بن مُحَمَّد بن الحسين القمي النيسابوري، نظام الدين، ويقال له الاعرج: مفسر، له اشتغال بالحكمة والرياضيات. أصله من (قُمّ)، ومنشأه وسكنه في نيسابور. له كتب، طبع منها: (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) في ثلاثة مجلدات، ويعرف بتفسير النيسابوري، ألفه سنة (٨٢٨ هـ/ ١٤٢٠م) و (وأقاف القرآن) و (لب التأويل) و (شرح الشافية) في الصرف، ويعرف بشرح النظام،. وله أيضاً: (تعبير التحرير)؛ شرح لتحرير المجسطي للطوسي، و (توضيح التذكرة النَّصِيْرِيَّة؛) في الهيئة. ولم يحدد الزركلي وقال الزركلي؛ قلت: وفيه وفي علوم القرآن: ٢٦٦، وفاته





عَـدَدُ الْأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٧٦٦)، عـدد الأسـطر: (٤١)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٣٦٠×٢٦٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٨٠×١٧٠).

أَوَّلُـهُ: هـذا تفسـير النيسـابوري مـن مصنفـات قـدوة المحدثيـن، فريـد الدهـر، وحيـد العصـر.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربِّ يسر، وتمِّم بالخير، عونك يا كريم.

إلى الله الكريـم أرغـب في إبداع غرائـب القـرآن، وبفضلـه العميـم أتأهّـب لإيـداع رغائـب الفرقـان، فإليه منتهى العمـل والسؤل، وهـذا حيـن أفتتحُ فأقولُ: الحمـد لله الـذي جعلنـا مِمَّـنْ شـرح صـدره للإسـلام، فهـو علـى نـورٍ مـن ربّـه... ولله درّ السـلف الشـزر العيـون إلى الأماني الفارغـة الفانيـة، والأضاليـل الْمُلْهِيـة الْمُنْسِيَة عـن السـعادات الباقيـة. تاقـت قلوبهـم إلـى الكرامـات الدائمـات، واشـتاقت أرواحهـم إلـى اللـذّات الحقيقيـات، وتاهـت ضمائرُهـم في بيـداء عظمـة الملـك والملكـوت، وتلاشـت سـرائرهم في دأمـاء ديموميـة العِـزَّة والجبـروت، فخلصـوا مـن الناسـوت، ووصلـوا إلـى اللاهـوت، وفنـوا بشـهوده، وبقـوا بوجـوده، ورضـى كل منهـم بقضـاء معبـوده، فتجلـت لهـم الـذات، واتحـدت عندهـم المختلفـات، فطابـت لهـم الغـدوات، واعتدلـت لهـم العشـيات... أسـألك اللهـم الاقتـداء

سـنة (٧٢٨ هـ/ ١٤٢٠م) كمـا هـي مقحمـة في كشـف الظنـون: (٢/ ١١٩٥)، وفي روضـات الجنـات لمُحَمَّـد باقـر الخوانسـاري الباطنـي: (٢٢٤ - ٢٢٥)؛ الـذي ادّعـى أن الأعـرج (مـن علمـاء العامّـة) أي: السُّـنة، وأثنـى عليـه كثيـراً وقـال: تاريخ إنهائـه مجلـدات تفسـيره في حـدود مـا بعـد سـنة: (٨٥٠ هـ/ ١٤٤٦م). وهاهنـا يدلّـس الزركلـي بتكـرار تدليـس الخوانسـاري لتضليـل المسـلمين السُّـنة كـي تتسـرب إليهـم أفـكار القُمـي النيسـابوري باعتبـاره مـن السّـنة، وهـذا إفتـراء غيـر مقبـول.

انظر: الأعلام للزركلي: ٢/ ٢١٦.

أمـا عمـر رضـا كحالـة؛ فقـد اختـرع مـن القُمّـيّ شـخصيتين، فقـال: «حسـن الأعـرج (كان حيـا ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥م) حسـن بـن مُحَمَّـد بـن حسـين القمـي، النيسـابوري، المعـروف بنظـام الأعـرج (نظـام الديـن) عالـم مشـارك في أنـواع مـن العلـوم. مـن آثـاره: غرائـب القـرآن ورغائـب الفرقـان في التفسـير في ثـلاث مجلـدات، شـرح الشـافية في التصريـف لابـن الحاجـب، الشمسـية في علـم الحسـاب، وتوضيـح التذكـرة للطوسـي.

ثم اخترع كحالةُ من القُميّ رجلا آخر، فقال: حسن النيسابوري (كان حيا ٨١١ هـ/ ١٤٠٨م).

انظُرْ؛ معجـم المؤلفيـن: (٣/ ٢٨١ - ٢٨٢). (٣/ ٢٩١). وبغيـة الوعـاة في طبقـات اللغوييـن والنحـاة، للسيوطي: (٢٣٠)، وكشـف الظنـون لحاجـي خليفـة: (١/ ٣٩١، ٣٩٢)، (٢/ ١٠٢١، ١٠٦٢، ١١٩٥، ١٧٦٣)؛ وهديـة العارفيـن للبغـدادي: ١/ ٢٨٣، وطبقـات المفسـرين؛ للأدنـة وي: (٤٢٠). وأعيـان الشـيعة للعاملـي الباطنـي: (٢٣/ ١١٢ - ١١٥)، والذريعـة في تصانيـف الشـيعة لآقـا بُـزُرگ الطهـراني الباطنـي: (٤/ ٢٠٦ و ٤٩٢)، وروضـات الجنـات لمُحَمَّـد باقـر الخوانسـاري الباطنـي: (٢٢٤ - ٢٢٥).



بأولئك، والتوفيق لشكر ما أسبغت عليّ من عطائك... والصلاة والسلام على عبيدك، المخصوصين بتأييدك، المنزهين عن الأدناس الجسميّة، المطهرين عن الأرجاس النفسية، الفائزين بأشرف مراتب الأنس، الواصلين إلى أعلى مدارج الأنس، الضاربين في أرقى معارج القدس، ولا سيما المصطفى محمد الذي أشرق في سماء النبوة بدراً، وأشرف على بساط الرسالة صدراً، سيد الثقلين وسند الخافقين، إمام المتقين، ورسول رب العالمين، الكائن نبيا وآدم بين الماء والطين، المعفّر له جباه الأملاك، المشرّف بـ (لولاك لما خلقت الأفلاك)، صلى الله عليه؛ وعلى آله مفاتيح الجنة، وأصحابه مصابيح الدُّجُنَّة، وسلم تسليما كثيرا.

وبعد، فإن المفتقر إلى عفو ربه الكريم: الحسن بن محمد القمي، المشتهر بنظام النيسابوري، نظم الله أحواله في أُولاه وأُخراه؛ يقول: من المعلوم عند ذوي الأفهام؛ أن كلام الملوك ملوك الكلام، وبقدر البون بين الواجب الذات؛ والممكن الذات يوجد التفاوت بين كلام الله تعالى، وكلام المخلوقات... فلما كان التفسير الكبير المنسوب إلى ... مُحَمَّد بن عمر الحسين الخطيب الرازي... والتقطت عقود نظامه... وضممت إليه ما وجدت في الكشاف... المقدمة الأولى في فضل القراءة والقارئ ... وذكر القراء المعتبرين عن عَلِيّ بنِ أبي طالبٍ، أمير المؤمنين، كرم الله وجهه ...

آخِرُهُ: ... بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾.

القراءات: ﴿النَّاسِ﴾ وما بعدها مُمَالة: قتيبة؛ ونصير. والباقون: بالتفخيم.
الوقوف:

﴿النَّاسِ﴾ هـ لا ﴿النَّاسِ﴾ هـ لا ﴿النَّاسِ﴾ هـ لا ﴿الْخَنَّاسِ﴾ هـ لا بناء على أن الفصل بين الصفة وموصوفها لا يصلح إلا للضرورة. ولو قيل إن محله النصب أو الرفع على الذم حسن الوقف ﴿النَّاسِ﴾ هـ لا ﴿وَالنَّاسِ﴾ هـ.

التفسير: إنه تعالى ربّ جميع المحدثات، ولكنه خصَّ الناسَ هاهنا بالذِّكر

للتشـريف، ولأن الاسـتعاذة لأجلهـم فكأنـه قيـل: (أعـوذ مـن شـر الوسـواس إلـى النـاس بربهـم الـذي يملـك عليهـم أمورهـم وهـو إِلَهُهُـم ومعبودهـم، كمـا يستغيث بعـض الموالـي إذا دهمهـم أمرٌ بسيدهم ومخدومهـم وولـي أمرهـم... وهـذا آخـر درجـات النفـس الكاملـة الإنسـانية فـلا جـرم وقـع ختـم الكتـاب الكريـم والفرقـان العظيـم. عليـه. ونحـن أيضـا نختـم التفسير بهـذا التحقيـق والله ولـيّ التوفيـق والهـادي في العلـم والعمـل إلـى سـواء الحـق والطريـق.

قـال الضعيـف مؤلـف الكتـاب، أحـوج خلـق الله إلـى رحمتـه ورضـاه، الحسـن بـن محمـد بـن الحسـين؛ المشـتهر بنظـام النيسـابوري، نظـم الله أحوالـه في أُولاده وأُخـراه... وقـد تضمـن كتابـي هـذا حاصـل التفسـير الكبيـر، الجامـع لأكثـر التفاسـير، وضُمِّـن جُـلَّ كتـاب الكشـاف الـذي رزق لـه القبـول مـن أسـاتذة الأطـراف والأكنـاف، واحتـوى علـى ذلـك مـع النكـت المستحسـنة الغريبـة، والتأويـلات المحكمـة العجيبـة... وأمَّـا أسـباب النـزول؛ فمـن كتـاب جامـع الأصـول، والتفسـير؛ مـن الواحـدي، وأمَّـا اللُّغـة؛ فمـن صحـاح الجوهـري، ومـن التفسـيرين كمـا نقـلا، وأمَّا المعـاني والبيـان وسـائر المسـائل الأدبيَّـة؛ فمـن التفسـيرين، والمفتـاح، وسـائر الكتـب العربيَّـة، وأمَّـا الأحـكام؛ فمنهمـا. تمَّـت.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ، وترجمـة الآيـات الحرفيـة باللُّغـة الفارسيَّة مكتوبـة باللَّـون الأحمـر بين السطور، وَيُوْجَـدُ في أَوَّلِها فِهْـرِسٌ في صَفحةٍ واحِـدَةٍ، وطـرّة العنـوان مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى والثانيـة مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة بالكامـل، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَأسـماء السُّـوَرِ ومكـان نزولهـا وعـدد آياتهـا والآيـات مَكْتُوبَـة باللَّـون الأسـود العريـض، **تارِيْـخُ النَّسْـخ:** يـوم الثلاثـاء من شـهر ذي الحجـة سنة (٨٩٤ هـ/ ١٤٨٩م). **نَـوْعُ الْخَـطِّ:** خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح، وَالعناويـن مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، و**الغِـلاف:** جِلْـد عُثْمَانِـيّ. **وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه:** وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ ملْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٦١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المواهب العلية في تفسير القرآن (تفسير حسيني) تفسير الكاشفي[١].

الْمُؤَلِّف: حسين واعظ بن عَلِيّ الكاشفي، الباطني (ت ٩١٠ هـ/ ١٥٠٥م)[٢]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٥٦)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٧٠×١٦٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٧٠×١٢٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤.

وقد تشرفت بتشريف هذا الكتاب العزيز الحميد، الذي ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (سورة فصلت؛ الآية: ٤٢). تمَّت.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى والثانية مذهبتان منمنمتان نفيستان، والكتابة باللون الأبيض على أرضية ذهبية. وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَأسماء السُّوَرِ وعدد آياتها مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ ضمن جداول ملونة ومذهبة، والبسملة مكتوبة بماء الذهب، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، ومَكتوبَة بالذهب أو باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّطه شمسيَّة. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّة مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَىٰ مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

---

(١) – انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٤).
(٢) – انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٤).

[٦٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الفوائد البهيّة؛ حاشية سعدي چَلَبِيْ على تفسير الْبَيْضَاوِي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، من سورة هود حتى آخر القرآن الكريم[(١)].

الْمُؤَلِّف: سعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطموني، الرومي، التاجي، الطاطاي، المفتي؛ الحنفي، سعدي چَلَبِيْ، سعدي أفندي، شيخ الإسلام (ت ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٩م)[(٢)].

---

(١) - HAŞİYE ale'l-BEYZAVİ.
توجد منها مخطوطات أُخرى مَكْتَبَة دار المثنوي؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦١، وفي مكتبة مراد ملا؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧/ ٣، ٢٤٤، ٢٤٥/ ٣، ٢٤٦، ٢٤٧/ ٣، ٢٤٨، وهي حاشية على تفسير «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» للبيضاوي، أتمَّها المؤلف يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة (٩٤٤ هـ/ ١٥٣٧م)، وهي من سورة هود إلى آخر القرآن الكريم. ثم أضاف عليها تعليقات على ما قبل ذلك؛ ولدُهُ: بير مُحَمَّد بن سعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطموني، الرومي، المفتي؛ الحنفي، الشهير بسعدي چَلَبِيْ، أو سعدي أفندي، شيخ الإسلام (ت ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٩م).
انظُرْ؛ كشف الظنون لحاجي خليفة: (١/ ١٩١).

(٢) - SADİ ÇELEBİ SADULLAH b. İSA.
اختلفت المصادر والمراجع في تحديد اسمه، فهو في دوحة المشايخ: سعد الله بن عيسى بن أمير خان، وفي شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: المولى سعد الدين بن عيسى بن أمير خان الحنفي؛ المعروف بسعدي جلبي. وهو في الكواكب السائرة: عيسى بن سعد الدين؛ المعروف بسعدي پَاشَا الجلبي ابن التاجي؛ أحد صدور الروم ومواليها المشهورين بالعِلم والدِّين والرئاسة. وُلِدَ في بلدة طاطاي في ولاية قسطموني التركية، ورحل مع أبيه إلى الآستانة عاصمة الخلافة الإسلامية العثمانية فطلب العِلم بكفاءةٍ وجدٍّ واجتهاد، وبعد اتمام الدروس، مارس التدريس في مدرسة الوزير محمود پَاشَا في إستانبول، ثم المدرسة السُّلْطَانية في بروسة التركية، ثم في إدى المدارس الثمان في مجمع السُّلْطَان محمد الفاتح، ثم تولى قضاء إِسْتَانبُوْل سنة (٩٣٠ هـ/ ١٥٢٣م)، فاستمر عشر سنوات، ثم عاد إلى التدريس في المدارس الثمان، وتولى المشيخة العثمانية في عهد أمير المؤمنين وخليفة المسلمين السُّلْطَان سليمان القانوني، وذلك بعد وفاة شيخ الإسلام ابن كمال پَاشَا سنة (٩٤٠ هـ/ ١٥٤٣م)، فكان ترتيبه بالمشيخة الشيخ الحادي عشر من شيوخ الإسلام العثمانيين، واستمرّ بالمشيخة خمس سنوات هجرية كاملة؛ حتى وفاته في استانبول؛ في ٢ شوال سنة (٩٤٠ هـ)؛ ١٧ نيسان/ إبريل سنة (١٥٣٩م)، وخلفه بالمشيخة جيوي زاده محيي الدين أفندي. وكان الشيخ سعدي جماعةً للكتب، وقد شاهدنا له تملكًا على مخطوطات كتاب (كشف الحقائق وشرح الدقائق) في التفسير؛ لبرهان الدين: مُحَمَّد بن مُحَمَّد النسفي (ت ٦٨٧ هـ/ ١٢٨٨م)، وهي محفوظة في مكتبة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، وتاريخ نسخها سنة (٧٢٣ هـ/ ١٣٢٣م)، ومن مؤلفاته: مطالعة وحاشية بخطه على (القاموس المحيط) للفيروز آبادي، وهي محفوظة في مكتبة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٧٨٨، وله العديد من الرسائل والحواشي، ومنها: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على العناية في شرح الهداية؛ جمعها تلميذه المولى عبد الرحمن بن سيدي علي الأماسي، المعروف بقره ملا (ت ٩٨٣ هـ/ ١٥٧٥م)؛ وهي محفوظة في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٨٣، وله

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٠٠)، عـدد الأسـطر: (٢٧)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٨٠×١٧٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢١٠×١١٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم. سـورة هـود عليـه السـلام مكيـة، هـذا قـول الجمهـور، وعـن ابـن عبـاس رضـي الله عنهـا: مكيـة كلهـا إلا قولـه تعالـى: ﴿فَلَعَلَّـكَ تَـارِكٌ﴾ الآيـة (سـورة هـود؛ الآيـة: ١٢)، وقـال مقاتـل: مكيـة إلاّ قولـه ﴿فَلَعَلَّـكَ تَـارِكٌ﴾ الآيـة، وقولـه: ﴿أُولَئِـكَ يُؤْمِنُـونَ بِـهِ﴾ (سـورة هـود؛ الآيـة: ١٧)، نزلـتْ في ابـن سـلام وأصحابـه، وقولـه: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (سـورة هـود؛ الآيـة: ١١٤)، نزلـت في نبهـان التمـار. قولـه: مبتدأ وخبـر، والمـراد بالكتـاب: السـورة أو القـرآن، قولـه: أو يجعلهـا سـوراً؛ فحينئـذ يكـون المـراد بالآيـات: آيـات القـرآن، والتأويـل بـأن المـراد جعـلُ معـاني آيـات هـذه السـورة مذكـورة في سـور؛ تكلُّـف بعيـد ...

آخِـرُهُ: ... قولـه: أي: قـول الفـرزدق[1]، قولـه: تنظـرت، أي: انتظـرت، ونَصْـر: اسـم الممـدوح، والسـماكان: نجمـان مـن الأنـواء، والاسـتهلال: الانصبـاب،

تفسير الفاتحة، والرسالة السعدية، وغير ذلك.

انظُرْ، شذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٨/ ٢٦٢– ٢٦٣)، والشقائق النعمانية في عُلماء الدولة العُثمانية، لطاشكُبري زادة: (الترجمة: ٣ من الطبقة: ١٠، ص: ٤٤٣– ٤٤٥)، والكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة: (٢/ ٢٣٦)، والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الحَنفِيّة؛ لِلَّكنويّ: (ص: ١٣٥ – ١٣٦)، وكشف الظنون لحاجي خليفة: (١/ ١٩١)، (٢/ ١٣١٨)، وهدية العارفين للبغدادي: (١/ ٣٨٦)، ومعجم المؤلفين لكحالة: (٤/ ٢١٦، والأعلام، للزركلي: (٣/ ٨٨)، وعلمية سالنامه سي: (ص: ٣٥٥)، ودوحة المشايخ مع الذيل: (ص: ١٨– ١٩)، وسجل عثماني: (٤/ ٦٢٥، ٧٦٤)، وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي: (٤/ ٢٥٧٠)

وفهرس مكتبة راغب پاشا؛ [١٥٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٤.

(١) – قَالَ الشاعر الْفَرَزْدَقُ:

تَـنَـظَّـرْتُ نَـصْـراً والـسِّـمـاكَـيْـنِ أَيْـهُـمـا *** عَـلـيَّ مِـنَ الـغَـيْـثِ اسْـتَـهَـلَّـتْ مـواطِـرُهْ

إنما أراد أيُّهُما فاضْطُرَّ فحذَفَ؛ فقال: أيْهُما.

والبيت من البحر الطويل؛ من قصيدة عدَّتُها: سبعة عشر بيتاً؛ للفرزدق يمدح فيها القائد الأُمويّ: نصر بن سيار. ويقول في مطلعِها، وهما بيتان قبل بيت الشاهد:

كَـيْـفَ نَـخـافُ الـفَـقْـرَ يـا طَـيِّـبَ بَـعـدما *** أَتَـتْـنَـا بِـنَـصْـر مِـنْ هَـرَاةَ مَـقَـادِرُهْ

وَإنْ يَـأتِـنـا نَـصْـرٌ مِـنَ الـتُّـرْكِ سـالِـمـاً *** فَـمَـا بَـعْـدَ نَـصْـرٍ غـائِـبٌ أنـا نَـاظِـرُهْ

تَـنَـظَّـرْتُ نَـصْـراً وَالـسِّـمـاكَـيْـنِ أَيْـهُـمـا *** عـلـيّ مِـنَ الـغَـيْـثِ اسـتَـهَـلَّـتْ مَـواطِـرُهْ

انظُرْ؛ ديوان الفرزدي: (١/ ٢٨١)، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب؛ لابن هشام: (ص: ١٠٧، الشاهد: ١٢٣)، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد؛ للدماميني: (٢/ ٢٦٦)، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل؛ لأبي حيان الأندلسي: (٣/ ١٤٥).





والمواطر: جمع ماطرة، أي: سحابة ماطرة، والمعنى: انتظرت نصراً، ونوء السماكين، أيهُما استهلَّت في الجود، قوله: فيكون (ما) مزيدةً؛ لتأكيد إبهام الفِعل وهي في القراءة المشهورة[1].

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تتضمن الحاشية من بداية تفسير سورة هود إلى قوله تعالى: ﴿أيما الأجلين﴾ في سورة القصص. ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، وَقْف بخاتم الواقف: «وقف محمَّد باشا وزير أعظم بمدرسة برغوس سنة ٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨»، برغوس: بلدة قرب مدينة ادرنة التركية، وفيها مدرسة وجامع منذ عهد السلطان سليم الثاني.

[٦٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، حاشية على الْبَيْضَاْوِي[2].

(١) - ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ سورة القصص؛ (الآية: ٢٨).

«وقرئ «أَيّمَا» كقوله:

تَنَظَّرْت نَصْراً وَالسماكين أَيُّمَا *** عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُه

وأيّ الأجلين (ما) قضيت، فتكون (ما) مزيدة لتأكيد الفعل. أي: أي الأجلين جردت عزمي لقضائه، وعدوان بالكسر. وَاللهُ عَلى مَا نَقُولُ من المشارطة. وَكِيلٌ شاهد حفيظ».

انظُرْ؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل؛ للقاضي البيضاوي؛ تفسير سورة القصص؛ (الآية: ٢٨) (٤/ ٢٩٠).

(٢) - HAŞİYE ALÜ'l-KADI BEYDAVİ

توجد منها مخطوطة في مكتبة السليمانية: [١٩٥] الرقم الحميدي: ١٦٦. وعدد أوراقها: ٣٧٥ ورقة. ومخطوطة في مكتبة آياصوفيا: ٣٠٥، وفي مكتبة السُّلْطَان أحمد الثالث: ٢٠٢، ٢١٢، ومكتبة أسعد أفندي: ٢٢٠، ومكتبة بايزيد عمومي: ٧٣٧، ومكتبة بشير آغا أيوب: ٢٨، ومكتبة جورليلي علي باشا: ٥٥، ٥٦، ومكتبة سليم آغا: ١٣٠، ومكتبة شهيد علي باشا: ١٦٧، ١٩٨، ومكتبة عاشر أفندي: ١٩، ومكتبة عاطف أفندي: ٢٩٩، ومكتبة السُّلْطَان فاتح: ٥١٨، ٥١٨، ومكتبة قليج علي باشا: ١٢٤، ومكتبة لاله لي: ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ومكتبة نور عثمانية: ٤٨٥، ومكتبة جامعة أم القرى: ٤٩٦٨. ومكتبة الخزانة التيمورية بمصر: ٥٣٣، ومكتبة خزانة القرويين بالمغرب: ٣١، ومكتبة الظاهرية بدمشق عام: ٤٧٧. ومكتبة الأحمدية بحلب: ٣٠.



المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عُثْمَان بن مُحَمَّد، الخضيري الطولوني، الطولولي، الأسيوطي، السُّيُوطِيّ، جلال الدين، أبو الفضل (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(١).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٦٧)، **عدد الأسطر**: (٣٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٧٠×١٩٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (٢١٠×١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(سبحان الله وبحمده) منزل الكتاب، تبصرةً وذكرى لأولي الألباب، آتِيًا مِن أساليب (البلاغة) بالعجَبِ العُجاب، راقيًا من ذُرى الفصاحة مَرْقىً لا يُحال ولا يُجاب، مُعجزةً للنبي الهاد، سَيِّد مَن ركِبَ الجواد، وأهدى مَن سلك الجواد، وأفصح مَن نطق بالضاد، المبعوث بالمنهل العذب، ليروي كلَّ صاد، ويهدي كلّ ضاد، المؤيد بالمعجزات التي لا يحصيها عدّ عادّ، والمخصوص باستمرار مُعجزاته إلى يوم التناد، وبقراءة كتابه في الجنان بلسانه العربي المُستجاد، المُؤتى جوامِع الكَلِم بالإيجاز لتقومَ أمّتُهُ إلى قيام الساعة بالاستنباطِ والاجتهاد، (عليه) صلوات الله وسلامه ما حَدَا حاد، وشَدَا شاد، وبَدَا باد، وعَدَا عاد، وما غَدَا وراحَ رَائِحٌ وغَاد، وعلى آلِهِ الأمْجَاد.

(أمّا بعد) فإن التفسير في الصدر الأول كان مقصورا على السماع، محصُورا على باب الاتباع، يُحفظ في الصُّدور عن الصُّدور، ويرجع على الأثر والنقل ويدور، فلما حَدَثَ تدوينُ الكُتُبِ وتصنِيفُها، وذلك في المئة الثانية، أجرَوه

قال (كاتب چَلَبِيْ) حاجي خليفة: حاشية الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، وهي في مجلد أيضاً سماه: نواهد الابكار وشوارد الأفكار.

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٨٨)، وجامع الشروح والحواشي للحبشي، منشورات دار المنهاج: (١/ ٤٦٩). والفهرس الشامل: (١/ ٥٤٣)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٢٠٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٩.

(١) - es-SUYUTİ، CELALUDDİN ABDURRAHMAN b. EBU BEKR b. MUHAMMED.

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن مُحَمَّد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، العلامة المشهور في الآفاق، نشأ في القاهرة يتيماً، مات والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، له نحو (٦٠٠) مصنَّف.

انظُرْ؛ مكتبة راغب باشا؛ [٣٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٨.





مجرى الأحاديث والآثار، وساقوه مساقَ ما دوَّنوه من الأخبار ... ثم حدث في المائة الرابعة مصنفون ألَّفوا تفاسيرَ لخّصوا فيها من تفاسير الحفاظ الأقوالَ بتْراً ... ثم جاءت فرقة أصحاب نظر في علوم البلاغة التي يُدرَكُ بها وجْهُ الإعجاز، وأسرار البراعة التي هي لحُلل التراكيب طراز، وصاحب الكشاف هو سُلطان هذه الطريقة ... ولما كان كتابُ الكشاف هو الكافل في هذا الفنّ بالبيان الشاف، اشتهر في الآفاق اشتهار الشمس ... فمِمَن كَتَبَ عليه الإمامُ ناصر الدين أحمد بن مُحَمَّد بن المنير السكندري المالكي كتابه: الانتصاف، بيّن فيه ما تضمّنه من الاعتزال، وناقشه في أعَاريب أحسن فيها الجدال، وتلاه علَمُ الدين عبد الكريم بن علي العراقي في كتابه: الإنصاف، جعله حَكَماً بين الكشاف، والانتصاف، ولخَّصَهما الإمام جمال الدين بن هشام في مختصر لطيف، مع يسير زيادةٍ خفيف ... وسيد المختصرات منه: كتاب أنوار التأويل وأسرار التنزيل، للقاضي ناصر الدين البيضاوي... ولقد كان شيخاي الإمامان الأكملان، والأستاذان الأفضلان، بقية المجاورين المدققين وعمدة المحققين: تقي الدين الشمني، ومحيي الدين الكافيجي. سقى الله ثراهما شآبيب الغفران، وأمطر على مضجعيهما سحائب الرضوان، يُقرِآن هذا الكتاب، فيأتيان في تقريرِهِ بالعجب العُجاب ... فلما توفاهما الحقُّ إلى رحمته، ونقلهما من هذه الدنيا إلى فسيح جنته؛ شغرت الديار المصرية من محقّق ... وشددتُ المئزر لتقرير ما فيه وتأسيسه، فشرعتُ في إقرائه مُفتتح سنة ثمانين وثمانمائة (٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م) فأقرأتُ فيه مدة عشر سنين مُتوالية من أوَّله إلى سورة هود ... وشرعتُ مع ذلك في تعليق حاشية عليه تحلِّلُ خفاياه، وتُذلِّلُ مَطاياه ... فحبستُ ما كتبتُ منه عشرين سَنَة، ولم أسمحْ به في يقظة، ولا في سِنَة ... فلما كان هذا العام الذي هو ختام الْقَرْنِ (٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)، رأيتُ أن أنظر في تبييض هذا الكتاب وتحريره، وتكميل ما بقي منه إلى آخره، فجمعتُ الموادَّ، وسلكتُ الجَوَادَّ، وحبَّرته تحبيراً، وبالغت في تهذيبه تقريراً وتحريراً، وَسَمَّيْتُهُ: نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (٤/ آ) .... غير ناقل من كلام أحدٍ إلاّ مَعْزواً إلى قائليه ... الحمد لله ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (سورة تبارك الملك، الآية: ١). هو من الاقتباس ...







آخِـرُهُ: ... سـورة النـاس، قولـه: ﴿مَلِـكِ النَّـاسِ (٢) إِلَـهِ النَّـاسِ﴾؛ (سـورة النـاس، الآيـة: ٢ - ٣.) عَطْفا بيانٍ لـه، قال أبـو حيـان: عطفُ البيـان إنَّمـا يكـونُ بالجوامـد. قـال الحلبي: يُجابُ عنه: بـأن هـذا جارٍ مجرى الجوامـد. ثـم قـال أبـو حيـان: وظاهـر قولِهِ: إنهمـا عطفا بيان لواحـد، ولا أنقُلُ عـن النُّحاة شـيئًا في عطف البيـان، هـل يجوز أن يكـرَّرَ المَعطـوفُ في عَلَـم واحدٍ؛ أمْ لا؟. قولـه: «مَن قـرأ المعوذتيـن فكأنما قـرأ الكُتُـبَ التي أنزلهـا الله كلّهـا» موضـوع.

تـم الكتـاب بحمـد الله وعونـه، الحمـد لله علـى إتمامـه، والتفيـق إلـى اختتامـه، وكان الفـراغ مـن نسـخه في يـوم الخميـس المبـارك، الثـاني عشـر مـن شـهر جمـادى الأوَّل سـنة ٩٧٣هـ.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: سنة (٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)، تارِيْخُ النَّسْخ: يـوم الخميس الثاني عشـر من شـهر جمـادى الأوَّل سنة (٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م)، نَـوْعُ الْخَـطِّ: عـادي، وأسـماء السُّـوَر، والفواصـل، وأعـداد الآيـات وَكَلِمَـة: قَوْلُـهُ، تنبيـه، تنبيهـات، وتعـداد المسـائل؛ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ. والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ. وعليهـا تَمَلُّـك: علـي بـن أمـر الله بـن محمَّـد بالقاهـرة سـنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، وخاتـم وَقْـف عِبارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ ملْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان.

[٦٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٥.

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: حاشـية شـيخ زاده القوجـوي علـى أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل للبيضـاوي مـن أول سـورة بـراءة إلـى أول سـورة النمـل[1]. (ج/ ٤).

(١) - HAŞİYE ALÜ'l-KADI BEYDAVİ
توجـد مخطوطـة منهـا في مَكْتَبَـة مـراد مُـلا؛ [٢١٤] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٠٠. وقـد طبعـت بالمطبعـة النفيسـة العثمانيـة في الآسـتانة، (١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٦م)، (١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧م)، ١٣٠٦ هـ/ م)، (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م). وطبعـت في بـولاق سـنة (١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٦م)؛ تحت عنـوان: حاشـية مُحْيِـي



المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُصْلِح الدِّين مُصْطَفَى القوجوي، الإزميتي، الحنفي، مُحْيِي الدِّيْن، شيخ زاده، الصُّوْفِيّ (ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٥٧)، **عدد الأسطر:** (٢٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٨٠×١٨٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢٠٠×١١٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين محمَّد وآله وصحبه أجمعين. قوله: وهي آخر ما نزلتْ لِمَا رُوي عن البراء بن عازب: (آخِر سورة أنزلت كاملة سورة براءة)، وعن ابن: (نزلت براءة على تسع من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم)، المقشقشة؛ أي: المتبرئة من النفاق كما يُبرئ الهناءُ الْجَرَبَ، والمبعثرة أي: المظهرة لأحوال المنافقين، يقال: بعثرتُ الشيءَ؛ أي: استخرجته وكشفته، والتنقير عن الأمر: البحثُ عنه، والتنقير: العيبُ، يقال: نقرتُ الرجل نقراً: عِبتُهُ...

آخِرُهُ: سورة النمل، بسم الله الرحمن الرحيم، قوله: الإشارة إلى، أي: السورة بناءً على أن ﴿طس﴾؛ (سورة النمل، الآية: ١): اسم لهذه السورة الكريمة... قوله: أو جملة إعتراضية: عطف على قوله: من تتمة الصِّلة، أي: ويحتمل أن يكون... حقُّ الإيقان يستلزم الخوف من تبعاتها، وذلك الخوف يستلزم تحمُّل المشاقِّ والمتاعب حذراً عن نيل ما يخاف منه، فمضمون قوله: ﴿وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (سورة النمل، الآية: ٣)، يؤكِّد مضمون ما

الدِّيْن شيخ زاده على تفسير القاضي الْبَيْضَاوِي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ/ ضبطه و صححه و خرج آياته مُحَمَّد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية، (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م).

انظُرْ؛ كَشْف الظَّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٨٨). ومعجم المطبوعات العربية لسركيس: (٢/ ١١٦٦)، فِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٣٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١١. والفهرس الشامل: (١/ ٥٨٦)، وجامع الشروح والحواشي؛ لعبد الله مُحَمَّد الحبشي، منشورات دار المنهاج: (١/ ٤٧٣).

(١) – ŞEYHZADE MUHAMMED MUHYİDDİN b. MUSLİH

هو محيي الدين مُحَمَّد بن مُصْلِح الدين مصطفى، الإزميتي، القوجوي، الحنفي المعروف بشيخ زاده، المدرس الرومي توفى سنة (٩٥١هـ)، له من الكتب: «الإخلاصية» في تفسير سورة الإخلاص، و«تعليقة على شرح الهداية» لابن مكتوم، و«حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي، و«شرح فرائض السراجية»، و«شرح مشارق الأنوار النبوية»، و«شرح قصيدة البردة» (ت٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م).

انظر: هدية العارفين: (٢/ ٢٣٨)، وَعُثْمَانِلِيْ مُؤَلِّفلَري؛ لِبرُوسَه لِي مُحَمَّد طَاهِر: (١/ ٣٣٤)، والأعلام؛ للزركلي: (٧/ ٣٢٠)، ومعجم المؤلفين لكحالة: (١٢/ ٣٢)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٣٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١١.





قَبْلَهُ، فَصَحَّ كونُهُ اعتراضًا، قوله: كأنَّه قِيل: وهؤلاء الذين لا يؤمنون.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مضبوطة، تتضمن الحاشية من أول من سورة التوبة إلى أوائل سورة النمل. نَوْعُ الْخَطِّ: خطّ النسخ، وأسماء السور؛ وَكَلِمَة: قَوْلُهُ، مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مذهّب تتوسّطه شمسيَّة مذهَّبة. وخاتم وَقْف عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الألْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أبَّدَ اللهُ تَعَالَىْ ملْكَهُمْ إلَى آخِرِ الأزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٦٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حاشية شيخ زاده القوجوي على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي من سورة البقرة حتى آخر سورة الأنفال (١). (ج/ ١)

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُصْطَفَى القوجوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)(٢)

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٠٣)، عدد الأسطر: (٢٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٦٥×١٧٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٩٠×١٠٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . قوله: الذين خفت أحلامهم، أي: عقولهم، واستمهنوها، أي: استحقروها، أو جعلوها مهينًا أي: حقيراً ذليلاً، فإنَّ بناء استفعل قد يكون للتعدية، نحو: استحسنه واستضعفه، والسفيه: هو الخفيف إلى ما لا يجوز له أن يخف إليه، المسارع إلى قبول الشيء ورده بمجرد الاتباع لوهمه وهواه، والمراد بالسفهاء ههنا: اليهود، كما روي عن ابن عبَّاس رضي الله عنه، والبراء بن عازب، وقال الحسن: هم مشركوا العرب، وقال السدي: هم المنافقون، ولا تنافي بين كلِّ هذه الأقوال...

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).

(٢) – ŞEYHZADE MUHAMMED MUHYİDDİN b. MUSLİH .
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).



آخِـرُهُ:... قولـه: لمَّـا قسـم المؤمنيـن ثلاثـة أقسـام؛ بيَّـن أنَّ الكامليـن منهـم: المهاجرون والأنصار، إشارة إلى أَنَّ هَـذَا لَيْسَ بِتَكْرَارٍ؛ لأنَّه تعالى ذكرهـم أوَّلاً لبيان حكمهم، وهو ولاية بعضهم بعضـًا، ثم إنه تعالى ذكرهم ههنا تعظيمـًا لهـم وبيانا لعلـوِّ درجتهم بالنسبة إلى المؤمن الـذي لـم يهاجـر... وهـذا الحكم متوسـط بيـن الإجـلال والإذلال، وأما الكفّار فليس لهـم ما يوجب شـيئًا مـن أسـباب الفضيلـة، فوجـب أن ينقطـع المسـلمون عنهـم مـن كلِّ الوجـوه، لا بالتـوارث ولا بالتظاهـر. تـمَّ الكتـاب الكثيـر؛ بحمـد الله العلـي الكبيـر.

الْمُلاحَظَاْت: يتضمـن حاشـية مـن سـورة البقـرة: آيـة (١٤٣)، إلـى نهايـة سـورة الأنفال، والرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٥٧ هـو القطعة الأولى مـن هـذه النسـخة. النَّاسِـخُ: عبد بن شيخ محمود الـورداري. تارِيْـخُ النَّسْـخ: سـنة (٩٦٨ هــ/ ١٥٦٠م). نَوْعُ الْخَـطّ: تعليـق واضـح، والمتـن المُحشّـى مميَّـز بخطـوطٍ حمـراء اللـون فوقـه، وكلمـة (قولـه) مكتوبـة باللّـون الأحمـر، وتوجـد على الهوامـش تصحيحـات. والْغِـلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّـطه شمسـيَّة مذهَّبـة. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِـي الأَلْبَـاب مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَاْنِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ ملْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هــ/ ١٥٦٩م)، وقـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان.

[٦٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٧.

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: حاشـية شـيخ زاده القوجـوي علـى أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل للبيضـاوي مـن أول سـورة البقـرة حتـى الآيـة: ١٤٢ [١] (ج/ ١)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُصْطَفَى القوجوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)[٢]

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).
(٢) – ŞEYHZADE MUHAMMED MUHYİDDİN b. MUSLİH.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٤٤)، عـدد الأسـطر: (٢٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (١٧٥×٢٧٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٠٥×١٨٥).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . الحمـد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسـلام على سيِّد المرسـلين محمَّـد وآلـه وصحبـه أجمعيـن، و﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، عليـه نتـوكل، وبـه نسـتعين. فـإنَّ العالـم الربـاني، والبحـر الزاخـر الصمـداني الموسـوم بالقاضـي البيضـاوي أعلـى الله في أعلـى غـرف الجنـان وجـوده النـوراني، وشـرَّفه أبـد الآبـاد بالمرضـاة السـبحاني في مفتتـح تفسـيره المسـمَّى بأنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . والبـاء فيـه: للاسـتعانة والمصاحبـة، والتقديـر علـى الأول: مسـتعيناً بـالله أشـرع فيمـا قصدتـه مـن التصنيـف، وعلـى البـاء: ملابسـا ومصاحبـا. بسـم الله؛ علـى وجـه التيمُّـن بـه أشـرع، فيكـون تعلـق (بسـم الله) بالشـروع كتعلـق الدهـن بالنبـات في قولـه تعالـى: ﴿تَنْبُـتُ بِالدُّهْـنِ﴾ (سـورة المؤمنـون؛ الآيـة: ٢٠)، وقلنـا: في تقديـر الوجـه الأول: مسـتعينا بـالله؛ دون بسـم الله؛ لأن المسـتعان بـه في الحقيقـة هـو الله تعالـى، كمـا يـدلُّ عليـه القصـر المسـتفاد مـن قولـه ﴿إيـاك نعبـد وإيـاك نسـتعين﴾ وذِكـر اسـمه تعالـى إنمـا هـو لزيـادة التعظيـم...

آخِرُهُ: ... والمـراد بالسـفهاء ههنـا: اليهـود، وكمـا روي عـن ابـن عبَّـاس، والبـراء بـن عـازب، وقـال الحسـن: هـم مشـركوا العـرب، وقـال السـدي: هـم المنافقـون، ولا تنـافي بيـن كلِّ هـذه الأقـوال؛ لأنَّ كلَّ واحـد مـن هـؤلاء الفـرق بالسـفاهة في قولـه: ﴿وَمَـنْ يَرْغَـبُ عَـنْ مِلَّـةِ إِبْرَاهِيـمَ إِلَّا مَـنْ سَـفِهَ نَفْسَـهُ﴾، (سـورة البقـرة؛ الآيـة: ١٣٠)، أي: أذلـة، فمنهـم.

إلـى هـذا كـذا وجـدت في النسـخة، ليـس مـن عنـدي. قـد تـمَّ هـذا المجلـد مـن حاشـية شـيخ زاده علـى القاضـي البيضـاوي.

الْمُلاحَظَـاتْ: مَخْطُوْطَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، تتضمـن الحاشـية من سـورة الفاتحة إلـى قولـه تعالـى في سـورة البقـرة: ﴿سـيقول السـفهاء...﴾ (سـورة البقـرة، الآيـة: ١٤٢)، وبعـد هـذا الجـزء يأتـي المخطـوط الـذي يحمـل الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٥٦. النَّاسِـخُ: عبـد الحكيـم. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ

أَحْيَانـًا، وَكَلِمَـة: قَوْلُـهُ وَقَـالَ مَكتوبَـة بِاللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَات وتَعْلِيْقَاتٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُذَهَّـب ومُلـوَّن، وتَتَوَسَّـطهُ شَمْسِـيَّةٌ، مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بِخاتَـمِ وَقْـف؛ عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـى ملْكَهُـمْ إِلَى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَة (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٦٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٧ مكرر.

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: حاشـية شـيخ زاده القوجـوي علـى أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل للبيضـاوي[١]. (ج/ ٢)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُصْطَفَى القوجوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)[٢]

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٦٤)، عـدد الأسـطر: (٢٩)، مِقيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٩٥×١٨٥)، مِقيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٥×١٠٠).

أَوَّلُـهُ: سـورة صـاد. بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . قولـه: وهـي أكثـر القـراءة، أي: قـراءة في أوائـل السـورة مـن قبيـل الأسـماء المعربـة، وأن سـكونَ اعجازهـا؛ سـكونُ وقـفٍ لا بنـاءٍ، وأنَّ قـراءة الفتـح والكسـر علـى لغـة الجـدّ في الهـرب مـن التقـاءِ السـاكنين؛ علـى أصـل تحريـك السـاكن أو علـى إيثـار الفتـح للخفـة، وجـوزَ أنْ يكـونَ حركـةُ الفتـح إعرابيـة نصبـًا بحـذف حـرف القسـم علـى أنَّ صـاد اسـم للسـورة غيـر منصـرف للعلميّـة والتأنيـث...

آخِرُهُ: ... قولـه: فسـطاط القـرآن، هـي الخيمـة أو المدينـة الجامعـة؛ سُـمِّيتْ بذلـك لاشـتمالها علـى معظـم أصـول الديـن وفروعـه، والإرشـاد إلـى كثيـر مـن مصالـح

---

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).

(٢) – ŞEYHZADE MUHAMMED MUHYİDDİN b. MUSLİH .
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).





العباد، ونظام المعاش ونجاة المعاد، وسميت السحرةُ: بطلة؛ لانهماكِهم في الباطل، أو لبطالتهم عن أمر الدين. ومعنى عدم استطاعتهم تلك السورة: أَنَّهم مع حذاقتهم لا يوفَّقون لتعلُّمِها، أو التأمُّل في معانيها، أو العمل بما فيها. ونحن نحمد الله على التوفيق، ونسأله الهداية لِسَواءِ الطريق، وهو بتحقيق الآمال حقيق. تمَّ بعون الله.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ولكنها تعرضت لاضطراب في تسلسل الأوراق عند إعادة التجليد. وتتضمن الحاشية من سورة صاد إلى نهاية سورة محمَّد ٦٢/ ب، القطعة الثانية تبدأ من سورة الأنعام ٦٥/ أ إلى بداية سورة الأعراف ٩٥/ ب، ويوجد خرم بعدها فيبدأ بتفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بَانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م). وفي أوله عبارة: «حاشية شيخ زاده، وقف إبراهيم خان».

[٦٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٨.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حاشية شيخ زاده القوجوي على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي؛ من أول سورة النمل إلى أوَّل سورة الطور[١]. (ج/ ٣).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُصْطَفَى القوجوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)[٢]

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).
(٢) – ŞEYHZADE MUHAMMED MUHYİDDİN b. MUSLİH



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣١٢)، عـدد الأسـطر: (٢٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٣٥×١٣٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٧٠×٨٥).

أَوَّلُـهُ: سـورة النمـل مكيَّـة. بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . ﴿طـس تِلْـكَ آيَـاتُ الْقُـرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ وهـو المعيـن. قولـه: والإشـارة إلَى آي السـورة: لمـا كان ﴿طـس﴾، (سـورة النمـل؛ الآيـة: ١)، اسـماً لهـذه السـورة الكريمـة؛ المتضمِّنـة لآياتهـا؛ صحَّـت الإشـارة إلـى آياتهـا لكونهـا مذكـورة ضمنـاً؛ بذكـر اسـم السورة، ولـم يجعلـه إشـارة إلـى نفـس السـورة؛ حـذراً عـن حمـل أجزاء السـورة على نفْسِـها؛ حمـل هـو هـو، فقولـه: ﴿طـس﴾ مبتـدأ و﴿تِلْـكَ﴾ ثـان، و﴿آيَـاتُ الْقُـرْآنِ﴾ خبـر الثـاني، والجملـة خبـر الأول، والإشـارة قائمـة مقـام العائـد...

آخِـرُهُ: ... قولـه: فإنهـم إنمـا يملكونهـم ليسـتعينوا بهـم في تحصيـل. كمهـم مـا يحتـاج إلـى كسـب عبـده في نيـل الـرزق... وقولـه: ﴿ ذُو الْقُـوَّةِ الْمَتِيـنُ﴾ (سـورة الذاريـات، الآيـة: ٥٨): تعليـل لعـدم إرادتـه منهـم أنْ يعملـوا ويسـعوا في إطعامـه؛ لأن مَـن يسـتعين بغيـرهِ في أمـوره؛ يكـون عاجـزاً لا قـوّة لـه، والوجـه في تذكيـر ﴿الْمَتِينُ﴾: على تقدير كونه صفة للقوة؛ كون تأنيثهما غير حقيقي.

وقيـل: لأنهـا في معنـى الآيـة، وقيـل: هـو صفـة للمرفـوع، وقيـل: في السـابعة، وقيـل في السـماء السادسـة، وانجـراره لكونـه في جـوار المجـرور؛ كقولهـم: هـذا جُحْـرُ ضَـبٍّ خَـربٍ، أو لأنَّـه فعيـلا يسـتوي المذكـر والمؤنـث.

سـورة ﴿وَالطُّـورِ﴾ (سـورة الطـور؛ الآيـة: ١): قولـه: أو الضُّـرَاح؛ بضـمِّ الضـاد المعجمـة؛ والحـاء المهملـة؛ مـن الضّـرح، وهـو: التنحيـة والإبعـاد، ويقـال: ضَرَحَـهُ؛ أي: نَحَّـاه؛ وَرَمَـاه في ناحِيَـةٍ، وأَضْرَحَـه عَنْـكَ.

الْمُلاحَظَـاتْ: مَخْطُوْطَـةٌ موثّقـة يوجـد في طرَّتهـا توثيـق باللُّغـة التركيـة بخـط الشـيخ إبراهيـم المـدرس بمدرسـة إسْـمِيْخَان سُـلْطَان، يفيـد بـأن يونـس زاده المـدرس في صحـن مدرسـة محمـد باشـا قـد اسـتعار الجـزء الرابـع مـن حاشـية شـيخ زاده وضـاع الجـزء، فعوّضـه المـدرس إبراهيـم، وسـلم نسـخة إلـى حافـظ الكتـب: سـنان جلبـي.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).

نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعليق، وأسماء السور وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّطه شمسيَّة. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٦٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٩.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حاشية شيخ زاده القوجوي على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي من أول سورة الطور حتى سورة الناس[(١)]. (ج/ ٤)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُصْطَفَى القوجوي، شيخ زاده (ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م)[(٢)]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٢٦)، عدد الأسطر: (٢٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٩٥×١٩٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠×١٠٠).

أَوَّلُهُ: سورة ﴿وَالطُّورِ﴾ (سورة الطور؛ الآية: ١): قوله: أو الضُّرَاح؛ بضمِّ الضاد المعجمة؛ والحاء المهملة؛ من الضَّرح، وهو: التنحية والإبعاد، ويقال: ضَرَحَهُ؛ أي: نَحَّاه؛ وَرَمَاه في ناحِيَةٍ، وأَضْرَحَه عَنْك، أي: أبعده، والضريح: البعيد، روي عنه عليه السلام «أنه بَيْتٌ فِي السَّمَاء الرَّابِعَة حِيَال الْكَعْبَة من الأرض، يدْخلهُ كل يَوْم سَبْعُونَ أَلف ملك، ثمَّ لا يَعُودُون إِلَيْهِ أبداً إِلَى يَوْم الْقِيَامَة، فهو معمور بالملائكة الزائرين...

آخِرُهُ:... سورة الناس وهي ست آيات ... إنّ في نظم السورتين الكريمتين تنبيهًا على أنّ سلامة الدين من وسوسة الشيطان، وإن كانت أمراً واحداً

---

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥)، فِهْرِس مَكْتَبَة مراد مُلّا؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠٢. وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٣٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١١.

(٢) – ŞEYHZADE MUHAMMED MUHYİDDİN b. MUSLİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٥٥).





إلا أنها أعظم مراد، وأهمّ مطلوب، وأن سلامة البدن عن تلك الآفات، وإن كانت أموراً متعدِّدةً، ليست بتلك المثابة في الاهتمام والمطلوب. اللهُمَّ ثَبِّتْ قُلُوْبَنَا عَلَىْ دِيْنِكَ، ونسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة؛ بفضلك ورحمتك؛ يا أرحم الراحمين، يا خير المسؤولين، ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، (سورة الأنعام، الآية: ٤٥، وسورة الصافات، الآية: ١٨٢)، وصلَّى الله على خير خلقه محمَّد وآله وصحبه أجمعين. تمَّ بعونه سبحانه.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تتضمّن الحاشية من تفسير سورة الطور حتى سورة الناس. وَيُوْجَدُ في آخرِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ منقولة عن الإمام الرازي، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح، وأسماء السُّوَر وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ والغِلاف: جِلْد عُثْمانِيّ. وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُوْلِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيّةِ وَالسَّلِيمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَىْ مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ محمَّد پاشا، إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٧٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٠.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: فتح الجليل ببيان خَفِي أنوار التنزيل، حاشية على تفسير الْبَيْضَاْوِي[١]

الْمُؤَلِّف: زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا، الأنصاري، السنيكي، القاهري، الأزهري، الشَّافِعِيّ، زين الدين، أبو يحيى، شيخ الإِسْلام (ت ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م)[٢]

(١) - FETHU'l-CELİL bi-BEYAN-ı HAFİYYİ ENVARİ't-TENZİL
انظُرْ؛ كَشْف الظّنون عن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٨٨)، وفِهْرس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٦٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٧.

(٢) - ENSARİ ZEYNEDDİN EBU YAHYA ZEKERİYYA b. YAHYA
القاضي زكريا الأنصاري، قاضي القضاة، زين الدين أبو يحيى، السنيكي، المصري، الشافعي، ولد سنة ٨٢٤ هـ وتوفي سنة ٩٢٦ هـ. له من التصانيف: الآداب. أحكام الدلالة على تحرير الرسالة



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٥٦)، **عـدد الأسـطر:** (٣١)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٨٠×١٩٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (٢٠٠×١٢٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وسلِّم، قال سيِّدنا ومولانا شيخ مشايخ الإسلام أبو يحيى؛ زكريا الأنصاري، الشافعي؛ أمتع الله تعالى بوجوده الأنام، وحرسه بعينه التي لا تنام ... وبعد؛ فهذا تعليق وضعته على تفسير القرآن العظيم المسمَّى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام المحقِّق، والحِبر المدقّق: ناصر الملّة والدين؛ أبي الخير، عبد الله بن عمر بن علي الشيرازي البيضاوي، طيّب الله ثراه، وجعل الجنة مأواه، يَفتح منه مُقْفَلَهُ، ويُوضح مُجمله مع بيان ما يرد عليه، والجواب عنه؛ إن أمكن مصحوبًا بقواعد محرّرة وفوائد مخمرّة، وقد أتعرّض فيه للقرآن لإِيْضاح أو غيرِهِ، **وَسَمَّيْتُهُ:** فتح الجليل ببيان خفيّ أنوار التنزيل، والله تعالى وليّ المعونة والتوفيق، ومنه الهداية إلى سواء الطريق ...

في شرح القشيرية مجلدين مطبوع. أدب القاضي على مذهب الشافعي. أضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة. بلوغ الأرب لشرح شذور الذهب. بهجة الحاوي شرح الحاوي الصغير للقزويني في الفروع. تحرير تنقيح اللباب في الفقه. تحفة الطلاب لشرح تحرير تنقيح اللباب. التحفة العلية في الخطب المنبرية. تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر. تلخيص الأزهرية في أحكام الأدعية للزركشي. حاشية على شرح جمع الجوامع. الحواشي المفهمة في شرح المقدمة للجزري. خلاصة الفوائد المُحَمَّدية في شرح البهجة الوردية. الغرر البهية لشرح البهجة الوردية. الدرر السنية في شرح الألفية لابن مالك. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة أيضا للجزري. ديوان شعره. الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة. شرح الجامع الصحيح للبخاري. شرح صحيح مسلم ابن الحجاج. شرح مختصر المزني في الفروع. شرح المنهاج للبيضاوي. شرح الشمسية. غاية الوصول إلى شرح الفصول لابن الهائم في الفرائض. فتح الإله الماجد بإِيْضاح شرح العقائد. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي في الحديث. فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل للبيضاوي. فتح ربّ البرية في شرح القصيدة الخزرجية من العروض. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن. فتح الرحمن لشرح رسالة المولى رسلان. فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان للزركشي. فتح الوهاب لشرح الآداب له. فتح الوهاب لشرح منهج الطلابِ. الفتوحات الإلهية. الفتحة الإنسية لغلق التحفة القدسية لابن الهائم، اللؤلؤ النظيم في روم التعلُّم والتعليم؛ ذكر فيه أصناف العلوم. المطلع شرح إيساغوجي. المقصد لتخليص ما في المرشد في القراءآت. مناهج الكافية في شرح الشافية. منهج الوصول إلى تخريج الفصول لابن الهائم أيضا. نهج الطلاب في شرح منهاج الطالبين للنووي. نهاية الهداية في شرح الكفاية. (يبلغ عدد عناوين مخطوطات كتبه المعروفة: ٧٦ عنوانًا طُبع منها أكثر من ثلاثين عنوانًا).

انظر هدية العارفين: (١/ ٣٧٤)، وشذرات الذهب للحنبلي: (٨/ ١٣٤- ١٣٦)، والبدر الطالع للشوكاني: (٢/ ٢٥٢- ٢٥٣)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٤/ ١٨٢- ١٨٣). والأعلام، للزركلي: (٣/ ٤٦). ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ٤٨٣- ٤٨٨). و معجم المطبوعات العربية في القارة الهندية الباكستانية، (ص: ١٧٧). وفهرس مكتبة راغب پاشا؛ [١٦٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٧.





آخِـرُهُ: ... سـورة النـاس، وإشـعار عطـف علـى دلالـة (وفي نسـخة: والإشـعار) وانـدرج في وجـوه الاسـتعاذة، أي: وجوههـا الثلاثـة المعتـادة، فاعـل انـدرج، أي: انـدرج فيهـا الاسـتعاذة المعتـادة، وهـي: أعـوذ بـالله مـن الشـيطان الرجيـم، تنزيـلاً لاختـلاف الصفـات، أي: اختـلاف صفـات الله مـن الخالقيـة والرازقيـة وغيرهمـا، منزلـة اختـلاف الـذات، مفهومـاً الحاصـل مـن ربٍّ وملـكٍ وإلـهٍ، إشـعاراً بعِظَـم الآفـة: تعليـل للتنزيـل، أي: ﴿يُوَسْـوِسُ فِـي صُـدُورِ﴾؛ (سـورة النـاس؛ الآيـة:). في نسـخة: في صدورهـم. الثقليـن؛ في نسـخة: القَبِيْلَيْـن «مَـنْ قَـرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْـن فَكَأَنَّمَا قَـرَأَ الكُتُـبَ الَّتِي أنزلهَـا الله تعالـى» (الحديـث) موضـوع. والله أعلـم. تـمَّ فتـح الجليـل ببيـان خفـي أنـوار التنزيـل، والله تعالـى أعلـم.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ قديمـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ تتضمّـن الحاشـيةَ كاملـةً، والعنـوان مكتـوبٌ بثلاثـة ألـوان: الأحمـر والأسـود والأخضـر، وفيهـا قيـد مطالعـة نصُّـهُ: «طالـع في هـذا الكتـاب؛ راجيـاً لواقفه جزيـل الثـواب، طالـب الفضل مـن الصمد، فقيـر عفـوه، محمَّـد الشـهير بالأسـطواني[1]، بلَّغـه الله مـن فضلـه الأمـاني، وذلـك سـنة ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٥ م». **تارِيْخُ النَّسْـخ:** قبـل سـنة (٩٧٠ هــ/ ١٥٦٢م)، **نَـوْعُ الْخَـطِّ:** عـادي، والْمَتْـن مَكتـوبٌ باللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـش وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ. و**الغِـلاف:** جِلْـد عُثْمَانِـيّ تتوسَّـطه شمسـيَّة. **وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه:** وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد بَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ ملْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هــ/ ١٥٦٩م).

---

(١) – أسرة الأسـطواني أسرة مشـهورة في الشـام، ومـن مشـاهيرها: الشـيخ مُحَمَّـد بـن أحْمَـد بـن مُحَمَّـد بـن حسـين بـن سـليمان، الْمَعْرُوف بالاسـطواني، الحنفـي، الدمشـقي، أحـد الأفاضـل والنبـلاء المشـاهير، نشـأ بكنـف والـده، وكان والـده مـن العلمـاء والفقهـاء، وتوطـن أعوامـاً مـن السـنين في الآسـتانة دار الخلافـة الإسـلامية العثمانيـة، وصـار إمامـاً في جامـع السُّـلْطَان أحمـد في إسـتانبول، وواعظـاً في جامـع السُّـلْطَان مُحَمَّـد الفاتـح وآياصوفيـا. وصنّـف الكتـب باللغتيـن: العربيـة والتركيـة، ومـن مصنفاتـه؛ باللُّغَـةِ التُّرْكِيَّـةِ الْعُثْمَانِيَّـةِ: أَمَالِـي الاسـطواني، ورسـالة في الفقـه الحَنَفِـيّ، ورسـالة الاسـطواني في مسـائل الأيمـان والاسـلام، وشـرح المسـائل المهمـة في علـم التوحيـد، والمسـائل الفقهيـة. وتـوفي بدمشـق في محـرم سـنة (١٠٧٢ هــ/ ١٦٦٢م)، وأرَّخ وفاتـه الشـيخ عبـد الغنـي النابلسـي بقولـه:

قـد مـات حـاوي العلـوم طـراً ... مُـحَـمَّـد كـعـبـة الـوفـود
الاسـطـوانـي طـود عـلـم ... ومَـنْ تـسـامـي بـفـرط جـود
فـخـرُ كـلِّ الأنـام أرِّخْ ... مـمـات عـلامـة الـوجـود = ٢٧٠١ هـ

انظُرْ؛ كتاب مجلـة النصـاب في النسـب والكنـى والألقـاب؛ لمسـتقيم زاده؛ الورقـة: (٩٩/ آ)، وهدِيَّـة العَارِفِيْـن أَسْـمَاء الْمُؤلِّفِيْـن وَآثَـار الْمُصَنِّفِيْـن؛ لِلبغـدادي: (٢/ ٢٨٩)، وسـلك الـدرر؛ للمـرادي: (٤/ ٢٠٠). ومعجـم المؤلفيـن؛ لكحالـة: (٩/ ٧).



[٧١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الفوائد البهيّة؛ حاشية سعدي چَلَبِيْ على تفسير الْبَيْضَاوِي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، من سورة هود حتى آخر القرآن الكريم(١).

الْمُؤَلِّف: سعد الله بن عيسى، سعدي چَلَبِيْ (ت ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٩م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٣١)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٧٠×١٨٧)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٧٠×١٠٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٣.

آخِرُهُ: ... قوله: على أن المراد به ما يعم القبيلتين؛ قال البغوي عن الكلبي، ذكر بعضُ العرب؛ انه قال: جاء قوم من الجن فوقفوا فقيل من أنتم؟، قالوا: أناس من الجن. وفيه تعسف؛ أي: ميل وعدول عن الطريق، فإن الجنَّ سُمّوا جنًا لاجتنانهم، والناس ناسًا لظهورهم؛ من الإيناس، بمعنى: الأبصار، ولو ثبت أنهم سُمّوا به لإنسهم، فإنهم يستأنسون بأمثالهم، أو لِنَوْسِهِم، أي: حَرَكَتهم؛ واضطرابهم، فيعمُّ القبيلتين في الأصل، إلاّ أنه خِلاف المعروف؛ مع ما فيه من شبه جعل الشي قِسْمًا من نَفْسِهِ، فلا يناسب الفصاحة القرآنية. قوله: إلا أنْ يُرادَ به الناسي؛ يعني: فيجزى بالكسرة عن الياء، وههنا ما ينبغي أنْ يُنَبَّهَ عليه، وهو: إن كلمات هذه السورة انتظمت من اثنين وعشرين حرفًا ككلمات الفاتحة، اشتركتا في ثمانية عشر حرفًا، واختصّت كل واحدة بأربعة [حروف]. الفاتحة: بالحاء والطاء المهملتين، والضاد والغين المعجمتين، والناس: بالجيم والخاء والشين المعجمتين، فلا يبعد، والله تعالى أعلم؛ أن يكون إشارة إلى أن تكامل نزول القرآن من أوله إلى آخره في عدد الحروف التي اشتمل عليها كلٌّ مِن سورَتَيّ أوَّلِهِ

---

(١) - HAŞİYE ale'l-BEYZAVİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٣.

(٢) - SADİ ÇELEBİ SADULLAH b. İSA
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٣.

وآخرِهِ مِن السِّنين، وذلك اثنتان وعشرون سنةً، [والثالثة والعشرون] سنة القدوم على مُنْزِلِهِ الحيّ القيُّوم.

وقع الاختتام، بعون المهيمن العلام؛ يوم الأربعاء؛ خامس جمادى الأولى، المنخرط في سلك شهور سنة أربع وأربعين وتسعمائة. والحمد لله وحده. تَمّ.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوطَةٌ خزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مُصَحَّحَةٌ، تتضمن حاشية سعدي جلبي؛ من تفسير سورة هود إلى آخر سورة الناس. يحتمل أن تكون بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ. تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: يوم الأربعاء؛ خامس جمادى الأولى، المنخرط في سلك شهور سنة أربع وأربعين وتسعمائة (٩٤٤ هـ/ ١٥٣٧م). ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، النَّاسِخُ: يحتمل أن تكون بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضح، وأسماء السُّوَر القرآنية مكتبة بماء الذهب، وكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والغلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، مُذَهَّبَة، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٧٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: كشف السر المصون والعلم المكنون في شرح خواص القرآن العظيم ومنافعه(١).

(١) - HAVASSU'l-KUR'AN

توجد من هذا الكتاب مخطوطات تحت عنوان (كشف السر المصون والعلم المكنون في شرح خواص القرآن العظيم ومنافعه) في دار الكتب الظاهريّة؛ بدمشق، الرقم: ٧٣٦٥، والرَّقْم: ١٣٦٩، الرقم: ١٣٧٠، الرقم: ٦٢٤١، الرقم: ٦٦١٣، وفي مكتبة المتحف البريطاني؛ في لندن، رقم الحفظ: ٨٢٦ الملحق، وفي مكتبة آيا صوفيا في استانبول؛ رقم الحفظ: ٣٧٦، ٣٧٧، وتحت عنوان (منافع القرآن) في مَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٢٠٢، والرَّقْم الْقَدِيْمُ: ٢٢٤٣، وفي مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٩٨١، أرقام الحفظ: (٣٠٥ علوم قرآن) ٣٤١١٩ حليم. الأعلام (٥/ ٣١٣)، والرَّقْم: ٩٨٢، أرقام الحفظ: (١٨٢٨ علوم قرآن) ١٢٨٩٧٤ طنطا، رسالة رقم: ١. والرَّقْم:

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد، الحكيم أبو عبد الله، التميمي، المقدسي، المصري (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٨٨)، **عدد الأسطر:** (١٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٩٧×١٢٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٢٠×٧٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله ربِّ العالمين. قال الشيخ الإمام العالم الفاضل، الحكيم، أبي عبد الله التميمي، رضي الله عنه: ما زلتُ أطوفُ على الأمور الخفية، وأبحث عن الخواص والمنافع، وأجوبُ البلاد، وأسأل كلَّ عالم أجتمع به إلى أنْ وقعَ لي كتاب فيه منافع سور القرآن العظيم مرويّ

٢٧٧٧٢، أرقام الحفظ: (١٣٩٦٤ تاريخ) ١٥٧٣٩٣، رسالة رقم: ٢٠. وهي منسوبة إلى المؤلف: التميمي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد التميمي (ت في حدود سنة ٣٩٠ هـ)، والرَّقْم: ٩٨٤، أرقام الحفظ: (٣١١ علوم قرآن) ٣٤١٩٢ حليم، رسالة رقم: ١. فهرس الأزهر (١/ ١٩٤). وهذه منسوبة إلى المؤلف: جمال الدين، يوسف التميمي.

قال حاجي خليفة: «خواص القرآن، للحكيم، أبي عبد الله؛ مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد، التميمي؛ كان حيا في مصر سنة (٣٧٩ هـ). ذكر فيه أنه أخذه من بعض الحكماء بالهند.

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (١/ ٧٢٧).

وقال حاجي خليفة: «كشف السر المصون، والعلم المكنون في شرح خواص القرآن العظيم، ومنافعه: كتاب متداول بين الناس، يعرف مصنفه بالحكيم، التميمي. قال صاحب (الدرّ النظيم): ولم أقف لمؤلفه على ترجمة».

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (٢/ ١٤٩٠ - ١٤٩١).

وقال حاجي خليفة: «منافع القرآن؛ للإمام الشافعي، وللتميمي الحكيم».

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: (٢/ ١٨٣٥).

وقال حاجي خليفة: «الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم الكَازَروني، الشهير بالحكيم التميمي، صاحب كتاب: خواصّ القرآن».

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: (٣/ ٦٠، الرقم: ٣٧٤٥).

(١) - et-TEMİMİ، MUHAMMED b. AHMED b. SAİD el-MISRİ.

مُحَمَّد بن أَحْمد بن سعيد أَبُو عبد الله التَّمِيمِي الطَّبِيب؛ الحكيم الْمَقْدِسِي ثمَّ المصري أَبُو عبد الله التَّمِيمِي، طبيب، عالم بالنبات والأعشاب، ولد في القدس، وانتقل إِلَى مصر وَأقَام بهَا إِلَى أَن توفّي فِي حُدُود سنة (٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)، وقيل: وفاته سنة (٣٧٩ هـ/ ٩٨٩م). واجتمع بالقدس براهب يُقَال لَهُ: (أنباز خرما بن ثوابة)، وكَانَ يتَكَلَّم فِي أَجزَاء الْعُلُوم الْحكمِيَّة والطب، وَكَانَ فِي المائة الرَّابِعَة، فلازمه وَأخذ عَنهُ فوايد، واختص التَّمِيمِي بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولي على الرملة، وفي مصْر صَحب الْوَزير يَعْقُوب بن كلس، وصنف لَهُ كتاباً كَبِيراً عدة مجلدات سَمَّاهُ: مَادَّة الْبَقَاء بإصلاح فَسَاد الْهَوَاء والتحرز من ضَرَر الوباء، وصنف كتابا فِي مَاهِيَّة الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه، وَكتاب الفحص وَالْأَخْبَار، ومن تصانيفه: امتزاج الأرواح. وحبيب الْعَرُوس وَرَيْحَان النُّفُوس فِي الطِّبّ مجلدين. وخواص الْقُرْآن، ومَنَافِع الْقُرْآن، والسر المصون والعلم المكنون. ورِسَالَة فِي صَنْعَة الترياق. وَغير ذَلِك.

انظُرْ؛ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي» (٢/ ٤٩)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢/ ٥٩، الرقم: ٣)، (١٠/ ٢٦٠)، والأعلام؛ للزركلي: (٥/ ٣١٣).




عـن السـادة الصادقيـن، غيـر أني لـم أجـده تامّـًا، فَمِـنْ شـغفي بـه؛ كتبتُـهُ وكتبـتُ منافعَـه بالقلـم الـذي اخترتُـهُ لنفْسـي، فاشـتهر وعُـرِفَ بـ(القلَـم التميمـي)، وكنـتُ أقـولُ: رُبَّمـا كان في القـرآن آيـاتُ خـواصٍّ غيـر هـذا، وتحدِّثُنـي نفسـي بذلـك؛ إلـى أن أتَّفَـقَ السَّـفَر لِـي إلـى أرضِ الْهِنـدِ، فوجـدتُ في مدينـةٍ منهـا - في أطرافهـا إلـى جانـب الشـرق - قومـًا هنـوداً؛ يفقهـون بالعربيـة؛ فيهـم ذكاء وفطنـة، وعِلـم ورمـز، ومعرفـة بالأشـياء، غيـر أنَّ لِسـانَهُم باللغـة الفارسـيّة، وأُخبـرتُ أنَّ رجـلاً منهـم يصنـع العجائـب، ويتكلـم بالغرائـب، ويعمـل أعمـالاً كثيـرةً؛ يَعجـزُ عنهـا كثيـراً مـن النـاس، في الشـفاء السـقيم، ودواء العليـل، وكان ذلـك مـا أنـا بصـدوده، وأرغـب عنـه، فأتيـت إليـه فوجدتـه رجُـلاً ناسـكـًا، فصحبتـه وخدمتُـهُ ثلاثـة أعـوام، فمـا مـن يـوم يأتـي إلاّ وأنظـره يصنـع أعجوبـةً، ويأتـي بغريبـة ... وقـال: هـذا وديعتـي عنـدك، فسـهِّلْ سـبيلَهُ، وأودِعْـهُ مـا هـو مسـتحقّه مـن الوديعـة الجميلـة، فوعـدني بخيـر، وقـال: يـا بُنـيّ لـي في كلِّ يـومٍ... وقـد حصـل لـي الكتـاب، وهـا أنـا في يُمْنِـهِ وبركتِـهِ كمـا تـرى، فقلـتُ: يـا سـيِّدي هـذه هـي البغيـة التـي أريدُهـا حصلـتْ، ولقـد وقـع لـي كتـابٌ غيـر تـامٍّ علـى هـذا الفصـل في منافـع القـرآن... وقـال: أتـدري مـا هـذا الكتـاب؟. قلـتُ: لا يـا سـيدي. فقـال: هـذه كُتُـبُ خـواصِّ الكِتـاب العزيـزِ المحجـوب سِـرّها، ثـم قـال: هـي الوديعـة السَّـنِيّة التـي قَـلَّ العثـورُ عليهـا ... سـورة فاتحـة الكتـاب: (بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم) قـال الحكيـم: الأصـل في هـذه السـورة ألـف خاصيـة ظاهـرة، وألـف خاصيـة باطنـة ...

آخِـرُهُ: ... سـورة المعوذتيـن: همـا عـوذة مِـن شـرِّ الجـنِّ والإنـس، ومَـن قرأهمـا كلَّ صبـاح ومسـاءٍ أَمِـنَ مِـن كلِّ شـرٍّ، ومَـن قرأهمـا عنـد الدخـول إلـى السـلطان كُفِـيَ شـرّهُ، ومَـن كَتَبَهُمَـا وعلَّقَهمـا علـى مَصـروع أمِـنَ مِـنْ شـيطانِهِ، وهمـا وِقايـة للصبيـان، ومِـنْ كلِّ مـا يعـرِضُ للأطفـال، وفيهمـا مِـن النفـع والخاصيَّـةِ مـا لا تُحصـى ولا يُعـدّ؛ مـا لا عيـنٌ رأتْ ولا أُذنٌ سَـمِعَتْ. قـال الحكيـمُ: اعلـم أنَّ هـذه الخـواص مـن الأسـرار الكينونيـة؛ لا يحيـط بهـا إلا مَـن خصَّـه الله بتوفيقـه، ومَـن تدبَّـر القـرآن حـقَّ تدبيـره يظهـر لـه مِـن العجائـب والغرائـب، ولا يدركـه غيـرُهُ، وكلُّ هـذا ينالُـهُ الإنسـانُ باتِّبـاعِ الطاعـةِ، واجتنـابِ المعاصـي، والطهـارة والصـلاة، وسـورة الفلـق: تنفـعُ مـن العيـن والسـحر والحسـد وضَـرَرِ الحشـرات، وسـورة







النـاس: تنفـع مِـن شَـرِّ الشـيطانِ، والوسوسـة والفكـرة الرديـة. والله أعلـم.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ متأثـرةٌ بالرطوبـةِ، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وجميـع الصَّفحَـاتِ لَهَـا إِطَـارَات حَمْـراء اللَّـوْن، نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُغَلَّـف بِـورَقِ الإيبـرو، وعليهـا خاتـم وقـف عِبارتُـه: وقـف الكتـاب؛ علـى رضـاء الوهـاب؛ مشـروطـًا في دار الواقـف للطـلاب؛ سـنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[٧٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: قواعد الرسم العثماني[١].

الْمُؤَلِّف: مجهول[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٠)، عـدد الأسـطر: (١٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٠٠×١٣٧)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٥×٧٠).

أَوَّلُـهُ: هـذه قواعـد الرسـم العثمـاني بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ. في سـورة البقـرة ﴿إن الله لا يسـتحي﴾، ﴿هـؤلاء﴾، ﴿فارهبـون﴾، ﴿فاتقـون﴾، ﴿اثنتـا﴾، ﴿وباؤ﴾، ﴿والصابئين﴾، ﴿هزواً﴾، ﴿فادارأتم﴾، ﴿سيئة﴾، ﴿فما جزاء﴾...

آخِـرُهُ: ﴿رحلـة﴾، ﴿رب هـذا﴾، ﴿صلاتهـم﴾، ﴿يـراؤن﴾، ﴿إنـا أعطينـاك﴾، ﴿وانحـر﴾، ﴿إن﴾، ﴿شـانئك﴾، ﴿هـو الأبتـر﴾، ﴿تبـت يـدا﴾، ﴿وتـب﴾، ﴿مـا أغنـي﴾، ﴿ذات﴾، ﴿حمالـة﴾، ﴿ملـك﴾، ﴿النـاس﴾، ﴿إلـه النـاس﴾، الحمـد لله ربِّ العالميـن.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ. نَـوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط

---

(١) KAVAİDÜ'r-RESMİ'l-OSMANİ -
توجد مخطوطة منها في مَكْتَبَة الأزهرية الرقم: ٤٣٨٧٢، أرقام الحفظ: (١٣٩٧؛ مجاميع) ٢٢٢٨٨، رسالة رقم: ٢. فهرس الأزهر القديم: (١/ ٩٤).

(٢) MECHUL -.
لم نتمكن من معرفته.







بالْحَـرَكَاتِ، والآيَـات القُرآنِيَّـة مَضبوطَـة بالْحَـرَكَاتِ ضبطـًا كامـلاً، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْـع مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، والآيَـات القُرآنِيَّـة مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، وعليهـا خاتـم وقـف عِبارتُـه: وقـف الكتـاب؛ علـى رضـاء الوهـاب؛ مشـروطـًا في دار الواقـف للطلاب؛ سـنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: معالم التنزيل، تفسير البغوي[١]. (ج/ ١).

الْمُؤَلِّـف: الحسـين بـن مسـعود بـن مُحَمَّـد البغـوي، الشَّـافِعِيّ، مُحيـي السُّـنّة، أبـو مُحَمَّـد، رُكْـن الدِّيْـن، الفـرَّاء (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧ م أو: ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢ م)[٢]

(١) - MA'ALİMÜ't-TENZİL

طبع أكثر مـن مـرة، وجميـع طبعاتـه لا تخلـو مـن تحريـف وتصحيـف وسـوء إخـراج، وهـي طبعـات غير عِلمية وغير موثقـة، وقـد طبـع في الهنـد سـنة (١٢٧٦ هـ/ ١٨٥٩م)، وسـنة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م)، وسـنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م)، وسـنة (١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨م)، وسـنة (١٢٩٦ هـ/ ١٨٧٩م)، وسـنة (١٣٠٩ هـ/ ١٨٩٢م)، وطبـع في القاهـرة سـنة (١٣٣١ هـ/ ١٩١٢م - ١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨م)، وسـنة (١٣٣١ هـ/ ١٩١٢م - ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٣م). وطبـع علـى هامـش تفسـير الخـازن في القاهـرة سـنة (١٣٣٢ هـ/ ١٩١٣م)، وفي القاهـرة سـنة (١٣٨١ هـ/ ١٩٦١م)، وطبـع علـى الحجـر في إيـران سـنة ١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨م.

انظـر: معجـم المطبوعـات العربيـة والمعربـة لسـركيس: (١/ ٥٧٣). وذخائـر التـراث العربـي الإِسْـلامي المطبوعـة: (١/ ٣٨٦)، والمعجـم الشـامل للـتراث العربـي المطبـوع: (١/ ٢٠١- ٢٠٢). ومعجـم المطبوعـات العربيـة في شـبه القـارة الهنديـة الباكسـتانية حتـى سـنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ٦١- ٦٢).

(٢) - BEGAVİ es-SÜNNEH EBU MUHAMMED HÜSEYN b. MES'UD el- FERRA

البغـوي (٤٣٦ - ٥١٠ هـ) الشـيخ الامـام، العلامـة القـدوة الحافـظ، شـيخ الإِسْـلام، محيـي السـنة، أبـو مُحَمَّـد الحسـين بـن مسـعود بـن مُحَمَّـد بـن الفـراء البغـوي الشـافعي المفسـر، فقيـة. محـدث. مفسر. نسـبتة الي قريـة بغشـور؛ من قـري خراسـان بيـن هـراة ومـرو. مـن تصانيفة: التهذيـب في الفقـه الشـافعية، و شـرح السـنة، في الحديـث؛ ومعالـم التنزيـل في التفسـير. و « المصابيـح »، وكتـاب « التهذيـب في المذهـب » والجمـع بيـن الصحيحيـن »، و « الاربعيـن حديثـا »، وغيـر ذلـك.

انظـر: سـير أعـلام النبـلاء: ١٩/ ٤٣٩ - ٤٤٣، الرقـم: ٢٥٨. وفيـات الاعيـان: ٢/ ١٣٦ - ١٣٧، المختصـر في أخبـار البشـر: ٢/ ٢٤٠، دول الإِسْـلام: ٢/ ٤٣، العـبر: ٤/ ٣٧، تذكـرة الحفـاظ: ٤/ ١٢٥٧ - ١٢٥٩، الـوافي بالوفيـات: ١٣/ ٢٦، مرآة الجنـان: ٣/ ٢١٣، البدايـة: ١٢/ ١٩٣، النجـوم الزاهـرة: ٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، طبقـات المفسـرين للسـيوطي: ١٢ - ١٣، طبقـات المفسـرين للـداوودي: ١/ ١٥٧ - ١٥٩، كشـف الظنـون: ١٩٥، ٥١٧، ١٦٩٧، شـذرات الذهـب: ٤/ ٤٨ - ٤٩.هديـة



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٥٦)، عـدد الأسـطر: (٢٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٤٥×١٥٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٩٠×١٠٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . قـال الشـيخ الإمـام الأجـلُّ الأوحدُ مُحيي السُّـنة، ناصـر الحدَيـث، مُفتـي الشـرق والغـرب، أبو محمَّـد؛ الحسـين ابن مسـعود الفراء، رحمـة الله عليـه: الحمـد للَـه ذي العظمَـةِ والكبريـاء، والعِـزة والبقـاء، والرفعة والعـلاء، والمجـد والسـناء، تعالـى عـن الأنـداد والشـركاء، وتقـدّس عـن الأمثال والنظـراء، والصـلاة علـى نَبيِّهِ وصَفيِّهِ خاتـم الأنبيـاء، وإمـام الأتقيـاء، عـدد ذرات الثـرى، ونجـوم السـماء، والحمـد لله الملَـك ﴿السَّـلامُ الْمُؤْمِـنُ الْمُهَيْمِـنُ﴾ (سورة الحشـر، الآيـة: ٢٣) العـلام، شـارع الأحكام، ذي الجـلالِ والإكـرام؛ الـذي أكرمنـا بديـن الإِسْـلام، ومَـنَّ علينَـا بنبينَـا مُحَمَّـد عليـه التحيـة والسـلام، وأنعـم علينـا بكتابـه المفـرِّق بيـن الحـلال والحـرام، والصـلاة علـى حبيبـه، وخيرتـه مِـن خلقـه مُحَمَّـد سـيد الأنـام، عـدد سـاعات الليالـي والأيـام، وعلـى آلـه وأصحابـه نجـوم الظـلام، وعلـى جميـع الأنبيـاء والملائكـة البـررة الكـرام. أمـا بعـد: فـإنّ الله جـلَّ ذكـره ﴿أَرْسَـلَ رَسُـولَهُ بِالْهُـدَى وَدِيـنِ الْحَقِّ﴾، (سـورة الصـف، الآيـة: ٩)، رحمـةَ للعالميـن، بشـيرًا للمؤمنيـن، ونذيـرًا للمُخالفيـن، أكمَـلَ بـه بُنيـانَ النُّبُـوَّة، وخَتَـمَ بـه ديـوان الرسـالة، وأتَـمَّ بـه مكـارمَ الأخـلاق، ومحاسِـنَ الأفعـال، وأنـزل عليـه بفضلِـهِ نـورًا هَـدَىْ بـه مِـن الضلالـة، وأنقـذ بـه مِـن الجهالـة، وحكـم بالفـلاح لِمَـنْ تَبعَـهُ، وبالخسـارة لِمَـنْ أعـرض عنـه بعـد مـا سـمعه، أعْجَـزَ الخليقـةَ عـن مُعارضتِـهِ، وعـن الإتيـان بسُـورةٍ مِـن مِثلـه في مقابلتـه، ثـمّ سَـهَّلَ علـى الخلـق مع إعجـازه تلاوتـه، ويَسَّـرَ علـى الأَلْسُـنِ قراءَتَـه، أَمَـرَ فيـه وزَجَـرَ، وبَشَّـرَ وأنـذَرَ، وذكَرَ المواعِـظَ ليتذكـر مَـن تذكّـر، وقـصَّ عـن أحـوال الماضيـن لِيُعْتَبَـر، وضـرب فيـه الأمثـالَ ليُتَدَبَّـر، ودَلَّ علـى آيـات التوحيـد ليُتفَكَّـر، ولا حصـول لهـذه المقاصـد منـه إلاّ بدرايـة تفسـيره وأعلامـه، ومعرفـة أسـباب نزولـه وأحكامـه، والوقـوف علـى ناسـخه ومنسـوخه، وخاصِّـه وعامِّـه، ثـم هـو كلامٌ مُعجِـزٌ وبَحْـرٌ عميـق، لا نهايـة لأسـرار عُلومِـه، ولا دَرَكَ لحقائـق معانيـه، وقـد ألَّـف أئِمَـةُ السَّـلفِ في أنـواع عُلومـه كُتُبًـا، كلٌّ علـى قـدْرِ فَهْمِـهِ، ومَبلَـغ عِلمِـهِ، نظـرًا لِلْخَلَـفِ، فشـكرَ اللهُ تعالـى سَـعْيَهُمْ ورَحِـمَ كافَّتَهُـم. فسـألني جماعـةٌ مـن أصحابـي الْمُحَصِّلِيـن، وعلى اقتنـاص العِلـم مُقبليـن: كتابًـا في معالـم التنزيـل وتفسـيره، فأجبْتُهُـم إليـه، مُعتمِـدًا

العارفيـن: ١/ ٣١٢، والأعـلام، للزركلي: ٢/ ٢٥٩، معجـم المؤلفيـن الطبعـة القديمـة: ٤/ ٦١ - ٦٢. وطبعـة المجلـدات الأربعـة: ١/ ٦٤٤، ومكتبـة راغـب باشـا؛ [٢٨١] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٢٣٠. ومَكْتَبَة دار المثنـوي؛ [١٥٩] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠.



على فَضْلِ الله تعالى وتيسيره... فَجَمَعْتُ؛ بعونِ الله تعالي وحُسْنِ توفيقه؛ فيما سألوا كِتابًا وَسَطًا بين الطويل الْمُمِلّ، والقصير الْمُخِلِّ ... سورة فاتحة الكتاب، ولها ثلاثة أسماء معروفة ...

آخِرُهُ: ... وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ آخِرَ آيَةٍ نَزَلَتْ آيَةُ الرِّبَا، وَآخَرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ (سورة النصر؛ الآية: ١)، وَرُوِيَ عَنْهُ: أَنَّ آخِرَ آيَةٍ نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾؛ (سورة الْبَقَرَةِ؛ الآية: ٢٨١)، وَرُوِيَ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ سُورَةُ النَّصْرِ عَاشَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامًا، وَنَزَلَتْ بَعْدَهَا سُورَةُ بَرَاءَةٍ، وَهِيَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً، فَعَاشَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ نَزَلَتْ فِي طَرِيقِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾، فَسُمِّيَتْ آيَةُ الصَّيْفِ، ثُمَّ نَزَلَتْ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، (سورة الْمَائِدَةِ؛ الآية: ٣)، فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَدًا وَثَمَانِينَ يَوْمًا، ثُمَّ نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾، (سورة البقرة؛ الآية: ٢٨١)، فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. والله أعلم بالصواب.

تمَّ الجلد الأوَّل من الكتاب، والحمد لله. فرغ من تحريره؛ وقت العصر، رابع من شهر شوال سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وهذه المجلدة الأولى في التفسير من معالم التنزيل، وقد كتبها الفقير أبو منصور محمَّد بن عبد الله الكازروني، وتتلوه المجلدة الثانية: سورة المائدة؛ إن شاء الله العزيز.

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ قَدِيمَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وتتضمن التفسير ابتداءً من تفسير سورة الفاتحة إلى نهاية سورة النساء، وتليها سورة المائدة في المجلد الذي بعده، وَيُوْجَدُ في آخرها فهرس في صفحتين. وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٌ من الفَوَائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، وَمَكْتُوْب فِي أوَّلها قيدُ سماع وقراءة وإجازة من الشيخ أحمد بن عمر بن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن أبي طالب البلياني[1]، إلى الشيخ جلال الدين محمَّد بن كريم الدين عبد الله بن

---

(١) - أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي طَالب؛ جلال الدّين، أَبُو الْفتُوح ابْن فَخر الدّين الكازروني، البلياني، (بِفَتْح الْمُوَحدَة وَسُكُون اللَّام بعْدهَا يَاء آخر الْحُرُوف) المرشدي: كَانَ من أهل كازرون وَسمع من الشَّيْخ الْمُحدث سعيد الدّين مُحَمَّد بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن مَسْعُود، وَمن حيدرة بن مُحَمَّد بن يحيى بن الْمحيا العباسي، وَغَيرهمَا، وَحدث عَنهُ أَوْلَاده: الشَّيْخ الْحَفِيد عفيف الدّين، وجمال الدّين أَبُو إِسْحَاق مُحَمَّد، وَأَبُو سعيد مُحَمَّد، وَغَيرهم، وَكَانَ مولده فِي السَّابِع وَالْعِشْرين من جُمَادَى الأولى سنة (٧١٨ هـ/ ١٣١٨م)، وَمَات فِي سنة (٧٩٦

تاج الدين حسن الكازروني وهذا نصُّ الإجازة:

إجازة الشيخ أحمد البلياني، إلى الشيخ جلال الدين محمَّد الكازروني

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وبه نستعين، الحمد لله حق حمده، والصلوة على نبيه، أما بعد؛ فقد قرأ عليّ صاحب هذا الكتاب الشيخ الحافظ المتقن: زين القرّاء؛ جلال الدين محمَّد بن كريم الدين عبد الله بن تاج الدين حسن الكازروني[1]؛ دامت فضائله العميمة، هذا المجلد من تفسير معالم التنزيل، تأليف الإمام الحجة، ناصر الحديث، ركن الإسلام، قدوة الأئمة، مُحيي السُّنة، أبي محمَّد؛ الحسين ابن مسعود البغويّ الفراء، نوّر الله قبره. من أوله إلى آخره، قراءة بحث وتحقيق، وإمعان وتدقيق، فاستجاز مني روايته، فبعد الاستخارة، أجزت له أن يرويه وسائر مروياتي، ومناولاتي، ومستجازاتي، ومسموعاتي؛ بالشرائط المعتبرة عند أهل هذا الفن، وأنا أروي الكتاب المذكور، وسائر مصنفات محيي السُّنّة عن كثير من المشايخ؛ بطُرُق مختلفة. فمنهم: الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، تاج الدين أبو البركات؛ محمد بن أحمد بن الأعزّ الشهروردي، عن الشيخ رحلة القرآن؛ رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر السلامي، عن الشيخ قدوة العارفين، مُقتدى المشايخ؛ شهاب الملّة والدين؛ عمر بن محمد السهروردي، عن عمّه وشيخه؛ صائن الدين أبي النجيب عبد القاهر السهروردي عن الإمام محيي السُّنَّة؛ قُدّست أرواحهم، وأتوقع من المستجيز - أدام الله بركته - أن يذكرني في صالح دعائه، وعبر حياته، وهذا خط المجيز، الفقير إلى الله الغني، أحمد

هـ/ ١٣٩٤م)، فَعَاشَ (٧٨) سنة، وَمن مروياته عَن سعيد الدِّين مَسْعُود المسلسل بالأولية، حَدثهُ بِهِ عَن جمال الدّين مُحَمَّد بن عبد الله ابْن فَهد الْقرشِي الْمَكِّيّ؛ بشَرْطِهِ، عَن الْفَخر عُثْمَان بن مُحَمَّد التوزري بِسَنَدِهِ الْمَشْهُور من طَرِيق حَمْزَة المهلبي، عَن أبي حَامِد بن بِلَال، ذَكَرَهُ الشَّيْخ شمس الدّين ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد الَّتِي خرَّجَها لَهُ؛ لما قدم عَلَيْهِم شيراز، وَوصف أَبَا الْفتُوح بِالْحَدِيثِ وَالصَّلَاح، وَوصف الْحَفِيدَ بِالْحِفْظِ وَالْعِلم وَالْعِبَادَة وَالصَّلَاح، وَأنْشد لنَفسِهِ فِي خطْبَةِ الْمَشيخةِ لما ذَكَرَ شِيرازَ وفضْلَهَا؛ فَقَالَ:

فشيراز لَهَا فِي آل دين *** بمن فِيهَا من الأَعْلام أيد

فَفِي ذَاك الزَّمَان فَتى خَفِيف *** وَفِي هَذَا الزَّمَان إِلَى الْجُنَيْد

انظُرْ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٢٧٢- ٢٧٣، الرقم: ٥٨٥).

(١) - مُحَمَّد بن عبد الله الكازروني، المدني الشيخ الإمام العالم: انتهت إليه رياسة العلم بالمدينة النبوية، وولي قضاءها وخطابتها، ثم صرف، ودخل القاهرة مراراً، ولَم يخلف بعده مَن يقارنه بالمدينة المنورة، وفاته سنة (٨٤٣ هـ/ ١٤٤٠م).

انظر شذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٧/ ٢٤٧).

بن عمر بن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن أبي طالب البلياني، ملَّكه الله بلُطفِهِ نواصي الأماني، ورزقه حُسن الخاتمة.

حرره في سلخ رجب المرجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة الهجرية. قائلاً:

أيا صاحب الذَّنْب لا تقنطنّ فإن الإله رؤوف رؤوف
ولا ترحلنَّ بلا عدَّةٍ فإن الطريق مخوف مخوف

والحمد لوليه، والصلوة على نبيه، وكاتب القراءة في هذا الشهر من السنة).

النَّاسِخُ: أبو منصور محمَّد بن عبد الله الكازروني. تارِيْخُ النَّسْخ: الرابع من شهر شوال سنة (٧٧٧ هـ/ ١٣٧٦م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنيَّة مَكتوبَة بخطوط عريضة سوداء داكنة، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب، وعليها تَمَلُّك: محمَّد بن عماد الله بن عبد الله، وتَمَلُّك: شهاب الدين محمد بن عماد الدين بن شرف الدين، وتَمَلُّك: صالح بن محمَّد بن محمَّد الصالحي التبريزي. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٧٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٥.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: معالم التنزيل، تفسير البغوي[١]. (ج/ ٣).

الْمُؤَلِّف: الحسين بن مسعود البغوي، الفرَّاء (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧م) أو (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٤٨)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٦٩×١٧٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠×١٣٥).

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.
(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.



أَوَّلُهُ: سورة بني إسرائيل مكيَّة[١]. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ سُبْحَانَ اللهِ: تَنْزِيهُ اللهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَوَصْفُهُ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ، وَيَكُونُ ﴿سُبْحَانَ﴾ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ، ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ أَيْ: سَيَّرَهُ، وَكَذَلِكَ سَرَى بِهِ، وَالْعَبْدُ هُوَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ قِيلَ: كَانَ الإِسْرَاءُ مِنْ مَسْجِدِ مَكَّةَ، وروَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْحِجْرِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ»[٢]، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ. وَقَالَ قَوْمٌ: عُرِجَ بِهِ مِنْ دَارِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ[٣] ...

آخِرُهُ: سورة الناس؛ مدنية. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)﴾، يَعْنِي: الشَّيْطَانَ يَكُونُ مَصْدَرًا وَاسْمًا... أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّعِيمِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي: ابْنَ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حسن الصوت بالقرآن يجهر به»[٤].

تمَّ الكِتابُ بحمدِ اللهِ ومَنِّهِ مُقابلةً.

---

(١) – هي سورةٌ مكية في قول الجماعة، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنه، وقال بعضهم: فيها مدني، وهو مروي أيضا عن ابن عباس، حيث قال: هي مكية إلا ثمان آيات.

انظر: الدر المنثور للسيوطي: (٥ / ١٨١)، وزاد المسير؛ لابن الجوزي: (٥ / ٣).

(٢) – حديث صحيح .

انظُرْ؛ صحيح البخاري: (٣/ ١٤١٠، الرقم: ٣٦٧٤)، ومسلم: (١/ ١٤٥، رقم ١٦٢)، وأبو يعلى: (٦/ ١٠٩، رقم ٣٣٧٥)، وابن أبي شيبة: (٧/ ٣٣٣، رقم ٣٦٥٧٠)، وأبو عوانة: (١/ ١١٣، رقم ٣٤٤)، وفتح الباري؛ لابن حجر: (٧ / ٣٠٤-٣٠٥)، والشفا للقاضي عياض: (١ / ٢٥٤- ٢٥٥).

(٣) – حديث سنده ضعيف، أخرجه ابن إسحاق في السيرة عن مُحَمَّد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذان، عن أم هانئ بنت أبي طالب.

انظر سيرة ابن هشام: (١ / ٤٠٢-٤٠٣)، وتفسير الطبري: (١٥ / ٢). وتفسير ابن كثير: (٣ / ٢٣)، ومجمع الزوائد؛ للهيثمي: (١ / ٧٦) .

(٤) – حديث صحيح، أخرجه البخاري: ٧(٥٤٤)، ومسلم: (٧٩٢ ح ٢٣٣)، وأبو داود: (١٤٧٣)، والبيهقي: (٢/ ٥٤)، والدارمي: (١/ ٣٥٠)، وابن حبان: (٧٥١)، وأحمد بن حنبل: (٢/ ٢٧١) .

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَاتٍ مُعتبرة على يد النَّاسِخُ: محمَّد بن عوض الشهير بسبط الشريف[1]، والجزء الثاني منها يحمل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧، تارِيْخُ المقابلة: الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة (٨١١ هـ/ ١٤٠٨م). وتتضمن تفسير البغوي؛ من أوَّل سورة الإسراء (١٧) إلى آخر سورة الناس (١١٤)، وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، ومنها ترجمة المؤلف البغوي بخطّ الناسخ، وطرّة العنوان مَمْلُوْكِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ، وأسماء السُّوَرِ مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ، والآيَات القُرآنِيَّة مُمَيَّزَة بخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ. وعليها تَمَلُّك: إسماعيل بن محمَّد. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٧٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: معالم التنزيل، تفسير البغوي[2]. (ج/ ١).

الْمُؤَلِّف: الحسين بن مسعود البغوي، الفرَّاء (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧م) أو (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)[3].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٤٣)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (١٧٢×٢٥٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٥×٢٠٠).

---

(١) – مُحَمَّد بن عوض؛ الشهير بسبط الشريف الحسني: ناسخٌ محترف، توجد مخطوطة بخطه من (تخميس البردة) لمُحَمَّد عمر القصبي اليقضي، وهي محفوظة في مَكْتَبَة برنستون مجموعة جاريت؛ الرَّقْم: ٧١، رمز الحفظ: B 352، وتاريخ النَّسْخ: ٩/ شوَّال/ ٨٩٨ هـ/ ١٤٩٣م).

(٢) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.

(٣) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.

أَوَّلُـهُ: كُلِّ زَمَـانٍ مِـنْ تَجْدِيـدِ مَـا طَـالَ بِـهِ الْعَهْـدُ، وَقَصُـرَ لِلطَّالِبِيـنَ فِيـهِ الْجِـدُّ وَالْجَهْـدُ؛ تَنْبِيهًـا لِلْمُتَوَقِّفِيـنَ وَتَحْرِيضًـا لِلْمُتَثَبِّطِيـنَ. فَجَمَعْـتُ - بِعَـوْنِ اللهِ تَعَالَـى وَحُسْـنِ تَوْفِيقِـهِ - فِيمَـا سَـأَلُوا كِتَابًـا وَسَـطًا بَيْـنَ الطويـلِ الْمُمِـلِّ، وَالْقَصِيـرِ الْمُخِـلِّ، أَرْجُـو أَنْ يَكُـونَ مُفِيـدًا لِمَـنْ أَقْبَـلَ عَلَـى تَحْصِيلِـهِ مُرِيـدًا. وَمَـا نَقَلْـتُ فِيـهِ مِـنَ التَّفْسِيرِ عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَبَّـاسٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا، حَبْـرِ هَـذِهِ الأُمَّـةِ، وَمَـنْ بَعْـدَهُ مِـنَ التَّابِعِيـنَ، وَأَئِمَّـةِ السَّـلَفِ، مِثْـلِ: مُجَاهِـدٍ، وَعِكْرِمَـةَ، وَعَطَـاءِ بْـنِ أَبِـي رَبَـاحٍ، وَالْحَسَـنِ الْبَصْـرِيِّ، وَقَتَـادَةَ، وَأَبِـي الْعَالِيَـةِ، وَمُحَمَّـدِ بْـنِ كَعْـبٍ الْقُرَظِـيِّ، وَزَيْـدِ بْـنِ أَسْـلَمَ، وَالْكَلْبِـيِّ، وَالضَّحَّـاكِ، وَمُقَاتِـلِ بْـنِ حَيَّـانَ، وَمُقَاتِـلِ بْـنِ سُـلَيْمَانَ، وَالسُّـدِّيِّ، وَغَيْرِهِـمْ؛ فَأَكْثَرُهَـا مِمَّـا أَخْبَرَنَـا بِـهِ الشَّـيْخُ أَبُـو سَـعِيدٍ؛ أَحْمَـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيـمَ الشُّـرَيْحِيُّ الْخُوَارَزْمِـيُّ، فِيمَـا قَرَأْتُـهُ عَلَيْـهِ عَـنِ الأُسْـتَاذِ أَبِـي إِسْـحَاقَ؛ أَحْمَـدَ بْـنِ مُحَمَّـدِ بْـنِ إِبْرَاهِيـمَ الثَّعْلَبِـيِّ، عَـنْ شُـيُوخِهِ رَحِمَهُـمُ اللهُ...

آخِـرُهُ: ... ﴿وَأَنِ احْكُـمْ بَيْنَهُـمْ بِمَـا أَنْـزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِـعْ أَهْوَاءَهُـمْ وَاحْذَرْهُـمْ أَنْ يَفْتِنُـوكَ عَـنْ بَعْـضِ مَـا أَنْـزَلَ اللهُ إِلَيْـكَ﴾، (سـورة المائـدة، الآيـة: ٤٩). قَـالَ ابْـنُ عَبَّـاسٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا: قَـالَ كَعْـبُ بْـنُ أَسَـدٍ، وَعَبْـدُ اللهِ بْـنُ صُورِيَّـا، وَشَـاسُ بْـنُ قَيْـسٍ - مِـنْ رُؤَسَـاءِ الْيَهُـودِ؛ بَعْضُهُـمْ لِبَعْـضٍ -: اذْهَبُـوا بِنَـا إِلَـى مُحَمَّـدٍ لَعَلَّنَـا نَفْتِنُـهُ عَـنْ دِينِـهِ، فَأَتَـوْهُ؛ فَقَالُـوا: يَـا مُحَمَّـدُ قَـدْ عَرَفْـتَ أَنَّـا أَحْبَـارُ الْيَهُـودِ وَأَشْـرَافُهُمْ، وَأَنَّـا إِنِ اتَّبَعْنَـاكَ لَـمْ يُخَالِفْنَـا الْيَهُـودُ، وَإِنَّ بَيْنَنَـا وَبَيْـنَ النَّـاسِ خُصُومَـاتٍ؛ فَنُحَاكِمُهُـمْ إِلَيْـكَ، فَاقْـضِ لَنَـا عَلَيْهِـمْ؛ نُؤْمِـنْ بِـكَ، وَيَتْبَعْنَـا غَيْرُنَـا، وَلَـمْ يَكُـنْ قَصْدُهُـمُ الإِيمَـانَ، وَإِنَّمَـا كَانَ قَصْدُهُـمُ التَّلْبِيـسَ، وَدَعْوَتَـهُ إِلَـى الْمَيْـلِ فِـي الْحُكْـمِ، فَأَنْـزَلَ اللهُ عَـزَّ وَجَـلَّ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿فَـإِنْ تَوَلَّـوْا﴾، (سـورة المائـدة، الآيـة: ٤٩)، أَيْ: أَعْرَضُـوا عَـنِ الإِيمَـانِ، وَالْحُكْـمِ بِالْقُـرْآنِ، ﴿فَاعْلَـمْ أَنَّمَـا يُرِيـدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُـمْ بِبَعْـضِ ذُنُوبِهِـمْ﴾ أَيْ: فَاعْلَـمْ أَنَّ إِعْرَاضَهُـمْ مِـنْ أَجْـلِ أَنَّ اللهَ يُرِيـدُ أَنْ يُعَجِّـلَ لَهُـمُ الْعُقُوبَـةَ فِـي الدُّنْيَـا بِبَعْـضِ ذُنُوبِهِـمْ، ﴿وَإِنَّ كَثِيـرًا مِـنَ النَّـاسِ﴾ يَعْنِـي الْيَهُـودَ، ﴿لَفَاسِـقُونَ﴾، ﴿أَفَحُكْـمَ الْجَاهِلِيَّـةِ يَبْغُـونَ﴾؛ (سـورة المائـدة، الآيـة: ٥٠)، أَقْـرَأَ ابْـنُ عَامِـرٍ «تَبْغُـونَ» بِالتَّـاءِ، وَقَـرَأَ الآخَـرُونَ بِالْيَـاءِ، أَيْ: يَطْلُبُـونَ. ﴿وَمَـنْ أَحْسَـنُ مِـنَ اللهِ حُكْمًـا لِقَـوْمٍ يُوقِنُـونَ﴾؛ (سـورة المائـدة، الآيـة: ٥٠).

آخـر المجلَّـد الأوَّل مـن معالـم التنزيـل للإمـام أبـي عبـد الله الحسـين بـن مسـعود البغـوي؛ رحمـه الله تعالـى، ويتلـوه في أوَّل المجلَّـد الثـاني قولـه عـزَّ وجـلَّ: ﴿يـا

أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾، (سورة المائدة، الآية: ٥١). والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمَّد وآله وصحبه؛ وسلَّم تسليمًا كثيراً.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ، ومُقَابَلَةٌ. ناقصة صفحة واحدة من أوّلها، وتتضمن تفسير البغوي من أول المصحف حتى الآية (٥٠) من سورة المائدة. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ القديم الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانـًا، والآيَات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بِالْحَرَكَاتِ ضبطـًا كاملاً، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وأسماء السُّوَرِ وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والآيَات القُرآنِيَّة وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَتُه: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٧٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: معالم التنزيل، تفسير البغوي[١]. (ج/ ٢).

الْمُؤَلِّف: الحسين بن مسعود البغوي، الفرَّاء (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧م) أو (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٠٧)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٥٥×١٨٣)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠×١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ربِّ يسِّر؛ وأعن برحمتك. قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، (سورة

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.
(٢) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.

المائدة، الآية: ٥١)، اخْتَلَفُوا فِي نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ، وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا عَامًّا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ قَوْمٌ: نَزَلَتْ فِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا اخْتَصَمَا، فَقَالَ عُبَادَةُ: إِنَّ لِي أَوْلِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدَةٌ شَوْكَتُهُمْ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِنْ وِلايَتِهِمْ وَوِلايَةِ الْيَهُودِ، وَلا مَوْلَى لِي إِلا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَكِنِّي لا أَبْرَأُ مِنْ وِلايَةِ الْيَهُودِ، لأَنِّي أَخَافُ الدَّوَائِرَ، وَلا بُدَّ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا الْحُبَابِ مَا نَفِسْتَ بِهِ مِنْ وِلايَةِ الْيَهُودِ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَهُوَ لَكَ دُونَهُ، قَالَ: إِذًا أَقْبَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ[(١)].

آخِرُهُ: ... قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالضَّحَاكُ: كَانَ هَذَا قَبْلَ نُزُولِ بَرَاءَةَ؛ حِينَ أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُ، وَمُنِعَ مِنَ الابْتِدَاءِ بِالْقِتَالِ، فَلَمَّا أَعَزَّ اللهُ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ؛ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ، وَأُمِرُوا بِالْجِهَادِ، وَنُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ، وَقَالَ النَّخَعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَمُجَاهِدٌ وَابْنُ سِيرِينَ: الآيَةُ مُحْكَمَةٌ، نَزَلَتْ فِي مَنْ ظُلِمَ بِظُلامَةٍ، فَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنَالَ مِنْ ظَالِمِهِ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ الظَّالِمُ مِنْهُ، أُمِرَ بِالْجَزَاءِ وَالْعَفْوِ، وَمُنِعَ مِنَ الاعْتِدَاءِ، ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلا بِاللهِ﴾، (١٢٧)، أَيْ: بِمَعُونَةِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ، ﴿وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾، فِي إِعْرَاضِهِمْ عَنْكَ، ﴿وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾، أَيْ: فِيمَا فَعَلُوا مِنَ الأَفَاعِيلِ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ هَاهُنَا وَفِي النَّمْلِ [٧٠] ﴿ضِيقٍ﴾ بِكَسْرِ الضَّادِ وَقَرَأَ الآخَرُونَ بِفَتْحِ الضَّادِ، قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ: هُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ رِطْلٍ وَرَطْلٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّيْقُ بِالْفَتْحِ الْغَمُّ، وَبِالْكَسْرِ الشِّدَّةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الضِّيقُ بِالْكَسْرِ فِي قِلَّةِ الْمَعَاشِ، وَفِي الْمَسَاكِنِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْقَلْبِ وَالصَّدْرِ؛ فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الضَّيْقُ تَخْفِيفُ ضَيِّقٍ مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيِّنٍ، وَلَيْنٍ وَلَيِّنٍ، فَعَلَى هَذَا هُوَ صِفَةٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: ﴿وَلا تَكُ فِي﴾ أَمْرٍ ضَيِّقٍ مِنْ مَكْرِهِمْ. ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، الْمَنَاهِيَ، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ بِالْعَوْنِ والنصرة. آخره؛ والحمد لله وحده، وصلَّى الله على محمَّدٍ؛ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ تتضمن

(١) – انظُرْ؛ تفسير الطبري: (١٠ / ٣٩٥- ٣٩٦)، والدر المنثور للسيوطي: (٣ / ٩٨- ٩٩)، وأسباب النزول: (ص: ٢٢٩).

الجزء الثاني من تفسير البغوي، وتبدأ من قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، (سورة المائدة، الآية: ٥١)، حتى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾، (سورة النحل؛ الآية: ١٢٨)، يليها تفسير سُورَةُ الإِسْرَاءِ، والجزء الثالث منها يحمل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٥، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ ومُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٥.

[٧٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٨.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: معالم التنزيل، تفسير البغوي[1]. (ج/ ٣).

المُؤَلِّف: الحسين بن مسعود البغوي، الفرَّاء (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧م) أو (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)[2].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢١٨)، **عدد الأسطر:** (٢٨)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٧٥×١٨٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٩٥×١٤٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٥.

آخِرُهُ: ... قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾، (سورة فاطر، الآية: ٤١)، أَيْ: كَيْلا تَزُولا، ﴿وَلَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾، أَيْ: مَا يُمْسِكُهُمَا أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ، أَيْ: أَحَدٌ سِوَاهُ، ﴿إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾، فَإِنْ قِيلَ: فَمَا مَعْنَى ذِكْرِ الْحِلْمِ هَاهُنَا؟ قيل: لأن ﴿السَّماواتِ وَالأَرْضَ﴾ هَمَّتْ بِمَا هَمَّتْ بِهِ مِنْ عُقُوبَةِ الْكُفَّارِ، فَأَمْسَكَهُمَا اللهُ تعالى عن الزوال لحلمه وَغُفْرَانِهِ أَنْ يُعَاجِلَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ... ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَما كانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ﴾، يَعْنِي: لِيَفُوتَ عَنْهُ، ﴿مِنْ شَيْءٍ فِي السَّماواتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.
(٢) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.





كانَ عَلِيمـاً قَدِيـراً (٤٤) وَلَـوْ يُؤاخِـذُ اللهُ النَّـاسَ بِمـا كَسَـبُوا﴾، (سـورة فاطـر؛ الآيـات: ٤٤ - ٤٥)، مِـنَ الْجَرَائِـم، ﴿مَـا تَـرَكَ عَلى ظَهْرِهـا﴾، يَعْنِي عَلَى ظَهْـرِ الأَرْضِ، كِنَايَـةٌ عَـنْ غَيْـرِ مَذْكُـور، ﴿مِـنْ دابَّـةٍ﴾، كَمَـا كَانَ فِـي زَمَـانِ نُـوح؛ أَهْلَـكَ اللهُ مَـا عَلَـى ظَهْـرِ الأَرْضِ إلاّ مَـنْ كَانَ فِـي سَـفِينَةِ نُـوح، قولـه عـزَّ وجـلَّ: ﴿وَلكِـنْ يُؤَخِّرُهُـمْ إِلـى أَجَـلٍ مُسَـمًّى فَـإِذا جـاءَ أَجَلُهُـمْ فَـإِنَّ اللهَ كانَ بِعِبـادِهِ بَصِيـراً﴾. قَـالَ ابْـنُ عَبَّـاسٍ: يُرِيـدُ أَهْـلَ طَاعَتِـهِ، وَأَهْـلَ معصيتـه.

فـرغ مـن المجلـد الثالـث، مـن شـرح الشـيخ الإمـام؛ إمـام الأئمَّـة أبـي محمَّـد؛ الحسـين بـن مسـعود البغـوي، المعـروف بالفـراء، قـدّس الله روحـه في السـابع عشـر مـن شـهر رمضـان سـنة (٨٦١ هـ)... علـى يـد عبـد العـال بـن عمـر بـن أحمـد القصـري مسـكنًا، غفـر الله لـه ولوالديـه ولجميـع المسـلمين. يتلـوه إن شـاء الله في الجـزء الرابـع: سـورة يـس، إن شـاء الله تعالـى.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيسَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ ومُصَحَّحَـةٌ، نتضمـن التفسـير مـن أولسـورة الإسـراء إلـى آخـر سـورة فاطـر. وَتُوْجَـدُ في صَفحـةٍ مـن الفَوائِـدِ الْمُتنوِّعَـةِ، وفي آخرهـا خمـس صَفحـات مـن الفَوائِـدِ التاريخيـة الإسـلامية؛ ابتـداءً بوفـاة الرسـول محمـد صلـى الله عليـه وسـلم، وانتهـاءً بالإمـام البغـوي مؤلـف هـذا التفسـير، النَّاسِـخُ: عبـد العـال بـن عمـر بـن أحمـد القصـري. تارِيْـخُ النَّسْـخ: السـابع عشـر مـن رمضـان سـنة (٨٦١ هـ/ ١٤٥٧م). نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطُّ النَّسْـخِ الْمَضْبُـوْطِ بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، ويوجـد في أعلـى وأدنـى كل صفحـة سـطران بالقلـم العريـض جـداً، وَالعَنَاوِيـن وَالْفَوَاصِـل، وأسـماء السُّـوَرِ وَكَلِمَـةَ: قَوْلُـهُ وتوابعهـا مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، أو بالأسـود العريـض، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ، والآيَـات القُرآنِيَّـة وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد مَمْلُوْكِـيّ نَفِيْـس مفضَّـض ومزركـش زركشـةً هندسـيَّةً إثناعشـريةً مركزيـةً، وعليهـا تَمَلُّـك: محمَّـد بـن بـري[1]. وَقْـف: إسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبِـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

---

(١) - توجد مخطوطة بخطِّه في مكتبة ليدن، وهي من كتاب (معارف القلوب وكواشف الغيوب)، تأليف أبي الغنائم سعيد بن سليمان الكندي الكوفي. كتبه مُحَمَّد بن بري سنة (٨٧٨ هـ/ ١٤٧٣م). انظُرْ؛ فهرس مخطوطات (مكتبة المدينةالمنورة) في ليدن: (١٥٢).



[٧٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٩/ ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أحسن الحديث = أربعين، أوقجي زاده(١).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد شاهي بن مُحَمَّد باشا الإستانبولي، العثماني، رئيس الكتاب، المنشي، الدفتردار، التوقيعي، مير مُحَمَّد شاهي، مُحَمَّد بك زاده، أوقجي زاده، الحنفي (ت ١٠٣٩ هـ/ ١٦٣٠م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١-٧٨/ ب)، **عدد الأسطر**: (١٧)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٠٧×١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٣٧×٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي أنزل أحسنَ الحديث، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا﴾، (سورة النساء؛ الآية: ٨٧) ودبَّر الجديدين بحكمته ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ

(١) - AHSENÜ'l-HADİS
طبع كتاب أحسن الحديث في إِسْتَانبُوْل سنة (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م).
قال حاجي خليفة: «أحسن الحديث: وهو شرح الأربعين بالتركية؛ للأمير، الفاضل: مُحَمَّد بن محمد، الشهير بأوقجي زاده، من مشاهير كتاب الروم، المتوفى: سنة تسع وثلاثين وألف، جمع فيه ما وافق الوزن من المتون، وكذلك فعل في (النظم المبين)، كما سيأتي، وله فيه:
أربعين كرم نكاه كنند *** أربعين مرا أفاضل روم
نشود همجوجلة مردان *** طالبان أز فيوض أو محروم»
قال حاجي خليفة: «أربعين، أوقجي زاده، سماه: (أحسن الحديث)».
انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٧)، (١/ ٥٣)، (٢/ ١٠٣٧).

(٢) - OKÇUZADE، MUHAMMED ŞAHİ BEY b. MUHAMMED PAŞA el-İSTANBULİ
اوقجي زَاده، مير مُحَمَّد بن مُحَمَّد پَاشَا، رَئِيس الْكتاب الرُّومِي، الشهير باوقجي زَاده»، وبمُحَمَّد شاهي، ومُحَمَّد بك زاده، المتخلص بشاهي، الإستانبولي العثماني الحنفي، المنشي، الدفتردار، التوقيعي، الصوفي الشاعر، توفي في إِسْتَانبُوْل سنة (١٠٣٩ هـ/ ١٦٣٠م). له سبعة كتب مخطوطة، طبع منها أحسن الحديث؛ وترجمة تحفة الصلوات لحسين واعظ الكاشفي طبع في إِسْتَانبُوْل سنة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م)، والنظم المبين في الآيات الأربعين، طبع في إِسْتَانبُوْل سنة (١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧م)، وسنة (١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م).
انظر: أسماء الكتب؛ لرياضي زَادَه: (ص: ٢٠)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٧)، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون للبغدادي: (٢/ ٥٣٧)، وهدية العارفين للبغدادي: (٢/ ٢٧٦)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١١/ ٢١٢)، وَعُثْمَانِلِي مُؤَلِّفلَرِي؛ لِبرُوسَه لِي مُحَمَّد طَاهِر: (٢/ ٧٨).





يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾، (سورة الأعراف؛ الآية: ٥٤) والصلاة على سيدنا محمَّد الذي أوضح سُبُلَ الهدى، وأثنى على مَن كان في الدنيا زاهداً زهيدا، ووعد لِمَن حفِظَ أربعين حديثًا أن يكون له في القيامة شافعًا وشهيدا، وعلى آلهِ وصحبه؛ ورثة عُلومه وأحواله، ونقلة أحاديثه وأقواله. أمّا بعد؛ وقتاكه:

بو فقير مقصر وكمتر *** اوقچي زاده محمَّد أفقر

رفاقت توفيق رباني ايله مفازه عقل هيولاني دن دار الملك عقل بالملكه يه داخل، ومساعدهء تأييد استعداد برله كنزني نفاد، عقل مستفاد نائل اولدم... أحسن الحديث إسمي ايله وسم اولنمق استصواب اولندى تاكه اسمى مُسماسنه دال، وعنوان مقاله مقصود رسالة يه، براعت استهلال...

آخِرُهُ: ... الحديث السادس عشر: انبيا مسلكينه سالك اولوب فرق ايدن كيمسه خير يله شرى ديدى مدح ايليوب رسول بشر كان داود عبد البشر كلزار عبارتنه نسيم موزونيت... أول بابده اكثار وتفصيل حاصلى تحصيل قيلندن اولمغين عنان إذ هم فلم جانب صدد وفياض ذوارف غوارف.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ عثمانية خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ جداً بخطّ خطاطٍ متمكن؛ ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والأشعار مكتوبة داخل جداول مذهبة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح النفيس جداً، وَالعَنَاوِين وَالْفَوَاصِل مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر أو الذهبي، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والأحاديث مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطهُ شَمْسِيَّةٌ، وعليها تَمَلُّك: خليل أفندي زاده، وتَمَلُّك: سنة (١١٨١هـ/ ١٧٦٧م)، وتَمَلُّك: الخطاط إبراهيم بن عبد الله بن رمضان، وتَمَلُّك: الدرويش حسن أفندي؛ تابع مصطفى كتخدا مستحفظان قارطاغلي في شهر محرم الحرام سنة (١١٠٣ هـ/ ١٦٩١م). وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).







[٨٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٩/ ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في المواعظ[١]. تركي.

الْمُؤَلِّف: مجهول[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٨٠/ ب-١١٤/ آ)، **عـدد الأسـطر:** (١٧)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٢٠٧×١١٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٣٧×٦٠).

أَوَّلُـهُ: أي درويـش فضائـل كلمـة لا إلـه إلا الله ده خـرده كارى فلـم معجـز شـيم برلـه طبـق ورق بلاغتـده يرتـوده جوهـر بـر ثمـن هـر واريـد اعتـرض ايـده يـم يـك بيـك كوشـواره بنـا لـوش سـامعه قبـول قيـل كـه مشـيئمة بلاغـت شـتميه طبيعتنـدن بـر وزايـدن جواهـر زواهـر دنـدر الحـق بـر طـرز خـاص...

آخِـرُهُ: ... حمايـت غفـاري ايجـاب ايلـه كـه بنـاه آرنـده كنـف رحمتـم اولان مجريـان اهـل ايمـاني شـحنه سياسـنكاه دوزخـه ويرميـم

رحمت عامست ويا نوميد ازان رحمت نه ايم

شفقتي فرما اكرجه لايق شفعت نه ايم.

سـوَّده الفقيـر الحقيـر إسـماعيل نعيـم ببلـدة حلـب الشـهباء؛ في أواخـر شـهر ذي الحجة سنة (١٠٧١هـ/ ١٦٦١م).

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ عُثمانيـةٌ نَفِيْسَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وباقـي الصَّفحَـاتِ لَهَـا إِطَـارَات حَمْـراء اللَّـوْن، وجـداول الشِّـعر العموديـة والأفقيـة مخطّطـة باللـون الأحمـر، وتوجـد في آخرهـا أربـع صفحـات مـن الفوائـد باللغـة الفارسـية، والعثمانيـة، **النَّاسِـخُ:** الخطـاط إسـماعيل نعيـم.

---

(١) - DİNİ RİSALE

(٢) - MECHUL

لم نتمكن من معرفته، وله الرسالة التي تلي هذه الرسالة أيضاً.

ومـن المحتمـل أن يكـون: إسْـمَاعِيْل نعيـم أفنـدي الأسـكداري الإسـتانبولي العُثْمَانِـيّ المـدرس الشَّـاعر المتلخـص بنعيـم، المعـروف بصـاري نائـب زاده (ت ١١٠٦ هـ/ ١٦٩٤ مِـنْ تَصَانِيْفِـهِ (باللُّغَـةِ التُّرْكِيَّـةِ الْعُثْمَانِيَّـةِ): روضـة النعيـم في الأخـلاق والتصـوف، وكلـزار نعيـم - في الأَدَب (منظـوم).

عُثْمَانلي مؤلفلري؛ لمحمد طاهر بروسة لي: (٢/ ٤٤٨).



تارِيْخُ النَّسْخ: في أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٠١٧هـ. مَكَانُ النَّسْخ: حلب الشهباء. نَوْعُ الْخَط: خَطّ التَّعْلِيْق النفيس الواضِح، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ. وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٦٩/ ١).

[٨١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمَّد عليه الصلاة والسلام = شفاء الأسقام ومحو الآثام في الصلاة على خير الأنام[1]

المُؤَلِّف: عبد الجليل بن محمد بن أحمد عيسى بن أحمد بن عبد العظيم عظوم بن فندار المرادي، القيرواني، الصوفي (ت ٩٦٠ هـ/ ١٥٥٣م)[2].

---

(١) - TENBİHÜ'l-ENAM fi BEYANİ ULÜVVİ MAKAMİ NEBİYYİNA (.MUHAMMED (S.V

تنبيه الأنام في بيان علوّ مقام نبينا مُحَمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام، جمع فيه المُؤَلِّفُ القيرواني: الصلاةَ على النبي صلّى الله عليه وسلم المروية المأثورة، واستوعبَ ذِكرَ فضائل الصلاة ومحبته وحرمته، إلا أنه شحَنه بالأحاديث الموضوعة التي لا يُصدقها نقل ولا عقل، مما يدلُّ على أنه ليس بذاك في عِلم الحديث. وقد نال شهرةً بتأليفه، وهذا الكتاب طبع مرات بمصر في جزءين، وكان يدرّسه الوعّاظ بالقيروان منهم: حفيده مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عظوم، وأحمد الصيد، وكان في تونس (حبسان: وقفان) لرواية تنبيه الأنام.

انظُرْ؛ كتاب مجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب؛ لمستقيم زاده؛ الورقة: (٣٩/ ب)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ١٨٥ – ١٨٦)، ونيل بشائر أهل الإيمان: (١٢١– ١٢٢). وتاريخ معالم التوحيد: (٦١).

(٢) - el-KAYRAVANİ-ABDÜLCELİL b. MUHAMMED b. AHMED

عظوم القيرواني: مؤرخ، تونسي، صوفي، مالكي، له من المؤلفات: تنبيه الأنام في بيان علوّ مقام نبينا مُحَمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام، ويُسمّ أيضاً: شفاء الأسقام ومحو الآثام في الصلاة على خير الأنام، مخطوطاته في مَكْتَبَة الأزهر من الرَّقْم: ٤٠٢٢٩، أرقام الحفظ: (٤٩ أدعية وأوراد) ٣٠٢٠. حتى الرَّقْم: ٤٠٢٣٥، أرقام الحفظ: (٢٢٧٨ أدعية وأوراد) ١٣١١٠٦ دمياط. ومختصر تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام؛ مخطوط في مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٤٠٥٠٧، أرقام الحفظ: (١٧٧٣ أدعية وأوراد) ٩٣٦١٣ المغاربة، وتذكرة أهل الإسلام في الصلاة على خير الأنام، مخطوط في مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٣٩٥٧٥. أرقام الحفظ: (١٨٢٤ أدعية وأوراد) ٩٣٦٦٤ المغاربة.

انظُرْ؛ كشف الظنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٤٨٦)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ٣٢٤)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٥٠٠)، وكتاب مجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب؛ لمستقيم زاده؛ الورقة: (٣٩٠/آ)، والكشاف عن مخطوطات الأوقاف؛ لأسعد طلس/ (ص: ١٦٣)، تكميل الصلحاء والأعيان: (٢٣– ٢٥)، وتراجم خليل لعظوم والطرق التقريبية للفقه مستل من النشرة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأهل الدين)، لمُحَمَّد الشاذلي النيفر، تونس: (١٩٧٢، ص: ١٠٥)، والأعلام؛ للزركلي: (٣/ ٢٧٥)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٥/ ٨٢)، وتراجم المؤلفين التونسيين؛ لمُحَمَّد محفوظ: (٣/ ٤٠٤ – ٤٠٥، الرقم: ٣٦٨)، ومعجم

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٨٩)، عـدد الأسـطر: (١٧)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٨٠×١٨٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٠×١٠٥).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . وصلَّـى الله علـى سـيِّدنا محمَّـد وآلـه وصحبـه أجمعيـن. هـذا كتـاب: تنبيـه الأنـام في بيان عُلُـوِّ مقـام نبينـه محمَّـد عليـه الصـلاة وأزكـى السـلام، تأليـف العبـد الفقيـر إلـى الله، الراجـي عفـو مـولاه، خويـدم رسـول الله، والتمسـك بأذيـال كمالـه، صلـوات الله وسـلامه عليـه وعلـى آلـه: عبـد الجليـل بـن محمـد بـن أحمـد بـن عظـوم المـرادي، القيـرواني، غفـر الله لـه ولوالديـه، ولجميـع المسـلمين، آميـن. الحمـد لله الـذي زيَّـن سـماءَ الأذكارِ؛ بالصـلاة علـى النبـيِّ المختـار، وأطلـع مـن سـنا أنوارهـا مطالـع الشـموس والأقمـار، وأبـرز مـن عُـروش أزاهـر نَشْـرها أريـج الطيـب والأزهـار، وجعلهـا وسـيلةً منيعـةً لقضـاء الأوطـار، وشـفاء الأعـذار، ومحـو الذنـوب والأوزار... وبعـد؛ فإنَّـه لمَّـا كانـت الصـلاة علـى النبـيِّ الأكـرم، والرسـول المعظَّـم صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وشـرَّف وكـرَّم، ومجَّـد وعظَّـم، وأفـاض عليـه مـن خزائـن جـوده، وأنعـم مـن أشـرف القربـات، وأفضـل الأعمـال الصالحـات، وأرجـى في قبـول الحسـنات مـن ربِّ الأرض والسـماوات، أمـر الله الخلـقَ بهـا، وحضَّـهـم عليهـا... فاسـتعنتُ الله سـبحانه أنْ أصنِّـف تَصْلِيَـةً علـى خيـر الأنـام؛ عليـه أفضـل الصلـوة وأزكـى السـلام... وأطلـب مـن الله التسـديد والإعانـة، فهـو المسـتعان سُـبحانه، فشـرعت فيمـا قصـدت، وصنفـت مـن ذلـك مـا رُمـتُ وأردتُ... وَسَـمَّيْتُهُ: تنبيـه الأنـام في بيـان علـوِّ مقـام نبينـا محمَّـد عليـه أفضـل الصـلاة وأزكـى السـلام. ورُبَّمـا سَـمَّيتها أيضـًا: شـفاء الأسـقام ومحـو الآثـام في الصـلاة علـى خيـر الأنـام، وإن اتّفقـا في المعنـى، فالقصـد كثـرة الذِّكـر، وحُسـن الثنـاء... بـاب فضـل الصلـوة علـى النبـي صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وشـرّف ومجّـد وعظّـم وبـارك وأنهـم...

آخِـرُهُ: ...اللهـم اسـتر عوراتنـا، وآمِـن روعاتنـا، واحفظنـا في أهلنـا وذرياتنـا؛ يـا ربَّ العالميـن، واغفـر لنـا، ولعبيـدك الفقـراء: آبائنـا وأمهاتنـا وأزواجنـا واخواننـا وأخواتنـا وذُرياتنـا، ولِمَـن حضرنـا، ولمـن جاورنـا، ولمـن سـمعنا، ولمـن غـاب

تاريـخ الـتراث الإسـلامي في مكتبـات العالـم - علـي الرضـا قـره بلـوط - أحمـد طـوران قـره بلـوط: (الرقـم: ٤٢٥٤).





عنا، ولمؤلف هذه الصلوات المباركات على الشفيع في العُصاة، ولجميع المسلمين... وصلِّ اللّهمَّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا ومولانا محمَّد خاتم النبيِّين، وإمام المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا ومولانا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيراً كثيراً، والحمد لله ربِّ العالمين.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات حَمْراء اللَّوْن، **النَّاسِخُ:** الخطاط درويش مصطفى بن يوسف الكاتب. **تارِيْخُ النَّسْخ:** يوم الخميس العاشر من ذي القعدة سنة (١٠٨٢هـ/ ١٦٧٢م). **نَوْعُ الْخَطِّ:** خطّ النَّسْخ النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ، وَالعَنَاوِين وَالْفَوَاصِل، والكثير من الكلمات مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، و**الغِلاف:** جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، مُذَهَّبَة. **وعليها خاتم وقف عبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛** مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[٨٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصغير في حديث البشير النذير(١).

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٥٤)، **عدد الأسطر:** (٢٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٦٥×١٨٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٩٠×١١٥).

(١) - CAMİU's-SAGİR min AHADİSİ'l-BAŞİRİ'n-NAZİR
انظُرْ؛ كَشْف الظُّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٥٦٠). ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: (١٥٩٤). وفِهْرس مَكْتَبة راغب باشا؛ [٣٠٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥٤. وفِهْرس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ [١٢٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧.

(٢) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.







أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وأهل طاعته وسلَّم. الحمد لله الذي بعث على رأس كل مائة سنة مَن يُجدِّد لهذه الأُمَّة أمرَ دِيْنِها، و أقام في كل عصر مَن يحوط هذه الأمة بتشييد أركانِها، وتأييد سُننها وتبيينها، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له؛ شهادةً يُزِيحُ ظلامَ الشكوكِ صُبْحُ يَقِيْنِها، وأشهدُ أنَّ سيدنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، الْمَبعوثُ لِرَفْعِ كلمةِ الإِسْلام وتشييدِها، وخفضِ كلمةِ الكُفْرِ وتوهِيْنِها، صلى الله و سلم عليه؛ وَعَلَىْ آلِهِ وَصَحْبِهِ ليوث الغابة وأُسْدِ عَرِيْنِهَا. هذا كتابٌ أودعتُ فيه من الكَلِم النبوية ألوفًا، ومن الْحِكَم المصطفوية صُنوفًا، اقتصرتُ فيه على الأحاديث الوجيزة، ولَخَّصتُ فيه من معادن الأثر إبريزه، وبالغتُ في تحرير التخريج؛ فتركتُ القِشرِ وأخذت اللُّباب، وصُنْتُهُ عمّا تفرَّدَ به وَضَّاعٌ أوْ كَذَّاب، ففاقَ بذلك الكُتُبَ المؤلَّفَةَ في هذا النوع، كالفائق والشهاب، وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يُوْدَعْ قبْلَهُ في كِتاب، ورَتَّبْتُهُ على حُروف المعجم، مُراعيًا أوَّلَ الحديث فمَا بعدَهُ، تسهيلاً على الطلاب. وَسَمَّيْتُهُ: (الجامع الصغير من حديث البشير النذير)؛ لأنه مقتَضَبٌ من الكِتاب الكبيرِ الذي سَمَّيْتُهُ: (جَمْع الجوامع). وقصَدْتُ فيه جَمْعَ الأحاديثِ النبوية بأسْرِهَا ...

آخِرُهُ:... الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ (م هـ) عَن أبي هريرة.

الْيَوْمُ المَوْعُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَالمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ ذَخَرَهُ الله لَنَا، وَصَلاَةُ الْوُسْطَى: صَلاَةُ الْعَصْرِ (طب) عَن أبي مالك الأشعري.

الْيَوْمُ المَعهودُ؛ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ؛ فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله بِخَيْرٍ إِلاَّ اسْتَجَابَ الله لَهُ، وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَر إِلاَّ أَعَاذَهُ الله مِنْهُ (ت هق) عن أبي هريرة.

وهذا آخر كتاب الجامع الصغير في حديث البشير النذير، وهو عشرة آلاف حديث مرتبة على حروف المعجم، تأليف سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، حافظ العصر والزمان، ومجتهد الوقت والأوان؛ جلال الدين؛ أبي الفضل السيوطي الشافعي، فسح الله في مُدّته، ونفعنا والمسلمين بعلومه



وبركته، وقال رضي الله عنه: فرغت من تأليفه يوم الإثنين ثامن عشر من ربيع الأول سنة سبع وتسعمائة (٩٠٧ هـ/ ١٥٠١م)، أحسن اللهُ خاتمتها، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وسلَّم.

قُوبِلَ بنسخةِ المؤلف.

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ كامِلَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مُصَحَّحَةٌ، ومُقَابَلَةٌ بنسخة المؤلف، ومكتوب في أولها ما نَصُّهُ: «عليها خطّ الشيخ جلال الدين مُؤَلِّفها في ثمانية مواضع. مُشتراة بأربعة ذهباً، وفضة ستة عشر؛ من سعد المغربي الدَّلّال سنة واحد وستين وتسعماية» (٩٦١ هـ/ ١٥٥٤م)، ومكتوبٌ على الورقة: (٢/ آ) ما نَصُّهُ: «بلغَ قراءةً على مؤلِّفه أدامه الله تعالى». تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: سنة (٩٠٧ هـ/ ١٥٠١م). تارِيْخُ النَّسْخ: قبل سنة (٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)، وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ، وطرّة العنوان مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والعناوين ورؤوس أطراف الأحاديث والفواصل والرموز مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، نَوْعُ الْخَطّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَاناً، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، وعليها تَمَلُّك: التميمي حسن سنة (١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م)، وتَمَلُّك: الحاج محمَّد بن الحاج حسين الساقزي أصلاً ووطناً. وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٨٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: دلائل النبوَّة وشمائل الفتوَّة = آلتي برمق، دلائل نبوت مُحَمَّدي وشمائل فتوت أحمدي(١). تركي عثماني.

(١) - DELAİLÜ'n-NÜBÜVVE.

آلتي برمق، دلائل نبوت مُحَمَّدي وشمائل فتوت أحمدي: طبع في إِسْتَانبُوْل سنة (١٢٥٧ هـ/ ، ١٢٧١ هـ/ ، ١٣٠٦ هـ/)، وفي بولاق سنة (١٢٧١ هـ/ ١٨٥٥م).

قال حاجي خليفة: «معارج النبوة، في مدارج الفتوة؛ في السير، فارسي، للمعين، الحاج مُحَمَّد

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأسكوبي، البيرامي، الحنفي، آلتي پرَمق، بارماق، ابن الجقرجي، تشكرجي زاده (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٣م)[١].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٨٦)، **عـدد الأسـطر:** (٣١)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٢٩٠×١٨٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (٢١٠×١١٠).

أَوَّلُـهُ: هـذا كتـاب دلائـل النبـوَّة وشـمائل الفتـوَّة، بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، وبـه نسـتعين. لـك الحمـد يـا واهـب العطـاء، ويـاكاشـف الغطـاء، لـك البقـاء، ومنـك النقـاء، هـب لنـا مـن لدنـك رحمـةً يـا سـامع الدعـاء، شـول حمدكـه فلكـرك طبقلـرى انكيلـه مزيـن وموشـحدر، وشـول ثناكـه فلكلـرك ورقلـري أنـوك برشـحاتيله مرشـحدر ...

آخِـرُهُ: محبتنـه باعثـدر إلهـي محبتكـي؛ وحبيبـكك صلَّـى الله تعالـى عليـه وسـلَّم محبتنـي قلبلريمـزده ثابـت ايلـه تاكيـم حيـن انتزاعـده، ويـوم حسـابده؛ نجاتمـزه سـبب اولا بحرمـة الأنبيـاء والمرسـلين، وبمُحَمَّـد وآلـه وأصحابـه أجمعيـن. تـمّ، ﴿وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ﴾، (سـورة الأنعـام، الآيـة: ٤٥، وسـورة الصافـات، الآيـة: ١٨٢).

الفراهـي، المعـروف بمنـلا مسـكين، المتـوفى سـنة (٩٥٤ هـ)، جعلـه في مقدمـة، وأربعـة أركان، وخاتمـة... وترجمـه المولـى مصطفـى بـن جـلال التوقيعـي؛ بإنشـاء بليـغ، حـال كونـه توقيعيـاً، سـنة (٩٦٤ هـ)، وسـماه: (دلائـل نبـوة محمـدي، وشـمائل فتـوت أحمـدي). ثـم ترجمـه الشـيخ مُحَمَّـد بـن محمـد، المعـروف بآلتـي برمـق. وسـماه بمـا ذكـر».

انظُـرْ؛ كَشْـف الظَّنُـون عَـن أَسَـامِي الكُتُـب والفُنُـون؛ لِحَاجـي خَلِيْفَـة: (٢/ ١٧٢٣)، وفِهْـرِس مَكْتَبَـة راغـب باشـا؛ [١٢٧٨] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٨٠.

(١) - ALTIPARMAK, MEHMED b. MEHMED el-ÜSKÜBİ, ÇIKRIKÇIZADE

هـو الأُسـكوبي، المعـروف بآلتـي برمـق = بارمـاق: مـؤرخ عثمـاني صـوفي، وهـو صاحـب السـيرة النبويـة التركيـة، وأصلـه مـن بلـدة أسـكوب، وكان يعـرف بجقرجـي زاده = ابـن الجقرقجـي، أي: ابـن الخـراط، أخـذ الطريـق الصوفيـة البيراميـة عـن السـيد جعفـر المدفـون بأسـكوب، وحصـل طرفـاً عظيمـاً مـن المعـارف، ثـم قـدم قسـطنطينية، ووعـظ بهـا بجامـع السُّـلْطَان مُحَمَّـد الفاتـح، وحـدَّث، وفسـر، واشـتهر صيتـه، ثـم رحـل إلـى القاهـرة، ولـه تآليـف منهـا: «ترجمـة المطـول بالتركيـة، والسـيرة التركيـة، وهـي ترجمـة «معـارج النبـوة»، وترجمـة نكارسـتان غفـاري؛ سـماه: «نزهـة جهـان ونـادرة الزمـان» وهـو مطبـوع، وكان عـذب البيـان، منطلـق اللسـان، حلـو المحـاورة، لطيـف المجـاورة، شـريف النفـس، عظيـم الجـاه، مشـهوراً بعظـم القـدر والشـأن، في القاهـرة سـنة (١٠٣٣هـ) رحمـه الله تعالـى.

انظُـرْ؛ سـلم الوصـول إلـى طبقـات الفحـول؛ لحاجـي خليفـة: (٣/ ٢٥٩، الرقـم: ٤٦٣٠)، كشـف الظنـون عـن أسـامي الكتـب والفنـون؛ لحاجـي خليفـة: (١/ ٤٧٣، ٢/ ١٧٢٣، ١٩٧٦)، وخلاصـة الأثـر في أعيـان القـرن الحـادي عشـر؛ للمحبـي: (٤/ ١٧٤)، وكتـاب مجلـة النصـاب في النسـب والكنـى والألقـاب؛ لمسـتقيم زاده؛ الورقـة: (١١٣/ آ)، وهديـة العارفيـن أسـماء المؤلفيـن وآثـار المصنفيـن؛ للبغـدادي: (٢/ ٢٦١)، ومعجـم المؤلفيـن لكحالـة: (١١/ ١٩٢)، وَعُثْمَانِلِـيْ مُؤَلِّفلَـري؛ لِبرُوسَـه لِـي مُحَمَّـد طَاهِـر: (١/ ٢١٢ - ٢١٣)، ومعجـم تاريـخ الـتراث الإسـلامي في مكتبـات العالَـم - علـي الرضـا قـره بلـوط - أحمـد طـوران قـره بلـوط: (الرقـم: ٨١٣٧).





الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ. وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفْحَتَانِ مِن الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ باللغة التركية العثمانية، وإطار الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّب، وباقي الصَّفحَاتِ لَهَا إِطَارَات حَمْراء اللَّوْن، **النَّاسِخُ**: مصطفى الكاتب بالعمارة الرافقة بقصبة برغوس[1]، التي بناها الوزير محمد باشا. **تارِيْخُ النَّسْخ**: في اليوم الخامس من صفر سنة خمس وخمسين وألف (١٠٥٥ هـ/ ١٦٤٥م). **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَبَعْض الْكَلِمَات مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ، والآيَات القُرآنيَّة وَالأَحَادِيْث النَّبَوِيَّة وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، **اسْتِكْتَاب وَوَقْف**: الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد بَاشَا صُوقُلُّلي، **وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛** مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[٨٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: سُنَن ابن ماجة[2].

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة، الربعي بالولاء، القزويني، أبو عبد الله (ت

(١) - أنشأ مُحَمَّد بَاشَا صوقوللي الوزير الأعظم مدرسة وقفية في برغوس سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨)، وبرغوس: بلدة قرب مدينة ادرنة التركية، وفيها مدرسة وجامع منذ عهد السُّلْطَان سليم الثاني، والد اسميخان سلطان صاحبة المكتبة، وزوجها مُحَمَّد بَاشَا صوقوللي.

(٢) - SÜNEN İBN MACE

اشتهر هذا الكتاب بين الناس باسم السنن منسوبًا إلى صاحبه «سنن ابن ماجة». وهو مرتَّبٌ على الأبواب مشتمل على السنن والأحكام كباقي الكتب الستة، وأخرج فيه الحديث الصحيح والحسن والضعيف. ووقعت جملة أحاديث السنن لابن ماجة في (٤٣٤١) حديثًا. منها (٢٠٠٢) حديثًا أخرجها أصحاب الكتب الخمسة كلهم أو بعضهم، وباقي الأحاديث وعددها (٢٣٣٩) حديثًا زائدة على ماجاء في الكتب الخمسة، وتنقسم إلى (٤٢٨) حديثًا صحيحة الإسناد، و (١٩٩) حديثًا حسنة الإسناد، و (٦١٣) حديثًا ضعيفة الإسناد، و (٩٩) حديثًا واهية الإسناد. و من شروح سنن ابن ماجة: حاشية السندي، وتعليقات الإمام السيوطي، والديباجة شرح سنن ابن ماجة للدميري. وغير ذلك.

انظُرْ؛ كَشْف الظُّنُون عَن أَسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٠٠٤). وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: (١/ ٢٣٣). وحول سنن ابن ماجة وما له علاقة به من الكتب الأخر، انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: (١/ ٣١٠- ٣١٣).



٢٧٣هـ/ ٨٨٧م)[١].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٢٧)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٣٢٠×٢٢٠)، مِقْيَاس الكِتَابَـة: (٢٣٠×١٥٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وبه ثقتي.

قُـرِئ على الشيخ المعمر عماد الدين عبد الحافظ بـن بـدران[٢]؛ وأنـا أسـمع. أنـا الشـيخ العَلاَّمَـة، موفـق الديـن أبـو محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن مُحَمَّـد ابـن قدامـة المقدسـي قـال: قـرئ علـى أبـي زرعـة طاهـر بـن مُحَمَّـد بـن طاهـر المقدسـي، وأنـا أسـمع في يـوم السـبت سـادس عشـر شـهر ربيـع الآخـر سـنة إحـدى وسـتين وخمسـمائة (٥٦١ هـ/ ١١٦٦م)، قيـل لـه: أخبركـم الشـيخ أبـو منصـور مُحَمَّـد بـن الحسـين بـن أحمـد بـن الهيثـم المقـرئ القزوينـي؛ إجـازة، إن لـم يكـن سَـمَاعًا، أنـا أبـو طلحـة القسـم بـن أبـي المنـذر الخطيـب، قـال: أنـا أبـو الحسـن علـي بـن إبراهيـم بـن سـلمة بـن بحـر القطـان؛ قـال: حدثنـا أبـو عبـد الله؛ مُحَمَّـد بـن يزيـد بـن ماجـة الحافـظ - رحمـه الله ورضـي عنـه - قـال: بـاب اتبـاع سُـنَّةِ رسـولِ الله صَلَّـى اللهُ تعالـى عَلَيْـهِ وَسَـلَّم. حدَّثنـا أبـو بكـر بـن أبـي شـيبة، ثنـا شـريك عـن الأعمـش، عـن أبـي، عَـن أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: مَـا أَمَرْتُكُـمْ بِـهِ فَخُـذُوهُ وَمَـا نَهَيْتُكُـمْ عَنْـهُ فَانْتَهُـوا...

آخِـرُهُ: ... كتـاب الزهـد ... بـاب صفـة الجنـة ... حَدَّثَنَـا هَنَّـادُ بْـنُ السَّـرِيِّ، ثَنَـا أَبُـو الأَحْـوَصِ، عَـنْ أَبِـي إِسْـحَاقَ، عَـنْ بُرَيْـدِ بْـنِ أَبِـي مَرْيَـمَ، عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: « مَـنْ سَـأَلَ اللهَ الْجَنَّـةَ، ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ،

---

(١) - İBN MACE İMADÜDDİN EBU ABDULLAH MUHAMMED b. YEZİD el-KAZVİNİ

هـو مُحَمَّـد بـن يزيـد الرَّبعـي القَزْوِيْنـي، أبـو عبـد الله، ابـن ماجـة: أحـد الأئمـة في علـم الحديـث، مـن أهـل قزويـن، الحافـظ المشـهور، كان إمامـًا في الحديـث عارفـًا بعلومـه وجميـع مـا يتعلَّـق بـه، رحـل إلـى البصـرة وبغـداد والشـام ومصـر والحجـاز والـري، في طلـب الحديـث. وصنـف كتابـه: «سـنن ابـن ماجـه»، وهـو أحـد الكتـب السـتة المعتمـدة. ولـه: «تفسـير القـرآن»، و«تاريـخ قزويـن»، وتـوفي يـوم الاثنيـن لثمـان بقيـن مـن شـهر رمضـان سـنة (٢٧٣). انظـر: «سـير أعـلام النبـلاء» (١٣/ ٢٧٧)، و«شـذرات الذهـب» (٢/ ١٦٤)، و«الأعـلام» (٧/ ١٤٤)، وفِهْـرِس مَكْتَبَـة راغـب پاشـا؛ [٣١١] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٥٩.

(٢) - (ت ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨م)، انظر ترجمته في العبر؛ للذهبي: (٥/ ٣٨٨).

قَالَتِ الْجَنَّةُ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: «اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شيبة، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأعمش، عَنْ أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلا لَهُ مَنْزِلانِ، مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عزّ وجلّ: ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾، (سورة المؤمنون: الآية: ١٠).

آخر كتاب السنن لابن ماجه رحمه الله.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَةٍ مشمولةٍ بِخَطوط العلماء، وقيدُ ذلك موجودٌ في آخرها، ونصُّهُ: «الحمد لله. بلغ مقابلةً وتصحيحاً بأصله المنقول منه، وهي نسخة مشمولة بخط العَلاَّمَة، الحافظ برهان الدين سِبط ابن العَجَمي[1]،

(١) – إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، ويدعى بالبرهان الحلبي، وبسبط ابن العجمي، وأمُّه قُرَشِيَّةٌ أُمَوِيَّةٌ، وهو عالم بالحديث ورجاله، من كبار الشافعية. ولد بحلب سنة (٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢م) وعاش ومات فيها ضحى يوم الاثنين السادس والعشرين من شوال سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م). وشهرته في حلب (المُحَدِّث) وفي غيرها (القُوف) وكان يغضب منها لأن كلمة (قوف) باللغة التركية تعني: الأجوف والجاهل. وقد قرأ الحديث على الشيخ كمال الدين عمر بن العجمي، والمحدث شرف الدين الحسين بن عمر بن حبيب، وعلى القاضي كمال الدين عمر المعري، وعلى الظهير بن العجمي، وعلى القاضي جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن العديم، وشهاب الدين أحمد بن عشائر، وابن عبد العزيز القاهري، وبدر الدين محمد بن بشر الحراني، وابن عبد الباقي الصوفي، والخطيب شهاب الدين بن الحنبلي الشافعي، وابني حبيب: كمال الدين محمد؛ وبدر الدين الحسن، وشهاب الدين ابن النصيبي، وشهاب الدين بن المرحل، وسليمان الصابوني، ونور الدين ابن العديم، وشرف الدين أبي البركات موسى بن فياض المقدسي الحنبلي، والشيخ شمس الدين محمد بن علي شيخ جبرين، وقرأ النحو على الشيخين: أبي جعفر، وأبي عبد الله الأندلسي وغيرهم، وسَمِعَ بحماة من (شرف بنت خطيب المنصورية؛ عمة الشيخ أبي المحاسن يوسف)، والقاضي الحنبلي، وبدمشق من ابن المحب الحافظ، وصلاح الدين بن أبي عمر، وابن راجح، وأبي الهول، وغيرهم، وبالقاهرة من ناصر الدين الطبردار، وجويرية الهكارية وغيرهم. ثم أخذ علم الحديث بالقاهرة عن الحافظ زين الدين العراقي، والحافظ سراج الدين بن الملقن، وقرأ على الحافظ العراقي ألفيته في علم الحديث وغيرهم من مصنفاته، وقرأ أيضا على الشيخ العلامة الإمام شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر البلقيني، وسمع بالإسكندرية والقدس وغزة، وبرع في ذلك، وعاد إلى حلب، وصنف وأشغل الطلبة. وأهل حلب يعظمونه ويعتقدون بركته، وغالب رؤسائها تلاميذه، ومنهم: الإمام الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر قاضي الديار المصرية، والمحدث الإمام شمس الدين بن ناصر الدين محدث دمشق وحافظها، وابن تغري بردي.
انظُرْ؛ أعلام النبلاء: (٥/ ١٩٩)، والبدر الطالع؛ للشوكلني: (١/ ٢٨- ٣٠)، ودرر العقود الفريدة:





والعَلاَّمَة، شمس الدين محمد بن ناصر الدين حافظ دمشق[1]، والعَلاَّمَة، شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن الصلاح الأموي؛ الشهير بمصر بابن الْمُحَمَّرَة قاضي دمشق[2]، مقابلةً حسب الطاقة، فصحّ ووافق، وبالله المستعان، وكان ذلك في تواريخ ومجالس آخرها ثالث شهر جمادى الأولى سنة إثنتين وستين وثمانمائة، والحمد لله وحده. قاله وكتبه محمد بن علي... عفا الله عنه». وفي آخره أيضا قيد مطالعة نصُّهُ: «طالع فيه بحمد الله وتوفيقه العبد المذنب المعترف بتقصيره حسين بن عبد السلام؛ سلمه الله من العار، وحفظه عما يغضب الله الستار في الدنيا والآخرة. في شهر رمضان المبارك سنة (٩٧٨ هـ/ ١٥٧١م). وَتُوْجَدُ في آخرها صَفحةٌ من الفَوائِد، **النَّاسِخُ:** علي بن محمَّد الناسخ الشامي. **تارِيْخُ النَّسْخ:** يوم الثلاثاء شهر شوال سنة ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م). **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَكَلِمَة: حدثنا مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وبلاغات مقابلة ومطالعة كَثِيْرَةٌ، **والغِلاف:** جِلْد عُثْمَانِيّ. **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته:** وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

(١/ ٥٨)، الدليل الشافي ١/ ٢٦. وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (١/ ٤٤٠، الرقم: ٨٦٣)، والذيل التام على دول الإسلام: (١/ ٦٠٩)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (١/ ٥٢ - ٥٣، الرقم: ٩٤)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد: (٧/ ٢٣٧ - ٢٣٨)، والضوء اللامع؛ للسخاوي: (١/ ١٣٨ - ١٤٥)، وطبقات الحفاظ: (ص: ٥٥١)، والقبس الحاوي: (١/ ٨٩)، ولحظ الألحاظ؛ لابن فهد: (ص: ٣٠٨)، والمجمع المؤسس: (٣١٩)، ومعجم المصنفين؛ للتونكي: (٤/ ٣٤٥- ٣٤٨)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي؛ لابن تغري بردي: (١/ ١٤٧ - ١٥٣)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٣٠، ٣٤٣، ٣٨٨، ٥٤٧)، (٢/ ١٠٠٤، ١٠٥٤، ١١٨٣، ١٩١٧، ١٩٨٨)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ١٩ - ٢٠) و«الأعلام» (١/ ٦٥) و«معجم المؤلفين» (١/ ٦١).

(١) - هو مُحَمَّد بن عبد الله (ت ٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م)، انظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٨/ ١٠٣- ١٠٦)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٧/ ٢٤٣- ٢٤٥).

(٢) - (ت ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م)، انظر ترجمته في الضوء اللامع؛ للسخاوي: (٢/ ١٨٦).



[٨٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٤.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: شرح حديث الأربعين(١).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر بن عبد الله، الْعِزّ، عزُّ الدين، أَبُو عبد الله، الْكِنَانِي، الْحَمَوِيّ (ت ٨١٩ هـ/ ١٤١٦م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٠)، **عدد الأسطر:** (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٠٥×١٣٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٠×٧٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوانَ إلا على الظالمين، والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه أجمعين. أمَّا بعد؛ فإنَّ العبد المذنب محمَّد بن أبي

---

(١) - ŞERHU'l-HADİSİ'l-ERBA'İN

قال البغدادي: «التبيين في شرح الأربعين - تأليف عز الدين مُحَمَّد ابن أبي بكر عبد العزيز بن مُحَمَّد بن سعد الله ابن جماعة المتوفى سنة (٨١٩ هـ) تسع عشرة وثلاثمائة».

انظرْ؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون؛ للبغدادي: (١/ ٢٢٥).

(٢) - İBN CEMAA، İZZÜDDİN MUHAMMED b. EBU BEKR el-KİNANİ el-MISRİç

الإمام الفاضل عز الدين مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة بن حازم بن صخر بن عبد الله، المعروف بابن جَمَاعة الكناني الحموي الأصل المصري الشافعي، أستاذ الزمان وفخر الأوان، المتوفى بها في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة وله سبعون سنة. ولد بينبع ثم سمع من جَدّه العزّ وغيره واشتغل صغيرًا ومال لفنون المعقول وأتقنها وأخذ عن البُلقيني وغيره ونظم في كل فنٍّ ومَهَرَ في الطّب والنُّجوم وصار المشار إليه في الدِّيار المصرية في العقليات والمفاخر لعلماء العجم، وفضلاء البلد كلهم عيالٌ عليه. وقد امتاز بالانجماع عن بني الدنيا، ودوام الطهارة، والاقتصاد في ملبسه، ولم يتفق له الحجّ والتزوج. وصنَّف كتبًا كثيرة، جمع هو أسماءَها في جزءٍ ولكن ضاع أكثرُها، والموجود منها النصف الأول من «حاشية العضد» و«شرح جمع الجوامع» وأجزاء من «التنبيه» و«الوسيط» و«شرح الألفية» لابن المصنِّف، وأخذ عنه ابن حجر وغيره، وعمل لنفسه جزءًا سماه «ضوء الشمس في أحوال النَّفس». ذكره السَّخاوي، وَمِنْ كُتُبِهِ: «إعانة الإنسان على أحكام السُّلْطَان»، و«الأمنيَّة في علم الفروسية» و«المثلث في اللغة»، و«النجم اللامع» مخطوط بخطه، في المكتبة التيمورية، ثلاثة مجلدات، و«التبيين» في شرح الأربعين النووية.

انظر، الضوء اللامع؛ للسخاوي: (٧/ ١٧١)، وبغية الوعاة؛ للسيوطي: (١/ ٦٢ - ٦٦)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٩/ ٢٠٤)، وذيل الدرر الكامنة: (٢٤٧)، وإنباء الغمر: (٧/ ٢٤٠)، والمجمع المؤسس: (٣/ ٢٩٢)، وطبقات الشافعية؛ لابن قاضي شهبة: (٤/ ٦٠)، والقبس الحاوي: (٢/ ١٦١)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: (٣/ ٦٣، الرقم: ٣٧٦٠)، والأعلام؛ للزركلي: (٦/ ٥٦)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٩/ ١١١).

بكر؛ بعد طول خوف وحجر الذنوب والعصيان، طلب رضى الرحمن، في مخالفة الشيطان، والنجاة من النيران، والدخول في دار الجنان... فجمع العبد أربعين حديثاً بالإسناد المتّصلة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المشايخ المختار، والأئمّة الكبار... الحديث الأوّل: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِى الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ»...

آخِرُهُ: ... الحديث الأربعون: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ، أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوَارِي، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ، لا يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ، وَشَيْخُهُمْ لا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ، وَلا يَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ، الاغْتِرَارُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ عاجِزٌ، وَالآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ والناهي عَنْ الْمُنْكَرِ فِيهِمْ مُتَّهَمٌ، [وَالْمُؤْمِنُ] فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، والسُّنَّةُ فِيهِم بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، ثُمّ يَدْعُو خِيَارُهُمْ، فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ»... قال: لا، فهل ينزل عليهم الوحي؟ قال: لا، قالوا: كيف يكونون فيه؟ قال: كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء، فقالوا: كيف يعيشون في ذلك الزمان؟ قال: كالدود في الخل. قالوا: يا رسول الله كيف يحفظون دينهم؟ قال: كالجمر في اليد إن وضعه طفئ وإن أمسكه احترق». تمَّ.

الْمُلاحَظَاتُ: تُوْجَدُ في أَوّلِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، وكذلك في آخرها صَفحةٌ من الفَوائِدِ، تارِيخُ النَّسْخِ: سنة (١٠٥٦هـ/ ١٦٤٦م). نَوْعُ الْخَطِّ: خطّ النَّسْخ الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع مَكتوبَة باللون الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُبَطَّن ومُغَلَّف بورَقِ الإيبرو، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطاً في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٥.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: ترجمة أربعين حديثًا[١]. فارسي.

المُؤَلِّف: عبد الباقي الحسينيّ البخاريّ، المكيّ، الحنفيّ (ت حوالي ٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٢)، **عدد الأسطر:** (١٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٢٠×١٤٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٧٠×١٠٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي مَنَّ على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته، وأوضح لهم مناهج الصدق والصواب بلوامع سننه وجوامع كلماته، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الموجود بذاته وبقائه، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ الذي جعل آدم ومن دونه تحت لوائه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَأصحابِهِ الطيبين الطاهرين صلاة تامّةً دائمةً إلى يوم الدين. أمَّا بعد؛ جنين كويد عبد ضعيف المحتاج إلى رحمة الله الملك الغني خادم أحاديث النبوي عبد الباقي الحسيني البخاري مولداً، والمكّي متوطنًا، وفَّقه الله لما يحب ويرضاه، وجعل آخرته خير من دنياه كه بر نظر أنوار أصحاب سير مستقيمة، وبر بصر أزهر أرباب ألباب وعقول سليمة... عِلم كه أشرف وأهم علومست جهت تحفه مجلس شريف سلطان سلاطين العالم، مالك التُّرك والعرب والعجم، حافظ بلاد الله، ناصر عباد الله، حامي العلماء والصلحاء والمتورعين، ماحي الكفرة والرافضة والمبتدعين... السلطان ابن السلطان، والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان، أبو المظفّر، والمنصور عند الله المنان، حضرت سلطان سليمان بن عثمان، أبَّد الله ظلال عاطفته، وأيام دولته، ومرحمته على مفارق المسلمين إلى يوم الدين، آمين ربّ العالمين... ترجمه بلُغت فارسي، واز تكليف عبارت خالى در قيد ضبط وتحرير... الحديث الأول: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ-

---

(١) - HADİS-i ERBA'İN ŞERHİ.

(٢) - el-BUHARİ، ABDÜLBAKİ HÜSEYİN.

عالم عثماني مُحدّث من الطبقة العاشرة، وُلِدَ في بُخارى، واستوطن مكة المكرمة، وهو من متقني الألسنة الثلاثة؛ العربية والتركية والفارسية؛ عاصر أمير المؤمنين السُّلْطَان سليمان القانوني (٩٢٦-٩٧٤ هـ/ ١٥٢٠ - ١٥٦٦م)، وأهداه هذا الكتاب.

رضـي الله عنهمـا- قـالَ رسـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «إِنَّ الْمُقْسِـطِينَ عِنْـدَ اللهِ تَعَالَـى عَلَـى مَنَابِـرَ مِـنْ نُـورٍ، عَـنْ يَمِيـنِ الرَّحْمَـنِ - وَكِلْتَـا يَدَيْـهِ يَمِيـنٌ - الَّذِيـنَ يَعْدِلُـونَ فِـي حُكْمِهِـمْ وَأَهْلِيهِـمْ وَمَـا وَلُـوا». سـرور كائنـات عليـه أفضـل الصلـوات، وأكمـل التحيـات...

آخِـرُهُ: ... الحديـث الأربعـون: عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ أَبِـي أَوْفَـى - رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ - قَـالَ: دَعَـا رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَـوْمَ الأَحْـزَابِ عَلَـى الْمُشْـرِكِينَ، فَقَـالَ: «اللَّهُـمَّ مُنَـزِّلَ الْكِتَـابِ، سَـرِيعَ الْحِسَـابِ، اللَّهُـمَّ اهْـزِمِ الأَحْـزَابَ، اللَّهُـمَّ اهْزِمْهُـمْ وَزَلْزِلْهُـمْ». يعنـى كـه دعـاى ونفريـن كـرد بيغمبـر صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ؛ در روز أحـزاب بـر مشـركان بـس كفـت... وملائكـة در جوانـب لشـكر تكبيـر كفتـن كرفتنـد بـس طليحـة بـن خويلـد أسـدى كـه يكـي از ايشـان بودكفـت كـه محمَّـد باشـما آغـا سـحر كـرد فالنجـا النجـا يعنـي: بشـتابه بشـتابيد بـس منهـزم شـدند بـي انكـه قتالـى واقـع شـود. تـمَّ ترجمـة الأربعـون، بمكَّـة المشـرفة.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ عُثمانيـةٌ سُـلطانيةٌ نَفِيْسَـةٌ جـداً مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، أُلِّفَـتْ وكُتِبَـت بِرَسْـمِ مُطالعَـةِ أميـر المؤمنيـن السـلطان سـليمان القانـوني (٩٢٦-٩٧٤ هـ/ ١٥٢٠ - ١٥٦٦م)، وربمـا تكـون بخَـطِّ الْمُؤَلِّـفِ، أو منقولـة مـن خـطّ المؤلـف. تَارِيْخُ التَّأْلِيْـفِ: في عهـد السـلطان سـليمان القانـوني. ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى نفيسـةٌ مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَجَمِيـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، مَكَانُ النَّسْـخ: مكَّـة المكرمّـة. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَالأَحَادِيْـث النَّبَوِيَّـة مَضبوطَـة بالْحَـرَكَاتِ ضبطـًا كامـلاً، ومَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، والآيـات وَبعـض الأَحَادِيْـث النَّبَوِيَّـة مكتوبـةٌ بالذَّهَـبِ، وَكَلِمَـة: الحديـث ورقمـه مكتوبـةٌ بالذَّهَـب أيضـًا، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ تَصْحِيْحَـاتٌ طفيفـةٌ، وَبَعْـض العِبَـارَاتِ مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـون فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تَتَوَسَّـطَهُ شَمْسِـيَّةٌ مُذَهَّبَـة، وَقْـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّـانِي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبِـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: شرح الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية(١).

المُؤَلِّـف: مُحَمَّد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المناوي، الحدادي، الشافعي، زين الدين (ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢١م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣١٣)، **عدد الأسطر**: (٢٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢١٠ × ١٥٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٦٠ × ١١٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

شمائل أهل الفضائل في القديم، وعوائد أرباب الفوائد في مطلع قويم. حمد الذات المتعالية المستوجبة لكل كمال وجلال وجمال وتعظيم، والصلاة

---

(١) - ŞERHU'Ş-ŞEMAİLİ'n-NEBEVİYYE ve'l-HASAİLU'l-MUSTAFAVİYYE = ŞERH-İ ŞEMAİL

طبع هذا الكتاب مع كتاب: جمع الوسائل شرح الشمائل؛ لعلي القاري في الآستانة سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م)، وطبع في مصر سنة (١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م).

انظر: كشف الظنون؛ لحاجي خليفة: (٢/ ١٠٤١)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ سركيس: ٢/ ١٧٩٩، وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة: ٢/ ٨٥٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: ٥/ ١٦٦. وجامع الشروح والحواشي؛ لعبد الله مُحَمَّد الحبشي، منشورات دار المنهاج: (٣/ ١٤٤)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٣٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٨١.

(٢) – MUNAVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. ABDURRAUF.

وُلِدَ المناوي الصفويّ الشافعي سنة (٩٢٤هـ)، وصنَّف من العديد من الكتب التي طُبع بعضُها عدّة طبعات، ومازال بعضها مخطوطًا.

انظر: كشف الظنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٧: ١٩٣، ٤٠٨، ٥٠٨، ٦٢٧، ٧٣٤، ٧٤٧)، و: (٢/ ١٠٤١، ١٠٦٠، ١٠٦٧، ١١٦٤، ١١٩٠، ١٣٠٩، ١٣٤٢، ١٥٢٠، ١٥٢٢، ١٥٤١، ١٦٩١، ١٧١٤، ١٩٢٣، ١٩٤٢، ١٩٧٠)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٤، ٥٧ ٧٩، ٨٠، ١٠١، ١٢٥، ١٢٦، ١٨٩، ١٩٥، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٤، ٤٤٨، ٥٨٨). و: (٢/ ٦٨، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٤، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٨٧، ٤٣٧، ٤٤١، ٥٢٤، ٥٧٨، ٦٢٣، ٦٣٢). وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٥١٠- ٥١١). والبدر الطالع: (١/ ٣٥٧)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛ للمحبي: (٢/ ٤١٢- ٤١٦)، وفهرس الفهارس: (٢/ ٢)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة؛ الطبعة القديمة ١٥ مجلدا: (٥/ ٢٢٠، ١٠/ ١٦٦، ١٣/ ٣٩٧). ومعجم المؤلفين الجديدة: (٣/ ٤١٠)، والأعلام؛ للزركلي: (٦/ ٢٠٤)، وفهرست مخطوطات الخديوية في مصر: (١/ ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢/ ١١٤، ١١٥، ٣/ ٢١٣، ٤/ ١٧٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٥/ ٨، ٦/ ٢٠٦، ٧/ ١، ١١، ١٢)، فهرس مخطوطات الازهرية: (١/ ٥٣٩ - ٥٤١. ٢/ ٤٢٧، ٤٨١، ٥٥٠، ٦٢٤. ٦/ ٤١٤). وفهرس مخطوطات الظاهرية بدمشق: (٦/ ٦٣، ٢٩١)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣١٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٦٤.





علـى المبعـوث لكافـة الخلائـق والمنعـوت بأحسـن الشـمائل والخلائـق، المخصـوص بجوامـع الكلـم في المقـال الـذي جمـع كل خلْـق وخُلُـق حسـن فاسـتوى علـى أكمـل الأحـوال ... وبعـد: فـإن كتـاب الشـمائل لعلـم الروايـة، وعالِـم الدرايـة الإمـام الترمـذي ... وكان ممـن تصـدى لشـرحه ... مولانـا عصـام الديـن الإسـفراييني الشـافعي ... وتـلاه ... الشـهاب ابـن حجـر الهيتمي نزيـل مكة ... فسـألني بعـض الأفاضـل أن أملـي تعليقـا علـى التطويـل والإخـلال بمراحـل مراعيـا للإنصـاف ومتجنبـا للاعتسـاف، فأجبتـه لذلـك مـع الاعتـراف بالقصـور عـن الخـوض في هـذه المسـالك، ولخصـت مـا في هذيـن الشـرحين ضامـاً إليهمـا مـن فرائـد الفوائـد مـا يشـرح الصـدور ... بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، أي: باسـم مُسـمّى هـذا اللفـظ الأعظـم الموصـوف بكمـال المبالغـة في الرحمـة وبمـا دونـه ...

آخِـرُهُ: ... «فَانْظُـرُوا عَمَّـنْ تَاخُـذُونَ دِينكُـمْ»، عـن: متعلقـة بمحـذوف تضمـن معنى تـرون، والجـارّ دالّ علـى الاسـتفهام... وقـد روى الخطيـب وغيـره عـن الحبـر مرفوعـا: «لاَ تَاخُـذُوا الحَدِيـثَ إلاَّ عَمَّـنْ تُجِيـزُونَ شَـهَادَتَهُ»، وروى ابـن عسـاكر عـن مالـك: «لا تحمـل العلـم عـن أهـل البِـدع، ولا تحملـه عَمّـن لـم يُعـرف بالطلـب، ولا عمَّـن يكـذب في حديـث النـاس، وإن كان في حديـث رسـول الله لا يكـذب»، ثـمَّ في الختـم بهـا إشـارة إلـى عـدم الاكتفـاء بكتـاب الشـمائل، والحـثِّ علـى إتقـان فـنِّ الحديـث، والإكثـار منـه، وبـذل الجهـد في مزيـد تحصيلـه، وهـذا الختـم نظيـر مـا وقـع في أوائـل أكثـر كُتُـب الحديـث مـن الابتـداء بحديـث: «إنَّمَـا الأَعْمَـالُ بِالنِّيَّـاتِ». بلَّغنـا اللهُ ببركـة المصطفـى - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - أعظـمَ الأُمنيـات، وحشـرنا في زمرتـه في الحيـاة، وبعـد الممـات. وقـد وافـق الفـراغ مـن هـذا التعليـق الميمـون - إن شـاء الله - اليـوم التالـي لآخـر أيـام التشـريق، سـنة تسـعة وتسـعين وتسـعمائة (٩٩٩ هـ) مـن هجـرة المبعـوث لكافـة الأنـام، عليـه أفضـل الصـلاة، وأشـرف السـلام. ﴿وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ﴾، (سـورة الأنعـام، الآيـة: ٤٥، وسـورة الصافـات، الآيـة: ١٨٢)، ولا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إلاَّ بـاللهِ العَلِـيّ العَظِيْـم.

وكان الفـراغ مـن هـذا الشـرح المبـارك يـوم الأحـد المبـارك، منتصـف شـهر ربيـع الأول، الـذي هـو مـن شـهور سـنة سـت وخمسـين وألـف (١٠٥٦ هـ) مـن الهجـرة النبويـة.







الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ كاملةٌ، وطرّة العنوان مكتوبةٌ بالأسود والأحمر ضمن مثلث مُذَهَّب ومُلَوَّن، وقاعدته في الأعلى، وإطار الصَّفْحَة الأُولى والثانية مُذَهَّب ومُلَوَّن، وباقي الصَّفحاتِ لَهَا إِطَارَات حَمْراء اللَّوْن، **تاريخ التأليف**: اليوم الثاني لآخر أيام التشريق (الثاني من ذي الحجة) سنة (٩٩٩ هـ/ ١٥٩١م). **تاريْخُ النَّسْخِ**: يوم الأحد، منتصف شهر ربيع الأول، سنة ست وخمسين وألف (١٠٥٦ هـ/ ١٦٤٦م)، **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَالْمَتْن المشروحُ مَكتوب باللونِ الأَحْمَر، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، **وعليه تَمَلُّك بالخاتم**: (الفقير حسن). **وعليه خاتم وَقْف**: حفيد إِسْمِيْخَان سُلْطَان. **وعبارته**: (وقف المرحوم حسن بك ابن أحمد بك إبراهيم خان زاده سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)[(١)].

[٨٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري[(٢)]. (ج/ ١).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن سعيد الكرماني، البغدادي، الشافعي، شمس الدين، أبو عبد الله (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[(٣)].

(١) - يوجد أكثر من خمسين مخطوط من هذا الوقف محفوظ في مكتبة جدَّتهم إسميخان سلطان.

(٢) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.

طبع في القاهرة سنة (١٣٥٠ هـ/ ١٩٣١م)، وسنة (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩م)، وتكررت طبعاته.

انظُرْ؛ كَشْف الظّنون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٥٤٦). ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: (١/ ٢٧٧)، والفهرس الشامل: (١٣٠٨- ١٣١٩)، وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: ٢/ ٧٨٢. وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج: (١/ ٥٨٢). وفهرس مكتبة راغب باشا؛ [٣٤٧] الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ٢٩٥.

(٣) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.

شمس الدين الكرماني، فقيه، أصولي، محدث، مفسر. تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وأقام مدة بمكة، وكان مقبلا على شأنه؛ قانعًا باليسير، ملازمًا للعلم مع التواضع، والبر بأهل العلم. ولد فِي جُمَادَى الآخِرَة سنة (٧١٧ هـ/ ١٣١٧م)، وَأخذ عَن أَبِيه بهاء الدّين، وَجَمَاعَة بِبَلَدِه، ثمَّ ارتحل إِلَى شيراز فَأخذ عَن القَاضِي عضد الدّين الإيجي، ولازمه اثْنَتَيْ عشرَة سنة حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ تصانيفه، ثمَّ حج واستوطن بَغْدَاد، وَدخل إِلَى الشَّام ومصر، وتوفي راجعًا من الحج في المحرم



عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٩٨)، **عدد الأسطر:** (٢٧)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَةِ:** (٢٨٠× ١٩٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢١٠× ١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربِّ يسِّر وأعن يا كريم. قال الشيخ الإمام العلامة؛ شمس الملَّة والدين؛ محمَّد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني رحمه الله: الحمد لله الذي أنعم علينا بجلائل النعم ودقائقها، وأعظمها هو نعمة الإِسْلام، وجعل ديننا أشرف الأديان، وملّتنا خير الملل، وأمتنا أوسط الأمم، ونبينا هو أفضل الأنام، بيّنَ الحلال والحرام، وشرع الشرائع، وسنّ السُّنن، وعلّم بالقلم، وقد أحكم الأحكام، وأتبع الكتابَ بالسُّنّة لتفصيل مُجملاته، وتجزئة كلياته، وتشريح مشكلاته؛ رحمة للعالمين، وشفعَ القرآن بالحديث لتوضيح نُصُوصِهِ، وتبيين فصوصه، وتخصيص عمومه، وتعميم خصوصه؛ رأفةً وعناية بالمؤمنين... أما بعد: فإن عِلْمَ الحديثِ - بعد القرآن - هو أفضل العلوم وأعلاها، وأجلّ المعارف وأسناها؛ من حيث أنه بهِ يعلم مراد الله تعالى من كلامه، ومنه تظهر المقاصد من أحكامه ... وكان كتاب الجامع الصحيح؛ للإمام أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري، جزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيراً، أجلَّ الكتب الصحيحةِ نقلاً وروايةً، وفهمًا ودرايةً... فاستخرتُ الله تعالى، واستعنت به في تأليف شرح موصوف بالصفات وزيادة، معروف بإفادة ذلك ونِعْمَ الإفادة، مع اعترافي بالقصور، وقلّة البضاعة والفتور، وقصر الباع في هذه الصناعة، فتصديتُ لذلك... فجاء بحمد الله كتابًا حافلاً بكلِّ ما يحتاج إليه المحتفل به، وهوشيخ للطالب؛

سنة (٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م). وله كتبٌ مطبوعة، وكتبٌ مخطوطة.

انظُر؛ إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٢٩٩، الرقم: ٢٧)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: (١/ ١٢٠، ١٢١، الرقم: ٥١٥)، وتاريخ ابن قاضي شهبة: (١/ ١٥١- ١٥٢)، والدليل الشافي: (٢/ ٧١٦- ٧١٧، الرقم: ٢٤٤٩). والدرر الكامنة: (٤/ ٣١٠- ٣١١، الرقم: ٨٣٦)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: (٦/ ٢٩٤)، ونزهة النفوس: (١/ ١٠٩، الرقم: ٢٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (١١/ ٣٠٣)، ونيل الأمل في ذيل الدول؛ لغرس الدين ابن شاهين الظاهريّ الملطيّ: (٢/ ٢١٢ - ٢١٣، الرقم: ٦٤٥)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٣٧،٥٤٦)، و: (٢/ ١٦٦٢، ١٨٩١). وهدِيَّة العَارِفِين أَسْمَاء الْمُؤلِّفِين وَآثار الْمُصَنِّفِين؛ لِلبغدادي: (٢/ ١٧٢)، والأعلام؛ للزركلي: (٧/ ١٥٣)، معجم المؤلفين لكحالة: (١٢/ ١٢٩- ١٣٠). وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [١٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥١.





أستاذ للمتعلم، مرشد للمشتغل به، فيا لها نعمة عظيمة... وكنت في زمان مجاورتي بمكّة مكملاً لهذا الشرح فيها، إذا عانقت الملتزم المبارك، كنت أجعل الكعبة المعظمة زادها الله عظمة وجلالاً شفيعًا في أن يتقبّله الله تعالى ... ولازلت مُتفكراً في تسميته، إذ كُنتُ في بعض الليالي في الْمَطاف؛ بعد فراغي من الطواف، فألهمني مُلهم بأنه: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، فسمّيتُه به ...

آخِرُهُ: ... وقال ابن بطال: روي أن الأسواقَ شرُّ البقاع، فخشي البخاري أن يتوهم من رأى ذلك الحديث أنه لا تجوز الصلاة في الأسواق استدلالاً به، فجاء بحديث أبي هريرة إذ فيه إجازة الصلاة في السوق، واستدل البخاري أنه إذا جازت الصلاة في الأسواق فُرادى كان أولى أنْ يتخذ فيه مسجد للجماعة. قال: وفيه أن الصلاة فيه للمنفرد درجة من خمس وعشرين درجة. أقول: لم يقل: تساوي صلاته منفرداً خمسًا وعشرين حتى يكون له درجة منها، بل قال: تزيد فليس المنفرد من الخمسة والعشرين شيء والله أعلم.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيِّد الكائنات، وعلى آله وصحبه الطيِّبين والطيِّبات.

هذا آخر الجزء الأوَّل من شرح صحيح البخاري للكرماني، ويتلوه الجزء الثاني - إن شاء الله تعالى - باب تشبيك الأصابع. على يد أفقر عباد الله إلى رحمته، أحمد بن ناصر الدين محمَّد بن إبراهيم الجراحي الشافعي، غفر الله له ولجميع المسلمين... و«حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْم.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مُصَحَّحَةٌ، النَّاسِخُ: أحمد بن ناصر الدين محمَّد بن إبراهيم الجراحي الشافعي. تارِيْخُ النَّسْخ: أتمّ الناسخ نسخَ المجلد الثاني: من هذه المجموعة في التاسع عشر من رجب سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م). والمجلد الثالث: يوم السبت عاشر صفر سنة (٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيْعِ وَالْفَوَاصِل، وكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ، وأسماء الأعلام، وَبَعْض العِبَارَاتِ



مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ، والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّطه شمسية. وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[٨٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري[١]. (ج/ ٢).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف الكرماني، الشافعي، (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٨٣)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٨٠× ١٩٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٠× ١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم. ربِّ يسِّر وأعن يا كريم.

(باب تشبيك الأصابع)، قوله: خَلّاد، بفتح المنقطة، وشدَّة اللام، تقدَّم في (باب مَن بدأ بشقِّ رأسه)، وسفيان، أي: الثوري، وأبو بُردة، بضمِّ الموحدة في الموضعين، في (باب أي الإسلام أفضل)، قوله: كالبُنيان، بضمّ الباء، وشدّ؛ بلفظ الماضي والمضارع، وشبك، أي: رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، والأصابع: جمع إصبع، وفيه عشر لغات، بكسر الهمزة وضمها وفتحها، وكذلك الباء، والعاشرة الأصبوع، وأفصحهن: فتح الباء مع كسر أوله...

آخِرُهُ: ... قوله: ثُمَّ يَجْمَعَهُ، بالنصب؛ عطفاً على يَبْسُطَ؛ وكذا فَيَنْسَى، فإنْ قُلتَ: ما معنى الكلام؟. قلتُ: معناه: أن البسط المذكور والنسيان لا

(١) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.
(٢) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.





يجتمعان؛ لأن البسط الذي بعده الجمع المتعقّب للنسيان منفيّ، فعِند وجودِ البسط ينعدِم النسيان؛ وبالعكس. قوله: نَمِرَةً، أي: بردة من صوفٍ يلبسونها الأعراب، والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف العورة، مَرَّ شرحُ الحديث في بابِ حِفْظِ العِلم.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيِّد الكائنات، وعلى آله وصحبه الطيبين والطيبات. هذا آخر الجزء الثاني من شرح صحيح البخاري للكرماني، ويتلوه الجزء الثالث - إن شاء الله تعالى - كتابٌ في الشرب.

على يد أفقر عباد الله إلى رحمة ربِّه: أحمد بن ناصر الدين الجراحي، وقاه الله شرَّ نفْسه، وجعل يومَه خيراً من أمْسِهِ، وغفر له ولوالديه ولمشايخه، ولجميع المسلمين. آمين، وكان الفراغ من كتابته في تاسع عشر رجب الفرد سَنَةَ إحدى وأربعين وثمانمائة؛ أحسن اللهُ عاقبتها، آمين. و«حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مُصَحَّحَةٌ متمّمة لسابقتها، النَّاسِخُ: أحمد بن ناصر الدين الجراحي. تارِيْخُ النَّسْخ: تاسع عشر رجب سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م). والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مملوكية داخل إطار. وباقي الْمُواصَفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧ .

[٩٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري[١]. (ج/ ٣).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف الكرماني، الشافعي، (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[٢].

(١) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.
(٢) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.



عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٦٧)، عدد الأسطر: (٢٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٨٠× ١٩٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٠× ١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربِّ يسِّر وأعن يا كريم.

كتاب في الشرب، بكسر الشين، هو الحظ من الماء، قال أبو عبيد: الشَّرب بالفتح: مصدر، وبالخفض والرفع: اسمان، ويقال أيضـًا: شَرِبَ الماءَ وغيرَهُ شِربًا وشُربًا، قوله: الثجاج: المنصبّ؛ ومطر ثجاجٌ: إذا انصبَّ جداً، والمزنة: السحابة البيضاء، والمزن: جَمْعٌ، فإن قلتَ: ما ذكره هذه الألفاظ ههنا؟. قلتُ: عادة البخاريّ أنَّه إذا ترجم لِبَاب في شيءٍ ذَكَرَ فيه ما يُناسبه مِن الألفاظ التي هي في القُرآن، ويفسِّرها تكثيراً للفائدة. قوله: رُومَةَ، بضَمِّ الراء، وسكون الواو، وبالميم: عَلَمٌ صاحِبُ البئر، وهو رُوْمَةُ الغفاريّ، وهي بئرٌ معروفةٌ بمدينةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم، اشتراها عُثمان - رضي الله عنه - بخَمْسَةٍ وثلاثين ألف درهمٍ؛ فَوَقَفَها...

آخِرُهُ: ... (سورة الناس)، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم. قال تعالى: ﴿ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ (٥)﴾. قوله: خنسه. قال الصغاني: الأولى نخسه الشيطان مكان خنسه الشيطان، وإنْ سلِمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى؛ والله أعلم: أخره وأزاله عن مكانه لشدّةِ نخسه وطعنه بأصبعه في خاصرته... وقيل لي، أي: أنه من القرآن، وهذا كان مِمَّا اختلف فيه الصحابةُ، ثم ارتفع الْخِلافُ، ووقع الإجماعُ عليه، فلو أنكرَ اليومَ أحدٌ قرآنيته كَفَرَ. وقال بعضُهم: ما كانت المسألةُ في قُرآنيتهما؛ بلْ في صِفةٍ من صفاتِهما، وخاصَّة من خاصّتهما، ولا شكَّ أنَّ هذه الرِّواية تَحتمِلُهما، فالحمل عليها أَوْلَى.

وفَّقنا الله للحقِّ من العقائد، والصواب من الأقوال، والعدل في الأعمال، بحقِّ محمَّد خير الخلائق، وعلى آله وصحبه خير صحب وآل. ووافق الفراغ من هذا السفر يوم السبت عاشر صفر المبارك سنة اثنتين وأربعين وثمان ماية، أحسن الله عاقبتها بمحمدٍ وآلِه.

ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب فضائل القرآن. الحمد لله الذي فضَّلنا على

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.





سائر الأمم بشريعة سيِّدنا محمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِيّ العَظِيْم. وكان الفراغ على يد أفقر خلق الله إلى عفوه أحمد بن ناصر الدين الجراحي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه، ولجميع المسلمين، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مُصَحَّحَةٌ متمّمة لسابقتيها، وتوجد في آخرها صَفحةٌ من الفَوائِد باللغة التركية العثمانية. النَّاسِخُ: أحمد بن ناصر الدين الجراحي. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم السبت عاشر صفر سنة (٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م). والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مملوكية داخل إطار. وبتمام هذا المجلد يكتمل الجزء الثامن عشر، ويليه الجزء التاسع عشر، وأوله: كِتَاب فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الكريم. وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧ .

[٩١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري[١]. (ج/ ٢).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف الكرماني، الشافعي، (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣١٩)، عدد الأسطر: (٣١)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٨٠×١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢١٠ × ١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وهو حسبي وكفى.

باب استئذان المرأة زوجها: قوله: يَزِيدُ: من الزيادة. بْنُ زُرَيْع: بضم الزاي، ثم فتح الراء، وسكون التحتانية، مَرَّ في (باب الجنب يخرج)، وفَلاَ يَمْنَعُهَا:

(١) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.
(٢) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.







بضـم العيـن، وجَزْمِهـا. فـإنْ قلـتَ: هـذا مطلـق والرحمـة مقيّـدة بالخـروج إلـى المسـجد. قلـتُ: إمـا أنْ يقيـدَ بالحديـث السـابق قريبـًا، أو أنـه لمـا كان جائـزاً على الإطلاق؛ فالخـروج إلـى موضـع العبادة بالطريـق الأولـى. قالـوا: وفي معناه شـهود أعيـادِ المسـلمين، وعيـادة المرضـى ونحوهـا، والله أعلـم بالصـواب.

كِتَاب الْجُمُعَةِ. بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. بَـابُ فُرُوْضِ الْجُمُعَةِ، وهـي بسـكون الميـم، بمعنـى المفعـول، أي: اليـوم المجمـوع فيـه، وبضمِّهـا تثقيـل لهـا؛ كَعُسُـرٍ في عُسْـرٍ، وبفتحهـا بمعنـى الفاعـل، أي: اليـوم الجامـع للنـاس. فـإن قلـتَ: لِـمَ أنّـثَ؛ وهـو صفـة لليـوم؟. قلـتُ: ليـس التـاء للتأنيـث، بـل للمبالغـة؛ كمـا يقـال: رحـل علامـة، أو هـو صفـة للسَّـاعة...

آخِـرُهُ: ... بـاب آخِـرِ مَـا تَكَلَّـمَ النَّبِـيُّ صلـى الله عليـه وسـلّم. قولـه: بِشْـرُ، بالموحـدة، فِـيْ رِجَـالٍ، أي: اخبـرني في جملـةِ رجـالٍ هـم اخبروهـم أيضـًا بمثـل مـا أخبـر بـه، أو في حضـور رجـالٍ، نَـزَلَ بِـهِ، أي: صـار المـرض نـازلاً، والرسـول عليـه السـلام منـزولاً بـه، و«الرَّفِيـقَ» منصـوب بالنصـب؛ أي: اختـار الرفيـقَ، أو أريـده... قولـه: عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَـاءٍ: ضـدّ الخـوف، مـرَّ الحديـثُ في أوَّل المغـازي، وأَحْمَدُ بْـنُ الْحَسَـنِ: الحافـظ الترمـذيّ، وهـو أحـد حُفّـاظ خُراسـان، وأَحْمَدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ حَنْبَـلِ بْـنِ هِـلاَلٍ: المـروزي الشـيباني الإمـام، خـرج مـن مَـرْوَ حمـلاً، ووُلِـدَ ببغـداد، ومـات رحمـه الله تعالـى بهـا، وقبـره مشـهور يُـزار ويُتبـرَّك بـه، كان إمـام الدنيـا، وقـدوة أهـل السُّـنَّة، مـات سـنة إحـدى وأربعيـن ومائتيـن، ولـم يُخَـرِّج البخـاريُّ لـه في هـذا الجامـِع مُسـنداً غيـر هـذا الحديـث، نعـم استشـهد بـه، قـال في النـكاح في بـاب: مـا يحـل مـن النسـاء؟. قـال لنـا أحمـد بـن حنبـل، وقـال في اللبـاس؛ في بـاب هـل يجعـل الرجـل نقـشَ الخاتـم ثلاثـة أسـطر، وزادني أحمـد. قولـه: كَهْمَـسٍ: بفتـح الـكاف والميـم، وسـكون الهـاء، وبالمهملـة، ابـن الحسـن النمـري؛ بالنـون، البصـري، مَـرَّ في الصـلاة، وعبـد الله ابـن بريـدة تصغيـر البـردة، بالموحـدة: قاضـي مَرْوَ. وبُرَيْـدَةَ: هـو ابـن حُصَيْـن، بضـمّ المهملـة، وفتـح الثانيـة، وسـكون التحتانيـة، وبالموحـدة، الأسـلميّ الصَّحابـيّ الكبيـر؛ رضـي الله عنـه وأرضـاه.







تـمَّ الجـزء الثـاني مـن شـرح البخـاري؛ للإمـام الكرمـاني، رحمهمـا الله، ورضـي عنهمـا. يتلـوه في أوَّل الجـزء الثالـث: كتـاب المغـازي، وصلَّـى الله علـى سـيِّدنا محمَّـد وآلـه وصحبـه وسـلَّم.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، تتضمّـن الجـزء الثـاني مـن شـرح البخـاري؛ للإمـام الكرمـاني، ويتلـوه في أوَّل الجـزء الثالـث: كتـاب المغـازي. والغِـلاف: جِلْـد مَمْلُوْكِـيّ تَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ مملوكيـة داخـل إطـار. وباقـي الْمُواصُفَـاتِ مثـل مُواصفـات الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٧ .

[٩٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨١

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: الكواكـب الـدراري في شـرح صحيـح البخـاري[١] (ج/ ٣)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف الكرماني، الشافعي، (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٩٦)، عـدد الأسـطر: (٣١)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٨٠ ×١٩٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٠ × ١٣٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . وصلَّـى الله علـى سـيِّدنا محمَّـد وآلـه وصحبـه وسـلَّم، كتـاب التفسـير: وهـو الكشـف عـن مدلـولات نظـم القـرآن. قولـه: الرَّحْمَـةِ: لُغَـةً: رقَّـة القلـب، فاسـتعمل في إرادة اتّصـال الخيـر مجـازاً، فـإن قلـتَ: الرحيـم، إمّـا صيغـة المبالغـة فيزيـد معنـاه علـى معنـى الراحـم، وإمـا صفـة مشـبهة، فيـدلُّ علـى الثبـوت، والراحِـم علـى الحـدوث، فـلا يكونـان بمعنـىً واحـدٍ. قلـتُ: نظـره إلـى أصـل المعنـى دون الزيـادة، أو غرضـه أنَّ الفعيـل بمعنـى الفاعِـل؛ لا بِمعنـى المفعـول...

(١) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.
(٢) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.







آخِرُهُ: ... جَعَلَ البخاريُّ كتابه كمجلسِ عِلمٍ، فختم. فإنْ قلتَ: تقدَّم في أول (كتاب التوحيد) عند بيانِ ترتيب الأبوابِ: أنَّ الختمَ بمباحثِ كلام الله تعالى لأنه مدار الوحي، وبه ثبتت الشرائع، ولهذا افتتح ببدء الوحي، والانتهاء إلى ما منه الابتداء. قلتُ: نعم الختم بها، وذكر هذا الباب هنا ليس مقصوداً بالذات، بل هو لإرادة أنْ يكونَ آخرُ كلامِهِ تسبيحًا وتحميداً كما أنه ذكر حديثَ النيَّةِ في أوَّله إرادةً لبيانِ إخلاصه فيه، وفيه الإشعارُ بما كان مؤلِّفه في حالتيه أولاً وآخراً، وظاهراً وباطنًا، تقبل الله منه مُجَازِيًا له عن الإسلام والمسلمين خيراً، ثم خيراً، ثم خيراً.

ونحن أيضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسُبحان الله وبحمده، سُبحان الله العظيم. وَصَلَّى اللهُ على أشرف الخلق سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيْمًا كَثِيْراً دائمًا أبداً. ورضي الله تعالى عن الصحابة أجمعين، ونفعنا بهم، وحشرنا في زمرتهم، آمين. و«حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِيِّ العَظِيْم.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مُصَحَّحَةٌ، تتضمّن الجزء الثالث وهو الأخير من شرح البخاري؛ للإمام الكرماني، وقد فرغ مؤلِّفُه من تأليفه في شوال سنة (٧٧٥ هـ/ ١٣٧٤م). والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسَّطه شمسية. وباقي الْمُواصَفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧ .

وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٩٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨١ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري[١] (ج/٣)

(١) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.







الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف الكرماني، الشافعي، (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٥٤)، عدد الأسطر: (٢٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٩٥ ×١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٣٠ × ١٢٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم. كتاب الطلاق. وهو رفع حِلّ الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق، وما في معناه، قوله: وَطَلَاقُ السُّنَّةِ، أي: الطلاق السني؛ أن يطلقها حالة طهارتها من الحيض، ولا تكون موطوءة في ذلك الطُّهر، وأن يُشهِدَ شاهدين على الطلاق، فمفهومه: أنه إنْ طلقها في الحيض أو طُهْر وطأها فيه، أو لم يُشهد يكون طلاقًا بدعيًا قوله: أَحْصَيْنَاهُ، من الاحصاء، وهو الحفظ. ﴿وَأَحْصُوا﴾، (سورة الطلاق؛ الآية: ١). أي: احفظوا عددها...

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨١.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مُصَحَّحَةٌ موثقة، ومَنْقُوْلَةٌ مِنْ مخطوطة مستنسخة ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَةٍ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ. ومكتوبٌ في آخرها قيد فراغ التأليف، ونصُّه: «وقال الأستاذ أرجح العلماء عقلاً وحلمًا، وأوفرهم عِلمًا وفهْمًا، وأقواهم يقينًا وعزمًا: فرغ من تأليفه حامداً الله تعالى على توفيقه لإتمامه ... أقل عباد الله المعترف بالتقصير: محمَّد بن يوسف بن علي بن محمَّد بن سعيد الكرماني، تقبَّل الله منه، وجعله من العلوم المنتفع بها، والأعمال الصالحات، وذلك بمكَّة المشرَّفة منزل البركات، ومهبط الخيرات ... بطاقة من المسجد الحرام، بين باب الرحمة وباب الجياد؛ تجاه الكعبة المعظَّمة؛ زادها الله من العظمات والكرامات والجلالات. في شوال سنة خمس وسبعين وسبع مائة، وسلام على المرسلين، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وقيد فراغ النسخة المستنسخ عنها، وهي بخط تلميذ المصنِّف، ونصُّه: «وفرغ أيضًا من تنميقه الشيخ شمس الدين منور بن عبد الملك بن عبد

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.

(١) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.





الهادي بن عبد الرحيم تلميذ المصنِّف - رحمهما الله تعالى - يوم الخميس، وقت العصر، غرَّة شهر الله الحرام المحرّم، سنة ثلث وثمانين وسبع مائة» (٧٨٣ هـ/ ١٣٨١م).

وقيد الفراغ من نسخ هذه النسخة ونصُّه: (وقع الفراغ منه على يد أضعف العِباد، وأحوجهم إلى رحمة ربِّ العُبّاد، عبد الرحمن بن محمود، عفا الله عنهما، التبريزي؛ المشتهر بالصوفي، في آخر ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثمان مائة)». تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: في شوال سنة خمس وسبعين وسبع مائة (٧٧٥ هـ/ ١٣٧٤م). النَّاسِخُ: عبد الرحمن بن محمود التبريزي المشتهر بالصوفي. تارِيْخُ النَّسْخ: آخر شهر ذي القعدة سنة (٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وعناوين فرعية، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب تذهيبًا بسيطًا، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة، وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (خصَّ وقْف هذا الكتاب بالبُقعةِ الْمُباركةِ المبنيَّةِ جوارَ الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ مُحَمَّد باشا الوَزِيْرُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ والْمُرادِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ خلَّد الله تعالى ملكهم إلى انقضاء الزمان سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م).

[٩٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري[١]. (ج/ ٣)

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن يوسف الكرماني، الشافعي، (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُها: (٢٥٠)، **عدد الأسطر**: (٢٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٩٠ × ١٨٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (٢٢٠ × ١٢٠).

(١) - SAHİHİ'l-BUHARİ ŞERHİ.
انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.

(٢) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.
انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.







أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . الاعتصـام بكرمـه العميـم، وصلَّـى الله علـى محمَّـد وآلـه. كتـاب البيوع: [الْبَيْع]: جاء بمعناه المشـهور، وبمعنى الإشـتراء، وكذلـك الشـراء جاء بالمعنيين، فَهُمَا من الأضداد، وكل واحد من المتعاقدين بائع، والثمـن والمثمـن كلّ منهمـا مبيـع، هـذا بحسـب اللغـة، وأما اصطلاحـًا، فقـال الرافعيّ – رحمـه الله – هـو مقابلـةُ مالٍ بمـالٍ، وقـال غيـره: مقابلـة مـال بمـال علـى سـبيل التمليـك الأبـدي، قولـه: مَـا بَـالُ، أي: مـا حـال، و إِخْوَتِـي: يريـد بهـا الإخـوة في الديـن، والصَّفْـقُ: بالسِّـين والصَّـاد: صَفْـقُ الكـفِّ عنـدَ البَيْـعِ...

آخِـرُهُ: ... فـإن قلـتَ: كيـف يـدل علـى الجـزء الأول مـن الترجمـة، وهـو: قَـوْلِ الرّجُـلِ لِصاحِبِهِ هَلْ أَعْرَسْـتُمُ اللّيلَـةَ؟. قلـتُ: هـذا مفقـود في أكثـر النسـخ، وعلـى تقديـر وجودهـا، فوجْهـه: أن البخـاري كثيـراً يترجـم ولا يذكـر حديثـًا يناسـبه إشـعاراً بأنـه لـم يوجـدْ حديـثٌ بشـرطه يـدل عليـه، وقـال شـارح التراجـم: أمـا الترجمـة الأولـى فحقُّهـا أن يذكـرَ لهـا مـا يُطابقُهـا، وهـو حديـث أبـي طلحـة؛ لمـا مـات ابنـه، وقـد يُجـابُ: بأنـه لمـا كانـت كلُّ واحـدةٍ مـن الجانبيـن ممنوعـةً في غيـر الحالـة التـي ورد فيهـا؛ كان ذلـك جامعـًا بينهمـا، فـإنْ قُلـتَ: طَعْنُ الخاصـرةِ لا يجـوزُ إلاّ مخصوصـًا بحالـةِ العِتـاب، وكذلـك سـؤال الرجـل عـن الْجِمـاعِ لا يجـوزُ إلاّ في مِثْـلِ حالـةِ أبـي طلحـة؛ في تسـليته عـن مُصيبتِـهِ، وبشـارته بغيـر ذلـك.

هـذا آخـر كتـاب النـكاح، تـمَّ المجلَّـد الثالـث مـن شـرح الجامـع، ويتلـوه – إنْ شـاء الله تعالـى بتوفيقـه العزيـز – المجلَّـد الرابـع؛ كتـاب الطـلاق. علـى يـد أضعـف العبـاد محيـي بـن محمَّـد بـن محمَّـد الحصنـي الباديلـي محتـداً التبريـزي مولـداً. في تاريـخ ثـاني شـعبان سـنة إحـدى وثلاثيـن وثمانمايـة.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ. تَارِيْخُ التَّأْلِيْـف: في شـوال سـنة خمس وسـبعين وسـبع مائـة (٧٧٥ هـ/ ١٣٧٤م). النَّاسِـخُ: محيـي بـن محمَّـد بـن محمَّـد الباديلـي محتـداً؛ التبريـزي مولـداً. تارِيْـخُ النَّسْـخ: يـوم الثـاني مـن شـهر شـعبان سـنة (٨٣١ هـ/ ١٤٢٨م). نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ العـاديّ، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ، والعناويـن مكتوبـة بخطـوط عريضـة مميـزة، الْغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تَوَسُّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ. وَقْـف: إِسْـمِيْخَان



سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أَبِـيْ أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[٩٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج[١].

المُؤَلِّف: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن مُحَمَّد بن جمعة بن حزام النووي، الدِّمَشْقِيّ، الخزامي، الحوراني، الشَّافِعِيّ، مُحْيِي الدِّيْن، أبو زكرياء (ت ٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨ م، أو: ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٧٢)، **عـدد الأسطر**: (٣٣)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٣٢٠ × ٢٣٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (٢٠٥ × ١٤٥).

(١) - el-MİNHAC fi ŞERHİ SAHİHİ MUSLİM b. el-HACCAC
صحيح مسلم جمع فيه إثني عشر ألف حديث، وكتبها في خمس عشرة سنة، وهو أحد الصحيحين المعوّل عليهما عند أهل السنَّة والجماعة، وقد شرحه كثيرون، وقد طبع وحُقِّق أكثر من مرة، وتوجد منه مخطوطة أخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤، ٨٥.
انظُرْ؛ كشف الظنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٥٥٥ - ٥٥٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (٢/ ١٨٧٩)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٥/ ٢٧١ - ٢٧٣)، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ٤٧١ - ٤٧٢)، وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: (٢/ ٨٣٤)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي: (٤/ ٢٣١)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠٨، ٣٠٩.
(٢) - en-NEVEVİ، MUHYİDDİN YAHYA b. ŞEREF ed-DİMAŞKİ eş-ŞAFİİ.
الإمام مُحْيِي الدِّيْن النووي نسبة إلى نوى، وهي قرية من قرى حَوْران في سورية، ثم الدمشقي الشافعي، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه. ويبلغ عدد عناوين المخطوطات المعروفة من مؤلفات وشروح ومختصرات الإمام النووي: ٦٣ عنوانًا، طُبع منها: ٢٥ عنوانا حتى سنة ١٩٩٥م.
انظر: طبقات السبكي: (٨/ ٣٩٥ـ ٤٠٠)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ١٤٧٠ ـ ١٤٧٤، الترجمة رقم: ١١٦٢). والبداية والنهاية: (١٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (٧/ ٦٧٦). وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العماد الْحَنبَلِيّ: (٥/ ٣٥٤ - ٣٥٦). ومرآة الجنان، لِليافعيّ: (٢/ ١٨٢، ١٨٣). وطبقات الشافعية؛ ابن هداية: (٨٩، ٣٥٤)، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي الدمشقي: (١/ ٢٤ - ٢٥)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (٢/ ٥٢٤)، والأعلام؛ للزركلي: (٨/ ١٤٩)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١٣/ ٢٠٢ - ٢٠٣)، والاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإِسْلام للسخاوي، والنووي، للشيخ علي الطنطاوي، والإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر. والمنهاج السوي في ترجمة مُحْيِي الدِّيْن النووي للسيوطي، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٢٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤/ ٥، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٥/ ٢، وفِهْرِس مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:١٢٣٨.

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ. الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الْبَـرِّ الْجَـوَادِ، الَّـذِي جَلَّـتْ نِعَمُـهُ عَـنِ الإِحْصَـاءِ بِالأَعْـدَادِ، خالِـقُ اللُّطْـفِ وَالإِرْشَـادِ، الْهَـادِي إِلـى سَـبِيلِ الرَّشَـادِ، الْمُوَفِّـقُ بِكَرَمِـهِ لِطُـرُق السّـدادِ المَـانُّ بالاعتِنَـاءِ بِسُـنَّةِ حَبِيْبِـهِ وَخَلِيْلِـهِ وَعَبْـدِهِ وَرَسُـوْلِهِ صَلـواتُ اللهِ وسَـلامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلـى مَـنْ لَطَـفَ بِـهِ مِـن الْعِبَـادِ، الْمُخَصِّـصُ هـذِهِ الأُمَّـة زَادَهـا شَـرَفًا بِعِلْـمِ الإِسْـنَادِ الـذي لَـمْ يَشْـرِكها فِيْـهِ أَحَـدٌ مِـن الأُمَـم عَلَـى تَكْـرَارِ الْعُصُـوْرِ وَالآبَـادِ الـذي نَصـبَ لِحفْـظِ هـذِهِ السُّـنَّةِ الْمُكَرَّمَـةِ الشَّـرِيْفَةِ خَـوَاصَّ مِـن الحُفَّـاظِ والنُّقَّـادِ، وجَعَلَهُـمْ ذَابِيْـنَ عَنْهَـا فِي جَمِيْـعِ الأَزْمَـانِ والبِـلادِ، باذِلِيْـنَ وسْـعَهُم فِي تَبْيِيْـنِ الصّحـةِ مِـن طُرُقِهَـا والفَسَـادِ خَوْفًـا مِـن الانتِقَـاصِ مِنْهَـا والازدِيَـادِ، وحِفْظًـا لَهَـا علَـى الأُمَّـةِ زَادَهـا اللهُ شَـرَفًا إِلـى يَـوْمِ التَّنَـادِ... أَمَّـا بَعْـدُ، فَـإِنَّ الاشْـتِغَالَ بِالْعِلْـمِ مِـنْ أَفْضَـلِ القُـرَبِ وأجـلّ الطَّـاعَـاتِ، وأهـمّ أَنْـوَاعِ الْخَيْـرِ، وَآكَـدِ الْعِبَـادَاتِ، وَأَوْلَـى مَـا أُنْفِقَـتْ فِيـهِ نَفَائِـسُ الأَوْقَـاتِ، وشَـمَّرَ فِي إِدرَاكِـهِ والتَّمَكُّـنِ فيـهِ أصحَـابُ الأَنْفُـسِ الزَّاكِيـاتِ، وبـادَرَ إِلـى الاهْتِمَـام بِـهِ الْمُسَـارِعُوْنَ إِلـى الْخَيْـرَاتِ، وسَـابَقَ إِلـى التَّحَلِّـيْ بِـهِ مُسْـتَبِقُو الْمَكْرُمَـاتِ، وقـد تَظَاهَـرَتْ علَـى مـا ذَكَرْتُـهُ جُمَـلٌ مِـن الآيـاتِ الْكَرِيْمَـاتِ والأَحَادِيْـث الصَّحِيْحَـةِ الْمَشْـهُوْرَات وأقاوِيْـلِ السَّـلَفِ رضـي الله عَنْهُـم النَّيِّـرَات ... ومِـن أهَـمّ أنـوَاعِ الْعُلُـوم تَحْقِيْـقَ مَعْرِفَـةِ الأَحَادِيْـث النَّبَويـات أَعْنِـي مَعْرِفَـةَ مُتُوْنِهـا صَحِيْحهـا وحَسَـنها وضَعِيْفَهـا مُتَّصِلَهـا ومُرْسَـلَهَا ومُنْقَطِعَهـا ومُعضَلها ومَقْلُوْبَهَـا ومَشْـهُوْرَها وغَرِيْبَهَـا وعَزِيْزَهـا مُتواتِرَهـا وآحادَهـا وأفرَادَهـا، معروفَهـا وشـاذَّها ومُنكرَهـا ومُعلَّلَهـا ومَوْضُوْعَهـا ومُدْرَجهـا وناسِـخَها ومَنْسُـوخَها وخاصَّهـا وعامَّهـا ومُجْمَلَهـا ومُبَيَّنَهـا ومُخْتَلِفَهـا، وغَيْـرَ ذلـكَ مِـن أنواعِهـا المعروفـات. ومعرفـة عِلْـمِ الأسـانيد أَعْنِـي مَعْرِفَـةَ حَـالِ رِجَالِهـا وصِفَاتِهِـم الْمُعْتَبَـرَة وضَبْـطَ أسـمَائِهِم وانسـابِهِم ومَوالِيْدِهِـم ووَفَيَّاتِهِـم وغيـر ذلـك مِـن الصِّفَـاتِ، ومعرفَـة التَّدلِيْـسِ والمُدَلِّسِـيْن، وطُـرُق الاعتبـار والمُتابَعَـات، ومعرفَـةَ حُكْـمِ اختـلافِ الـرُّوَاةِ فِـي الأَسَـانِيْدِ والمُتُـوْنِ والوَصْـلِ والإرسَـالِ والوَقْـفِ والرَّفـعِ والقَطْـعِ والانْقِطـاعِ، وزِيـادات الثّقـات، ومعرفَـةِ الصَّحَابَـةِ والتابعِيـنَ وأتباعَهُـم وأتبـاعَ اتباعِهِـم ومَـن بَعْدَهُـم رَضِـيَ اللهُ عَنْهُـم وعَـنْ سَـائِرِ الْمُؤمِنِيْـنَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ ... وقـد اتَّفَـقَ الْعُلَمَـاءُ عَلـى أَنَّ مِـنْ شَـرْطِ الْمُجْتَهِـدِ مِـن الْقَاضِـيْ وَالْمُفْتِـي أَنْ يكـونَ عَالِمـًا بِالأَحَادِيْـث الْحكْمِيّـات، فَتبيَّـنَ بِمَـا ذَكَرْنَـاهُ




أنّ الانْشـغَالَ بِالْحَدِيْـثِ مِـنْ أجَـلِّ الْعُلُـوْمِ الرَّاجِحَـاتِ، وأفْضَـل أنْـوَاعِ الْخَيْـرِ وآكَـد القُرُبَـات ... ولَقَدْ أحسَنَ القائِلُ: مَنْ جَمَعَ أدَوَاتِ الْحديثِ استنارَ قَلْبُهُ، واسْـتَخْرَجَ كُنُـوْزَهُ الْخَفيـات؛ وَذَلِـكَ لِكَثْـرَةِ فَوَائِدِهِ الْبَـارِزَات والْكَامِنَـات، وهـو جَدِيْـرٌ بذلِـكَ، فَإِنَّـهُ كَلامُ أفْصَـحِ الْخَلْـقِ وَمَـنْ أُعْطِـيَ جَوَامِـعَ الْكَلِمَـات صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ صَلواتٍ مُتَضَاعِفات، وأصَـحّ مُصّنَّـفٍ فِـي الْحَدِيْـث، بَـلْ فِـي العُلـوم مُطْلَقَـاً: الصَّحِيْحَـان لِلإمامَيْـنِ الْقُدْوَتَيْـنِ أَبِـيْ عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـد بـن إسـمَاعِيل الْبُخَـارِيّ، وأبِـي الْحُسَيْن مُسْـلِم بـن الْحَجَّـاج الْقُشَيْرِيّ رَضِـي اللهُ عنهمـا... فأمَّـا صَحِيـحُ الْبُخَـاري رَحِمَهُ اللهُ فقَدْ جَمَعْتُ فِـي شَـرْحِهِ جُمَـلاً مُسْتَكْثَرَات... وأمَّـا صَحِيْـحُ مُسْـلِم رَحِمَـهُ اللهُ فَقَـد اسْـتَخَرْتُ اللهَ الْكَرِيْـمَ الـرَّؤوفَ الرَّحِيْـمَ فِـي جَمْـعِ كِتَـابٍ فِـي شَـرْحِهِ مُتَوَسِّـطٍ بَيْـنَ الْمُخْتَصَـرَاتِ والْمَبْسُـوْطَاتِ...

آخِـرُهُ: ... قـال الدارقُطني: فاضطـرب الحديـث. هـذا كلامُـهُ. قلـتُ: فلا يلـزمُ من هـذا ضَعْـفُ الحديـثِ واضطرابُـهُ لأنَّ قَيْسـاً سَـمِعَهُ مـن أبـى ذرٍّ، كَمـا رَواهُ مُسْـلِمٌ هُنـا. فـرَوَاهُ عنـهُ وسَـمِعَ مِـن علـيّ بَعْضَـهُ، وأضـافَ قَيْـسٌ إليـهِ مـا سَـمِعَهُ، ومـن أبـي ذَرٍّ، وأفتـى بـه أبـو مِجْلَـز تـارَةً، ولَـمْ يَقُـلْ: إنّـه مِـن كلام نَفْسِـهِ ورَأيِـه، وقـد عَمِلـت الصَّحابةُ فَمَـنْ بَعدَهـم بِمِثْـلِ هـذا، فَيُفْتِـي الإنسـانُ مِنْهُـم بِمَعْنَـى الْحَديـث عِنْـدَ الْحَاجَـةِ إلـى الْفَتْـوَىْ دُوْنَ الرِّوايَـةِ، ولا يرفعـهُ فـإذا كانَ وَقْـتٌ آخَـرُ؛ وقَصَـدَ الرِّوايَـةَ رَفَعَـهُ، وذَكَـرَ لَفْظَـهُ، ولا يحصـل بهـذا اضطـرابٌ. والله أعلـمُ بالصـواب، ولـه الحمـد والمنّـة والنعمـة. فهـذا آخـر مـا وفّـق الله الكريـم لـه مـن هـذا الشـرح. ولْيحمـد الله «الَّـذِي هَدَانَـا لِهَـذَا وَمَـا كُنَّـا لِنَهْتَـدِيَ لَـوْلا أَنْ هَدَانَـا اللهُ». اللهـم صـلّ علـى مُحَمَّـد عبـدك ورسـولك النبـي الأمـي، وعلـى آل مُحَمَّـد وأزواجـه وذريتـه كمـا صليـت علـى إبراهيـم وعلـى آل إبراهيـم، وبـارك علـى مُحَمَّـد النبـي الأمـي وعلـى آل مُحَمَّـد وأزواجـه وذريتـه كمـا باركـت علـى إبراهيـم وعلـى آل إبراهيـم فِي العالميـن إنـك حميـدٌ مجيـد. وَ للهِ الْحَمْـدُ أَوَّلاً وَآخِـراً، وظاهـراً وباطنـاً.

تمَّت الكتاب في شرح صحيح المسلم، في شهر ربيع الآخر سنة (٩٣٥ هـ).

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، مكتوبـة برسـم المفتـي وشـيخ الإسـلام عبـد الفتـاح. ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى والثانيـة مُذَهَّبَـة



ومُلَوَّنة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَأوائِل السُّوَرِ مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ أو باللازورد، النَّاسِخُ: محمَّد بن أحمد السمرقندي. تارِيْخُ النَّسْخِ: سنة (٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م). مَكَانُ النَّسْخِ: مدينة بخارى. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل وَكَلِمَة: باب، وقَوْلُهُ وَقَال مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، أو باللازورد، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ نَفِيْس مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وعليها خاتم وَقْف عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[٩٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: عمدة القاري شرح صحيح البخاري[١]. (ج/ ٥)

الْمُؤَلِّف: مَحْمُوْد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن مَحْمُوْد العَينتابي، الحنفي، الحلبي ثم القاهري، العيني، بدر الدين، (أبو الثناء) أبو مُحَمَّد (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)[٢].

(١) - UMDETU'l-KARİ bi ŞER SAHİHU'l-BUHARİ.

توجد مخطوطة من هذا الجزء الخامس من أصل ستة أجزاء في مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٥٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠٤. ويقابل هذا الجزء: (١٦/ ٦٦ من: ٢٥) حتى (١٩/ ١٤٧)؛ في طبعة دار إحياء التراث العربي في بيروت.

(٢) - BEDREDDİN AYNİ MAHMUD b. AHMED b.MUSA.

قاضي القضاة، بدر الدين محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد العيني (٨٥٥ هـ) هو فقيه حنفي؛ ومؤرخ من كبار المحدثين. كان فصيحاً باللغتين العربية والتركية. برع في الفقه والتفسير والحديث واللغة والتاريخ وغير ذلك من العلوم. ولد في ١٧ رمضان سنة (٧٦٢ هـ/ ١٣٦١م)، ونشأ بمدينة عينتاب التركية التي كانت تابعة حينذاك لولاية حلب السورية، وحفظ القرآن، وتفقه على والده وغيره، ورحل إلى حلب، واخذ عن يوسف بن موسى الملطي وغيره، وقدم القدس فأخذ عن العلاء السيرافي، ثم صحبه معه إلى القاهرة ولازمه، وولي حِسْبَةَ القاهرة، وعُزل عنها غير مرة وأعيد إليها، ثم ولي عدّة تداريس ووظائف دينية، وولي نظر الأحباس، ثم قضاء قُضاة الحنفية بالديار المصرية، وافتى ودرس، وقرّبه الملك الأشرف برسباي، وتوفي بالقاهرة في

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٢٧)، **عـدد الأسـطر**: (٣٩)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٣٠٠ ×٢٠٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (٢٢٥ × ١٤٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، اللهـمّ لا سـهل إلاّ مـا جعلتَـه سـهلاً، ص: (كِتَابُ المَناقِـبِ)، أَي: هَـذَا كتـابٌ فِـي بَيَـان المناقـب، وَهُـوَ جمـع المنقبـة، وَهِـي ضـدّ المثلبـة، وَوَقـع فِـي بعـض النّسـخ: (بَـاب المناقـب)، وَالأوّل أَوْلَـى لأنَّ الكِتَـابَ يَجْمَعُ الأبـوابَ، وفيـه أبـوابٌ كثيـرةٌ تتعلَّـق بأشـياء كثيـرةٍ علـى مـا لا يخفـى. ص: بـاب قـول الله تعالـى: ﴿يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ إِنَّـا خَلَقْنَاكُـم مِّـن ذَكَـرٍ وَأُنثَـى وَجَعَلْنَاكُـمْ شُـعُوبًا وَقَبَائِـلَ لِتَعَارَفُـوا إِنَّ أَكْرَمَكُـمْ عِنـدَ اللهِ أَتْقَاكُـمْ﴾، (سـورة الحجـرات، الآيـة: ١٣)، وقولـه تعالـى: ﴿وَاتَّقُـوا اللهَ الَّـذِي تَسَـاءلُونَ بِـهِ وَالأَرْحَـامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُـمْ رَقِيبًـا﴾، (سـورة النسـاء، الآيـة: ١)، ش. أي: هـذا بـابٌ في ذِكْـرِ قـول الله تعالـى: ﴿يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ﴾، (سـورة الحجـرات، الآيـة: ١٣)، إلـى أخـره .. ذَكَـرَ هـذا ليبنـيَ عليـه تفسـير الشـعوب والقبائـل، ومـا يتعلـق بهـا. واعلـم أن هـذه الآيـة الكريمـة نزلـت في ثابـت بـن قيـس؛ وقولِـهِ للرجـل الـذي لـم يفسـح لـه: ابـن فُلانـة. فقـال رسـولُ الله صلـى الله عليـه وسـلم: مَـن الذاكِـر فُلانـة؟ فقـام ثابـت بـن قيـس، فقـال: أنـا يـا رسـولَ الله. قـال: أنظـر في وُجـوه القـوم. فنَظَـرَ إليهـا. فقـال رسـولُ الله عليـه السـلام: مـا رأيـتَ يـا ثابـتُ؟ قـال: رأيـتُ أبيـضَ وأسـودَ وأحمـرَ. قـال: فإنـك لا تفضلهـم إلاّ في الدِّيـن والتقـوى. فأنـزل الله في ثابـت هـذه الآيـة ...

---

٤ ذي الحجة سنة (٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)، ودفن في مدرسته. وله العديد من المؤلفات المخطوطة والمطبوعة.

انظر: شذارت الذهب؛ للحنبلي: (٧/ ٢٨٦- ٢٨٨)، والضوء اللامع؛ للسخاوي: (١٠/ ١٣١- ١٣٥)، ونظم العقيان: (١٧٤- ١٧٥)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: (٣٨٦)، والبدر الطالع: (٢/ ٢٩٤- ٢٩٥)، وحسن المحاضرة في أخبار مِصْر و القاهِرة؛ لِلسُّيُوطِيّ: (١/ ٢٧٠)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٥٢، ١٥٤،، ١٥٥، ٢٢٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٧٥، ٥٤٨)، و: (٢/ ٩٧٢، ٩٩٠، ١٠٠٦، ١٠١٢، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠٢١، ١٠٦٦، ١٠٩٨، ١١٠٢، ١١٣٤، ١١٣٧، ١١٥٠، ١١٨٠، ١٢٢٦، ١٥٠٦، ١٥١٥، ١٦٠٠، ١٦٥١، ١٦٨٦، ١٧٢٨، ١٩١٨، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦)، والجواهر الْمُضِيّة في طَبَقات الحنفيّة؛ لِلقُرشِيّ: (٢/ ١٦٥- ١٦٦)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (٢/ ٣٢، ١١٩، ٦٢٩، ٧٠٥)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ٤٢٠- ٤٢١)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالَة: (١٢/ ١٥٠- ١٥١)، الأعلام للزركلي: (٧/ ١٦٣)، وَعُثْمَانلِي مُؤَلِّفلَري؛ لِبرُوسَه لِي مُحَمَّد طَاهِر: (١/ ٣٥٢- ٣٥٣). وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٥٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠٠.




آخِـرُهُ: ... ص: حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْص حدّثنا أبي قَالَ: حدّثنا الأعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صالِح قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَينَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ أَبَيْتُ، قَالَ: أرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْراً، قَالَ: أَبَيْتُ، وَسَيُبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسَانِ إلاّ عَجْبَ ذَنْبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الخَلْقُ». ش: مطابقته للتَّرْجَمَة من حَيْثُ اشتماله على النفخ. وَشَيخ البُخَارِيّ يروي عَن أَبِيه حَفْص بن غياث بن طلق النَّخعِيّ الْكُوفِي قاضيها، وَهُوَ يروي عَن سليمان الأَعْمَش عَن أبي صَالح ذكْوَان السمان. قَوْله: «مَا بَين النفختين» وهما النفخة الأولى، والنفخة الثَّانِيَة... فَإِن قلت: مَا الْحِكْمَة فِي تَخْصِيص الْعجب بِعَدَم البلى دون غيره؟ قلتُ: لأَن أصل الْخلق مِنْهُ، وَمِنْه يركب، وَهُوَ قَاعِدَة بَدْء الإِنْسَان وأسه الَّذِي يبْنى عَلَيْهِ، فَهُوَ أَصْلَب من الْجَمِيع كقاعدة الْجِدَار، وَقَالَ بَعضهم: زعم بعض الشُّرَّاح أَن المُرَاد أَنَّهُ لا يبْلى أَي: يطول بَقَاؤُهُ لا أَنه لا يبْلى أصلا، وَهَذَا مَرْدُود لأَنَّهُ خلاف الظَّاهِر بِغَيْر دَلِيل. انْتهى. قلتُ: بعضُ الشُّرَّاح هَذَا هُوَ شَارِح (المصابيح) الَّذِي يُسمى شَرحه مظْهرا، وَلَيْسَ هُوَ شَارِح البُخَارِيّ، وَلَيْسَ هُوَ بمنفرد بِهَذَا القَوْل، وَبِه قَالَ الْمُزنِيّ أَيْضًا، فَإِنَّهُ قَالَ: (إلاَّ)، هُنَا بِمَعْنى (الْوَاو)، أَي: وَعجب الذَّنب أَيْضًا يبْلى، وَجَاء عَن الْفراء والأخفش: مَجِيء (إلاَّ) بِمَعْنى (الْوَاو)، لَكِن هَذَا خلاف الظَّاهِر، وَكَيف لا! وَقد جَاءَ عَن أبي هُرَيْرَة من طَرِيق همام عَنهُ: «أَن للإِنْسَان عظمًا لا تَأْكُله الأَرْض أبداً، فِيهِ يركب يَوْم الْقِيَامَة؟ قَالُوا: أَي عظم هُوَ؟ قَالَ: عجب الذَّنب»، رَوَاهُ مُسلم. قَوْله: «فِيهِ يركب الْخلق»، لا يُعَارضهُ حَدِيث سليمَان: «إن أول مَا خلق من آدم رَأسه»، لأَن هَذَا فِي حق آدم، وَذَاكَ فِي حقِّ بَنِيْهِ، وَقيل: المُرَادُ بقولِ سُلَيْمَان: نفخ الرّوح فِي آدم لا خلق جسده.

والله أعلم. تمَّ الجزء المبارك بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه، ويتلو هذا الجزء المبارك (سورَةُ المُؤْمِنِ)، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وسلّم.

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ بِخَطٍّ



الْمُؤَلِّفِ، وقد أثرت عليها الرطوبة أحيانًا. تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)، النَّاسِخُ: المؤلف بدر الدين العيني، تارِيْخُ النَّسْخ: سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنِيَّة مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، ورمزَي (ص) و(ش)، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وأسماء السُّوَرِ وَكَلِمَة: باب، وكتاب، وقَوْلُهُ وَقَالَ؛ مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَة (٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م).

[٩٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: عمدة القاري شرح صحيح البخاري[١]. (ج/ ٢).

المُؤَلِّف: مَحْمُوْد بن أحمد العَينتابي، الحنفي، العيني (ت ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م)[٢]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٣٢)، عدد الأسطر: (٣٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٣١٠ × ٢١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٢٥ × ١٤٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ص: (كِتَابُ العِيدَيْنِ). ش: أَي: هَذَا كتاب فِي بَيَان أُمُور الْعِيدَيْنِ: عيد الْفطر، وَعِيد الأَضْحَى، وأصل الْعِيد: عود لأَنَّهُ مُشْتَقّ من: عَاد يعود عوداً. وَهُوَ الرُّجُوع، قُلِبَت الْوَاو يَاءً لسكونها وانكسار مَا قَبْلَهَا، كالميزان والميقات من الْوَزْن وَالْوَقْت، وَيجمع على: أعياد، وَكَانَ

(١) - UMDETU'l-KARİ bi ŞER SAHİHU'l-BUHARİ.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤. وتوجد مخطوطة من هذا الجزء الثاني في مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٥٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠١. ويقابل هذا الجزء: (٦/ ٢٦٦ من: ٢٥) حتى (٩/ ٢٤٧)؛ في طبعة دار إحياء التراث العربي في بيروت.

(٢) - BEDREDDİN AYNİ MAHMUD b. AHMED b.MUSA.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.





مـن حَقـه أَن يجمـع علـى أَعْـوَاد، لأَنَّـهُ مـن الْعـود كَمَـا ذكرنـا، وَلَكِـن جُمـع بِالْيَـاءِ للزومها فِـي الْوَاحِـد، أَو للْفـرق بَينـه وَبَيـن أَعْـوَاد الْخَشَـبَة، وسُـمِّيا عيدَيـن لِكَثْـرَة عوائـد الله تَعَالَـى فيهمَـا، وَقيـل: لأَنهـم يعـودون إِلَيْـهِ مـرّة بعـد أُخْـرَى. وَفِـي بعـض النّسـخ: (أَبْـوَاب الْعِيدَيْـن) أَي: هَـذِه أَبْـوَاب الْعِيدَيْـن، أَي: فِـي بيانهمـا. وَهِـي رِوَايَـة الْمُسْـتَمْلِي[1]، وَفِـي رِوَايَـة الأصيلِـيّ وَغَيـره: (بَـاب الْعِيدَيْـن). ص: بِسـم الله الرَّحْمَـن الرَّحِيـم، (بَـابٌ فِـي العِيدَيْـنِ والتَّجَمُّـلِ فِيـه). ش: قَـالَ: لَيسـت فِـي رِوَايَـة أبـي ذَر الْبَسْـملَة، وَلمـا ذكـر الْكِتَـاب شـرع يذكـرُ الأَبْـوَاب الَّتِـي يتضمنهـا الْكتـاب وَاحِـدًا بعـد وَاحِـد: أَي: هَـذَا بَـاب فِـي بَيَـان الْعِيدَيْـن وَبَيَـان التجمـل فِيـهِ، أَي: التزيـن. قَوْلـه: (فِيـه) أَي: فِـي كل وَاحِـد مـن الْعِيدَيْـن، وَفِـي رِوَايَـة الْكُشْـمَيْهَنِيّ[2]: (فيهمَـا)، أَي: فِـي الْعِيدَيْـن، وَهِـي علـى الأَصْـل، وَفِـي بعـض النّسـخ: (بَـاب الْعِيدَيْـن) بِـدُونِ كلمـة فِـي، وَفِـي بَعْضهَـا: (بَـاب مَـا جَـاءَ فِـي الْعِيدَيْـن)...

آخِـرُهُ: ... ص: (بَـابُ مَـنْ كَبَّـرَ فِـي نَوَاحِـي الْكَعْبَـةِ). أَي: هَـذَا بَـاب يذكـر فِيـهِ مـن كبـر فِـي نواحـي الْكَعْبَـة. حَدَّثنـا أَبُـو مَعْمَـرٍ قَـالَ: حَدثنَـا عَبْـدُ الـوَارِثِ قَـالَ: حَدَّثنـا أَيُّـوبُ قَـالَ: حَدَّثنـا عِكْرِمَـةُ عَـنِ ابـنِ عَبَّـاسٍ رَضِـيَ الله تَعَالَـى عَنْهُمَـا قَـالَ: إنَّ رسـولَ الله صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَمَّـا قَـدِمَ أَبَـى أَنْ يَدْخُـلَ الْبَيْـتَ وَفِيـهِ الآلِهَـةُ، فأَمَـرَ بِهَـا، فَأُخْرِجَـتْ، فأَخْرَجُـوا صُـورَةَ إِبْرَاهِيـمَ وإِسْـمَاعِيلَ فِـي أَيْدِيهِمَـا الأَزْلاَمُ، فقـالَ رَسـولُ الله صلـى الله عَلَيْـهِ وَسـلم: «قَاتَلَهُـمُ الله أَمَـا وَاللهِ قَـدْ عَلِمُـوا أَنَّهُمَـا لَـمْ يَسْتَقْسِـمَا بِهَـا» فدَخَـلَ الْبَيْـتَ فكَبَّـرَ فِـي نَوَاحِيـهِ ولَـمْ يُصَـلِّ فِيـهِ... مطابقتـه للتَّرْجَمَـة فِـي قَوْلـه: (فَكبـر فِـي نواحيـه)، وَأَبُـو معمـر، بِفَتْـح

(١) - الإِمَـامُ، المُحَـدِّثُ، الرَّحَّـالُ، الصَّـادِقُ، أَبُـو إِسْـحَاقَ إِبْرَاهِيْـمُ بـنُ أَحْمَـدَ بـن إِبْرَاهِيْـمَ بـن أَحْمَـدَ بـن دَاوُدَ البَلْخِـيُّ المُسْـتَمْلِي، رَاوِي (الصَّحِيْـح) عَـنِ الفِرَبْـرِيِّ. وحَـدَّث عَنْـهُ: أَبُـو ذَرٍّ عَبْـدُ بـنُ أَحْمَـدَ، وَغيـره، وَخـرَّجَ لِنَفْسِـهِ (مُعجمـاً). وقيـل: أَلـفَ طبقَـات أَهـل بلـخ.

انظُـرْ؛ سير أعـلام النبـلاء؛ للذهبي: (١٦/ ٤٩٢ الترجمة: ٣٦٢)، وشـذرات الهب للحنبلي: (٣/ ٨٦)، واللبـاب في تهذيب الأنسـاب: (٣/ ٢٠٩)، وفِهْـرِس مَكْتَبَة السـليمانية؛ [٣٥١] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٣١٠.

(٢) - أَبُـو الهَيْثَـم مُحَمَّـد بـنُ مكِّيِّ بـنِ مُحَمَّـد بـن مكِّـيِّ بـن زرَّاع بـنِ هَـارُوْنَ المَـرْوَزِيُّ الْكُشْـمِيهَنِيّ (ت ٣٨٩ هـ/ ٩٩٩م). المُحَـدِّث، الثِّقَةُ، حَـدَّث بـ (صَحِيْـح) الْبُخَارِيِّ مَـرَّات عَـنْ أَبِـي عَبْـد الله الفِرَبْـرِيِّ، وَحَـدَّثَ عَـنْ غَيْـرِهِ، وحَـدَّث عَنْـهُ: أَبُـو ذَرٍّ الهَـرَوِيُّ، وَآخـرُوْنَ. وَكَانَ صَدُوْقـاً. والْكُشْـمِيهَنِيّ (بضـم الـكاف وسـكون الشـين المعجمـة وكسـر الميـم وسـكون اليـاء، وفتـح الهـاء، وفي آخرهـا النـون. هـذه النسـبة إلـى قريـة مـن قـرى مـرو).

انظـر: سـير أعـلام النبـلاء: (١٦/ ٤٩١ - ٤٩٢، الترجمـة: ٣٦١)، وفِهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٣٥١] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٣١٠، وفِهْـرِس مَكْتَبَـة راغـب پاشـا؛ [٣٨٦] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٣٥/ ١.







الميمين: عبد الله بن عمر، والمقعد الْبَصْرِيّ، وَعبد الْوَارِث بن سعيد، وَأَيوب السّخْتِيَانِيّ، وَفِي (التَّوْضِيح): والْحَدِيث من أَفْرَاد الْبُخَارِيّ، وَلَيْسَ كَذَلِك، بل أخرجه أَبُو دَاوُد أَيْضاً فِي الْحَج عَن أبي معمر بِهِ... وَقد ذكرنَا وَجه ذَلِك مستقصىً فِي: بَاب إغلاق الْبَيْت، وَهَذَا الْبُخَارِيّ صحّح حَدِيث ابْن عَبَّاس مَعَ كَونه يرى تَقْدِيم حَدِيث بِلَال فِي إِثْبَات الصَّلَاة. فَإِن قلت: كَيفَ وَجه هَذَا يُصَحِّحهُ ويتركه؟ قلت: لم يتْرُكْ لَا حَدِيث ابْن عَبَّاس، وَلَا حَدِيث بِلَال، وَترْجم هُنَا بِحَدِيث ابْن عَبَّاس لأجل الزِّيَادَة فِيهِ، وَهُوَ التَّكْبِير فِي نواحي الْبَيْت، وَلكنه قدَّم حَدِيث بِلَال على حديث ابْن عَبَّاس لوَجْهَيْنِ: أَحدهمَا: أَنه لم يكن مَعَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمئِذٍ، وَإِنَّما أَسْند نفي الصَّلَاة تَارَةً لأسامة وَتارَةً لأَخِيهِ الْفضل، مَعَ أَنه لم يثبت كَون الْفضل مَعَهم إلاّ فِي رِوَايَةٍ شَاذَّةٍ. وَالْوَجْه الآخر: إِن قَول الْمُثبت يرجح لأَن فِيهِ زِيَادَة الْعلم، وَالله تَعَالَى أعلم.

قال مؤلِّفُهُ: قد انتجز هذا الجزء على يد مسطّره، وجامعه بعد انفجار الصبح من الليلة السادسة عشر من شهر شعبان المكرم المبارك، عام إحدى وأربعين وثمان مائة من الهجرة النبوية، فالمرجو من الكريم من لُطفه الجسيم أن يرزقه اختتام هذا الكتاب بأحسن الأوقات، وأجمل الأحوال، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ. تَارِيخُ التَّأْلِيف: ليلة ١٦ شعبان سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)، النَّاسِخُ: المؤلف بدر الدين العيني.

وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.



[٩٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار؛ للصغاني[١].

المُؤَلِّف: عمر بن عبد المحسن اللخمي، وجيه الدين الأرزنجاني، الحنفي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٣م)[٢].

(١) - HADAİKU'l-EZHAR fi ŞERHİ MEŞARİKI'l-ENVAR.

حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية تأليف الصغاني (ت ٦٥٠ هـ/ ٦٥٢م)، توجد منه مخطوطات في مكتبة الفاتح في استانبول: (١٢٤٧)، وهي بخط المؤلف سنة (٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦م)، وفي مكتبة تشستربيتي في ايرلندا، رقم الحفظ: ٧/ ٥٠٩٨، ٥٤٤٢، والمكتبة المركزية في جدة؛ رقم الحفظ: ٢٥٢، والمكتبة المركزية في الرياض؛ رقم الحفظ: ٩٦/ ف، ٥١٠/ ف، ٥٠٩٨/ ف، ومكتبة المخطوطات في الكويت؛ رقم الحفظ: ٣٥٩٥، ٣٩٣٩ م ك عن شستربيتي: ٥٠٩٨، ٥٤٤٢، ومكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة؛ المجموعة المحمودية؛ رقم: ٥٢١. وقال حَاجي خَلِيْفَة: «حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار، أوله: الحمد لله علي توافر فضله وآلائه الخ...».

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٦٣٢)، (٢/ ١٦٨٩)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج: (٤/ ٢٦١).

(٢) el-ERZİNCANİ، VECİHÜDDİN ÖMER b. ABDÜLMUHSİN el-HANEFİ.

٣٣٤٩ - وجيه الدين الأرزنجاني اللخمي فقيه حنفي، محدث، اصولي، نحوي، نسبته إلى أرزنجان (بين أرزن الروم وخلاط)، وكان مولده في مدينة قارص التركية، وقيل وفاته بعد سنة (٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦م)، والدليل أنه انتهى من تأليف حدائق الأزهار في تلك السنة، ومخطوطته بخطه في مكتبة الفاتح تؤكد أنه كان حياً في تلك السنة. وقيل وفاته نحو سنة (٧٠٠ هـ/ ١٣٠٠م)، وهذا خطأ وقع فيه الزركلي الذي قدّر وخمّن أنه عاش (٣٠) سنة بعد شيخه البخاري، وادَّعى عبد الله حبشي في جامع الشروح والحواشي: أن وفاته سنة (٧٧١ هـ/ ١٣٧٠م) وهذا خطأ أيضاً، وقيل كان حياً سنة (٨٧١ هـ/ ١٤٦٧م)، وهذا وهمٌ أيضاً وقع فيه البغداديّ، لأنّ الأرزنجاني قرأ على شيخه ظهير الدين المتوفى سنة (٦٦٨ هـ/ ١٢٧٠م)، وسبب الوهم ما قاله البغدادي في هدية العارفين: من أنه فرغ من تأليف (حدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار) سنة (٨٧١ هـ/ ١٤٦٧م)، وربما يكون هذا القول من أخطاء الناسخ، أو الخلط بين تاريخ التأليف، وتاريخ النسخ، وقد اعتمدنا تاريخ وفاته سنة (٧٤٣ هـ/ ١٣٤٣م) المثبت في كتاب عثمانلي مؤلفري؛ الذي أكد هذا التاريخ، وذكر أنّ شرف الدين مُحَمَّد ابن المؤلف وجيه الدين عمر مدفون في مدينة آماسيا التركية.

ومن تصانيفه: نبيين المعارف، وحدائق الأزهار شرح مَشَارق الأنوار؛ للصغاني، ونزهه الأبرار في الأسامي ومناقب الأخيار، توجد منه مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة؛ رقم الحفظ: ١٢٧٧ مصورة عن المكتبة الحبيبية في الهند: ف ٣٠٢٧.وحاشية على الفوائد الضيائية للملاجامي؛ في شرح كافية ابن الحاجب، و(مناقب أبي حنيفة النعمان، وشرح أصول البزدوي، مجلدان، وسمّاه: التكميل، وقيل: التكملة، وذكر فيه أنه قرأ على شيخه ظهير الدين مُحَمَّد بن عمر البخاري (ت ٦٦٨ هـ/ ١٢٧٠م)، وهو عن فخر الإسلام اللوذعي، وهو عن مُحَمَّد بن عبد الستار الكردري، وهو عن صاحب كتاب «الهداية».

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ٤١٧، الرقم: ٣٣٤٩)، (٥/ ٣٨٨)،

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٧٥)، **عدد الأسطر:** (٢٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢١٥ ×١٤٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٧٠ × ١٠٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ربِّ تمِّم بالخير ويسّر. قال الإمام المحقِّق والحبر المدقِّق علم الهدى الحنفي، وجيه الملة والدين؛ عمر بن عبد المحسن الأرزنجاني، نفع الله المسلمين بطول بقائه، والمستفيدين بالنظر إلى لقائه: أحمد الله على تواتر فضله وآلائه، وأشكره على توافر مَنِّه ونعمائه... وأرغب إليه سبحانه وتعالى في تسهيل ماقصدته من تفسير ما تأوّلته من حلّ مشكلات كتاب مشارق الأنوار النبوية، ورفع أستاره، وتبيين مبهماته، وكشف أسراره... قال الشيخ الإمام الأفضل الأكمل العَلاَّمَة، أوحد دهرِهِ، وفريد عصره، ملك المحدثين، رضي الملة والدين، أبو الفضائل الحسن بن محمَّد بن الحسين الصغاني، نور الله مضجعه: الحمد لله محيي الرمم، ومجري القلم، وذاري الأمم، وبارئ النسم ليعبدوه ولا يشركوا به. أقول: (اللام) في الحمد لتعريف الجنس، ومعناه: الإشارة إلى ما يعرفه كل أحدٍ من أنَّ الحمد...

آخِرُهُ: ... روي: «لبيك بعمرة وحجّ»، والحديث دليل على أن القِران أفضل من التمتّع، والإفراد، لأنه صلى الله عليه وسلم؛ لبّى بهما معًا من الميقات، وذلك من صفات القِران، واختياره ذلك دليل على أفضليّته، وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه؛ رحمهم الله، وعند الشافعي رحمه الله: الإفراد أفضل من القِران، وعند مالك رحمه الله التمتُّع أفضل، وإنما قدَّم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العُمرة على الحجِّ لأنه يبدأ بأفعال العمرة فكذا يبدأ بذكرها وإن أُخِّرتْ جاز لأنَّ الواو للجمع المطلق. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده من كتابنا المسمّى: بحدائق الأزهار في شرح مشارق الأنوار، حامداً ومصليًا على حبيبه محمَّد المصطفى وآله، ثمَّ إنَّ جميع ما أوردت في هذا الكتاب مما يحتاج فيه إلى النقل من كتب الحديث،

وكَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٨٨، ٦٣٢)، (٢/ ١٣٧٠، ١٦٨٩)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي (١/ ٧٩٤)، ومجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب؛ لمستقيم زاده؛ الورقة: (٩٤/ ب)، (٤٣٤/ ب)، والأعلام؛ للزركلي: (٥/ ٥٣)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٧/ ٢٩٥)، وَعُثْمَانِلِيْ مُؤَلِّفلَرِي؛ لِبرُوسَه لِي مُحَمَّد طَاهِر: (١/ ٣٥١).




فهو منقول من شرح السنَّة للإمام محيي السنة رحمه الله، ومن نوادر الأصول للشيخ الكامل أبي عبد الله محمَّد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله، ومن الفائق لجار الله العَلاَّمَة، فخر خوارزم رحمه الله، ومن نهاية الغريب للإمام الأجل أبي السعادات مجد الدين الجزري رحمه الله، ومن الميسر في شرح المصابيح للإمام الأجل تاج الدين التوربشتي (ت ٦٦١ هـ/ ١٢٦٣م) رحمه الله، ومن شرح الإمام المحقِّق القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي رحمه الله، ومن جمل الغريب للإمام القاضي شهاب الدين النيسابوري رحمه الله، ومن مطالع الأنوار في غريب الحديث لبعض الفضلاء رحمه الله، ومن التحفة للإمام بدر الدين محمَّد الأربلي[1]، رحمه الله. أسأل الله تعالى أن يجعل ما تعبت فيه سبباً ينجيني ونوراً على الصراط من بين يديّ ويميني... ابن عبد الرحيم الرويـاني... في شهر المحرم سنة ... وسبعمائة، والحمد لله.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ كاملة مُصَحَّحَةٌ، وقد أثرت عليها الرطوبة تأثيراً طفيفاً. **تَارِيْخُ التَّأْلِيْف**: سنة (٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦م)، **النَّاسِخُ**: ابن عبد الرحيم الروياني. **تارِيْخُ النَّسْخِ**: في شهر المحرم سنة ... وسبعمائة. **نَوْعُ**

(١) – الإِرْبِلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّد بنُ إِبْرَاهِيْم بنِ مُسَلَّم بنِ سَلْمَانَ الإِرْبِلِيُّ، الصُّوْفِيُّ. وكان لَقَبُهُ: قَنْوَرُ،

وُلِدَ: سَنَةَ (٥٥٩ هـ/ ١١٦٤م)، وحَدَّث عَنْ: يَحْيَى بن ثَابتٍ، وَأَبي بَكْر بنِ النَّقُّوْر، وَشُهْدَةَ الكَاتِبَةِ، وَعَلِيِّ بنِ عَسَاكِرَ المُقْرِئِ، وَالحسَن بنِ عَلِيٍّ البَطَلْيَوْسِيِّ، وَهِبَةِ اللهِ بنِ يَحْيَى الوَكِيْل، وَخمرتَاش فَتَى ابْنِ رَئِيس الرُّؤَسَاءِ، وَتَجَنِّي عَتِيْقَةَ ابْنِ وَهْبَان، وَغيْرِهِم. وحَدَّث عَنْهُ: أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الصَّابُونِيّ، وَالجَمَالُ الدِّيْنَورِيّ الخَطِيْب، وَالعِمَادُ يُوْسُفُ ابْنُ الشَّقَارِيِّ، وَأَبُو الحُسَيْن ابْن اليُوْنِيْنِيّ، وَأَبُو العَبَّاسِ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ، وَأَبُو الفَضْل ابنُ عَسَاكِرَ، وَعَلِيّ بن بَقَاءٍ المُلقِّنُ، وَالعِمَاد بن سَعْدٍ، وَعَلِيّ وَعُمَر وَأَبُو بَكْرٍ؛ بَنُو ابْنِ عَبْدِ الدَّائِم، وَعُمَرُ بن طَرْخَان، وَأَبُو العَبَّاسِ بنُ مُؤْمِن، وَمُحَمَّد بنِ يُوْسُفَ الإِرْبِلِيّ الذَّهَبِيّ، وَعِيْسَى بن أَبِي مُحَمَّد المَغَارِيّ، وَمُحَمَّد بن أَبِي الذَّكَرِ القُرَشِيّ، وَأَبُو بَكر بنُ عَبْدِ اللهِ ابْن خَطِيْب الأَبَّار، وَعَبْد المُنْعِم بن عَسَاكِرَ، وعِيْسَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُطَعِّمُ، وَالقَاسِمُ بنُ عَسَاكِرَ، وَالقَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ. وتُوُفِّيَ بِإِرْبِل، فِي رَمَضَانَ – أَوْ شَوَّالٍ– سَنَةَ (٦٣٣ هـ/ ١٢٣٦م).

انظُرْ؛ الإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣٣٥)، والإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي: (٢٦٢)، تاريخ إربل لابن المستوفي: (١ / ٢١٤ – ٢١٥، الرقم: ١١٥)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٦/ ١٦٣ – ١٦٥، الرقم: ١٩٥)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ١٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٢/ ٣٩٥، ٣٩٦)، الرقم: ٢٤٩)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٥/ ١٦١)، والعبر؛ للذهبي: (٥ / ١٣٥)، والمعين في طبقات المحدّثين: (١٩٧، الرقم: ٢٠٨٤)، والمختصر المحتاج إليه: (١/ ٢٣)، والمشتبه: (١/ ٤٩٩)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢/ ٩، الرقم:٢٦١).



الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والعناويـن ورمـزي (ق) و(خ) مكتوبـة باللَّـون الأحمـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ تَصْحِيْحَـاتٌ، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُغَلَّـف بـورَق الإيبـرو، وعليهـا خاتـم وَقْـف عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـاب مُحَمَّـد بَاشَـا الوَزِيْـرُ الأعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـى ملْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقـف: إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان.

[٩٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٦ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر(١).

الْمُؤَلِّـف: علـي بـن (سـلطان مُحَمَّـد) المـلاّ الهـروي، القـاري، نـور الديـن، الحنفـي (ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُها: (١٦٨)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٠٥ × ١٤٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٥٥ × ٧٥).

---

(١) - MUSTALLAHAT EHL al-ESER ala ŞERH-İ NUHBET al-FİKER.
طبع في إِسْتَانبُوْل سنة (١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦م)، وتوجد منه مخطوطات في مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:٣٢٧، ومَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٠٦٦، الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ٢٠٦٥. وفي مكتبات أخرى.
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٩٣٦)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج: (٤/ ٧٠٥).

(٢) - ALİ el-KARİ، NUREDDİN ALİ b. SULTAN MUHAMMED.
علي القاري (١٠١٤ هـ) فقيه حنفي، مشارك في العلوم ومكثر من التصنيف، وهو هروي من أهل هراة، ولكنه أقام في مكة المكرمة، فأصبح أحد صدور العلم، ومن تصانيفه: الكثيرة: حاشية على فتح القدير؛ وشرح الهداية للمرغيناني؛ وشرح الوقاية في مسائل الهداية، وكلها في فروع الفقه الحنفي، ويبلغ عدد عناوين مخطوطات كتبه المعروفة: ١٨٩ عنوانا.
انظُرْ؛ هدية العارفين: (١/ ٧٥١- ٧٥٣)، والفوائد البهية للكنوي: (٨)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛ للمحبي: (/ ١٨٥- ١٨٦)، والبدر الطالع: (١/ ٤٤٥- ٤٤٦)، وعقود الجوهر لجميل العظم: (٢٦٤- ٢٧٢)، والأعلام، للزركلي: (٥/ ١٢- ١٣)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٧/ ١٠٠- ١٠١). ومجلة النصاب في النَّسَب والكنى والألقاب؛ لسليمان سعد الدين أفندي، مستقيم زاده، مخطوط مكتبة حالت في السليمانية: (٦٢٨؛ الورقة: ٣٤٥/ آ). وفهرس مكتبة راغب پاشا؛ [١٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [٥٦٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٨٣..





أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وبه نستعين. الحمد لله الذي صحَّح كلامه القديم الذي هو أحسن الحديث فرعًا وأصلاً، وضعَّف أجرَ قارئه في كل حرف منه عشر حسنات، وزاد لبعضهم عدلاً وفضلاً، وجعل تالي كلام رسوله كإطاعته إطاعةً نوعًا وفصلاً، والصلوة والسلام على مَن تواترتْ سوابق دلالات معجزاته، واشتهرت لواحق خوارق عاداته، بأسانيد مرفوعة، متصلة بعنوان كراماته، وموصولة بتبيان كمالاته... أمَّا بعد؛ فيقول الأفقر إلى كرم الله الغني الباري، علي بن سلطان محمد الهروي القاري: إن بعض أصحابي ومن هو من جملة أحبابي، طلب مني أن يقرأ علي شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لمولانا وسيدنا ... العَلاَّمَة، العلم العامل الرباني؛ الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني[١]، روح روحه، وفتح لنا فتوحه، فسنح بالخاطر الفاتر أن أجمع ما يظهر لي في كلامه، وما أظهره بعض الفضلاء في الدفاتر؛ ليكون تبصرة لأولي الألباب، وتذكرة للأصحاب والأحباب، فإنه آنَ الورود في المقصود، فأقول بعون الله الملك المعبود: قال الشيخ: (بسم الله الرحمن الرحيم) عَمَلاً بالقرآنِ المجيدِ، واقتداء بالفرقان الحميد، وتأسيًا بالحديث المشهور عند أرباب الأثر...

آخِرُهُ: ... (مبسوطاتها): أي: الكتب المبسوطة ليحصل الوقوف على حقائقها، وليظهر الاطلاع على دقائقها، وقد ذكرنا نبذة يسيرة مشتملة على فوائد كثيرة، فإنَّ ما لا يدرك كلُّه لا يترك بعضه، بل حالتنا هي غلط، وخير الأمور الوسط، (والله الموفق) أي: للتحقيق، والهادي إلى سواء الطريق، (لا إله إلَّا هو) أي: ليس غيره بالألوهية حقيق، (عليه توكلت) أي: قبول عبادتي (وإليه أنيب) أي: أرجع في تقصيري ومعصيتي (حسبنا) أي: كافينا من الشرور (ونعم الوكيل) أي: هو الموكول إليه الأمور. (والحمد لله ربِّ العالمين) الذي يجيب من عباده الشكور (ولا حول) أي: عن معصيته (ولا قوة) أي: على طاعته (إلا بإعانته) أي: بمعونته (العلي العظيم). وصلَّى الله على رسوله الكريم، اللهم ارزقنا متابعته في الدنيا، وشفاعته في العقبى،

(١) - İBN HACER el-ASKALANİ، AHMED b. ALİ eş-ŞAFİİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ١٠٩.







ومرافقته في الرفيق الأعلى؛ على الوجه الأتمِّ، والله تعالى أعلم. تمَّ. تم. تم.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ كاملة مُصَحَّحَةٌ والصفحة الأولى والثانية لَهما إطارَان مُذَهَّبَان ومُلَوَّنَان، وباقي الصَّفحَاتِ لَهَا إِطَارَات حَمْراء اللَّوْن، **النَّاسِخُ**: ... جلبي، **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَالْفَوَاصِل وبعض الْكَلِمَات مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ. وَالْمَتْن المشروحُ مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ، **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته**: (وُقِفَ الكتاب على رضاء الوهاب مشروطًا في دار الواقف للطلاب سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م).

[١٠٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار في صحاح الأخبار(١).

المُؤَلِّف: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن (فرشته) فرشتا الكرماني، الحنفي، عز الدين، ابن ملَك (ت ٨١٠ هـ/ ١٣٩٨م)(٢).

(١) - MEBARİKU'l-EZHAR fi ŞERHİ MEŞARİKI'l-ENVAR.

طبع مع مشارق الأَنْوَار بالمطبعة الحميدية في إِسْتَانبُوْل سنة (١٢٨٧ هـ/ ١٨٧٠م)، وسنة (١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م)، (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م)، (١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١م)، (١٣١١ هـ/ ١٨٩٤م)، وسنة (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧م)، وسنة (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠م)، وفي بومبي سنة (١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م). وفي بيروت سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م). وسنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م). وطبع مشارق الأَنْوَار في لكنهئو سنة (١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣م)، وسنة (١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م).

انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: (١/ ٣٣٢). وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي: (٣/ ١٩٨٨). والفهرس (الأردني) الشامل؛ حديث: (١٣٥١ - ١٣٥٨). ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (١/ ٢٥٣). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (٢٥٣ - ٢٥٤)، وفِهْرس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٣٦٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣١٣، فِهْرس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٣٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.

(٢) - İBN MELEK، İZZÜDDİN ABDÜLLATİF b. ABDÜLAZİZ el-KİRMANİ

الفقيه الحنفي المعروف بابن ملك: كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم وأحد المبرزين في عويصات العلوم وكان ماهرا في جميع العلوم، وخصوصا العلوم الشرعية، وله القبول التام عند الخاص والعام كان معلما للامير مُحَمَّد بن آيدين ومدرسا بمدرسة تيره وتلك المدرسة مضافة إليه. وكان يسكن ويدرس في بلدة (تيرة) في ولاية إزمير التركية إلى أن توفي بها سنة ٨٠١ هـ. وأرخوا تاريخ وفاته «ببرهان الأتقيا». و (فرشتا بكسر الفاء والراء وسكون الشين، وهو



عَـدَدُ الْأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٣٦)، **عـدد الأسـطر**: (٢٩)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة**: (٢٧٠ × ١٨٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة**: (٢٢٠ × ١٢٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم. اللهـم صـلِّ علـى سـيِّدنا محمَّـد وآلـه وصحبـه أجمعيـن. الحمـد لله علـى هدايـة الهدايـة والإسْـلام، وعطيـة الدرايـة والإعـلام، خصوصـا مـن بيـان حديـث خيـر الأنـام، مُحَمَّـد المختـص بِمُقـام أعلـى المقـام، عليـه أحاسـن التحيـات وكامـل السـلام، مـا ضحكـت قرطـاس ببـكاء الأقـلام، ونهكـت أفـراسٌ بجـزاء الإقـدام، وعلـى آلـه وأصحابـه الكـرام، غيـوث الإطعـام، وليـوث الإقـدام. وبعـد يقـول الضعيـف العَويـز؛ عبـد اللطيـف بـن عبـد العزيـز، المعـروف بابـن الملـك، والمحفـوف بحيـف الفلـك، غفـر الله لـه ولوالديـه، وأجازهـم برحمـة مـن لديـه، لمـا وضـح وجـوه المقـال، وصـح النظـر في المـآل، صُـودِف العِلـم أعلاهـا منـارة ومنـالا، وأجلاهـا مَزيّـةً وجمـالاً. إذ مـا مِـن مُحَمَّـدةٍ إلاّ وهـو السـبيلُ إليهـا، ومنقبـةٍ إلاّ وهـو الدليـل عليهـا ... وممـا صُنِّـفَ فيـه مـن الكتُـبِ الفاخـرة، والزُّبُـر الوافـرة: كتـاب (مشـارق الأنـوار في صحـاح الأخبـار)، فإنـه مرتّـب بالتراتيـب البديعـة، ومُنكّـبٌ في الأسـاليب البريعـة، ومقصـورٌ علـى محـض الفوائـد، ومحـذوفٌ عنـه مـا هـو كالزوائـد، ولهـذا قـد صـار في الاشـتهار، كالشـمس في رابعـة النهـار ... ومـن أفضلـه عِلـم الأحاديـث والأولـى، وأجزلـه جذبـا لمرحمـة المولـى ... وَسَـمَّيْتُهُ (مبـارق الأزهـار في شـرح مشـارق الأنـوار). أسـأل الله تعالـى أن يجعلـه سـبباً لِحُسـن مـا لـي لديـه، ويجعـل أفئـدةً مـن النـاس تهـوي إليـه. فلمـا تـمّ الكتـاب إليـه مالـوا، وبإجمـاع رأيهـم قالـوا: لـو كان هـذا الشـرح علـى طريقـة الحـلّ ... قـال الشـيخ المؤلـف؛ أسـكنه الله في جنبـات جنانـه، وغمّـده بجلابيـب حنانـه وجنانـه: (الحمـد لله). نقـول: الثنـاء علـى كل شـيء: فِعْـلٌ يُشـعِر بتعظيمـه. وأقسـامُهُ بحسـب الاسـتقراء ثلاثـة: مـدحٌ وحمـدٌ وشـكرٌ ...

الملَك، ولذا كان يكتب بخطه: المعروف بابن ملَك).

انظُرْ؛ البـدر الطالـع: (١/ ٣٧٤)، والضـوء اللامـع لأهـل القـرن التاسـع؛ للسـخاوي: (٤/ ٣٢٩). والفَوائِـد البَهِيّـة فِي تَراجِـم الْحَنَفِيّـة؛ لِلَّكنـويّ: (ص:١٨١). والشـقائق النعمانيـة في عُلمـاء الدولـة العُثمانيـة، لطَاشـكُبري زادة: (ص:٣٠). وكشـف الظنـون عـن أسـامي الكتـب والفنـون؛ لحاجـي خليفـة: (٢: ١٦٠١)، ودفـع الغوايـة: (ص: ٦)، وهدِيَّـة العَارِفِيـن أَسْـمَاء الْمُؤَلِّفِيـن وَآثـار الْمُصَنِّفِيـن؛ لِلبغـدادي: (١/ ٦١٧)، وَعُثمَانلِـي مُؤَلِّفلَـري؛ لِبرُوسَـه لِـي مُحَمَّـد طَاهِـر: (١/ ٢١٩)، والأعـلام؛ للزركلـي: (٤/ ٥٩)، ومعجـم المؤلفيـن الطَبعـة القديمـة: ٣/ ٢٧٩ + ٦/ ١١. وفهـرس مكتبـة راغـب پاشـا؛ [٣٦٦] الرَّقْـم الْحَميْدِيّ: ٣١٣. ومكتبـة مُرَاد مُلاّ؛ الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٥٢٠. ومكتبـة السُّلَيْمَانِيَّة: [٣١٤] الرَّقْـمُ الْحَميـديُّ: ٢٧٤. ومكتبـة الأزهـر؛ ٧٣٤٠.

آخِرُهُ: ... «إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ» رُوي بكسر الهمزة وفتحها، والمختارُ هو الأول؛ لأنه عام. معناه: إنَّ الحمدَ والنعمة لك على كل حال. ومعنى الثاني: تعليل لقولِه: لبيك. كان يلبي بهذه التلبية في حجّه وعُمرته. (م) أنس رضي الله عنه روى مسلم عنه: «لبيك عُمرةً وحجًا» منصوبٌ بمُقدّرٍ أي: مُريداً عُمرةً أو بنزع الخافِضِ، أو بعُمرةٍ، هذا يدلُّ على أنَّهُ (عليه السلام) كان قارِنًا. تقدّم الكلامُ عليه، وما هو أصَحُّ الرِّوايات الواردةِ فيه في أوَّلِ الباب التاسع.

تمَّ الكتاب بقدرة الخلاق، اغفر لعبد مذنب يا رزاق، وسِّعْ عليه نعمة الأرزاق، وأدخله الجنة، فإنَّه مشتاق.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ أثّرت الرطوبة عليها تأثيرا طفيفًا. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَالْمَتْن المشروح مُمَيَّز بخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وعليها تَمَلُّك ووَقْف: الإمام ولدان أفندي»[1]، في مكتبة إبراهيم خان ابن إِسْمِيْخَان سُلْطَان، الكائنة بجوار جامع أبي أيوب الأنصاري- رضي الله عنه- في الآستانة.

[١٠١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الشفا بتعريف حقوق المُصْطَفَى[2].

(١) - هاجر الشيخ الصوفي (ولدان أفندي) من الأناضول إلى الآستانة، وأنشأ وقفًا قبل سنة سنة (٩٥٦ هـ/ ١٥٤٩م)، واهتمّ بتعليم ولده (أحمد أفندي)، فتقلّد منصب قاضي العسكر، وصار مدرّس الصوفية سنة (١٠١٣ هـ/ ١٦٠٤م)، وتولى منصب «مكة المكرّمة بايه سي»، ثم ديار بكر، ثم أنقرة، وانتقل إلى رحمة الله سنة (١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٣م)، وكان فاضلاً حسن الأخلاق مشهور بالصلاح والسخاء، والمساهمة بالأوقاف، وقد وقف كُتبًا قيمة، مازال بعضها في مكتبة اسميخان سلطان حتى الآن، والكتب التي وُقِفَتْ بعد سنة (١٠٢٠ هـ/ ١٦١١م) تحمل خاتم الوقف، وعبارته: «وَقف المرحوم إمام ولدان أفندي سنة ١٠٢٠ هـ/ ١٦١١م».
انظُرْ؛ سجل عثماني: (١/ ٢١١)، ومَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٢؛ الموقوف سنة (٩٥٦ هـ/ ١٥٤٩م)، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٠، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٦٩، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٥٢.

(٢) - ŞİFA bi-TA'RİFİ HUKUKİ'l-MUSTAFA

المُؤَلِّـف: عِيَـاضُ بـنُ مُوْسَـى بـنِ عِيَـاضِ بـنِ عَمْـرو بـنِ مُوْسَـى بـنِ عِيَـاض بْـن محمـد بـن عبـد الله بْـن موسـى بْـن عِيـاض اليَحْصَبيُّ، الأَنْدَلُسِـيُّ، السَّـبْتِيُّ، المَالِكِـيُّ. القاضـي أَبُـو الفَضْـلِ (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م)(١).

يُعتبر (كتابُ الشفا بتعريف حقوق المصطفى) من أرقى المؤلَّفات التي أُلِّفتْ في موضوع السيرة النبويـة المطهّـرة، وهـو كتـاب جامِعٌ بيـن الشـمائل والدلائـل والخصائـص النبويـة المصطفويـة، وقـد كتـب الله القبـول والذيـوع لهـذا الكتـاب، فرواهُ الثقاةُ عـن مؤلفه، ونَقَلَهُ السـلفُ إلـى الخلَـفِ، وانتشـرت مخطوطاته شـرقاً وغرباً، وعكَفَ القُرّاءُ على قراءته عَجَماً وَعُرْباً، وسببُ ذلك إبداع مؤلفه تأليفه، وجودة ترتيبه وتصنيفه، وتلك نعمة من نِعَم الله تعالى التي نالها هذا الكتاب ومؤلفه القاضي عياض، «ذَٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (سورة الجمعة، الآية:٤)، صـدق الله العظيـم. وكتاب الشفا مبارك مشهور مقبول عند العلماء، وقد حظي باهتمامهم نسْخاً وطباعة، فطبع في إسْتَانبُوْل سنة (١٢٦٤ هـ/ ١٨٤٨م)، (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٤م)، (١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤م)، وفي مصر سـنة (١٢٧٦ هـ/ ١٨٥٩م)؛ وبهامشـه: (المـدد الفيـاض)، وهـو شـرح عليـه للشـيخ (حسـن العـدوي الحمـزاوي)، وفي أولـه كتـاب: (مناهـل الصفـا في تخريـج أحاديـث الشـفا) (للسـيوطي)، وفي فـاس سـنة (١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٨م)، (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م)، وطُبعتْ ترجمته التركيـة العثمانيـة في مجلدين مع المتن العربي المضبوط بالحركات. مطبعة جمال أفندي، في إسْتَانبُوْل سنة (١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦م)، أربعة أجزاء في مجلدين. وصدرت منه طبعة مُذيَّلة بالحاشية المسماة: مزيل الخفاء عـن ألفـاظ الشـفاء، لأحمـد بـن مُحَمَّـد بـن مُحَمَّـد الشـمني (ت ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨م). وطُبعتْ منه طبعـات معاصـرة، ومنهـا: طبعـة دار الأرقـم بيـروت في مجلديـن بتحقيـق (حسـين أبـو ناصـر نيـل)، وفي دار الفكـر بتحقيـق (مُحَمَّـد بسـيوني زغلـول)، وأخـرى سـنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م)، بتحقيـق (مُحَمَّد المنوني)، ثـم في دار ابن رجب بمصر سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) بتحقيق (أبي عبد الرحمن مُحَمَّـد العـلاوي) وهـي طبعـة مخرجـة الأحاديث والآثـار، وتوجـد مـن هـذا الكتـاب المبـارك مئـات المخطوطات في مكتبـات الـتراث العربية والعالمية. وشـروح كتـاب الشـفا المعروفة المشـهورة أكثر مـن أربعيـن شـرحاً.

انظُرْ؛ شـجرة النـور الزكيـة؛ لابـن مخلـوف: (ص:١٤١)، وصلـة الخلـف: (ص:٢٧٣)، وكَشْـف الظّنُـون عَـن أسَـامِي الكُتُـب والفُنُـون؛ لِحَاجي خَلِيْفَـة: (٢/ ١٠٥٢– ١٠٥٥). ومعجـم ابـن حجـر العسـقلاني: (٢٠٤)، والرسـالة المسـتطرفة ومعهـا التعليقـات المسـتظرفة لبيـان مشـهور كتـب السـنة المشـرفة؛ للكتـاني، ولأبـي يعلـى البيضـاوي المغربـي: (٧٩/ ب، الرقـم: ٧٢٤)، وجامـع الشـروح والحواشـي لعبـد الله الحبشـي؛ طبعـة دار المنهـاج: (٣/ ١٢٠)، وذخائـر الـتراث العربـي الإسْـلامي المطبوعـة: (٢/ ٧٠٨). معجـم المطبوعـات العربيـة والمعربـة لسـركيس: (٢/ ١٣٩٧)، وفِهْـرس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٣٥] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٧٨، وفِهْرِس مكتبـة راغـب پاشـا؛ [٣٨٠] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٣٢٩.

(١) - KADİ IYAZ b. MUSA b. IYAZ el-YAHSUBİ.

أبـو الفضـل القاضـي عيـاض اليحصبـي، المالكـي، دفيـن مراكـش. يعـود نسـب القاضـي عيـاض إلـى إحـدى قبائـل اليمـن العربيـة القحطانيـة، وكان أسـلافه قـد نزلـوا مدينـة «بسـطة» الأندلسـية مـن نواحـي «غرناطـة» واسـتقروا بهـا، ثـم انتقلـوا إلـى مدينـة «فـاس» المغربيـة، ثـم غادرهـا جـده «عمـرون» إلـى مدينـة «سـبتة» حوالـي سـنة (٣٧٣ هـ/ ٨٩٣م)، واشـتهرت أسـرته بـ«سـبتة»، لمـا عُـرف عنهـا مـن تقـوى وصـلاح، وشـهدت هـذه المدينـة مولـد عيـاض في (١٥ مـن شـعبان ٤٧٦هـ = ٢٨ مـن ديسـمبر ١٠٨٣م)، ونشـأ بهـا وتعلـم، وتتلمـذ علـى شـيوخها. وتـوفي «رحمـه الله» سـنة (٥٤٤ هـ)، ولـه العديـد مـن المؤلفـات المشـهورة.

انظُرْ؛ تاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام، للذهبـي، تحقيـق التدمـري: (٣٧/ ١٩٨ – ٢٠١، الرقـم: ٢٢٨)، وقلائـد العقيـان: (٢٥٥– ٢٥٨)، والصلـة لابـن بشـكوال: (٢/ ٤٥٣– ٤٥٤، الرقـم: ٩٧٤)، وتكملـة الصلـة؛ لابـن الأبـار: (٦٩٤)، والمعجـم، لابـن الأبـار: (٢٩٤– ٢٩٨، الرقـم: ٢٧٩)،

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١-١٤٧/ أ)، **عـدد الأسـطر:** (٢٥)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٥٠ ×١٧٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٩٠ × ١١٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . وبـه العـون والتوفيـق، صلَّـى الله علـى سـيِّدنا محمَّـد وآلـه وصحبـه وسـلَّم تسـليماً كثيـراً. حدَّثنـا الشـيخ الإمـام المحـدِّث موفَّـق الملَّـة والديـن محمَّـد أبـو الخيـر بـن أحمـد بـن يوسـف الزرنـدي المـدني الأنصـاري مـدَّ الله ظلالـه قـال: أخبـرني الشـيخ الإمـام المقـرئ المفيـد شـرف الديـن أبـو عبـد الله الزبيـر بـن الحسـن بـن أبـي صفـرة المهلبـي نزيـل المدينـة الشـريفة بقـراءة عمـي القاضـي المحـدث النحريـر نـور الديـن أبـي الحسـن علـي، أخبرنـا الشـيخ الإمـام أبـو الحسـن ابـن أبـي العبـاس أحمـد بـن محمـد بـن تامتّيـت، أخبرنـا الشـيخ الإمـام أبـو الحسـن يحيـى بـن محمـد بـن علـي الصايـغ الأنصـاري الأندلسـي، أخبرنـا الإمـام المؤلـف المحـدث القاضـي أبـو الفضـل عِيـاض بـن مُوسـى بـن عِيـاض اليحصبـي، رحمـة الله عليـه: الحمـد لله المتفـرّد باسـمِهِ الأسـمى، المختـص بالْمُلْـكِ الأعـزّ الأَحْمَـى، الَّـذِي لَيْـسَ دُونَـهُ مُنْتَهًـى، وَلا وَرَاءَهُ مرمـىً، الظاهـر لا تخيـلاً؛ ولا وَهْمـًا، الباطِـن تقدُّسـًا لا عَدَمـًا، وَسِـعَ كلَّ شـيءٍ رحمـةً وَعِلْمًـا، وَأَسْـبَغَ عَلَـى أَوْلِيَائِـهِ نِعَمًـا عُمًّـا، وَبَعَـثَ فيهـم رسـولاً مـن أَنْفُسِـهِمْ؛ أَنْفُسِـهِمْ عُرْبًـا وَعُجْمًـا، وَأَزْكَاهُـمْ مَحْتِدًا وَمَنْمًـى، وَأَرْجَحَهُـمْ عَقْـلاً وَحِلْمًـا، وَأَوْفَرَهُـمْ عِلْمًـا وَفَهْمًـا، وَأَقْوَاهُـمْ يَقِينًـا وعزمـًا، وأشـدَّهم بهـم رأفـةً ورحمـًا، وزكاهُ رُوحًـا وَجِسْـمًا، وَحَاشَـاهُ عَيْبًـا وَوَصْمًـا، وَآتَـاهُ حِكْمَـةً وَحُكْمًـا،

وفهرسـة مـا رواه عـن شـيوخه لابـن خيـر: (٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥١٢)، وانبـاه الـرواة، للقفطـي: (٢/ ٣٦٣، ٣٦٤)، وتهذيـب الأسـماء واللغـات: (٢/ ٤٣- ٤٤)، والمعيـن في طبقـات المحدّثيـن: (١٦٢، الرقـم: ١٧٤٥)، وسـير أعـلام النبـلاء؛ للذهبـي: (٢٠/ ٢١٢- ٢١٨، الرقـم ١٣٦)، ودول الإسـلام: (٢/ ٦١)، والعبـر؛ للذهبـي: (٤/ ٢٢٢- ١٢٣)، وتذكـرة الحفـاظ، للذهبـي: (٤/ ١٣٠٤- ١٣٠٧)، ومـرآة الجنـان، لِليافعـيّ: (٣/ ٢٨٢)، والبدايـة والنهايـة: (١٢/ ٢٢٥)، والإحاطـة في أخبـار غرناطـة: (٤/ ٢٢٢- ٢٣٠)، والديبـاج المذهـب، لابـن فرحـون: (٢/ ٤٦- ٥١)، ومسـالك الأبصـار في ممالـك الأمصـار؛ لابـن فضـل الله القرشـي العـدوي العمـري: (٥/ ٧١٥ - ٧١٧، الرقـم: ١٦٥)، والنجـوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقاهـرة؛ لابـن تغـري بـردي: (٥/ ٢٨٥)، وأزهـار الريـاض في أخبـار القاضـي عيـاض للمقـري، ونفـح الطيـب، للمقـري: (٧/ ٣٣٣- ٣٣٥)، وكشـف الظنـون عـن أسـامي الكتـب والفنـون؛ لحاجـي خليفـة: (١/ ١٢٧، ١٥٨، ٢٤٨، ٣٩٥، ٥٧٧)، (٢/ ١٠٥٢، ١١٨٦، ١٢١١، ١٧٧٩، ١٩٦١)، وشـذرات الذَّهَـب في أخبـار مَـنْ ذَهَـب، لابـن العِمـاد الْحَنبَلـيّ: (٤/ ١٣٨، ١٣٩)، ومعجَـم المَطبُوعَـات العَرَبيَّـة والمُعَرَبَّـة؛ لِسـركيس: (٢/ ١٣٩٧)، وشـجرة النـور الزكيـة: (١/ ١٤٠- ١٤١)، ووفيـات الأعيـان؛ لابـن خلـكان: (٣/ ٤٨٣- ٤٨٥)، والوفيـات؛ لابـن قنفـذ: (٢٨٠، الرقـم: ٥٤٤، وهديـة العارفيـن؛ للبغـدادي: (١/ ٨٠١)، ومعجـم المؤلفيـن؛ لكحالـة: (٨/ ١٦)، والأعـلام؛ للزركلـي: (٥/ ٩٩). وفِهْـرِس مَكْتَبَـة راغـب پاشـا؛ [٣٨٠] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣١٠.

وَفتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا، وَقُلُوبًا غُلْفًا، وَآذَانًا صُمًّا، فَآمَنَ بِهِ وَعَزَّرَهُ وَنَصَرَهُ مَنْ جعلَ اللهُ لَهُ فِي مَغْنمِ السَّعَادَةِ قِسْمًا، وَكَذَّبَ بِهِ؛ وَصَدَفَ عَنْ آيَاتِهِ مَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ حَتْمًا، ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى﴾ (سورة الإسراء؛ الآية: ٧٢)، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة تنمو وتنمى، وعلى آله وصحبه وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

أَمَّا بَعْدُ، أَشْرَقَ اللهُ قَلْبِي وَقَلْبَكَ بِأَنْوَارِ الْيَقِينِ، وَلَطَفَ لِي وَلَكَ بِمَا لطف بأوليائه الْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ شَرَّفَهُمُ اللهُ بِنُزُلِ قُدْسِهِ، وَأَوْحَشَهُمْ مِنَ الْخَلِيقَةِ بِأُنْسِهِ، وَخَصَّهُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ، وَآثَارِ قُدْرَتِهِ بِمَا مَلأَ قُلُوبَهُمْ حَبْرَةً، وَوَلَّهَ عُقُولَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ حَيْرَةً، فَجَعَلُوا هَمَّهُمْ بِهِ وَاحِدًا، وَلَمْ يَرَوْا فِي الدَّارَيْنِ غَيْرَهُ مُشاهدا، فَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِهِ وَجَلالِهِ يَتَنَعَّمُونَ، وَبَيْنَ آثَارِ قُدْرَتِهِ وَعَجَائِبِ عَظَمَتِهِ يَتَرَدَّدُونَ، وَبِالانْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ يَتَعَزَّزُونَ؛ لَهِجِينَ بِصَادِقِ قَوْلِهِ ﴿قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (سورة الأنعام؛ الآية: ٩١)، فَإِنَّكَ كَرَّرْتَ عَلَيَّ السُّؤَالَ فِي مَجْمُوعٍ يَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِقَدْرِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَوْقِيرٍ وَإِكْرَامٍ، وَمَا حُكْمُ مَنْ لَمْ يُوَفِّ وَاجِبَ عَظِيمِ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أَوْ قَصَّرَ فِي حَقِّ مَنْصِبِهِ الْجَلِيلِ قُلَامَةَ ظُفْرٍ، وَأَنْ أَجْمَعَ لَكَ مَا لأَسْلافِنَا وَأَئِمَّتِنَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَقَالٍ، وَأُبَيِّنَهُ بِتَنْزِيلِ صُوَرٍ وَأَمْثَالٍ. فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللهُ أَنَّكَ حَمَّلْتَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا إِمْرًا، وَأَرْهَقْتَنِي فِيمَا نَدَبْتَنِي إِلَيْهِ عُسْرًا، وَأَرْقَيْتَنِي بِمَا كَلَّفْتَنِي مُرْتَقًى صَعْبًا مَلأَ قلبي رعبًا ... جَبَرَ اللهُ تَعَالَى صَدْعَ قُلُوبِنَا، وَغَفَرَ عَظِيمَ ذُنُوبِنَا، وَجَعَلَ جَمِيعَ اسْتِعْدَادِنَا لِمَعَادِنَا، وتوفر دواعينا فيما يُنجينا ويُقربنا إليه زُلفى، وَيُحْظِينَا بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ. وَلَمَّا نَوَيْتُ تَقْرِيبَهُ، وَدَرَّجْتُ تَبْوِيبَهُ، وَمَهَّدْتُ تَأْصِيلَهُ، وَخَلَّصْتُ تَفْصِيلَهُ، وَانْتَحَيْتُ حَصْرَهُ وتحصيله؛ ترجمته: بـ (الشفا بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ الْمُصْطَفَى). وَحَصَرْتُ الْكَلامَ فِيهِ فِي أَقْسَامٍ أَرْبَعَةٍ.

(الْقِسْمُ الأَوَّلُ): فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى لِقَدْرِ هَذَا النَّبِيِّ المصطفى قَوْلاً وَفِعْلاً، وَتَوَجَّهَ الكلام فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ.

الْبَابُ الأَوَّلُ: فِي ثَنَائِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَإِظْهَارِهِ عَظِيمَ قَدْرِهِ لَدَيْهِ، وفيه عشرة فصول..




آخِـرُهُ: ... فَصْـل فِـي سَـبِّ آلِ النبيّ صلّى الله عليه وسـلّم، وأهـل بيته وأزواجه وأصحابـه؛ عليهـم السـلام، وتنقصهـم حـرامٌ ملعـونٌ فاعِلُـهُ... قـال مَالِـكٌ رحمـه الله: «مَـنْ شَـتَمَ النبـيَّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ و سـلم؛ قُتِـلَ، ومَـن شـتمَ أصحابـه أُدِّبَ، وقـال أيضـًا: مَـن شـتمَ أحـدَ أصحـابِ النبي صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وسـلم: أبـا بكـر، أو عُمـر، أو عُثْمَـان، أو مُعاويـة، أو عَمـرو بـن العـاص؛ رضـي الله عنهـم، فـإنْ قـال: كانـوا على ضـلالٍ وكُفْـر؛ قُتِلَ. و إنْ شَـتَمَهُم بغيـر هـذا مِـن مُشـاتَمةِ النـاس نـكّلَ نـكالاً شـديداً ... وَرُوِيَ عَـنْ مَالِـكٍ: مَـنْ سَـبَّ أَبَـا بَكْـرٍ جُلِـدَ، وَمَـنْ سَـبَّ عَائِشَـةَ قُتِـلَ. قِيـلَ لَـهُ: لِـمَ؟ قَـالَ: مَـنْ رَمَاهَـا فَقَـدْ خَالَـفَ الْقُـرْآنَ... وَمَعْنَـى هَـذَا- وَاللهُ أَعْلَـمُ- أَنَّ اللهَ لَمَّـا عَظَّـمَ سَـبَّهَا كَمَـا عَظَّـمَ سَـبَّهُ؛ وَكَانَ سَـبُّهَا سَـبًّا لِنَبِيِّـهِ، وَقَـرَنَ سَـبَّ نَبِيِّـهِ وَأَذَاهُ بِـأَذَاهُ تَعَالَـى، وَكَانَ حُكْـمُ مُؤْذِيـهِ تَعَالَـى الْقَتْـلَ؛ كَانَ مُـؤْذِي نَبِيِّـهِ كَذَلِـكَ كَمَـا قَدَّمْنَـاهُ. وَشَـتَمَ رَجُـلٌ عَائِشَـةَ بِالْكُوفَـةِ، فَقُـدِّمَ إِلَـى مُوسَـى بْـنِ عِيسَـى الْعَبَّاسِـيِّ فَقَـالَ: مَـنْ حَضَـرَ هَـذَا؟ فَقَـالَ ابْـنُ أبـي ليلـى: أنـا. فَجَلَـدَهُ ثمانيـن، وحَلَـقَ رأسَـه، وأسـلَمَهُ للحجَّاميـن... وَروَى أَبُـو مُصْعَـب عَـن مالـك: فيمـن سـبَّ مـن انْتَسَـبَ إِلَـى بَيْـتِ النَّبِـيِّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يُضْـرَبُ ضَرْبًـا وَجِيعًـا، وَيُشْـهَرُ وَيُحْبَـسُ طَويـلاً حَتَّـى تَظْهَـرَ تَوْبَتُـهُ، لأَنَّـهُ اسْـتِخْفَافٌ بِحَـقِّ الرَّسُـولِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ... وَأَفْتَـى أَبُـو الْمُطَـرِّفِ الشَّـعْبِيُّ فَقِيـهُ مَالِقَـةَ فِـي رَجُـلٍ أَنْكَـرَ تَحْلِيـفَ امْـرَأَةٍ بِاللَّيْـلِ، وَقَـالَ: لَـوْ كَانَـتْ بِنْـتَ أَبِـي بَكْـرٍ الصِّدِّيـقِ مَـا حُلِّفَـتْ إِلا بِالنَّهَـارِ. وَصَـوَّبَ قَوْلَـهُ بَعْـضُ الْمُتَّسِـمِينَ بِالْفِقْـهِ، فَقَـالَ أَبُـو الْمُطَـرِّفِ: ذِكْـرُ هَـذَا لابْنَـةِ أَبِـي بَكْـرٍ فِـي مِثْـلِ هَـذَا يُوجِـبُ عَلَيْـهِ الضَّـرْبَ الشَّـدِيدَ، وَالسِّـجْنَ الطَّوِيـلَ، والفقيـه الـذي صـوّبَ قولَـه هـو أخـصّ باسـم الفِسْـقِ مـن اسـم الفِقـه، فيتقـدّم إليـه فِـي ذَلِـكَ وَيُزْجَـرُ، وَلا تُقْبَـلُ فَتْـوَاهُ، وَلا شَـهَادَتُهُ، وَهِـيَ جُرْحَـةٌ ثَابِتَـةٌ فِيـهِ، وَيُبْغَـضُ فِـي اللهِ تعالـى.

قَـالَ الْقَاضِـي أَبُـو الْفَضْـلِ؛ رحمـه الله: هُنَـا انْتَهَـى الْقَـوْلُ بِنَـا فِيمَـا حَرَّرْنَـاهُ، وَانْتَجَـزَ الْغَـرَضُ الَّـذِي انتحينـاه، واسـتوفي الشـرط الـذي شـرطناه؛ مِمّـا أرجـو أنّ فِـي كُلِّ قِسْـمٍ مِنْـهُ لِلْمُرِيـدِ مَقْنَـعٌ، وَفِـي كُلِّ بَـابٍ مَنْهَـجٌ إِلَـى بُغْيَتِـهِ وَمَنْـزَعٌ. وَقَـدْ سـفرتُ فِيـهِ عَـنْ نُكَـتٍ تُسْـتَغْرَبُ وَتُسْـتَبْدَعُ، وَكَرَعْـتُ فِـي مَشَـارِبَ مِـنَ التَّحْقِيـقِ لَـمْ يُـورَدْ لَهَـا قَبْـلُ فِـي أَكْثَـرِ التَّصَانِيـفِ مَشْـرَعٌ، وَأَوْدَعْتُـهُ غَيْـرَ مَـا فَصْـلٍ وَدِدْتُ لَـوْ وَجَـدْتُ مَـنْ بَسَـطَ قبلـي الـكلام فيـه، أو مقتـدىً يفيدنيـه عَـنْ كِتَابِـهِ أَوْفِيـهِ، لأَكْتَفِـيَ بِمَـا أَرْوِيـهِ، وإلـى الله تعالـى جزيـل الضراعـة والمنّـة بِقَبُـولِ مَـا مِنْـهُ لِوَجْهِـهِ، وَالْعَفْـو







عَمَّا تَخلَّلَهُ مِنْ تَزَيُّنٍ وَتَصَنُّعٍ لِغَيْرِهِ، وَأَنْ يَهبَ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلِ كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ، لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفِ مُصْطَفَاهُ، وَأَمِينِ وَحْيِهِ، وَأَسْهَرْنَا بِهِ جُفُونَنَا لِتَتَبُّعِ فَضَائِلِهِ، وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ إِبْرَازِ خَصَائِصِهِ وَوَسَائِلِهِ، وَيَحْمِيَ أَعْرَاضَنَا عَنْ نَارِهِ الْمُوقَدَةِ لِحِمَايَتِنَا كَرِيمَ عِرْضِهِ، وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ لا يُذَادُ إِذَا ذِيدَ الْمُبَدِّلُ عَنْ حَوْضِهِ، وَيَجْعَلَهُ لَنَا وَلِمَنْ تَهَمَّمَ بِاكْتِتَابِهِ، وَاكْتِسَابِهِ سَبَبًا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ، وَذَخِيرَةً نَجِدُهَا ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا﴾، (سورة آل عمران؛ الآية: ٣٠)، نَحُوزُ بِهَا رِضَاهُ وجزيلَ ثوابه، ويخصّنا بخصّيص زُمْرَةِ نَبِيِّنَا وَجَمَاعَتِهِ، وَيَحْشُرَنَا فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ، وأهلِ الباب الأيْمَنِ من أهل شفاعته. و نحمده تعالى على ما هدى إليه من جَمْعِهِ، و أَلْهَمَ وفتَحَ البصيرةَ لِدَرْكِ حقائقِ ما أودعناه وفَهَّمَ، ونستعيذُه جَلَّ اسمُهُ من دُعاءٍ لا يُسْمَعُ، وعِلْمٍ لا ينفعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ. فهو الجوادُ الذي لا يخيبُ مَنْ أَمَّلَهُ، ولا ينتصرُ مَنْ خَذَلَهُ، ولا يَرُدُّ دَعوةَ القاصِدينَ، ولا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفسِدين، وهو حَسْبنا ونِعْمَ الوكيل. وصلواته عَلَىْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خاتم النبيين، وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

تَمّ كِتاب الشفا بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ الْمُصْطَفَى، والله أعلم بالصواب، وقد فرغ العبد الضعيف - المحتاج إلى رحمة الله الملك الجليل - محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل المشهور بجوانْمرد الشيرازي، أصلح ألله أحواله في الدارين، وحقق آماله - عن جميع كتابته يوم الإثنين رابع عشرين شوال، سنة ثلاثين وثمانمائة هجرية.

إجازة الشفا

إجازة للأمير أحمد بن محمَّد بن عماد الدين يوسف شاه الديلمي الجهرمي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

أما بَعْدَ حَمْدِ الله ذي الجلال والإكرام، والصَّلاة والسَّلام على سَيِّدِ الخلْقِ مُحَمَّدٍ الذي مِن رِيقِهِ المبارك شِفاء السّقام، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ إلى يوم القيام.



فقد قرأ عَلَيَّ[1] الجنابُ العالي الكبيري العالِمي العامِلي الأميريّ الوزيريّ

(١) - كُتِبَتْ هذه الإجازة بعد كتابة نسخة هذه المخطوطة من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى سنة (٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧م)، وهذ دليل على أن الْمُجيزَ، أو المجيزة كان حياً في ذلك التاريخ. ولكننا لم نجد تصريحاً باسم الشيخة أو الشيخ الذي أجازَ الْمُجازَ، وقد ذكر الْمُجيزُ: أنه سمع كتاب الشفا بالجامع الأموي بدمشق سنة (٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩م)، وسمعه بالمدرسة (الأيتمشية) في القاهرة سنة (٧٨٥ هـ/ ١٣٨٣م). ويستخلص من ذلك: أن المجيزَ علمٌ من أعيان القرن الثامن الهجري (٧٠٠ هـ/ ١٣٠٠ م- ٨٠٠ هـ/ ١٣٩٨م). ولربما يكون المجيزُ شيخاً من طبقةِ شيوخ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ = ١٣٧٢ - ١٤٤٩م)، والمجازُ من طبقة ابن حجر، أو بعدها. وربما يكون المجيز: عبد الله بن عمر بن عبد الْعَزيز بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ بن جمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر الْجمالَ بن السراج بن الْعِزّ الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي (٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م- ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م).

فلدى البحث والمقارنة وجدنا تشابُها نسبياً بين سلسلة سند هذه الإجازة، وسلسلة سند إجازة مُحَمَّد بن عبد الرحمن السَّخَاوي (٨٣١ - ٩٠٢ هـ = ١٤٢٧ - ١٤٩٧م)؛ التي أجازته بها الشيخة: جُوَيْرِيَّةُ ابنة الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، أخت الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد، وهي قد وُلِدَتْ في حدود سنة (٧٨٨ هـ/ ١٣٨٦م) وأسمعت على أبيها، وابن حاتم، والهيثمي، وآخرين، وسَمِعَ منها الأئمة، وحُمِلَتْ عنها أشياء، وماتت بالقاهرة سنة (٨٦٣ هـ/ ١٤٥٩م).

فلرُبما تكونُ الشيخة جُوَيْرِيَّةُ، قد أجيزتْ من نفسِ مصدر هذه الإجازة بعد فترةٍ من الزمن، وهي التي أجازت السخاوي الذي قال عن الإجازة: أخبرني به (أي: بالشفا) المشايخ الأئمة: شيخ الإسلام حافظ الوقت أبو الفضل؛ أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٢٢م)، والخطيب أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الرشيدي (ت ٨٥٤ هـ/ م)، والمجد أبو الفتح مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحريري القاهري الحنفي (ت ٨٦٤ هـ/ ١٤٦٠م)، وَجُوَيْرِيَّةُ ابنة أبي الفضل الحافظ (ت ٨٦٣ هـ/ ١٤٥٩م)، بقراءتي على الأخيرَيْن. وسماعاً على الثاني لجميعه.

وعلى الأول: لغالبه، وإجازةً لسائره، قال: أخبرنا به مُحَمَّد بن عبد الرحيم الحنفي (ت ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٧م)، وببعضه أبو الطيب مُحَمَّد بن علي السُّحُولي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م) . وقال الثاني: أخبرنا به أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن السَّبْع (ت ٧٩٥ هـ/ ١٣٩٣م)) سماعاً عليه من لَفْظ وَالِدي عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم الرشيدي (ت ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤م)؛ لجميعه. وقال الثالث؛ أخبرنا به المجد أبو الفداء؛ إسماعيل بن إبراهيم الكناني البلبيسي القاهري الحنفي (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) سماعاً. وقالوا - ما عدا السحولي -: أخبرنا به النجم أبو الفتوح يوسف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المخزومي الدلاصي (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م). وقال السحولي: أخبرنا به الزبير بن علي بن سيد الكل الأسواني السواني (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، قال: أخبرنا به أبو الحسين يحيى بن أحمد بن مُحَمَّد بن تامَتِّيت اللواتي الفاسي، عن الإمام أبي الحسين يحيى بن مُحَمَّد بن علي الأنصاري السبتي؛ ابن الصائغ (ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م).

وقالت المرأة (جُوَيْرِيَّةُ): أخبرنا به أبو الفتح وأبو البقاء؛ تقي الدين؛ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن حاتم الأنصاري المصري (ت ٧٩٣ هـ/ ١٣٩١م)، أخبرنا أبو النون فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني ثم المصري الدبوسي، ويقال الدبابيسي (ت ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٩م)، عن أبي عبد الله مُحَمَّد ابن محارب القيسي (٦٤١ هـ/ ١٢٤٣م) إجازةً، عن مؤلفه: القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله، ورضي عنه، وأعاد علينا من بركاته.

سلسلةُ سند إجازة الشيخة جُوَيْرِيَّةُ متطابقة مع السلسلة المصرية، وهي إحدى سلسلتيّ سند مُجيز الإجازة التي على هذه المخطوطة، والتي حصل عليها سَمَاعاً بالمدرسة (الأيتمشية) في القاهرة سنة (٧٨٥ هـ/ ١٣٨٣م)، وذلك بسماعه من أبي الفتح؛ وأبي البقاء، تقي الدين؛ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن حاتم الأنصاري المصري، الشافعي، المعروف بابن حاتم

المالكي المحسنيّ السفيريّ، صفوة الأمراء، جمال الوزراء، مفيد الملوك والسلاطين، جلال الدُّنيا والدِّين: أمير أحمد ابن الأمير الكبير السعيد المرحوم؛ نظام الدين؛ محمَّد بن الأمير عماد الدين يوسف شاه الديلمي الجهرمي:

أميرٌ وزيرٌ عالِمٌ عامِلٌ لَهُ ... مناقبُ لا تُحْصَى، وَفَضْلٌ وسُؤدُدُ
فاني حامدٌ شأنَ الوزير لِمَن مَضَىْ ... فَهَذا لعَمْري في الوزارة أحْمَدُ

أعلى الله شأنه، وكَبَتَ سَعْدَه، وكَبَتَ ضِدّه، ومَنْ شَانَهُ. قرأ علَيَّ مِن قولِهِ في هذا الكتاب، وهو كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تأليف القاضي الإمام العلاَّمَة، الحافظ؛ أبي الفضل؛ عِيَاضُ بنُ مُوْسَى اليَحْصَبيُّ، رحمه الله تعالى، من قوله من فصل: (وَأَمَّا مَنْ أَضَافَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مَا لا يَلِيقُ بِهِ)(١)، إلى آخر الكتاب، قراءةً صحيحةً مرضيّةً فصيحةً.

الشافعي الأنصاري المصري، مولده سنة (٧١٨ هـ/ ١٣١٨م)، ووفاته في ذي القعدة سنة (٧٩٣ هـ/ ١٣٩١م). بعد سماعه في الجامع الأموي بدمشق سنة (٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩م) من الشيخ إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن فلاح بن مُحَمَّد بن حَاتِم بن شَدَّاد ابْن مقلد ابْن غَنَائِم، الشيخ برهان الدين أبو إسحاق ابن ضياء الدين بن شيخ القراء برهان الدين، الجذامي، الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الأصل الدِّمَشْقِيُّ، (ت ٧٧٨ هـ/ ١٣٧٧م)، الذي أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة (٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م- ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م)، وسَمِعَ منه مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمَد بن عطية جمال الدين أَبُوْ حامد جار الله المخزومي، المكي الفقيه الشَّافِعِيّ، القاضي الحافظ المحدث المدرس النحوي الشَّاعِر، المعروف بابن ظهيرة (٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م - ٨١٧ هـ/ ١٤١٣م)، وقرأ عليه ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ هـ/ ١٣٧٢م - ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩م)، وسمع منه جماعة من فضلاء دمشق. فلربما يكون هذا المجيز هو: ابن جماعة، أو أحد أولئك الفضلاء الذين سمعوا كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى بدمشق والقاهرة.

انظُرْ؛ الانتهاض في ختم «الشفا» لعياض؛ للسخاوي: (ص: ٤٣ - ٤٨)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٥/ ٣٨)، (١٢/ ١٨)، والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

(١) - «الْفَصْلُ الثَّانِي: حُكْمُ إِضَافَةِ مَا لا يَلِيقُ به تعالى عن طريق الاجتهاد والخطأ.

وَأَمَّا مَنْ أَضَافَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مَا لا يَلِيقُ بِهِ. لَيْسَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ وَلا الرِّدَّةِ وَقَصَدَ الْكُفْرَ، وَلَكِنْ عَلَى طَرِيقِ التَّأْوِيلِ وَالاجْتِهَادِ، وَالْخَطَأِ الْمُفْضِي إِلَى الْهَوَى وَالْبِدْعَةِ مِنْ تَشْبِيهٍ، أَوْ نَعْتٍ بِجَارِحَةٍ، أَوْ نَفْيِ صِفَةِ كَمَالٍ.

فَهَذَا مِمَّا اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْخَلَفُ فِي تَكْفِيرِ قَائِلِهِ وَمُعْتَقِدِهِ، وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَأَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ، وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي قِتَالِهِمْ إِذَا تَحَيَّزُوا فِئَةً، وَأَنَّهُمْ يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَإِلا قُتِلُوا. وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْمُنْفَرِدِ مِنْهُمْ. فأكثر قول مالك وأصحابه ترك الْقَوْلِ بِتَكْفِيرِهِمْ، وَتَرْكُ قَتْلِهِمْ، وَالْمُبَالَغَةُ فِي عُقُوبَتِهِمْ، وَإِطَالَةُ سِجْنِهِمْ حَتَّى يَظْهَرَ إِقْلاعُهُمْ، وَتَسْتَبِينَ تَوْبَتُهُمْ. كَمَا فَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِصَبِيغٍ وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَّازِ فِي الْخَوَارِجِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونِ، وَقَوْلُ سُحْنُونٍ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ مَالِكٍ فِي الْمُوَطَّأِ، وَمَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجَدِّهِ




وأخبرتُهُ: إني أروي الكتاب المذكور عن الشيخ الصالح الأصيل: أبي إسحق؛ إبراهيم بن - الشيخ ضياء الدين - أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري الدمشقي[1]، سَمَاعًا عليه؛ في شهور سنة سبعين وسبعمائة (٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩م)، بالجامع الأموي؛ داخل دمشق المحروسة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام قاضي القضاة: جمال الدين أبو عبد الله؛ محمد بن الإمام أبي الربيع سليمان بن سُومَر الزّواويّ المالكيّ[2]، سَمَاعًا عليه، قال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ:

وَعَمِّهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي القدريَّةِ: يُستتابون، فإنْ تابوا؛ وإلاّ قُتِلُوا»...

انظُرْ؛ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، الناشر: دار الفيحاء - عمان: (٢/ ٥٨٧)، والناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع: (٢/ ٢٧٢).

(١) - إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن فلاح بن مُحَمَّد بن حَاتِم بن شَدَّاد ابْن مقلد ابْن غَنَائِم، الشيخ برهان الدين أبو إسحاق ابن ضياء الدين بن شيخ القراء برهان الدين، الجذامي، الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الأصل الدِّمَشْقِيُّ، أبو إسحاق: كَانَ جده من أكَابر الْقُرَّاء وَهُوَ ولد بِدمَشْق سنة (٦٩٥ هـ/ ١٢٩٥م)، وقرأ عليه ابن حجر العسقلاني بخَطِّهِ فِي ذِي الْقعدَة، وأحضر عَلَى عمر بن القواس مُعْجم ابْن جَمِيع، وَسمع من الْخَطِيب أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن سِبَاع بن ضِيَاء الْفَزارِيّ؛ شرف الدّين ابْن الفركاح (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٤م - ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٥م)، وَابْن مشرف، والموازيني، وَغَيرهم وَحدث، وَكَانَ سَاكِنا منجمعًا عَن النَّاس. ومَاتَ فِي تَاسِع عشر ذِي الْحجَّة سنة (٧٧٨ هـ/ ١٣٧٧م)، وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ بن جمَاعَة بن حَازِم بن صَخْر الْجمال بن السراج بن الْعِزّ الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ الأَصْل القاهري الشَّافِعِي (٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م- ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م)، وحدَّث وسَمِعَ منه مُحَمَّد بن عبد الله بن ظهيرة بن أَحْمَد بن عطية جمال الدين أَبُوْ حامد جار الله المخزومي، المكي الفقيه الشَّافِعِيّ، القاضي الحافظ المحدث المدرس النحوي الشَّاعِر، المعروف بابن ظهيرة (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م)، وجماعة من فضلاء دمشق.

انظُرْ؛ إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ١٣٤)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ١٤٧٤)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين، المكي الحسني الفاسي: (١/ ٤١٢- ٤١٣، الرقم: ٨٠٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٥، الرقم: ٢)، (١/ ١٠١ - ١٠٢، الرقم: ٢٣٤)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (١/ ٥). وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين، المكي الحسني الفاسي: (١/ ٤١٢- ٤١٣، الرقم: ٨٠٨)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٥/ ٣٥١)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٥/ ٣٨)، ومعرفة القراء: (٤/ ٦٦٤). وحسن المحاضرة في أخبار مِصْر و القاهِرة؛ لِلسُّيُوطِيّ: (١/ ٥٠٣). ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ؛ لابن فهد الهاشمي المكيّ الشافعي: (١٦٦ - ١٦٧)، والمعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة؛ لابن حجر العسقلاني: (ص: ١٩٣، الرقم: ٧٨٣)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي؛ لابن تغري بردي: (١/ ٤٧).

(٢) - مُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَوْمَرَ، الإِمَامُ قَاضِي الْقُضَاةِ، شَيْخُ الْمَذْهَب، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، الزَّوَاوِيُّ، الْمَغْرِبِيُّ، الْمَالِكِيُّ، قَاضِي دِمَشْقَ. وُلِدَ فِي حُدُودِ سنة (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م)، وقدمَ الإسكندرية فاشتغل في الفقه، وَسَمِعَ بالثَّغْرِ مِنَ الشَّرَفِ الْمُرْسِيِّ وطبقته، وَأَبِي الْعَبَّاس أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقُرْطُبِيِّ، وَبِمِصْرَ مِنَ الشَّيْخ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلام، ومِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ؛ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُرطُلَة الْمُرْسِيِّ، وَأَتْقَنَ الْمَذْهَبَ، وَجَلَسَ عَاقِدًا، ثُمَّ حَكَمَ بِالشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَنَابَ فِي



أبو العباس؛ أحمد بن عمر بن إبراهيم القُرطبي[1]. والخطيب أبو مُحَمَّدٍ؛ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحَمَنِ بْنِ بُرْطُلَة الأزديّ الْمُرْسِيِّ[2]؛ سَمَاعًا منهما.

الْحُكْم بِالْقَاهِرَة، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى قَضَاءِ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ (٦٨٧ هـ/ ١٢٨٨م)، فَحَكَمَ بِهَا ثَلاثِينَ سَنَةً. وكَانَ ذَا صَرَامَةٍ وَتَثَبُّتٍ، وَقُوَّة فِي الأَحْكَام، وَشِدَّة فِي إِرَاقَة دِمَاء الْمُلْحِدِينَ والزنادقة والمخالفين، وَكَانَ يَعْمَلُ الْحُكْمَ بِمَشَقَّةٍ - فِي أَوَاخِر الْعُمُر - وَثَقُلَ لِسَانُهُ جِدًّا وَعَجَزَ عَنِ الْعَلامَةِ. ومَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ (٧١٧ هـ/ ١٣١٧م)، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً.

انظُرْ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ١٩٠)، والسلوك لمعرفة دول الملوك؛ للمقريزي: (٢/ ٥٢٩)، والمعين في طبقات المحدثين؛ للذهبي: (ص: ٢٢١، الرقم: ٢٣٧١)، ومعجم الشيوخ الكبير؛ للذهبي: (٢/ ١٩٤ - ١٩٥).

(١) - أحمدُ بن عُمرَ بن إبراهيم بن عمر: (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ/ ١١٨٢ - ١٢٥٨م)، الإمَام أَبُو الْعَبَّاس الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجيّ، القُرْطُبيّ، المالكيّ، الفقيه، المحدّث، المدرّس، الشّاهد، نزيل الإسكندريّة. وُلِد بقرطبة، وسمع بها من عليّ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر اليَحْصَبي، وبتلمسان من: مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن التّجيبيّ، وبسبتة من: القاضي أَبِي مُحَمَّد بن حَوْط الله. وقدِم ديارَ مصر، وحدّث بها. واختصر الصّحيحين، ثمّ شرح «مختصر مسلم» بكتاب سمّاه «المفهم» أتى فيه بأشياء مفيدة. وكان بارعا في الفقه والعربيّة، عارفا بالحديث. وقد توفّي بالإسكندريّة. ويُعرفُ في بلاده بابن المزيّن. حمل عنه: القاضي جمال الدّين المالكيّ، وجماعة. وقال الدّمياطيّ: أخذت عنه، وأجاز لي مصنّفاته. وله كتاب «كشف القناع عن الوجه والسّماع» أجاد فيه وأحسن. وقد سمع أكثر «الموطّأ» في سنة ستّمائة من عبدُ الحقّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الحقّ الخزرجيّ.

انظُرْ؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٨/ ٢٢٤ - ٢٢٦، الرقم: ٢٣٩)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٨٦، الرقم: ٥٢٠)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي: (ج: ١؛ ق: ١/ ٣٤٨، الرقم: ٤٤٨)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ٣٢٣، وتاريخ ابن الوردي المعري: (٢/ ٢٠١)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (١/ ٣٦١؛ الرقم: ٦٩٨)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٧/ ٢٦٤؛ الرقم: ٣٢٣٠)، والديباج المذهب، لابن فرحون: (١/ ٢٤٠، الرقم: ١٢٦)، ونفح الطيب؛ للمقري: (٣/ ٣٧١)، والمنهل الصافي، لابن تغري بردي: (١/ ٤٤، الرقم: ٢٢٩).

(٢) - الخطيب الأديب القاضي؛ أبو محمد؛ عَبْد الله بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن بُرْطُلَّةُ الأزدي، عالم مجوّد؛ مشهور الرواية، وقد تلا على المقرئ المشهور الإمام المتقن المعمر؛ مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة النفزي؛ أبو عبد الله الشاطبي. وروى عنه الكثيرون كتاب الشِّفَاء لِلْقَاضِي عِيَاض بن مُوسَى السبتي، ومنه: ابن حجر العسقلاني الذي قال: ولي فِيهِ أَسَانِيد أخر مِنْهَا: أنبأنَا بِهِ أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز شفاها؛ عَن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَلِيّ الحرائري، أنبأنَا أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رَشِيق، والطاهر مُحَمَّد ابْن الْحُسَيْن بن الْحسن الخليلي سَمَاعا، قَالَا: أنبأنَا أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خير، أنبأنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عِيسَى التَّمِيمِي إجَازَةً، أنبأنَا عِيَاض سَمَاعًا. قَالَ الحرائري: وأنبأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن برطلة؛ عَن أبي الْحسن عَلِيّ بن أَحْمد بن عَلِيّ الغافقي الشقوري عَن عِيَاض. وقال ابن حجر: الشفاء، للقاضي عياض، سمعته على الوادي آشي، وعلى أبي عبد الله مُحَمَّد ابن الفخر عثمان بن مُحَمَّد التوزري، بإجازتهما من والِدِ الثاني، قال: قرأتُهُ على أبِي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن بُرطلة، بإجازته من علي بن أحمد الشقوري، بإجازته من مؤلِّفِه.

وقِيلَ في نسبته: البَرَاطِيلُ: المَعَاوِلُ؛ واحِدُها: بِرْطِيلٌ. وقِيلَ: هو الذي يُقال له بالفارِسيَّة: إِسْكَنَهْ. وقِيلَ: البِرْطِيلُ: الرِّشْوَةُ، وقد بَرْطَلَه فتَبَرْطَلَ؛ أي: رَشَاهُ فارْتَشَى. وقِيلَ: البُرْطُلَّةُ، هي المِظَلَّةُ الصَّيْفِيَّةُ. وبَرْطَلَ، إذا جَعَلَ على إِزَاءِ حَوْضِه بِرْطِيلاً.

قال القرطبي: أخبرنا الفقيه، أبو القاسم؛ عبد الرحيم بن أبي موسى عيسى المعروف بابن الملجم[1]، إجازةً، قال: أخبرنا المؤلِفُ سَمَاعًا.

وقال القرطبي؛ أيضًا: أخبرنا ببعضه سَمَاعًا الحافظ: نجم الدين، أبو عمرو عثمان بن حسن بن دحية[2]، وإجازةً لسائره.

انظُرْ؛ المعجم المفرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة؛ لابن حجر العسقلاني: (ص: ٧٨، الرقم: ٢٠٤)، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة ابن حجر العسقلاني: (١/ ١٨٩ - ١٩٠، الرقم: ٩٩). والتكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية؛ للصغاني: (٥/ ٢٦٩)، (ب ر ط ل). والسفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة؛ للأنصاري الأوسي المراكشي: (٢/ ٦٨٣ - ٦٨٤، الرقم: ١٢٨٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ١٧٢، الرقم:٣١٣٦)، والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٩).

(١) - عبدُ الرحيم بْن عيسى بْن يوسف، أبو القاسم، ابن الملجوم، الأزْديّ، الزّهرانيّ، الفاسيّ. من بيت مشهور بالمغرب. سمع: أباه، وعمّه أبا القاسم ابن الملجوم، وأبا الحَكَم بْن حَجَّاج، وأبا بَكْر بنَ زيدان القُرطبيّ، وعَبّاد بنَ سرحان، قرأ عَلَيْهِ تصنيفه في الفرائض، وسَمِعَ عَلَيْهِ «رسالة العلم والدّينار» لابن ماكُولا. ولقي ببلده أيضا أبا مروان بْن مَسَّرة، وأبا الفضل بْن عياض، وجماعة، وأخذ عَنْ أَبِي القَاسِم بْن بَشْكُوال، والسُّهَيْلِيّ، وطائفة، واعتنى بهذا الشّأن. وكتبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّد اللَّخْميّ سِبْط أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ. وكان بصيرا بالحديث، رفيعَ القدر، عنده من الدّواوين والدّفاتر شيءٌ كثير. وأخذ عَنْهُ النّاسُ، واستجازوه من أقاصي البلاد تنافُسًا في عُلُوّ روايته، وكان أهلا لذلك. وتُوُفّي سنةَ (٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧م)، وله ثمانون سنة. وقيل: تُوُفّي سنة (٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦م). انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٣/ ١٥١، الرقم: ١٨٩)، وتكملة الصلة لابن الأبار: (٣/ ورقة: ٢١).

(٢) - أَبُو عَمْرٍو عُثْمَان بن حَسَن بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن فَرْح الجُمَيِّلُ، الكَلْبِيُّ، السَّبْتِيُّ. اللُّغَوِيُّ، العَلاَّمَة، المُحَدِّث، ذُو النَّسَبَيْن الطَّاهِرَيْن، بَيْنَ دِحيَةَ والحُسَيْن، لقبه: (كبة)، وقد سَمِعَ مَعَ أَخِيْهِ أَبِي الخَطَّاب عُمَرُ، وَمُنْفَرِداً الكَثِيْرَ مِن: أَبِي الحَسَن الشقوريّ، وأَبِي القاسِم خَلَفُ بْن بَشْكُوَال، وَأَبِي بَكْر بن الجَدّ، وَأَبِي عَبْد اللهِ بن زَرْقُوْن، وَأَبِي بَكْر بن خَيْر، وَأَبِي القَاسِم السُّهَيْلِيّ، وَأَبِي مُحَمَّد بن بُوْنُهْ، وأَبِي مُحَمَّد عَبْد المُنْعِم بن الخَلُوْف، وَأَبِي الحُسَيْن بْن ربيع، وأَبُو مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله، وَحجّ، وَنَزَل عَلَى أَخِيْهِ بِمصْرَ، ثُمَّ وَلِيَ مَشْيَخَةَ المدرسة الكامليَّة في القاهرة، وسَمِعَ مِنْهُ: الجَمَال أَبُو مُحَمَّد الجَزَائِرِيّ القابسيّ كِتَاب (المُلَخّص) للقَابسِيّ. وَأَرْبَى عَلَى أَخِيْهِ بِكَثْرَة السَّمَاع، وَكَانَ مُتَزَهِّداً، لَمْ يَكُنْ لَهُ أُصُوْل، وَكَانَ شَيْخه ابْن الجَدّ يصلُهُ وَيُعْطِيه، ثُمَّ نَهَدَ إِلَى أَخِيْهِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ خَرفَ أَخُوْهُ فِيمَا أُنْهِيَ إِلَى الكَامِل، فَجعَلَه عوضه، أَلَّفَ (مُنْتَخَبًا) فِي الأَحكَام. وَمَاتَ: فِي ثَالث عشر جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِيْنَ وَستِّ مائَةٍ، (٦٣٤ هـ/ ١٢٣٦م) عَنْ ثَمَان وَثَمَانِيْنَ سَنَةً.

انظُرْ؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ للسيوطي: (٢/ ١٣٣، الرقم: ١٦٢٦)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٤٦/ ٢٠٤ - ٢٠٥، الرقم:٢٦٩)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لابن حَجَر العسقلاني: (٣/ ١١٨٤)، ومرآة الزمان (ج: ٨ ق: ٢/ ٦٩٨)، وذيل الروضتين: (١٦٤)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ٢٦- ٢٧، الرقم: ١٩)، والعبر؛ للذهبي: (٥/ ١٣٩)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (١٩/ ٤٧٩؛ الرقم: ٤٨٥)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين، المكي الحسني الفاسي: (٢/ ١٦٧، الرقم: ١٣٦٥)، وحسن المحاضرة في أخبار مِصْر و القاهرة؛ لِلسُّيوطِيّ: (٢/ ١٥٩)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد: (٥/ ١٦٨). ولسان الميزان؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ٣٧٧، الرقم: ٥١٠٥)، (٧/ ٨٨، الرقم: ٩١٣)، ونزهة الألباب في الألقاب؛ لابن حجر العسقلاني: (٢/ ١١٤، الرقم: ٢٣٤٨).

أخبرنا أبو العباس؛ أحمد بن علي الخطيب؛ بجامع غرناطة، أخبرنا المؤلِّفُ سَمَاعًا.

وقال ابن برطلة: أخبرنا أبو الحسن؛ علي بن أحمد بن علي الشَّقُوْرِيُّ[١]، إجازةً، قال: أخبرنا المؤلف. ح.

قلتُ: وأخبرني به الشيخُ الإمامُ العالِمُ الْمُحَدِّثُ الثقةُ، مُفتي المسلمينَ، تقيّ الدّين؛ محمّد بن الإمام المحدّث، شِهاب الدين، أحمد بن حاتم المصري الشافعي[٢]، قراءةً مِنّي عليه؛ في شهور سنة خمس وثمانين وسبعمائة (٧٨٥ هـ/ ١٣٨٣ م) بالمدرسة (الأيتمشية)[٣]، ظاهر القاهرة المحروسة من الديار المصرية.

(١) - الإمَامُ، المُقْرِئُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّرُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ بن عِيْسَى الغَافِقِيُّ، القُرْطُبِيُّ، الشَّقُوْرِيُّ، الضَّرِير، أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ، وَهُوَ صَغِيْر: أَبُو بَكْرِ بنُ العَرَبِيِّ، وَالقَاضِي عِيَاض، وَالمُفَسِّرُ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ عَطِيَّةَ، وَجَمَاعَة تَفَرَّدَ عَنْهُم. وَتَلاَ بالسبع عَلَى أَبِيْهِ، وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ عَمِّهِ؛ مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزِ، وَتَأَدَّبَ بِشَقُوْرَةَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي يدَاس، وَتَلاَ عَلَيْهِ أَيْضاً بالرِّوَايَات، وَعُمِّر، وَرَحَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبَة، وَنَزَلَ قُرْطُبَة. وكان ثِقَةً، صَالِحاً، كُفَّ بآخر عُمره، وعَاشَ ثَمَانِيْنَ سَنَةً، وَمَاتَ فِي صَفَر، سَنَةَ (٦١٦ هـ/ ١٢٠٧م). والشّقّوري: بفتح الشين، وضم القاف. نسبة إلى شقورة: ناحية بقرطبة.

انظُرْ؛ التكملة لابن الابار: (الرقم: ١٨٩٠)، وتاريخ الإسلام: (٤٤/ ٣٠٤- ٣٠٥، الرقم: ٣٨٨)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٢/ ٩٥- ٩٦، الرقم: ٦٨)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٥٢١)، وصلة الصلة لابن الزبير: (١٢٦)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: (ج: ٥، ق: ١/ ١٦٧- ١٦٩، الرقم: ٣٣٤)، والعسجد المسبوك: (٢/ ٣٦٩)؛ والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

(٢) - هو أبو الفتح، وأبو البقاء، تقي الدين؛ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن حاتم الأنصاري المصري، الشافعي، المعروف بابن حاتم الشافعي الأنصاري المصري، مولده سنة (٧١٨ هـ/ ١٣١٨م)، محدث فقيه، سَمِعَ مِن: أحمد بن أبي طالب الحجار، و عَلِي بن عمر الواني، ونجم الدين عبد الله بن علي الصناهجي، والدّبوسي، وصالح الأسنوي، والقطبي الحلبي، وابن سيد الناس، والقاضي بدر الدين ابن جماعة، ويوسف بن عمر الختني، وغيرهم، وذكر الفاسي: أنه سمع كتاب الشفا؛ للقاضي عياض، على أبي النون؛ يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدَّبَابيسي (الدبوسي)، وتفرد به عنه، وكان عالما بالفقه، ودرّس بالشريفية، ودرّس للمحدّثين بقبة بيبرس، وحدّث، وأفاد، ومات في ذي القعدة سنة (٧٩٣ هـ/ ١٣٩١م). وحدَّث وسمع منه: البرهان الحلبي سبط ابن العجمي، واخذ عنه بالسماع مُحَمَّد بن الرازي الحنفي.

انظُر؛ إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ؛ لابن حجر العسقلاني: (٣/ ٩٦)، وتاريخ ابن قاضي شهبة: (٣/ ٤٠٨- ٤٠٩)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (١/ ٧٣- ٧٤، الرقم: ٦٠)، والدرر الكامنة لابن حجر: (٣/ ٧٩٣)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٦/ ٣٣٠).

(٣) - المدرسة الأيتمشية للحنفية: هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة، أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتمش البجاسيّ، ثم الظاهريّ في سنة (٧٨٥ هـ/ ١٣٨٣م)، وجعل بها درس فقه للحنفية، وبنى بجانبها فندقا كبيراً يعلوه ربع، ومن ورائها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعا، وهي مدرسة ظريفة. وايتمش بن عبد الله الأمير

بِحَقِّ سَمَاعِهِ لَه مِن الشيخ المسند: أبي النون؛ فتح الدين؛ يونس بن (أبي بكر إبراهيم) بن عبد القوي الدَّبُّوسيّ[1]، رحمه الله، باجازته من المشايخ: العَلاَّمَة، الحافظ: زكي الدين؛ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري[2]، رحمه الله.

الكبير سيف الدين البجاسيّ ثم الظاهريّ، كان أحد المماليك اليلبغاوية.

وبانيها هو: ايتمش البجاسي الجركسي، أتابك العساكر فِي أَيَّام الظَّاهِر برقوق الذي قربه وَأَدْنَاهُ، ثمَّ بعده أمسك وَقتل بقلعة دمشق فِي أوئل شعْبَان سنة (٨٠٢ هـ/ ١٤٠١م)، وَقد ناهز السِّتين، وَكَانَ خيراً سيوساً عَاقِلاً ديناً، وَأثْنى عَلَيْهِ الْعَيْنِيّ بالميل إِلَى الْخَيْر، وَقلة الشَّر، وَكَثْرَة الصَّدقَات، ومحبة الْعلمَاء والفقراء ومجالستهم. وَهُوَ صَاحب الْمدرسَة الايتمشية للحنفية، الَّتِي بِبَاب الْوَزير أَمَام القلعة، والبرج الَّذِي بطرابلس على سَاحل الْبَحْر.

انظُر؛ إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ؛ لابن حجر العسقلاني: (٢/ ٩٣- ٩٧)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٢/ ٣٢٤، الرقم: ١٠٥٩)، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ للمقريزي: (٤/ ٢٥٩). والنفحة المسكية: (ص: ٣٠٥)، والسلوك؛ للمقريزي: (ج: ٣ ق: ٣/ ٩٨٦- ٩٨٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (١٢/ ١٨٤- ١٩٠)، ونزهة النفوس: (٢/ ٣٥- ٤٠)، وبدائع الزهور: (ج: ١ ق: ٢/ ٥٥٥- ٥٦١).

(١) – يُونُس بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ قَاسِمِ بْنِ دَاوُدَ الْكِنَانِيُّ، الْعَسْقَلانِيُّ، فَتْحُ الدِّينِ، أَبُو النُّونِ. المصري، الدَّبُّوسِيّ، ويُقال له: الدَّبَابِيسِيُّ، ومولده سنة (٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧م)، حدَّث بأشياء كثيرة عن أبي الحسن؛ علي بن الحسين البَغدادي، المعروف بابن المقير، وسمع عليه الكبارُ: كالمزي، والبرزالي، وابن نباتة، وأبي العلاء الفرضي، والقطب الحلبي، وأبي الفتح ابن سيد الناس، والسبكي، وابن رافع، قال الحافظ ابن حجر: وكان ساكناً ديِّناً صبوراً على السَّماع، حَسَنَ السمتِ مع أُميته، ووصفه ابنُ تغري بردي بمسندِ الديار المصرية، ومات سنة (٧٢٩ هـ/ ١٣٢٩م). وهو آخِرُ مَن حدَّثَ عن ابن المُقَيِّر، وعنه جَمَاعَةٌ من الشيوخ، وقد خرّج له أبو الحسين ابن أيبك معجماً، ثم ذَيَّلَ على المعجم بذَيْلٍ.

انظُرْ؛ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لابن ناصر الدين: (٤/ ٢١)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (٣/ ٣٣٤ – ٣٣٥، الرقم: ١٧٤٥)، والدرر الكامنة؛ لابن حجر: (٤/ ٤٨٤ – ٤٨٥)، والسلوك لمعرفة دول الملوك؛ للمقريزي: (٣/ ١٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (٦/ ٩٢). والدليل الشافي؛ لابن تغري بردي: (٢/ ٨٠٩، الرقم: ٢٧٢٤)، ومقدمة سنن أبي داود: (١/ ٧٥). ومعجم الشيوخ؛ لعبد الوهاب السبكي: (ص: ٥٢٣ – ٥٢٧، الرقم: ١٦٣)، والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٨). والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢٩/ ١٧٣، الرقم: ٢٠٢)، والأعلام، للزركلي: ٨/ ٢٦٠).

(٢) – المنذري (٥٨١ – ٦٥٦ هـ = ١١٨٥ – ١٢٥٨م) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، أبو محمد، زكي الدين، المنذري، الشامي، ثم المصري، الشافعي: محدّث، حافظ، فقيه، مشارك في القراءات واللغة والتاريخ. تولى مشيخة مدرسة الحديث الكاملية بالقاهرة نحو عشرين سنة، وكان إماماً حجّةً ثبتاً ورعاً متحرياً فيما يقوله، متثبِّتاً فيما يرويه. وروى عنه الدمياطي، وابن دقيق العيد، والشريف عز الدين، وأبو الحسين اليونيني، وألَّفَ كتباً قيّمةً، وتوفي رحمه الله تعالى في رابع ذي القعدة ودفن بسفح المقطم بظاهر القاهرة.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٣/ ٣١٩؛ الترجمة: ٢٢٢)، فوات الوفيات: (١:/ ٢٩٦)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: (٥/ ٢٧٧– ٢٧٨)، وسُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٢٨٦). وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛

والعلامة، تاج الدين؛ أبي الحسن؛ علي بن أحمد بن علي القسطلاني[1].

والعلامة، أبي عبد الله؛ محمد بن محمد بن عبد الملك بن محارب القيسي[2].

قال الأولان: أخبرنا الحافظ أبو الحسين؛ محمد بن أحمد بن جبير الكناني[3]،

لحاجي خليفة: (١/ ١٢٨، ٤٠٠، ٤٩٠، ٥٥٨، ٥٨٩)، (٢/ ١٠٠٤، ١١٧٢، ١٧٣٥، ١٧٣٧، ٢٠٢٠)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْف الظُّنُوْن للبغداديّ: ١/ ٢٨٠، ٦١٤، ٢: ٣٧٣، وهدية العارفين: ١/ ٥٨٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٥/ ١٧١ - ١٧٣)، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٢٣٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩٧، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٢٥٠١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٠١/ ١.

(١) - الشَّيْخُ الإِمَامُ، أَبُو الْحَسَنِ؛ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمُونِ الْقَسْطَلانِيُّ، الْمَالِكِيُّ، القيسي، الشيخ تاج الدين، ابن الشيخ أبي العباس البُستي، القسطلاني، المصري المكي، أخو الشيخ قطب الدين القسطلاني. وُلِدَ بمصر في زقاق القناديل، في جمادى الأولى سنة (٥٨٨ هـ/ ١١٩٢م)، وسمع على يونس بن يحيى الهاشمي «صحيح البخاري»، وعلى زاهر بن رستم الأصبهاني «جامع الترمذي»، وعلى الحافظ أبي الفتوح نصر بن مُحَمَّد الحصري سنن أبي داود و«سنن النسائي» و«سنن ابن ماجه» و«مسند الشافعي»، وعلى أبي الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن جبير الكناني «الشفا للقاضي عياض»، ومات في مصر؛ في ١٧ شوال سنة (٦٦٥ هـ/ ١٢٦٧م)؛ ودفن بسفح المقطم. انظُرْ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين المكي الحسني الفاسي: (٢/ ١٧٩، الرقم: ١٣٨٧)، وشجرة النور الزكية: (١٦٩)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ لتقي الدين المكي الحسني الفاسي: (٥/ ٢٣٨- ٢٣٩، الرقم: ٢٠٣٥)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢٠/ ١٢١، الرقم: ١٩١).

(٢) - هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب القيسي، الغرناطي الأصل الإسكندراني المولد، ومولده سنة (٥٥٤ هـ/ ١١٥٩م)، وكان له عناية قوية بالحديث وإتقانه، وكتب وحصّل الأصول وطال عمره، وتوفي سنة (٦٤١ هـ/ ١٢٤٣م).

(انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٣/ ٩٥)، والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٩- ٣٤٠).

(٣) - مُحَمَّد بن أحمد بن جبير بن مُحَمَّد بن جبير الكناني، البلنسي، ثم الشاطبي، أبو الحسين بن أبي جعفر. الثقة الراوية، العالم المتفنن، سمع من أبيه، وأبي عبد الله الأصيلي، وأبي الحسن بن مُحَمَّد بن أبي العيش، وأبي عبد الله بن عروس، وأبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عيسى التميمي، وحج ودخل الشام والعراق ومصر وغيرها، وسمع من جُلَّةٍ، وحدث بالشفاء عن أبي مُحَمَّد التميمي، عن القاضي عياض، وسمع منه الحافظان: عبد العظيم المنذري، وأبو الحسن يحيى بن علي القرشي . له تآليف، ورحلة حافلة، وديوان شعر رائق.
انظُرْ؛ التكملة لوفيات النقلة: (٢/ ٤٠٧)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين المكي الحسني الفاسي: (١/ ٤/، الرقم: ١٥)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية؛ لمخلوف: (١/ ٢٥١، الرقم: ٥٩٧)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٥/ ٦٠ ٦١)، وسير الذهبي: (٢٢/ ٤٥)، ومعرفة القراء: (٢/ ٦٠٤)، غاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ٦٠)، والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٩). والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (٦/ ٢١٤).






بإجازته من أبي عبد الله محمد بن عيسى التَّمِيمِيّ[1].

وقال الثالث: أخبرنا أبو جعفر؛ أحمد بن علي بن حكم الغرناطي[2]؛ سَمَاعًا؛ قال: أخبرنا المؤلّف سَمَاعًا؛ ح.

وقال القسطلاني: وأنبأنا به أبو جعفر؛ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد[3]، في كتابته من المغرب؛ إجازةً من المؤلف؛ ح. وبسماع الشيخ تقي الدين بن حاتم[4]، شيخنا؛ بجميعه من لَفْظِ شيخِهِ العَلاَّمَة، أبي عبد الله.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ومكتوبة على هوامشها الفروق الواردة بين النسخ التي تَمَّتْ مقابلتُها عليها، وتوجد في آخِرها إجازة للأمير أحمد ابن الأمير الكبير السعيد نظام الدين

(١) - قاضي سبتة، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن عيسى التميمي، السبتي: الفقيه المحدث الحافظ الراوية، إمام المغرب في وقته، أخذ عن أبي مُحَمَّد السلمي وبه تفقه، وأبي عبد الرحمن بن العجوز، وتفقه على القاضي ابن المرابط ولازمه، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الجياني، ومُحَمَّد بن فرج مولى ابن الطلاع وغيرهم .وعنه جماعة منهم: ابنه أبو محمد، والقاضي ابن منظور، والقاضي عياض، وعليه اعتماده، والقاضي أبو إسحاق بن يربوع، وأبو بكر بن صباح. مولده سنة (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، وتوفي سنة (٥٠٥ هـ/ ١١١١م).
انظُرْ؛ المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٣٩).

(٢) - الخطيب أبو جعفر؛ أَحْمَد بْن عَلِيّ بْنِ حكم بْن عبد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف، وَقِيلَ فِيهِ: حكم بْن مُحَمَّد بْن عبد الْعَزِيز بْن خَلَف القَيْسِيّ، العَطَّار، وَيعرف بالحصار، من أَهْل غرناطة ،ويكنى أَبَا جَعْفَر، سَمِعَ من أَبِي الْحَسَن شُرَيْح صَحِيح الْبُخَارِيّ بِقِرَاءَة أَبِي عُبَيْد الله وَغير ذَلِك، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِم بْن بَقِي، وَابْن الْعَرَبِيّ، وَابْن مغيث، وَابْن مكّيّ، وَابْن رضى، ومُوسَى بْن حَمَّاد الْقَاضِي، وَأَبُو الْحَجَّاج الْقُضَاعِي وسواهم، وَكَانَ أَبُو عَلِيّ الصَّدَفِي قد استجاز لَهُ من شُيُوخه الجلَّة بالمشرق عدَّة، وروى عَنْهُ جمَاعَة من الشُّيُوخ، وَأَبوهُ أَبُو الْحَسَن مِمَّن حجّ واتصف بأعمال الْبر، وَالْتزم إمَامَة الْفَرِيضَة وَالْخطْبَة بِجَامِع بَلَده غرناطة إِلَى أَنَّ تُوُفِّي بهَا فَجْأَة ظهر يَوْمَ الْخَمِيس (٢٦) وَقيل: (٢٩) من شهر ربيع الأول سنة (٥٩٨ هـ/ ١٢٠١م)، ودُفِن ظهر يَوْمَ الْجُمُعَة خَارج بَاب البيرة، وَصلى عَلَيْهِ الْوَالِي يَوْمئِذٍ، وَتبع جنَازَته. ومولده سنة (٥١٣ هـ/ ١١١٩م)؛ لعشر مضين أَوْ بَقِين من رَجَب.
انظُرْ؛ التكملة لكتاب الصلة؛ لابن الأبار، القضاعي البلنسي: (١/ ٨٢ - ٨٣، الرقم: ٢٣٩)، والمصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٤٠).

(٣) - الإمام الحافظ أبو جَعْفَر أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبدالباري البطروحيّ.
أنظر: كتاب برنامج التجيبي، المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس ١٩٨١ م:(١/ ٥٨).

(٤) - أبو الفتح، وأبو البقاء، تقي الدين؛ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن حاتم الأنصاري المصري، الشافعي، المعروف بابن حاتم الشافعي الأنصاري المصري، (ت ٧٩٣ هـ/ ١٣٩١م).



محمَّد بن الأمير عماد الدين يوسف شاه الديلمي الجهرمي. وطرتها وخاتمتها مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَمَكْتُوْبَة فِيْهَا: البسملة المذهّبة بخط الثُّلُث، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، النَّاسِخُ: الخطاط محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل المشهور بجوانْمرد الشيرازي. تاريْخُ النَّسْخ: يوم الإثنين رابع عشرين شوال سنة (٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيَات القُرآنِيَّة والأحاديث النبوية مَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ، وتوجَدُ على الْهَوامِش؛ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، والفواصل وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع مكتوبة بالذهب، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّة مُذَهَّبَة. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٠٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الكاشف في معرفة مَنْ له رِواية في الكتب الستة[١].

الْمُؤَلِّف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التُّرْكُمانِيّ، الفارقيّ، القلانسيّ، الدِّمَشْقِيّ، الذَّهَبِيّ، الشَّافِعِيّ، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨م)[٢].

(١) - el-KAŞİF Fİ MEN lehu RİVAYE fi'l-KÜTÜBİ's-SİTTE

نشرت كتاب الكاشف، ومعه حاشية سبط ابن العجمي، في خمسة مجلدات، شركة دار القبلة في جدة، ومؤسسة علوم القرآن في بيروت. ونشرته دار اليسر ودار المنهاج، الطبعة الثانية سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م).

(٢) - ez-ZEHEBİ، ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. AHMED b. OSMAN et TÜRKMANİ

وُلِدَ الإمامُ الحافظ شمس الدين الذهبي في (ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ= تشرين الأول ١٢٧٤م)، وكانت ولادته في بلدة كفربطنا بغوطة دمشق الشرقية، واهتم بدراسة القرآن بالقراءات العشرة، وأتقنها قبل أن يبلغ العشرين من عمره. وعني بالحديث عناية فائقةً، فسمِع من جمع غفيرٍ من المحدثين، ورحل داخل البلاد الشامية وخارجها، فسمع الحديث بدمشق، وبعلبكٍ، وحمص،

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٤٨/ ب - ٣١٩/ آ)، **عـدد الأسـطر**: (٢٥)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٢٥٠ × ١٧٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٩٠ × ١١٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . الحمـد لله والشـكر لله، ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله، وأشـهد أن لا الـه إلا الله، وأشـهد أن محمـداً رسـولُ الله، يقـول الشـيخ الإمـام العالِـمُ العَلاَّمَـة، الأوحـد شـيخ الإسـلام، جمـال الحفّـاظ، رِحلـة الدّنيـا، حَسَـنة زمانـه، بقيّـة السـلف، شـمس الديـن، أبـو عبـد الله؛ محمـد بـن أحمـد بـن عثمـان بـن الذهبـي، فسـح الله في مدتـه، وأعـاد علينـا مـن بركتـه: هـذا مختصـر نافـع في رجـال الكتـب السـتة: (الصحيحيـن)، و(السـنن الأربعـة)، مقتضـب مـن (تهذيـب

وحماة، وحلب، ومعرة النعمان، وبُصرى الشام، وطرابلس، والكرك، ونابلس، والرملة، والقدس. وبلبيس، والقاهرة، والإسكندرية، وحج سنة ٦٩٨هـ فسمع من علماء الحجاز في تبوك، ومكة المكرّمة، وعرفة، ومنى، والمدينة المنوّرة، وغير ذلك من البلدان التي قابل فيها الشيوخ الحفّاظ والمحدّثين. وسمع منه خلق كثير، وتوفي بدمشق في (٣ من ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ = ٤ من شباط/ فبراير ١٣٤٨م)، ودفن بمقبرة الباب الصغير. وقيل: إن المحدثين عِيالٌ في عِلم الرِّجال وغيرِه من فنونِ الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر العسقلاَني. وصنَّف الكُتب القيّمة فبلغ عدد عناوين مصنفاته أكثر من: ٢١٥ عنواناً، وقد طبع من مؤلفاته: ٣٥ عنوانا، وربما أكثر من ذلك.

انظر: مقدمة تاريخ الإسلام؛ للذهبي، ومقدمة سير أعلام النبلاء، وتاريخ ابن الوردي: (٢/ ٣٤٩)، والبدر الطالع للشوكاني: (٢/ ١١٠- ١١٢)، الدرر الكامنة لابن حجر: (٣/ ٣٣٧)، النجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (١٠/ ١٨٢ - ١٨٣)، الدارس في المدارس؛ للنعيمي: (١/ ٧٨ - ٧٩)، طبقات الشافعية؛ للسبكي: (٥/ ٢١٦)، وطبقات الشافعية؛ للاسنوي: (٩٨ / ١)، والرد الوافر؛ لابن ناصر الدين: (١٥ - ١٨)، ومرآة الجنان؛ لليافعي: (٣٣١- ٣٣٣)، طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ٧١، وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٦/ ١٥٣- ١٥٧)، وطبقات الشافعية؛ لابن هداية: (٩٠)، والدليل الشافي على المنهل الصافي: (٢/ ٥٩١)؛ وذيل العبر للحسيني: (ص ٢٦٧- ٢٦٨)، وذيل تذكرة الحفاظ: (ص ٣٤، ٣٤٧)، وذيل وفيات الأعيان؛ درة الحجال: (٢/ ٢٥٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء: (٢/ ٧١)، ونكت الهميان: (ص ٢٤)، وفوات الوفيات؛ لابن شاكر الكتبي: (٢/ ١٨٣- ١٨٤)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢/ ١٦٣- ١٦٨)، ومفتاح السعادة؛ لطاش كبري زادة: (١/ ٢١٢)، (٢/ ٢١٦، ٢١٧)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٢٩، ١١٧، ١٢٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٥١، ٣٨٥، ٣٩٤، ٤٢٢، ٧٦٢، ٩٣٣، ٩٩٥)، (٢/ ١٠٠٧، ١٠١٥، ٢٠٩٧، ١١٠٥، ١١٢٣، ١١٣٠، ١١٧٥، ١٣٦٨، ١٤٣٨، ١٤٥٣، ١٤٦٩، ١٤٩٤، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥٩٣، ١٦١٧، ١٦٢٥، ١٦٣٧، ١٦٧٢، ١٦٩١، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٥٠، ١٧٩٤، ١٨٨٦، ١٩١٧)، وإِيْضَـاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ٢٢٤، ٢٨٩، ٣٤٠، ٤٦٢)، (٢/ ١٧٣، ٥١٢، ٥٩٦، ٦٦١، ٦٧٣، ٧١٦)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (٢/ ١٥٤- ١٥٥)، وفهرس الفهارس؛ للكتاني: (١/ ٣١٢- ٣١٤)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٨/ ٢٨٩- ٢٩٠)، والأعلام؛ للزركلي: (٥/ ٣٢٦)، والتعريف بالمؤرخين؛ للعزاوي: (١/ ١٨٣- ١٨٧)، وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة: (١/ ٥١٩). والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٢/ ٣٢٦- ٣٧٥).و فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٢٢٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٩٤، وفِهْرِس مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤٦.





الكمال) لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي[1]، اقتصرتُ فيه على ذِكْرِ مَن له رواية في الكُتُب، دُوْنَ باقي تلك التواليف التي في (التهذيب)، ودون مَن ذُكِرَ للتمييز، أو كُرِّرَ للتنبيه، والرموز فوق اسم الرجل: (خ) للبخاري، و(م) لمسلم، و(د) لأبي داود، و (ت) للترمذي، و(س) للنسائي، و(ق) لابن ماجة، فان اتفقوا فالرمز (ع)، وإن اتفق أرباب (السنن الأربعة) فالرمز (٤)، وعلى الله أعتمد، وإليه أنيب.

أحمد (د) بن إبراهيم الموصلي أبو علي، عن شريك بن عبد الله، وحماد بن زيد، وطبقتهما، وعنه: (د)، والبغوي، وأبو يعلى، وخَلْق، وثق، مات ٢٣٦.

آخِرُهُ: ... فصل: أمية (د) بنت أبي الصلت؛ عن امرأة غِفارية. صفية (س) بنت شيبة؛ عن امرأة لها رُوية. صفية (د) عن السلمية، وقيل: عن الاسلمية؛ في إخفاء قرني الكبش. صفية (س) عن بعض أمهات المؤمنين. الجهدمة؛ هي ليلى. الشفاء: ليلى. بهيمة؛ قيل: الصماء. عمرة عن أختها، هي أم هشام. ليلى عن مولاتها، هي أم عمارة. أم الحسن (د) عمة غبطة عن جدتها. أم حكيم (د س) عن أمها عن أم سلمة. أم سلمة (س ق) قالت: أبى سائر أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدخل عليهن أحد برضاعة الكبير.

تمَّ الكاشف، ولله الحمد ربِّ السماوات، وربِّ الأرض، ربِّ العرش العظيم. قال المؤلف رحمه الله رحمةً واسعةً: فرغت من اختصاره بعد العصر يوم الجمعة سابع عشرين شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة.

---

(١) – انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.
تحتفظ مكتبة اسميخان بمجموعة قيِّمةٍ نادرةٍ من مخطوطات صحيح البخاري، وهي تمتاز بالمعارضات، والسماعات والإجازات، ومنها: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠ مخطوطة كاملة موثّقة في مجلد واحد؛ مع فهرس؛ وسلسلة سند وسماعات. والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣ مُكرَّر، الجزء الأول، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١، الجزء الثاني، مخطوطة كاملة في مجلدين. والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣، مخطوطة كاملة في مجلد واحد؛ مع الإجازات والمقابلات على: (٣٥) مخطوطة. والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤، الجزء الأول، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤، الجزء الثاني، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥، الجزء الثاني، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥، مكرر؛ الجزء الثالث، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦، الجزء الرابع، مخطوطة كاملة في أربعة مجلدات. والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦ مُكرَّر، الجزء الرابع، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٧، الجزء الخامس، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٨، الجزء الثاني، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٩، قطعة منه، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٠، الجزء الأول، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠١، الجزء الثالث، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠١ مُكرَّر، مخطوطة كاملة في مجلد واحد. والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٢، مخطوطة كاملة في مجلد واحد.



على يد العبد الضعيف النحيف، المحتاج إلى رحمة الله تعالى، الواثق بعفو الله الملك الصمد، على يد علي بن محمود بن محمَّد، الملقب بصائغ، أعاذه الله من شر الشيطان... في سلخ رجب المرجب لسنة تسع وعشرين وثمانمائة.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ. وفي آخرها قيد تاريخ اختصار المؤلف، تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: ٢٧ رمضان سنة (٧٢٠ هـ/ ١٣٢٠م). النَّاسِخُ: علي بن محمود بن محمَّد الملقب بصائغ، تارِيْخُ النَّسْخ: سلخ رجب سنة (٨٢٩ هـ/ ١٤٢٦م)، وأسماء الأشخاص مكتوبة بالذهبي، وَالرُمُوْز مَكْتُوْبَة بِحُرُوفِ حَمْرَاء اللَّونِ فوق الأسماء، وباقي الْمُواصَفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.

[١٠٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الشفا بتعريف حقوق المصطفى[١].

الْمُؤَلِّف: عِيَاضُ بنُ مُوسَى اليَحْصَبيُّ، القاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م)[٢]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٩٧)، عدد الأسطر: (١٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٤٧ × ١٧٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٩٥ × ١٢٥).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.

آخِرُهُ:... وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ: «مَنْ كَذَّبَ بِأَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَوْ تنقّص أحداً منهم أو بَرِيءَ مِنْهُ فَهُوَ مُرْتَدٌّ». وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَابِسِيُّ: فِي الَّذِي قَالَ لآخَرَ: كَأَنَّهُ وَجْهُ مَالِكٍ الْغَضْبَانِ. لَوْ عُرِفَ أَنَّهُ قَصَدَ ذَمَّ الْمَلَكِ قُتِلَ، قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ: وَهَذَا كُلُّهُ فيمن تكلم فيهم

(١) - ŞİFA bi-TA'RİFİ HUKUKİ'l-MUSTAFA.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.
(٢) - KADİ IYAZ b. MUSA b. IYAZ el-YAHSUBİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.





بما قلناهُ عَلَى جُمْلَةِ الْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ، أَوْ عَلَى مُعَيَّنٍ مِمَّنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مِمَّنْ نَصَّ اللهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، أَوْ حَقَّقْنَا عِلْمَهُ بِالْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ وَالْمُشْتَهِرِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بالإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ، كَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمَالِكٍ، وَخَزَنَةِ الْجَنَّةِ، وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةِ، وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَمَنْ سُمِّيَ فِيهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَكَعِزْرَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ، وَالْحَفَظَةِ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْخَبَرِ بهما. وَأَمَّا مَنْ لم تثبت الأخبار بتعيينه، كَهَارُوتَ وَمَارُوتَ فِي الْمَلائِكَةِ، وَالْخَضِرِ وَلُقْمَانَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَمَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَخَالِدِ بْنِ سِنَانَ (الْمَذْكُورِ أنه نبي أهل الرس) وزرادشت الذي تدعي المجوس والمؤرخون نُبُوَّتَهُ، فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِّهِمْ وَالْكَافِرِ بِهِمْ كَالْحُكْمِ فِيمَنْ قَدَّمْنَاهُ. إِذْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ. وَلَكِنْ يُزْجَرُ مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَآذَاهُمْ، ويؤدَّب بقدر حالِ المقولِ فيه، لا سِيَّمَا مَنْ عُرِفَتْ صِدِّيقِيَّتُهُ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ تَثْبُتْ الأخبارُ بتعيينه، ولا وقع الإجماع على كَوْنِه مِنَ الْمَلائِكَةِ أو الأنبياء عليهم الصلوة والسلام.

طبق سَماع كتاب الشفا[1]؛ في أول المخطوط توجد ورقتان في أول المخطوط

(١) - قال الإمام ابن حجر: كتاب الشِّفَاء لِلْقَاضِي عِيَاض بن مُوسَى السبتي. أخبرنَا بِهِ الشَّيْخ نَاصِر الدّين؛ مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بْن الْحسن بن محمد عبد العزيز بن محمد بن الْفُرَات المصريّ سَمَاعا عَلَيْهِ لكُلِّهِ، أَنبأَنَا أَبُو الْفتُوح؛ يُوسُف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدلاصي. (ح).

وَأخبرنَا ببَعْضِه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ السحولِي سَمَاعا عَلَيْهِ وإجازة لسائره كُله أَنبأَنَا الزبير بن عَليّ الأسواني قَالا: أنبأَنَا أَبُو الْحُسَيْن يحيى بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن تامتيت، عَن أبي الْحُسَيْن يحيى بن مُحَمَّد بن عَليّ الأنْصَارِيّ ابْن الصَّائِغ، عَن عِيَاض إجَازَةً. ولي فِيهِ أَسَانِيد أُخر مِنْهَا: مَا أَنبأَنَا الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق التنوخي شفاهاً، عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن جَابر، أَنبأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن هَارُون سَمَاعاً، أنبأَنَا أَبُو الْحسن سهل بن مَالك، أنبأَنَا أَبُو جَعْفَر بن حكم سَمَاعاً، قَالَ شَيخنَا: وَكتب إِلَيْنَا عَالِياً يحيى بن مُحَمَّد بن سعد، أَنبأَنَا عَن أبي جَعْفَر بن حكم، أَنبأَنَا القَاضِي عِيَاض بِهِ.

وأنبأنا بِهِ أَبُو عَليّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْعَزِيز شفاهاً، عَن مُحَمَّد بن الْحسن بن عَليّ الحرائري، أَنبأَنَا أَبُو الْحسن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن رَشِيق، والطاهر مُحَمَّد ابْن الْحُسَيْن بن الْحسن الخليلي سَمَاعاً، قَالا: أَنبأَنَا أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمد بن خير، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عِيسَى التَّمِيمِي إجَازَةً، أَنبأَنَا عِيَاض سَمَاعاً. قَالَ الحرائري: وأنبأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن برطلة، عَن أبي الْحسن عَليّ بن أَحْمد بن عَليّ الغافقي الشقوري، عَن عِيَاض.

قَالَ شَيخنَا: وأنبأنا أَبُو النُّون يُونُس بن إِبْرَاهِيم الْعَسْقَلانِي شفاهاً، عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْجراح، عَن أبي مُحَمَّد عبد الله بن عبيد الله الحجري، نزيل سبتة، عَن عِيَاض بِهِ.

انظُرْ؛ المعجم المفرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة؛ لابن حجر العسقلاني: (ص: ٧٨، الرقم: ٢٠٤).

مكتوبتان بخط مختلف عن خط ناسخ المخطوطة تتضمّن نصّ طَبَقين من السماع أوّلهما الطبق التالي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله... قرأت على سيدي الشيخ العالم العلامة، بقية المشايخ... أدام الله ... ورحم سلفه، جميع كتاب الشفا هذا تأليف القاضي الأجلّ العالم... ض رحمه الله، بحق سماعه على الشيخ الجليل المسند المعمر الرّحلة فتح الدين

أبي النون؛ يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدّبُّوسيّ[1]... المذكور في الطبقة؛ آخر الكتاب بخط والد المسمع رحمه الله، فسمعه في القاهرة من القطب الشيخ تقي الدين محمد بن عبد ... الشيخ نور الدين علي بن عبد الله بن عبد الرحمن... الشافعي ... محمد بن ابي بكر... عبد الرحمن... المالكي، والشيخ بن عمر بن عيسى... المالكي، ومحمد وأحمد ولدي القارئ، والشيخ شرف الدين محمد بن محمد القدسي، وابنته سارة، والشيخ صدر الدين عبد الكافي بن عبد الله بن أحمد السُّويْفي[2]، الشافعي، وابنه أبو الطيب محمد ...

وأما المفوّتون: برهان إبراهيم بن علي بن إبراهين الرشيدي، وفاتَه من قوله: «فصل فَإِن قُلْت فَإِذَا نَفَيْت عَنْهُم صَلَوَات الله عَلَيْهِم الذُّنُوب»، إلى قوله: «تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي [قَتْلِ] الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». نور الدين علي

---

(١) - يُونُس بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ قَاسِم بْنِ دَاوُدَ الْكِنَانِيُّ، الْعَسْقَلانِيُّ، فَتْحُ الدِّينِ ،أَبُو النُّونِ. المصري، الدَّبُّوسِيّ، ويُقال له: الدَّبَابِيسِيُّ، ومولده سنة (٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧ م).

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.

(٢) - عبد الْكَافِي بن عبد الله بن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد، الصَّدْر بن الْجمال الأَنْصَارِيّ، الْعَبَّادِيّ، (البنمساوي؛ نِسْبَة لقرية تعرف قَدِيما بنمسويه، بِكَسْر الْمُوَحدَة وَالنُّون وَسُكُون الْمِيم وَضم الْمُهْملَة وَفتح الْوَاو وَسُكُون التَّحْتَانِيَّة وَآخرهَا هَاء)، واشتهرت (ببني سويف بِالْمُهْمَلَةِ، وَالْفَاء مصغر حَتَّى صَار يُقَال لَهَا فِي النِّسْبَة إِلَيْهَا: السويفي) ثمَّ القاهري الشَّافِعِي، ولد سنة (٧٣٦ هـ/ ١٣٣٦ م)، وَهو والِد مُحَمَّد؛ وَيعرف بالسويفي أيضاً. وَسمع على العرضي مشيخة الْفَخر وَجل فَوَائِد تَمام بِقِرَاءَة الْعِرَاقِيّ، وعَلى الْمُحب الخلاطي فِي الدَّارَقُطْنِيّ بِقِرَاءَة الْغمارِي، وَسمع بعد على غَيرهمَا بل اعتنى بأسماع وَلَده، وَلم يتَّفق لَهُ هُوَ السماع على قدر سنه، وَكَانَ قد صحب الْبَهَاء السُّبْكِيّ وأدب وَلَده، وَأخذ عَن أَخِيه تَاج الدّين (التوشيح) وَنسخه بِخَطِّهِ، وأجاز فِي استدعاء مُحَمَّد بن السخاوي، وروى عَنهُ: الزين رضوَان، والزين طَاهِر الْمَالِكِي، كَما رزى عنه الذهبي، وَكَانَ أحد الْعلمَاء مِمَّن درس وَأَفَاد الطّلبَة، وتنزل فِي الشيخونية وَغَيرهَا.

انظُرْ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ السخاوي: (٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، الرقم: ٨١٥)، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ للسخاوي: (١/ ٢٢٠)، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس؛ لابن حجر العسقلاني: (٢/ ٢٤٢، الرقم: ١٤٣).





الشيخ المقرئ الإمام أبي الروح عيسى الضرير الشافعي المقرئ[1]، وفاته: «فصل: في تفضيله فِي الْجَنَّةِ بالْوَسِيلَةِ» إلى قوله: «فصل في انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَحَبْسِ الشَّمْسِ»، ومن قوله: «فصل فِي عصمة الله تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ»، إلى قوله: «فصل: فضيلة الصَّلاة والسَّلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والـ... عبد الرحمن بن الشيخ الإمام المقرئ، شهاب الدين بن البا...، وَفَاتَهُ مِن قوله: «فصل وأمّا وقاره – صلى الله عليه وسلم» إلى قوله: «فصل فِي تفضيله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنةِ بالوسيلة»، ومن قوله: « فصل الْكَلام فِي القاصِد لِسَبّه صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم»؛ إلى آخر الكتاب. ... بن أحمد فخر الدين بن عثمان بن محمد... والده، فاته: «فصل: قد تَقَدَّمَ الْكَلامُ فِي الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم»، إلى قوله: « «فصل الْوَجْهُ السَّادِسُ: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ». والشيخ الفقيه كمال الدين بن عبد الله بن سيد بن الشيخ الإمام ... شهاب الدين بن أحمد بن سلامة المقدسي الحنفي، فاته: من أول الكتاب إلى قوله: « فصل: وَأَمَّا وَقَارُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، ...الدين محمد بن شمس الدين عبد الكريم بن بهاء الدين عبد الرحمن بن رزين، فاته من قوله: «فصل: فِي عِصْمَةِ الله تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ»، إلى قوله: «فصل في فضيلة الصّلاة والسّلام عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». الفقيه شمس الدين محمد بن محمد بن الأميوطي؛ فاته من قوله: «فصل: في انْشِقَاقِ الْقَمَرِ»، إلى «حَدِيثِ عَلِيٍّ»... أي القسم، «وَكَانَ يَتْفُلَ فِي أَفْوَاهِ الصِّبْيَانِ»الفقيه... النحرير ناصر الدين محمد بن الشيخ الإمام المقرئ النحوي المحقق سعد الدين سيف الدين أبي بكر بن آيدغدي الجندي الحنفي، فاته من أول الكتاب إلى قوله: «فصل: وأما وقاره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». ومن قوله: فصل... « فصل الْوَجْه السابع أَنّ يذكر مَا يجوز عَلَى النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم». الحاج أحمد بن خلف بن ... فاته من قوله: « فصل في فضيلة الصّلاة والسّلام عليه صَلَّى

---

(١) – قال الذهبي: «أخبرنا أبو الروح عيسى، وعلي بن محمد اليونيني قالا: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خريم، نا عبد بن حميد، ثنا يزيد بن هارون، أنا داود بن أبي هند؛ عن عامر؛ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ عن أبي أيوب»...
انظُرْ؛ تذكرة الحفاظ؛ للذهبي: (١/ ٢٣٢).





اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ إلى قوله: ... الحاج مسعود بن عبد الله متولي المدرسة (الفَارفَانِيَّة = الفارقانية[1]) فاته من قوله: «فصل: الشَّفَقَةِ، وَالرَّحْمَةِ»، إلى قوله: «فصل وأما... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ وكذلك جمال الدين بن الحنفي الشيخ بدر الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشيخ الصالح الفقيه برهان الدين محمد الفيومي الشافعي؛ فاته من قوله: «فصل: وأما... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ «إلى حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ: يَدْخُلُونَ رُوَّادًا وَلا يَتَفَرَّقُونَ إلاّ عَنْ ذَوَاقٍ». محمد بن محمد بن أحمد الاسنائي، ومحمد بن أحمد الاسنائي: سمعا من أول الكتاب إلى قوله: «»فصل في فضيلة الصّلاة والسّلام عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». الشيخ شرف الدين يعقوب بن يوسف بن عثمان... فاته من أول الكتاب إلى قوله: «فصل: في تفضيله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَسِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ»، ومن قوله: «فصل في انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَحَبْسِ الشَّمْسِ»... وَعَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ... نور الدين بن علي بن أحمد بن سليمان ... من قوله: ... بن علي بن محمد... وابنه إسماعيل من قوله: «فصل: وأما وقاره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»... بن علي بن عبد الله بن أخت القارئ؛ سمع من أوّل الكتاب إلى قوله: «فصل في انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَحَبْسِ الشَّمْسِ»... من قوله:

---

(١) - يوجد تصحيف فكثير من المراجع يذكر: (الفارقانية مكان الفَارفَانِيَّة)، قال الذهبي: «عفِيفَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنِ بنِ مِهْرَان، الشَّيْخَةُ الجَلِيْلَةُ، المُعَمَّرَةُ، مُسْنِدَةُ أَصْبَهَانَ، أُمُّ هَانِي الأَصْبَهَانِيَّةُ، الفَارفَانِيَّةُ - بِفَائِيْنِ - وُلِدت: سَنَةَ (٥١٠ هـ/ ١١١٧م)، وَكَانَتْ آخر مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّشْتَجِ، وَسَمِعَتْ أَيْضاً مِنْ: حَمْزَةَ بنِ العَبَّاسِ العَلَوِيِّ، وَإِسْحَاقَ بنِ أَحْمَدَ الأُشْنَانِيِّ، وَفَاطِمَةَ الجُوْزْدَانِيَّةِ؛ سَمِعَتْ مِنْهَا (المُعْجَمَ الكَبِيْرَ) بِكَمَالِهِ، وَ (المُعْجَمَ الصَّغِيْرَ)، وَ (الفِتَنَ) لِنُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ، وَأَجَازَ لَهَا أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّادُ. وَسَمِعَتْ أَيْضاً مِنْ: جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الثَّقَفِيِّ، وَانْتَهَى إِلَيْهَا عُلُوُّ الإِسْنَادِ. وَقَدْ أَجَازَ لَهَا مِنْ بَغْدَادَ: أَبُو عَلِيٍّ بنُ المَهْدِيِّ، وَأَبُو الغَنَائِمِ بنُ المُهْتَدِي بِاللهِ، وَأَبُو سَعْدٍ ابْنُ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو طَالِبٍ اليُوْسُفِيُّ، وَطَائِفَةٌ. وحَدَّثَ عَنْهَا: أَبُو مُوْسَى بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الضِّيَاءُ، وَالرَّفِيعُ إِسْحَاقُ الأَبَرْقُوْهِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ نُقْطَةَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهَا (المُعْجَمَ الكَبِيْرَ)، وَ(الفِتَنَ) لِنُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَرَوَى عَنْهَا بِالإِجَازَةِ: أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ، وَالبُرْهَان ابْنُ الدَّرَجِيِّ، وَابْنُ شَيْبَانَ، وَالفَخْرُ عَلِيٌّ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ الشِّهَابِ بنِ رَاجِحٍ. وقِيلَ: وُلِدت فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ عَشْرٍ، وَمَاتَتْ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ (٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م). وقِيلَ: تُوُفِّيَتْ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، أَوْ جُمَادَى الأُوْلَى».

وهي منسوبة إلى (فارفان)، قرية من قرى أصبهان، قيدها الزكي المنذري في (التكملة) فقال: (وهي بفتح الفاء، وسكون الراء المهملة، والألف، وفتح الفاء الثانية، وسكون الالف، وآخرها نون)، ولكن قيَّدَها ياقوت الحموي؛ بكسر الراء المهملة.

انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢١/ ٤٨١ - ٤٨٣، الرقم: ٢٤٦)، والتكملة لوفيات النقلة، للمنذري: (٢ / الترجمة: ١١٣٢)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: (٤/ ٢٢٨).

«فصل: وأما وقاره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» إلى قوله: «فصل: في تفضيله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَسِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ»... إلى قوله: «فصل: تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قتلِ الْقَاصِدِ».

وذلك بقراءة كاتب هذه الأوراق...

وكتبه ... بن أحمد بن محمد بن...

سماع على الوادي آشي

الحمد لله وحده، سمع جميع كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، على سيدنا وشيخنا وبركتنا، الشيخ الأجلّ الأعزّ الأفضل العالم الورع، المحدث الرحلة، أجلّ الرواة: أبي عبد الله؛ شمس الدين بن الشيخ المبرور المرحوم المقدس العالم الرحلة أبي الفرج؛ جابر بن حسان الوادي آشي[1]، بقراءته حفظه الله تعالى، في عشرة مجالس؛ آخرها في الحادي عشر من شهر ربيع الثاني من عام ثلاثة وثلاثين وسبعماية (٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢ م)، الجماعة الْجُلّة: الشيخ الأفضل بهاء الدين؛ موسى بن الشيخ الإمام الأفضل؛ المرحوم، جمال الدين؛ أبي زيد؛ عبد الرحمن بن سلامة، وقريبه الأفضل؛ علاء الدين؛

---

(١) - مُحَمَّد بن جابر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسان القيسي، الفقيه المقرىء، شمس الدين؛ أبوعبد الله؛ المعروف بالوادياشي (الوادي آشي). ولادته سنة (٦٧٣ هـ/ ١٢٧٤ م)، ووفاته سنة (٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م)، سَمِعَ عبدَ الله بنَ مُحَمَّد بنِ هارون القُرطبي الموطأ لمالك؛ روايةَ يحيى بن يحيى عَنْهُ، وعلى القاضي أبي العباس أحمدَ بنِ مُحَمَّد بن حسن بن الغماز؛ كتاب الاكتفا في مغازي المصطفى؛ والثلاثة الخلفا، بفَوْتٍ شَمَلَتْهُ الاجازةُ، والموطأ؛ رواية يحيى بن يحيى، والتيسير؛ للداني، وكتاب التقصي؛ لابن عبد البر. وحدَّث، وسَمِعَ منه الجمالُ الاميوطي.

وقال الشيخ الحافظ أبو عبد الله مُحَمَّد بنُ جابر القيسيُّ الواديُّ: أنبأني بقراءتي عليه في سادسَ عشرَ جُمادى الأولى سنة (٧٤٥ هـ/ ١٣٤٤ م)، بالخانقاة الشرابيشية من القاهرة، أنا قاضي الجماعة أبو العباس أحمدُ بنُ مُحَمَّد بن حسن بن الغماز الخزرجيُّ قراءةً عليه، وأنا أسمع في أواخر ذي الحجة عام (٦٨٩ هـ/ ١٢٩٠ م)، أنا الحافظ أبو الربيع سليمانُ بنُ موسى بنِ سالم بن حسانَ الكلاعيُّ إجازةً؛ إن لم يكن سماعًا، أخبرني الوزيرُ الحافظ أبو بكر عبدُ الرّحمن بنُ مُحَمَّد بنِ مقارب قراءةً عليه، وأنا أسمع بشاطبةَ؛ يومَ الأربعاء السادس والعشرين من صفر سنة (٥٨٦ هـ/ ١١٩٠ م).

انظُرْ؛ برنامج الوادي آشي: (٣٨- ٤٠)، وتاريخ قضاة الاندلس: (ص: ١٢٢- ١٢٣)، والدرر الكامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٣/ ٤١٣). وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين المكي الحسني الفاسي: (١/ ١١٣، الرقم: ١٥٢)، والذيل والتكملة: (١/ ٤٠٩- ٤١٣)، ورحلة العبدري: (ص: ٢٤٠- ٢٤٣)، وشجرة النور الزكية: (ص: ١٩٩)، وعنوان الدراية: (ص: ١١٩- ١٢١)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ١٠٦)، وفهرس الفهارس: (٢/ ٨٩٣)، ومصابيح الجامع، لبدر الدين الدماميني: (٦/ ١٢٥). ومعجم الذهبي: (٢/ ١٨٠). ونيل الابتهاج بتطريز الديباج؛ لأحمد بابا التكروري التنبكتي: (ص: ٨٠ - ٨١)، والوافي بالوفيات، للصَّفَديّ: (٧/ ١٨٨)، ووفيات ابن قنفذ: (ص: ٣٣٤).

محمد بن محمد بن سلامة، والسيد الشريف؛ شمس الدين أبو عبد الله؛ محمد بن الشيخ المرحوم؛ صلاح الدين؛... بن محمد الحسني الحنبلي الصوفي، والفقيه العدل الفاضل، نجم الدين؛ حمزة بن الشيخ الفقيه، القاضي، تاج الدين؛ علي بن الإمام؛ تقي الدين؛ محمد الحسني السبكي، والشيخ جمال الدين؛ عبد الله بن مقبل بن الياس البعلي، وولديه: شمسش الدين محمد، وأبو العباس؛ أحمد، والإمام بهاء الدين؛ أحمد بن محمد؛ إمام جامع ابن رفعة، وولده: تقي الدين؛ محمد، والأمير الفاضل؛ جمال الدين؛ عبد الله بن الأمير العلامة؛ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي[1]، وولده: علاء الدين علي، والأمير بهاء الدين قراقش بن... والفقيه الأجلّ، أبو موسى؛ عيسى بن موسى بن محمد الصنهاجي المغربي، ومحمد بن... القمني، والفقيه فخر الدين؛ ومُحَمَّد بن يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ الأشموني، وولده: أبو ... الدين؛ علي بن إبراهيم بن سليمان الحسيني النقاش، ونور الدين؛ علي بن محمد بن... الأمير ناصر الدين بن شهاب أحمد بن عز الدين أيبك، والأمير علاء الدين.... الدين بن أبي بكر بن أقطوان التركمانيان، وشمس الدين محمد بن زين الدين معين بن جمال الدين... الشاذلي الناسخ، والحاج جوهر بن ياقوت الوجيهي، ومعه: علي بن عبد الله...، والشيخ الصالح؛ تامر بن أحمد بن تامر المداح الصوفي، وال... سراج الدين ابن عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ الطليحي القرشي[2]؛ مُثبتُ أسماء السامعين.

ومِمَّن سَمِعَه بفوتٍ: الشيخ إبراهيم بن يوسف بن أبي بكر الصَّدَفِيّ؛ فاته من أوله إلى قوله: فصل: وأما خلقه. وسمع من هنا إلى آخر الكتاب. صلاح

---

(١) – الأمير الفاضل: علاء الدين؛ أبو الحسن؛ علي بن بلبان الفارسي، المصري، الحنفي، المحدث النحوي، المتوفى بها سنة (٧٣١ هـ/ ١٣٣١م)، وله ست وستون سنة. تفقه على الشروجي وغيره، وأتقن النحو، وتقدم في المذهب وأصوله، وسمع من الشرف الدمياطي، والبهاء بن عساكر. وكان قد تقدم أيام المظفر بيبرس، ثم انجمع، وأكرمه النائب أرغون. وشرح «تلخيص الجامع» للخلاطي فأبدع فيه وأجاد، وسماه «تحفة الحريص»، ورتب «صحيح ابن حبان» على الأبواب، وكذا رتب «المعجم الكبير» للطبراني، أو أكثره على الأبواب، واختصر «الإلمام» لابن دقيق، وله «تنبيه المخاطر على زلة القارئ والذاكر» وعدة «مناسك» و«مقدمة» في الصلاة. وكان جيد الفهم، حسن المذاكرة، مليح الشكل وافر الجلالة. وكان من أجناد الحلقة يلبس ملابسهم.

انظُرْ؛ سُلَّم الوُصُول إلى طَبَقَاتِ الفُحُول؛ لِحَاجِّي خَلِيْفَة: (٢/ ٣٥٤، الرقم: ٢٩٩٦)، والجواهر الْمُضِيّة في طَبَقَات الحنفيّة؛ لِلقُرشِيّ: (٢/ ٥٤٨) وتاج التراجم: (١٥٠) والفَوائد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنويّ: (١١٨) وحسن المحاضرة في أخبار مِصْر و القاهرة؛ لِلسُّيُوطِيّ: (٤٦٨).

(٢) – ربما يكون (عمر بن علي بن شعيب القرشي) المجاز من صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأسنوي؛ تقي الدين؛ أبو التقي؛ الشيخ الإمام، إمام قبة الشافعي رضي الله عنه. الذي سَمِعَ الكثيرَ، وأجاز الصفديّ، وعمر بن علي بن شعيب القرشي.

انظُرْ؛ أعيان العصر وأعوان النصر؛ للصفدي: (٢/ ٥٥٠).





الدين فلاح بن يغمش بن قشتمر الزاهدي؛ فاته منه من أول الفصل السابع لآخره، وسَمِعَ من أوَّله إلى أوَّل الفوات.

وسمع من أوله إلى أول المجلس الثامن؛ شجاع الدين؛ غرلو بن عبد الله الغزي[1]؛ وَفَاتَهُ بَاقِيه.

وَسَمِعَه كُلَّهُ إلاّ مِن أوَّلِ المجلسِ السابعِ إلى آخِرِ أبياتِ:

(يا دارَ خيرِ الْمُرسَلين)[2]

صارم الدين؛ دغمش بن أحمد بن محمد؛ المعروف بابن الدَّايَة[3].

وسمعه هكذا، وفاته أيضـًا منه المجلسَ العاشر عِزُّ الدِّين مُحَمَّدُ صدرِ الدين بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الأنصاري الخزرجي[4].

وسمعه إلاّ مِن أول المجلس الخامس إلى قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ (سورة الزمر؛ الآية: ٦٥) « في المجلس الثامن منه؛ أبو إسحق؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (النسفي).

---

(١) – (ابن غرلو) بضمتين، ثم لام كذلك مشددة، هو حسن بن أمير علي بن سُنقُر.
انظُرْ؛ الضوء اللامع؛ للسخاوي: (١/ ٢٦٣).

(٢) – يحتمل أن الناظم هو القاضي عياض يرحمه الله:

يَا دَار خَيْرِ الْمُرْسَلِين وَمَن بِه ... هُدَى الأَنَام وَخُصّ بِالآيَات
عِنْدِي لأَجْلِك لَوْعَة وَصَبَابَة ... وَتَشَوُّق مُتَوَقِّد الْجَمَرَات
وَعَلَيّ عَهْد إن مَلأْت مَحَاجِري ... من تِلْكُم الْجُدرَات وَالْعَرَصَات
لأُعَفِّرَنّ مَصُون شَيْبِي بَيْنَهَا ... من كَثْرَة التَّقْبِيل وَالرَّشَفَاتِ
لَوْلا الْعَوَادِي وَالأَعَادِي زُرْتُهَا ... أَبَدًا وَلَو سَحْبًا على الْوَجَنَات
لَكِن سَأُهْدِي من حَفِيلِ تَحِيَّتِي ... لِقَطِين تلك الدّار وَالْحُجُرَات
أزْكَى مِن الْمِسْك الْمُفَتَّق نَفْحَة ... تَغْشَاه بِالآصَال وَالْبُكُرَات
وَتَخُصُّه بِزَوَاكِي الصَّلَوَاتِ ... وَنَوَامِي التَّسْلِيم والبركات

الباب الرابع: في حكم الصلاة عليه والتسليم، وفرض ذَلِك وفضيلته...
انظُرْ؛ الشفا، طبعة دار الفكر مع حاشية: أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشمني: (٢/ ١٣٣- ١٣٤).

(٣) – الدَّايَة: بمثناة تحت بعد الألف مخففة مُمَالة؛ تَلِيْهَا هاء: النجم أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن شاهاور الأسدي الرازي، لقبه: الداية، حدَّث عن إسماعيل بن الشيخ العارف أبي نصر أحمد بن أبي الحسن الجامي النامقي وغيره . وأحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن سالم بن سلطان ابن الداية، سَمِعَ منه بعضُ أصحابنا.
انظُرْ؛ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لابن ناصر الدين: (٤/ ١٢).

(٤) – ربما يكون: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن عَلِيّ بن يُوسُف الشَّمْس بن فتح الدّين أبي الْفَتْح الأَنْصَارِيّ الزرندي الْمدنِي الْحَنَفِيّ، أحد الأخوة الْخَمْسَة وأولهم موتـًا. مَاتَ فِي أول سنة ثَلاث وَأَرْبَعين عَن بضع وَثَلاثِينَ سنةً، وَلم يعقب بل لم يتَزَوَّج.
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٩/ ١٣٥، الرقم: ٣٤١).







وسمعه بفوتٍ مِن أوَّلِ الخامِسِ إلى قوله عليه السَّلام: «الْخِلافَةُ فِي قُرَيْشٍ؛ وَلَنْ يَزَالَ هذا الأمر فِي قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا الدِّينَ.»، في المجلس السادسً؛ الصوفيُّ أبو عيسى؛ مُوسى بنُ إدْريس بنِ فلاح الصامت .

وسمع منه المجلس السادس، والثامن للآخر؛ أبو شهاب الدين؛ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرفاعي الصوفي.

وسمع شمس الدين محمد، وشهاب الدين أحمد؛ وَلَدَاْ سيفِ الدِّينِ قُطْلُو بن عبد الله العجمي البزاز المجالس: الأول والثاني والسادس والسابع.

وسمع المجلس: السابع والثامن والعاشر؛ خليل بن الشيخ محمد بن خليل القادري، وأخوه أحمد.

وَسَمِعَ شمسُ الدين؛ محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن عبد الخالق المقدسي[1]. من أول الديوان إلى آخر الرابع منه، ومن أول المجلس الثامن لآخره، وَفَاتَهُ منهُ ثلاثةُ مجالِس.

وسمع جمال الدين؛ إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي المجلس الثالث منه؛ والمجلس الرابع بكمَالِهِ، ومِن أوَّلِ الثامِنِ لآخره.

وسمع المجلس التاسع عبد المعين بن مكين الدين عوض الدلال.

وسمع الميعاد الأول والعاشر منه الشيخ الصالح، شهاب الدين؛ أحمد بن خضر بن جابر بن أسد الصواف[2]، وأولاده الثلاثة: أبو بكر، وعمر، وعثمان،

(١) - مُحَمَّد بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بن عبد الْخَالِق الأسدي، شمس الدين، أَبُو عبد الله، الْمَقْدِسِي، الخليلي، الشَّافِعِي، (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م). إمام مقرئ محقق، رحل إلى مصر بعد سنة (٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠م)، وقرأ بها على العلامة علي بن عبد الكافي السبكي، والأستاذ أبي حيان الأندلسي، وكَتَبَ وألَّفَ، وجَمَعَ زوائد على الشاطبية عن السَّبعة، وتوجَّه إلى حلب فأقرأ بها، وتوفي بالطاعون سنة (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م). ومن مؤلفاته: إعلام الإصابة بأعلام الصحابة؛ اختصر به (الاستيعاب) لابن عبد البر. والتكملة المفيدة لحافظ القصيدة، وتكملة الشاطبية في القراءات، وسَمَّاها: الدُّرّ النضيد في زوائدِ القصيد، أيْ: شرح الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي.

انظُرْ؛ طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ٢٨٢- ٢٨٣، الرقم: ٣٤٥٧، ٣٥٤٣)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر؛ لمحب الدين النُّوَيْري: (١/ ٩)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٦٤٦)، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي: (٢/ ١٥٦)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١٢/ ١١٧)؛ والأعلام، للزركلي: (٧/ ١٤٦)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج: (١/ ٢٥٨)، (٢/ ٤٥٨)، (٢/ ٤٦٧)، (٢/ ١٥٦).

(٢) - أحمد بن خضر بن جابر الصواف الأسدي، شهاب الدين المصري. حدث من قوله في كتاب التوحيد في صحيح البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ إلى آخر الصحيح، في رمضان سنة (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، عن المشايخ الثلاثة: أبوي عبد الله المُحَمَّد بن ابن أبي الذكر







وابـن أخيـه؛ حسـن بـن علـي، وشـهاب الديـن؛ أحمـد بـن بـدر الديـن علـي بـن محمـد العريـاني[1]، وبـدر الديـن؛ محمـد بـن محمـد بـن يوسـف العـلاّف[2]، وتنـاول هـؤلاء السـبعة؛ الكتـاب المذكـور مـن المذكـور.

وسـمع الشـيخ المجاورُ؛ نجـم الديـن؛ يحيـى بـن ناصـر الديـن محمـد بـن يوسـف النويـري خمسـة مجالـس منـه: الثالـث والرابـع والسـابع والثامـن والعاشـر.

وسـمع زيـن الديـن؛ أبـو بكـر بـن نـور الديـن علـي المحلـي[3]، وولـده إبراهيـمُ المجلـسَ الخامـسَ منـه.

وسـمع ناصـر الديـن؛ محمـد بـن يعقـوب بـن محمـد بـن المقـري السـابع والعاشـر منه.

وسـمع الثالـثَ منـه، العـدلُ عـلاءُ الديـن؛ عَلـيّ بـن إِبْرَاهِيـم بْـن عَلِـيّ الجـزري.

وسـمعه كامـلاً شـهاب الديـن؛ أحمـد بـن الشـيخ الفقيـه الصالـح الأزكـي الأعـدل؛ جمـال الديـن؛ محمـد بـن الشـيخ الفقيـه المحـدث الأزكـى

الرقـام، وأبـي الفضـل بـن الـولاء الدمشـقي، ومُحَمَّـد بـن أبـي الزهـر عيسـى المـؤدب، بقـراءة: ناصـر الديـن مُحَمَّـد بـن أبي القاسـم الفارقـي. وكتـب السـماع عليـه في بيـت شـيخنا :مُحَمَّـد بـن شـكر، وقـال بسـماعه: لذلـك، ولـم يقـل: لجميـع الصحيـح، والأبعـد أن يكـون متكامـلا، فـالله أعلـم.

انظُرْ؛ ذيـل التقييـد في رواة السـنن والأسـانيد؛ لتقـي الديـن المكـي الحسـني الفاسـي: (١/ ٣١٠ – ٣١١، الرقـم: ٦١٦)، وشـذرات الذَّهَـب في أخبـار مَـنْ ذَهَـب، لابـن العِمـاد الْحَنبَلـيّ: (٥/ ٤٢٨)، والدليـل الشـافي: (ص: ٤٥)، والـوافي بالوفيـات؛ لصفـدي: (٦/ ٣٦٠).

(١) – أحمـد العريـاني (٧١٧ هــ/ ١٣١٧م)– (٧٧٨ هــ/ ١٣٧٦م) أحمـد بـن علـي بـن مُحَمَّـد بن قاسـم العريـاني، الشـافعي (شـهاب الديـن) . مُحدِّثٌ. مـن تصانيفـه: لغـات مُسـلم، وشـرح الإلمـام في أحاديـث الأحـكام لابـن دقيـق العيـد.

انظـر، الـدرر الكامنـة في أعيـان المئـة الثامنـة؛ لابـن حجـر العسـقلاني: (١/ ٢١٩ – ٢٢٠)، وشـذرات الذهـب؛ لابـن العمـاد الحنبلـي: (٦/ ٢٥٦)، وإِيْضَـاح الْمَكْنُـوْن في الذَّيْـلِ عَلـى كَشْـفِ الظُّنُـوْن للبغـداديّ: (١/ ١٢٢)، ومعجـم المؤلفيـن؛ لكحالـة: (٢/ ٢٠).

(٢) – مُحَمَّـد بـن مُحَمَّـد بـن مُحَمَّـد بـن عبـد الْعَزِيـز بـن يُوسُـف الأَنْصَـارِيّ الْمِصْـرِيّ، بـدر الدّيـن القوصـي الأَصْـل، الْمَعْرُوف بابْـن العـلاف: سـمع مـن سِـتّ الـوزراء، وَابْـن الشّـحْنَة الْبُخَـارِيّ، وَمـن الدبوسـي، وَأحمـد بـن إِسْـحَاق بـن مزيـز، وَالقَاسـم بـن عَسَـاكِر، وَإِسْـحَاق بـن يحيـى الآمِـدِيّ، وَحـدث وَمَـات سـنة (٧٧٦ هــ/ ١٣٧٤م)، وَقـد قَـارب الْمِائَـة، وَلَـو سـمع علـى قـدر سِـنِّهِ لَـكَانَ مُسْـند مِصْـرَ. سـمع مِنْـهُ الشَّـيْخ جمـال الدّيـن ابْـن ظهيـرة.

انظُـرْ؛ الـدرر الكامنـة في أعيـان المائـة الثامنـة؛ لابـن حجـر العسـقلاني: (٥/ ٤٩٤، الرقـم: ١٩٤٠)، ولحـظ الألحـاظ بذيـل طبقـات الحفـاظ، لتقـي الديـن ابـن فهـد الهاشـمي: (ص: ١١٠).

(٣) – زيـن الدّيـن ؛أَبُـو بكـر بـن نـور الدّيـن عَلـيّ بـن تَقِـيّ الدّيـن مُحَمَّـد بـن يُوسُـف السَّـعْدِيّ الخزرجي الأَنْصَـارِيّ، الْمَعْرُوف بالسـندوبي، أحـد مُوقِّعِـي الدّسـت، تُوفّـي فِـي يَـوْم الْخَمِيس ثَالِـث ربيـع الأُخـر سـنة (٧٨٨ هــ/ ١٣٨٦م).

انظُرْ؛ السلوك لمعرفة دول الملوك؛ للمقريزي: (٥/ ١٩٤).



المرحوم فخر الدين عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْزَرِيُّ[1]، على والده؛ مع الجماعة - المذكورين فيه - على اختلاف مسموعاتهم، وحدَّثهم به عن والده فخر الدين بسماعه منه؛ إن لم يكن سماعًا فإجازةً، قال: ومن خطّه نقل، وقرأ مِن كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى... قال: قرأته على أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة الأزدي[2]،

(١) - توجد سلاسل سماعات عديدة لروايات كتاب الشفاء، للقاضي عياض، ومنها: سماع الوادي آشي، وسَمَاعُ جَمَالِ الدِّينِ؛ أبي عبد الله مُحَمَّد ابن الفخر عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّد التَّوْزَرِيِّ الْمِصْرِيِّ، بإجازتهما من الفخر عثمان؛ والد التوزري الذي قال: قرأته على أبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة، بإجازته من علي بن أحمد الشقوري، بإجازته من مؤلِّفِهِ القاضي عياض.

ومنها سلسلة سماع الوادي آشي على أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد ابن الغماز الذي قال: أخبرنا أبو الربيع بن سالم إجازةً - إن لم يكن سماعًا - قال: قرأتُ صدراً منه على أبي جعفر؛ أحمد بن علي بن حكم، وناولنيه، قال: أخبرنا مؤلِّفُهُ سماعًا.

انظر، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ١٨٩، الرقم: ٩٩)، (٢/ ١٣٣، الرقم: ٦٦٤)، والمعجم المفهرس؛ أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حجر العسقلاني: (ص: ٤٦، الرقم: ٢٨)، وطبقات الشافعية الكبرى؛ للسبكي: (١/ ١٨٣)، ومعجم الشيوخ؛ للسبكي: (ص: ٤٢٤).

(٢) - شيخ مشهور؛ تتلمذ على مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن الأبّار القضاعي البلنسي، نزيل تونس، (٦٥٨ هـ/ ١٢٨٠م)، وقرأ على مُحَمَّد بن عبد العزيز بن سعادة، أبو عبد الله، الشاطبي، المقرئ المشهور، ولَقِيَهُ - في بجاية - الشيخ الفقيه المقرئ المحصل الرواية، الضابط المتقن المجوّد أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن خضر الصدفي الشاطبي (ت ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٦م)، وسمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الغافقي الشقوري عن القاضي عياض، وسمع منه أبو علي مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز شفاهًا، عن مُحَمَّد بن الحسن بن علي الحرائري، قال: وأنبأنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة . وأخذ عنه الشيخ: مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يحيى بن مُوسَى بن مُحَمَّد؛ أَبُو عبد الله اللَّخْمِيّ، الْمَعْرُوف بِابْن الفراد، التونسي، (ت ٧٢٣ هـ/ ١٣٢٣م)، وأخذ منه إجازةً: الرَّضِيّ إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطبري.

وقال ابن حجر العسقلاني: ومما كان شيخنا يرويه، ولم يتفق لي سماعه عليه: «الشفاء، للقاضي عياض» سمعه على الوادي آشي، وعلى أبي عبد الله مُحَمَّد ابن الفخر عثمان بن مُحَمَّد التوزري، بإجازتهما من والد الثاني، قال: قرأته على أبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة، بإجازته من علي بن أحمد الشقوري، بإجازته من مؤلِّفه. وبسماع الوادي آشي، على أبي العباس؛ أحمد بن مُحَمَّد ابن الغماز، قال: أخبرنا أبو الربيع بن سالم إجازةً - إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا - قال: قرأتُ صدراً منه على أبي جعفر أحمد بن علي بن حكم، وناولنيه، قال: أخبرنا مؤلِّفُهُ سماعًا. نقلته من خطِّ الوادي آشي؛ من بنتِ شيخي.

انظُرْ؛ تراجم المؤلفين التونسيين؛ لمُحَمَّد محفوظ: (١/ ٢٢، الرقم: ٢)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (٢/ ١٧٢، الرقم: ٣١٣٦)، وعنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة؛ لأبي العباس الغِبْريني: (ص: ٨٥، الرقم: ١٥)، والمعجم المفرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة؛ لابن حجر العسقلاني: (ص: ٧٨، الرقم: ٢٠٤)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ للسيوطي: (١/ ١٩١، الرقم: ٣٢٢)، والعقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ لتقي الدين الحسني الفاسي المكي: (٣/ ٨٦)، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة: ابن حجر العسقلاني: (١/ ١٨٩، الرقم: ٩٩).

بإجازته من أبي الحسن؛ علي بن أحمد الشَّقُوْرِيُّ[1]؛ بإجازته من مؤلِّفِهِ القاضي عياض.

وقد أجازني الإمام فخر الدين التَّوْزَرِيُّ إجازةً عامةً كَتَبَ فيها بخَطِّهِ، وأجاز الشيخ جمال الدين التَّوْزَرِيّ الكتاب لِمَنْ سَمِعَهُ، أو شيئًا منه، تناوَلَهُ أوْ لَمْ يَتناوله، بحَقِّ روايتِهِ له، كما ذكره، وكذلك أجازَ لِمَن سَمِعَ الكتابَ المذكورَ من المذكور، وحدَّثهم به عن الشيخ الفقيه القاضي أبي العباس؛ أحمد بن محمد بن الغماز[2] قراءةً منه بجَمِيْعِهِ عن الحافظ

(١) - الإِمَامُ، المُقْرِئُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّرُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ عِيْسَى الغَافِقِيُّ، القُرْطُبِيُّ، الشَّقُوْرِيُّ، الضَّرِير (ت ٦١٦ هـ/ ١٢٠٧م)، أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ، وَهُوَ صَغِيْر القَاضِي عِيَاض

والشّقّوري: بفتح الشين، وضم القاف. نسبة إلى شقورة: ناحية بقرطبة.

انظُرْ؛ تاريخ الإسلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٤٤/ ٣٠٤، الرقم: ٣٨٨)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: (ج: ٥؛ ق: ١/ ١٦٧ - ١٦٩، الرقم: ٣٣٤)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٢/ ٩٥- ٩٦، الرقم: ٦٨)، وصلة الصلة لابن الزبير: (١٢٦)، والعسجد المسبوك: (٢/ ٣٦٩)، وغاية النهاية لابن الجزري: (١/ ٥٢١).

(٢) - أحمد ابن الشيخ مُحَمَّد بن حسن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الأزدي، الأنصاري، الخزرجي، ابن الغمّاز، البلنسي، قاضي تونس، العلاّمة المقرئ المحدث، الفقيه، الكاتب الأديب، ومسند أهل المغرب، له شعر قليل. وقد وُلِدَ ببلنسية عام واقعة العقاب، وهي الواقعة التي انهزم فيها الموحدون أمام القوات الصليبية الإسبانية، وذلك في يوم عاشوراء سنة (٦٠٩ هـ/ ١٢١٢م)، وتولى قضاء بلنسية نائبًا عن غيره، ولما احتلَّ الإسبان بلنسية في ١٧ صفر سنة (٦٣٦ هـ/ ١٢٣٨م)، هاجر إلى بِجاية، وباشر خطَّة التوثيق، ثم انتقل إلى تونس، وباشر نفس الخطَّة، فاشتهر أمره،ومن ناحية أُخرى: سمع الحروف السبعة من التيسير؛ من ابن أبي الربيع، وأبي الحسن بن سلمون صاحب ابن هذيل، فانفرد بهذا السند العالي، وقرأ لنافع على مُحَمَّد بن أحمد بن مسعود الشاطبي، عن ابن هذيل، وقرأ السبع على سعد بن زاهر، وروى عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن روبيل كتاب أدب الصحبة للسلمي، وعن الحافظ سليمان بن موسى الكلاعي، والموطأ؛ رواية يحيى بن يحيى، وقرأ عليه: أحمد بن موسى البطرني؛ لنافع، وسمع منه الحروف؛ أبو عبد الله مُحَمَّد بن جابر الواداشي، بقراءته من كتاب التيسير، وتوفي ليلة عاشوراء سنة (٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣م). وكان ابن الغمّاز مواظبًا على التدريس والإسماع في داره غدوةً وعشيةً، وممن سمع منه: مُحَمَّد بن جابر الوادي آشي، وهو عمدته وأكثر عنه، وعلي التجاني، والرحالة العبدري المغربي عند رجوعه من الحج، وأحمد البطرقي، وابن راشد القفصي، وروى عنه مُحَمَّد بن عبد الملك المراكشي، وخلف بن عبد العزيز الغافقي القبتوري.

انظُرْ؛ برنامج الوادي آشي: (ص: ٣٨ - ٤٠)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لابن حجر العسقلاني: (٣/ ٩٦٩، ١٥٠٩)، وتاريخ الدولتين: (٣٨، ٤٥، ٥٣)، والحلل السندسية: (٣/ ٦٦١/ ١)، ودرة الحجال: (١/ ٧٩ - ٨٠)، والديباج: (٧٦ - ٧٩)، ورحلة العبدري: (ص:٢٤٠ - ٣)، وشجرة النور الزكية: (١٩٩)، وعنوان الدراية: (ص: ١٢٩ - ٣١)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (١/ ١١٠، الرقم: ٥٠٨)، وفهرس الفهارس: (٢/ ٢٥٨)، والمشتبه؛ للذهبي: (٢/ ٤٧١)، ونفح الطيب: (٦/ ٥١، ٥٥ - ٧٢، ٧/ ١٥٨)، ونيل الابتهاج: (ص: ٦٤)، والوافي بالوفيات للصفدي: (٧/ ٨٢)، والوفيات؛ لابن قنفذ: (ص: ٥٢).

أبـي الرَّبيـع سُـليمان بـن موسـى بـن سـالم الكَلاَعِـيّ[1]؛ إجـازةً إنْ لـم يسـمعه، قـال: قـرأتُ صـدراً منـه علـى أبـي جعفـر؛ أحمـد بـن علي بن حكم[2]؛ وبإجازته؛ قال: أخبرنا سَمَاعًا مُؤلِّفُهُ.

وحدَّثهـم بـه عـن الشـيخ أبـي محمـد؛ عبـد الله بـن أبـي القاسـم الأنصـاري

---

(١) – سُلَيْمَانُ بنُ مُوْسَى بن سَالِم بن حَسَّانِ الحِمْيَرِيُّ، الكَلاَعِيُّ، البَلَنْسِيُّ. الحافظ الكبير، أَبُو الرَّبِيْعِ؛ ابنُ سَالِم. الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الأَدِيْبُ البَلِيْغُ، شَيْخُ الحَدِيْثِ وَالبَلاَغَة ببَلَنْسِيَة، وباقي الأَنْدَلُس. ولادته في رمضان سنةَ (٥٦٥ هـ/ ١١٧٠م)، واسْتُشْهِدَ فِي كَائِنَةِ أنيشة، عَلَى ثَلاَث فَرَاسِخ مِنْ مُرْسِيَة، مُقْبِلاً غَيْر مُدْبِر، فِي العِشْرِيْنَ مِنْ ذِي الحِجَّة، سَنَةَ (ت ٦٣٤ هـ/ ١٢٣٦م)، وسَمِعَ بِبَلَنْسِيَة مِنْ أَبِي العَطَاءِ بنِ نَذِيْر، وَأَبِي الحَجَّاج بن أَيُّوْب، وَارْتَحَلَ فَسَمِعَ: أَبَا بَكْرِ بنَ الجَدِّ، وَأَبَا القَاسِم بنَ حُبَيْش، وَأَبَا عَبْدِ اللهِ بن زَرْقُوْن، وَأَبَا مُحَمَّد بن بُوْنُه، وَأَبَا الوَلِيْد بنَ رُشْد، وَأَبَا مُحَمَّد بنَ الفَرَس، وَأَبَا عَبْدِ اللهِ بنِ عَرُوس، وَأَبَا مُحَمَّد بنَ جَهور، وَأَبَا الحَسَنِ نَجَبَةَ بنِ يَحْيَى، وَخَلْقاً سِوَاهُم. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو العَبَّاس بنُ مضاء، وَأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ الأَزْدِيُّ مُؤلِّفُ (الأَحكام)، وعُنِي كُلَّ العِنَايَة بِالتَّقْيِيد وَالرِّوَايَة.، وَكَتَبَ الكَثِيْر، وَكَانَ خطه لاَ نَظِيْرَ لَهُ فِي الإِتْقَانِ وَالضَّبْط، مَعَ الاسْتِبحَار فِي الأَدَب؛ وَالاشتهَار بِالبَلاَغَة، وَلَهُ تَصَانِيْفُ مُفِيْدَةٌ فِي فُنُوْنٍ عَدِيْدَة؛ وروَى عَنْهُ: ابْنُ الأَبَّار، وَالقَاضِي أَبُو العَبَّاسِ ابْنُ الغمَاز، وَطَائِفَةٌ مِنَ المَشَايِخ.

انظُرْ؛ الإحاطة في أخبار غرناطة؛ للسان الدين ابن الخطيب: (٤/ ٢٥٤ – ٢٧٢)، وتاريخ الإسلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٤٦/ ١٩٠ – ١٩٢، الرقم: ٢٤٦)، وتكملة الصلة لابن الأبار: (٢، الرقم: ١٩٩١)، والتكملة لوفيات النقلة؛ للحافظ المنذري: (٣/ ٤٦١ – ٤٦٢ الرقم: ٢٧٧٠)، والديباج المذهب لابن فرحون: (١/ ٣٨٥– ٣٨٨ الرقم: ٨)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة؛ للمراكشي: (٤/ ٨٣– ٩٥ الرقم: ٢٠٣)، والمعين في طبقات المحدّثين: (١٩٧ الرقم: ٢٠٨٦)، والعبر؛ للذهبي: (٥/ ١٣٧– ١٣٨)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ١٤١٧– ١٤٢٠ الرقم: ١١٣٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ١٣٤ – ١٤٠، الرقم: ٣٣)، وشجرة النور الزكية: (١/ ١٨٠ الرقم: ٥٨٨)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٤١)، (٢/ ١٧٠٦)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْف الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ٥٣، ٥٤، ١٠١، ١٢٤، ١٧٧، ٢٦٢، ٣٧٠، ٣٨٧، ٤١٩، ٥٢٦)، و (٢/ ٦٤، ٤٢٨، ٤٧٩، ٥٠٩، ٥٢٢، ٦١١، ٦٢٢، ٦٧٨)، وفوات الوفيات؛ لابن شاكر: (٢/ ٨٠ الرقم: ١٨٢)، والوافي بالوفيات، للصَّفَديّ: (١٥/ ٤٣٢– ٤٣٦ الرقم: ٥٨٥)، والوفيات؛ لابن قنفذ: (٣١٣– ٣١٤).

(٢) – الخطيب أبو جعفر؛ أَحْمد بْن عَليّ بْن حكم بْن عبد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف، وَقيل فِيهِ: حكم بْن مُحَمَّد بْن عبد الْعَزِيز بْن خلف القَيْسِيّ، الْعَطَّار، ويَعرف بالحصار، من أَهْل غرناطة ،ويكنى أَبَا جَعْفَر، ومولده سنة (٥١٣ هـ/ ١١١٩م)؛ لعشر مضين أَوْ بَقين من رَجَب. وقد سَمِعَ من أبي الْحَسَن شُرَيْح صَحِيح الْبُخَارِيّ؛ بِقِرَاءَة أبي عُبَيْد الله، وَغير ذَلِك، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِم بْن بَقِي، وَابْن الْعَرَبِيّ، وَابْن مغيث، وَابْن مكيّ، وَابْن رضى، ومُوسَى بْن حَمَّاد الْقَاضِي، وَأَبُو الْحَجَّاج الْقُضَاعِي وسواهم، وَكَانَ أَبُو عَلِيّ الصَّدَفِي قد استجاز لَهُ من شُيُوخه الجلَّة بالْمشرق عدَّة، وَروى عَنْهُ جمَاعَة من الشُّيُوخ، وَأَبوهُ أَبُو الْحسن مِمَّن حجّ، واتصف بأعمال الْبر، وَالْتزم إِمَامَة الْفَرِيضَة وَالْخطْبَة بِجَامِع بَلَده غرناطة إِلَى أَنْ تُوُفِّي بهَا فَجْأَة ظهر يَوْمَ الْخَمِيس (٢٦) وَقيل: (٢٩) من شهر ربيع الأَوَّل سنة (٥٩٨ هـ/ ١٢٠١م)، ودفن ظهر يَوْمَ الْجُمُعَة خَارج بَاب البيرة، وَصلى عَلَيْهِ الْوَالِي يَوْمئِذٍ، وَتبع جنَازَته. انظُرْ؛ التكملة لكتاب الصلة؛ لابن الأبار، القضاعي البلنسي: (١/ ٨٢ – ٨٣، الرقم: ٢٣٩)، والمصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي؛ لجمال الدين ابن حديدة: (٢/ ٣٤٠).

السبتي[1]، إجازةً منه بحَقِّ قراءَتِهِ على أبي العبَّاس؛ أحمد بن محمد بن الغماز، ثم بسماعِهِ لَهُ على ابن حكم هذا ما قاله محمّد بن جابر بن محمّد القيسي (الوادي آشي) الواداياشي[2] ... من المجالس العشرة المقروء فيها الكتاب ليعلم بذلك بإجازته؛ إن لم يكن بسماعه... الْمِكْنَاسِيّ؛ وَفَّقَهُ اللهُ تعالى...

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ قديمةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ومَضبوطَة بالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً،

وَتوجدُ في أَوَّلِها صَفحةٍ من السماعات، **ومكتوب على صفحة العنوان:** (... قراءةً، وولداه محمد، وأبو العباس أحمد؛ سماعًا. عبد الله الرشيد سنة (٧٨٣ هـ/ ١٣٨١م)، وقد سقط من آخر المخطوطة حوالي ثلاث أوراق تقريبًا. **تارِيْخُ النَّسْخ:** قبل سنة (٧٨٣ هـ/ ١٣٨١م)، **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَبَعْض الْكَلِمَات مَكْتُوْبَة بِحُرُوفٍ ضخمة غامقة، و**الغِلاف:** جِلْد عُثْمَانِيّ، **وَقْف:** إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

---

(١) – عبد الله بن أبي القاسم أبو مُحَمَّد الأنصاري: مقرئ أفريقية، يعرف بالمكمش بالتشديد، قرأ على أحمد بن عمر الباجي، وقرأ عليه بالسبع مُحَمَّد بن عبد السلام الحباس، وتلا عليه يحيى بن مُحَمَّد البرقي بحرف نافع لورش وقالون، حدّث بذلك الشيوخ عن أبي عبد الله مُحَمَّد بن جابر العيسى، عن أبي القاسم بن حماد عنه. وَقَرَأَ عليه كتابَ الشِّفاء بسبتة: خلف بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن خلف بن خلف بن عبد الْعَزِيز ابْن مُحَمَّد الغافقي القبتوري: بفَتْح الْقَاف، وَسُكُون الْمُوَحدَة، وَفتح الْمُثَنَّاة، وَسُكُون الْوَاو؛ بَعْدَهَا رَاء، الإشبيلي المولد، والمنشَأ: (ت ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م).

انظُرْ؛ غاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (١/ ٤٤١، الرقم: ١٨٤٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٢/ ٢٠٦، الرقم: ١٦٥٢)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين المكي الحسني الفاسي: (١/ ٥٢٢، الرقم: ١٠٢٠).

(٢) – مُحَمَّد بن جابر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسان القيسي، الفقيه المقرىء، شمس الدين؛ أبوعبد الله؛ المعروف بالواداياشي (الوادي آشي). (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م).

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٩ .

[١٠٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٩ مكرر/ ١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الشفا بتعريف حقوق المصطفى[(١)].

المُؤَلِّف: عِيَاضُ بنُ مُوْسَى اليَحْصَبِيُّ، القاضي عياض (ت٥٤٤ هـ/ ١١٤٩ م)[(٢)]

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١-٣٨٤/ آ)، **عـدد الأسـطر:** (١٧)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٥٠ × ١٥٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٦٢ × ٩٥).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١ .

كَمُـلَ الديـوان المبـارك بحمـد الله، وحُسـن توفيقـه ولُطفـه، وكان الشـروع في كتابة هـذه النسـخة الشـريفة في الروضـة الشـريفة النبويـة المحمدية على مُشـرِّفِها ألـفُ ألـفِ صلـوةٍ وألـفُ ألـفِ تحيّـة، وفـرغ أكثـره، وبقـي بقيّـة، ووقـع الفـراغُ منه في الْحِجْرِ الشـريف مـن الكعبـة المعظمـة الْمُنيـف، زادهـا الله شـرفًا ومَهابةً وتعظيمـًا، في أواخـر ذي القعـدةِ الحـرام، عـام سـبع وسـبعين وتسـعماية. تَـمَّ.

الْمُلاحَظَـات: مَخْطُوْطَـةٌ عُثمَانيَّـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ سُـلطانيَّةٌ مُسْـتَكْتَبَةٌ نَفِيْسَـةٌ جـداًّ، مَضْبُوْطَـةٌ ومُقَابَلَـةٌ بِمَخْطُوْطَـاتٍ أُخـرى، وَتُوْجَـدُ في أَوَّلِهـا علـى صفحـة العنـوان طـرَّة دائريـةٌ مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَمَكْتُـوْب فِيْهَـا اسـم الكتـاب، والصفحـة الأخيـرة مُذَهَّبَـة، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة. وتوجـد في آخرهـا ترجمـة القاضـي عيـاض بشـكلٍ مُسـتقلٍّ. **تارِيْـخُ النَّسْـخ:** في أواخـر ذي القعـدة سـنة (٩٧٧ هـ/ ١٥٧٠ م)[(٣)]. **مَكَانُ النَّسْـخ:** الحِجـر الشـريف في مكَّة المكرمة. **نَـوْعُ الْخَـطِّ:** خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح النفيـس الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ ضبطـًا كامـلاً،

---

(١) - ŞİFA bi-TA'RİFİ HUKUKİ'l-MUSTAFA.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.

(٢) - KADİ IYAZ b. MUSA b. IYAZ el-YAHSUBİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٨/ ١.

(٣) - كُتِبت هـذه المخطوطة سنة (٩٧٧ هـ/ ١٥٧٠ م)، وذلك بعد تأسيس وقف مكتبة الأميرة إسـميخان سلطان (٩٥١ هـ/ ١٥٤٤ م - ٩٩٣ هـ/ ١٥٨٥ م)، فلربّما كانت قد استكتبتها هي، والدليل على ذلك عدم وجود أية تملُّكات على المخطوطة سوى خاتم وقف مدرسة إسميخان، وإن لم تكن هي قد استكتبتها؛ فمن المحتمل: أنها من استكتاب والدها أمير المؤمنين السُّلْطَان سليم الثاني (٩٧٤ - ٩٨٢ هـ/ ١٥٦٦ - ١٥٧٤ م)، أو زوجها الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّى (٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤ م - ٩٨٧ هـ/ ١٥٧٩ م).





وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وقيودُ الفوارق بين المخطوطات التي قُوبِلَتْ عليها هذه المخطوطة النفيسة، وَعَنَاوين الْمَواضِيْعِ وَالْفَوَاصِلِ مَكْتُوْبَة بالذهب، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ ورؤوس الفقرات مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَرِ أو البُنيّ أو اللازورد أو الذهبيّ، وَالْغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّة مُذَهَّبَة، وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٠٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٩ مكرر/ ٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: ترجمة القاضي عياض[١].

المُؤَلِّف: مجهول[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٨٤/ ب - ٣٩٢/ ب)، **عدد الأسطر:** (١٧)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٥٠×١٥٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٦٢×٩٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله، وصلَّى الله على محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

ترجمة القاضي عياض رحمه الله: ذِكْرُ نَسَبِهِ ومَولِدِهِ وأعيان شيوخه، والناقلين عنه، وولايته ووفاته، والتنبيه على بعض فضائله ومصنفاته وما مدحهما به العلماء، وإيراد نُبَذَةٍ من نثره ونظْمِهِ مِمّا ذَكَرَهُ عُلماءُ الدِّين، وأئمة المسلمين، رحمة الله عليهم.

فهو القاضي الإمام العالِم العلاّمة، الحافظ الناقد البليغ الْمِصْقَعُ، الحبر البحر، مطلِعُ ذُكاء الذَّكاء، مُطلِعُ مُنى الْمُناء، الموري بفضائله زند الإفادة، والمروي بِنُقاخِ فواضله ظَمَأَ ذوي الوفادة، والآسي بِشفائه قلوب مُلتمسي السعادة، أبو الفضل؛ عِيَاضُ بنُ مُوْسَى بنِ عِيَاضِ بنِ عَمْرون بنِ مُوْسَى

---

(١) - Tercemetü'l-Kâdî İyâz.

(٢) - MECHUL.

لم نتمكن من معرفة المؤلف.






بـنِ عِيَاضٍ بْـن محمـد [بـن عبـد الله] بْـن موسـى بْـن عِيـاض اليَحْصَبيُّ، السَّـبْتِيُّ، المَالِكِيُّ. رضـي الله عنه، كـذا ذكـر نسـبه أبـو القاسـم الملاحيُّ، وعمـرون: بنـونٍ بعـد الـواو، وثبـت عنـده، ووقـع في معجـم أصحـاب الصـدفي؛ لأبـي عبـد الله محمـد بـن الأبـار: عمـرو؛ دون نـونٍ...

آخِرُهُ: ... وكل تواليفـه بديعـة نفيسـة عظُـم انتفـاعُ النـاس بهـا، رحمـه الله. وأما مادحـوه فجماعـةٌ مـن المتقدّميـن والمتأخريـن... وأمّـا مـا نـوردُهُ من نثـره ونظْمِهِ- قـدّس الله روحـه- فقـال أبـو نصـر بـن خاقـان في قلايـده[1]: «ولـه فَصْلٌ مـن رسـالةٍ في جانبـي، في علمِـك، سـدَّدَ الله علـى حُكمِـك، مـا جَمَعَـهُ فـلانٌ مـن خِـلالٍ، تَشِـذُّ عـن الحصْـرِ، وفضائـل يعتـرف لـه بهـا نُبهـاءُ العصـر، يقـولُ فيختلِـسُ العُقـولَ، ويعـنُّ فيذهـل الألبـاب ويُحِـنُّ، إنْ نَظَـمَ فعُبَيـدٌ، أوْ لَبيْـد، أوْ نَثَـرَ فَعَبْـدُ الْحَمِيْـد، أوْ ابـنُ العَمِيْـد، أوْ صَـالَ فأبـو نَعامَـة، أوْ أنـالَ فَكَعْـبُ بـنُ مَامَـة، وإنْ فاخَـرَ فَشَـجَرَةُ سِـيادَةٍ أصلُهـا ثابـتٌ وفرعُهـا في السـماء، وإنْ ذاكَـرَ فبحـرُ معـارفٍ لا تُكـدِّرُهُ الدِّلاءُ، إلـى هِمَّـةٍ تَصفـعُ هامَـةَ الثُّريَّـا، وعـزَّةٍ تَمْتَهِـنُ الفَضْـلَ بـنَ يَحْيَـى، ولَهْجَـةٍ تُخـرِسُ العَجَّـاجَ، وبَهْجَـةٍ تُـزري بِنَصْـرِ بـن حَجَّـاج، فلـو كُنْـتُ ابـنَ أبـي هالَـة، لمـا بلغـتُ المنتهـى لَـه، علـى أني لـم أُنبِّـهِ لِشـأنِهِ ذا جهالَـة، ولكنـه الـكلامُ يطَّـرِدُ، والبداهـةُ حسـب مـا تـرِدُ، واللسـانُ ينطِـقُ بِمْـلْءِ فِيْـهِ، والجنـانُ يرشَـحُ بمـا فِيْـهِ، ومِـنْ شِـعْرِهِ قولـه في خامـاتِ زرعٍ بينهـا شـقايقُ نُعمـانٍ؛ هبَّـتْ عليهـا ريـحٌ:

انـظـرْ إلـى الـــزرعِ وخـامـاتِـهِ ... تَحكي، وقـد مـاسَـتْ أمـامَ الـرِّيـاح
كَـتـائِـبـًا تَـجْـفَـلُ مَـهـزومَـةً ... شَـقـائِـقُ الـنُّـعـمـانِ فيها الْـجِـراح

... ومن شعره:

عسى تعرِفُ العلياءُ ذنبي إلى الدهرِ ... فأُبدي لها جُهدَ اعترافِيَ أوْ عُذرِي
فَـقَـدْ حـالَ مـا بيـني وبيـن أحبّـةٍ ... أَلِـفْـتُـهُـمُ إلْـفَ الـخمـائلِ لِلْقَطْرِ
هُـمُ أودَعُــوا قلبي تبـاريحَ لوعةٍ ... فنـأيُهُمُ أذكـى وأنكـى مِـنَ الْجَمْرِ
على أنّ لـي شكـوى بـأنَّ فِـراقَـهُـمْ ... وإنْ طـالَ لم يُمزَجْ بِصَدٍّ ولا هَجْرِ
سـأفـزَعُ لـلـريـحِ الـشَّـمـالِ لَـعَـلَّـنِـي ... أُحمِّلُها شوقـًا تلَجْلَجَ في صَـدْرِي

(١) – انظُرْ: قلائد العقيان للفتح بن خاقان: (ص: ٢٢٢).



تُـبَـلِّـغُ مِـنِّـي لِـلْـوزيـرِ تَـحِـيَّـةً ... مُـعـطَّـرَةَ الأرجــاءِ دائِـمَـةَ الـنَّـشْـرِ
تُـظَـلِّـلُـهُ مِـنْ حَـرِّ كُـلِّ هَـجِـيْـرَةٍ ... وتُــؤنِــسُــهُ في الـبَـلَـدِ الـقَـفْـرِ

آخرها، والحمد لله، وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه وسلامه.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وجـداول الشِّـعْر مُذهَّبَـةٍ، **نَـوْعُ الْخَـطِّ**: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح النفيس الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ، وباقـي الْمُواصُفَـاتِ مثـل مُواصفـات الرَّقـم الْحَمِيْـدِيّ: ٨٩ مكـرر/ ١.

[١٠٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: نسب السلطان؛ عـلاء الديـن بـن دباج عـلاء الدين بـن رستم بـن دباج بـن فيلشـاه بـن رسـتم بـن دبـاج[1].

(١) - NESAB SULTAN ‘ALA’UL DIN İBN DBBAC.
آل إسحاق: هم الأسرة الإسحاقية المسلمة الشافعية، وهي من الأُسر الأصيلة في غربي منطقة (جيلان = گيلان)، وقد وصلت إلى لحكم في القرن السابع الهجري بقيادة (دباج بن فيلان شاه) سنة (٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨م)، واستمرت في الحكم حتى القرن العاشر الهجري. وكانت تحكم في البداية منطقتي (فومن ورشت)، ثم سيطرت على معظم أرجاء (جيلان). والإسحاقيون من أتباع المذهب الشافعي، وقد اشتهر من حكامهم ثلاثة أمراء هم: الأمير: إسحاق، وسام الدين، ودباج؛ مظفر السُّلْطَان، وكانت علاقاتهم بالدولة الصفوية الرافضية متأرجحة إلى أن وصل (الشاه إسماعيل الأول)، إلى السلطة، فأخضع الإسحاقيين. ويدّعي حكام الإسحاقية أنّ نسبهم يصل إلى النبي إسحاق عليه السلام، ولكن قطب الدين الشيرازي يُرجِعُ نَسَبَهم إلى الملوك (الساسانيين)، وفي النهاية إلى (الفرثيين). لكن مِن المحتمل أن اسم زعيمهم كان (إسحاق)، ولكنهم نسبوا أنفسهم إلى النبي إسحاق. وأثناء حملة (المغول) على (جيلان)، قاوم أميرهم المسمى: (أميره دباج) حملة (المغول)، لكنه هُزِم على يد جيش (أولجايتو) الرافضي الإيلخاني)؛ فاضطر لإطاعة المغول.

ويقال: كان (أميره دباج بن علاء الدين) من أوائل أمراء (الإسحاقيين) وقد حكم (فومن، وماسولة، وتولم)؛ حوالى سنة (٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م)، وتوفي سنة (٨١٢ هـ/ ١٤٠٩م)؛ بعد وفاته، فَحَلَّ مكانه ابنه (علاء الدين) الذي توفي سنة (٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠م)، ثم خلفه ابنه (أميره دباج)، وبعده وصل ابنه (علاء الدين بن أميره دباج)؛ إلى لسلطة، وبقي فيها حتى وفاته سنة (٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م)، وخلفه ابنه أميره إسحاق.

وشجرة نسب (أميره دباج) الذي حكم (فومن في جيلان) هي: (دوباج بن علاء الدين بن رستم بن دوباج بن فيلان شاه بن دوباج بن أركان بن جيحون بن فنا خسرو بن أبي نصر بن إسحاق بن سلم بن قابوس بن إيرج بن حبش بن شهريار بن فيروز بن بلاش بن بهرام بن بلاش بن اردشير بن فيروز بن نرسي بن كودرز بن بلاش بن بهرام بن شابور بن اشك (مؤسس الأسرة

المُؤَلِّف: مجهول[1].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١/ ب- ٧/ آ)، **عـدد الأسـطر**: (متنـوع)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة**: (٢٦٠ × ١٧٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة**: (١٨٠ × ١٢٠).

أَوَّلُـهُ: برسـم خزانـة السـلطان الأعظـم، عمـدة الـولاة والحـكّام بيـن الأمـم، ظِـلّ الله في الأرض، القائـم بالسـنّة والفـرض، مـلاذ علمـاء المتبحريـن، مربـي أوليـاء المكاشـفين، عـلاء الدنيـا والديـن؛ دبـاج بـن الأميـر الكبيـر الأعظـم مصيـن الدنيـا والديـن دبـاج، خلـد الله ملكـه.

هـذا نسـب السـلطان الأعظـم، الخاقـان الأكمـل الأعلـم، مولـى ملـوك العـرب والعجـم، مالـك أزمّـة السـلاطين العالـم: عـلاء السـلطنة والدنيـا والديـن ابـن السـلطان المرحـوم دبّـاج ابـن السـلطان المرحـوم عـلاء الديـن ابـن رسـتم بـن دبـاج بـن فيلشـله بـن رسـتم بـن دبـاج بـن خيلـو بـن شـرف الدولـة ابـن سلطانشـاه بـن دبـاج بـن اولـن بـن جيحـون بـن فناخسـرو بـن أبـي بـن فناخسـرو بـن شـجاع

الفرثيـة). وتختلـف شـجرة النسـب هـذه عـن تلـك الـواردة في كتـاب (درة التـاج)، ويشـير قطـب الديـن الشـيرازي إلـى أن (حبـش) كان جـد (أركان بـن دوبـاج بـن بـلاش بـن نرسـي بـن هرمـز بـن أردشـير بـن فيـروز بـن نرسـي بـن كـودرز بـن ويهـن بـن بـلاش بـن بهـرام بـن شـابور بـن اشـك).

وهنالـك كتـاب (زلال الصفـا، في أحـوال المصطفى) فارسـي، لأبـي الفتـح؛ محمـد بـن أحمـد أبـي بكـر الكاريـاني، الكرمـاني، الرازي،وقـد ألفـه: للسـلطان، أبـي النصـر: دبـاج بـن فيلشـاه، صاحـب جيـلان.

انظُرْ؛ كَشْـف الظّنُّـون عَـن أسَـامِي الكُتُـبِ والفُنُـون؛ لِحَـاجي خَلِيْفَـة: (٢/ ٩٥٥)، والمراجـع الفارسـية: خانـدان اسـحاقية در گيـلان عصـر صفـوي، محمـد شـورميج، اسـتاديار گـروه تاريـخ دانشـگاه پيـام نور، تاريـخ دريافـت: (١٧/ ١١/ ٩٥)، تاريـخ پذيـرش: (٢٤ / ١١/ ٩٦)، پژوهشـنامه تاريخهـاى محلـى ايـران، سـال پنجـم- شـماره دوم- پياپـى ١٠ (صفحـات: ١٤٨- ١٥٣). Biannual Research Journal of, Iran Local Histories

تـا زرافشـان مـى كند بـر سطح نيلى آفتـاب *** طـرح نـو مـى افكند بـر صفحه مينا سحاب

طالمـا بقيـت الشـمس تنشـر أشـعتها الذهبيـة علـى سـطح الأنهـار، سـتبقى السـحب تخـط تصاميـم جديـدة علـى سـطح المـاء.

يـادلـوح خـاطـرات مـجـموعـه اسـرار غيـب *** نـقـش كـرده بـر كـنـارش عـنـده عـلـم الـكـتـاب

هـذا (المخطـوط) كـراس ذكريـات أسـرار الغيـب، وقـد نقـش علـى هوامشـه «عنـده علـم الكتـاب» (أي: يحـوي فوائـد عظيمـة ومعلومـات وفيـرة).

كلمـة أميـره تعـود لِلَهْجَـةٍ مَحلِّيَّـةٍ، ولا تشـير إلـى التأنيـث. العديـد مـن الحكام الإسـحاقيين كان اسـمهم: دبـاج.

(١) - Mansûrü'l-Kari et-Tebrizi.

يُحتمَـل أن يكـون المؤلـف هـو النَّاسِـخُ: منصـور القـاري التبريـزي. تارِيْـخُ النَّسْـخِ: سـنة (٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م)، ولـه الرسـالة التـي تلـي هـذه الرسـالة أيضـاً.

بـن اولـن بـن فناخسـرو بـن اولـن بـن دباج بـن حبشـي بـن خالـوا بـن سبرسـتان بن إسـحق بـن أسـلم بن قالـوشٍ بن ايرج بـن حبشي بـن شـهريار بـن فيـروز بـن بـلاش بـن بهـرام بـن سـابور بـن أَرْدَشِيرَ بـن فيـروز بـن نَرْسِـي بـن لـودرز بـن بجـن بـن بـلاش بـن بهـرام بـن سَـابُورَ...

آخِـرُهُ: ... بـن السـام بـن نـوح اللمـك بـن المتوشـلج الحتـوم بـن البـرد بـن المهاييـل بـن القينـان بـن انـوش بـن شـيث بـن آدم علـى نبينـا وسـيدنا وعليـه أفضـل الصلـوات، وأكمـل التحيـات. ختـم أسـماء الثمانيـن وسـتّ.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مكتوبـة في لوحتيـن مُذَهَّبَتيـن ومُلَوَّنَتيـن نفيسـتين للغاية، وطـرّة العنـوان مذهبـة تذهيبـًا كامـلاً، وَمَكْتُـوْب فِيْهَـا الرسـم الخزائنـي، النَّاسِـخُ: منصـور القـاري التبريـزي. تَارِيْـخُ النَّسْـخ: سـنة (٨٤٠ هـ/ ١٤٣٧م). نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ. وعليهـا خاتـم وَقْـف عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـاب مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ مِلْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٠٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: فهرس الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١].

الْمُؤَلِّف: منصور القاري التبريزي[٢].

(١) - FEHRİS el-CAMİU’s-SAHİH

تحتفـظ مكتبـة اسـميخان بمجموعـة قيِّمـةٍ نـادرةٍ مـن مخطوطـات صحيـح البخـاري، وهـي تمتـاز بالمعارضـات، والسـماعات والإجـازات، ومنهـا: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٠ مخطوطـة كاملـة موثّقـة في مجلـد واحـد؛ مـع فهـرس؛ وسلسـلة سـند وسـماعات. والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٣ مُكـرَّر، الجـزء الأول، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩١، الجـزء الثـاني، مخطوطـة كاملـة في مجلديـن. والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٣، مخطوطـة كاملـة في مجلـد واحـد؛ مـع الإجـازات والمقابـلات علـى: (٣٥) مخطوطـة. والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤، الجـزء الأول، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٤، الجـزء الثـاني، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٥، الجـزء الثـاني، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٥، مكـرر؛ الجـزء الثالـث، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٦، الجـزء الرابـع، مخطوطـة كاملـة في أربعـة مجلـدات. والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٦ مُكـرّر، الجـزء الرابـع، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٧، الجـزء الخامـس، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٨، الجـزء الثـاني، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٩، قطعـة منـه، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٠، الجـزء الأول، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠١، الجـزء الثالـث، والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠١ مُكـرّر، مخطوطـة كاملـة في مجلـد واحـد. والرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٢، مخطوطـة كاملـة في مجلـد واحـد.

(٢) - Mansûrü’l-Kari et-Tebrizi

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١/ ب- ٧/ آ)، **عـدد الأسـطر**: (متنـوع)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة**: (٢٦٠ × ١٧٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة**: (١٨٠ × ١٢٠).

أَوَّلُـهُ: بسـم الله تيمنـاً بذكـره. إن أولـى مـا يهتـم بـه همـم العوالـي حَمْدُ مُبـدع، وأحـق مـا يصـرف فيـه الأيـام والليالـي شـكر منعـم، أحمـد الله علـى نعمائـه، وأشكره على جزيـل بلائـه... أمَّا بعـد؛ فقـد أمرني مَـن أمره حتـم، وطاعتـه غُنـم ... السـلطان عـلاء الملـة والدنيـا والديـن ابـن السـلطان السـعيد الشـهيد المغفـور المبـرور، شـمس الملـة والديـن دُباج الفُومِنـي أصـلاً وسـلطنةً، الأسـحاقي نسـباً وشـهرةً ... وجَمْعـه جميـعَ الكتـب المدونـة في أصنـاف الفنـون، وأمْـره بكتابـة الكتـاب الأزهـر، والمصبـاح الأنـور، المسـمى: البخـاري، في عِلْـم الحديـث... أن أكتـب فهرسـت الأقسـام والكتـب اللتيـن يشـملهما الكتـابُ المذكـور؛ ليكـون سـهلَ المأخـذِ، قريـبَ المتنـاولِ، سـريعَ الاطـلاع علـى أحاديـث كل قسـم مـن كل كتـاب في بابـه... أطعـتُ أمـره، والتزمـتُ مرامـه علـى وفـق المطلـوب... وقبـل الشـروع في المقصـود؛ أذكـر سـندي[1]، للأحاديـث المذكـورة في الكتـاب المزبـور:

أخبـرني شـيخي وأسـتاذي ومـن عليـه في العلـوم اعتمـادي، وهـو العالـم الكامـل مولانـا شـمس الملـة والديـن؛ محمَّـد بـن محمَّـد الكرهـزي [الجرهـزي]

منصور القاري التبريزي؛ كان حياً سنة (٨٤٠ هـ/ ١٤٣٧م).

(١) – لقد سَمِعَ صحيحَ البخاريّ عددٌ غفير من رُواة الحديث، ومن الروايات المشهورة التي انتشرت في الآفاق، ونُقلَتْ إلينا على صفحات الإجازات والسماعات والمناولات المخطوطة، الروايات التالية: رواية إبراهيم بن مَعْقِل النَّسفي (٢٩٥هـ/ ٩٠٨م)، ورواية حماد بن شاكر النَّسفي (٣١١هـ/ ٩٢٣م)، ورواية أَبي عبد الله الفَرَبْريّ. (٢٣١- ٣٢٠ هـ/ ٨٤٦- ٩٣٢م)، ورواية أبي طلحة البزدوي (٣٢٩هـ/ ٩٤١م)، ورِواية أبي عبد الله المحاملي (٣٣٠هـ/ ٩٤٢م). وروى كلّ روايةٍ من هذه الروايات عددٌ من الرواة، ومن أشهر الرُّوايات المشهورة عن الفَرَبْريّ: رِواية أبي علي ابن السَّكن (٣٥٣هـ/ ٩٦٤م)، ورِواية أبي زيد المَرْوَزيّ (٣٧١هـ/ ٩٨١م)، .ورِوايَة أبي إسحاق المُسْتَمْلِيّ (٣٧٦هـ/ م)، ورواية أبِي محمد الحَمُّوي (٣٨١هـ/ ٩٩١م)، ورِواية أَبى الهيثم الْكُشْمِيهَنِيّ (٣٨٩هـ/ م)، ورِواية أَحمد بن عبد الله الفَرَبْريّ «حفيد الفَرَبْريّ» (٣٧١هـ/ ٩٨١م)، ورواية أبي أحمد الجُرْجانيّ (٣٧٣هـ/ ٩٨٣م)، ورواية ابن شبويه (٣٧٨هـ/ ٩٨٨م)، ورِواية النُّعَيميّ (٣٨٦هـ/ ٩٩٦م)، ورِواية الإشتيخني (٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)، ورِواية الكُشّانيّ (٣٩١ هـ/ ١٠٠١م)، ورِواية الأخسيكثي، ورِواية محمد بن خالد الفَرَبْريّ. وأَشهر روايات صحيح البخاريّ من القرنين الرابع الهجري السّادس الهجري هي: رِواية الأصيلي (٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م)، ورِواية أبي ذر الهَرَويّ (٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م)، ورِواية كريمة المَرْوَزيّة (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، ورِواية أبي الوَقْت (٥٥٣هـ/ ١١٥٨م)، ومازالتْ سلاسلُ هذه الروايات متَّصلةً بين المحدِّثين حتى الزمن الحاضر.




أصلاً، المدني مجاوراً ومدفناً، وهو يروي عن شيخه مولانا مجد الدين الفيروزابادي[1]، وهو يروي عن شيخه مولانا شمس الملة والدين محمد الكرماني[2]، وهو يروي عن شيخه مولانا شرف الملة والدين عبد الطيبي[3]، وهو يروي عن شيخه شهاب الملة والدين أحمد بن علي بن عثمان القريشي؛ يعرف بشيخ زاده، وهو يروي عن شيخه أبي الحسن أسعد بن حسن بن محمود الشرواني الشافعيّ، وهو يروي عن شيخه قوام الملة والدين؛ أوحد بن سعد الدين بن محمد الزاكاني القزويني، وهو يروي عن شيخه شهاب الملة والدين؛ أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعيم الصالح الحجار[4]، المعروف بابن شحنة، وهو يروي عن شيخه سراج الملة والدين؛ أبي عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن الزبيدي[5]، وهو يروي عن الشيخين الكاملين الفاضلين: أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمران القطيفي، وأبي بكر

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤١٠.

(٢) - el-KİRMANİ-ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. YUSUF b. ALİ.
شمس الدين؛ مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَلِيّ بن سعيد الْكِرْمَانِي (٧١٧ – ٧٨٦ هـ = ١٣١٧ – ١٣٨٤م).
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٧.

(٣) – الحسين (وقيل: الحسن) بن مُحَمَّد بن عبد الله، شرف الدين، الطيبي (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م): عالِمٌ من علماء الحديث والتفسير والبيان. وكان شديد الردّ على المبتدعة والفلاسفة. من تصانيفه: التبيان في المعاني والبيان، والخلاصة في أصول الحديث، والكاشف عن حقائق السنن النبوية شرح مشكاة المصابيح. وحاشية الطيبي على تفسير الكَشَّاف هي من أجَلّ الحواشي، حتى قيل: لا ينبغي أن يقرأ الكَشَّاف إلا مع حاشية الطيبي، وهي في ست مجلدات.
انظُرْ؛ البدر الطالع: (١/ ٢٢٩- ٢٣٠)، بغية الوعاة: (٢: ٥٢٢)، والدرر الكامنة: (٢/ ٦٨- ٦٩، الرقم: ١٦١٣)، وطبقات المفسرين للداودي: (١/ ١٤٣)، ومفتاح السعادة: (٢/ ١٠١)، وهو في كشف الظنون: (١/ ٧٢٠): (الحسن بن مُحَمَّد بن عبد الله)، وكذلك في شذرات الذهب: (٦/ ١٣٧- ١٣٨)، وفي بغية الوعاة: (٢٢٨)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: ٢/ ١٤٧٨، والأعلام؛ للزركلي: (٢/ ٢٥٦)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٤/ ٥٣). وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٢٠٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦٥.

(٤) – مُسند الدُّنيا، شِهابُ الدين: أبو العَبَّاس؛ أحمَدَ بن أبي طَالِب بن نِعْمَةَ بن حسن الصالحي الحَجَّار، ابن الشِّحْنَة، من قرية (دير مقرن) من قرى وادي بردى في دِمَشْق، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي، مولده سنة (٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م)، وسَمِعَ من الزبيدي، وابن اللتي، وأجاز له ابن روزبة، وابن القطيعي، وعِدَّةٌ، ومات بصالحية دمشق في ٢٥ صفر سنة (٧٣٠ هـ/ ١٣٢٩م)، ودُفن بمحلة تعرف بالسكة، بالقرب من زاوية الدومي جوار جامع الأفرم.
انظُرْ؛ كتاب: برنامج الوادي آشي: (الترجمة: ٥١)، و ثبت أبي جعفر أَحْمَد بن علي البلوي الوادي أشي: (ص: ١٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (٦/ ٩٣). وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.

(٥) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣.







بـن عبـد الله بـن روزبـة القلانسـي[1]، وهمـا يرويـان عـن سـعد الملـة والديـن بـن عيسـى بـن أشـعث الحـروي، وهـو يـروي عـن شـيخه؛ الكامـل المكمـل شـمس الملة والديـن مُحَمَّـد بْـن يُوسُـفَ الْفَرَبْـرِيّ[2]، الـذي قـرأ البخـاري على مؤلِّفِـهِ ثـلاث مـرّات، وهـو يـروي عـن العالـم الربـاني أبـي عبـد الله؛ مُحَمَّـد بْـن إِسْـمَاعِيلَ بـن إبراهيـم الجعفـي الْبُخَـارِيّ، وهـو يـروي عـن شـيخه وأسـتاذه أبـي عوانـة، وهـو يـروي عـن شـيخه موسـى بـن أبـي عائشـة، وهـو يـروي عـن شـيخه سـعيد بـن جبيـر، وهـو يـروي عـن شـيخه أكمـل المفسـرين ابـن عبّـاس، وهـو يـروي عـن سـيد المرسـلين، وسـول ربّ العالميـن محمـد عليـه الصـلاة والسـلام، فالفهرسـت المومـى إليـه هـو هـذا:

القسـم الأول: في بيـان أركان الإسـلام، وفيـه خمسـة عشـر كتابـًا مـع الحديـث الأول المسـطور في أول الكتـاب في بيـان كيفيـة بـدئ الوحـي. الكتـاب الأول: في بيـان الإيمـان والإسـلام...

آخِـرُهُ: ... القسـم الحـادي والعشـرون: في بيـان التوحيـد، وفيـه كتابـان. الكتـاب الأول: في بيـان الـردّ على الجهميـة وغيرهـم. الكتـاب الثـاني: في بيـان التوحيـد.

تم ترتيب الفهرست على الوجه المحكي فيه؛ بعون الله الملك المعين.

---

(١) – علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبد الله. البغدادي، القلانسي، الصوفي، العطار. أبو الحسن، سَمِعَ «صحيح البخاري» من أبي الوقت، واشتهر بالرواية عنه، وحدَّث بـ «الصحيح» مرات، وازدحموا عليه، ببغداد، ورأس عين، وحران، وحلب، وكان شيخًا حسنًا، قوي النفس على كبر السن. وقد سَمِعَ «الصحيح» بقراءة يوسف بن مقلد الدمشقي، وكان معه به ثبتٌ صحيحٌ عليه خط أبي الوقت. وتوفي فجاءةً في ليلة الخامس من ربيع الآخر سنة (٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥م)، وقد جاوز التسعين، وللحافظين ابن حجر والعيني إسناد إلى روايته.

انظُرْ؛ التقييد: (٤١٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي: (٤٦/ ١٥٥– ١٥٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٢/ ٣٨٧)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٥/ ١٦٠).

(٢) – مُحَمَّد بنُ يُوْسُفَ بنِ مَطَرِ بن صَالِح بنِ بِشْرِ الفِرَبْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، المُحَدِّث، الثِّقَةُ، العَالِمُ، رَاوِي (الجَامِع الصَّحِيْح) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ البُخَارِيَّ، سَمِعَهُ مِنْهُ في بلدة فَرَبْرَ مَرَّتين، وَقَدْ وُلِدَ فِي سَنَةَ (٢٣١ هـ/ ٨٤٥م)، وسمِع الجامع الصحيح سنة (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢م)، وسنة (٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م)، وحَدَّث عَنْهُ: أَبُو الهَيْثَم الكُشْمِيهَنِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّد بنُ حَمُّوَيْه السَّرَخْسِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيْم بنُ أَحْمَد المُسْتَمْلِي؛ وغيرهم، ومَاتَ الفَرَبرِي: لعشرٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَة (٣٢٠ هـ/ ٩٢٢م)، وَقَدْ أَشْرَف عَلَى التِّسْعِيْنَ.

انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٥/ ١٢ – ١٣، الترجمة: ٥)، والوافي بالوفيات للصفدي: (٥/ ٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد: (٢/ ٢٨٦)، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.



الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وجميـع العناويـن مكتوبـة بالذهـب.

[١٠٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ(١).

(١) - el-CAMİU's-SAHİH

لقـد أجمـع أهـلُ العِلـم في كلِّ عَصـرٍ ومِصْـرٍ: أنَّ «صحيـح البُخـاري» هـو أصـحّ كِتـابٍ تحـت أدِيْـم السَّـماء؛ بَعْدَ القـرآن الكريـم؛ كتـابَ الله تعالَـى، فليـس فوقـه إلاّهُ، ودُوْنَـهُ مـا عَـدَاه مـنَ الكُتُـب التي ألّفَهـا البشـرُ. ولذلـك توالـى على قراءتـه وتدريسـه أولـو العُلـوم الإسـلاميّة قاطِبَـةً؛ إدراكـاً منهـم لِعَظَمَـةِ مكانَتِـهِ السّـامية، ولكثـرةِ فوائـدِهِ، ولِمَـا لـه مـن أهميَّـة كُبـرى؛ فِي رحـاب السُّـنَّةِ النبويّـة المُطهّـرة، وذلـك لاشـتماله علـى جَمْـع الأحاديـث الأصـحّ والصحيحـة، ولا سـيَّما أنّ مؤلِّفَـهُ هـو: الإمـام البُخـاريّ؛ أمير المؤمنيـن في الحديـث. وقـد اشـتهر بيـن العلمـاء باسـم: «الجامـع الصحيـح: صحيـح البُخـاري»، أمـا اسـمه كمـا وَضَعَـهُ مؤلِّفُـهُ: فقـال الإمـامُ يحيـى بـن شـرف النـووي: سَـمَّاهُ: «الجامـع المسـند الصحيـح المختصـر مـن أمـور رسـول الله صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وسـننه وأيامـه». وأن البخـاري ومُسـلم اشـترطا أنْ يُخَرِّجـا الحديـث المتَّفـق علـى ثِقـةِ نَقَلَتِـهِ إلـى الصحابـي المشـهور مـن غيـرِ اختـلافٍ بيـن الثقـاتِ الأثبـاتِ، ويكـون إسـنادُهُ مُتَّصِـلاً؛ غيـر مَقطـوع، إلاّ أنّ مُسـلماً أخـرجَ أحاديـثَ أقـوام تَـرك البُخـاريُّ حَدِيْثَهُـمْ لِشُـبهةٍ وقَعَـتْ في نَفْسِـه، فأخـرَجَ مُسْـلِم أحادِيثَهـم بِإزالـةِ الشُّـبْهَةِ، وكُلُّ الذيـنَ يُشَـكِّكون بمـا في صحيـح البخـاري؛ هُـمْ زنادقـة مارقـون؛ مُعـادون لأهـل السُّـنَّة والجماعـة؛ سـواء أكانـوا يدّعـون أنهـم مـن المسـلمين؛ أو مِـن غَيْرِهِـمْ . وتوجـد مـن «صحيـح البُخـاري» مخطوطـات قيّمـة في مَكْتَبَـة راغـب باشـا، مقابلـة علـى مخطوطـة اليونيـني وغيرهـا مـن المخطوطـات الموثّقـة بسـماعات وإجـازات علمـاء الحديـث النبـوي الشـريف، وهـي تحـت الأرقـام: [٣٨٧] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٣٥/ ٢، [٣٨٨] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٣٦، [٣٨٩] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٣٧، [٣٩٠] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٣٨، [٣٩٠] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٣٨.

وقـد شُـرح صحيـح البخـاري شـروحـاً عديـدة، وتوجـد في مكتبـة راغـب باشـا مخطوطـات قيّمـة منهـا: تغليـق التعليـق علـى صحيـح البخـاري لابـن حجـر العسـقلاني. انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤٧. و التوشـيح علـى الجامـع الصحيـح للبخـاري، للسـيوطي. انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥٠. والتنقيـح لألفـاظ الجامـع الصحيـح. للزركشـي. انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٨٤. ونجـاح القـاري لصحيـح للبخـاري. للأخسـقه وي. انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٨٥. وإرشـاد السـاري لشـرح صحيـح البخـاري. للقَسْـطَلاّني، انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٩١. والكواكـب الـدراري في شـرح صحيـح البخـاري. للكرمـاني، انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٩٥. والكوثـر الجـاري علـى ريـاض البخـاري. للكـوراني، انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٩٧. وفيـض البـاري في شـرح غريـب صحيـح البخـاري. لعبـد الرحيـم العباسـي، الحمـوي، الشـافعي. انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٣٠٠. وعمـدة القـاري شـرح صحيـح البخـاري. للعَينتابـي، الحلبـي المعـروف بالعينـي. انظـر: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٩٨. ومـن أشـهر مُختصراتـه: «مختصـر صحيـح البخـاري، المسـمَّى: التجريـد الصريـح لأحاديـث الجامـع الصحيـح، المعـروف بمُختَصَـر الزبيـدي»، وهـو مـن ترتيـب: شـهاب الديـن أبـي العبـاس، أحمـد بـن أحمـد بـن عبـد اللطيـف الزبيـدي الحنفـي (ت ٨٩٣هـ/ ١٤٨٨م).

وقـد طُبـعَ صحيـحُ البخـاري طبعـات كثيـرة، فطبـع في بُمبـي سـنة (١٢٦٩ هـ/ ١٨٥٢م)، وفي بولاق سـنة (١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣م)، وفي لايـدن سـنة (١٢٧٩ هـ/ ١٨٦٢م، واهتـم بنشـره أميـر المؤمنيـن السـلطان العثمـاني عبـد الحميـد الثـاني، فنشـره نشـرة وقفيـةً مضبوطـةً بالشـكل الكامـل، وبحجـم موسـوعيّ،

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل بن إِبْرَاهِيْم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه بن الأحنف الجعفي، البُخَارِيّ، أبو عبد الله (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[١].

وقامتْ بتدقيق تلك الطبعة مجموعة من العلماء على أصحّ المخطوطات المعروفة في ذلك الوقت، ومنها: مخطوطة اليونيني، وصدرت تلك الطبعة في بولاق بعدما استمرت عمليات الطباعة والتصحيح والتدقيق من سنة (١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م) حتى سنة (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م)، ثُمَّ طُبعَ مشكولاً في الآستانة سنة (١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م)، وتعددت طبعات صحيح البخاري في العديد من البلدان، وقد قامت دار المنهاج في جدة بالمملكة العربية السعودية بنشر مانشره الخليفة عبد الحميد الثاني طبق الأصل، مع إضافة اللون الأحمر زيادة بالإيضاح، فصدر صحيح البخاري – ولله الحمد – بحُلّةٍ أنيقةٍ لائقةٍ بمقام هذا الكتاب؛ الذي هو أصحّ كتاب بعد القرآن الكريم، ولو كره الزنادقة والمرتدون، وقد صدرت الطبعة الثالثة عن دار المنهاج سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥م).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنّون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٥٤١). ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: (١/ ٢٦٤). وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج: (١/ ٥٧٣– ٦٣٠). ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (١/ ٥٣٤– ٥٣٦). وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة: (١/ ٣٧٠– ٣٧١). والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (١/ ١٥٠– ١٥٨). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ٥٢– ٥٦). وفِهْرس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٣٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥/ ٢، وفِهْرس مَكْتَبَة مُرَاد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٥٦، ٥٧٧/ ٢. وفِهْرس مَكْتَبَة السُّلَيْمَانِيَّة: [٣٥١] الرَّقْمُ الْحَمِيديُّ: ٣١٠، وفِهْرس مَكْتَبَة دار المثنوي: [١٣٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨١. وتوجد منه مخطوطات أخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٣/ ٢ مكرر، ٩٤، ٩٥، ٩٥ مكرر، ٩٦، ٩٦ مكرر/ ٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠١ مكرر، ١٠٢، ١٠٤.

(١) – el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM el-CU'Fİ

أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ المُغِيْرَةِ بنِ (بَرْدِزْبَه، بَذْدُزْبَه)، الزرَّاعُ، وُلِدَ في بُخارى سنَةَ (١٩٤ هـ/ ٨١٠م)، وتوفي في خَرْتَنْك (من قُرى سَمَرْقَنْد) في أوزبكستان سنة (٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)، وكَانَ جدُّه المُغِيْرَةُ مَجُوْسِيًّا، ثُمَّ أسلَمَ عَلَى يَدِي اليَمَان الجُعْفِيِّ وَالِي بُخَارَى، وَطَلَبَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ العِلْمَ، وسَمِعَ مِنْ مَالِكِ بنِ أَنس، وَرَأَى حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وَصَافَحَ ابْنَ المُبَارَكِ بكلتَا يَدَيْه. وحَصَلَ الإمامُ البُخَارِيُّ على الإجازة من مُحَمَّد بن طَاهِرٍ الحَافِظ، وقِيل لأَبِي عَبْدِ اللهِ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ أمرِكَ؟

قَالَ: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحَدِيْث وَأَنَا فِي الكُتَّاب، فلَمَّا طَعَنْتُ فِي ستَّ عَشْرَةَ سَنَةً، كُنْتُ قَدْ حفظتُ كتبَ ابْنِ المُبَارَكِ وَوَكِيْع، ثُمَّ خرجْتُ مَعَ أُمِّي وَأَخِي أَحْمَدَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا حَجَجْتُ رَجَعَ أَخِي بهَا! وَتخلَّفْتُ فِي طلب الحَدِيْث، ومن شُيوخ البُخَارِيّ وَأَصْحَابه ببُخَارَى: عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ اليَمَانِ الجُعْفِيِّ المُسْنَدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ سَلاَمٍ البِيْكَنْدِيِّ، وَجَمَاعَةٍ، ثُمَّ سَمِعَ ببلخ مِنْ: مكِّيِّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، وَسَمِعَ بمَرْوَ مِنْ: عبدَانَ بنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيْق، وَصَدَقَةَ بنِ الفَضْلِ، وبنَيْسَابُوْرَ مِنْ: يَحْيَى بنِ يَحْيَى، وبالرَّيِّ: إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُوْسَى، وببَغْدَادَ: مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى بنِ الطَّبَّاع، وَسُرَيْجِ بنِ النُّعْمَانِ، وَمُحَمَّدِ بنِ سَابق، وَعَفَّانَ، وبالبَصْرَةِ مِنْ: أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيْل، وَالأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَمَّادٍ الشُّعَيْثِيّ صَاحِبِ ابْنِ عَوْنٍ، وَمِن مُحَمَّدِ بنِ عَرْعَرَةَ، وَحَجَّاجِ بنِ منهَالٍ، وَبدلِ بنِ المُحَبَّرِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ رَجَاءَ، وبالْكُوْفَةِ مِنْ: عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوْسَى، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَخَالِدِ بنِ مَخْلَدٍ، وَطَلْقِ بنِ غَنَّامٍ، وَخَالِدِ بنِ يَزِيْدَ المُقْرِئ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى حَمْزَةَ، وَبمَكَّةَ مِنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئ، وَخَلاَّدِ بنِ يَحْيَى، وَحَسَّانَ بن حَسَّانٍ البَصْرِيِّ، وَأَبِي الوَلِيْدِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَزْرَقِيِّ، وَالحُمَيْدِيِّ، وبالمَدِيْنَةِ مِنْ: عَبْدِ العَزِيْزِ الأُوَيسِيِّ، وَأَيُّوْب بنِ سُلَيْمَانَ بنِ بلاَلٍ، وَإِسْمَاعِيْل بنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وبمصرَ مِن: سَعِيْد بنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَأَحْمَد بنَ إِشكَاب، وَعَبْدِ اللهِ بنَ يُوْسُفَ، وَأَصْبَغ، وسمعَ بالشَّام: أَبَا اليَمَانِ، وَآدَمَ بنَ أَبِي إِيَاس، وَعَلِيَّ بنَ عَيَّاش، وَبِشْرَ بنَ شُعَيْبٍ. وَقَدْ سَمعَ مِنْ: أَبِي المُغِيْرَةِ عَبْدِ القُدّوس، وَأَحْمَدَ بنِ خَالِدٍ الوهبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ يُوْسُف

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧١٩)، **عدد الأسطر**: (٢٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٦٠× ١٧٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (١٨٠ × ١٢٠).

الفِرْيَابِيِّ، وَأَبِي مُسْهِر، وَأُمَم سِوَاهُم.

وروَى عَنِ البُخَارِيِّ خلقٌ كثيرٌ، منْهُم: أَبُو عِيْسَى التِّرمِذِيُّ، وَأَبُو حَاتِم، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ أَبِي عَاصِم، وَحَمَّادُ بنُ شَاكِر، وَصَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَة، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ مُطَيَّن، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مَعْقِل النَّسَفِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نَاجِيَة، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَة، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُجَيْر، وَأَبُو قُرَيْش مُحَمَّدُ بنُ جُمْعَة، وَيَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِد، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الفِرَبْرِيُّ رَاوِي (الصَّحِيْح)، وَمَنْصُوْرُ بنُ مُحَمَّدٍ مزبَزْدَة، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي دَاوُد، وَالحُسَيْنُ وَالقَاسِمُ ابْنَا المَحَامِلِيِّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْقَر، وَمُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ فَارِس، وَمَحْمُوْدُ بنُ عَنْبَرٍ النَّسَفِيُّ، وَأُمَمٌ لاَ يُحصَوْنَ. وَرَوَى عَنْهُ: مُسْلِمٌ فِي غَيْرِ (صَحِيْحِه) . وَقَدْ حَكَى النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ (الكُنَى) لَهُ أَشْيَاءَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الخَفَّاف، عَنِ البُخَارِيِّ. وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ البُخَارِيِّ بِـ(الصَّحِيْح): أَبُو طَلْحَةَ؛ مَنْصُوْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَزْدَة، وَكَانَ ثِقَةً، تُوُفِّيَ: (٣٢٩ هـ/ ٩٤٠م). ويُروى عن البُخَارِيِّ قَوْلُهُ: أخرجتُ هَذَا الكِتَابَ (الصحيح) مِنْ زُهَاءِ سِتِّ مَائَةِ أَلْفِ حَدِيْث. وقوله: مَا أَدخلتُ فِي هَذَا الكِتَابِ إِلاَّ مَا صَحَّ، وَتركتُ مِنَ الصِّحَاحِ كَي لاَ يطولَ الكِتَابُ. وقوله: كَتَبْتُ عَنْ أَلفِ شَيْخٍ وَأَكْثَرَ مِن أَهْلِ الحِجَازِ وَالعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالجَزِيْرَةِ وَمِصْرَ، وعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَشَرَةُ آلاَفٍ وَأَكْثَرَ، مَا عِنْدِي حَدِيْثٌ إِلاَّ أَذْكُرُ إِسْنَادَهُ.

وقد ألف البخاري كُتُباً قيِّمَة منها: التاريخ الصغير طبع في حلب سنة (١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦م)، و التاريخ الكبير طبع في حيدر آباد سنة (١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢م)، والثلاثيات في الحديث طبع في الهند سنة (١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م). والضعفاء الصغير طبع في حيدر آباد الدكن سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥م)، وخلق أفعال العباد والرد على الجُهميّة والمعطّلة طبع في بيروت ودمشق سنة (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م)، والأدب المفرد طبع في الآستانة سنة (١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١م)، وخير الكلام في القراءة خلف الإمام طبع في القاهرة سنة (١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٣م)، وقُرّة العين برفع اليدين في الصلاة طبع في القاهرة سنة (١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٣م) على هامش خير الكلام، والكُنى طبع في حيدر آباد سنة (١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١م)، ومحاسن الإسلام وشرائع الإسلام طبع في القاهرة سنة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م). مفتاح صحيح البخاري ترتيب مُحَمّد شريف بن مصطفى التوقاتي طبع في إستانبول سنة (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م). ومن كتبه المخطوطة: أسماء الصحابة مخطوط في مكتبة باليكسير بتركيا: ٩٣٥، ويقع في ١٠٨ أوراق. والتاريخ الأوسط مخطوط في مكتبة بانكبور خدابخش: ٦٨٧ في ٥٦ ورقة وهو ناقص غير تام، التاريخ في معرفة رواة الحديث ونقلَة الآثار وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم وتاريخ وفياتهم مخطوط في مكتبة أحمد الثالث مدينة: ٥٢٤، وهو في ١٨ ورقة، والتواريخ والأنساب مخطوط في مكتبة السلطان أحمد الثالث: ٢٩٦٩/ ٢ الأوراق: ٣٨٢ - ٣٩٩. كتاب العقيد = كتاب التوحيد مخطوط في مكتبة الظاهرية بدمشق حديث: ٢١٠، وتاريخ نسخه سنة ٤٦٥ هـ. مشيخة البخاري رواية أبي حفص عمر بن الحسن مخطوط في مكتبة جعفر ولي: ٦٠٥.

انظُرْ؛ تاريخ الإسلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (١٩/ ٢٣٨ - ٢٧٤. الترجمة: ٤٠١)، وتاريخ بغداد: (٢/ ٤- ٣٦، ٣٧، الرقم: ٤٢٦)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٢/ ٥٥٥- ٥٥٧)، والتقييد لابن نقطة: (٣٠- ٣٤، الرقم: ٦)، والثقات لابن حبّان: (٩/ ١١٣)، والجرح والتعديل: (٧/ ١٩١، الرقم: ١٠٨٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٢/ ٣٩١- ٤٧١، الرقم: ١٧١)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الحَنبَليّ: (٢/ ١٣٤- ١٣٦)، وطبقات الحنابلة: (١/ ٢٧١- ٢٧٩، الرقم: ٣٨٧)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (٢/ ٢١٢- ٢٤١)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٢/ ٢٠٦- ٢٠٩)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: (٤/ ١٨٨- ١٩١)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥/ ٢.

أَوَّلُـهُ: في توحيـد البـاري عـزَّ اسـمه. الحمـد لله رب العالميـن، وصلواتـه علـى خيـر خلقـه محمَّـد وآلـه أجمعيـن.

أخبرنـا الإمـام الحافـظ أبـو عبـد الله مُحَمَّـد بـن إِسْـمَاعِيْل بـن إِبْرَاهِيْـم الجعفـي؛ البُخَـارِيّ؛ رحمـه الله؛ قـال: بـاب: كَيْـفَ كَانَ بَـدْءُ الْوَحْـي إلـى رَسُـولِ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ، وَقَـوْلُ اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ ﴿وَكَذَلِـكَ أَوْحَيْنَـا إِلَيْـكَ رُوحًـا مِـنْ أَمْرِنَـا﴾ (سـورة الشـورى، الآيـة: ٥٢) الآيـة. حَدَّثَنَـا الْحُمَيْـدِيُّ، قـال: حدثنـا سُـفْيَنُ؛ قَـالَ: حدّثَنَـا يَحْيَـى بْـنُ سَـعِيدٍ الأنصـاري؛ قـال: أَخْبَرَنِـي مُحَمَّـد بْـنُ إِبْرَاهِيْـم التَّيْمِـيُّ؛ أَنَّـهُ سَـمِعَ عَلْقَمَـةَ بْـنَ وَقَّـاصٍ اللَّيْثِـيَّ يَقُـولُ: سَـمِعْتُ عُمَـرَ بْـنَ الْخَطَّـابِ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ؛ عَلَـى الْمِنْبَـرِ؛ قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَقُـولُ: «إِنَّمَـا الأَعْمَـالُ بِالنِّيَّـاتِ؛ وَإِنَّمَـا لِـكُلِّ امْـرِئٍ مَـا نَـوَى، فَمَـنْ كَانَـتْ هِجْرَتُـهُ إِلـى الله ورسـوله فهجرتـه إلـى الله ورسـوله، ومَـنْ كانـت هِجرتـه إلـى دُنْيَـا يُصِيبُهَـا، أَوْ امْـرَأَةٍ يَنْكِحُهَـا، فَهِجْرَتُـهُ إِلـى مَـا هَاجَـرَ إِلَيْـهِ» ...

آخِرُهُ: بَـابُ قَـوْلِ اللهِ تَعَالَـى: ﴿وَنَضَـعُ المَوَازِيـنَ القِسْـطَ لِيَـوْمِ القِيَامَـةِ﴾ (سـورة الأنبيـاء؛ الآيـة: ٤٧)، وَأَنَّ أَعْمَـالَ بَنِـي آدَمَ وَقَوْلَهُـمْ يُـوزَنُ. وَقَـالَ مُجَاهِـدٌ: «القُسْـطَاسُ: العَـدْلُ بِالرُّومِيَّـةِ» وَيُقَـالُ: «القِسْـطُ: مَصْـدَرُ المُقْسِـطِ؛ وَهُـوَ العَـادِلُ، وَأَمَّـا القَاسِـطُ: فَهُـوَ الجَائِـرُ».

حَدَّثَنـا أَحْمَـدُ بْـنُ إِشْـكَاب، ثَنَـا مُحَمَّـد بْـنُ فُضَيْـلٍ؛ عَـنْ عُمَـارَةَ بْـنِ الْقَعْقَـاعِ، عَـنْ أَبِـي زُرْعَـةَ، عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ؛ قَـالَ: قَـالَ النَّبِـيُّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «كَلِمَتَـانِ حَبِيبَتَـانِ إِلـى الرَّحْمَـنِ، خَفِيفَتَـانِ عَلَـى اللِّسَـانِ، ثَقِيلَتَـانِ فِـي الْمِيـزَانِ، سُـبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْـدِهِ، سُـبْحَانَ اللهِ الْعَظِيـمِ».

صـدق الله العلـيُّ العظيـم، وصـدق رسـوله النبـيُّ الكريـم. قـد تـمَّ الكتـاب بعـون الله الملـك الوهَّـاب. علـى يـد العبـد الضعيـف النحيـف الراجـي عفـو ورحمـة ربِّـه البـاري: منصـور القـاري التبريـزي. غفـر الله لـه، في رابـع عشـر ذي القعـدة سـنة (٨٤٠ هـ)؟

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيسَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ مـن الجامـع الصحيـح: صحيـح البُخَـارِيّ بروايـة: مُحَمَّـد بْـن يُوسُـفَ الْفَرَبْـرِيّ. ولوحـة

الصَّفْحَة الأُولى والثانية مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، و طرّة العنوان مذهبة تذهيبًا كاملاً، وَمَكْتُوْب فِيْهَا الرسم الخزائني، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، النَّاسِخُ: منصور القاري التبريزي. تارِيْخُ النَّسْخ: سنة (٨٤٠ هـ/ ١٤٣٧م). نَوْعُ الْخَطِّ: خطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل مكتوبةٌ بالذهب، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٠٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٢).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٥٤)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٦٥ × ١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٨٥ × ١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أخبرنا الشيخ الإمام الصالح العارف بقيَّة المشايخ أَبُو الوَقْتِ؛ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى بنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِيُّ، الهَرَوِيُّ[٣]، قراءةً عليه، ونحن نسمع، قيل له: أخبرنا أبو الحسن، عبد الرحمن بن

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٣) - عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى بنِ شُعَيْبِ بنِ إِبْرَاهِيْم بنِ إِسْحَاق السِّجْزِيُّ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ، المَالِيْنِيُّ. أَبُو الوَقْت، الصُّوفِيّ الزاهد، المحدِّث المعروف بالسجزي، مسند الدنيا، توفي سادس ذي القعدة ببغداد سنة (٥٥٣ هـ/ ١١٥٨م)، وله خمس وتسعون سنة، من تصانيفه: جزء في الحديث = ثلاثيات الدارمي، وجزء فيه أحاديث عوال، وعوالي مسند عبد ابن حميد.
انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٠/ ٣٠٣ – ٣١١، الترجمة: ٢٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان: (٣/ ٢٢٦ – ٢٢٧)، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٣٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥/ ١.

مُحَمَّد بن مظفر الداوودي[١]؛ قراءةً. قال: أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّوَيْه السَّرَخْسِيّ[٢]؛ قراءةً. قال: أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّد بنُ يُوْسُف بن مَطَرِ الفِرَبْرِيُّ[٣]؛ قال: أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل البُخَارِيّ؛ قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، أنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهم، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنْ قَوْمَكِ بَنَوْا الكَعْبَةَ، وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلاَ تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالكُفْرِ» فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: «لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا أُرَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الحِجْرَ، إِلا أَنَّ البَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»[٤]، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ،

(١) - الدَّاوُدِيُّ عَبْدُ الرَّحمَن بنُ مُحَمَّد بن المُظَفَّر: جَمَالُ الإِسْلَام، مُسْنِدُ الوَقْت، أَبُو الحَسَن عَبْدُ الرَّحمَن بنُ مُحَمَّد بن المُظَفَّر بن مُحَمَّد بن دَاوُدَ بن أَحْمَد بن مُعَاذ الدَّاوُوْدِيُّ، البُوْشَنْجِيُّ. مَوْلِدُهُ فِي رَبِيع الآخِر سَنَة أَرْبَع وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَث مِائَة. وتُوُفِّيَ بِبُوْشَنْج فِي شَوَّال، سَنَة سَبْع وَسِتِّين وَأَرْبَع مِائَة (٤٦٧ هـ/ ١٠٧٤م).

انظر سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٨/ ٢٢٢ - ٢٢٦). وفوات الوفيات لابن شاكر الكُتُبِيّ: (٢/ ٢٩٥)، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.

(٢) - عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَد بن حَمُّوَيْه بن يُوْسُف بن أَعْيَن، أَبُو مُحَمَّد، الْحَمُّوَيْي السَّرَخْسِيّ، خَطِيْبُ سَرَخْس. الإِمَام، المُحَدِّث، الصَّدُوْق، المُسْنِد، سَمِعَ فِي سَنَة (٣١٦ هـ/ ٩٢٨م)؛ (الصَّحِيْح) مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الفِرَبْرِيِّ، وحَدَّث عَنْهُ: الحَافِظُ أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ، وَالحَافِظُ أَبُو يَعْقُوْبَ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم القَرَّاب، وَمُحَمَّد بنُ عَبْدِ الصَّمدِ التُّرَأبِي المَرْوَزِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوِيُّ، وَمُحَمَّد بنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مَحْمُوْد، وَأَبُو الحَسَن عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد الدَّاوُودِيُّ، وَآخَرُوْن. وتوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة (٣٨١ هـ/ ٩٩١م).

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٦/ ٤٩٢ - ٤٩٥). وشَذَرَات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب لابن العِمَاد الحَنبلِيّ: (٣/ ١٠٠). والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (٤/ ١٦١)، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٤) - رقم هذا الحديث في صحيح البخاري: (٣٣٦٨).

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1]؛...

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مُسْتَكتَبَةٌ ومَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ ومَنْقُوْلَةٌ مِنْ أصلِ أصيلٍ مُعتمدٍ، ومُقَابَلٍ بِمَخْطُوْطَاتٍ عديدةٍ. وهي المجلد الثاني الذي يُكْمِلُ المجلدَ الأول[2]، الذي سَيَرِدُ تحت الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ٢ (مكرر)، وتتضمَّن جزءاً من كتاب الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ؛ برواية: مُحَمَّد بْن يُوسُفَ الْفَرَبْرِيّ. وتبدأ هذه المخطوطة من الحديث الرقم: (٣٣٦٨) الوارد في الجزء الرابع من الكتاب المطبوع في تسعة أجزاء إلى آخر صحيح البخاري، وطُرَّة العنوان تحفةٌ فنيةٌ مملوكيةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة بلون اللازورد والأرجوان وغير ذلك، ومكتوب بداخلها ما نصُّه: «الجزء الثاني من الجامع الصحيح». وتوجد في آخِرها طرة مذهَّبة وملوَّنة، ومكتوب بداخلها ما نصُّه:

(برسم خزانة كَرُمَتْ مَحَلًّا *** لِنِسْبَتِهَا إلى المولَى كَرِيْم
رَئِيس مَا لَجَأْتَ إليهِ إلاَّ *** وَخَصَّكَ مِنْهُ بِالفَضْلِ الْعَمِيْم)[3].

وَلَوْحَةُ الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَمَكْتُوْب فِيْهَا: « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »، ويغلب على أرضيتها اللون الازوردي والذهبيّ. وَعناوين الفُصول والأبواب مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ مُذَهَّبَةٍ، أو أرجوانية حمراء، تاريْخُ النَّسْخ: قبل سنة (٨٥٠ هـ/ ١٤٤٦م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الجميل الْمَضْبُوْط ضبطًا كاملاً بِالْحَرَكَاتِ، وبعض الآيات مَكْتُوبَة بخط الثُّلث، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ. وتوجد على الهوامش تصحيحات، وفروق العديد من النسخ، وبلاغات مقابلة بالأصل المنقول منه مكتوبة باللون الأحمر بين السطور وعلى الهوامش. وعليها تَمَلُّك: خضر بن حسن بالشراء الشرعي سنة

(١) - رقم هذا الحديث في صحيح البخاري: (٣٣٦٩).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ٢؛ مكرر.

(٣) - ورد البيتان في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٨، مع بعض الاختلاف، وسيتكرران طبق الأصل في الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ٢، مكرر.





٩٥٨ هـ/ ١٥٥١م)، وتَمَلُّك: يحيى بن محمَّد بن أحمد بن علي بن غانم الجوجري العمري، وتَمَلُّك: عبد القادر بن إبراهيم بن أحمد البساطي في ١٣ جمادى الأولى من شهور سنة (٨٥٠ هـ/ ١٤٤٦م)، وتَمَلُّك: إبراهيم الحنفي الحلبي عند إقامته بمصر بالابتياع الشرعي من أبي العسرة؛ في سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م). والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مذهَّب تتوسَّطه شمسيَّة مُذَهَّبَة. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١١٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١] (ج/ : ١)

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٠٨)، عدد الأسطر: (مختلف)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٧٠ × ١٧٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٦٥ × ١٠٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . بالله المستعان. أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل العَلَّامَة، المحدِّث الحافظ الثقة الصدوق؛ المعمر؛ بقيةُ المشايخ شرقًا وغربًا سدِيدُ الدِّين أبو الوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى بنِ شُعَيْبِ بن إسحاق بن إبراهيم السِّجْزِيُّ الصوفي المقري[٣]، قراءةً عليه. قيل له: أخبركم الشيخُ الإمامُ، جمالُ الإسلام؛ أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُعَاذٍ الدَّاوُدِيُّ[٤]،قِرَاءةً عَلَيْه، وأنت تَسْمَعُ بِبُوشَنْجَ، في شُهُوْرِ سَنَةَ خمس

---

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'F
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.



وستين وأربع مائة (٤٦٥ هـ/ ١٠٧٣م)، أخْبَرنَا أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حمُّوْيَه السَّرَخْسِيُّ[١]؛قِرَاءةً عَلَيْه ونَحْنُ نَسْمَعُ سَنَة إحدى وثمانين وثلاث مائة (٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، [بِبُوشَنْج أيضًا]، أخْبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُف بنِ مَطَرِ بنِ صَالِح بنِ بِشْر بنِ إبْرَاهِيْم البُخَارِيُّ الفَرَبْرِيُّ[٢]؛ بفَرَبْرَ سَنَةَ ستّ عَشرة وثلاث مائة (٣١٦ هـ/ ٩٢٨م)، أخْبَرنَا الإمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ إسْماعِيْلَ بنِ إبْرَاهِيْم بنِ المُغِيرَةِ الجُعْفِيُّ، البُخَارِيُّ - رَحِمهُ اللهُ - مرَّتَيْنَ، سَنَة ثمانٍ وأربعين (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢م)؛ وسَنَة اثنتين وخمسين ومائتين (٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م)، قال: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (سورة النساء، الآية: ١٨٣). قال: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عبد الله بن الزبير؛ قال: حدَّثنا سُفْيَنُ؛ هو ابن عُيينة؛ قَالَ: حدثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ عَلَى الْمِنْبَرِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»..

آخِرُهُ:... مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، والعاقبة للمتقين، والصَّلاة والسَّلام على سَيِّد المرسلين، مُحَمَّدٍ خاتم النبيين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

نجز هذا الكتاب المبارك، وهو المسند الصحيح؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله تعالى، على يد الفقير؛ المعترف بالتقصير، الراجي عفو ربه الكريم: محمَّد بن أحمد البُسراطي الشافعي... وكان الفراغ من كتابته في يوم السبت المبارك ثالث شهر الله المحرم الحرام سنة (٨٤٧

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.





هـ/ ١٤٤٣م)، أحسن الله عاقبتها بمحمدٍ وآلهِ آمين. وحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ كاملةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَات أُخر. وَيُوْجَدُ فِي أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ، لوحتين نفيستين مُذَهَّبَتين ومُلَوَّنتين، وَمَكْتُوب فِيْهما بالخط الكوفي المشجّر: «كتاب الجامع الصحيح، تأليف الإمام العالم، أبي عبد الله محمد بن، إسماعيل البُخَارِيّ». والصَّفْحَة الأُولى والثانية لهما إطارَان مُذَهَّبَان ومُلَوَّنَان ومزينان بسلسلة محيطة بكل إطارٍ منهما، وَباقي الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وخاتمة الصفحة الأخيرة مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَمَكْتُوْب فِيْهَما: «كمل البخاري بحمد الله تعالى». النَّاسِخُ: محمَّد بن أحمد البُسراطي الشافعي.

تارِيْخُ النَّسْخ: يوم السبت المبارك ثالث شهر الله المحرم الحرام سنة (٨٤٧ هـ/ ١٤٤٣م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطاً كاملاً، وَعَناوين الأبواب مُذَهَّبَة، وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: حدّثني وما شابهها مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وشُرُوحٌ وقيود فروق بين المخطوطات، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[١١١] الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ(١).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)(٢).

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.



عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤١٨)، عدد الأسطر: (٣٣)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٤٥ × ١٦٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٧٠ × ١٠٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/٣.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ كاملةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نادرةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ أصلٍ معتمد صحيح، ومُقَابَلَةٌ بمخطوطات قيِّمة، وعليها إجازات معتبرة، وتَضَمَّنَتْ هذه المخطوطةُ رُمُوزَ الفُروق بين النسخ التي دوّنَها الصَّغانِيّ[1]، وغيرُهُ، وعددها: (٣٥) مَخطُوطَةً، ويوجَدُ عليها سَمَاعٌ وإجازةٌ من الحافظ ابن حجر العسقلاني[2]، (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ = ١٣٧٢ - ١٤٤٩م)؛ نزيل القاهرة. وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ تتضمَّنُ ما اشتملَ عليه صحيح البخاري من تراجم، وعدد الأحاديث في كلِّ ترجمة حسب روايةِ الحموي، وَتوجد في أَوَّلِها أربع صَفحات من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ؛ ومنها: «قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: كُلُّ (ابن سلاّم) في الصحيحين، فهو بتشديد اللام؛ إلاّ (محمد بن سلام)؛ شيخ البخاري، وإلاّ (عبد الله بن سلام)، رضي الله عنهم أجمعين». ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة، وَأوائِل الأبواب مَكْتُوبَة بِحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ، ومكتوب في أولها توثيق مخطوطة الأصل المنقول منه.

توثيق مخطوطة الأصل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . كان مكتوباً على ظهر النسخة التي انتسخت

(١) - توجد مخطوطة من صحيح البخاري تتضمن رموز الصغاني، وهي محفوظة في مكتبة راغب باشا: [٣٩٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٨. وهي مكتوبة سنة (٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦م). قال الصغاني رحمة الله عليه: علامة الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م): ف، وما خالف نسخة الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م) من النسخ التي قوبلت نسخة الصغاني بها نقطة هذه صورتها: هـ، وما وافق نسخة الفِرَبْرِيّ (٣١٨ هـ/ ٩٣٠م) من النسخ نقطة فوق الفاء المعطوطة صورتها: فً، وعلامة رواية الحموي: حـ، وعلامة رواية أبي الهيثم: هـ، وعلامة رواية أبي إسحق المستملي: سـ، وعلامة اجتماع روايتي الحموي وأبي الهيثم: حهـ، وعلامة روايتي، أي: وعلامة تصحيح مواضع الاشتباه والالتباس؛ الحموي والمستملي: حسـ، وعلامة اجتماع روايتي المستملي وأبي الهيثم: سهـ، وصححت مواضع الاشتباه والالتباس. هـ.

(٢) - İBN HACER el-ASKALANİ، AHMED b. ALİ eş-ŞAFİİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩.




هذه النسخة منها، وهي نسخة شيخنا وأستاذنا المولى الإمام مولانا، جمال الدين؛ حسين بن سيدي هابيل البهبهاني، ابتاعها ببغداد، وسمع منها من الشيخين المولَيين الإمامين الهمامين: السيد عبد الحق والدين محمد الايجي، والمولى عماد الدين عبد الكريم الفالي[(١)]، رحمهم الله، ورضي عنهم، وأرضاهم وجعل الجنة الفردوس منقلبهم ومثواهم.

كان مكتوبًا على ظهر نسخة سماع الإمام الأعظم المولى عماد الدين الفالي رحمه الله تعالى ورضي عنه: «كان مكتوبًا على ظهر النسخة التي قوبِل معها كتاب البخاري: كُتِبَ هذا المجلد الأول من نسخةٍ مقروءةٍ على أبي الوقت عبد الأول[(٢)]، وصُحِّحَ من نسخة كُتبتْ من نسخةِ الصّغاني[(٣)] الحبيسة بمستنصرية بغداد، وقُوبِلتْ بنسخة هي أصل الشَّام[(٤)]، وعُورِضتْ بنسخة الفربري[(٥)] مرتين، وسُمِعَتْ على البيساني[(٦)]،

(١) - عماد الدين الفالي، عبد الكريم بن عبد اللطيف بن مذكور بن حامد بن إسحاق الفالي، عاش في (القرن الثامن الهجري) (القرن الرابع عشر الميلادي): عالم مشارك بالفقه وعلوم العربية وغير ذلك. من تصانيفه: حواش على الصحيحين، وبعض الكتب السبعة، ورسالة التسلية، ومقدمة في الاعراب، وتلخيص سلاح المؤمن.

انظُرْ؛ شد الإزار في حط الأوزار عن زوار المزار (في شرح مزارات ومقابر شيراز)؛ لمعين الدين الشيرازي، تأليفه في أواخر القرن الثامن الهجري): (٤٣٨ - ٤٤٠)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٤/ ١٣٥، الرقم: ٣٥٥)، ومعجم المؤلفين؛ كحالة: (٥/ ٣١٧).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٣) - رَضِيُّ الدِّيْن، أَبُو الفَضَائِل؛ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بن الحَسَن بن حَيْدر بن عَلِيٍّ بن إِسْمَاعِيْل، القُرَشِيّ، العَدَوِيّ، العُمَرِيّ، الصَّغَاني = الصَّاغَانِيّ الأَصْل، الهندي، اللَّهَوْرِي = اللاهوري المَوْلِد، البَغْدَادِيّ الوَفَاة، المَكِّيّ الْمَدْفن، الفَقِيْه، الحَنَفِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْف، سَمِعَ فِي مَكَّة واليَمَن وَبَغْدَاد، وَله كُتُبٌ عِدَّةٌ فِي اللُّغَة، وَكِتَابُ (مَشَارِق الأَنوار فِي الْجمع بَيْنَ الصَّحِيْحَيْن)، وَكِتَاب فِي الضُّعَفَاء، وغير ذلك، وكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوْقًا صموتًا إِمَامًا فِي اللُّغَة وَالفِقْه وَالحَدِيْث، وتُوفِّيَ: فِي تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَان، سَنَة (ت ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢م).

انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ٢٨٢ - ٢٨٤، الرقم: ١٩١). والوافي بالوفيات، للصَّفَديّ: (١/ ٢٤٠ - ٢٤٣ الرقم: ٢١٩)، وفوات الوفيات: (١/ ٣٥٨ - ٢٦٠، الرقم: ١٢٩)، ومنتخب المختار لابن رافع: (٤٨ - ٤٩، الرقم: ٤٣)، والعقد الثمين: (٤/ ١٧٦ - ١٧٩، الرقم: ١٠١٣)، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٥٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٩، وفِهْرِس مكتبة راغب باشا؛ [٣٧٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٢٥/ ٢.

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٥) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٦) - عَبْدُ الكَرِيْم بنُ عَلِيٍّ بْن الْحَسَن بْن الْحَسَنِ بْن أحمد بن الفرج بن أحمد. الرئيس الأَثِير، القَاضِي، أَبُو القَاسِم، اللَّخْمِيّ، البيساني، العَسْقَلانِي المولد، الْمِصْرِيّ الدَّار، الشَّافِعِي، أَخو القَاضِي الْفَاضِل، ولد سنة (٥٣٧ هـ/ م). وسَمِعَ بالإسكندرية من أحمد بن مُحَمَّد السِّلَفِيّ، ومن الشريفين: أبي مُحَمَّد عبد الله العثماني، وأخيه أبي الطّاهر إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، وغيرهم من الشاميين، والمصريين. وروى عنه الحافظ المُنذريّ وغيرُه. وكان







بقـراءة ابـن السـراج[1]؛ بمدينـة دمشـق بالجامـع الأمـوي؛ عَمَّرهـا الله تعالـى، وحَمَاهـا إلـى يـومِ الديـن، آميـن، يـا رب العالميـن، والله المسـتعان وعليـه التـكلان».

وهـذه العلامـات السـبعة المنقولـة مـن خـطِّ الصغـاني[2] علـى ظهـر النسـخة المسـتنصرية ببغـداد حماهـا الله تعالـى:

«علامـة روايـة الفِرَبْـرِيّ (ت ٣١٨ هـ/ ٩٣٠م): ف، وأبـو الهيثـم: هـ، وعلامـة الحمـوي: حـ، والمسـتملي: سـ، والمسـتملي وأبـو الهيثـم: سـهـ، الحمـوي والمستملي: حسـ، والحموي وأبو الهيثم: حهـ، وعلامة نسخة ابن ناصر: خ، وابـن الجـوزي: ج، وابـن الجـوزي وابـن ناصـر: جْ، وأصـل الشـام للشميشـاطية: ش، ونسـخة المسـتنصرية: مـس، وعلامـة ضعـف الروايـة: ف، وعلامـة مـا ليـس في سـماع نسـخة أصـل الشـام: عـز».

والعلامـات الباقيـة التـي في نسـختي غيـر المذكـورات، علامـات النسـخ التـي كَتَبْـتُ تَحتَهـا رَمْزَهَـا:

نسـخة سـماعٍ مـن السـيد أميـن الديـن: عحـ، سـماع مولانـا كمـال الديـن عـن سـيد نـور الديـن: (حٍ)، وسـماع مـن حاجـي إبراهيـم: حـا، نسـخة المستنسـخ منهـا:

كثير الرَّغْبَة فِي تَحْصِيلِ الكتب مبالغـًا فِي ذَلِك إِلَى الْغَايَة القصوى، فملك منها زُهَاءُ مائَتَيْ أَلفِ كِتَاب، ومن كلِّ كتاب نُسَخ. وتُوُفِّي في ثالث عشر المحرَّم سنة (ت ٦٢١ هـ/ ١٢٢٤م)، ودفن من الغدٍ بسفح المقطم القاهرة.

انظُرْ؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق: التدمري: (٤٥/ ٦٧ – ٦٧، الرقم: ٣٣)، والتكملة لوفيات النقلة: (٣/ ١١٥، الرقم: ١٩٦٣)، وتكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني؛ المحمودي: (ص: ١٠، الرقم: ٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٢/ ٢٤٧، الرقم: ١٣٤)، والعسجد المسبوك: (٢/ ٤٠١)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (١٩/ ٨٢؛ الرقم: ٨١)، والعسجد المسبوك: (٢/ ٤٠١).

(١) – السِّرَاجُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ المُبَارَكِ الزَّبِيْدِيُّ الحَنْبليُّ (ت ٦٣١ هـ/ ١٢٣٣م).

(٢) – قال الصغاني رحمة الله عليه: علامة الفربري: ف، وما خالف نسخة الفربري من النسخ التي قوبلت نسخة الصغاني بها نقطة هذه صورتها: هـ، وما وافق نسخة الفربري من النسخ نقطة فوق الفاء الممطوطة صورتها: فْ، وعلامة رواية الحموي: حـ، وعلامة رواية أبي الهيثم: هـ، وعلامة رواية أبي إسحق المستملي: سـ، وعلامة اجتماع روايتي الحموي وأبي الهيثم: حهـ، وعلامة روايتي أي وعلامة تصحيح مواضع الاشتباه والالتباس الحموي والمستملي: حسـ، وعلامة اجتماع روايتي المستملي وأبي الهيثم: سهـ، وصححت مواضع الاشتباه والالتباس. هـ.
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٩٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٨.





نخـ، نسـخة الشـيخ نـور الديـن: ن، دار الحديـث شـيراز: ث، نسـخة عليها خـط أبـي الوقـت: قـت، نسـخة مكـي: م، شـيخ عفيـف الديـن كازروني والإسـماعيلي يعـرف مـن المحـل: ع، أبـو الفتـوح العجلـي: تـو، صغـاني: صغـ، روايـة شـيخ عمـر قزوينـي عـن فربـري: عـف، حاشـية مولانـا جمـال الديـن: حشـ، شـرح شـيخ عفيـف الديـن كازروني: عفيـف، شـرح مولانـا كرمـاني: ش، نسـخة عـن فربـري: ٥، نسـخة مطلقـة: حـ، صحـاح الجوهـري: صحـ، حاشـية تصحيـح في دفـع شـبهة: صـح، حاشـية: هـ، ثلاثيـات: ٣، والحمـد لله رب العالميـن.

سماع فرّخ بن فيروز بن يحيى الشيرازي على ابن حجر

الْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ، وَالصَّـلاةُ والسَّـلامُ على سـيِّدِ الْمُرسـلين مُحَمَّـدٍ خَاتَـم النبييـن، وعلـى آلـه وأصحابـه والتابعيـن، وبعـد؛ فقـد سـمع الشـيخ الفاضـل الصالـح الكامـل: اختيـار الديـن أبـو إسـحق فـرّخ بـن الأمير مظفـر الديـن فيـروز بـن الأمير شـرف الديـن يحيـى الشـيرازي، صاحـب هـذه النسـخة وكاتبهـا - نفـع الله بـه، علـى سـيدنا ومولانـا الشـيخ الإمـام العالـم العلامـة شـيخ الإسـلام، إمـام الأئمـة الأعـلام، شـيخ الحفّـاظ والمحدثيـن، بقيـة المجتهديـن، لسـان المتكلمين، قاضـي القضـاة: أبـي الفضـل؛ أحمـد العسـقلاني الشـافعي، الشـهير بابـن حجـر[1]، أدام الله بهجتـه، وحـرس للأنـام مهجتـه- جميـع الحديـث المسلسـل بالأوليـة قـراءةً؛ مـن لفـظ سـيدنا ومولانـا شـيخ الحفّـاظ والإسـلام، المشـار إليـه بسـنده المشـهور.

مناولة صحيح البخاري وإجازة ابن حجر لفرخ الشيرازي وآلِهِ

وناولـه هـذه النسـخة مـن صحيـح البخـاري مُناولـةً مقرونـةً بالإجـازة. وأذِنَ لـه أن يـروي عنـه صحيـح البخـاري؛ بحـقّ سـماعه وقراءتـه علـى مشـايخ منهـم:

(١) - İBN HACER el-ASKALANİ, AHMED b. ALİ eş-ŞAFİİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩.



الشيخان: أبو الحسن بن أبي المجد[١]، وأبو محمد؛ عبد الله بن محمد المكي[٢].

سماعًا على الأوّل لجميعه، وقراءةً لبعضه، وسماعًا لجميعه على الثاني.

قال الأول: أنا أحمد بن أبي طالب الحجار[٣]؛ وستّ الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية[٤]، قالا:

(١) - أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي الْمجد الْخَطِيب الدِّمَشْقِي.
انظُرْ؛ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة؛ لابن حجر العسقلاني: (ص: ١٢٥، الرقم: ٤٧٤، ص: ١٨٠، الرقم: ٧٢٩، ص: ٢٠٢، الرقم: ٨٣٦، ص: ٤٠٢، الرقم: ١٧٩١، ص: ٤١٩، الرقم: ١٩٤٤).

(٢) - عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلِيل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله ابن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عَفَّان - رضي الله عنه - العثماني، الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، الصُّوفِيّ، أَبُو مُحَمَّد، بهاء الدين، (٦٩٤ هـ/ ١٢٩٥م)- (ت ٧٠٧ هـ/ ١٣٠٧م)، الْمُحَدِّث، ذو الفنون، قُطْبُ وَقْتِه. سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ الْفَخْرِ التَّوزرِيُّ، وَالصَّدْرِ بْنِ مَكْتُوم؛ وَعِدَّة شيوخ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي، وَالْمُطْعِم وَالدَّشْتِيِّ وستّ الوزراء بدمشق، وَسمع فِي حَلَبَ مِنْ بَيْبَرْس الْعَدِيمِيِّ، وَطَائِفَة، وَتَلا بِالسَّبْعِ عَلَى أَبِي مُحَمَّد الدَّلاصِيِّ، بِمَكَّة، وَعَلِيٍّ التَّقِيِّ الصَّائِغ إِذْ جَاوَرَ، وَهُوَ لَوْنٌ عَجِيبٌ فِي الانْجِمَاعِ وَالانْقِبَاضِ عَنِ النَّاس، وَحُسْنِ السَّمْتِ وَالتَّعَفُّفِ وَهُوَ فَاضِلٌ قَوِيُّ الْمُذَاكَرَة فِي الرِّجَالِ كَثِيرُ الْعِلْم. وقد وُلي مشيخة الخانقاه الكريمية بالقرافة، وإعادة تدريس درس القلعة، وإعادة درس الحديث بالمنصورية بالقاهرية.
انظُرْ؛ أعيان العصر وأعوان النصر؛ للصفدي: (٢/ ٧٢٠ - ٧٢١)، وإنباء الغمر: (١/ ١١٤ - ١١٥، الرقم: ٣٦)، والدرر الكامنة: (٢/ ٢٩١ - ٢٩٢، الرقم: ٢٢١١)، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي: (٤/ ١٥٠٨)، وذيل تذكرة الحفاظ؛ للحسيني: (ص: ٤٧)، وذيل التقييد: (٢/ ٥٦ - ٥٨، الرقم: ١١٤٨)، وذيل العبر؛ لابن العراقي (٢/ ٤٠٨ - ٤١١)، والسلوك لمعرفة دول الملوك؛ المقريزي: (ج: ٣، ق: ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٦/ ٢٥١ - ٢٥٢)، وطبقات الأولياء؛ لابن الملقن: (ص: ٥٥٧)، والعقد الثمين: (٥/ ٢٦٢- ٢٦٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري: (١/ ٤٥١ - ٤٥٢)، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر؛ لبامخرمة، الهجراني الحضرمي؛ منشورات دار المنهاج في جدة: (٦/ ١١٦، الرقم: ٣٧٧٧)، (٦/ ٣١٤ - ٣١٦، الرقم: ٤١٢٣)، والمعجم المختص: (ص: ١٢٦- ١٢٧)، ومعجم الشيوخ؛ للذهبي: (٢٦٨ - ٢٧٠ رقم ٣٧١، والمعجم المختص؛ للذهبي: (ص: ١٢٦، ١٢٧، الرقم: ١٤٦)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (١١/ ١٤٠ - ١٤١)، ونيل الأمل في ذيل الدول؛ لغرس الدين ابن شاهين الظاهريّ الملطيّ: (٢/ ٩٩ - ١٠٠، الرقم: ٥٢٤)، والوافي بالوفيات، للصَّفَديّ: (١٧/ ٥٨٦).

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٤) - الْفَقِيْهَةُ الْمُحَدِّثَةُ: وَزِيرَة، ستُّ الْوُزَرَاءِ بِنْتِ الْقَاضِي شمس الدّين عُمَر ابن شيخ الْحَنَابِلَة وجيه الدّين أَسْعَدَ بن الْمُنَجَّى بن أَبِي الْبَرَكَاتِ، التَّنُوْخِيَّة الْمَعَرِيّة، ثم الدمشقية الحنبلية، أُمّ عبد الله، وأُمُّ مُحَمَّد، مُسْنَدَةُ الوقت، وُلِدَتْ سنة (٦٢٤ هـ/ ١٢٢٧م)، وَسمعتْ من والدها، وَمن أبي عبد الله الْحُسَيْنِ الزبيديّ مُسْنَد الشَّافِعِي وصحيح الْبُخَارِيّ، وَحدَّثتْ بِدِمَشْق ومصر، وَكَانَت طَوِيلَة الرّوح على سَماع الحَدِيث، وَهِي آخر مَن حدَّثَ بالمسندِ بِالسَّمَاعِ عَالِيًا، وَمَاتَتْ بِدِمَشق فِي ١٨ شَعْبَان سنة (٧١٦ هـ/ ١٣١٦م).

أنا أبو عبد الله الزبيدي[1]، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي[2]، أنا أبو الحسن الداوودي[3]، أنا أبو محمد السرخسي[4]. (ح)[5]. وقال الثاني: أَنا إِمَام الْمقَام الطَّبَرِيّ[6]،

انظُرْ؛ البداية والنهاية، لابن كثير: (١٤/ ٧٩)، والسلوك لمعرفة دول الملوك؛ المقريزي: (٢/ ١٦٩)، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي الدمشقي: (١/ ٢٩٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٢/ ٢٦٣، الرقم: ١٨٠٠)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٦/ ٤٠).

(١) – ابْنُ الزَّبِيْدِيِّ: الشَّيْخُ، الإِمَام، الفَقِيْهُ الكَبِيْرُ، مُسْنِدُ الشَّام ومُحَدِّثها، سِرَاجُ الدِّيْن، أَبُو عَبْدِ الله، الحُسَيْنُ ابنُ أَبِي بَكْرِ المُبَارَكِ بنِ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بن مُسْلِم، بن موسى بن عمران، الرَّبَعِيُّ، الزَّبِيْدِيُّ اليَمَانِيُّ الأَصْلِ، البَغْدَادِيّ المولِد والدَّار، البَابَصْرِيّ، الحَنْبَلِيّ، وَقِيلَ: الْحَنَفِيّ. مُدَرِّس مَدْرَسَة الوَزِيْر عَوْن الدِّيْن ابْن هُبَيْرَة. (٥٤٦ – ٦٣١ هـ = ١١٥١ – ١٢٣٣م): فقيه، له علم باللغة والقراءات. سَمِعَ مِنْ: أَبِي الوقت؛ عَبْدِ الأَوَّل السِّجْزِيِّ صحيح البخاري، وحدّث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها. وحَدَّث عَنْهُ: خَلْقٌ كَثِيْرٌ، ومنهم: أبو الحسين اليونيني، وابن الدبيثي، والضياء، والبرزالي، وسالم بن ركاب، والملك الحافظ محمد الأيوبي، والشّهاب أحمد بن الشّحنة، وغيرهم كَثِيْرٌ، وأجازَ المنذريَّ، وآخر مَن حدَّث عنه – بصحيح البُخاريّ وغيره – أبو العَبَّاس الْحَجَّار الصَّالِحِيّ. وله مؤلفات و(منظومات) في اللغة والقراءات.

انظُرْ؛ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمَام أَحْمَد لابن مفلح: (١/ ٣٤٧ – ٣٤٨، الترجمة: ٣٧٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٢/ ٣٥٧ –، الترجمة: ٢٢٢)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي: (١/ ٢١٦)، وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤.

(٢)– انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٣)– انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٤)– انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٥) – تكرَّرتْ كتابة حرف (ح) في الإجازات، وقيل: إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ما صورته (ح). وقيل: تكتب هذه الحاء عوضاً عن كلمة (صح)، وذلك لكي لا يُتَوَهَّم أنَّ حديثَ هذا الإسناد سَقَطَ، ولكي لا يُرَكَّب الإسناد الثاني على الإسناد الأول، فيُجْعَلا إسنادًا واحدًا. وقيل: إنها حاء مهملة من التحويل. أي: من إسناد إلى إسناد آخر. وقيل: إنها (حاء) من (حائل) أي: تحوَّل بين الإسنادين، ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء إليها في القراءة، ويقابلها في مخطوطة اليونين بكلِّ المواضع: (خ) المعجمة، إشارة إلى إسنادٍ آخر. والله أعلم.

(٦) – رَضِيُّ الدِّين؛ أَبُو إِسْحَاقَ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّبَرِيُّ الأَصل الْمَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، إِمَامُ الْمَقَام الإبراهيمِيّ – في الحرم – أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً، (ت ٧٢٢ هـ/ ١٣٢٢م) سَمِعَ مِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي حَرَمِيّ وَطَبَقَتِهِ، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ تُسَاعِيَّاتٍ، واخْتَصَرَ شرح السنة للبغوي. انظُرْ؛ إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة؛ لخليل بن كيكلدي العلائي: (٢/ ٥٥٥، الرقم: ٢٤١)، والبداية والنهاية؛ لابن كثير: (١٤– ١٠٣)، (١٨/ ٢٢٠)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق: التدمري: (٤٦/ ٣١٣، الرقم: ٤٥٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٦٠ – ٦١، الرقم: ١٤٥)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين، المكي الحسني الفاسي: (١/ ٤٣٦ – ٤٣٨، الرقم: ٨٥٦)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: ١/ ٥٠ – ٥١، الرقم: ٨٧)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ٢٦٩، ٢٧٠)، (٥/ ١٠٦)، والعقد الثمانين: (٣/ ٢٤٠)، والمعجم المختص بالمحدثين؛ للذهبي: (٦٢– ٦٤، الرقم: ٦٩).

أَنَـا أبـو القاسـم عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ المكـي[1]، أَنَـا أَبُـو الْحَسَـنِ عَلِـيُّ بْـنُ حُمَيْـدِ الطرابلسـي[2]، أَنَـا أَبُـو مَكْتُـوم عِيسَـى بْـنُ الْحَافِـظِ أَبِـي ذَرٍّ عَبْـدِ بْـنِ أَحْمَـدَ الْهَـرَوِيُّ[3]، أَنَـا أَبِـي[4]، أَنـا الْمشـايخ الثلاثـة:

(١) - زَيْنُ الدِّيـن، أَبُو القَاسِـم، عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ بـنُ أَبِـي حَرَمِـيٍّ فُتُـوْح بـن يَنِيْـنَ بـن عبـد الرَّحمـن بـن عبـد الْجَبَّـار بـن مُحَمَّـد المَكِّـيُّ (ينين بياء موحدة ثم نون ثم ياء مثناة من تحت ثم نون) الكَاتِـبُ، العَطَّـارُ، النقـاش، الشَّـيْخُ، المُعَمَّـر، العَالِـم، المُسْـنِدُ، (ت ٦٤٥ هـ/ ١٢٤٧م)، وَسَـمِعَ - وَهُـوَ شَـابٌّ - (صَحِيْـح البُخَـارِيِّ) مِـنْ طريـق أَبِـي ذَرٍّ عَلَـى المُقْـرِئ عَلِـيِّ بـن عَمَّـار بِسَـمَاعِهِ مِـنْ أَبِـي مَكْتُـوْم عِيْسَـى بـن أَبِـي ذَرٍّ، ثُـمَّ ارْتَحَـلَ إِلَـى بَغْـدَادَ، فَسَـمِعَ مِـنْ: أَبِـي الفَتْـح بـن شَـاتِيْل، وَنَصْـر اللهِ القَـزَّاز، وَبِدِمَشْـقَ مِـنْ: أَبِـي الفَضْـل بـن الحُسَـيْن البَانْيَاسِـيّ، وَالقَاضِـي أَبِـي سَـعْد بـن أَبِـي عَصْـرُوْن، وَأَجَـاز لَـهُ السِّـلَفِيّ. وحَـدَّثَ عَنْـهُ: مَجْـد الدِّيْـن العُقَيْلِـيّ، وَمُحِـبُّ الدِّيْـن الطَّبَـرِيّ، وَالحَافِـظُ أَبُو مُحَمَّـد الدِّمْيَاطِـيّ، وَرَضِـيُّ الدِّيْـن إِمَـامُ المَقَـام، وَأَخُـوْهُ؛ صَفِـيُّ الدِّيْـن. وذكـر عبـد الله بـن عبـد العزيـز المهـدوى: أن شـيوخه تزيـد علـى ثلاثمائـة شـيخ، وأنـه لبـس منـه خرقـة التصـوف، كمـا لبسـها مـن شـيخ الشـيوخ عبـد الرحمـن بـن أبـي الـبركات إسـماعيل بـن أبـي سـعد الصـوفي النيسـابوري.

انظُـرْ؛ ذيـل التقييـد في رواة السـنن والأسـانيد؛ لتقـي الديـن، المكـي الحسـني الفاسـي: (٢/ ٩١ - ٩٢، الرقـم: ١٢١٧)، وسـير أعـلام النبـلاء للذهبـي: (٢٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠، الرقـم: ١٧٩)، والمعيـن في طبقات المحدّثيـن: (٢٠٣، الرقـم: ٢١٤٩)، والإشـارة إلـى وفيـات الأعيـان: (٣٤٦)، والعقـد الثميـن، لتقـي الديـن، المكـي الحسـني الفاسـي: (٥/ ٥١ - ٥٣، الرقـم: ١٧٧٣).

(٢) - عَلِـيُّ بـنُ حُمَيْـدِ بـن عَمَّـار أَبُـو الحَسَـنِ الطَّرَابُلُسِـيُّ، ثُـمَّ المَكِّـيُّ، النَّحْـوِيُّ، المُقْـرِئُ، (ت ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠م) الشَّـيْخُ الصَّـدُوْقُ، الجَلِيْـلُ، رَاوِي (صَحِيْـح البُخَـارِيِّ) عَـنْ عِيْسَـى بـن أَبِـي ذَرٍّ الهَـرَوِيِّ، وَالمُنْفَـرِدِ بِذَلِـكَ، رَوَى عَنْـهُ: المُحَـدِّث مُحَمَّـد بـن عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ التُّجِيْبِـيّ الأَنْدَلُسِـيّ، وَنَاصِـرُ بـن عَبْـدِ اللهِ المِصْـرِيّ العَطَّـار، وَعَبْـد الرَّحْمَـن بـن أَبِـي حَرَمِـيّ فُتُـوح بـن بَنِيْـنَ المَكِّـيّ، العطـار، وَأَبـو الربيـع سُـلَيْمَان بـنُ أَحْمَـدَ السَّـعْدِيّ المُغْرِبـل، الشَّـارِعِيّ، وآخـرون.

انظُـرْ؛ تاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام؛ للذهبـي، تحقيـق: التدمـري: (٤٠/ ٨٣، الرقـم: ١٢)، وسـير أعـلام النبـلاء؛ للذهبـي: (٢٠/ ٥٤١ -، الرقـم: ٣٤٣)، وذيـل التقييـد في رواة السـنن والأسـانيد؛ لتقـي الديـن، المكـي الحسـني الفاسـي: (٢/ ١٩١، الرقـم: ١٤١٣) و العقـد الثميـن: (٦/ ١٥٦ - ١٥٧، الرقـم: ٢٠٥٦)، والمعيـن في طبقـات المحدّثيـن: (١٧٢، الرقـم: ١٨٥٧، وشـذرات الذَّهَـب في أخبـار مَـنْ ذَهَـب، لابـن العمـاد الحَنبلـيّ: (٤/ ٢٤٠).

(٣) - أَبُـو مَكْتُـوْم: عِيْسَـى ابـنُ الحَافِـظ الكَبِيْـر أَبِـي ذَرٍّ عَبْـدِ بـن أَحْمَـدَ الأَنْصَـارِيّ، الهَـرَوِيّ، ثُـمَّ السَّـرَوِي، (ت ٤٩٧ هـ/ ١١٠٤م) تَـزَوَّجَ وَالِـده فِـي سَـرَاةِ بَنِـي شَـبَابَة، وَتَحَـوَّلَ إِلَـى هُنَـاكَ مِـنْ مَكَّـةَ مُـدَّةً، فَوُلِـدَ عِيْسَـى فِـي سَـنَةِ (٤١٥ هـ/ ١٠٢٤م)، وَسَـمِعَ مِـنْ: أَبِيْـهِ شَـيْئًا كَثِيْـراً، وَمِـنْ غَيْـرِه، وروى عَنْـهُ كثيـرون.

انظُـرْ؛ تاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام؛ للذهبـي، تحقيـق التدمـري: (٣٤/ ٢٦٤ - ٢٦٥، الرقـم: ٢٨٧)، وسـير أعـلام النبـلاء للذهبـي: (١٩/ ١٧١ - ١٧٢، الترجمـة: ٩٤)، وشـذرات الذَّهَـب في أخبـار مَـنْ ذَهَـب، لابـن العمـاد الحَنبلـيّ: (٣/ ٤٠٦)، والمعيـن في طبقـات المحدّثيـن: (١٤٥، الرقـم: ١٥٥٥)، والإعـلام بوفيـات الأعـلام، للذهبـي: (٢٠٥)، ومـرآة الجنـان، لليافعـيّ: (٣/ ١٦٠)، وفهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٣٥١] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيِّ: ٣١٠.

(٤) - أَبُـو ذَرٍّ الهَـرَوِيُّ: عَبْـدُ بـنُ أَحْمَـدَ بـنِ مُحَمَّـد بـن عَبْـدِ اللهِ بـنِ غُفَيـر بـن مُحَمَّـدٍ، الحَافِـظُ، الإِمَـامُ، المُجَـوِّدُ، العَلَّامَـةُ، شَـيْخُ الحـرم، المَعْـرُوفُ بِبَلَـدِهِ: بِابْـنِ السَّـمَّاك الأَنْصَـارِيُّ، الخُرَاسَـانِيُّ، الهَـرَوِيُّ، المَالِكِـيُّ، الأَشْـعَرِيّ، الصُّـوفِيّ (٣٥٥ هـ/ ٩٦٦م) - (ت ٤٣٤ هـ/ ١٠٤٣م)، صَاحِـبُ التَّصَانِيْـف، وَمنهـا: (مُسْـتَدْرَكٌ) لَطِيْـفٌ فِـي مُجَلَّـد عَلَـى (الصَّحِيْحَيْـن)، وَكِتَـاب (مَشْـيَخته)، ومُصَنَّـفٌ فِـي الصِّفَـات

أَبُـو إِسْـحَاق الْمُسْـتَمْلِي[1]، وأبـو مُحَمَّـدِ السرخسـي الحمـويّ[2]، وأَبُـو الْهَيْثَـم الكشـميهني[3]، قَالُـوا: أَنَـا أَبُـو عَبْـدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ يُوسُـفَ الْفربـرِي[4]، أَنَـا الْبُخَـارِيُّ.

إجازة ابن حجر لفرخ الشيرازي وبنيه وحفيدته، وأخيه وبنيه

وأجـاز سيدنا ومولانـا شـيخ الحفاظ والإسـلام للشـيخ فـرّخ المذكـور، ولأولاده: محمـد الملقـب بِمُظفّـر الديـن، ومحمـد الملقـب بالتـاج، ومحمـد الملقـب بغيـاث، وخديجـة، ورقيـة. ولأخيـه شـقيقه نظـام الديـن يحيـى، وأولاده: معيـن الديـن عيسـى، ومجـد الديـن إسـماعيل، وفاطمـة. ولفاطمـة بنـت ولـده محمـد؛

عَلَى منوَال كِتَاب أَبِي بَكْرِ البَيْهَقِيِّ بحَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا، وَأَشْيَاء أُخرى. وَهـو رَاوِي (الصَّحِيْح) عَـنِ الثَّلاثَـةِ: المُسْتَمْلِي، وَالحَمْوِيِّ، وَالكُشْمِيْهَنِيِّ. سَمِعَ: عِدَّة عُلماء فِي هَرَاة، وبغْدَاد، وَدِمَشْقَ، وَمِصْرَ، وَسَرْخَس، وَبَلْخ، وَمَكَّةَ المكرَّمة، وَأَلَّف (مُعْجَمًا) لِشُيُوخِهِ، وَحَدَّث بخُرَاسَانَ وَبغداد وَالحَرَم. وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو مَكْتُوْم عِيْسَى، وَمُوْسَى بنُ عَلِيٍّ الصَّقَلِّي، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بن أَبِي الْهَوْل، وَالقَاضِي أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ، وَأَبُو عِمْرَانَ مُوْسَى بنُ أَبِي حَاجِ الفَارِسِيّ، وَأَبُو العَبَّاس بنُ دِلْهَاث، وَمُحَمَّد بنُ شُرَيْح، وَأَبُو عَبْدِ الله بنُ مَنْظُوْر، وَعَبْدُ الله بنُ الحَسَنِ التِّنِّيْسِيُّ، وَأَبُو صَالِح أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْملك المُؤَذِّن، وَعَلِيُّ بنُ بَكَّار الصُّوْرِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد القَزْوِيْنِيّ، وَأَبُو الطَّاهِر إِسْمَاعِيْلُ بنُ سَعِيْدٍ النَّحْوِيُّ، وَعَبْدُ الله بنُ سَعِيْدٍ الشَّنْتَجَالِي، وَعَبْدُ الحَقِّ بنُ هَارُوْنَ السَّهْمِيّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي بِالله، وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِ الغَالِب البَغْدَادِيُّ، وَأَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيْثِيُّ، وَأَبُو شَاكر أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ العُثْمَانِيّ. وَرَوَى عَنْهُ: بالإِجَازَةِ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ القَادِرِ اليُوْسُفِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ غَلْبُوْنَ الخَوْلاَنِيُّ (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤م).

انظُرْ؛ الإعـلام بوفيـات الأعـلام، للذهبـي: (١٨١)، والإكمـال لابـن ماكـولا: (٦/ ٢٢٨)، وبرنامـج الـوادي آشـي: (ص: ١٨٩)، وبرنامـج التجيبـي: (ص: ٧٥)، وتاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٢٩/ ٤٠٤ - ٤٠٧، الرقم: ١٢٠)، وتاريخ بغداد؛ للخطيب: (١١/ ١٤١، الرقـم: ٥٨٣٨)، وتبييـن كـذب المفـتري: (٢٥٥ - ٢٥٦)، وتذكـرة الحفـاظ، للذهبـي: (٣/ ١١٠٣ - ١١٠٨)، وترتيـب المـدارك للقاضـي عيـاض: (٤/ ٦٩٦ - ٦٩٨)، والديبـاج المذهـب، لابـن فرحـون: (٢/ ١٣٢ - ١٣٣)، وسير أعـلام النبـلاء؛ للذهبـي: (١٧/ ٥٥٤ - ٥٦٣، الرقـم: ٣٧٠)، وشـجرة النـور الزكيـة: (١٠٤ - ١٠٥، الرقـم: ٢٦٨)، وفهرسـت ابـن خيـر الإشـبيلي: (ص: ٩٤)، والمعين في طبقات المحدّثين: (١٢٧، الرقم: ١٤٠٥)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفـة: (١/ ٤٤١)، (٢/ ١٦٧٣، ١٨٣٠)، وهديـة العارفيـن؛ للبغـدادي: (١/ ٤٣٧ - ٤٣٨)، والوفيات لابـن قنفذ: (٢٤٠، الرقم: ٤٣٥)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١/٣٣٥، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٣٥١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣١٠.

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥.

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥.

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

الملقب بمظفر الدين المذكور.

أن يرووا عنه جميع ما له من تصنيف ومقروء ومسموع ومجاز، وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

في رابع شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة (٨٤٧ هـ/ ١٤٤٣م). تم.
حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

صحيح ذلك، كتبه أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أحمد بن حجر الْعَسْقَلانِيِّ(٥)، الأصل، المصري نزيل القاهرة، حامِداً مُصلِّيًا ومُسَلِّمًا.

سماعات وإجازات الجامع الصحيح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبمشيئته تكمل السعادات، ومن عنده مقادير الموت والحياة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد السادات الذي ببركته تنزل البركات، وبواسطته تُدفع البليات، وبشفاعته تُغْفَرُ الذنوب المقحمات، وبوسيلته تُرفع الدرجات العاليات، أبي القاسم محمد بن عبد الله المنعوت بأشرف الأسماء؛ وأكمل الصفات؛ الذي ختم النبوة والرسالة بالآيات البينات، والمعجزات الظاهرات، وعلى آله وأصحابه؛ وأزواجه الطيبات الطاهرات؛ كلّما ذَكَرَهُ الذاكرون والذاكرات، وكلّما سَها عن ذِكْرِه الغافلون والغافلات، صلى الله وسلم وبارك عليه نهاية ما ينبغي أنْ يسأله السائلون والسائلات.

وبعد؛ فإني أروي كتابَ الجامع الصحيح من كلام الجامع الفصيح على صاحبه من الصلوات أفضلها، ومن التحيات أتمّها وأكملها، ومن التسليمات أعمّها وأشملها، ما لا يُحْصَر حَداً، ولا يُحصَى عَداً، جَمْعُ إمام أئمةِ الحديثِ، المقدّم السابق على الإطلاق في مضمار الرواية والتحديث؛ الإمام الأعظم الجليل النقّاد النبيل: أبي عبد الله؛ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ،

(٥) - İBN HACER el-ASKALANİ, AHMED b. ALİ eş-ŞAFİİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩.





رضـي الله تعالـى عنـه وأرضـاه، وجعـل الجنَّـةَ مُنقلبـه ومثـواه؛ عـن جماعـةٍ مـن شيوخِنا الأعاظـم، ذوي المعالي والمكارم؛ الذيـن هـم بمثابة شـموس الضحـى، والنجوم التي بها يُهتدى، وجلالة قدرهـم، وعُلوّ شأنهم مما لا يخفى؛ الذين هـم شـربوا بكأس الأوفى مـن حـوض المصطفى صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، وبارك عليه، وزاده فضلاً وشـرفًا وكرامةً لديه.

منهـم: الشـيخان المولـيان الإمامـان الأعظمـان الأعلمـان السـيدان العُلويـان العَلويـان، قُرَّتـا عُيـون أهـلِ السُّـنَّةِ المحضـة والإسـلام، وقُرتـا قلـوب المؤمنيـن بيـن الأنـام، اللـذان لـم يسـمح بمثلهمـا الدهـور والأعصـار، ولا القـرون والأدوار، الناصـران للسُّـنة، والقامعـان للبدعـة، السـاعيان في إعـلاء الشـريعة الشـريفة النبويـة، الناشـران لعلـوم أربـاب السُّـنّة السَّـنيّة المصطفويـة:

١ : إمـام الهـدى، غـوث الخلائـق في الزمـان، صفـي الحـق والحقيقـة والتقـوى والديـن؛ عبـد الرحمـن[١].

---

(١) – عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن هادي بن مُحَمَّد بن الحسن بن إبراهيم بن حَسَّان بن حُسَين بن مَعتُوق بن إدريْس بن حَسَن بن عَبد الله بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُوسى بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن عَلِيّ بن الْحُسَين بن عليّ بن زَين العابدِين بن الْحُسَين بن علِيّ بن أبي طالب رَضي الله عنه. الشريف الإمام العلامة، السَّيِّد صفي الدِّين، أَبُو الْفضل، ابن الإمام العلامة أوحد زمانه، نور الدين أبي عبد الله، ابن الإمام الزاهد المسلّك جلال الدين، ابن الإمام العلامة المربي قطب الدين، الأيجي، الشِيرازِي، الشافعِيّ، الحسني الْحُسَيْنِي، المكراني، التبريزي، (الايجي الأيكي)، الشيرازي، ثمَّ الْمَكِّيّ، الشَّافِعِي؛ أَخُو الْعَفِيف مُحَمَّد. ولد فِي ربيع الأول سنة (٧٨٢ هـ/ ١٣٨٠م) في (أيج) من بلاد الْعَجم، ونشأ فيها، وأُمُّه: ابْنة الشَّيْخ الصَّالح؛ الشّريف مَحْمُود بن أبي بكر بن كَمَال الدراكاني، القربي، الشِّيرازِيّ، الشَّافِعِي، ابْن أُخْت نَاصِر الدّين أنس؛ الَّذِي أَخذ عَنهُ السَّيِّد الْعَلاء بن الْعَفِيف؛ وَنَشَأ في (ايج) وَسمع الحَدِيث من وَالِده، وَقيل: أَخذ الْعُلُوم، وَكَذَا أَخذ يَسيراً عَن التَّاج الفاروثي، والعماد الفالي، والزين الْحَاتمِي، وجلال الدّين يُوسُف الحلاج، وَالسَّيِّد سعد الدّين أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب القوصي، وَابْن فَرِحُون وَابْن صديق والزين الْعِرَاقِيّ والبلقيني وَابْن الملقن، والزين الخوافي، واشتهر بالعلم والصلاح، وصنّف الكُتب، ونَظَمَ الشِّعر قليلاً، وأَخذ عنه غيرُ واحدٍ، وَدخل الشَّام وحلب وَاجْتمعَ بعلمائها، وَحج وجاور فِي الْحَرَمَيْن، وزار بَيت الْمُقَدّس، وكان ذا زُهد وورع واتِّباع للسُّنَّة، ولـه كرامات جليلة، وصَنَّف فِي اعتقادِ أهل السُّنَّة رسالةً، وعمل حاشيةً على «منازل السائرين» وغيره، ومات بِمَكَّة، وَصلِّيَ عَلَيْهِ عِنْد بَاب الْكَعْبَة، وَدُفن بالمعلاة جوَار مصلب بن الزبير؛ في جمادى الأولى سَنة (ت ٨٦٤ هـ/ ١٤٦٠م)، ورثاه ابْنُ أَخِيه الْعَلاء بعدَّةِ مَراثٍ، رَحمَه الله تعالى.

انظُرْ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة؛ للسخاوي: (٢/ ١٥٠، الرقم: ٢٥٢٦)، وديوان الإسلام؛ لابن الغزي: (١/ ١٦٠ – ١٦٢)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٣/ ١٤٠)، (٤/ ١٣٥ – ١٣٦، الرقم: ٣٥٥)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي: (١/ ٥٣٢)، و معجم المؤلفين: (٥/ ١٨١)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج: (٤/ ٤٩٧).



٢: والمولى السيد الإمام المقتدى؛ عفيف الملة والشريعة والحق والدين، محمد[1].

خلَّدَ الله سبحانه وتعالى ظِلالهما العالي، وأعلى بمكانهما العالي جميع المعالي. ونسأل الله جلَّ وعلا أن يوفقنا، ويوفق جميع المسلمين للإستفاضة من أنوارهما الزاهرة، والاستغراف من بحارهما الزاخرة، ولا حرمنا من بركات أنفاسهما المقدسية الطاهرة.

٣: والشيخ الإمام، والمولى الهمام، إمام أئمة المحدِّثين والمفسرين، أورع علماء العاملين والعابدين، مشيد قواعد الدين الحنيف بِنَشْرِ الأحاديث النبوية، مُعلي مَعالم الشرع الشريف، مبسط الكلمات التامة المصطفيّة، ملاذ الإسلام، ومرجع المسلمين في عهده وأوانه، المختصّ بإعانة المظلومين، وإغاثة الملهوفين في عصره وزمانه، وهيهات هيهات لا يأتي الزمان بمثله أبد الآبدين: المولى جمال الشريعة والتقوى والدين؛ أبو تراب؛ حسين بن سيدي هابيل البهبهاني.

(١) – مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن هادي بن مُحَمَّد؛ بن أبي الْحسن بن أبي الْفتُوح إِبْرَاهِيم بن حسان، السَّيِّد عفيف الدّين، أَبُو بكر بن النُّور أبي عبد الله بن الْجلال أبي مُحَمَّد بن الْمعين أبي عبد الله بن القطب الْحُسَيْنِي بل وَالْحُسْنَى أَيْضًا من جِهَة أمه، المكراني الأَصْلِيّ، التبريزي المولد، الإيجي الشِّيرَازِيّ، الشَّافِعِي، أَخُو الصفي عبد الرَّحْمَن، والمحب عبيد الله، ووالد الْعَلَاء مُحَمَّد، وهُم من بَيت جلَالَة وسيادة، وُلِدَ فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثامِن صفر سنة (٧٩٠ هـ/ ١٣٨٨م) في بلدة (إيج) وَأخذ عَن وَالِده فِي الْفُنُون والتصوف والْحَدِيث وَغيرهَا، وأَخذ عَن الْعِزّ إِبْرَاهِيم الإيجي، وَعَن غَيره، واشتغل على أَخِيه الصفي، وَأَجَازَ لَهما التنوخي، والبرهان بن فرحُون، وَابْن صديق، والعراقي، والبلقيسي، وَابْن الملقن، والحلاوي، والمراغي، وَصَاحب الْقَامُوس، وَجمع عدَّة موالد للنَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وحاشية على الشَّمَائِل لِلتِّرْمِذِي، وأفرد هُوَ الشَّمَائِل النَّبَوِيَّة بالتأليف، وَلَه حَاشِيَة على أربعين النَّوَوِيّ، ونفائس التنصيص في شرح كتاب التلخيص مخطوط في مكتبة راغب پَاشَا، وله الكثير من الشِّعر، وَكَانَ تَامّ الزّهْد والْورع، وكثير الكرامات، مُعظما للسّنة وَأَهْلهَا، حَرِيصًا على إشاعتها ونقلها، وَقد تزوج بأخت الْخَطِيب أبي الْفضل النويري، واستوطن مَكَّة المكرمة، وَمَاتَ في مِنَى، فِي (١١) ذِي الْحجَّة سنة (٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م) بعد إتمام مَنَاسِك الحج، وَصلي عَلَيْهِ بِمَسْجِد الْخيف، ودُفِنَ في المعلاة عِنْد مصلب ابْن الزبير، يرحمهم الله.

انظُرْ؛ التبر المسبوك: (٣٦٩– ٣٧١)، وحوادث الدهور: (٢/ ٣٤٢ و ٣٥٥، الرقم: ٢٠)، وحوادث الزمان: (١/ ١٠٧– ١٠٨، الرقم: ٦١)، ديوان الإسلام؛ لابن الغزي: (١/ ١٦٠ – ١٦٢)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٩/ ١٢٦– ١٢٧، الرقم: ٣١٤)، ومعجم شيوخ ابن فهد: (٢٦٨– ٢٦٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (١٦/ ١١)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان؛ للسيوطي: (ص: ١٦٢– ١٦٣، الرقم: ١٧١)، نيل الأمل في ذيل الدول؛ لِغرس الدين ابن شاهين الظاهريّ الملطيّ: (٥/ ٣٤٧، ٢٢٦٦)، ووجيز الكلام: (٢/ ١٥٩، الرقم: ١٥٠٩)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلَى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (٢/ ٥٤)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (٢/ ١٩٨). ومعجم المؤلفين لكحالة: (١١/ ٢٣٩– ٢٤٠)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٦٤٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٦٩.

٤: والشيخ العالم الرّبّاني، العامل الصمداني، مشيّد قواعد الدين، سند الحفّاظ والمحدِّثين، مُقتدى الإسلام والمسلمين؛ الشيخ عفيف الملة والتقوى والدين: حاجي إبراهيم بن محمد بن مبارز الخنجي[(١)].

٥: والشيخ الإمام؛ أعظم علماء الأنام، إمام الأئمة والمجتهدين، مقتدى الحفّاظ والمحدّثين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، محيي مآثر الخلفاء الراشدين: الشيخ شمس الشريعة والتقوى والدين، أبو الخير؛ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَزَرِيّ الشَّافِعِيّ[(٢)].

٦: والشيخ المسند المعمّر العابد الناسك الرحلة الإمام: برهان الدين، ابو إسحق؛ إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الدمشقي المؤذّن، عُرِفَ أبوه بالرَّسَّام[(٣)]، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنهم بحبوحة جنانه، وروَّح

(١) - عفيف الملة والدين: إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مبارز بن مُحَمَّد بن أبي الْحَرْث، عفيف الدّين، أَو تَقِيّ الدّين بن شمس الدّين بن كَافِي الدّين الْخُنْجِي، الشِّيرَازِيّ، الشَّافِعِي، الْمُحدث. أَخذ عَن أبي الْفتُوح الطاوسي، والزكي أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن قَاسم السخاوي، وعلي بن مباركشاه، وزين الشَّرِيعَة عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن كلاه الخنجي، وَالشَّمْس الْكرْمَانِي، وغياث الدّين العاقولي، وَأبي الْفضل النويري، وجنيد بن عَليّ الشِّيرَازِيّ، وَلَقي بِبَغْدَاد الْجمال العاقولي، وَعبد الرَّحْمَن الاسفراييني؛ رَفِيقًا للزين الخافي، وفي شيراز روى عَن الْعَفِيف مُحَمَّد بن سعد الدّين مُحَمَّد ابْن مَسْعُود البلياني، الكازروني، عَن أَبِيه، عَن السراج أبي حَفْص عمر بن عَليّ الْقزْوِينِي، عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر بن أبي الْقسم السلامي الْمدنِي، عَن أبي الْحسن ابْن روزبة، وَكَذَا كَانَ يروي عَن نور الدّين الايجي، وَالْمجد اللّغَوِيّ، والزين الْعِرَاقِيّ، وَكَانَ لقِيه بعد سنة (٧٧٠ هـ/ ١٣٦٨م) بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة، وَسمع عَلَيْهِ فِي مُسلم وَغَيره، أجَاز فِي استدعاآت ابْن فَهد لأولاده، وَأخذ عَنهُ الْجمال حُسَيْن الفتحي ولازمه وقَرَأَ عَلَيْهِ الأذْكَار والتبيان؛ وكِلاهُمَا للنووي؛ فِي سنة (٨٣١ هـ/ ١٤٢٨م)، وَبَالغ فِي الثَّنَاء عَلَيْهِ، وَأخذ عَنهُ قبلهمَا الطاوسي، وَكَانَ ابْن شَيْخه، وَكَانَ عَالما ثَابتا زاهداً، حج وجاور، فقطن شيراز حَتَّى مَاتَ فِي يَوْم الْجُمُعَة (١٦) جُمَادَى الأولى سنة (٨٣٦ هـ/ ١٤٣٢م) وَقيل: سنة (٨٣٥ هـ/ ١٤٣٢م)، رَحمَه الله. والْخُنْجي: بالضَّمِّ والسُّكون وجيم: نسبة إلى خُنْجة جَدّ.

انظُرْ؛ الأنساب؛ للسمعاني: (٥/ ١٩٠)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (١/ ١٥٧ - ١٥٨)، ومسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: (ص: ٨٨)، ومجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب؛ لمستقيم زاده؛ الورقة: (٢٠٣/ ب).

(٢) - İBNÜ'l-CEZERİ, MUHAMMED b. MUHAMMED el-MUKRİ.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي، ابن الجزري، أبو الخير (ت ٨٣٣ هـ/ ١٤٢٩م).

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩.

(٣) - الْمُسْنِدُ الصَّالِحُ، أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ صِدِّيق بْنِ إِبْرَاهِيمَ بن يوسف الدمشقي، الصُّوفِيُّ، الْمُؤَذِّنُ (٨٠٦ هـ/ ١٤٠٤م)، المعروف بالرَّسَّام، وكان أبوه بواب الظاهرية، وهو مُسند الدنيا من الرجال، سمع من الحجار الكثير، ومن إسحاق الآمدي، والشيخ تقي الدين ابن تيمية، وطائفة، وتفرد بالرواية عنهم، وحدَّث في مكّة المكرّمة بسائر مسموعاته، ورحل إلى حلب، ومعه ثبت مسموعاته، فأكثروا عنه، وألحق جماعةً من الأصاغر بالأكابر، ورجع إلى دمشق، ولم يتزوج، ومات في شوال وله (٨٥) سنة وأشهراً، وروى عنه المحدِّث البوصيري، وقرأ عليه ابن الجزري سُورَةَ الصَّفِّ فِي يَوْمِ الأَحَدِ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةَ (٧٩٢ هـ/ ١٣٩٠م)،



أرواحهم، وأفاض علينا بِرَّهم وفتوحهم.

٧: والشيخ المولى العالم الإمام، شيخ الإسلام، إمام الأئمة الأعلام، شيخ الحفَّاظ والمحدِّثين، بقية المجتهدين، لسان المتكلمين، قاضي القضاة: ابو الفضل؛ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن أحمد الْعَسْقَلانِيِّ؛ المصريّ؛ الشهير بابن حجر، أدام الله بهجته، وحرس للأنام مهجته، ولا سلب عنّا ظِلَّه الوارف، وبعّد عن جنابه الصوارف.

١: إجازةً خاصّةً عن الأول.

٢: وسماعًا مرتين بتمامه عن الثاني.

٣: وسماعًا ست مرات، وقراءةً بتمامه عن الثالث.

٤: وقراءةً بتمامه، وسماعَ بعضٍ منه عَن الرابع.

٥: ومُناولةً مقرونةً بالإجازة عن الخامس.

٦: وإجازةً عن السادس.

٧: ومُناولةً مقرونةً بالإجازة عن السابع.

بِحَقِّ روايةِ الأوَّل والثاني والثالث: عن جماعة من المشايخ الشَّمَّخِ العظام، والأجلَّة من العلماء الكرام.

منهم: وَالِدُ الأوَّلِ، والثاني، وشَيْخُ الثالثِ، وشَيخي أيضًا، إجازةً، وهو شيخ مشايخ الإسلام في عصره، وإمام أئمة المجتهدين في دهره، المعروف بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بحدِّ مريرِ المنّةِ، الموصوف في رفْع آيات السُّنَّةِ، وقمع آفات البدعةِ بأيدٍ من الله؛ هو من المكاره أحصن جُنَّة، قدوة الإسلام والمسلمين، نور الحق والتقوى والدين: محمد بن الشيخ الإمام السعيد، جلال الحق والدين؛ عبد الله الايجي[1]، نَوَّرَ الله تعالى مُحياهما بالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، تُجَاهَ الْكَعْبَةِ الْعَظِيمَةِ؛ بروايته عن أَبي الْعَبَّاسِ أَحْمَد بْن أَبي طَالِب بْنِ نِعْمَةَ الصَّالِحِيّ، عن أَبي الْمُنَجَّا عَبْد اللهِ بْن عُمَرَ بْنِ اللَّتِّيِّ الْحَرِيمِيّ، عن أَبي الْوَقْتِ عَبْدَ الأوَّل بْن عِيسَى بْن شُعَيْب الصُّوفِيّ، عن أَبي الْحَسَنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد الدَّاوُدِيّ، عن أَبي مُحَمَّد عَبْد اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، عن أَبي عِمْرَانَ عِيسَى بْن عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عن أَبي مُحَمَّد عَبْدَ اللهِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّرَامِيّ...

انظُرْ؛ إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ١٥٧)، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؛ لأحمد البوصيري: (٨/ ٢٧٨)، وتذكرة الحفاظ؛ للذهبي: (٥/ ٢٢٣)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد: (٧/ ٥٤ – ٥٥)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (١/ ١٤٧)، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ لتقي الدين الفاسى المكي: (٣/ ١٥٧ – ١٦١، الرقم: ٧٢٢)، والنشر في القراءات العشر؛ لابن الجزري: (١/ ١٩٤– ١٩٥).

(١) – مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله الْحُسَيْنِي المكراني (الايكي = الايجي)؛ سمع من عَليّ بن الْمُبَارك شاه في شيراز، وَأَجَازَ للجنيد البلياني، وذكره ابْن الْجَزرِي فِي مشيخة الْجُنَيْد، وَكَانَ لقبه: نور الدّين، وَقَالَ: مَاتَ فِي شعْبَان سنة (٧٩٦ هـ/ ١٣٩٤م). وفي معجم الشيخ برهان الدين





بأنوار أنظار ألطاف الودوديّ، وبوّأهما أعلى عليين؛ مع النبيين والمرسلين، والشهداء والصالحين. بروايته عن كثير من المشايخ الأجلة العظام، تغمّدهم الله تعالى بالرحمة منه والمرضاة والإكرام.

منهم: الشيخ المسند المعمر؛ بدر الدين؛ أبو العباس؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن الزّقاق؛ المغربي، المشهور بابن الجوخي[1]. رحمة الله عليه.

عن الشيخ: شَرَفِ الدِّيْنِ، أبي الْحُسَيْن؛ عَلي بنِ الإمام تقي الدين أبي عبد الله مُحمَّدِ بنِ اليُوْنِيْنِي[2]، رحمة الله عليه.

البقاعي ،قال: حدثني الامام أبو الفضل بن أبي الفضيل النويري: أن السيد نور الدين الايجي – والد الشريف عفيف الدين – لما ورد الى الروضة النبوية الشريفة وقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سمع مَنْ كان بحضرته قائلاً يقول من القبر: وعليك السلام يا ولدي.

انظر؛الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ٢٢٩، الرقم: ١٢٨٩)، وسبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد؛ لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: (١٠/ ٤٦٧)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان؛ للسيوطي: (ص: ١٦٢– ١٦٣، الرقم: ١٧١).

(١) – أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم المقري الدمشقي، بدر الدين أبو العباس، المعروف بابن الجوخي، وابن الزقاق، الكاتب. (٦٨٣ – ٧٦٤ هـ = ١٢٨٤ – ١٣٦٣م)، سمع على زينب بنت مكي حضوراً في الخامسة مسند الامام أحمد بن حنبل، وعلى ابن البخاري سنن أبي داود، و جامع الترمذي، والغيلانيات، وجزء ابن معروف، و جزء ابن حكار، و جزء مُحَمَّد بن هارون الحضرمي، والأول من مسند الهيثم بن كليب، والمشيخة الظاهرية. وسمع على زينب بنت مكي وابن البخاري معـًا جزء الأنصاري. وعلى عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي السنن للنسائي؛ رواية ابن السني، وحدَّث بها، وكان في سماعها حاضراً. مات في دمشق في ليلة السبت، خامس شهر رمضان سنة (٧٦٤ هـ/ م). وسمع منه العراقي، والهيثمي، وجَمْعٌ، وآخر مَن روى عنه المسند شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الذهبي، وآخر مَن روى عنه بالاجازة العزُّ ابنُ الفرات.

انظُرْ؛ تاريخ ابن قاضي شهبة (٣/ ٢٢٥)، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي الدمشقي: (١/ ١٤٠)، ودرر العقود الفريدة: (٢/ ٣٠٢، الرقم: ١٤١)، والدرر الكامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٢٥٠، الرقم: ٢٥٠)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين، المكي الفاسي: (١/ ٣٧٣، الرقم: ٧٢٣)، وذيل العبر؛ للحسيني (ص: ٣٦١)، والسلوك: (ج: ٣، ق: ١/ ٨٩)، والوفيات لابن رافع: (٢/ ٢٦٤، الرقم: ٧٨٤)، والأعلام؛ للزركلي: (١/ ٢٢٣– ٢٢٤).

(٢) – عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، الْفَقِيهُ الأَوْحَدُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْحُسَيْنِ، أَبُو الإِمَامِ الرَّبَّانِيُّ الْفَقِيهُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْيُونِينِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. وُلِدَ فِي رَجَب سَنَةَ (٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣م)، وَسَمِعَ مِنَ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حُضُورًا، مِنِ ابْنِ الصَّبَّاحِ، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنِ اللَّتِّيِّ، وَمُكْرَمٍ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ، وَابْنِ رَوَاجٍ، وَخَلْقٍ سِوَاهُمْ بِمِصْرَ وَالشَّامِ، واسْتَنْسَخَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَحَرَّزَهُ، وقَابَلَهُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَسْمَعَهُ إِحْدَى عَشْرَةً مَرَّةً. وَرَوَى الْكَثِيرَ. وَكَانَ شَيْخًا مَهِيبًا؛ كَثِيرَ الإِفَادَةِ، قَوِيَّ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ بِبَعْلَبَكَّ وَبِدِمَشْقَ، واستشهد غِيلةً في مكتبته فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ سَنَةَ (٧٠١ هـ/ ١٣٠٢م)، ودُفِنَ من يومه بباب سطحا، وصُلِّي عليه يوم الجمعة في الجامع الأمويّ في دمشق صلاة الغائب، وتأسَّف الناسُ عليه، يرحمه الله تعالى.

انظُرْ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي: (٤/ ١٥٠٠،) والدرر الكامنة: (٣/ ٩٨، الرقم: ٢٢٣)٣/ ، والذيل



عن الشيخ الإمام: سراج الدين، أبي عَبْدِ اللهِ؛ الحُسَينِ بنِ أبي بكر المُبَارَكِ بنِ محمد بن يحيى بن علي بن المسلم بن أبي عمران الحَنْبليِّ المعروف بالزَّبِيْدِيِّ البغدادي، رحمة الله عليه.

ومنهم: الشيخ الإمام، شمس الدين البيساني؛ رحمة الله عليه، عن الإمام بدر الدين، أبي عبد الله الكناني؛ رحمة الله عليه، عن الإمام أبي العباس؛ أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي[١]؛ رحمة الله عليه.

وبحقّ رواية الرابع: عن كثير من المشايخ.

منهم: قاضي القضاة بالمدينة الطيبة، والخطيب على المنبر العالي بروضتها المطيبة، وهو شيخي أيضًا إجازةً، وهو الإمام العالم العامل التقي، زين الدين، أبو الفَضْلِ؛ عَبْدُ الرَّحِيْمِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ الشهير بابن العِرَاقِي[٢]، زيَّن الله بنور جميل نظره مُحيّاه، ومن حُسنى مرضاته جزاه، وبخصائص تحاياه حيّاه، بروايته عن المشايخ الكرام.

منهم: قاضي القضاة، علاء الدين؛ علي بن عثمان بن مصطفى التركماني[٣]،

على طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/ ٣٤٥)، وذيل التقييد للفاسي: (٣/ ١٧٢ الترجمة: ١٤٥٨)، انظر: سير أعلام النبلاء: (١٣/ ٢٠٨). وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: (٦/ ٣)، وطبقات الحفاظ للسيوطي: (٥٢٠، الترجمة: ١١٤١)، ومعجم الشيوخ الكبير؛ للذهبي: (٢/ ٤٠ – ٤١)، ومعجم شيوخ الذهبي: (١/ ٣٧٦– ٣٧٧، الرقم: ٥٤٣)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد؛ لإبراهيم بن مُحَمَّد ابن مفلح: (٢/ ٢٥٩ الترجمة الرقم: ٧٥٩). وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي: (٨/ ٦٣– ٦٦؛ الرقم: ٧٦١)، والمقتني في سرد الكُنى: (١/ ١٨٨). وإرشاد الساري: (١/ ٤٠). والمقتفى للبرزالي: (٢/ ٥٥)، وفِهرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥/ ١.

(١) – أبو العباس، أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي اليُونِينِيّ (ت٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م).
انظُرْ؛ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ؛ لابن فهد الهاشمي المكي: (١/ ١٤٣)

(٢) – الإمَام الحَافِظِ، أبي الفَضْلِ العِرَاقِي: عَبْدُ الرَّحِيْم بنُ الحُسَيْنِ بن عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ أبي بكر إبْرَاهِيْمَ المهرَاني، زين الدين، الرَّازَاني، ثُمَّ المِصْرِي، الشَّافِعِي (ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٤م).
انظر: غاية النهاية في طبقات القُرّاء: (١/ ٣٨٢، الرقم: ١٦٣٠)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٤/ ٢٩ – ٣٣، الرقم: ٧٣٢)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٤/ ١٧١ الرقم: ٤٥٢)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: (٧/ ٥٥– ٥٧)، والبدر الطالع: (١/ ٣٥٤ الرقم: ٢٣٦)، ولحظ الألحاظ لابن فهد: (٢٢٠)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٥٦٢)، والأعلام؛ للزركلي: (٣/ ٣٤٤)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٥/ ٢٠٤). وفهرس مكتبة راغب پاشا؛ [٢٨٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٣٧.

(٣) – ابن التُّرْكُماني (٦٨٣ – ٧٥٠ هـ = ١٢٨٤ – ١٣٤٩م)، علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن: قاض حنفي، من علماء الحديث واللغة. من أهل مصر. سمع من خلائق منهم الأبرقوهي والدمياطي وابن القسم٤ وابن الصواف وشهاب المحسني. وله من الكتب: المنتخب في علوم الحديث، والمؤتلف والمختلف، وكتاب الضعفاء والمتروكين، وبهجة الأريب؛



رحمة الله عليه، عن الشيخ الولي؛ أبي الحسن؛ علي بن محمد الشلبي، رحمة الله عليه، عن الإمام أبي عبد الله الزبيدي، رحمة الله عليه.

ومنهم: الشيخ المسند؛ جمال الدين أبو علي؛ عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري؛ المعروف بابن شاهد الجيش[1]، رحمة الله عليه، عن الإمام أحمد الدمشقي[2]؛ رحمة الله عليه، عن الإمام أبي القاسم؛ هبه الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري[3]، رحمة الله عليه.

في غريب القرآن، والجواهر النقي في الرد على البيهقي، وتخريج أحاديث الهداية.

انظُرْ؛ لحظ الألحاظ: (٨٦). والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنَوي: (١٢٣)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (١٠/ ٢٤٦)، ومعجَم المَطبُوعَات العَرَبيَّة والمُعرَبَّة؛ لِسركيس: (١/ ٥٠).

(١) – أبو علي، أو أبو محمد؛ عبد الرحيم الأنصاري، المعروف بابن شاهد الجيش (بالجيم، والمثناة التحتية، والشين المعجمة)، (ت ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م) يروي صحيح البخاري عن؛ المعين أبي العباس الدمشقي، وأبي الطاهر؛ إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّون (بفتح العين المهملة، وضم الزاي المشددة، وبالواو والنون)، المصري الشافعي، وأبي عمرو؛ عثمان بن رَشِيق (بفتح الراء، وكسر المعجمة) المالكي، سماعًا وإجازة لما فات، والثلاثة يروون عن أبي عبد الله محمد الأَرْتَاحي (بفتح الهمزة، وسكون الراء، وفتح المثناة الفوقية، وبالحاء المهملة)، عن أبي الحسن؛ علي الموصلي، عن أُمِّ الكِرام؛ كريمة بنت أحمد المروزية، عن الكشميهني، عن البخاري.

انظُرْ؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري؛ للقسطلاني: (١/ ٤٩ – ٥٠).

(٢) – أبو العباس، أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي اليُونِينِيّ (ت٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م).

انظُرْ؛ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ؛ لابن فهد الهاشمي المكي: (١/ ١٤٣)

(٣) – أَمِين الدِّيْن، أَبُو القَاسِم، وأبو الكرم؛ سَيِّدُ الأَهْلِ، هِبَةُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بن سعُوْدِ بن ثَابِت بن هَاشِم بن غَالِب بن ثابت الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، المُنَسْتِيْرِيُّ الأَصْل، البُوْصِيْرِيُّ، المِصْرِيُّ، الأَدِيْبُ، الكَاتِبُ، الشَّيْخ، العَالِمُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّة،وُلِدَ: سَنَةَ (٥٠٦ هـ/ ١١١٢م)، وَسَمِعَ مَعَ السِّلَفِيّ وبقراءته مِنْ: أَبي صَادِق مُرْشِد بن يَحْيَى المَدِيْنِيّ، وأبي عَبْد الله؛ مُحَمَّد بن بَرَكَات السَّعِيْدِيّ، وَأَبي الحَسَن عَلِيِّ بن الْحُسَيْن الفَرَّاءِ، وَالفَقِيْه سُلْطَان بن إِبْرَاهِيْمَ المَقْدِسِيّ، والخَفِرَة بنْت مبشّر بْن فَاتك، وَجَمَاعَة. وَأَجَازَ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحَطَّاب الرَّازِيّ، وَأَبُو الحَسَن ابْنُ الفَرَّاءِ. وَسَمِعَ مِنَ الرَّازِيّ أَيْضاً، وَمِنَ السِّلَفِيّ، وَحَدَّث بمصر والإِسكندريّة، ورحل إليه المحدّثون، وقُصِد من البلاد، وَاشْتُهِرَ اسْمُهُ، وَرُحِلَ إِلَيْه. وحَدَّث عَنْهُ: الحُفَّاظ: عَبْد الغَنِيِّ، وَابْن المُفَضَّل المقدسِيّ، وَالضِّيَاء، وَابْن خَلِيْل، وَأَبُو الحَسَن السَّخَاوِيّ، وَأَبُو سُلَيْمَان ابْنُ الحَافِظ، وَخَطِيْب مَرْدَا، وَأَبُو بَكْر بنُ مَكَارِم، وَأَبُو عَمْرو ابْنُ الحَاجِب، وَإِسْمَاعِيْل بْن عَبْد القَوِيّ بن عَزُّوْنَ، وأبوه، وَإِسْمَاعِيْلُ بن صَارِم، والرّشيد أَبو الْحُسَيْن العَطّار، والرّضَى عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد الْمُقْرِئ، وأبو سلمان الحافظ، والشَّرَف عَبْد الله بْن أَبِي عُمَر، والزَّيْن أَحْمَد بْن عَبْد الملك، ومحمد بْن البهاء، وأحمد بْن زين الدّين، ومحمد بْن عَبْد الْعَزِيز الإدريسِيّ، وسليمان الأَسْعرديّ، والملك المحسّن أَحْمَد بْن صلاح الدّين، وإسماعيل بْن صَارم، وَعَبْد الله بْن حلاق، وَعَبْد الغَنِيِّ بن بَنِينَ، وَعَدَد كَثِيْر. وَأَجَازَ لأَحْمَدُ بنُ أَبِي الخَيْر، وتُوُفِّيَ البُوْصِيْرِيُّ، فِي ثَانِي صفر، سَنَة (٥٩٨ هـ/ ١٢٠١م)، ومن آثاره: مختصر في الناسخ والمنسوخ.

انظر، الإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣١٢)، والإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي: (٢٤٦)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٢/ ٣٧٥ – ٣٧٧، الرقم: ٤٨٥)، والتكملة لوفيات النقلة؛ للمنذري: (١/ ٤١٤ – ٤١٦، الرقم: ٦٤٧)، وحسن المحاضرة في أخبار

والإمام أَبي عَبْدِ اللهِ؛ مُحَمَّدُ بن حمد بن حَامِد الأرتاحي[1]، رحمة الله عليه، برواية البوصيري عن أبي عبد الله؛ محمد بن بركات بن هلاهل النحوي السعيدي[2]، رحمة الله عليه، ورواية الأرتاحي: عن أبي الحسن؛ علي بن الحسين بن عمر الفرّاء البغوي الموصلي[3]، رحمة الله عليه.

مِصْر والقاهِرة؛ لِلسُّيُوطِيّ: (١/ ١٧٦)، وديوان الإسلام: (١/ ٣٠٩، الرقم: ٧٤٨٦)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي: (٢/ ٢٩٧- ٢٩٨، الرقم: ١٦٦٦)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢١/ ٣٩٠- ٣٩٢ رقم ١٩٧)، وشذرات الذهب؛ ابن العماد: (٤/ ٣٣٨)، ومرآة الجنان، لِليافعيّ: (٣/ ٤٠٩)، ومعجم البلدان؛ لياقوت: (١/ ٧٦٠)، والمعين في طبقات المحدّثين: (١٨٢، الرقم: ١٩٣٨)، والنجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (٦/ ١٨٢)، ووفيات الأعيان؛ ابن خلكان: (٦/ ٦٧).

(١) - الأَرْتَاحِيُّ، الشَّيْخُ الثِّقَةُ، الصَّالِحُ، الخَيِّرُ، المُسْنِدُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ؛ مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي الثَّنَاءِ حَمْدِ بنِ حَامِدِ بنِ مُفَرِّجِ بنِ غِيَاثٍ الأَنْصَارِيُّ، الشَّامِيُّ، الأَرْتَاحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الأَدَمِيُّ. وُلِدَ سَنَة (٥٠٧ هـ/ ١١١٣م) تَقَرِيْبًا، تُوُفِّيَ: فِي العِشْرِيْنَ مِنْ شَعْبَان سَنَةَ (٦٠١ هـ/ ١٢٠٥م) -رَحِمَهُ الله- وَأَجَازَهُ أَبُو الحَسَنِ؛ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الفَرَّا، فَرَوَى بإجازته كَثِيْراً، وَتَفَرَّد بهَا، وَسَمِعَ فِي كبره مِنْ: عَلِيِّ بن نَصْرٍ الأَرْتَاحِيّ، وَالمُبَارَك ابْنِ الطَّبَّاخ بِمَكَّةَ. وحَدَّث عَنْهُ: الحُفَّاظ: عَبْدُ الغَنِيِّ، وَابْنُ المُفَضَّل، والرَشِيدُ العَطَّار، وَابْنُ خَلِيْل، وَالضِّيَاءُ، وَأَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ صَدْر الدِّيْن ابْن درباس، وَأَبُو بَكْرِ بنُ مَكَارِم، وَالكَمَال الضَّرِير، وعليُّ بْن عَبْد الرَّزَّاق بْن القَطَّان، وأبو حامد مُحَمَّد ابْن قاضي القُضاة صَدْر الدين عَبْد المَلك بن درباس، وأَبُو بَكْر بْن عليّ بْن مكارم، وأَبُو الحَسَن عليُّ بْنُ شجاع العبّاسِيّ، والنِّظام عثمانُ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن رشيق الرَّبَعي، وَالمعين أَحْمَدَ بن زَيْن الدِّيْن، وَالخَطِيْب عَبْد الهَادِي بْن عَبْد الكريم القَيْسِيّ، وَأَبُو الفَضْل مُحَمَّدُ بنُ مهلهل الْجِيتِيّ النابُلسِيّ، وَأَحْمَد بن حَامِدِ الأَرْتَاحِيّ، وَجَمَاعَة سواهم. وَأَجَازَ إِلَى ابْن بِنْتِهِ سِبْطه: أَحْمَد بْن حامد بْن أَحْمَد الأرتاحيّ، وَنسيبه: لاَحق بنِ عَبْدِ المُنْعِم بن قَاسم بن أَحْمَدَ بنِ حَمْدٍ الأَرْتَاحِيّ، وَجَمَاعَة. وَأَجَازَ لأَحْمَدَ بن أَبِي الخَيْرِ، وَكَانَ لاَ يَمَلُّ مِنَ التَّسْمِيْع.

انظُرْ؛ الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما؛ لضياء الدين المقدسي: (١٢/ ٢٥٩، الرقم: ٢٨٨)، والإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣٣٤)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٣/ ٧٠ – ٧١، الرقم: ٤٩)، وتكملة الإكمال؛ لمحمد بن عبد الغني البغدادي: (٤/ ٣٩٨، الرقم: ٤٥٥٢)، والتكملة لوفيات النقلة؛ للمنذري: (٢/ ٧٢- ٧٣، الرقم: ٩٠٠)، والذيل على طبقات الحنابلة؛ لابن رجب: (٢/ ٣٨، الرقم: ٢١٧)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (١/ ١٢٠- ١٢١، الرقم: ١٧٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذَهَبي: (٢١/ ٤١٥ – ٤١٦، الرقم: ٢١١)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد: (٥/ ٤٦)، ومعجم البلدان؛ لياقوت: (١/ ١٩٠- ١٩١)، والمعين في طبقات المحدّثين للذهبي: (١٨٦، الرقم: ١٩٧٧)، والمقفى الكبير: (٥/ ٦٠٨- ٦٠٩، الرقم: ٢١٦٩)، والنجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (٦/ ١٨٨).

(٢) - أبو عبد الله؛ محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي، العلامة المعمر، شيخ العربية واللغة، المولود سنة (٤٢٠ هـ/ م)، والمتوفى سنة (٥٢٥ هـ/ م)، سمع «صحيح البُخاريّ» من مجاورة بيت الله الحرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزيّة (ت ٤٦٣ هـ/)؛ وذَلك لعلو إسنادها ولضبط روايتها، وهي قد سمعت من العلماء: زاهر بن أحمد السَّرْخَسي (ت ٣٨٩ هـ/ م)، وعبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني (ت ٤٠٩ هـ/ م) بالإضافة إلى سماعها «صحيح البُخارِيّ» من أبي الهيثم الْكُشْمِيهَنِيّ عن الفَرَبْريّ.

إنباه الرواة ٣/ ٧٨ – ٧٩، «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٤٥٥ – ٤٥٦، «الوافي بالوفيات» ٢/ ٢٤٧.

(٣) - أَبُو الحَسَنِ؛ الفَرَّاءُ؛ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عُمَرَ بنِ الفَرَّاء المَوْصِلِيّ، ثُمَّ المِصْرِيّ. الشَّيْخُ،

كلاهما عن أمّ الكرام؛ كُريمة بنت أحمد بن محمد المروزية[1]، رحمة الله عليها، عن الإمام أَبي الْهَيْثَمِ؛ مُحَمَّد بْن المَكِّيّ بن محمد بن زرّاع الْكُشْمِيهَنِيّ[2]، رحمة الله عليه.

وبحقّ رواية الخامس: عن المشايخ الأجلّة العظام.

منهم: الشيخ الصالح المسند الرِّحلة، أبو عبد الله؛ محمد بن عبد الله الصفوي[3]، رحمة الله عليه، عن الشيخ الصالح المسند؛ شمس الدين؛ أبي

العَالِمُ، الثِّقَةُ، المُحَدِّثُ، وُلِدَ فِي أَوَّل مُحرّم سَنَةِ (٤٣٣ هـ/)، وتُوُفِّيَ: فِي رَبِيْعِ الآخِرِ، سَنَةَ (٥١٩ هـ/ م)، وسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ العَزِيْزِ بن الحَسَنِ بن الضّراب كِتَاب (المُجَالَسَة) لِلدِّينوري. وَسَمِعَ مِنْ: عبد البَاقِي بن فَارِسٍ، وَالحَافِظ أبي زكريّا؛ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بن أَحْمَدَ البُخَارِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بن المَحَامِلِيّ، وَأَبِي إِبْرَاهِيْمَ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ بن مَيْمُوْنٍ العَلَوِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ؛ مُحَمَّد بن مَكِّيّ الأَزْدِيّ، وَكَرِيْمَةَ المَرْوَزِيَّة؛ لقيهَا بمَكَّةَ، وَابْنِ الفرَّاء بالقُدْسِ، وَأَضعَافِهِم. وحَدَّث عَنْهُ: السِّلَفِيّ، وَأَبُو القَاسِمِ البُوْصِيْرِي، وَجَمَاعَة. وَبالإِجَازَة: أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَرتَاحِي، وَسَمِعَ مِنْهُ صحيحَ البُخَارِيّ.

انظُرْ؛ الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي: (٢١٢)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٣/ ٤٣٢ - ٤٣٣، الرقم: ١٦٥)، وذيل التقييد لقاضي مكة: (٢/ ١٩٠- ١٩١، الرقم: ١٤١٢)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (١٩/ ٥٠٠- ٥٠١، الرقم: ٢٨٩)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٤/ ٥٩)، والعبر في خبر مَن غَبَر؛ للذهبي: (٤/ ٤٤)، وعيون التواريخ: (١٢/ ١٧٢).

(١) - كَرِيْمَةُ؛ أُمّ الكِرَام بِنْتُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن حَاتِم المَرْوَزِيَّةُ، سِتّ الكِرام، الشَّيْخَةُ، العَالِمَةُ، الفَاضِلَةُ، المُسْنِدَةُ، المُجَاوِرَةُ بحَرَمِ اللهِ. وُلِدَتْ سنة (٣٦٥ هـ/ ٩٧٥م)، سَمِعَتْ مِنْ أَبِي الهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِيّ (صَحِيْح البُخَارِيّ)، وَسَمِعَتْ مِنْ: زَاهِر بن أَحْمَدَ السَّرْخَسِيّ، وَعَبْدِ اللهِ بن يُوْسُفَ بن بامُويه الأَصْبَهَانِيّ، وَكَانَتْ إِذَا رَوت قَابلتْ بأَصلِهَا، وَلَهَا فَهْمٌ وَمَعْرِفَة مَعَ الخَيْر وَالتَّعبد. وروتِ (الصَّحِيْح) مَرَّات كَثِيْرَة؛ مرَّةً بِقرَاءةِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيْبِ فِي أَيَّامِ المَوْسِم، وحَدَّث عَنْهَا: الخَطِيْبُ، وَأَبُو الغَنَائِم النَّرْسِيّ، وَأَبُو طَالِب الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَرَكَات السَّعيدي، وَعَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الفَرَّاء، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن صَدَقَة بنِ الغَزَّال، وَأَبُو القَاسِم عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ النَّسِيْب، وَأَبُو المُظَفَّر مَنْصُوْرُ بنُ السَّمْعَانِيّ، وَآخَرُوْنَ، وَكَانَ أَبُوْهَا مِنْ كُشْمِيهَن، وَأُمّهَا مِنْ أَوْلاَدِ السَّيَّارِي، وَخَرَجَ بِهَا أَبُوْهَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِس، وَعَادَ بِهَا إِلَى مَكَّة، وَكَانَتْ قَدْ بلغتِ المائَة؛ وَمَاتَتْ بِكراً سَنَة (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، ولَمْ تَتزوَّج أَبداً.

انظُرْ؛ الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي: (١٩١)، والإكمال؛ لابن ماكولا: (٧/ ١٧١)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٣١/ ١٢٥ - ١٢٦، الرقم: ٧)، (٣١/ ١٧٩- ١٨١، الرقم: ١٤٧)، والتقييد؛ لابن نقطة: (٤٩٩، الرقم: ٦٨٣)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٣٣- ٢٣٥ رقم ١١٠، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٣/ ٣١٤)، والعبر؛ للذهبي: (٣/ ٢٥٤)، والمنتخب من السياق: (٤٢٧، الرقم: ١٤٥٤)، والمنتظم؛ لابن الجوزي: (٨/ ٢٧٠؛ الرقم: ٣١٤)، والمعين في طبقات المحدّثين؛ للذهبي: (١٣٣، الرقم: ٤٦٩).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥.

(٣) - مُحَمَّد بن عبد الله الْهِنْدِيّ، شمس الدّين الصّفوي، الهندي، ثم الدمشقي، الشافعي، مولى الشَّيْخ صفي الدّين، وُلِد فِي صفر سنة (٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤م)، وكان روميّ الأصل، وأسمعه مولاه صفي الدّين الهندي. وحفِظ «التنبيه» في صِغره، وألبسه الخرقة، وكان يلبسها عن مولاه، وأحضر على الشّرف ابْن عَسَاكِر (جُزْء البيتوتة)، وَالنّصف الأول من أربعي الْمُؤَيد الطوسي، وَسمع من أبي جَعْفَر الموازيني المصافحة للبرقاني، وَمُحَمّد بن مشرف وَغَيرهم، وتعانى (علم البناكيم)




عبد الله؛ محمد بن مشرّف الأنصاري[1]، رحمة الله عليه، عن الإمام أبي عبد الله الزبيدي[2]، رحمة الله عليه.

وبحق رواية السادس: عن الشيخ المسند المعمر: شهاب الدين؛ أبي العباس؛ أحمد بن أبي طالب بن أَبِي النِّعَمِ نِعمة الله بن الحسن بن علي بْنِ بَيَانٍ الدَّيرمُقَرِنِيّ الصَّالِحِيّ الحجار[3]، المعروف بابن الشحنة، رحمة الله عليه، عن الإمام ابي عبد الله الزبيدي[4]، رحمة الله عليه.

وبحق رواية السابع: عن المشايخ العظام، منهم: الشيخان الإمامان:

أبو الحسين بن أبي المجد، وأبو محمد؛ عبد الله بن محمد بن المكي، رحمة الله عليهما؛ سماعًا عليهما لجميعه.

قال الأول: أنا أحمد بن أبي طالب الحجار[5]، وست الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية، رحمة الله عليهما. قالا: أنا أبو عبد الله الزبيدي[6]، رحمة الله عليه، عن الشيخ الإمام، سَدِيد الدّين، أَبي الوَقْتِ؛ عَبْدِ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى

ففاق فِي ذَلِك، وكان يَعْرف شدَّ المناكيب ويجوّدها، ويُضربُ بصنعته المثل، وقد أخذ ذلك عن زين الدين عبد الرحيم البغدادي، وَكَانَ محبا للْحَدِيث وَأَهله، وَأَجَازَ لَهُ عمر بن القواس، وعائشة بنت المجد، والنقيب عز الدّين الْحُسَيْنِي، وَأَبُو الْفرج بن وريدة، وَإِسْمَاعِيل بن الطبال، والرشيد بن أبي الْقَاسِم، وَغيرهم، وَأَجَازَ لعبد الله بن عمر بن عبد الْعَزِيز ابْن جمَاعَة، وأثنى عليه البرزالي، وكان حَسَن الشّيبة، وَمَات فِي الْمحرم سنة (٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م).

انظر «إنباء الغمر» (١/ ١٣٦) و «الدّرر الكامنة» (٣/ ٤٨٩، الرقم: ١٣١٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي: (٦/ ٢٤٦- ٢٤٧).

(١) - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بكر بن عُثْمَان بْنِ مُشَرَّفٍ الأَنْصَارِيّ، الدِّمَشْقِي، الْكِنَانِي، ثمَّ الخشاب، المعمار، شمس الدَين، أبو عبد الله، وَكَانَ يُقَال لَهُ: ابْن رزين، ولد فِي رَمَضَان سنة (٦٣١ هـ/ ١٢٣٤م)، وَسمع عدَّة أَجزَاء من تَقِيّ الدّين؛ أَحْمد بن الْعِزّ، وتفرد بهَا، وَأَجَازَ لَهُ: أبو المنجا عبد الله بِن عمر بن علي بن اللتي (ت ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧م)، وَابْن المقير، وَابْن الصفراوي، وجعفر، وَآخَرُون، وَحدَّث بالكثير، وأجاز بسماعه من أبي الوقت؛ عبد الأول بن عيسى السجزي، وحدَّث عَنهُ بِالسَّمَاع أَبُو الْحسن بن أبي الْمجد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الآسمري المَنبجي خطيب المزة، وَكَانَ منور الشيبة، حَسَنَ السّمْت، سَهْلَ القِياد، وَمَات فِي ذِي الْحجَّة سنة (٧٢١ هـ/ ١٣٢١م)، وَقد جَاوز التسعين، ودفن بقاسيون في دمشق.

انظُرْ؛ التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (١/ ١٠٧، الرقم: ١٣٧)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ١٤٢- ١٤٣، الرقم: ١٠٧٤)، وذيل شذرات الذهب: (٦/ ٥٥)، ومعجم الإمام الذهبي: (٢/ ٣١٧).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٥) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٦) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.





بـنِ شُـعَيْبِ بـنِ إِسْـحَاق بـن إِبْرَاهِيْـم السِّـجْزِيُّ، الهَـرَوِيُّ، المالينـيّ الصُّوْفِـيّ(١)، رحمـة الله عليـه، عـن الشـيخ الإمـام، أبـي الحَسَـنِ عَبْـد الرَّحْمَـن بـنُ مُحَمَّـد بـن المُظَفَّـر بـن مُحَمَّـد بـن دَاوُدَ بـن أَحْمَـد بـنِ مُعَـاذ بـن سَـهْل بن الحكـم، الـدَّاوُوْدِيُّ، البُوْشَـنْجِيُّ(٢)، رحمـة الله عليـه، عـن الشـيخ الإمَام؛ أبي مُحَمَّـد عَبْـد اللهِ بـن أَحْمَدَ بـنِ حَمُّوَيْـه بـن أَحْمَـدَ بـنِ يُوْسُـف بـنِ أَعْيَـنَ؛ السَّرَخْسِـيّ(٣)، رحمـة الله عليـه.

وقـال الثـاني: أَنـا إِمَـام الْمقَـام؛ أَبُـو أَحْمَـدَ؛ إِبْرَاهِيـمُ الطَّبَـرِيّ، رحمـة الله عليـه، أَنَـا أبـو القاسـم؛ عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ المكـي، رحمـة الله عليـه، أَنَـا أَبُـو الْحَسَـنِ عَلِـيُّ بْـنُ حُمَيْـدِ الطرابلسـي، رحمـة الله عليـه، أَنَـا أَبُـو مَكْتُـوم؛ عِيسَـى بْـنُ الْحَافِـظِ أَبـي ذَرٍّ عَبْـدِ بْـن أَحْمَـدَ الْهَـرَوِيُّ، رحمـة الله عليـه، أَنَـا أَبِـي، أنـا المشـايخ الثلاثـة:

أَبُـو إِسْـحَاق الْمُسْـتَمْلِي(٤)، وأبـو مُحَمَّـدِ السرخسـي الحمـويّ(٥)، وأَبُـو الْهَيْثَـم الكشـميهني(٦)، رحمـة الله عليهـم.

قَالُـوا: أَنَـا الشـيخ الإمـام الرحلـة، أَبُـو عَبْـدِ اللهِ؛ مُحَمَّـدُ بْـنُ يُوسُـفَ بـنِ مَطَـرِ بـنِ صَالِـح بـنِ بِشْـرِ الفِرَبْـرِيُّ(٧)، رحمـه الله عليـه، قـال: أَنَـا الشـيخ الإمـام، أحـد سـلاطين عسـاكر السُّـنَّة والإسـلام، أبـو عبـد الله؛ محمـد بـن إسـمعيل بـن إِبْرَاهِيـم بـن الْمُغِيْـرَة بـن بَرْدِزْبَـةْ بـن الأحنـف الْجُعْفِـيّ الْبُخَـارِيّ، رحمـه الله تعالـى وإياهـم، ورضـي عنـه وعنهـم، وعـن مشـائخم وأسـاتذتهم ووالديهـم، ومـن معهـم.

قـال رضـي الله عنـه وأرضـاه، وجـزاه عـن الديـن والسُّـنَّة رضـاه: «بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، بـاب: كَيْـفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْـيِ إلـى رَسُـولِ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ...»

النَّاسِـخُ: فـرّخ بـن فيـروز بـن يحيـى الشـيرازي، **تارِيْـخُ النَّسْـخ**: كُتِبَـتْ في يـوم عرفـة مـن ذي الحجـة سـنة (٨١٩ هــ/ ١٤١٦م)، وتاريـخ سَـمَاعٍ وإجـازة ابـن حجـر

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٢) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٣) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٤) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥.
(٥) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٦) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥.
(٧) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.



العَسْقلانيّ في رابع شهر ربيع الأول سنة (٨٤٧ هـ/ ١٤٤٣م). ومكان النَّسْخ: مَعْمُورة بَهْبَهان. وتوجدُ على صفحةِ العنوان عناوين لِبعضِ أبوابِ الكِتاب مع أرقام الأوراقِ، وعلى الصفحةِ التي تليها يُوْجَدُ فِهْرِسٌ في صَفحةٍ واحِدَةٍ يتضمَّنُ ما اشتَمَلَ عليه صحيحُ البُخاريّ مِن كُتبٍ وأبواب، وعدد الأحاديث في كُلِّ بابٍ، وذلك حَسْبَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَدِّثُ الحمويُّ، ثمَّ توجدُ صفحة مكتوب فيها قيد منقول عن النسخةِ المنقولةِ منها هذه النسخة، والصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيعِ الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَبَعْض الْكَلِمَات مَضبوطَة بِالْحَرَكَاتِ، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ ورموزُ فروقِ النسخ معزوَّةً إلى رُواتها، والرموز مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وكلمات: (باب، ثنا، حدَّثنا شعر) مكتوبة بماء الذهب، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة، وعليها تَمَلُّك: ناسِخها الشيخ فرّخ بن فيروز مع إثبات المناولة من الإمام ابن حجر العسقلاني. وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُورَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّة مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[١١٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ١ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رُمُوزُ كُتُبِ الْحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ(١).

الْمُؤَلِّف: عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن نَاصِر؛ الدِّيمِيّ، البُهُوتِيّ، الطّبناوِيّ، القاهِرِيّ، الأَزْهَرِي، زَيْنُ الدِّين، وفَخْر الدِّين، أَبُو عَمْرو، الشَّافِعِي (ت ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢)(٢).

---

(١) - RUMUZ KUTUB EL-HADİS.

(٢) - OSMAN b. MOHMMED e-DDİYEMİY

أَبُو عَمْرو الدِّيمِيّ الأَصْل، الطبناوي ثمَّ القاهري الأَزْهَرِي الشَّافِعِي، (٨٢١ - ٩٠٨ هـ = ١٤١٨

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١/ ب -٢/ آ)، عدد الأسطر: (١٨)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٧٠ × ١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٨٥ × ١١٥).

أولـه: الحمد لله ربِّ العالمين. صورة سؤال ينفع مَن يقرأ في هذه النسخة؛ يتعلّق بتفسير الرُّمُوز. أجاب عنه شيخ الناس، ومرجعهم: زين الدين، الشيخ عثمان الدِّيَمي - فسح الله تعالى في أجله -: ما تقولُ السادةُ العلماءُ أئمَّة الدين، وفَّقهم الله لطاعته أجمعين، في صورة الرسم الذي اصطلحه بعضُ نُسَّاخ الحديث في صحيح البخاري وغيره، وصورته: ابنا، أنا، ثنا، نا، قِنَا، قِينَا، وغير ذلك، ما معنى كلّ لفظةٍ من ذلك على وجْهٍ يتَّضِح لنا بِهِ الغرضُ، ونتبعه، أفتونا مأجورين.

أجاب رضي الله عنه: الحمد لله، اللهم اهدني لِما اختلف فيه من الحقِّ بإذنِك. أمّا الصورة الأولى، وهي: (ابنا) فهي اصطلاح البيهقيّ؛ في أخبرنا، وغير الرمز المذكور أصلح منه، والذي اصطلِحَ عليه الآن في أخبرنا: (ان)، وفيه اصطلاح مهجور قديمًا: (ارنا) في أخبرنا، والصورة الثانية، وهي: (انا) فهي المصطلح عليها الآن في أخبرنا...

آخِرُهُ: ... وأما ما أخذه عن الشيخ إجازة، فيقول فيه: أنبأنا فلان، واستحسن في البيهقيّ ذلك أنبأنا فلان إجازةً، وأعلى أنواع التحمُّل قِراءة الشيخ على الطالب، وقيل: هما سواء، وقيل: قراءة الشيخ على الطالب أعلاه. وفي هذه المسائل كلام كثير لا تحتمله هذه الورقة.وكتبه عُثْمَان بن مُحَمَّد الدِّيَمِيّ، عفى الله عنهما.

الحمد لله. أخبرنا الشيخ: إذا قرأ هو على الشيخ إمّا هو وغيره، أو هو معظم

- ١٥٠٢م) وَيعرف أولاً بالبُهوتِيّ، لكَون أُمِّهِ منْهَا، ثمَّ بالدِّيَمي، وديْمَة: بلد وَالِده؛ مَعَ كَونه من فلاحي بُهوت، انْتَقَلتْ أمُّهُ إِلَى طَنْبَاو، من عَمل سَخا، من الغربية فِي مصر، وَهِي حَامِل بِهِ فَوَضَعته، ثمَّ انْتقل مَعهَا إِلَى دِيمَة، وَحفظ فِيهَا الْقُرْآن، ثم انتقل إِلَى الْقَاهِرَة فقطنها وجاور بِالأَزْهر وجود حِينَئِذٍ الْقُرْآن حَتَّى حفظه، وَحفظ أَيْضا الْعُمْدَة، وألفية الحَدِيث والنحو، ومنهاج الْفِقْه وَالأَصْل، وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ مستحضر لجملة من مشاهير الرِّجَال، وَكَذَا الْمُتُون مَعَ كثير من الْغَرِيب والمبهم، وأخذ عنه جماعة منهم: البرهان ابن عون، وأبو الفرج فخر الحلبي، والشيخ شمس الدين الداوودي، والمقرئ السيد عبد الرحيم العباسي الإسلام بولي، وغيرهم.

انظر: الضوء اللامع؛ للسخاوي: (٥/ ١٤٠- ١٤٢)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة؛ للغزي: (١/ ٢٥٩ - ٢٦٠، الرقم: ٥٢٤)، والنور السافر؛ للعيدروس: (ص: ٤٩، ٨٢- ٨٣)، والأعلام؛ للزركلي: (٤/ ٢١٤)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٢٩٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٣٨.

نفسه، ومن جهة المعنى: إن قوله: حدّثنا أقوى من قوله: أخبرنا، وأمّا الكتابة، فتكتب أخبرنا، ألف ونون ألف، وحدّثنا: ثاء ونون ألف، قال في ظاهر الكتاب الجزء الأول من الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى اللهُ عليه وسلّم وسُننه وأيامه، تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبريّ؛ عنه؛ رواية الحموي، والمستملي، وأبي الهيثم،؛ ثلاثتهم عنه، رواية أبي ذر عبد بن أحمد بن عبد الله الهروي عنهم، رواية الفقيه أبي القاسم؛ عبد الجليل بن أبي سعيد؛ عنه، رواية الفقيه أبي عبد الله؛ محمَّد بن منصور الحضرمي؛ عنه، رواية الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي؛ عنه. حــ: علامة الحموي، مســ: علامة المستملي. هــ: علامة ابن الهيثم، حســ: علامة الحموي والمستملي جميعـًا. تـم.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ أصلٍ أصيلٍ مُعتمدٍ، وتتضمَّن رموز مخطوطات كتابَ الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ؛ وتقع في صفحتين، **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والعناوين وَالرُمُوْز مَكتوبَة باللون الأَحْمَر، و**الغلاف:** جِلْد عُثْمَانِيّ. **وَقْف:** إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا فِي منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١١٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ٢ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ١).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣/ ب- ٣٩٥/ ب)، **عدد الأسطر:** (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٧٠ × ١٨٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٨٥ × ١١٥).

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

أوله: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٢

آخِـرُهُ:... حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى المُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا»[1]؛ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مُستكتَبَة، ومَنْقُوْلَةٌ مِنْ أصلٍ أصيلٍ مُعتمدٍ، ومُقَابَلٍ بِمَخْطُوْطَات عديدةٍ. وهي المجلدة الأولى[2]، التي تتضمن القسم الأول من صحيح البخاري، والمجلدة الثانية وردتْ تحت الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١. وتتضمَّن هذه المخطوطة كتابَ الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ؛ برواية: مُحَمَّد بْن يُوسُفَ الْفِرَبْرِيّ. وتبدأ هذه المخطوطة من أوّل الصحيح حتى الحديث: (٣٣٦٨) الوارد في الجزء الرابع من الكتاب المطبوع في تسعة أجزاء، وطرة العنوان تحفةٌ فنيةٌ مملوكيةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة بلون اللازورد والأرجوان وغير ذلك، ومكتوب بداخلها ما نصُّه: «الجزء الثاني من الجامع الصحيح». وتوجد في آخرها طرة مذهَّبة وملوَّنة مطابقة لطرة المجلد الثاني الذي ورد تحت الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١، ومكتوب بداخلها ما نصُّه:

(برسم خزانة كَرُمَتْ مَحَلاًّ *** لِنِسْبَتِهَا إلى المولَى كَرِيْمِ رَئيسٍ ما لَجَأْتَ إليهِ إلاَّ *** وَخَصَّكَ مِنْهُ بِالفَضْلِ الْعَمِيْمِ)[3].

وعليها تَمَلُّك: إبراهيم الحنفي الحلبي - عند إقامته بمصر - بالابتياع الشرعي، بغير جلدٍ ولا تذهيب، وجُلِّدَ وذُهِّبَ بعد ذلك في سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)، تَمَلُّك: خضر بن حسن سنة (٩٥٨ هـ/ ١٥٥١م). وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(١) - رقم هذا الحديث في صحيح البخاري: (٣٣٦٧).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٣) - ورد البيتان في مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٨، مع بعض الاختلاف، وسيتكرران طبق الأصل في الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣/ ٢، مكرر.

[١١٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٢).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٣٠)، **عدد الأسطر:** (٢٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٧٠ × ١٨٣)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٧٥ × ١١٥).

أوله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. كتاب البيوع. وقول الله عز وجل: ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾؛ (سورة البقرة؛ الآية: ٢٧٥)، وقوله: ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم﴾؛ (سورة البقرة؛ الآية: ٢٨٢)، بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنْ اللَّهْوِ وَمِنْ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾؛ (سورة الجمعة؛ الآية: ١٠)، وَقَوْلِهِ: ﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾؛ (سورة النساء؛ الآية: ٢٩)، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؟. وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنْ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ صَفْقٌ بِالأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنْ الأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ أَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ»[٣]....

---

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٣) – رقم هذا الحديث في صحيح البخاري: (٢٠٤٧).





آخِـرُهُ: ... وَقَـالَ اللَّيْـثُ، كَتَـبَ إِلَـيَّ هِشَـامٌ، عَـنْ أَبِيـهِ، عَـنْ أَسْـمَاءَ بِنْـتِ أَبِـي بَكْـرٍ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا، قَالَـتْ: « رَأَيْـتُ زَيْـدَ بْـنَ عَمْـرِو بْـنِ نُفَيْـلٍ قَائِمًـا مُسْـنِدًا ظَهْـرَهُ إِلَـى الكَعْبَـةِ يَقُـولُ: يَـا مَعَاشِـرَ قُرَيْـشٍ، وَاللهِ مَـا مِنْكُـمْ عَلَـى دِيـنِ إِبْرَاهِيـمَ غَيْـرِي، وَكَانَ يُحْيِـي المَـوْءُودَةَ، يَقُـولُ لِلرَّجُـلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُـلَ ابْنَتَـهُ، لاَ تَقْتُلْهَـا، أَنَـا أَكْفِيـكَ مَؤُنَتَهَـا، فَيَأْخُذُهَـا فَـإِذَا تَرَعْرَعَـتْ قَـالَ لأَبِيهَـا: إِنْ شِـئْتَ دَفَعْتُهَـا إِلَيْـكَ، وَإِنْ شِـئْتَ كَفَيْتُـكَ مَؤُنَتَهَـا»[١].

آخـر الجـزء الثـاني مـن صحيـح البخـاري، ويتلـوه إن شـاء الله تعالـى في أوَّل الجـزء الثالـث بـاب بنيـان الكعبـة.

الْمُلاحَظَـات: مَخْطُوطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ قَدِيمَـةٌ مَمْلُوكِيَّـةٌ مَضْبُوطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ مَنْقُوْلَـةٌ مِـنْ مخطوطـةٍ مُقَابَلَـةٌ بِمَخْطُوْطَـةٍ منقولـةٍ مـن مخطوطـةِ الفربـري، وهـي تتضمّـن صحيـح البخـاري مـن الحديـث الرقـم (٢٠٤٧)، حتـى الحديـث الرقـم: (٣٨٢٨)، وتوجـد في أوّلهـا صفحتـان عليهمـا إطـارات مخطّطـة بمـاء الذهـب، ولكنهمـا فارغتـان مـن الكتابـة، وهـي توحـي بـأن المذهِّـب خصَّصهـا للناسـخ الـذي لـم يكمـل عملـه، وهـذا مكـرر في مخطوطـات أُخـرى[٢]، ويوجـد في آخِرهـا[٣] قيـدٌ منقـولٌ مـن أصلـه المقابـل عليـه ونصُّـه: «علـى أصلـه الْمُقَابَـل عليـه مـا صورتـه: هـذا بخـط الإمـام المحـدث عبـد القـادر بـن محمَّـد المقريـزي[٤] مـا صورتـه: قابلـت هـذه النسـخة جمعـاء، وهـي أربعـة أسـفار، وهـذا الثـاني منهـا، مـع مَـن يوثـق بـه؛ علـى مـا وجـد مـن الأصـل الـذي هـذا فرعـه، في المدرسـة الضيائيـة[٥]، . . . .

(١) – رقم هذا الحديث في صحيح البخاري: (٣٨٢٨).

(٢) – انظُـرْ؛ فِهْـرس مَكْتَبَـة اسـميخان سُـلطان؛ المجلـد الأول: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤، والمجلـد الثـاني: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٤، والمجلـد الثالـث: ٩٥، والمجلـد الرابـع: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٦.

(٣) – وكذلك في نهاية الجزء الثالث والجزء الرابع الآتي ذكرهما الرقم الحميدي (٩٥و٩٦).

(٤) – عبـد الْقَـادِر بـن مُحَمَّـد بـن إِبْرَاهِيـم بـن مُحَمَّـد ابْـن تَمِيـم بـن عبـد الصَّمـد بـن أبـي الْحسـن بـن عبد الصَّمـد بـن تَمِيـم المقريـزي، الْبَعلبكـي، الْحَنْبَلِـيّ، محيـي الدّيـن، أَبُـو مُحَمَّـد، ولـد فِـي سَـنَة (٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨م). انظُـرْ؛ فِهْـرس مَكْتَبَـة اسـميخان سُـلطان؛ الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٥.

(٥) – توجد في دمشق مدرستان تسميان بالضيائية هما:

١: المدرسـة الضيائيـة المحاسـنية، وتقـع علـى سـفح جبـل قاسـيون، شـرقي الجامـع المظفـريّ، وأمـام جامـع الحنابلـة، أنشـأها ضيـاء الديـن محاسـن، ووقفهـا علـى مَـن يكـون أمـير الحنابلـة.

٢: المدرسـة الضيائيـة المحمدية، أَنشَـأَها الضياءُ الْمَقْدِسِـي إِلَـى جَانِـبِ الجَامِـعِ المُظَفَّـرِيِّ، وَكَانَ يَبنِي





فِيْهَا بِيَدِهِ وَيَتَقَنَّعُ بِاليَسِيرِ، وهو ضِيَاءُ الدِّيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مَنْصُوْرٍ، السَّعْدِيُّ، المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْلِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، (٥٦٩ – ٦٤٣ هـ = ١١٧٤ – ١٢٤٥م)، الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، القُدْوَةُ، المُحَقِّقُ، المُجَوِّدُ، الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وَالرِّحْلَةِ الوَاسِعَةِ. أنشأ المدرسة الضيائية سنة (٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣م). ووقف فيها كُتُباً قيّمةً، وكان هو حافظ زمانه، فقد أَجَازَ لَهُ الحَافِظُ السِّلَفِيُّ، وَشُهْدَةُ الكَاتِبَةُ، وَعَبْدُ الحَقِّ اليُوْسُفِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ. وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي المَعَالِي بنِ صَابِرٍ، وَالخَضِرِ بنِ طَاوُوْسٍ، وَالفَضْلِ بنِ البَانْيَاسِيِّ، وَعُمَرَ بنِ حَمُّوْيَه، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ بنِ المَوَازِيْنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَبِي الصَّقْرِ، وَابْنِ صَدَقَةَ الحَرَّانِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيٍّ الخِرَقِيِّ، وَإِسْمَاعِيْلَ الجَنْزَوِيِّ، وَبَرَكَاتٍ الخُشُوْعِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ بِدِمَشْقَ، وَأَبِي القَاسِمِ البُوْصِيْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ يَاسِيْنَ، وَعِدَّةٍ بِمِصْرَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الصَّيْدَلاَنِيِّ، وَالقَاسِمِ بنِ أَبِي المُطَهَّرِ الصَّيْدَلاَنِيِّ، وَعَفِيفَةَ الفَارقَانِيَةِ، وَخَلَفِ بنِ أَحْمَدَ الفَرَّاءِ، وَأَسْعَدَ بنِ سَعِيْدِ بنِ رَوْحٍ، وَزَاهِرِ بنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ، وَالمُؤَيَّدِ بنِ الإِخْوَةِ، وَخَلْقٍ بِأَصْبَهَانَ، وَالمُؤَيَّدِ الطُّوْسِيِّ، وَزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةِ، وَعِدَّةٍ بِنَيْسَابُوْرَ، وَأَبِي رَوْحٍ عَبْدِ المُعِزِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَطَائِفَةٍ بِهَرَاةَ، وَأَبِي المُظَفَّرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَجَمَاعَةٍ بِمَرْوَ، وَالافتِخَارِ الهَاشِمِيِّ بِحَلَبَ، وَعَبْدِ القَادِرِ الرُّهَاوِيِّ، وَغَيْرِهِ بِحَرَّانَ، وَعَلِيِّ بنِ هَبَلٍ بِالمَوْصِلِ، وَبِهَمَذَانَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَبَقِيَ فِي الرِّحْلَةِ المَشْرِقِيَّةِ مُدَّةَ سِنِيْنَ. وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنَ: المُبَارَكِ بنِ المَعْطُوْشِ، وَأَبِي الفَرَجِ ابْنِ الجَوْزِيِّ، وَابْنِ أَبِي المَجْدِ الحَرْبِيِّ، وَأَبِي أَحْمَدَ بنِ سُكَيْنَةَ، وَالحُسَيْنِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَالحَسَنِ بنِ أُشْنَانَةَ الفَرْغَانِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَتخرَّجَ بِالحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ، وَكَتَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ، وَمَنْ هُوَ دُوْنَهُ كَخَطِيْبِ مَرْدَا، وَالزَّيْنِ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَحَصَّلَ الأُصُوْلَ الكَثِيْرَةَ وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَقَيَّدَ وَأَهْمَلَ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالأَمَانَةِ وَالتَّقْوَى، وَالصِّيَانَةِ وَالوَرَعِ وَالتَّوَاضُعِ، وَالصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَصِحَّةِ النَّقْلِ. وَلَمْ يَزَلْ مُلاَزِماً لِلْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ وَالتَّأْلِيْفِ إِلَى أَنْ مَاتَ، رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم: ابْنُ نُقْطَةَ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَسَيْفُ الدِّيْنِ ابْنُ المجدِ، وَابْنُ الأَزْهَرِ الصَّرِيْفِيْنِيُّ، وَزَكِيُّ الدِّيْنِ البِرْزَالِيُّ، وَمَجْدُ الدِّيْنِ ابْنُ الحُلْوَانِيَّةِ، وَشَرَفُ الدِّيْنِ ابْنُ النَّابُلُسِيِّ، وَابْنَا أَخَوَيْهِ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّيْنِ عَلِيُّ بنُ البُخَارِيِّ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الكَمَالِ عَبْدُ الرَّحِيْمِ، وَالحَافِظُ أَبُو العَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ حَازِمٍ، وَالعِزُّ بنُ الفَرَّاءِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ المَوَازِيْنِيِّ، وَنَجْمُ الدِّيْنِ مُوْسَى الشَّقْرَاوِيُّ، وَالقَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ بنُ حَمْزَةَ، وَأَخَوَاهُ مُحَمَّدٌ وَدَاوُدُ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الخَبَّازِ، وَعُثْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحِمْصِيُّ، وَسَالِمُ بنُ أَبِي الهَيجَاءِ القَاضِي، وَمُحَمَّدُ بنُ خَطِيْبِ بَيْتِ الأَبَّارِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ الخَلاَّلِ، وَعَلِيُّ بنُ بَقَاءِ المُلَقِّنُ، وَأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ جَعْوَانَ، وَعِيْسَى بنُ مَعَالِي السِّمْسَارُ، وَعِيْسَى بنُ أَبِي مُحَمَّدٍ العَطَّارُ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الطَّاهِرِ المَقْدِسِيُّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الرَّضِيِّ، وَعِدَّةٌ.

انظرْ؛ الإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣٤٥)، والإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي: (٢٦٨)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٧/ ٢٠٨ – ٢١٤، الرقم: ٢٥٣)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ١٤٠٥– ١٤٠٦، الرقم: ١١٢٩)، والدارس في تاريخ المدارس؛ للنعيميّ الدمشقيّ: (٢/ ٩١ – ٩٩، الرقم: ١٤٩)، وديوان الإسلام: (٣/ ٢١٧– ٢١٨، الرقم: ١٣٤٣)، وذيل التقييد للفاسي: (١/ ١٧٠، الرقم: ٣٠٠)، وذيل الروضتين؛ لأبي شامة: (١٧٧)، والذيل على طبقات الحنابلة؛ لابن رجب: (٢/ ٢٣٦– ٢٤٠، الرقم: ٣٤٥)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٣/ ١٨١، الرقم: ٤٣٠٢)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٣/ ١٢٦– ١٣٠، الرقم ٩٧)، والعبر؛ للذهبي: (٥/ ١٧٩، ١٨٠)، وفوات الوفيات؛ لابن شاكر الكتبي: (٣/ ٤٢٦– ٤٢٧، الرقم: ٤٧٧)، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية؛ لابن طولون الصالحي: (٧٦)، ومسند السراج؛ الخراساني النيسابوري: (ص:٢٣ – ٢٤)، والمعين في طبقات




بسفح قاسيون[1]، وعلى الأصل المقرَّر برباط السميساطي[2]، بدمشق، حسب الطاقة والإمكان، وكان أصلاً يعتمد عليه، ويوثق به، وهذان الأصلان - المقابل عليهما هذا الفرع - هما أصلا سَمَاعِ الناس على ابن الزبيدي[3]، وتركتُ ألفاظًا ونسخًا من رواية أبي ذر الهروي، ومن رواية الكشميهني[4]؛ مضروب على غالبها في الأصول، ومكتوب في الحواشي، لم أكتبها؛ لأنها لم تكنْ من سماعِ أبي الوقت، فلْيُعْلَمْ ذلك، وصار هذا الفرعُ أصلاً يوثق به. كتبه عبد القادرِ بن محمَّد المقريزي).

وعلى هامش النسخة من أولها إلى آخِرها في هذا الجزء بلاغات، ويوجد سماعٌ في آخِرها ونصه: (لله الحمد ؛سبحانه. بلغ الشيخ الإمام العالم جمال الدين... قراءة علي من أوله إلى هنا، وأجزته ما يجوز لي قراءةً وروايةً في مجالس آخرها يوم الاثنين من شهر ربيع الأول من سنة... قال ذلك، وكتبه الشيخ علاء الدين الأربلي؛ سماعًا علي من أول الصحيح إلى هنا، وأجزت

المحدّثين: (٢٠٣، الرقم ٢١٤٢)، والمقفّى الكبير للمقريزي: (٦/ ١٥٠، الرقم: ٢٦١٣)، والوافي بالوفيات؛ للصفدي: (٤/ ٦٥- ٦٦، الرقم: ١٥١٥)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٢٢)، (٢/ ١٢٧٤، ١٢٧٧، ١٢٩٨، ١٤٦٨، ١٦٢٤، ١٨٨٩، ٢٠١٣)، وإيضاح المكنون ذَيْل كَشْفِ الظّنون عَن أسامي الكُتُب والفُنُون؛ لِلبغدادي: (٢/ ٣٣، ٦٩)، والأعلام؛ للزركلي: (٦/ ٢٥٥)، ومعجم المؤلّفين؛ لكحالَة: (١٠/ ٢٦٣).

(١) - قَاسِيُونُ: بالفتح، وسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون: وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفيه عدّة مغاور وكهوف، وفيها آثار الأنبياء، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظّم مقدّس، يروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار.

انظُرْ؛ معجم البلدان؛ لياقوت الحموي: (٤/ ٣٩٥).

(٢) - لقد اعتنى الحافظ شرف الدين؛ أبو الحسن؛ عليّ ابن شيخ الإسلام ومحدّث الشام؛ تقي الدين بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليونيني الحنبلي - رحمه الله تعالى - بضبط رواية الجامع الصحيح، وقابل أصله بعدة أصول؛ ومنها: أصل مسموع على أبي الوقت، وهو أصل من أصول مسموعاته في وقف خانكاه السميساطي، بقراءة الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، بحضرة سيبويه وَقْتِهِ الإمام؛ جمال الدين بن مالك، بدمشق سنة (٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م)، مع حضور أصلي سماعي الحافظ أبي محمد المقدسي، وقد بالغ رحمه الله في ضبط ألفاظ الصحيح جامعًا فيه الروايات، وراقمًا عليه ما يدل على مرادِهِ، فعلامة أبي ذر الهروي: (هـ)، والأصيلي: (ص)، وابن عساكر الدمشقي: (ش)، وأبي الوقت: (ظ)، ولمشايخ أبي ذر الثلاثة: الحموي: (ح)، والمستملي: (ست)، والكشميهني: (هـ). فما كان من ذلك بالحَمرة فهو ثابت في النسخة التي قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي؛ على الحافظ أبي عبد الله الأرتاحي، بحق إجازته من أبي الحسين الفرّاء الموصلي؛ عن كَرِيْمَةَ أمِّ الكِرام؛ عن الكشميهني. انظُرْ؛ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري؛ للقسطلاني: (١/ ٤٠).

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣.

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٥.



لـه كتبـه -كمـال محمَّـد- بـن الناسـخ المالكـي -الطرابلسـي)[1]. والجـزء الأول مـن أجـزاء البخـاري هـو تحـت الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: (١٠٤). **النَّاسِـخُ**: يوسـف بـن غيبـي بـن ضيـاء الديـن البكريجـي الحنفـي[2]. **تارِيْـخُ النَّسْـخ**: يـوم الخامس مـن شـهر جمـادى الأولـى سـنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٧م). **نَـوْعُ الْخَـطِّ**: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بالْحَـرَكَاتِ ضبطـًا كامـلاً، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْـع وأسـماء الأشـخاص وَبَعْـض الْكَلِمَـات مَكتوبَـة باللـونِ الأحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـش وَبَيْـنَ السُّـطُور تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ كَثِيْـرَةٌ، و**الغِـلاف**: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُذَهَّـب ومُلـوَّن، وتَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، **وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتَـمِ وَقْـف؛ عِبَارَتـه**: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ

(١) – محمـد النَّاسِـخ: الشـيخ الإمـام العلامـة كمـال الديـن محمـد ابْـن النَّاسِـخ (الإطرابلسـي = الطرابلسي) الشـامي، الْمَالِكِي، قاضِي المالكية بطرابلس الشـام، وهُـوَ الَّذِي ضـرب رَقَبَـة ابْـن عُبَادَة بطرابلـس، وقـد كان قاضيـًا؛ ومُحدِّثـًا، وأخـذ عـن الحافـظ البرهـان الحلبـي، وعـن غيـره، ودخـل حلـبَ مُعمـرًا فأكرمـه أهلُهـا، ولـه سَـنَدٌ عـال، وقـد سَـمِعَ عليـه الموفَّـق بـن أَبِـي ذَرٍّ، وغيـرُهُ، صحيـحَ البخاري؛ بقـراءة القاضـي شَـمس الدِّيـن العرضـي وغيـره، واشـتغل عليـه الموفَّقُ أيضـًا في شـرح الألفيةِ لابـن عَقِيـل، وأجـاز الشـيخة الحنفية؛ خديجة بنـت محمـد بـن حسـن البابـي، الحلبـي، المعـروف بابـن البيلـوني الشـافعي، وكان يذكُـرُ أنـه يحفـظُ مـن كتـاب سِـيبويهِ أَلـفَ شـاهدٍ، وكان يعـرفُ مذهـبَ مَالـك، ومَذهـبَ الشَّـافعي كمـا ينبغـي أن يُعرفـا، ومـن مؤلفاتـه: الجواهـر الثمينـات في الفرائـض، وقسـمة الـتركات، وكتـاب الـدرر في توضيـح المختصـر؛ أي: مختصـر الشـيخ خليـل المالكـيّ، وكتـاب كافي المطالـب؛ لِمُختصـر ابـن الحاجـب، وكتـاب الحـر الثميـن بيـن الغـث والسـمين؛ في إعـراب القـرآن، واختصـرَ شـرْحَ الرِّسـالة لابـن ناجـي، وكانـت وفاتـه في طرابلـس الشـام سـنة (٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م).

انظُرْ؛ إعـلام النبـلاء: (٥/ ٤١٢)، والكواكـب السـائرة بأعيـان المئـة العاشـرة؛ للغـزي: (١/ ٨١، الرقـم: ١٣٠)، وكشـف الظنـون عـن أسـامي الكتـب والفنـون؛ لحاجـي خليفـة: (١/ ٦١٣، ٧٣٠، ٧٥٠)، (٢/ ١٦٢٨، ١٨٥٥)، وهديَّـة العَارِفِيْـن أَسْـمَاء الْمُؤلِّفِيْـن وَآثَـار الْمُصَنِّفِيْـن؛ للبغـدادي: (٢/ ٢٣٥)، وأجوبة التسـولي عـن مسـائل الأمير عبـد القـادر في الجهـاد، للتُّسُـولي المالكـي: (ص: ١٧٠)، ومعجـم المؤلفيـن؛ لكحالـة: (١٢/ ٧١)، وجامـع الشـروح والحواشـي؛ للحبشـي: (٤/ ٨٢، ٩٧).

(٢) – كَتَـبَ يُوسـف بـنُ غيبـي بـن ضيـاء الدِّيـن البكريجـي، الحلبـي، الحنفـي (صحيـح البخـارِيّ)، في أربعـة مجلـدات، في سـنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م)، وسـنة (٨٧٣ هـ/ ١٤٦٩م)، وأجـازه المحـدِّث موفـق الدّيـن؛ أبـو ذرّ؛

أَحْمـد بـن إِبْرَاهِيـم بـن مَحمَّـد بـن خَلِيـل الطرابلسـي، الْحلَبِـي الشَّـافِعِي، سـبط ابـن العجمـي، (ت ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، وكل المجلـدات محفوظـة في مكتبـة إسـميخان سـلطان في إسـتانبول، وهـي تحمـل الأرقـام الحميديـة: ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤.

المجلـد الأول: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤، وهـو يتَضَمَّـنُ صَحِيـحَ البُخـارِيّ مِـن أوَّلـه، حَتَّـى الْحَدِيـث الرَّقـم: (٢٠٤٦)، وهـذا مـن أصـل: (٧٥٦٣)، والمجلـد الثـاني: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٤، وهـو يتَضَمَّـنُ صَحِيـحَ البُخاريّ مِـن الْحَدِيـثِ الرَّقـم: (٢٠٤٧)،، حَتَّـى الْحَدِيـث الرَّقـم: (٣٨٢٨)، والمجلـد الثالـث: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٥، وهـو يتَضَمَّـنُ صَحِيـحَ البُخاريّ مِـن الْحَدِيـثِ الرَّقـم: (٣٨٢٩)، حَتَّـى الْحَدِيـث الرَّقـم: (٥٥٧٤)، والمجلـد الرابـع: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٦، وهـو يتَضَمَّـنُ صَحِيـحَ البُخـاريّ مِـن الْحَدِيـثِ الرَّقـم: (٥٥٧٥)، حَتَّـى الْحَدِيـث الرَّقـم: (٧٥٦٣).

مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَىْ مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[١١٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٢).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٧٩)، **عدد الأسطر:** (٢٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرقَة:** (٢٧٢ ×)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٨٠ × ١١٥).

أوله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم. بَاب بُنْيَانُ الْكَعْبَةِ: حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا– قَالَ: لَمَّا بُنِيَتْ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنْ الْحِجَارَةِ، فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: إِزَارِي إِزَارِي، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ...

آخِرُهُ: ... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا مِنْ الأَضَاحِيِّ ثَلاثًا» وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِنًى مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ.

آخر الجزء الثالث من صحيح البخاري، ويتلوه – إن شاء الله تعالى – في أوَّل الجزء الرابع كتاب الأشربة.

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.



فرغ استنساخًا - لنفْسِهِ- الفقير إلى الله تعالى: يوسف بن غيبي البكريجي الحنفي[١]، في سابع عشر شهر رمضان يوم الجمعة سنة ثلث وسبعين وثمانمائة؛ حامداً لله، مصلياً على رسوله، داعياً لوالديه، ولمؤلف هذا الكتاب المبارك، و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾، (سورة الأعراف؛ الآية: ٤٣).

على الأصل ما صورته، على الأصل - آخر الجزء الثالث - ما صورته: «قابلت جميع هذا الكتاب، وهو أربع مجلدات، وهذا الثالث منه غير مرةٍ مع مَن يوثقُ به على ما وُجِدَ من نسخة الأصل المقروءة على ابن الزبيدي[٢]، الذي مقرُّهُ في المدرسة الضيائية[٣]؛ بِسَفْحِ [جبل] قاسيون[٤]؛ وعلى الأصل الْمُقَرَّرِ برباط السّميساطيَّة[٥]، بدمشق؛ فصارَ أصلاً يوثقُ به، ويُعتمدُ عليه، وتركتُ ألفاظاً ونُسخاً من رواية أبي ذرّ[٦]، ومن رواية الكُشْميهَنِيِّ[٧]؛ مضروباً عليها في الأصول، ومُلحقة في الحواشي، لم تكن من سماع أبي الوقتِ [عبدِ الأوَّلِ[٨]]، فلْيُعلَمَ ذلك. وتحرّر هذا الفرع، وصار أصلاً مُعتمداً. كتبه عبدُ القادرِ بن محمد المقريزي[٩]. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا

---

(١) - كَتَبَ يُوسف بنُ غيبي بن ضياء الدِّين البكريجي، الحلبي، الحنفي (صحيح البخاريّ)، في أربعة مجلدات، في سنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م)، وسنة (٨٧٣ هـ/ ١٤٦٩م)، وأجازه المحدِّث موفق الدِّين؛ أبو ذرّ؛ حْمد بن إبْرَاهِيم بن مَحمَّد بن خَلِيل الطرابلسي، الْحلَبي الشَّافِعِي، سبط ابن العجمي، (ت ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، وكل المجلدات محفوظة في مكتبة إسميخان سلطان في إستانبول، وهي تحمل الأرقام الحميدية: ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤.

المجلد الأول: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤، وهو يتضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن أوَّلِهِ، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٢٠٤٦)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣)، والمجلد الثاني: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤، وهو يتَضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٢٠٤٧)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٣٨٢٨)، والمجلد الثالث: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥، وهو يتَضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٣٨٢٩)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٥٥٧٤)، والمجلد الرابع: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦، وهو يتَضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٥٥٧٥)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٧٥٦٣).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٣) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٤) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٥) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٦) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤.

(٧) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٨) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٩) - عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد ابْن تَمِيم بن عبد الصَّمد بن أبي الْحسن بن عبد الصَّمد بن تَمِيم المقريزي، البعلبكي، الْحَنْبَلِيّ، محيي الدّين، أَبُو مُحَمَّد، ولد فِي سَنَة (٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨م)، وَسمع ببعلبك من زَيْنَب بنت كندي، وبدمشق من أبي الْفضل ابْن عَسَاكِر، وَعمر

مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ».
بلغ الشيخ علاء الدين الإربلي سماعًا عليَّ وأجزت له ما يجوز لي روايته.
محمد بن الناسخ الال..؟
بلغ الشيخ محمَّد بن الحاج عليّ - أنشأه الله تعالى نشوءاً صالحًا، وجعله من حزبه - سماعًا من لفظي بفوتٍ، وأجزت له. كَتَبَهُ إبراهيمُ العمادي سنة (٩٢٨ هـ/ ١٥٢٢م). على الأصل ما صورته: بلغت قراءةً على الحافظ المزي[1] بحلب. كتبه عبد القادر بن محمَّد البعليُّ).

بْن القواس، وَابْن مشرف، والتقي سُلَيْمَان، وَابْن سعد، وَابْن عبد الدَّائِم، واسحاق بن النّحاس، وأبي المكارم النصيبي، وَعبد الأحد ابْن تَيْمِية، وَأبي الْحسن بن الصَّواف، وسمع بمصر من أبي الْحسن بن الْقَاسِم، والْبَهَاء ابْن الْقيم، وسبط زِيَادَة، وَسمع ببعلبك ودمشق وحمص وحلب ومصر والاسكندرية وَغَيرهَا من الْبِلَاد، وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا وَقَرَأَ كثيراً، وَسمع مِنْهُ جمَاعَة، وَولي درس الحَدِيث بالمدرسة البهائية بِدِمَشْق. وَمَات بِدِمَشْق فِي ثامن عشرى ربيع الأول سنة ٢ أو ٣ أو (٧٣٤ هـ/ ١٣٣٣م)، وَدفن بمقبرة الصُّوفِيَّة بِالْقربِ من الشَّيْخ تَقِيّ الدّين.

انظُرْ؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٢/ ٣٩١- ٣٩٢، الرقم: ٢٤٧١)، وذيل طبقات الحنابلة؛ لابن رجب السلامي الحنبلي: (٢/ ٤١٦)، (٥/ ٢٩- ٣٠)، وذيول العبر؛ للذهبي: (ص: ١٧٢)، والسلوك لمعرفة دول الملوك، لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي: (٣/ ١٧١)، وشذرات الذهب، لابن العماد: (٦/ ١٠٢)، المعجم المختص بالمحدثين؛ للذهبي: (ص: ١٤٩، ١٨٦)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد؛ لابن مفلح: (٢/ ١٩١ - ١٩٢، الرقم: ٦٧٧).

(١) - يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الزَّهْرَاءِ، أَبُو الْحَجَّاجِ، الْقُضَاعِيُّ، الْكَلْبِيُّ، الْمِزِّيُّ، الدِّمَشْقِي، الشَّافِعِي، والْمِزِّي نِسْبَة إِلَى قَرْيَة من قرى دمشق التي أصبحت حالياً داخل المدينة. ومولده في حلب سنة (٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)، ووفاته في دمشق يَوْم السَّبْت ثَانِي عَشَر صَفر سَنَة (٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م). حدَّث نحو خمسين سنة. وبَرَعَ فِي فُنُونِ الْحَدِيث: مَعَانِيه وَلُغَاته وَفِقْهه وَعِلَلِه وَصَحِيحه وَسَقِيمه ورجَاله؛ مَعَ الإِتْقَان وَالصِّدْق وَحُسْنِ الْخَطِّ، وَالتَّصَوُّف وَالْخَيْر، وَالسَّمَاع مَعَ الْعَقْل التَّامّ وَالْفَهْم، وَمن شُيُوخه: الإِمَام النَّوَوِيّ، والحافظ عَلِيّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد الْمَقْدِسِي الْفَخر ابْن الْبُخَارِيّ، وَابْن تَيْمِية، وَالْقَاسِم بن مُحَمَّد البِرْزالِي، والذَّهَبِيّ، وَهَؤُلاء الثَّلَاثَة الأَوَاخِر هم من شُيُوخه وتلاميذه فِي الْوَقْت نَفسه حَيْثُ أخذ عَنْهُم وَأخذُوا عَنهُ. وَمن تلاميذه: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بْن عبد الله بن مُحَمَّد الشَّافِعِي بن سَيِّد النَّاس اليَعْمَري، وَمُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد، وتَقِيّ الدّين عَلِيّ بن عبد الْكَافِي السُّبْكِي الْمصْرِيّ، وصَلاح الدّين خَلِيل بن كَيْكَلْدِي العلائي، والحافظ مُغْلَطَاي بن قليج الْحَنَفِيّ، وصهره الإِمَام الْحَافِظ ابْن كثير. ومن تصانيفه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، والمنتقى من الأحاديث.

انظُرْ؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابْن حجر: (٤/ ١٣٥٩)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٤/ ٢٨٠ - ٢٨٢)، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي الدمشقي: (١/ ٣٥)، والدرر الكامنة؛ لابْن حجر: (٤/ ٤٥٧ - ٤٦١)، والرد الوافر؛ لابن ناصر الدين: (٦٩ - ٧١)، وشذرات الذهب، لابن العماد: (٦/ ١٣٦ - ١٣٧)، وطبقات الحفاظ؛ للسيوطي: (ص: ٥٢١)، وطبقات الشافعية؛ لابن قاضي شهبة: (٣/ ٧٤ - ٧٦)، وطبقات الشافعية، للأسنوي: (٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨، الرقم: ١١٤٨). وطبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (١٠/ ٣٩٥)، وطرح التثريب في شرح التقريب؛ للعراقي: (١/ ١٢٩ - ١٣٠)، والنجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (١٠/ ٧٦)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ١١٦)، (٢/ ١٥١٠، ١٦٩٦)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلَى كَشْف

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ؛ مثـل التـي تحـت الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: (٩٤)، وهمـا مـن مجموعـةٍ واحـدةٍ مـن صحيـح البخـاري، وهـي تتضمَّـن صحيـحَ البخـاريِّ مـن الحديـث الرقـم: (٣٨٢٩)؛ حتـى الرقـم: (٥٥٧٤). النَّاسِـخُ: يوسـف بـن غيبـي بـن ضيـاء الديـن البكريجـي الحنفـي. تارِيْـخُ النَّسْـخ: يـوم الجمعـة السـابع عشـر مـن شـهر رمضـان سـنة (٨٧٣ هــ/ ١٤٦٩م). وعليهـا قيـود بلاغـات تكـررت في مخطوطـات الكتـاب، وعليهـا تَمَلُّـك: خطيـب جامـع أبـي أيـوب الأنصـاري - رضـي الله عنـه - السـيد حافـظ محمَّـد جـلال الديـن سـنة (١٢٨١هــ/ ١٨٦٤م)، والْغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مذهَّـب تتوسَّـطه شمسـيَّة. وباقـي الْمُواصُفَـاتِ مثـل مُواصفـات الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٤.

[١١٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٣).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٧٩)، عـدد الأسـطر: (١٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٧٣ × ١٨٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٧٥ × ١٢٣).

أولـه: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . بـاب الشـروط في البيـع، (خ: البيـوع)، حدثنـا عبـد الله بـن مسـلمة، نَـا اللَّيْـثُ، عَـنِ ابْـنِ شِـهَابٍ، عَـنْ عُـرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَـةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهَـا، أَخْبَرَتْـهُ: أَنَّ بَرِيرَةَ جَـاءَتْ تَسْـتَعِينُهَا فِـي كِتَابَتِهَـا، وَلَـمْ تَكُـنْ قَضَـتْ مِـنْ كِتَابَتِهَـا شَـيْئًا، قَالَـتْ لَهَـا عَائِشَـةُ: ارْجِعِـي إِلَـى أَهْلِـكِ، فَـإِنْ أَحَبُّـوا أَنْ أَقْضِـيَ عَنْـكِ كِتَابَتَـكِ وَيَكُـونَ وَلاَؤُكِ لِـي، فَعَلْـتُ، فَذَكَـرَتْ ذَلِـكَ بَرِيـرَةُ لأَهْلِهَـا، فَأَبَـوْا، وَقَالُـوا: إِنْ شَـاءَتْ أَنْ تَحْتَسِـبَ عَلَيْـكِ، فَلْتَفْعَـلْ وَيَكُـونَ وَلاَؤُكِ لَنَـا، فَذَكَـرَتْ ذَلِكَ لِرَسُـولِ

الظُّنُـوْن للبغـداديّ: (١/ ٢٤١)، وهديـة العارفيـن؛ للبغـدادي: (٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧)، والوفيـات؛ لابـن رافـع السـلامي: (١/ ٣٩٦- ٣٩٧)، ومعجـم المؤلفيـن؛ لكحالـة: (١٣/ ٣٠٨)، والأعـلام؛ للزركلـي: (٨/ ٢٣٦)، وفِهْرِس مَكْتَبَة السـليمانية؛ [٤٣١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٧٦.

(١) - el-CAMİU's-SAHİH

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.





اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ابْتَاعِي، فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ»...

آخِرُهُ: ... حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرٌو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾، (سورة الإسراء، الآية: ٦٠)، قَالَ: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أُرِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ» قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ: «هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ».

كمل الجزء الخامس عشر طلوع شمس نهار الأحد تاسع شوال؛ سنة خمس وعشرين وثمان مائة، يتلوه الجزء الرابع؛ بعد البسملة، بَاب وُفُودِ الأَنْصَارِ.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَاتٍ أُخرى، وتتضمن صحيح البخاري من الحديث الرقم: (٢٥٦١)، حتى الحديث الرقم: (٣٨٨٨). وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٍ واحِدَةٍ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ تتضمّن وقفية الكتاب، وقد جاء فيها: « قد وَقفتْ صاحبة الخيرات، والحسنات والراغبة إلى طرق المبرات: فاطمة خاتون بنت مصطفى جلبي الشهير بباقرلو، هذا المجلد من صحيح البخاري، حسبةً لله تعالى، وابتغاءً لمرضاته «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (٨٨) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (سورة الشعراء، الآية: ٨٨ - ٨٩)، وطرّة العنوان مَمْلُوكِيَّةٌ مُذَهَّبَةٌ ومُلَوَّنَةٌ، وَمَكْتُوب فِيْهَا: «الجزء الثالث من صحيح االبخاري، للإمام العالم الفاضل حبر الأمة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، برّد الله مضجعه، ونفعنا به، وقدس روحه بمنّه وكرمة آمين». تارِيْخُ النَّسْخ: يوم الأحد تاسع شوال سنة (٨٢٥ هـ/ ١٤٢٢م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وَعَنَاوِين الْمَوَاضِيْع وَالْفَوَاصِل، وعناوين الأبواب وَكَلِمَة: حدثنا وما في معناها مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ بلاغات، وتَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، والغِلاف: جِلْد مَمْلُوكِيّ نَفِيْس مُزركش، وتَتَوَسَّطُهُ دائرة فنية.



[١١٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٤).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٢٥)، عـدد الأسطر: (٢٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٦٧×١٨٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٧٥×١١٥).

أولـه: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم. وصلَّـى الله علـى سـيدنا محمَّـد وعلـى آلـه وصحبـه وسـلَّم، كِتَـاب الأَشْـرِبَةِ. وقَـوْلِ اللهِ تَعَالَـى: ﴿إِنَّمَـا الخَمْـرُ وَالمَيْسِـرُ وَالأَنْصَـابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْـسٌ مِـنْ عَمَـلِ الشَّـيْطَانِ، فَاجْتَنِبُـوهُ لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُـونَ﴾ (سـورة المائـدة؛ الآيـة: ٩٠). حَدَّثَنَـا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُـفَ، أَنَـا مَالِـكٌ، عَـنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ عُمَرَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ: «مَـنْ شَـرِبَ الخَمْـرَ فِـي الدُّنْيَـا، ثُـمَّ لَـمْ يَتُـبْ مِنْهَـا، حُرِمَهَـا فِـي الآخِـرَةِ»...

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

قَـالَ النَّبِـيُّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «كَلِمَتَـانِ حَبِيبَتَـانِ إِلـى الرَّحْمَـنِ، خَفِيفَتَـانِ عَلَـى اللِّسَـانِ، ثَقِيلَتَـانِ فِـي الْمِيـزَانِ، سُـبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْـدِهِ، سُـبْحَانَ اللهِ الْعَظِيـمِ».

آخـر الكتـاب. فـرغ مـن كتابتـه- الفقيـر إلـى الله تعالـى - يوسـف بـن غيبـي بـن ضيـاء الديـن الحلبـي. عفـا الله عنـه، وغفـر لـه ولوالديـه، ولجميـع المسـلمين، آمين. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّـى اللهُ وسـلَّمَ وبارك عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أفضـلِ المخلوقيـن، وعلـى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ وذريَّتـه، وعِتْرَتِـهِ وَسَـلَّم تَسْـلِيْماً أبـداً دائمـاً إلـى يـوم الديـن، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ، قابلتُـهُ ثانيـاً- بحسـب الطاقـةِ- علـى نسـخةٍ فيهـا خـطُّ العلاّمـةِ المـزيّ[٣]، رحمـه الله.

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٣) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.




الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ ومُقَابَلَـةٌ مرتيـن علـى مَخْطُوْطَـة فيهـا خـطُّ العلاّمـةِ الحافـظ المـزيّ، وتتضمَّـن المجلـد الرابـع والأخيـر مـن صحيـح البخـاري مـن الحديـث الرقـم: (٥٥٧٥)، حتى الحديـث الرقـم: (٧٥٦٣). وتوجـدُ في أوّلهـا صفحتـان مؤطّرتـان بالذهـب مثـل المخطوطـات التـي سبقتها مـن هـذه المجموعـة، وقـد كُتِـبَ علـى الصفحـة الأوَّلـى: (هـذا الكتـاب كان أمانـة عنـد خطيـب جامـع أبـي أيـوب الأنصـاري - رضـي الله عنـه - سـنة (١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م)؛ السيد حافظ محمَّد جلال الدين)، و كُتِـبَ علـى الصفحـة الثانيـة بيتـان مـن الشـعر:

جَمَعَ الْبُخَارِيُّ الصَّحِيْحَ وَكُلُّ مَنْ ... يَـرْوِيْـهِ يَـرْوِيْ سُـنَّةَ الْـمُـخْـتَـاْرِ
فَـتَـجَـمَّـعُـوْا لِـسَـمَـاْعِـهِ تَـنْـجُـوْا بِـهِ ... يَـوْمَ الْـقِـيَـاْمَـةِ مِـنْ عَـذَاْبِ الـنَّـاْرِ

ومكتوبٌ في آخرها ما نصُّهُ: «الحمد لله وحده.

على الأصل بخطّ الإمام المحدِّث عبد القادر بن محمد المقريزي[١] ماصُوْرَتُهُ:

«قابلـتُ مجمـوعَ هـذا الكتـاب، وهـو أربـع مجلـدات[٢]، وهـذا المجلـد الرابـع منـه، وهـو آخـره؛ غَيْرَ مَرَّةٍ على مـا وُجِدَ مـن أصـلِ الْمقادسـة[٣]؛ الـذي هـو أصـلُ سَـمَاعِهِم علـى ابـن الزبيـدي[٤]، الـذي مقـرّهُ بالمدرسـة الضيائيـة[٥]؛ بسـفح جبـل قاسـيون[٦]؛ وعلـى الأصـل الْمُقَرَّرِ برباط السّميساطيَّة[٧]، بدمشـق؛ مع مَـنْ يُوثَـقُ بـه، فصحَّ حسـبَ الإمكان، وصـارَ أصـلاً يوثـقُ بـه، وتركـتُ نُسـخًا وألفاظًـا مـن

(١) - عبـد الْقَـادِرِ بـن مُحَمَّـد بـن إِبْرَاهِيـم بـن مُحَمَّـد ابْـن تَمِيـم بـن عبـد الصَّمـد بـن أبـي الْحسـن بـن عبـد الصَّمـد بـن تَمِيـم المقريـزي، الْبعلبكـي، الْحَنْبَلِـيّ، محيـي الدّيـن، أَبُـو مُحَمَّـد، ولـد فِـي سَـنَة (٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م).
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.

(٢) - انظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـة اسـميخان سُـلطان؛ المجلـد الأول: الرَّقْـم الْحَمِيـْدِيّ: ١٠٤، والمجلـد الثـاني: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٤، والمجلـد الثالـث: الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥، والمجلـد الرابـع: الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٦،

(٣) - أي: المقدسيين؛ نسبةً إلى بيت المقدس في فلسطين.

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٥) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٦) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٧) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.



روايـة أبـي ذرّ[١]، ومـن روايـة الكشـميهني[٢]؛ لا حاجـة إلـى كتابتهـا لأنَّهـا لـم تقـع مـن روايـة أبـي الوقـتِ عبـدِ الأوَّلِ[٣]، فلْيُعلَـمَ ذلـك. وكتبـه عبـدُ القـادرِ بـن محمـد المقريزي[٤].

نقلَـهُ حَسَـنُ بـنُ علـيّ بـنِ يُوسُـف، ثـم نقلـه يُوسُـفُ بـنُ غيبـي بـن ضيـاء الديـن، حامـداً مُصليـاً».

ومكتـوبٌ في آخرهـا أيضـاً مـا نصُّـهُ: «الحمـدُ لله الـذي مَـنَّ علينـا بالسُّـنَّةِ الْمُحمَّديّـة التـي أتانـا بهـا الرسـولُ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- بيضـاءَ نقيّـةً. أمـا بعـد؛ فقـد سـمع علـيّ؛ الشـيخ الصالـح عـلاء الديـن السـبط[٥]؛ جميـعَ صحيـح الإمـامِ، حافـظِ الإسـلامِ؛ أبـي عبـدِ الله؛ مُحَمَّـد بـنِ إِسْـمَاعِيْل البُخَـارِيّ، رضـي الله عنـه وأرضـاهُ، وجعـل جنّـة الفـردوسِ مـأواهُ، وأجزتُـهُ عقـبَ كُلِّ مجلـسٍ مـن السَّـماع، وأخبرتُـهُ أنِّـي قرأتُـهُ كامـلاً علـى الشـيخ الإمـام العلاّمـةِ حافـظِ العصْـرِ، بُرهـان الديـن، المحـدِّثِ الشّـافعيّ، الحلبـيّ، سـبطِ ابـن العجمـيّ[٦]، رحمـه الله برحمتـه، وأجـاز لـي مـا يجـوزُ لـه رِوايتـهُ، قـال: أخبـرني بصحيـح البُخـاريّ جماعـةٌ كثيـرون؛ منهـم: الشـيخ المسـند؛ بـدر الديـن؛ محمـد بـن بشـر الحـرانيّ[٧]، بسـماعِهِ مـن المشـايخ: أبـي العبـاس الحجـار[٨]، وابـن عبـد الدايـم[٩]،

(١) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٤.

(٢) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٤) - عبد الْقَادِرِ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد ابْن تَمِيم بن عبد الصَّمد بن أبي الْحسن بن عبد الصَّمد بن تَمِيم المقريزي، البعلبكي، الْحَنبَلِيّ، محيي الدّين، أَبُو مُحَمَّد، ولد فِي سَنَة (٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨م).

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.

(٥) - الإِرْبِلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُسَلَّمِ بنِ سَلْمَانَ الإِرْبِلِيُّ، الصُّوْفِيُّ. وكان لَقَبُهُ: قَنْوَرُ، وُلِدَ: سَنَةَ (٥٥٩ هـ/ ١١٦٤م).

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٦.

(٦) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٣.

(٧) - الشيخ الجليل نور الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بشر الحراني ثم الحلبي، مولده في سنة (٧٠٦ هـ/ ١٣٠٦م)، ووفاته سنة (٧٦٨ هـ/ ١٣٦٦م).

انظُرْ؛ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ؛ لابن فهد الهاشمي المكيّ: (ص:١٠٥)

(٨) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٩) - أَبُو بكر بن أَحْمَد بْن عَبْد الدايم بْن نعمة بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن

والمطعم[1]. قالوا: أنا به أجمع؛ ابو عبد الله الزبيدي[2]، سوى الْمُطَعِّم؛ فإنه قال: سِوى من (باب تحويل الإسم إلى إسم أحسن منه) إلى (كتاب الرقاق)، ومن (باب استتابة المرتدين)، إلى قوله: (قَالَ رجلٌ لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اعدل)، قالا: أخبرنا أبو الوقت؛ عبدُ الأوَّلِ السجزي[3]، قال: أنا أبو الحسن؛ عبد الرحمن بن المظفر بن محمد الداوودي[4]، قال: أنا أبو محمد؛ عبد الله بن حمويهِ السرخسيّ[5]، قال: أنا الفَرَبْرِيُّ[6]؛ قال: أخبرنا البخاريُّ. وقد كملَ سماعُ البخاريُّ بِقراءتي، وقراءةِ غيري، وأجزتُ لهُ ما

بَكْر، النابلسي، المقدسي، الصَّالِحِي يلقب الْمُحْتَال ولد سنة (٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨م)، وأحضر على سعيدة المقدسية، وعلى الْفَخر الأربلي، وَسمع الصَّحِيح كُله من ابْن الزبيدِيّ، وَسمع أَيْضًا من الناصح ابْن الْحَنْبَلِيّ، وَسَالم بن صصرى، وجعفر بن عَليّ، والضياء، وَجَمَاعَة، وَأَجَازَ لَهُ ابْن روزبه، وَطَائِفَة، وَخرّج لَهُ البرزالي، والذهبي، والعلائي، وَحدَّث وَتفرد بعدّة أَجزَاء من عواليه، وَكَانَ ذَا همة وجلالة وَفهم، وَصَارَ مُسْند دهره؛ كأبيه المسند زين الدين، وعاش مثل أَبِيه (٩٣) سنة، وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة (٧١٨ هـ/ ١٣١٨م).

انظُرْ؛ الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد؛ لابن المِبْرَد الحنبلي: (١١٩ - ١٢٠، الرقم: ١٣٢)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٥٢٣، الرقم: ١١٥٨)، وذيل طبقات الحنابلة؛ لابن رجب الحنبلي: (٤/ ٩٦ - ١٠٠)، والعبر في خبر من غبر؛ للذهبي: (٤/ ٥٠).

(١) - عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي بْنِ حَمَدٍ، شَرَفُ الدِّينِ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ؛ الْمُطَعِّمُ، الْمَقْدِسِيّ ثمَّ الصَّالِحِيّ الْحَنْبَلِيّ، الْمُسْنِدُ الرِّحْلَةُ، الدَّلال؛ السِّمْسَارُ فِي الْعَقَّارِ، وَمُطَعِّمُ الأَشْجَار، وُلِدَ سَنَة (٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨م)، وَكَانَ يطعم الأَشْجَار، ويسمسر فِي الدّور، وَسَار إِلَى بَغْدَاد، وَطعم بُسْتَان الخليفةِ الْمُسْتَعْصِمْ العباسِيّ الشهيد (ت٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م)، وَسَمِعَ مُعْظَمَ الصَّحِيح، مِنَ الحسين بن المباركِ الزَّبِيدِيِّ فِي الْخَامِسَةِ، وَسَمِعَ مِنْ أبي المنجا عبد الله بن عمر بْنِ اللَّتِّيِّ، وَالإِرْبِلِيِّ، وَالْهَمَذَانِيِّ، وَكَرِيمَة، وجعفر الهمداني، وَالْفَخْر الاربلي، والضياء، وَجَمَاعَة. وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الصَّباح ومكرم وَابْنِ روزبه والقطيعي وَنصر بن عبد الرَّزَّاق وَغيرهم، وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ، وَرُحِلَ إِلَيْهِ وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ. وَكَانَ مُتَوَاضِعًا حَسَنَ الْخُلُق، رَوَى شَيْئًا كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْحَجَّةِ فِي رَابِعِ عَشَرَ سَنَة (٧١٩ هـ/ ١٣٢٠م)، وله مشيخة أَبي محمد؛ عيسى بن عبد الرحمن المطعم المقدسي الدلال، تخريج الحافظ أبي عبد الله؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

انظُرْ؛ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٣/ ٢٠٤، الرقم: ٤٩٦)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (٢/ ٢١٩، الرقم: ١٥٨٦)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٤٣٤، الرقم: ٣٤٥٩)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٦/ ٥٢)، (٨/ ٩٤)، وطبقات الشافعية الكبرى؛ للسبكي: (١٠/ ٣٥ - ٣٧ - ١٤٧)، ومعجم الشيوخ الكبير؛ للذهبي: (٢/ ٨٥).

(٢) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

(٣) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٤) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٥) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٦) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.

يجوز لي رِوايته مُتلفِّظًا بذلك، وكان السماعُ والقِراءةُ بزاوية الأحمديّة[1]، بحلب المحروسةِ، في خامس عشر شهر رجب الفرد الحرام. سنة خمسٍ وتسعمائة (٩٠٥ هـ/ ١٥٠٠م)، هذا خطُّ شيخِنا، الشيخ؛ كمال الدّين بن الناسخ المالكي الطرابلسي[2]، رحمه الله تعالى».

النَّاسِخُ: يوسف بن غيبي بن ضياء الدين الحلبي البكريجي الحنفي[3]. **نَوْعُ الْخَطّ:** خط نسخ جميل، والعناوين مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر بخط الثلث. **والْغِلاف:** جِلْد عُثْمَانِيّ. وعليها خط الشيخ كمال الدين ابن الناسخ المالكي الطرابلسي رحمه الله تعالى بإجازة للشيخ علاء الدين الأربليّ؛ في حلب المحروسة في خامس عشر شهر رجب الفرد الحرام سنة خمس وتسع مائة. **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته:** وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:** ٩٤.

---

(١) - تقعُ الْمَكتَبةِ الأحْمَدِيَّةِ الوقفية في مدينة حَلَب السورية الشمالية، وهي بجوار القلعة الظاهرية، وهي تشتمل على ثمان مكتبات وقفية، وأشهرها المكتبات هي المكتبة الأحمدية، وهي غير بعيدة عن الجامع الأمويّ، المسمّى أيضًا: جامع النبي زكريا، وكانت تحتفظ بمخطوطات قيّمة نادرة، وهي من ميراث العلماء الذين أقاموا في الزاوية الأحمدية، ثم نقلتْ جميع تلك المخطوطات إلى دمشق، ووضعت في المكتبة الوطنية مع غيرها من مخطوطات مكتبات التراث كالمكتبة الظاهرية الدمشقية وغيرها.

(٢) - (ت ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م).
انظُرْ؛ مَكتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤ .

(٣) - كَتَبَ يُوسف بنُ غيبي بن ضياء الدِّين البكريجي، الحلبي، الحنفي (صحيح البخاريّ)، في أربعة مجلدات، في سنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م)، وسنة (٨٧٣ هـ/ ١٤٦٩م)، وأجازه المحدِّث موفق الدّين؛ أبو ذرّ؛ أحْمد بن إبْرَاهِيم بن مَحمَّد بن خَلِيل الطرابلسي، الْحلَبِي الشَّافِعِي، سبط ابن العجمي، (ت ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، وكل المجلدات محفوظة في مكتبة إسميخان سلطان في إستانبول، وهي تحمل الأرقام الحميدية: ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤.
المجلد الأول: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤، وهو يَتَضَمَّنُ صَحِيحَ البُخارِيّ مِن أوّلِه، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٢٠٤٦)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣)، والمجلد الثاني: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤، وهو يتَضَمَّنُ صَحِيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٢٠٤٧)،، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٣٨٢٨)، والمجلد الثالث: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥، وهو يتَضَمَّنُ صَحِيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٣٨٢٩)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٥٥٧٤)، والمجلد الرابع: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦، وهو يتَضَمَّنُ صَحِيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٥٥٧٥)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٧٥٦٣).

[١١٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٤).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٣١). **عـدد الأسـطر:** (١٧). **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٨٠×١٨٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٧٠×١٢٠).

أولـه: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم. وصلَّـى الله علـى سـيدنا محمَّـد وعلـى آلـه وصحبـه وسـلَّم. بَـاب مَنَاقِـب عَبْـدِ اللهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ - رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ - حَدَّثَنَـا حَفْـصُ بْـنُ عُمَـرَ، ثَنَـا شُـعْبَةُ عَـنْ سُـلَيْمَانَ قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا وَائِـلٍ قَـالَ: سَـمِعْتُ مَسْـرُوقًا قَـالَ: قَـالَ عَبْـدُ اللهِ بْـنُ عَمْـرو: إِنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَـمْ يَكُـنْ فَاحِشًـا وَلا مُتَفَحِّشًـا. وَقَـالَ: إِنَّ مِـنْ أَحَبِّكُـمْ إِلَـيَّ أَحْسَـنَكُمْ أَخْلاقًـا. وَقَـالَ: اسْـتَقْرِئُوا الْقُـرْآنَ مِـنْ أَرْبَعَـةٍ: مِـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ، وَسَـالِمٍ مَوْلَـى أَبِـي حُذَيْفَـةَ، وَأُبَـيِّ بْـنِ كَعْـبٍ، وَمُعَـاذِ بْـنِ جَبَـلٍ. حَدَّثَنَـا...

آخِـرُهُ: ... سُـورَةُ قُـلْ أَعُـوذُ بِـرَبِّ النَّـاسِ. بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ. وَيُذْكَـرُ عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاس ﴿الْوَسْـوَاسِ﴾ إِذَا وُلِـدَ خَنَسَـهُ الشَّـيْطَانُ، فَـإِذَا ذُكِـرَ اللهُ عَزَّ وَجَـلَّ ذَهَـبَ، وَإِذَا لَـمْ يَذْكُـرْ اللهَ ثَبَـتَ عَلَـى قَلْبِـهِ. حَدَّثَنَـا عَلِـيُّ بْـنُ عَبْـدِ اللهِ، ثَنَـا سُـفْيَانُ، ثَنَـا عَبْـدَةُ بْـنُ أَبِـي لُبَابَـةَ؛ عَـنْ زِرِّ بْـنِ حُبَيْـشٍ، وَحَدَّثَنَـا عَاصِـمٌ عَـنْ زِرٍّ قَـالَ: سَـأَلْتُ أُبَـيَّ بْـنَ كَعْـبٍ؟ قُلْـتُ: أَبَـا الْمُنْـذِرِ! إِنَّ أَخَـاكَ ابْـنَ مَسْـعُودٍ يَقُـولُ: كَـذَا وَكَـذَا، فَقَـالَ أُبَـيٌّ: سَـأَلْتُ رَسُـولَ اللهِ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - فَقَـالَ لِـي: قِيـلَ لِـي فَقُلْـتُ. قَـالَ: فَنَحْـنُ نَقُـولُ كَمَـا قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ.

آخـر الجـزء مـن صحيـح الإمـام أبـي عبـد الله البخـاري، ويتلـوه في الجـزء الآتـي بعـده: كتـاب فضائـل القـرآن.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ مَنْقُوْلَـةٌ مِـنْ مَخْطُوْطَـةٍ صحيحـة، وعليهـا رمـوز الفـروق بيـن النسـخ المُقَابَلَـة

---

(١) - el-CAMİU's-SAHİH انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

عليها، وتتضمّن جزءاً من صحيح البخاري من الحديث؛ الرقم: (٣٧٥٩) حتى الرقم: (٤٩٧٧)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣). نَوْعُ الْخَطِّ: خط النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوط بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وَالعَنَاوين وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: (باب، كتاب، حدثنا، حدثني، ح) وما شابه ذلك مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، ورموز الفروق بين النسخ، والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ نَفِيْس مزركشٌ، ومطعَّم بالذَّهب والفِضَّة، ويتوسطه شكلٌ إثنى عَشَريّ، تَمَلُّك نصّه: تملّكه مع ما قبله وما بعده بالابتياع ستة، عثمان بن أحمد بن أحمد بن عبد السلام في المحرم سنة (٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩م)؛ وتَمَلُّك: محمد بن إبراهيم الحنفي بالابتياع الشرعي سنة (٨٧٠ هـ/ ١٤٦٥م)، وتَمَلُّك: أحمد بن محمَّد بن الشحنة الحنفي[1]، سنة (٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م)، مع ما قبله وما بعده من أجزاء الكتاب، والعدة ستة أجزاء. وتَمَلُّك: أحمد بن الحسين بن الشحنة الحنفي سنة (٩٤٣ هـ/ ١٥٣٦م) والعدة ستة أجزاء. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١١٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[2]. (ج/ ٥).

---

(١) - أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن غَازِي، لِسَان الدّين، ابن أثير الدّين، (ابن الْمُحب أبي الْفضل الْحلَبِي) أَبُو الْبَقَاء، وَيعرف كسلفه بِابْن الشّحْنَة. ولد سنة (٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠م)، بحلب وَنَشَأ فِي كنف أَبِيه وجده، فحفظ الْقُرْآن والوقاية، وَقدم على جده الْقَاهِرَة فِي جملَة عِيَاله، وعَلى الزين قَاسم، وَابْن عبيد الله، وَإِبْرَاهِيم الْحلَبِي، وَنَحْوهم يَسِيراً، وقَرَأَ على النَّجْم ابن قَاضِي عجلون فِي الْفَرَائِض، وَالْعرُوض، وَسمع على جده، والبدر النسابة، وَأَجَاز لَهُ غير وَاحِد، ثمَّ ولي قَضَاء الْحَنَفِيَّة بِبَلَدِهِ عوضا عَن أَبِيه، وَحج مَعَ أَبِيه وجده، وَكَانَ عَاقِلاً كيِّساً عفيفاً مشاركاً فِي الْفَرَائِض. وَمَات فِي لَيْلَة الْخَمِيس سلخ صفر أَو مستهل ربيع الأول سنة (٨٨٢ هـ/ ١٤٢٥م)؛ بالطاعون شَهِيدا وَاسْتقر بعده فِي الْقَضَاء الْعِزّ بن العديم.

انظُرْ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٢/ ١٩٤، الرقم: ٥٢٩).

(٢) - el-CAMİU’s-SAHİH

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٦٠)، **عدد الأسطر:** (١٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرقَة:** (٢٧٠ × ١٨٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٧٥ × ١٢٥).

أوله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم. ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾، وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿حَرْدٍ﴾: جِدٌّ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَتَخَافَتُونَ﴾: يَنْتَجُونَ السِّرَارَ وَالْكَلَامَ الْخَفِيَّ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَضَالُّونَ﴾: أَضْلَلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿كَالصَّرِيمِ﴾: كَالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنْ اللَّيْلِ، وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنْ النَّهَارِ، وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا: الْمَصْرُومُ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ. بَاب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ...

آخِرُهُ: ... بَاب قَوْلِ الرَّجُلِ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُفَدِّي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ.

كمل الجزء الخامس والعشرون بعون الله سبحانه وتعالى. ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، (سورة الأنعام، الآية: ٤٥، وسورة الصافات، الآية: ١٨٢)، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْراً، و«حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». في العشر الأول من شهر الله المحرَّم الحرام عام ستٍّ وعشرين وثمانمائة. اللهم اغفر لكاتبه، ولكل المسلمين.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ قَدِيمَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ مَخْطُوطَةٍ صحيحة، مكتوب في آخرها قيد سماع، ونصُّه: «بلغ زين الدين عبد

---

(١) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.





الرحمن العرجاني قراءة على كاتبه أبي بكر بن علي بن الجزيري الشافعي». وعليها رموز الفروق بين النسخ المُقَابَلَة عليها، وتتضمّن جزءاً من صحيح البخاري من الحديث؛ الرقم: (٤٩١٧) حتى الرقم: (٦١٨٤)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣). تارِيْخُ النَّسْخ: العشر الأول من شهر الله المحرَّم الحرام سنة (٨٢٦ هـ/ ١٤٢٢م)، الْخَطّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وَالعَنَاوين وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: (باب، كتاب، حدثنا، حدثني، ح) وما شابه ذلك مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُور تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ ورموز الفروق بين النسخ، والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ نَفِيْس مزركش، ومطعَّم بالفِضَّة، ويتوسطه شكلٌ سُداسيّ، وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٢٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٢).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٩)، عدد الأسطر: (٢٣)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٧٤ × ١٨٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٧).

أوله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم. وبه العون. كِتَاب الْفَرَائِض. بَاب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمْ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ﴾، (سورة النساء؛ الآية: ١٢)، الآيتين. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ: «مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَأَتَانِي، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ

(١) el-CAMİU's-SAHİH -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.
(٢) el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.



رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المِيراثِ. بَابُ تَعْلِيمِ الفَرَائِضِ...

آخِرُهُ: ... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلاَلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الجِبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، لاَ تَجِدُ هَذَا إِلاَّ قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَابُ ذِكْرِ اللهِ بِالأَمْرِ، وَذِكْرِ العِبَادِ بِالدُّعَاءِ، وَالتَّضَرُّعِ وَالرِّسَالَةِ وَالإِبْلاَغِ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (سورة البقرة؛ الآية: ١٥٢)، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ، ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ، وَلاَ تُنْظِرُونِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ، وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ﴾ (سورة يونس؛ الآية: ٧٢) غُمَّةٌ: هَمٌّ وَضِيقٌ» قَالَ مُجَاهِدٌ: «اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ»، يُقَالُ: افْرُقْ اقْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَإِنْ﴾. (سورة التوبة؛ الآية: ٦).

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ صحيحة، ويوجد في أوَّلها فهرس مكتوب باللَّون الأحمر ضمن جداول ذهبية، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطَارَات مُذَهَّبَة، وعلى الهوامش رموز الفروق بين النسخ المُقَابَلَة عليها، وتتضمّن جزءاً من صحيح البخاري من الحديث؛ الرقم: (٦٧٢٣) حتى الرقم: (٧٥١٩)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطُّ النَّسْخِ الواضِح الْمَضْبُوط بِالْحَرَكَاتِ ضبطاً كاملاً، وَالعَنَاوِين وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: (باب، كتاب) وما شابه ذلك مَكتوبَة بِالذهب، وتوجَدُ على الْهوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ

وتَعْلِيْقَاتٌ، والغِـلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ، وَقْـف: إسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقـةِ أبِـيْ أيُّـوب الأنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٢١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. قطعة منه.

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٢٢)، عـدد الأسـطر: (٢٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٨٥×٢٠٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٠× ١١٧).

أولـه: بَـابُ هِجْـرَةِ النَّبِـيِّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَأَصْحَابِـهِ إلَـى المَدِينَـةِ. وَقَـالَ عَبْدُ اللهِ بْـنُ زَيْـدٍ، وَأَبُـو هُرَيْـرَةَ - رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا - عَـنِ النَّبِـيِّ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ - وَسَـلَّمَ: «لَـوْلاَ الهِجْـرَةُ لَكُنْـتُ امْـرَأً مِـنَ الأنْصَـارِ» وَقَـالَ أَبُـو مُوسَـى، عَـنِ النَّبِـيِّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «رَأَيْـتُ فِـي المَنَـامِ أَنِّـي أُهَاجِـرُ مِـنْ مَكَّـةَ إِلَـى أَرْضٍ بِهَـا نَخْـلٌ، فَذَهَـبَ وَهَلِـي إِلَـى أَنَّهَـا اليَمَامَـةُ، أَوْ هَجَـرُ، فَـإِذَا هِـيَ المَدِينَـةُ يَثْـرِبُ». حَدَّثَنَـا الحُمَيْـدِيُّ، حَدَّثَنَـا سُـفْيَانُ، حَدَّثَنَـا الأَعْمَـشُ، قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَـا وَائِـلٍ، يَقُـولُ: عُدْنَـا خَبَّابًـا فَقَـالَ: «هَاجَرْنَـا مَـعَ النَّبِـيِّ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - نُرِيـدُ وَجْهَ اللهِ، فَوَقَـعَ أَجْرُنَـا عَلَـى اللهِ، فَمِنَّـا مَـنْ مَضَـى لَـمْ يَأْخُـذْ مِـنْ أَجْـرِهِ شَـيْئًا، مِنْهُـمْ مُصْعَـبُ بْـنُ عُمَيْـرٍ، قُتِـلَ يَـوْمَ أُحُـدٍ، وَتَـرَكَ نَمِـرَةً، فَكُنَّـا إِذَا غَطَّيْنَـا بِهَـا رَأْسَـهُ بَـدَتْ رِجْـلاَهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَـا رِجْلَيْـهِ بَـدَا رَأْسُـهُ، فَأَمَرَنَـا رَسُـولُ اللهِ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - أَنْ نُغَطِّـيَ رَأْسَـهُ، وَنَجْعَـلَ عَلَـى رِجْلَيْـهِ، شَـيْئًا مِـنْ إِذْخِـرٍ، وَمِنَّـا مَـنْ أَيْنَعَـتْ لَـهُ ثَمَرَتُـهُ، فَهُـوَ يَهْدِبُهَـا»...

آخِـرُهُ: ... بَـابُ مَـا يَـرِثُ النِّسَـاءُ مِـنَ الـوَلاَءِ. حَدَّثَنَـا حَفْـصُ بْـنُ عُمَـرَ، حَدَّثَنَـا

---

(١) el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.





هَمَّامٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ، أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الوَلاَءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». حَدَّثَنَا ابْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْطَى الوَرِقَ، وَوَلِيَ النِّعْمَةَ».

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ولكن بعض الصفحات قد تأثرت بالرطوبة، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والعناوينُ مَكْتُوبَة بحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ، وتتضمّن جزءاً من صحيح البخاري من الحديث؛ الرقم: (٣٨٩٧) حتى الرقم: (٦٧٦٠)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣). نَوْعُ الخَطّ: خطّ النَّسْخ النفيس الواضح الْمَضْبُوط بِالْحَرَكَاتِ، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل مُذَهَّبَة، والغِلاف جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٢٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ١).

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٤٠)، عدد الأسطر: (١٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٨٠×١٨٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٨٠×١٢٠).

أوله: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللهم يسر وأعن. الحمد لله ربِّ العالمين

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) - el-BUHARİ، MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.







وصلاته وسلامه على سيدنا محمَّد النبي وآله، أخبرنا الشيخان المسندان المعمران شهاب الدين أبو العباس؛ أحمد بن أبي طالب بن أَبِي النِّعَم نِعمتُ الله بن حَسَن بن علي بْنِ بَيَانٍ بن الشِّحنة الحجار (ت ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٩م)[١]، الصَّالِحِيّ الحجار، وسليلة العلماء، سِتّ الوزراء (ت ٧١٦ هـ/ ١٣١٦م)[٢]، وزيرة ابنة الشيخ الإمام العالم، شمس الدين، أبي حفص عمر بن القاضي الإمام العلامة، وجيه الدين أسعد بن المنجى التنوخيّ، الدمشقي، قراءةً عليهما، وأنا أسمع؛ في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعماية (٧١٥ هـ/ ١٣١٥م)، قالا هـ: حدَّثنا الشيخ سراج الدين، أبو عبد الله؛ الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي[٣]، في شوالٍ سنةَ ثلثين وستماية (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣م) بدمشقَ، بالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ، بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ[٤]؛ هـ، أخبرنا أَبُو الوَقْتِ،عَبْدُ الأَوَّلِ بنُ عِيْسَى بن شُعَيْبِ بنِ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم السِّجْزِيُّ، الصُّوفِيّ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ[٥]، قراءةً عليه، ونحن نسمع ببغدادَ في آخر سنة اثنتين، وأوّل سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسِ ماية هـ (٥٥٣ هـ/ ١١٥٩م)، أخبركم الإمامُ، جمالُ الإسلام، أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُعَاذ بن سَهْل بن الحكم، الدَّاوُوْدِيُّ[٦]، قراءةً عليه ببُوْشَنْجَ؛ في ذي القعدة، سنةَ خمسٍ وستين وأربعمايةٍ (٤٦٥ هـ/ ١٠٧٤م)، أخبرنا الإمامُ؛ أبو مُحَمَّد؛ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّوَيْه بن أَحْمَدَ بنِ يُوْسُف بنِ أَعْيَنَ؛ السَّرْخَسِيّ[٧]،قراءةً عليه في صفر سنة إحدى وثمانين وثلثمايةٍ هـ (٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، أخبرنَا الإمامُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ بنِ صَالِحِ بنِ بِشْرٍ البُخَارِيّ، الفِرَبْرِيُّ[٨]، بِفرَبْرَ سَنَةَ سِتّ عشرة وثلثماية هـ

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.
(٢) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٣.
(٣) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.
(٤) – انظُرْ؛ فِهْرس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤.
(٥) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
انظُرْ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٠/ ٣٠٣ – ٣١١، الترجمة: ٢٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان: (٣/ ٢٢٦ – ٢٢٧)، وفِهْرس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٤، وفِهْرس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٣٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥/ ١.
(٦) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٧) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.
(٨) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٢.







(٣١٦ هـ/ ٩٢٨م)، حدَّثنا الإمامُ، أبو عبد الله؛ محمد بن إسمعيل بن إبْرَاهِيْم بن الْمُغِيْرَة [بن بَرْدِزْبَة] بن الأحنف الْجُعْفِيّ؛ مولاهم؛ البُخَارِيّ، بِفِرَبْرَ سَنَةَ ثمانٍ وأربعين ومِأتين مرَّةً (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢م)، ومرةً سنة اثنتين وخمسين (٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م)، قال: باب: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾، هـ (سورة سورة النساء، الآية: ١٦٣). حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عبدُ الله بن الزُّبير، قال: حدثنا سُفْيَنُ؛ قال...

آخِرُهُ: ... حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: « قَالَ أَبُو لَهَبٍ - عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ - لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ هـ هـ هـ، (سورة المسد؛ الآية: ١).

كمل الجزء الأول من صحيح البخاري، رحمه الله تعالى، ووافق الفراغ منه في خامس عشر من ربيع الآخر، سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)؛ على يد محمَّد بن محمود اللاّذِقِيُّ، عفا الله عنه وعن والديه، وعن مشايخه، وعن جميع المسلمين. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْده، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَاتٍ أُخرى، وتتضمّن جزءاً من مقدمة صحيح البخاري حتى الحديث الرقم: (١٣٩٤)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣). وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ بسيط، وتوجدُ صَفحةٌ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، ومنها كشّافٌ يكشف (١١) رمزاً من رموز فروق المخطوطات؛ كما هو الحال في المخطوطة اليونينية من صحيح البخاري، وهذا نصّ كشاف الرموز:

« الحمد لله كثيراً، أما بعد؛ فهذه الرموز تدلُّ على الرموز المرقومةِ على هوامش النسخ من صحيح البخاري- رحمه الله- وبين سطورها، مِمّا لَخَّصتُهُ؛ كما وقع على اتّفاق الأئمة الحفَّاظ الأربعة؛ وهم: أبو ذر الهروي، والحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، والأصل المسموع على أبي الوقت؛ بقراءة







الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن منصور السمعاني، وهو الموقوف بخانقاه السميساطي: (هـ ص ش ط)، فعلامة الهروي: (هـ)، والأصيلي: (ص)، والدمشقي: (ش)، والسمعاني: (ط)، ورقم مشايخ أبي ذرّ الهروي؛ وهم: الحموي، والمستملي، وأبي الهيثم. فالحموي رقمه: (حـ) هكذا، والمستملي: (سـ) هكذا، وأبو الهيثم الْكُشْمَيْهَنِيّ: (هـ) هكذا، وما كان بالحمرة فهو ثابت في النسخة التي قرأها الحافظ؛ تقي الدين؛ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي؛ على الحافظ عبد الله بن حامد[1]، والله أعلم. **النَّاسِخُ**: محمَّد بن محمود اللاّذقِيُّ، **تارِيْخُ النَّسْخ**: ١٥ ربيع الآخر سنة (٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م). **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَات: كتاب، باب، حدثنا، وما في معناها؛ مَكتوبَة بِالذهب، أو باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُور تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ وقيودٌ ورموزٌ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، مُذَهَّبَة، **وعليها تَمَلُّك نَصّهُ**: تَمَلَّكَه وما بعده بالابتياع ستة، عثمان بن أحمد بن أحمد بن عبد السلام في المحرم سنة (٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩م)؛ **وتَمَلُّك**: أحمد بن محمَّد بن محمد بن الشحنة الحنفي[2]، سنة (٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م)، مع ما قبله وما بعده من أجزاء الكتاب، والعدة ستة أجزاء، **وتَمَلُّك**: محمَّد الحنفي، **وتَمَلُّك**: أحمد بن الشمني الحنفي (ت ٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م)، **وتَمَلُّك**: أحمد بن الحسين بن محمد بن الشحنة الحنفي سنة (٩٤٣ هـ/ ١٥٣٦م) والعدة ستة أجزاء. **وتَمَلُّك وَقْف**: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقة أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

---

(١) – قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٢٩ هـ/ ١٢٣١م)؛ على الحافظ أبي عبد الله الأرتاحي (ت ٦٠١ هـ/ ١٢٠٥م)، بحق إجازته من أبي الحسين الفرّاء الموصلي؛ عن كَرِيْمَة أمِّ الكِرام؛ عن أَبي الهَيْثَم، مُحَمَّد بنُ مكّيِّ بنِ مُحَمَّد بن مكّيِّ بن زرَّاع بنِ هَارُوْنَ المَرْوَزِيّ الْكُشْمِيهَنِيّ (ت ٣٨٩ هـ/ ٩٩٩م)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الفِرَبْرِيِّ، عن البُخَارِيِّ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٣٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٣٥/ ١.

(٢) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦ (مكرر)



[١٢٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١]. (ج/ ٣).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٩١)، **عـدد الأسـطر:** (١٧)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٢٨٠×١٨٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٨٠ ×١١٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم. كِتابُ الرَّهْـنِ فِـي الْحَضَـرِ، وَقَوْلِـهِ الله عـزَّ وجلَّ: ﴿فَرِهَـانٌ مَقْبُوضَـةٌ﴾ (سـورة البقـرة؛ الآيـة: ٢٨٣) حَدَّثَنَـا مُسْـلِمُ بْـنُ إِبْرَاهِيـمَ، حَدَّثَنا هِشَـامٌ، حَدَّثَنَـا قَتَـادَةُ عَـنْ أَنَـسٍ - رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ- قَـالَ: وَلَقَـدْ رَهَـنَ النَّبِـيُّ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - دِرْعَـهُ بِشَـعِيرٍ، وَمَشَـيْتُ إِلَـى النَّبِـيِّ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - بِخُبْـزِ شَـعِيرٍ، وَإِهَالَـةٍ سَـنِخَةٍ، وَلَقَـدْ سَـمِعْتُهُ يَقُـولُ: مَـا أَصْبَـحَ لآلِ مُحَمَّـدٍ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - إِلاَّ صَـاعٌ؛ وَلا أَمْسَـى، وَإِنَّهُـمْ لَتِسْـعَةُ أَبْيَـاتٍ. بَـاب مَـنْ رَهَـنَ دِرْعَـهُ: حَدَّثَنَـا مُسَـدَّدٌ، حَدَّثَنَـا عَبْـدُ الْوَاحِـدِ، حَدَّثَنَـا الأَعْمَـشُ قَـالَ: تَذَاكَرْنَـا عِنْـدَ إِبْرَاهِيـمَ الرَّهْـنَ وَالْقَبِيـلَ فِـي السَّـلَفِ فَقَـالَ إِبْرَاهِيـمُ: حَدَّثَنَـا الأَسْـوَدُ عَـنْ عَائِشَـةَ - رَضِـيَ اللهُ عَنْهَـا - أَنَّ النَّبِـيَّ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - اشْـتَرَى مِـنْ يَهُـودِيٍّ طَعَامًـا إِلَـى أَجَـلٍ، وَرَهَنَـهُ دِرْعَـهُ. بَـابُ رَهْـنِ السِّـلاحِ...

آخِـرُهُ: ... بَـاب مَنَاقِـبِ سَـالِمٍ مَوْلَـى أَبِـي حُذَيْفَـةَ - رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ - حَدَّثَنَـا سُـلَيْمَانُ بْـنُ حَـرْبٍ، حَدَّثَنَـا شُـعْبَةُ عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ مُـرَّةَ، عَـنْ إِبْرَاهِيـمَ، عَـنْ مَسْـرُوقٍ قَـالَ: ذُكِـرَ عَبْـدُ اللهِ عِنْـدَ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَمْـرٍو فَقَـالَ: ذَاكَ رَجُـلٌ لا أَزَالُ أُحِبُّـهُ بَعْـدَ مَـا سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- يَقُـولُ: «اسْـتَقْرِئُوا الْقُـرْآنَ مِـنْ أَرْبَعَـةٍ: مِـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ؛ فَبَـدَأَ بِـهِ، وَسَـالِمٍ مَوْلَـى أَبِـي حُذَيْفَـةَ، وَأُبَـيِّ بْـنِ كَعْـبٍ، وَمُعَـاذِ بْـنِ جَبَـلٍ» قَـالَ: لا أَدْرِي بَـدَأَ بِأُبَـيٍّ، أَوْ بِمُعَـاذِ بْـنِ جَبَـلٍ.

وَالْحَمْـدُ للهِ وَحْـده، والصَّـلاة والسَّـلام على سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ

---

(١) el-CAMİU's-SAHİH -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) el-BUHARİ، MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.





وَسَلّم، تم الجزء الثالث من صحيح البُخَارِيّ بعون الله، وحُسن توفيقه عن يد الفقير إلى الله محمَّد بن محمود اللاّذِقِيُّ مولِداً، الحلبيّ مسكنًا وكان الفراغ منه مُستَهلَّ المحرّم الحرام سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَاتٍ أُخرى، وتتضمّن الجزء الثالث من صحيح البخاري من الحديث الرقم: (٢٥٠٨)، حتى الحديث الرقم: (٣٧٥٨)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣). **النَّاسِخُ:** محمَّد بن محمود اللاّذِقِيُّ مَولِداً، الحلبيّ مَسْكَنًا، **تارِيْخُ النَّسْخ:** مُسْتَهَلّ المحرَّم سنة (٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م). وقد تعرَّضت عدة أوراق من أولها وآخرها للرطوبة، وباقي الْمُواصُفَاتِ مثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٠، **وَقْف:** إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٢٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠١ (مكرر)

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[١].

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٢٥)، **عدد الأسطر:** (٣١)، **مِقْيَاسُ الْوَرقَة:** (٢٦٠ × ١٩٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٩٠ × ١٢٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

هذا آخر الجامع الصحيح المختصر من أمور رَسُول اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ- وسُنَّته، وواقع الفراغ من تسويده ضحوة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر الصفر، ختم الله بالإقبال والظفر من سنة ستٍّ وثمانين وثمانماية، والحمد لله المحمود على كل ذلك، وغيره من نعمه التي لا تُحصى، وله المنَّة أن هداني لذلك، ووفقني لاتمامه، فله الحمد والامتنان، والفضل والطول والشكران، وأنا راجٍ من فضلِ الله تعالى دعوةَ أخٍ صالح أنتفع به،

(١) el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٢) el-BUHARİ، MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.






وأسـأل الله الكريـم المنـان أن يعاملنـا بمـا هـو أهلـه، وأن يسـتر قبائـح أعمالنـا بمـا يقتضيـه كَرَمُـهُ، إنـه هـو الغفـور الرحيـم الجـواد الكريـم، والصَّـلاة والسَّـلام الأَتَمَّـان الأَكْمَـلان عَلى صَفِيِّه وَنَبِيِّهِ مُحَمَّـدٍ كُلَّمَا ذَكَـرَهُ الذَّاكِـرُونَ، وغفـل عـن ذكـره الغافلـون، علـى يـد أفقـر خلـق الله إلـي عفـو الله أبـي محمَّـد بـن عبيـد الله، بلّغـه الله تعالـى مُنـاه في دنيـاه وعُقبـاه حامـداً ومسـلمـًا ومصليـاً.

وَحَسْبُكَ قَـوْلُ النَّـاسِ فِيْمَا مَلَكْتَهُ *** لَقَدْ كَـانَ هَـذَا مُـدَّةً لِـفُلانِ[1].

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ كاملـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ ومُقَابَلَـةٌ بِمَخْطُوْطَاتٍ أُخرى، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَمَكْتُوْب فِيْهَا: «بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـم» بالخط الكوفي المشـجَّر. والصَّفْحَة الأُولى لَها إطارٌ مُذَهَّـبٌ، وباقـي الصَّفحَـاتِ ليـس لَهَـا إِطَـارَات. **النَّاسِـخُ:** أبـو محمَّـد بـن عبيـد الله. **تارِيْـخُ النَّسْـخ:** ٢ صفـر سـنة (٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م). **نَـوْعُ الْخَـطّ:** خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـش وَبَيْـنَ السُّـطُور تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ كَثِيْرَةٌ جداً، والآيَـات القُرآنِيَّة وَبَعْض الْكَلِمَات مكتوبَـةٌ بِخُطُـوطٍ عريضَـةٍ، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَةٌ بِخُطُـوْط حَمْـرَاء اللَّـوْنِ فَوْقَهـا، وَالرُمُوْزهـا مَكْتُوْبَـة بِحُـرُوفٍ حَمْـرَاء اللَّـونِ، و**الغِـلاف:** جِلْـد مَمْلُوْكِـيّ مُذَهَّـب، وتَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ مملوكيـةٌ، مُذَهَّبَـة. **وعليهـا تَمَلُّـك وَقْـف:** إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان، بِنْـتُ السُّـلْطَان سَـلِيْم خَـان الثَّانِـي، عَلَـى مَدْرَسَـتِهَا في منطقةِ أَبِـي أَيُّـوب الأَنْصَـارِيّ، رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ. سـنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٢٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[2].

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)[3].

---

(١) - وَحَسْبُكَ قَـوْلُ النَّـاسِ فِيْمَا مَلَكْتَهُ *** لَقَدْ كَانَ هَذَا مُدَّةً لِفُلانِ، فَكُنْ زَارِعـًا لِلْخَيْرِ كَيْ تَحْصدَ الذِيْ *** بَـذَرْتَ فَكُلٌّ فِي الْحَقِيْقَةِ فَانِ.

البيت الثاني للسيد عبد الكريم الخليفتي رحمه الله تعالى.

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ الرَّقْم القَدِيْمُ: ٨٥٣.

(٢) - el-CAMİU's-SAHİH

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(٣) - el-BUHARİ، MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٨٤)، عـدد الأسـطر: (٣١)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٣١٠×٢٢٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٤٠ × ١٧٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٠.

آخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ كاملـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ ومُصَحَّحَـةٌ ومُقَابَلَـةٌ بِمَخْطُوْطَةٍ أُخرى، وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ تتضمن أسماء مؤلّفي الصحاح والسنن السبعة، وطرّة العنوان لوحةٌ مملوكيةٌ فنيّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وتتضمن عنوان الكتاب بالخط الكوفي المشجّر، ويتوسط اللوحة لفظ الجلالة، وتوجد بجانبها ترجمة الإمام البخاري مؤلف الصحيح،والعناوين وكلمة كتاب وباب مَكْتُوبَة بحُرُوفٍ مُذهَّبَةٍ، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضح الْمَضْبُوط بالْحَرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُور تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، والغلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وعليها تَمَلُّك وَقْف: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٢٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى(١).

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(٢)

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١/ ب -٤/ أ). عدد الأسطر: (٢٥). مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.

(١) - el-YADÜ'l-BÜSTA fi TA'YİN SALATİ'l-VUSTA

توجد مخطوطة منه في مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٧٦٠٧، أرقام الحفظ: (٧٦٢٣ حديث)، ١٣١٠٠٣؛ دمياط، رسالة رقم: ١. ومَكْتَبَة برنستون مجموعة يهوذا؛ الرَّقْم: ١٧٥٣، رمز الحفظ: ٣٦٤٨.

انظر: «كشف الظنون» (٢/ ٢٠٥٠).

(٢) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.





اختلفَ النَّاسُ في الصَّلاة الوُسطى على عشرين قولاً. أحدها: أنَّها الصبح، وعليه عُمَر، وأبو أمامة، وأنس، وجابر، وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وعطاء، وعكرمة، ومجاهد، والربيع بن أنس، وغيرُهُم، وهو أحدُ قولَيّ عليٍّ، ومُعاذ بن جبل، وابن عُمر، وابن عبّاس، وهو قول مالكٍ والشافعيّ فيما نصّ عليه في الأُمِّ، واحتجوا له بأن فيها القنوت...

آخِرُهُ: ... فأنزل الله هذه الآية يحضُّهم على المحافظة عليها، ويؤكِّد عليهم في ذلك بسبب ميلهم إلى التفريط فيها لشدَّتها عليهم، ولم يحصل لهم من المشقَّة في غيرها من الصلوات مثل ما حصل لهم من المشقَّة، وهذا استدلال ظاهر يقوى قبوله لصدوره من الصحابي الذي شاهد الوحي والتنزيل. آخره ولله الحمد والمنة.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ بعناوين الرسائل الموجودة في المجموع، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَالعناوين والفواصل وبَعْض الْكَلِمَات مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٢٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة[١].

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)[٢]

(١) - el-MEANİ'd-DAKİKA fi İDRAKU'l-HAKİKA.
طُبِعَ مع كِتاب (طرح الدر للشيخ علي بن يوسف) في مصر سنة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م).
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٧٢٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (٢/ ١٠٨٤).
(٢) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.







عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥/ ب-٩/ ب)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه مسألة مهمَّة خفيتْ على كثير من الناس حتَّى أكثروا من استشكالها، وأبدوا لها تأويلاً لما خفي عليهم من حالها، ووقع لهم ذلك في موضعين. أحدهما: فيما ورد من الأحاديث؛ أنَّ الأعمال تعرض في صورة أشخاص الإسلام، والصلاة والصيام، والمعروف والمنكر، وغير ذلك. والثاني: فيما ورد أنَّ الموت يجاء به في صورة كبش ويذبح. وقالوا: الحياة والموت أعراضٌ، والأعراضُ يستحيلُ انقلابُها أجساماً ...

آخِرُهُ: ... وقال الحافظ المهدوي: هذا الذي قاله البغوي جيد، وقد ورد حديث «تحفظوا من الأرض فإنَّها تشهد بما عمل عليها» فثبت بذلك أنَّ كلَّ مخلوقٍ لله تعالى عاقلٌ ناطقٌ شاهدٌ له بالوحدانية، يُسبِّح ويشهد ويحب أهلَ طاعته، ويبغض أهل معصيته. وفقنا الله بتوفيقه، وأذاقنا حلاوة تحقيقه. آمين.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٢٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب(١).

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(٢)

(١) - ÜNMUZACÜ'l-LEBİB
ألّف السيوطيُّ كتاب (الخصائص الكبرى)، أو (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب)، وهي الخصائص والمعجزات النبوية. وذكر فيه أنه تتبع هذه الخصائص عشرين سنة إلى أن زادات على الألف ثم اختصره وسماه: (أُنموذج اللبيب في خصائص الحبيب)، وروى أنه أخذه بعضُ معاصريه، وأسنده إلى نفسه. فكتب السيوطي فيه مقامةً تُسمّى: (الفارق بين المصنف والسارق)، وطبع في المطبعة النظامية في حيدر آباد الدكن سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)
انظُرْ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (٢/ ١٠٧٩). وكَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٨٥).

(٢) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤ .



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٠/ أ-٢٧/ ب)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُـهُ: أنمـوذج اللبيـب في خصائـص الحبيـب، تأليـف الشـيخ الإمـام العالـم العلامة، خاتمة الحفّاظ والمجتهدين جَلال الدِّين، أبو الفضل؛ عَبْدُ الرَّحمن بـن أبـي بَكـر السُّـيُوطِيّ، رحمـه الله، آميـن.

قـال الشـيخ المؤلِّـف - رحمـه الله - في كتابـه (المعجـزات والخصائـص النبويـة) مـا نصُّـهُ: اعلـم أني أذكـر كل مـا قـال عالـم أنـه مـن خصائصـه - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - سـواء كان عليـه أصحابنـا أو لا، صحَّحـه أم لا، فـإنَّ ذلـك دأب المتتبِّعين المستوعبين، وإن كان الجهلـة القاصـرون إذا رَأَوا مثـلَ ذلـك بـادروا إلـى الإنـكار علـى مـورده. انتهـى. الحمـد لله وحـده، وصلاتـه وسـلامه علـى مَـن لا نبـيَّ بعـده. سـرقَ سـارقٌ مـن أهـل العصـر هـذه الخصائـص الشـريفة والمعجـزات الكبـرى، ومسـالك الحنفـي في والـدي المصطفـي، وطـيّ اللسـان عـن ذمّ الطليسـان؛ مـن مؤلفـت الشـيخ، وجمعهـا في كتـابٍ، وضـمَّ إلـى ذلـك أشـياء سـرقها مـن كتـاب الخصائـص للحافـظ قطـب الديـن الخيضـري، ومـن كُتـب الحافـظ شـمس الديـن السـخاوي، وجمعـه مجموعـًا، وادّعـاه لنفْسـه، فصنّـف شـيخنا في ذلـك كتابـًا سـمّاه: (البـارق في قطـع السـارق)، ومقامـة أُخـرى؛ سـمّاها: (الفـارق بيـن بيـن المصنِّـف والسـارق)، قـال فيهـا مـا نصُّـه: «لقـد أقمـت سـنين في تتبـع هـذه الخصائـص عشـرين سـنة إلـى أن زادت علـى الألـف، ونظـرت عليهـا مـن كتـب التفسـير والحديـث وشـروحه، والفقـه والأصـول مـن كُتُـب المذاهـب الأربعـة والتصـوّفِ وغيرهـا مـا يَجِـلّ عـن العـدِّ والوصـف... فجـاء هـذا السـارق... وهـو كلابـس ثوبـي زور عالـمٍ يعِـظُ متشـبّع إلـى أن قـال: وكتابـي المذكـور أوردت فيـه مـن الخصائـص مـا لـم أُسـبقْ إلـى اسـتخراجها، واسـتنبطت فيـه مـن الأحاديـث والآثـار أشـياء مشـيت فيهـا مشـي المجتهديـن في منهاجهـا. انتهـى.

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ. وبـه نسـتعين، إنَّـه خيـر معيـن. الحمـد لله الـذي أتقـن بحكمتـه كلَّ شـيءٍ فاحتبَـك، وبعـث حبيبـه محمَّـداً - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - فأنـار بـه كلَّ حلـك، وآتـاه مـن المعجـزات والخصائـص مـا لـم يُؤْتَـهُ نبـيٌّ ولا مَلَـك، وجعـل جُنـده الملائكـةَ تسـير معـه حيـث سـلَك - صَلَّـى اللهُ وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ

وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ- ما سار فُلْكٌ، ودارَ فَلَك. هذا أنموذج لطيف، وعنوان شريف، لخصته من كتابي الكبير... وَسَمَّيْتُهُ: أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وينحصر في بابين. الباب الأول: في الخصائص التي اختصَّ بها عن جميع الأنبياء ولم يؤتها نبي قبله، وفيه أربعة فصول. الفصل الأول: في ما اختصّ به في ذاته في الدنيا...

آخِرُهُ: ... وقال السبكي؛ في الطبقات: لم يثبت عندي أنَّ وليًّا حييَ له ميِّتٌ من أهل أزمانٍ كثيرةٍ بعدما صار عظمًا رميمًا، ثمَّ عاش بعد ما حيي زمانًا كثيراً، فهذا القدر لم يبلغنا، ولا أعتقد وقع لأحدٍ من الأولياء، ولا شكَّ في وقوعِ مثله للأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - فمثل هذا يكون معجزة، ولا تنتهي إليه الكرامة. آخر الكتاب.

الْمُلاحَظَاْت: توجد في أوَّل الرسالة مقالة في صفحة واحدة تتضمّن نقلاً عن المؤلِّف حول السارق الذي سرق كتابه برمَّته ونسبه لنفسه. وتوجدُ في آخِرها فائدة في عدد مرات نزول جبريل - عليه السلام - على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وباقي الْمُواصُفَاتِ مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٢٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة(١)

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٨/ أ-٣٣/ ب)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

(١) el-FEVAİDÜ'l-BARİZE ve'l-KAMİNE fi'n-NİAMİ'z-ZAHİRA ve'l-BATI –
الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة؛ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (سورة لقمان؛ الآية: ٢٠). توجد منه مخطوطات في مكتبة السُّلْطَان أحمد الثالث؛ مدينة: ٥٥٩/ ٩، وسليم آغا: ١٦١/ ١٤، ولالا إسماعيل: ٦٨٠/ ١٦.
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٢٩٥)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم؛ لَقره بلوط: (٢، الرقم: ٤٣٥٠)، ومعجم المخطوطات الموجودة في مكتبات إِسْتَانبُوْل وآناطولي؛ لقره بلوط: (٢/ ٧٢٦، الرقم: ٢٥٨).

(٢) SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.





أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . الحمـد لله الـذي أسـبغ علينـا نِعمـه ظاهـرة وباطنة، فـلا تحصى لكثرتها بالتعداد، وحفظ على هـذه الأمَّة دينها؛ فـلا يـزال مجتهـدٌ يقـوم بـه علـى مَمَـرِّ الأعصـار والآبـاد ... وبعـد؛ فقـد ذكـر لـي بعـض الأعـزَّة: أنَّ ذاكـراً ذَكَـرَ لـه أنَّـه وقـف علـى كلامٍ للإمـام النسـفي؛ مضمونـه: أنَّـه ذكـر في بعض كُتُبِـهِ المطوَّلـةِ في تفسير قولـه تعالـى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾، (سـورة لقمان؛ الآيـة: ٢٠)، ثلثماية قـولٍ، وإنـه متشـوّقٌ إلـى الوقـوف عليهـا، وسـألني: هـل وقفـتَ علـى شـيءٍ مـن ذلـك؟ فقلـتُ لـه: لـم أقـف علـى شـيء مـن ذلـك؛ لكـن يمكنني أن أذكـرَ ذلـك اسـتنباطًا، لأنّ المآخـذ، وأدوات الاسـتنباط- بحمـد الله- عنـدي حاضـرةٌ...

آخِـرُهُ: ... قـال الله تعالـى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لا تُحْصُوهَا﴾ (سـورة إبراهيم؛ الآيـة: ٣٤)، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا﴾ (سـورة النحـل؛ الآيـة: ١٨). ونختـم هـذا الكتـاب بذِكْـرِ نِعمـةٍ مـن نِعَـم الله علينـا، فـإنَّ الله تعالـى أنعـم علينـا في العِلـم بنعمـةٍ لـم ينعـمْ بهـا علـى أحـدٍ مـن أهـل العصـر؛ بحيـث أحوجهـم بأسـرهم إلـى أن يسـتفيدوا مـن عِلمنـا، فالظاهـرة: أنَّ أكابـر العلمـاء ينقلـون ظاهـراً، ويطلبـون مـن كتبنـا ليسـتفيدوا منهـا في الإفتـاء وغيـره، والباطنـة: أنَّ مَـن تكبَّر عـن ذلـك احتـاج إلـى أن يـدسَّ مَـن يأتيـه بهـا سـرًّا؛ فيسـتفيد منهـا في خفيـة، ويسـرق منهـا مـا أحـبَّ، فالحمـد لله علـى نعمـه الظاهـرة والباطنـة. تـمَّ التأليـف.

الْمُلاحَظَاتْ: خصـص الناسـخ صفحـةً في أوّل الرسـالة لعنـوان الرسـالة، ومـا تتعلق بـه مـن العلـوم. وباقي الْمُواصُفَاتِ مِثل مُواصفـات الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٣٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: بُشْرَى الْكَئِيْب بِلِقاءِ الْحَبِيْبِ[1].

(١)- BÜŞRA'l-KEİB bi LİKAİ'l-HABİB.

بشرى الكئيب بلقاء الحبيب؛ طُبع بهامش كتاب (شرح الصدور في شرح حال الموتى والقبور)؛ للسيوطي أيضـًا، وقد طُبعا بالمطبعة الميمنية سنة (١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١م). وَتُوْجَدُ مِنْهُ مَخْطُوْطَةٌ فِي مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:١٨٣٢/ ٣. انظُرْ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (٢/ ١٠٧٦)، (٢/ ١٠٨١)، وكَشْف الظّنون عَن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٢٤٦).



المؤلـف: عَبْـدُ الرَّحمـن بـن أبـي بَكـر؛ جَـلال الدِّيـن السُّـيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(١).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٤/ أ- ٤٧/ آ)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـم. الحمـد لله، وسـلام علـى عبـاده الذيـن اصطفـى، هـذا جـزء سـمَّيته: بشـرى الكئيـب بلقـاء الحبيـب، لَخَّصتُـهُ مـن كتابـي الكبيـر الـذي ألَّفتـه في أحـوال البـرزخ، قَصَرْتُـهُ علـى البُشـرى بمـا يلقـاه المؤمـن عنـد موتـه، وفي قبـره؛ مـن التكريـم والترتيـب، وبـالله التوفيـق. ذِكْـرُ فضـلِ الموتـى، وأنَّـه خيـر مـن الحيـاة، أخـرج ابـن المبـارك في الزهـد، وابـن أبـي الدنيـا في ذكـر المـوت، والطبـراني في الكبيـر، والحاكـم في المسـتدرك عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَمْـرو قـال: قـال رسـول الله صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: « تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَـوْتُ». وأخـرج الديلمـيُّ في مسـند الفـردوس؛ عـن الحسـين بـن علـيٍّ، أن رسـول الله – صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ – قـال: «المـوت ريحانـة المؤمـن»...

آخِـرُهُ:... ذِكْـرُ رضـاعِ أطفـالِ المؤمنيـن، وحضانتهـم في البـرزخ... وأخـرج ابـن ابـي حاتـم في تفسـيره؛ عـن خالـد بـن معـدان قـال: «إن في الجنـة شـجرة يقـال لهـا: طوبـى، كلهـا ضـروع، فمـن مـات مـن الصبيـان الذيـن يرضعـون؛ رضـع مـن طوبـى، وحاضنهـم إبراهيـم خليـل الرحمـن عليـه السـلام». وأخـرج ابـن أبـي حاتـم في تفسـيره؛ عَـن خَالِـد بـن معـدان قَـالَ: «إن فِـي الْجنَّـة شَـجرَة يُقَـال لَهَـا: طُوبَـى، كلهَـا ضـروع، ترضـع منهـا صبيـان أهـل الجنـة، وإن سِـقْطَ المـرأة يكـون في نهـرٍ مـن أنهـار الجنـة، يتقلَّـب فيـه حتـى تقـوم السـاعة، فيُبعـث ابـن أربعيـن سـنة». وأخـرج ابنُ أبي الدُّنيا في العـزاء، عَـن عُبَيْـدِ بْـن عُمَيْر قَـالَ: «إِنَّ فِـي الْجَنَّـةِ لَشَـجَرَةً لَهَـا ضُـرُوعٌ كَضُـرُوعِ الْبَقَـرِ يُغَـذَّى بِهَـا وِلْـدَانُ أهـلِ الْجنَّـةِ»، وأخـرج الإمـام أحمـد في مسـنده، والحاكـم في مسـتدركه، وصححـه، والبيهقـيُّ، وابـنُ أبـي داود، كلاهمـا في البعـث، وابـن أبـي الدنيـا في العـزاء، عَـنْ طَرِيْـق أَبِـي هُرَيْـرَةَ – رضـي الله عنـه – قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: «أَطْفَـالُ الْمُسْـلِمِينَ فِـي جَبَـلٍ فِـي الْجَنَّـةِ يَكْفُلُهُـمْ أَبُوهُـمْ إِبْرَاهِيـمُ وَسَـارَةُ حَتَّـى يَدْفَعُوهُـمْ إِلَـى آبَائِهِـمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ». آخـر الكتـاب.

الْمُلاحَظَـاتْ: خصـص الناسـخ صفحـةً في أوَّل الرسـالة لعنـوان الرسـالة، ومـا

(١) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.

تتعلق به من العلوم. وباقي الْمُواصُفَاتِ مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٣١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الأزهارُ الْمُتَنَاثِرَةُ في الأخبارِ الْمُتَوَاتِرَة(١).

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٨/ أ-٥٩/ ب)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . الحمد لله على نعمائه المتواترة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ شهادة أعدُّها للنجاة من أهوال الآخرة، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّداً عبده ورسوله؛ ذو المعجزات الباهرة - صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن عاونه وناصره- وبعد؛ فإنِّي جمعتُ كتاباً سمَّيته: (الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة)، أوردنا فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً، مستوعباً طُرُقَ كُلِّ حديثٍ وألفاظه؛ فجاء كتاباً حافلاً؛ لم أُسبقْ إلى مثلِه ... وَسَمَّيْتُهُ: الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، ورتَّبته على الأبواب كأصله، كتاب العلم. حديث: «مَن كذبَ عليَّ مُتعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِن النارِ مُتعمداً» أخرجه البخاريُّ ومُسلم من حديث عليٍّ بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، والمغيرة بن شعبة...

آخِرُهُ: ...كتاب البعث... حديث «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، أخرجه الشيخان عن أنس، وسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، والبخاري عن أبي هريرة، والترمذي عن

---

(١) - el-EZHARÜ'l-MÜTENASİRE fi'l-AHBARİ'l-MÜTEVATİRE

ألّف السيوطي: (الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة)، و(الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة)، ولَخَّصَه في كتاب: (قَطْف الأَزْهَارِ الْمُتَنَاثِرَةِ فِي الأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَة)، ونشره: المكتب الإسلامي، في بيروت سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١)، و تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي: (١/ ٣٢٠)، وحُسن المحاضرة للسيوطي: (١/ ٣٤٣). والوسيط في علوم ومصطلح الحديث: (ص: ١٩٦).

(٢) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤ .

الْمُسْتَوْرِدِ بن شدَّاد، وأحمد عن بُريدة، وجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، ووَهْبِ السُّوَائِيِّ، وابن عُمر، والطبراني عن أبي جُبَيْرَةَ بن الضَّحاك، والبزار عَنْ أَشْيَاخٍ مِنَ الأَنْصَارِ. هذا آخره والله أعلم.

الْمُلاحَظَاتُ: خصص الناسخ صفحةً في أوّل الرسالة لعنوان الرسالة، وذكر فائدةً حول سؤالٍ عن: أفضلية العقل أم العلم الحادث؟ وجواب الإمام السيوطي بترجيح أفضليةِ العِلم. وباقي الْمُواصُفَاتِ مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٣٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: اللمعة في خصائص يوم الجمعة[١].

المؤلف: عَبْدُ الرَّحمن بن أبي بَكر؛ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٠/ أ-٧٥/ آ)، عدد الأسطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمدُ لله الذي خصَّ هذهِ الأمَّة المحمَّديَّة بما ذَخَرَ لها مِن الفضائل السنيَّة، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّد خير البرية، وبعد؛ فقد ذكر الأستاذُ الْمُفَنَّنُ شَمْسُ الدِّين ابن القيِّم في كتاب الهدي؛ ليوم الجمعة خصوصيات؛ بضعاً وعشرين خصوصية، وَفَاتَهُ أضعافُ ما ذَكَرَ، وقد رأيتُ استيعابَها في هذه الكراسةِ مُنبِّهاً على أدِلَّتِها على سبيل الإيجاز، وتتبَّعتُها فتحصَّلتُ منها على مائةِ خصوصيةٍ، والله الموفق. الخصوصية الأولى: أنه عيد هذه الأمة. أخرجَ ابنُ ماجه عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا يوم عيدٍ، جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك»...

---

(١) el-LAM'A - طُبِعَ - في مكة المكرمة سنة (١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤م) - على هامش كتاب (صلح الجماعتين بجواز تعدد الجمعتين)، وتكرّرت طباعته. انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٢٧٨)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ٣٨٦)، (٢/ ١٠٨٥).

(٢) SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.

آخِـرُهُ: ... الخصوصيـة الحادية بعـد المائـة: أخـرج الحاكـم، وابـن خزيمـة والبيهقـي، عَـنْ أَبِـي مُوسَـى الأَشْـعَرِيِّ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ - صلـى الله عليـه وسـلم -: «إِنَّ اللهَ يَبْعَـثُ الأَيَّـامَ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ عَلَـى هَيْئَتِهَـا، وَيَبْعَـثُ يَـوْمَ الْجُمُعَـةِ زَهْـرَاءَ مُنِيـرَةً، أَهْلُهَـا يَحُفُّـونَ بِهَـا كَالْعَـرُوسِ تُهْـدَى إِلَـى كَرِيمِهَـا، تُضِـيءُ لَهُـمْ، يَمْشُـونَ فِـي ضَوْئِهَـا، أَلْوَانُهُـمْ كَالثَّلْـجِ بَيَاضًـا وَرِيحُهُـمْ يَسْـطَعُ كَالْمِسْـكِ يَخُوضُـونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ؛ يَنْظُرُ إِلَيْهِـمُ الثَّقَـلانِ، لا يُطْرِقُـونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لا يُخَالِطُهُـمْ أَحَـدٌ، إِلا الْمُؤَذِّنُـونَ الْمُحْتَسِبُونَ». آخـر الكتـاب.

الْمُلاحَظَـاتُ: خصَّـص الناسـخ صفحـةً في أوَّل الرسـالة لعنـوان الرسـالة، ومـا تتعلـق بـه مـن العلـوم. وباقـي الْمُواصُفَـاتِ مِثـل مُواصفـات الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٣٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٨

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: ذكـر أقـوال العلمـاء في سـاعة الإجابـة في يـوم الجمعـة وفي ليلـة القـدر(١).

المؤلـف: عَبْـدُ الرَّحمـن بـن أبـي بَكـر؛ جَـلال الدِّيـن السُّـيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٧٥/ أ- ٧٨/ آ)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (٢٠٠ × ١١٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . ذكـر الشـيخ العَلاَّمَـة، جـلال الديـن السـيوطي - رحمـه الله - سـاعة الإجابـة هنـا بزيـادة علـى مـا ذكـره في خصائـص الجمعـة، ولَخَّـص الأقـوالَ فيهـا، وسـردها سـرداً وجيـزاً، وأورد الحديـث فقـال: «فيـه سـاعة لا يُوافِقُهـا» أي: يصادفهـا «عبـدٌ مُسـلِمٌ، وهـو قائـمٌ يصلِّـي؛ يسـألُ الله شـيئًا إلا أعطـاه إيَّـاه». قـال ابـن عبـد البرّ: يقـول عامّـة رُواةِ الموطّـأ في هـذا الحديـث «وهـو

(١) - MA'RAVEHÜ'l-VAUN fi AHBARİ'l-TAÜN
نُقُـولٌ مـن موضعيـن في كتـاب تنويـر الحوالـك علـى موطـأ مالـك للسـيوطي، وقـد عُرفـتْ بعنـوان: إرسـال الدمعـة في بيـان سـاعة الإجابـة يـوم الجمعـة.
انظُرْ؛ كشف الظنون؛ لحاجي خليفة: (٢/ ١٢٧٨).

(٢) – – SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤ .





قائـمٌ يصلِّـي»، إلا قُتيبـة بـن سـعيد، وأبـا مصعـب...

آخِـرُهُ: ... قـال النـووي في شـرح المهـذب: ليلـة القـدر مُختصّـة بهـذه الأمّـة... قـال: وأمـا قـول المهلَّـب بـن أبـي صُفـرة - الفقيـه المالكـي -: لا يمكـن رؤيتُهـا حقيقـةً، فغلـطٌ. انتهـى. وقـال ابـن العربـي: الصحيـح أنَّهـا لا تُعلَـم، هـذا كلام الشـيخ العَلاَّمَـة، حافظِ العصـرِ جلال الدِّيـن أبـي الفضـلِ عبـدِ الرحمـنِ بـن أبـي بكـر السـيوطي علـى سـاعةِ الإجابـةِ في يـوم الجمعـةِ، وليلـة القـدر في كتابـه الـذي سَـمَّاهُ: تنويـر الحوالـك علـى موطـأ الإمـامَ مالـك، رحمـه الله. آميـن.

الْمُلاحَظَـاْت: أَلْحَـقَ الناسـخُ صفحـةً ونصـف الصفحـة في آخِرهـا فوائـد عـن الخصـال المكفِّـرة للذنـوب ملخصـةً؛ مما يذكـر فيهـا مـن الأحاديـث التي وردت في رسـالة السـيوطي المسـماة: الخصـال المكفِّـرَة للذنـوب المقدّمـة والمؤخّـرة، الـذي حـذا فيـه حـذوَ الإمـام المنـذريّ. وباقـي الْمُواصُفَـاتِ مِثـل مُواصفـات الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٣٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٣/ ٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: ما رواه الواعون في أخبار الطاعون[(١)].

المؤلـف: عَبْـدُ الرَّحمـن بـن أبـي بَكـر؛ جَـلال الدِّيـن السُّـيُوطِيّ (ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥م)[(٢)].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٧٩/ أ- ١٠٥/ آ)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٥٠ × ٢١٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٠ × ١١٠).

---

(١) - كتـابُ: (بـذل الماعـون، في فضـل الطاعـون)؛ للشيخ، أحمـد بـن علـي بـن حجـر العسـقلاني، وهـو مختصر. أولـه: (الحمـد لله علـى كل حـال ... الـخ). جَمَـعَ فيـه: الأحاديـث الـواردة في الطاعـون، وشـرح غريبهـا، ورتبـه علـى خمسـة أبـواب، وفـرغ في جمـادى الآخـرة سـنة (٨٣٣ هـ/ ١٤٣٠م). واختصـره جـلال الديـن السـيوطي، وسـمّاه: (مـا رواه الواعـون، في أخبـار الطاعـون)، فحـذف فيـه الأسـانيد، ومـا وقـع اسـتطراداً. وَلَخَّصَـهُ أيضـاً: شـرف الديـن؛ يحيـى بـن محمـد بـن محمـد المنـاوي الشـافعي (ت ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦م)، ومختصـر السـيوطي مطبـوع أكثـر مـن مـرّة.

انظُرْ؛ كَشف الظَّنُون عَن أَسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٢٣٧).

(٢) - SÜYUTİ CELALEDDİN EBU'l-FADL ABDURRAHMAN b. EBU BEKR.

انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٤.







أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ . الحمـد لله مقـدِّر الأرزاق والآجـال، والصـلاة والسـلام علـى سـيِّدنا محمَّـد والصحـب والآل. هـذا جـزء انتخبـت فيـه مـا ورد في أخبـار الطاعـون، اختصرتـه مـن (بـذل الماعـون) لشـيخ الإسـلام ابـن حجـر، فأتيـتُ بالمقصـود، وحذفـت الأسـانيد، ومـا وقـع علـى سـبيل الاسـتطراد، والله الموفـق.

مبـدأ الطاعـون. أخـرج أحمـد والبخـاري ومسـلم مـن طريـق حبيـب بـن أبـي ثابـت، قـال: كنـتُ بالمدينـة فبلغنـي أن الطاعـون بالكوفـة، فلقيـت إبراهيـم بـن سعد بـن أبـي وقـاص، فسـألته، فقـال: سـمعتُ أسـامة بـن زيـد يحـدِّث: أنَّ رَسُـولَ اللهِ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - قـال: «إِنَّ هَـذَا الطَّاعُـونَ رِجْـزٌ وَبَقِيَّـةُ عَـذَابٍ عُـذِّبَ بِـهِ قَـوْمٌ قَبْلَكُـم»، وفي لفـظ: «رِجْـزٌ أَهْلَـكَ اللهُ بِـهِ بَعْـضَ الأُمَـمِ، وَقَـدْ بَقِـيَ فِـي الأَرْضِ مِنْـهُ شَـيْءٌ يَجِـيءُ أَحْيَانًـا، وَيَذْهَـبُ أَحْيَانًـا»...

آخِـرُهُ: ... وقـد تقـدّم عـن (مـرآة الزمـان): إنَّ الطاعـون الـذي وقـع بمصـر سـنة خمـس وخمسـين وأربـع مائـة (٤٥٥ هــ/ ١٠٦٣م) ابتـدأ في الربيـع، وأقـام عشـرة أشـهر إلـى أثنـاء الخريـف، ثـمَّ وقـع بالشـام ومصـر سـنة تسـع وتسـع مائـة (٩٠٩ هــ/ ١٥٠٣م)، ثـمَّ عـاد إلـى مصـر سـنة عشـر (٩١٠ هــ/ ١٥٠٤م) بأشَـدّ مِمّـا كان في سـنة تسـع. آخـر الكتـاب.

الْمُلاحَظَاْت: أدرج السـيوطي في أواخـر الكتـاب المقامـة التـي كتبهـا ابـن الـوردي المعـري في طاعـون سـنة (٧٤٩ هــ/ ١٣٤٨م)، ومطالعـة الصفـديّ، و(المقاميـة الدرمية) حـول طاعـون مصـر سـنة (٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢م)؛ للسـيوطي نفسْـه. ووضع الناسـخُ فهرسًـا لمحتويـات الكتـاب، وكشـفًا بأسـماء مَـنْ أَلَّـفَ في (الطاعـون). وباقـي الْمُواصُفَـاتِ مِثـل مُواصفـات الرَّقـم الْحَمِيْـدِيّ: (١٠٣/ ١).

[١٣٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الجامع الصحيح: صحيح البُخَارِيّ[1]. (ج/ ١)

(١) - el-CAMİU's-SAHİH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.







الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْل الجعفي، البُخَارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)(١).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٣٤)، **عـدد الأسـطر:** (٢٣)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (٢٨٠ × ١٩٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٨٠ × ١٢٠).

أَوَّلُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩١ .

آخِـرُهُ: ... بَـابُ الْمُعْتَكِـفِ يُدْخِـلُ رَأْسَـهُ الْبَيْـتَ لِلْغُسْـلِ. حَدَّثَنَـا عَبْـدُ اللهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، ثَنَا هِشَـامٌ، أَنَـا مَعْمَـرٌ، عَـنْ الزُّهْـرِيِّ، عَـنْ عُـرْوَةَ، عَـنْ عَائِشَـةَ - رَضِـيَ اللهُ عَنْهَـا - أَنَّهَـا كَانَـتْ تُرَجِّـلُ النَّبِـيَّ - صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - وَهِـيَ حَائِـضٌ، وَهُـوَ مُعْتَكِـفٌ فِـي الْمَسْـجِدِ، وَهِـيَ فِـي حُجْرَتِهَـا؛ يُنَاوِلُهَـا رَأْسَـهُ.

نجز الجزء الأوّل من صحيح البخاريّ، ويتلوه في الجزء الثاني كتاب البيع.

وقـع الفـراغ مـن كتابتـه يـوم الإثنيـن؛ غـرَّة ذي القعـدة مـن شـهور سـنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م). بحلـب المحروسـة، سـوَّده الفقيـر إلـى الله تعالـى، يوسـف بـن غيبـي بـن ضيـاء الديـن البكريجـي؛ نزيـل حلـب المحروسـة، غفـر الله تعالـى لـه ولوالديـه، ولِمَـن نظـرَ فيـه، ودعـا لهـم بالمغفـرة، ولجميـع المسـلمين، وَالْحَمْـدُ للهِ وَحْـدَهُ، وَصَلَّـى اللهُ علـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعلـى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَسَـلَّم تَسْـلِيْماً كَثِيْـراً إلـى يـوم الدِّيـنِ، ولا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إلاَّ بـاللهِ العَلِـيّ العَظِيْـم، وَهـوَ الْمُوَفِّـقُ والْهَـادِي؛ «لا إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْـتُ»، «وَإِلَيْـهِ أُنِيـبُ»، و«حَسْـبُنَا اللهُ وَنِعْـمَ الْوَكِيـلُ».

الْمُلاحَظَـات: مَخْطُوْطَـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيسَـةٌ قَدِيمَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ مَنْقُوْلَـةٌ مِـنْ مخطوطـةٍ مُقَابَلَـةٍ بِمَخْطُوْطَـةٍ منقولـةٍ مـن مخطوطـةِ الفربـري، وعلـى هوامشـها أقـوالٌ لابـن حجـر العسـقلاني، ولأبـي ذر؛ سـبط ابـن العجمـي. ومكتـوب علـى هوامشـها بلاغـات، ومنهـا: بـلاغ إقـراء علـى الصفحـة الرابعـة، ونصُّـهُ: «بلـغ الشـيخ يوسـف كاتبهـا قـراءة علـى أبـي ذر».

وسلسـلة سـندها متصلـة مـن الناسـخ إلـى البخـاريّ، بروايـة شـيخه أَبِـي ذَر؛ أَحْمـد

---

(١) - el-BUHARİ, MUHAMMED b. İSMAİL b. İBRAHİM elCU'Fİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٠/ ٣.







بـن إِبْرَاهِيـم الْحلَبِي (ت ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، عـن والـده أبـي الوفـا؛ إِبْرَاهِيـم بـن مَحمَّـد بـن خَلِيـل الْحلَبِي (ت ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)، عـن أبـي عبـد الله؛ محمـد بـن أحمـد بـن علـيّ بـن بِشْـرٍ الحـرانيّ (ت ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٦م)، عـن أبـي العبـاس؛ أحمـد بـن أبي طالـب بـن أَبِي النِّعَـم الحجَّـار (ت ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٩م)، عـن أبـي عبـدِ الله؛ الحسـين بـنِ المبـارك بـنِ الزبيـدي (ت ٦٣١ هـ/ ١٢٣٣م)، عـن أبـي الوَقْـتِ؛ عَبْـدِ الأَوَّلِ بـن عِيْسَـى بـنِ شُـعَيْب السِّـجْزِيُّ (ت ٥٥٣ هـ/ ١١٥٨م)، عـن أبـي الحَسَـنِ؛ عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بـنُ مُحَمَّـد بـن المُظَفَّـرِ الـدَّاوُوْدِيّ (ت ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٤م)، عـن أَبِي مُحَمَّـد؛ عَبْـد اللهِ بـنِ أَحْمَـدَ بـن حَمُّوَيْه السَّرْخْسِـيّ (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، عـن أَبِي عَبْـدِ اللهِ؛ مُحَمَّـد بـنُ يُوْسُـف بـنِ مَطَـرِ الفِرَبْـرِيّ (ت ٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، عـن أبي عبـد الله؛ مُحَمَّـد بـن إِسْـمَاعِيْل الجعفـي، البُخَـارِيّ (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م).

وعليهـا خطـوط العلمـاء: أبـي ذرّ؛ أَحْمـد بـن إِبْرَاهِيـم، المحـدِّث الشـافعيّ، ومحمـد بـن الناسـخ[١]. وهـي تتضمّـن صحيـح البخـاري مـن أوّلـه، حتـى الحديـث الرقـم: (٢٠٤٦)، وهـذا مـن أصـل: (٧٥٦٣). وتوجـد في أوّلها صفحتـان عليهمـا إطـارات مخطّطـة بمـاء الذهـب، وتضمّنـت الصفحـة الأولـى ترجمـةَ المؤلّـف أبـي عبـدِ الله؛ محمـد بـن إسـمعيل بـن إِبْرَاهِيْـم بـن الْمُغِيْـرَة بـن بَرْدِزْبَـةْ بـن الأحنـف الْجُعْفِـيّ؛ البُخَـارِيّ، وقـد كتبـت الترجمـة بخـطّ النسـخ.

وتضمّنـت الصفحـةُ الثانيـةُ سلسـلةَ روايـاتِ صحيـح البخـاري، ونصُّهـا: «رِوَايَـةُ أَبـي عَبْـدِ اللهِ؛ مُحَمَّـد بـنُ يُوْسُـف بـنِ مَطَـرِ الفِرَبْـرِيّ (ت ٣١٨ هـ/ ٩٣٠م)، عنـهُ رِوَايَـةُ أَبِي مُحَمَّد؛ عَبْدِ اللهِ بـنِ أَحْمَدَ بن حَمُّوَيْه السَّرْخْسِـيّ (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)، عنـهُ رِوايَـةُ أَبـي الحَسَـنِ؛ عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بـنُ مُحَمَّـد بـن المُظَفَّـرِ الـدَّاوُوْدِيّ (ت ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٤م)، عنـهُ رِوَايَـةُ أَبـي الوَقْـتِ؛ عَبْـدِ الأَوَّلِ بـن عِيْسَـى بـنِ شُـعَيْب السِّـجْزِيُّ (ت ٥٥٣ هـ/ ١١٥٨م)، عنـهُ رِوَايَـةُ أبـي عبـدِ الله؛ الحسـين بـنِ المبـارك بـنِ الزبيـدي (ت ٦٣١ هـ/ ١٢٣٣م)، عنـهُ رِوَايَـةُ أبـي العبـاس؛ أحمـد بـن أبـي طالـبِ بـن أَبِي النِّعَـم الحجَّـار (ت ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٩م)، عنـهُ رِوَايَـةُ أبـي عبـد الله؛ محمـد بـن أحمـد بـن علـيّ بـن بِشْـرٍ الحـرانيّ (ت ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٦م)، عنـهُ رِوَايَـةُ

(١) – (ت ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م).
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤ .





أبي الوفا؛ إِبْرَاهِيم بن مَحمَّد بن خَلِيل الْحلَبِي (ت ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م)، عنهُ رِوَايَةُ شيخِنا أَبِي ذَر؛ أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الْحلَبِي (ت ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، عنهُ».

وكُتِبَتْ أربعةُ أسطرٍ بخطِّ الثُّلُثِ في أعلى وأدنى الصفحتين الأولى والثانية، وتضمَّنت الأسطرُ الأربعةُ ما نصُّهُ: «الجزؤ الأوّل من الكتاب، الجامع الصحيح المختصر، من أمور سيدنا ومولانا رسول الله، صلى الله عليه وسلم وسُنَّته وأيّامه».

وفي آخِرها أيضًا ما نصُّه: (ثُمَّ بَلَغَ المقابلة ثانيًا على أصلِهِ مِن أوَّلِهِ إلى هُنا في عِدَّةِ مجالس).

وفي آخِره قيدٌ منقولٌ عن أصلِهِ ونَصُّهُ: (صورةُ طبقه على أصلِ شَيخِنا الحافظ العَلاَّمَة، مُوفَّق الدِّين أبي ذر[1]، بخطِّ

---

(١) - أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مَحمَّد بن خَلِيل الشَّيْخ، موفق الدّين؛ أَبُو ذَر ابن الْحَافِظ الْبُرْهَان أبي الوفا الطرابلسي الأَصْل، ثمَّ الْحلَبِي المولد وَالدَّار الشَّافِعِي، سبط ابن العجمي، وأُمُّ أبيهِ قُرشِيَّةٌ أُموِيَّةٌ، وهو من مواليد مدينة حلَب فِي لَيْلَة الْجُمُعَة تَاسِع صفر سنة (٨١٨ هـ/ ١٤١٥م)، وعاش بحلب ومات فيها يوم الخميس خامس عشر وقيل: حادي عشر ذي القعدة سنة (٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، وهو مؤلف كتاب (ذيل بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم)؛ المسمّى: (كنوز الذهب في تاريخ حلب)، ويرى السخاوي أنه: أحمد بن إبراهيم بن محمود بن خليل. وجده لأمه هو عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن العجمي، ورواية أبي ذر للجامع الصحيح للبخاري؛ يرويه عن أبيه البرهان الحلبي، عن كمال الدين شيخه المحدث عمر بن إبراهيم بن العجمي الحلبي الشافعي، عن المعمر المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي الدمشقي، عن الحسين بن المبارك الزبيدي، عن عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، عن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح ابن بشر بن إبراهيم الفربري، عن جامعه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، سماعًا عليه لجميعه مرتين: مرة بفربر سنة (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢م). ومرة ببخارى سنة (٢٥٢ هـ/ ٨٦٦م). ويرويه عن شيخه ومجيزه الإمام أحمد بن علي الكناني المعروف بابن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه على الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان الشامي، بسماعه لجميعه على المسند الكبير المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي الدمشقي.

انظُرْ؛ أعلام النبلاء: (٥/ ٢٨٢)، ودر الحبب: (١/ ١/ ٢٢٣)، والذيل التام على دول الإسلام: (٢/ ٣٢٣)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (١/ ١١٦، الرقم: ٢٩٠)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد: (٩/ ٥٠٨)، والضوء اللامع؛ للسخاوي: (١/ ١٩٨ - ٢٠٠)، والقبس الحاوي: (١/ ١١٥)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان؛ للسيوطي: (ص: ٣٠ - ٣١، الرقم: ١٦)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة؛ للذهبي: (١/ ١٠١ - ١٠٢)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٢٤٩: ٢٩٢، ٥٥٣)، (٢/ ١٠١٢، ١٠٥٤، ١١٤٣، ١١٥١، ١٣٢٥، ١٥٢٠، ١٥٨٣، ١٧٠١)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٥١٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٤٢/ ٣.

والِـدِهِ الحافـظِ المحـدِّثِ العَلاَّمَـة، برهـانِ الديـنِ؛ أبـي الوفـا، إبراهيـم بـن محمَّـد بـن خليـل سبط ابـن العجمـي الحلبـي[1]، - رحمـه الله تعالـى - ونصهـا:

صُورَةُ طبقِهِ على أصلِهِ نصُّها:

الحمـد لله، قـرأتُ جميـع هـذا الكتـاب، ومـا بعـده إلـى آخـر الكتـاب، وهـو الكتـاب الجامـع المختصـر الصحيـح مـن أمـور سـيدنا ومولانـا رسـول الله، صلـى الله عليـه وسـلم وسُـنَّته وأيّامـه، تأليـف: الإمـام الحافـظ، أبـي عبـد الله؛ محمـد بـن إسـماعيل بـن إبراهيـم الجعفـي البخـاري- رحمـه الله- علـى الشـيخ الإمـامِ الحافـظِ، جمـال الديـن، أَبِي الْحَجَّاجِ؛ يُوسُـف بْـن الزكـي عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ بْـنِ يُوسُـفَ الْمِـزِّيّ[2]، بسـماعه لـه مـن أبـي المرهـف المقـداد بـن أبـي القاسـم؛ هبـة الله بـن المقـداد القيسـيّ[3]، بسـماعه مـن أبـي منصـور؛ سَـعِيْد بـن مُحَمَّـدِ بـنِ سَـعِيْدِ بـنِ الـرَّزَّازِ، البغـداديّ[4]، بسـماعه مـن أَبـي الوَقْـتِ؛ عَبْـدِ الأَوَّلِ بـنُ عِيْسَـى

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٧٣.

(٢) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.

(٣) - الْمِقْدَادُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمِقْدَادِ، نَجِيبُ الدِّينِ، أَبُو الْمُرْهَفِ الْقَيْسِيُّ، الصِّقِلِّيّ، الشَّافِعِيُّ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْعَدْلُ، التَّاجِرُ؛ نَزِيلُ دِمَشْقَ، وَبِهَا وُلِدَ سَنَةَ (٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م)، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنَ ابْنِ الأَخْضَرِ، وَأَحْمَدَ بْنِ الدَّبِيْقِيِّ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِينَا، وَأَبِي مَنْصُورٍ؛ سَعِيْد بِنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَّاز (سَمِعَ منهُ صَحِيحَ البُخَارِيّ)، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، وَثَابِتِ بْنِ مُشَرِّفٍ، وَأَبِي الْبَقَاءِ النَّحْوِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِي الْفُتُوحِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الفَرَجِ بنِ عَلِيّ الْخَضِرِيِّ (سَمِعَ منهُ سُنَنَ ابنِ مَاجَه)، وَمِنْ أبي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْبَنَّاءِ المكيِّ (سَمِعَ منهُ جامِعَ التِّرْمِذِيّ)، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وسَمِعَ مِنْهُ وَالِدُ الإمامِ الذهبيّ، صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَأَجَازَ لِلإمامِ الذهبيّ مَرْوِيَّاتِهِ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ دَاوُدَ بْنِ مَعْمَرٍ وَجَمَاعَةٍ. وَسَمِعَ منه صَّحِيْحَ البخاري الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ يُوْسُف ابْن الزَّكِيّ الكَلْبِيّ. وروى عَنْهُ الْمِزِّيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ نَفِيسٍ، وشرف الدِّينِ الْيُونِينِيّ، وَقَدْ تَفَرَّدَ عَنِ ابْنِ الدَّبِيْقِيِّ بالآبَاءِ عَنِ الأَبْنَاءِ لِلْخَطِيبِ. وتُوُفِّيَ يومَ الأربعاءِ فِي سابع شَعْبَانَ سَنَةَ (٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)، ودُفِنَ يومَ الخَمِيس في جَبَلِ قَاسِيُون شَمَالِي دِمَشْقَ.

انظُرْ؛ ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد؛ لتقي الدين الفاسي: (٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠، الرقم: ١٦٤٨)، وشذرات الذهب؛ لابن العِماد الحنبلي: (٥/ ٣٧٤)، ومشيخة شرف الدين علي بن محمد اليونيني البعلي: (ص: ١٢٠، الشيخ الرابع والخمسون)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي: (٢/ ٣٤١).

(٤) - سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُدَرِّسُ النِّظَامِيَّةِ؛ العلامة؛ أَبِي منصور؛ سَعِيْد بنِ مُحَمَّد بن عمر، العَدْل، ابنِ الرَّزَّاز، الشَّافِعِيّ، البَغْدَادِيّ. وُلِدَ سنة (٥٤٣ هـ/ ١١٤٨م)، وَسَمِعَ «صحيحَ البُخَارِي» من أَبِي الوَقْت السِّجْزِيّ، ورَوَاه عنهُ. وَسَمِعَ مِنْ نَصْر بن نَصْرِ العُكْبَرِيّ، وَأَبِي الفَضْل الأُرْمَوِيّ. وحَدَّث بالدَّارمِيّ، وصحيح البُخَارِيّ، وسَمَاعه صَحِيح، ورَوَى عَنْهُ: ابنُهُ؛ مُحَمَّد بن سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر (ت ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م)، وابْنِ الدُّبَيْثِيِّ، وَالزَّكِيّ؛ أَبُو عَبْدِ الله؛ البرزَالِيّ، وَنَجِيْب الدِّيْنِ؛ المِقْدَاد بن أَبِي الْقَاسِم القَيْسِيّ، وجماعةٌ. وتُوُفِّي فَجَاءَةً، فِي ثَانِي المُحَرَّم، سَنَة (٦١٦ هـ/ ١٢١٩م).

انظُرْ؛ الإشارة إلى وفيات الأعيان: (٣٣٢)، والإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي: (٢٥٣)، وتاريخ

بـنِ شُـعَيْبٍ السِّـجْزِيُّ[١]، بسـنده المشـهور.

وسَـمِعَهُ الفقيـرُ إلـى الله تعالـى، شـرفُ الدِّيـن، أبـو مُحَمَّـد؛ يعقـوب بـن عبـد الكريـم بـن عبـد الدايـم المصـري، وأخـوه كمـال الديـن؛ عبـد الله، وعتيقـه: الحاج شـمس الديـن؛ سـنقر بـن عبـد الله الشـرفيّ، والشـيخ الإمـام الفقيـه، العالـم الخطيـب، شـهاب الديـن، أبـو العبـاس؛ أحمـد بـن عبـد الـرزاق بـن أحمـد بـن عبـد الله بـن الزبيـر الخابـوري، وآخـرون بفـوتٍ.

وصـحَّ وثبـتَ في مجالـس آخرهـا: ليلـة النصـف مـن شـعبان سـنة خمـس عشـرة وسـبعماية (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)؛ بحلـب المحروسـة. كتبه عبـد القـادر بـن محمـد بـن إبراهيـم البعلـي[٢]، لطـف الله بـه، ووفّقـه. وَصَلَّـى اللهُ علـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَرضـي عـن أصْحَابـِهِ أجمعيـن، ﴿وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ﴾، (سـورة الأنعـام، الآيـة: ٤٥، وسـورة الصافـات، الآيـة: ١٨٢)، وتحتـه مكتـوب مـا لفْظـه: صحيـح ذلـك وكتـب يوسـف المـزي[٣]، بحلـب، نقلـه كمـا شـاهده: إبراهيـم بـن محمَّـد بـن خليـل بـن سـبط العجمـي الحلبـي، عفـا الله عنهـم، ومـن خطِّـهِ نَقَلَـهُ: حسـن بـن علـي بـن يوسـف[٤]، عفـا الله عنهـم. ومـن خطِّـهِ نقَلَـهُ: يوسـف بـن غيبي البكريجـي، غفـر الله لهمـا، ولجميـع المسـلمين. وَصَلَّـى اللهُ علـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعلـى آلِـهِ وَسَـلَّم.

ويوجـد في آخرهـا علـى الهامـش قيـدُ قـراءة ناسـخ المخطوطـة يوسـف بـن غيبـي علـى المحـدّث أبـي ذر؛ أحمـد بـن إبراهيـم بـن محمَّـد بـن خليـل؛ سـبط ابـن العجمـي، الحلبـي، وهـذا نصُّـهُ:

الإسلام؛ للذهبي، تحقيق التدمري: (٤٤/ ٢٩٢، الرقم: ٣٦٧)، (٤٠/ ١٠٣، الرقم: ٤٨)، والتقييد؛ لابـن نقطة: (٢٩٢، الرقم: ٣٥٢)، والتكملة لوفيات النقلة: (٢/ ٤٥٦، الرقم: ١٦٥٠)، وذيل تاريخ بغداد لابـن الدبيثي: (١٥/ ١٩٥)، وسير أعلام النبلاء؛ للذهبي: (٢٢/ ٩٧، الرقم: ٦٩)، وشـذرات الذهـب؛ لابـن العِمـاد الحنبلـي: (٥/ ٦٧)، والعبر في خبر مَـن غبر: (٥/ ٦١)، والمختصـر المحتاج إليـه: (٢/ ٩٥ - ٩٦، الرقـم: ٧٠٣)، والمعين في طبقات المحدثيـن: (١٨٩، الرقم: ٢٠٠٩)، والنجوم الزاهرة؛ لابـن تغري بـردي: (٦/ ٢٤٦).

(١) - انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٩١.

(٢) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.

(٣) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.

(٤) - انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦.




«بلغ الشيخ الفاضل، جمالُ الدين، أبو المحاسن؛ يوسف، نزيل حلب، قراءةً من أوّلِهِ إلى هنا، فأفاد وأجاد، وأعانه الله تعالى على إكماله، وكثَّرَ منه، وأجزاه الله خيراً عنه في مجالس جلّها بالشرفية[1] بحلب، وأجزت له ما يجوز لي وبحق روايته، آخر المجالس سلخ شهر ربيع الأول سنة (٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨م).

أبو ذر؛ أَحْمد بن إِبْرَاهِيم، المحدِّث الشافعيّ.

ويوجد على الهامش في آخرها بلاغ مقابلةٍ نصُّهُ: «ثم بلغ المقابلة ثانياً على أصله؛ من أوله إلى هنا في عدّة مجالس».

ويوجد بلاغ سماع نصُّهُ: «بلغ الشيخ علاء الدين الأربلي[2]، سماعاً عليّ، وأجزتُ له ما يجوز لي روايته. محمد بن الناسخ»[3].

---

(١) - المدرسة الشَّرَفيّة الشافعية: أنشأها - بجوار جامع بني أمية في حلب سنة (٥٦١ هـ/ ١١٦٦م) - الشيخُ الإمام شرف الدين؛ أَبُو طَالِبٍ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابن أبي صالح عبد الرحيم، المعروف بابْنِ الْعَجَمِيِّ، وصرف عليها ما ينيف على أربعمائة ألف درهم، ووقف عليها أوقافاً جليلةً، ودرّسَ فيها ولدُهُ مُحيي الدِّين محمّد، وأعاد له فيها عشرة أنفس، لم يكن في عصرِهم في سائرِ البلادِ مِثلهم، ولم يدرِّس فيها غيرُهُ إلى أن قُتِلَ شهيداً بأيدي المغول؛ بعد استيلائهم على حلب، وأمّا الشيخ شرف الدين، الواقف المذكور، فإنّه توفّي بعد استيلاء المغول على حلبٍ في ٢٤ صفر سنة (٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠م)، ودُفن بقبّة كان أنشأها شماليّ المدرسة، واشترط أن يُدفَن بها. كانت قديماً حسنة مليحة غاية بالارتفاع، وحسنِ البناء والصنعة، واستغرقت عمارتُها مُدّةَ أربعين سنةً، وقد وَقَفَ وَاقِفُهَا على مدرسته كُتُباً نفيسةً من كلِّ فنٍّ، وكان فيها جميع كُتُب المذهب الشافعي، ولكنها تعرضتْ للنهب في فتنة تيمورلنك الباطني، ووقف العجميّ على المدرسة والمكتبة أوقافاً عظيمةً، وقد دَرَّسَ بها العلماءُ من آلِ العجميّ وغيرهم، ورُحِلَ إليها - للأخذِ عنهم - الْحُفَّاظُ المشهورون ومنهم: شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، وشمس الدين ابن ناصر الدين، والسخاوي، وابن فهد المكي، وغيرهم، ومن شروط واقف الشرفية: أنْ يُقرأ ويُسمعَ فيها صحيحُ البُخاري.

انظُرْ؛ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة؛ لابن شداد: (ص: ٣٦)، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء؛ لمحمد راغب الطباخ: (٤/ ٤٢٥ - ٤٣٠)، والدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، لابن الشحنة: (ص: ١١٢)، وفتاوى السبكي: (٢/ ٤٣)، وكنوز الذهب في تاريخ حلب؛ للمحدِّث؛ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبي ذر؛ سبط ابن العجمي: (١/ ٣١٠ - ٣١٥)، (٢/ ١٦٦، ٢٦١، ٢٧٣، ٣٠٨)، ونهر الذهب في تاريخ حلب؛ لكامل الغزي: (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٤)، والحياة العلمية في العهد الزنكي؛ لإبراهيم المزيني: (ص: ٣٩٨).

(٢) - يحتمل أن يكون: علي بن محمد بن علي، بدر الدين؛ علاء الدين الاربلي، وفاته نحو سنة (٧٤١ هـ/ ١٣٤٠م) من تصانيفه: جواهر الأدب في معرفة كلام العرب؛ الذي طبع بمطبعة وادي النيل المصرية سنة (١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧م)، وفي القاهرة سنة (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م)، وفي بيروت سنة: (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

(٣) - (ت ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م).
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤ .



النَّاسِخُ: يوسف بن غيبي بن ضياء الدين البكريجي الحنفي[1]. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم الإثنين غرَّة ذي القعدة سنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م). ومَكَانُ النَّسْخ: المدرسة الشرفية في حلب المحروسة. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع والرموز وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: حدثنا، حدثني، قَوْلُهُ وَقَالَ، مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ جداً، وَبَعْض العِبَارَاتِ مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد مَمْلُوْكِيّ مُذَهَّب ومُفضّض، ويَتَوَسَّطُهُ شكلٌ هندسيٌّ، وباقي الْمُواصُفَاتِ مِثل مُواصفات الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤ . وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتمِ وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَيَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٣٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوطِ: مَشَارِعُ الأشواقِ إلى مَصَارِعِ العُشَّاقِ؛ وَمُثِيْرُ الغَرام إلى دَارِ السَّلام[2].

(١) - كَتَبَ يُوسف بنُ غيبي بنَ ضياء الدِّين البكريجي، الحلبي، الحنفي (صحيح البخاريّ)، في المدرسة الشرفية (مدرسة آل العجمي) بحلب في أربعة مجلدات، في سنة (٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م)، وسنة (٨٧٣ هـ/ ١٤٦٩م)، وأجازه شيخ المدرسة الشرفية المحدِّثُ موفق الدّين؛ أبو ذرّ؛ أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن مَحمَّد بن خَلِيل الطرابلسي، الْحلَبِي الشَّافِعِي، سبط ابن العجمي، (ت ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩م)، وكل المجلدات محفوظة في مكتبة إسميخان سلطان في إستانبول، وهي تحمل الأرقام الحميدية: ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤.

المجلد الأول: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤، وهو يتضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن أوَّلِه، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٢٠٤٦)، وهذا من أصل: (٧٥٦٣)، والمجلد الثاني: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٤، وهو يتضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٢٠٤٧)،، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٣٨٢٨)، والمجلد الثالث: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٥، وهو يتضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٣٨٢٩)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٥٥٧٤)، والمجلد الرابع: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٦، وهو يتَضَمَّنُ صَحيحَ البُخاريّ مِن الْحَدِيثِ الرَّقم: (٥٥٧٥)، حَتَّى الْحَدِيث الرَّقم: (٧٥٦٣).

(٢) - MEŞARİU'l-EŞVAK ila MESARİİ'l-UŞŞAK.

ألف المؤلّف هذا الكتاب، ورتبه على ثلاثة وثلاثين بابًا وخاتمة، ونشرته دار البشائر الإسلامية، في بيروت سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م). ثُمَّ اختصر المؤلّفُ كتابه، ورتبه على سبعة وعشرين بابًا وخاتمة، وتوجد مخطوطة من المختصر في مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢/٩١٠. وقد طُبِعَ





المُؤَلِّف: أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيْمَ بن مُحَمَّدٍ، محيي الدّين، أبو زكريا، ابن النحاس، الدِّمَشْقِي، الدِّمْيَاطِيّ، الْحَنَفِيّ، الشَّافِعِي (٨١٤ هـ/ ١٤١١م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٠٤)، **عدد الأسطر:** (٢٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٧٠ × ١٩٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢٠٠ × ١٣٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . اللهم صلِّ على أشرف الخلق محمَّد وآله وصحبه وسلِّم. أحمدك اللهم ربِّ، وأسألك أعلى رتب الشهادة، وأشهد ألا إله إلا أنت، وأستودعك هذه الشهادة، وأستغفرك لِما تعلمه مني، وأنت عالِم الغيبِ والشهادة، وأبوء لك بنِعمِك عليَّ، وأستزيدك منها... أما بعد؛

عشرون باباً من المختصر في بولاق سنة (١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٦م)، وترجمه الشاعر العثماني باقي أفندي إلى اللغة التركية.

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٦٨٦)، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون؛ للبغدادي: (٢٨/ ٤٢٤)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع؛ لِفانديك: (ص: ١٥٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لِسركيس: (٢/ ١٨٤٨)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٥/ ٢٢٨- ٢٢٩).

(١) - İBNÜ'n-NEHHAS, MUHYİDDİN AHMED b. İBRAHİM ed-DİMAŞKİ

محيي الدّين، الدِّمَشْقِي، ثمَّ الدمياطي الْحَنَفِيّ، ثمَّ الشَّافِعِي، الْمُجَاهِد، وَيعرف بِابْن النّحاس. هاجر من دمشق أثناء نكبة تيمورلنك الباطني الخبيث، وأقام فِي (الْمنزلَة)، فَأكْرمه أهلُها، ثمَّ تحول إِلَى مدينة دِمياط، فاستوطنها، وَكَانَ عالِماً متمكِّناً بعِلم الْفَرَائِض والحساب والهندسة، والفقه وغيره من الْفُنُون، وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ الشَّمْس مُحَمَّد بن الْفَقِيه حسن البدراني، وروى عَنهُ كِتَابه فِي الْجِهَاد، وقد وَقد ذكره وأشاد بعِلْمه وجهاده الشَيخ ابن حجر العسقلاني فِي حوادث سنة (٨١٤ هـ/ ١٤١١م)، ومن تصانيفه: مشارع الأَشْوَاق إِلَى مصَارِع العشاق، ومثير الْغرام إِلَى دَار السَّلام، وكتاب تَنْبِيه الغافلين عن أعمال الجاهلين، وتحذير السالكين من أفعال الهالكين فِي معرفَة الْكَبَائِر والصغائر والمناهي والمنكرات والبدع، وكتاب بَيَان الْمغنم فِي الْورْد الْأَعْظَم، واختصار الرَّوْضَة، وشرح مقامات الحريري. وَكَانَ حَرِيصًا على أَفعَال الْخَيْر متواضعاً لا يتكبر بمعارفه، وكان يُكْثِرُ المرابطَةَ وَالْجِهَاد؛ وقاتل في معركة ضد الصليبيين قرب (الطينة) شرقي (بحيرة المنزلة)، واستبسل حَتَّى قُتِلَ فِي المعركة مُقبلاً غير مُدبر؛ شَهيداً بأيدي الفرنجة الصليبيين؛ مَعَ رَفِيقَيْن لَهُ بعد أَنْ قتلوا مِن الْكفَّار عصابةً فِي ثالث عشر جُمَادَى الآخِرَة سنة (٨١٤ هـ/ ١٤١١م)، فدُفنوا فِي مدينة دِمياط بِالْقربِ من الشَّيْخ فتح، رَحمَهم الله تعالى وإيانا.

انظُرْ؛ إنباء الغمر؛ لابن حجر: (٢/ ٤٩١ - ٤٩٢)، والسلوك للمقريزي: (ج: ٤، ق: ١/ ١٨٢)، وشذرات الذهب؛ ابن العماد: (٧/ ١٠٥)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (١/ ٢٠٣- ٢٠٤)، والطبقات السنية: (ص: ٤٠٩)، والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنوِيّ: (٢٣٩)، ونيل الأمل في ذيل الدول؛ لِغرْس الدِّين الملطيّ: (٣/ ٢١٧)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٢٦٢، ٣٤٨، ٤٨٧)، (٢/ ١٦٨٦، ١٧٠٣)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن فِي الذَّيل عَلَى كَشْفِ الظُّنُون للبغداديّ: (٢/ ٤٢٤)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي: (١/ ١١٩ - ١٢٠)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١/ ١٤٢- ١٤٣)، والأعلام؛ للزركلي: (١/ ٨٧)، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا: (ص: ١٦٨، الرقم: ٢٤٣).







فَمِنَ المعلوم أن الخلق كلهم مِلكٌ للهِ وعبيدٌ، وأن الله يفعل في مُلكه ومِلكه مايريد، ﴿لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾، (سورة الأنبياء، الآية: ٢٣)... ولما رأيت الجهاد في هذا الزمان؛ قد درسَتْ آثارُهُ فلا تُرى، وطُمست أنوارهُ بين الورى، وأَعْتمَ ليله بعد أن كان مُقمِرا، وأظلم نهاره بعد أن كان نَيِّرا، وذوى غُصنُهُ بعد أن كان مورقا، وانطفأ حُسنُه بعد أن كان مُشرِقا، وقُفِلت أبوابُهُ فلا تُطْرَق، وأُهملتْ أسبابُه فلا تُرمق، وصفنتْ خيولُهُ فلا تركض، وصمتتْ طبوله فلا تنبض، وربضتْ أُسودُه فلا تنهض، وامتدت أيدي الكفرَةُ الأذلاء إلى المسلمين فلا تقبض، وأُغمدت السيوفُ عن أعداء الدِّينِ إخلاداً إلى حضيض الدّعَةِ والأمان، وخرس لسانُ النفيرِ إليهم؛ فصاح نفيرهم في أهل الإيمان، وآمتْ عروسُ الشهادى إذْ أُعدِمَت الخاطبين، وأهمل الناسُ الجهاد كأنهم ليسوا به مُخاطَبين، فلا تجد إلا مَن طوى بساط نشاطه عنه، أو اثّاقلَ إلى نعيم الدُّنيا الزائل رغبةً عنه، أو تركَه جزعًا من القتل وهلعا، أو أعرضَ عنه شُحًّا على الانفاق وطمعا، أو جهل ما فيه من الثواب الجزيل، أو رضي ﴿بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاّ قَلِيلٌ﴾، (سورة التوبة؛ الآية: ٣٨)، أحببت أنْ أوقِظَ الْهِمَمَ الرُّقَّد، وأُنْهِضَ العزمَ الْمُقعد، وألين الأسرار الجامدة، وأبين الأنوار الخامدة؛ بِمُؤلّفٍ أجمعه في فضل أنواع الجهاد، والْحضِّ عليه، وما أعدَّ اللهُ لأهله من جزيل الثواب عنده، وجميل المآب لديه، وما ادّخر لِعباده المرابطين والشهدا، وما وعدهم به من الكرامة في جنّته دار السُّعدا، فاستخرتُ الله سبحانه، وألقيت إليه مقاليد الإذعان، وبرئتُ إليه من الحول والقوّة، وما يعتري الإنسان من النسيان، وألّفتُ هذا الكتاب من الأصول المشهورة، وانتقيته من الدواوين المذكورة... ثم أضفت إلى ذلك زوائد أُخرٍ كثيرةً معزوَّةً إلى مواطنها... وَسَمَّيْتُهُ: مشارع الأشواق إلى مصارع العُشّاق؛ ومثير الغرام إلى دار السلام، ورتبته على ثلاثة وثلاثين بابًا وخاتمة. الباب الأول: في الأمر بجهاد الكفار، وذِكر وُجوبه، وما جاء فيه من الوعيد الشديد...

آخِرُهُ: ... وأعرضنا عن الجهاد إذ لا فقر ولا فرق يدعو إليه، وأخلدنا من أوج






الْجِلادِ إلى حضيض الكسل إذ لا أحد يذكر الغزو ولا يحضّ عليه... فصرنا نتخطّف بأيدي العدوّ الغائر براً وبحراً، ونُلتقطُ كما يَلْتَقِطُ الطَّائرُ الحبَّ سِراً وجهرا، ونُؤخذ جَمعا وفُرادى... وأقبلنا على بناء المساكن والدور، ورغبنا في دار الشرور في كلّ محذور، فلا يمرّ بنا الجهادُ على بال، ولا نرى مندوحةً عن الاجتهادِ في طولِ الآمال، وكنز الأموال، والكتمان لما نحن فيه أولى من المقال، ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ﴾، فَمَا لَهُ ﴿مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾، اللهم ببابك أوقفنا ركائب الذُّلِّ والإنكسار، وبجنابك أنخنا نجائب العجزِ والافتقار، ولعطائك مددنا يدَ الفاقةِ ولاضطرار، وبفضائك وقفنا وأنت عالِمُ الأسرار، ربِّ فلا تجعل ما ألَّفتْه قرائحُنا مردوداً إلينا بالطرْد والإبعاد، ولا ما سطّرته أناملُنا شهيداً علينا يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، وارزقنا شهادةً تُنالُ بها أعلى رُتب الزُّلفى لديك... اللهم وصلِّ صلاة وأكملها، وأشرفها قدراً وأجزلها؛ على سيِّدنا محمَّد الذي أذهبت ظلم الشرك باجتهاده، وأرهبت أممَ الإفك بجهاده وجلاده، وعلى آله الأعيان الأمجاد، وصحبه الشجعان الأنجاد، ما أومضت بوارق البوارق في ظلمات القساطل، وركضت سوابق الفيالق في صدمات الجحافل، وسلِّم تسليمًا كثيراً دائمًا أبداً.

آخر كتاب مَشَارِعُ الأشواقِ إلى مَصَارِعِ العُشَّاقِ؛ وَمُثِيْرُ الغرام إلى دَارِ السَّلامِ. قال مؤلِّفُهُ- رحمه الله؛ ورضي عنه -: وكان فراغه على يدِ مؤلفِهِ فقيرِ رِحمةِ ربّه، وآملِ عفوهِ وغُفرانِهِ: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس، الدمشقي، لِخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمان ماية، وابتدأ تأليفه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وثمان ماية، وصلى الله على سيدنا محمد خِيْرَتِهِ مِن خَلْقِهِ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وأنصاره وأصهاره وأتباعه أجمعين.

وكان الفراغ من نسخه يوم الإثنين ثاني عشرين شهر جمادى الأوَّل سنة سبع وعشرين وتسعماية (٩٢٧ هـ)؛ على يد كاتبه الفقير الحقير الذليل المسكين: محمَّد بن علي بن عبد اللطيف الطرابلسي الشهير بابن أرج، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له وترحم عليه، ولكل المسلمين، آمين.



الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ مَمْلُوْكِيَّـةٌ مُصَحَّحَـةٌ. تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف: ٢٥ جمـادى الآخـرة سـنة (٨١٢ هـ/ ١٤٠٩م). وَيُوْجَـدُ في آخرهـا خاتمـا تملـك، وَمَكْتُـوْب في آخرهـا قيـد تاريـخ التأليـف؛ ونصُّـه: « قـال مؤلِّفُـهُ- رحمـه الله؛ ورضـي عنـه -: وكان فراغـه علـى يـدِ مؤلفِـهِ فقيـر رحمـةِ ربِّـه، وآمـلِ عفـوهِ وغُفرانِـهِ: أحمـد بـن إبراهيـم بـن محمـد بـن النحـاس، الدمشـقي، لِخمـس بقيـن مـن جمـادى الآخـرة سـنة اثنتـي عشـرة وثمـان مايـة، وابتـدأ تأليفـه في شـهر رمضـان سـنة إحـدى عشـرة وثمـان مايـة، وصلـى الله علـى سـيدنا محمـد خِيْرَتِـهِ مِـن خَلْقِـهِ، وعلـى آلـه وأصحابـه وأزواجـه وذرياتـه وأنصـاره وأصهـاره وأتباعـه أجمعيـن». النَّاسِـخُ: محمَّـد بـن علـي بـن عبـد اللطيـف الطرابلسـي الشـهير بابـن أرج. تارِيْـخُ النَّسْـخ: يـوم الإثنيـن ثـاني عشـرين شـهر جمـادى الأوَّل سـنة (٩٢٧ هـ/ ١٥٢٠م). نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْـع وَالْفَوَاصِـل مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر والـلازورد، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ باللغـة العربيـة والعثمانيـة التركيـة. والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُذَهَّـب، وتَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، مُذَهَّبَـة. وعليهـا تَمَلُّـك وَقْـف: عبـد الكريـم أفنـدي أشـيبي.

[١٣٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: مصابيح السُّنَّة: مصابيحُ الدُّجَى[(١)].

الْمُؤَلِّـف: الحسـين بـن مسـعود البغوي، الفـراء الشَّـافِعِيّ، (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧م) أو (ت ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م)[(٢)].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٨٣)، عـدد الأسـطر: (٢١)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٩٠ × ١٩٠)، مِقْيَـاسِ الكِتَابَـة: (٢١٠ × ١٣٠).

(١) - MESABİHU's-SÜNNE
طُبِعَ في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٦م) وتكررت طباعته عدة مرات.
انظـر، كشـف الظنـون، لحاجـي خليفـة: (٢/ ١٦٩٨ – ١٧٠٢)، ودليـل مؤلَّفـات الحديـث الشـريف المطبوعـة: (١/ ٣٣٦ – ٣٣٧)، والفهـرس الشـامل الأردني: (١٤٩٠ – ١٥٠٦)، ومعجـم المطبوعـات العربيـة والمعربـة لسـركيس: (١/ ٥٧٣)، وذخائـر الـتراث العربـي الإِسْـلامي المطبوعـة: (١/ ٣٨٥). والمعجـم الشـامل للـتراث العربـي المطبـوع: (١/ ٢٠١)، وفِهْـرس مَكْتَبَـة راغـب باشـا؛ [٢٨١] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٢٣٠، وفِهْـرس مَكْتَبَـة دار المثنـوي؛ [١٥٩] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٩٠.
(٢) – انْظُرْ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٤.




أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ. وبـه نسـتعين. الْحَمْـدُ لِلَّـهِ، «وَسَـلامٌ عَلَـى عِبَـادِهِ الَّذِيـنَ اصْطَفَـى». (سـورة النمـل، الآيـة: ٥٩). والصـلاةُ التامّـةُ الدائمـةُ علـى رسـولِهِ الْمُجْتَبَـى، مُحَمَّـد سَـيِّدِ الـورى، وعلـى آلِـهِ نُجُـومِ الهُـدى، قـال الشـيخُ الإمـام الأجـلُّ مُحيـي السُّـنَّةِ، ناصـرُ الحديـث، رُكْـنُ الإسْـلام، قُـدوةُ الأمـةِ: أبـو مُحَمَّـد؛ الحسـين بـن مسـعودٍ البغـوي؛ قـدّس الله روحـه. أمـا بعـد: فهـذه ألفـاظٌ صـدرتْ عـن صَـدْرِ النبـوةِ، وسُـنَنٌ سـارتْ عـن معـدنِ الرسَـالَة، و أحاديـث جاءت عـن سَـيِّد الْمُرْسَـلِيْنَ، وخاتـم النبييـن، هُـنَّ مصابيـحُ الدُّجَـى، خرجـت عـن مشـكاة التقـوى، مِمَّـا أوردَهـا الأئمَّـةُ في كُتُبِهِـمْ، جمعتُهـا للمنقطعيـن إلـى العبـادة، لتكـون لهـم بَعْـدَ كِتـابِ الله تعالـى حَظـاً مِـن السُّـنَنِ، وعونـاً علـى مـا هُـمْ فيـه مِـن الطاعَـةِ ... وتَجِـدُ أحاديـثَ كُلِّ بـابٍ مِنهـا تنقسِـمُ إلـى صِحـاحٍ وحِسـانٍ ... وأعرضْـتُ عـن ذكْـرِ مـا كان مُنْكَـراً أو موضوعـا، والله المُسـتعانُ، وعليـه التّكلانُ. قـال رضـي الله عنـه: رُوِي عـن عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنـه، قـال: قـال رسـولُ الله صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ و سـلم: «إِنَّمَـا الأَعْمَـالُ بِالنِّيَّـاتِ وَإِنَّمَـا لِكُلِّ امْرِئٍ مَـا نَـوَى فَمَـنْ كَانَـتْ هِجْرَتُـهُ إِلـى دُنْيَـا يُصِيبُهَـا أَوْ إِلـى امْـرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَـا فَهِجْرَتُـهُ إِلـى مَـا هَاجَـرَ إِلَيْـهِ»[1].

كِتَـابُ الإِيمَـانِ، مِـنَ الصِّحَـاحِ: قـال عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنـه: «بينمـا نحـنُ عنـدَ رسـولِ الله صلـى الله عليـه وسـلم إذْ طلـعَ علينـا رجـلٌ شـديدُ بيـاضِ الثيـابِ، شـديدُ سـوادِ الشَّـعرِ، لا يُـرى عليـهِ أثَـرُ السـفرِ، ولا يعرفُـهُ منـا أحـدٌ، حتـى جلـسَ إلـى النبـيِّ صلـى الله عليـه وسـلم، فأسـندَ رُكبتَيْـه إلـى رُكبتَيْـهِ ووضَـعَ يدَيْـهِ علـى فخذَيْـهِ، وقـال: يـا محمـد أخبـرني عـن الإيمـان، فقـال: الإيمـانُ أنْ تُؤمِـنَ بـالله وملائكتِـهِ وكُتُبِـهِ ورُسُـلِهِ واليـوم الآخـر، وتؤمِـنَ بالقَـدَرِ خيـرِهِ وشـره، فقـال: صدقـتَ، قـال: فأخبِـرْني عـن الإسـلام، قـال: الإسـلامُ أنْ تشـهدَ أنْ لا إلـه إلا الله وأنَّ محمـدًا رسـولُ الله، وتُقيـمَ الصَّـلاةَ، وتُؤتـي الـزَّكاةَ، وتصـومَ رمضـانَ، وتحُـجَّ البيـتَ إن اسـتطعتَ إليـه سـبيلًا، قـال: صدقـتَ، قـال: فأخبِـرْني عـن الإحسـان،

(١) – متفق عليه، أخرجه: البخاري في الصحيح: (١/ ٩)، كتاب بدء الوحي: (١)، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (١)، الحديث: (١)، وفي: (١١/ ٥٧٢)، كتاب الأيمان والنذور: (٨٣)، باب النية في الأيمان: (٢٣)، الحديث: (٦٦٨٩). ومسلم في الصحيح: (٣/ ١٥١٥ – ١٥١٦)، كتاب الإمارة: (٣٣)، باب قوله – صلى الله عليه وسلم -: «إنما الأعمال بالنِّيَّة»: (٤٥)، الحديث: (١٥٥/ ١٩٠٧).



قـال: الإحسـانُ أنْ تعبـدَ الله كَأَنَّـكَ تـراهُ فـإنْ لـمْ تكُـنْ تـراهُ فإنَّـهُ يـراكَ، قـال: فأخبِرْني عـن السَّـاعة، قـال: مـا المسؤولُ عنها بأعلمَ مِـنَ السَّـائلِ، قـال: فأخبِرْني عـن أماراتِهـا، قـال: أنْ تلـدَ الأمـةُ ربَّتَهـا، وأنْ تـرى الحُفـاةَ العُـراةَ العالـةَ رِعـاءَ الشَّـاءِ يتطاولـونَ في البُنيـانِ، قـال: ثـم انطلـقَ فلبِثْـتُ مليًـا ثـمّ قـال لـي: يـا عمـرُ أتـدري مَـنِ السَّـائلُ؟ قلـت: الله ورسـولُهُ أعلـمُ، قـال: فإنَّـهُ جبريـلُ أتاكُـمْ يُعلِّمكـم أمـرَ دينِكُـم» ورواه أبـو هريـرة رضـي الله عنه وفي روايتـه: «وأنْ تـرَى الحُفـاةَ العُـراةَ العالـةَ الصُّـمَّ البُكْـمَ مُلـوكَ الأرض في خمـسٍ لا يَعلمُهُـنَّ إلا الله»)[1]. ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْـمُ السَّـاعَةِ وَيُنَـزِّلُ الْغَيْـثَ﴾، (سـورة لقمـان، الآيـة:٣٤)....

آخِرُهُ:... عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ: «مِـنْ أَشَـدِّ أُمَّتِـي لِـي حُبًّـا، نَـاسٌ يَكُونُـونَ بَعْـدِي، يَـوَدُّ أَحَدُهُـمْ لَـوْ رَآنِـي بِأَهْلِـهِ وَمَالِـهِ» ... بـاب ثـواب هـذه الأمّـة مـن الصحـاح: ... مـن الحسـان: عـن أَنَـسٍ قـال: قـال رَسُـولَ اللهِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وسـلم: «مَثَـلُ أُمَّتِـي مَثَـلُ الْمَطَـرِ لا يُـدْرَى أَوَّلُـهُ خَيْـرٌ أَمْ آخِـرُهُ». صـدق الله، وصـدق رسـوله. تـمَّ الكتـاب، والحمـد لله... فـرغ مـن كتابتـه يعقـوب بـن مصطفـى بـن صالـح، غفـر الله لهـم... عـن نسـخه لنفسـه يـوم الأحـد وقـت الضحـى في غـرة شـعبان سـنة خمـس وعشـرين وثمانمائـة، والله المسـتعان.

الْمُلاحَظَـات: مَخطُوْطَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَضْبُوطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، وَتُوجَـدُ في أَوَّلِهـا خمـسُ صَفْحَـات مـن الفَوائِـدِ الْمُتنوِّعَـةِ، وكذلـك في آخرهـا صَفحـةٌ واحـدةٌ مـن الفَوائِـدِ، النَّاسِـخُ: يعقـوب بـن مصطفـى بـن صالـح. تارِيـْخُ النَّسْـخ: يـوم الأحـد غـرة شـعبان سـنة (٨٢٥ هـ/ ١٤٢٢م). نَـوْعُ الْخَطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الْمَضْبُـوْط بِالْحَرَكَـاتِ أَحْيَانـًا، وَعَنَاويـن الْمَوَاضِيْـعِ وَالْفَوَاصِـل، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مَكتوبَـة باللـون الأَحْمَـر، وتوجَـدُ على الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ كَثِيْـرَةٌ، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والْغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تتوسَّـطه شمسـيَّة. وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد بَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ

(١) – متفـق عليـه، أخرجـه: البخـاري في الصحيـح: (١/ ١١٤)، كتـاب الإيمـان: (٢)، بـاب سـؤال جبريـل النبـيَّ –صلـى الله عليـه وسـلم–: (٣٧)، الحديـث: (٥٠). ومسـلم في الصحيـح: (١/ ٤٠)، كتـاب الإيمـان: (١)، بـاب بيـان الإيمـان والإسـلام والإحسـان: (١)، الحديـث: (٧/ ١٠).

فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَىٰ مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م)، وقف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[١٣٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: فتح المغطى شرح الموطأ؛ برواية الإمام محمَّد[(١)]

المُؤَلِّف: علي بن (سلطان مُحَمَّد) القاري، الحنفي (ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦م)[(٢)].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٨٩)، **عدد الأسطر**: (٢١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢١٠ × ١٥٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٠ × ٩٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وهو السميع العليم، الحمد لله على وجود نعمائه، وشهود آلائه، والصلاة والسلام على سيد أنبيائه، وسند أصفيائه، وعلى آله وأصحابه وأحبابه، وأتباعه وأشياعه، عمدة أوليائه، وزبدة أصفيائه، أما بعد: فيقول مفتقر بِرّ ربّه الباري علي بن سلطان بن مُحَمَّد القاري، الحنفي؛ عاملهما الله بلطفه الخفي، وجودِه الوفي: إنَّ هذا شرح لطيف، وفتح شريف، لبعض مشكلات كتاب الموطأ، برواية الإمام مُحَمَّد بن الحسن الشيباني؛ من أعاظم تلاميذ الإمام الأعظم، والهمام الأقدم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وقد كتبتُ رسالةً مستقلّةً في ترجمته وأصحابه وجماعته. عن الإمام أنس بن مالك الأصبحيّ ... قال المصنف رحمه الله سبحانه وتعالى، وبلّغه المقام الأعلى: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. باب وقوت الصلاة: بضمِّ

(١) - ŞERHU'l-MUVATTA' bi-RİVAYETİ'l-İMAM MUHAMMED
مؤلف الْمُوَطَّأ: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، الحميري، المدني، أبو عبد الله المعروف بإمام دار الهجرة (ت١٧٩هـ/ ٧٩٥م) برواية الإمام مُحَمَّد بن الحسن الشيباني. وشرح علي القاري يُسمَّى: شرح مشكلات الموطأ، ويسمّى فتح الغطأ في شرح الموطأ برواية مُحَمَّد بن الحسن الشيباني، وتوجد منه مخطوطات عديدة.
انظُرْ؛ كشف الظنون ٢/ ١٧٢٤، ٦/ ٣، جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي: ٣/ ٢٣١٤ - ٢٣١٥. والفهرس الشامل الأردني: ١٦٧٦. والأعلام، للزركلي: ٤/ ٢٥٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٩، فِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٣٧٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٢٨.

(٢) - ALİ el-KARİ، ALİ b. SULTAN MUHAMMED el-HEREVİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٨٦ مكرر).




الـواو، والقـاف، أي: أوقـات الصـلاة المفروضـة...

آخِرُهُ: قولـه: وتأخيـر العصـر أفضـل مـن تعجيلهـا، مادامـت الشـمس بيضـاء. أي: نـوراً نقيّـةً، أي: كاملـةً لـم يخالطهـا صُفـرة ... ورد: «لـولا أن أشـقّ علـى أُمّتـي لأخّـرت العشـاء إلـى نصـف الليـل أو ثلثه. وهـذا آخـر قصدنـا للكلام، علـى هـذا المـرام، والصـلاة والسـلام علـى سـيد الأنـام، والحمـد لله علـى الإكمـال والإتمـام، وكان ذلـك بمكـة المكرمـة، في يـوم الجمعـة مـن أواسـط شـهر جمـادى الثانيـة، عـام ثـلاث عشـرة بعـد الألـف مـن الهجـرة النبويـة المعظّمـة؛ علـى يـد مؤلفـه رَحِمَـهُ اللهُ تعالـى مـع سـلفه، ومـن تبعـه مـن خَلَفَـهُ، ومـن أصلـح برقمـه مـا وقـع سـهو في قلمـه. تـم.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ قَدِيْمَـةٌ. تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف: يـوم الجمعـة مـن أواسـط شـهر جمـادى الثانيـة، سـنة (١٠١٣ هـ/ ١٦٠٤م)، النَّاسِـخُ: سـيِّد مصطفـى بـن سـيِّد محمَّـد القسـطمو. مَكَانُ النَّسْـخ: مكَّـة المكرمـة. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِــح، وَعَنَاويــن الْمَواضِيْــع وَالْفَوَاصِـل، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مَكتوبَـة باللـون الأَحْمَـر، وَالْمَتْـن مُمَيَّـز بِخُطُـوْط حَمْـرَاء اللَّـوْنِ فَوْقَـهُ، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُغَلَّـف بـورَقِ الإيبـرو، وعليهـا تَمَلُّـك: حسـن بالخاتـم. وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه: (وقـف مرحـوم حسـن بـك بـن أحمـد بـك إبراهيـم خـان زاده سـنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)، وهـو مـن سـلالة إبراهيـم خـان ابـن إِسْـمِيْخَان سُـلْطَان.

[١٣٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تنبيه الغافلين بأحاديث سيِّد الأنبياء والمرسلين(١)

(١) - TEBİHÜ'L GAFİLİN
طُبـع في مصـر سـنة: (١٢٧٩ هـ/ ١٨٦٢م)، (١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م)، وفي بـولاق سـنة: (١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢م)، والهنـد سـنة: (١٢٣٥ هـ/ ١٨١٩م)، (١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م)، وتكـرَّرتْ طباعتـه في إِسْـتَانبُوْل وبيـروت ودمشـق وبغـداد.
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٤٨٧)، ومعجـم المطبوعـات العربيـة والمعربـة؛ لسـركيس: (٢/ ١٠٤٥)، وذخائـر الـتراث العربـي الإسـلامي المطبوعـة: (٢/ ٥٧٧)، والمعجـم الشـامل للـتراث العربـي المطبـوع: (٣/ ٢٠٤)، ومعجـم المطبوعـات العربيـة في شـبه القـارة الهنديـة الباكسـتانية حتـى سـنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ١٩٥- ١٩٦)، وفِهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛



الْمُؤَلِّف: نَصْرُ بنُ مُحَمَّد بن أحمد بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن الخطَّاب، إمامُ الْهُدَىْ، أَبُو اللَّيْثِ، السَّمَرْقَنْدِيُّ، الحموي، الحَنَفِيُّ، (ت ٣٩٣ هـ/ ١٠٠٣م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٦٦)، **عدد الأسطر:** (٢٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٨٠ × ١٨٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٢٢٥ × ١٢٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله الذي هدانا لكتابه، وفضَّلنا على سائر الأمم بأكرم أنبيائه، محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حمداً يستجلب المرغوب من رضائه، ويستعطف المخزون من عطائه، ويجعلنا من الشاكرين

---

[٨٢٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٩٩.

(١) - EBU'L LEYS SEMERKANDİ

الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، الزَّاهِدُ، أَبُو اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الحَنَفِيُّ، وقد اختلفت الروايات في تحديد تاريخ وفاته فقيل: (٣٧٣ هـ/ ٩٨٣م)، وقِيْلَ: (٣٧٥ هـ/ ٩٨٥م) وقِيْلَ: (٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)، وقِيْلَ: (٣٩٣ هـ/ ١٠٠٣م)، وهو صَاحِبُ كِتَاب (تنبيهِ الغَافلينَ)، وَلَهُ كِتَابُ (الفتَاوَى)، وغيره، يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّد بن الفَضْل بن أُنيفَ البُخَارِيِّ وَجَمَاعَةٍ. وروَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ. ويبلغ عدد كُتُبِهِ المخطوطة المعروفة الأماكن: ٣٩ عنواناً. وقد طُبِعَ له: أحوال بعد الموت، الجنة، رؤية الموت، ملَك الموت، وبُسْتَان العارفين. وتَنْبِيه الغافلين. وخزانَة الْفِقْه، وعيون المسائل في الفروع الحنفية، وقرة العيون ومفرح القلب المحزون، وتَفْسِير الْقُرْآن. وله كتب أخرى مثل: حصر الْمسَائِل فِي الْفُرُوع. وشرح الْجَامِع الصَّغِير للشيباني فِي الْفُرُوع. والمَبْسُوط فِي الْفُرُوع. ومُخْتَلف الرِّوَايَة فِي مسَائِل الْخلاف. ومُقَدّمَة فِي الْفِقْه. ونَوَادِر الْفِقْه. والنَّوَازِل فِي الْفُرُوع. وآداب البحث مخطوط في مكتبة راغب پَاشَا: ١٤٥٨/ ٢٤، وغير ذلك.

انظُرْ: تاج التراجم في طبقات الفقهاء الحنفية؛ لابن قُطلو بُغَّا: (٥٨- ٥٩)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٢٦/ ٥٨٣)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي: (٣/ ٩٧١)، والجواهر الْمُضِيّة في طَبَقات الحنفيّة؛ لِلقُرشِيّ: (٢/ ١٩٦، الرقم: ٦١٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (١٦/ ٣٢٢ - ٣٢٣، الترجمة: ٢٣٠)، وفهرس الفهارس: (٢/ ٣٤٢)، والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنويّ: (٢٢٠- ٢٢١)، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: (٣/ ٣٦٨- ٣٦٩)، (٤/ ١٥٠). وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٤١، ٤٨٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٦٨، ٧٠٣)، (٢/ ١١٨٧، ١٢٢٠، ١٥٨٠، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٩٥، ١٩٨٠، ١٩٨١)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن فِي الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ٤٧٤)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ٤٩٠)، ومفتاح السعادة (٢/ ١٣٩)، والوافي بالوفيات للصفدي: (٢٧/ ٨٥)، والأعلام؛ للزركلي: (٨/ ٢٧)؛ ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (١٣/ ٩١)،

وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (١/ ٥٣٤، الرقم: ١٦٨١)، (٢/ ١١٧، الرقم: ١٦٨)، (٢/ ٢٢٠، الرقم: ١١)، (٣/ ٩٩٧، الرقم: ٥٣)، (٤/ ٣٢٢، الرقم: ١٦٣)، (٥/ ١٢٩، الرقم: ٣٤٣)، (٦/ ٢٢١، الرقم: ١٤٢)، (٦/ ٣٤٣، الرقم: ٤٢٠) (٧/ ٤٠، الرقم: ١٦٨)، (٧/ ٤٣٧، الرقم: ١٠٧٠)، (٧/ ٦٠٠، الرقم: ١٣٩٤)، (٩/ ٣٧٩، الرقم: ٨٣٩)، (٩/ ٥٠١، الرقم: ١٠٣٠)، (١٠/ ٢٠٦، الرقم: ٣٥٠)، (١٠/ ٥٣١، الرقم: ٩٧١)، (١١/ ٣٢٢، الرقم: ٨١٩)، (١٢/ ٥٤، الرقم: ٦)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٣/ ٢٠٤- ٢٠٦). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ١٩٥). وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٩٦٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٥٤/ ٢.

لِنعمائه، والعارفين لآلائه، وصلى الله على رسوله محمّد المصطفى، ونبيّه المجتبى، وعلى آلِهِ وعِترته الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه وأزواجه وأُمَّتهِ أجمعين.

قال الفقيهُ؛ أبو الليث؛ نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقنديّ - رضي الله عنه: إني لما رأيت الواجب على مَن رَزَقَهُ الله تعالى المعرفةَ في الأدبِ والحظَّ في العِلْم، والنظرَ في المواعظ والْحِكَم، والوقوفَ على سِيَرِ الصالحين، واجتها المجتهدين في ذات الله سُبحانه وتعالى، وصفاته كما نَطَقَ به الكتابُ؛ كتابُ الله، وهو قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ﴾، (سورة النحل؛ الآية: ١٢٥)، وبما وَرَدَ من السُّنَّةِ، وهو ما رُوِيَ عن عبدِ الله بن مسعود الأنصاريّ - رضي الله عنه - أنه قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتخوّلنا بالموعظةِ أحياناً مخافة السآمة علينا». وقد جمعتُ في كتابي هذا شيئاً من الموعظة والحكمة شافياً للناظر فيه، ووصيتي له أن ينظر فيه بالتذكر والتفكر لنفسه أوّلاً، ثم الاحتساب بالتَّذْكر لغيره ثانياً، فإن الله تعالى أمرنا بذلك كُلِّه، والسُّنَّةُ وردتْ بذلك، قال الله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، (سورة آل عمران؛ الآية: ٧٩)، قال بعض المفسرين: معناه: كونوا عاملين بما كنتم تُعلِّمونَ الناسَ مِن الكتاب... فنسأل الله التوفيق لأزكى الأعمال، وأعظم البركات، إنه على ما يشاء قدير، وبإجابة الدعاء جدير.

بَابُ الإِخْلاصِ: قال الفقيه - رحمه الله - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بن مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ». قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ؛ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ يَوْمَ يُجَازِي الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ لَهُمْ بأعمالكم فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا»...

آخِرُهُ: ... وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا تَكَلَّمَ صَبِيٌّ فِي





حَالِ صِغَرِهِ، إلا أَرْبَعَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَصَاحِبُ الأُخْدُودِ، وَصَاحِبُ جُرَيْجِ الرَّاهِبِ، وَصَاحِبُ يُوسُفَ صلواتُ الله عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (سورة يوسف؛ الآية: ٢٦)... باب فضل الحراثين... وريح بَدَنِ الحراثين، وفم الصائمين عند الله سواء، وعرق الحراثين، وعرق الغازي عند الله سواء، ودعوتهم عند الله مستجابة، وحاجتهم مقضية، وأبواب الجنة عليهم مفتوحة، يدخلون من أيِّ أبواب الجنَّة شاؤوا، طوبى للحراثين، لو يعلم الناس ما للحراثين عند الله لكان الناسُ كلُّهم زراعين. قيل: وَلِمَ ذلك يا رسول الله؟ قال: الله تعالى يغفر ذنوبهم، ولو كان أكثر من رمل عالج، وورق الأشجار؛ إلا الشرك. والله أعلم، وصلَّى الله على محمَّد وآله.

نجز الكتاب المبارك في الحادي والعشرين من شهر محرَّم الحرام سنة (٩٦٩ هـ)... على يد ... يحيى سبط الشيخ نور الدين المرصفي، عفا الله عنه وعن مؤلف هذه الكتاب، ومُستكتبه، وكاتبه، والقارئ فيه والداعي لهم بالمغفرة... وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

الْمُلاحَظَاتُ: مَخْطُوطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مُستكتبةٌ، وَيُوجَدُ فِي أَوَّلِهَا فِهْرِسٌ فِي صَفْحَتَيْنِ، ولوحة الصَّفْحَةِ الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة ونفيسة على النمط الأعجمي، وَمَكْتُوْب فِيْهَا: « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » بخط التعليق. وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، **النَّاسِخُ:** يحيى سبط الشيخ نور الدين المرصفي[1]. **تارِيْخُ النَّسْخ:** الحادي والعشرين من شهر محرَّم سنة (٩٦٩ هـ/ ١٥٦١م). **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ الواضِح النفيس

(١) - علي بن خليل، نور الدين المَرْصَفي، الشافعي، الصوفيّ، المديني، المصري (٩٣٠ هـ/ ١٥٢٤م)، مؤلِّف كتاب (منهج السالك إلى أشرف المسالك) في التصوف. اختصر به مقاصد السلوك من الرسالة القشيرية، وله أيضاً: أحسن التطلاب في آداب المريد، وكشف غوامض المنقول من مُشكل الآيات والآثار وأخبار الرسول. ومباني الطريق في مبادي التحقيق، والمقنع والمورد العذب لمن يشرب ويكرع، توفي بالقاهرة، وهو شيخ الشيخ الشعراني.

انظُرْ؛ شذرات الذهب: (٨/ ١٧٤)، والكواكب السائرة؛ للغزي: (١/ ٢٦٩، الرقم: ٥٤١)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (٢/ ١٨٦٩، ١٨٨٢)، وإيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْف الظُّنُوْن للبغداديّ: (٢/ ٥٤٩)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٧٤٢). وفِهْرِس مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٢٦٧٠٠، أرقام الحفظ: (٢٥٩٩ تصوف)، ٩٣٩٧٦ المغاربة. والأعلام، للزركلي: (٤/ ٢٨٦).





الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطـًا كاملاً، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: قَالَ وحدّثنا وأخبرنا، مَكتوبَة باللونِ اللازوردي أو الذهبي أو الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وَقْف: إِسْميْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).



[١٤٠] الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر(١)

المُؤَلِّف: أحمد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مَحْمُوْد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الكناني، الشَّافِعِيّ، شهاب الدين، أبو الفضل (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٥٦)، **عدد الأسطر:** (١٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٨٥ × ١٠٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٣٠ × ٥٠).

(١) - NÜZHETÜ'n-NAZAR fi TAVZİHİ NUHBETİ'l-FİKER
طبع عدة مرات، في سوريا ومصر ولبنان والهند، وتركيا.
انظر، كشف الظنون: (٢/ ١٩٣٦). ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (١/ ٨١). وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: (١/ ٩١). والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٢/ ١٥٧ - ١٥٨). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ١٢٦ - ١٢٧). ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: (١/ ٧٢ - ٧٣)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [١٨٥] الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٩/ ٢.

(٢) - İBN HACER el-ASKALANİ، ŞİHABÜDDİN AHMED b. ALİ eş-ŞAFİİ
ابن حجر العسقلاني - أَحْمَد بن علي الكناني، الحافظ، أبو الفضل، شهاب الدين العسقلاني، ثم المصري، الشافعي، ولد سنة (٧٧٣ هـ/ ١٣٧١م)، وكانت وفاته في منزله بالقرب من المدرسة المنكوتمرية داخل باب القنطرة، أحد أبواب القاهرة بعد العشاء من ليلة السبت، ثامن عشر من ذي الحجة سنة (٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م). وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمنين في مشهد عظيم. وتم دفنه بصدر تربة زكي الخروبي، شرقي محرابها، وكان بين مَن حضر الصلاة عليه السُّلْطَان الملك الظاهر جقمق وأتباعه، وحمل نعشه السُّلْطَان فمَن دونه من الرؤساء والعلماء. رحمه الله. يبلغ عدد عَنَاوِيْن كتبه المخطوطة المعروفة: (١٢٩) عنوانًا، وربما تُوْجَدُ عَنَاوِيْن أُخرى لم تُفهرس بعد.
انظُرْ؛ والتبر المسبوك: (٢٣٠)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي: (٢/ ٣٦- ٤٠)، السيوطي: نظم العقيان: (٤٥ - ٥٣)، والقلائد الجوهرية، لابن طولون الصالحي: (٣٣١- ٣٣٣)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَلِيّ: (٧/ ٢٧٠ - ٢٧٣)، والبدر الطالع، للشوكاني: (١/ ٨٧- ٩٢)، وحسن المحاضرة في أخبار مِصْر والقاهرة؛ لِلسُّيُوطِيّ: (١/ ٢٠٦- ٢٠٨)، والخطط التوفيقية الجديدة، لعلي مبارك: (٦/ ٣٧)، والدرر الكامنة، لابن حجر: (٤): خاتمته للناشر. وبدائع الزهور، لابن إياس: (٢/ ٣٢)، وفيه وفاته سنة (٨٥٤ هـ/ ١١٥١م)، وانظر ترجمته لنفسه في كتابه رفع الاصر: (١/ ٨٥). والأعلام، للزركلي: (١/ ١٧٨- ١٧٩)، ومعجم المؤلفين، لكحالة: (٢/ ٢٠ - ٢٢، ١٣/ ٣٦٤). والأعلام، للزركلي: (١/ ١٧٨)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤٧.



أَوَّلُهُ: قال سيِّدنا ومولانا وشيخنا؛ الإمام العَلاَّمَة، حافظ العصر، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل؛ أحمد بن الشيخ الإمام علاء الدين علي ابن حجر العسقلاني، تغمَّده الله بغفرانه، وأسكنه في جنانه: الحمد لله الذي لم يزل عالمًا قديراً، حيًا قيومًا سميعًا بصيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ وأُكَبِّرُه تكبيرا، وَصَلّى اللهُ عَلَىْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذي أرسله إلى الناس كافة بشيراً ونذيرا، وعلى آله وصحبه وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كثيراً.

أما بعد: فإن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث، قد كثرت للأئمة في القديم والحديث. فمِن أوّلِ مَن صَنَّفَ في ذلك: القاضي أبو مُحَمَّد الرامَهُرْمُزي. في كتابه: «المحدِّثُ الفاصل»، لكنه لم يَستوعبْ. والحاكم أبو عبد الله النيسابوريّ، لكنه لم يُهَذِّب، ولم يُرَتِّب. وتلاه أبو نعيم الأصْبهاني، فعَمِل على كتابه مستخْرَجًا وأبقى أشياءَ للمُتَعَقِّب. ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغداديُّ، فصَنَّفَ في قوانين الرواية كتابًا سَمَّاهُ: «الكفاية»، وفي آدابها كتابًا سَمَّاهُ: «الجامع لآداب الشيخ والسامع»، وقَلَّ فَنٌّ مِن فنون الحديث إلا وقد صَنَّفَ فيه كتابًا مفْرَداً؛ فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة: كلُّ مَن أَنْصف عَلِم أنّ المحدِّثين بعد الخطيب عِيالٌ على كُتُبِه.

ثم جاء بعضُ مَنْ تأخر عن الخطيب، فأَخذ مِن هذا العِلم بنصيب: فَجَمع القاضي عياض كتابًا لطيفًا سَمَّاهُ: «الإلماع». وأبو حفْصٍ الميانجي جزءاً سَمَّاهُ: «ما لا يسعُ المحدِّثَ جَهْلُهُ». وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت، وبُسِطَتْ؛ لِيَتَوَفَّر علمها، واخْتُصِرَتْ؛ لِيَتَيَسَّر فهْمها؛ إلى أن جاءَ الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عُثْمَان بن الصلاح بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُوْرِي نزيل دمشق فجمع؛ لَمّا وَلِيَ تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية؛ كتابَهُ المشهور، فهذَّب فُنُونَهُ، وأملاه شيئًا بعد شيء؛ فلهذا لم يَحْصُل ترتيبُهُ على الوضع المتناسب، واعتنى بتصانيف الخطيب المفرَّقة، فجمع شَتاتَ مقاصِدها، وضَمَّ إليها من غيرها نُخَبَ فوائدها، فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره؛ فلهذا عَكَفَ الناسُ عليه، وساروا بسيره، فلا يُحْصَى كم ناظِمٍ له ومُخْتَصِرٍ، ومستدرِكٍ عليه ومُقْتَصِرٍ، ومعارِضٍ له ومنتَصِرٍ.

فسألني بعض الإخوان أن أُلَخِّصَ له المُهِمَّ من ذلك، فلخّصته في أوراق لطيفةٍ، سَمَّيْتُها: «نُخْبَةَ الْفِكَرِ في مصطلح أهلِ الأثرِ»، على ترتيبٍ ابتكَرْتُهُ،





وسبيلٍ انْتَهَجْتُهُ، مع ما ضَمَمْتُ إليه من شوارِد الفرائدِ، وزوائدِ الفوائدِ.
فرغب إلي ثانيًا أن أصنع عليها شرحًا يحل رموزها ... فأجبت إلى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فبالغت في شرحها في الأيْضَاح والتوجيه ...
فأقول طالبًا من الله تعالى التوفيق: فيما هنالك، الخبر: عند علماء هذا الفن مُرَادف للحديث، وقيل: الحديث ما جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والخبر عن غيره ...

آخِرُهُ: ... (ومن المهم: معرفةُ سببِ الحديثِ؛ وقد صَنَّفَ فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي)، وهو أبو حفص العُكْبُري، وقد ذَكر الشيخ تقيّ الدِّين ابن دقيق العيد: أن بعض أهل عصره شرع في جمْع ذلك، وكأنّه ما رأى تصنيفَ العُكْبري المذكور. (وصَنَّفُوا في غالب هذه الأنواع)، على ما أشرنا إليه غالبا، (وهي)؛ أَيْ: هذه الأنواع المذكورة في هذه الخاتمة (نقل بعض ظاهره التعريف، مُستغنية عن التمثيل)، (فَلْيُراجع لها مبسوطاتها)؛ لِيَحْصُل الوقوفُ على حقائقها. (والله الموفق والهادي، لا إله إلا هو)، عليه توكّلتُ، وإليه أُنيب. و"حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"، وصلى الله عَلَىْ خيرِ خلْقِهِ مُحَمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين. تَمَّ.

كتبه سلمان بن محمَّد الوارداري، عفا عنهما الملك الباري؛ في سنة (٩٧١ هـ).

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ. وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٍ واحِدَةٍ من الفَوائِدِ، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، النَّاسِخُ: سلمان بن محمَّد الوارداري. تارِيْخُ النَّسْخ: سنة (٩٧١ هـ/ ١٥٦٣م). نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق النفيس الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيع وَالْفَوَاصِل مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُور تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة. **وعليها خاتم وقف عبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛** مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).



[١٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر[١].

المُؤَلِّف: شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي المشهور بـ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٨)، عدد الأسطر: (١٥)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (١٨٠ × ١٢٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١١٠ × ٧٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: ... الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩.

فرغ من تعليقها في اليوم الثامن عشر من شهر جمادى الأولى وقت العصر سنة ثمانين وثمانمائة، بحلب المحروسة (٨٨٠ هـ)، محمود بن حاجي بختيار، غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه، والحمد لله وحده.

بلغت المقابلة بقدر الطاقة.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَةٍ أخرى. وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، وكذلك في آخرِها صَفحةٌ من الفوائِدِ، النَّاسِخُ: محمود بن حاجي بختيار. تارِيْخُ النَّسْخ: الثامن عشر من شهر جمادى الأوَّل وقت العصر سنة (٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م). مَكَانُ النَّسْخ: حلب المحروسة. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطاً كاملاً، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، وَالْمَتْنُ مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو.

وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطاً في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

(١) - NÜZHETÜ'n-NAZAR fi TAVZİHİ NUHBETİ'l-FİKER
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩.

(٢) - İBN HACER el-ASKALANİ, AHMED b. ALİ eş-ŞAFİİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩.

[١٤٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: التوضيح في حلِّ غوامض التنقيح[١].

المُؤَلِّف: عبيد الله بن مسعود بن (تاج الشريعة = برهان الشريعة)، (مَحْمُوْد[٢]

(١) – et-TAVZİH fi HALLİ ĞAVAMİZİ't-TENKİH fi'l-USUL

كَتَبَ فخرُ الإسلام البزديُّ (ت ٤٨٢ هـ/) كتابَ (كنز الوصول إلى معرفة الأصول)، وهو المشهور باسم: (أصول البزدوي) أيضًا. وتلقاه العلماء بالقبول، فكثرتْ شروحُهُ وحواشيه وتعليقاتُهُ، وطُبِعَ عدّة مراتٍ، ومن العلماء الذين نَقَّحُوْهُ: الشيخ (صدر الشريعة الثاني) المحبوبي (ت ٧٤٧ هـ/ ١٣٤٣) الذي كَتَبَ كتاب: (تنقيح الأصول)، ثم شرحه بكتاب (التوضيح في حل غوامض التنقيح). والكتابان مطبوعان. ثم كَتَبَ سعدُ الدين التفتازاني كتابَ: (التلويح في كشف حقائق التنقيح، في أصول الفقه)، وإنتهى من تأليفه سنة (٧٥٨ هـ/ ١٣٥٧م)، وطُبِعَ عدّة مراتٍ، وكُتِبتْ على (التلويح) شروحٌ وحواشٍ عديدةٌ، وحَصَلَ التِبَاسٌ لبعضِ الكَتَبَةِ والباحثين؛ فَخَلطوا بين (التنقيح)، و(التوضيح)، و(التلويح).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١١٢– ١١٣)، (١/ ٤٩٦ – ٤٩٩)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٦٥٠)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (١/ ٧٧٣، الرقم: ٢٢٩٢)، (٢/ ٥٩٨، الرقم: ٨٥٥)، (٢/ ٨٢٦، الرقم: ١٦١٩)، (٢/ ٩١٨، الرقم: ١٧٣٤)، (٢/ ٩٥٢، الرقم: ١٧٧٨)، (٣/ ٨٩٦، الرقم: ١٤٧٠)، (٥/ ٣٦٢، الرقم: ٩٠٩)، (٥/ ٦٢٢، الرقم: ١٤٤٢)، (٥/ ٦٦١، الرقم: ١٥١٩)، (٦/ ١٧٦، الرقم: ١٤١)، (٦/ ٢٩٨، الرقم: ٣٦٢)، (٧/ ٦٠٣، الرقم: ١٤١٨)، (٩/ ٣٥٥، الرقم: ٧٨٨)، (١١/ ١٧٠، الرقم: ٤٩١)، (١٢/ ٣٩، الرقم: ٤١)، (١٢/ ٧٣، الرقم: ٣١)، (١٢/ ١١٠، الرقم: ٤)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (١/ ٢٩٧– ٣٠٠)، (٢/ ٢٤٩– ٢٦١)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (١/ ٦٣٦)، (٢/ ١١٩٩ – ١٢٠٠)، (٢/ ١٩٦٣)، وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: (١/ ٤١٢)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (١/ ٢٥١– ٢٥٢). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م): (ص: ٧٩، ٢٤٣، ٢٤٤)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٤٢٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٦٨/ ١، [٤٢٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٦٨/ ٢، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٤٠٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٥٦.

(٢) – SADRUŞŞERİA es-SANİ, UBEYDULLAH b. MES'UD el-MAHBUBİ

وَقَعَ التباسٌ في تحديدِ اسمِ (تاج الشريعة)، جدّ (صدر الشريعة الثاني)، هل هو: (محمود) أم هو: (عُمَر)!.

فالمؤرّخ القُرشِيُّ لم يحدِّد إسمَ جدّهِ حيثُ قال: «(تَاج الشَّرِيعَة) الإِمَام الْكَبِير، الأصولي صَاحب الْفُنُون: عبيد الله بن مَسْعُود المحبوبي، البُخَارِيّ، الْحَنَفِيّ، لَهُ: التَّنْقِيح؛ جَمَعَ فِيه بَين كَلام الْبَزْدَوِيّ، وَكَلام ابْن الْحَاجِب، ورَتَّبَهُ ترتيبًا حَسَنًا (...) وَشَرحه بِكِتَاب نَفِيس سَمَّاهُ: (التَّوْضِيح فِي حلِّ غوامِض التَّنْقِيح).

انظُرْ (الجواهر المضية في طبقات الحنفية)؛ للقرشي (ت ٧٧٥ هـ): (٢/ ٣٦٥، الرقم: ٨١٣).

أمَّا (كاتب چَلَبِيْ) حاجي خليفة، فقد أكّد أن (تاج الشريعة محمود) هو جَدُّ (صدر الشريعة الثاني)؛ حيث قال: «(صدر الشريعة الثاني): عبيد الله بن مسعود بن (تاج الشريعة؛ وصاحب الوقاية؛ محمود) ابن (صدر الشريعة الأول؛ أحمد)، وهو الصحيح. وفي أسانيد الحافظي: الأستاذ العلامة صفوة الكُمَّل: (صدر الشريعة؛ عبيد الله) بن مسعود بن (الإمام تاج الشريعة عمر) بن الإمام (صدر الشريعة عبيد الله) بن محمود بن محمد انتهى. وقد قال الإمام مسعود بن أحمد

أو عمر[1]، بن (صدر الشريعة الأول؛ أحمد) بن (جمال الدين عبيد الله) بن

بن عبد العزيز: أجزت للولد الآخر: صدر الدين؛ تاج الإسلام، عبيد الله بن محمود بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد؛ في المسائل الواقعات، وكتب سنة (٦٣٤ هـ/ ١٢٣٦م). وقد كتب صاحب «التوضيح» إجازة لأبي طاهر محمد بن محمد الخالدي الأوشي في ذي القعدة سنة (٧٤٥ هـ/ ١٣٤٦م).

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٥/ ٨٦، الرقم: ٧٦١٠).

وفصَّلَ حاجي خليفة سلسةَ نَسَبِهِ فقال: (تاج الشريعة): لقب: محمود بن (صدر الشريعة الأول) أحمد بن عبيد الله المحبوبي، جَدّ (صدر الشريعة الثاني) من الأب؛ عبيد الله.

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٤/ ٢٨٣، الرقم: ٦٨٣٢).

وقال – أيضاً – حاجي خليفة بتسميةِ (صدر الشريعة الأول): «الإمام جمال الدين؛ شمس الأئمة: أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن محبوب بن الوليد، المعروف بـ(صدر الشريعة الأول)، المحبوبي، الحنفي، البخاري (...) وتفقه عليه ابنه: (تاج الشريعة) محمود، وهو جدّ (صدر الشريعة الثاني).

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (١/ ١٧٢، الرقم: ٤٦٠)، وقد أحال مُحَقِّقُ كتاب (سلم الوصول) – محمود الأرناؤوط – على: «الجواهر المضية» (١/ ١٩٦) و«الفوائد البهية» (ص: ٢٥) و«الطبقات السنية» (١/ ٣٧٦).

وقال حاجي خليفة: «وقاية الرواية في مسائل الهداية؛ للإمام (برهان الشريعة): محمود بن (صدر الشريعة الأول) عبيد الله المحبوبي الحنفي (...) صَنَّفَهُ: لابن بنته: (صدر الشريعة الثاني)... وأشهر شروحه: شرح الإمَام (صدر الشريعة الثاني): عبيد الله بن مسعود المحبوبي الحنفي، المتوفى سنة (٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م)، وأتمه في: أواخر صفر سنة (٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، وقد غلبَ نعتُهُ على شرحِهِ حتى صار اسماً لشرحه.

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: (٢/ ٢٠٢٠ – ٢٠٢١).

وقد أوضح بعض الالتباس الباحثُ يوسفُ بنُ إليان سركيس (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)؛ حيث قال: «(صدر الشريعة الاصغر): عبيد الله بن مسعود بن (تاج الشريعة محمود) ابن (صدر الشريعة) محمود بن (صدر الشريعة) أحمد بن جمال الدين عبيد الله، المحبوبي، البخاري، الحنفي (ت ٧٤٧ هـ)، ورث المجدَ عن أبٍ فأب، فأخذ العِلم عن جدِّهِ (تاج الشريعة) محمود بن (صدرِ الشريعة) عن أبيه (صدر الشريعة) عن أبيه جمال الدين المحبوبي، وكان ذا عِنايةٍ بتقييد نفائس جدِّهِ، وجَمْعِ فوائدِهِ. شَرَحَ كتابَ الوقاية؛ مِن تصانيفِ جدِّهِ (تاج الشريعة) وهو أحسن شروحِهِ، ثم اختصرَ (الوقايةَ)، وسمَّاهُ: (النقاية)، وألَّفَ في الأصولِ مَتْناً لطيفاً سَمَّاهُ: (التنقيح)، ثم صنَّفَ شرحاً نفيساً سَمَّاهُ: (التوضيح)، ومرقده ومرقد والديه وأولاده وأجدادِ والديه كُلُّهُ في شَرعِ آباد بُخَارَى».

أضاف سركيس إشكالاً جديداً بذِكرِ محمود مرتين بلقبين فقال: «(تاج الشريعة محمود) ابن (صدر الشريعة) محمود». انظُرْ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (٢/ ١١٩٩).

(١) – قال حاجي خليفة: الإمام (تاج الشريعة) عمر بن عبيد الله بن محمود بن أحمد المَحْبُوبي الحنفي البخاري، وهو صاحب «نهاية الكفاية في شرح الهداية» ووالده هو (صدر الشريعة الأول)، وأخوه (برهان الشريعة) محمود. ذكره تقي الدين نقلاً عن المولى محمد بن شيخ محمد بن إلياس المعروف بـ بچوي زاده. أقول: ذكر في آخر «كتاب الأيمان» تاريخ تحريره؛ وقال: أتمّ تحريرَ فوائدِ كتابِ الأيمان، أبو عبد الله؛ عمر بن صدر الشريعة، في آخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٦٧٣ هـ/ ١٢٧٥م) بمحروسة كِرْمَان. وقال حاجي خليفة: الشيخ الإمام؛ أبو عبد الله: (تاج الشريعة) عمر بن (صدر الشريعة الأول) بن عبيد الله المحبوبي، الحنفي (ت ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٣م)، مؤلف (نهاية الكفاية في دراية الهداية). وقال حاجي خليفة: الإمام العلامة (صَدر الشّريعة الثاني) عُبيد الله بن مسعود بن (تاج الشريعة) عمر بن عبيد الله (صدر الشريعة الأول) وصاحب المدرسة؛ ابن محمود بن محمد المَحْبُوبي البُخَاري الحنفي، المتوفى بها سنة سبع




إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن محبوب بن الوليد، المحبوبي البخاري، الحنفي، (صدر الشريعة الأصغر؛ الثاني) جمال الدين (ت ٧٤٧ هـ/ ١٣٤٦م).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٤٩)، عدد الأسطر: (٢١)، مِقْيَاسُ الوَرَقَة: (١٨٠ × ١٣٥)، مِقيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ١٠٠).

أَوَّلُهُ: ... ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ٤٣)، حَامِدًا لِلَّهِ تعالى أَوَّلاً وَثَانِيًا، وَلِعَنَانِ الثَّنَاءِ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَعَلَى أَفْضَلِ رُسُلِهِ وَآلِهِ مُصَلِّيًا، وَفِي حَلْبَةِ الصَّلَوَاتِ] مُجَلِّيًا وَمُصَلِّيًا. وَبَعْدُ: فَإِنَّ [الْعَبْدَ الْمُتَوَسِّلَ إِلَى اللهِ تعالى بِأَقْوَى الذَّرِيعَةِ: عُبَيْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ تَاجِ] الشَّرِيعَةِ سَعِدَ جَدُّهُ، وَأُنْجِحَ جِدُّهُ يَقُولُ: لَمَّا وَفَّقَنِي اللهُ تعالى بِتَأْلِيفِ كتاب [(تَنْقِيحِ الأُصُولِ) أَرَدْت أَنْ أَشْرَحَ] مُشْكِلَاتِهِ، وَأَفْتَحَ مُغْلَقَاتِهِ؛ مُعْرِضًا عَنْ شَرْحِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي مَنْ لَمْ يَحِلَّهَا بِغَيْرِ إِطْنَابٍ لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَاعْلَمْ أَنِّي لَمَّا سَوَّدْت كِتَابَ التَّنْقِيحِ، وَسَارَعَ بَعْضُ الأَصْحَابِ إِلَى انْتِسَاخِهِ وَمُبَاحَثَتِهِ، وَانْتَشَرَ النَّسْخُ فِي بَعْضِ الأَطْرَافِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ فِيهِ قَلِيلٌ مِنَ التَّغْيِيرَاتِ، وَشَيْءٌ مِنَ الْمَحْوِ وَالإِثْبَاتِ، فَكَتَبْتُ فِي هَذَا الشَّرْحِ عِبَارَةَ الْمَتْنِ عَلَى النَّمَطِ الَّذِي تَقَرَّرَ عِنْدِي، لِتَغَيُّرِ النُّسَخِ الْمَكْتُوبَةِ قَبْلَ التَّغْيِيرَاتِ إِلَى هَذَا النَّمَطِ، ثُمَّ لَمَّا تَيَسَّرَ إِتْمَامُهُ، وَفُضَّ بِالاخْتِتَامِ خِتَامُهُ؛ مُشْتَمِلاً عَلَى تَعْرِيفَاتٍ وَحُجَجٍ مُؤَسَّسَةٍ عَلَى قَوَاعِدِ الْمَعْقُولِ، وَتَفْرِيعَاتٍ مُرَصَّصَةٍ بَعْدَ ضَبْطِ الأُصُولِ، وَتَرْتِيبٍ أَنِيقٍ لَمْ يَسْبِقْنِي عَلَى مِثْلِهِ أَحَدٌ مَعَ تَدْقِيقَاتٍ غَامِضَةٍ لَمْ يَبْلُغْ فُرْسَانُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى هَذَا الأَمَدِ؛ سَمَّيْت هَذَا الْكِتَابَ: (بِالتَّوْضِيحِ فِي حَلِّ غَوَامِضِ التَّنْقِيحِ)، وَاللهُ تعالى مَسْؤُوْلٌ أَنْ يَعْصِمَ عَنْ الْخَطَأِ وَالْخَلَلِ كَلَامَنَا، وَعَنْ السَّهْوِ وَالزَّلَلِ أَقْلَامَنَا وَأَقْدَامَنَا...

آخِرُهُ: ... فَإِنَّ وَلَدَ الزِّنَا بِمَنْزِلَةِ الْهَالِكِ، فَانْقِطَاعُ نَسَبِهِ عَنْ الْغَيْرِ هَلَاكٌ، فَإِنْ أُكْرِهَ عَلَى الزِّنَا؛ لَا يَحِلُّ الزِّنَا (وَحُرْمَةٌ تَسْقُطُ كَالْمَيْتَةِ وَالْخَمْرِ، وَالْخِنْزِيرِ

وأربعين وسبعمائة... أبو والدة (تاج الشريعة) فضيل، وأبو والدته (برهان الشريعة) صاحب «الوقاية»

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٤١٧، الرقم: ٣٣٥١)، (٢/ ٣٢٤ - ٣٢٥، الرقم: ٢٨٣٩،)، (٢/ ٢٣٣)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: (٢/ ٢٠٣٣).



وَالإِكْـرَاهُ الْمُلْجِئُ يُبِيحُهَـا؛ لأَنَّ الاسْـتِثْنَاءَ مِـنْ الْحُرْمَةِ حِـلٌّ) وَقَوْلُـه تعالـى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (سـورة الـروم، الآيـة: ١١٩)، (حَتَّى امْتَنَعَ أَثِـمَ لا غَيْرُ الْمُلْجِئِ) أَيْ: لا يُبِيحُهَـا غَيْـرُ الْمُلْجِئِ لِعَـدَمِ الضَّـرُورَةِ (وَحُرْمَـةٌ لا تَسْـقُطُ؛ لَكِـنْ تَحْتَمِـلُ الرُّخْصَـةَ؛ وَهِـيَ إِمَّـا فِي حُقُـوقِ اللهِ تعالـى الَّتِي لا تَحْتَمِـلُ السُّـقُوطَ؛ كَإِجْـرَاءِ كَلِمَـةِ الْكُفْـرِ، فَـإِنَّ الإِيمَـانَ لا يَحْتَمِـلُ السُّـقُوطَ أَبَـدًا، وَإِمَّـا فِـي حُقُوقِـهِ الَّتِي تَحْتَمِـلُ السُّـقُوطَ فِـي الْجُمْلَـةِ كَالْعِبَـادَاتِ فَيُرَخَّـصُ بِالْمُلْجِـئِ، وَإِنْ صَبَـرَ صَـارَ شَـهِيدًا، وَقَـدْ مَـرَّ فِـي فَصْـلِ الرُّخْصَـةِ؛ وَزِنَـا الْمَـرْأَةِ؛ مِـنْ هَـذَا الْقِسْـمِ، إِذْ لَيْـسَ فِيـهِ مَعْنَى قَطْعِ النَّسَـبِ بِخِـلافِ زِنَـاهُ) أَيْ: إِذَا أُكْرِهَـتْ الْمَـرْأَةُ عَلَـى الزِّنَـا بِالْمُلْجِئِ رُخِّصَ لَهَـا؛ فَـإِنَّ حُرْمَـةَ الزِّنَـا عَلَيْهَـا حَـقُّ اللهِ تعالـى، وَلَيْـسَ مِـنْ بَـابِ الإِكْـرَاهِ عَلَـى قَتْـلِ النَّفْـسِ، إِذْ لَيْـسَ فِـي زِنَـا الْمَـرْأَةِ قَطْـعُ النَّسَـبِ؛ إِذْ لا نَسَـبَ مِـنْ الْمَـرْأَةِ؛ فَـلا يَكُـونُ بِمَنْزِلَـةِ قَتْـلِ النَّفْـسِ. بِخِـلافِ زِنَـا الرَّجُـلِ؛ فَإِنَّـهُ بِمَنْزِلَـةِ قَتْـلِ النَّفْـسِ؛ لأَنَّـهُ قَطْـعُ النَّسَـبِ (وَلَمَّـا رُخِّـصَ زِنَاهَـا بِالْمُلْجِـئِ؛ لا تُحَـدُّ بِغَيْـرِ الْمُلْجِـئِ لِلشُّـبْهَةِ، وَيُحَـدُّ هُـوَ) أَيْ: إِذَا أُكْرِهَـتْ الْمَـرْأَةُ عَلَـى الزِّنَـا بِالْمُلْجِئِ يَكُـونُ زِنَاهَـا مُرَخَّصًـا، فَيَنْبَغِـي أَنَّهَـا إِنْ زَنَـتْ بِغَيْـرِ الْمُلْجِئِ يَكُـونُ فِـي زِنَاهَـا شُـبْهَةَ الرُّخْصَـةِ فَـلا تُحَـدُّ. أَمَّـا الرَّجُـلُ فَزِنَـاهُ لا يُرَخَّـصُ بِالْمُلْجِـئِ، فَـإِنْ زَنَـى بِغَيْـرِ الْمُلْجِـئِ يُحَـدُّ لِعَـدَمِ شُـبْهَةِ الرُّخْصَـةِ (وَأَمَّـا فِـي حُقُـوقِ الْعِبَـادِ كَإِتْـلافِ مَـالِ الْمُسْـلِمِ؛ وَحُكْمُـهُ حُكْـمُ أَخَوَيْـهِ) أَيْ: فِـي أَنَّـهُ يُرَخَّـصُ بِالْمُلْجِـئِ، وَإِنْ صَبَـرَ صَـارَ شَـهِيدًا، وَالْمُـرَادُ بِأَخَوَيْـهِ: حُرْمَـةٌ لا تَحْتَمِـلُ السُّـقُوطَ، وَحُرْمَـةٌ تَحْتَمِـلُ السُّـقُوطَ لَكِنَّهَـا لَـمْ تَسْـقُطْ، وَهُمَـا حَـقُّ اللهِ تعالـى (وَيَجِـبُ الضَّمَـانُ لِوُجُـودِ الْعِصْمَـةِ) وَاللهُ وَلِـيُّ التَّوْفِيـقِ وَالْعِصْمَـةِ.

وقـع الفـراغ مـن تحديـث هـذه النسـخة الشـريفة بعـون الله الملـك المنـان، إنـه الرحيـم الرحمـن مـن يـدّ الضعيـف المذنـب المحتـاج إلى رحمـة ربّـه ابـن إليـاس بـن حيـدر بـن حمـز بـن برهـان؛ يـوم الأحـد وقـت الضحـوة الكبـرى. في مدرسـة مغنسـيا.

الْمُلاحَظَـات: مَخْطُوطَـةٌ عُثْمَانِيَّـةٌ قَدِيْمَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ. وَتُوْجَـدُ فِي أَوَّلِهـا صَفحـةٌ مـن الفَوائِـدِ الْمُتنوِّعَـةِ، وقـد أثّـرت الرطوبـة علـى أوّلهـا. **النَّاسِـخُ**: ابـن إليـاس بن حيدر بـن حمـز بـن برهـان. **تَارِيْـخُ النَّسْـخِ**: يـوم الأحـد وقـت الضحـوة الكبـرى. **مَكَانُ**





النَّسْخ: مدرسة مغنسيا في تركيا. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ. وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، وَرُمُوْزهَا (م) متن، و (ش) شرح، مَكْتُوْبَة بِحُرُوفٍ حَمْرَاء اللَّونِ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وعليها تَمَلُّك: أشرف الشريفي. وَالْمَخْطُوْطَة مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى ملْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٤٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: التوضيح في حلِّ غوامض التنقيح[١].

المُؤَلِّف: عبيد الله بن مسعود المحبوبي (صدر الشريعة الأصغر؛ الثاني) (ت ٧٤٧ هـ/ ١٣٤٦م)[٢]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٧٩)، **عدد الأسطر:** (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢١٠ × ١٤٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٠ × ٨٠).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١١.

والله وليُّ التوفيق وبين أزمة التحقيق وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله أجمعين تمَّت بعون الله الملك الوهاب.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ، وقد أثّرت الرطوبة على أوّلها وآخرها. **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ التعليق الواضِح، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ. وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ،

---

(١) - et-TAVZİH fi HALLİ ĞAVAMİZİ't-TENKİH fi'l-USUL
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١١١).

(٢) - SADRUŞŞERİA es-SANİ, UBEYDULLAH b. MES'UD el-MAHBUBİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١١١).






والفواصل وبعض الكلمات مَكْتُوْبَة بِحُرُوفٍ حَمْرَاء اللَّونِ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٤٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: التصريح حاشية على شرح التلويح في كشف حقائق التنقيح(١)

المُؤَلِّف: حسن چَلَبِيْ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد شاه بن حمزة، بدر الدين، الفناري، البروسوي، ملا حسن الفنري، الحنفي (ت ٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م)(٢)

(١) HAŞİYE ale't-TELVİH li-ŞERHİ't-TENKİH –

طبعت هذه الحاشية في إسْتَانبُوْل سنة (١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧م)، وفي الهند سنة (١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م)، وفي القاهرة سنة (١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤م).

انظُرْ: كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٤٩٨)، ومعجَم المَطبُوعَات العَرَبِيَّة والمُعَرَّبَة؛ لِسركيس: (١/ ٧٥٧ – ٧٥٨م)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٢/ ٢٥٣ – ٢٥٤). ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية، (ص: ١٣٢)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٤٣٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٧٨.

(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH b. MUHAMMED el-FENARİ–

الفناري: المولى الفاضل المحقق المحشي، حسن بن مُحَمَّد شاه بن علاء الدين علي بن يوسف بن بالي مُحَمَّد شاه بن شمس الدين الفناري الرومي الحنفي، والمعروف بحسن چَلَبِيْ، و بابن الفناري، (٨٤٠ – ٨٨٦ هـ = ١٤٣٦ – ١٤٨١م)، وقيل اسمه: حسن بن علي بن محمد شاه بن حمزة الفناري: فقيه أصولي متكلم منطقي عالم باللغة والبيان، قرأ على ابن قطب الدين الإزنيقي، وعلى المولى علي الطوسي، وملا خسرو، وصار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة، ثم رحل إلى مصر لقراءة «مغني اللبيب» على الشيخ شمس الدين التلمساني، وقرأ هناك «صحيح البخاري» على بعض تلامذة ابن حجر، ثم حج سنة (٨٧٠ هـ/ ١٤٦٦م)، ثم رجع إلى البلاد العثمانية فأعطاه السُّلْطَان مُحَمَّد الفاتح مدرسة أزنيق «نِيْقِيَة البيزنطية سابقًا» ثم إحدى المدارس الثمان. وقد صنّف كُتبًا قيِّمةً فبلغ عدد عناوين مخطوطات كتبه المعروفة: ١٣ عنوانًا، ومنها: التوضيح الصريح في حل غوامض التنقيح الذي طبع في إسلامبول سنة ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧م، وحاشية على المواقف في علم الكلام طبعت في إسلامبول سنة ١٢٩٢ هـ (وتوجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا: ٧٥٩/ ١)، وحاشية على المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم، طبعت في إسلامبول سنة ١٢٧٠ هـ، ١٢٧٦، ١٣٠٩، ومنها مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث: ١٦٥٨، ومكتبة عاشر أفندي: ٣٤١، ومكتبة راغب باشا: ١٢٤١، وحاشية على مختصر المعاني في شرح مفتاح العلوم؛ مخطوطة في راغب باشا: ١٢٥٣، وولي الدين أفندي: ٢٧٥٧، وأحمد الثالث: ١٦٤٧، ١٦٥٦.

انظر: الضوء اللامع للسخاوي: (٣/ ١٢٧ – ١٢٨)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العماد الْحَنبَلِيّ: (٧/ ٣٢٤)، والبدر الطالع للشوكاني: (١/ ٢٠٨)، والفوائد البهية للكنوي: (٦٤)، والشقائق النعمانية في عُلماء الدولة العُثْمانية، لطاشكُبري زادة: (ص:١١٤–١١٥)، طبع بيروت،

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٥٨)، عـدد الأسـطر: (٢٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٢٠ × ١٤٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٥٠ × ٨٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، الحمـد لله على شـمول نِعَمِه الجسـام، وحصول الفقـه في الدِّيـن مـن أصـول فخـرَ الإِسْـلام، حبيـب الله مُحَمَّـد المصطفى مـن نبي الأنـام، لكشـف الكـروب يـوم القيـام، صلـى الله عليـه وعلـى آلـه صـلاة حاليـة بالـدوام، خالية عـن وصمـة الانصـرام. أمـا بعـد: فـإن أربـاب العقـل متطابقـون، وأصحـاب النقـل متوافقـون علـى أن العِلـم؛ وإن تشـعّبت أفانينـه، وتنوعـت قوانينـه، أعـزّ المطالـب التـي تقترحهـا القرائـح، وأربـح المكاسـب التـي تحـجّ إلـى تحصيلهـا الجوانـح، والعلـوم الشـرعية أشـرف العلـوم وأنفعهـا، وأكمـل المعـارف وأرفعهـا ... غيـر أنّ كتـاب (التلويـح) مـن مؤلفـات الشـيخ المحقـق ... سـعد الملـة والديـن التفتـازاني ... لمـا توجهـت إلـى زيـارة بيـت الله الحـرام؛ طالبـاً مـن ربـي إقالـة عثـرات الأنـام، مسـتيقظاً مـن هجعتـي؛ تشـرفت في طلعتي ورجعتـي بملاقـاة الملـك الهمـام... السـلطان بـن السـلطان بايزيـد بـن السـلطان مُحَمَّـد خـان، أجـرى الله معاليـه علـى صفحـات الأيـام ... فشـرعت في (حواشـي التلويـح) مسـتعينا بالملـك الوهـاب، الملهـم للصـواب ... وهـا أنـا أشـرع في المقصـود، مسـتعيناً بالملـك المعبـود. قولـه: الحمـد لـل الـذي أحكـم بكتابـه أصـول الشـريعة الغـراء، إلـى آخـره. الإحـكام: الإتقـان. والكتـاب في اللغـة كالكتـب والكتابـة: مصـدر كتـب؛ بمعنـى جمـع، يسـمّى بـه المفعـول للمبالغـة...

آخِـرُهُ:... قولـه: تسـامحاً لأن احتمـال السـقوط؛ الـخ: قيـل: دفعـه ظاهـر، فـإنَّ مـا يحتمـل السـقوط يجـب أنْ يحتمـلَ حرمـة تـرك السـقوط، ولا يجـوز أن يكـون سـقوط الصـلاة في الجملـة بالأعـذار، ولا يجـوز سـقوط حرمـة تركهـا في الجملـة بالأعـذار. هـذا آخـر مـا أردنـا إيـراده في حواشـي الكتـاب، مسـتعيناً بالملـك الوهـاب، ﴿وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ﴾، (سـورة الأنعـام، الآيـة: ٤٥، وسـورة الصافـات،

وطبـع إسـتانبول: (١٨٥ - ١٨٧) وحدائـق الشـقائق: (٢٠٤ - ٢٠٦)، وَعُثْمَانِلِـي مُؤَلِّفلَـري؛ لِبرُوسَـه لِـي مُحَمَّـد طَاهِـر: (١/ ٢٧٢)، وسُـلّم الوصـول إلـى طبقـات الفحـول لحاجـي خليفـة: (٢/ ٣٩، الرقـم: ١٤١٨)، وهدِيَّـة العَارِفِيْـن أَسْـمَاء الْمُؤَلِّفِيـْن وَآثَـار الْمُصَنِّفِيْـن؛ لِلبغـدادي: (١/ ٢٨٨)، والأعـلام، للزركلـي: (٢/ ٢١٦ - ٢١٧)، ومعجـم المؤلفيـن لكحالـة: (٣/ ٢١٣- ٢١٤)، وفِهـرس آل البيـت (الأُردُنِيّ) الشَّـامِل لِمَخطوطات الفِقْـهِ وأُصُولِـهِ: (٣/ ٣٨٢، الرقـم: ١٤٢)، (٣/ ٣٩٢، الرقـم: ١٦١)، (٣/ ٤٩٠، الرقـم: ٣٩٢)، (٣/ ٥٧٤، الرقـم: ٥٥٤)، (٣/ ٦٠٢، الرقـم: ٦٣٢)، (٥/ ٧٠٤، الرقـم: ١٥٢١)، (٦/ ١٤٣، الرقـم: ١٢). وفِهْـرس مَكْتَبَـة راغـب پاشـا؛ [٤٣٧] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٣٧٨. وجامـع الشـروح والحواشـي لعبـد الله الحبشـي؛ طبعـة دار المنهـاج في جـدّة: (٢/ ٢٥٣ - ٢٥٤)، (٤/ ٣٥٩)، والطبعـة القديمـة: (١/ ٧١٩، ٧٣٣).





الآيـة: ١٨٢)، والصـلاة علـى سـيدنا مُحَمَّـد وآلـه أجمعيـن. الطيبيـن الطاهريـن.
تـمَّ الكتـاب بعـون الملـك الوهـاب مكَّـة المشـرفة؛ زادهـا الله شـرفًا وتعظيمـًا، نهـار الأربعـاء أول شـهر جمـادى الأول سـنة تسـع وسـتين وتسـعمائة مـن الهجـرة النبويـة. م.
الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ مَكِّيَّةٌ، تُوْجَدُ فِي أَوَّلِهـا ملاحظـةٌ نصُّهـا: « كتـاب لطيـف ولكنَّـه يحتـاج إلـى تصحيـح رحـم الله مـن يُصحِّحَـه » تارِيْـخُ النَّسْـخ: يـوم الأربعـاء أول شـهر جمـادى الأول سـنة (٩٦٩ هــ/ ١٥٦٢م). مَكَانُ النَّسْـخ: مكَّـة المشـرفة. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ النَّسْـخ الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَالعَنَاويـن وَالْفَوَاصِـل، وَكَلِمَـة: (قَوْلُـهُ وَقَـالَ) مَكتوبَـة بِاللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ. وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ. وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بِخاتَـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـاب مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ مُلْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هــ/ ١٥٦٩م).

[١٤٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٤

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: التصريـح حاشـية علـى شـرح التلويـح في كشـف حقائـق التنقيـح(١)

المُؤَلِّف: حسن چلبي بن محمَّد بن محمَّد شاه الفناري (٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م)(٢).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٤٤)، عـدد الأسـطر: (٢٣)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٤٠ × ١٣٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٦٠ × ٧٥).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٣.

(١) HAŞİYE ale't-TELVİH li-ŞERHİ't-TENKİH –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١١٣).
(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH b. MUHAMMED el-FENARİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١١٣).



الْمُلاحَظَـات: مَخْطُوْطَـةٌ عُثمانيَّـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَمَكْتُـوْب فِيْهَـا: «بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم». وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، **نَـوْعُ الْخَـطِّ**: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَكَلِمَـة: (قَوْلُهُ) مَكتوبَة باللـونِ الأَحْمَر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ كَثِيْـرَةٌ، و**الغِـلاف**: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُذَهَّـب، وتَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، مُذَهَّبَـة، **وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبارَتـه**: وَاقِـفُ الكِتَـاب بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـى مُلْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٤٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٥/ ١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: شرح منار الأنوار في أصول الفقه[١].

الْمُؤَلِّـف: عبـد اللطيـف بـن عبـد العزيـز بـن (فرشـته) فرشـتا، ابـن ملَـك (٨١٠ هـ/ ١٤٠٧م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١ – ١٥٧/ ب)، **عـدد الأسـطر**: (٢٧)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (١٨٠ × ٢٧٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (٩٠ × ١٨٥).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . للهِ الْحَـيِّ الأحـدِ؛ حَمْـدٌ لا يحتويـه الْحَـدُّ؛ على

---

(١) – ŞERHU MENARİ'l-ENVAR fi USULİ'l-FIKH
توجـد منـه مخطوطـة أُخـرى نفيسـة في مَكْتَبَـة اسـميخان سُـلطان؛ الرقـم الحَميـدي: ١١٦، وقـد طبـع منـار الأنـوار في أصـول الفقـه لعبـد الله بـن أحمـد النسـفي؛ طبـع علـى الحجـر في الهنـد. وطبـع شـرح المنـار وحواشـيه في الآستانة سنة (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م)، وسـنة (١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦م)، وسـنة (١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧م). انظُـرْ؛ كَشْـف الظُّنُـون عَـن أَسَـامِي الكُتُـب والفُنُـون؛ لِحَاجي خَلِيْفَـة: (٢/ ١٨٢٣). واكتفـاء القنـوع: (ص: ٤٨)، ومعجـم المطبوعـات العربيـة والمعربـة لسـركيس: (١/ ٢٥٢ – ٢٥٣)، ومعجـم المطبوعـات العربيـة في شـبه القـارة الهنديـة الباكسـتانية، (ص: ٥٠٠ – ٥٠١)، وجامـع الشـروح والحواشـي لعبـد الله الحبشـي؛ طبعـة دار المنهـاج في جـدّة: (٤/ ٤٨١ – ٤٨٢). وفِهْـرِس مَكْتَبَـة راغـب پاشـا؛ [٤٨٧] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٤٢٣.

(٢) – İBN MELEK, İZZÜDDİN ABDÜLLATİF b. ABDÜLAZİZ el-KİRMANİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٧.




مـا أولانـا عِلْـمَ الفُـروعِ، وجنـى مـن وَرْدِ روضتـهِ الـرُّوعِ، واسـتنبطها العلمـاءُ بإيـراء الآراء؛ مـن أصـول المشـروع، وأرْوَوا بـزُلالِ سـجالِهم غـلالَ عِطـاشِ الجُمُـوعِ، آواهـم اللهُ إلـى الجنـانِ والرُّبـوعِ، وقَرَاهـم بِصرُوعِ الأطعمـةِ والرُّتـوعِ، والصـلاةُ والسـلامُ علـى ذي اللـواء المرفـوع، محمـد المبعـوث مـن أنصـع رفـاع الينبـوع، وعلـى آلـه وأصحابـه العابديـن بالخلـوص والخضـوع، مـا آلَ غُـروب وطلـوع، وهـالَ غـروب وضـروع. وبعـد: يقـول العبـد الضعيـف؛ عبـد اللطيـف بـن فرشـته – أوصلهمـا الله إلـى جنتـه برشـده -: إن أربـاب البطانـة، وأصحـاب الفطانـة؛ مـن خُلَّـصِ أحبابـي، ومُختَلَـسِ مَآبـي، قالـوا: إن كتـاب المنـار؛ للإمـام الحبـر سيد الأحـرار، والهمام النحرير سند الأحبـار، بديع الفضـل في الأعصـار، مـا رأتْ مثلـه الأبصـارُ؛ مولانـا حافظ الديـن النسفي، الفائز بالنـول الـوفي، أسـكنه الله في جنـةٍ مفتَّحـة الأزهـار، وأركنـه في كُنَّـةٍ تجـري مـن تحتهـا الأنهـار ... وكـان لـه شـروح رِفـالٌ طِـوالٌ، يَنـالُ مَـنْ طالعَهـا مَـلالُ كلالٍ، نسـألُكَ أنْ تشـرَحَهُ شـرحـًا علـى طريقـة الحـلِّ؛ مُختصـراً مقاصِـدَ المَتـن؛ حَـلاًّ، حاويـًا علـى عوائدهـا البريعـة، خاويـًا عـن زوائدهـا البشـيعة ... فَأَيْقَهْتُ كلامَهُـم[1]، وشـرعْتُ مرامَهـم مُتـوكّلا علـى ربـي الوهـابِ؛ إنّـه مُلْهِـمُ الصَّـواب، نِعْـمَ المرجِـع والمَـآب. (الحمـد لله الـذي هدانـا). أي: دلّنـا، وقِيـلَ معنـاه: خلـقَ الهدايـةَ، وهـي الدلالـة الموصلـة إلـى المطلـوب ...

آخِرُهُ: ... (وحُرْمَـةٌ لا تحتمِـل السُّـقوطَ؛ لكنهـا تحتمِـل الرُّخصـةَ؛ كاجـراءِ كلمـةِ الكُفـر) فإنـه قبيـحٌ لِذاتِـه. وحُرمتـه غيـر سـاقطةٍ، (وحرمـة تحتمـل السـقوط في الجملـة)؛ لأنهـا سـقطت بـاذن صاحبهـا بالتصـرف فيـه، (لكنهـا لـم تسـقط بعـذر الاكـراه؛ واحتملـت الرخصـة ايضـًا؛ كتنـاول المضطـر مـال الغيـر)، فإنـه حـرام، قـال الله تعالـى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، (سـورة البقـرة، الآيـة: ١٨٨)، وإذا أكـره عليـه إكراهـًا كامـلاً جـاز لـه أن يفعـل ذلـك؛ لأن حرمـة النفـس

(١) – أي: أطعتُ كلامهم. (القاهُ: الطَّاعَةُ)، يقالُ: مالَكَ عليَّ قاهٌ، أَيِ: سُلْطانٌ، والقاهُ: الجاهُ. وسُرْعَةُ الإجابَةِ فِي الأَكْلِ، والقاهُ: سُرْعَةُ الإجابَةِ وحُسْنُ المُعاوَنَةِ، وأَصْلُه الطَّاعَةُ؛
وقيلَ: قاهَ: أَصْلُه قَيَهَ، وَهُوَ مَقْلوبٌ من يَقَه، بِدَليل قَوْلِهم: اسْتيْقَه الرَّجُلُ إذا أَطاعَ، فكانَ صَوابُه أَنْ يقولَ: قَيَه، وَلا يقولُ: قَوَه. وأَيْقَهَ الرَّجُلُ: إذا فَهِمَ. يقالُ: أَيْقِهْ لِهَذَا؛ أَي: افْهَمْهُ.
انظُرْ؛ تاج العروس من جواهر القاموس؛ لمرتضى الزَّبيدي: (٣٦/ ٤٧٨ – ٤٨١؛ مادة: قاه).







فوق حرمة المال، فجاز أن يجعل المال وِقايةً للنفس، فإذا استوفاه ضمِنَه لبقاء عِصمته، (ولهذا إذا صَبَرَ في هذينِ القِسمين)؛ وهُمَا: الثالِثُ، والرابِعُ (حتى قُتِلَ صارَ شَهيداً)[1]. لأنه يكون باذِلاً نَفْسَه لإعزازِ دِيْنِ اللهِ، ولإقامَةِ حَقِّ الشَّرْعِ المُحَمَّديِّ.

تمَّ الكتاب بعون الملك الوهاب، وحسن توفيقه؛ سنة سبعين وتسعمائة.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيَّةٌ من مخطوطتين في مجموع، وقد أثَّرت الرُّطوبةُ على بعضِ الصفحات تأثيراً طفيفاً، وتوجد بعدها ثَمان صفحات فارغة. **النَّاسِخُ:** ولي بن فرهاد الرومي الزغروي العتيق[2]. **تارِيْخُ النَّسْخ:** سنة (٩٧٠ هـ/ ١٥٦٢م). **نَوْعُ الْخَطِّ:** خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ، وَعَنَاوِين الْمَوَاضِيْع وَالْفَوَاصِل، مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، و**الغِلاف:** جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛** **عِبَارَتُه:** وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٤٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٥/ ٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المختارات للفتوى في الفقه الحنفي[3]

(١) – صيغة النصّ في آخر متن كتاب المنار؛ لأبي البركات النسفي: «والحرمات انواع: حرمة لا تنكشف ولا تدخلها رخصة؛ كالزنا بالمرأة، وقتل المسلم. وحرمة تحتمل السقوط أصلاً؛ كحرمة الخمر، والميته. وحرمة لا تحتمل السقوط؛ لكنها تحتمل الرُّخصة؛ كاجراء كلمة الكُفر. وحرمة تحتمل السقوط في الجملة؛ لكنها لم تسقط بعذر الاكراه؛ واحتملت الرخصة ايضاً؛ كتناول المضطر مال الغير، ولهذا لو صبر في هذين القسمين حتى قُتِلَ صار شهيداً».

(٢) – تقع مدينة (زغره عتيق: إسكي زغره)، (Zağra-i Atik - Eskizağra) على خط العرض: ٤٢/٢٥، وخط الطول: ٢٥/٣٨، في تراقيا؛ بمنطقة روملي الشرقية، وهي مركز قضاء إداري في شرقي البلقان قريبة من ولاية ادرنة التركية، وفِلِبة البلغارية، وقد بدّل البلغار اسمها، فصار: (ستارا زاغورا)، (Stara Zagora).

انظر؛ المعجم الجغرافي للسلطنة العثمانية: (ص: ٧٠)، ومعجم أسماء الأماكن العثمانية: Osmanli Yer Adlari Sozlügü: 54, 173.

(٣) – KİTAB mine'l-FIKH

المُؤَلِّف: علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد مُحَمَّد بن عُمر بن الحُسين بن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن المسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، البكريّ، التيميّ، القُرشيّ، علاء الدين الجماليّ، زنبيلي علي أفندي: شيخ الإِسْلام العثمانيّ، الحنفيّ (ت ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦م)[١]

ذكر حاجي خليفة أنّ للجمالي كتب: المختارات للفتوى، ومختارات الهداية، وجاء العنوان في بعض الفهارس: المختارات؛ مجرداً، أو: مختارات في الفقه. وأوّلها في مخطوطة الأزهر: (فان افقر عباد الله الى رحمته واحوج من يرتجى الدخول فى مغفرته ... لما وفقني الله بلطفه لبيان أحكامه لعباده بالإفتاء عما يستفتونه من الواقعات والأشياء بما يسألون عنه من). وتوجد مخطوطة منه – تحت عنوان: (مختارات الهداية) – في مَكْتَبَة لاله لي؛ في السليمانية؛ الرقم: ١١٦٠، وفي مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ١١٧٩٥. أرقام الحفظ: (٢٠٨٤ فقه حنفي) ٢٦٩٢٣، الرافعي. وفي مَكْتَبَة الخالدية في القدس؛ الرَّقْم: ٧٨٩ فقه ٩٥٠ . وتحت عنوان: المختارات للفتوى؛ مخطوطة في مَكْتَبَة سليم آغا في استانبول، رقم الحفظ:٣٨٨، وفي مَكْتَبَة نور عثمانية في استانبول؛ رقم الحفظ: ١٨٠٨، وفي مكتبة البلدية في الاسكندرية؛ رقم الحفظ: فقه حنفي/ ٦١، وفي المكتبة الخديوية؛ القاهرة؛ رقم الحفظ: ١٢٦/ ٣، وفي دار الكتب المصرية؛ رقم الحفظ: ١/ ٥٦ (ملحق)، وفي مَكْتَبَة مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٦٣ فقه حنفي، وفي المَكْتَبَة المحمودية في المدينة المنورة، رقم الحفظ: ١١٧٣ .

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (٢/ ١٢١٩، ١٦٠٣، ١٦٢٤).

(١) – CEMALİ ALİ b. AHMED b. MUHAMMED

زنبيلي علي أفندي: شيخ الإِسْلام؛ علاء الدين؛ علي الجمالي (ت٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م) ابن أحمد بن مُحَمَّد بن جمال الدين مُحَمَّد الأقسرائي (ت بعد ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤م)، ابن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن فخر الدِّيْن مُحَمَّد الرازي (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م)، ابن عُمر الخطيبي ابن الحُسين الخطيبي، ابن أحمد بن محمود الخطيب، ابن مودود بن ثابت بن المسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، الأماسي، المولولي، أصله من بلاد قرامان في تركيا، والأقسرائي نسبته إلى مركز ولاية (أق سراي) في تركيا، ومعناها (القصر الابيض). وهو فقيهٌ، أُصوليٌّ، مُحدِّثٌ، فرضيٌّ، نَحْوِيٌّ، وهو مفتي الخلافة الإسلامية العثمانية، وشيخ الإسلام؛ الرقم: (٩)؛ الذي استمرَّتْ مشيختُهُ من سنة (٩٠٨ هـ/ ١٥٠٣م) حتى سنة وفاته في الآستانة سنة (٩٣٢ هـ/ ١٥٢٥م)، وعاصر أمراء المؤمنين العثمانيين: بايزيد الثاني، وولده سليم الأول، سليمان القانوني؛ يرحمهم الله تعالى، وآلت المشيخة بعده إلى مفتي الثقلين ابن كمال باشا.

وقد قرأ زنبيلي علي أفندي على علماء زمانه؛ ومنهم: حمزة القَرامَاني، والمولى خسرو، ومصلح الدين بن حسام الذي زوّجه بابنته، ثم صار مدرِّسًا بأدرنة، ثم اتصل بخدمة الشيخ وفا، وقيل: الشيخ مسعود الأدرنوي. ولما تسلطن السُّلْطَان بايزيد الثاني أرسله إلى أماسية وكلّفه بالتدريس والفتوى، ثم أعطاه مُراديه بروسا، ثم بايزيدية إزنيق، ثم سلطانية بروسا، ولما بنى مدرسةً بأماسية أعطاه إياها مع الفتوى، ثم أعطاه المدرسة السُّلْطَانية، ثم إحدى الثماني بمحيط جامع الفاتح في إستانبول، ثم حجَّ، وأقام بمصر سنةً، فحصلتْ وفاةُ شيخ الإسلام الثامن: أفضل زاده حميد الدين أفندي، فآلت مشيخة الإسلام والفتوى إلى الشيخ علاء الدين علي أفندي، فكان يقعد في علوِّ داره، والزنبيل معلّق، فيلقي المستفتي ورقته فيه ويحرّكه، فيجذبه الشيخ، ويكتب جوابه لئلا ينتظر، ولئلا يرى الناس، فيعدل بينهم ولا يميز بينهم في الفتوى، وله من المؤلفات: «مختارات المسائل»، وشرحها، والمختارات للفتوى» و «مختصر الهداية »،وكتاب في الأخلاق يُسمّى: أخلاق الجمالي؛ أَلَّفَهُ للسُّلْطَان بايزيد خان الثَّاني العثماني، وطبع له كتاب « أدب الاوصياء»، يرحمه الله تعالى. وولده: قاضي القضاة؛ فُضَيْل بن علي بن الجَمَّالي، فضلي الأقسرائي، (ت ٩٩١ هـ/ ١٥٨٣م) عالم كبيرٌ وله كُتبٌ قيّمةٌ.

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٦٢/ ب- ٢٢٨/ ب)، **عدد الأسطر**: (٢٧)، **مِقْيَاسُ الْوَرقَة:** (١٨٠×٢٧٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (٩٠ × ١٨٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وبه نستعين، (كتاب الطهارة)، فرض الوضوء: على أعضائه الثلاثة، ومسح الرأس مقدار الناصية، وسنته النية، ويدخل ما يلي العذار، والمرفق والكعب، في الغسل، والتسمية، وغسل اليدين إلى الرسغين ابتداءً، والسواك والمضمضة بمياهٍ جديدة، والاستنشاق كذلك ...

آخِرُهُ: ... فصل في الشهادة: ولا يجوز شهادة وصيّ... ويجوز شهادة رجلين لرجلين بِدَيْنٍ مُعيّنٍ على ميت... بخلاف الشهادتين بوصيّة ألف من الفريقين لكل منهما، ولو شَهِدَ أحدُ الفريقين للآخَر بوصيةِ عينٍ، وشهد الآخر بعينٍ آخر للأوَّل؛ يجوز بخلاف ما لو شهد الآخر للأول بوصيته ثلث ماله، وبخلاف ما لو شهد أحدهما للآخر بوصيَّة ثلث ماله، وشهد الآخر للأوَّل مثل ذلك؛ حيث لا يجوز.

الحمد لله أوَّلاً وآخراً على تيسير الشروع والإتمام، والصلاة على محمَّد الذي هو للمتقين إمام، وعلى آله وصحبه الذين هم صفوته إلى دار الإسلام. تمّ.

قد وقع الفراغ من كتابة الكتاب المبارك بعون الله الملك المتعال في تاريخ

انظُرْ؛ البدر الطالع؛ للشوكاني: (١/ ٤٣٠- ٤٣٢)، ودر الحبب: (٢/ ١/ ١٧- ١٩)، وحدائق الشقائق النعمانية: (٣٠٢ - ٣٠٨)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٣٥٠، الرقم: ٢٩٧٧)، (٤/ ٣٢٣)، (٥/ ٤٥٩، ٤٧٢)، والشقائق النعمانية في عُلماء الدولة العُثمانية، لطاشكبري زادة؛ لطاش كبري زاده؛ طبع بيروت: (١٧٣ - ١٧٦) وطبع إستانبول: (٢٨٦ - ٢٩٠) وطبع بهامش وفيات الأعيان: (١/ ٣٢٠- ٣٢٦)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد الحنبلي: (٨/ ١٨٤- ١٨٦)، والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنويّ: (ص: ١٩٨)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٤٥)، (٢/ ١٦٢٤)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة؛ لنجم الدين الغزي: (١/ ٢٦٨ - ٢٦٩، الرقم: ٥٣٩)، وكتاب مجلة النصاب في النسب والكنى والألقاب؛ لمستقيم زاده؛ الورقة: (٢٤٢، ٤٦٠)، المنح الرحمانية: (ص: ٦٠، ٩٢)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ للبغدادي: (١/ ٧٤٢)، والأعلام للزركلي: (٤/ ٢٥٨)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٧/ ٢٥)، معجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ٧١٢)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (١: ٢٥٦) ٩١٩، (١: ٢٦١) ٩٣٩، (٩: ١٩٦) ٥٠٥، (٩: ١٩٧) ٥١٠، (٩: ٢٠١) ٥١٥، (٩: ٢٩٨) ٦٩٤، (٨: ١٢) ٣٨، ودوحة المشايخ مع الذيل، باللغة العثمانية التركية: (ص: ١٥- ١٦)، وسجل عثماني: (٣/ ٤٨٨)، وعلمية سالنامة سي: (ص: ٣٤٢- ٣٤٣)، وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي باللغة العثمانية التركية: (٤/ ٣١٧٨ - ٣١٧٩)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٧١٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٦٧.





سنة سبعين وتسعمائة، في ستة رجب المرجب، في يوم الاثنين، وقت الظهر في (شِهر) (يعني: مدينة) قسطنطينية... كتبه: مولانا حبيب بن مصلح الدين أفندي، من ديار (روم ايلي) إلى المستوطن في قصبة (ازرين)، القريبة من بحر الغرب. عفا عنهما العافي.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ من مخطوطتين في مجموع، النَّاسِخُ: مولانا حبيب بن مصلح الدين أفندي. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم الإثنين السادس من شهر رجب سنة (٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م). مَكَانُ النَّسْخ: القسطنطينية. نَوْعُ الْخَطّ: تعليق. وباقي الْمُواصُفَاتِ مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١١٥/ ١).

[١٤٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: شرح منار الأنوار في أصول الفقه[١].

الْمُؤَلِّف: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن (فرشته) فرشتا، ابن ملَك (٨١٠ هـ/ ١٤٠٧م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٧٩). عدد الأسطر: (١٩). مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠ × ١٤٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٥ × ٨٠).

أَوَّلُهُ. وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٥/ ١.

ولإقامة حَقّ الشَّرْعِ المُحَمَّديِّ، عليه أفضل الصلوات والتسليمات، ورضي الله عن أصحابه وذرياته وأزواجه «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) » له الملك وله الكبرياء مُنَزَّهٌ عمّا يقولُ أهلُ العِناد المعنّد على الطغيان سنة (١٠٩٦.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّة خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مُحرّرةٌ ومُقَابَلَةٌ بِمَخْطُوْطَاتٍ وحواشٍ وشروح بِخَطِّ عالم فاهم، ولوحة الصَّفْحَة مُلَوَّنَة، وَمَكْتُوب فِيْهَا: « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم ». وَإطارٌ الصفحة الأولى

(١) - ŞERHU MENARİ'l-ENVAR fi USULİ'l-FIKH
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١١٥).

(٢) - İBN MELEK, İZZÜDDİN ABDÜLLATİF b. ABDÜLAZİZ el-KİRMANİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٧.



والثانية أخضر اللون، وباقي الصَّفحَاتِ لَهَا إِطَارَات حَمْراء اللَّوْن، النَّاسِخُ: محمَّد بن حسن الشهير بخطيب زاده الآيدني الكوزلحصاري. تارِيْخُ النَّسْخ: يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر ربيع الأوَّل سنة (١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م). مَكَانُ النَّسْخ: مدرسة السلطان سليم خان في مدينة أدرنة المحروسة، وهو والد الأميرة اسميخان سلطان. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ في بداية المخطوطة، ثم تقلُّ في آخرها، وَبَعْض العِبَارَاتِ، وَالْمَتْن المشروح مُمَيَّز بِخُطُوط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ نَفِيْس مُذَهَّب ومُلوَّن، وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (وقف المرحوم حسن بك ابن أحمد بك إبراهيم خان زاده، سنة (١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)، وإبراهيم خان هو ابن الأميرة إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[١٤٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المنير الزاهر والفيض الباهر من شرح المغني للخبازي(١)

(١) - ŞERHU'l-MUĞNİ fi'l-USUL.
طُبِعَ الكِتابُ في مكة المكرمة سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م)، وتوجد ومنه مخطوطات عديدة، ومنها مخطوطة خزائنيةٌ في مكتبة مراد ملا تقع في مجلدين تحت الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٩٨، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٩٩. وَهُما منقولتان من أصلٍ مكتوب بخطِّ المؤلّف، ومُعارضتان عليه، وقد جاء في نَصِّ قيدِ الفراغ من نسْخ المخطوطة الأولى: (وقد وقع الفراغ عن تبييض النصفِ الأول من شرح المغني ... من نسخةِ الأصل المكتتبةِ بخطِّ المصنف - عفا الله عنه - في الثامن من شهر الله المحرم، قبيلِ الظهر عام ستة وتسعين وسبعمئة ... وبلغ معارضةً بنسخةِ الأصل المذكورةِ أعلاه على يَدِ مُسطِّرِهِ علي بن محمد بن علي الخبازي عفا الله عنه). وجاء في نَصِّ قيدَ الفراغ من نسْخ المخطوطة الثانية: (بلغ معارضةً من نسخةِ المصنِّفِ إلى قولِهِ: وإنما يتمُّ الاستدلال بهذا الطريقِ في شرحِ المعارضةِ، ومن هنا إلى آخرِ الكتابِ عُورِضَ من نسخةٍ قوبلتْ على نسخةِ المصنِّف)، ونسبةُ هذا الشرح إلى مؤلِّفهِ ثابتةٌ.

انظر: كشف الظنون: (٢/ ١٧٤٩ - ١٧٥٠)، والفهرس الشامل الأردني، أصول الفقه، الرقم: (١٠: ٦٤٩) ١٢٩٢، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٤/ ٣٣٨).

المُؤَلِّف: عمر بن إسحاق بن أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق بن أحمد بن محمود الغَزْنَوِيّ، أبو حفص، سراج الدين، الهندي، الشبليّ، المصريّ، الحنفي (ت ٧٧٣ هـ/ ١٣٧٢م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٥٩)، **عدد الأسطر:** (٢٧)، **مِقْيَاسُ الوَرَقَة:** (٢٦٠ × ١٧٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٩٥ × ١٢٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربِّ يسِّر. الحمدُ لله الذي نوَّرَ قلوبَ العلماءِ بنورِ هدايته، وشرَح صدورَهم بوفور عنايته، وجعل سرائرهم معادنَ كنوزِ الحقائقِ، وصيَّر ضمائرهم خزائن رموز الدقائق، وأنطقَ ألسنتَهم بلطائفِ الْحِكَمِ، وخصَّهم من بين الأنامِ بجلائل النِّعَمِ، ويسَّرَ عليهم كشْفَ دقايقِ المشكلاتِ، ووفَّقهم لبسْطِ حقائق المعضلات، والصلاة على مَن اصطفاهُمُ اللهُ لِتكميلِ الخلائق من المرسلين، خصوصاً على سيِّدِ الأصفياء خاتم النبيين؛ محمد الذي بعثه إلى كافّة الورى... أما بعد؛ فإنَّ أضعفَ عبادِ الله

---

(١) el-GAZNEVİ, SİRACÜDDİN ÖMER b. İSHAK el-HİNDİ el-HANEFİ –
سراج الدين الهندي الغزنوي، أبو حفص (٧٠٤ – ٧٧٣ هـ/ ١٣٠٤ – ١٣٧٢م): فقيه، من كبار الاحناف. اشتغل فِي بلاده وتجرد وساح فِي البلاد. وقدم إلى مصر فِي سنة (٧٤٠ هـ/ ١٣٤٠م)، ونزل فِي مدارس الحنفية. وسمع الحديث ورواه، وناب فِي الحكم، ثُمَّ استقر بوظيفة قاضي العسكر بعناية يلبغا، وهو أول من وليها من الحنفية. ثُمَّ استقلّ فِي القضاء استقلالاً سنة (٧٦٩ هـ/ ١٣٦٧م)، إلى أن مات فِي سابع رجب سنة (٧٧٣ هـ/ ١٣٧٢م)، وصنف العديد من الكتب القيمة، فطبع بعضُها، ومازال بعضها مخطوطاً.

انظُرْ؛ إنباء الغمر بأبناء العمر؛ لابن حجر العسقلاني: (١/ ٢٧ –٢٨)، والبدر الطالع: (١/ ٥٠٥)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا: (ص: ٣٦)، وحسن المحاضرة للسيوطي: (١/ ٢٦٨)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٣/ ١٥٤– ١٥٥)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٤١١ – ٤١٢، الرقم: ٣٣١٨ – ٣٣١٩)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: (٦/ ٢٢٨– ٢٢٩)، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده: (١٢٩– ١٣٠)، والفوائد البهية للكنوي: (١٤٨– ١٤٩)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي: (١١/ ١٢٠– ١٢١)، ونزهة الخواطر: (٢/ ٩٥)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٢٣٦، ٤٤٨، ٥٧٠، ٩٥٠، ٩٦٢)، و: (٢/ ١٠٢٥، ١١٣٠، ١١٤٣، ١١٩٨، ١٢٢٧، ١٥٦٩، ١٧٤٩، ٢٠٣٥)، وهديَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ٧٩٠)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (٢/ ٩٦، ٤١٦، ٥٩٥)، ومفتاح السعادة: (١/ ١٨٥)، (٢/ ١٨٩)، وَمعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: (٢/ ١٣٧٩). والفهرس الشامل الأردني، أصول الفقه: (٤: ٥٥١) ٢٢، (٦: ٤٢٧) ٩٨، (٧: ١٥٣) ٣١٦، (٨: ٢٢٧) ١٦، (٨: ٣٣١) ٢٣٨، (١٠: ٣٣٨) ٥١٣، (١٠: ٦٤٩) ١٢٩٢، والأعلام؛ للزركلي: (٥/ ٤٢)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٧/ ٢٧٦– ٢٧٧)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛[٤٩٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢/٤٣٠.





وأحوجهم إلى غُفرانه: عمر بن إسحاق بن أحمد الشبلي الحنفيّ - عاملَهُ اللهُ بلُطفِهِ الجلِيِّ والخفيّ - يقولُ: إنَّ العقولَ معاقل المعارف، والقلوبَ قوالب اللطائف، والأذهانَ السليمة مطالعُ الحقائق، والنفوس الزكيّة مِن المعارفِ في حدائق... الفنّ الموسوم بأصول الفِقه، وقد صنّف فيه العلماءُ الأئمة الأعلام، وأَجِلَّةُ أهلِ الإسلام كُتُباً شريفةً، وزُبراً لطيفةً، غير أنَّ (كتابَ المغني) مِن مؤلَّفاتِ الشيخِ الإمام، الحبر الهمام؛ جلال الدين؛ الشهير بالخبازي - تغمّده الله بالرضوان، وأسكنه أعلى غُرفَ الجنان - اختصَّ من بينها بمزايا لا مزيد عليها، فإنّه يحتوي على المقاصد الكليّة الأصولية، ينطوي على الشواهد الجزئية الفروعية، مرشد إلى أغراض الطلاب، موصل إلى ملخّص قواعد أُصول فِقْهِ أولي الألباب، شامل لخلاصة أصلِ شمسِ الأئمّة (السرخسي)، وزبدة أصولِ فخر الإسلام (البزدوي)، فلذلك شاع وذاع فيما بين الأنام... فشرَحْتُهُ مع شغل القلب بمكابدة الزمانِ، ومُهاجرة الأوطانِ، فجاءَ بحمدِ الله كما ترضاه الأودَاءُ، وإنْ سخطَه مَنْ في قلبه من الحسدِ داء... قال - رحمه الله -: (أسبابُ الأمرِ هو قولُ القائلِ لِمَنْ دُونَهُ افعلْ). أقولُ: إنما قدَّمَ مباحِثَ الأمرِ على سائِرِ المباحِثِ لِكَوْنِها أهمّ، لأنَّ مُعْظَمَ التكاليفِ ثَبَتَتْ بالأمرِ ...

آخِرُهُ: ... بيان أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع ما لم يقبض مُقيداً بالطعام في روايةٍ؛ حيث قال: «لا تبيعوا الطعام قبل القبض»، ومُطلقاً عنه في رواية أخرى حيث نهى عن بيع ما لم يقبض؛ غير مقيّدٍ بالطعام، وهي رواية عَتَّاب بْن أُسَيْدٍ[1]، فإنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حين وجهه

(١) - عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ، وَخَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ: زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ. وروي: أنَّ الرّسُولَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَارَ مَنْ الجعرانة مُعتمرًا. وأمر ببقايا الْفَيْءِ فحُبِسَ بمَجَنَّة، فلمّا فرغ من عُمرته انصرف إلى المدينة، واستخلَفَ عتّاب بْن أسيد عَلَى مكة، وخلَّف معه مُعاذًا يفقّه، ولم يزل عتّاب عَلَى مكة إلى أنْ مات بها يوم وفاة أَبي بَكْر الصديق رضي الله عنهما. وأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ له: «يا عتّاب، تدرى عَلَى مَن اسْتَعْمَلْتُك؟ استعملتك عَلَى أَهْل الله، ولو أعلم لهم خيرًا منك استعملتُه عليهم. وكان عمره إذ ذاك نَيِّفًا وعشرين سنة، وكان رجلاً صالحًا. رُويَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أصبتُ فِي عملي هذا بُرْدَيْن مُعَقَّدَيْن كَسَوْتهما غُلامِي، فلا يقولنّ أَحَدُكُمْ: أَخَذ منّي عتّاب كذا، فقد رزقني رَسُولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كلّ يوم دِرْهَمَيْن، فلا أَشْبَعَ الله بَطْنًا لا يُشبعه كلّ يوم درهمان.

انظُرْ؛ الاستيعابَ؛ لابن عبد البر: (٣/ ١٥٣- ١٥٤)، والإصابة: (٢/ ٤٥١، الرقم: ٥٣٩١)، وأنساب الأشراف: (١/ ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٥٢٩)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير

إلى مكة: «انْهَهُمْ عن أربعة: عن بيع ما لم يقبضوا، وعن بيع وشرط، وعن بيع وسلف، وعن بيع ما لم يُضْمَنْ»[(١)]، فعملنا بالحديثين، فقلنا: لا يجوز بيع سائر العروض قبل القبض؛ عملاً بالمطلق، كما لا يجوز بيع الطعام قبل القبض؛ عملاً بالمقيّد. والله أعلم بالصواب.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ قَدِيْمَةٌ مَمْلُوْكِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وقد أثَّرتْ عليها الرطوبةُ وحشرة الأرضة، فمُسحتْ بعضُ الكلمات في بعض الصفحات، والمخطوطةُ تتضمّنُ القسم الأول من الكتاب، وأولها وآخرها مطابقٌ لأول وآخرِ المخطوطة المحفوظة في مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٩٨. **نَوْعُ الْخَطِّ**: عاديّ واضِح مَضْبُوْط بالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، **وَقْف**: إسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٥٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: منار الأنوار[(٢)].

والأعلام؛ للذهبي؛ تحقيق التدمري: (٢/ ٦١٣)، (٣/ ٩٧ – ٩٨)، وتهذيب الأسماء واللغات: (ق: ١ ج: ١/ ٣١٨، ٣١٩، الرقم: ٣٨٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٢/ ١٩٣، ٢٢٣)، وطبقات ابن سعد: (٥/ ٤٤٦)، وطبقات خليفة بن خياط: (١١ و ٢٧٧)، وعيون الأخبار: (١/ ٢٣٠)، (٢/ ٥٥)، وفتوح البلدان: (١/ ٤٦ و ٦٣ و ٦٦)، والكاشف: (٢/ ٢١٢، ٢١٣، الرقم: ٣٧٠٦)، والمحبّر: (١١ و ١٢ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٢٥٨)، المستدرك على الصحيحين؛ للحاكم النيسابوري: (٣/ ٦٨٧، الرقم: ٦٥٢٢)، ونسب قريش: (١٨٧ و ٣١٢ و ٤١٨)، والوفيات؛ لابن قنفذ: (ص: ٤١).

(١) – «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْن أَبِي دَاوُدَ قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: نا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْن شُعَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: «أَبْلِغْهُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: أَنَّهُ لا يَصْلُحُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلا بَيْعٌ وَسَلَفٌ، وَلا رَبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ». وفي روايةٍ: «حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْن شُعَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهَا، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَكَانَ فِيمَا كَتَبَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا بَعَثَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: «أَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ لا يَجُوزُ بَيْعَانِ فِي بَيْعٍ، وَلا بَيْعُ مَا لا يَمْلِكُ، وَلا سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ».

انظُرْ؛ المعجم الأوسط؛ للطبراني: (٢/ ١٣٦ – ١٣٧، الرقم: ١٤٩٨)، والمستدرك على الصحيحين؛ للحاكم النيسابوري: (٢/ ٢١، الرقم: ٢١٨٦).

(٢) - MENARU’l-ENVAR



المُؤَلِّف: عبد الله بن أَحْمد بن مَحْمُود النَّسَفِيّ، الحنفيّ، حافظ الدين، أَبُو البركات (ت ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م)(١).

توجد منه مخطوطة أخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤٥/ ٢، ومكتبة دار المثنوي؛ [١٧٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٨. ومكتبة السُّلَيْمَانِيَّة: [٤٢٩] الرَّقْمُ الحَميديُّ: ٣٧٤، ومكتبة مُرَاد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٣٦/ ٢. ومكتبة برنستون؛ مجموعة جاريت؛ الرقم: ١٦٣١، رمز الحفظ: H ٨٠٩، ومكتبة الأزهر؛ الرقم: ٨٤٧٦، والأرقام من: ٨٤٩٧؛ حتى الرقم: ٨٥٠٧.

قال (كاتب چَلَبِيْ) حاجي خليفة: «منار الأنوار في أصول الفقه، للشيخ الإمام أبي البركات: عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي؛ المتوفى سنة ٧١٠ هـ، وهو متن متين جامع مختصر نافع، وهو فيما بين كُتُبِهِ المبسوطة، ومختصراته المضبوطة؛ أكثرها تداولاً، وأقربها تناولاً، وهو مع صغر حجْمه، ووجازة نَظْمِهِ؛ بحر محيط بدرر الحقائق، وكنز أودع فيه نقود الدقائق، ومع هذا لا يخلو من نوع التعقيد، والحشو والتطويل. فحرره حسن كافي الأقحصاري في مختصره الموسوم: (بسمت الوصول) وأحسن تحريره، ورتبه على أبلغ نظام وترتيب، بزيادة التوضيح والتنقيح، وللمصنف شرح سَمَّاه: (كشف الأسرار) أوله: (أحمد الله ذا الحجة الباهرة. الخ).

وطُبِعَ (كشف الأسرار) شرح المصنف على المنار (في الأصول)، ومعه (نور الأنوار على المنار) للشيخ احمد المعروف بملا حيون أو شيخ جيون بن أبي سعيد بن عبد الله الصديقي اللكنوي الحنفي - وبهامشه حاشية العلامة محمد عبد الحليم بن مولانا محمد أمين الله اللكنوي الأنصاري؛ المسمّاة: بقمر الأقمار على نور الأنوار؛ شرح المنار، طُبِعَ في بولاق سنة (١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٨٢٣)، ومعجم المطبوعات، لسركيس: (٢/ ١٨٥٣)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ٥٧٢/ ٨٤، ٩٥)، وفيه كشف أسماء وأرقام: (١٩٤)، مخطوطة من كتاب منار الأنوار.

(١) - en-NESEFİ, HAFIZÜDDİN ABDULLAH b. AHMED b. MAHMUD el-HANEFİ

تقع مدينةُ (نسف) الآن في أوزبكستان، ويطلق عليها أيضا اسم نخشب، وقد دخلها الإِسْلام صُلحاً على يد قُتَيْبَة بن مسلم الباهلي عام (٩٢ هـ/ ٧١٠م)، فصارت حاضرةً إسلاميةً، وأنجبت العلماء، ومنهم: عبد الله النَّسَفِيّ، عَلامَة الدُّنْيَا، أَبُو البركات، أحد الزهاد الْمُتَأخرين، تفقه على شمس الأَئِمَّة الكردري، وروى الزِّيَادَات عَن أَحْمد بن مُحَمَّد العتابي، وسمع مِنْهُ الصغناقي، فدرسَ ودرَّس وصنَّف الكتب القيِّمة فِي الْفِقْه وَالأُصُول، ومنها: اعتماد الاعتقاد، وشرح المنتخب في أصول المذهب للاخسيكثي، وشرح آخر مطوّل، وشرح الهداية للمرغيناني في الفروع، والمستصفي فِي شرح مَنْظُومَة النافع المستوفي في الفروع، والمستصفى شرح المصفى في مختصر المستصفى لَه، وَعُمْدَة العقائد فِي أُصُول الدّين، وفضائل الأعمال، والْكَافِي فِي شرح الوافي، والوافي في الفروع؛ تصنيفه أَيْضاً، وكشف الأسرار في شرح المنازلة، وكنز الدقائق في الفروع، واللآلىء الفاخرة في علوم الآخرة، وَمنَار الأنوار فِي أُصُول الْفِقْه، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل في تفسير القرآن، ومنار الأنوار في الأصول، وبعد حياة حافلةٍ بالعطاء توفي النسفيّ لَيْلَة الْجُمُعَة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعمائة (٧٠١ هـ/ ١٣٠١م)، وقيل: سنة عشرة وسبعمائة (٧١٠ هـ/ ١٣١٠م)، وَدفن بِبَلَدِهِ إيذج.

انظُرْ؛ تاج التراجم: (٢١ - ٢٢) وتاريخ علماء بغداد: (ص: ٦٥)، والجواهر المضية، للقرشي: (١/ ٢٧٠- ٢٧١)، (٢/ ٣٦٧)، والدرر الكامنة؛ لابن حجر: (٢/ ٢٤٧، الرقم: ٢١١٨)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٢٠٣، الرقم: ٢٢٢١)، والطبقات السنية: (٤/ ١٥٤)، وطبقات الفقهاء؛ لطاش كبري زاده: (١١٣)، والفوائد البهية؛ للكنوي: (١٠١- ١٠٢)، وكَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١١٩)، (٢/ ١١٦٨، ١٢٧٤،




عَـدَدُ الْأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٨١)، عـدد الأسـطر: (٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٥ × ١٣٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٢٠ × ٥٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله الذي هدانا إلى الصراط المستقيم، والصلاة على مَن اختصَّ بالخلق العظيم، وعلى آله الذين قاموا بنصرة الدِّين القويم. اعلم أن أُصُولَ الشَّرْعِ ثلاثة: الْكِتَاب، والسُّنَّةُ، وَإِجْمَاعُ الأُمَّةِ، وَالأَصْلُ الرَّابِعُ: الْقِيَاسُ.

أما الْكِتَابُ: فالْقُرْآنُ الْمُنَزَّلُ عَلَى الرَّسُولِ، الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ، الْمَنْقُولُ إِلَيْنَا نَقْلاً مُتَوَاتِرًا بِلا شُبْهَةٍ، وهو اسم للنظم والمعنى. وإنما تُعرف أحكامُ الشرع بمعرفة أقسامها، وذلك أربعة:

الأول: فِي وُجُوهِ النَّظْمِ صِيغَةً وَلُغَةً. وهي أربعة: الْخَاصّ وَالْعَامُّ وَالْمُشْتَرَكُ وَالْمُؤَوَّلُ. والثاني: في وجوه البيان بذلك النظم، وهي أربعة أَيْضًا: الظَّاهِرُ وَالنَّصُّ وَالْمُفَسَّرُ وَالْمُحْكَمُ. ولهذه الأربعةُ؛ أربعةٌ تقابلُها، وهي: الْخَفِيُّ وَالْمُشْكلُ وَالْمُجْمَلُ وَالْمُتَشَابِهُ.

الثالث: في وجوه استعمال ذلك النظم، وهي أربعة أَيْضًا: الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ وَالصَّرِيحُ وَالْكِنَايَةُ. والرابع: في معرفة وجوه الوقوف على الْمُرَاد والمعاني، وهي أربعة أَيْضًا: الاسْتِدْلال بِعِبَارَةٍ وَبِإِشَارَتِهِ وَبِدَلالَتِهِ وَبِاقْتِضَائِهِ. وَبَعْدَ مَعْرِفَةِ هَذِهِ الأَقْسَامِ، قِسْمٌ خَامِسٌ يَشْمَلُ الكلَّ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَيْضًا: مَعْرِفَةُ مَوَاضِعِهَا وَمَعَانِيهَا وَتَرْتِيبِهَا وَأَحْكَامِهَا. أَمَّا الْخَاصّ: فَكُلُّ لَفْظٍ وُضِعَ لِمَعْنًى عَلَى الانْفِرَادِ. وهو إما أن يكون خُصُوْص الْجِنْسِ، أو خُصُوْص النَوْعِ، أو خُصُوص العَيْنِ، كإنسان، ورجل، وزيد. وحُكمهُ: أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الْمَخْصُوصَ قَطْعًا، ولا يحتمل البيانَ ...

آخِرُهُ: ... والافعال قسمان: أحدهما: كالأقوال فلا يصلح فيه آلة لغيره، كالأكل والوطء، فيقتصر الفعل على المكره لأن الأكل بفم غيرِهِ لا يُتصوّر.

١٥١٥، ١٦٤٠، ١٦٧٥، ١٨٢٣، ١٨٤٩، ١٨٦٧، ١٩٢٢، ١٩٩٧، ٢٠٣٤)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ٩٨)، وهدية العارفين للبغدادي: (١/ ٤٦٤)، ومفتاح السعَادة: (٢/ ٥٧)، والأعلام؛ للزركلي: (٤/ ١٩٢)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٦/ ٣٢)، والفهرس الشامل الأردني: (الفقه وأصوله): (١: ١٦٩) ٥٨٦، (٥: ٣٦٠) ٩٠٠، (٥: ٤٩٩) ١١١٣، (٧: ١٨٧) ٣٤١، (٧: ٦١٨) ١٥٠٦، (٨: ٢٤٢) ٣٧، (٨: ٢٧٦) ١٠٧، (٨: ٤٠٠) ٣٥١، (٩: ٦٠٩) ١٥٩٢، (٩: ٦١٨) ١٦٠٣، (٩: ٦٨٥) ١٧٩٤، (١٠: ١٥٩) ٢٢١، (١٠: ٢٤٨) ٤٠٥، (١٠: ٣٤٨) ٥٧٢، (١٠: ٦٤٩) ١٢٩١، (١١: ١٤٧) ٤١٢، (١١: ٤٧١) ٤٣، (١٢: ٩٤) ١، (١٢: ٩٧) ٨، (١٢: ١٠٣) ٢٦، (١٢: ١٠٤) ٣٠، (١٢: ١٠٧) ٤٤، وفِهِرس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٢٧٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٢٤/ ١.



والثـاني: مـا يصلـح آلـة لغيـرِه، كإتـلاف النفـس والمـال، فيجـب القِصـاص علـى المكـره دون المكـره، وكـذا الدِّيّـة تَجِـبُ علـى عاقِلـة الْمُكْـرَه.

والحرمات أنواع:

حرمة لا تنكشف ولا تدخلها رخصةٌ، كالزنا بالمرأة، وقتل المسلم.

وحرمة تحتمِل السقوط أصلاً، كحرمة الخمر والميتة.

وحرمة لا تحتمِل السقوط؛ لكنها تحتمل الرخصة، كإجراءِ كلمة الكُفر.

وحرمة تحتمِـل السـقوط؛ لكنهـا لـم تسـقطْ بعـذر الكُـرْهِ، وإن احتملـت الرخصـة أيْضـًا، كتنـاول مـال الغيـر.

ولهـذا؛ إذا صبـر في هذيـن القسـمين حتـى قُتِـلَ؛ صـار شـهيداً. تـمَّ الكتـاب بعـون الوهـاب. تـمَّ.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ كامِلـةٌ عُثْمَانِيَّـةٌ خَزَائِنِيَّـةٌ صَحِيْحَـةٌ نَفِيْسَـةٌ جـداً بِخَـطِّ خطّاطٍ مُتقـنٍ، ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، وَ إطـارَات الصَّفحتيـن؛ الأولـى والثانيـة لَهمـا إطـارَان مُذَهَّبَـان ومُلَوَّنَـان، وباقـي الصَّفحَـاتِ لَهَـا إطَـارَات حَمْـراء اللَّـوْن، نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح النفيـس، وَبعـضُ الْفَوَاصِـل مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ كَثِيْـرَةٌ في القسـم الأول، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تَوَسَّـطَهُ شَمْسِـيَّةٌ، وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّـةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ ملْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٥١] الرَّقم الْحَمِيْدِيّ: ١١٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الإرشاد[(١)].

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن بير علي بن إسكندر البركوي (البركيلي)، الرومي، الحنفي، تقي الدين، مُحْيِي الدِّيْن (ت ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣م)[(٢)]

(١) - el-İRŞAD ve RACU İDDİHARAH li YEVMİ'l-MİAD

توجد مخطوطة منه في مَكْتَبَة محمد عارف[٤٦٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٧٤/ ١.

وعنوانه في الفهرس (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الإرشاد) ومنسوب إلى مجهول: (الرقم: ١١٧١/ ١).

(٢) - BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ

البركوي، البِرْكِلي، تقي الدين، محيي الدين، عالم عثماني من مُتقني اللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية، وُلِد في مدينة (باليكسر) التركية سنة (٩٢٦ هـ/ م)، وقيل: سنة (٩٢٩ هـ/ ١٥٢٣م)، ونبغ باللغة العربية نحواً وصرفاً، وكذلك علم بالفرائض، وعِلم التجويد، وقد مارس التدريس في مدارس قصبة (بركي) التركية، فنُسِبَ إليها. ويبلغ عدد عناوين مخطوطاته المعروفة وشروحها ومختصراتها: (٩٣) عنواناً.

وقد طُبع من كتبه: (إظهار الأسرار) في النحو، و (امتحان الأذكياء) في نحو، و (إمعان الأنظار) ،وهو شرح (المقصود) في الصرف، و (الدرة اليتيمة) في التجويد، و(الطريقة المحمدية) في الموعظة، و (متن العوامل) في النحو، و(كفاية المبتدي) في الصرف، و(رسالة في أصول الحديث)، وأكثرية كتبه مازالت مخطوطة محفوظة في مكتبات التراث. والبركي: نسبة إلى البرك بن وبرة القُضاعي، بالضمّ إلى البرك جدّ، وبالكسر والفتح إلى الْبِرك سِكَّة بالبصرة، وإلى بلدةٍ تُركيَّةٍ يقال لها: (بركي).

انظر؛ أسماء الكُتُب؛ لِعبد اللطيف بن محمد؛ رياضي زَادَه: (ص: ١٣٤، ٢٨٩)، وسُلَّم الوُصُول إلى طَبَقَات الفُحُول؛ لِحَاجِّي خَلِيْفَة: (٤/ ٢٤٥، الرقم: ٦٧٤٠)، وَكَشْف الظُّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٥٤، ١٩٧، ١٨٣، ٢١٤، ٥٩٢، ٧٣٧، ٨٢٢)، (٢/ ١٠١٧، ١١١١، ١٥٠٠، ١٥٤٧، ١٢٤٦، ١٧٣٧، ٢٠٢٢، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧)، وإيضاح المكنون ذَيْل كَشْف الظّنون عَن أسامي الكُتُب والفُنُون؛ لِلبغدادي: (١/ ٢، ٤٤٢)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ٢٥٢)، والمجددون في الاسلام، للصعيدي: (٣٧٧- ٣٧٨)، ومعجم المؤلفين، لكحالة: (٩/ ١٢٣)، والأعلام، للزركلي: (٦/ ٦١)، والفهرس الشامل الأردني؛ الفقه وأصوله: (١: ٣٠) ١٠١، (١: ٥٧٤) ١٨٢٣، (١: ٧٠٨) ٢١٣٨، (١: ٧٣٦) ٢٢٠٩، (١: ٨٤٣) ٢٤٤٤، (٢: ١٧٥) ٣٣٥، (٢: ٥٩٦) ٨٤٦، (٣: ٧٧٠) ١٠٧٦، (٣: ٨٩٢) ١٤٥٣، (٣: ١٠٤٨) ١٢٤، (٤: ٢٢٨) ٢٠، (٤: ٢٨١) ١٧، (٤: ٢٨٣) ٢٥، (٤: ٢٩٦) ٥٠، (٤: ٥٤٨) ١١، (٤: ٦٤٧) ٧٤، (٤: ٧١١) ٣٨٢، (٥: ١٥٤) ٣٩٨، (٥: ٢١٨) ٦٠٠، (٥: ٢٨٨) ٧٠٧، (٥: ٣١٨) ٧٩٤، (٥: ٥٢١) ١١٨١، (٥: ٦٢٨) ١٤٦٦، (٥: ٨١٧) ١٦٨٠، (٦: ٣٢) ٨٩، (٧: ٢٢) ١٠٨، (٧: ٤٣٢) ١٠٤٦، (٧: ٥٨٩) ١٣٢٧، (٨: ٢٦٠) ٦١، (٩: ٤٥٣) ٩٥٧، (٩: ٦٤٤) ١٦٦٥، (١٠: ٤٨) ٦٣، (١٠: ٥٦٨) ١١٧٦، (١١: ٥٥٦) ٢٩٧، (١١: ٥٥٩) ٣١٢، ومعجم المطبوعات العربيَّة والمعربَّة؛ لِسركيس: (١/ ٦١٠)، (٢/ ١٧٥٠ - ١٧٥١، ١٨٦٩)، وعُثْمَانلي مؤلفري؛ لمحمد طاهر بروسة

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٨)، عدد الأسطر: (١١)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٥ × ١٣٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٥ × ٦٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله الهادي إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على مَن خصه الله بالخلق العظيم، محمَّد خاتم النبيِّين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد؛ فهذا مختصر يشتمل على مقدمة، وكتابين، وخاتمة، على مذهَب الإمام الأعظم أبي حنيفة - رحمة الله عليه - جمعته إرشاداً للمسترشدين، ومقنِعًا للمتعلمين، وَسَمَّيْتُهُ (الإرشاد)، ورجوت ادِّخاره ليوم الميعاد، وفوّضت أمري إلى مَن بِهِ الحول والقوة، فإنه رؤوف بالعباد.

المقدمة: اعلم أن الله تعالى - جلَّ جلاله - خلق الجنَّ والإنس لِيعبدوه، وكيفية العبادة وكميتها لا تُدرك بالعقول... الكتاب الأوَّل: في الاعتقادات ... الكتاب الثاني: في العبادات، وفيه أبواب؛ الباب الأوَّل: في الصلاة ... الباب الثاني: في الصوم ... الباب الثالث: الزكاة ... الباب الرابع: في الحج ... الخاتمة: في صدقة الفطر ... وأما الأضحية ... وأفضل الاكتساب: الجهاد، ثم التجارة، ثم الحراثة، ثم الصناعة...

آخِرُهُ: ... ولا غِيبة لظالم، ولا غِيبة إلا لمعلومين، فإن اغتاب أهلَ قريةٍ؛ فليس بغيبةٍ. ووليمة العرس سُنَّة، وينبغي للرَّجَّال أنْ يجيبَ، وإنْ لم يفعلْ أَثِمَ، ولا يرفع شيئًا، ولا يعطي سائلاً إلا بإذن صاحبها. م م م.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ نَفِيْسَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مكتوبةٌ بخطّ خطّاطٍ متمكّن، وَجَمِيْع الصَّفحات لَها إطارَات حَمْراء اللَّوْن، نَوْعُ الْخَطِّ: خَط النَّسْخ الواضِح الجميل الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ ضبطًا كاملاً، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛

لي: (١/ ٢٥٣)، وببليوغرافية بمؤلفات محمد أفندي البركوي في مكتبات إستانبول، لِنهال أدسز، منشورات إستانبول: مطبعة وزارة التربية والتعليم سنة (١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م)، وبروكلمان: (٩/ ٣٧٧ - ٣٨٨)، وفِهْرس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٨٦٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧٤/ ٢. ومَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٦، ٢٧٦، ٣٩٧/ ٢، ٣٩٧/ ٣، ٣٩٧/ ٤.

على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٥٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١/١٢٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساقي[١].

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

(١) el-HAYRÜ'l-BAKİ fi CEVAZİ'l-VUDUİ mine'l-FESAKİ -

مؤلف الفتاوى الزَّيْنِيَّة، في فقه الحنفيّة هو زين الدين (ابن نُجَيم، وهي جمع وترتيب الشيخ محمد بن عبد الله، الخطيب التِّمِرْتاشي (ت ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م)، توجد مخطوطة منها في مَكْتَبَة السليمانية؛[٨٩٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٥٧، [١٩٦٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١/١٠٤٨، وفي مَكْتَبَة مراد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٣٣. وقد ورد ذِكْرُها ضمن: (٩٨) مخطوطة منها في الفهرس (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ٣١٤/ ٥٦).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٧٢٧)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ٢٦٥ – ٢٦٦).

(٢) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM b. MUHAMMED el-MISRİ-

ابن نجيم؛ الملقَّب بأبي حنيفة الثاني: هو الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن نجيم، وزين: اسمه العِلمي. أخذ العلوم عن جماعة، منهم: العلامة قاسم بن قطلوبغا، والبرهان الكركي، والشيخ شرف الدين البلقيني، والشيخ شهاب الدين الشلبي، والشيخ أمين الدين بن عبد العال، وأبو الفيض السلمي. وأجازه بالإفتاء والتدريس، فأفتى ودرس في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق. وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الخضيري، وكان له ذوق في حل مشكلات القوم. وقيل: كانت وفاته سنة (٩٦٩ هـ/ ١٥٦٢م)؛ وهذا التاريخ غير مطابق لما هو مشهور. وله عِدَّة مصنفات والكثير من الرسائل والفتاوى. وكُتُبُهُ عُمدةُ السادةِ الحنفية ومرجعُهم، ومن تآليفه: شرح الكنز، والأشباه والنظائر، وشرح على المنار، ومختصر التحرير لابن الهمام، وتعليقة على الهداية من البيوع، وحاشية على جامع الفصولين. وله: الفوائد؛ والفتاوى؛ والرسائل الزينية. ومن تلامذته: أخوه المحقق الشيخ: عمر بن نجيم؛ صاحب النهر الفائق بشرح كنز الدقائق، ومخطوطات ومطبوعات كُتُب ابن نجيم كثيرة.

انظُرْ؛ شذرات الذهب: (٨/ ٣٥٨)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية؛ لتقي الدين التميمي الغزي: (٣/ ٢٧٥ – ٢٧٦)، والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنويّ: (١٣٤)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة؛ لنجم الدين الغزي: (٣/ ١٥٤)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٩٨، ٣٥٦، ٢٥٨، ٣٧٤، ٥٦٦، ٧٢٧، ٨٤٧، ٩١٠، ٩٦٥)، و: (٢/ ١٥١٥، ١٦٦١، ١٨٢٣)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٣٧٨)، والخطط التوفيقية لعلي مبارك: (٥/ ١٧)، والأعلام، للزركلي: (٣/ ٦٤)؛ ومعجم المؤلفين لكحالة: (٤/ ١٩٢)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (١: ٢٧) ٧٩، (١: ١٧٤) ٦١٠، (٢: ١٠) ٤١، (٢: ٩٥١) ١٧٧١، (٣: ١٠٨) ١٣١، (٣: ١٠٦٨) ٢٠٧، (٤: ٧) ١٦، (٤: ٧٠٧) ٣٧٠، (٥: ١٣) ٣١، (٥: ٨٤٧) ١٧٤٧، (٦: ٣٠) ٧٥، (٦: ١٥٦) ٦٤، (٧: ١٤٥) ٣١٤، (٧: ٧٦٧) ١٦٦٤، (٨: ٥٦) ٢٠٤، (٨: ٤٩٢) ٥٢، (٩: ٣) ٥، (٩: ٥٨٢) ١٤٥٥، (١٠: ١٢) ١٥، (١٠: ٧٦٤) ١٤٦١، (١١: ٨٣) ١٥٦، (١١: ٥٩٣) ٣٦٢، (١٢: ١٠) ٥٤، ٥٦، (١٢: ٨٣) ٧. وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٤٩٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٢٨، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٤٢١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٦٨.

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٤/ ب - ١٢/ ب)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . سبحان المتنزِّه عـن الأشباه والنظائـر، والحمـد لله المتفضِّـل بغفـران الصغائـرَ والكبائـر، ولا إلـه إلا الله وحـده لا شـريك لـه؛ العالِـم بمـا في الضمائـر، والله أكبـر مِـن أنْ يُضـافَ إليـه سِـمةُ حـدثٍ؛ أو مخالطة بإشـارة مُشـيرٍ؛ أو عِبـارة عابـر، ولا حـول ولا قـوّة إلا بـالله العليّ العظيـم في جميع المـوارد والمصـادر، والصـلاة والسـلام علـى رسـوله المنتسـب إليـه جميـع الفضائـل والمفاخـر، المذكـور في كُتـب الله تعالـى بأشـرف الأسـماء والألقـاب والنُّعُـوت والمآثـر، وعلـى آلـه وصحبـه النجـوم الزواهـر. وبعـد؛ فيقـول العبـد الضعيـف؛ أحمـد بـن نجيـم الحنفـي: إن والـده الإمـام العالـم العلامـة، الحبـر البحـر الفهامـة... قـال في بعـض مؤلفاتـه... المرحـوم الشـيخ زيـن بـن المرحـوم إبراهيـم بـن المرحـوم نجيـم الحنفـي... قـد ألّـف رسـائل ووقائـع وحـوادث في فقـه مذهـب الحنفيـة مـن ابتـداء أمـرِهِ إلـى أن قصـر الله أمـره، محتـاج إليهـا في زماننـا... جمعتُهـا نحـو ألـف سـؤال وأكثـر، ورتبتهـا علـى ترتيـب الكتـب ليسـهل الكشـف عنهـم مـن الطهـارة إلـى الفرائـض، وَسَـمَّيْتُهُا: (الفتـاوى الزينيـة في فقـهِ الحنفيّـة)... فأقـول؛ وبـالله المسـتعان: عـدد الرسـائل أربعـون؛ خـلا عـن رسـائل كثيـرةٍ أخذوهـم قضـاةُ العسـاكر ولـم أنقلهـم، ففهرسـتهم ليسـهل الكشـف عنهـم. الرسـالة الأولـى: (الخيـر الباقـي في جـواز الوضـوء مـن الفسـاقي)؛ لشـيخ الإسـلام زيـن بـن نجيـم الحنفـي رحمـه الله: الحمـد لله الـذي أنـزل مـن السـماء مـاءً طهـوراً بفضلـه؛ وجعلـه مزيـلاً للأحـداث والأخبـاث بطبعـه، وأزال هـذا الوصـف عنـه بتغييـر وصْفِـهِ ... وبعـد لمـا كثـر الـكلام في (مسـألة الوضـوء مـن الفسـاقي الصغـار) الموضوعـة بالمـدارس - بيـن الحنفيـة - في عصرنـا، سـألني بعـض الإخـوان أن أكتـب رسـالة في المياه، فاسـتخرتُ الله تعالـى، وجمعـتُ مـا تيسـر جَمْعُـهُ فيهـا علـى وجـه الاختصـار، وَسَـمَّيْتُهُا: (الخيـر الباقـي في جـواز الوضـوء مـن الفسـاقي) فنقـول وبـالله التوفيـق: قـال: اعلـمْ أن العلمـاء- رضـي الله عنهـم- أجمعـوا أن المـاء إذا تغيَّـر أحدُ أوصافه بالنجاسـة لا يجـوز الطهـارة بـه قليـلاً كان أو كثيـراً، جاريـًا كان أو غيـر جـارٍ، هكـذا نُقِـلَ الإجمـاعُ في كُتُبِنـا...

آخِـرُهُ: ... الثـاني: إن هـذه المسـائل إجتهاديـةٌ معقولـةٌ مَعنـىً؛ لا يُعـرَفُ الحكـمُ فيهـا علـى الوجْـهِ التـامِّ إلاّ بِمعرفـةِ وجْـهِ الْحُكـمِ الـذي بُنـيَ عليـهِ، وتفـرَّعَ عنـه،





وإلاّ فَتُشْبِهُ المسائلُ على الطالِبِ، ويَحَارُ ذِهْنُهُ فيها؛ لِعَدَمِ معرفَةِ الوجْهِ والْمَبْنَى، ومَنْ أَهْمَلَ ما ذَكَرْناهُ حارَ في الخطأ والغلَطِ. انتهى. والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب. قال المؤلِّفُ - رحمه الله -: هذا آخر ما يَسَّرَ الله تعالى جَمْعَهُ في أقلّ من نِصفِ يوم في أواسِطِ شَهْرِ ربيع الأول مِن شُهورِ سَنةِ إحدى وخمسين وتسع مائة (٩٥١ هـ/ ١٥٤٤م).

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ضِمْنَ مَجموع مُتقَن، وَيُوْجَدُ في أوَّلِ المجموع فِهرِسٌ بأسماء الرئلِ الزينيّةِ، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطُّ النَّسْخ الواضِح الجميل الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكاتِ أَحْيَانًا، وَعَناوين الرسائلِ والْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَبَعْض العِبَارَاتِ والْكَلِمَات مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَبَعْض العِبَارَاتِ والْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وعليها تَمَلُّك: أحمد ابن الحاج بروان أدرنوي، تملكه بقيمة: ١٥٠، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٥٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في الأفعال التي تفعل في الصلاة على وجه اللزوم على قواعد المذاهب الأربعة[(١)]

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[(٢)].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٢/ ب - ١٤/ ب)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

---

(١) RİSALE fi'l-EF'ALİ'LLETİ TÜF'ALU fi's-SALATİ ala KAVAİDİ'l-MEZAHİLEKİ –
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛[٨٩٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٥٨.

(٢) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).



أَوَّلُهُ: الحمد لله؛ وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة لطيفة مشتملة على ذِكر الأفعال التي تفعل في الصلاة على وجه اللزوم إجمالاً على المذاهب الأربعة؛ ليكون الإنسان على بصيرة، وبالله المستعان، أما ما يلزم فعله في الصلاة على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه...

آخِرُهُ: ... وانفرد الشافعيُّ وأحمدُ على رُكنِيَّةِ التشهُّدِ الأخير، والترتيب والجلوس بين السجدتين، ولم ينفرد أبو حنيفة - رضي الله عنه - بشيء من الواجبات، وكذا الإمام أحمدُ؛ كما قررناه. والله الموفِّقُ لِلصَّوابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٥٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: القول النقي في الرد على المفتري الشقي[١].

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٥/ أ - ٢١/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي ينصر الحق ولو بعد حين ويُظهِر الصدق ويفضح الكاذبين وينشر العدل في الخَلق ويقمع المبطلين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه رسالة شريفة اشتملت على نقل كلام الثقات من علماء الحنفية فيما يتعلَّق بالوظائف في الأوقاف والسعي فيها وعزل القاضي لأربابها بغير أجنحة

(١) - el-KAVLÜ'n-NAKİ fi'r-REDDİ ale'l-MÜFTERİ'ş-ŞAKİ
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛[٨٩٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٩/٧٠٨، [١٩٦٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣/١٠٤٨.

(٢) - İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١)







آخِـرُهُ: ... فـإذا علـم هـذا في الخـلاف فالوظائـف بالأولـى وفيهـا أيضـًا الفتـوى علـى أنَّ الواقـف لا يملـك عـزل الناظـر إذا لـم يشـترط ذلـك في أصـل الوقـف وهكـذا في غيـره وهـو قـول محمَّـد رحمـه الله فـإذا كان الواقـف لا يملـك العـزل بغيـر جنحـة فغيـره أولـى. تـمَّ.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٥٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: المسألة الخاصة في الوكالة العامة[١].

الْمُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُها: (٢١/ ب - ٢٣/ آ)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله؛ وسـلام علـى عبـاده الذيـن اصطفـى، وبعـد؛ فقـد سـئلتُ عـن التـوكّل العـام، فكتبـتُ فيـه هـذه الرسـالة، وَسَمَّيْتُهَا: المسـألة الخاصَّـة في الوكالـة العامَّـة؛ في الخانيَّـة: لـو قـال: أنـتَ وكيلـي في كلِّ شـيء؛ يكـون وكيـلاً بحفـظ المـال لا غيـر، هـو الصحيـح، وكـذا لـو قـال: أنـت وكيلـي بـكل قليـلٍ وكثيـر...

آخِـرُهُ: ... ولـو وكَّلـه بصيغـةِ: وكَّلتُـك وكالـةً مطلقـةً عامَّـةً، فهـل يتنـاول الطـلاق والعتـاق والتبرعـات؟. أم أن صريحـًا أنَّـه لا يملكهـا علـى المفتـى بـه، لأنَّ مـن الألفـاظ مـا صـرح بـه قاضيخـان - رحمـه الله- وغيـرُهُ، بأنَّـه توكيـلٌ عـامٌّ، ومـع ذلـك قالـوا بعدَمِـهِ. انتهـى. والله أعلـم.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

---

(١) - RİSALE fi'l-MES'ELETİ'l-HASSA fi'l-VEKALETİ'l-AMME
انظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛[٨٩٧] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٠٨/ ٦١، [١٩٦٦] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤٨/ ٤.

(٢) – İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).



[١٥٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رفع الغشا عن وقت العصر والعشاء(١).

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٣/ ب - ٣٠/ آ)، **عدد الأسطر:** (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٠٠ × ١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، أذكر فيها مذهبه ودليله، والجواب عمَّا يعارضه. ألَّفتُها حين رأيتُ كثيراً من الناس قد تركوا هذا المذهب؛ حتَّى من الحنفية في زماننا؛ بحيث يُصلُّونَ هاتين الصلاتين قَبْلَ دخولِ وقتيهمَا على مذهبِهِم؛ معتمدين قول الصاحبين، غافلين عن قولِ صاحبِ المذهب. فأقول وبالله التوفيق؛ بعد تسميتها: برفع الغِشاء عن وقت العصر والعشاء: أمّا وقت العصر؛ فروي عن أبي حنيفة - رحمه الله - في أن له روايتان، الأولى؛ رواها محمد - رحمه الل -: أن أوّله إذا صار ظِلُّ كلّ شيء مثليه...

آخِرُهُ: ... فإذا ظهر لنا مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة - رضي الله عنه - في هذين الوقتين، وظهر أيضاً دليله وقوّته وصحَّته، وأنَّه أقوى من دليلهما؛ وجب علينا اتِّباعه، والعمل به، والإفتاء به. والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

الْمُلاحَظَات: مُواصَفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٥٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: التحفة المرضيَّة في الأراضي المصريَّة(٣).

(١) REF'U'l-GIŞA an VAKTEYİ'l-ASR ve'l-İŞA

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٨٩٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٢، [١٩٦٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ٥.

(٢) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٣) - et-TUHFETÜ'l-MARDIYYE fi'l-ARADİ'l-MISRİYYE

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٨٩٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٣، [١٩٦٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)(١).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٠/ ب – ٣٩/ ب)، **عدد الأسطر**: (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرقَة**: (٢٠٠ × ١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي فضَّل العلم وأهله، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، وبعدُ؛ فقد سألني جماعةٌ أن أكتبَ رسالةً مختصرةً، ونبذاً محرَّرةً في حُكم المبايعة من بيت المال، وفي صحة الوقف والخراج في الموقوف من الأرض؛ مُشتملةً على بيان هذه الأحكام لعلَّ أنْ يَعْمَلَ بها الْحُكَّام، فاستخرتُ الله تعالى في ذلك. وَسَمَّيْتُهَا (التحفة المرضية في الأراضي المصرية) المسألة الأولى: اعلم أن الإمامَ نصب ناظراً لمصالح المسلمين، وصرّح في (فتح القدير) بأنه كوصيّ اليتيم ...

آخِرُهُ: ... وإنْ ضمَّ إلى هذا؛ أنَّه استكثر على الفقهاء ما بأيديهم، وتعرَّضَ لأوقافٍ وقفَها أهلُ الخيرِ مِمَّن تقدَّمت عليهم، فهو بلاءٌ على بلاءٍ، فإنَّ حقَّه أنْ ينظرَ في مصالحهم وأوقافهم، وأنْ لا يَكِلهم إليها، بَلْ يرزقهم مِن بيتِ المال ما يَتِمُّ به الكفاية، فإذا تعرَّض لها فقد خَرَقَ حِجَابَ الهيبةِ، وحَصلَ الْمَقْتُ. والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ**: ١٢٠/ ١.

[١٥٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في الطلاق المعلق على الإبراء، هل يكون رجعياً؟ أو بائناً؟(٢)

.٦/١٠٤٨

(١) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٢) - RİSALE fi't-TALAKI'l-MUALLAK bi'l-İBRA hel YEKUNU RİC'İYYEN

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٠/ أ - ٤٢/ ب)، **عدد الأسطر**: (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٠٠ × ١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين، وبعد؛ فقد وقعت حادثة في زماننا؛ هي: أنَّ رجلاً قال لزوجته: متى ظهر لي امرأة غيرك أو أبرأتيني من مَهْرِكِ؛ فأنتِ طالِقٌ واحدةً تملكين بها نَفْسَكِ. فإنْ ظهرَ له امرأةٌ غيرها، وأبرأته من مهرها؛ وقع الطلاقُ بما يُبنى على الزيادة، وهو قوله: تملك بها نفْسَها، فيكونُ بائنًا...

آخِرُهُ: ... الرابع: إنّ قوله: ولأنّ الطلاقَ الرجعي؛ الخ. غير صحيح، بل الطلاق الرجعي ما أفاد في (البدايع) لأن يرد عليه ما لو وصفه بما ينبئ عن الزيادة أو الشدّة، كانت طالق أشدّ الطلاق إلى آخر ما ذكروه؛ بأنَّ مُقتضى حصْره الرجعيّ فيما ذكروه: أنْ يكونَ رَجعياً، وهذه المسائل الظاهرة، فلذا لم نُطِلْ في ذِكر المنقولات. انتهى، والله الموفق للصواب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ**: ١٢٠/ ١.

[١٥٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: طلب اليمين بعد حكم المالكي والإبراء العام[٢]

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٤، [١٩٦٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ٧.

(١) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٢) - RİSALE fi TALEBİ'l-YEMİN BA'DE HUKMİ'l-MALİKİ ve'l-İBRA

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٥، [١٩٧٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ٨.

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٢/ ب - ٤٨/ ب)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلَّم، وبعد؛ فقد وقعت مسألة في زماننا هي: أنَّ امرأة أقرَّت عند حاكم مالكي المذهَّب، وهي بحال الصحة والسلامة لابنتها فلانة بمبلغ معيَّن، ثمَّ وقع بينهما تبارؤٌ عام مطلق ما عدا ما علَّقه الإقرار المعين، وحكم مالكي بموجب ذلك حكماً صحيحاً، ثمَّ بعد ذلك ادَّعت ابنتُها المُقَرّ لها بما أقرَّت به أمُّها سابقًا، وسمع دعواها حاكم حنفي، وسأل الوصيّ المذكور عن ذلك؟. فأجاب: بأنّ أمّها أقرّت لابنتها، ولم يكن لها في ذِمّتها شيء من ذلك...

آخِرُهُ: ... وكما لو قال: لا دفع لي، ثمَّ أتى بالدفع، فإنَّه يقبل ذكره في (الخلاصة)، و(البزازية)، و(العِمادية)، و(فتاوى الشيخ قاسم) -رحمه الله- ولأنَّه إسقاط قبل وجود السبب؛ فلا يصحُّ؛ لأنَّ السبب في اليمين هو الإنكار بعد الدعوى، فثبت بهذا أنَّ ما ذهبنا إليه من عدم صحَّة هذا الحكم. والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وآله وصحبه وسلم.

ثمَّ وقعت حادثة ثانية؛ على ما تقدَّم؛ وهي: أنَّ المقِرَّ دفع المال إلى المقَرِّ له، ثمَّ وقع بينهما تبارؤٌ عامٌّ مطلقٌ ... والشهادة مانعة مندعوى قبلها بخلافِ المسألةِ الأولى؛ لأنَّ المقِرَّ لم يدَّعي استرجاع شيء، وإنَّما يدفع عن نفسه؛ فافترقا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١/١٢٠.

(١) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١/١٢٠).

[١٦٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٩

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: تحريـر المقـال في مسـألة الاسـتبدال (دعـوى اسـتبدال عَيْـن الوقـف)(١).

المُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)(٢).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٤٩/ أ - ٦٢/ آ)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله الـذي أحكـم الديـن وأيَّـده، وصانـه مـن التبديـل وأبَّـده، ودبَّـر الأنـام بتدبيـره القـوي، وقـدَّر الأحـكام بتقديـره الخفـيِّ، وهدى عبـاده إلى الرشـاد، وأنطقهـم بألسـنةٍ حِـداد... أمَّـا بعـد؛ فقـد وقعـت حادثـةٌ دعـتْ إلـى كتابـة رسـالةٍ في تحريـر كلام المشـايخ - رضـي الله عنهـم - في اسـتبدال الوقـف، وبيـان الراجـح مـن الأقـوال، ومـا تضمَّنـه ممـا يبطـل قضـاء القاضـي، وبيـان القـول الضعيـف إذا قضـى بـه القاضـي - علـى وجـه الاختصـار - والـكلام عليـه في مسـائل. الأولـى: إذا شـرط الواقـفُ الاسـتبدالَ ...

آخِـرُهُ: ...لأنَّـه إعانـةٌ للنُّظَّـارِ والمباشـرين علـى أكلهـا مـن غيـر أن يعـود علـى الوقـف نَفْـعٌ، والـذي أعتقـده في مسـألة الاسـتبدال؛ مـا أفتـى بـه مولانـا شـمس الأئمَّـة السرخسـي؛ مـن أنَّـه لا يجـوز اسـتبداله أصـلاً. والله الموفـق للصـواب، وإليـه المرجـع والمـآب.

وكان ذلـك في أوائـل جمـادى الأوَّل مـن شـهور عـام أربـع وسـتين وتسـع مائـة (٩٦٤ هـ/ ١٥٥٧م). ثـمَّ كثـر السـؤال - بعـد ذلـك - عـن اسـتبدال وقـفٍ كَتَـبَ القاضـي في مكتوبـه: أنَّ الوقـف صـار بصفـةٍ مسـوِّغة للاسـتبدال. هـل يكفـي ذلـك؟. ويحمـل علـى الوجـه الصحيـح؟ أو لا يكفـي. فأجبـتُ مـراراً: بأنـه لا

(١) - TAHRİRÜ'l-MEKAL fi MES'ELETİ'l-İSTİBDAL

انظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٩٠٢] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٠٨/ ٦٦، [٩٢٢] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٠٨/ ٨٦، [١٩٧١] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤٨/ ٩.

(٢) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).





يكفي؛ كما ذكره شمسُ الأئمةِ الحلوانيّ؛ وحكاه الصيرفيُّ- رحمه الله تعالة- في آخر فتاواه. انتهى. وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وآله أجمعين.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في ما ضبطه أهل النقل في خبر الفصل في الطعن والطاعون[١]

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٢/ ب - ٦٦/ ب)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله مقدِّر الأرزاق والآجال، الصلاة والسلام على نبيِّه محمَّد والصحب والآل، وبعد؛ فهذه جملة مِن الفوائد المتعلِّقة بالطعن والطاعون، جمعتها ممَّا جمعه الشيخ العَلاَّمَة، الجلال السيوطي، ومِن شرح الإمام مسلم للشيخ الإمام محيي الدين النووي - رضي الله عنهما - حين وقع بمصر سنة خمسين وتسع مائة (٩٥٠ هـ/)، الأولى: حقيقة الطعن: القتل بالرمح، وأما الوخذ، فهو طعنٌ بلا نفاذ...

آخِرُهُ: ... قال عليه السلام: ... «ومَن عزا حزينًا؛ كساه التقوى، وصلَّى الله على روحه في الأرواح، ومَن عزَّى مصيبًا كساه حلتين مِن حلل الجنة، ومَن اتبع جنازة حتَّى ينقضي دفنُها كَتَبَ الله ثلاث قراريط، القيراط منها أعظم من جبل أحد، ومَن كفل يتيمًا أو أرملةً، أظلَّه الله تعالى في ظلِّه، وأدخله الجنَّة»

---

(١) - RİSALE fi MA ZABTAHU EHLÜ'n-NAKL fi HABERİ'l-FASL
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٧، [١٩٧٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٠.

(٢) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







رواه الطبراني في الأوسط. وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وآله وصحبه وسلَّم.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الرشوة وأقسامها[١]

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٦٧/ أ - ٧١/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي ينصر الحقَّ ولو بعد حين، ويُظهر الصدق ويفضح الكاذبين، وينشر العدل في الخلق ويقمع المبطلين، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ النبيين؛ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن. وبعد؛ فهذه رسالة مختصرة في بيان الرشوة وأقسامها، وفي ضمنه ما يجوز أخذه للقاضي، وما لا يجوز، وما يحلُّ منه وما يحرم، وبيان الفرق بينها؛ وبين الهديَّة، وفي بيان أنَّها هل تملك؟. وبيان أنَّ التعزير يكون بالتشهير، حملني على ذلك بعضُ الأحبّةِ ...

آخِرُهُ: ... فإذا رأى القاضي لتشهير الراشي على هذا الوجه مصلحةً للعامَّة، وتقليلاً للرشوة مع كثرتها في هذا الزمان، فإنَّه يُثابُ على ذلك، ولو لم يرد؛ فكيف وله أصلٌ؟، وهو: شاهد الزور. انتهى. والله أعلم.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

---

(١) - RİSALE fi'r-RUŞVE ve AKSAMİHA ve BEYANİ'l-FARK BEYNEHA
انظُرْ؛ فِهْرس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٨، [١٩٧٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١١.

(٢) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







[١٦٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في الكنائس المصرية[١].

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧١/ ب - ٧٢/ ب)، **عدد الأسطر**: (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٠٠ × ١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد؛ فهذه رسالة في كنيسة حارة دويلة التي قُفِلَتْ في زمنِ مولانا القاضي محمَّد بن إلياس - رحمه الله - أمر مولانا السلطانُ في سنة سبع وستين وتسعمائة (٩٦٧ هـ/ ١٥٥٩م) أنْ ينظر فيها بالشرع، فكتبتُ كلامَ المحقِّق ابن الهمام - رحمه الله - في باب العُشر والخراج، وفي فتاوى فاضيخان رحمه الله ...

آخِرُهُ: ... ولا يشترط أن يكون في زمن الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعين؛ لا محالة، وذلك أنَّ الصلح لَمَّا وَقَعَ على تقريرهم وترك التعرُّض لهم؛ دلَّ ذلك على إعادة ما انهدم منها. والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إقامة التعزير على المفسِد بلا دعوى[٣].

---

(١) - RİSALE fi'l-KENAİSİ'l-MISRİYYE

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٦٩، [١٩٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٢.

(٢) – İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٣) - RİSALE fi-KAMETİ'l-KADİ't-TA'ZİRA ale'l-MÜFSİDİ bila DA'VA

ولهذه الرسالة أسماء أُخرى؛ فهي تُسمّى: إقامة القاضي التعزير على المفسد بلا دعوى من أحد،



الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[1].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧٣/ أ - ٧٨/ ب)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة في إقامة القاضي التعزير على المفسِد بلا دعوى من غير توقف، حيث رجع إلى أنَّه من حقوقه تعالى، وسماع البيِّنة على ذلك، فنقول وبالله التوفيق: قال في فتح القدير معزيًا إلى فتاوى قاضيخان رحمه الله: التعزير حقُّ العبد كسائر حقوقه، يجوز فيه الإبراء والعفو، والشهادة على الشهادة...

آخِرُهُ: ... وتَعَقَّبَهُ العَلاَّمَةُ، عبدُ البر بن الشحنة - رحمه الله تعالى -: بأنَّ الطرسوسي - رحمه الله - لم يُرِدْ بقوله: لا وقوف لنا على حقيقتها؛ معناها شرعًا، وإنَّما أراد حقيقة وجودها. والله سبحانه وتعالى أعلم، هذا آخر ما تيسَّر جَمْعُهُ في نصف يوم الأحد تاسع شهر شوَّال سنة ثمان مائة وستين وتسع مائة (٨٦٩ هـ/ ١٤٦٥م).

الْمُلاحَظَات: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: دخول أولاد البنات تحت لفظ: الولد أو الأولاد؛ في الوقف[2]

وتُسمّى: رسالة في إقامة القاضي التعزير على المفسدين من غير مُدّعي.

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧٠، [١٩٧٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٣.

(١) - İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٢) - RİSALE fi DUHULİ EVLADİ'l-BENAT TAHTE LAFZİ'l-VELED ve'l-EVLA

انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧١، [١٩٥١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٦/ ٦، [١٩٧٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٤.





المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٧٩/ أ - ٨٢/ آ)، **عدد الأسطر**: (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة**: (٢٠٠ × ١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة**: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة في دخول أولاد البنات تحت لفظ: الولد أو الأولاد، وبيان الاختلاف في ذلك، وتحرير الأصحِّ الأقوى، فنقول - وبالله المستعان وعليه التكلان - قال الإمام الخصَّاف - رحمه الله -: في أحكام الوقف، في باب الرجل يقِف أرضَه صدقةً على نفسه، وولده، وولد ولده، ونسله. قلتُ: ارأيتَ رجلاً جعلَ أرضَهُ صَدَقَةً موقوفةً على ولده، وولد ولده، وأولاد أولاده ونَسْلِهِم ما تناسلوا، ثم مِن بعدهم على المساكين؟ قال: الوقف جايز....

آخِرُهُ: ... عن أصحابنا، والمرادُ بهم- في مثل هذا- عن أبي حنيفة وأبي يوسف- رضي الله عنهما - وقد انضمَّ إلى ذلك: أنَّ الناس في هذا الزمان لا يقيمون سوى ذلك، ولا يقصدون غيره، وعليه عَملهم وعُرفهم كونه حقيقة اللفظ كما قدَّمناه. انتهى. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ**: ١٢٠/ ١.

[١٦٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في بيان ما يسقط من الحقوق وما لا يسقط بالإسقاط[٢].

(١) - İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٢) - RİSALE fi BEYAN MA YESKUT mine'l-HUKUK bi'l-İSKAT ve MA LA
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧٢، [١٩٧٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٥.



الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)(١).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٨٢/ ب - ٨٤/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة في بيان ما يسقط من الحقوق بالإسقاط، وما لا يسقط. ذكر في (جامع الفصولين) من الفصل الثامن والعشرين: لو قال وارث: تركت حتَّى لا يبطل حقُّه، إذ الملك لا يبطل بالترك، والحقُّ يبطل به؛ حتَّى لو أنَّ أحد الغانمين قال قبل القسمة: تركت حتَّى بطل حقه، وكذا لو قال المرتهنُ: تركتُ؛ حتى في حبس الرهن؛ بطل...

آخِرُهُ: ... أو شرط لغيره، فأسقط حقَّه من ذلك الشرط؛ ينبغي أنْ لا يسقط، فيعمل بذلك إلاّ أنْ يوجد نَقْلٌ يُخالف، فيجب اتّباعه، فعلى هذا؛ فالأصل في الحقوق السقوط بالإسقاطِ إلاّ حَقَّ الرجوع في الْهِبَةِ، وحقَّ الوقف خيار الرؤية، فلا حَقَّ للمُشتري قَبْلَ الرؤيةِ، فيسقط كما صرَّحوا به، فلا يكون من هذا القبيل. انتهى. والله الموفق للصواب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٦

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في بيان الإقطاعات ومحلها ومَنْ يَسْتَحِقّها(٢).

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)(٣).

---

(١) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

(٢) RİSALE fi'l-İKTAAT ve MUHALİHA ve MEN YESTAHİKKUHA -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٠٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧٣، [١٩٧٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٦.

(٣) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٨٩ب/ - ٩١/ آ)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله، وسـلام علـى عبـاده الذيـن اصطفـى، وبعـد؛ فهـذه رسـالة في (الإقطعـة عـات) ومحالِّهـا، ومَـنْ يَسْـتَحِقُّها. قـال في القامـوس: أقطعـه قطعـة. أي: طائفةً مـن أرض الخـراج، وفي المصباح: أقطـع الإمـامُ خيـلَ البلـدِ إقطاعـًا: جعـل لهـم عامَّتهـا رزقـًا، واستقطعتُهُ: سـألتُهُ الإقطاعَ، واسـم ذلك الشـيء الـذي يقطـع: قطيعـةٌ...

آخِـرُهُ: ... وأمَّـا الإرصـاد، فَذَكَـرَ الشـيخُ قاسـمُ - رحمـه الله-: أنَّـه مـن السـلطان ليـس مايُعـاف، فـإنْ قلـت: هـل للفقـراء حـقٌّ في الخـراج، وإن لـم يكـن ذا نفـع عـام؟. قلـتُ: صـرَّح في (الظهيريـة): بأنَّهـم يأخـذون بعـد المصاريـف العامَّـة، وهكـذا في (السـراجيَّة). والله أعلـم بالصـواب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: في نكاح الفضولي هل هو صحيح أم لا[١].

الْمُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٨٧/ ب - ٩٠/ ب)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله وكفـى، وَسـلامٌ عَلـى عِبَـادِهِ الَّذِيْـنَ اصْطَفَـىْ، وبعـد؛ فقـد وقعـت حادثـة بالقاهـرة وتكـرَّرت، وكثـر السـؤال عنهـا؛ هـي: لـو علَّـق رجـلٌ بصـورةِ:

(١) – RİSALE fi NİKAHİ'l-FUDULİ hel HUVE SAHİH em la
انظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٩١٧] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٨١/ ٧٠٨، [١٩٨١] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤٨/ ١٩.

(٢) – İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).



متى تزوجتُ على امرأتي زوجةً أخرى بنفسي، أو بوكيلٍ، أو بفضوليّ، أو بطريقٍ من الطُّرقِ؛ كانتْ طالِقًا، وحَكَمَ بالتعليق قاضٍ مالكيّ، فزوَّجه فضوليّ، وأجاز المعلّق نكاحَه بالفعل. فهل يقع الطلاق؟. وإذا قلتم بعدمهِ، فهل للحنفيّ الحكمُ بعدمه؟ أو يكون الحكمُ المالكيّ مانعًا؟. فأجبتُ عنها مراراً: بأنه لا يقع ولا يمنع...

آخِرُهُ: ... فللحنفيّ الحكمُ بها. ومنها: لو حكم حنفيّ ببيع عقارٍ؛ لا يكون حُكمًا بأنَّ الشفعةَ للجارِ، فللشافعيّ الحكمُ بعدَمِها، ويكفيك هذا القدر إن كنت عاقلاً. والله الموفق للصَّواب، وإليه المرجع والمآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٦٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في مَنْ يتولى الْحُكْمَ بعدَ موتِ الباشا(١)

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٠/ ب - ٩٢/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والتسليم على أفضل الخلق أجمعين؛ محمَّد وآله وصحبه أجمعين، وبعد فهذه (رسالة في حُكْمِ مَن يتولَّى الحكمَ بعد موت نائب البلد؛ المسمَّى في زماننا بال باشاه)، قبل أن يبلغ السلطان خبر موته، الفقهاء، لمَّا مات المرحوم علي الحصني في سنة ستين وتسع مائة (٩٦٠ هـ/ ١٥٥٣م) قال البزازي - رحمه الله - في جامع الفتاوى: مات

---

(١) - RİSALE fi MEN YETEVELLE'l-HUKME BA'DE MEVTİ'l-BAŞAK
انظُرْ؛ فِهْرس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩١٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧٤، [٩١٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧٤، [١٩٧٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ١٧.

(٢) - İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).





والي المصر، ولم يبلغ الخليفة موته، وصلى بالناسِ خليفةُ الميتِ، أو قاضيه المأذون قصداً، أو صاحب شرطته؛ صحَّ ...

آخِرُهُ: ... فإن قلت: فحينئذ يجمع هذا القاضي من منصب القضاء والإمرة. قلت: لا مانع، ويدلُّ عليه ما نقلناه - آنفاً - عن (تتمة الفتاوى) و(الذخيرة)؛ بقوله: إذا لم يكن فيهم قاض، بأن كان الكلُّ الميت والي المصر وقاضيها، فاستُفِيد منه جوازُ الجمع. انتهى. والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصَفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في السَّفِيْنَةِ إذا غَرِقَتْ أو انكَسَرَتْ بعد الاستئجار، هل تضمنُ الأُجْرَة أوْ لا؟[1].

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[2].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٢/ ب - ٩٣/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله وحده، وصلَّى الله وسلَّم على مَن لا نبيَّ بعده، محمَّد وآله وصحبه وسلَّم، وبعد؛ فقد سُئِلْتُ عن شخصٍ استأجرَ سفينةً لينتفعَ بها على الوجهِ الشرعي في الحملِ والسفرِ على العادةِ؛ من بندر السويس، إلى بندر جدَّة المعمورة، ثمَّ إنَّه سافر بها، فغرقتْ أثناء الطريق، وتلفتْ هي والمتاع. فهل يلزمه أجرة المسافة التي سافرها؛ وسقط عنه باقي المسافة؛ أم لا،

(١) RİSALE fi's-SEFİNETİ İZA GARAKAT ev İNKESERET hel TUDMENÜ -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩١١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٧٥، [١٧٧٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٠/ ١٩.

(٢) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







فأجبتُ: بأنه يلزمه أجرة المسافة التي سافرها بحسابه...

آخِرُهُ: ... وفي (السراج الوهاج): الملاّح: صاحب السفينة. وفي (المصباح): الملاَّح بالسفينة: السَّفَّانُ، وهو الذي يجري السفينة. انتهى. وفي القاموس: الملاّح: بائع الملح أو صاحبه، والنوتيّ: هو المتعهد للنهر. انتهى. أو النوتي مشترك بين ربِّ السفينة وأجيره. والله أعلم بالصواب.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالةٌ في الْمَوَاضِيْعِ الَّتِيْ تُقْبَلُ فيها الشَّهادَةُ حِسْبَةً بِلا دَعْوَى[1]

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[2].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٣/ ب - ٩٥/ ب)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وَسلامٌ عَلى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفَىْ، وبعد، وقعت حادثة، وهي: اشترى رجل جارية تركية، فمكثت عنده أياماً، ثم طلبت البيعَ، فأتى إلى السوق، فتكلَّمَ مَعها بعضُ الأروام، ثم قال لسيدها: أنا أشهد بأنها حرّة الأصل؛ أنا ومَن معي، ثم تركوا الشهادة مُدّة عشرة أيام، ثم باعها السَّيِّد، فجاؤوا فشهدوا عليه عند القاضي، ثُمّ استُفتيتُ عنها، فأجبتُ: إن أخّروا الشهادة لغير عذر فُسِّقوا، ولا تُقبل شهادتهم...

(١) RİSALE fi'l-MEVADİİ'LLETİ TÜSMAU fihe'ş-ŞEHADETU HİSBETEN
انظُرْ؛ فِهْرس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩١٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٨٢، [١٧٨٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٠/ ٢٤.

(٢) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







آخِـرُهُ: ... ولـو ادَّعـت الأمـةُ الحريـةَ، والزوجـةُ البينونـةَ، ولا بيِّنـة لهمـا. وسـألنا الحيلولـة إلـى حضـور الشـهود؛ لا يلتفـت إلـى ذلـك، وإذا شـهدَ واحـدٌ عـدل، وقـال: لـي شـاهد آخـر في المصـر؛ آتـي بـه في المجلـس الثـاني، ويحـول بينهمـا، وإذا قالـت: لا شـاهد. لا يجـوز. وتمامه فيهـا. انتهـى. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رِسالةٌ في مَتْرُوْكِ التَّسْمِيَةِ عَمْداً[١].

الْمُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٩٦/ أ - ٩٨/ ب)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمـد لله علـى مـا أنعـم، والصـلاة والسـلام علـى أفضـل مـن علَّـم؛ سـيِّدنا ومولانـا محمَّـد وآلـه وصحبـه وسـلَّم، وبعـد؛ فهـذه (رسـالة في متـروك التسـمية عمـداً) أذكـرُ فيهـا الاختـلافَ بيـن الأَئِمَّـةِ، ودليلهـم علـى وجـه الاختصـار، فقلـت مسـتعيناً بـالله تعالـى؛ ومتـوكِّلاً عليـه: قـال عطـاء: كلُّ مـا لـم يذكـر اسـم الله عليـه مـن طعـام وشـراب فهـو حـرام تمسُّـكاً بعمـوم الآيـة، كمـا ذكـره الفخـر الـرازي رحمـه الله ...

آخِـرُهُ: ... قـال الشـافعي: إنَّـك إذا أطلقـت الفسـقَ لـزم أنَّ كلَّ متـروك التسـمية عمـداً فاسـق، وهـو خـلاف الإجمـاع، وردَّه الحنفـي بـأنَّ الضميـر؛ وإنْ جـاز عـوده

---

(١) RİSALE fi METRUKİ't-TESMİYETİ AMDEN -
انظُـرْ؛ فِهْـرس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٩١٩] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٠٨/ ٨٣، [١٩٨٣] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤٨/ ٢١.

(٢) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







إلى الأكل المستفاد مِن الفعل؛ ولكن اجعله عائداً إلى (ما) فكأنَّه جعل ما لَمْ يُذْكَر اسمُ الله عليه فسقًا؛ مُبالغةً؛ لأنَّ أكلَه فسقٌ، ولا آكله فاسِقٌ. والله أعلم بالصواب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة فِي صُوْرَةِ دَعوَى استِبْدَالِ عَيْنِ الوَقْفِ[١].

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٩/ أ - ١٠١/ آ)، **عدد الأسطر:** (١٩)، **مِقْيَاسُ الْورقَة:** (٢٠٠ × ١١٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله وحده، وصلَّى الله وسلَّم على مَن لا نبيَّ بعده؛ محمَّد وآله وصحبه وسلَّم، وبعد؛ السلام التام، وتقبيل الأيادي الكرام، وإهداء الأدعية العظام. العلوم الشريفة محيطة. إنَّ المحبَّ المخلص اطَّلعَ على هذا المكتوب، فوجده مِن القِيْلِ والقالِ في المستقبل، فإن أرادَ مولانا سَدَّ الأبواب كُلّها على الغيرِ، وفَتْحَ الباب له؛ كما اتَّصَفَ بِهِ سدّ الأبواب إلاّ باب أبي بكر؛ فليجدّد مكتوباً آخر بصدده؛ ما لفظه: ادعى فلان بن فلان؛ الوكيل عن فلانة بنت فلان؛ الناظر على وقف فلانة بنت فلان بن فلان؛ من قِبَل القاضي فلان وفلان؛ الثابت وكالته فيما يذكر فيه من الدعوى المخصوصة

---

(١) RİSALE fi SURETİ BEY'İ'l-VAKFİ la ala VECHİ'l-İSTİBDAL -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ١٠٤٦٠، أرقام الحفظ: (٢٧٠ فقه حنفي) ٥٤٣٥، رسالة رقم: ٣٠. والرَّقْم: ١٠٤٦١، أرقام الحفظ: (٢٢٩٤ فقه حنفي) ٣٣١٧٥ حليم، رسالة رقم: ٣٠. والرَّقْم: ١٠٤٦٣، أرقام الحفظ: (٥٨٧٨ فقه حنفي) ٩٢٠٥٣ الشوام، رسالة رقم: ٢٧. والرَّقْم: ١٠٤٦٤، أرقام الحفظ: (٥٧٢٧ فقه حنفي) ٩٠٣٢٦ الشوام، رسالة رقم: ٢٩. والرَّقْم: ١٠٤٦٥، أرقام الحفظ: (٦٥٧٠ فقه حنفي) ١٣٤٨١٠ إسكندرية، رسالة رقم: ٢٨.

(٢) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







الآتية فيه؛ بحضرة الخصم الآتي ذِكْره بشهادة فلان وفلان على وكيل فلان بن فلان الثابت وكالته... فيجيب المدَّعى عليه: بأن موكّله إنّما وضع يده بغير طريق شرعي، وهو: الشراء الشرعيّ على وجه الاستبدال من فلان بن فلان بن فلان الوكيل عن فلانة بنت فلان بن فلان الناظرة على الوقف المذكور...

آخِرُهُ: ... وبانتقال الوقفية عن الدار إلى بدلها - فحينئذٍ - لا مقال لأحدٍ، ولا مدخل ولا منازعة، وبما ذكرناه يظهر الخلل في المكتوب الموجود الآن، وبضِدِّها تتعيّنُ الأشياءُ، وكان السلفُ الصالحُ من القُضاة لا يعتمِدون على المؤنقين، فإذا كتبوا مكتوباً أرسله القاضي إلى مُفْتٍ حاذقٍ خَيِّرِ المذهب قَبْلَ وضْع علامَتِهِ، فإذا كَتَبَ المفتي عليه: صحيح، أو صَحَّ، وَضَعَ القاضي علامَتَهُ أعلاهُ، وإلاّ مَزَّقَهُ. انتهى. بعد السلام أوَّلاً وآخِراً باطناً وظاهراً، والحمد لله وحده.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في صورة دعوى فسخ الإجارة الطويلة إذا رفعت كيف تعمل[1]

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[2].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٠١/ ب - ١٠٢/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠×١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

(١) - RİSALE fi SURETİ DA'VA FESHİ'l-İCARETİ't-TAVİLE
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٢٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٨٧، [١٧٨٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٠/ ٢٦، [١٩٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ٢٤.

(٢) - İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







أَوَّلُهُ: الحمد لله وحده، وصلَّى الله على مَن لا نبيَّ بعده محمَّد وآله، وبعد؛ فهذه دعوى فسخ الإجارة الطويلة إذا وقعت؛ كيف يعمل؟. ادَّعى فلان بن فلان الفلاني على هذا الذي أحضره فلان بن فلان: أنَّه وضع يده على الدار الفلانية؛ المحدودة بحدود أربعة؛ بمكان كذا بغير طريق شرعي، والحال أنَّها جارية في استئجاره، وقد استأجرتها من فلان من فلان المتولِّي على وقف كذا، لمدّة كذا، بأجرة كذا، وأقام بيّنة كذا ...

آخِرُهُ: ... فإنْ قِيلَ: إذا فسخت الإجارة الآن؛ هل يحتاج المشتري إلى تجديد العقد؟ فالجواب: قال في (جامع الفصولين) فلو سقط حقُّ المستأجِر عمل ذلك البيع، ولا حاجة إلى التحديد، وهو الصحيح. انتهى. والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصَفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في الْحُكْمِ بِالْموجَبِ، أو بالصحة في فَسْخِ الإجارةِ لِطولِ المدَّةِ الْمُوافِقَةِ[1].

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[2].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٠٢/ ب - ١٠٣/ ب)، عدد الأسطر: (١٩). مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: بعد السلام التام، والتحية والإكرام، وتقبيل الأيادي الكرام، لازالت

---

(١) RİSALE fi'l-HUKMİ bi'l-MUCEB bila DA'VA AHAD -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ١٠٢٧١، أرقام الحفظ: (٢٧٠ فقه حنفي) ٥٤٣٥، رسالة رقم: ٣٢. والرَّقْم: ١٠٤٨٩، أرقام الحفظ: (٢٩٠٧ فقه حنفي) ٤٤٢٥٢ بخيت، رسالة رقم: ٣٢. فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [١٧٨٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٠/ ٢٦. [١٩٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ٢٥.

(٢) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







ممـدودة بالإحسـان والإنعـام. العلـوم الشـريفة محيطـة بـأنَّ الفقيـر قـد اطَّلـع علـى مكتـوب الإجـارة فرآهـا مسـتحِقَّة للفسـخ؛ إمَّـا لفسـادِها كمـا اختـاره مولانـا (قاضيخـان)؛ للزيـادة علـى ثـلاث سـنين، أو لأنَّ القاضـي يفسـخها وإن كانـت صحيحـة ابتـداءً؛ نظـراً للواقـف كمـا في (الذخيـرة)، وحكـى القوليـن في (الظهيريـة)؛ فـإذا رفعـت إلـى القاضـي الحنفـيّ؛ يفسـخها علـى كلا القوليـن، ولا يمنعـه حكـم الحنبلـي؛ لأنـه لـم يحكـم بصحّتهـا، ولا بلزومهـا، وإنمـا حكـم بموجبهـا؛ وموجـب اسـتحقاق الفسـخ...

آخِـرُهُ: ... ولهـذا نصـف مَـن قـال مِـن مشـايخِنا بعـدم قبـول شـهادة الموثِّقيـن والصَّكَّاكيـن- في زماننـا- لأنهـم يكتبـون مـا لـم يقـع. ولـذا أفتَـوا بـرَدِّ الصَّـكِّ المشـتمِل علـى إبهـام؛ كقولِهـم: حُكمـاً صحيحـاً مُسـتوفياً شـرائطه الشـرعية، وكـذا قولهـم بعـد دعـوى شـرعيَّة: لا يقبـل حتَّـى يبيّـن صورتهـا. انتهـى. والله سـبحانه وتعالـى الموفـق للصـواب، وإليـه المرجـع والمـآب.

الْمُلاحَظَات: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسـالة في صـورة بيـع الوقف لا على وجه الاسـتبدال فاسـداً أو باطلاً[1]

المُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[2].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٠٤/ أ - ١٠٧/ آ)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

(١) RİSALE fi SURETİ BEY'İ'l-VAKFİ la ala VECHİ'l-İSTİBDAL
انظُـرْ؛ فِهْـرِس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٩٢٤] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٠٨/ ٨٨، [١٩٨٨] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤٨/ ٢٦.

(٢) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ -
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







أَوَّلُـهُ: الحمـد لله رب العالميـن، والصـلاة والتسـليم علـى سـيِّدنا محمَّـد وآلـه وصحبه أجمعيـن، أمَّـا (مسـألة الوقـف لا علـى وجه الاسـتبدال فاسـداً أو باطـلاً)، فقـال الزيلعـي - رحمـه الله - والمحقِّـق ابـن الهمـام - رحمـه الله -: إذا جمـع بيـن وقـفٍ وملـكٍ وباعهمـا؛ ففيـه روايتـان؛ في روايـةٍ: يفيـد الملـك، والأصـحُّ: أنَّـه يجـوز في الملـك، لأنَّ الوقـف مـال، ولهـذا ينتفـع بـه انتفـاع الأمـوال، غيـر أنَّـه لا يبـاع لأجـلِ حـقٍّ تعلَّـقَ بِـهِ، وذلـك لا يوجـبُ فسـادّ العقـدِ فيمـا ضـمَّ إليـهِ ...

آخِرُهُ: ... وقيَّدَهُ في كتـاب الوقـف؛ بـأنْ يبيِّـنَ تاريـخَ نَصْبِـه. انتهـى. وعلـى تقديـر أنْ يكـونَ المـرادُ بالبخـسِ: النقصـان؛ لسـياق الـكلام، وقرينـة الحـال ففيـه خلـلٌ أيضـًا، ولـو صـرَّح بالنقصـان لأنَّ لا بـدَّ مِـن بيـانِ أنَّـه نقصـانٌ يسـيرٌ، أو فاحـشٌ؛ وحكمهمـا. انتهـى. والله سـبحانه وتعالـى أعلـم.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٦

عُنْـوَانُ الْمَخْطُـوْطِ: رسـالة في ترتيـبِ الوظائـفِ الدِّينيَّـةِ والْمَذْهَبِيَّـةِ بِشَـرْطِ الوَاقِـفِ[1].

الْمُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[2].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١٠٧/ ب - ١٠٩/ آ)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْورَقَـة: (٢٠٠×١١٥)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله وحـده، وصلَّـى الله علـى مَـن لا نبـيَّ بعـده محمَّـد وآلـه، وبعـد؛

(١) RİSALE fi MÜDERRİSİ'l-HANEFİYYİN ve TALEBATİHİM ve VEZAİFİHİM
انظُـرْ؛ فِهْـرس مَكْتَبَـة السـليمانية؛ [٩٢١] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٧٠٨/ ٨٥، [١٧٨٣] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٠٤٠/ ٢٥.

(٢) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







فقد سُئِلْتُ في واقفٍ رتَّبَ وظائفَ دينيَّة مِن جُملتها: مدرِّسٌ حنفيّ، وطلبةٌ، وشرط في المدرِّسِ أن يكون حنفيًا أصيلاً لا مُنتقِلاً، ويقرر فيه حنفيتِهِ أصليون خلفًا عن سلفٍ على وفاق شرْطِ الواقِفِ مِن ذمَّته، وإلى آخر وقت. ثُمَّ تقرَّر في التدريس الحنفيّ المذكور شخص مالكي تحنَّفَ؛ لكن مجرّد تقليد؛ من غير تحصيلٍ ...

آخِرُهُ: ... وحينئذٍ فلا اعتبار بالتوقيع المذكور السابق، ولا يجوز لوليِّ الأمر نقض الوقفية المذكورة بسبب ما ذكروا، وإذا أبدلوه غيره في محلول على طريق الاتفاق عليه؛ كان البدل وقفًا كالأوَّل، ولا يجوز إبطال واحد منها، ويجب تمكين ما في المسجد أو ناظره منها، ويثابون على ذلك الثواب الجزيل. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصَّواب، وإليه المرجع والمآب.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٧

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في تعليق طلاق إحدى المرأتين بتطليق الأخرى[١]

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الْأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٠٩/ ب-١١٢/ ب)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢٠٠×١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فهذه رسالة في مسألة تعليق طلاق المرأتين بتطليق الأخرى، المنقولة في كتب الفتاوى.

(١) RİSALE fi MES'ELETİ TA'LİKİ TALAKİ'l-MER'ETEYN bi-TATLİKİ'l-UHRA -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٢٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٨٤، [١٩٨٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٨/ ٢٢.

(٢) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).







طلب منِّي بيانَها سيِّدُنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة: عبد الرحمن بن المرحوم علي الرومي، قاضي مصر، أسبغ الله عليه نعمه في الدارين، بعد ما استشكلها بإبداء تناقض وقع من المؤلفين...

آخِرُهُ: ... ارجع إلى ما أصلناه، وفي فتاوى الولوالجي، يعني: ارجع إلى ما أصلناه من أنَّ الوقوع إذا كان بكلام يوجد بعد اليمين، فإنَّه كالإيقاع، ولا شكَّ أنَّ الوقوع على الوسطى بسبب الإيقاع على الأخيرة، ولم يذكر قاضيخان هذه المسألة، يعني: يخرج على هذا الأصل بالأمر، كما في الولوالجية للاستغناء عنه بقوله بوقوع الثنتين، فكان فيه إشارة لما قلنا. انتهى. والحمد لله وحده.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٧٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٨

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: الحكم في مسألة النساء الثلاث إذا طلق الأخيرة، فماذا يقع على الأولى؟[١].

المُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١١٣/ أ - ١١٥/ آ)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله أوَّلاً وآخراً، والصلاة والسلام على مَن كلف محاسنه باطناً وظاهراً، وبعد؛ فقد تشرَّف الفقيرُ بالنظر في (مسألة النساء الثلاث) المأمور به من سيِّدنا ومولانا شيخ الإسلام والمسلمين ... فأقول مستعيناً ومتوكلاً

---

(١) RİSALE fi SURETİ MEKTUB fi MES'ELETİ'n-NİSAİ's-SELAS -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة الأزهر؛ من الرَّقْم: ١٠٤٠٣، أرقام الحفظ: (٢٧٠ فقه حنفي) ٥٤٣٥، رسالة رقم: ٢٨، حتى الرَّقْم: ١٠٤٠٨، أرقام الحفظ: (٥٨٧٨ فقه حنفي) ٩٢٠٥٣ الشوام، رسالة رقم: ٢٥. وفِهْرِس مَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ [٢٣٠] الرَّقْم القَدِيْم: ١٣٨/ ٢٦. فِهْرِس مَكْتَبَة الخالدية في القدس؛ الرَّقْم: ٧٩٩ فقه ١/ ٨٦٧. وفهرس مخطوطات جامعة الملك سعود: (٦/ ٣٢٧).

(٢) İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).



على الله الكريم: إن المشايخ المتأخرين اختلفوا في نقل الحكم في مسألة ما إذا أطلق الأخيرة فقط، ماذا يقع على الأولى؟...

آخِرُهُ: ... فكان ينبغي إما اعتبار الوقوع، أو عدم اعتباره فيهما، فلم يعتبروا في الوسطى دون الأولى؛ مع أنَّ إيقاعَ الثلاث على الأخيرة لم يكن إلاّ باعتبار الوقوع على الوسطى، والأولى إن شاء الله، وبهذا حصل التوفيق بين كلامهم. انتهى. هذا وجهد الْمُقِلِّ دُموعه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سئل سيدنا ومولانا شيخ الإسلام عن رجُلٍ باع شيئًا ثم أحال الآخر بالثمن، ثم تصادق المحل على أن البيع لم يكن له، ثم أقام المقرّ له من جهة المحيل أنه يستحق الثمن ببينته، وشهدت عند الحاكم، وحكم بموجب ذلك، فهل يبطل الحوالة أم لا؟.

فكتب: الحمد لله ربّ العالمين: لا تبطل الحوالة؛ لأنَّ البائع لا يخلو إمَّا أن يكون أصيلاً أو وكيلاً، فإن كان أصيلاً فلا كلام، وإن كان وكيلاً فللوكيل أن يحيل، وأن يبرئ، وغير ذلك عند أبي حنيفة، وأبي يوسف، ولأنَّه وصول خِلاف الظاهر، ودعواه بعد ذلك لا تسمع للتناقض. والله أعلم بالصواب.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٨٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٢٩

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رسالة في النذر بالتصدق[١].

الْمُؤَلِّف: زين الدين بن إبراهيم، الحنفي، ابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

---

(١) - RİSALE fi'n NEZR bi't TASADDUK
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة الأزهر؛ من الرَّقْم: ١٠٣٤٧، أرقام الحفظ: (٢٧٠ فقه حنفي) ٥٤٣٥، رسالة رقم: ٣٧، حتى الرَّقْم: ١٠٣٥٢، (٦٥٧٠ فقه حنفي) ١٣٤٨١٠ إسكندرية، رسالة رقم: ٣٣.

(٢) – İBN NÜCEYM, ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).



عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١١٥/ ب- ١١٩/ آ)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٠٠ × ١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله. وسـلام علـى عبـاده الذيـن اصطفـى، وبعـد؛ فهـذه (رسـالة في النـذر بالتصـدق). اعلـم أن شـرط لـزوم الوفـاء بالمنـذور المنجَّـز إذ المعلَّـق بشـرط يـراد كونـه قربةً مقصـودةً مـن جنسـه، فـلا يصـحُّ النـذر بمعصيةٍ ولا بمباح ولا بقربـةٍ غيـر مقصـودةٍ، ولا بواجـب، ذكـرَ في (الهدايـة) في مسـائل شـيء مـنَ القضـاء، لـو قـال: مالي ومـا أملك في المسـاكين صدقةً؛ فهـو علـى مـال نكـرةٍ...

آخِـرُهُ: ... ولـو قـال: لله علـيَّ أنْ أتصـدَّق بهـذا الدرهـم؛ فضـاع، فقـال: لله علـيَّ على مكان ذلـك الدرهـم، إذا تصـدق إلـى هـذا بهـذا الدينـار، ثـمَّ وجـد الدرهـم؛ يتصـدَّق بـه، ولا يجـب أنْ يتصـدَّقِ مـن الدينـار بشـيءٍ، وليسـت كالأضحيـة متـى ضاعـت مِـن موسـرٍ لَزِمَـهُ مكانهـا أُخـرى. انتهـى. والحمـد لله ربِّ العالميـن.

الْمُلاحَظَاْت: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٨١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ٣٠

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: في الاستصحاب وما تفرع عليه من المسائل الفقهيَّة[١]

الْمُؤَلِّـف: زيـن الديـن بـن إبراهيـم، الحنفـي، ابـن نجيـم المصـري (ت ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٣م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١١٩/ ب – ١٢٥/ ب)، عـدد الأسـطر: (١٩)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٠٠×١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٤٠ × ٦٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله. وسـلام علـى عبـاده الذيـن اصطفـى، وبعـد؛ فهـذه رسـالة في الاسـتصحاب؛ ومـا تفـرَّع عليـه مـن المسـائل الفقهيَّـة. هـو كمـا في (التحريـر):

(١) RİSALE fi’l-İSTİSHAB ve MA YEFERRAU aleyhi mine’l-MESAİLİ’l-F -
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة الأزهر؛ من الرَّقْم: ١٠٢٣٩، أرقام الحفظ: (٢٧٠ فقه حنفي) ٥٤٣٥، رسالة رقم: ٣٦، حتى الرَّقْم: ١٠٢٤٤، أرقام الحفظ: (٦٥٧٠ فقه حنفي) ١٣٤٨١٠ إسكندرية، رسالة رقم: ٣٢، فِهْرِس مَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ [٢٣٧] الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٣٨/ ٣٣، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٩٢٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٧٠٨/ ٩٠/آ.

(٢) İBN NÜCEYM، ZEYNÜDDİN b. İBRAHİM el-MISRİ –.
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٠/ ١).

الحكمُ ببقاءِ أمرٍ مُحَقَّقٍ؛ لم يُظَنّ عَدَمَهُ، والأولَى ما في (العِنايةِ) من: أنَّه الحكم بثبوت أمرٍ في وقتٍ بناءً على ثبوتِهِ في وقتٍ آخر يشملُ نوعَهُ، وفي حجَّتِهِ ثلاثةُ أقوالٍ: ليس حجة أصلاً. حجَّة مُطلقًا. والمختار: حجّة في الدفع لا في الاستحقاق، وعليه فَرَّعَ في (الهداية) في مسائل شتّى؛ في فصل القضاء بالمواريث مسألتين، الأولى: مات نصرانيٌّ، فجاءت امرأته مُسلمةً، وقالت: أسلمتُ بعد موته، وقالت الورثة: قبله، فالقولُ لهم. الثانية: مات مسلمٌ وله امرأة نصرانيةٌ، فجاءت مُسلمةً بعد موته، وقالت: أسلمتُ قبل موته، فالقولُ لهم أيضًا؛ لأن ظاهر الحدوث شهِدَ لهم، وهم دافعون...

آخِرُهُ: ... لو قالت المنكوحَةُ - بعد ولادَتِها -: نكَحْتَنِي مُنذُ ستة أشهرٍ، وقال الزوجُ: لأقلَّ. فالقولُ قولُها، وهو ابنُهُ، مع أنَّ الولادَةَ حادِثٌ، وهو يُضافُ إلى أقرب أوقاتِهِ، لكنَّهم قالوا: الاحتياط في النَّسب. وفي (العتابية) من الشهادات: شَهِدَا بطلاقٍ أو عِتاقٍ، وقالا: لا ندري في الصّحَّةِ أو في الأرضِ؛ لكونِهِ حادِثًا، فَيُضافُ إلى أقرب أوقاتِهِ. انتهى.

الْمُلاحَظَاتْ: مُواصُفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٠/ ١.

[١٨٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢١

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إيْضَاح إصلاح ما في الوِقَايَةِ مِنَ الزَّلَلِ[١].

المُؤَلِّف: أحمد بن سُلَيْمَان بن كَمَال پَاشَا (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤م)[٢].

(١) - İZAHU İSLAHİ'l-VİKAYE

توجد لهذا العنوان صِيَغٌ عديدةٌ في فهارس مخطوطات المكتبات التراثية العربية والأعجمية؛ ومنها: (إيضاح الإصلاح)، و(إيضاح الإصلاح فى فقه الحنفية)، و(شرح الإصلاح)، و(الإيضاح في شرح الإصلاح)، و(إيضاح الوقاية)، و(إصلاح الوقاية).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ١٠٩)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ٢٣٧١/ ٦٦، ٦٧)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٤/ ٩٠٩-٩١٠)، وفِهْرس مَكْتَبَة السُّلَيْمَانِيَّة: [٤٤٨] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٣٨٧، [٤٤٩] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٣٨٨، [٤٥٠] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٣٨٩، وفِهْرس مَكْتَبَة جامعة إسْتَانبُول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ٩٠٩، ومَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٢. والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٠، وتلك مخطوطة خزائنية، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٧٠.

(٢) - İBN KEMAL PAŞA، ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN

انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٢٤٢)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٦٠×١٨٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٩٠×١٠٥).

أَوَّلُـهُ: أحمـده في البدايـة والنهايـة على الهدايـة والوقايـة، وأشـكره على مـا أنعـم علي مـن التوفيـق والعنايـة، وأصلي علـى مَـن بَلَـغَ الغايـةَ، وبلَّـغَ الآيـةَ؛ محمـد قاطـع دابـر أهـل الضلالـة، وقالـع أصـل الجهالـة والغِوايـة، وعلـى آلـه وصحبـه والتابعيـن مـن بعـده الذيـن نهجـوا منهـاج الروايـة، وعرجـوا في معـارج الدِّرايـة. وبعـد؛ فغيـر خـافٍ علـى ذوي البصائـر أنَّ المختصـر الموسـوم؛ بـ(الوقايـة) مـع صغـر حجْمـه، ووجـازة نظْمـه؛ كتـابٌ حـاوٍ لمنتخـبِ كلِّ مزيـد ومفيـد ... إلا أن فيـه نُبـذاً مـن مواضـع سَـهْوٍ وزلـل، ومواقـع خبـطٍ وخلـل، ولا غـرو فـإنَّ الجـواد قـد يكبـو، والصَّـارم قـد ينبـو، فـأردتُ تصحيحـه وتنقيحـه بنـوع تغييـر في أصـل التعبير، أو في فصـل النظـم ووصلـه، ونسـق التركيـب، وقصـدتُ تكميلـه وتقويمـه وتعديلـه ببعـضِ حـذفٍ وإثبـاتٍ وتبديـل في التصويـر والتحريـر والترتيـب... وسَـمَّيتُ المتـنَ: بـ(الإصـلاح)؛ لتضمّنـه: إصـلاح مـا في الوقايـة مـن الزلـلِ، والشـرحَ: بـ(الإيْضـاح) لاشـتماله على إيضـاح مـا في الشـرح المذكـور مـن الخلل، وكان شـروعي في ذلـك الأمـر الخطيـر في شـهور سـنة ثمـان وعشـرين وتسـعمئة (٩٢٨ هـ/ ١٥٢٢م)، مـن تاريـخ هجـرة نبينـا عليـه السـلام، ووقـع الاختتـام لسـلخ شـوال تلـك العـام، وكنـتُ أُقـدِّرُ الإتمـام في أكثـر مـن ثـلاث سـنين، وتيسَّـرَ في أقـلّ مـن ثُلُـثِ السـنة بعـونِ الملـكِ العـلاّم، وذلـك بِيُمْـنِ دولـة السـلطان الأعظـم، والخاقـان الأكـرم الأعلـم، الـذي جمـع الله تعالـى في طبعـه الملكـيّ نفائـسَ العلـوم والْحِكَـم، مالـك رقـاب الأمـم، خليفـة الله تعالـى في العالَـم، حامـي بـلاد أهـلِ الإيمـان، ماحـي آثـار الكُفـر والطُّغيـان، أصبـح الرعايـا في عهـد خلافتـه فـارغ البـال، وظل البرايـا في مهـد رأفتـه رافـع الحـال، فـكَّ كَفَّيْهِ عـن نهـرٍ سـائلٍ، وكَـفَّ فكَّيْـهِ عـن نَهْـرِ السـائل، ولقـد أحسـن في وصفـه القائـل:

لَـهُ رَاحَــةٌ مِـنْـهَـا الــوُلاةُ بـِرَاحَـةٍ *** لَـهُ شَـوْكَـةٌ مِـنْـهَـا الـعُـداةُ بـِشَـوْكَـةِ

سُـلطان سـلاطين العـرب والعجـم، خاقـان خواقيـن التُّـرك والدَّيلَـم، خالـع لبـاس الإفرنـج والأنكـروس، قالـع أسـاس الكفـر والفسـاد عـن قـلاع بلغـراد ورودوس،





وهـو السـلطان ابـن السـلطان، مفخـر آل عُثمـان، السـلطان سـليمان ابـن السـلطان الشـهيد السـعيد صاحـب الآيـات الظاهـرة، ناصـب الرايـات الباهـرة، فاتـح الشـامات والقاهـرة، قاهـر الملـوك وقهرمـان الغُـرُوم، سـلطان العـرب والعجـم والـرُّوم: سـليم خـان بـن السـلطان بايزيـد خـان بـن السـلطان محمـد خـان بـن السـلطان مـراد خـان؛ بَسَـطَ الله تعالـى بسـاط خِلافتـهِ علـى بسـيطِ الغـرَّاءِ مـدى الأيـام، ومهَّـدَ فـوق فـرق الفَرْقَدَيْـنِ مهـاد خلافتـه إلـى يـوم القِيـام، وحسـن إقبـالَ آصِـف الزمـان: سـميّ خليـل الرحمـن[1]، سـلطان الـوزراء في الشـرق والغـرب، مقـدام الأمـراء يـوم الضـرب والحـرب، علـى تربيـة أهـل الفضيلـة والكمـال، وتهيئـة أسـباب أربـاب الفضـل والإفضـال... أجـرى الله تعالـى معالـي السـلطان والوزيـر علـى صفحـات الأيـام، وربـط أطنـاب دولتيهمـا بأوتـاد الخلـود والـدوام، ولازال متـن العلمـاء بألطافهمـا متينـاً.

ويرحـم اللهُ عبداً قال آمينا[2].

كتـاب الطهـارات: الطهـارة في اللغـة: مُطلـق النظافـة، وفي الشـرع النظافـة عـن النجاسـة حقيقيـةً كانـت، وهـي الخبـث، أو حكميـة: وهـي الحـدث ...

آخِرُهُ: ... مسـائل شـتَّى كتـاب الأخـرس علـى ثلاثة أضـرب... لايُباح التنـاول لأنّ التحـري دليـل ضـروريّ، ولا ضـرورة هنـا، ولنـا: أن الغلبـة تنـزل منزلـة الضـرورة في إفـادة الإباحـة، إفـادة ألا يـرى أنَّ أسـواق المسـلمين لا تخلـو عـن المحـرَّم والمسـروق والمغصـوب، ومـع ذلـك يُبـاحُ التنـاول اعتمـاداً علـى الغالـب، وهـذا لأنَّ القليـل لا يمكـن التحـرُّز عنـه، فسـقط اعتبـاره دفعـاً للحـرج؛ بخـلاف مـا إذا كانـا نِصْفَيـن، أو كانـت الميتـة أغلـب لأنّـه لا ضـرورة، وإنَّمـا قـال في (الاختيـار): لأنَّـه يحـلُّ أكل الميتـة في الاضطـرار. والله أعلـم بالصـواب. تمَّـت.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ عُثْمَانِيّةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف: يوجـدُ في آخرهـا قيـد التأليـف ونَصُّـهُ: (قـد وقـع الفـراغ مـن تأليـف هـذا الكتـاب، وكتبـه يوم

---

(١) – المقصـود هـو الصـدر الأعظـم إبراهيـم پَاشَـا – المقبـول والمقتـول – تَـمَّ إعدامـه سـنة (٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥م)، وقصـره هـو المقـر الحالـي لمتحـف الآثـار الإسـلامية المقابـل لجامـع السُّـلْطَان أحمـد في إسـتانبول.

(٢) – تقدَّم تخريجه، في الرَّقْمِ الْحَمِيْدِيّ: ٣٧.

الأحد لسلخ شوَّال سنة ثمان وعشرين وتسعمائة (٩٢٨ هـ/ ١٥٢٢م) بسواد مدينة أدرنة المحروسة).. وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، وكذلك في آخرِها صَفحةٌ من الفَوائِدِ، النَّاسِخُ: حسين بن حسن بن أحمد.
تارِيْخُ النَّسْخِ: يوم الجمعة في الثامن من شهر محرم.

نَوْعُ الْخَطِّ: خطّ معتاد واضِح مَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، والآيات القُرآنِيَّة مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ، وقيود الفروق بين النسخ المخطوطة التي عورضت بها هذه المخطوطة، وَالْمَتْن المشروحُ مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وعليها تَمَلُّك: حسام بن حسن المدرِّس بمدرسة يلدرم خان باليكسيري، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٨٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٢

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: إِيْضَاح إِصلاح ما في الوِقَايَة مِنَ الزَّلَلِ[١].

الْمُؤَلِّف: أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال پاشا (ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٣٤٣)، عدد الأسطر: (١٩)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (١٦٧×١١٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١١٠×٦٠).

أَوَّلُهُ: ... نفائسَ العلوم والْحِكَم، مالك رقاب الأمم، خليفة الله تعالى في

(١) - İZAHU İSLAHİ'l-VİKAYE
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢١.
(٢) - İBN KEMAL PAŞA, ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN
انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.





العالَـم، حامي بـلاد أهـلِ الإيمـان، ماحـي آثـار الكُفـر والطُّغيـان، أصبـح الرعايـا في عهـد خلافتـه فـارغِ البـال، وظـل البرايـا في مهـد رأفتـه رافـع الحـال، فـكَّ كَفَّيْـهِ عـن نهـرِ سـائلٍ، وكَـفَّ فكَّيْـهِ عـن نَهْـرِ السـائل... سـلطان الـوزراء في الشـرق والغـرب، مقـدام الأمـراء يـوم الضـرب والحـرب علـى تربيـة أهـل الفضيلـة والكمـال وتهيئـة أسـباب أربـاب الفضـل والإفضـال لا زال لسـان سـنانه بالحـق ناطقـاً وسـنان لسـانه للباطـل ماحقـاً... أجـرى الله تعالـى معالـي السـلطان والوزيـر علـى صفحـات الأيـام، وربـط أطنـاب دولتهمـا بأوتـاد الخلـود والـدوام، ولازال متـن العلمـاء بألطافهمـا متينـاً.

ويرحم اللهُ عبداً قال آمينا[1].

كتـاب الطهـارات الطهـارة في اللغـة مطلـق النظافـة وفي الشـرع النظافـة عن النجاسـة حقيقيَّـة كانـت وهـي الخبـث أو حكميَّـة وهـي الحـدث...

آخِرُهُ: مثل **الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ:** ١٢١.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ عُثْمَانِيّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، وَجَمِيْـع الصَّفحـات لَهـا إطـارَات حَمْـراء اللَّـوْن، ولكنهـا قـد تعرَّضـتْ للرطوبـة التـي مسـحتْ معظـمَ الكتابـة في الورقـة الأولـى والثانيـة، وأثـرت تأثيـراً متفاوتـاً علـى بقيـة الأوراق. وهـي مُسـتكتبة لصالـح وقـفِ (ولـدان أفنـدي)، **النَّاسِـخُ:** مصطفـى بـن الحـاج. **تاريْـخُ النَّسْـخِ:** في أواسـط شـوال سـنة (٩٥٦ هــ/ ١٥٤٩م). **نَـوْعُ الْخَـطِّ:** خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الجميـل الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـاً، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْـع وَالْفَواصِـل مَكتوبَـة باللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـش وَبَيْـنَ السُّـطُور تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ، وَالْمَتْـن مُمَيَّـز بِخُطُـوْط حَمْـرَاء اللَّـوْنِ فَوْقَـهُ، و**الغِـلاف:** جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُغَلَّـف بِـورَقِ الإيبـرو، **وعليهـا في آخرهـا وقفيـة:** مؤرخـة بتاريـخ أواخـر ربيـع الأول سـنة (٩٧٥ هــ/ ١٥٦٧م) وهـذا دليـل علـى أن وقـف الشـيخ ولـدان كان موجـودا قبـل هـذا التاريـخ، ولكـن خاتـم الوقـف صُمِّـمَ في وقـتٍ متأخـر. **وعليهـا تَمَلُّـك وَقْـف** بالخاتـم، وعبارتـه: «وَقْـف المرحـوم إمـام ولـدان أفنـدي سـنة ١٠٢٠ هــ/ ١٦١١م»[2].

---

(١) – تقدَّم تخريجه، في الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٧.

(٢) – انظُرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٧.



[١٨٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: بدائع الفوائد[١]

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن أَيُّوْبَ بن سعدِ بن حُريز بن مكي الزَّرْعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، ابن قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)[٢].

---

(١) - BEDAYİU'l-KAVAİD
طُبع كتابُ بدائع الفوائد عدّة مرات مُحقّقاً وبدون تحقيق.
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٢٣٥)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (١/ ٦٤٢ - ٦٤٣).

(٢) - İBNÜ KAYYİMİ'l-CEVZİYYE، ŞEMSÜDDİN MUHAMMED b. EBU BEKR
ابنُ قَيِّم الْجَوْزِيَّة (٦٩١ - ٧٥١ هـ = ١٢٩٢ - ١٣٥٠م) الْفَقِيهُ الإِمَامُ الْمُفْتِي الْمُتَفَنِّنُ النَّحْوِيُّ شَمْسُ الدِّين، أَبُو عَبْدِ الله، الدِّمَشْقِيُّ، إِمَامُ المدرَسَة الْجَوْزِيَّة بِدِمَشْق. مولده ووفاته في دمشق. وأصله من بلدة إزرع في حوران السورية، سَمِعَ مِنَ الشَّيْخ شِهَاب الدِّين العابر، وَمِنَ الْقَاضِي تَقِيّ الدِّين سُلَيْمَان بن حَمْزَة الْحَاكِم، وفَاطِمَة بِنْت الشَّيْخ إِبْرَاهِيم بْن مَحْمُود بْن جَوْهَر الْبَطَائِحِيّ الْبَعْلَبَكّيّ؛ أُمّ مُحَمَّد، وَأبي بكر بن عبد الدَّائِم، وَعِيسَى المطعم، وَأبي نصر مُحَمَّد ابْن عماد الدّين الشِّيرَازِيّ، وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم، والبهاء ابْن عَسَاكِر، وعلاء الدّين الْكِنْدِيّ الوداعي، وَمُحَمّد بن أبي الْفَتْح البعلبكي، وأيُّوب ابْن نعْمَة الكحال، وَالْقَاضِي بدر الدّين ابْن جمَاعَة، وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة على ابْن أبي الْفَتْح البعلي، وَالْمجد التّونسيّ، وَقَرَأَ الْفِقْه على الْمجد إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الْحَرَّانِي، وَابْن تَيْمِية، ودرّس بالصدرية، وَأمَّ بالجوزية، وَكَانَ لأَبِيهِ فِي الْفَرَائِض يَد؛ فَأَخذهَا عَنهُ، وَقَرَأَ فِي الأُصُول على الصفي الْهِنْدِيّ، وَابْن تَيْمِية، وَعني بِالْحَدِيثِ، وَمُتُونه وَرِجَاله. وَكَانَ يَشْتَغِل فِي الْفِقْه، وَيُجِيد تَقْرِيره، وَفِي النَّحْو وَيُدْرِيه، وَفِي الأَصْلَيْن. وَقد حُبس مُدَّة، وأُوذِيَ لإِنْكَاره شَدَّ الرَّحْل إِلَى قَبْر الْخَلِيل، سَمِعَ مَعِي مِنْ جمَاعَة، وَتَصَدَّرَ لِلاشْتِغَال، وَنَشْر الْعِلْم. وكَانَ ملازما للاشتغَال لَيْلاً وَنَهَارًا، كثير الصَّلَاة والتلاوة، حسن الْخلق كثير التودد لا يحْسد وَلَا يحقد. وَكَانَ مغرى بِجمع الْكتب، فَحصل مِنْهَا مَا لا يحصر، وألف تصانيف كثيرة، فبلغ عددُ عناوين كُتُبِه التي عُرفت مخطوطاتُها: ٤٨ عنواناً، وطُبع منها: ٣٥ عنواناً.
انظُرْ؛ البداية والنهاية، لابن كثير: (١٤/ ٢٣٤)، والبدر الطالع للشوكاني الزيدي: (٢/ ١٤٣ - ١٤٦)، وبغية الوعاة؛ للسيوطي: (١/ ٦٢)، والتاج المكلل: (٤١٦)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم؛ لابن ناصر الدين: (٤/ ٢٨٩)، والدارس في تاريخ المدارس؛ للنعيمي: (٢/ ٩٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ لابن حجر العسقلاني: (٥/ ١٣٧ - ١٤٠، الرقم: ١٠٦٧)، وذيل طَبَقَات الْحَنَابِلَة: (٢/ ٤٤٧ - ٤٥٢)، وذيول العبر في خبر من عبر، (٥ / ٢٨٢)، والرد الوافر؛ لابن ناصر الدين: (ص: ٨٤، الرقم: ٤٠)، وشذرات الذهب؛ لابن العماد: (٦/ ١٦٨ - ١٧٠)، وطبقات المفسرين، للداوودي، (٢ / ٩٣)، والفتح المبين في طبقات الأصوليين، للمراغي، (٢ / ٧٦)، والمعجم المختص بالمحدثين، للذهبي: (ص: ٢٦٩)، ومعجم المطبوعات؛ لسركيس: (١/ ٢٢٢)، ومفتاح السعادة: (١/ ٤٤٣)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد؛ ابن مفلح: (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥، الرقم: ٩١٠)، والنجوم الزاهرة؛ لابن تغري بردي: (١٠/ ٢٤٩)، والوافي بالوفيات؛ للصفديّ: (٢: ٢٧٠ - ٢٧٢)، وكشف الظنون؛ لحاجي خليفة: (٨٩، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٨، ٢٠٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٦٠، ٣٤١، ٣٧٥، ٤٥٥،

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٧٥)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة: (٢٦٢×١٩٢)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٩٠×١٤٣).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربِّ يسِّر، وأعن برحمتك. قال الشيخ الإمام العلامةُ الأوحد البارع، أوحد الفضلاء. وقدوة العلماء، وارث الأنبياء، شيخ الإسلام، مفتي الأنام، المجتهد المفسر، ترجمان القرآن، والفوائد الحسان، أبو عبد الله؛ محمد بن أبي بكر، المعروف بابن القيم الجوزية - رحمه الله، وأدخله الجنة، آمين -: الحمد لله ولا قوة إلا بالله، هذه فوائد مختلفة الأنواع. فائدة: حقوق المالك شيء، وحقوق الملك شيء آخر، فحقوق المالك تجب لِمَن له على أخيه حقّ، وحقوق الملك تتبع الملك، ولا يراعى بها المالك، وعلى هذا حق الشفعة للذمي على المسلم. مَنْ أوجبه جعلَه مِن حقوق الأملاكِ، ومَن أسقطه جعله مِن حقوق المالكين، والنظر الثاني أظهر وأصحّ؛ لأن الشارع لم يجعل للذمي حقاً في الطريق المشترك عند المزاحمة...

آخِرُهُ: ... وفي مثل هذا يظهر معنى الإضراب، وليس المراد بهم إضراب عن الذِّكر، بل الإضراب عن المذكور، ونفيه وإبطاله، وتارة يأتي لتقرير كلام بعد كلام قد رجع عنه المتكلم؛ إما لغلطٍ، أو لظهور رأي، أو لعروض نسيان، وذلك كله؛ إما في الإخبار، وإما في المخبر به.

فمثال الأول أن تقول: أنت عبدي بل سيدي.

ومثال الثاني: لاح برق بل ضوء نار.

ومثال الثالث: خذ هذا بل هذا.

ومثال الرابع: شربت عسلاً بل لبنا.

٤٥٦، ٥٩٢، ٦٠٨، ٦٢٣، ٦٥٠، ٧٢٨، ٨٦١، ٩٠٩، ٩١١، ٩٣٢)، (٢/ ٩٤٧، ٩٩٢، ١٠٥١، ١٠٨٣، ١١١١، ١١٢٩، ١٢٥٦، ١٣٦٩، ١٤١٧، ١٤٢١، ١٤٣٢، ١٤٥٠، ١٤٦٥، ١٤٧١، ١٥٠٦، ١٧٠٤، ١٧٢٩، ١٧٦١، ١٨٢٨، ١٩١٤، ١٩٩٤، ٢٠٣٠، ٢٠٤٣)، وإِيْضَاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْل عَلى كَشْفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (١/ ٢٧١، ٤٢٢)، (٢/ ٥٤٠)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (٢/ ١٥٨ - ١٥٩)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (٩/ ١٠٦ - ١٠٧)، الاعلام؛ للزركلي: (٦/ ٢٨٠ - ٢٨١)، وفِهْرس مَكْتَبَة السُّلَيْمَانِيَّة: [١١٨٤] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٨٥١/ ١، وفِهْرس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٠٦١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٢١، وفِهْرس مَكْتَبَة دار المثنوي؛ [٢٩٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٤.

وتأتي مع التكرار لقصد ما بعدها بالأولوية والذِّكر دون نفي ما قَبْلَها؛ كقوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾. فهم لم يقصدوا إبطالَ ما قبل كُلّ واحدة؛ بل قصدوا أولويةَ المتأخِّرِ بالقصدِ إليه، والاعتمادِ عليه؛ مع ثبوتِ ما قَبْلَهُ، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾. فليس القصد نَفْي إدراك عِلْمِهم في الآخرة، ولا نَفْي شَكِّهم فيها، فتأَمَّلْهُ، ومن مواردها: مَجِيْئُها بعدَ قسم لم يدلّ جوابه، فيتضمَّن تحقيقَ ما بعدَها وتقريرَهُ، ويتضمَّن ذلك مع القَسم تحقيق ما قصدنا بالقسم وتقريره.

والله سبحانه وتعالى أعلم. آخر المجلد الثاني من كتاب بدائع الفوائد، وهو آخِر ما وجد بخطِّ المصنِّف، فكمل به الكتاب، والحمد لله وحده. وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيْمًا كَثِيْراً. وحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وافق الفراغ من تكميل نسخه في جمادى الأوَّل من شهور سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة.

بَلَغَ مُقابلةً على نسخةٍ قُوبِلَتْ على أصْلِ الْمُصَنِّفِ؛ فَصَحَّتْ؛ ولله الحمد.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ مَمْلُوكِيَّةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيْمَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ مَخْطُوْطَةٍ قُوبِلَتْ على مخطوطةٍ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ. وَتُوجَدُ في أوّلها صَفحتان من الفَوائِد تتضمّن ترجمة المؤلّف وبعض الفوائد المتنوعة. **تارِيْخُ النَّسْخِ**: في جمادى الأوَّل سنة (٧٩٢ هـ/ ١٣٩٠م). **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع مَكتوبَة بخطّ عريض، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ. **وعليها تَمَلُّك**: محمَّد بن يوسف بن محمَّد، و**تَمَلُّك**: من آل محمد عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الأوَّل في محرَّم سنة (٩٥٩ هـ/ ١٥٥١م). و**تَمَلُّك**: الفقير حسن بالخاتم. **وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبارَته**: (وقف المرحوم حسن بك ابن أحمد بك بن إبراهيم خان زاده سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م).

[١٨٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تحفة الملوك في الفروع(١).

المُؤَلِّف: مُحَمَّد بْنُ أَبِي بَكْر (بن عَبْدِ الْمُحْسِن) بْنِ عَبْدِ الْقَادِر، الرَّازِيُّ، الحنفيُّ، الصُّوفِيُّ، زَيْنُ الدِّيْن، أبو عبد الله (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٨م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٤٧)، **عدد الأسطر:** (١٣)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٧٧×١٣٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٢٠×٦٧).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم. الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

هَذَا مُخْتَصَرٌ فِي عِلْمِ الفِقْهِ جمعتُهُ لبعضِ إخواني في الدِّين بقدرِ ما وسِعَه وَقته، واقتصرتُ فيه على عشرة كُتُبٍ هي أهمّ كُتُبِ الفقه، وأحقّها بالتقديم؛ وهي: كتاب الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والصيد مع الذبائح والكراهية، والفرائض، والكسب مع الأدب. نفعه الله تعالى به، وجعله سببًا لترقّيه إلى أعلى مراتبِ سعادةِ الآخرة.

(١) - TUHFETÜ'l-MÜLUK fi'l-FURU

توجد منه مخطوطات كثيرة، وله شروح وترجمات، وقد طُبِعَ في لاهور سنة (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م)، (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠م)، (١٣٣٢ هـ/ ١٩١٤م)، وفي قازان تترستان سنة (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م)، وبيروت (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م).

انظُرْ: كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجِي خَلِيْفَة: (١/ ٣٧٤- ٣٧٥)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ٩١٧ - ٩١٨)، وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة: (١/ ٥٣٠)، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: (٣/ ٧ - ٩)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٤٢٧/ ١٠٦)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٢/ ٩٢ - ٩٣)، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [١٩٦٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٤٧/ ٦.

(٢) - er-RAZİ، ZEYNÜDDİN MUHAMMED b. EBU BEKR HASAN el-HANEFİ

شمس الدين الرازي، الفقيه الصوفي (ت٦٦٠ هـ/ ١٦٦٢م) في إحدى الروايات، لغوي، فقيه حنفيّ، صوفي، مفسر، أديب. أصلُه من مدينة الريّ، ورحل في طلبِ العلم، فزار مصر والشام، وأقام في مدينة قونية التركية، ودرَسَ؛ ودرَّس، وصنّف كُتبًا قيّمة طُبِعَ بعضُها، ومازال البعض الآخر مخطوطًا.

انظُرْ: سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٣/ ٦٣، الرقم: ٣٧٦١)، (٤/ ٤٤٢)، وكَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُبِ والفُنُون؛ لِحَاجِي خَلِيْفَة: (١/ ٦٣٣)، (٢/ ١٠٧٣، ١٢٠٨)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلْبغدادي: (٢/ ١٢٧)، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة؛ لسركيس: (٢/ ٩١٧)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٩/ ١١٢). والأعلام؛ للزركلي: (٦/ ٥٥)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٤٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٢، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٨٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٩.



كتاب الطَّهَارَة: المَاء ثَلاثَة أَقسَام، طَاهِر طهُور: وَهُوَ الْبَاقِي على أَوْصَاف خلقته، وَمِنْه مَا يقطر من الْكَرم. والمتغير بطاهر لم يغلبه بالأجزاء، وَلم يجدد لَهُ اسْما آخر. وطاهر فَقَط: وَهُوَ كل مَاء أزيل بِهِ حدث، أَو أُقِيمَت بِهِ قربَة. ونجس: وَهُوَ مَاء قَلِيل؛ وَقعت فِيهِ نَجَاسَة، وَإِن لم تغيره، وَكثير وَقعت فِيهِ نَجَاسَة غيرت أحد أَوْصَافه؛ جَارِيًا كَانَ أَو وَاقِفًا، وَالْكثير: عَشر فِي عَشر بِذِرَاع الكرباس، فِي عُمق لا تظهر الأَرْض بالغرْف. والقليل: مَا دونه. والجاري: مَا يذهب بتبنةٍ. والواقف: مَا دونه...

آخِرُهُ: ... فصل: وَيحرم التَّسْبِيح وَالتَّكْبِير وَالصَّلاة على النَّبِي - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم - عِنْد عمل محرَّم، أَو عرض سلْعَة، أَو فتح فقاع وَنَحْوهَا، وَلَو أَمر الْعَالِمُ بذلك أهل مَجْلِسه، أَو أَمر الْغَازِي بِهِ وَقت المبارزة حَلَّ، وَالتَّسْبِيح فِي مجْلِس الْفسق بنِيَّة مُخالفتِهِم، وَفِي السُّوق بنية تِجَارَة الآخِرَة حَسَن، وَهُوَ أفضل من التَّسْبِيح فِي غير السُّوق. والترجيع فِي قِرَاءَة الْقُرْآن حرَام فِي الْمُخْتَار على الْقَارِي وَالسَّامِع، وَكَذَا فِي الأَذَان. وَكره أَبُو حنيفَة قِرَاءَة الْقُرْآن عِنْد الْقُبُور، وَقَالَ مُحَمَّد: لا يُكْرَهُ؛ وَينْتَفع بِهِ الْمَيِّت، وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَار. وَيجب منع الصُّوفِيَّة الَّذين يدَّعونَ الوجد والمحبة عَن رفع الصَّوْت، وتمزيق الثِّيَاب عِنْد سَماع الْغناء، لأَن ذَلِك حرَام عِنْد سَماع الْقُرْآن، فَكيف عِنْد سَماع الْغناء الَّذِي هُوَ حرَام؛ خُصُوصا فِي هَذَا الزَّمَان.

اعْلَم أَيهَا الأَخ الْعَزِيز - وفقك الله تَعَالَى وإيانا لما يُحِبهُ ويرضاه - إِن سَعَادَة الدُّنْيَا فانية، وسعادة الآخِرَة بَاقِيَة، قَالَ النَّبِي - عَلَيْهِ السلام - «لَو كَانَت الدُّنْيَا ذَهَبا يغني، وَالآخِرَة خزفًا يبْقى، لوَجَبَ على الْعَاقِل أَن يخْتَار الآخِرَة على الدُّنْيَا»، وسعادة الآخِرَة إِنَّمَا تحصل بتقوى الله تَعَالَى، وَالتَّقوى: اجْتِنَاب مَحارمه، وَهِي وَصِيَّة الله تَعَالَى لجَمِيع الأُمَم؛ كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ﴾، (سورة النساء، الآية: ١٣١)، فَعَلَيْك أَيهَا الأَخ بالتقوى، والاستعداد للقاء الله عزَّ وَجلَّ، ونعيم الآخِرَة.

تمَّت تحفة الملوك بعون الله وحُسن توفيقه، والحمد لله على التمام، والصلاة على أفضل الأنام، وصحبه العظام، وآله الكرام. تمَّ.



الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ بخطوط العُلماء، وَتُوْجَدُ في أَوَّلِها خمس صَفْحَات مِن الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَة، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَاناً، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل والأرقام مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطاً في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٨٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تنوير البصائر على الأشباه والنظائر[١].

TENVİRÜ'l-BESAİR ale'l-EŞBAH ve'n-NAZAİR

(١) توجدُ من هذه الحاشية مخطوطات عديدة، وقد أكمل المؤلف الحاشية سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م)، وبدأ الناسخ استنساخ هذه الحاشية - أثناء حياة المؤلف - بكتابتها على هامش مخطوطة من كتاب (الأشباه والنظائر) لابن نجيم، وذلك بناءً على طلب الشيخ: عبد الكريم بن محبّ الدين بن علاء الدين القطبي الحنفي، المفتي والخطيب والإمام ببلد الله الحرام، فكتبها على الهامش في مخطوطة مَكتبة السليمانية، وبدأها من (الورقة ٣/ ب)، وتوقّف في (الورقة: ٢٣٨/ آ)، وآخر كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم في (الورقة: ٢٤٣/ آ). ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة في صبيحة نهار السبت رابع عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة عشرة بعد الألف (١٠١٠ هـ/ ١٦٠٢م)، وترجم المستكتِبُ لابن نجيم في صفحة في أول المخطوط، وضمَّنها ملاحظاته على الحاشية، في ليلة الخميس المسفر صباحها عن الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وألف (١٠١٢ هـ/ ١٦٠٤م) بمنزله بزيادة دار الندوة. وقال: (وأما مؤلّف الحاشية، فهو الشيخ العلامة الهمام القدوة الإمام شرف الدين بن عبد القادر الغزي؛ موجود في سنة اثنتي عشرة وألف من الهجرة النبوية - على صاحبها الصلاة والتحية - وهو من علما الغزّة، ارتحل إلى مصر، وحصل بها العلوم، ورجع إلى الغزة، وهو مقيم بها يُفتي ويُدرّس. واعلم ان الشيخ شرف الدين لم يدرج الأشباه جميعها في الحاشية، وإنما كتب (قوله كذا) ثم تكلّم عليه.

وإنّ الفقير لَمّا استكتبَ الحاشية؛ قال للكاتب: ادرجْ جميع الأشباه لتكمل الفائدة، ويظهر محل الكلام، فاشتبه على الكاتب كثير من ذلك، ووضعه على أسلوب غير مُرْضٍ، فلا يظنّ أن ذلك من المصنّف - جزاه الله خيراً - وإنما هو من تصرّف الكاتب، وعدم تقيّده بالمطلوب على الوجه المرغوب.

كتبه الفقير عبد الكريم بن محبّ الدين بن علاء الدين القُطبي، الحنفي، المفتي والخطيب والإمام ببلد الله الحرام، بلّغه الله المرامَ، وغفر لهم الآثام. في ليلة الخميس المسفر صباحها عن الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وألف (١٠١٢ هـ/ ١٦٠٤م) بمنزله بزيادة دار الندوة، وَصَلّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

انظُرْ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة: (١/ ٩٨)، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون؛ للبغدادي: (١/ ٣٣٣)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة

المُؤَلِّف: شرف الدين بن عبد القادر بن بركات بن إبراهيم، ابن حبيب، الغزي، الحنفي، (ت حوالي سنة ١٠٣٤ هـ/ ١٦٢٥م)(١).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٩٢)، **عدد الأسطر:** (٢١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢١٠×١٥٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٠×٨٧).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم. وبه نستعين. الحمد لله الذي أَهَّل الفضلاء لإدراك المعاني ومعارف الأنظار، وفاضَلَ بينَهم بحسبِ الْمَلَكات النفسانية؛ وحركات الأفكار، وأظهر بتحرير تقريرهم دقائق حقائق المعاني، وأبرز

دار المنهاج في جدّة: (١/ ٢٧٧ – ٢٧٨)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ٣٧/ ١، ٢، ٣)، ومكتبة السُّلْطَان محمد الفاتح في السليمانية في إستانبول: الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٩٢، ومَكْتَبَة ولي الدين أفندي في استانبول: ١٠٩٦، وفِهْرِس مَكْتَبَة السليمانية؛ [٤٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٨٥، ومَكْتَبَة جامعة إستانبول؛ الرَّقْم الْقَدِيْمُ: ٨٩٠/ ١، والرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١١٣١، والرَّقْم الْقَدِيْمُ: ١٧٠٥/ ٢.

(١) – el-GAZZİ, ŞEREFÜDDİN ABDÜLKADİR b. BEREKAT b. İBRAHİM

شرف الدّين بن عبد الْقَادِر بن بَركَات بن إِبْرَاهِيم، الْمَعْرُوف بِابْن حبيب الْغَزِّي، الْحَنَفِيّ أحد الْعلمَاء الأجلاء من أهل التَّحْرِير والإتقان، وَكَانَ فَقِيهاً مُتَمَكناً، مُفَسرًا نحوياً كَبِير الشَّأْن عالي الهمة، وَله تآليف شائعة مِنْهَا: حَاشِيَته الْمَشْهُورَة على الأَشْبَاه والنظائر لابْن نجيم سَمَّاهَا: (تنوير البصائر)، وله: كثير من التحريرات على الدُّرَر وَالْغرر فِي الْفِقْه، وَله: كتاب (محاسن الْفَضَائِل بجمع الرسائل)، وَهُوَ ثَلَاث رسائل، ثِنْتَانِ لَهُ، وَوَاحِدَة لِلْحسنِ البوريني الدِّمَشْقِي، الأولى: رِسَالَة لَه اسمها: (إرواء الصادي فِي الْجَواب عَن أبي السُّعُود الْعِمَادِيّ)، ثم (جَواب الْحسن البوريني)، ثم (الرسالة الموسومة بأرج العبهري والجادي فِي الدّفع عَن إرواء الصادي). وقد أخطأ العديدُ من المؤرخين، وكَتَبَةُ كُتُب التراجم والطبقات بتحديد سنة وفاته، ولا سيما الذين حددوا وفاته سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م)، أو سنة (١٠٣٠ هـ/ ١٦٢١م).

انظُرْ؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛ للمحبي: (٢/ ٢٢٣ – ٢٢٥)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٢/ ٢٩٢، الرقم: ٢٦٧٦)، (٥/ ١٦٢)، وإيضاح المكنون ذَيْل كَشْف الظّنون عَن أسامي الكُتُب والفُنُون؛ لِلبغدادي: (١/ ٥٧) ولم يذكر تاريخ وفاته فيه، و(١/ ١٣٣)، ثم قال: إنه كان حياً سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م) و(٢/ ٤٤)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (١/ ٤١٦) وفيه توفي سنة (١٠٣٠ هـ/ ١٦٢١م). و(١/ ٥٩٩) وهو فيه: شرف الدين عبد القادر، ووفاته سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م)، و(١/ ٦٠٣)؛ وهو فيه: عبد القادر بن عبد الله، ووفاته سنة (١١٣٢ هـ/ ١٧٢٠م)؛ وهذه شطحة بابانية بغدادية فظيعة، والأعلام؛ للزركلي: (٣/ ١٦١) ووفاته فيه سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ٣٧/ ١، ٢، ٣)، ولم يحدد تاريخ الوفاة بدقة بل قال: كان حياً سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م)، وقال أيضاً: قال: كان حياً (١٠٣٤ هـ/ ١٦٢٥م)، والموسوعة الفقهية الكويتية: (٣٦/ ٣٨٦)، (٣٧/ ٣٨٩)؛ ووفاته سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (١/ ٢٧٧ – ٢٧٨)، وفيه: وفاته سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (٤/ ٢٩٨)، وفيه: أنه كان حيا سنة (١٠٣٢ هـ/ ١٦٢٣م)، وادَّعى أنه فرغ من تأليفه حاشية (تنوير البصائر على الأشباه والنظائر) في ٥ شوال سنة (١٠٣٤ هـ/ ١٦٢٥م)، وهذا كلام غير صحيح لأنه منقوض بما ورد في مخطوطة مَكْتَبَة السليمانية؛ [٤٤١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٨٥. حيث قيل: وقد أكمل المؤلف الحاشية سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م).





بكشف أسرارهم أبكار الأفكار من الخدور تُزفّ برنّات الأغاني، والشكر لِمَن عَمَّ الخلقَ بِمزايا الفضْلِ والإنعام، وخصَّ أربابَ المعارف بخفايا اللطف والإكرام، والشهادة بالوحدانية لِمَنْ نطقتْ الموجودات بآيات وُجُوبِ وُجُودِهِ، وصدقت البراهينُ القاطعة بتواتر فضْلِهِ وَجودِهِ، والصلاة والسلام على خاصَّةِ خُلاصةِ الْمُرسَلين، وسيِّد سادات الأصفياء والمقرَّبين، محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى قرابته أصحاب البصائر السليمة والأبصار، وصحابته أرباب المآثر الكريمة من المهاجرين والأنصار....

وبعد؛ فيقول الراجي عفو ربه الغافر؛ الفقير شرف الدين بن عبد القادر، الحنفي، الغزي - غفر الله تعالى له - وبالخير حُبِيّ: إنْ كتابَ الأشباه والنظائر ـ تأليف الشيخ الإمام؛ والحبر الصمصام، والبحر القمقام، واليم الزاخر، والسَّحَاب الماطر، كشَّاف حقايق المشكلات، حلال دقايق المعضلات، مُكمّل الفنون السّنيَّة، جامع العلوم العليّة، مُقيد الفُروع والأصول، ناهج مناهِج المعقولِ بالمنقول، ينبوع الفضايل والحقايق واليقين، تاج الفضلاء، إمام الفصحاء، مفيد الطالبين، المختصّ بعناية الملِك العلي، الشيخ زين بن نجيم الحنفي ـ مِن أفخَر الكُتبِ تصنيفًا، وأحسنها أُسلوبًا ظريفًا، وأرشقها في العبارات، وأدقّها في الإشارات، وهو في بابه عديم النظير، جامع من الفقه لِلجَمِّ الغفيْر.

فبينا أنا أسبحُ في لُجَجَ بحارِه، وألتذُّ بافتضاضِ مَستوراتِ أبكارِه، إذْ عَرَضَ لي خَاطِرٌ أنْ أضَعَ عليه حاشِيَةً، فاهتزيتُ لذلك كالروض للأمطار، وسارعتُ في امتثالِهِ كالماءِ للقرار. سَمَّيْتُهَا بـ(تنوير البصائر على الأشباه والنظائر)، ذاكراً فيها ما أغفَلَهُ من الاستثناءات، وما تَرَكَهُ من القُيودِ الْمُهِمَّات، وَمُنَبِّهًا على ما طَغَى بِهِ قَلَمُ مُرادِهِ، وما عَثَرَ به كَريمُ جَوادِهِ، ومُورداً فيها تحقيقاتٍ ينشرِحُ لها الكَسْلانُ، وفوايدَ مهمة يطرَبُ لِتِلاوَتِهَا الثَّكْلانُ، وبالله الْمُسْتعان، إنه حسبي ونِعْمَ الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الجليل. قال المصنِّف - رحمه الله تعالى-: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله؛ إلخ... أقولُ: ابتدأ الشيخ - رحمه الله تعالى - كتابه بالتسمية، وعقبها بالتحميد، اقتداءً بالكتاب المجيد، المفتتح بالتسمية والتحميد...

آخِرُهُ: ... قوله: (وَلَوْ قَالَ كُلُّ عَبْدٍ أَشْتَرِيهِ فَهُوَ حُرٌّ فَاشْتَرَاهُ فَاسِدًا ثُمَّ







صَحِيحًا... إلخ). أقول: الفرق ما أشار إليه المصنِّف - رحمه الله تعالى - بقوله: (لانْحِلالِ الْيَمِينِ... إلخ). وتقريره... وفي النكاح لا يحنث بالفاسد، وإنما يحنث بالنكاح الصحيح على القول الصحيح، فإذا تزوّج فاسداً لم تنحلّ اليمين لعدم وجود شرطها؛ إذ شرط تزوج صحيح، ولم يوجد، فبقيت اليمين، فإذا تزوَّج بعد ذلك صحيحاً شرط حنثه؛ وهو التزوج الصحيح؛ فيحنث، والله أعلم.

تمَّت هذه الحاشية المباركة بعون الله تعالى على يد ابن مؤلِّفها، الراجي عفو ربّه المبين، الفقير؛ أحمد شهاب الدين، بتاريخ صباح يوم الثلاثاء الأغرّ رابع يزم في شهر ربيع الثاني من شهور سنة (١٠٤٧ هـ)، أحسن الله تعالى ختامها علينا وعلى المسلمين بخير. آمين اللهم آمين آمين. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مَنْقُوْلَةٌ من خَطِّ الْمُؤَلِّفِ بِخَطِّ ابنِ الْمُؤَلِّفِ. **تَارِيْخُ التَّأْلِيْف**: سنة (١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م). **النَّاسِخُ**: أحمد شهاب الدين[1]؛ ابن المؤلِّف، **تارِيْخُ النَّسْخ**: صباح يوم الثلاثاء في الرابع من شهر ربيع الثاني سنة (١٠٤٧ هـ/ ١٦٣٧م)، **نَوْعُ الْخَطِّ**: خَطّ النَّسْخ الواضح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَاناً، وَعَنَاوِين الْمَوَاضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ، وفإن قلتَ، وقلتُ، قوله، أقول، مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ طفيفةٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، و**الغِلاف**: جِلْد عُثْمَانِيّ. **وعليها خاتم وقف عِبارتُه**: وقف

(١) - أحمد شهاب الدين بن شرف الدين بن عبد القادر بن بركات بن إبراهيم، ابن حبيب، الغزي، الحنفي، وفاته بعد سنة (١٠٧٦ هـ/ ١٦٦٥م)، كان ناسخاً مُحترفاً، ومِمّا عرفناه من الكتب التي نسخها:

مخطوطة تنوير البصائر، على الأشباه والنظائر (فقه حنفي)، لوالدِهِ: شرف الدين بن عبد القادر بن بركات، وقد نسخها سنة (١٠٢١ هـ/ ١٦١٢م)، وهي محفوظة في مَكْتَبَة جامعة قاريونس الليبية في بنغازي: (١٤٦)، وتوجد مخطوطة بخطه أيضاً، وقد قابلها وصحّحها سنة (١٠٥١ هـ/ ١٦٤١ م)، وهي محفوظة في مَكْتَبَة الظاهرية في دمشق، الرقم: (٨١١٣)، والرقم العام في سجل مخطوطات المكتبة الوطنية السورية بدمشق: (٣٠٦٤٢)، وتوجد مخطوطة بخطه من كتاب: جنى الجناس، للسيوطي، وقد نسخها سنة (١٠٥٤ هـ/ ١٦٤٤م)، وهي محفوظة في مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٣٣٠١١، وأرقام الحفظ: (٣٠٦بلاغة) ٧٦١٤ الرسالة رقم: ١، وتوجد مخطوطة من (تنوير البصائر) بخطه في مَكْتَبَة الغازي خسرو في سراييفو، الرقم: (٦٩٧)، وقد كتبها أحمد بن شرف الدين الغزي سنة (١٠٧٦ هـ/ ١٦٦٥م).



الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٨٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٦/ ١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حاشية شيخ الإسلام قاضي زاده على شرح الوقاية لصدر الشريعة[1].

(١) - HAŞİYE ala ŞERHİ'l-VİKAYE li-SADRİŞŞERİA.

توجد منها مخطوطة أخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرقم الحَميدي: ٣٥٠/ ١، وفي مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٩٧٣٩، أرقام الحفظ: (٣٣٨ فقه حنفي) ٧٤٠٠، ومَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ١٠٦٦٣، أرقام الحفظ: (٣٣٨ فقه حنفي) ٧٤٠٠. وقد نُسبت خطأً إلى: خطيب زاده الرُّومي (ت٩٠١ هـ/ ١٤٩٥م)، محيي الدِّين محمَّد بن إبراهيم، كما نُسبت خطأً إلى المولى، محيي الدين: محمد بن مصطفى، المعروف: بشيخ زاده المحشي (ت ٩٥١ هـ/ م).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٨٩٣، ٢٠٣٨)، وفِهْرِس مَكْتَبَة برنستون مجموعة يهوذا؛ الرَّقْم: ١٠٣٠، رمز الحفظ: ١٢٨٩، وهي هنالك تحت عنوان: حاشية على كتاب الطَّهارة من الوقاية. البداية: ... قال في المتن: كتاب الطَّهارة: الكتاب في اللغة إمَّا مصدر بمعنى الجمع ... الخ.

وهذه المخطوطة من الحاشية مُهداةٌ إلى الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّي الذي تولى الصدارة العُظمى من سنة (٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤م) حتى استشهاده سنة (٩٨٧ هـ/ ١٥٧٩م)، فكان الوزير الأوّل في أواخر سلطنة وخلافة أمير المؤمنين السُّلْطَان العثماني العاشر: سُليمان القانوني، وكامل سلطنة وخلافة السُّلْطَان العثماني الحادي عشر: سليم الثاني الذي تسلطن بعد وفاة والده السُّلْطَان سُليمان سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، واستمرّت خلافته حتى وفاته سنة (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)، وبدأت خلافة ولده السُّلْطَان مراد الثالث، فاستمرّت صدارة صوقللي حتى استشهاده في عهد السُّلْطَان مراد الثالث، والسُّلْطَان سليم الثاني هو والد الأميرة (اسميخان سلطان)، وهي شقيقة السُّلْطَان مراد الثالث، وواقفة المكتبة، وهي التي ورثت المخطوطة من زوجها الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ مُحَمَّد پَاشَا. يرحمهم الله تعالى برحمته الواسعة.

رغم جميع القرائن التي تدلّ على أن مؤلِّف هذه الحاشية هو شيخُ الإسلام قاضي زاده (ت ٩٨٨ هـ/ ١٥٨٠م)، فإنّ بعض المتطفلين على صنعة الفهرسة غلطوا غلطًا فاحشًا، واعتبروا الغلط إنجازاً حيث نسبوا هذه المخطوطة إلى الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م)، الذي مات في عهد السُّلْطَان مُحَمَّد چَلَبِيْ الأول (ت ٨٢٤ هـ/ ١٤٢١م) ابن السُّلْطَان أبايزيد الأول (٧٩١ هـ/ ١٣٨٩م) (٨٠٥ هـ/ ١٤٠٣م)، وهذا خطأٌ فاحشٌ يدلُّ على الجهل، وانعدام الحاسّة التاريخية، والمضحك المبكي أنهم يذكرون أن الجرجاني عاصر الخبيث تيمورلنك الشيعي، وتيمور الأعرج هذا هو قاتل السُّلْطَان أبايزيد الأول؛ جدّ السُّلْطَان مراد الأول؛ والد السُّلْطَان محمد الفاتح، والفاتح جدّ السُّلْطَان سليم الأول؛ أي: جدُّ جدِّ السُّلْطَان سليم الثاني. والغريب أنهم يحيلون أخطاءَهم إلى كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٨٩٣)، و«هدية العارفين» (١/ ٧٢٨)، رغم براءة كاتبيّ المرجعين من هذه الفِرية السَّمِجَة. وبالجملة فقد كثُرَ اللغط، وتفاوتت الآراء في تحديد اسم كاتب هذه الحاشية، وجاءت على الشكل التالي:

١: إن المقدمة المستقلة لهذه الحاشية قد تضمَّنت الإهداء إلى الصَّدْر الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّي؛ وزير أمير المؤمنين وخليفة المسلمين السُّلْطَان سليم الثاني ابن السُّلْطَان سليمان القانوني ابن السُّلْطَان سليم الأول الذي وُلد سنة (٩٣٠ هـ/ ١٥٦٦م)، واستمرّت خلافةُ وسلطنةُ

المُؤَلِّف: أحمد بن بدر الدين قورد محمود، قاضي زاده = ابن القاضي،

السُّلْطَان سليم الثاني من سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م) حتى سنة (ت ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)، وآلت الخلافة والسلطنة إلى وَلَدِهِ السُّلْطَان مُراد الثالث، واستمرَّتْ وزارةُ مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّى من سنة (٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤م) في عهد أمير المؤمنين وسلطان المسلمين سليمان القانوني حتى سنة (٩٨٧ هـ/ ١٥٧٩م) في عهد السُّلْطَان مراد الثالث بن السُّلْطَان سليم الثاني، وَحَصَلَ الإهداءُ في عهد السُّلْطَان سليم الثاني حصراً، وتَمَّ وقفُ المخطوطةِ بوضعِ خاتمِ وقفِ الوزير صوقللى عليها، وهو مؤرّخٌ بسنةِ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

ويُستفادُ من ذِكْرِ هذه التواريخ تَحديدُ هذه المدَّة التي أهدى المؤلِّفُ هذه النسخة من حاشيتَه أثناءَها، و أنَّ المؤلِّفَ كان حياً في تلك الفترة من الزمن، ولا علاقة للذين ماتوا قبل ذلك التاريخ، ويستنتجُ من ذلك أن المؤلِّفَ قدَّم هذه النسخة المُبيَّضة من الحاشية إلى الصدر الأعظم أثناءَ سلطنة السُّلْطَان سليم الثاني حصراً لا قبلها ولا بعدها.

وأمّا إحدى أقدم النسخ المتداولة من هذه الحاشية؛ فهي محفوظة في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ تحت الرقم الحَميدي: ٣٥٠/ ١، وتلك النسخة محفوظة ضِمن مجموع يضم أربعة عناوين، وقد كُتِب ما بين سنة (٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧م)، وأواخر المحرم سنة (٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨م). وهذا يعني: أنَّ تاريخَ الإهداءِ - إلى الصَّدْرِ الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّى - هو تاريخٌ لاحِقٌ مُتأخِّرٌ عن تاريخ التأليف الذي يعود إلى ما قبل سنة (٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧م)، والله أعلم. فَتَدَبَّرُوا الْحُجَجَ وَفَكِّرُوا فيها، وافهَمُوها إنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ؛ وَالتَّمْيِيز بَيْنَ الصَّالِحِ والطَّالِح، والغَثّ والسمين، وَاتَّقُوْا عَاقِبَةَ الْجَهْلِ، وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، ولاَ تَأْخُذُوا كَلامَ الكَتَبَةِ الْجَهَلَةِ عَلى عَواهِنِهِ حُجَّةً في تقرير البحوث.

٢: إن الْجَهَلَةَ الذين أسندوا هذه الحاشيةَ إلى الشريفِ الجرجاني هُم أجْهل أنواع الكَتَبَةِ والْمُفَهْرِسين لأنَّ الجرجاني مات قَبْلَ وِلادةِ السُّلْطَان سليم الثاني بمدة (١٢٤) سنة قمرية = (١٢٠) سنة شمسية. وهنالك أيضاً مَنْ نسبَ مخطوطة مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٦/ ١، إلى مجهول، ونسب معها إلى المجهول أيضاً: (٢٦) مخطوطةً منسوبةً إلى مجهولين في مكتبات: ألمانيا، وأيران، وباكستان، وبولندة، وتركيا، وسوريا، والسعودية، ومصر، والهند.

انظُرْ؛ الفهرس (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ١٥٤٩/ ١١).

٣: إنّ الذين نسبوا الحاشية إلى الشيخ محيي الدين، محمد بن تاج الدين ابراهيم الرومي، المعروف بابن الخطيب، أو خطيب زاده؛ النكساري، الحنفي (ت ٩٠١ هـ/ ١٤٩٥م)، قد غلطوا لأن وفاته وقعتْ قَبْلَ وِلادةِ السُّلْطَان سليم الثاني، وقبل وزارة الصَّدْرِ الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّى، ولأن حاشيته تبدأ بقوله: (الحمد لله الذي جعلنا على فطرة الاسلام في البداية)، وقد وردَ هذا الغلط الفاحشُ في تسميةِ مؤلِّفِ الحاشيةِ المخطوطة التي توجدُ في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٥٠/ ١، ومخطوطة مَكْتَبَة جامعة القاهرة؛ الرقم: (٢١٣٣٥)، ومخطوطة مَكْتَبَة دير الإسكوريال في إسبانيا؛ الرقم: (٢٣٦/ ١٠)، ومخطوطة مَكْتَبَة السُّلْطَان الفاتح في إستانبول؛ الرقم: (١٦١٠).

انظُرْ؛ الفهرس (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (الرقم: ٥٤٤/ ٣)، وفِهْرِس مَكْتَبَة برنستون مجموعة يهوذا؛ الرَّقْم: ١٠٣٠، رمز الحفظ: ١٢٨٩، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٤/ ٩٠١، ٩٠٩).

٤: ادَّعى الكتبةُ والمفهرسون في مصر أن هذه الحاشية هي: (حاشية ابن الخطيب على شرح صدر الشريعة)، وادَّعَوا أن الْمُحَشّي هو: الأماسي، ابن الخطيب، محيي الدين، محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣م). وهذا مستحيل لأنَّ الإهداء قد حُدِّدَ بعد وفاة محيي الدين الأماسي بأكثر من ثلاثين سنة، فتاريخ وفاة المؤلف المزعوم هي سنة (٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣م)، وبداية سلطنة السُّلْطَان سليم الثاني سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، وأمَّا بداية وزارةِ الصَّدْرِ الأَعْظَم مُحَمَّد پَاشَا صُوقُلُّى فقد بدأت في عهد الخلافة الإسلامية العثمانية السليمانية سنة (٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤م)، ثم استمرت في عهد الخلافة السليميَّة من سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م) إلى آخرها، ومن آثاره المشهورة: جامع عزب قابّي سي على ساحل خليج القرن الذهبي في إستانبول، وخان

شيخ الإسلام، شمس الدين، الأدرنوي، الإستانبولي، الحنفيّ (ت ٩٨٨ هـ/ ١٥٨٠م)[1].

الكمرك في مدينة حلب السورية قرب الجامع الأموي، وقد بناه الباشا سنة (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)، وهو من أكبر وأجمل خانات مدينة حلب. ثم استمرّت صدارته العظمى في عهد الخلافة الإسلامية العثمانية المرادية حتى استشهاد صوقللي سنة (٩٨٧ هـ/ ١٥٧٩م)، وبعد استشهاده بسنة واحدة حصلت وفاة المؤلف: شيخ الإسلام قاضي زاده، وهذا يدلّ على استحالة قيام المؤلِّفِ بإهداء هذه النسخة من الحاشية إلى الوزير صوقللي بعد وفاة المؤلّف، والحاشية مُهداةٌ إلى صوقللي وزير السُّلْطَان سليم بعد تسلطنه، وقبل تسلطن السُّلْطَان مراد الثالث، وذلك أثناء استمرار الوزير في عمله، وتقع تلك المرحلة من الوزارة بعد وفاة محيي الدين الأماسي أيضاً.
انظرْ؛ فِهْرس مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٩٥٨٩، أرقام الحفظ: (٤٥١٦ فقه حنفي) ٨١٥٠٥ الأتراك. وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٤/ ٩٠٢).
٥: وذكر بعضُ المفهرسين في مصر أن هذه الحاشية هي: (حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة)، وأنّ الْمُحَشّي هو: قاضي زادة، شمس الدين، أحمد بن محمود الأدرنوي الحنفي (ت ٩٨٨ هـ/ ١٥٨٠).
انظرْ؛ فِهْرس مَكْتَبَة الأزهر؛ الرَّقْم: ٩٧٣٩، أرقام الحفظ: (٣٣٨ فقه حنفي) ٧٤٠٠. وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٤/ ٩٠٥).
٦: توجدُ نُقُوْلٌ عن مؤلفات الآخرين مقرونةً بعبارةِ رحمه الله، مما يعني أنّ الكتبَ المنقول عنها ليستْ لمؤلف هذه الحاشية، ومِن المنقولِ عنهم: الْمُحشي المرحوم يعقوب بَاشَا (ت ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م)، والمولى ابن كمال بَاشَا (ت٩٤٠ هـ/ ١٥٤٣م)، والتفتازانيّ، وابن الملك، وصدر الشريعة، و البابرتي صاحب العناية شارح الهداية (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م)، ومنلا خسرو (ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م)، و الزيلعي في شرح الكنز (ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٣م)، وصاحب الكافي، والصدر الشهيد، وابن الهمام، والفتاوى البزازية، وقاضيخان في شرح الجامع الصغير، وهذه قرائن مفيدة تُعينُ المفهرِسَ على تحديدِ زمان وهوية المؤلف، إذ لا يُعقل أنْ ينقلَ المؤلِّف من الكُتُب التي أُلِّفَتْ بعد وفاتِه.
انظُرْ: نهر الذهب في تاريخ حلب، لكامل الحلبي، الشهير بالغزي: (٢/ ٦٥)، وسجل عثماني: (١/ ١٨، ٩٩ - ١٠٠)، (٢/ ٦، ٩١، ٩٤، ٢٢٧)، (٤/ ٦٣، ٣٧٦، ٦٧٨، ٦٩٦، ٧٤٤، ٨٥٢)، وتاريخ الدولة العثمانية؛ ليلماز اوزتونا: (١/ ٢٨٤ - ٢٨٥، ٤٢٦ - ٤٢٨).

(١) - KADİZADE el-İSTANBULİ، er-RUMİ، ŞEMSEDDİN AHMED b. MUHAMMED EMİN

قاضي زاده: أحمد شمس الدين بن محمود بدر الدين الأدرنوي، الرومي، قاضي زاده، وأصلُ هذا اللقب لوالده قاضي مدينة أدرنة عاصمة السطنة العثمانية قبل فتح إستانبول، وفي رواية: احمد بن بدر الدين، ورواية أخرى: احمد بن قورد: فقيه حنفي، عثماني. وُلِدَ سنة (٩١٨ هـ/ ١٥١٢م)، وكان أبوه قاضياً بأدرنة، فتلقى العلوم على المشايخ: إسحاق جلبي، والمولى محمد جيوي زاده، والمولى سعد، والشيخ أبو السعود العِمادي، ولازمَ المولى قدري، ثم مارس التدريس في مدارس مدينة بروصة العثمانية التركية، ثم درّس في إِسْتَانْبُوْل سنة (٩٥٣ هـ/ ١٥٤٦م)، ولما افتُتِحَت المدرسةُ السُّليمانية في إِسْتَانْبُوْل كان أوّل مدرسيها، ثمّ تولى قضاء حلب بضع سنوات، ثم قضاء القسطنطينية سنة (٩٧١ هـ/ ١٥٦٣م)، فقضاء عسكر الروم ايلي سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م)، وعُزِلَ عن القضاء في أواخر أيام السُّلْطَان سليم الثاني، وأُعيدَ في أيام السُّلْطَان مراد خان الثالث الذي تسلطن بعد وفاة والده السُّلْطَان سليم الثاني، ثم قُلِّدَ قاضي زاده الفتوى، ومشيخة الإسلام بدار الخلافة الإسلامية العثمانية سنة (٩٨٥ هـ/ ١٥٧٧م)، فاستمرَّ بالمشيخة حتى توفي في إِسْتَانْبُوْل سنة (٩٨٨ هـ/ ١٨٥٠م)، فدُفن قرب جامع الفاتح، فكان ترتِيْبُه في المشيخة: الشيخ السابع عشر من شيوخ الإسلام العثمانيين، ومن آثاره: مسجد، ودار لقرّاء القرآن الكريم، وله كُتُبٌ قيِّمَةٌ؛ منها:

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (١-٨٦/ ب)، **عـدد الأسـطر**: (١٥)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (١٨٠×١٢٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٣٠×٧٠).

أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـم . نحمـدك يـا مَـن مَـنَّ علـى أهـل الغواية بإرسـال محمَّـد الـذي هـو في الكـرم غايـةَ وفي اللطف والخلق العظيـم نهاية وآية، ونشـكرك يـا مَـن حـنَّ علـى المذنبيـن ببعـث النبيّ الأمـيّ الـذي هـو رحمـة للعالميـن... مـا تفـرَّد آحـادُ الرجـال، بجمـع القِيلِ والقـال، وتحقيـق الحقّ وبسْـط المقـال. وبعـد، فهـذا تأليـف... مشـتمِل علـى خواطـر البعـض، وبعـض الخواطـر التـي لاحـت للخاطـر القاصـر الفاتـر، جعلتـه عرضـة المشـير المشـار إليـه بالبنـان، الماهـر السـاحر ببيـان بديـع المعـاني والبيـان، منصـف متّصـف بالزهـد والصـلاح... ألا وهـو الوزيـر الأعظـم الأعلـم؛ لسـلطان سـلاطين العالـم؛ الـذي هـو بالجـود والإحسـان علـم... حامـي منصـة شـريعة الإسـلام: السـلطان ابـن السـلطان، السـلطان سـليم خـان[1] ابـن السـلطان سـليمان، جعلـه الله كاسـمه سـليماً دائـم السـلم، بحرمـة محمـد صلـى الله عليـه وسـلم، ونصـره في مبدائـه وانتهائـه، وجعلـه في الخلافـة أمينـا

نتائـج الأفـكار في كشـف الرمـوز والأسـرار؛ في تكملـة فتـح القديـر لابـن الهمـام، في فـروع الحنفيـة، (مطبـوع)، و (حاشـية) علـى شـرح الجرجـاني علـى المفتـاح للسـكاكي مـن أوّلـه إلـى آخـر الفـنّ الثاني، و (حاشـية علـى شـرحِ الوقايـة لصـدر الشـريعة)، وتعليقـة علـى التلويـح شـرح تنقيـح الأصـول للتفتـازاني، تعليقـات علـى (قُرّة العيـن) شـرح الجرجـاني علـى المواقـف للإيجي، وحاشـية علـى شـرح تجريـد الـكلام، وشـرح هدايـة الحكمـة للأبهـري، وغيـر ذلـك.

انظـر؛ الشـقائق النعمانيـة في علمـاء الدولـة العثمانيـة: (١/ ٤٩٦ – ٤٩٨)، وسُـلّم الوصـولِ إلـى طبقـات الفحـول لحاجـي خليفـة: (١/ ٢٤٩ – ٢٥٠). وَكَشْـف الظّنُـون عَـن أَسَـامِي الكُتُـب والفُنُـون؛ لِحَاجـي خَلِيْفَـة: (١/ ٣٤٨، ٤٩٨)، (٢/ ١٧٦٦، ٢٠٢٢، ٢٠٣٠، ٢٠٣٤)، و ايضـاح المَكنـون: (٢/ ٦٢٠ – ٧٢١)، و شـذرات الذهـب: (٨/ ٤١٤ – ٤١٥)، والعقـد المنظـوم: (٢/ ٥٤٤ – ٥٤٨)، وهديـة العارفيـن أسـماء المؤلفيـن وآثـار المصنفيـن: (١/ ١٤٨ – ١٤٩)، ومعجَـم المَطبُوعَـات العَرَبِيَّـة والمُعَرَبَّـة؛ لِسـركيس: (٢/ ١٤٨٨)، والأعـلام، للزركلـي: (١/ ٢٥٤ – ٢٥٥)، ومعجـم المؤلفيـن لكحالـة: (٢/ ١٧١)، والمنجـد في الأعـلام: (ص: ٤٣١). وعلميـة سـالنامة: (ص: ٣٩٢ – ٣٩٣)، ودوحـة المشـايخ مـع الذيـل: (ص: ٢٨ –٢٩)، وسـجل عثمـاني: (٣/ ١٦٤)، (٤/ ٧٦٤)، وَعُثْمَانِلِيْ مُؤَلِّفلَـري؛ لِبرُوسَـه لِـي مُحَمَّـد طَاهِـر: (١/ ٤٠١)، والعقـد المنظـوم؛ ذيـل الشـقائق النعمانيـة: (ص: ٤٩٦ –٤٩٨)، وقامـوس الأعـلام لشـمس الديـن الأرنؤطـي: (٥/ ٣٥٣٩ –٣٥٤٠). وفِهْـرِس مَكْتَبَـة راغـب پاشـا؛ [٨٧٠] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧٦، [١٦٣٣] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٥٥/ ٣، [٢٠٤١] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ١٤٥٩/ ١٣، فِهْـرِس مَكْتَبَـة دار المثنـوي؛ [١٩٢] الرَّقْـم الْحَمِيْدِيّ: ١٠٩، [٨٥٧] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ٤٦٨.

(١) – هـذا الإهـداء مُهـدى إلـى رئيـس الـوزراء العثمـاني الصـدر الأعظـم صوقللـى محمـد پَاشَـا في عهـد أميـر المؤمنيـن السُّـلْطَان العثمـاني: (١١) سـليم الثـاني (ت ٩٨٢ هــ/ ١٥٧٤م)، ابـن السُّـلْطَان (١٠) سـليمان القانـوني (ت ٩٧٤ هــ/ ١٥٦٦م) ابـن أميـر المؤمنيـن وخليفـة المسـلمين السُّـلْطَان (٩) سـليم الأول (ت ٩٢٦ هــ/ ١٥١٩م).

ويرحم الله عبداً قال: آمينا[1].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. كتاب الطهارة: الكتاب - في اللغة - إمَّا مصدر بمعنى الجمع كالخطاب سُمِّي به المفعول للمبالغة، أو فعال بُني للمفعول كاللباس، ذكره البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾، (سورة البقرة، الآية: ٢)، وفي الاصطلاح، فقيل: إنَّها طائفة من المسائل الفقهية؛ اعتُبِرَتْ مُستقلةً، شملتْ أنواعاً أم لا، كذا في العناية...

آخِرُهُ: ... واعلمْ أنَّ المصنِّفَ وأمثاله من أصحابِ المتون المعتبرة لم يذكروا المماثلةَ في العِلم والأدب، وكمال الخلق، وقد ذكرها الفاضلُ الزيلعيُّ، والله أعلم وأحكم. قال المصنِّف: وإن أدَّى رجع على الزوج إنْ ضَمِنَ بأمره؛ قيل: لا وجه لِذِكْرِ هذه المسألة ههنا، فإنَّها من مسائل الكفالة، وموضعها كتاب الكفالة. انتهى. وفيه: أنَّ ذِكْرَ الشيء مع التقريب سِيَّمَا بالتقريبِ القريبِ ليس بعزيزٍ وغريب، وقد صَدَرَ مثلُ هذا مِن السائِلِ الفاضِلِ في هذا الكتاب؛ كما لا يخفى على الطلاب.

الْمُلاحَظَات: مَخطُوْطَةٌ عُثْمَانِيَّةٌ خَزَائِنِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ومنقولة من خط المؤلف شيخُ الإسلام العثماني؛ قاضي زاده، الذي أَلَّفها برسم مطالعة مُحَمَّد پَاشَا صوقُللى الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ في سلطنة أمير المؤمنين؛ وسُلطانِ المسلمين؛ وخليفتهم؛ السُّلطان سليم الثاني بن السلطان سليمان القانوني، وهي ضمن مجموع يضمّها، ويضمّ مخطوطة (حاشية قاضي زاده على شرح الجرجاني على المواقف للإيجي)، ويُوْجَدُ الإهداءُ في أَوَّلِ هذه الحاشية، ويقع في صفحتين. ولوحة صَّفْحَةَ الإهداء الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والصفحة الأولى والثانية لَهما إطارَان مُذَهَّبَان ومُلَوَّنَان، وباقي الصَّفحَاتِ لَهَا إطَارَات حَمْراء اللَّوْن، تارِيْخُ النَّسْخ: أثناء سلطنة أمير المؤمنين سليم الثاني ما بين سنة (٩٧٤ هـ/ ١٥٦٦م) وسنة (ت ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م)، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ وَقَالَ؛ مَكتوبَة بِاللَونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ

(١) - تقدَّم تخريجه، في الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٣٧.

السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ وإحالات إلى مظانِّ كلام المؤلف في الحواشي والشروح الأُخرى ذات العلاقة بالموضوع،وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُذَهَّب؛ وتَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، مُذَهَّبَة، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَابِ بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَابِ مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٨٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٦/ ٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: تعليقات على (قُرَّة العين) شرح الجرجاني على المواقف للإيجي[١].

المُؤَلِّف: أحمد بن بدر الدين قورد محمود، قاضي زاده (ت٩٨٨ هـ/ ١٥٨٠م)[٢]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٩٠/ ب-١١٤/ آ)، **عدد الأسطر:** (١٥)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٨٠×١٢٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٣٠×٧٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . [قال] الشريف الواقف في أوَّل شرح المواقف: (ضَمَّنَ خطبة كتابه الإشارة، وقد يُقالُ: فيه إشارة إلى أنَّه لا يجب أنْ يكون البراعة في أوَّل الخطبة؛ بل ينبغي أن يكون فيها، وفي ضِمنِها)؛ انتهى. وفيه: أنَّ

(١) - MEVAKIF ŞERHİ
قال حاجي خليفة: «المواقف في: علم الكلام، للعلامة، عضد الدين؛ عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، القاضي؛ المتوفى: سنة (٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥م)؛ ألَّفه: لِغياث الدين، وزير خُدابنده أولجايتو الإيلخاني الرافضي، وهو كتاب جليل القدر، رفيع الشأن؛ اعتنى به الفضلاء، فشرحه علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م)، وهو أدون شروحه، وفرغ منه في أوائل شوال، سنة (٨٠٧ هـ/ ١٤٠٥م) بسمرقند، وكتب على (شرح الجرجاني) جماعةٌ، تعرَّضَ كلٌّ منهم لِحَلِّ مُغلقاته».
انظُرْ؛ كَشْف الظَّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٨٩١)، وَعُثْمَانلِي مُؤَلِّفلَري؛ لِبرُوسَه لِي مُحَمَّد طَاهِر: (١/ ٤٠١)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدَّة: (٤/ ٦٣٥). و(حاشية الفناري على شرح الجرجاني على المواقف لِلإيجي) مخطوطة مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٤٩، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٥٠.
(٢) - ŞEMSEDDİN AHMED b. MUHAMMED EMİN ,er-RUMİ ,KADİZADE el-İSTANBULİ -
انْظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٦/ ١).





الإشارة الثانية التي أشار القائلُ المذكور إليها بقوله: بل ينبغي؛ غير منفهمة من كلام الشارح أصلاً، وكون الانبغاء بمعنى الجواز بعيد في استعمال المصنفين. فإنْ قيل: قول الشارح، فَبَسْمَلَ أوّلاً. إلخ. بعيد تلك الإشارة. قلنا: لا يلزم أن يكون البسملة جُزءاً من الخطبة حتى يتِمَّ ما ذكر فليتأمّلْ. قوله: فبسمل أولاً. اه. قيل: المراد بالتضمّن الذي أشار إليه بقوله: ضمن سببه، أعني: الإرادة، فكأنه قال: أراد التضمّن المذكور، فبسمل أوَّلاً ليفيد بذلك التضمن. انتهى. وفيه: إنه لا يصار إلى المجاز ما لم يتعذّر الحقيقة، وهي ممكنة هاهنا بجعل الفاء في قوله: فبسمل، للتفصيل؛ على نَمَطِ قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ﴾ (سورة هود؛ الآية: ٤٥)، والتفصيل من جملة المعاني الحقيقية للفاء لأنَّ مرتبة التفصيل متأخرة عن مرتبة الإجمال، ولا تعسُّف في جعْلِ الفاء للتفصيل؛ كما ظنّه القائل المذكور، ولئن سَلِمَ نوع التعسّف، فما ذكره القائل المذكور من كون المراد بقوله ضِمن سببه لا يخلو عن تعسّف التجوّز أيضًا، فالترجيح تحكّم، والإنصاف أنَّ كلاًّ من الوجهين المذكورين مُحتملٌ، والقصر على أحدِهما لا يخلو من قصور، نعم الاحتمال الآخر الذي أشرنا إليه أولى من الآخر، وبهذا ظهرَ أنّ قولَ مَنْ قالَ: إنَّ حمْلَ التضمّن على معناه الأصلي. إلخ. لا يخلو عن المساهلة والمكاسلة في تحرير المقال، وبطبيعته على مُقتضى الحال، إذ الأحسن أنْ يُؤتى فيه بكلمة: (إذْ)، وفي الوجه الآخر بكلمة: (إنْ)، ثم قول ذلك الفاضل، وجعل التسمية من الخطبة منظور فيه إذ لا حاجة إليه في جعْل الفاء للتفصيل، وأيضًا قوله: فلا يرد على شيء من التقديرين إن الأولى وبسمل بالواو لا يخلو عن المناقشة، فإنَّ ما ذكره من التوجيهين لا يدفع أولوية (الواو) على (الفاء) كما لا يخفى. قوله: ثم قال الحمد لله، قيل: فإن قلت (ثُمَّ) للترتيب مع التراخي إلى قوله: مخصوصة بعطف المفرد. وفيه بحث من وجوه...

آخِرُهُ: ... ويمكن أن يقال أراد بالمتخيِّر ما عدا المتخيِّر بالفعل لا ما يعمُّه حتَّى يحتاج إلى هذا التوجيه ... من قول المصنف: مشاركة لسائر الأجسام فتذكّر ذلك، ويجوز أن يكون القصر على تسليم دلالة الكلام عليه قصراً إضافيًا بالنسبة إلى النبات والحيوان كما لا يخفى على ذوي العرفان من أفراد الإنسان.







الْمُلاحَظَاْت: المَخْطُوْطَة الثانية من المجموع الْمُهدى إلى صوقللى محمد باشا، الصدر الأعظم العثماني؛ داماد زاده. وباقي مُواصَفَاتُها مِثل مُواصفات الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٦/ ١).

[١٨٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: ذخيرةُ العُقبى في شرح صدر الشريعة العُظمى(١)

(١) - ez-ZAHİRETÜ'l-UKBA fi ŞERHİ SADRİŞŞERİATİ'l-UZMA

ذخيرة العقبى: حاشية على مختصر شرح «الهداية» لصدر الشريعة الثاني والمسمى «وقاية الرواية في مسائل الهداية». التي ألفها عبيد الله بن مسعود صدر الشريعة الثاني (ت ٧٤٧هـ - ١٣٤٦م). وتوجد منها مخطوطات كثيرة في المكتبات. وقد طبعت في لاهور سنة (١٨٩٧م) وفي رامبور سنة (١٨٧٩م)، وفي كلكتا سنة (١٢٤٥ هـ)، وفي لكنهو سنة (١٨٧٣م).

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ٢٠٢٠)، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٩٨٠م): (ص:٥٢٢). ومَكْتَبَة راغب باشا: [٥٦٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٨٠، [٥٦٣] الرقم الحميدي: ٤٨١، [٥٦٤] الرقم الحميدي: ٤٨٢، [٥٦٥] الرقم الحميدي: ٤٨٣، [٧١٥] الرقم الحميدي: ٥٦٤/ ٢، ومَكْتَبَة السليمانية: [٤٩١] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٤٢٥، [٤٩٢] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٤٢٦.

ولقد نُسبت هذه المخطوطة خطأً لـ (أخي يونس) في الدفتر الحميديّ، وعمّم هذا الغلط المفهرسون الأردنيون التونسيون ومن معهم، فقالوا حرفياً: «(٥٣٤): حاشية على شرح الوقاية، لـ (أخي يونس)، إسميخان سلطان/ إسْتَانبُوْل (١٢٧)، ف.م. إسميخان سلطان: ١٥». وهؤلاء المفهرسون أحالوا القارئَ على الدفتر الحميدي: (ص: ١٥). والنَّصُّ الذي ورد في الدفتر الحميدي (ص: ١٥) هو: (١٢٧: حاشية على صدر الشريعة، لأخي يونس، وقف محمد باشا، لوحة الترويسة مذهَّبة».

وأضاف الحبشي إلى هذا الغلط غلطاً مُركباً جرّاءَ التصحيفِ والتدليس؛ حيث قال حرفياً: «أحمد بن يونس الصوفيه وي (ت القرن التاسع)، حاشية على شرح الوقاية، خ. أسميخان سلطان إستنبول: ١٢٧ (الفهرس الشامل (فقه): ٥٦٣)».

وهكذا حوَّلَ الحبشيّ (أخي يونس) إلى [أحمد بن يونس الصوفيه وي (ت القرن التاسع)]، وهذا الادِّعاءُ تنقصه الأمانة العِلمية لأنه غيرُ مطابق لنصّ المفهرسين الأردنيين والتونسيين، فقد حوَّلَ اسم المؤلف، ولم يذكر المصدر أو المرجع، واكتفى بالإحالة إلى الفهرس الأردني الذي لم يذكر الصوفيه وي، وأشار الحبشيّ إلى حاشية التوقاتي الموجودة في مكتبات أُخرى غير مكتبة إسميخان دون تحديد المصدر أو المرجع.

ولذلك يمكننا القول: ينطبقُ المثل القائل: (كحاطب ليل) على الحبشي والمفهرسين الأردنيين والتونسيين الذين عملوا في إعداد (الفهرس الشامل لِلتراث العربي الإسلامي المخطوط) الصادر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) في الأردن، فهؤلاء جميعاً لم يصلحوا الأخطاء الواردة في الفهارس التي نقلوا عنها، بل خلطوا الغثَّ بالسمين، وكرروا الأخطاء، وساهموا بنشرها، رغم ما أتيح لهم من فُرَصٍ تاريخية نادرةٍ لإنجازِ مَرجعٍ تراثيّ عِلمي. وهذا الخطأ في نسبة مخطوطة مكتبة (اسميخان سلطان) هو واحد من آلاف الأخطاء المنشورة في هذه الفهارس التي أصبحت مرجعاً تراثياً للكثيرين من الباحثين.

الْمُؤَلِّف: يوسف بن جُنَيْد التُّوقَاتي (أو التوقادي، أو التوكادي)، الرومي، الحنفي، أخي چلبي، أخي زاده، المولى أخي يوسف (ت ٩٠٥ هـ/ ١٥٠٠م)، وقيل: (٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م)[١].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٠٨)، **عدد الأسطر:** (٢١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢٣٠×١٦٥)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٥×٩٥).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي شرح صدر الشريعة الغراء، فملأهُ بالأحكام الشرعية الحنيفية البيضاء، والصلوة والسلام الأكملان على كملة الممكنات الذين هم زمرة الرسل والأنبياء، خصوصاً على سيدنا المقتدى ورسولنا المجتبى، وزبدتهم المصطفى، وعلى آله النجباء الأصفياء، وأصحابه البررة الأتقياء، وبعد؛ فإن تكميل النفوس الإنسانية بالفضائل القدسية، وتحليتها بالخصائل الأنسية، سِيَّمَا بالعُلوم الشرعية النبوية، والفُنُون السمعية المصطفوية، هو المقصد الأقصى، والمطلب (الأعلى = الأسنى)، عند جميع أرباب البصائر،

انظرْ؛ الفهرس (الأردني) الشامل، الفقه وأصوله: (٣/ ٥٦٣، الرقم: ٥٣٤)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٤/ ٩٠٣)، (٤/ ٩٠١ – ٩٠٢).

(١) – AHİZADE، YUSUF b. CÜNEYD et-TOKATİ

هو يوسف بن جنيد الْمُحَشِّي، التوقاتي، الرومي، المعروف بآخي جلبي، أو آخي زاده، وأولاده يقال لهم: آخي زاده لر: فقيه عثماني حنفي، كان أبوه إمامًا في مدينة «توقاد» التركية، وتلفظ «توقات»، ودرس هو على يد الشيخ أحمد القريمي، وعلى المولى حسن جلبي، والمولى علي العربي، ثم وصل إلى خدمة الشيخ منلا خسرو، وبعد تخرجه صار مدرّسًا ببروسا، ثم بمدارس بقسطنطينية. ومات وهو في مدرس الصحن في استانبول. وكان مشتغلاً بالعِلم والعِبادة، وكان له مسجد بقرب داره، ومدرسة في وطنه الأصلي،وقد وقف كُتبَه على طلبة العِلم. وتوفي بالآستانة، وله من مؤلفات: ذخيرة العقبي، وهدية المهتدين في المسائل الفقهية والتوحيدية؛ مخطوطة في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٢٠٠/ ٦، وزبدة التعريفات، وتعليقات على تفسير البيضاوي، وقوس قزح، وترجمه الفرائض السراجية من اللغة العربية إلى التركية العثمانية، ومختصر فتاوى قاضيخان.

انظُرْ؛ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاشكبري زادة؛ طبعة إستانبول: (ص:٢٧٥)، وطبعة بيروت: (١٦٦– ١٦٧) وحدائق الشقائق: (٢٩٢ – ٢٩٣)، وسُلَّم الوُصُول إلى طَبَقَاتِ الفُحُول؛ لِحَاجِّي خَلِيْفَة: (٣/ ٤٢٨، الرقم: ٥٤٥٢)، وَكَشْف الظُّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجِي خَلِيْفَة: (٢/ ٢٠٢١ – ٢٠٢٢)، والفَوائِد البَهِيّة في تَراجِم الْحَنَفِيّة؛ لِلَّكنويّ: (٣٧٤)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤلِّفِيْن وَآثار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ٥٦٣)، والأعلام؛ للزركلي: (٨/ ٢٢٣)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١٣/ ٢٨٦– ٢٨٧) والأعلام؛ للزركلي: (٨/ ٢٢٣)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٣/ ٥٥٧، الرقم: ٥١٣)، (٣/ ١٠١٧م، الرقم: ٨١)، (٤/ ٢٤٠، الرقم: ٢٥)، (٥/ ٢٩٠، الرقم: ٧٢٠)، (٨/ ١٧٥، الرقم: ٤٥٣)، (١/ ٤٥٣، الرقم: ١١٢)، والسجل العثماني: (٤/ ٦٥٣)، وعُثْمَانلي مؤلفلري؛ لمحمد طاهر بروسة لي: (٢/ ٥٣)، وفِهرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٥٦٢] الرقم الحميدي: ٤٨٠.





مـن الأوائـل والأواخـر، وعلـم الفقـه مـن بينهـا أعظمهـا شـأنا، وأرفعهـا منزلـة ومكانـا، إذ بـه تبيّـن الأحكام بيـن الأنـام ... ومـن جملـة معتبراتـه: شـرح الوقاية، الشـهير بلقـب مؤلفـه صدر الشريعة، فإنـه كتـاب غنـيّ عـن التعريـف والتوصيـف والبيـان... صـار مختلجـاً في قلبي، ومضطربـاً في صـدري أن أكتـب عليه حاشـيةً تكـون عـن معايـب شـبهات القـوم غاشـية... وسـعيت فيهـا قريبـاً مـن عشـر حجـج سـعياً مشـكوراً، وحججـت بيُمنِهـا في أثنـاء تأليفهـا حجـاً مبـرورا... ناويـاً أن أسـميها بعـد أن أتممهـا: بذخيـرة العقبـى في شـرح صـدر الشـريعة العظمـى، جعلهـا الله تعالـى لصاحبهـا عُـروةً وُثقـى... وهـو أعظـم السـلاطين رُتبةً ومكانـا، وأكملهـم إسـلاماً وإيمانـا، معـدن العـدل واليُمـن والأمـان، الممتثـل بأمـر: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (سـورة النحـل، الآيـة: ٩٠)، السـلطان ابـن السـلطان، ابـن السـلطان، السـلطان بايزيـد خـان(١)، (الثـاني) بـن محمـد خـان بـن مـراد خـان، اللهـم اجعلـه في الداريـن مسـعوداً، وابعثـه مـع تطويـل عُمـره العزيـز ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (سـورة الإسـراء؛ الآيـة: ٧٩)... ونريـد أن نشـرع في الـكلام الآن، وإليـه التفويـض، وعليـه التـكلان. قولـه: محمَّـد وآلـه، الظاهـر أنَّ المـراد بـالآل هـو الأتبـاع الشـاملة للأصحـاب، ولهـذا اكتفـى بذِكْرهِـم عـن ذِكْـرِ الأصحـاب - رضـي الله عنهـم - كمـا فعلـه مفتـي الثقليـن(٢)؛ في كنـزِه. قولـه: بأقـوى الذريعـة...

آخِرُهُ: ... كتـاب الخنثـى ... قولـه: وعلـم أن ذاتـه، يعنـي: إن مـا يجـيء مـن

(١) - السُّلْطَان أبايزيـد الثـاني (٨٨٦- ٩١٨ هـ/ ١٤٨١- ١٥١٢م) ابـن السُّـلْطَان مُحَمَّـد الفاتـح الثـاني (٨٥٥ - ٨٨٦ هـ/ ١٤٥١ -١٤٨١م)، ابـن السُّـلْطَان مـراد الثـاني (ت ١٤٢١ - ١٤٥١م) ابـن السُّلْطَان مُحَمَّد چَلَبِيْ الأول (١٤٠٣م) - (ت ٨٢٤ هـ/ ١٤٢١م) ابن السُّلْطَان أبايزيد الأول (٧٩١ هـ/ ١٣٨٩م) - (ت ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٣م).

(٢) - مفتـى الثقليـن؛ لقـب: عمـر بـن مُحَمَّـد بـن أحمـد بـن إسـماعيل بـن مُحَمَّـد بـن علـي بـن لقمـان النسـفي، السـمرقندي، الحنفـي، نجـم الديـن، أبـو حفـص، زيـن الأئِمَّـة، جمـال الإِسْـلام (ت ٥٣٧ هـ/ ١١٤٢م).

سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٥/ ٣١٨، الرقم: ٨٢٤٦)، وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العِماد الْحَنبَليّ: (٦/ ١٨٩)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [١٢٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٩٩.

ولقب أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال پاشا، الرومي، الحنفي، مفتي الثقلين، شيخ الإِسْلام، شَمْس الدِّيْن (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤م)

انظرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.







الأخـرس، ومعتقـل اللسـان علـى نوعيـن. أحدهمـا: مـا يكـون دلالـة الإنـكار، كمـا إذا حـرّك رأسـه عرضـاً؛ مثـلاً، ومـا يكـون ذلـك منـه دلالـة الإقـرار؛ كمـا إذا حـرّك رأسـه طـولاً؛ إذا كان ذلـك معهـوداً منـه في نعـم، ولا يجـوز ذلـك في الـذي يُعْتَقَـلُ لسـانُهُ؛ إذا لـم يمتـد اعتقالـه، وهـو بضـم التـاء، وفتـح القـاف علـى البنـاء للمفعـول، وفي المغـرب: واعتُقـد لسـانه؛ بضـم التـاء؛ إذا احتبـس عـن الـكلام، ولـم يقـدر عليـه، كـذا في الكفايـة، وهـذا صريـح في قـول المصنِّـف: مُعتقَـد اللسـان - بفتـح القـاف - علـى صيغـة اسـم المفعـول. قولـه: وإلا فـلا. أي: وإن لـم يمتـد اعتقالـه، أو لـم يعلـم إشـاراته، لـم يكـن حكمـه حكـم الأخـرس؛ فـلا يعتبر إشـارته وكتابتـه. م. م. م.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ عُثْمَانِيّـةٌ نَفِيْسَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، ومُهـداةٌ إلـى السُّـلطان العثمـاني بايزيـد الثـاني، وكأنَّهـا بِخَـطِّ الْمُؤَلِّـفِ، أو مَنْقُوْلَـةٌ مـن خَـطِّ الْمُؤَلِّـفِ. تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف: مـن سـنة (٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م) حتـى ثامـن ذي الحجّـة سـنة (٩٠١ هـ/ ١٤٩٦م). وَتُوْجَـدُ في أَوَّلِهـا تسـع صفحات مـن الفَوائِـدِ الْمُتنوِّعَةِ، ويوْجَـدُ في آخرِهـا اختتـام التأليـف، وممـا جـاء فيـه: « الحمـد لله علـى التمـام، وعلـى رسـوله أفضـل الصـلاة، وأكمـل السـلام. ثـم قـال مصنفـه النحيـف؛ أحقـر العبيـد يوسـف بـن جنيـد؛ عفـى عنهمـا الحميـد المجيـد، وهنـا آخـر مـا يتأتـى لـي مـن شـرح صـدر الشـريعة؛ المسـمّى: بذخيـرةُ العُقبـى... مـع تحريـر اعتراضـات بتحقيـق، وإبـراز أسـئلة وأجوبـة بتدقيـق، تـاركـًا التقليـد جانبـًا... فبعـد (اللّتيـا والتـي) انتهـزت فرصـًا بيـن عـضِّ كلاب الدهـر، ونبـش حَيَّـات العصـر، نفـى الله عـن الأرض - في الطـول والعـرض - كلَّ خبيـثٍ ومنافـق، ومرافـق غيـر موافـق.

وكان ابتـداءُ التأليـف - تقريبـًا - في إحـدى وتسـعين وثمانمائـة، وختامـه في ثامـن ذي الحجّـة مـن حجّـةِ إحـدى وتسـعمائة مـن الهجـرة النبويـة المصطفويـة - عليـه السـلام - والحمـد لله علـى سـلامة العاقبـة، مـا طَلَعَـت النجُـومُ الشَّـارِقَةُ، وأَفَلَـت الغارِبَـةُ. م. م. م.»

ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة، والصفحـة الأولـى والثانيـة لَهمـا إطـارَان مُذَهَّبَـان ومُلَوَّنَـان. النَّاسِـخُ: يُحْتَمَـلُ أنْ تكـون بخـطّ المؤلّـف، أو منقولـة منـه،



تاريخ النَّسْخ: يحتمل أن يكون نفس تاريخ اكتمال التأليف؛ سنة (٩٠١ هـ/ ١٤٩٦م)، نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَوَاضِيْع وَالْفَوَاصِل، وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش وَبَيْنَ السُّطُور تَصْحِيْحَاتٌ واستدراكاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تَتَوَسَّطُهُ شَمْسِيَّةٌ، وَالْمَخْطُوطَةُ مَمْهُورَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٩٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٨.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: حاشية على العناية في شرح الهداية[١]. (ج/ ١)

المُؤَلِّف: مُصْطَفَى بن شعبان، كليبولي، سروري، (ت ٩٦٩ هـ/ ١٥٦٢م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢١٣)، عدد الأسطر: (٢١)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢١٥×١٣٥)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٨×٦٠).

أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي جعلنا في البداية على الهداية، ويسَّر لنا الوقاية في الغاية والنهاية، والصلاة على محمد صاحب العناية، وعلى آله وأصحابه؛ درر غُرر لِبحر الرواية. أمَّا بعد؛ فإنَّ العبد المذنب؛ سروري الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، لمَّا طالع كتاب: الهداية، وشرحه المسمَّى بالعناية[٣]؛

---

(١) - HAŞİYE ale'l-İNAYE Fİ ŞERHU'l-HİDAYE
توجد مخطوطة منقولة من هذه المخطوطة بعد أربع سنوات، وهي محفوظة في مَكْتَبَة مراد مُلاَّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨١٢، وأما ادّعاء كتبة الفهرس الأردني بوجود مخطوطة أخرى في إسميخان سلطان، الرقم: ١٢٩، فهو كلام غير صحيح لأن المخطوطة المذكورة هي المجلد الثاني من كتاب غاية البيان ونادرة الأقران؛ لقوام الدين الأتقاني.
انظر؛ الفهرس (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٨٧٧/ ١، ٢).

(٢) - es-SURURİ, MUSLİHUDDİN MUSTAFA b. ŞABAN el-GELİBOLİ
انْظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٧).

(٣) - العناية في شرح الهداية؛ لأكمل الدين محمَّد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤م).





ووجد لبعض المتأخرين[1] عليهما اعتراضات، وفيهما تصرفات... ولما طلبه للخدمة أفضل نسل عثمان، معدن الفضل ومنبع الإحسان، مستعبد أرباب العلوم والعِرفان، كهف الناس من جميع أهل الأديان، السلطان الْمُسمَّى بحبيب الرحمن، السلطان ابن السلطان ابن السلطان، السلطان مصطفى بن السلطان سليمان[2]، تغمده الله تعالى بفيض فضله كُلّ زمان ومكان، وتشرف بلثم بابه في أيمن الأزمان، وشاهد منه الإفضال بلا امتنان: جعل كتابه هذا مُعنونًا باسمِه الأعزّ الأكرم، ليبقى مُكرّما لاشتماله على الاسم الأعظم، لازال بابه مرجعًا لأهل الفضل الأفخم... اللهُمَّ خلّد لأجل الخلافةِ وُجوده، واشمل على البرايا أفضاله وَجوده. قال الشارح: والكتاب قد يعرف بأنَّه طائفة من المسائل الفقهية. أقول: قال بعضُ المتأخرين: غلب الكتاب - في العُرف العام - على جمع من الكلمات المفردة بالتدوين، وفي عُرف النحويين على كِتاب سيبويهِ، وفي عُرف الفقهاء على مُختصر أبي الحسين القدوري، وفي عُرف الأصوليين على أحد أركان الدين، وفي عُرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتُبِرتْ مُنفردة عَمَّا عداها؛ ومَن قيّدَ المسائل المذكورة بالفقهيّة، فكأنّه زعم اختصاصَ العُرف المذكور بالفقهاء. والجواب عنه: إن مُراده بقوله: قد يعرف عند مصنّفي الفقه به، ولذا جعل قوله مِن المسائل الفقهية؛ احترازاً عن غيرها، والحاصل: إن المعرف منها كتاب الفقه لا مطلق الكتاب. قال الشارح: وفي الاصطلاح عبارة عن صفةٍ تحصل لِمُزيلِ الحدَث أو الخبث عَمّا تعلّق به الصلاة. أقول: قال بعض المتأخرين: الطهارة في الشرع نظافة المحل عن النجاسة حقيقية أو حُكميّة...

انظرْ؛ مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛؛ الرقم الحَمِيدي: ١٦١، الرقم الحَمِيدي: ١٧١، والرقم الحَمِيدي: ١٧٢، والرقم الحَمِيدي: ١٧٣، والرقم الحَمِيدي: ١٧٩.

(١) - أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال پاشا، الرومي، الحنفي، مفتي الثقلين، شيخ الإِسْلام، شَمْس الدِّيْن (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤م).

انظرْ؛ فِهْرِس مَكْتبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦.

(٢) - الأمير مصطفى ابن السُّلْطَان سليمان القانوني، وُلِد سنة (٩٢١ هـ/ ١٥١٥م)، وتولّى ولاية قونية التركية سنة (٩٦٠ هـ/ ١٥٥٣م)، ثُمَّ قُتِلَ فِي يَوْم ١٢ شَوَّال سنة (٩٦٠ هـ)/ ٢١ أيلول / سبتمبر سنة (١٥٥٣م)، ودُفن في تربة شهزاده (جَمّ) في مدينة بروسة التركية.

انظرْ؛ السجل العثماني: (١/ ٧٩).



آخِـرُهُ: ... قولـه: كتـاب الوقـف. أقـول: الوقـف مصـدر وقـف، إمـا مُتعـدّ، أو لازم، والظاهـر أنَّ المبحـوث عنه في الكِتـاب مصـدر المتعـدي، إذ يُقـال: وقفت الـدار. قـال الشـارح: وعرّفه شـمس الأئمـة السرخسـي بأنه حبـس المملـوك عـن التمكيـن مـن الغيـر. أقـول: المعتبـر في الوقـف خروجه عـن ملـك الواقـف، ولـذا مثّلـوه بقولهـم: كالعتق، وما ذكـره شـمس الأئمـة يقتضـي أن لا يخـرج مـن ملـك الواقـف كالمدّبّـر. قـال الشـارح: وفي كلامـه تقييـد لا محالـة. أقـول: إذ لا يفهـم منـه كونـه روايـة. قولـه: وهـذا علـى الإرسـال، قـول أبـي حنيفـة. أقـول: هـذا مرفـوع المحـل مبتـدأ، وعلـى الإرسـال: حـال، وقـول: خبـر المبتـدأ. هـذا آخـر مـا كتبنـاه مـن الحواشـي المتعلِّقـة بالنصـف الأوَّل مـن (الهدايـة والعنايـة) بهدايـة الله تعالـى وعنايتـه، ونشـرع مـن بعـد في كتـب الحواشـي المتعلِّقـة بالنصـف الأخير منهمـا، إن شـاء الله تعالـى. تـمَّ.

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة في سنة (٩٥٥ هـ).

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ خَزَائِنِيَّةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ؛ يحتمـل أن تكـون بِخَـطِّ الْمُؤَلِّـفِ، أو بإشـرافه، وهـي النسـخة الْمُهـداة إلـى مكتبـة الأميـر مصطفى بـن السـلطان سـليمان القانـوني، تلميـذ المؤلّـف الـذي أهـداه إياهـا، كمـا كانـت في مكتبتـه مخطوطـة تفسـير سـورة يوسـف [1]، والتـي تحمـل خاتـم الأميـر مصطفى أيضـًا. تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف والنسـخ: سـنة (٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨م). ولوحـة الصَّفْحَـة الأُولـى مُذَهَّبَـة ومُلَوَّنَـة بالـلازورد، وَمَكْتُـوْب فِيْهَـا: «لصاحبـه الهدايـة والعنايـة». والصَّفْحَة الأُولـى والثانيـة لَهمـا إطـارَان مُذَهَّبَـان ومُلَوَّنَـان، واسـم الأميـر مصطفى بـن سـليمان القانـوني مَكْتُـوبَ بِحُـرُوفٍ مُذهَّبَـةٍ، هـو والعناويـن الموجـودة في الصفحتيـن، النَّاسِـخُ: يحتمـل أن تكـون بِخَـطِّ الْمُؤَلِّـفِ، أو بإشـرافه، نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَكَلِمَـة: قَوْلُـهُ، وَقَـالَ الشـارح، وأقـولُ، مَكتوبَـة بِاللونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ على الْهَوامِش وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ واسـتدراكاتٌ، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُذَهَّـب تَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، ويوجـد في أول

(١) – انْظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (٣٧).

المخطوطة خاتم وَقْف؛ عِبَارَته: «توكلت على خالقي»، مكررة أربع مرات، وفي وسطها: «مصطفى سلطان». وهو خاتم الأمير مصطفى سُلْطَان ابن السُّلْطَان سُلَيْمَان القانوني (ت ١٢ شوال سنة ٩٦٠ هـ/ ٢١ أيلول/ سبتمبر سنة ١٥٥٣م). وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ أيضاً بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الأَلْبَاب مُحَمَّد بَاشَا الوَزِيْرُ الأَعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأَزْمَانِ سَنَة (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٩١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٢٩.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: غاية البيان نادرة الزمان في آخر الأوان، شرح الهداية[١]. (ج/ ٢)

الْمُؤَلِّف: أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي العميد، الفارابي، الأَتْقَانِيّ، الأبزاريّ، العميدي، الحنفي، قوام الدين، أبو حنيفة، لطف الله (ت ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٧م)[٢].

(١) - GAYETÜ'l-BEYAN ve NADİRETÜ'l-AKRAN

استغرق شرح الهداية: (٢٦) سنة، فبدأه مؤلِّفُهُ في القاهرة، وأكملَه في دِمشق سنة (٧٤٧ هـ/ ١٣٤٦م)، وتوجد من هذا الكتاب مخطوطات عديدة، فالمجلد الأول من هذه الحاشية موجود في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٢. وبقية الأجزاء تحمل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٤، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٥، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٦، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٧، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٨، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٩، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٦٠، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٨١، وتوجد منه مخطوطات في مكتبة فاتح: ١٩٢٥ - ١٩٥٢، وأسعد أفندي: ٨٢٧ - ٨٣٢، والسليمانية: [٦١٦] الرقم الحميدي: ٥٣٦، و[٦١٧] الرقم الحميدي: ٥٣٧، و[٦١٨] الرقم الحميدي: ٥٣٨، و[٦١٩] الرقم الحميدي: ٥٣٩، و[٦٢٠] الرقم الحميدي: ٥٤٠، وسليم آغا: ٣٦٧، ويني جامع: ٤٩٠. وتوجد منه مخطوطات أُخرى في مكتبات أخرى.

انظُرْ: كشف الظنون: (٢/ ٢٠٣٣)، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي؛ طبعة دار المنهاج في جدّة: (٣/ ٢٣٩٨)، والفهرس الشامل الأردني الفقه وأصوله: (٦: ٣٦٨) ٢٦. وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٦٨٦] الرقم الحميدي: ٥٤٠. وقد نُسبتْ هذه المخطوطة خطأً لمصطفى بن شعبان سروري في الفهرس (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٨٧٧/ ٢)، وادَّعى بعضُ جهلةِ المفهرسين: إنها لمؤلفٍ مجهول.

(٢) - el-İTKANİ-KIVAMÜDDİN EMİR KATİB b. EMİR ÖMER el-FARABİ

أَمِير كَاتب بن أَمِير عمر بن العميد أَمِير غَازِي، أَبُو حنيفَة الاتقاني، الْحَنَفِيّ، قيل: اسمه (لطف الله): (٦٨٥ - ٧٥٨ هـ = ١٢٨٦ - ١٣٥٧م) ولد باتقان، واشتغل ببلاده وَمهر وَتقدَّم، ودرَّس وناظَرَ،




عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٣٥)، **عـدد الأسـطر:** (٣٥)، **مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة:** (١٨٥×٢٧٥)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٢٠×٢٠٥).

أَوَّلُـهُ: كتـاب الرضـاع: لمَّـا كان المقصـود مـن النكـاح التولُّـد والنسـل، والولـد لا بدَّ لـه مـن الرضـاع؛ ناسـب ذِكـر الرِّضـاع عينـه، أو نقـول: الرضـاع سـبب التحريـم كالنسـب، لقولـه عليـه السـلام: «يَحْـرُمُ مِـنَ الرَّضَـاعِ مَـا يَحْـرُمُ مِـنَ النَّسَـبِ» وكان ينبغـي أن يذكـر علـى هـذا في المحرمـات، لكـن أفـرده بكتـاب علـى حِـدة لاختصاصـه ببـاب شـهادة النسـاء في الرضـاع، ومثـل خلـط اللبـن بالـدواء وغيـر ذلـك، والرضـاع: مَـصُّ الولـد ثـدي الأُمّ... قولـه: وَقَلِيـلُ الرَّضَـاعِ وَكَثِيـرُهُ إِذَا حَصَـلَ فِـي مُـدَّةِ الرَّضَـاعِ تَعَلَّـقَ بِـهِ التَّحْرِيـمُ...

آخِـرُهُ: ... قولـه: إذا أفـرخ طيـراً في أرض رجُـل، فهـو لمـن أخـذه، فكـذا أبـاض... قولـه: عُـدَّ مِـنْ أَنْزَالِـهِ. بفتـح الهمـزة، أي: عُـدَّ العَسَـلُ مـن أنـزال الأرض، وذكـر

وَظَهَـرتْ فضائلـه، وكان إمامـاً عالِمـاً بارعـاً في الفِقـهِ واللغـةِ العربيـةِ والحديـثِ، وأسـماء الرجـال، وغير ذلـك، وكَانَ رَأْسا فِي مَذْهَـب أبـي حنيفَـة، وكَانَ متعصبـاً على الشَّافِعِيَّة، ومـن تصانيفـه: شـرح الهدايـة، المسـمَّى: غايـة البيـان ونـادرة الأقـران، ولـه الشـامل في أصـول الفقـه، مخطـوط بالقاهـرة ملحـق: (٢٦٠٩٩/ ب جزء ٣ - ١٠)؛ بخط المؤلـف؛ نسـخة مصورة، ورقـم: (٢٦١٠٠/ ب)، وفي دار الكتـب المصريـة أصـول الفقـه: (٢٠٨ - ٢٠٩)، وشـرح الأخسـيكثي، وَقـد فـرغ مِنْهُ في مدينـة (تسـتر) سـنة (٧١٦ هـ/ ١٣١٦م)،وشـرح البزدوي؛ ولـم يكمله. وَقدمَ دمشـق فِي سـنة (٧٢٠ هـ/ ١٣٢٠م)، وتنقّل مـا بيـن الشـام والعـراق، ودرّس بمشـهد أبـي حنيفَـة ببَغْدَاد، وَحدث بالموطأ رِوَايَة مُحَمَّـد بـن الْحسـن بإِسْنَاده، وَدخـل بَغْدَاد، وَولـي قضاءهـا، ثـمَّ قـدم دمشـق ثَانِيًـا فِـي شـهر رَجَـب سـنة (٧٤٧ هـ/ ١٣٤٦م)، وَولـي بهَـا تدريـس دَار الحَدِيـث الظَّاهِرِيَّـة بعـد وَفَـاة الذَّهَبِـيّ، ثـمَّ فَـارق دمشـق وَدخـل الديـار المصريـة فِـي صفـر سـنة (٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، فَأَقبل عَلَيْـهِ (صرغتمش) وَجعلـه شـيخ الْمدرسَـة الَّتِـي بناهـا، ومَـاتَ فِـي مصـر في حـادي عشـرى شَـوَّال سـنة (٧٥٨ هـ/ ١٣٥٧م).

انظُـرْ؛ البـدر الطالـع: (١/ ١٥٨ - ١٥٩)، وبغيـة الوعـاة في طبقـات اللغوييـن والنحـاة، للسـيوطي: (١/ ٤٥٩ - ٤٦٠)، وتـاج التراجـم في طبقـات الفقهـاء الحنفيـة؛ لابـن قُطلـو بُغَّـا: (ص: ١٣ - ١٤)، والجواهـر الْمُضِيّـة في طَبَقَـات الحنفيّـة؛ لِلقُرشِـيّ: (٤/ ١٢٨ - ١٢٩)، ووحسـن المحاضـرة في أخبـار مِصْـر و القاهِـرة؛ لِلسُّـيُوطِيّ: (١/ ٤٧٠)، والـدرر الكامنـة؛ لابـن حجـر: (١/ ٤١٤ - ٤١٦، الرقـم: ١٠٧٧)، والدليـل الشـافي: (١/ ١١٥٥ - ١٥٦)، وذيـول العبـر: (٣١٧)، وسـلم الوصـول إلـى طبقـات الفحـول؛ لحاجـي خليفـة: (١/ ٣٤٤، الرقـم: ٩٩٦)، (٥/ ٢٢٧)، وشـذرات الذَّهَـب في أخبـار مَـنْ ذَهَـب، لابـن العِمـاد الْحَنبَلِـيّ: (٨/ ٣١٦ - ٣١٨)، والطبقـات السـنية: (١/ ٢٢١)، والفَوائِـد البَهِيّـة في تراجِـم الْحَنَفِيّـة؛ لِلَّكنـويّ: (٥٠)، وَكَشْـف الظّنُـون عَـن أَسَـامِي الكُتُـب والفُنُـون؛ لِحَاجـي خَلِيْفَـة: (١/ ٨٦٨)، (٢/ ١٨٤٩)، وهدِيَّـة العَارِفِيـن أَسْـمَاء الْمُؤلِفِيْـن وَآثـار الْمُصَنِّفِيْـن؛ لِلبغـدادي: (١/ ٧٣٩)، ومفتـاح السـعادة: (٢/ ١٣١)، والنجـوم الزاهـرة في ملـوك مصـر والقاهـرة؛ لابـن تغـري بـردي: (١٠/ ٣٢٥ - ٣٢٦)، والأعـلام؛ للزركلـي: (٢/ ١٤)، ومعجـم المؤلفيـن؛ لكحالـة: (٣/ ٤). والفهـرس الشـامل الأردني الفقـه وأصولـه: (٢: ٢٤٠) ٦٩، (٣: ٤٣) ٦٦، (٤: ٦٨) ٦٣، (٤: ٣٢٩) ١٨٩، (٤: ٤٠٣) ٣٦٥، (٥: ٥) ٩، (٦: ٣٦٨) ٢٦، (٧: ٦) ٢٧، (٨: ٣٤٥) ٢٦٣، (١٢: ٨١) ٢.



الضمير الراجع إلى الأرض، وهي مؤنثة، على تأويل المكان، كقوله:

وَلا أَرْضُ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[1].

وَالأَنْزَالُ: جَمْعُ نُزُلٍ، يُقَالُ: طَعَامٌ كَثِيرُ الْمَنْزِلِ والنُّزُلِ. أَيْ: الرَّيْعِ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ.

والله تعالى أعْلَمُ بِالصَّوابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب.

الْمُلاحَظَاتْ: مَخْطُوطَةٌ عُثْمَانِيَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ نَفِيسَةٌ قَدِيمَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ. تاريخ التَّأْلِيْف: سنة (٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠م). وطرّة العنوان مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، وعنوان كتاب الرضاع مكتوب بالذهب. والصَّفْحَة الأُولى والثانية لهما إطَارَان مُذَهَّبَان ومُلَوَّنَان، وباقي الصَّفحَاتِ لَهَا إِطَارَات حَمْراء اللَّوْن، النَّاسِخُ: عبد الرحمن بن محمَّد بن حسن بن محمَّد الطوخي بلداً، والمالكي مذهبا، تارِيْخُ النَّسْخِ: لقد أكمل الطوخيُّ الجزء الرابع من نسخة أُخرى قبل هذه النسخة من الحاشية، في ١١ محرَّم سنة (٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)، وأكمل المجلد الأول من نسخة أُخرى في يوم الجمعة في الخامس عشر من شهر جمادى الأوَّل سنة (٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)[2]، وهذا يدلُّ على أن الناسخَ ناسخٌ محترفٌ كتب أكثر من نسخة من هذا الكتاب. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ النَّسْخ الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع

(١) – تذكير المؤنث، واسع جدًّا؛ لأنه ردُّ فرع إلى أصل، وقد وَرَدَ به القرآنُ الكريم، وفصيح الكلام، منثورًا ومنظومًا، يقول الشاعر عامر بن جُوَينٍ الطَّائي:

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا *** وَلا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

انظُرْ؛ أوضح المسالك: (١/ ٣٥٤)، (٢/ ١٠٨)، تخليص الشواهد: (ص:٤٨٣)؛ وخزانة الأدب، للبغدادي: (١/ ٤٥، ٤٩، ٥٠)؛ والدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للشنقيطي: (٦/ ٢٦٨)؛ وشرح التصريح: (١/ ٢٧٨)؛ وشرح شواهد الإيضاح: (ص: ٣٣٩، ٤٦٠،؛ وشرح شواهد مغني اللبيب: (٢/ ٩٤٣)؛ والكتاب؛ لسيبويه: (٢/ ٤٦)؛ والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، للعيني: (٢/ ٤٦٤)؛ وأمالي ابن الحاجب: (١/ ٣٥٢)؛ وجواهر الأدب: (ص:١١٣)؛ والخصائص: (٢/ ٤١١)؛ والرد على النحاة: (ص:٩١)؛ ورصف المباني في حُرُوف الْمَعَانِي، للمالقي: (ص:١٦٦)؛ وشرح أبيات سيبويه: (١/ ٥٥٧)؛ وشواهد سيبويه في الكتاب: (١/ ٢٤٠)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٥/ ٩٤)؛ والمحتسب؛ لابن جني: (٢/ ١١٢)؛ ومُغني اللبيب عن كُتُب الأعاريب، لابن هشام: (٢/ ٦٥٦)؛ وهمع الهوامع، للسيوطي: (٢/ ١٧١)، وشرح ابن عقيل: (١/ ٤٨٠)، والعديد من المعاجم في مادة: (ودق).

(٢) – انظرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٢، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٤، عليه تاريخ التأليف في بغداد سنة (٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م)، والرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٥٥، وهو الجزء الرابع، وقد أكمل كتابته الطوخي في ١١ محرّم سنة (٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧م) وهذه المخطوطات لنفس الخطاط، ونفس المذهّب أيضًا.

وَكَلِمَة: قَوْلُهُ مَكتوبَة باللونِ الأحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِش تَصْحِيْحَاتٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ. وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف: وَاقِفُ الكِتَاب بانِي الْمَدْرَسَةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِي الألْبَاب مُحَمَّد پَاشَا الوَزِيْرُ الأعْظَمُ فِي الدَّوْلَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّلِيْمِيَّةِ مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَّدَ اللهُ تَعَالَى مِلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الأزْمَانِ سَنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٩٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٠.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: مختصر منية المُصَلّي، وغنية المبتدي(١)

المُؤَلِّف: إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الحلبي، الإِسْتَانْبُوْلِيّ؛ القسطنطيني، بُرْهَان الدين، الحنفي (ت ٩٥٦ هـ/ ١٥٤٩م)(٢).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢١٠)، عدد الأسطر: (١٧)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٠٣×١٣٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٣٣×٦٥).

---

(١) - GUNYETÜ'l-MÜTEMELLİ fi ŞERHİ MÜNYETİ'l-MUSALLİ
توجد منه مخطوطة أُخرى في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣١. وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات في تركيا ومصر ولبنان.
انظُرْ؛ معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية، (ص: ١٨٧ - ١٨٨)، وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة: (٢/ ٧٧٦)، معجم المطبوعات العربية، لسركيس: (٢/ ١٥٤١). وكَشْف الظُّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٨٨٦)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٥٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٩٢.

(٢) - el-HALEBİ, İBRAHİM b. MUHAMMED b. İBRAHİM el-HANEFİ
إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحَلَبي: فقيه حنفي، من أهل حلب، قرأ على علماء حلب، ثم سافر إلى مصر، وقرأ على السيوطي، وأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الأنصاري، وأكثر المشاهير، وبرع في العلوم، ثم أتى إلى بلاد العثمانيين وتوطن بقسطنطينية وصار إماماً وخطيباً بجامع أبي الفتح السُّلْطان محمد الثاني، وتوفي في القسطنطينية عن نيف وتسعين عاماً، وضريحه في تربة جامع عتيق علي قرب جامبرلي طاش، وله العديد من الكتب القيّمة.
انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (١/ ٤٦، الرقم: ٧٧)، والشقائق النعمانية في عُلماء الدولة العُثمانية، لطاشكُبري زادة؛ طبع بيروت: (ص: ٢٩٥ - ٢٩٦)، وطبع إستانبول: (ص: ٤٩٩ - ٥٠٠) و«حدائق الشقائق: (ص: ٤٩٢ - ٤٩٣) وشذرات الذَّهَب في أخبار مَنْ ذَهَب، لابن العماد الْحَنبَلِيّ: (١٠/ ٤٤٤)، والطبقات السنية: (١/ ٢٢٢)، والكواكب السائرة: (٢/ ٧٧)، وَكَشْف الظّنُون عَن أسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (٢/ ١٨٨٦ - ١٨٨٧)؛ وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (١/ ١٥) ومعجم المصنفين؛ للتونكي: (٤/ ٣١٣)، والأعلام، للزركلي: (١/ ٦٧ - ٦٨)؛ ومعجم المؤلفين، لكَحَّالَة: (١/ ٢٥، ٨٠)، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب پاشا؛ [٧٦٠] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٥٩٣. وفِهْرِس مَكْتَبَة السُّلَيْمَانِيَّة: [٧٠٩] الرَّقْمُ الْحَمِيديّ: ٦١٢. وفِهْرِس مَكْتَبَة دار المثنوي: [١٦٥] الرَّقْمُ الْحَمِيْدِيّ: ٩٥.





أَوَّلُـهُ: بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ. الحمـد لله الـذي جعـل العبـادة مَفْتَـحَ السـعادة، ومَطْمَـحَ السِّـيادة، ومَلْمَـحَ الْحُسـنى والزيـادة، وجعـل الصـلاة عمـودَ قيامهـا، وذُروة سـنامها، وعُمـدة أحكامهـا، وَالصَّـلاة وَالسَّـلام علـى أفضـل خلقـه سـيدنا مُحَمَّـد الـذي جُعِلَـتْ في الصـلاة قـرَّةُ عَينـه، وعلـى آلـه وأصحابـه الذيـن فـازوا مـن معـدن الدِّيـن بلُجينـه وعينـه. (وبعـد) فيقـول المفتقـر إلـى وجـه ربـه الغني، إِبْرَاهِيْـم بـن مُحَمَّـد بـن إِبْرَاهِيْـم الحلبـي: قـد كنـتُ شـرحتُ كتـابَ (منيـة المُصَلّـي) شـرحًا وَسَـمَّيْتُهُ: (بغنيـة المتملـي) لكـن رأيـتُ فيـه بعـضَ الإطالـة التـي ربمـا أوجبـت للمبتدئيـن والقاصريـن الملالـة، فأحببـتُ أن أختصـر مـن فرائـد دلائلـه، وأزيـد في فوائـد مسـائله، تسـهيلاً للطالبيـن، وتنويـلاً للراغبيـن، والله سـبحانه هـو المسـتعان علـى كلّ مُـرَاد، منـه المبـدأ وإليـه المعـاد، وهـو حسـبي ونعـم الوكيـل، قـال الْمُصَنِّـفُ رحمـه الله: (بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ). تيمُّنـًا وتبـرُّكـًا واقتـداءً بالقـرآن ...

آخِـرُهُ: ... وكـذا الـزوج لـه أنْ يضـربَ زوجَتـه: علـى تـرْكِ الصـلاة، والغُسـلِ في الأصـحّ، كما أنّ لـه أنْ يضربهـا علـى تـرك الزينـة إذا أرادهـا، أو الإجابـة إلى فراشـه إذا دعاهـا، والخـروج بغير إذنـه، وإنْ لـم تنتـهِ عـن تركِهـا بالضـرب يُطلِّقهـا، ولـو لـم يكـن قـادراً علـى مهرهـا، ولأنْ يلقـى الله سـبحانه ومهرهـا في ذمتـه خيـر لـه مِن أنْ يطـأَ امـرأةً لا تُصلـي. قـال الله تعالـى: ﴿وَأمُـرْ أهلـكَ بِالصَّـلاةِ واصْطَبِـرْ عَلَيْهَـا لاَ نَسْـأَلُكَ رِزْقـًا نَحْـنُ نَرْزُقُـكَ وَالعَاقِبَـةُ لِلتَّقْـوَى﴾. (سـورة طـه، الآيـة: ١٣٢). ونسـأل الله تعالـى حُسـن العاقبـة لنـا ولوالدينـا ولإخواننـا ولجميـع المسـلمين، إنـه خيـر مسـؤول، وأكـرم مأمـول، ولـه الحمـد أولاً وآخـراً وظاهـراً وباطنـًا وسِـراً وعلانيـةً علـى كل حـال، وَصَلّـى الله ُتعالـى عَلَـىْ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىْ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وسـلم دائمـًا متصـلاً إلـى يـوم الحشـر والمـآل. تمـت.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخطُوْطَـةٌ عُثْمَانِيّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، ولكـنّ الرطوبـة قـد أثـرت عليهـا، فطمسـت النـصّ في العديـد مـن الأماكـن. والصَّفْحَـةُ الأُولـى والثانيـة لَهمـا إطـارَان مُذَهَّبـان ومُلَوَّنَان،نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ







وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: (وقف المرحوم حسن بك ابن أحمد بك إبراهيم خان زاده سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)، ابن إِسْمِيْخَان سُلْطَان.

[١٩٣] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣١.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: مختصر منية المُصَلِّي، وغنية المبتدي[١].

المُؤَلِّف: إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الحلبي، الحنفي (ت ٩٥٦ هـ/ ١٥٤٩م)[٢]

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٥٥)، عدد الأسطر: (١٥)، مِقْيَاسُ الْوَرقَة: (٢١٥×١٥٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٢٥×٨٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم. الحمد لله الذي جعل العبادة مَفْتَحَ السعادة، ومَطْمَح السِّيادة، ومَلْمَح الْحُسنى والزيادة، وجعل الصلاة عمودَ قيامها، وذُروة سنامها، وعُمدة أحكامها، وَالصَّلاة وَالسَّلام على أفضل خلقه سيدنا مُحَمَّد الذي جُعِلَتْ في الصلاة قرَّةُ عَينه، وعلى آله وأصحابه الذين فازوا من معدن الدِّين بلُجينه وعينه. (وبعد) فيقول المفتقر إلى وجه ربه الغني، إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الحلبي: قد كنتُ شرحتُ كتابَ (منية

---

(١) - MUHTASARU ĞUNYETİ'l-MÜTEMELLİ fi ŞERHİ MÜNYETİ'l-MUSALLİ

الموضوع: فقه حنفي، منية المصلي وغنية المبتدي، تأليف: محمد بن محمد بن الرشيد بن علي الكاشغري، الحنفي، سديد الدين، أبو عبد الله (ت ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) وغنية المتملي في شرح منية المصلي تأليف: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي، وهذا مختصر على شرح كتاب «منية المصلي وغنية المبتدي»، وقد طُبع الكتاب أكثر من مرة.

انظُرْ؛ معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية: (ص: ١٨٧ - ١٨٨)، وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة: (٢/ ٧٧٦)، ومعجم المطبوعات العربية، لسركيس: (٢/ ١٥٤١)، وفهرس مكتبة راغب پاشا؛ [٥٧٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٩٢، وفهرس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٠.

(٢) - el-HALEBİ, İBRAHİM b. MUHAMMED b. İBRAHİM el-HANEFİ

انْظُر؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان، الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٣٠).







المُصَلّي) شرحًا وَسَمَّيْتُهُ: (بغنية المتملي) لكن رأيتُ فيه بعضَ الإطالة التي ربما أوجبت للمبتدئين والقاصرين الملالة، فأحببتُ أن أختصر من فرائد دلائله، وأزيد في فوائد مسائله، تسهيلاً للطالبين، وتنويلاً للراغبين، والله سبحانه هو المستعان على كلّ مُرَاْد، منه المبدأ وإليه المعاد، وهو حسبي ونعم الوكيل، قال الْمُصَنِّفُ رحمه الله: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). تيمُّنًا وتبرُّكًا واقتداءً بالقرآن، كذا قوله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وأتبع ذكَ الله تعالى بذِكر رسوله...

آخِرُهُ: ... (تنبيه): ومن ذكر كلمةً مكان كلمةٍ تغير النسب، فلو قرأ: عيسى بن لقمان، تفسد، وإن قرأ: موسى بن مريم، لا تفسد... الحتب مكان (الحطب) تفسد، (رحلة الشطاء)؛ مكان (الشتاء) تفسد، ولو قرأ (من الجنة والناس) بنصب الجيم، أي: بفتحتين؛ لا تفسد لأن مأخذ الاشتقاق واحد. والله أعلم.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ، نَوْعُ الْخَطِّ: عادي، العناوين مكتوبة باللَّون الأحمر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ عربية وتركية، وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ فَوْقَهُ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وَالْمَخْطُوْطَةُ مَمْهُوْرَةٌ بخاتم وَقْف؛ عِبَارَته: «وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢هـ/ ١٧١٠م).

[١٩٤] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٢.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: درر الحكام في شرح غرر الأحكام(١).

الْمُؤَلِّف: محمَّد بن فرامرز بن علي، ملا خسرو أو منلا خسرو الحنفي،

(١) - DÜRERÜ'l-HUKKAM fi ŞERHİ ĞURERİ'l-AHKAM

انظر: «كشف الظنون» (١/ ٨٩٩)، و«هدية العارفين» (٢/ ٢١١). ومكتبة راغب باشا؛ [٥٨١] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٤٩٩. ومكتبة السليمانية: [٥١١] الرَّقْمُ الْحَميديُّ: ٤٤٤. ومكتبة مُرَاْد مُلاّ؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٢٧.



الرومـي (ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م)(١).

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٦٨)، عـدد الأسـطر: (٢٥)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٥٠×١٧٠)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (١٨٥×٩٠).

أَوَّلُـهُ: الحمـد لله الـذي أحكـم أحـكام الشـرع القويـم بمحكـم كتابـه، وأعلـى أعـلام الدِّيـن المسـتقيم بمعظـم خطابـه، والصـلاة والسـلام علـى سـيدنا محمـد وآلـه وأصحابـه؛ المتطهريـن علـى النقائـص بتيمـم مسـح وجوههـم بصعيـد بابـه. أمَّـا بعـد: فـإنَّ مـن المقدمـات المقرَّرة عنـد أولـي الأبصـار، والمسـلَّمات المحرَّرة لـدى ذوي الاسـتبصار: إنَّ شـرف الإنسـان في الداريـن ونيلـه درجـات الكمـال في الكونيـن إنمـا هـو بتحليـه الظاهـر بالأعمـال الصالحـة الدينيـة، بعـد تزكيـة الباطـن بالعقائـد الإسـلامية اليقينيـة، فالعِلـم المتكفـل بتعريـف الأعمـال الأولـى وبيانهـا، والمتخصـص مـن بيـن العلـوم بالاهتمـام بشـانها... وهـو علـم الفِقـه الـذي اعتنـى بشـأنه عُلمـاء الأمّـة النقيـة ... وخـصّ منهـم الإمـام الأعظـم، والهمـام الأقـدم؛ سـراج الأمـة والديـن الثابـت، الإمـام أبـا حنيفـة نعمـان بـن ثابـت ... فصـار باعثـًا لـي علـى كتـب متـن حـاوٍ للفوائـد وخـاوٍ عـن الزوائـد ... فشـرعتُ في شـرحه شـكراً للنعمتيـن الموصولتيـن لصاحبهمـا إلـى الدولتيـن ... وعازمـًا أن أُسَـمِيَهُ بعـد الإِتْمَـام: دُرَر الحـكام في شـرح غُـرَر الأحـكام ... عليـه توكلـت وإليـه أنيـب. بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ، البـاء: للملابسـة، والظـرف مسـتقر حـال مـن ضميـر

---

(١) - MOLLA HUSREV, MUHAMMED b. FERAMERZ b. ALİ el-HANEFİ

هـو مُحَمَّـد بـن فرامُـرز بـن علـي، المعـروف بمـلا -أو منـلا أو المولـى- خسـرو: عالـم بفقـه الحنفيـة والأصـول، رومـي الأصـل، أسـلم أبـوه ونشـأ هـو مسـلمـًا، فتبحـر في علـوم المعقـول والمنقـول، وتولـى التدريـس في زمـان السُّـلْطَان مُحَمَّـد بـن مـراد، بمدينـة بروسـة، وولـي قضـاء القسـطنطينية، وتـوفي بهـا، ونقـل إلـى بروسـة. قـال ابـن العمـاد: صـار مفتيـًا بالتخـت السُّـلْطَاني، وعظـم أمـره، وعمـر عـدة مسـاجد بقسـطنطينية، مـن كتبـه: «درر الحـكام في شـرح غـرر الأحـكام» فقـه، و«مرقـاة الوصـول في علـم الأصـول» رسـالة، وشـرحها «مـرآة الأصـول»، و«حاشـية علـى المطـول» في البلاغـة، و«حاشـية علـى التلويـح» في الأصـول، و«حاشـية علـى أنـوار التنزيـل وأسـرار التأويـل»، وعـدد عناويـن مخطوطـات مؤلفاتـه المعروفـة يبلـغ (٢٦) عنوانـًا في مكتبـات الـتراث.

انظـر: سـلم الوصـول إلـى طبقـات الفحـول؛ لحاجـي خليفـة: (٣/ ٢١٩ - ٢٢٠، الرقـم: ٤٤٦٩)، والشـقائق النعمانيـة في عُلمـاء الدولـة العُثمانيـة، لطاشـكُبري زادة؛ طبـع بيـروت: (ص: ٧٠) وطبـع إسـتانبول: (ص: ١١٦) والضـوء اللامـع لأهـل القـرن التاسـع؛ للسـخاوي: (٨/ ٢٧٩) وحدائـق الشـقائق: (١٣٥ - ١٣٩)، والفَوائِـد البَهِيَّـة في تَراجِـم الْحَنَفِيَّـة؛ لِلَّكنـويّ: (ص: ٣٠٢)، وعُثْمَانلـي مؤلفلـري؛ لمحمـد طاهـر بروسـة لـي: (١/ ٢٩٣)، والأعـلام، للزركلـي: (٦/ ٣٢٨)، ومكتبـة راغـب باشـا؛ [١٦٤] الرَّقْـم الْحَمِيْـدِيّ: ١٣٨.




أبتدئ الكتاب؛ كما في دخلت عليه بثياب السفر، أو للاستعانة والظرف لغو كما في كتبت بالقلم...

آخِرُهُ: ... وإنما يحتاج إلى فسْخ الحاكم لأنّ الوصيّ لو عزم على ترك الخصومة كان فسخُهما بمنزلة الإقالة، فيلزم الوصي كما لو تقايلا حقيقة، فإذا فسخ القاضي لم يكن إقالة، فلا يلزم الوصي. هذا آخر ما مَنَّ الله تعالى عليَّ بلُطفه من (شرح غُرَر الأحكام المسمى بدُرَر الحكام)، حيث وفقني لجمعه وتحريره، وعلى أحين ما يُصوّر تصويره ... وهذا العبد الفقير إلى الله الغني مع مطارحته معهم في تصانيفهم فيما انتسبوا إليه، ومعارضته إيَّاهم في مؤلَّفاتهم فيما اعتمدوا عليه، بحيث قبلها علماء العصر وفضلاء المصر، وامتاز عنهم بكتب هذا المتن اللطيف المشحون بالفوائد والشرح الشريف المملوء بالفرائد، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأعاننا عليه، وما كنا نقدر عليه لولا أن أعاننا الله. ليس الغرض الأصلي من هذه الكلمات التمدح بل الامتثال بما يفهم من قوله تعالى: ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (سورة الضحى؛ الآية: ١١). الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على رسوله محمَّد سيِّد الأنام، وعلى آله العظام وصحبه الكرام.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ مَضْبُوْطَةٌ ومُصَحَّحَةٌ، ويوجد في آخرها قيد **تَارِيْخُ التَّأْلِيْف**، ونصُّهُ: «وقع الفراغ من تأليفه يوم السبت الثاني من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة (٨٨٣ هـ/ ١٤٧٨م)، وقد كان البداية في يوم السبت الثاني عشر من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة (٨٧٧ هـ/ ١٤٧٣م) على يد أضعف العباد، وأحوجهم إلى رحمته؛ مؤلف الكتاب: مُحَمَّد بن فرامرز بن عَلِيّ، عاملهم الله تعالى بلطفه الخفي والجلي. **وَيُوْجَدُ** في أَوَّلِها صَفحةٌ مِن الفَوائِد، وكذلك في آخرِها صَفحةٌ مِن الفَوائِد، ولوحة الصَّفْحَة الأُولى مُذَهَّبَة ومُلَوَّنَة، والصَّفْحَة الأُولى والثانية لَهما إطارَان مُذَهَّبَان ومُلَوَّنَان، و**النَّاسِخُ:** أمر الله بن عبد الله. **تارِيْخُ النَّسْخ:** غرة شهر ربيع الأوَّل سنة (٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م). **نَوعُ الْخَطِّ:** خَطّ التَّعْلِيْق الوَاضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل مَكتوبَة باللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ، وَالْمَتْن مُمَيَّز بِخُطُوْط حَمْرَاء اللَّوْنِ







فَوْقَـهُ، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، وَالْمَخْطُوْطَـةُ مَمْهُـوْرَةٌ بخاتـم وَقْـف؛ عِبَارَتـه: وَاقِـفُ الكِتَـابِ بانِـي الْمَدْرَسَـةِ الْفَتْحِيَّةِ لأُولِـي الأَلْبَـابِ مُحَمَّـد پَاشَـا الوَزِيْـرُ الأَعْظَـمُ فِـي الدَّوْلَـةِ السُّـلَيْمَانِيَّةِ وَالسَّـلِيْمِيَّةِ مِـنْ آلِ عُثْمَـانَ أَبَّـدَ اللهُ تَعَالَـىْ مِلْكَهُـمْ إِلَـى آخِـرِ الأَزْمَـانِ سَـنَةَ (٩٧٧ هـ/ ١٥٦٩م).

[١٩٥] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٣

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: درر الحكام في شرح غرر الأحكام[١].

المُؤَلِّف: محمَّد بن فرامرز بن علي، منلا خسرو (ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م)[٢].

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٣٢١)، عـدد الأسـطر: (٢٧)، مِقْيَـاسُ الْوَرقَـة: (٢٧٥×١٨٢)، مِقْيَـاس الكِتَابَـة: (٢٠٥×١٢٥).

أَوَّلُهُ وآخِرُهُ: مثل الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٣

وقـع الفـراغ مـن تنميقـه، بعـون الله وحُسـن توفيقـه، علـى يـد العبـد الفقيـر محمـد بـن آيـدن بـن مصطفـى الحقيـر، وتوجـب إتمامـه بيـن الظهـر في يـوم الاثنيـن مـن أوائـل جمـادى الآخـرة سـنة خمسـين وتسـعمائة (٩٥٠ هـ).

الْمُلاحَظَـات: مَخطُوطَـةٌ عُثْمَانِيّـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ. تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف: (٨٨٣ هـ/ ١٤٧٨م)، وَيُوْجَـدُ في أَوَّلِهـا فِهرِسٌ في صَفحـةٍ واحِـدَةٍ، وَصَفحـةٌ مـن الفَوائِـدِ الْمُتنوِّعَـةِ،

النَّاسِـخُ: محمَّـد بـن آيدين بن مصطفى، تارِيْخُ النَّسْـخ: سـنة (٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م). نَـوْعُ الْخَـطِّ: العـادِي الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ، وَالْمَتْـن مُمَيَّـز بِخُطُـوْط حَمْـرَاء الَّلـوْنِ فَوْقَـهُ، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ، وعليهـا قيـد وَقْـف: عبارتـه: «وقـف

(١) – انْظُرْ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٢.

(٢) – MOLLA HUSREV, MUHAMMED b. FERAMERZ b. ALİ el-HANEFİ.
انْظُرْ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٢.



المرحوم إمام ولدان أفندي[1] إمام سراي عتيق، وقفًا صحيحًا»، مع الخاتم في أولها وآخرها. وَقْف: إِسْمِيْخَان سُلْطَان، بِنْتُ السُّلطَان سَلِيْم خَان الثَّانِي، عَلَى مَدْرَسَتِهَا في منطقةِ أَبِيْ أَيُّوب الأَنْصَارِيّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. سنة (٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م).

[١٩٦] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٤

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رَحْمَةُ الأمَّةِ في اخْتِلافِ الأَئِمَّةِ[2].

المُؤَلِّف: محمَّد بن عبد الرَّحمن بن الحسين القُرَشِيّ، الشَّافِعِيّ، الدِّمَشْقِيّ، العُثْمَانِيّ، صدر الدِّين، أبو عبد الله، قاضي صَفَد (كان حيا سنة ٧٨٠ هـ/ ١٣٧٨م)[3].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (٢٦٧)، **عدد الأسطر:** (١٩)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (٢١٠×١٤٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٥٠×٨٠).

(١) – انظُرْ؛ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٨٧.

(٢) – RAHMETÜ'l-ÜMME fi İHTİLAFİ'l-EİMME

طبع في بولاق سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م)، وبمطبعة محمد مصطفى سنة (١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م)، وبالمطبعة الشرفية سنة (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٩م)، وبالمطبعة الميمنية سنة (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٩م)، وبمطبعة عبد الرازق سنة (١٣١١ هـ/ ١٨٩٤م)، ويوجد منه أكثر من مائة مخطوطة في مكتبات التراث.

انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٨٣٦)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لفانديك: (ص: ١٥٨ – ١٥٩، ١٧٠)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة؛ لسركيس: (١/ ٨٨١ – ٨٨٢)، (١١٣٣ – ١١٣٤)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٤/ ٢٨٦، الرقم: ٤٢).

(٣) – KADİ SAFED, SADRUDDİN MUHAMMED b. ABDURRAHMAN ed-DİMAŞKİ el

هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن الصفدي الشافعي، المعروف بقاضي صفد، فقيه دمشقيّ، وكان قاضي قضاة المملكة الصفدية، وله كتب منها: «رحمة الأمة في اختلاف الأئمة» في فروع الشافعية، وطَبَقَات الفقهاء الشَّافِعِيَّة فرغ من تأليفها في أواخر سنة (٧٨٠هـ)، و«كفاية المفتين والحكام في الفتاوى والأحكام»، وغير ذلك.

انظُرْ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛ لحاجي خليفة: (٥/ ١٢٩، الرقم: ٧٧٢٣)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد: (٦/ ١٥١، ١٨٧)، وطبقات الشافعية؛ لابن قاضي شهبة: (٣/ ٣٧، الرقم: ٦٠٢)، وكَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٨٣٦)، (٢/ ١١٠٢)، وهدية العارفين؛ للبغدادي: (٢/ ١٧٠)، وفهرس آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٤/ ٢٨٦) ٤٢، (٦/ ٦٨) ٢٣١، (٨/ ٣٨١) ٣٠٩، (١٢/ ٦١) ١، والأعلام؛ للزركلي: (٦/ ١٩٣)، ومعجم المؤلفين؛ لكحالة: (١٠/ ١٣٨).




أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم.

الحمد لله الذي أجزل إحسانه وأنزل قرآنه وبيَّن فيه قواعد دينه وأركانه ...

الحمد لله الذي أجزل إحسانه، وأنزل قرآنه، وبَيَّنَ فيه قواعد دِيْنِهِ وأركانه، ثم جعل إلى نبيِّهِ بيانه، وأوضح ذلك لأصحابه في حياته، ثم تفرقوا بعد وفاته؛ يبتغون فضلاً من الله ورضوانه، فلما فُتِحت الأمصارُ وعَلَتْ كلمةُ التوحيد في الأقطار، وضرب الإيمان جِرانه، وأقبل كل منهم على تحصيل الزاد، وقطن بِمَحلٍّ من أطراف البلاد، ولزم أمره وشانه، يفيد ما عَلِمَهُ لأتباعه، ويوضح ما فهمه لأشياعه؛ من أهل الضبط والصيانة، فنشأ مِن أتباعهم جَمٌّ غفيرٌ، فشمَّروا في العلوم أيّ تشمير، حتى بلغوا منها أعلا مكانه، واجتهدوا غاية الاجتهادِ؛ في تحرِّي الصواب والمراد، طلباً لأداءِ الأمانة، فاختلفوا لشدة اجتهادهم في طلب الحق، وكان اختلافُهم رحمةً للخلق، فسُبحان الحكيم الكريم، سبحانه؛ نحمده حمداً يفيد الإبانة، ويزيد في الفطانة، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ ما أعظم سُلطانه، ونشهد أن سيدنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وحبيبه، وخليله؛ الذي عَصَمَهُ، وحماه، وَصَانَهُ... أمَّا بعد؛ فإنَّ معرفة الإجماع، واختلاف العلماء من أهمِّ الأشياء، وذلك أمر لازمٌ في حقِّ المجتهد والحاكم؛ لا سيَّما أئمَّة المذاهب الأربعة؛ الذين حصل الأخذُ بقولهم في المشارق والمغارب، فالإجماع قاعدةٌ من قواعد الإسلام؛ يَكْفُرُ مَنْ خالَفَهُ على قول العلماء: إذا قامت الحجَّة بأنَّه إجماعٌ تامٌّ، ويسوغُ الإنكار على مَن فعل ما يخالفه؛ والملام، والْخِلافُ بين الأئمة الأعلام رحمة لهذه الأمة... هذا مختَصر - إن شاء الله تعالى - نافع لكثير من مسائل الخلاف والوِفاق جامع، أذكرُها محرّدةً عن الدليل والتعليل، ليسهلَ حِفْظهُ على أهلِ التحصيل، مِمَّنْ يقصد حِفْظَ المذاهب فقط، ورَتَّبْتُهُ على أقرب طريق، وأحسن نَمَط. وَسَمَّيْتُهُ: رحمةُ الأمَّةِ في اختلافِ الأئمَّة، جعله الله عزَّ وجلَّ عملاً صالحاً، وسبباً رابحاً... كتاب الطهارة: لا تصحّ الصلاة إلا بطهارةٍ مُتمكّنةٍ بالإجماع، وأجمع العلماء على وجوب الطهارة بالماء عند وجوده مع إمكان استعماله، وعدم الاحتياج إليه، والتيمُّم عند فقدِهِ بالتراب...







آخِـرُهُ: ... بـاب أمَّهـات الأولاد: اتَّفـق الأئمَّـة الأربعـة علـى أنَّ أمَّهـات الأولاد لا تبـاع، وهـذا مذهَّـب السـلف والخلـف مـن فقهـاء الأمصـار... ثُـمّ مَـا الـذي يلْـزم الْوَالِـد مـن ذَلِـك لابنـه؟ قَـالَ أَبُـو حنيفَـة وَمَالـك: يضمـن قيمتهَـا خَاصَّـة. وَقَـالَ الشَّـافِعِي: يضمـن قيمتهَـا ومهرهـا، وَفِي ضمـان قيمَـة الْوَلَـد قـولانِ. وَقَـالَ أَحْمـد: لا يلْزمه قيمتهَا وَلا قيمَة الْوَلَـد وَلا مهرهَـا. وَ هـل للسـيد إِجَارَة أم وَلَـده؛ أمْ لا؟. قَـالَ أَبُـو حنيفَـة وَالشَّـافِعِيّ وأَحْمـد: لَـهُ ذَلِـك. وَقَـالَ مَالـك: لا يجـوز لَـهُ ذَلِـك. والله أعلـم.

تمَّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

الْمُلاحَظَاْت: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ ومُقَابَلَةٌ، ومكتـوب في آخرها: «تمت المقابلـة بحسـب الطاقة والحمـد لله في مكـة المكرمة في ثالـث ذي الحجة الحـرام سـنة خمسـة عشـرة وألـف». وَيُوْجَـدُ في أوَّلِهـا فِهْـرِسٌ في ثـلاث صَفْحَـات، وتوجد في آخرِهـا صَفحـةٌ مـن الفَوائِـدِ حـول بنـاء الكعبـة المشـرّفة. النَّاسِـخُ: محمَّـد البدخشـي. تارِيْـخُ النَّسْـخ: يـوم الأحـد السـادس والعشـرين مـن ذي القعـدة سـنة (١٠١٥هـ/ ١٦٠٧م). مَكَانُ النَّسْـخ: مكَّـة المكرَّمـة. نَـوْعُ الْخَـطِّ: خَـطّ التَّعْلِيْـق الواضِـح الْمَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِـل وكلمة (فصـل، تنبيـه) مَكتوبَـة باللـونِ الأحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ تَصْحِيْحَـاتٌ، وَبَعْـض الْكَلِمَـات مُمَيَّـزَة بِخُطُـوطٍ حمـراء اللـونِ فَوْقَهـا، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ تَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ، وعليهـا خاتـم وقـف عِبارتُـه: وقـف الكتـاب؛ علـى رضـاء الوهـاب؛ مشـروطـًا في دار الواقـف للطـلاب؛ سـنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٩٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٥

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: رشحة النصيح من الحديث الصحيح[(١)].

(١) REŞHATÜ'n-NASİH mine'l-HADİSİ's-SAHİH –
توجد منه مخطوطات في مكتبة آياصوفيا في استانبول: (١٨٢٢)، ونـور عثمانيـة: (٢٤١١)، و مكتبـة الغـازي خسـرو بيـك في سراييفو: (٢٤١٣)، والمكتبـة الخديويـة في القاهـرة: (٢/ ٨٦).
قـال البغـدادي: «رشـحة النصيـح مـن الحديـث الصحيـح، لشـيخ الإسـلام محمـد بـن محمـود؛ الشـهير بدبـاغ زاده؛ الرومـي (ت ١١٠٠ هـ)، أوَّلهـا: ومنـه العـون بحمـده ومنـه السـتر بقوتـه. الـخ».
انظر: إِيْضَـاح الْمَكْنُوْن في الذَّيْلِ عَلى كَشْـفِ الظُّنُوْن للبغداديّ: (٣/ ٥٧٣).



المُؤَلِّف: محمد بن محمود بن أحمد الدباغ، دباغ زاده، الرومي، شيخ الإِسْلام، العثماني، الحنفي (ت ١١١٤ هـ/ ١٧٠٢م)(١).

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٧٠)، **عدد الأسطر:** (٢١)، **مِقْيَاسُ الْوَرَقَة:** (١٩٥×١٤٠)، **مِقْيَاس الكِتَابَة:** (١٤٥×٧٥).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله الذي جعل الأرض معمورة بالنصائح الدينية، وزيَّن سماء المِلَّة الحنيفيَّة بنجوم الأحكام الشرعية، وهدى بها مَن شرحَ صدرَه للإسلام؛ إلى الطريقة المحمدية، ففضله على كثير من المخلوقات... مادامت السماوات والأرض مشرقةً بنجوم الأحكام الشرعية، ومعمورةً مزيّنةً بمصابيح النصائح الدينية. أمَّا بعد؛ فإنَّ الكتاب والسُّنة متطابقان، والعقل والنقل متوافقان؛ على أن الدين مبنيٌّ على شيئين: التعظيم لأمر الله، والشفقة على خَلْقِ الله، وكلاهما حاصل بالنصيحة، فالنصيحة مِن الدِّين، ودَيْدَنِ الموحِّدين... فاعلم أن المآرب في الدنيا كثيرة؛ لكنّ أرفعها حالاً ومنالاً، وأنفعها منقبةً وكمالاً، وأكملها مرتبةً وجمالاً هي النصيحة؛ إذْ بها يحصل المعارف الدينية، والمعالم اليقينية، فيدور عليه الفوز بالسعادة العُظمى، والكرامة الكُبرى في الأُولَى والأُخرى.

(١) DEBBAĞZADE, MUHAMMED b. MAHMUD, ŞEYHÜLİSLAM –

محمد أفندي دباغ زاده، هو شيخ الإسلام الرقم: ٤٦، وقد تمشيخ على دفعتين الأولى (رقم: ٥٨) سنة (١٠٩٨ هـ/ ١٦٨٧م) حتى ١٠ ربيع الآخر سنة (١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٨م)، في عهد السُّلْطَان محمد الرابع، والثانية (رقم: ٦٠) من ٢٨ ربيع الآخر سنة (١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٨م) حتى (١١٠١ هـ/ ١٦٩٠م) في عهد السُّلْطَان سليمان الثاني، وحل محله في فترة العزل القصيرة محمد فيض الله أفندي بن محمد الأرضرومي مدة ١٧ يوماً، الدفعة: (٥٩)، وهو سادس شيخ إسلام من أسرة خواجه سعد الدين زاده)، ثم أعيدت إليه المشيخة ثانية، ثم عزل بعد موت سليمان الثاني، وسلطنة أحمد الثاني، وتمشيخ بعده فيض الله أفندي بن ابو سعيد زاده التبريزي الدفعة: (٦١). فكانت مدة مشيخة دباغ زادة في الفترتين: سنتين وثمانية شهور وأربعة أيام هجرية/ سنتين وسبعة شهور وخمسة أيام ميلادية. وألَّفَ: رشحة النصيح من الحديث الصحيح مخطوط في آياصوفيا: ١٨٢٢، والترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل للتفتازاني في النحو، وقد طبع مرتين، وتوجد منه مخطوطة في مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرقم الحَمِيدِي: ٣٨٣، وحاشية على جزء عم سورة النبأ من أنوار التنزيل للبيضاوي، وتبيان في تفسير القرآن، ومجموعة الفتاوى.

انظر: دوحة المشايخ، (ص: ٧٣ – ٧٤)، وعلمية سالنامه سي، (ص: ٤٨٩)، وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي: (٣/ ٢١١٦ – ٢١١٧)، والأعلام؛ للزركلي: (٧/ ٨٩)، وتاريخ راشد باللغة العثمانية: (٢/ ١٢١)، وسجل عثماني: (٤/ ٧٦٥)، وهدِيَّة العَارِفِيْن أَسْمَاء الْمُؤَلِّفِيْن وَآثَار الْمُصَنِّفِيْن؛ لِلبغدادي: (٢/ ٣٠٧)، ومعجم الألقاب والأسماء المستعارة: (١١٢)، ومعجم المؤلفين، لكَحَّالة: (١١/ ٣١٣). وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٥٩] الرقم الحميدي: ٣٨.




فلهذا أردتُ شرحَ النصيحةِ بجمع الأخبارِ الصحيحة، والآثار والْحِكَم الفصيحة؛ من الكُتُبِ المعتبرة المشهورة، والأقوال المرغوبة المنصورة... ومن كتب المواعظ والحكم في نصيحة الملوك: سراج الملوك. وَسَمَّيْتُهُ: (رشحة النصيح من الحديث الصحيح)، ورتَّبته على خمسة مقاصد؛ بعدد النصائح الخمس التي هي كالمراصد، والتزمتُ أو أوردَ في كلِّ مقصدٍ شَرْحَهُ الذي قاله شارحوا الصحيحين بالوفاق... المقصد الأول في النصيحة لله: وهي أن ترجع إلى الإيمان به، ونفي الشِّرك عنه، وترْك الإلحاد في صِفاته، وأن تصِفه بما هو أهلٌ له من صِفات الكمال، وأن تُنزهه عن النقائص مع القيام بطاعته، واجتناب معصيته، وموالاة مَن أطاعه، ومُعاداة مَن عصاه...

آخِرُهُ: ... في بيانِ آفات الرِّجْلِ: اعلم أنَّ جميع ما يلقى العبد من الدنيا لا يخلو من نوعين. أحدهما: ما يوافق هواه، والآخر ألاّ يوافقه... وشُكر نِعمة الرِّجل: أن يمشي في سبيل الطاعات والحسنات والمجاهدات، ويسعى في طُرق الأعمال الصالحات والخيرات والمبرات، وأن لا يمشي في طُرُق المحرَّمَات، ولا يذهب إلى مجالس المعاصي والملاهي والمنكَرات؛ إمَّا لِفعلِها، أو للنظرِ إليها، كالسرقة، وشرب الخمر وأنواع الملاهي من اللعب واللهو، وسائر ما بيَّن حُرمتَه وكراهتَه في كُتُب الفقه... فالحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، ولقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على عَبْدِهِ حيثُ فتح أبواب رُشْدِهِ بجمْع هذه العوائد، ونظْم تلك الفرائد في قِلادةِ شرْحِ النصيحة، المرصّع بالكلمات المرغوبة الفصيحة، المسمَّى: (رشحة النصيح من الحديث الصحيح)، ووقع الشروع إلى هذا الجمع في يوم الأربعاء، العاشر من سابع العشر السادس، وتمام بياضه في يوم السبت الرابع عشر، من رابع العشر السابع، من العشر العاشر، من سني المائة الأولى بعد الألف[1]، من

(١) – هذا النوع من التأريخ هو: التأريخ الكسري، أو التأريخ بالكسور، وهو غير تارخ الجمل بأرقام الحروف، وهذه الطريقة قديمة، وتمّ تطويرها في العهد العثماني.
والمستفاد من النصّ الوارد في هذه المخطوطة: إن المؤلف قد شرع بتأليف الكتاب في يوم الأربعاء، وهو اليوم العاشر، من الشهر السابع، وهو شهر رجب، من السنة السادسة من العشرة العاشرة من سنوات المائة الأولى بعد الألف، أي: من القرن الحادي عشر الهجري (الأربعاء ١٠ رجب ١٠٩٦ هـ/ ١٦٨٥م). وقد أتَمَّ المؤلِّفُ كتابَه، وبيَّضَه في يوم السبت، وهو اليوم الرابع عشر من الشهر الرابع، وهو شهر ربيع الثاني من السنة السابعة من العشرة العاشرة، وأيضًا من سنوات




الهجرة النبويّة على صاحبها أفضل التحيّة، والحمد لله أوّلاً وثانياً. تمَّ تمَّ تمَّ.
الْمُلاحَظَات: مَخْطُوطَةٌ عُثْمَانِيّةٌ قَدِيْمَةٌ مَضْبُوطَةٌ مُصَحَّحَةٌ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ مَخْطُوْطَةٍ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ أثناءَ حَياتِهِ. تَارِيْخُ التَّأْلِيْف: ما بين (يوم الأربعاء ١٠ رجب ١٠٩٦ هـ/ ١٦٨٥م). و(يوم السبت ١٤ ربيع الثاني ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٦م). وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها فِهْرِسٌ مفصَّلٌ في صَفْحَتَيْنِ، ويوجدُ الكثيرُ من الفَوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ على الهوامشِ، النَّاسِخُ: حسن بن الحاج رمضان الخطيب بجامع الشهيد محمد باشا صوقللى زوج الأميرة اسميخان سلطان. تارِيْخُ النَّسْخ: بعد العصر في اليوم الخامس عشر من رجب سنة (١١٠٢ هـ/ ١٦٩٤م). مَكَانُ النَّسْخ: جامع الشهيد محمَّد باشا صوقللى في استانبول على ساحل خليج القرن الذهبي. نَوْعُ الْخَطِّ: خَطّ التَّعْلِيْق الواضِح الْمَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَاناً، وَعَنَاوِين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل والأرقامُ، مَكتوبَة بِاللونِ الأَحْمَر، وتوجَدُ على الْهَوامِشِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشَواهد كَثِيْرَةٌ، وَبَعْض الْكَلِمَات مُمَيَّزَة بِخُطُوطٍ حمراء اللونِ فَوْقَها، والْغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ تتوسّطه شمسيَّة. وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطاً في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٩٨] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٦.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوطِ: ذُخْر المتأهّلين والنّساء، في تعريف الأطْهار والدِّماء(١)

المائة الأولى بعد الألف (يوم السبت ١٤ ربيع الثاني ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٦م).

(١) - ZUHRÜ'l-MÜTEEHHİLİNE ve'n-NİSA' fi TA'RİFİ'l-ATHARİ ve'd-DİMA

هذا الكتاب من كتب الفقه على المذهب الحنفي، وقد طبع في دمشق سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م)، وتوجد منه أكثر من أربعين مخطوطة في مكتبات التراث العربية والأعجمية، وعليه شروح عديدة.
قال حاجي خليفة: «ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء، للمولى الفاضل مُحَمَّد بن بير علي الشهير ببركلي، المتوفى سنة (٩٨١ هـ/ ١٥٧٣م)، أَوَّلُهُ: الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين الخ ... وهو مرتب على مقدمة، وستة فصول، وتذنيب...أتمَّه مؤلّفه في يوم التروية سنة ٩٧٩ هـ».
انظُرْ؛ كَشْف الظّنُون عَن أَسَامِي الكُتُب والفُنُون؛ لِحَاجي خَلِيْفَة: (١/ ٨٢٢)، وهدية العارفين للبغداديّ: (٢/ ٢٥٢). وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي: (٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩)، وفهرس



الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بن بير علي البركوي (البركيلي)، (ت ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣م)[1]

عَـدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَـاتُهَا: (٩)، **عـدد الأسـطر:** (١٩)، **مِقْيَـاسُ الْوَرَقَـة:** (٢٠٠×١٦٠)، **مِقْيَـاس الكِتَابَـة:** (١٥٠×٧٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ربِّ تمِّم بالخير. الْحَمْدُ للهِ الذي جعل الرجال على النساء قوامين، وأمرهم بوعظهن والتأديب وتعليم الدِّين، والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين، وعلى آله وأصحابه هُداة الحقّ، وحُماة الشرع المتين، وبعد؛ فقد اتّفق الفُقهاء على فرضية علم الحال، على كل مَن آمن بالله واليوم الآخر من نسوة ورجال، فمعرفة الدماء المختصة بالنساء واجبة عليهنّ، وعلى الأزواج والأولياء، ولكن كان هذا في زماننا مَهجوراً، بل صار وكأن لم يكن شيئًا مذكورا، لايفرّقون بين الحيضِ والنِّفاسِ والاستحاضة ... فأردتُ أن أُصنّف رسالةً حاويةً لمسائله اللازمة ... وبالله التوفيق، ومنه كلّ تحقيق. هذه الرسالة مُرتّبة على مقدّمة وفصول. أما المقدمة؛ ففيها نوعان. النوع الأوَّل؛ في تفسير الألفاظ المستعملة: اعلم أنَّ الدماء المختصة بالنساء ثلاثة. حيض ونفاس واستحاضة، فالحيض: دمٌ صادرٌ من رحمٍ خارجٌ من فرجٍ داخل؛ ولو حُكمًا بدون وِلادة. والنِّفاس دمٌ كذلك...

آخِرُهُ: ... ولو توضأ المعذور بغير حاجةٍ ثم سال عذر انتقض وضوءه، وكذا لو توضأ لصلاة قبل وقتها، وإن قدر المعذور على منع السيلان بالربط ونحوه يلزمه، ويخرجه من العذر، بخلاف الحائض - كما سبق - وإن سال عند السجود، ولم يَسِلْ بدونه يومئُ قائمًا، أو قاعداً، وكذا لو سال عند القِيام، وصلى قاعداً؛ كما أنَّ مَن عجِزَ عن القراءة لو قام يصلي قاعداً؛ بخلاف مَن استلقى، ثم يسيل فإنه لا يصلي مُستلقيًا، وأما أصاب ثوب المعذور أكثر مِن قدرِ الدّرهم؛ فعليه غسله إنْ كان مُفيداً، وإن كان بحال لو غسله ينجس ثانيًا قبل الفراغ من الصلاة؛ جاز أن لا يغسله.

آل البيت (الأردني) الشامل لمخطوطات الفقه وأصوله: (٤/ ٢٢٨) ٢٠، وفِهْرِس مَكْتَبَة راغب باشا؛ [٨٦٧] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٧٤/ ٢.

(١) - BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ
انظُرْ؛ فِهْرِس مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١١٩.

الْمُلاحَظَات: مَخْطُوْطَةٌ مَضْبُوْطَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وَيُوْجَدُ في أَوَّلِها صَفحةٌ من الفوائِدِ الْمُتنوِّعَةِ، نَوْعُ الْخَطِّ: عادي مَضْبُوْط بِالْحَرَكَاتِ أَحْيَانًا، وَعَنَاوين الْمَواضِيْع وَالْفَوَاصِل، مَكتوبَة باللونِ الأخضر، وتوجَدُ على الْهَوامِش وَبَيْنَ السُّطُورِ تَصْحِيْحَاتٌ وتَعْلِيْقَاتٌ وشُرُوحٌ كَثِيْرَةٌ، والغِلاف: جِلْد عُثْمَانِيّ مُغَلَّف بِورَقِ الإيبرو، وعليها خاتم وقف عِبارتُه: وقف الكتاب؛ على رضاء الوهاب؛ مشروطًا في دار الواقف للطلاب؛ سنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

[١٩٩] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ١٣٧.

عُنْوَانُ الْمَخْطُوْطِ: مَجْمَعُ الفَوائِدِ لِجمِّ العَوائِد[١].

الْمُؤَلِّف: مُحَمَّد بْنُ أَبي بَكْر (بن عَبْدِ الْمُحْسِن) بْن عَبْدِ الْقَادِر، الرَّازِيُّ، (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٨م)[٢].

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا: (١٠٦)، عدد الأسطر: (٢٤)، مِقْيَاسُ الْوَرَقَة: (٢٣٠×١٤٠)، مِقْيَاس الكِتَابَة: (١٧٠×١٠٠).

أَوَّلُهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . وبه نستعين. الحمد لله الذي جعلنا من أهل الإسلام، وزيَّن قلوبنا بتوالي الإنعام، وبعث للاقتداء محمَّداً عليه السلام، الذي أرسله لجميع الأنام، صلى الله عليه وعلى آله الكرام، وأصحابه العظام. وبعد؛ فلمَّا رأيتُ أنَّ خيرَ العُلوم في كيفية سُلوك المنهج القويم، بعد معرفة أصلِ الدِّين العظيم؛ عِلم الفِقهِ لِثبوتِه بالكتابِ والسُّنَّةِ... وأنَّ الكتابَ

(١) - MECMUATÜ'l-FEVAİD

يُقال: توجد تسعُ مخطوطات أُخرى منه في مكتبات التراث التالية؛ والعُهدةُ على الراوي: مكتبة الغازي خُسْرو في سراييفو: [(١٠٤٨)٢٤٩٥]- (١٧٨ ورقة)، والمعهد العالي للدراسات الإسلاميّة في بيروت [٩/ ٣٦]- (١٦٤ ورقة)، والقادرية في بغداد [٢٧٦]- (١٠٩ ورقة)، [٢٧٥]- (٢+ ١٧٨+ ٢ ورقة)، وجامعة براتسلافا- سلوفاكيا [(66)174]- TF 33 ورقة)، ومكتبة الدولة (هاوبت) في برلين [63]- (١٧٤ص)، ومعهد الاستشراق/ بطرسبورغ [132]- [B.1452 ورقة)، الجامعة الأميركية في بيروت [125]- (MS 349.297: M23 mAC.2]، [MS.349.297: M23 mA]- (144).

انظر؛ الفهرس الشامل الأردني؛ الفقه وأصوله: (٩/ ٩٧، الرقم: ٢٣٧).

(٢) - er-RAZİ, ZEYNÜDDİN MUHAMMED b. EBU BEKR HASAN el-HANEFİ

انْظُرْ مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٤).





المسـمَّى بتحفـة الملـوك[1] كتـابٌ حـاوٍ لِمُسـتعملاتِ مَسـائلها أردتُ أنْ أشـرحَ لـه شَـرْحـًا مُشـتمِلاً علـى تقريـر مسـائله، وتفسـير مَقاصِـدِه، كاشـفـًا لِمُشـكلاتِه، وموضحـًا لِمعضلاتـه، فشـرعتُ فيـه مـع قلّـة بضاعتـي؛ مسـتعينـًا بـالله الميسـر لـكلّ عسـير، وهـو نِعـم المولـى ونِعـم النصيـر. وَسَـمَّيْتُهُ بِمَجْمَـعِ الفَوائِـدِ لِجَـمِّ العَوائِـد. وأسـأل الله تعالـى أن يلهمنـي الصـواب بفضلـه العظيـم، وييسـرني الإتمـام بعونـه الكريـم... عليـه توكلـت، وإليـه أُنيـب. الْحَمْـدُ: هُـوَ الْوَصْـفُ بِالْجَمِيـلِ عَلَـى جِهَـةِ التعظيـمِ والتَّبْجِيْـلِ...

آخِـرُهُ: ... (وَكـره أَبُـو حنيفَـة قِـرَاءَة الْقُـرْآن عِنْـد الْقُبُـور، وَقَـالَ مُحَمَّـد: لا يُكْـرَهُ؛ وَينْتَفِـع بِـهِ الْمَيِّـت)، لـورود الآثـار بقـراءة آيـة الكرسـي وسـورة الإخـلاص والفاتحة ونحـو ذلـك عنـد القبـور وهـذا القـول هـو المختـار وبـه أخـذ مشـايخنا. (وَيجـب منـع الصُّوفِيَّـة الَّذيـن يدَّعـونَ الوجـد والمحبـة عَـن رفـع الصَّـوْت، وتمزيـق الثِّيَـاب عِنْـد سَـماع الْغنـاء، لأَن ذَلِـك حـرَام عِنْـد سَـماع الْقُـرْآن، فَكيـف عِنْـد سَـماع الْغنـاء الَّـذِي هُـوَ حـرَام؛ خُصُوصـا فِـي هَـذَا الزَّمَـان). فإنَّهـم يُحدِثـون الأفعـالَ المبتَدَعـة كثيـراً. الحمـد لله علـى التمـام، وللرسـول أفضـل السَّـلام.

الْمُلاحَظَـاْت: مَخْطُوْطَـةٌ قَدِيْمَـةٌ مَضْبُوْطَـةٌ مُصَحَّحَـةٌ، تَارِيْـخُ التَّأْلِيْـف: قبـل سـنة (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٨م). وَيُوْجَـدُ فِي أَوَّلِهـا ثمـان صَفْحَـات مـن الفَوائِـدِ الْمُتنوِّعَـةِ، وكذلـك في آخرهـا ثـلاث صَفْحَـات مـن الفَوائِـدِ، النَّاسِـخُ: سـيد أحمـد بـن شـيخ أحمـد. تارِيْـخُ النَّسْـخ: يـوم السـبت وقـت الظهـر مـن الحـادي عشـر ذي القعـدة سـنة (٨٧٩ هـ/ ١٤٧٥م). نَـوْعُ الْخَـطِّ: عـادي مقـروء مَضْبُـوْط بِالْحَـرَكَاتِ أَحْيَانـًا، وَعَنَاويـن الْمَواضِيْـع مَكتوبَـة بِاللـونِ الأَحْمَـر، وتوجَـدُ علـى الْهَوامِـشِ وَبَيْـنَ السُّـطُورِ تَصْحِيْحَـاتٌ وتَعْلِيْقَـاتٌ وشُـرُوحٌ، وَالْمَتْـن مُمَيَّـز بِخُطُـوْط حَمْـرَاء اللَّـوْنِ فَوْقَـهُ، والغِـلاف: جِلْـد عُثْمَانِـيّ مُذَهَّـب وتَتَوَسَّـطُهُ شَمْسِـيَّةٌ مُذَهَّبَـة، وعليهـا خاتـم وقـف عِبارتُـه: وقـف الكتـاب؛ علـى رضـاء الوهـاب؛ مشـروطـًا في دار الواقـف للطـلاب؛ سـنة (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠م).

---

(١) - TUHFETÜ'l-MÜLUK fi'l-FURU

انْظُرْ المتن المشروح مخطوطة مَكْتَبَة اسميخان سُلطان؛ الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: (١٢٤).















مداخل
باللغات الأجنبية



مقدمه ۱

بسم الله الرحمان الرحیم

ستایش بر خداوند عالَم ، سلام وصلوات بر خاتم پیغامبران حضرت محمّد (صلی الله علیه وسلم)

این فهرست و راهنما بنابه خواسته ي سلطان عبدالحمید دوم و مطابق با فهرست بندي عثمانی انجام شده است .علت بکارگیري این روش گستردگی استفاده از آن در کتابخانه هاي ترکیه و تحقیقات عثمانی میباشد. این روش فهرست بندي دسترسی محققان وکتابدارها را به نسخ خطی آسان میکند. در این متد همانند سیستم رایانه اي کتابخانه هاي ترکیه ، میکروفیلم ها شماره گذاري شده واسامی کتب و مؤلف ها به ترتیب حروف الفباي ترکی بصورت پاي نوشت بیان شده است .

آثار موجود در این فهرست علاوه بر داشتن شماره بر اساس دسته بندي عثمانی داراي شماره ي ترتیبی نیز میباشد تا از ثبت اثري در جاي دیگر و به شکل دیگر جلوگیري شود. و این خود باعث آسانتر شدن جستوجو در سیستم رایانه اي کتابخانه ها می شود. همچنین آثار را بر اساس نام نویسنده، باز نویس ، مالکان ، صاحبان امتیاز و... به ۲۲ طریق فهرست بندي کردیم.

تلاش شده نسخ خطی موجود در کتابخانه اسمیخان سلطان هاي دیگر ، شماره هاي

(۱) - مدخل باللغة الفارسية - Persian





آن ها ، شرح و خلاصه ها و حاشیه نویسی مربوط به کتاب و چاپ آن ها در کشورهاي عرب و غیر عرب با ذکر نام بازنویس ، تاریخ چاپ بصورت پاورقی بیان شود . تاریخ وفات نویسندگان ومؤلفان اکثراً بصورت هجري و میلادي بیان شده و نام مؤلف بطور کامل ذکر و زندگینامه ي کوتاهی از وي مطرح شده و به اصل و نسب او وشغلش اشاره شده است . در نوشتن زندگینامه ي مؤلفان سعی شده از منابعی که مورد قبول اکثریت است استفاده شود . در این کار از فهرستی بندي هاي معمول و روش شرق شناسان خارجی امتناع شده است .بدین علت در آخر یا اول کتاب اطلاعاتی درباره ي روش واسلوب نویسنده و ریشه ي اثر نقل شده است .

هدف این کاتالوگ آسان کردن دسترسی محققان به اطلاعات و صرفه جویي از نظر زمانی و همچنین ابداع روشی نو و متفاوت با متدهاي پیشین است .

با تهییه این کار سعی شده گامی مؤثر در زمینه ي فهرستبندي انجام شود. با این همه این اثر هم همانند دیگر آثار فاقد عیب و نقص نمیباشد لذا منتظر نظرات ، پیشنهادات و راهنمایي ها شما درباره این اثر هستیم .

استانبول : ۲۸ شوال ۱۴۴۰ ه/ ۱/ ۷ / ۲۰۱۹ م

دکتر. محمود السید الدغیم







業、民族及其成名著作。我們致力於採用大家都接受的史料去撰寫作者的傳記。除此以外，有關手抄本中闡述的掠奪，諸如伊兒汗、旭烈兀後代的蒙古人、以及遵循它們途徑的帖木耳和波斯薩非王朝等歷史過程，我們都加以簡短的論述。

編纂本目錄時，我們並未專注古老的目錄制度，亦未仿效外國東方學研究者在這方面的成果。因此，有關作者的風格，以及手抄本的資料，我們都按照需要從書中的前面和後面引述。

本目錄是為了方便研究者，使他們能輕易地尋獲更多的資訊，並希冀能在編纂目錄方面開拓一個嶄新的境界，成為一部前所未有的作品而編纂。

我們的宗旨是賦予目錄制度一個新氣象並對文化有所貢獻。雖然出於善意，細心編纂，但是仍然難免會有疏失、遺漏和錯誤的地方。尚乞讀者諸君寬懷大度，不吝指教。

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
博士 西曆2019年07月01日（回曆1440年10月28 日）書於伊斯坦堡



序言[1]

奉至仁至慈的真主之名

感謝真主; 謹向全宇宙的主宰、最後的使者穆罕默德先知致上最崇高的敬意。

本目錄是根據阿布都哈密德二世下令撰寫之「哈密德記事」而編纂。我們之所以根據此一古老記事，是因為所有文字作品圖書館和從事文字作品研究者，無論是古代的或者是現代的都採用「哈密德記事」條碼。無論是圖書館員抑或是研究者皆可輕易的找到這些古老的條碼。為了配合土耳其所有圖書館中的電腦操作方式，書籍和作者的名稱都用土耳其文註釋。目錄中還特別為手抄本而編寫按照字母順序排列的索引。為了避免同一作品因為在其他地方採用不同形式登錄而產生混淆，而且為了能在電腦中容易尋獲，我們還在「哈密德記事」的數目字旁邊另外又加上順序數目字。

除了作品名稱以外，我們還增加了包括作者、拷貝者、擁有者、授權者、被授權者等 22 種學術性的索引。

在「阿斯米汗苏丹」中收藏的文字作品，若在其他圖書館內亦擁有其他版本，抑或是將註釋、說明和摘要撰寫成書，而在阿拉伯和非阿拉伯國家中出版，我們都已按研究者提供的資料，盡可能的在註釋中說明其出版地方和日期。作者的死亡日期絕大多數採用回曆和西曆。我們撰寫了作者的全名、教派、性格、職

(1) - مدخل باللغة الصينية - Chain's





до чого вони не мають ніякого відношення, це не кажучи вже про книжки, які приписуються не їхнім авторам, про що ми також вказали. Все це відбувалося в різні часи, але особливо це було помітно в часи правління ілханських монголів, онуків Хулагу, і всіх хто пішов за ними, включаючи таймурців, сафавитів та інших послідовників монголів.

Метою даного індексу є надання додаткової культурної інформації до індексованих предметів, і, незважаючи на всі зусилля, які були зроблені нами, ми не стверджуємо, що ми зробили досконалий витвір. Тому ми сподіваємося, що дослідники та експерти, при вивченні даного індексу, підкажуть нам, якщо ми десь щось пропустили ненавмисно, для того, щоб доповнити твір інформацією, яка була ненароком нами упущена. І ми за це їм будемо вдячні.

Хвала Аллаху і молитва Аллаху і останньому пророку.

Стамбул: 28 Шавваль 1440 р. (за мусульманським календарем), що відповідає 01 /07/ 2019р.

Д-р Махмуд Ель-Саєд Ель-Догим





Також у виносках ми вказали посилання на місця розташування решти рукописів книги - в бібліотеці Асміхан Султан, якщо вони не зібрані в одному місці, а також вказали зв'язок між письмовими текстами, виносками, поясненнями і скороченнями, звернули увагу на книгу і письменника, надавши переклади авторів, каліграфів, власників, із зазначенням використовуваних джерел, позначили книги, теми, які обговорюються в цих книгах, місцезнаходження рукописів цих книг, місця друку частин цих книг в арабських та закордонних країнах, наскільки це було можливим.

Ми також відійшли від старих методів індексування і не стали копіювати іноземних сходознавців та їх прихильників, і тому поглибилися, в міру необхідності, у дослідження шляхом перших і останніх рядків рукописів, що дозволило нам надати точне ведення стилю автора і підкреслити особливості рукопису шляхом надання інформації, цитованої з початку і кінця рукопису. Все це дозволило нам зруйнувати одноманітність, якою славляться більшість традиційних примітивних індексів, складених у минулі століття, що дало можливість позиціювати даний індекс як твір, який переслідує різні цілі, що є основою для нової школи корисної наукової індексації.

Ми також навели дати смерті авторів і деяких відомих осіб за мусульманським і григоріанським календарем, вказали їхні імена, імена їхніх батьків і предків, їх доктрини, поступки, а також чим вони були відомі. Ми також переклали твори великої кількості авторів із зазначенням використовуваних джерел, а також цитували цілі речення з даних рукописів, що дозволило нам спростувати безліч підозр, які були поширені недобросовісними особами, які хотіли очорнити сунітських вчених шляхом вписування в їхні праці того,



ВСТУП[1]

Іменем Аллаха милостивого і милосердного

Хвала Аллаху, мир і благословення останньому з пророків і посланників, пророку Мохаммеду.

Даний індекс був збудований в порядку, який використовувався у підготовці рукописів хамідського ісламського османського часу, наказ про підготовку та друк яких був виданий повелителем правовірних, османським султаном Абдулхамідом Другим, хай благословить Аллах його душу.

Причина, з якої ми використовували даний порядок, полягає в тому, що хамідська нумерація використовується в історичних османських і турецьких бібліотеках з давніх часів і до нинішнього часу, а також ця нумерація полегшить взаємовідносини між дослідниками рукописів та відповідальними за ці рукописи. Ми також вказали номери рукописів, відзнятих на мікрофільмах. У виносках ми також додали назву книг і письменників новими турецькими літерами, використовуваними в комп'ютерах в турецьких бібліотеках. Також ми додали алфавітний пошук за назвою рукописів і використовували порядковий номер одночасно з хамідською нумерацією з метою недопущення розсортовування рукописів однієї книги по різним темам згідно хамідської нумерації і полегшення пошуку в турецьких електронних базах даних. Ми також організували науковий пошук за іменами авторів, стенографів, власників, ліцензіарів, ліцензіатів та інших осіб, і таким чином кількість пошукових можливостей склала 22.

(1) - مدخل باللغة الأوكرانية Ukrainian





данных рукописей, что позволило нам опровергнуть множество подозрений, которые были распространены недобросовестными лицами, которые хотели очернить суннитских ученых путем вписывания в их труды того, к чему они не имеют никакого отношения, это не говоря уже о книгах, которые приписываются не их авторам, о чем мы также указали. Все это происходило в разные времена, но особенно это было заметно во времена правления илханских моголов, внуков Хулагу, и всех кто последовал за ними, включая таймурцев, сафавитов и других последователей моголов.

Целью данного индекса предоставления дополнительной культурной информации к индексированным предметам, и несмотря на все усилия, которые были предприняты нами, мы не утверждаем, мы сделали совершенное произведение. Поэтому, мы надеемся, что исследователи и эксперты, при изучении данного индекса, подскажут нам, если мы где-то что-то пропустили непреднамеренно, для того, чтобы дополнить произведение информацией, которая была ненароком нами упущена. И мы за это им будем благодарны.

Хвала Аллаху и молитва Аллаху и последнему пророку.

Стамбул: 28 Шавваль 1440 г. (по мусульманскому календарю), что соответствует 01 /07/ 2019 г.

Д-р Махмуд Эль-Саед Эль-Догим







Также в сносках мы указали ссылки на месторасположения остальных рукописей книги – в библиотеке Асмихан Султан, если они не собраны в одном месте, а также указали связь между письменными текстами, сносками, пояснениями и сокращениями, обратили внимание на книгу и писателя, предоставив переводы авторов, каллиграфов, владельцев, с указанием используемых источников, обозначили книги, темы, которые обсуждаются в данных книгах, местонахождения рукописей данных книг, места печати частей данных книг в арабских и заграничных странах, насколько это было возможным.

Мы также отошли от старых методов индексирования и не стали копировать иноземных востоковедов и их приверженцев, и поэтому углубились, по мере необходимости, в исследовании путем первых и последних строк рукописей, что позволило нам предоставить точное ведение стиля автора и подчеркнуть особенности рукописи путем предоставления информации, цитируемой из начала и конца рукописи. Все это позволило нам разрушить однообразие, которым славятся большинство традиционных примитивных индексов, составленных в прошлые века, что дало возможность позиционировать данный индекс как сочинение, которое преследует разные цели, что является основой для новой школы полезной научной индексации.

Мы также привели даты смерти авторов и некоторых знаменитостей по мусульманскому и григорианскому календарю, указали их имена, имена их отцов и предков, их доктрины, концессии, а также чем они были знамениты. Мы также перевели произведения большого количества авторов с указанием используемых источников, а также цитировали целые предложения из







ВСТУПЛЕНИЕ[1]

Именем Аллаха милостивого и милосердного

Хвала Аллаху, мир и благословение последнему из пророков и посланников, пророку Мохаммеду.

Данный индекс был выстроен в порядке, который использовался в подготовке рукописей хамидского исламского османского времени, приказ о подготовке и печати которых был издан повелителем правоверных, османским султаном Абдулхамидом вторым, да благословит Аллах его душу.

Причина, по которой мы использовали данный порядок состоит в том, что хамидская нумерация используется в исторических османских и турецких библиотеках с давних времен и до нынешнего времени, а также данная нумерация облегчит взаимоотношения между исследователями рукописей и ответственными за эти рукописи. В сносках мы также добавили название книг и писателей новыми турецкими буквами, используемыми в компьютерах в турецких библиотеках. Также мы добавили алфавитный поиск по названию рукописей и использовали порядковый номер одновременно с хамидской нумерацией с целью недопущения рассортировки рукописей одной книги по разным темам согласно хамидской нумерации и облегчения поиска в турецких электронных баз данных. Мы также организовали научный поиск по именам авторов, стенографов, владельцев, лецензиаров, лицензиатов и других лиц, и таким образом количество поисковых возможностей составило 22.

(1) - Russian - مدخل باللغة الروسية





és referenciákra hivatkozva, és megemlítettük számos műveiket, azok kézirataik lelőhelyeit és sorszámukat, a rendelkezésre álló referenciákra támaszkodva, és olyan szövegeket idéztünk a kéziratokból, amelyek lehetővé tették számunkra, hogy megcáfoljuk azokat a kételyt ébresztő tanokat, amelyeket a szenvedélyeiket követők propagáltak, akik befeketítettek egyes szunnita muszlim hittudóst, és olyat csempésztek műveikbe, amiről nem volt tudásuk. Utaltunk azon hamis művekre, amelyeket a szenvedélyeiket és tévelygéseket követők nem a valós szerzőiknek tulajdonítottak, különösen az ezoterikus tanokat valló mongol Ilkhanidák uralma alatt, akik Hulagu unokái voltak, és mindazok, akik útjukat követték a Timuridák és a Szafavidák és mások közül, akik a hitehagyók közé tartoznak.

Célunk, hogy hozzá tegyünk további kulturális ismeretanyagokat az index anyagához, és annak ellenére, hogy minden erőfeszítést megtettünk, nem vagyunk tökéletesek, és reméljük, hogy a kutatók és a lektorok szíveskednek értesíteni minket az akaratlanul vétett hiányosságokról, hogy pótolhassuk a hiányzó információkat, amiért előre hálásak vagyunk nekik.

A hálatelt dicséret egyedül Allahé, és dicséret szálljon Arra, aki után nincs más próféta.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Írta: Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







A lapszéli jegyzetekbe beillesztettünk olyan hivatkozásokat, amelyek az adott mű fennmaradó kéziratainak lelőhelyeire utalnak – İSMİHAN SULTAN könyvtárában – ha szórványosan lelhetők fel, nem pedig együttesen, és megemlítettük azon kapcsolatokat, amelyek összekötöttek számos eredeti szöveget a lapszéli jegyzetekkel, magyarázatokkal és kivonatokkal, továbbá reflektorfénybe állítottuk a műveket és szerzőiket, így elkészítettük a szerzők, a kalligráfiusok és a tulajdonlók biográfiáját, utalásokkal a legrangosabb forrásokra és referenciákra, továbbá, amennyire csak lehetséges volt, ismertettük a műveket, azok témáit, valamint kézirataik lelőhelyeit, és lehetőség szerint azon helyeket is, ahol a nyomtatásban megjelenteket nyomtatták az arab és a nem arab országokban.

Meghaladtuk az elavult indexelési módszereket, és nem utánoztuk nem-arab orientalistákat, sem azok követőit, így nagyobb terjedelmet biztosítottuk – a szükségességnek megfelelően – a kéziratok kezdő és befejező részeinek közlését; azért, hogy világos képet adjunk a szerző stílusáról, és hogy azonosítsuk a kéziratot annak bevezetőjéből és befejező részéből kölcsönzött információk által. Tettük mindezt azért, hogy megszűnjön az a merevség, amely jellemezte a hagyományos, kezdetleges kézirat-indexek többségét, amelyeket az elmúlt évszázadokban íródtak. Ez az index tehát leginkább egy céljait tekintve alaposan átgondolt szerkesztés eredménye; azon felül, hogy tartalmazza a kéziratok indexelését, és mindezt a hasznos tudományos indexelés új iskolájának megalapozása érdekében.

Pontosítottuk a szerzők és néhány kiemelkedő személyiség halálozási adatait a hidzsra szerinti naptár és a Gergely-naptár dátumozásának megfelelően, közöltük nevüket, szüleik és nagyszüleik nevét, az általuk követett jogi iskolát, felekezeteiket és irányzataikat, és azt, amiről elhíresültek, így közülük sokak biográfiáját tettük közzé, rangos forrásokra





MAGYAR[1]

A Könyörületes és Irgalmas Allah nevével

A hálatelt dicséret Allahé, a világok Uráé, dicséret és üdvözítés szálljon Mohamedre, a próféták és küldöttek pecsétjére!

Ez az index azon sorrendnek megfelelően került sorrendbe helyezésre, amelyet a muszlim oszmán korszak ún. Hamíd időszakának jegyzékei elkészítésénél követtek, és amelyek elkészítésére és nyomtatására a hívők emírje, az oszmán szultán, II. Abdul-Hamíd – Allah könyörüljön rajta – adott parancsot.

Ezen sorrend részünkről való követésének oka, hogy a Hamíd-féle számozást alkalmazták általánosan az oszmán és török szellemi örökségnek helyt adó könyvtárakban, a régmúltban és a modern korban is. A Hamíd-féle számozás követése ugyanis megkönnyíti a kapcsolattartást a kéziratok kutatói és a kéziratok könyvtári gondozói között. és lapszéli jegyzeteket készítettünk a művek és szerzőik nevéről modern török írásmóddal, mivel ezt alkalmazzák a török könyvtárakban használatos számítógépeken. Mellékeltük a kéziratok alfabetikus névmutatóját, és abban a Hamíd-féle számozás mellett sorszámokat is alkalmaztunk, hogy elkerüljük egy adott mű kéziratainak a Hamíd-féle számozás szerinti többféle kontextusban való előfordulása problémáját, a török elektronikus adatbázisokban történő keresés megkönnyítésének céljából. Készíttetünk további tudományos mutatókat is a szerzők, a másolók, a tulajdonlók, az engedélyezők, az engedélyben részesítettek és mások neveiről, és az indexek száma összesen huszonöt.

(1) - مدخل باللغة المجرية الهنغارية Hungarian







batinijske dinastije Ilhanida, potomaka Hulagua, nekih Timurida, Safevija i drugih heretika koji su se bavili plagiranjem.

Osnovna ideja kojom smo se rukovodili u pisanju ovoga djela jeste nuđenje naučnog i kulturnog materijala, zajedno sa kataloškim. Međutim uprkos svim našim nastojanjima ne tvrdimo da smo postigli savršenstvo, ali se nadamo da će istraživači i revizori izvoljeti da nam ukažu na nedostatke bez zadnjih namjera kako bismo naš rad dopunili informacijama koje su nam promakle, na čemu im se unaprijed zahvaljujemo.

U svakom slučaju, hvala pripada samo Allahu i neka je salavat na onoga poslije koga nema vjerovjesnika.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







uputnicama na izvore i referencijalna djela. Identifikovali smo djela, njihove teme i mjesta gdje se rukopisi tih djela nalaze, kao i mjesta štampanja, ukoliko su štampana u arapskom svijetu i nearapskim zemljama, ukoliko je to bilo moguće.

Prevladali smo također tradicionalni metod katalogizacije. Osim toga, nismo oponašali ni orijentalističke metode. Tako smo prema potrebi proširili navođenje početka i završetka rukopisa kako bismo pružili jasnu sliku stila autora i na osnovu podataka navedenih u uvodu i na kraju rukopisa utvrdili identitet rukopisa. Time smo željeli razbili krutost kojom se odlikuje većina prvih tradicionalnih kataloga rukopisa pisanih u posljednjim stoljećima. Ovaj Katalog dolazi i kao naučna studija koja pored podataka koje sadrži katološki dio obrade rukopisa nudi i druge raznovrsne informacije. Ovakvom koncepcijom kataloga željeli smo postaviti temelje novog pravca naučnog katalogiziranja.

U Katalogu smo utvrdili također godine smrti većine autora i poznatih ličnosti prema hidžretskom i gregorijanskom kalendaru. Pored njihovih imena unijeli smo i imena njihovih očeva i djedova, škole učenja kojima su pripadali, narodnost, sekte i sve drugo po čemu je takva osoba bila poznata. Na ovakav način obradili smo velik broj autora i poznatih ličnosti upućujući na izvore i referecijalnu literaturu. Oslanjajući se na dostupne izvore naveli smo i velik broj njihovih djela i mjesta gdje se nalaze rukopisi ovih djela zajedno sa signaturama pod kojima su registrovani. Navodili smo također dijelove tekstova rukopisa koji omogućuju pobijanje velikog broja sumnji koje su raširili ljudi obuzeti strašću, čime su potvorili određeni broj muslimanskih sunitskih učenjaka spletkareći u svojim knjigama o onome o čemu nemaju znanja. Ukazali smo i na izmišljene knjige koje su ljudi obuzeti strašću i novatori pripisali onima koji ih nisu napisali, naročito za vrijeme vladavine mongolske







PREDGOVOR[1]

Hvala Gospodaru svjetova. Neka je mir i blagoslov na Muhameda, posljednjeg vjerovjesnika i poslanika.

Ovaj Katalog priređen je prema modelu hamidi deftera iz osmanskog islamskog perioda, onako kako je vladar pravovjernih, osmanski sultan Abdulhamid II, Allah mu se smilovao, naredio da se pripreme i štampaju.

Razlog slijeđenja ovoga modela jeste taj što je numerisanje prema modelu hamidi deftera prihvaćeno u svim osmansko-turskim bibliotekama u kojima se čuva kulturna baština kako bi se olakšala komunikacija između istraživača rukopisa i onih koji brinu o njima u bibliotekama. Tako smo u našemu Katalogu naveli brojeve mikrofilmskih kopija rukopisa. Dodali smo također naslove knjiga i imena autora ispisana savremenim turskim pismom zato što je ovo pismo prihvaćeno u računarskom sistemu turskih biblioteka. Dodali smo i abecedni indeks naslova prema rednim brojevima pored hamidi sistema kako bismo nadišli problem distribucije više rukopisa jedne knjige u više konteksta prema hamidi sistemu, a radi olakšanog pretraživanja u turskim elektronskim bazama podataka. Priredili smo i druge naučne indekse, indekse autora, prepisivača, vlasnika, izdavač idžazetname i primalac idžazetname i dr. čime je broj indeksa dostigao 22 vrsta indeksa.

Uključili smo i uputnice koji upućuju na mjesta na kojima se nalaze ostali rukopisi djela u Biblioteci İSMİHAN SULTAN, ukoliko se nalaze na više mjesta. Naveli smo i veze koje povezuju tekstove knjiga sa glosama, komentarima i kompendijima. Osvijetlili smo također djela i autore tako što smo naveli biografije autora, prepisivača, i vlasnika sa

(1) - مدخل باللغة البوشناقية Bosnian







het uiteraard niet volmaakt zijn. De auteurs hopen hierbij dat onderzoekers en geïnteresseerden die fouten en gebreken in het werk vinden deze bij hen gaan melden voor revisie.

Lof zij God, de Heer der werelden, en Gods zegen en vrede zij met de profeet.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







In de voetnoten vindt men ook verwijzingen naar de rest van de gebruikte geschriften –te vinden in de bibliotheek van İSMİHAN SULTAN - wanneer deze niet als een geheel worden gevonden. Ook de verbindingen tussen verschillende boeken, voetnoten, verklaringen en afkortingen zijn mee genoteerd. Daarnaast heeft men in dit werk geprobeerd meer licht te werpen op zowel de geschriften als de auteurs, daarom zijn er verschillende vertalingen mee geïncludeerd en werd getracht de plaatsen waarin de boeken en geschriften zich bevinden te noteren alsook waar ze zijn gedrukt.

Dit werk heeft de oude methodiek van het aanmaken van inhoudsopgaven voorbijgestreefd en daarom zijn de manieren van de orientalisten ook niet gevolgd. Dit om de juiste beeld te geven van de manier waarop de auteurs hun boeken hebben geschreven en om de authenticiteit van de boeken en geschriften te bevestigen aan de hand van informatie en citaten uit het begin en het einde van ieder geschrift. Op deze manier breekt men de traditionele wijzen waarop oude registers zijn gebaseerd en wordt het zoekwerk voor een onderzoeker veel prettiger en makkelijker. De basis voor een nieuwe manier om registers bij te houden is hiermee gelegd.

Er werd verder nog meer informatie toegevoegd in dit register zoals de namen van auteurs en de namen van hun ouders en families alsook de data van hun geboorte, sterfte en andere geschriften die ze hebben uitgebracht. Van een aantal omstreden auteurs en geschriften werd de authenticiteit bewezen of juist ontkracht. Dit is nodig omdat er van heel wat soennitische geleerden geschriften zijn toegevoegd om ze te verduisteren. Vooral in de tijden wanneer de Safawiden en de Timuriden.

Het uiteindelijke doel van dit werk is het toevoegen van een nieuw methode voor het aanmaak van registers. Hoewel men heel wat tijd en energie in dit werk heeft gestoken, zal







INTRODUCTIT[1]

In de naam van Allah de barmhartige,

Alle lof aan Allah de heer der allen en vrede aan zijn profeet en dienaar Mohammad, de laatste der profeten.

Dit register is geordend volgens de gebruikelijke Hamidi-structurering van de boeken en geschriften zoals bevolen door de vorst der gelovigen Abdulhamid-II (moge Allah hem de hemelen schenken) tijdens de islamitische Ottomaanse dynastie.

De reden waarom men deze manier van ordening hebben gevolgd is omdat de Hamidi-structurering gekwalificeerd is in alle oude Ottomaanse en recente Turkse geschriften en bibliotheken. Verder leidt het gebruik van één structuur tot communicatiegemak tussen onderzoekers, liefhebbers en bezetters van oude geschriften. Men heeft hier wel de nummers, voetnoten, microfoto's van de geschriften en dergelijken aangeduid met de Latijnse letters van het recente Turkse alfabet omdat deze nu in de computers van de Turkse bibliotheken gebruikelijk zijn. Ook heeft men een alfabetisch-gerangschikte index van de geschriften voorzien en werd daar, naast de Hamidi-nummering, ook een chronologische nummering gebruikt. Dit werd gedaan om enige misverstanden, die het gevolg zouden kunnen zijn van het verspreiden van de geschriften uit één origineel boek naar verschillende stukken en delen in verschillende landen en bibliotheken, te voorkomen. Hierdoor wordt het zoekwerk in de database van de Turkse bibliotheken sterk vergemakkelijkt. Andere indexen werden voorzien van verschillende categorieën zoals auteurs, bezetters van geschriften, drukkerijen enzovoorts met een totaal van 22 indexen in het geheel.

(1) - مدخل باللغة الهولندية Dutch Netherlands







Och nämnde många av deras skrifter.

Och des manuskripten och siffror beroende på tillgängliga referenser. Vi lånade texter från manuskripterna som gav oss möjlighet att motbevisa en massa misstankar som främjas av folket med egna passioner:

Som berättade osanning om sunnimuslimska lärda, och mutade in deras böcker med okunnigheter.

Vi har påpekat på de apokryfiska böckerna som tillskrivs av folket med egna passioner och nycker och modenycker till de som inte är böckernas författare,

speciellt under skjul de Bataninan Alakhanian ättlingar till mongoliska Holaku, och den som följde deras väg från Timurians & Safavidernas, Och andra skälmar:

Vårt mål är att ge ytterligare utbildningsmaterial till materialet indexering, och trots alla våra ansträngningar, vi är inte perfekt, och vi hoppas att forskare och revisorer som vi har tillräckligt bra när de faller från bristen på oavsiktliga; att rätta vad vi missat informationen frånvarande från oss, och vi till dem tack i förväg. Prisad vare Gud allena, och bad Gud till profeten.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







av böckerna, och flera andra. Alla index blev sammanlagt 22 stycken.

Och vi har inkluderat i marginalen remisser som indikerar om var resten av manuskriptet av boken - i biblioteket İSMİHAN SULTAN – ifall dessa manuskripter fans sporadisk och icke kombineras. och vi nämnde relationer som länkade en massa Skriftliga texter med marginaler, anteckningar och förkortningar. och satte ljuset på böckerna och författare. Vi gav översättningar av författare, kalligrafer och ägare med hänvisningar till källor och beaktade referenser, och vi beskrev så mycket som möjligt böckerna och dess innehåll och manuskriptens platser. Och dess utskrifts platser i de arabiska och persiska länderna.

Och vi passerade den gamla indexeringsmetoder, och inte imiterade orientalisterna och deras anhängare, och därför har vi utökat våra studier om manuskriptens inledningar och fasit om behovets finns. Därför ges en tydligare perspektiv av författarens stil, och fastställa manuskriptets identitet med hjälp av citerade uppgifter från hans inledning och avslut.

För att bryta stel läget som präglat de flesta traditionella outvecklade manuskripter som blev skrivna under de senaste århundraden. Då kom detta index som en omtänksam författarskap i många syften. Förutom dess innehåll av indexering av manuskripterna, och därför för att lägga grunden till en ny skola på vetenskaplig indexering välgörande.

Och vi bekräftade de flesta av dödsfallen bland författare och några kända i Hijri och Gregorianska historia. Vi benämnde deras namn, namnen på sina föräldrar och farföräldrar, och rättskolor, religiös sekt och trosuppfattning och vad dem blev kända för.

och översatt till ett stort antal av dem med anvisning till de betydelsefulla källor och referenser.







INLEDNING[1]

I Allahs Namn, den Nåderikes, den Barmhärtige!

Lov och pris tillkommer Allah, skapelsernas Herre.

Må frid och välsignelser vara över vår ledare Muhammed den siste av profeterna och budbärarna.

Detta index har anordnats i enlighet med den ottomanska Hamidi boken. Som kommendör för de trogna, den ottomanska sultanen Abdulhamid II (Må Allah vara barmhärtig mot honom) beordrade för detta skrivsätt att upprättas och offentliggöras.

Anledningen att vi beslutat att följa denna ordning är att Hamedians indexering är certifierad I de ottomanska och turkiska bibliotekens kulturarv i allmänhet, förr och nu.

Att följa numreringen Hamidi underlättar kommunikationen mellan de söker efter manuskripten och bibliotekarier i biblioteken.

Vi nämnde varje nummer för varje mikrofilm och fotografi för manuskripten. Vi la till i marginalen namn på böckerna och dess författare enligt det moderna turkiska alfabetet, för detta är precis hur det är i de turkiska bibliotekens datasystem. Vi la även till ett alfabetiskt ordnat index på namn på manuskripten. Vi bestämde att använda serienummer bredvid Hamidi numreringen för att undvika problem med fördelningen av manuskripten för varje bok. Manuskripten är organiserade genom dess sammanhang enligt Hamidi ordningen, detta är för att underlätta sökningen i det turkiska datasystemet. Vi gjorde andra, vetenskapliga index på namn på författare, distribuerar, böckernas ägare, licensgivare och licenstagare för att skriva

(1) - مدخل باللغة السويدية Swedish







Ländern Weiterführungen haben, numeriert, gedruckt, abgekürzt oder kombiniert wurden. Diese Informationen haben wir in die Fußnote mit einbezogen.

Informationen über die Schriftsteller wie die genauen Namen, Ausbildungen, Nationalität etc. haben wir mit einbezogen. Die Sterbedaten haben wir größtenteils im Gregorianischen und auch Islamischen Kalender angegeben. Im verfassen ihrer Biografien hielten wir uns an Quellen die im Allgemeinen Akzeptanz finden.

Um die Zeit der Plünderung dieser Werke deutlich zu machen haben wir in Kurzform auch die Zeit der : Ilhanen, Mogolen nachfahren der Hülagu, Timuren, Safevi und weiterfolgende genannt.

Wir haben in unsere Arbeit die alte Katalogisierung nicht beachtet und die Arbeiten der anderen Verfasser nicht kopiert. Um dem Schreibstil des Schriftstellers und dem Anhänger der Werke gerecht zu werden und Informationen weiter zu geben haben wir viele Übertragungen mit eingeschlossen.

Dieses Werk wurde für die Vereinfachung der Suche als ein Alleiniges Werk geschrieben. Um dem Suchendem mit wenig Zeitaufwand möglich viele Informationen zur Verfügung bereithalten zu können.

Unsere Arbeit wurde für das Katagolisier System als eine frische Brise für Erneuerungen und Kultureller Zusatz gedacht und erstellt. Auch wenn mit unseren Besten und wohlwollensten Absichten uns doch Fehler unterlaufen sollten, hoffen wir auf Verständniss und konstruktive Kritik unserer Leser.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com





EINFÜHRUNG[1]

Im Namen Allahs, des Barmherzigen, des Erbarmers

Alles Lob gebührt Allah, dem Herrn der Welten.

Allahs Frieden und Segen seien mit unserem Propheten Muhammed, dem letzten der Gesandten Propheten.

Auf bitten des Sultan Abdulhamit der II. (Möge Allah ihm barmherzig sein) wurde das ´Hamidi Buch´ geschrieben, wonach wir uns auch in diesem Index richten.

Der Grund, der uns dazu führte dieser Ordnung zu folgen und zu numerieren, besteht auf der derzeitigen-Türkischen oder vergangenen-Osmanischen Verwendung dieser geschriebenen Werke in den dazugehörigen Werksbibliotheken.

Durch diese Numerierung ist die Arbeit des Bibliothekars sowohl auch des Suchendem um vieles erleichtert.

Wir haben die Nummern aller Mikrofilme mit eingeschlossen.

Die Namen der Autoren und ihrer Werke in den Fußnoten wurden auf der Schreibweise übernommen wie sie auch in den Türkischen Bibliotheken zu finden sind. Im Index wurden die Namen der Skripten nach dem Alphabet geordnet. Hierbei wurde die Numerierung der ´Hamidi Bücher´ übernommen um spätere Verwechslungen in der Speicherung im Computersystem und Verwendung zu vermeiden. Neben dem Index der Autoren und Werke haben wir 22 weitere Indexe für Eigentümer, Lizenzgeber, Lizenznehmer, abgeschriebenen Bücher etc. angeordnet.

Wir haben uns darum bemüht die Werke in der İSMİHAN SULTAN Bibliothek nachzuverfolgen, ob diese in anderen

(1) - مدخل باللغة الألمانية German





de los manuscritos textos que nos permitieron refutar muchas sospechas promovidas por gente de caprichos, que falsificaron sobre algunos eruditos Musulmanes sunitas, y metieron en sus libros cosas que no les pertenecían.

Nos hemos referido a los libros apócrifos que la gente de caprichos los atribuyó a los no-autores, especialmente durante el dominio de los Mongoles internistas nietos de Hulagu, y sus seguidores de los Timorenses y los Safauíes y otros renegados.

Nuestro objetivo es proporcionar materiales culturales adicionales a la indexación, y a pesar de todos nuestros esfuerzos, no son perfectos, y esperamos que los investigadores y los auditores que nos perdonen los fallos no intencionales que pueden detectar; para rectificar lo que perdimos de información, y nosotros se lo agradecemos por adelantado.

Alabado sea Allah, y que Allah bendiga al profeta y le dé paz.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







Y hemos incluido en los márgenes las referencias que indican dónde se encuentra el resto de los manuscritos de los libros -en la biblioteca de İSMİHAN SULTAN - si se encuentra esporádico no combinado, y hemos mencionado las relaciones que unían muchos texto escritos con notas, anotaciones, abreviaturas y hemos arrojado luz sobre los libros y los escritores, hemos presentado biografías de autores, calígrafos y propietarios con referencia a las fuentes y las referencias consideradas; y hemos presentado los libros y sus temas, y dónde se encuentran sus manuscritos, y dónde se imprimieron tanto en países árabes y no árabes todo lo que se podía.

Hemos pasado los métodos tradicionales de indexación, y no hemos imitado a los Orientalistas no árabes y sus seguidores, por lo tanto hemos ampliado según sea necesario en mencionar los primeros manuscritos y los últimos, así como para dar una imagen clara del estilo del autor, y definir la identidad del manuscrito con información citada de su introducción y su epílogo. Con el fin de romper el estancamiento que ha caracterizado a la mayoría de los índices de los manuscritos tradicionales primitivos escritos en los siglos pasados, este índice llegó a ser como una autoría estudiada en muchos propósitos, además de lo que tenía de indexación de manuscritos, para sentar las bases de una nueva escuela de la indexación científica beneficiosa.

Y hemos puesto al día la mayoría de las muertes de los autores y algunas figuras en ambas fechas hijri y gregoriana, hemos incluido sus nombres, y los nombres de sus padres y abuelos, y sus sectas, denominaciones, religiones y por qué son conocidos, y hemos mencionado las biografías de un gran número de ellos con fuentes de referencia y referencias consideradas, y hemos mencionado muchas composiciones suyas, y dónde se ubican sus manuscritos y sus números en función de las referencias disponibles, y hemos citado







INTRODUCCIÓN[1]

En el nombre de Allah, Clemente, Misericordioso

Alabado sea Allah, y la paz y las bendiciones sean sobre nuestro profeta Muhammad sello de los profetas y mensajeros.

Este índice se ha ordenado de acuerdo con el orden que se siguió en la preparación de libros de la época hamidi Islámica Otomana, que fueron preparados e impresos por orden del sultán Otomano Abdul Hamid II, qué descanse en paz.

La razón por la cual hemos seguido ese orden es: que la puntuación hamidi es acreditada en las bibliotecas patrimoniales turcas y Otomanas en general antes y ahora, y seguir la puntuación hamidi facilita la comunicación entre los investigadores y los curadores de los manuscritos en las bibliotecas.

Hemos mencionado los números de las microfotografías de los manuscritos, y hemos agregado en los márgenes los nombres de los libros y los autores en el alfabeto turco moderno porque es reconocido en los ordenadoras en las bibliotecas de Turquía, y hemos añadido el índice alfabético de los nombres de los manuscritos, y hemos adoptado los números de serie junto a los números hamidis para superar el problema de la distribución de los manuscritos del mismo libro en más de un contexto según el orden hamidi, para facilitar la búsqueda en las electrónicas bases de datos turcas. Hemos preparado otros índices científicos con nombres de los autores, transcriptores, propietarios, licenciadores, licenciados y otros, con lo que el número de índices llegó a ser 22.

(1) - مدخل باللغة الإسبانية Spanish







et les lieux de leurs manuscrits et leurs numéros basés sur les références disponibles.

Nous avons minutieusement extrait des textes pour réfuter les allégations intrus par les fallacieux qui visaient à manigancer et à tromper les savants musulmans suniites, ainsi nous avons signalé les ouvrages fluctuants assigné par les inventeurs et les forgeurs et référé à d'autres qu'à leur propre auteurs surtout durant la domination et l'autoritarisme des Ilkhans occultistes mogol descendants de Hulagu ainsi que Timourides et Séfévides.

Notre noble cause en élaborant ce travail était de présenter de nouveau matières culturelles subsidiaire à l'indexation. En dépit de tous notre efforts vis à vis de cette action requise, nous ne prétendons pas la perfection et nous somme susceptibles d'accepter toute remarque qui puisse aller de l'avant et aider à améliorer ce travail.

Louange à Dieu seul et paix et prière sur Muhammad le prophète.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







licencies et licencieurs et d'autres, composant le nombre de 22 appendices.

Nous avons pareillement attribué les marges des renvois indiquant les lieux ou se trouve les autres manuscrits _ bibliothèque İSMİHAN SULTAN _ ou cas ou on les trouve séparés et non unis ,par la suite nous avons mentionné la relation qui relit la plupart des textes écris avec les notes,les annotations et les abréviations ,en outre nous avons mis en valeur les ouvrages et les auteurs pour cette raison nous avons proposé des traductions des auteurs, des calligraphes et des propriétaires en les liant avec les ressources et les références .

Nous avons aussi définis les ouvrages et leurs sujets en plus des lieux des manuscrits et des endroits de leurs impressions soit au pays des arabes ou au pays des non arabes. En supplément nous avons dépassé l'indexation ancienne et nous n'avons pas imité les pays non arabes et leurs méthodes c'est pourquoi nous nous sommes étendu selon l'exigence dans l'attributions des début des manuscrits et de leurs fin afin de donner une image claire sur le style de l'auteur voir la confirmation de l'identité du manuscrit avec des informations adapté à son début et à sa fin ,tous ça pour sortir de l'ordinaire et présenter de nouveau contextes loin de ceux appartenant au époques archaïques, alors ce fruit est venu comme un ouvrage bien soutenu, bien étudié et très expérimenté en ce qui concerne l'indexage des manuscrits dans le but de mettre les fondements d'une nouvelle école d'indexation scientifique utile .

Nous avons également mis au point le décès de certains auteurs et célébrités de l'histoire en grégorien et en hijri en examinant leurs noms et les noms de leurs père et ancêtres en plus de leurs confessions, religions et doctrines. Nous avons traduit pour le profit d'un grand nombre d'entre eux sans oublier d'avoir mentionner plusieurs de leurs ouvrages







INTRODUCTION[1]

Au nom du Dieu le Miséricordieux

Louange à Dieu le tout puissant, le seigneur des Mondes et que la paix et les bénédictions soient sur son honorable prophète Muhammad le dernier des prophètes.

Notant que cet index est mis en ordre selon la configuration suivi à l'époque Hamidit Ottoman Islamique, et qui à son tour était ordonné par le Sultan Abd Elahamid II que dieu bénisse son âme.

L'unique cause qui nous a poussés à suivre cet ordre est que la numérotation Hamidit était généralement prise en charge par les bibliothèques authentiques de patrimoine Ottoman et Turcs, que ça soit anciennement ou actuellement.

Suivre la numérotation Hamdit facilite la communication entre les chercheures de manuscrits et ceux qui y veillent sur dans les bibliothèques. Nous avons sollicité les numéros des microfilms des manuscrits, en plus nous avons ajouté dans les marges les titres des ouvrages et les auteurs en lettres turcs et contemporain en raison de son agréation par les ordinateurs des bibliothèques turcs. Nous avons aussi additionné un appendice avec les noms des manuscrits où nous avons accrédité les numéros en série à côté des numéros Hamidit par peur de tomber dans le problème de la distribution des manuscrits appartenant à un seul ouvrage sous plusieurs contextes selon la numérotation Hamidit, tous cela pour simplifier la navigation et la recherche des du dispositif informatique et électroniques turcs . Nous avons également enrichi ce travail par d'autres appendices scientifiques concernant les auteurs, les transcripteurs les

(1) - مدخل باللغة الفرنسية **French**





Scholars, and even insinuated information about their publications where they had not relation to. We have highlighted clear examples of such acts. Especially during the control Occultist Ilkhanate (grandsons of Hulagu) and whoever followed their path from Timurians & Safavids. Our goal was therefore to enrich manuscript indexing with a new scientific method. Despite all the hard and diligent work that was spent on this, we don't claim perfection, and we urge all researchers and scientists to provide us with their positive feedback & corrections (where found) in case we had erred somewhere we had no prior knowledge of. Thank you in advance.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com







shed light on the books & authors, introduced authors' translations as well introductions about the calligraphers & owners with references to original & well-known sources. We have also described the books, the topics in the books, highlighted the locations where the manuscripts could be found, and printing locations of the manuscripts - which were printed in Arab and non Arab lands - as much as we could. We skipped old fashioned indexing; we did not follow the methods of the classical orientalists. Hence we had a better way to expand when it was needed on manuscripts by explaining their beginning & their ends. This was in order to give a clear picture of the author's style and to establish his identity by quoting information from beginning to end. This style challenged the dominant style that has characterised classical indexes written & published in past centuries. This new index came like a deliberate authorship with a lot of benefits; in addition to the contents of cataloguing manuscripts, it lays the foundations for a new school of objective scientific indexing.

We have also reviewed and corrected many authors mortality dates in both Hijri & Gregorian calendars. We have also included their correct names, their father's names, & their grandfather's names. We have also included their religion, their sects, their beliefs, and what they were famous for. We have also translated for many of them with references to reputable and correct references. We mentioned many of their books, reported the locations of their books and manuscripts and their numbers based on available references. We also quoted references from many manuscripts to refute many suspicions promoted by misguided researchers, who directed false accusations against some Sunni







INTRODUCTION[1]

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Prophet Muhammad, the seal of the prophets and messengers.

This index has been organised in accordance of Hamedian Ottoman book indexing. The Ottoman Sultan Abdulhamid II (May Allah have mercy upon him) ordered for this type of indexing to be prepared and published.

The reason why we decided to use Hamedian indexing is because it is acknowledged to have been widely used in Turkish libraries and in Ottoman research. Using this indexing simplifies the researchers and bookkeepers access to manuscript. We listed the microfilm numbers and listed the names of the authors in Turkish alphabet in our footnotes just like how it is in the Library's Computer System. We have also added the alphabetical index of manuscript names, where we combined sequential numbering next to the Hamedian index numbers to overcome the problem of multiple manuscripts of the same book in being distributed elsewhere. This will simplify the search within the Turkish Databases.

We have also produced other appendices for authors, copywriters, owners, licenses, & licensors … etc. The total number of appendices reached 22 appendices We listed footnotes pointing to the current location of remaining manuscripts – in İSMİHAN SULTAN Library – where, if they are found, they will not all be together. We have also cross-referenced some of the main text books with its footnotes, explanations, & summaries. We

(1) - مدخل باللغة الإنكليزية





ölçüsünde dipnotlarda ḳaydetmeye çalıştık. Müelliflerin vefat tarihlerinin büyük çoğunluğunu hicrî ve milâdî târihler şeklinde verdik. Müellifin tam ismini yazıp mezhebini, meşrebini, mesleğini, milletini ve meşhur olduğu nisbesini yazdık. Müelliflerin biyografilerini, herkes tarafından kabul edilen kaynaḳlardan yararlanarak yazmaya çalıştık. Ayrıca yazma eserlerin yağmalarını anlatan; İlhanlılar, Hülâgü'nün torunları moğollar ve onların yollarından giden timurlar, safevîler ve diğerlerinin tarihi süreçlerine kısaca temasta bulunduk.

Bu çalışmamızda eski kataloglama sistemini dikkate almadık ve yabancı şarkiyatçıların da bu alandaki çalışmalarını taklit etmedik. Onun için müellifin üslûbu ve yazma eserin künyesi hakkında yeterli bilgiyi verebilme hususunda ihtiyaç duyulduğu kadar kitabın başından ve sonundan nakiller yaptık.

Bu katalog, araştırmacıların işlerini kolaylaştırmak, yorulmadan daha çok bilgiye ulaşabilmelerini sağlamak ve kataloglamada yeni bir ekol oluşturmak amacıyla geçmişte yapılan kataloglardan farklı olarak telif bir esermiş gibi hazırlandı.

Bu çalışmamızda kataloglama sistemine yeni bir soluk ve kültürel katkı sağlamayı hedefledik. Bununla beraber iyi niyetli ve titiz çalışmalarımıza rağmen, göremediğimiz, atladığımız ve yanlış tespit ettiğimiz konular olabilir. Araştırmacılarımızdan bizi hoş görmelerini ve tespit ettikleri hususları bize ulaştırmalarını dileriz.

İstanbul: 28 Şevval 1440 H / 01 /07/ 2019 M

Dr. Mahmoud el-Said el-Doghim
jarjanaz123@gmail.com

GİRİŞ[1]

Rahmân ve Rahîm olan Allâh'ın adıyla

Hamd; âlemlerin Rabbine, salât ve selâm; peygamberlerin sonuncusu Hz. Muḥammed'e olsun.

Bu katalog, II. Abdülhamid'in isteği üzerine yapılan 'Hamîdî Defterleri' tertibinde düzenlenmiştir. Bu eski tertibi esas almamızın sebebi ise; Hamîdî Defterleri'nin numaralandırılması, bütün yazma eser kütüpḪânelerinde ve yazma eser araştırmacıları tarafından eski veya yeni olsun esas alınmış ve kullanılmakta olmasındandır. Bu eski numaralara kütüpḪâneciler olsun veya araştırmacılar olsun kolaylıkla ulaşabilmektedir. Numaralandırma yaparken mevcut mikrofilm numaralarını koyduk. Kitapların ve müelliflerin adlarını Türkiye kütüpḪânelerindeki bilgisayarlarda bu şekilde geçerli olduğu için dipnotta Türkçe olarak verdik. Kataloğa, ayrıca yazmalar için alfabetik bir indeks yaptık. Burada Hamîdî Defterleri'nin numaralarının yanına aynı eserin farklı yerlerde farklı şekillerde ḳaydedilmesini engellemek ve bilgisayarda arama yapılırken kolaylık sağlansın diye bir sıra sayısı koyduk.

Eser adları indeksinden başka; müellif, nâsih (müstensih), mâlik, icazet veren, icazet alan vb. ilmî indeksler ilavesiyle 22 çeşit indeks yaptık.

İSMİHAN SULTAN KütüpḪânesi'ndeki yazma eserlerin varsa diğer nüshâlarının bulunduğu kütüpḪânelere ve numaralarının, kitaba yapılan hâşiye, şerh ve muhtasarlarını, arap ve arap olmayan ülkelerde başılmalarına gore; başıldığı yer ve tarihlerini, araştırmalarımızın bize tanıdığı imkân

(1) - مدخل باللغة التركية **Turkish**







IKİNCİ CİLT

ÜÇÜNCÜ CILT

GENEL FIHRISTLER

İÇİNDEKİLER
BİRİNCİ CİLT

ARAPÇA

TRANSKRIPSIYON

ʾ	إ
S̲ s̲	ث
Ḥ ḥ	ح
Ḫ ḫ	خ
Z̲ z̲	ذ
Ṣ ṣ	ص
Ḍ ḍ	ض
Ṭ ṭ	ط
Ẓ ẓ	ظ
ʿ	ع
Ġ ġ	غ
Ḳ ḳ	ق
Â â	آ
Û û	و
Î î	ي

الجمهورية التركية

وزارة الثقافة والسياحة التركية، مديرية المخطوطات في إقليم إستانبول

مكتبة مخطوطات السليمانية، مكتبة اسْميخان سُلطان

العنوان: زقاق عائشة قادن؛ رقم؛ ٣٥: الفاتح

إستانبول – الرمز البريدي: ٣٤١١٦

T.C.Kültür ve Turizm Bakanlığı

Süleymaniye Yazma Eser Kütüphanesi

İSMİHAN SULTAN Yazma Eser Kütüphanesi

Adres: Ayşe Kadın Mah.Hamam,

Sok.No: 35,Fatih,

İSTANBUL

Tel: +90212 520 64 60 ; Fax: +90212 511 22 10

E-mail: suleymaniye@yek.gov.tr

www.suleymaniye.yek.gov.tr

REPUBLIC OF TURKEY

MINIStRY OF CULTURE AND TOURISM

DIRECTORATE OF SULEYMANIYE LIBRARY

İSMİHAN SULTAN LIBRARY

Adres: Ayşe Kadın Mah.Hamam,

Sok.No:35, Fatih,

İSTANBUL









إستانبول: كُتّاب اسميخان سُلطان في منطقة أبي أيوب الأنصاري







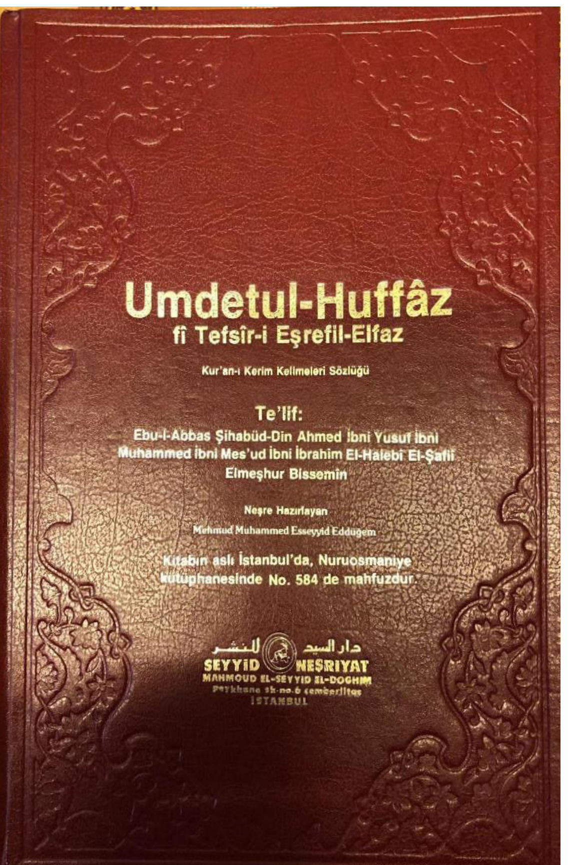
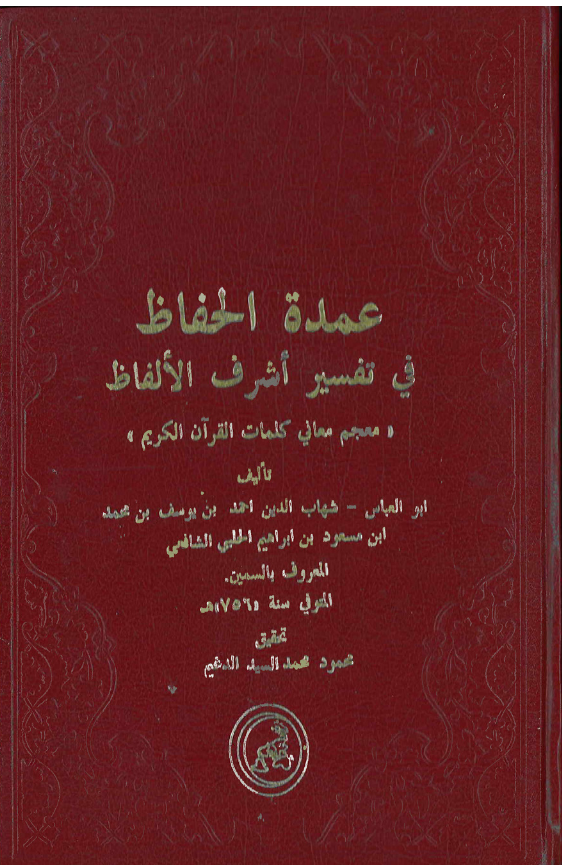



كتاب الايضاح لقوانين الاصطلاح في الجدل والمناظرة
للصاحب محيي الدين يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي
تحقيق
محمود بن محمد السيد الدغيم


محمود السيد دغيم
الماركسية التاريخية
بين
الوهم والواقع

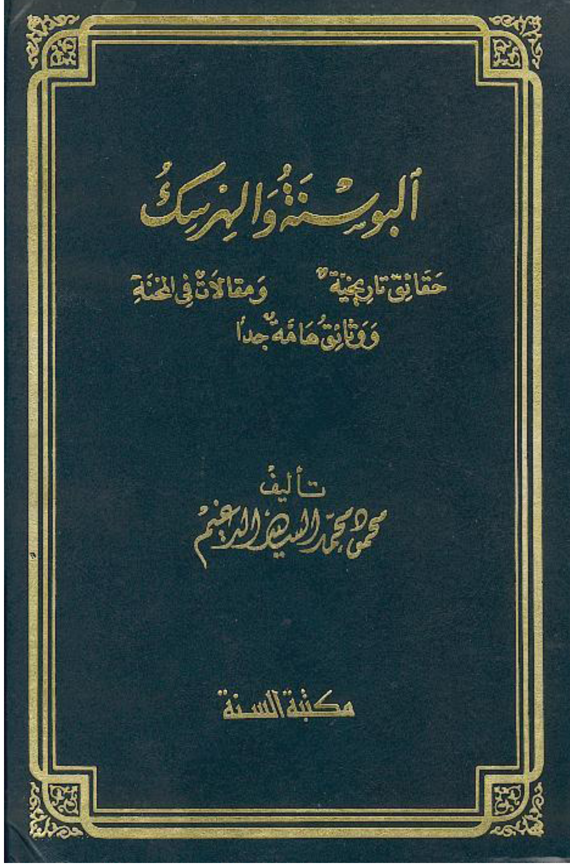




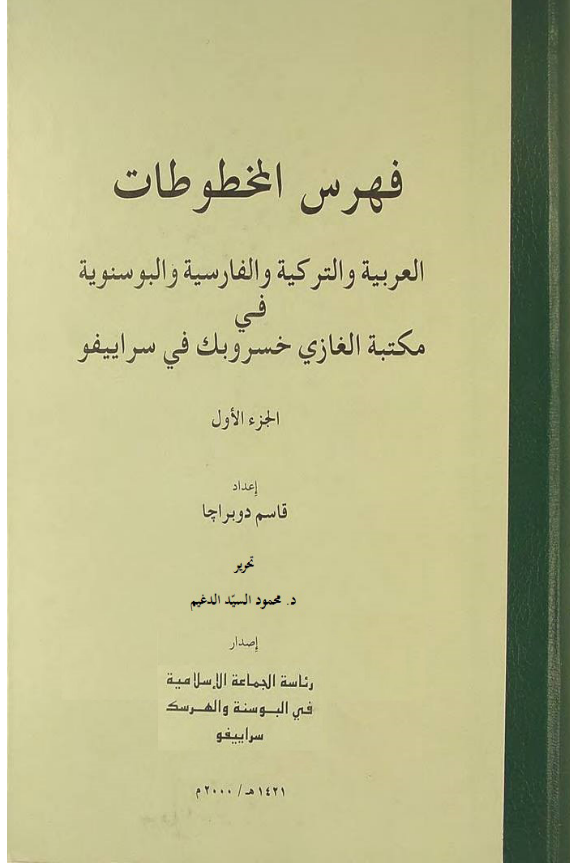


Umdetul-Huffâz
fî Tefsîr-i Eşrefil-Elfaz
Kur'an-ı Kerim Kelimeleri Sözlüğü
Te'lif:
Ebu-l-Abbas Şihabüd-Din Ahmed İbni Yusuf İbni
Muhammed İbni Mes'ud İbni İbrahim El-Halebi El-Şafii
Elmeşhur Bissemin
Neşre Hazırlayan
Mehmud Muhammed Esseyyid Eddugem
Kitabın aslı İstanbul'da, Nuruosmaniye
kütüphanesinde No. 584 de mahfuzdur.
دار السيد للنشر
SEYYİD NEŞRIYAT
MAHMOUD EL-SEYYID EL-DOGHIM
İSTANBUL

عمدة الحفاظ
في تفسير أشرف الألفاظ
« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »
تأليف
ابو العباس – شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد
ابن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي
المعروف بالسمين.
المتوفي سنة ٧٥٦هـ
تحقيق
محمود محمد السيد الدغيم





البوسنة والهرسك
حقائق تاريخية ومقالات في المحنة
ووثائق هامة جداً
تأليف
محمود محمد السيد الدغيم
مكتبة السنة



فهرس المخطوطات
العربية والتركية والفارسية والبوسنوية
في
مكتبة الغازي خسروبك في سراييفو
الجزء الأول
إعداد
قاسم دوبراجا
تحرير
د. محمود السيّد الدغيم
إصدار
رئاسة الجماعة الإسلامية
في البوسنة والهرسك
سراييفو
١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م




CATALOGUE OF
MANUSCRIPTS
IN DARÜ'L-MESNEVI LIBRARY
PREPARED BY
DR. MAHMOUD EL-SAIED EL-DOGHIM
INTRODUCTION BY: DR. NEVZAT KAYA
Director of Suleymaniye Manuscript Library Istanbul
VOLUME
1
Saqifat Al-safa trust
Labuan - Malaysia
1440 H - 2019 AD





فهرس المخطوطات
العربية والتركية والفارسية
في مكتبة راغب باشا

إعداد
الدكتور محمود السيد الدغيم

المجلد العاشر

سقيفة الصفا العلمية

RÂGIB PAŞA KÜTÜPHÂNESİ
EL YAZMALARI
KATALOĞU

HAZIRLAYAN
DR. MAHMOUD EL-SAIED EL-DOGHIM

10

SAQIFAT AL-SAFA
MÜESSESESİ
[illegible] 2016 M







SÜLEYMANİYE
EL YAZMALARI
KATALOĞU
SÜLEYMANİYE KOLLEKSİYONU

HAZIRLAYANLAR
DR. MAHMUD SEYİTOĞLU

GİRİŞ
Emir EŞ
Süleymaniye Kütüphanesi Müdürü

III

SAQİFAT AL-SAFA MÜESSESESİ

فهرس
المخطوطات العربية
والتركية والفارسية
في المكتبة السليمانية

تقديم
أمير أش
مدير المكتبة السليمانية

إعداد
الدكتور محمود السيد الدغيم

المجلد الأول

سقيفة الصفا العلمية



مختصر السيرة الذاتية للمشرف المحرر



الدكتور محمود السيد الدغيم: شاعر ومؤرخ ومُحقِّق ومُفهرس مخطوطات، وكاتب متفرغ للبحث الأكاديمي منذ سنة ١٩٨٨م. وزميل باحث في مركز الدراسات الإسلامية في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن **SOAS**. منذ سنة ١٩٧٩م، وحتى الآن.

مكان الولادة: بلدة جرجناز. قضاء معرة النعمان. ادلب. سوريا. المنطقة الشمالية. مسلم سُنِّي عربي سوري. مكان الإقامة الحالي: إسطنبول - تركيا، ولندن - المملكة المتحدة.

المؤهلات

١- ليسانس آداب - قسم اللغة العربية وآدابها: ١٩٨١م.

٢- تحضير السنة الأولى في دبلوم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة بيروت العربية، وفي الجامعة اللبنانية للعام الدراسي ١٩٨١- ١٩٨٢م.

٣- شهادة إتقان اللغة التركية من معهد اللغة التركية التابع لجامعة اسطنبول:١٩٨٤م.

٤- شهادة الماجستير في الفلسفة:(**M. Phil**) من جامعة سالفورد في مانشستر البريطانية سنة ١٩٩١م، بموضوع الجدل في أصول الفقه الإسلامي، مع دراسة وتحقيق كتاب الإيضاح لقوانين الإصطلاح في الجدل والمناظرة، تأليف الشهيد يوسف ابن الجوزي (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م). وقد طبعت الكتاب مكتبة مدبولي في القاهرة سنة ١٩٩٥م.

٥- شهادة الدكتوراه (**Ph.D**) من جامعة سالفورد سنة ١٩٩٧م، بموضوع أصول الفقه الإسلامي وتاريخه حتى نهاية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، مع تحقيق ودراسة كتاب بديع النظام الجامع بين أصول البزدوي والإحكام ، لابن الساعاتي (ت ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٤ م)، تحت الطبع.

الأعمال المطبوعة

١- كتاب إسطنبول باللغة العربية، صَدَرَ سنة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م عن مؤسسة آند في إسطنبول وأعيدت طباعته عدة مرات.

٢- كتاب مفتاح اللغة العربية لتعليم الأتراك. سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥.

٣- كتاب نقد المادية التاريخية والوعي القومي عند العرب. صدر عن دار الحداثة في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

٤- تحقيق معجم معاني كلمات القرآن: عُمْدَةُ الحُفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسَّمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥ م). وهو في ٦٩٦ صفحة. صدر عن دار السيد في إسطنبول في سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

٥- أضواء على تاريخ البحرية الإسلامية العثمانية حتى نهاية عهد السلطان سليم الثاني، صدر عن اتحاد المؤرخين العرب في القاهرة. ضمن أعمال مؤتمر الحضارة الإسلامية وعالم البحار، من الصفحة ٣٧٩ حتى الصفحة٤٣٩. القاهرة سنة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م.

٦- كتاب البوسة والهرسك في ٧٠٠ صفحة صدر عن مكتبة السنة في القاهرة في سنة ١٩٩٥م.

٧- دراسة وتحقيق كتاب الإيضاح لقوانين الإصطلاح، تأليف يوسف ابن الجوزي. (أطروحة ماجستير) صدر عن مكتبة مدبولي في القاهرة سنة ١٩٩٥.

٨- أكثر من: ٥٠٠ بحث ودراسة ومقالة وقصيدة نُشِرَت في الصحف والمجلات العربية أكثرها في جريدة الحياة التي تصدر في لندن. وشملت مواضيع عديدة، من تراث وأفكار وثقافة وقضايا. ومئات البرامج الإذاعية والتلفزيونية في مواضيع متنوعة.

٩- تحرير فهارس مكتبة الغازي خسرو بك في سراييفو، المجلدات: الرابع سنة ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م، والخامس والسادس سنة ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م، والسابع سنة ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م، والثامن ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م، والطبعة الثانية من المجلد الأول سنة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م.

١٠- تصحيح وتحرير فهرس المكتبة الخالدية في القدس، الذي جهز مسودته (نظمي الجعبة) في أربعة مجلدات، فتمّ اختصاره في مجلد واحد، وقمت بتحريره، بالتعاون مع الباحث عمر قشّوع، وقد نشر في لندن سنة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.

١١- فهرس مخطوطات مكتبة السليمانية في استانبول: ٣ مجلدات، صدر عن سقيفة الصفا العلمية في ماليزيا سنة ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

١٢- فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا في استانبول: ١٠ مجلدات، صدر عن سقيفة الصفا العلمية في ماليزيا سنة ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م.

١٣- فهرس مخطوطات مكتبة دار المثنوي في استانبول: ٤ مجلدات، صدر عن سقيفة الصفا العلمية في ماليزيا سنة ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩م.

١٤- ديوان الأحلام، قصائد لعيني عفراء. منشورات مركز السيد الدغيم في جرجناز سنة: ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩م.

الموقع الإليكتروني: www.dr-mahmoud.com

البريد الإليكتروني: jarjanaz123@gmail.com

dr_el_doghim@yahoo.co.uk

https://viaf.org/viaf/75418472/

https://worldcat.org/identities/lccn-n88242571/





CATALOGUE OF MANUSCRIPTS IN İSMİHAN SULTAN LIBRARY

SUPERVISED AND EDITING BY

DR. MAHMOUD EL-SAIED EL-DOGHIM

PREPARED BY

ELHAM HAMAD SALEM AL-KUWARI

VOLUME: I



PUBLICATIONS OF EL-SAIED EL-DOĠHIM CENTRE

JARJANÂZ – MA‘ARRAT AL-NU‘MÂN

IDLIB - SYRIA

İSMİHAN SULTAN KÜTÜPHÂNESİ EL YAZMALARI KATALOĞU

DENETLENMIŞ VE DüZENLENMIŞ

DR. MAHMOUD EL-SAIED EL-DOGHIM

HAZIRLAYAN

ELHAM HAMAD SALEM AL-KUWARI

CİLT: I



EL-SAİED EL-DOĠHİM MARKEZİ YAYINLARI

JARJANÂZ – MA‘ARRAT AL-NU‘MÂN

IDLIB - SURIYE

